https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم



الجزء ★ السنة ★ المجلد

(١و٢) (٣٩) (٣٤)

★ المحرم وصفر ١٣٩٣ هـ ـ مارس وابريل ٩٧٣

اقرأ في هذا العدد :

● خطاب جلالة الملك فيصل في ليلة ٧ ذي الحجة ١٣٩٢ هـ ـ بمكة ● القصائد التي ألقيت أمام جلالته في احتفالي مكة ومنى ● [illegible] الملوك ● [illegible] الأدب ● الاحتفالات غير عابرة ● تلبية حاج « قصيدة » ● رقصة الحظ « قصة » ● الفلحل لغة وتاريخا ●

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

المنهل

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة شهرية ، للآداب والعلوم
انشئت سنة ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٧ م

السنة التاسعة والثلاثون (الجزء ١ و ٢) المحرم وصفر ١٣٩٣ هـ مايو - ابريل ١٩٧٣

صاحب المنهل ورئيس تحريره
عبد القدوس الأنصاري

مدير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

● **الاشتراكات**

قيمة الاشتراك السنوى : في المملكة العربية السعودية : ٢٥ ريالا سعوديا وفي انحاء العالم العربي والعالم الخارجي ستة عشر دولارا امريكيا او ما يعادلها .

وطريقة دفع الاشتراك : اما مناولة باليد اذا كان المشترك بجدة ، او حوالة بريدية او (صكا) شيكا على احد البنوك بجدة اذا كان المشترك خارج جدة .

● **قيمة العدد**

قيمة العدد في المملكة العربية السعودية ريالان سعوديان، وفي خارجها ثلاثة ريالات سعودية او مايعادلها .

● **الاعلانات :**

تخاطب بشأنها الادارة أو مكتبة القلم بجدة

● **بيع الأعداد في المملكة العربية السعودية :** تباع الاعداد بمكتبة :

السيد محمد زين ضياء بالمدينة ، مكتبة الثقافة بمكة المكرمة ، مكتبة الجيل بمكة المكرمة، مكتبة جدة - بجدة - مكتبة القلم بجدة . المكتبة العامة بالشرفية بجدة شارع الملك . مكتبة المعرفة بعنيزة لاصحابها السادة : صالح محمد اليحيى واخوانه . المكتبة العقيلية بجازان لصاحبها الاستاذ محمد احمد عيسى العقيل . السيد علي خفران بالطائف . المكتبة السعودية بالطائف لصاحبها السيد يسلم .

● رقما الهاتف الآلي لمكتب ادارة مجلة المنهل بجدة (٣٢١٢٤) و (٢٧٨٣١) .

مكتب الادارة بجدة : الشرفية - ٤٤ شارع عرفات
طبع في مطابع دار الاصفهاني وشركائه (جدة)

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

في هـــذا العـــدد

اسلاميات

ثقافيات

رحـلات

تاريخيات

شــعر

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

صفحة

القصص

بحوث لغوية

أدبيـات

صفحة

ميدان النقد

باقة أنباء

حديث الكتب

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

خطاب جلالة الملك فيصل

● في الحفل الاسلامي الكبير الذي اقامه جلالته في ليلة ٧ ذي الحجة عام ١٣٩٢ في القصر الملكي العامر، بمكة المكرمة تكريما لوفود بيت الله الحرام ●

أيها الاخوة الاعزاء ..

انه لمن دواعي سروري واغتباطي أن أرحب بكم في هذه المناسبة السعيدة مناسبة حضوركم للاماكن المقدسة لاداء فريضة الحج فنرجو الله سبحانه وتعالى لكم التوفيق والقبول ليكون حجكم مبرورا وسعيكم مشكورا وذنبكم مغفورا ان شاء الله .

أيها الاخوان ..

أن ربنا سبحانه وتعالى حين فرض هذه الفريضة على المسلمين فرضها لحكمة ولخير المسلمين ففيها يتعارف المسلمون بعضهم ببعض ، ويؤكدون تآخيهم وتضامنهم وتمسكهم بدينهم وايمانهم بربهم ، ولذلك فانها من أعز المناسبات التى تهيىء للمسلمين اللقاء فى كل سنة من أقاصي الارض وأدانيها، وشريعتنا السمحة تقتضي أن نثبت تآخينا وتضامننا على أساس الايمان بالله سبحانه وتعالى والتمسك بعقيدتنا ، لتكون كما أراد ربنا لنا ان شاء الله لأنه سبحانه وتعالى أمرنا بالتضامن والتكاتف فيما بيننا .. كما قال سبحانه وتعالى (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) ومما لا شك فيه أن أعداء الاسلام والمسلمين يتربصون بالمسلمين ليوجدوا بينهم التفرقة والعداء والخلافات حتى يفتتوا قدرتهم وقوتهم وتضامنهم فيما بينهم وتآخيهم . ومما لا شك فيه أن هذه المبادىء التى بدأت تنتشر فى أنحاء العالم المقصود بها قبل كل شيء هو الاسلام والمسلمون لأن الاعداء يعلمون أن أقوى حاجز لهم عن تنفيذ مخططاتهم هو الاسلام والمسلمون ولذلك يسعون الى تفرقة المسلمين والى تفتيت تضامنهم وتآخيهم وتعاونهم فيما بينهم والى اضعافهم والى نشر التحللات الخلقية والمفاسد بين المسلمين حتى يضعفوا ايمانهم وقدراتهم عن الدفاع عن أنفسهم . وانني أرجو الله سبحانه وتعالى أن يحمينا من شرور الاعداء ان شاء الله ، هؤلاء الذين لم تقتصر مخططاتهم على بلد واحد أو شعب واحد ولكنها تنتشر في جميع أنحاء العالم وخاصة في البلاد الاسلامية . هؤلاء الاعداء هم الصهاينة الذين أثبتت أحداث التاريخ

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

حقدهم على العالم أجمع وظلمهم وخاصة على عباد الله المؤمنين . وان هذه الاحداث التى يمر بها العالم اليوم وقبل اليوم اذا دققنا فيها وبحثنا منشأها نجد أن الصهاينة وراءها فى كل مكان وكل زمان ومما هو موجود الآن أمامنا وبين أيدينا ما قام به الصهاينة من عدوان على العرب فى بلادهم وعلى المسلمين فى مقدساتهم وكراماتهم وعزتهم ولقد سبق لى أيها الاخوة أن رجوت من اخواننا المسلمين أن يعلنوا الجهاد المقدس للدفاع عن مقدساتنا وعن أوطاننا وعن عقيدتنا وكرامتنا .

وانني أكرر هذه الدعوة أيها الاخوان والسبب في ذلك أنه مرت علينا سنون عديدة والمسلمون يقاسون من هذه الاعتداءات ولسوء الحظ نرى في العالم من يساند هؤلاء الاعداء المعتدين فى اعتداءاتهم انهم يعرفون أن هؤلاء المعتدين ظالمون فى عدوانهم وقد وصلت الحالة الآن الى أنهم بدأوا في محاولة لاضاعة مقدساتنا في المسجد الاقصى والمساجد التاريخية فى البلاد الفلسطينية فبدأوا الان يقيمون فى هذه المساجد معابد يهودية ليضيعوا صفتها الاسلامية وهذا طبعا يعد من أكبر الاعتداءات على الاسلام والمسلمين وعلى الانسان والانسانية . هذا علاوة على ما يلاقيه اخواننا الفلسطينيون من تعسف واضطهاد واعتداءات وما يلاقيه اخواننا المجاورون لفلسطين من اعتداءات صهيونية لا يمر أسبوع أو شهر الا ويكررون هذه الاعتداءات مثل ما حدث قبل مدة فى سوريا ولبنان وما حدث فى اليومين الاخيرين على سوريا من اعتداءات لا مبرر لها ولا مسبب لها الا رغبة هؤلاء الاعداء فى تحطيم اخواننا وفى انتهاك حرمات الأوطان ويقولون هم : انهم يتعقبون المكافحين الفلسطينيين فى أى مكان يكونون فيه ليعتدوا عليهم مع أن اخواننا المكافحين الفلسطينيين هم يكافحون عن حقوقهم وعن وطنهم وعن دينهم وعن حريتهم وعن مصيرهم . لذلك فانه يجب على كل المسلمين وعلى العرب خاصة أن يوحدوا كلمتهم وصفوفهم فى سبيل الدفاع عن دينهم وعن وطنهم وعن أمتهم فيقيمون الاتحاد والتضامن والتكاتف على أساس الايمان بالله والتمسك بالعقيدة ولن تقوم لنا قائمة الا بذلك ، لأن الله سبحانه وتعالى ضمن لنا النصر اذا حققنا ايماننا بربنا كما قال سبحانه وتعالى (اننا لننصر رسلنا والذين آمنوا) وقال سبحانه وتعالى (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) حق فرضه الله على نفسه ولكن المهم أن نكون مؤمنين حقا وأن لا ننحرف فى عقائدنا أو فى عبادتنا أو فى أخلاقنا عما شرعه الله لنا ونؤكد ذلك سرا وعلانية فاذا علم الله منا هذا فسينصرنا بحوله وقوته ان شاء الله ، وانه من دواعي سروري فى هذه المناسبة أن أتقدم بشكرى لاخوتنا فى أفريقيا لما لقيناه لديهم فى زيارتنا الاخيرة لهم من تجاوب وتمسك

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

بعقيدتهم وتضامنهم مع اخوانهم المسلمين ،ومما يثبت ذلك الخطوات التى اتخـذها بعض اخواننا فى أفريقيا والتى نرجو ان يتخذها البقية من الاخوان ان شاء الله وهى قطع علاقاتهم مع العدو اليهودى وابعـادهم عن أراضيهم وعن شعوبهم وذلك بسبب ما ثبت لهم من عدوان اليهود على المسلمين وعلى مقدساتهم وسعيهم فى كل البـلدان التى لهم تمثيل فيها أن يعيدوا لها ظلم الاستعمار واستبداده بمساعيهم التى هى أفظع وأنكى من الاستعمار السابق فهم يريدون اعادة الاستعمار ولكنه استعمار أفظع وأنكى ، استعمار يحطم العقيـدة والايمان بالله والعزة والكرامة والحرية والعـدالة والامن والاستقرار ، فهذه هى رغباتهـم التى يحاولون أن ينشروها وينفـذوها فى البلاد الاسلامية ولكن خطوات اخواننا التى اتخذوها وسيتخذها اخواننا البـاقون ان شاء الله هى مما يبعث الامل فى نفوسـنا جميعا على أننا بحول الله وقوته سـنرى اليوم الذى نجد أنفسنا فيه متضـامنين متكاتفين محققين ايماننا بالله سبحانه وتعالى وتمسكنا بعقيدتنا وشريعتنا الاسـلامية والوقوف فى وجوه أعدائنا مهما كانوا ومهما كثروا ومهما كبرت مقاماتهم فالله سبحانه وتعالى هو القادر على كل شيء ، وهو المدبر لكل شيء وهو الذى تعهـد لنا بالنصر والتأييد . ولكن المهم أن نحقق ما طلبـه منا سبحانه وتعالى وما هدانا له من ايمان وتمسك بعقيدتنا وعبادته سبحانه وتعالى وحده والتضامن فيما بيننا والتكاتف حتى نصل الى أهدافنا ان شاء الله .

أيها الاخوة ..

اننى أكرر ترحيبى بكم سـائلا الله سبحانه وتعالى كما قلت فى البـداية أن يجعل حجكم مبرورا وسعيكم مشـكورا وذنبكم مغفورا وأن يوفقـكم فى كل ما تهدفون اليه من نصرة دينكم وأمتـكم والوقوف فى وجوه أعدائكم والـكفاح فى سبيل الله سبحانه وتعالى بكل ما يتطلبه ديننا وعقيدتنا وايماننـا بالله من قدرة وتضامن وتكاتف نسأله سبحانه وتعالى أن يمن علينا جميعا بالهداية والاستقامة وأن يوفقنا لما فيه رضاه وأن نبقى دائما متعاونين متكاتفين متضامنين فى سبيل ربنا سبحانه وتعالى وواقفين فى وجوه أعدائنـا الذين سينصرنا عليهم ان شاء الله تعالى ، وأرجو لكم ان شاء الله التوفيق والسداد فى كل ما تتجهون اليه وهو سبحانه وتعالى القدير على كل شيء ، ولا أحب أن أطيل عليـكم لاننى لا أحب أن أؤخركم عن عبادة الله .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

صورة الغلاف
رائد التضامن الاسلامى
جلالة الملك فيصل المعظم
وهو يخطب فى الحفل الاسلامى الكبير
ليلة ٧ ذى الحجة سنة ١٣٩٢ هـ
بالقصر العامر بمكة المكرمة

بريد القارئ

★ رسالة من تونس ★

تونس فى ٢٣ ذى القعدة ١٣٩٢

الموافق ٢٩ ديسمبر ١٩٧٢

● السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ..

وبعد فاني ارى من الحق الواجب ان انبه على نقطة خاصة فى كتاب الصحافة فى الحجاز للاستاذ الفاضل محمد عبد الرحمن الشامخ مع تقديرى لجهوده وتحقيقه حول الصحافة فى تلك الفترة التى خص بحثه بها ، فانه ربما نظر نظرة لم يصادفها التحقيق فى المستوى الادبى لمجلتكم الراقية او انه اقتصر على فترة الشدة التى مرت بها الصحافة ، فحررت الكلمة المرافقة لهذه الرسالة للتنبيه واظهار الحقيقة .

وانى فى انتظار زيارتكم الكريمة والاساتذة الفضلاء لتونس الشقيقة للبلاد العربية السعودية ، ربطا للصلة العلمية وتمتينا للعلائق بين قطرين اسلاميين بينهما من الوشائج ما ينثلج له الفؤاد حققها الله عن قريب .. ويصلكم صحبة هذا تاريخ قفصة وعلمائها . وهو تعريف باحدى مدن تونس .

(تونس) محمد الشاذلى النيفر

★ .. ورسالة أخرى من روما ★

● لقد وصل خطابكم المؤرخ ٢٣-١٠-١٣٩٢ هـ . وبعده بيوم وصل كتابكم القيم الكبير عن تاريخ جدة . اننى اشكر لكم جميل هديتكم ، ونظرا لاهمية الكتاب للباحثين فى التاريخ فانى سوف انشر له عرضا كاملا فى المجلة الدورية لمعهد الشرق فى روما اذا لم يكن لديكم مانع .

اما بخصوص كتابى فقد بادرت بارسال نسخة منه اليكم بالبريد الجوى المسجل وللاسف لا توجد لدي نسخ مترجمة باللغة العربية ، لانه لم يترجم حتى الآن ، ومع نسخة الكتاب الحقت به صورة من نقد المكتاب نشره السيد عيسى الناعوري المؤلف الاردنى المعروف فى مجلة الاديب اللبنانية التى تصدر فى بيروت .

اننى اهتم بابحاث لغوية موضوعها الحالى المصطلحات البحرية (بما فيها اسماء الاحياء البحرية) فى البلاد العربية فبعد الفراغ من القيام بعدةتحقيقات في البحر المتوسط بدأت العمل الآن في منطقة البحر الاحمر والجزيرة والخليج العربى فمن المتوقع أن تكون المملكة العربية السعودية موضوع البحث فى هذه السنة ان شاء الله . هذا وارجو ان تسمحوا لى بالالتجاء اليكم لطلب بعض التوضيحات بخصوص كتابكم .

هذا وارجو ان تتفضلوا بقبول جزيل شكرى وفائق الاحترام .

Giwwni Oman

روما فى ٣-١-١٩٧٣ م ج. اومان

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

(المنهل) : وصل الكتاب القيم مع الشكر ، وهو مطبوع رائع الطبع .. وتعميما للفائدة منه نود - كما كتبنا لكم - أن تترجموه الى اللغة العربية لا سيما وأنه بوسعكم ذلك كما يتجلى من رسالتكم هذه التى أرسلتموها الينا المنشورة فوق هذه الكلمة المكتوبة بلغة عربية فصيحة .. وخير البر عاجله .

★ ● ★

★ ملاحظة فى محلها ★

● لست أدرى كيف استطيع أن أشكر لكم هذا التفضل الكريم والتعاون الطيب الذى أجده فى ظل رعايتكم .. فقد وصلتنى رسالتكم الكريمة قبل فترة وذلك بشأن ما بعثت به لكم من ملاحظات عن عــدد رمضان وما وقع فيه من ملاحظات وعدتم بعدم وقوعها ثانية وهذا فعلا ما كان فى عدد شوال حيث لم تكن لى على الزاوية أية ملاحظة والحمد لله سوى اهتمامكم ورعايتكم أدامها الله لى ولجميع كتاب المنهل ورعاها

وهناك ملاحظة أحب أن اشير اليهــا وهى تاخر صدور مجلة المنهل فى كل شهر وخاصة شهر شوال حيث لم نتلقها في السوق الا بعد مرور أكثر من عشرة أيام من ذى القعدة فالذى أحب أن يكون هو صدورها فى غرة كل شهر تماما كبقية المجــلات الشهرية حتى يكون من الرواج ما يجب وما يضعها بجانب سواها ممن لا يســتطيع ان يرتقى الى مستواها ..

على أية حال هذه امنية ارجو تحقيقها مع تمنياتى لكم بالتوفيق ودوام النجاح .

مكة المكرمة سراج حسين فتحى

(المنهل) : نشكر لكم ملاحظاتكم القيمــة ونحن معكم فى أحقية ملاحظتكم الخاصة بتاخر صدور المنهل عن غيره كل شهر .. ونسأل الله التوفيق لتحقيق صدورها فى أول كل شهر كما هو الواجب الاكيد .

★ أبيات من الشعر النبطي ★

تحية عطرة ازفها لكم عبر موجــات الاثير ، فى سطور رسالتى هذه التى اسطرها بأنامل المحبة والولاء والوفاء والاخلاص . وافيدكم بانني من عشاق قراءة مجلتكم الفتية الهادفة التى يقتطف القــــراء من غصونها اليانعة المحملة بالورود والرياحين كل ما يلذ للنفس ويهواه الفؤاد .

عزيزى رئيس التحرير ..

ارجو توجيه النظر الى هذه الكلمات التى هاجت شجونى واستحوذت على مشاعرى ، وهى على شــكل أبيات نبطية غنائية . وأرجو نشرها فى مجلتــكم الشيقة داعيا المولى ان تكون هذه المجلة محـط انظار الشباب فى كل قطر وفى كل مكان ليتزود منها بزاد المعرفة والعلوم والآداب ..

وهذه هى الابيات النبطية المشار اليها :

وعــود

وعـــدتنى يا حبيــبى
واخلفــت عنى وعــودك
ليـــــه بس تهجر وتنسى
وأنا الذى هائم فى عــودك
عـــين الظبــا هى عيونك
والورد حمـــرة خـدودك
أرجــوك تعـــطف حبيبى
وتهـــدى ورد من ورودك
القـــطر والله واحـــد
جدى والله سكن مع جدودك
مســكين راحــت حيــاتك
وأصل السبب هو حسودك
اللــــه يجـــازيك عنى
ما هى باللــــــه ردودك

المدينة المنورة احمد فياض لاحق

★ ● ★

★ تعمير مسجد مالك بن انس ★
★ رضى الله عنه بالمدينة المنورة ★

سعادة السيد حبيب محمود احمد ، عضو مجلس الاوقاف الاعلى بالمدينة المنورة ..

اهتمامكم بما كتبه الاستاذ عبد القدوس الانصارى صاحب ورئيس تحرير مجلة المنهل عن مســجد

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الجمعة بطريق قباء .. دعاني الى الكتابة لكم حول مسجد سيدنا مالك بن أنس الذي هو وسط سبوق البلد ..

فاني آمل أن تشمل اهتماماتكم ، تعمير هذا المسجد ايضا واحداث دكاكين ومعارض حوله تستغلها دائرة الاوقاف بالمدينة المنورة لصالح المسجد المذكور أسوة بالمساجد المماثلة ، بالاضافة الى الاستفادة من الارض القائم عليها بنيان المسجد حاليــــا الذى هو آيل للسقوط . حفظكم الله ورعاكم ..

حرر في ١٩-١٢-١٣٩٢ هـ

المـوافق ٢٣-١-١٩٧٣ م

المدينة المنورة عطا الله حمزة عطا الله

★ المنهل في عامها التاسع والثلاثين ★

● الله أكبر - أكررها مرة اخرى ، الله اكبر لقد زحفت الايام والليالي واستدارت حركة الزمن ففى هذا اليوم تطل مجلة المنهل الغراء على دورة الزمن من جديد وتستقبل عاما جديدا مباركا من أعوام حياتها الطويلة الحافلة بالجهاد ، المليئة بالموضوعات الثقافية والادبية والدينية والتاريخية واللغوية الخ وها هو ذا عام جديد يقبل والمنهل مليئــة بالآمال والتوجيهات الرشيدة المرشدة .

نحن قراء المنهل منذ صدورها حتى اليوم لن ننسى مطلقا ما اتحفتنا وتتحفنا به من ثمار فكرية يانعة وخاصة فيما اصدرته من اعداد ممتازة ضخمة فى اخراج انيق وكل ذلك فى سبيل توعية افكار الافراد والجماهير بالاقطار العربية عامة وبالمملكة العربيــة السعودية خاصة .

وان المقارنة بين ما كانت عليه حالة المجلة بالامس الماضى وما هى عليه اليوم من تقدم ملموس تجعلنا نؤمن بأن المجلة اليوم امعنت فى تطور كبير فهى اليوم تصدر فى حجم ضخم وشكل جذاب وموضوعات منوعة مفيدة ، وهى تجول فى شتى الابحاث القيمة ذات الاثر النافع القيم الفعال باقلام شتى الكتاب والشعراء والعلماء من جميع انحاء العالم وهى فى الوقت نفسه مرجع يحوى كل مفيد لمن يرغب فى الاستفادة او بمعنى آخر انها غذاء حيوى دســـم للافكار .

ان مجلة المنهل قد اصبحت شبه مجلة عالميـــة وهى تسير بخطى واسعة الى الامام وتعد بحـــق من كبريات المجلات التى تصدر فى سائر الاقطار العربية الاخرى ، موضوعاتها دسمة ومفيدة ، وشكلها جذاب وكل هذا المجهود الادبى من نشاط الاستاذ صاحب المنهل (عبد القدوس الانصارى) الذى ضحى وما زال يضحى بالغالى والرخيص من وقته وجهـــده متفانيا فى ذلك لكى تظهر المجلة فى المظهر اللائق بها ، جذابة فى مطلع كل شهر قمرى اذ تخرج لنا اعدادا فى حلل باهية زاهية . وفى الوان جذابة ، وباقلام رجال الفكر فى هذه البـــلاد وفى البـــلاد العربية والاسلامية وهكذا يستبين للقـــراء مدى ما حققته وتحققه المنهل من نجاح كبير فى المجـــال الادبى والدينى والعلمى

وقد كثر الطلب عليها كما يلاحظ ذلك من رسائل القراء المستمرة التى تطلب المجلة بالحاح متواصل ومعنى هذا انها اصبحت بحق مجلة عالمية ذات اهمية بالغة . لقد وجد قراؤها مآربهم فيها من تغـــذية افكارهم بالنافع الممتع ، ولذا فهم يفضلون مطالعتها على غيرها .. ولذلك هم يحرصون على اقتنائها اكثر، ولا سيما اعدادها الممتازة التى تصدرها بين حين وآخر .. وبعد فلقد طوت المنهل فى العام المنصرم حلقة جديدة من العمر المديد الحافل وهى لا تزال سائرة الى الامام وتصدر اليوم فى شكل اجمـــل من الذى كان ، فصاحب المنهل لا يترك فرصة تمر به الا انتهزها فى سبيل دعمها وتطويرها .. فمن رحلات يقوم بها ، الى موضوعات منوعة فيها الغذاء الجيد للافكار الى موضوعات دسمة تدبجها براعته ، وليس هذا بجديد على الاستاذ صاحب المنهل الاغر فقد عرف له من نضــــاله الادبى والدينى والعلمى الشىء الكثير ..

والى لقاء آخر ان شاء الله ..

مكة ر . س

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

★ الترجمة العربية الرسالة الباكستانية(١) ★

★ الى المنهل ★

اخبار العرب

صحيفة تهتم بالشؤون التجارية والسياسية فى العالم الاسلامى ..

عمارة سبنسر ١٨ ـ شارع عبد الحميد بن باريس هاتف ٥٦٥٦٠ لاهور ـ ٥ باكستان

٩ صفر سنة ١٣٩٣ هـ الموافق ١٤ مارس ١٣٧٣ م

حضرة الشيخ عبد القدوس الانصارى المحترم ..

مجلة المنهل ..

جدة ـ المملكة العربية السعودية

.. تحية واحتراما :

● يسرنا أن نحيطكم علما باننا سنشرع اعتبارا من الشهر القادم فى اصدار صحيفة شهرية تدعى اخبار العرب وهى تحتوى على اثنتى عشرة صفحة من المقاس ١٨ × ١٢ بوصة ست صفحات باللغة العربية وست باللغة الانكليزية لكى تكون بمثابة سفير متجـول للتضامن الاسلامى .

ان هدف صحيفة اخبار العالم هو تقريب المسلمين الى بعضهم فى مختلف انحـاء المعمورة عن طريق التفاهم والتعاون المتبادل فى شتى المجالات ولتحقيق هذا الهدف ستوزع المجلة بصفة رئيسية فى الشرق الاوسط وفى البلاد الاسلامية الاخرى فى آسـيا وافريقيا ..

ان صحيفة اخبار العرب تنوى ان تبذل قصـارى جهدها فى تحرير المقالات وتغطية اخبار البـلاد الاسلامية ولذا فاننا ننشد معونتكم فى هذا الامر ان المصادر المتوفرة لدينا لتزويدنا باخبار العـالم الاسـلامى ومعالمه تعتبر محدودة ولذا فقد اتصلنا بالسيد صغير حسن ماسومى مدير معهد الابحـاث الاسلامية فى مدينة اسلام آباد فاشـار علينا بان نبعث اليكم بخطابنا هذا . آملين تزويدنا بالمـواد والمعلومات المبينة ادناه :

ا ـ مجلات وكتيبات ونشرات تحتوى على معلومات عن البلاد الاسلامية وسكانها ..

ب ـ معلومات عن المؤسسات الثقافية والدينية واسمائها وعناوينها .

ج ـ بعض نسخ من مجلتكم الغراء « المنهـل » وسنكون جد شاكرين لو تكرمتم بارسال المجلة الينا بصورة منتظمة .

لنا عظيم الثقة فى تعاونكم معنا لتتمكن صحيفة اخبار العرب من اداء الرسالة التى وجـدت من اجلها ●

المخلص

المدير العام

● (المنهل) : نسال الله لنا ولكم التوفيق . ومن جهة المعلومات الثقافية ، عن البلاد الاسلامية وبخاصة المملكة العربية السعودية سابعث لكم بما عندى منها كما ستصلكم مجلة المنهل هدية على انه يحسن ان تتصلوا بوزارة الاعلام وبرابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة ، فهما اجدر واقدر بالقيام بهذه المهمة الاسلامية الحيوية أن شاء الله ●

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

المنهل في عامه التاسع والثلاثين

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أفضل المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ٠

أما بعد فبهذا العدد يدخل المنهل عامه التاسع والثلاثين ٠

ومن حسن الحظ أن يبلغ المنهل هذه المرحلة من عمره المديد ، ان شاء الله ، في عهد جلالة الملك فيصل الذى جعل من هذه المملكة دولة فى مصاف الدول المتقدمة ، كما كان من يمن طالعه ، ميلاده في مطلع عهد مؤسس هذه الدولة وموحد شمل البلاد الملك المغفور له عبد العزيز آل سعود

و «المنهل» كما يعرف قراؤه مجلة هادفة تعالج قضايا الفكر والادب من زاوية اسلامية وعربية ، وتنشد الاصلاح الاجتماعى والفكرى والتقدم التقنى للبلاد وللعرب والمسلمين ، وتحرص على الحفاظ على جوهر اللغة العربية المعطاء في عصر تكالب فيه عليها الخصوم من الداخل ومن الخارج بقصد تفتيتها والقضاء عليها ، وتدعو الى التضامن الاسلامى والتآزر العربى ، وهى من الناحية الادبية البحتة تساير قوافل شداة الادب من الناشئين ، وتأخذ بأضباعهم الى المستوى الارفع دائما ، وهكذا حتى يأخذوا مكانتهم على مائدة الاداب ٠٠ وتعنى بنشر الامتع والانفع ٠٠

وللمنهل منهج سارت عليه منذ بداية نشأتها ، وهى لا تريم عنه حولا ٠٠ ان شاء الله ٠٠ ويتمثل هذا المنهج فى التزام جانب الاعتدال ٠٠ فى كل شيء ٠٠ فى الوصف ، وفي الاستعراض، وفي النقد ، وفي التحليل ٠

وليس مثل الاعتدال شيء ٠٠ ومن العدل اشتقاق الاعتدال ٠٠

وتلتزم المنهل ماضيا وحاضرا ومستقبلا بخطة التطور فى الانتاج وفى الاخراج ٠٠ وتطورها هذا ينساب انسيابا فى هدوء واتزان وتبصر ٠٠ فلا تقدم على خطوة الا بعد أن تزنها كما وزنت الخطوة التى سبقتها من قبل ٠٠ وهكذا دواليك ٠٠

والرأى الذى هو أجدر بالقبول فى هذا الشأن هو رأى القراء ، وقد اطلع قراؤنا على آراء بعضهم حيال تطور المنهل ومسايرتها لموكب التقدم الحثيث الذى تسير فيه بلادنا ٠

وكثير من رسائل القراء فى هذا الشأن نؤثر طيها فى ملفات المنهل ، والقليل منها هو الذى ننشره ٠٠ وذلك بناء على رغباتهم ٠٠ فى الغالب ٠٠

ومن دلائل تطور المنهل الملموسة قيامها باصدار العدد الممتاز الخاص بالمؤتمر الاسلامى الذى عقد فى مدينة جدة فى محرم عام ١٣٩٢ هـ ٠ ثم قيامها باصدار العدد الممتاز الخاص بالرحلات الفيصيلية الميمونة الى افريقية فى ذى الحجة ١٣٩٢ هـ

ولا نتحدث عن زيادة حجم المنهل فى سائر اعداده وتجميله بالالوان وبالرواسم (الاكليشهات) ذات الخطوط البديعة ٠٠ وقد بلغ عدد صفحات المجلة فى عامها الثامن والثلاثين لسنة ١٣٩٢ هـ (١٤٠٨) صفحة وبعض اعداد السنوات الاخيرة يتجاوز صفحاته المائتين ٠٠ وبخاصة اذا ادركنا أنه يطبع على ورق أبيض صقيل (٨٠ غراما)

والمنهل يسير مع أهداف ومظاهر التطور العام الذى يعم ضياؤه أرجاء البلاد اليوم ـ وان كان ذلك يكلفه من الجهد والطاقة والمادة ما ينوء بحمله ٠

● ومن ثمار هذه المواكبة الميمونة تحقيقه للاقتراح الذى تقدم به أحد أصدقائه ألا

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وهو الامير الاديب الحصيف سعود بن عبد الرحمن السديرى حيث اقترح فى مقال له نشرته مجلة المنهل فى عدد المحرم ١٣٩٢ هـ بعنوانه الدائم المعروف : (ما أعجبنى) .

وجاء فيه ما نصه :

« وددت لو أن صاحب مجلة المنهـــل الغراء الذى عرف بحرصه على أن تكـــون مجلته منبرا لكلمة الحق ، وسفرا لحفـــظ مآثر الاسلام والمسلمين ـ قام بجمـــع كل الخطب والقصائد التى تقال فى تلـــك الندوة ـ الندوة التى تعقد سنويا فى القصر الملكى ، بمنى ، صباح اليوم العـــاشر من من شهر ذى الحجة حيث يتقبـــــل امام المسلمين وقائد مسيرتهم صاحب الجــلالة الملك فيصل المعظم كبار وفـــود بيت الله الحرام والمهنئين بيوم الحج الاكبر وعيـــد الاضحى المبارك ، ويتبارى الخطباء والشعراء خلالها فى شرح واقع المسلمين وضروراتهـــم وآمالهم المعقودة على حامى مقدسات الاسلام والمسلمين خادم الحرمين الشريفين ، والاشادة بما حققه من أعمال عظيمة تستوجب التنويه والتقدير .

وفى الاحتفال الكبير الذى يقام فى القصر الملكى العامر بمكة المكرمة فى مساء اليـــوم السادس من شهر ذى الحجــــــة تكريما لكبار وفود الحجاج الكرام ، ويختتم بكلمة جلالة الملك المعظم .. ونشره ـ أى نشر ما سبق تبيانه آنفا ـ فى عدد شهر المحرم من كل عام هجرى جديد ، اضافة الى المواد التى لابد من نشرها فى المجلة لما فى ذلك من فائدة وخدمة للتاريخ والاسلام والمسلمين وما اخاله ان شاء الله الا محققا لهـــــذا الاقتراح الذى أعتقد أنه يجمع للقارىء بين المتعة والفائدة » أهـ

وكنت قد علقت على اقتراحه هذا بما نشر فى هامش مقاله المذكور ـ ونصه .

المنهل : شكرا جما لسعادة الامير الاديب حيال اقتراحه القيم . ويسعد المنهل أن تستجيب لهذا الاقتراح المهم النـــابع من أدب جم واخلاص فذ » .

والمنهل يعد قراءه ، فى مســـــتهل عامه التاسع والثلاثين بأنه سيسير باهتمام فى خطة التطور وسيجدون منه ، بتوفيـــــق الله ، مائدة فكرية حافلة بالغذاء الدسـم الشهى المفيد .

هذا وبمناسبة دخول المنهل فى عــــامه الجديد يتقدم بخالص شكره وعميق تقديره لحكومة حضرة صاحب الجلالة الملك الامام « فيصل » بن عبد العــــــزيز ، أيده الله بنصره ، حيال ما قامت وما تقوم به من دعم مادى ومعنوى لهذه المجلة . وقد مكنها ذلك الدعم ـ بعد توفيق الله جل وعلا ـ من استمرار الصدور واستمرار التطـــــور والتوسع .

كما يشكر المنهل أصدقاءه من العلمـاء ورجال الفكر والادب بقســــميه : النثر والشعر ، ازاء ما أمدوه وما يمـــدونه به باستمرار من ثمار قرائحهم النيرة ، ونتاج أقلامهم الفياضة الخصبة .

وللقراء الافاضل كذلك شكر عميم ، بما يقومون به من تعاون مثمر يتمثـــل فى مواظبتهم على اقتناء نسخ المنهل كلما صدر عدد منها .

وأخيرا وليس آخرا ، يزجى كذلك الشكر الطيب العميق لمطابع الاصفهانى ، بالنظـــر لما قامت به من تحسين مطرد ، لاخراج المجلة فى طراز أنيق وجذاب ، عاما بعد عام ، منذ نحو نصف ثلث قرن .

هذا وان شعار المنهل فى هذا العام هو شعاره فى كل عام :

.. الى الامام على الدوام ..

عبد القدوس الانصارى

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

إسلاميات

ما الفوز إلا بالتضامن والهدى

- حولية شاعر المملكة العربية السعودية
- والاسلام الاستاذ الكبير احمد بن ابراهيم
- الغزاوى نائب رئيس مجلس الشورى

القاها سعادته فى الحفل السنوى الكبير الذى اقامه جلالة الملك الامام الراشد فيصل بن عبد العزيز فى مكة المكرمة بليلة ٧ ذى الحجة سنة ١٣٩٣ هـ تكريما لوفود بيت الله الحرام ..

ماالفوز الا « بالتضامن » والهدى ... والبر والتقوى ، وبالايمان
حي الوفود « تلوذ بالرحمن » ... بالطيب فواحاً ، وبالريحان
حي التقاة « الناسكين » تصافحوا ... من كل قاص في الورى أودان
الأرض تهتف ، والسماء جميعها ... « لله » - « بالتوحيد » في استيقان
للقاهر الجبار جل جلاله ... والغافر المتطول المنان
(لبي) له (المتبتلون) ، وأقبلوا ... يتسابقون اليه ، بالأذعان
وتجردوا من كل - ماهو زائل ... حتما ومن درن الحطام الفاني
ما همهم الا ابتغاء رضائه ... في السر - يعلمه وفي الاعلان
فكأنما الدنيا بهم في (مكة) ... جمعت « ببيت الله » ذى الأركان
طوبي لهم - وبهم يباهي ربهم ... « أملاكه » - ويجود بالغفران
ما الفوز الا (بالتضامن) والهدى ... والبر والتقوى ، وبالايمان
هو مابه أمر (الآله) رسوله ... وعباده ، في محكم الفرقان
وبه تتابعت (الفتوح)، وبوركت ... بالحق ، لا بالبغي ، والطغيان
حتي أزيح به الظلام ، وأشرقت ... بالنور ، أطباق من الأدجان

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وهو الذي مازال يدأب (فيصل) فيـه ، ويوقظـه ـ بكل مكان
من مثله اقتحم الصعاب مظفرا ؟ « خمسين حولا » وهو في الريعان
(قاد الجيوش لخمس عشرة حجة) بالبيض مرهفة ، وبالمران
وأثار إعجاب الوري (بذكائه) و « دهانه » في « مرة ، ومران
حمل (الأمانة) فيه وهي ثقيلة وشدا به ، بروائع التبيان
خاض البحار إليه وهي عواصف جياشة ، ومسابح العقبان
ومضت بنه (عزماته) ميمونة بحوافز « التوفيق » للايذان
حتي اجتنى من بذره أثماره من كل فاكهة بها ، زوجان
والمسلمون جميعهم أنصاره من شرقنا الأقصى إلى « تطوان »
ولهم به في العالمين (إمامة) هي بالتناصح ـ « بيعة الرضوان »
لم تحتفل إفريقيا ، أو آسيا « ملقاً » له ـ كلا ! ولا بدهان
بل أبصروا (الأضواء) تغمرهم به في « عاهل » يحمي « اليقين » معان
يسعى إليهم (بالتضامن) داعياً « لأخوة » تسمو على « الألوان »
بهرت (بأوغندا) مظاهر حبه بترنم الأشياخ ـ والفتيان
وشدت به (السنغال) عبر محيطها و « تشاد » حيث تنافس المثلان
و (النيجر) الأخرى تدفق نهرها بحديثه المترقرق الريان
و (الموريتان)، وأهلها من (طيبة) وربا « عكاظ » ، أو ذرى ثهلان
كانوا وما برحوا نياط قلوبنا وطلائع الأحبار ، والفرسان
ما هم ـ ونحن (جوامعا) و (مجامعا) إلا « جنود الله » في الأوطان
وشعارهم ، وشعارنا (الدين) الذي نرجو النجاة به من الخسران
هيهات يخبو نوره ، وشعاعه بالملحدين ، وعصبة الكفران
(الهادمين) ـ وما بنوا غير الخنا والمفترين عليه . . بالبهتان

* * *

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ياويل من هي في (فلسطين) انطوت ... كالحيـة الرقطـاء ، والسـرطان

عبثت (بأولى القبلتين) وأحرقت ... « بالمسجد الأقصى » أعـز كيـان

وبكل يـوم – شـرها متطاير ... في « مصر » أو في « الشام » أو « لبنان »

ما ان تبالى (بالادانة) دعمت ... بالحـق ، أو بالأنس ، أو بالجـان

لكنها– لـن تستطيع على المـدى ... أن تـزدرى بعـواقب العـدوان

ولهـا الخيار – بأن تثـوب لرشـدها ... أو أن تحـاط ، بثـورة الـبركان

هـي بـؤرة موبوءة ؟ وفسـادها ... عبر العصـور – يعيث بالانسـان

عكفت على (العجل) الذي فتنت به ... وبـه امـترت بالله ، والأديـان

أمـا تفـرقنـا فمنـه عنـادها ... وإذا اتفقنـا – فهي بضـع ثـوان

إنا لنؤمن (بالوعيـد) لمن عتوا ... وبنقمة « الديـان » من « دايـان »

مهما اعتصمنا بالذي هـو (ربنـا) ... وحفيظنـا ، لم نمـن بالخـذلان

* * *

يا ابن (الأئمة) من ذوائب (مقرن) ... الرافعـين المجـد – بالايمـان

وابن الذي بـك لم يغب بجـلاله ... وسـماته في شعبـك المتفـاني

(عبـد العزيز) ، وما عسى أنا قائل ... فيمن هو الطود العـظيم البـاني؟!

* * *

بـوأت شـعبك في الحيـاة مكـانة ... هي ما بـه تختـال ، والثقـلان

ولشد ما أعيا (البيان) مرصعاً ... ما أنت ترفعـه من البنيـان

(ذكرى) – نلم بها – وفي الذكرى لنا ... « نفـع » – بنص الآى في القـرآن

* * *

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

كان (الحجيج) ضحية ، ودماؤه مهـراقة ، كسوائب الخرفان

لا في الهجال ، ولا الدحال ــ وإنما حول الحجون وبين كل رعان

واليوم أصبح (في ظلالك) رافلا في الأمن ، والترفيه ، والعرفان

وينام ملء عيونه (بمفاوز) « حملانها » ترعى ــ مع الذؤبان

وكأنه بين الصحارى في رؤى مخضلة بالعدل ، والاحسان

تلكم (حدود الله) من أسرارها زجر الجناة ، وخشية الحيوان

ولكم هنالك من (عواصم) كالدمى قد روعت بالسطو ، والروغان !

وكأنما هي للصوص مباحة في غير ماحذر ، ولا استجنان

* * *

يا (خادم الحرمين) حسبك شاهداً قمم السراة البلق ، و « الحرمان »

و (النهضة الكبرى) التي بصروحها لك كلها تشدو بكل زمان

غنى بها (التاريخ) يهزج والضحى والليل ، في بشر ، وفي اطمئنان

إن الذين يبادلونك حبهم وبهم تكرم سائر البلدان

عقدوا (ولاءك) في صميم قلوبهم « حباً » . تراه بكل طرف ، ران

واستنجزوا لك وعد من لم تستعن إلا به ، و « بنصره » الرباني

تا لله ما آخاك الا مؤمن « حقاً » ولا جافاك غير مهان

والشعب جيشك كالتمام ، سلاحه « بالنور » ــ مؤتلقاً ــ وبالنيران

ينقض كالاعصار يكتسح العدى حيث انبري « للفتح » لا الهذيان

فاصدع بما أوتيته من (حكمة) يصغي « حراء » لها مع الآذان

واسلم ، وعش للمسلمين (إمامهم) يا « ذخرهم » ــ ولك البقاء الهاني

(مكة المكرمة) « احمد بن ابراهيم الغزاوي »

★ ● ★

انت للبيت خادم وأمين

● القصيدة العامرة للشاعر الكبير الاستاذ كنعان الخطيب القاها بين يدي جلالة الملك فيصل المعظم في الحفل الاســـلامي الكبير الذي اقامه جلالته في مكة المكرمة ، بليلة ٧ ذي الحجة سنة ١٣٩٢ هـ تكريما لوفود بيت الله الحرام ●

أين (بدر) وخافقات البنـود ؟ — أين (سعد) يدلي برأي سـديد ؟

قلة هزها الى المـوت شـــوق — في سبيل (الاسلام) والتوحيد

لم ترعهم (قريش) في حقدها الطا — غي وما عبأت له من جنـــود

حزموا أمرهم وساروا خفـــافا — يحملون الاكفـــان فوق الزنود

فتلاقى الجمعان واصطخب الهـو — ل يواري الشهيد تلو الشهيــد

وكأني أرى الســيوف المواضي — تتـــلالا ما بين نحـر وجيـــد

فاذا (المشركون) شـمل بديد — بين ميـــت ومقعــــد وشريد

جولة أرجعت قريشا الى الحـــق — فثابت عن غيهـــا المعهـود

واهتدت في السرى بنـــور نبي — أرسلتـــه ارادة المعبـــود

بذلوا أنفســـا تعز مثــــالا — وتخلوا عـن طارف وتليــــد

نصروا (الله) بالجهاد فمن نصـ — ـر لنصر ، ونجمهـم في صعود

صدق الله وعــــده فتولى — أهل (بدر) في يومهـا المنشود

★ ★ ★

ديننا صالح لكل زمان — ومكان فمـا له من جــديد

ديننا قوة وعـلم وعـدل — لم يفرق ما بين بيض وســود

★ ★ ★

أيها (المسلمون) ماذا دهانا ؟ — فابتلينا بفـــرقة وجمــود

في فراغ من الضـــياع نقـاسي — حيرة الشك في التراث المجيــد

في ســبات من التردد نشـقى — وانحلال في الخلق والتقليـد

قد نبذنا (الكتاب) وهـو قريب — واعتنقنا مبادئا من بعيـــد ...

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

فضللنا سبيلنـــا ومنينـــا بالتمني واللوم والتنـديد
ثم سرنا نجـر أذيال خزي فانحـدرنا في مهمـــه مسدود
ومضى خصمنا يسير بجـــد وبخطو مركز ووئيــــد
نشوة النصر أفعمتــــه غرورا دون زجر يختال عبر الحدود ...
حسبنا ما أصــــابنا من هوان فغدونا نعيش عيش العبيـــد

* * *

هودوا (القدس) واستباحوا حماها وتمادوا في الغي والتهـــــديد
يستغيث (الاقصى) ولا من مجيب لنداء (الاقصى) ولا من نجيـد
وعدوا (بالسلام) أي ســـلام عللونا ولم يفـــوا بالوعود

* * *

قد سئمنا الكلام نثرا وشعـــرا دون فعل لكسر تلك القيـــود
ما غرسنا سوى بذور (المعاصي) فجنينا ثمار لطم الخـــدود
ليس يمحى ذل (الهزيمـة) الا باعتصـــام بحبـــل رب ودود
فلنوجه شبابنا كي يســـيروا في طريق (الايمان) زاد الجدود
ولنثرها عـلى العداة ضروســا حظ من خاضها جنـان الخلود
وليكن يومهم كمحلولك الليـــل ومنه يشـيب رأس الوليـد
(عش عزيزا أو مت وانت كريم) بين طعن القنا وخفق البنـود)
وأعدوا للمعتدي ما اســـتطعتم لا يفل الحديد غير الحـــديد

* * *

نسأل الله (للحجيج) قبـولا وثوابا في سـعيهم والسـجود
حجة تغســــل الذنوب وتضفي من برود (الفردوس) أبهى برود
يا ابن (عبد العزيز) دمت ملاذا ومغيثـــا لكل عاف طريد
أنت (للبيت) خــادم وأمين دمت ذخرا على الزمان المـديد

مكة المكرمة

٦ ذي الحجة ١٣٩٢ هـ

كنعان محمد الخطيب

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

فَلْيَحْيَ لِلْإِسْلَامِ أَمْنَعُ مَعْقِلِ

القصيدة الرائعة التى ألقاها الشاعر الكبير الشيخ أحمد بن ابراهيم الغزاوى بين يدى جلالة الملك فيصل المعظم فى صبيحة اليوم الثانى من أيام التشريق بمنى في حج عام ١٣٩٢ هـ

الله أكبر ، ما انتدى « الاسلام »   وبه الفجاج تعج والآكام
الله أكبر ، ما السماء تزينت   بنجومها – وتهادت الأجرام
الله أكبر ، ما الروابى اعشوشبت   وتفتحت بزهورها الأكمام
« عيد » به فلق الصباح بشائر   وبه « الهناء » يفيض ، والالهام
واليك فيه ترى الحجيج ، مواكبا   تترى ويوفضها اليك زحام
وهتافها « التكبير » لله الذى   تعنو الوجوه لعزه ، والهام
أفضت اليك بهم سرائر حبهم   والشكر والتقدير ، والاكرام
وكأنما هم فيك « قلب واحد »   أيان ما انطلقوا ، وحيث أقاموا
فانظر اليهم ، واغتبط بولائهم   وهو الغداة ، « تحية ، وسلام »
ولو استطاعت يممتك ، قريرة   عبر الشعاب ، مضارب ، وخيام
وقفوا – كما ازدلفوا – ولاذوا بالذى   خشعت له الارواح ، والاجسام
ورموا شياطين الغواية بالحصى   « سبعا » – بها ترفض فهي رجام
وتطوفوا « بالبيت » وهو مثابة   وسعوا ، وتم بذلك الاحرام
وقلوبهم – وصدورهم – مشروحة   ولها « اليقين » ، قلائد وزمام
هذا « ثبير » فى البجاد مزمل   و « شعافه » تعلو بها الانسام
يشدو بما هو ناطق فى صمته   وبسفحه تتواشج الأرحام
ويشير من كثب اليك بنانه   و «قنانه» .. و «صواه» ، والآرام
ان « المشاعر » ما ازدهت الا لأن   بها « الفرائض ، والحدود » تقام
و «حرا» و«جمع»و«البطاح» و«مكة»   و «الخيف» و«التنعيم» و«الأعلام»
لهجت « بفيصل » أنه الملك الذى   يزهو «الرشيد» بعصره و «هشام»
ما «الحج» الا زلفة ، و «تعارف»   وتكاتف ، وتعاطف ، ووئام
انا «لنستمع» الصدى من «خطبة»   « نبوية » هي فى « الوداع » زمام
ولو استضاء «المسلمون» بنورها   لم يغشهم فى العالمين ظلام
حقن « الدماء » بها – وصان بنهيه   « المال » و « الأعراض » فهى حرام
وبها تيقظ – كل من هو غافل   عنها ! وليس بنصحها – ، ابهام

★ ★ ★

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

يا من هم « الرواد » بين شعوبهم و « المصلحون » ومن هم «القوام»
وبهم « تعالى الله » يحفظ دينــه والملحدون به ، هم الهـــــدام
ما هذه الدنيا على علاتهـــــا الا كطيف ، أو هى الأحـــــلام
ووراءها « كشف الغطاء » ، فغانم أو غارم ــ وأمامها الأرضــــام
ولظننـــا بالله أنا « حـزبه » مهما تمادى الغى ــ وهـو قتام
ويقيننا « التوحيد » لم نشرك به شيئا ، ولا علقت بنـــا الأوهام
يدعو اليه « فيصــــل » فى أمة هى « وحدة » بالله ، وهو « امام »
عادت كمـــا كانت بما هو باذل ومكافح ، ولها الغد البســـام
حتى تظلل كل من هم آمنـــوا « بالله » • وهي « تضامن » وسلام
واذا بنا « النيات » أخلص سرها « لله » لم يلمم بنـــا ارغـــام
رحماك يا من في « رضاك » ركوعنا وسجودنا ، والنقض ، و« الابرام »
رحماك ــ واهد قلوبنا وشعوبنا « للحق » ، لا بطـــر ، ولا آثام
فرج كروب البائسين ــ وهب لهم « رشدا » ، به يتفطر الأخصام
وتولهم ، وأدل لهـــم ، وأقلهـــم من كل ما زلت به الأقــــدام
فلنحن فى زمن ــ كأن جحـــوده نصبت به ، الأزلام ، والأصـــنام
تعدو به النــــزوات دون زواجر ويشط فيه النزع ، والاجـــرام
هو « غربة » للمهتـــدين ، وفتنة للممترين وفى العتاة خصـــام
ونجاتنـــا منـــه برغم غـــلاته وغواته ، « الفرقان » ، والاسلام
ومع « الرفاق » ستستقيم حياتنا ومع الشـــقاق الموت وهو زءام
ومن القـــروح تذكر ، وتدبر وبها تصـــح وتبرأ الأســقام
مهما نصرنا الله ــ فهو نصـيرنا وبنصره ــ تســـتأصل الآلام
ولنحن «بالدين» الأناس، ومن أبوا فهم الوحوش ، تضل والأنعـــام
تلكم « فلسطين » وما هى تصطلى وبنو « أبينا » فى العـــراء ركام
ما كان أقساها ــ تغلغل « محنة » لكنها « التمحيص » وهــــو لمام
وبها آفاق النائمون ، وقد صحوا وسيستقل ــ بمحوها ــ الصمصام

★ ★ ★

ولنعم هـذا الملتقى ، بذوى التقى في ظل من هو للهــداة سـنام
هو من يشار اليــــه غير مكابر و « العاهل » المتواضع ، المقدام
الصادق العـــزمات في تصميمه و « القائد » المستبصر ، القـوام
وابن الــــذي هو سره بل بره « عبد العزيز » ، وحقــه الاعظام
واذا العيون رنت اليه ، فانهـــا « لتقر » ــ وهو لكل عين هـــام
والشعر فيه وان أفاض « محلقا » فهو « المقصر » ــ بل هو التمتام
فليحي للاسلام ــ أمنـــع معقل ما عاد « عيد » ، واستهل غمـام

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

سِرْ بِنَا لِلْجِهَاد

ألقاها الشاعر الاسلامى الكبير الاستاذعمر أبو ريشة بين يدى جلالة الملك فيصل المعظم فى منى بثانى أيام عيد الاضحى بحج عام ١٣٩٢ هـ حيث كان بهو القصر العامر فى منى يموج بكبار الوافدين الى بيت الله الحرام ..

أي نجوى مخضــــلة النعماء ... رددتها حناجر الصـــحراء ؟

سمعتها قريش فانتفضت غضبى ... وضجت مشـــبوبة الأهواء

ومشت فى حمي الضلال الى الكع ... بة مشى الطريدة البلهـــاء

وأرتمت خشعة على اللات والع ... زى ، وهزت ركنيهما بالدعاء

وانبرت تنحر القرابين نحـــرا ... فى هوى كل دمية صـــماء

وانثنت تضرب الرمال اختيالا ... بخطى جاهليـــة عميـــاء

عربدي يا قريش وانغمسى ماشئ ... ت فى حمأة المنى النـــكراء

لن تزيلي ما خطــه الله للأر ... ض ، وما صاغه لها من هنـــاء

شاء أن ينبت النبوة في القف ... ر ، ويلقي بالـوحى من سيناء

فسل الربع ما لغربة عبد الل ... ه تطوى جراحها بالعـــزاء ؟

ما لأقيال هاشم يخلع البشـ ... ر عليها مطارف الخيـــلاء ؟

أنظريها حول اليتيم فراشـــا ... هزجـــا حول دافـــق اللألاء

وأبو طالب على مذبح الأصـ ... نام يزجي له ضحايا الفـــداء

هو ذا «أحمد» فيا منكب الغبرا ... ء زاحــم منـــاكب الجوزاء

بسم الطفل للحياة وفي عينيه ... سر الوديعـــة العصـــماء

تتبارى (حليمة) خلفه (سع ... د) وفى ثغرها افترار رضـاء

عرفت فيه طلعة اليمن والخير ... اذا أجــدبت ربى البيـــداء

وتجـــلى لها الفراق فأغضت ... في ذهول وأجهشت بالبـــكاء

عاد للربع أين آمنـــة والحب ... والشوق فى مجال اللقـــاء

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ما ارتوت منه مقلة طالما شـقـ ت عليـــه ستائر الظلمـــاء
يا اعتداد الايتام باليتم كفكف بعـــده كل دمعـــة خرســاء
« أحمد » شب يا قريش فتيهي في الغوايات واسرحي في الشقاء
وانفضى الكف من فتى ما تردى برداء الأجــــــداد والآباء
أنت سميته « الأمين » وضمخ ت بذكراه ندوة الشـــــعراء
فدعي عمـــــه فما كان يغريـ ـه بما في يديك من اغـــراء
جاءه متعب الخطى شـــازد الآ مال ، ما بين خيبة ورجــــاء
قال : هون عنك الأسى يا « ابن عبد الله»واحقن لنا ،زكي الدماء
لا تسفه دنيـــــا قريش تبوئ ك من الملك ذروة العليــــــاء
فبكى أحمـــــد وما كان من يبـ كي ، ولكنهـــــا دموع الاباء
فلوى جيده وسار وئيـــــدا ثابت العزم مثقـل الأعبــــاء
وأتى طوده الموشـــح بالنـور وأغفى في ظل غار حــــــراء
وبجفنيه من جـــــلال أمانيـــ ـه طيـــــــوف علوية الاسراء
واذا هاتف يصيح به « اقرأ » فيـدوى الوجـــود بالأصـداء
واذا في خشـــــوعه ذلك الأم ي ، يتلو رسالة الايحــــــاء
واذا الارض والسماء ثغــور تتغنى بســـــيد الأنبيـــــاء
جمعت شملها قريش وسـلت بالأذى كل صـعدة ســــمراء
وأرادت أن تنقذ البغي من « أحـ ـمد » في جنـح ليــلة ليـلاء
ودرى سرها الرهيـــب عـلي فاشتهى لو يكون كبش الفداء
قال : يا خاتم النبيين أمست مكة دار طغمة ســـــفهاء !
أنا باق هنـــــا ولست أبالى ما ألاقي من كيدها في البقــــاء
سيروني على فراشـــك وانسيـ ـف أمامي وكل دنيـــا ورائي

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

حسبي الله فى دروبي رضـاه   لو يرى أننى من الشـــهداء

★ ★ ★

وأقاما في الغــار والملأ العـد   وى يرنو اليهما بالرعــــاء

هللي يا ربا المدينـــة واهمى   بشتيت الاظــــلال والأنداء

واغبطيهـا .. الله اكبر حتى   ينتهي كل كوكب وضـــاء

واجمعي الأوفياء ان رسول الله   آت لصــحبه الأوفيـــاء

وأطل النبي ســيلا من الرحمـ   ـة يروي الظمـــاء تلو الظماء

والصلاة الطهور عاليـة الأصـ   ـداء جــوابة بكل فضـــاء

هزت الجاهليــــة فاهتز   ندي الرســالة العـذراء

وقريش في جيشها الليل تسعى   بين وهج القنا وزهو الحـداء

بلغت منحنى القــليب ولفت   من عليهــا بنظرة اسـتهزاء

وأرادت اكفـــاءها فتلقـــا   ها علي ، ذؤابة الاكفـــاء

جز بالسيف عنق شيبة وارتـ   ـد الى صــحبه خضيب الرداء

فطغى الهول والتقى الند بالنـ   ـد وماجا فى لجة هوجــــاء

وعيون النبي شاخصـة ترقص   في هدبهـا طيوف الرجــاء

ودنت منه عصبة الاثم والمــو   ت على راحها ذبيــح عيــاء

فرماهــا بحفنـــة من رمال   ودعا ثائر المنى للعــلاء

ودعا : « شاهت الوجوه » نبيا   أرض اقشعرى على اختلاج الدعاء

قضي الأمر يا قريش فسيرى   للحمى واندبي عـلى الأشــلاء

واحذري الصيد أن يمس غلاما   في نبي أو غـادة في خبـــاء

وأعدي للثــأر حمــر السرايا   واحشديها للوثبـة الرعنــاء

« يوم بدر » يوم أغر على الأيا   م باق ، ان شئت ، أو لم تشائي

ركز الله فيـــه أسنى لواء   وزكى الخلد تحت ذاك اللواء

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

طوي الحول وانطوى «أحد» فيه ولم تحملي سوى الضراء
أي ذل على جفونك يعـــــري وركاب النبي ملء العـــــراء
حل فى مكة ووجهك فى الترب خضيب ووجهـــه فى السماء
وتعالى التكبير يا سدة الاصـــ نام ميدي ويا علوج تنائي ..
واشهدي يا سماء أن رسول الله أوفي بالعهـــد خير وفـــاء
وجم المؤمنون في رهبة الظـــن وناموا عـلى رؤى سـوداء
وتمطى على المدينـــة صـــبح كاسف الوهج قاتم الأفيـــاء
أحمد ودع الحيــاة فيا فاروق أقصر ما فيـــك من غلـــواء
كل حي رهن الفنـــاء وتبقى آية الله فوق فوق الفنـــاء

★ ★ ★

يا نجي الصحراء ما نبت المجـ ـد على غير راحة الصـــحراء
كلما أغرقت ليال لها في الصمت قامت عن نبـــأة زهـــراء
وروتها عـلى الوجود كتـــابا ذا مضاء أو « فيصلا » ذا مضاء
«فيصل» قلت ، وانبرى تتهادى نصب عيني قوافل العظمـــاء
من هبـــوب الايمان بابن زياد واحتراق السفين فى الدأماء
لصبايا حطين حول « صلاح الديـ ـن » يطلقن زغردات الحـــداء
يومك اليوم يا سـليل الميامين وبكر العقيـــــدة العصـــماء
أمس كنا نسير في عرفات اللـ ـه فى خشعة وفي اســـــتيحاء
كم لمحنا خيال أحمـــد فيهـــا وبأحداقنـــا جراح الوفـــاء
سر بنا للجهاد .. قدنا الى « القـ ـدس » ودعنا نحيا مع الشهداء
يكره المؤمنون أغـــلال دنيا هم ويأبون عشرة الجبنـــاء

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



فيصلُ المُجاهِد

● القصيدة العصماء (البحترية) التي القاها الاستاذ هادي الخفاجي بين يدي جلالة الملك فيصل في منى ثاني أيام عيد الاضحى بحج عام ١٣٩٢ هـ ●

أحبيها مخضبة النواحي … مضرجة المتالع والبطاح

مروعة الجنان « فكم عيون … بكت شجنا على عزف الرياح

★ ★ ★

بلاد الكرم والزيتون ما لي … أراها غير ضاحكة الضواحي ؟!

فما عادت عنادلها تغني … وأمعنت السواجع في النواح

وقد دميت جداولها فحنت … سواقيها الى الماء القراح

معفرة المنازل ، كم جدار … يطير ، وآخر دامي الجناح

وما حلمت بها عذراء الا … وهبت للمعارك والسلاح

توشح بالقنابل ، ثم تشكو … ـ أوقاها الله ـ من قلق الوشاح

★ ★ ★

دم الشهداء ما ينفك يجري … لغايته على طرق الكفاح

هدى السارين في غلس الدياجي … ونورهم من الحق الصراح

اذا نظرت اليه الشهب ، عادت … كليلة أعين مرضى صحاح

ترى شبها لها في كل صدر … وما هي غير أوسمة الجراح

أما علمت بأن دم الضحايا … اذا ما سال أشرق كالصباح

ترشفه مع القطر الخزامى … وتنفحه مع العطر الاقاحي

وتحمله الكروم ، فلست تدري … عناقيد تدلت أم أضاحي

★ ★ ★

سقاة الموت ، كأسهمو دهاق … تدور على اغتباق واصطباح

اذا عاطوا نديمهمو سقوه … بآنية من القدر المتاح

وغنوه على نغم المنايا : … (أتصحو أم فؤادك غير صاح ؟)

وما ألوت بهم ريح انتكاس … ولا أطغتهمو فرص النجاح

وحسبهم فخارا في صراع … تشبثهم بحق مستباح

★ ★ ★

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

عدت خببا بنا هذى الليـــــالى ... الى احالين من ضرب القـداح (١)
وقد باتت مكـــــذبة ((حذام)) ... اوقد صارت مصدقة (سجاح) (٢)
تحاربنا بأســـلحة ضروب ... وأفتكها بنــا خلق اباحى
فآونة بسـيل من نضـــــار ... وآونـة بغانيــــة رداح
وما دارت رحى حـرب ضروس ... كما دارت بجيش من مــــلاح
وما عار عليهــا فى انتصــــار ... تحققه ميادين الســـفاح
ونحن على انقســـام • أي درب ... نسير ، وأى أهلينـــا نلاحى
فلو مرت بنـا الديم الغـــوادى ... لحارت ، أين تمطر ؟ أي ساح ؟

★ ★ ★

وننظر فى السماء لعل فجـــرا ... يضىء لنا ، فيؤذن بالفـــلاح
وما طال انتظــــار حين لاحت ... بشائره على الغرر الصـــباح
على (آل السـعود) • على ملوك ... شداد فى النوائب لا شـــحاح
مصـــاليت بمؤتشـــب المواضى ... مطاعين بمشـــتجر الرماح
وان ملكوا بأسياف حــــداد ... فقد سادوا بألسنة فصـــاح

★ ★ ★

اذا اعتزوا ارتياحا للقـــوافي ... فكم أغضوا حياء لامتـــداح
وليس يعيبهـــم فى السـلم شيء ... سوى خلق أرق من الصــفاح
وليس يعيبهم فى الحـرب شيء ... سوى بيض يمانيـــة وقـــاح

★ ★ ★

موازين ، فللشرع احتــــكام ... اليهم ، فى صـــلاح أو طلاح
ميـــامين ، يؤمهـــم امام ... تنزه عن ميول واجتـــراح
أعف الناس كفا فى اقتـــدار ... (وأندى العالمين بطـــون راح)
وما بلغت حواســـده عـــلاه ... فتيا للعواذل واللـــواحى
رعـــاه الله من راع حبيب ... أمين فى الغــــدو وفى الرواح
اذا ما لاح صحت وصاح صحبى : ... تزود من سنا الايمان ، صاح !!

★ ★ ★

---

(١) القداح بكسر القاف جمع قدح بالكسر ايضا بمعنى السهم قبل ان يراش وينصل ومنه القـدح المعلى ، وهو سابع سهام الميسر .

(٢) حذام كناية عن الامة العربية الاسلامية وفيه اشارة الى المثل المشهور :

اذا قالت حذام فصـــدقوها ... فان القـــول ما قالت حذام

وسجاح كناية عن اسرائيل وهى المتنبئة الكذابة التى ادعت النبوة واتحدت مع مسليمة الكذاب .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

امام المسـلمين وليس بدعا — اذا ما ثرت للحـرم المبـاح
ستدخـله باذن الله يوما — وجيشك جيش «عمرو» أو «صلاح»
فما (للقـدس) يوما من فكاك — بغير المسـلمين ولا سراح
أراها بعد أن نحرت (بوعـد) — ستسـلخ بعد حين (باقتراح)
وما صدق (اليمين) سوى اكذاب — ولا جد (اليسار) سـوى مزاح
وتعلنها (اذاعات) صـياحا — كأن الحرب تكسب بالصـياح
وما ازالت على (الجـولان) تنزو — أبالسة كأنهـم السراحى (٣)
وفى (سيناء) أمثال السـعالى — تطـل بأرؤس شـعث قبـاح
لها فى كل شـارقة وعيـد — بغزو واحتلال واجتيـاح
وأنت · وأنت وحـدك فى طريق — تجاهد أو تكفكف من جمـاح
وتبسط ما استطعت من الأيادي — لدعم أو لزحـف أو طمـاح

★ ★ ★

ووافاك الحجيج على انبسـاط — يسـير الى المناسـك وانشراح
كأن لم يعبر الفـلوات يوما — ولم ينزل بأودية فسـاح
تظل بهـا القطا حـيرى وتمسي — بنات الطلح وهى من الطـلاح
أتو لم يشـتكوا عنتا ، وطافوا — وفي الارواح فيـض من مراح
فنسـمع غير لاغيـة ولاغ — ونبصر غـير لاحيـة ولاح
جزيت الخـير عنهم · كل شبر — به أثر لكـفك والسـماح
فمـا عادت منـاهلهم ركابا — تدر عـلى احتـلاب وامتيـاح
فان شربوا فمن مـلح أجاج — وان وردوا فمن غمر شـحاح
ولا باتت مفزعـة طيـوف — نوائم ملء أعينـهم صـواح
لقد أمنوا ، فلا خـوف عليهم — سـوى خـوف الخطيئة والجناح

★ ★ ★

امام المسـلمين بك اهتدينـا — جبينك وهو مثل الصـبح ضاح
يرد الليـل عنا ، وهـو داج — فأبصرنا الطريق الى الصـلاح
ونحسب اذ عمرت (البيت) أنا — سعينا محرمين الى الضراح (٤)
وما ألهاك ملك عن صـلاة — ولا صـوم على فرط التيـاح
هنا ، والوحي يغمرنا شـذاه — فنمشى في مواكب من نفـاح
اذا مرت بنا شعرت نفـوس — معـذبة بأنفـاس ارتيـاح
هنا ، والعيـد والملك التقينـا — ونحن عـلى اغتراب وانتزاح
فبتنـا ليس يشـكينا براح — وعـدنا لا نتـوق الى براح
جعلت (بفيصل) مسك اختتامى — اذا ما فاتنى حسن افتتـاحى

هادي الخفاجي

---

(٣) السراحى جمع سرحان بمعنى الذئب ·

(٤) الضراح بالضم : البيت المعمور فى السـماء الرابعة ·

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

شَرِيعَةُ اللهِ فِي يُمْنَاكَ رَايَتُهَا

هذه القصيدة العامرة ألقاها الاستاذ الشاعر راضي صدوق بين يدي جلالة الملك فيصل المعظم في الحفل السنوي المقام بمنى صبيحة ثاني أيام عيد الاضحى بحج عام ١٣٩٢ هـ

أطلق جناحك ، لا كبرا ولا تيها ... وانشر ملاحم لا تفنى معانيهـــا

واعصب جراحك بالايمان ، ان لنا ... في غيهــب الدهر آمالا نوافيهــا

يا نازف القلب من مأساة أمتــه ... أستغفر الله .. بل كبرى مآسيها

مشرد في متيه الأرض مضــطرب ... تلوب في مهمة الدنيـا وتطويهــا

حط الركاب ، فأنت اليوم في بلد ... تنزهت بكتاب الله تنزيهــــا

وزادها الله من شؤبوب رحمتـه ... بالفيصل الشهم بالقرآن راعيهـا

وامسح دموعك ، هذا موقف جلل ... لا تخذل الدمعة الحرى مآقيهــا

★ ★ ★

يا خادم البيت عفوا ان بكيت أسى ... وأرسلت مهجتي الثكلى عزاليهــا

فالقدس تسكن في قلبي ونبض دمي ... تملي على الروح في صمت قوافيها

أتيت أحمــل ذكراها مضمخــة ... بالعطر يعبق من أردان ماضــيها

أيام كانت لنا مجدا وملحمــــة ... يختال من عزة الانشاد راويهـــا

قبابها مهـــج ، لله ضــــارعة ... الله أكبــر دوت في أعاليهــــا

ومنبر الحـق في الاقصى تضيء به ... رسالة الحق في أجلى معانيهـــــا

وصخرة من شذى المعراج عاطرة ... تفوح بالأرج الأسمى مذاكيهــا

قد أعولت في قراها اليوم زوبعة ... وأمعنت بجبــين الطهر تشويهـا

ثعالب الأرض في محرابها جثمت ... من للقداسة من صهيون يحميها

تختال في عبث الأقـزام واهمــة ... أن العماليق نامت عن مغانيهــا

الدهر يومان ، والأجيال شـاهدة ... يوم لها ، ولنا يوم نلاقيهـــــا

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

السيف للسيف، والعدوان معركة والنصر بالله ، والمهزوم باديهـا

★ ★ ★

يا فيصل المجد ، ان القدس حنجرة تستصرخ المهج الحرى تناديهـا

تأبى القداسة أن يغتال زهرتهـا الخارجون على الدنيا ومن فيهـا

أبناء صهيون ، من عاشوا صيارفة وحرفوا الكلم المعصوم تمويها ..

أعداء كل نبي مرسل رشـدا الى البرية ، للرحمن يهديهـا

كادوا لعيسى فرد الله كيـدهم وأمعنوا برسول الله تسـفيها

وحصحص الحق ، لما انجاب بغيهم وشيمة البغي أن تغتال باغيهـا

★ ★ ★

يافيصل الحق قد أرخى الدجى حبكا على العروبة قاصيها ودانيهـا

ألم بالمهج الثكلى ضـباب أسى وغلغل اليأس في الأعماق يطويها

كأنهـا حين لجت في كآبتهـا أعمى يحدق في ظلماء داجيهـا

تسائل الليل عن فجر يضيء لهـا مسالك الدرب ، عن نطس يداويها

اذا ترنح في وجدانهـا أمل غمى على الأمل المرجو غاويهـا

أغفت على الجرح في ذل وفي كمد كأنها يئست ممن يواسـيها

ورن صوتك في الأرجاء مؤتلقـا يمزق الليل عن أمجاد ماضـيها

فكان صوتك صوت الحق منطلقا كفلقة الصبح ، يصحو من دياجيها

طلعت كالنور قلبا مؤمنـا ويدا تأسو قلوبا صروف الدهر تدميها

عالجتها بكتاب الله فالتـأمت وليس غير كتاب الله يحييهـا

ورحت تذرع آفاق الـدنى أملا أن تجمع الشمل في أفياء ناديهـا

شريعة الله في يمناك رايتهـا بالعز ، بالحكمة الغراء تعليها ..

جردتها من قراب الليل معلمـة سيفا من النور لا يرتاب داعيهـا

وطدت أركانها في الأرض فاشتعلت منارة الفجر في أعلى سواريهـا

تباركت دعوة قد عشـت رائدها والله من عبث الباغين حاميهـا

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ترى سعادتك الكبرى الجهاد لها ... في حلبة العز والامجاد معليهـــــا

وقرة العين أن تحيـــا لنصرتهـا ... ولذة القلب أن تعلي مباديهـــــا

لا تسأل الدهر عن نعمى يجود بها ... ولا يضيرك من دنيا زراهيــــــها

تصارع البغي والالحاد محتـــدما ... وتحضن المجد لا زهوا ولا تيهـــا

جعلت قلبك مهـــدا للتقى وغدت ... عقيدة الله في عينيك تؤويهـــــا

جمعت في أرض افريقـا لنا مهجا ... بيضاء ، كانت لنا سودا لياليهـــا

قد نفرتها دعاوى الأفك جامحــــة ... كما ينفر زغب الطير بازيهـــــا

دعوتها كالأب الحاني لعزتهـــــا ... والعز بالله .. دعوى لست تخفيها

من كان يعرف أن الحق شرعتـــه ... لا يعرف العمر تزييفا وتمويهـــا

هبت اليك تلاقي فيك موعـــدها ... مع الهدى ، وتعالى الله هاديهـــا

رأت بطلعتك البشرى محجـــــلة ... فاسترسلت تتهادى في أغانيهـــا

قدجاءها «فيصل» بالخير فانتفضت ... كأنما الفجر يصحو في مآقيهـــا !

★ ★ ★

يافيصل المجد ، هذي قدسناشرقت ... بدمعة الذل ، والبلوى ، حواشيها

منائر المســــجد الأقصى مفقـــأة ... خرساء تندب في صمت مصليهـــا

وشعبها صامد في النار ، منتظـــر ... أن يستثير العـوالى من أهاليها

ضحى ، وما بخلت أم بمهجتهـــا ... ولا تمنع طفل أن يفديهـــــــا

لأنت نجــــــدتهم في كل نازلة ... تغشى الصعاب ، وتغلو في تحديها

هذي فلسطين : قلبا صارخا وفما ... لله ترفع في صمت أياديهـــا ..

قد أغمضت عينها عن كل بارقة ... من البشائر لم تصدق أمانيهـــا

عن المغيث ، فألقت طرفها صعدا ... الى الجزيرة ترجو غوث راعيهـــا

نادتك يا فيصل الاسلام : مقدسنا ... والقدس تعرف حقا من يلبيهـــا !

ان كان يجهل نزف الجرح بلسمه ... مواجع الروح تدري من يداويها

راضي صدوق

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

لفيصل العرب أهداف مقدسة

القصيدة التى ألقاها الشاعر أحمد داود المزجاجي بين يدي جلالة الملك فيصل المعظم في منى بثانى أيام عيد حج ١٣٩٢ هـ

سجل مفاخر هذا الشـــهم يا قلم ... وصف لنا ما حوى ذا الطود والعلم

طود تشامخ فى الامجاد ما برحت ... صفاته فى ذرى العلياء ترتســـم

سمت به شمس عز فى انطلاقتها ... سارت على ضوئها الأقمار والنجم

هنا العروبة من في شخصه كمنت ... هنا الوفاء هنا العليا هنا الشمم

هنا الدهاء هنا الاكبار هيبتـــــه ... في شخصكم وتجلت فيكم الحـكم

هنا الرجال أسود الغاب من ظهرت ... منهم عبـــاقرة تدنو لهـا القمم

هذا المليك الذي في عهده سعدت ... به البلاد وهابت شـــخصه الأمم

الله أعطاه ايمانا وصـــــــوره ... في جوهر العدل بالانصاف يتسم

هذا ابن عبد العزيز الكل يعرفه ... هذا الذي بكتاب الله يحتـــكم

هذا الذي طاب في العربان عنصره ... هذا الحسيب النسيب المفرد العلم

لفيصل الملهم الباني واخـــوته ... قواعد المجد لا تخبى لهم همـــم

تالله أسرتكم من بعدكم ســـــند ... كالأســـدان برزوا للحق ينتقموا

قادوا البلاد بعدل من سياســـتكم ... كالآســـدان برزوا للحق ينتقموا

يا قائد الجيش فالدنيـا تؤيدكم ... وأنت درع بني الدنيا وسيفهـــم

أحبك الجيش من حب تبـــادله ... حبا بحب وتأكيـــــــدا لحبكم

فأنت أوفى مليك في محبتــــهم ... وأحرص الناس طرا في حياتهـم

تحوطهم بسياج يحتمـــون به ... وفي سلامتهــــم يرتاح بالــكم

طارت بكم في سماء المجد أجنحـة ... قامت تحييكم الدنيا وتبتســـــم

شــــاءت ارادة من أولاك هيبته ... لأن تكون امام العـــــرب كلهم

حكمتم الناس حكمــــا لا يعادله ... في الناس حكم ولا في الكون مثلكم

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

فلا سواك لحـــــكم الله مثبته ... كلا ولا مثلكم بالعدل قد حكمــوا

من أسرة شرف الله الأنام بهـــم ... (إن قيل من خير أهل الأرض؟ قيل هم)

أحييت سنة خير الخلق منطلقـــا ... وقوة الله تسري في انطلاقـــكم

فكم رفعت صروح الدين عاليـــة ... تشامخت في السما تدنو لها النجم

وطفت لله في الأقطار قاطبـــة ... تريد أن شـــتات العرب يلتئم

لفيصل العرب أهداف مقدســـة ... قضى بها اللوح والكرسي والقـلم

وأشرقت شمسها في كل ناحيـــة ... تنزاح في ضوئها الاحلاك والظلم

هي التضامن في أقوى تماســـكه ... هي السلام هي الأخـــلاق والقيم

خدمتم الدين في الدنيا بنهضتكم ... لرفع ما فيه في الـــدارين عزكم

وها هو اليوم في اعـــلان دعوتكم ... تدفق الكون كالأمواج يلتطـــم

من كل ناحية تراهمو هرعـــوا ... في البر والبحر والأجواء قد قدموا

لمهبط الوحي والتنزيل وجهتـــهم ... فالأمن يحدوهم والعدل والـــكرم

أهلا بعودكم من بعد جولتـــكم ... فيها تحققـت الآمال والحـــلم

★ ★ ★

قد حركت جنبات الغرب دعوتكم ... ودوخ الشرق بالأصـــداء صوتكم

حتى تجاوبت الدنيـــا بأجمعهـــا ... لوحدة الخير بالقرآن تعتصـــم

فليهنأ الشعب والعليـــا بعودتكم ... وليهنأ الدين والدنيا بشـــخصكم

★ ★ ★

العيد مطلعه من نور وجهـــكم ... والملك والعدل والدنيا بكفـــكم

ما نفحـــة الدين الا في رحابكم ... وما سلامتـــه الا بظلـــكم

فأنت للدين والاســـلام كوكبـــه ... فليس للدين والاســـلام غيركم

أبقاك خالقنـــا للـــدين ناصره ... وطول الله للاســـلام عمركم

ما دامت الأرض والدنيا تزينهـــا ... مدى البقاء ودام البيت والحـرم

ثم الصلاة على المختـــار من مضر ... وآله الطهر والأصحاب جمعهـــم

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

للمسلمين أبداً التضامن والأخوّة

القصيدة التى ألقاها الطالب العسكري
بمدارس الحرس الوطنى الشاعر : خلف بن هذال العتيبى
في الحفل الذى أقامه جلالة الملك المعظم فى القصر الملكى في منى
أثناء استقبال جلالته لكبار الحجاج ورؤساء البعثات الرسمية وغيرهم فى ثانى أيام
عيد الاضحى ١٣٩٢ هـ

يا طالب الغفران وجنان الخلود   أهلا وسهلا في المشاعر يا وفود
فضل الآله اللي خلقنا من عدم   علام ما يبدى وما تحت اللحود
سبحان من لا تختلف فيه الظنون   الكون هذا صنعته شوف العيون
جلت عظايم قدرته رب حنون   يقبل دعا المذنب ويجبر كل عود
يا الله ياللي للتضرع تستجيب   تعز فيصلنا الحبيب ابن الحبيب
راعي العقيدة منبع العرب العريب   رجل السلام العادل العدل الصمود
نهجه على منهج امام المسلمين   عبد العزيز امرضح الحق المبين
قوم حقوق الله على تقوى ودين   أهل الجزيرة والجزيرة له شهود
لعل للمغفور جنات النعيم   أنا أشهد أنه صار في وقته عظيم
حكيم وأنجب له حكيم من حكيم   أنجب لنا ليث على عهده نزود
العاهل اللي عزز الدين الحنيف   يحكم بشرع الله ويعطف للضعيف
على البلاد المسلمة ربك لطيف   وفق لها فيصل عمى عين الحسود
الفيصل المحبوب حنا له فداء   نحمي المحارم بالسلاح من العداء
فطرت طبيعتنا على بحر النداء   حبه تمكن فى شرايين الكبود
مليكنا اللي عارف غاية عدوه   يعبا له القوة ونصر الله قوه
للمسلمين أبدا التضامن والاخوه   الى امتست الاطناب ما طاح العمود
مليكنا اللي كلمة الله له حمايه   عرف بنا العالم وحقق كل غايه
زاير خمس الدول من طيب رايه   وزيارته لافريقيا أكبر جهود
يحيا المليك اللي على دينه غيور   تدعي له الامة بطلعت كل نور
طور جزيرتنا ولا خلا قصور   واصل الى القمة وركدها ركود
له حنكة دايم تهون بها الكرب   مليكنا اللي جامع شمل العرب
نحب من حبه ونحرب من حرب   هو قايد الدعوة وحنا له جنود
الى أمر جنا مقاييس البلاء   وليا ضرب نضرب ولا نخشى الملاء
يشهد لنا رب السموات العلاء   بحر الى حرك تضيق به السدود
مليكنا اللي في حجاجه كل خير   يرعى الصغير ويحترم حق الكبير
الى زهمنا لومع الغبنة نسير   نعض بالناجذ على أرض الجدود

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

زعيمنا اللي يكسب الفعل الجميل — يجعل له الفرد الصمد عمر طويل
ويكتب له التوفيق بالحج الفضيل — ولعل عيد الله على المسلم يعود
يعود عيدك يا شعار اعيادنا — لك الفخر ياللي بنيت أمجادنا
نهتف لعاهلنا وعيد ابلادنا — حج الحجيج وليست الدنيا وورود
حرسك يتقدم ويرفع لك سلام — يشكرك ويهنيك يا رجل السلام
ويباشرك بأجمل تحية واحترام — تنظم مثل نظم الجواهر بالعقود
تدفع من أعماق المشاعر والقلوب — للي عمل حتى بسط صعب الدروب
ندعي بعزه بالمشارق والغروب — امزبن اللاجي ومنهل كل جود
وخالد ولي العهد عضيد المليك — السلم والاسلام يا محبوب فيك
أمن المواطن والوطن حق عليك — قلمك يمضي بالصوادر والورود
تعيش ويعيشون حكام البلاد — الى تبنوا وحفظوا حق العباد
أعوان فيصل صاحب الرأى السداد — وان صعبت القالة عليهم ما تكود
يا ما ذخر عبد العزيز أنتم لنا — يقوله الموجود والغايب وأنا
نثني لكم ياهل التواضع والثناء — يا مثبتين لسنة الهادى بنود
نخلص لكم يا مذللين النا الصعاب — نخلص لكم يا مليين النا الجناب
ياللي فتحتوا للفخر والمجد باب — الشعب صار اخوان والفعل امحمود
أنتم لنا أقرب من فصيلة كل أحد — وأرحم من الام الحنونة للولد
وحنا لكم الطف من اليد للجسد — نوفا الوعود ولا ننقص بالعهود
عضو يهيج اليا اشتكت باقي العضاء — عشنا على مبدأ التفاهم والرضى
في عهدنا الميمون واللي قد مضى — الامن يا حكامنا فينا يسود
حنا على حرص الامانة ما ننوم — حضار يكثر جمعنا عند اللزوم
وليا سمعنا دعوة العاهل نقوم — نحذا حذو ونمر على الجبهة يقود
رئيسنا اللي للحرس حرص دقيق — واليا مشى يفتح مع الصخرة طريق
سقم الحريب وعز من حط الصديق — هو راسنا الفرعي وحنا له عضود
رئيسنا والله يسدد فى خطاه — نزعل الياء زعل ونرضى من رضاه
عن الخوف نأمن به ونرقد في ذراه — ونسر عينيه عند قدحات الزنود
وله نائب وان جلت البلوا عوين — عون الظفر موثوق فى شده ولين
الله يخلي للحرس روس الثنين — وحنا بخدمتهم بلا شرط وقيود
حنا الى منا تقدمنا صفوف — تأصل قوافلنا ونرهب من نشوف
قطر نحول فيه ما يجيه خوف — نحماه عن هز الزوابع والرعود
متوكلين بمولج الليل النهار — الهنا اللي خالق جنة ونار
الذى ما قصر ولا طول عمار — عن ديننا ننفا الشيوعى واليهود
عن ديننا نضرب بضلع من حديد — والعزم والتصميم والبأس الشديد
خدام للكعبة وللمولى عبيد — بأرواحنا واسلاحنا نحما الحدود
والختم ذكر الله هذا آخر ما أقول — اللي بعث فى أمته أفضل رسول
امنزل القرآن من عنده نزول — معبودنا اللي إنتقم عاد وثمود

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

لله أنتِ يا طيبة !

بقلم فضيلة الاستاذ (ابن طيبة) الشيخ
هاشم دفتردار المدني

● انت كنوز من الذكريات الماجدة ، من الانوار الخالدة ...

هذا مسجد رسول الله ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ وهذه روضته الشريفة .. وهذا مصلاه ، ومنبره المنيف الذى كان يخطب الناس فيه ، ويطهرهم ويهذبهم ، ويعلمهم الكتاب والحكمة ..

أو ليس من هذا المنبر صدعت آيات الله : بمثلها العليا ، وخيراتها وبركاتها الشاملة للانسانية كافة .

فمسجدك هذا ـ يا طيبة ـ مطلع فجر الاسلام ، ومنار تعاليمه ، وملتقى علمائه وخلفائه الميامين الى قيام الساعة ..

خلائف الله جلوا عن موازنة
فلا تقيسن أملاك الورى بهم

ومن مسجدك هذا تفجرت ينابيع العلم الموارة تفجيرا ، وتدفقت الى كل البلاد ..

ومن روضته المطهرة تخرج الائمة الاعلام وساحوا دعاة الى الله مبشرين ومنذرين ، لا يريدون الا وجهه ، ولا يطلبون سوى رضاه ...

ومن ساحاته الفسيحة انطلق المجاهدون الابطال يحملون رايات السلام ، ورجال الاصلاح يحملون المصاحف الى البلدان .. ليزيحوا ظلمات المظالم .. ويقيموا قواعد العدل بين الناس جميعا .. ويوجهوا التشريع وجهته الانسانية السامية المتساوية ، كما أرادها الله . دون تمييز بين أبيض وأسود وبين عربى وعجمى ، وبين غني وفقير ، وبين حاكم ومحكوم ، وبين قريب وبعيد ..

فهم أئمة الاسلام ، أئمة التشريع الانسانى العالى ، أئمة الخير والهداية الانسانية العامة .

هؤلاء هم سلفك الابرار ، وهل تحوز الامم سلفا مثل سلفك رحمة وعدلا ، وايثارا وبرا ، ووفاء وصدقا وايمانا وعلما ..

هذه آثارهم تدل على أعمالهم .. وهذه أعمالهم قائمة بيننا ناطقة ..

فعالمهم الذى مضى عالم النور والحق والعلم والايمان والرشد ..

وانى أحس السعادة تفيض بين جوانحى فيضانا ، كلما استغرقت فى عالمهم مفكرا دارسا متأملا ..

وكم قلت في نفسى : ها هي الحضارات المادية استطاعت أن تخرج ابن آدم من جاذبية الارض ، وتجلسه على سطح القمر فلم لم تستطع أن تخرجه من حيوانيته وترصدها ؟!! وتحاجزها وختلها وفتكها ، وتجعله انسانا انسانا ..

فاسمع الجواب وراء منطلق الصواريخ :
حضارتكم المادية تعجز عن اقتلاع حيوانية أكبر عالم ، وأكبر جاهل ، ولو تمكنت ان تملأ فضاء الكواكب صواريخ علمية كاشفة .

انما الذى لا يعجز أبدا هو الايمان العملى الصادق بوحى الله اليقينى ..

ولعل محدثى يخالنى معه اذا فتحت له عينى ، وهزرت رأسى ..

وأنى له أن يعلم : أنى مستغرق فى عالم غير عالمه ، بروحى وهواتف قلبى وأضواء بصيرتى وبصرى .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

مستغرق في مواقف سيد السلف الصالح ، ومعلمهم العظيم ، سيدي رسول الله وهو مع صحبه الميامين الابطال ، ويزداد حنين قلبي وخفقانه ، وأصغي بكل حواسي ومشاعري ، فاسمع كلمة التوحيد تتعالى أني اتجهت ؟ .. وتملأ الصدور والافواه ، فآخذ ارددها في أعماق نفسي بكل ما تملك من ايمان وحماسة ومحدثي يبالغ في اسهامه وارشاداته وفي زعمه أني معه ، لانه ممسك بأوهن خيوط الانتباه هز الرأس وشخوص البصر ..

وهل يرى حركات القلوب وخواطرها ويسمع هواتفها وضراعاتها ، ويعلم اتقاد حنينها وشعلاته غير الله وحده ..

وفخاري أن حنين قلبي وخفقانه : يسعد ولا يشقي ، ويضيء ولا يظلم ، ويشفي ولا يمرض ، ويصحح الايمان ولا يزيفه ، ويصفي العقيدة من كل شرك ولا يلوثها ..

كن - يا أخي - كيفما شئت راضيا أو ساخطا ، فما استغرقت في أحلام عالم يطفح فيه الرياء والانحراف والاثم والاشراك الذي لا طائل تحته .

دعني وشأني ، وما استغرقت فيه من معالم الايمان الصحيح ، ونعمه الوفيرة ، وسعادته الفائضة ، وخيراته الكثيرة هي معالم الاسوة الاعظم صلوات الله وسلامه عليه - وصحبه الابرار الذين لا يظلمون أحدا ولا يحابون في بغضهم وحبهم ..

وليس في استطاعتي أن أنقلك الى معالمهم المباركة العظيمة ، وان كانت منك على كثب ، اذا أنت لم تنقل نفسك اليها : بالايمان الصحيح ، والمطالعة في تفاسير الائمة الاعلام ، وكتب السنة الصحاح وسيرة رسول الله وسيرة صحبه الابطال ، وأئمة السلف الاعلام ، وما خلفوا من فقه .. والا فاعذرني ان كنت من العاذرين أو قل هو يحلم ، أو يتخيل ، فما ابالي ، لان الحلم الصادق يفسر ، وتخيل المشاهد التاريخية الصريحة الصحيحة : يمثل أعمالا كريمة على مدى الاجيال : « ثلة من الاولين ، وثلة من الآخرين » .

ويسعدني أني لا انبس ببنت شفة ، ولا أخط سطرا الا وقد قبسته من مشارق أنوار معارفهم ، ومطالع آدابهم ..

وهل معارفهم الا قبس من أنوار كتاب الله ، وما صح من سنة رسول الله .. صلاة الله وسلامه عليه ولن تجد يراع هداية لم يستق مداده من قدس معارفهم التي فاضت على أسلات أقلامهم فيضانا غامرا في المشرق والمغرب .. هي معارف اقدارها تعلو بتداول الحقب وتنكشف اسرارها ، ولم يستطع أهل الباطل ان يزيفوها بأراجيفهم ، أو يدنسوها بأوبئة معتقداتهم ..

ولو زوروا أراجيفهم بختم واقع العلم وأوبئة معتقداتهم بختم حرية الفكر .

مساكين هم ينطحون صخورا من الفولاذ بقرون من قصب .

والناس يسخرون منهم ، ويا ليتهم يعلمون ..

يا هؤلاء ..

كفكفوا مهازلكم ، فو الله الذي لا اله الا هو ، لو امتلأ فضاء عوالم الاجرام السماوية على سعته الهائلة بأمثالكم من الملاحدة الظلمة ، وتكاتفوا يراعا بيراع ، وصحيفة بصحيفة ، ليحطموا من اعجاز وحي الله في عين واقع العلم اليقيني مقدار جناح بعوضة لما استطاعوا الى ذلك سبيلا ، ولو ظلوا يمارسون اذاعة الحادهم قدر دوران الارض حول الشمس من أول دورة ، الى آخر دورة ..

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

يا هؤلاء ..

اذكروا ان الصهاينة قالوا لكم ، اذهبوا وناموا عند نسائكم ، ودعوا كشف حقائق العلم للعلماء ..

واذكروا ان حقائق العلم لا تكشف بمثل كلماتكم : هذا صدق ، وهذا كذب ، وهذا علم وهذا جهل ، ولا بما تختلسونه من صحافة أوروبا الشرقية من الحساد ، واذاعتكم له أنه عين حقائق العلم ، وأنه من صنع تفكيركم ..

يا هؤلاء .. اخسأوا لو كانت حقائق العلم تكشف بمثل هذه المضحكات لكنتم أنتم رواد القمر الاول .

يا طيبة ..

لك من الله جل جلاله ، مجد الكرامة .

أما جعلك طاهرة مطهرة طيبة !

١ ــ طاهرة :

أجل غسلك الله بوحيه غسل البيت الحرام ، من كل أدران الوثنية والشرك ، ومن كل أساطير عقائدها وضراعاتها وابتهالاتها . فأنت طاهرة ولا انتكاس الى القيامة ..

فقد دعم اخلاص العقيدة ، وكرم الاخلاق وبطولة التضحية ، ونخوة الايثار واستقامة العفاف ..

بل دعم فيك كل اصلاح .

وأزاح عنك غرايات الفتنة والاغراء ومهاوى الابالسة .

بل أزاح عنك كل فساد ..

فهذا عمر رضوان الله عليه ، لما تبين أن نصر بن حجاج جماله يغرى ويفتن ــ ربات الحجال ، أخرجه الى البصرة ، ابقاء على طهارتك ، وحرصا على أن تظل آيات وحي الله تعمل أعمالها السامية الصافية فى نفوس بنيك كما أنزلت من السماء غير مشوبة بغواية ورجز وافك .

وما ينبغى أن تكون الغواية والرجز والافك مجاورة لرسول الله ــ صلوات الله وسلامه عليه ــ انما يجاوره الحق والنور والهدى والدين الخالص ..

فأنت ــ يا طيبة ــ اذن طاهرة طاهرة .

٢ ــ ومطهرة ..

أجل أنت مطهرة الانفس من أرجاسها ومظالمها ..

وتطهير الانفس من أرجاسها ومظالمها : هو الجهاد الاكبر .

وما أكثر الانفس الرجسة ، وما أوسع مظالمها فى هذه الدنيا ..

وما أخفى بواعثها فى مجرى الخواطر ، وأعسر اقتلاعها من أعماق النفوس .

وكم جاهد رسول الله ، وكم سهد ، وكم لاقى من الشدائد والاهوال ، وهو يعلم ويهذب ويغسل ويطهر حتى أعد فيك ــ يا طيبة ــ خلاصة خلاصة المصلحين ، ليكونوا قادة فتوح الرحمة والصدق والمودة والايثار والهدى والسلام .

فايمانهم بالله ايمان أعمال ، وثقتهم به ثقة يقين ، واخلاصهم اخلاص صدق . ومعاملتهم معاملة تسامح .

فهم أبطال أوفياء ملكوا الدنيا وآثروا ما عند الله على كل مفاتنها الباطلة ، وكل زيناتها الزائفة ، وكل مطامعها الحاقدة .

ملكوها بحذافيرها ..

وتخلوا عنها بحذافيرها ..

وآثروا أن يعيشوا عيشة رسول الله ــ صلوات الله وسلامه عليه ، فى كل ما أمر به ونهى عنه .

فأقاموا فى الارض موازين العدل الآلهى ، ورفعوا على أعلامها أعلام السلام والهداية وخالقوا الجماعات والافراد بالمخالقة الحسنة والمودة والمسامحة .

حتى كنت عاصمة الاسلام الأولى :

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

العاصمة الثالثة التى حلم بها الفلاســفة وتحققت لاول مرة فى التاريخ عاصــمة السياسة الراشدة : سياسة وحي الله ..

وحتى كانوا بحق القادة المثاليين ، لكل قادة الامم على مدى الاجيال .. فما نكثوا عهدا ، ولا خانوا أمة ، ولا كذبوا فى قول ، ولا تلونوا في معاملة ولا اقترفوا أثرة ولا انتقصوا حقا ..

فهم اساة مصلحون طهرتهم طيبة المطهرة على يد سيد الخلق ، ايما تطهير ..

١ ـ وساسة الامم ان كانوا من أهــل الثقافة والعلم والانسانية اعتبروهم جزءا من معجزات رسول الله ـ صــلوات الله وسلامه عليه ـ وأثنوا عليهم الثناء المستطاب .. واعترفوا بعجزهم عن بلوغ شأوهم ..

٢ ـ وان كانوا من ذوى الثقافةالمتوسطة المغرورين برفعة مراكزهم ، ونفوذ سلطانهم وسعة دولتهم . لم يبالوا بهم فى أنفسهم ، ويثنون عليهم خديعة بالسنتهم ـ ثم يأخذون فى الدس ضدهم : بحجــة التمييز ، بين الصعود العلمى المادى الذى امتــازت به المدنية الحديثة ، وبين الصــمود العلمى النفسى الذى امتاز به خاتم الكتب السماوية القرآن المجيد ، طارحين القســم العلمي المادى منه الشامل للصعود الصناعى : جهلا أو تجاهلا .

ومن هنا ينسبون التخلف الى عصرفجر الاسلام ، بسلوك هذا الطريق المقــلوب المغشى بالدس والافتراء .

وعلى الرغم من تزيفهم فأضواء سياستك يا طيبة ستظل شاعلة وضاءة : لانها أضواء: الله جل جلاله هو الذى أوقدها ، وما أوقده الله لا يطفأ بالافواه ..

اذن فأنت ـ يا طيبة ، مطهرة مطهرة ، وهذا دأبك الى يوم القيامة ومن يحـاول الخبث فيك يبتر منك ، ويطرح وراء التخوم بيد القدر ان لم يبتر ويطرح بيد البشر . ورسول الله حذر وانذر وما ينطق عن الهوى : « **المدينة تنفى خبثها كما ينـفى الكير وسخ الحديد** » .

٢ ـ يا طيبة :

قد جعلك الله طيبة .

ولم يزل طيبك حديث الاذاعات .

ولم يزل طيبك أنشودة الشعراء .

ولم يزل طيبك محل دهشة المؤرخـين واكبارهم .

ولو جعل الله سكان أرضــنا ربانيين سلميين ، بدل هؤلاء الذين كفروا بكل ايمان وآمنوا بكل كفر ، المتزايدين بمهالك العدد رغم مؤتمرات تحديدها ، والامســاك عن التزايد بها .. ولا تحديد ولا امساك الا في أفواههم .

ومعاهدات مؤتمراتهم ..

أى لو جعل الله بدلهم ربانيين فعـلا ، وحققوا السلام بينهم أعمالا ، وفجــروا الانسانية العليا فى كل أقليم بالمــودة المتبادلة والثقة ، وبتروا خواطر العدوان من أنفسهم بترا ..

ثم فكروا ان يتخذوا عاصمة ، تفـرض دستورها السلام بينهم . لماذا وجدوا سواك وسوى دستورك المنزل ـ يا طيبة ـ ..

فأنت أحب البــلاد الى الله ، والله هو السلام ، ودستورك المثل الاعلى ، وهــو جامع لكل أصول الاصلاح العــالى . ولا مدينة من مدن البشر تضاهيك فى مزاياك الخيرة ..

أما نجد اهلك يحتشدون للضراعة فى مساجدك رجالا وولدانا ونساء فى كل فجر منذ فجر الاسلام الاول الى آخر فجر فى الدنيا ..

فهذه أنوارك ـ يا طيبة ـ .. وأنوارك ، تطرد متسلسلة من الازل الى الابد ..

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وهذا طيب أهلك ـ يا طيبة ـ وطيبهم مؤثل ومؤبد ٠٠ لانه مستمد من صدق اتباعهم للاسوة الاعظم ٠٠ ومن شرف جوارهم له : أحياء وأمواتا ٠٠

يكفى أنها أنوار وحي الله ، أنوار الحق أنوار الايمان ، أنوار الاصلاح العالى ٠

والانسانية ظمأى الى نهلات ونهلات من عبابها الدافق المتألق ، ولكن أين هم الادلاء السقاة الكرام ٠٠

هى أنوار وسعت السموات والارض ، ووسعتها القلوب المؤمنة ، وما ضاقت عنها ساعة ، ولن تضيق ٠٠

انما تضيق قلوب جاحديها ، وما آمن جاحدوها حتى تسعها قلوبهم ٠٠

لله أنت يا طيبة ٠٠

ما أكرمك على الله ٠٠٠ فهذه مساجد رسول الله ٠ ينبوع الايمان الصحيح ، وقمة الخلق الكريم ، وملتقى وفود المؤمنين في كل عام ، لا تزال شامخة الاركان ، مرتفعة القباب ، باسقة المآذن فسيحة الأروقة ، عامرة بالمصلين الركع السجود ، والمطالعين والدارسين والذاكرين ٠٠

تحفهم ملائكة الرحمن ، وتغمرهم أضواء السماء ٠٠

١ ـ وهذا مسجد قباء ٠٠ وهو أول مسجد أسس في الاسلام : أسسه رسول الله وصحبه الابرار الاطهار ، وعمل فيه بيديه الكريمتين ، وأحكم بنيانه ، ورفع قواعده ، فكان فى الدنيا منار هداية العلم اليقينى والوحى اليقينى والهداية الواعية الحكيمة القائمة على الحجة والبرهان ٠

وفى كل عام تفد اليه الوفود من كل الدنيا ، وتملؤه بالصلاة فيه والضراعة والدعاء أسوة برسول الله ٠٠ الى جانب أهله المصلين الضارعين ٠٠

وهو محل اقبال الامة وسموها ، وهو فى اتقان بنائه الجديد ، وابداعه آية رعاية الدولة ، واهتمامها ببيوت الله ٠٠

٢ ـ وهذا مسجد الجمعة وفى مكانه صلى رسول الله فيه أول جمعة فى الاسلام ، وفيه القى أول خطبة جمعة ، لا تزال الى اليوم : تحتذى فى كل مساجد الدنيا ، وصورتها حية قوية مشعة بالخير والهدى والرشاد فى كل مدينة وقرية ٠

وهو مسجد الجمعة والجماعة ، وكم فى الجمعة والجماعة من منافع للبشر ٠٠ لو عقلها البشر ، تريكها النجوم بأضوائها وسموها وبركاتها ، ولا تريكها باعدادها لان اعدادها ، لا يحصيها الا الله ٠

٣ ـ وهذا صدرك يا طيبة تحلى بواسطة عقد مساجدك ، وفخرها وزينتها المسجد النبوى العظيم ٠٠ انه مسجد تشد اليه الرحال من كل البلدان ، وتخفق بحبه القلوب المؤمنة وتربو فيه الحسنات ، وتغشاه الملائكة الكرام فى كل آن ٠٠٠٠

هو خالد خالد ٠٠٠٠

تعتز الدولة بتشييد بنيانه وافساح معالمه ، واحكام قبابه ، ورفع منائره ٠٠

آيات الله تزين جدرانه ، والمؤمنون الصادقون يتلونها آناء الليل وأطراف النهار

والدنيا تضؤل فيه ، وتخشع تحت قبابه وفيه تطهر من ظلمات الاطماع واحقادها المدمرة ٠٠

والانوار دافقة لجججها فيه ، والمؤمنون ذوو البصائر يروون وينعمون ويهنأون ٠٠

ويا سعادة الانسانية بعلوم رسول الله الدائمة الفيضان ، ويا فوز علمائها البررة الاطهار سلف هذه الامة الماجدة ـ أمة الاسلام ـ هادمو الكفر والالحاد ، والقائمون بتهذيب سيرة الاجيال ، والذائدون عن استقامة الايمان الصحيح ،

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

والرافعون شعائر وحي الله اليقيني في كل مكان ..

فبهم تفجرت علوم رسول الله وسداد الحق ، وأشرق الهدى ، حتى غدت بهم أمتهم ، الامة المثالية التى هى خير أمة أخرجت للناس ..

ويا سعادة العلماء الذين يمارسون علوم رسول الله فى روضته الشريفة المنيفة ، الملائكة الكرام تظللهم ولم لا تظللهم وهم يتدارسونها فى منبعها الاول .. انها روضة من جنات الخلود ناضرة بأنوارها بملائكتها بتجلياتها بأشواقها .. وسعادة الايمان فيها .. تدوم وتدوم ٠

وكم شهد منبرها العظيم انتصار رسول الله ــ صلوات الله وسلامه عليه ــ للحق وحده ، وما ضل من انتصر للحق وحده ولا انتكس ٠

انى يكون الضلال وكيف يحل الانتكاس وروح القدس يهبط بالوحى متتابعا مسددا مقوما ٠

والظمأ والظماء من المؤمنين يتهافتون عليه لينعموا بفيضه الدافق الغامر ، وبسعادته الدائمة ، لتقوى ارادتهم بالعزائم الطامحة الى أرفع امجاده ، واسمى محاريبه

والملحدون لما يعلمون من بطش اعجازه الصارخ المتحدي ، لفلسفة الفلاسفة وعلم العلماء ، يلجأون الى الاسرائيليات المدسوسة هنا وهناك ، ويقيمونها سدودا ، لكيلا ينفذ دفق اعجازه الى أهل العلم الا مهلهلا ٠

ولكن غرب عن أفكارهم أنها لن تكون حياله الا سدودا من القش أو هي أوهى ٠

لله أنت يا طيبة ..

أنت فى جزيرة العرب قمة عزة وسؤدد وذروة انسانية وتهذيب ..

وجزيرة العرب تسامت بك حتى أصبحت سماء أمجاد ومطالع أبطال ، ومنال أمنيات يقول أحمد شوقى :

لولا دمشق لما كانت طليطلة
ولا زهت ببنى العباس بغدان

والتاريخ يقول : وقوله الحق ..

لولا طيبة ــ لما كانت دمشق ولا بغداد ولا طليطلة ٠

ومناهلك السماوية المقدسة فى جزيرة العرب لم تزل صافية دافقة ، وأبناء الجزيرة دائما يردونها بظمأ وشوق ..

ويعبونها عبا ...

وكم يسعدهم أنهم يحملون طيب سقياها الى اخوتهم أبناء الانسانية كافة ٠ وهم فى نشوة فيضان الايمان وفى حماسة تبتل الاخلاص ، وفى سمو جلال العلم ..

وانها للعلماء الاحرار ، نقطة ارتكاز لابصارهم ولبصائرهم بعد تمحيص الريب، ودحض الفتن ، وكشف الدسائس ٠

١ ــ نقطة ارتكاز لأبصارهم ، لأنها وسعت السموات وما فوقها وما تحتها ، ومفصل فيها كل شيء تفصيلا ..

وما يتجاهل ذلك الا ملاحدة العنصريين: العميان الكبار ٠

٢ ــ ونقطة ارتكاز لبصائرهم ، لانها منطلق المعارف الدافقة المتجددة التى تسبق المعارف البشرية ، وتمهد لها سبل اليقين العلمى ٠

ولا تطمس الا على بصائر الملحدين المطموسة بالزيغ والالحاد ..

وفضل العلماء الاحرار ذوى الابصار والبصائر السليمة من القدماء والمحدثين كبير جدا .. لان ما يكشفونه من حقائق العلم اليقيني ، ومعجزات الوحى اليقينى على توالى الاعصار ٠ وما يعلنونه ليس فى طاقة زعماء البشر أن يوفوهم ما يجدر بهم من

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

جزاء ، انما يوفيهم المولى الكريم بل ويضاعفه الى غير نهاية ..

ويا حبذا ما اكتشفوا ، ويا حبذا ما أعلنوا ..

حسبهم أنهم شوامخ قمم ، ومنائر علم ، وصناديد معركة من أجل تحرير المعرفة من كل زيغ وأفك وسذاجة ودس .. وما وهنوا ولا احجموا ولا تلونوا بل صبروا وصابروا ورابطوا .

حتى باركهم الله ، وبارك أعمالهم ، وسخر لهم كل ممنع عزيز ..

وانطلقت بالثناء عليهم السنة الابد وكانوا بحق مثل وحي الله العملية المشاهدة :

فهم لا يكذبون وان كذب الناس ، ولا ينحرفون ، وان انحرف الناس ، ولا يستعجمون وان استعجم الناس ولا يرتدون ، وان ارتد الناس ..

ولولاهم لما اخترق نداء الخمس منذ تعالى خطوط كرتنا الارضية فى الطول والعرض ..

وهل من عجب فى ذلك ، وهم ثمارشجرة المعرفة الربانية التى امتدت من السماء الى روضة المصطفى ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ .. ألا ترى فى معارفهم الهداية والنور ، والصعود الحضارى ، والمثل الانسانية العليا ، والعدل المطلق ، والصفاء الخلقى ، والطموح العالى ، والسعادة النفسية ، والايثار المثالى ؟!

أجل هؤلاء علماؤك ـ يا طيبة ـ وهؤلاء هم الذين يصح ان يؤخذ منهم العلم ..

وعلماء الامم يرونك ، ويرونهم فى لجج من الانوار ثم يرونك ولا يرونهم ، لانهم يعودون بعض أنوارك .

ومن كان من علماء الامم معارفه ذخرا من معارفهم ، وصدقه في الايمان بالحق وكفره بالباطل فيضا من نور صدقهم ، وأعماله مستمدة من أعمالهم ، جميعها بر واحسان وخير وفضل .. فانه يكون قربه من الله جل وعز قربهم . وانه لقريب ما يعتريه بعد ..

يا طيبة ..

أنت ضوء مشاعرى ، ومنار ظلماتى ومنطلق أحلامى ..

يخالجنى مشاهدى انى على جناح منه ، ولا يدرى أنه على جناح منك بكل روحى : يخفق لك قلبى ويهتف ، ولكن أين الذين يطلون على عالم الارواح ويلمسون خفقان القلوب ، ويسمعون هواتفها ..

أين أين هم ..

يا طيبة ..

كل نسب البشر ومفاخرهم تضؤل فى عينى ، وأن فخروا بها واعتزوا .

ولكن كم أفخر ، وكم أعتز حين يقول الناس عنى : هذا الفتى الطيبى .

لأنى أحس ـ حين أنسب اليك ، أني فى معزل عن أباطيل البشر ، ومغترياتهم وغرورهم ، ومظاهرهم البارة المتواضعة ، وخفاياهم الفاجرة المستكبرة .

وأنت أيها الطيبى الكريم ، كن فخورا بنسبتك اليها ، وما نسبتك الى أية بلدة سواها تعدلها ، أنى تعدلها .. وهى أحب البلاد الى الله ، ومستقر الاسوة الاعظم صلوات الله وسلامه عليه .

واحذر أن تجعل ظاهرك فيها تألق فجر ، وباطنك حلكة غسق ، فان فعلت كنت حرب شمائلها الماجدة . فما أسرع أن تنتصر لها غاضبة ، فتقتلعك من مكانك ، وتقذف بك وراء تخومها على أسوأ الاحوال .

وان تجلببت بألف ألف جلباب من جلابيب مظاهر التقوى .

هاشم دفتردار

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

رسالة ..

عن كتب الإمام مالك ، وفاس ، وفتية طارق الكتاني

للاستاذ القاضي سعدي أبو حبيب

سيدي : والدى الروحي السيد محمد المنتصر الكتاني لا عدمته .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

● أرجو أن تكونوا بخير وسعادة ، وهناء وراحة .

واني أكتب اليكم هذه الرسالة ، وقد أكرمني الله سبحانه ، فيسر لى الاطلاع على كتبكم ودرسها ، وأن أنهل من العلم والادب والفضل ما وسعني .

ولقد سألتموني الرأى فيما قرأت ، وهذا يا سيدي الكريم ، شرف لى عظيم ، وخلق كبير كريم منكم ، هو خلق العلم والفضل ، وأصالة النسب النبوى الكريم .. وأنتم على علم بحالى ، ومبلغ علمى .. ولكن لا بد من الامتثال لرأيكم وأمركم .. وأستعين بالله فأقول :

سيرة مالك : كانت اطلالة بسيطة على تلك الحياة الحافلة ، مولدا ومجلسا وعلما وفقها وأسرة ، دعت الى ذلك طبيعة المحاضرة .

والحق يا سيدي الكريم ، انى قرأت ما تيسر لى بفضل الله تعالى من كتب تعرضت لحياة هؤلاء الائمة الاعلام ، ولسير الصحابة الكرام ، بل لسيرة النبى عليه الصلاة والسلام ، فما وجدت كتابا ولا كتبا تكاد تدرس تلك الشخصية ، وتحاول تحليلها ، وتحديد المواقف التى وقفتها في الحياة بشكل مرض .

وهذا تقصير ، لا أدري متى تتفرغ نخبة من رجال العلم لتلافيه .. عندنا في تاريخنا كنوز نتيه بها على الدنيا ، ولكن لا نعرف كيف نقدمها للتاريخ ولا للبشرية ..!

ولقد لحظت أنكم في مالك ، وقفتم في صحيح العلم والتجرد ، وتلكم شيمة العلماء .. فقد رويتم ما قاله أئمة الجرح والتعديل في ابن اسحاق . ثم قلتم فيه : انه عالم كبير . وامام واسع الرواية ، عدل ، رضا ، ثقة ، صدوق ... وهذا غير بعيد عن أخلاقكم وشمائلكم .

وقلتم عن ابن خلدون وشعوبيته ، وطعنه في العرب ، فعدت الى المقدمة من جديد ، فوجدت أنه في ثنايا المقدمة ، قد نثر ما لا خير فيه .. وليست هذه واحدة ، فزلته في الطعن بفقه أبى حنيفة وبأنه لا يستند الى الحديث ، وقوله بجهل أبى حنيفة الحديث ، كبيرة أيضا ، تلقفها المستشرقون فأذاعوها ، ونالوا من الفقه الاسلامى بذلك .

وفي فاس عاصمة الادارسة ، ورسائل أخرى ، عقدت لساني الدهشة ، وعلت نفسى كآبة .. ما أشد جهلنا ، وما أقبح ادعاءنا بالاخوة بين المشرق العربي والمغرب، ووالله ما نعرف شيئا .. فأين الاخوة .. أعندى ذرة من اخوة أو محبة ، اذا كنت

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

لا أعرف شيئا عن أخي ؟٠ انت يا سيدى في هذا الكتاب تخـــدم دينك وأهلك ٠٠ الحقائق التي ذكرت تدعو للاعجاب والفخار ٠٠ والذي أخذ بلبى ، هو العلامة الثائر : عبد العزيز الورياجلي رحمه الله ٠٠ ليتني أستطيع أن أهتدى الى مرجع في سيرته ، لعل الله سبحانه ، ينفعنى بذلك ، فأكتب عنه وأنقب ٠٠

وأما فتية طارق فالحديث عنه مثـــير ومذهل ٠٠ هو فتح جديد في الفـــكر السياسى ، دستور دولة تبنى ، عسى الله سبحانه أن يظهرها للوجود ، وأن يكرمكم برؤيتها ، تعيش بظله سيدة سعيدة ٠٠

ولى مع هذا الكتاب حوار ٠٠ فقد نصت الفقرة الرابعة من نظام الحكم ــ ص ٣٨ ــ عـــلى استشـــارة دار الندوة ، وعرض قوانين الدولة كلها عليها ، والأوجب منه أن تترك الكلمة الاخـيرة لرئيس الدولة ، فاذا عزم على شيء نفذه ، ولو خالف جميع أعضاء الندوة ٠ واستندتم في ذلك لقضية الخليفة الاول ، في قتـــال مانعي الزكاة ، وتسيير جيش أسامة ٠

وفي قتال مانعي الزكاة ، دار الحوار بين الصديق والفاروق ، واشتد ، وبعد ذلك وافق الفاروق على قول أبى بكر ، وقال : وما هو الا أن شرح الله صدري لما شرح له صـــدر أبى بكر ٠٠ وهـــذه الرواية أحفظها ، وليس بين يدي الآن المصـــدر ، لبعدي عن أهلى ٧٠٠ كم وعن مكتبتى ٠٠

وأعظم من قصة جيش أسامة قصـــة توزيع أراضى العراق والشام على المجاهدين ٠٠ وقد دار النقاش واشتد ، وعارضه في أول الامر الكثرة الكاثرة من الصحابة ، وهم أهل الندوة ، ثم ظل الفاروق يحاورهم، ويحاورهم ، حتى عادت الكثرة الى جانبه ، ولم يبق من المعارضين الا قلة من الصحابة ٠٠ ونفذ القانون الذى قدمه عمر ٠٠

وعلى ضوء ذلك ، فانى أري تعديل هذه الفقرة ، بحيث تصبح على الشكل الآتى :

أ ــ استشارة دار الندوة ، وعـــرض قوانين الدولة كلها عليها قبل اعلانها أمر واجب ٠

ب ــ تصدر القوانين بموافقـة أكثرية أعضاء دار الندوة (١) ٠

ج ــ على رئيس الدولة نشر القـانون لتطبيقه ٠

وفي العروبة عند ابن تيمية ، عـرض ممتع وشيق ، ونظرية رائعة في القومية ، أتى بها هـــذا الامام العظيم ٠٠ وهي أن العربى هو من كان من أصل عربى ، أو من تكلم بالعربية ، أو دان بالاسلام ، وقد ورد في ثنايا البحث أحاديث وقفت عندها ، وكم كنت أود ، والنفس لذلك مشـــوقة ، أن أرى درجتها ، ومدى صحتها ٠٠ واحد من هذه الاحاديث استوقفني طويلا ٠٠ (حب العرب ايمان ، وبغضهم كفر ، من أحب العرب فقد أحبنى ، ومن أبغض العرب فقد أبغضنى) ٠٠ رواه الحاكم في المستدرك ، وقال : صحيح ٠٠ ونقلتم ذلك عن كتاب القرب في فضل العرب ، ص ٤ و ٦ ، فهل وافقه الذهبى على ذلك ؟

ولا أدري ، أمعنى الكفر في الحـديث يوحي بالردة ؟ وأظن كذلك ، أليس بغض النبى صلى الله عليه وسلم كفرا وردة ؟٠ والعياذ بالله ٠٠!!

أما في ملكيـــة الارض ، فقد ذكرتم أن البلاد العربية كلها ــ الا بعض المـدن ــ أرض عنوة ، لا يجوز بيعها ، ولا تملكها ، ولا شراؤها ، وأن كل عقد في ذلك بالحل

---

١ ــ نسبية او مطلقة حسب اهمية القانون ٠

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ـ ص ١٢٦ و ١٣٠ ـ وأن هذا ما عليه جماهير الصحابة والتابعين والعلماء وأصحاب المذاهب رحمهم الله تعالى •

والسؤال الآن : كيف أطبق ذلك ؟٠٠ ليس المهم هو البحث النظري ، لأننا نريد دولة فتية ـ طارق والفافقي ، وهذا جزء من قانونهم الأساسى ٠٠؟

اسمحوا لى أن أقول رأيي ، فان وفقت ففضل من الله سبحانه ، والا فمني ومن الشيطان ٠٠ ان هذه الاراضى هى أراض فتحت عنوة ، هذا صحيح تاريخيا لا مراء فيه ، وأنها لاتباع ولا تملك ولا تورث ، ولا يجري عليهـا أي تصرف حقوقى ٠٠؟ وهذا صحيح أيضا ، ولكننا سـنـنحرف قليلا ، ونقول : ان هذا كان في بدء النظام الاسلامي ٠٠ وأن الحاكم الذى يسهر على مصالح الرعية ، قد وزع هذه الارض بين الناس ، لما فيه من رعاية ومصلحة لهم ، وقد استمر ذلك ، مما يمكن أن يعتبر منه بمثابة ترخيص من السلطة باباحة ذلك ٠٠ واذا أخذنا بذلك ، حققنا استقرار الامور والمعاملات ، وهي نقطة هامة ، وهـدف أسمى ، يسعى اليها الفتية •

الا أن هذه النظرة ، ينحصر تطبيقها في الاراضى الواقعة ضمن الحـدود الادارية للمدن ، أي الاراضى المعدة للسكن ، أما في الاراضى التى تقع خارج حدود المـدن ، فالامر مختلف ، فهذه مرفق عام ، وثروة قومية ، يمكن أن نطبق عليها آراء الفقهاء ، في منع أي تصرف عليها ٠٠

والارض الموجودة ضمن الحدود الادارية للمدن ، تباع وتشري وتورث ، وتجـري عليها كل أنواع التصرفات الحقوقية ،وهى في معظم الاحيان ، عبارة عن مسـاكن أو أراضى معدة للسكن ٠٠ أما غـيرها ، فلا مجال لأي تصرف فيها •

وأما كراء الارض ، فان ما ورد فيه فهو الخير كله ٠٠ الارض التى أخذها المواطن، انما أخذها ليزرعها ، فيعيش هو ويعيش وطنه ، وأما أخذها وتركها لأجير ، لا تربطه بها رابطة الا العمل ، فلا ٠٠ وشتان بين من يشتغل في أرضه ، ومن يشتغل فيأرض غيره ٠٠ وقد رأيت الفرق في ذلك كبيرا ، خلال تطوافي في ربوع بلادي ٠٠

وأما المعادن فهي للدولة سواء في ذلك الارض المملوكة وغير المملوكة ٠٠ وقـد عجبت لقول ابن رشد : مذهب المدونة ، أن المعـادن ليست تبعا للارض التى هي فيها ٠٠ ـ ص ١٥٥ ـ وهذا يا سـيدي الجليل ، هو ما عليه قانوننا المدنى ، ذي الاصل الفرنسى ، وليس هذا بغريب ، فقد جاء في المذكرة الايضاحية للقـانون المدنى الفرنسى ، قانون نابليون ، ما يشير الى أن من مصادره الفقه الاسلامي ، ومعلوم أن الغرب قد عرف فقـه مالك من الاندلس والمغرب ، قبل أن يعرف فقه أحـد من الأئمة ، ولعل أول كتاب في الفقه ترجم الى لغة أوروبية ، هو **مختصر الخليل في فقـه مالك** ، فقد ترجم على ما أذكر الى الفرنسية قبل عصر نابليون ٠٠ ومن هنـا جاءت الصلة بين المدونة والقانون المدنى ٠٠تأمل ذلك ٠٠ وأعجب ـ لأمة تأخذ جوهرة من كنوزها مترجمة من قانون غربى لاتينى ، ولا تأتى الى كنزها لتنهل مما فيه ، وهى أدرى شهد الله وأحـوج بما في الكنز ٠٠ ولكن : يا ليت قومي يعلمون ٠٠

★ ★ ★

وبعد : ان ما قرأته يا سيدي في رسالتى هذه ، ليس الا « خربشة » تلميذ ، فان كان فيها ما يسر ففضل ساقه الله اليه ، وان كان فيها غير ذلك ، فعذره ، انه ما يزال تلميذا في طريق المعرفة والعـلم ٠٠ « وما أوتيتم من العلم الا قليلا » •

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

سيدي الكريم :

في عزلتي في الحسكة (١) أنعم الله على بنعمة كبيرة ، عرفت فيها معنى عكوف أهل العلم عن سفاسف الحياة ، ومسائلها .. فقد تمكنت خلال هذه الفترة ، من انجاز كتاب كنت قد جمعت مواده من مصادره ، اطلعت عليها يوم كنت في الكويت ، في رحاب الموسوعة ومكتبتها ، يوم كان لنا وللامة الاسلامية من قاصيها الى دانيها أمل بأن تبزغ شمس هذه الموسوعة في دنيا العلم مشرقة ، ولكن هيهات ..

وجعلت عنوانه : **سحنون : مشكاة نور وعلم وحق** .. وكانت المصادر التى جمعت منها مواد هذا الكتاب ، هي على الشكل الآتى :

١ ــ رياض النفوس : لأبى بكر المالكى

٢ ــ طبقات الفقهاء : للشيرازى .

٣ ــ شذرات الذهب : لابن العماد .

٤ ــ معجم المؤلفين : لكحالة .

٥ ــ الاعلام : للزركلى .

٦ ــ وفيات الاعيان : لابن خلكان .

٧ ــ ظهر الاسلام : احمد امين .

٨ ــ المقدمة : لابن خلدون .

٩ ــ لسان الميزان : للحافظ .

١٠ ــ قضاة قرطبة : محمد بن حارث الخشني القيروانى .

١١ ــ سير النبلاء : للذهبى .

١٢ ــ عيون التاريخ : لابن شاكر الكتبي .

١٣ ــ الوافي : للصفدي .

١٤ ــ الديباج : لابن فرحون .

١٥ ــ مرآة الجنان : لليافعي .

١٦ ــ الامام مالك : لاستاذي الكريم .

وأنوي يا سيدي توسيع مادة هذا الكتاب ، فان كانت لديكم مصادر يمكن أن ترشدونى اليها ، فلكم الفضل والشكر ، ولقد عقدت فصلا فيه ، جعلت عنوانه : **من مالك الى سحنون** ..أوضحت فيه أثر مالك في سيرته وخلقه في سحنون ، وجعلته بمثابة برهان ، لما أطلقتموه أنتم في مطلع (مالك) من أثر شخصيته في المغرب ، لولع اخواننا هناك بدرس سيرته ، أطفالا وشبابا وكهولا .. وقلت هذا في الفصل ، انى لم أجد عالما ولا صحابيا ترك شخصه وسيرته في اتباعه أثرا كمالك فى اتباعه .. أرجو دعوتكم الابوية فى لحظة استجابة ان شاء الله تعالى .

وأريد أن أزف يا سيدي اليكم ، نبأ سعيدا ، اذ أنعم الله سبحانه علي ، بطفلة أسميتها (رجاء) ، فان تكرمتم بتخصيصها واخوتها وأولادكم وأنا بدعوة صالحة ، فأنتم أهل الفضل والصلاح .

سيدى الجليل :

★ رسالة طويلة ، مملة ، ولكم صبر سحنون على تلاميذه ، ولكم صبر من قبله سيد البشرية عليه الصلاة والسلام على تلاميذه وأصحابه ، حتى أصبحوا منار هدى في الدنيا ، وأرجو الله سبحانه أن يلهمنا رشدنا وأن يجعلنا جميعا على هديهم سائرين . وأن يمتعكم بالصحة والعافية ، وأن يوفقكم لما فيه صلاح هذه الامة ، وأن يجزيكم عني وعن كل من أسعده الله سبحانه بالاستفادة منكم أفضل الجزاء .

وأرجو دعوة لأخى الشيخ مسلم ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

١ ــ صاحب الرسالة رئيس محكمة مدينة الحسكة بسوريا .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

القاضي الذي هابته الملوك

بقـــلم
السيد أسامة بن عبد الله خياط

من قبيلة النخع احدى بطـــون مذحج باليمن نبغ رجال وعلماء وســــــاسة وقادة ارتفعت رايات مجدهم فى آفاق الدنيا من أقاصيها الى أقاصيها ، ومن شرقهـــــا الى غربها ، ومن شمالها الى جنوبها ٠٠ وليس بدعا ، فهذه قبيلة لها ماض مجيد ان عدت مواضى الامم فهى من خيرها مكانا ٠

من هذه القبيلة شخصيتنا اليوم ، وهى شخصية القاضى الفقيه العظيم شريك بن عبد الله النخعي ، هذا الرجل الذى كان لأعماله الخالدات التي سجلها له التاريخ بأحرف من نور ، كان لها صدى خالد على مدى الايام ، وكان أيضا تاريخا حافـــــلا لحياة أمة رفعت مكانة القضاء فيها الى الذروة فعزت وأعزت ٠٠

نحن هنا نترجم لشخصية فذة نادرة قل أن يجود الزمان بمثلها ٠٠ فذة فى كل شيء : فى حياتها ، فى أعمالها ، فى حسناتها ، وحتى فى سيئاتها ٠٠ كانت هذه القبيلة الكريمة العظيمـــــة قد خرجت من الاطار المضروب عليها فى ربوع اليمن السعيد ، وجاب أفرادها البلاد ، وانتشروا فيهـــا مع الفتوح الاسلامية الزاهرة التى امتدت شرقا وغربا حتى دوخت ممالك الارض ، ولم تبق فيها عرقا ينبض بالكفر ٠

وكان أن تفرق أفرادها أيضا فنزل كل منهم في بلاد طاب له العيش فيها ، وصفت له الحياة بها فاختارها له سكنا ومنزلا ٠٠ وكان من هؤلاء رجل اسمه (**الحارث بن أوس**) نزل ببخارى واســـتطاب العيش بها ، وتزوج وأنجب وساهم فى نشر الاسلام فيما عرف من بلادها وما لم يعرف ٠ وكان الحارث هذا هو جد شخصيتنا الفـــــذة النادرة ٠

ولـــــد شريك ببخـــــارى (١) ، ثم ارتحل الى « صرصر » فوجد بها عما له اهتم بأمره وحظى منه بكل عناية ورعـــــاية ، وشجعه على التعلم والتفقه ، فى تلك السن المبكرة ، فذهب به الى معلم شيخ كان من خيرة المعلمين بتلك القرية فلمح بثـــاقب بصره سيما النبوغ والذكاء في شريك فبالغ فى الاهتمام به والاعتناء بأمر تعليمه ٠

★ رحيله الى الكوفة ★

وما ان بلغ مبلغ الشـــباب حتى تاقت نفسه للاستزادة من العلم والاكثار منــه ، فطلب الى عمه ان يسمح له بالرحيل الى

١ ــ لم أجد فيما قرأته عنه أي ذكر لابيه ولعلـه مات وهو صغير هذا ومع ان المسائل التاريخية لا يحسن فيها الترجيح ولكن ما باليد حيلة ، ولم ار فيما قرأت اى اشارة من قريب او بعيد لابيه ، ولو كان ابوه حيا وقتذاك لكان أولى بالعناية به ورعايته من عمه الذى ارتحل اليه شريك ــ بضم الشين وفتح الراء ٠

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الكوفة ليروى بها السنة ، ويطلب العلم ويعرف قومه • وكان فيما قاله لعمه : الذى تنفقه علي ، هنا انفقه على بالكوفة أروى بها السنة ، وأطلب العلم ، وأعرف قومى •

فما مانع عمه لحظة فى ارساله الى الكوفة وهكذا ذهب شريك وذهبـــــت معه آماله وأحلامه تسبقه الى الكوفة حاضرة العـــلم ومنهل الحديث •

★ عمله لكسب قوته ★

ولم يطل بشريك المقام بالكوفة على هذه الحال اذ سرعان ما توفى عمه الذى كان له بعد الله سندا وعونا • فانقطع بذلك ماكان يمده به من مال ونفقة يتبلغ بها فى حياته ، فاضطر الى العمل ، وكان مما عمل من أعماله أنه كان يضرب اللبن ــ بفتح اللام وكسر الباء ــ ويبيعه من أجل أن يحصل على المال الكافى لشراء الاقلام والدفاتر والطـروس ليكتب العلم والحديث •

★ تلقيه العلم عن كبار المحدثين ★

وأصبح فى الكوفة لا شاغل له عن طلب العلم والتفرغ له ، فطاف بحلقات الدرس فى الحديث والفقه ، وتلقى العلم عن أكابر العلماء ، وأقطاب الحديث : أمثـــال أبي اسحق السبيعى ، ومنصور بن المعتمر ، وسماك بن حرب ، وعاصم الاحـــول ، وغيرهم ، ممن كانوا يعدون أعلاما فى علم الحديث ، خاصة وفى سائر علوم الفقــه والدين عامة ••

★ جهوده وأعماله فى علم الحديث ★

وظل شريك يعكف على دراسة الحديث وحفظه وروايته وتخريجه وتصحيحه وكتابته ونشره وجمعه ، حتى امتلأ منه علما ، وعد فيه مرجعا موثوقا به ، وقصده الناس من كل حدب وصوب ، وبلغ فى العلم مرتبة عالمية حتى ان عبد الله بن المبارك ــ وهو احد تلاميذه ــ شهد له بأنه أعلم من سفيان الثوري • وكان من تلاميذه وكيع بن الجراح شيخ الامام الشافعى رحمه الله تعالى •• ويروى ان شريكا لازم أبا اسحق الهمذانى ، حتى أنه ليروى انه صلى معه الفجر ٧٠٠ مرة •• وهذا انما يدل على حرص شريك على التعلم وملازمته العلماء ، من أجل ذلك أياما طوالا دون كلل أو ملل ••

★ قصة الاكلة عند المهدى ★

يروى الشيخ على الطنطاوى فى كتابه عن شريك فى سلسلة أعلام التاريخ ، وهو الذى استقيت منه معلومات هذا المقال ــ يـروى حادثة طريفة وقعت لشريك مرة وهو عنـد المهدى •• فلقد دعاه اليه وقال له : اختر احدى ثلاث : أن تأكل عندى ، أو أن تؤدب ولدي ، أو أن تلي القضاء •• فتريث شريك وتأمل فى الامور المعروضة عليه فوجد ان الاخيرين مسؤولية وتبعة تلقى عـــلى عاتقه ان هو قبل بواحد منهما وهـــو فى ذلك يخشي او لا يستطيع ان يقوم بواجبه بما يرضى عنه الله •• واذن فما بقى الا أمر الاكلة وهو ان لم يتعود أكل الامـــــراء والخلفاء الا أنه قبل بالامر الـواقع وكأن لسان حاله يقول :

اذا لم يكن غير الاسنة مركبا
فما حيلة المضطر الا ركوبها

فلم يلبث ان قال : الاكلة أهونها ، فدعاه الى الغداء وكان الطعام ــ المح ــ وهو كما يقول الشيخ الطنطاوى صـــــفار البيض

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

مخلوطا بمصفى السكر ودهن العنبر (٢) فقال الطباخ مازحا لما رآه أكل منه : لا يفلح الشيخ بعدها ..

★ توليه القضاء ★

كان المهدي يبحث عمن يلي له القضاء ، ولا يجده فقد أعياه سفيان الثوري هربا فلم يجد غير شريك يصلح للقضاء فولاه ، وقد عرفنا أنه رفض تولى القضاء ، وأعرض عن ذلك ، الا أن المهدى أكرهه على توليه فيرضخ للاكراه ، وفي نفسه الشيء الكثير عن عدم الرضا ، ولكنه ما ان تقلد القضاء حتى جعل ينشر العدل بين الناس ، ويأخذ حق مظلومهم من ظالمه ، ويرفع عنهم اصرهم والحيف الواقع عليهم ، وشاعت فى الناس قصص تحدث بعدله وغدم خشيته فى الحق غير الله . ونروى للقراء الأماثل هنـــا حادثتين من هذا القبيل على سبيل المتعة والافادة معا :

★ أولا : مع وكيل الخيزران ★

قال عمر بن الهياج : كنت من صحابة شريك فأتيته يوما ، وهو فى منزله باكرا ، فخرج الي ، فى فرو ، ليس تحته قميص ، عليه كساء فقلت له : ألا تقوم الى مجلس الحكم ؟ قال : غسلت ثيابى أمس فلم تجف بعد فأنا أنتظر لهذا : ثم قال : اجلس .. فجلست ، فجعلنا نتذاكر باب : (العبـد يتزوج بغير اذن مواليه) فقال : ما تقول فيه ؟ أو قال : ما تحفظ فيه ؟ فخرج علينا ذلك اليوم من زقاق يفضى الى النخع (٣) رجل ومعه جماعة من أصحابه عليه جبـــة خزوطيلسان على برذون فاره ، واذا رجـل بين يديه مكتوف ، فلما مر ببيت القاضى صاح الرجـــل : واغوثاه ، أنا بالله ثم بالقاضى . ففتح شريك الباب وخرج فدعا به فاذا ظهره مكشـــوف وآثار الضرب فيه ، فأقعده الى جانبه ، وقال له : ما شأنك ؟ . قال : أنا رجل أطرز وأعمل الوشى ، هذه صناعتى ، وكراءمثلي في الشهرمئة ، أخذني هذا منذ أربعة أشــــهر قسرا وحبسنى وألزمنى بالعمل له بقوتى ، فهربت منـــه فلحقنى فضربنى وكتفنى . فقـــال شريك للرجل : قم فاجلس مع خصـــمك ! قال : أصلحك الله يا أبا عبد الله هذا من خدم السيدة – يعني الخيزران أم الرشـــيد – وهذا أمرها فاحبسه حتى يشتغل لها قال : ويلك قم فاجلس معه كما يقال لك . فقام فجلس معه . قال ما هذه الآثار التى تظهر بظهر هذا الرجـــل ؟ من أثرها به ؟ قال : أصلح الله القاضى ، أنا انما ضربته أسواطا بيدى وهو يستحق أكثر من هذا ، لأنه لم يشتغل للسيدة ، احبسه حتى يشتغل ، هذا أمر السيدة . فألقى شريك رداءه ، وقام فدخل داره وأخرج سوطا وضرب بيده الى مجامع ثوب الوكيل – أى وكيل الخيزران– وقال للرجل : اذهب الى أهلك ، وجعـــل يضرب الوكيل ، فهم أعوانه أن يخلصـــوه فقال : من هاهنا من شباب الحى ؟ فجاءه جماعة فقال : من وقف من هؤلاء فاذهبوا به الى الحبس ، فهربوا جميعا وتركوه ، وما زال يضربه حتى رأى أن ذلك يكفيـه فتركه ، فانصرف وهو يهدده بانتقـــام السيدة !! وأراد الوكيل أن يركب برذونه فاستعصى عليه ، فجعل يضربه فصاح به شريك : أرفق به ويلك ! فانه أطوع لله منك !! فمضى ماشيا . ثم ألقى الســـوط من يده ، وعاد الى ما كنا فيه من المذاكرة

٢ – وظاهر ان نوع الطعام كان طريفا .

٣ – النخع : احد احياء الكوفة به بيت القاضى .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

كأنه لم يصنع شيئا وقال لي : خذ فيما كنا فيه ! قلت : مالنا ولهذا الآن ؟ قد فعلت والله فعلة ستكون لها عاقبة مكروهة ، من ضرب وكيل الخيزران فكأنه ضربها ، ومن ضربها فكأنما ضرب الخليفة! قال : أعز أمر الله يعزك ! خذ فيما كنا فيه • فعدنا نتذاكر في مسألة العبد يتزوج بغير اذن مواليه ! فلما ذهب الوكيل الى الامير موسى بن عيسى يشكو القاضى ارتاع من رؤية آثار الضرب ، فقال : ويحك من فعل بك هذا ؟ قال شريك ! قال : لا والله ما أتعرض لشريك •• قال : سأشكوك الى السيدة ، قال : لا أتعرض لشريك ــ فكأنه لا يهاب غضب السيدة بقدر ما يهاب القاضي ويخشاه ، وهذا لعمرى هو العجب العجاب ثم يروى أن الوكيل هذا مضى الى بغداد فلم يرجع ••

★ ثانيا : قصة الدعوى على الامير ★

أراد الامير موسى بن عيسى أمير الكوفة السالف ذكره أن يوسع داره ، وكان الى جانبها حائط نخل ــ بستان نخل ــ يملكه خمسة اخوة وأختا لهم • فاشترى من الاخوة أرضهم ، وأما المرأة فرفضت البيع وأصرت على ذلك • فبعث الامير بعض أعوانه ليلا فأزال السياج الفاصل بين أرضها وأرض اخوتها ، فلما أصبحت وجدت أرضها قد اختلطت بأرض اخوتها فلم تعرف أين أرضها • وذهبت الى الامير تشكو فقال لها : ندفع لك أضعاف ثمنها ،ولكنها رفضت وتوسلت اليه بوجوه البلد وأعيانها ، فلم يغنها هذا شيئا ، فصارت تبحث عمن يعيد لها حقها ، فدلوها على القاضي ، فذهبت اليه في المسجد وقالت : أنا بالله ثم بالقاضى • فقال لها : من ظلمك؟

قالت :الامير موسى بن عيسى • فنادى غلامه وطلب ختمه فختم به طلب الاستدعاء ثم وجه به الى الامير •• فلما قرأه دعا بمدير الشرطة اليه وأراد أن يرسله للقاضي برسالة منه فقال مدير الشرطة : ان الامير لو أرسلنى للقاء الاسد فى الغابة لما هبت ولا ترددت ، ولكنى لا أجرؤ على أداء هذه الرسالة للقاضى !! فان رأى الامير ان يعفينى فليفعل !! قال امض ويلك ، وعند ذلك أمر مدير الشرطة بعض غلمانه فحملوا له فراشا ووسادة الى حبس القاضى ، ثم انه أتى القاضى ، فبلغه رسالة الامير ، فقال شريك: يتدخل في أمر القضاء • خذ بيده فضعه في الحبس ، قال مدير الشرطة : قد والله عرفت أنك تفعل بى هذا فقدمت ما يصلحنى الى الحبس • فعلم الامير بالخبر ، فوجه بحاجبه اليه يقول : هذا رسول أي شيء عليه حتى تحبسه ؟ فنادى غلامه وقال : وهذا أيضا ألحقه بصاحبه • فذهب به الى الحبس •• ثم أن الامير صلى العصر وبعث الى اسحاق بن الصباح وجماعة من أعيان البلد كلهم لشريك صديق ، فقال لهم : امضوا اليه ، وأبلغوه السلام ، وأعلموه أنه قد استخف بى ، وأنى لست كالعامة • فمضوا اليه وأبلغوه ، فقال لهم : مالى أراكم قد جئتمونى فى قلة من الناس فكلمتموني • من ها هنا من فتيان الحى ؟ فجاءه جماعة منهم ، فقال لهم : ليأخذ كل واحد منكم بيد رجل من هؤلاء فيذهب به الى الحبس لا يبيتون والله الا فيه • فقالوا: أجاد أنت ؟ قال : نعم ! حتى لا تعودوا برسالة ظالم ••

فلما بلغ الإمير ذلك لم يستطع صبرا فذهب في الليل بنفسه وفتح لهم باب السجن فخرجوا عن آخرهم • وفي الصباح جلس شريك في المجلس ــ كعادته ــ للقضاء

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

فأتاه حارس السجن ، فأعلمه بالامر ، فما كان منه الا أن دعا بالسجل فختمه بخاتمه ووجه به الى منزله وقال لغلامه : ألحقني بثقلي الى بغداد ، والله ما طلبنا هذا منهم ولكن أكرهونا عليه ، وقد ضمنوا لنـــا الاعزاز اذا تقلدناه لهم • وركب رحـــله ومضى •• فعلم النـــاس بالامر فبادروا باخبار الامير فلحقه وجعل يمشي معه يقول له : يا أبا عبد الله تثبت ، أنظر ، أفتحبس اخوانك ؟ اخوانك تحبسهم ؟ قال : نعم لأنهم مشوا لك في أمر لم يجز لهم المشي فيه ولست براجع حتي يردوا جميعـا والا مضيت الى أمير المؤمنين فاستعفيته ممـــا قلدني •• فأمر الامـــير بردهم فردوا ، والقاضي واقف ، حتي جاء حارس السجن فقال : قد ردوا جميعا فأمر غلامه فأخـــذ بلجـــام رحل الامير الى مجلس الحكم ـ المســــجد ـ فلما استقر فيه دعا بالمرأة المتظلمة فأجلسها مع الامير ! فقال الامير : أنا قد حضرت أفلا تطلقهم ؟ قال أما الآن فنعم ! وأمر باخراج من حبسهم ، ثم قال للامير : ما تقول يا رجل فيما تدعيه هذه المرأة ؟ قال : صـــــدقت • قال : أتعيد سياجها وترد عليها ما أخذته منها ؟ قال : نعم ! قال شريك : أبقى لك شيء تدعينه ؟ قالت : نعم بيت حارس البستان ومتاعـه قال : ما تقول ؟ قال الامــير : أرد ذلك كله • قال : بقي لك شيء ؟ قالت : لا • وجزاك الله خيرا ! قال : قومى • ثم انه نهض من مجلسه فأخذ بيد الامير وأجلسه الى جانبه وقال : السلام عليك أيها الامير أتأمر بشيء ؟ فضحك ، وقال بأي شيء آمر؟ يعنى أنه تعجب • فقال شريك : ذاك حـق الشرع ، وهذا حق الادب •• (راجـــع القصة في كتاب الشيخ علي الطنطاوى عن القاضى شريك ص ٢٢ ـ ٣٢) •

★ من عاداته في القضاء ★

كان شريك يخرج صبيحة كل يوم وقد أكل وشرب فما يحتاج بعدها الى طعام أو شراب ، ثم يأتي المسجد وهو مجلس حكمه فيركع فيه ركعتين ثم اذا استقر في مجلسه أخرج ورقة فنظر فيها ثم يأمر بالخصـــوم فيحضرون ••

★ ماذا كان في الورقة ؟

وقد عرفت ـ بضم العين ـ عنه هذه العادة أي نظره في الورقة قبل أن يدعو بالخصوم، فاراد جماعة من النـــاس أن يعرفوا ما في الورقة فعرضوا على ابنه رغبتهم فأخرجها اليهم فاذا مكتوب فيها : « يا شريك بن عبد الله اذا وقف الخصـــوم بين يديك فاذكر موقفك بين يدي الله ، واذكر مرورك على الصراط » ••

★ نماذج من اجاباته ★

كان شريك مرة في مجلس المهدي فقال المهــــدي : كأني أري رأس زنديق يضرب الساعة • فظن أنه يعنيه بهذا ، فقال : معرضا به : يا أمير المؤمنين ان للزنادقة علامات : تركهم الجمـــــــاعات وشربهم المسكرات ، وتخلفهم عن الصلوات (١) • فقال المهــــدى : يا أبا عبد الله لم نعنك بهذا !!

ويروى أنه التقى مرة في بغداد بعبد الله ابن مضعب الزبيرى ، وكان قد حكم عـلى

---

١ ـ يعنى تخلفهم عن حضور الصـــلاة جماعة في المسجد •

وكيله ، فقال له : ما حكمت علي وكيـلي بالحق !! قال شريك : ومن أنت ؟ قال من تعرف ولا تنكر ! قال شريك : لقـد أنكرت أشد النكير . قال : أنا عبـــد الله بن مصعب . قال : لا كثير ولا طيب . قال : وكيف لا تقول لي هذا وأنت تبـــغض الشيخين !! قال شريك : والله ما أبغـض أباك وهو دونهما ! فكيف أبغضهما !

★ اتهامه بالتشيع ★

كان الناس في ذلك العصر اذا أرادوا الانتقام من انسان رموه بكل ما في جعبتهم من سهام الاتهامات ، وكانت أكثر تهمهم في التشيع والزندقة ومـــوالاة الامويين وغيرها كثير .. فكان أن اتهم هذا الرجل بتهمة التشيع ولا غرابة في ذلك فهو رجل شتهر في الاقطار والامصار بعدله وورعه وتقاه ، فحسده العلماء والامراء ، وكاد له الاعداء ، ولا نشك في أن هذه الفرية هي من تدبير هؤلاء جميعا .

وقد استطعنا نفي هذه التهمة عنـــه بحادثة وقعت له وهو عند المهدي اذ كان كثيرا ما يبلغه الحساد والوشاة عنـــه من التشيع والتحيز حتى كثر ذلك عليه ،فقال له وهو عنده : ما ينبغي أن تلي الحكم بين المسلمين ! قال : ولم ؟ قال : لخلافك على الجماعة ، وقولك بالامامة . قال شريك : أما الجماعة فمن الجماعة أخذت دينيفكيف أخالفهم وهم أصل ديني . وأما الامامة فما أعرف الا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم . وأما تقليدي الحكم بين المسلمين فهذا أمر أنتم فعلتموه فان كان خطأ فاســتغفروا الله ، منه ، وان كان صوابا فأمسكوا عليه .. قال : ما تقول في علي بن أبي طالب قال : ما قال فيهجدك العباس وابنه عبد الله . قال وما قالا فيه؟ قال : أما العباس فمات وهو يرى لعلي فضلا كبيرا . وأما عبد الله فانه كان يضرب بين يديه بسيفين ، فلو كانت امامته على جور ، لكان أول من يقعد عنها لعلمه بدين الله وفقهه في أحكام الله ..فسكت المهدي وأطرق ولم يحر جوابا.

★ ★ ★

والذي نود ذكره هنا أنه ليس كل من يحب عليا أو يذكره بخير أو يرى له فضلا ليس لغيره يعد متشيعا فكلنا يحب عليا كرم الله وجهه ، وكلنـــا يذكره بخير . ولكننا لا نعد من فئات المتشيعين الذين هم من التشيع بحيث تدل عليه أقوالهم قبل أفعالهم .

★ عزله من القضاء واعادته اليه ★

وللتاريخ نذكر هنا أمر عزله من القضاء ثم اعادته اليه بعد فترة وجيزة ، وسـبب ذلك أنه كان لمؤنسة احدى جـــوارى المهدى ، وكيل ، رفعت (١) عليه دعوى تظلم لدى القاضى ، فدعا به وأجلسـه مع خصمه فكان يستطيل عليه بلسانه وسبابه فلما كثر ذلك منه قال له شريك : كف لا أبالك ! فقال أتقول لي هذا وأنا وكيل مؤنسة ؟! فأمر أن يصفع عشر صفعات ، لأنه تعدى على حرمة مجلس القضـــاء ، فشكاه الى مؤنسـة ونقلت هي بدورها ، الشكوى الى المهدي ، فصادفت هـوى في نفسه اذ أنه لم ينس له كلمات قالهن له واعتبرها المهدي ماسة بكرامته ، فما كان

---

١ ــ بضم الراء .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

منه الا أن بادر الى عزل شريك عن القضاء ، ولكنه ما لبث أن أعاده اليه بعد وقت قصير، لأنه لم يجد مثله للقضاء أو حتى من يقوم مقامه ·

★ وفـــاته ★

وبعد جهاد طويل وحياة امتلأت بجلائل الاعمال ، أنهكت السنون جســد القاضى العظيم ، وثقلت عليه تبعات القضاء بما فيه من مشقة وعناء فانتابته أمراض عدة ،غادر على أثرها هذه الحياة الدنيا الى لقاء وجه ربه راضيا مرضيا ، وذلك سنة ١٧٧ من الهجرة النبوية الشريفة ، وهو في العقـد الثامن من عمره المبارك الميمون · وحزن لوفاته كل من عرفه ، وكل من سمع بعدله وأعماله · وكانت وفاته في أيام خــلافة هارون الرشيد ، وكان غائبا عن بغداد ، فما أن ســمع بوفاته حتى حضر مسرعا ليصلى عليه ، ولكنه وجد الناس قد فرغوا من ذلك ، فشهده مع الناس حتى ووري جسده الطيب التراب ·· وطويت بوفاة هذا القاضىصفحة مشرقة زاهرة منصفحات القضاء الامثل في هذه الامة التى جعــلت للقضاء فيها مكان الذروة ، فأعزها اللــه وسودها على أمم الارض كافة ··

رحم الله شريكا ، رحمة واسعة وجزاه عما قدم للاسلام وأهله خير الجزاء ·

مكة المكرمة **أسامة عبد الله خياط**

في قهوة البن

قال ابراهيم بن المبلط الملقب بشاعر القاهرة(من أهل القرن الهجرى العاشر) ·

ـ ١ ـ

يقــول عذولي : قهـــوة البن مرة ... وشربة حلو الماء ليس لها مثــل

فقلت : على ما عبتها بمـــرارة[1] ... قد اخترتها ، فاختر لنفسك ما يحلو

ـ ٢ ـ

يا عائبا لســواد قهـــوتنا التى ... تشفى شفاء النفس من أمراضــها

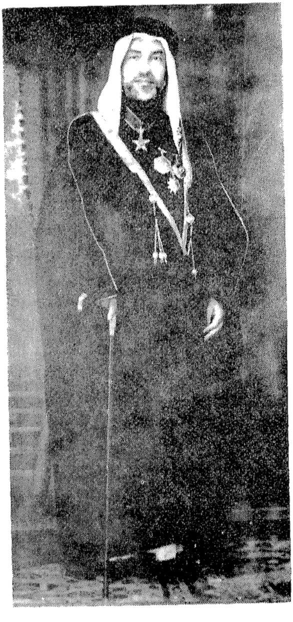
أو ما تراها وهي في فنجانهـــا ... تحكى سواد العين وسط بياضها ؟

---

١ ـ بضم الراء ·

شذرات الذهب

بقلم الشيخ :
أحمد بن إبراهيم الغزاوي



- ١٤٤٣ -

« منهل الرحــلات الملكية »

لاستاذنا الكبير صاحب مجلة «المنهل» أياد بيضاء على معاصريه بما أنتجه وأخرجه من المؤلفات الشائقة ، التى لم يسبق الى مثلها ٠٠ في مجالات الادب والعلم واللغـة والتاريخ والاجتماع والرحـــــلات ، وهي جميعها ما برحت المصابيح تنير الســـبيل أمام الاجيال الصاعدة ٠٠ وكم تحمل من الجهد والعرق والسهر والبذل الســخي في جمعها وطبعها ، وفوائدها ومنافعهــــــا الخالدة ؟

وأحدثها وأثمنها وأجملها عدد المنهــل الأخير عدد « ذي الحجة » الذى جمع فأوعى رحلات الخير والســلام ، والتضــامن الاسلامي ــ الذى قام بها طويل العمرجلالة الملك المفدى امام المســـلمين ــ في البــلاد الاســـــلامية الشقيقة ــ وما دار فيها من الخطب الملكية واســتوعبت الكثـــير من المعلومات القيمة التي هي الحقائق المجردة ٠٠ دون زيف أو تزيد ٠٠ أو افتعال ٠٠ تلك الرحـــــلات التي كان لها من الآثار العاجلة ما لا يجهله العالم كله ٠٠ قديمه وجديده ٠٠ وشرقه وغربه ٠٠

انها ــ ورب الكعبــــة ــ لغرة في جبين النهضة السعودية الكبرى ٠٠ وبها يدرك كل متعقب مدى المكانة التى بوأ جلالته أمته منازلها في العالم الاسلامى ٠٠ بل انها في عرضــها وجمالها لاحدى الأدلة الراهنة ، والبينات الساطعة على المجهودات التى يعتز

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

بها كل من يؤمن بالله واليوم الآخر ..
ومثل ناطق بما لجلالة (فيصلنا) العظيم
من جهاد في سبيل الله والدعوة الى دينه
القويم وصراطه المستقيم .

وان من حق ناشرها أن نشيد بما له من
فضل كبير وما يتحمله من مشاق ، ويبذله
من تضحيات ـ ويتجشمه من عناء وسهر ،
ويبرزه من عرائس ونفائس .. كلمـا
اقتنص الفرص فدون ما يجب أ نيحفـظ
للأجيال المقبلة من مظاهر التقدم والتطور
وما يكتشفه من الآثار ويعضد من بواعث
الاعتزاز والافتخار ..

فهنيئا لسيادته بما وفقه الله اليه ، مما
لا يشاركه فيه منافس .. ولا يزاحمه فيه
صاحب يراع أو بيان . وان مأثرته هذه
لتضاف الى كثير من انتاجه الثمين وتآليفه
القيمة .. وان مكافأته على ذلك بالنسبـة
لكل سعودى وعربى لا تقدر بثمن .. ومن
حقه علينا جميعا أن لا نضن بما نستطيعه
من المشاركة معه فى استدامة هذه المـآثر
والمفاخر .. وذلك باستقطاب جميع النسخ
المطبوعة من هذه الرحلات وأخواتها من قبل
ومن بعد .. فحسبنا منه توفره على نسج
أبرادها ، وتقديمها في أبهي الحلل وأجملها،
وبهذا يتسع المجال .. للاستزادة في هذه
الذخائر الباقية .. وهي الاجدر بالاقتناء
.. وندعو له بدوام الصحة وطول العمر ،
وحسن التوفيق ، فهو بذلك جدير ، ومن
لا يشكر الناس لا يشكر الله .

أمد الله في حياته .. وأعانه على بلوغ
أهدافه . وزاده فضلا ونعمة وشكورا .

★ ★ ★

- ١٤٤٤ -
الغيم السكرى

كان يوم الخميس الموافق ٢٣ ذي القعدة
سـنة ١٣٩٢ هـ ـ من الأيام التى
عهدناها فى شرخ الشباب وعنفوان الصبا ـ
من حيث الجو الذى يضطر الناظر اليه الى
الاسراع لانتهاز الفرصة المتاحة به .. كما
كنا وكان الناس قبل عقود من السنين ..
فلا يكاد الغيم السكري .. يبدو فى الافق
المحيط بأم القرى.. حتى ترى «البشاك»(١)
.. مبكرة الى الجبال و « المصـافى » و
« منى » و « الجعرانة » و « الشـهداء »
أو « الزاهر » أو « وادى فاطمة » وقـد
أعدوا معهم الغداء المناسب من « المبشور »
أو « السلاة » .. أو السليق أو الندى ..
أو حتى « المعدوس » والمخلل !! ويظلون
مستمتعين طيلة يومهم ، حيث كانوا في أنس
وحبور ، وبهجة وسرور ، بين أناشيد شائقة
أو « مجسات » رائعة .. أو أوتار خافقة ..
متلفعين بالاصواف .. مولعين بالاتحـاف
والاطراف ، ومنهم من يقضيه في النوادر
أو الفكاهات ، أو فى الالعاب الشعبية ..
كالمزمار .. والزومال ، ولا تبخل عليهـم
السماء بالرذاذ تارة .. وبالطـل والوبل
تارة أخرى ، وربما جرفت السيول .. وهم
بين الكهوف أو على الشعاف والذرى .. في
مرح وفرح ، وانطلاق من كل قيـد ، أو
تزمت مع المحافظة على الادب وأداء الفروض
.. وايثار للاخوان .. وتوقير للكبـار ،
ومجاراة للصغار ، وعطف على الفقـير ،
وتجاوز عن الزلات ، وتسامح فى المعاشرة

١ ـ المنهل : البشاك ـ بتقديم الباء ـ جمع بشكة
.. ومعناها في اللهجة الحجازية (الجماعة) تجتمع
لنزهة أو ما يضارعها .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

يضرب به المثل ، ثم يعودون الى منازلهـــم وكأنما استأنفوا الحياة من جديد . وقد انصرف الكثيرون منا عن ذلك في هـــــذه السنين الاخيرة ، لانصرافهم الى المشـــاغل والمشاكل ، وانقطاعهم الى الجد المحض .. ونسيانهم أنفسهم في غمار الحياة المتدفع ، كالامواج الهادرة ، فلا تكاد تجـــــد - اذا بدا لك أن تحيي هذه العوائد الجميلة - من يشترك معك فيها ولو بحثت عنــــه - بمصباح « ديوجنيس » !! - ولله الخلق والامر . وان تعجب فعجب أن الــدراهم كانت عزيزة .. ولا تتـــوافر الا لافراد يعدون على الاصابع وأن كثيرين لا يملكون الا الكفاف مع العفاف ، واليــــوم فاضت الفلوس ، وشحت النفوس .. وتكاثفت الهموم مع كل ما ترفل فيه من أمن ونعمة ورغد ووفر .. ورزق كريم !!

ثم ماذا عن هذا الغيم الذى وجدنا من قبلنا من الآباء والاجداد يطلقون عليـــــه « **السكري** » .. أهو لأنه أبيض لا يشوبه سواد .. أم لانه - بمثابة طعم السكر - في الارتياح به ، والانبساط فيه ؟ فمـــا أحسب أن غير أهل الحجاز - يصـــــفونه بذلك ..

★ ★ ★

ولقد أشاد (طرفة بن العبـد) في قلب الجزيرة - كما جاء في معلقته المشهورة.. بالدجن .. وهو الغيم الاسود الغزير المطر .. فقال :

وتقصير يوم الدجن والدجن معجب
ببهكنـــة تحت الخبــــاء المعمد

ويظهر أن من الاذواق مالا يسر بالرعود والبروق الوامضة ، والرياح العاصفة .. ويريد الغيـــم صـــافي الاديم .. هادىء النسيم ، وليكمل لها الايناس ، ولا يزعجها الخوف من الالباس ، أو الالتباس أو الباس

كما يكون التهام (الحلوى) .. في أطباق من الماس .. فاذا لم يكن هذا (التأويل) صحيحا (١) .. فما هي علة التسمية اذن ؟ ورجائي أن يكشف الغطاء عنها أســـتاذنا الكبير (صاحب المنهــل الاغر) .. فانه ولا ريب أبصر بذلـــك وأدرى من كل من لم يعرف (كيف توكل الكتف) لا سيما وهو ممن لم يفته (الغيم الســـكري) في عقيق طيبة .. وخمائلها العاطرة .. خلال أمد طويل .. فان ذلك حق على أهل الامانة والاحاطة .. وسيادته منهـــم - (مكان النواصي من وجوه الســــوابق) .. أطال الله بقاءه ذخرا للادب والعلم والاخـــلاق ، وذلك شأنه في التنوير والاغداق .

- ١٤٤٥ -
سخينة قريش مما أدركناه

جاء في قصيدة لكعب بن مالك رضى الله عنه ، قوله :

جاءت (سخينة) كي تغالب ربها
فليغلبن - مغالب الغـــــلاب

قال ابن هشام في السيرة : (مسندا) قال رسول الله صلى الله عليه وســــلم لكعب : (لقد شكرك الله يا كعب على قولك هذا) .

قال في (الروض الانف) : وذكروا أن قصيا كان اذا ذبحت قريش ذبيحـــة أو نحرت نحيرة بمكة أتي بعجزها فيصنع منه (خزيرة) بوزن جزيرة وهي : لحم يطبخ يسيرا فيطعمه الناس فســـميت قريش به « سخينة » . /

١ - المنهل : يبدو لى جليا ان التاويل او التحليل بالمعنى الادق الذى افضل به استاذنا الجليل الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوى هو التحليل الموفق الموافق .. ولا عطر بعد عروس كما يقول المثل العربى .. امد الله فى عمره للافادة والامتاع .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

قلت ولقد أدركنا الناس في مكـة وجدة والطائف والمدينة المنورة اذا اقاموا الولائم .. (الجفلى) أي العامة .. اتخـذوا من بعض زوائد الذبائح وأطرافها (قدورا) اضافية كبيرة يضيفون اليها الدقيق ويوزعونها على الفقـراء والمساكين عامة ، فهي اذن منحدرة من عوائد قريش ومن عهد قصي « الى الآن » الا أنها مما افتقدناه اخيرا .. وذلك لقلة الذين يتعرضون له أو يستحقونه أو يحرصون عليه .. للايسار العام والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وأحب هنا أن أقرأ ما يراه (أبو نبيه) في ذلك .. وهل هو كما تصـورت أم لديه ما هو أصـح وأصوب !؟ (١)

- ١٤٤٦ -
مسابح الصدر الاول

« الكلم الطيب » للامام ابن تيمية رحمه عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه : (انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة وبين يديها نوى أو حصى تسبح به فقال : (ألا أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا أو أفضل ؟ فقال : سبحان الله عدد ما خلق في السماء ، وسبحان الله عدد ما خلق في الارض ، وسبحان الله عدد ما بين ذلك ، وسبحان الله عدد ما هو خالق ، والحمد لله مثـل ذلك ، ولا اله الا الله والله أكبر مثل ذلك ، ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك) أخـرجه أبو داود والترمذي وقال : حديث حسن .. اهـ

★ ★ ★

قلت والهدف من الرواية معرفة أن التسبيح كان يعد بالنـوى أو الحصى .. وأيسره ما كان يعد بالاصابع ، ثم تطـور الى المسابح الكهرمان أو الصندل .. وما هو أغلى أو أرخص !! وفي هذا الحـديث ما يشفي ويكفي و « انما الاعمال بالنيات »

- ١٤٤٧ -
المكاشرة ـ هي الطلاقة

روي عن (المبرد) قوله :

عين الحسود عليك الدهر حارسة
تبدي المساوىء والاحسان تخفيه
يلقاك بالبشر بيـديه مكاشرة
والقلب منكتم فيـه الذي فيه !!
ان الحسـود بلا جرم عـداوته
وليس يقبـل عذرا في تجنيه !!

★ ★ ★

قلت ولست بصدد هذه الحكمة .. أو ايرادها .. فهي معروفة ، ولا جدال فيها .. وقديما قالوا : « قاتل الله الحسد ما أعدله ، بدأ بصاحبـه فقتله » .

وانما محل الاستشهاد هنا كلمـة (المكاشرة) فهي تعني الطلاقة والمباسطة ومكابرة ما يضمره الكاشح أو الحسود . فهي بذلك غير ما اصطلح الناس عليه أخيرا من أنها انما تعني (الكراهية) أو ما هو في حكمها من الغضب والتسخط .. فهي بهذا مظلومة .. كبعض أخواتها التي حملت غير ما يقصد بها .. فالتكشير عند أهـل زماننا على نقيض ما كان له من مدلول قبل ألف سنة .. ولن يحوله التصويب ، الا اذا سمي محلول « الجبس » بالحليب !!

١ ـ المنهل : شذرات الاستاذ الكبير شيخنا احمد ابن ابراهيم الغزاوي شذرات ذهبية حقا وصدقا . وهي مع لآلائها عميقة الجذور دقيقة الوصف والعرض والتحليل ، من اجل ذلك دوى صيتها في البلاد شرقا وغربا . وتوفيقه بين معنى (السخينة) القديمة ، و (السخينة) الحديثة ممتع ورائع .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

- ١٤٤٨ -
علاج الشك

قال أبو رميل ، فيما أخرجه أبو داود٠٠ وذكره الامام ابن تيمية **(في الكلم الطيب)** قلت لابن عباس رضى الله عنهما : ما شيء أجده فى نفسي ؟ يعني الشك ٠٠ فقال لى : اذا وجدت فى نفسك شيئا من ذلك فقل : « هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم » ٠

★ ★ ★

قلت **فهذا ما لا مناص من الأخذ به فى زماننـــا هذا ٠٠ وترديده كلما وسوس الشـــيطان ، وقد ســـمى ب « خنزب » أعاذنا اللهمنه ٠ ووقانا بفضله ورحمته من همزاته ولمزاته ٠ و (الذكرى تنفع المؤمنين) ٠**

- ١٤٤٩ -
ابن القحرة

نسمع من كبـــار السن ــ دائما ــ اذا أرادوا أن يذكروا أحدا ٠٠ بشيء من الخير أو الشر ٠٠ استحسانا أو اســـتقباحا ــ قولهم ٠٠ (فلان ابن القحرة ! فعل كيت وكيت) ٠ فما ندرى ما هي القحرة ؟ وهل هي شتيمة ٠٠ أو لئيمة ٠٠

وقرأت فى كتاب **(خلق الانسان)** : لأبي محمد ثابت بن أبى ثابت من علماء اللغـــة فى القرن الثالث الهجرى ٠٠ وهو يرتب أوصاف الرجل والمرأة ٠٠ متدرجا فى ذلك من ابتداء تكوينه (جنينا) حتى يهـــرم ويهتر قوله : (فاذا ارتفع عن ذلك ــ أى عن الشيخوخة فهو قحم ــ وقحـــــر ٠٠ وامرأة (قحمة) و (قحرة) ٠٠

★ ★ ★

قلت **اذن لا محـــــل للانزعاج أو الغضب اذا قيل لاحد ها : انه ابن القحرة ٠٠ ما دام أنها لا تعدو أن تكون الام عجوزا ٠٠ كالهرمة ٠٠ أو (الهرمة) ٠٠ كما ينطقها القوم بكسر الهاء وسكون الراء ٠٠ اللهم الا أن يكون الموصوف بذلك ناشئا أو يافعا ولما تبلغ والدته من السن هذا المدى ٠٠ فقد يسوؤه أن ينعت أمـــه بذلك ! وكيف كان الحال فانه تواضـــع واتفاق على سلامتـــــه من كل طعن ، وما يستعمل الا ــ للاشارة به أغلب الاحايين ٠**

- ١٤٥٠ -
الطن ــ والقامة

قال ابن الاعرابى : يقال : ان فـــلانا لطويل السمك اذا كان تاما ٠ وحكى الاثرم ان فلانا لطويل (الطن) ٠٠ القامة (خلق الانسان) ٠

★ ★ ★

قلت **اذن يكون هذا هو الطـــــن ــ بتشـــديد الطاء وفتحها أو ضمها ٠٠ اذا صلة بالطول أو العرض ٠ فهل ســـــمي ما يوزن بما يقاس ــ أي بثقل وزنه ؟! ٠٠ ولا أظن ذلك صحيحا ، لان (الطن) أثقل وزنا من قامة الرجل ولو كان عملاقا ٠٠ ولا أدرى ما هي علاقة القامة بالطن ٠٠ فهل يزيل الاستشكال صاحب الفتوحات اللغوية استاذنا الكبير صاحب المنهل الاغر ؟؟ زاده الله علما ونفع به المتأدبين ٠**

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

- ١٤٥١ -
الفرى ـ المذموم

قال سويد بن الصامت الشـــــاعر المخضرم :

ألا رب من تدعو صديقا ، ولو ترى
مقـــالته في الغيب ساءك ما يفري

مقالته كالشـــهد ما كان شـــاهدا
وبالغيب صاب مستفيض من الثغر

و (الفري) : هو الكذب والاختـــلاق والمبالغة في النكاية .

★ ★ ★

قُلْتُ **ولم تزل هذه الكلمة مستعملة في مداولها هذا .. في جميع الاوساط العامة والخاصة وفي البيـــوت ، وأكثر ما يتداولها النساء فتقول احداهن للاخرى : ماذا فعلتن أمس ؟ فتجيبها : كن يتحدثن عن فلانة .. وفروها أو فرينهـــا فريا .. أي مقتنها وذكرن ســـيئاتها أو مساوئها ،وهلهلنها .. ولم يتركن لهـــا جنبا تتكيء عليه .. على أن من الفري ما هو محمود .. غير مذموم .. اذا كان في الخير والصلاح والبر والتقوى .. وهـــو عكس هذا المرادف ـ للافتراء .**

- ١٤٥٢ -
الـــرز
بين الضـم والكسر

يقول بعضـــنا ـ ولا ســـيما من أهل الوبر اذا سئل ما هو العشـــاء ؟ : انه (الرز) بالكسر ، ويقصد بذلك (الرز) الذى ينطقه أهل المدر غالبا ودائما بالضم ورأيت ما دعاني إلى التنبيه الى حقيقة الرز بكسر الراء .. قال أبو النجم العجلي الراجز .. وكان من شـــعراء العصر الاموي ـ في لاميته الشهيرة :

تدافع الشيب ولمـــا تقتل
في لجة أمسك فلانا عن فل

لو جز (شن) وسطها لم تحمل
من شهوة الماء (ورز) معضل

قال الشارح : (الرز المعضـــل) بكسر الراء : وجع شـــديد في جوف الابل من الجوع والعطش .

★ ★ ★

قُلْتُ **فما أجدرنا بتصحيح هـــذا الخطأ الفاحش لمن يقع فيـــه دون تفريق بين الضم والكسر .. فبالرفع وحده نسلم من الخفض والا اشـتبه الامر بين الصحة والمرض ، وما ألذ الرز ولو مع العدس ، ومعه المخلل .. والســـيجان ، والرذاذ والهتان .**

- ١٤٥٣ -
بين الضم والكسر

مرض قيس بن سعد بن عبادة الصحابي الجليل المتوفى في سنة ٦٠ هـ ـ وكان من دهاة العرب وذوي المكيـــدة والرأي في الحرب ، فأبطأ اخوانه عنه فسأل عنهـــم فقيل : أنهم يستحيون ممالك عليهـم من الدين .. فقال : أخزى الله ما يمنـــع الاخوان من العيادة . ثم أمر مناديا فنادى: ألا من كان لقيس عليه حق فهو منـــه في حل وسعة ـ فكسرت درجتـه بالمشى لكثرة من عاده » .

★ ★ ★

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

قُلْتُ وفي ذلك عبرة وعظة وقدوة حسنة ، كما أن جملة (كسرت درجته) ما تزال من متداول الناس الى يومنا هذا ، مبالغة في كثرة الترداد .. الا أنها كانت من الاخشاب فتكسر . أما الان فانها من الاسمنت المسلح أو (بالمصاعد) الكهربائية فلا ضير عليها ، وللناس طباعهم في كل زمان ومكان . و (المنهل) العذب كثير الزحام .

- ١٤٥٤ -

ابو ريحانة المدني

قال أبو الفرج الاصفهاني : « أخبرنا اسماعيل قال حدثني عمر بن شبة قال : مرت جارية بأبي ريحانة ـ يوما على ظهرها قربة وهي تغني وتقول :

وأبى فلا ليلى بكت من صبابة
الي ، ولا ليلى لذى الود تبذل
واقنع بالعتبى اذا كنت مذنبا
وان أذنبت كنت الذى أتنصل

فقام اليها فقال : يا سيدتى أعيدى ! فقالت : مولاتى تنتظرني ، والقربة على ظهري .. فقال : أنا أحملها عنك ، فدفعتها اليه فحملها .. وغنته الصوت فطرب فرمى بالقربة فشقها .. فقالت له الجارية أمن حقى أن أغنيك وتشق قربتي ؟ فقال لها ، لا عليك ، تعالى معي الى السوق فجاءت معه فباع ملحفته واشترى لها بثمنها قربة جديدة ، فقال له رجل : يا أبا ريحانة أنت والله كما قال الله عز وجل « فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين » فقال : (بل انا كما قال الله تعالى : (الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه) .

★ ★ ★

قُلْتُ كذلك كان القوم في التأثر بالشعر والصوت الجميل .. ولأبي ريحانة قدوة في أبي السائب المخزومي الذى يصوم ويفطر بما يستحسن من أدب ونغم .. ويوصل ذلك حتى بالاستغناء عن سحوره . ألا ما أكثر ما طوى التراب من القلوب الرقيقة ، وكم في تراثنا الزاخر من طرف وتحف .. تفرج عن المكروب ، ومن فقه وتبصير تقر بهما العيون .. وتستنير القلوب ! وما أرى لذلك من مثيل في العصور المتأخرة .. (أو المتقدمة) كما يحسب بعض أصحاب التغرب والغروب ، فاهدنا الصراط المستقيم يا ربنا ـ يا علام الغيوب .

★ كلمة تعتقه في الدنيا ★
★ وفي الأخرة أيضا ★

خرج عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، ومعه اصحابه الى السفر ، فوضعوا سفرة ليأكلوا ، فمر عليهم راع فدعاه ابن عمر ليأكل معهم .. فقال : اني صائم ! قال ابن عمر : في مثل هذا الحر وأنت ترعى الغنم ؟ قال : ابادر أيامي الخالية ! قال : فهل لك ان تبيعنا من غنمك .. قال : انها لمولاى ، قال : فما يقول لك مولاك ان قلت له اكلها الذئب ؟. فولى الراعي وهو يقول : فاين الله ؟. فاين الله ؟. فما زال ابن عمر يقول : قال الراعي فاين الله ، اين الله ، حتى قدم المدينة فسأل عن الغلام فاشتراه واعتقه واشترى الغنم ووهبها له ، وقال له : أعتقتك كلمتك في الدنيا وارجو أن تعتقك في الآخرة .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ملاحظات غير عابرة

- ٢٨٥ -
هوى القلوب وهوى العقول

● يوم كنا طلبة ــ ولا نزال كذلك ــ كنا نعمد الى انتحال القصص والحوار بين شجاع وجبان ، وبين عالم وجاهل ، وبين الحق والباطل ، وبين الشباب مثلا والدارصين ، الى غير ذلك من التمثيليات التى أذكر ان استاذنا الاديب الشاعر ، المربى اللامع مدير الاشراف فى عنيزة صالح الناصر كان يجيز شيئا مما نعمل وقد يشطب على الكثير مما نكتب ، وبودى لو أتيح لى أن أنقل شيئا كنا نقوم به أنا وزميلى سعادة الاستاذ صالح ابراهيم الضراب وكان أعمقنا معرفة وأوسعنا اطلاعا وأطولنا باعا فى كل معلوماتنا فى ذلك الحين ــ والآن أيضا ، لكنى ــ وقد عثرت على مجلة قديمة كانت تصدر فى مصر فى عام ١٣٦٠ هـ رأيت فيها حوارا بين طالب عابث وطالب جاد فى العلم ويجدر بى أن أنقل هذا الحوار لا لكونه مفيدا ولكن لانه ربما حفز طلابنا الى العمل الجاد فى مثل هذه المحاولات .

والحوار الذى يبنى الادب ويرسخ المعرفة فى ذهن الطالب ويدفعه الى البحث



بقلم الشيخ
عثمان الصالح

والاستطلاع وبراعة التعبير ويجعله يستفيد من ارتياد الاندية الهادفة الى تقويم الخلق وتقويم البيان وتقويم الفكر .. هذا الحوار نجد مقدمته في هذه الكلمة :

دار هذا الحديث بين زميلين احدهما صاحب هوى جعل من قلبه مكانا لفتات احلامه ومن عقله مسرحا لآماله وأوهامه ، وثانيهما طالب علم وصاحب هم يقضي وقته بين كتبه ومحاضراته فى جولات هادئة ليلا ونهارا فانضمرت عاطفته وانداثر قلبه وملأ العلم رأسه

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ثم يبدأ الحوار :

عمرو :

كفـــاك مذاكرة يا حليف الكتـــاب وهيـــا الى حيث يحلو الســـمر
نمتع طرفا بتلك ،.... الحيـــــاة وبعض الجمـــال يشتى الصـــور

★ ★ ★

علي ـ مذعورا

رويدا زميـــلي فعنـــدى هـــموم وعنـــــــــدى هم علي انتشر
فتلك دروس لعـــلم الصـــخور تكدس منهـــا علي القـــدر

★ ★ ★

عمرو ـ ناصحا :

اتقتـــا تذكر تلك العـــلوم وهذا فؤادى منهـــا انفـــطر
فانت ســـــقيم اراك هزيلا كانـــك طيـــف عديم الاثر
تموت بني فهـــون عليـــك وخفف اســـــــاك ولا تذكر
فرب رســـوب حليـــف لبعض وانت تراهم شديدى الحـــذر ..
ورب نجـــاح حليـــف لبعض بغـــير مذاكرة او ســـهر ..

★ ★ ★

علي ـ ممسكا بزميله ومستعطفا :

اتخرج وحـــــدك تلقى الحبيب ومنى الفؤاد عليـــــه انفطـــر
رويدا زميل فســـــوف اقوم للبس رداء جميـــــل عطـــر
فانظر تلك العيـــون الحســـان والمـــح ذاك القـــوام النضر

★ ★ ★

عمرو ـ ضاحكا وهازئا :

تمهـــل فان حبيب الفـــؤاد لنفسى وليس لانس اخـــــر
وهبت حيـــاتى لذاك الغـــرام وانت خـــلي من المتـــكر
« فصم » العلوم « كصم » الفقيـــه كتـــاب الالة وهـــدى البشر

★ ★ ★

علي ـ فى حنق وغيظ :

وفيـــم اتيت اتجـــر الذيـــول اجئت لتعبـــث فى ، الشرر ..

★ ★ ★

عمرو ـ خارجا من الغرفة :

لارشد روحك بعد الضـــلال واجتح قلبـــا طواه القـــدر
فقـــلب يعيش بغـــير هواه كنبت خبيث عـــديم الثمـــر

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

● هذا وقد وضع هذا الحوار اللطيف الهادف طالب ، فى السنة الثالثة الثانوية منذ أكثر من عشرين عاما اسمه عبد الغفار سلامة ٠٠ والحوار ليس طويلا مملا ، ولا وجيزا مخلا ٠٠ بل هو توجيه وتنبيه حميد وارشاد لبق وشحذ للذهن وايقاظ للخامل وتمرين موفق للطالب فى اجادة التعبيـــير وجودة الانشاء ٠

- ٢٨٦ -
ان الله جميل يحب الجمال

● التقيت به وكان ذا ثروة ٠٠ وكان يؤدى الزكاة المفروضة من مال ليس بالوفير

التقيت به وعليه ثياب رثة وهو يحمل من السوق حاجات منزله وخدمة المرء لنفسه ولأهله شرف لا يدانيه شرف ٠٠

والذى استرعى نظرى فى أمره هـــذه الملابس البالية التى يعلوها الوسخ وتلمح فيها بعض الرقع ، وقد مر عليها أيام وأيام ولم تغسل ٠٠قلت له : لماذا لا تلبس لباسا نظيفا لائقا ؟!

فقال : المهم من الملابس ما وقاك البرد وستر لك العورة ٠٠ فقلت له : ليس هذا جواب تساؤلى فأنت مسلم والرسول الكريم يلبس الثوب النظيف الحسن ، وقد حبب اليه من دنيانا الطيب ، والطيب تصـــحبه دائما النظافة والملابس الحسنة ؟ فقال ٠٠ انا لا يهمنى ذلك وكل ما يهمنى أن لا أكلف نفسى عناء فى الملابس وهى عندى شكلية وليست أصلية ، وهى عندى على الهامش وليست فى الصميم ٠٠ وانتهى بنا الحوار الى هذه النتيجة غير المقنعة ٠٠

وأخيرا عثرت على قصاصـــة من جريدة عربية طرقت موضوع الملبس الانيق فرأيت من المناسب أن أقدمها على أطباق المنهـــل العذب الى هذا الصديق اللجوج وعنـــوان الكلمة :

« كانوا يلبسون أجود الثياب »

كان السلف الصالح يلبسون الثياب المتوسطة لا المرتفعة ولا الدون ، وكانوا يتخيرون اجودها للجمعة والمعيدين ولقاء الاخوان ، ولم يكن غير الاجدر عندهم قبيحا وكانوا اذا تزاوروا تجملوا ٠

وقد اشترى تميم الدارى حلة بألف درهم وكان يقوم فيها بالليل الى صلاته ، وكان يلبسها فى الليلة التى ترجى فيها ليلة القدر ٠

وكان ابن مسعود من اجود الناس ثوبا واطيبهم ريحا ٠

وكان الحسن البصرى يلبس الثياب الجياد ٠٠ خرج يوما وعليه جبة يمنية ورداء يمنى فنظر اليـه ابن فرقد فقال : يا أستاذ لا ينبغى لمثلك ان يكون هكذا ٠٠

فأنكر عليه الحسن هذه النظرة الى الامور وقال له : كان مالك بن انس يلبس الثياب العدنية الجياد وكان ثوب احمد بن حنبل يشترى بنحو الدينار، وقد كانوا - ربما - لبسوا خلقان الثياب فى بيوتهم فاذا خرجوا تجملوا ولبسوا ما ليس من الدون ولا من الاعلى ٠

وقد كان فى الصوفية من يلبس الثياب المرتفعات ٠٠ قال عبد الله احمد بن عطاء : كان ابو العباس ابن عطاء يلبس المرتفع من البز ، ويؤثر ما طال من الثياب ٠

● ولعل بهذا التعليق أقنع أخى الموسر المهمل لثيابه على العناية بزيه وبخاصة عند خروجه من داره وتعرضه لرؤية الناس له

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

- ٢٨٧ -
طالب يوناني .. يقول :

● من المقاصد العامة في الشريعة الاسلامية حفظ الدين كما نزل به الوحي ، وكما بينته سنة الرسول حتى تسير الحياة فى مجتمع المؤمنين وفق مصالحهم المرسلة فى أمن وعدل وسلام .

ان للدين الاسلامى فيما اظهرته الرسالة الآلهية الخالدة طبيعة الاستمرار ، وان في مصادره من الكتاب والسنة والاجماع على المصلحة والاجتهـاد فى اطار ذلك كله ما يحقق التزام المسلمين بشريعة الله ، وتوسعهم معها فى التفاصيل التى تسـتحدث فى العصور اتباعا بغير ابتداع وفى ذلك ما يقى مجتمع المسلمين الحاجة الى القوانين الاجنبية الوضعية .

ان القانون الوضعى هو ما وضعه صاحب سلطان لجماعة تاخذ برأيه فيما تقتضيه الحياة لهم .. واما التشريع السماوى فهو ما وضعه الله سبحانه وتعالى للناس جميعا على لسان رسله ، وما انزله على خاتم النبيين ، وهو يأمرهم بالعبادة فى جوهرها وذلك فى قوله : « شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا » الاية

لقد علل الله وجوب هذه الشريعة عليهم بقوله : « يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذى خلقكم » .. وختم هذا الأمر بقوله « الذى خلقكم » .. فهـذا الجانب يعتبر الجانب الاعلى فى القوانين التشريعية الآلهية ، وهو جانب يبدو فيه الفرق بين التشريع الاسلامى والقانون الوضعى ، كالفرق بين الجواهر والاعراض ، وبين العلة والمعلول ، وبين الناسخ والمنسوخ . وهذا مثال لهداية الاحكام التى توصلها شرائع الله .. هذه الشرائع التى اخرجت اجيالا من امتنا من الظلمات الى النور ومن الضلال الى الهدى ومن الجهل الى العلم ●

● وقد سمى هذا الطالب نفسه باسم « محمد نظيف » وهو أحد طلاب كلية طب الازهر فى مصر وللطب فى الازهر سـنة اعدادية يتثقف فيها الطالب ، ويرتوى من مبادىء الدين الحنيف ، وتستمر معـه بعض المعلومات فى سائر السـنوات على نطاق ضيق وهذه الخطة التى انتهجتهـا ـ مصر ـ فى الكليات العلمية .. دفعـت طالبا يونانيا الى الرغبـة فى الدراسـة العلمية بها ، فتعلم اللغة العربية ، فشعر بأهمية الدين الاسلامى وأحب الشريعـة ، فكتب الكلمة المتقدمة .. وتوحى هذه الكلمة بتقديم اقتراح لوزارة معارفنا الجليلة بأن يكون لجميع الكليات فى بلادنا مادة دراسية فى كل سنة تعطى الطالب قوة فى دينـه وتملأ ذهنه ثقافة فيه . واذا لم توجد سنة اعدادية فعليها أن توجد مادة دينية دسمة في كل سنة تعطي الطالب قوة فى دينـه بالغرب الذى يدرس طلاب الكليات دروسا فى المسيحية حتى اذا ذهب الطالب المتخرج بهامنتدبا أو مبعوثا الى بلد ما نشر المسيحية وبشر بما تعلمه وأتقنه منها ، بالاضافة الى علمه الذى يقوم بأدائه فيجمع بين النوعين ولعل ما حدث فى أندونيسية وأفريقيـة والباكستان والهند من تبشير واسع هو الذى حفز الازهر ليجعل من الـدين مادة أساسية فى الكليـات العلمية ، ليكون المبعوث عالما اسلاميا وعالما فنيا معـا .. ونحن أحوج ما نكون الى تنفيذ هذا المبدأ الحميد فى كلياتنا العلمية والفنيـة .. ولا اخال وزارة المعارف الا مفكرة وعاملة على تحقيق هذه الفكرة المضيئة لتخطو خطوة موفقة ومسددة فى نشر دين الله والجهاد في سبيل الله .. فان بلادنا هذه هى مهبط الاسلام ومنطلق الدعاة الى دين الحـق والعدل والنور ، وخاصة وأنه ما زال ولن يزال قائد هذه الدولة ورائد هذه الامـة داعيا للتضامن الاسلامى حاثا على تحقيقه ، مهتما كل الاهتمام بادخـال مادة الدين الاسلامى فى جميع السنوات العالية ..

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

حتى اذا بعثنا البعوث وأرسلنا المدرسين والمديرين الى البلاد التى بها أخوة لنـا مسلمون نستطيع عنده توجيهها الوجهـة الراشدة بالعلم والدين معا .

★ ★ ★

● وبالمناسبة أذكر أن رجلا كان محبا للتجول والرحلات وكان يتقن لغة مع لغته وكان الى جانب هذا ـ محافظا على دينه ، تفقه فيه فاضطر الى دخول مستشفى يديره فى بلد اسـلامى « مسيحيون » وكان الاشراف فيه موكولا الى « طبيب قسيس » فأنس بهذا المسلم المثقف والمريض ورغب فى ادخال نصوص الانجيـل الى أفكاره ، غير أن حصانة المريض وسلامة عقيدته حالا دون ذلك واستمر النقاش الصريح بـين المريض والقسيس الطبيب وكانت النتيجة الباهرة ان القسيس الطبيب دخل حظـيرة الدين الاسلامى ، ولم يمض عليـه فترة قليلة حتى ترك المستشفى ، لهذا فمبعوثونا حينما يلمون بالدين وأصوله يكونون خير دعاة للاسلام والسلام والصلاح والاصلاح ويحققون بذلك ما حققه أوائلنا .. حيث نشر التجار المسلمون نور الاسـلام فى قارات الدنيا . وأبناء هذه البـلاد قادة وشعبا هم أحفاد أولئك الابطال .

مختارات

● العاقل يفتش قلبه فى ورود الاوقات ويكبح نفسه عن جميع المزجـورات ، ويأخذها بالقيـام فى أنواع المأمورات ، ولزوم الانتبـاه عند ورود الفترة فى الحالات .

اذا ما رداء المرء لم يك طاهـرا ... فهيهات أن ينقيه بالماء غاسـله
وما كل من تخشى ينـالك شره ... وما كل ما أملتـه أنت فاعله

« فى جهنم أرحية تطحن العلماء طحنا » قيل لصاحب هذه الحكمة : من هؤلاء ؟ قال « قوم علموا فلم يعملوا » .

« ليس العـلم بكثرة الرواية وانما بالخشية »

● استعينوا على الحفظ بترك المعصية

للخيـر أهـل لا تـزا ... ل وجـوههم تدعو اليـه
طوبى لمن جـرت الامـو ... ر الصـالحات على يـديه
ما لم يضـق خـلق الفتى ... فالارض واسـعة عليـه

● المعاداة بعد الخلة فاحشـة عظيمة لا يليق بالعاقل ركـوبها فان دفعه الوقت الى ركوبها ترك للصلح موضعا ..

اذا أنا كافأت الجهول بطيشه ... فهل أنا الا مثله اذ أحـاوره
ولكن اذا ما طاش بالجهل طائش ... على ، فانى بالتحـلم قاهره

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

رحـــــلات

رحلة إلى وادي القرى



بقلم الشيخ صالح العمرى

★ آثاره ـ مدينة ذى المروة الاثرية ★
وصف المروة
التعريف به

● وادى القرى ، واد كبير من الاودية التابعة للمدينة المنورة ، وقد سمى وادى القرى لكثرة المدن والقرى فيه آنذاك ويقع بين المدينة وتبوك .

ومن اشهر مدنه سابقا مدينة ذى المروة التى يرجح بعضهم انها القرية المعروفة الآن بام زرب ، غير اننى باطلاعى على المنطقة ، وبقائى فيها ثلاثة اشهر ، وبعد الوقوف على اطلالها ومجارى عيونها المندرسة ـ ارى ان ذا المروة اسم لمنطقة واسعة يشمل ام زرب . وعين ابن زهوة ، والمكان الواقع بين الضليمة ، وعين ابن زهوة ، وهجرة راشد منقره ، المسماة حاليا بالجديدة وتقدر المنطقة بحوالى اربعين كيلا طولا من الجنوب للشمال فى حوالى ثلاثة عشر كيلا شرقا وغربا .

ووادى القرى : يشمل وادى الجزل المتجه من الشمال للجنوب ووادى الحمض المتجه من الجنوب للشمال ، ويلتقيان فى ذى المروة ، ثم منها يتجهان فى واد واحد الى البحر ، ويتفرع منهما بعض الشعاب التى تصب فى البحر منفردة على ما ذكر لى .

ثم ان الواديين بعد ما يجتمعان يسميان بوادى الحمض فى الوقت الحاضر .

● بدء الرحلة ●

● سافرت من المدينة المنورة مندوبا عن رئاسة البحوث العلمية والافتاء فى لجنة توزيع اراضى الفيضة الواقعة بوادى الحمض على قبيلة الطوالعة من عنزة ، ويراسهم شلاح بن عايد خريقين الطويلعى . ولم تكن لدى ، فكرة تامة عن الموقع ، حيث ان وادى الحمض طويل ، والفيضة اسم مستحدث ، لذا لم اجد من يخبرنى خبرا مقنعا عن الارض ومكانها .

ولكننا سرنا على بركة الله مستعينين بالوصف فركبنا السيارة من المدينة المنورة فى يوم ١٤ـ٨ـ١٣٩٢ هـ مع طريق القطار . فلما قطعنا ما يقرب من ٢٥ كيلا وجدت آثارا لمساكن قديمة واسوار قديمة ، قد سقطت ولم يبق فيها الا ما يقرب ارتفاعه من نحو ذراع ، وهى مبنية بالحجارة ، وقد ذرعت عرض السور فوجدته يزيد عن ذراع ونصف ذراع ، ويمتد حوالى عشرة كيلوات ، ثم ينعطف ثانية فيمتد نحو الشمال ، وفيه بعض الزوايا التى يحتمل ان تكون قد وضعت للتقوية او للحماية ، فعلمت عندئذ ان المنطقة منطقة اثرية ، وان هذا طريق وادى القرى التاريخى ، مما زاد اهتمامى بالبحث عن الآثار ، غير اننى فوجئت بان الآثار متصل بعضها ببعض فلا تكاد تمشى الا على آثار لمساكن ، او قنوات لعيون مطمورة ..

وقد راى احد اهل تلك الناحية اهتمامى بالبحث عن الآثار وتتبعها فذكر لى قصرا قريبا من هـذا

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الموضع » على بعد ٢٥ كيلا تقريبا من المدينة الكنـه على غير طريقنا ولم نتمكن من الاطلاع عليـه وقد وصفه لي بأنه مربع مبنى بالطوب الاحمر والحجارة ، وله اربعة ابواب معقودة بالطوب ، ويقول ان سقفه كان معقودا بالطوب الاحمر ، وان حوله آثار العيون: وذكر لي ان اسم الموقع الحالي هو (المندسة) ، اما اسمه القديم فلم نتمكن من معرفته ..

وعلى بعد ٤٨ كيلا من المدينة المنورة وجدت آثارا كثيرة لعيون قد اندرست ، وآثارا لمنازل لم يبـق غير معالمها ، وامتدت هذه الآثار حتى وصلنا الى قرى المليليح وهي مجموعة قرى ومزارع حديثة العهـد استحدثها بعض القبائل من حرب وجهينة وغرسوا فيها النخل وحرثوا ارضها ، وتمتد القرى الحديثة والمزارع الصغيرة المنتشرة ثلاثة عشر كيلا تقريبا مما تعذر معه البحث عن الآثار فيها ، حيث قد ضاعت معالمها في المزارع وبين المساكن .. والا فهنا بلا شك الاماكن الاثرية القديمة ..

وفي الكيلو ٨٨ شمال المدينة وصلنـا الى مكان (البوير) فسألت احد الاعراب عن اسم الموقع ؟ فقال : (البوير) قلت له : بم سمي البوير ؟ فاشار الى بئر صغيرة وقال : سمي بهذه البئر الصغيرة ولكني بعد ما رجعت الى كتب التاريخ واللغة عرفت الموقع وانه (البويرة) ، وانه الموضع الذى غزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد احد بسـتة اشهر فاحرق نخلهم وقطع زرعهم » وفيه نزل قوله تعالى : « ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزى الفاسقين » .

وعندما وصلنا الى ١٩٠ كيلو من المدينة دخلنـا واديا ، يكثر به شجر الدوم يسـمى وادى خيبر يلتقى بوادى الحمض ـ وادى القرى ـ .. وفيه قرية السديلة ، وقرة القعرة ، ويسكنهما الطوالعة من عنزة ، وهما حديثتان وتكثر فيهما الآثار والعيـون المندرسة ، وهاتان القريتان هما اول قرى ذى المروة وتبعدان عن المروة نفسها بحوالى خمسـة وعشرين كيلو مترا تقريبا .

وفي الكيلو ٢٠٠ من المدينة باتجاه الشمال توجد قرية ام زرب ، وتكثر فيها الآثار ، والمرجح عنـد بعض الباحثين أنها هي مدينة ذى المروة .. وبعـد عشرين كيلا عنها ، وصلنا موقع العمل مسـاء ، متعبين » فأخلدنا بقية يومنا للراحة ..

وفي صباح اليوم الثاني الموافق ١٤ـ٨ـ١٣٩٢ هـ لم يكن بعض الرفاق في المهمة قد حضروا فانتهزت فرصة ذلك لمعرفة الموقع حيث ما زلت اجهل اسـم هذا المكان الاصلي والتاريخي ، فاتجهت نحو الوادي مطربا فاذا انا باحدى عشرة عينا ، الواحدة منها بجانب الاخرى ، وتمتد قنوات الواحدة منها احيانا اكثر من عشرة كيلوات فزادت دهشتي لهذا المنظر خاصة وانه اصبح من الاهمية بمكان وانه ليس في الرفاق ولا في اهل المنطقة من يستطيع ان يسمى لي هـذا المكان باسمه الاصلي .

● وصف المروة ●

● ونظرت من بعد ، فاذا بي اشاهد على ضفة الوادى هضبة ذات شكل هرمى منفصلة عن الجبـل مما استرعى نظرى ، ودعاني للبحث والاستقصاء مرة ثانية للتاكد من هذه الهضبة الهرمية ، وقد لاحظت على بعدها ان لونها يختلف عن لون صخور المنطقة ، اذ هي صفراء تميل الى البياض ، ولون صـخور المنطقة وجبالها اسمر ، فسألت احد الاعراب عن لون هذه الهضبة ، فوصفها لي على ما رأيته من بعد ، فحاولت الاقتراب منها فلم اتمكن حيث ان السيارة لا تستطيع اجتياز الوادى لصعوبته ، ولانه رطب في الشتاء والصيف لقرب الماء من سطح الارض في تلك المنطقة ، ولان السيول قد احدثت في الوادى حفرا عميقة ، كما توجد في الوادى اشجار ملتف بعضها حول بعض ، واذن وان كنا نبعد عنها بضع كيلوات فلا بد لنا من سير مالا يقل عن اربعين كيلو مترا قبل الوصول اليها ، وذلك بالاتجاه الى الشمال ، ثم الى الغرب ، ثم الى الجنوب ، ثم الى الشرق ، لذا اجلنا الوصول اليها في ذلك اليوم .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وفى اليوم ١٥-٨-١٣٩٢ هـ قصدناها من الطريق الآنف ذكره ـ وكنا نقف عند كل ما يسترعي النظر من آثار القصور والعيون . وبعد ان سرنا قرابة ثلاثين كيلا ، تبينت لنا اطـــلال قصرين عظيمين ، فوقفنا عند الاول ، وكان يبعد عن الثاني بحـــوالى خمسمائة متر ، والشمال الشرقى اكبر من الاول . وقد وجدنا حولهما كسر الاوانى الفخارية ، وقطـــع الزجاج القديم ..

والقصران مبنيان بالطين بناءا متينا جدا . ويبلغ سمك الجدران فيهما اكثر من ذراعين .. وقد وجدنا فى بعضهما طوبا احمر ـ آجر ـ وهذان القصران لا يبعدان عن قرية الفضليلة القرية الحديثة الا بنحو عشرة أكيال ، من الجهة الشمالية الشرقية منها ، وهما من السعة وكبر الغرف التى تتضح معالمها بمكان وسعتهما ظاهرة من آثار الجدران التى ما زال بعضها باقيا يدل على قوة سكانها وعلو هممهم وحضارتهـم ولا اشك فى انه مضت عليها عدة قرون لم تسكن من بعدهم .

★ الفـــرن ★

● وفى الجهة الجنوبية الشرقية من القصر الجنوبى وجدت فرنا للصهر فيه وحوله أثر الرماد وقد وجدت فيه حثالة لما كان يصهر به قد تقطرت وتجمدت تشبه الحثالة التى كانت تخرج من سبك النحاس فى افران السبك فى بريدة ، عندما كان النحاسون يسبكون قراضة النحاس فى الماضى . وقد احتفظت بنمـــاذج منها ، لاهديها الى كلية العـــلوم بالرياض . وهذا الفرن اصغر من الفرن الآخر الذى سيأتى وصـــفه قريبا . ولا ادرى ما اذا كان هذا الفرن لصـــهر المعادن ، ام لصهر الاوانى الفخارية ؟ الا اننى اكاد اجزم انه لم يكن للطوب ـ الآجر ـ لانه اصغر من افران الطوب .

★ قصر ثالث ★
★ في وادي الجزل ★

● فى الجهة الشمالية الشرقية من هـــــذين القصرين وعلى بعد بضعة اكيال منهما وجدت قصرا ثالثا ، بالقرب منه فرن يشبه الفرن الاول ، والقصر نفسه شبيه بالقصرين الاولين تقريبا وهذه القصور الثلاثة فى وادى الجزل قبل ان يلتقى مع أودية المدينة بنحو عشرين كيلا تقريبا الى الشـــمال من المروة .

★ القنوات الهندسية ★

● بالقرب من هذين القصرين وفى روضة منبسطة من الارض وجدنا قنوات سعتها تقارب الذراع ، على وجه الارض مبنية بحجارة محكمة البناء والتخطيط ، حتى انك لتنظر على مد البصر فلا ترى فيها عوجا ولا ناتئا .. وكانما خططها امهر مهندسى هذا العصر الذى تقدم فيه فن الهندسة المعمارية والتخطيط . ويبلغ بعضها اكثر من الكيلو بينما يوجد قنوات عريضة متفرعة منها .. وهذه بلا شك قنوات بعض العيون بعد ان يسبح الماء على سطح الارض ، وانها كانت تسقى مزارع هذه الروضة الكبيرة .

★ المـــروة ★

● وبعد ذلك اتجهنا صوب المروة ، فوقفنا السيارة على بعد كيلو او اكثر منها ، وسرنا على الاقدام ، فوجدت المروة كما تصورتها من بعد ، فاعلاها هرمى الشكل تقريبا ، وفيها بعض التصدع ، ولونها اصفر يميل الى البياض . وقاعدتها شبه مستديرة مغطاة بالاتربة ، وحولها احجار كبيرة قد انفصلت منها اما بسبب القدم او بفعل الآدميين ، لاغراض صـــناعية ان كانت معدنية ، او بنائية وهى من نوع الرخام الممتاز الذى يعمل منه المصريون بعض المنحـــوتات ويتخذون منه الواح المناضد ، وهو اخضـــر انواع الرخام وتشبه الى حد كبير حجارة « تلم » .

وللمروة هذه قصة تاريخية ، فقد صلى الرسول عليه افضل الصلاة والسلام الصبح عندها في غزوة تبوك ، واسند ظهره الشريف اليها حتى طلعــت الشمس ، وتعالى النهار .

★ دعاء النبى صلى الله عليه وسلم للمنطقة وأهلهـا ★

● ذكر كتاب المغانم المطابة – في معالم طابة ص ٣٧٩ قوله : فخرج النبى صلى الله عليه وســلم حتى اتى ذا المروة فاسند اليها ظهره ملصقا ثم دعا حتى ذر قرن الشمس شرقا يدعو ويقول في اخـر دعائه ، اللهم بارك فيها من بلاد ، واصرف عنـهم الوباء ، واطعمهم من الجنا ، اللهم اسقهم الغيث ، اللهم سلمهم من الحاج وسلم الحاج منهم ، ثم قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم » وقال ايضا في المغانم : « وعن نفيع بن ابراهيم قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي المروة فاجتمعت اليه جهينة من السهل والجبل فشكوا اليه نزول الناس بهم وقهر الناس لهم عند المياه ، فدعا اقواما فاقطعهم واشهد بعضهم على بعض « باني قد اقطعتهم ، وامرت ان لا يضاموا ودعوت لكم ، وامرني حبيبي جبريل – عليه الصلاة والسلام – ان اعدكم حلفاء » كما اقطع رسول الله صلى الله عليه وسم عوسجة الجهنى وهذا نص الاقطاع :

هذا ما اعطى محمد النبى صلى الله عليه وسلم عوســجة بن حرملة الجهني من ذي المروة الى الظبية الى الجعلات الى جبل القبلية لايحاقه احد ، فمن حاقه فلا حق له ، وحقه حق . وكتب العلاء بن عقبة .

● ومن المروة اتجهنا نحو وادى الجزل بالشمال متتبعين آثار العيون فوجدنا فيه من العيون ما يزيد على العشر وهذه خلاف الاولى المتقدم ذكرها وقــد شاهدنا بعض فقر العيون وقد ركب عليها بعض سكان المنطقة من البدو مكنات ضخ الماء فلا تستطيع المكنة ان تخفض من مستوى ماء الفقرة مهما اشتغلت من ساعات . وهم يزعمون ان ماءها الحالى هو ماؤها في القديم حيث لم يحفروها زيادة على ما حفرت سابقا اذ انهم لم يتكلفوا لحفرها الا بأخذ التراب الساقط فيها مع طول الزمن ..

★ القصر الاثرى الرابـع ★
★ في قرية الجديدة ★

● ثم وصلنا الى اطلال قصر اثرى رابع في قرية الجديدة وهي هجرة راشد منقرة من شيوخ قبيلة بلي ، فمررنا على ذلك الشيخ في خيمة كبيرة . وكان حوله بعض ابنائه وخدمه ، فرحب بنا ، وهو لا يعرف من نحن .. ومن اين اتينا .. والى اين نريد .. فسألته عن القصر القريب من منزله ما اسمه .. ومن الذى بناه .. فقال مازحا « هذا قصر جدنا » ..

والقصر اكثر احكاما في البناء من القصور الثلاثة التى مر ذكرها ، وفيه بقايا الفخار ولم يتســاقط طوبة من الجدران ولكن البدو يأخذون منه ما شاءوا فقد وجدت آثار الحفر الجديدة فيه ، كما وجدت عربة صغيرة تدفع باليد ينقل عليها صاحبها بعض انقاض القصر فوجهت نظر الامير الى ذلك ، ولكن الامير شيخ كبير ، قد ضعف بصره ، ولا ادرى هل يقدر اهمية هذه الآثار حق قدرها ام لا .. وربما تصور هو او بعض من حوله انها تسبب لهم مجيء من لا يرغبون في مجيئه .. كما وجهت انظار ابنــائه لذلك . وقد رأيت بعض الغرف مبلطة بطوب احمر خفيف طول الطوبة نصف ذراع في نصف ذراع وهو اشبه بالبلاط في الوقت الحاضر غير انه من الطوب الآجر ويشبه ما حصل من العبث بهذا القصر ما حصل في قصر عبد الله بن عامر بالاسياح في القصيم

● ذرعت القصر فاذ هو مائة وعشرون ذراعا في مائة ذراع . وبهذه المناسبة – وما دمنا نتحدث عن اهمية الآثار – احب ان استرعي نظر وزارة المعارف ومصلحة الاثار وبصفة خاصة الى قصر عبد الله بن عامر في الاسياح بعين ابن فهيد من توابع بريدة فانه مازالت الايدى تعبث به وتزيل بعض معالمه بنقل الفخار منه بسبب عدم ادراك فائدة بقاء هذه الآثار التاريخية .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

★ عود الى وصف المنطقة ★

● كل ذلك ونحن نسال اهل المنطقة عن اسمها التاريخى فلم نجد من يخبرنا بشيء عن ذلك .. غير اننى وبالبديهة فالتامل ادركت ان هذا هو وادى القرى ، وان هذه الآثار والعيون هى بقايا تلك المدن والقرى ..

● بعد وصول الرفقة - اى بقية اللجنـة من العلا سألتهم عن اسم المنطقة فلم يسموها باكثر من وادى الحمض . وقد دونت المعلومات التى حصلت عليها وعند وصولى للمدينة المنورة ذهبت الى مكتبة الحرم النبوى ومكتبة عارف حكمت بحثا عن اسـم المكان فاول كتاب بحثت عنه المغانم المطابة فى معالم طابة من منشورات دار اليمامة فوجدت فيه ما يشفى العليل وصفا كاملا للمنطقـة والوادى وذلك فى الصفحات ٦٦ و ٦٧ و ٢١٦ و ٢٣٩ و ٢٧٣ و ٢٧٧ و ٢٨١ و ٢٨٣ و ٢٩١ الى ٢٩٤ و ٣٧٨ وتجد فى الصفحة ٢٩١ الى ٢٩٤ منه وصفا لعين الحسين بن زيد بن على بن الحسن رضى الله عنهم وقصة حصوله على المال لاستخراج هذه العين بذى المروة فى ولاية معن بن زائدة على صنعاء ، كما راجعت وفاء الوفاء باخبار دار المصطفى للسمهودى ومعجم البلـدان لياقوت وبلاد ينبع للشيخ حمد الجاسر ورحـلة الخيارى وغيرها من كتب البلدان فوجدت الوصف ينطبق على هذا المكان .

★ ذو المروة في التاريخ ★

كان ذو المروة زمن البعثة وفى القرون الاولى من الاسلام مدينة لها شهرة عظيمة كثيرة النخيل والعيون جيدة التمور . وازدادت شهرتها بعد ان صارت ممرا للحجاج القادمين من البلاد الاسلامية من الشام وعن طريقها ..

وقد وصفها البكرى فقال : « ذو المروة من اعمال المدينة قرى واسعة وهى لجهينة ، كان بها سبرة ابن معبد الجهنى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وولده الى اليوم - اى زمن البكرى .

● وقد وصف البشارى هذه المنطقة فقال : ناحية قرح تسمى وادى القرى وليس بالحجاز اليوم بلد اجل واعمر واهل واكثر تجارة واموالا وخيرات بعد مكة من هذه . عليها حصن منيع على قرنته قلعة قد احدقت به القرى والتفت به النخيل ذو تمور رخيصة واخباز حسنة ومياه غزيرة ومنازل انيقة واسواق حارة عليه خندق وثلاثة ابواب محددة ، والجـامع فى الازقة وهو بلد شامى مصرى عراقى حجازى ، غير ان ماءهم ثقيل وتمرهم وسط وحمامهم خارج البلد .. انتهى نقلا من تعليق كتاب بلاد ينبـع للاستاذ حمد الجاسر .

★ الامام مالك رحمه الله ★
★ مولود في ذى المروة ★

● اطلعت على كلام لبعض المؤرخين فيه ان ولادة الامام مالك بن انس امام دار الهجرة كانت فى ذى المروة سنة ٩٤ هـ

قلت : اما ما ذكروه من المياه فما زالت كمـا كانت .. واما الابنية والنخيل فقد زالت اللهم الا ما استحدثته قبيلة عنزة فيها من النخيل فى العهـد القريب ، وهو نخيل جيد لا يحتاج الى سقى اذ انه يشرب باصوله من الارض ، وماء ذى المروة في حدود خمسة امتار عن سطح الارض .

★ وصف الموقع ★

● يقع ذو المروة فى متسـع من الارض بين ملتقى اودية المدينة باودية تبوك ، والعـلا ، وما حولها ، وتسمى اذا اجتمعت : وادى الجزل وعلى بعد نحو مائتى كيلو من المدينة المنورة وتبلغ مساحة هذا المتسع من الارض نحو اربعين كيلوا فى عرض ١٣ كيلا ، تقريبا . وتقع عـلى ضفتى الواديين العظيمين ، فشماليها يقع على أضفة وادى الجزل ، وجنوبيها يقع على ضفة مجتمع اودية المدينة وخيبر ويسميه بعضهم وادى الحمض ويرى البعض الآخر ان وادى الحمض يتكون من اجتماع اودية المدينـة

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

بوادي الجزل مما يلي عمودان وتحيط بها الجبال من الشرق والغرب وبعض تلك الجبال عالية وتشـبه السلسلة من الجهتين .

● واقول : ارى ان ذا المروة اسم للوادي غلب على المدينة ، لان المروة على ضفة الوادي وليست في موقع ام زرب التي يقال انها هي مدينة ذي المروة ولا في شيء من القرى الاخرى المندثرة فهي قريبة من مجرى الوادي الذي لم يسكن ولا تمكن سكناه . والله اعظم .

★ مستقبل المنطقة ★

● تربة الارض طينية مالحة بسبب كثرة المياه المنحدرة اليها . فسيول المدينة جميعها تصل الى هذه المنطقة وكذا سيول ضواحي الطائف والعشيرة التي تمر بالمدينة تنحدر مع اودية المدينة اليها ثم سيول الشمال من تبوك وما حولها تصل اليها مع ما يجتمع معها من روافد من الاودية الاخرى . ولا بد انها عندما كانت آهلة بالسكان وعامرة كانت صالحة للزراعة ، وخاصة لغرس النخيل . فالنخيل لا تؤثر عليه ملوحة الارض ويوجد في اطراف المنطقة بعض الاراضي الصالحة لزراعة الحبوب وغيرها .

● اما بالنسبة لغرس النخيل فيها فانه لو وفقت القبائل التي منحت تلك الاراضي الى غرسها والعناية بها لأصبحت من اهم المناطق في حاصلات التمور ذلك لان النخيل فيها لا يكلف صاحبه شيئا من النفقة حيث يشرب بعروقه من الماء ، وماؤها صالح للزراعة .

ومن المحتمل ان تجود فيها زراعة الموز والحمضيات لانها دافئة شتاء ، معتدلة صيفا لرطوبة الجو فيها

★ الطـرق ★

● لا يوجد لها طرق معبدة ، ويبعد خط القطار عنها بنحو مائة كيلو مترا ، كما يبعد خط تبـوك عنها بنحو مائة وخمسين كيلو مترا ، وهكذا كانت على غير طريق ... وخطها غير المعبد هو اقرب الطرق من المدينة الى العلا فلو قدر له ان يعبد ويسفلت وقدر للنخيل ان تغرس فيها لأفادت البلاد فائدة عظيمة اذ يبلغ حمل النخلة الواحدة مائتي كيلو من التمر الجيد .. ونخلها اقوى واجود من النخيـل التي تسقى في غيرها .

★ فرن رابع ★

● هذا وبينما كنت اتتبع مجاري بعض العيون لمحت من بعد ، اثرا يشبه مبنى متهدما فأخذت المنظار المكبر ، لأتحقق منه ففهمت انه اثر لمبنى متهـدم ، فاتجهت اليه فوجدته فرنا اكبيرا له عدة عيون مبني بالفخار في مقربة من الوادي قبل التقاء الواديين ويبعد شرقا عن المروة بنحو عشرة اكيال . وقـد وجدت فيه آثار الرماد ، وفضـلات الصهر ، وهي شبه ما وجدته في الافران الاخرى ، غير ان هذا الفرن اكبر من الافران الاربعة الاخرى .

★ قصر عمودان الحجري ★

● ذكر لي ان في عمودان الذي يبعد نحـو خمسين كيلا عن هذه المنطقة قصرا مبنيا بالحجر مازال باقيا عدا سقوفه ويقول يوسـف النزاوي الجهني احد سكان العلا : ان شيوخ قبيلة بلي يذكرون عن اجدادهم ان بليا عندما سكنوا تلك المنطقة وجدوا فيها امرأة عجوزا . وعندها دجاج وشيء من المواشي . وانها ذكرت لهم انها من قبيلة خفاجة . وانهـم كانوا يسكنون تلك المنطقة ويقدرون المدة بحوالي ثلاثمائة سنة قبل تاريخه . وقد ذكرت لهم العجوز انها آخر افراد القبيلة التي ذكرت انها فنيت ــ والله المستعان .

صالح السليمان العمرى

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

رحلة إلى بلاد عدوان



بقلم عاتق بن غيث البلادى

● تقع بلاد بنى عدوان فى الشمال الشرقى من الطائف ، وتشمل جزءا من كل من وادى (العرج) اسفل وادى (وج) ، ووادى (لية) من اسفله .

فى يوم الخميس الموافق ١٣٩٢/٧/٢٩ هـ ، كنت عند العيال فى مصيفهم بالطائف ، وبعد صلاة الفجر طرأ ، علي ، أن أقوم برحلة قصيرة الى بلاد بنى عدوان (٢) ، التى طالما فكرت فى زيارتها . ففتحت باب المنزل وانسللت الى حيث تقف السيارة ، فأدرت محركها لتحميته ، فاذا بابنى حسين قد استيقظ ، ولما علم بالقصد اصر على المرافقة ، لا للتمتع بالرحلة ولكن ليحصل على نوبة في قيادة الجيب التى يعلو مقودها رأسه ...

ولم اجد الا الرضوخ لطلبه ، فتحركت بنا سيارة الرحلات التى طالما انت ورنت من وعر تركبه أو رمل تنغرز فيه عجلاتها .

كان المسير من « حى الريان » قبيل طلوع شمس ذلك اليوم ، فمررنا بحي الفيصلية الجميل الذى يشبه الى حد ما ، حى شهار ، ثم بمستشفى الامير منصور العسكرى ، وهو مستشفى هيىء له كل ما هيىء للمستشفيات الحديثة لوقاية جيوم اسودنا البواسل حماة الديار من الآفات المرضية ، وكان على يميننا جبل (دمة) الاحمر الجميل الذى انتصب كأنه يفرع بين واديى وج والعقيق لئلا يختلطا عند اقترابهما من بعضهما فى هذه الناحية .

وعلى بعد ثلاثة أكيال من مسيرنا صعدنا ريع التيار الذى يعتبر بوابة الطائف من الشمال والشمال الشرقى وعلى بعد تسعة أكيال وصلنا أرض (قذيرة) هذا المكان الجميل ذا المقاهى النزهة والهواء العليل الذى يشفى العليل . وبعد ثلاثة أكيال من هذا المكان مررنا على جسر وادى العقيق الذى تحول اتجاهه من الشمال الى المشرق وبعد ١٥ كيلا من مسيرنا مررنا على بلدة الحوية الهادئة الجميلة ذات المساجد الكثيرة بالنسبة لصغرها . وكان من أروع المناظر عند ما اخذت الشمس تتهايق من وراء جبل القنة وكأنه يحاول تأخير شروقها دون حساب

(١) هذه الرحلة هى التاسعة والعشرون من رحلاتي التى قمت بها فى ربوع الحجاز بين قصيرة وطويلة ، بيد انها الثانية التى انشرها .

(٢) اثار المخطط فى العدد الذي قبله ، فقد ظهرت فيه بلاد بنى عدوان .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

المنظام الفلكى ، فاخذت تنشر شعاعها على القصر الملكى الذى يعتبر من درر الشرق ، غير اننا لم نكن بصدد التمتع بمثل هذه المناظر ، فكان حسين يلح فى طلب تسلم مقود السيارة ، فسلمته اياه وشرعت اسجل ملاحظاتى .. وعلى بعد ٢٢ كيلا كنا بطرف مطار الطائف ، وبعده بكيل واحد فرق طريق بلاد بنى عدوان الى الجنوب الشرقى ، فهبطنا (الربوة) وهى عقلة من شجر الطلح تقع فى وادى الريكة الجنوبى ، ثم صعدنا حزما فهبطنا وادى (شرب) وهو أسفل العقيق يسمى هنا شربا ، ويبعد عن مطار الطائف ثلاثة اكيال جنوبا شرقيا . ثم صعدنا فى سلسلة جبال (مدسوس) وهى غرابيب تمتد من الشمال الشرقى الى الجنوب الغربى ، فاصلة بين واديى شرب (العقيق) والعرج (وج) وفى رأس ريع يعطيه الطريق على بعد سبعة أكيال من مطار الطائف ، وجدنا قلعة حربية مبنية من الحجر ذات طابقين ، وبها ثقوب للرماية ، تشرف فى الجنوب والجنوب الغربى على سهل العرج الزراعى ، وتسيطر سيطرة تامة على قرية (العقرب) التى تقع تحتها من الجنوب مباشرة ، ويمتد نظر المناظر جنوبا وجنوبا شرقيا الى ما وراء وادى لية وقرية الاخيضر ، أي انها تحدد كل بلاد عدوان كشفا ، وتشرف شمالا على وادى شرب ، ويمتد النظر منها الى وادى الريكة والعرفاء ، حيث كنا نرى السيارات على طريق الاسفلت منها ، غير انه يعيبها وجود راس جبل الزوبية فى الشمال الغربى منها على بعد يسير ، حيث يحد النظر من تلك الجهة ، وتفاديا لهذا النقص وضعت فى راس الجبل زريبة كنقطة مراقبة امامية انذارية وبسفح الجبل الذى تقوم القلعة عليه من الجنوب عين جارية تسقى مزارع قرية العقرب ، وهى للعثامين (بنى عثمان) من عدوان ، وهم ذرية عثمان المضايفى وزير الشريف غالب .

ويسكن فى هذه القرية شيخ بنى عدوان كافة ، وهو الشيخ منصور بن محمد بن عثمان نسبة الى الجد الاعلى عثمان المضايفى .

وعندما هبطنا من القلعة الى قرية العقرب ، اجتمعنا بثلاثة شبان من هذه القرية ، فاسرع اثنان منهم فعرضا علينا مرافقتهما كأدلاء ، وهما : الاخ محسن بن على العدوانى الطالب بمعهد الطائف العلمى ، والاخ محمد بن سعد العدوانى الطالب بمتوسطة دار التوحيد بالطائف .. فرحبنا بهما ، وعرفنا منهما ان هذه القلعة بناها عبد الله بن عثمان المضايفى . فتوجهنا جنوبا شرقيا فهبطنا وادى العرج فوصلنا الى قصر قديم مهجور ، قال مرافقاى : هذا قصر الشريف ابن زيد . ولا يعلمان اكثر من ذلك واظنه حمود بن زيد داعي القيم وهو معاصر من الاشراف العبادلة .

وقالا : ان صاحب هذا القصر كانت له بئر بهذه الارض البؤر ، تسمى السعيدة لا يجف ماؤها ، فقال يفتخر :

يرى السعيدة دون كل البيار
اذا جف قطر الغيث يزداد ماها

فارسل الله عليها صاعقة احرقت نخلها وجف ماؤها . روى ذلك الاخ محمد بن سعد .

وتذكرنى هذه الحادثة برواية سمعتها فى رحلتى الى وادى ثمالة ، فقد وقفت على سدها فسألت شابا عما يعرفه عن هذا السد .. فقال : هذا سد السملقى .. فقلت ومن هو السملقى ؟

قال : رجل بنى هذا السد وعندما فرغ من بنائه اعجب بقوته ، فقال :

بنيناك يا سـد السملقى
بالحنطة البرصاء والسمن الزملقى
فامطرى يا سماء بعد والا فافسرى

فامطرت السماء فاجتاحت السد لاول سيل ولم يستفد بانيه منه .

وليس هذا بغريب على من يتحدى قدرة الله او يعجب بما اعطى .

واصلنا سيرنا ، وبعد كيلين هبطنا وادى (نسيم) بفتح الباء ، وهو واد ذو شعبتين يدفع فى العرج من الجنوب ، فاذا اجتمعا سمي الوادى (وادى الاخيضر) نسبة الى قرية فيه بهذا الاسم .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وعلى بعد ستة اكيال من العقرب ـ بعد ان اعتدل بنا الطريق باتجاه مطلق الشمس ـ وصلنـا قرية (المجنب) ـ بدون تشديد ـ وهي بطرف وادي لية من الشمال ، وفيها المدرسة الابتدائية الوحيـــدة في بلاد عدوان ، بها مزارع على آبار ضخ ، فيها نخل وفواكه وحبوب ، ويسمى وادي لية في هذه المنطقة (وادي عدوان) ومن المجنب اتجهنا شمالا شرقيا .

● صلبة (٣) : بضم الصاد المهملة
وتشـــديد اللام وفتحهـــا ●

لهذا الاســـم إيقاع خاص في نفسي ، ذلك انني ـ عندما كنت صغيرا ـ احضرت مع والدي ـ رحمـه الله ـ مجلسا يضم جمعا من شيوخ البلادية ، فقال احدهم : سخر (٤) جمالي مرة بالشريف يحملهـــا جمبخان (٥) من مكة الى صلبة ، وعندما وصلنا هناك منعنا من العودة ، فانشدت :

الليلة أنا أمســــيت باغي نياقي
من دونها الزيمة ومن دونها السيل
ومن دونها قيمـــــة ثلاثين وادى
يا رافع القامات يا عادل الميـــل

والواقع ان الشيخ لم يبالغ ، فقد عددت ما بين صلبة وديارنا من الاودية فزاد على ٢٨ واديا .

ومنذ ذلك الحين وهذا الاسم يرن في ذاكرتي الى ان قدرت لي زيارتها .

بعد مسيرنا من المجنب باقل من نصف كيل ، وطانا طرف مزرعة تشبه الغابة من النخيل الملتف الذي يقدر بالفي نخلة ، وهي في منعرج من وادي لية على جانبيه الشمالي ، ومن عندها ينعطف الوادي فيتجه شرقا . وكان الطريق يطيف بها بشكل نصف دائرة ، فطفنا معه من شمالها وشرقها ثم عاد بنا جنوبا عدلا

ويقع بجانب صلبة من الشرق تل ابيض يســـمى (العبل) بفتح العين والباء . واعتقد انه العبلاء التي ورد ذكرها في أيام الفجار ، فليس المكان بعيدا من عكاظ .

واتجهنا جنوبا فجزعنا وادي لية في مجرى هائل من دهل السيول له ، وفي عدوته المقابلة لصلبـــة جنوبا وصلنا الباردة ، وهي قرية من اعمـــر قرى عدوان ، وفيها سكنى مزارعي صلبة ، يفصل بينهما الوادي .

والباردة آخر قرية في لية من جهة الشرق ، وبها مسجد ، فوقفنا فيها فذهب احد مرافقينا فاحضر لنا ماء فشربنا ، وواصلنا مسيرنا جنوبا مع محاذاة وادي لية وفي الاتجاه المعاكس لجراه فظهر لنا جبـــل الحلاة بعيدا في الجنوب ، وهو جبل اسود ذو ظهـــر مستطيل من الشرق الى الغرب ، يمر وادي بســـل من طرفه الجنوبي متجها شرقا .

وبعد مسيرنا باربعة اكيال من الباردة هبطنا الى قرية (العبيلاء) بضم العين وفتح الباء ، وهي قرية تلابط جبل مروان من الغرب والجنوب الغربي ، على طرف مزرعة تعرف بهذا الاســـم وجبل مروان من الغرب والجنوب الغربي ، على طرف مزرعة تعرف بهذا الاسم وجبل مروان تل حجارته من المرو ، على رأسه قلعة طينية مهدمة ، يقال : ان الذي بنـــاها عثمان المضايفي .

وعند العبيلاء انتهى بنا المطاف ، فعدنا مع طريق لا تبعد عن طريق الذهاب الى قرية العقرب . وقبل

---

(٣) كتبت في خارطة لمكة طبعت ســنة ١٩٤٨ م (سلابة) خطأ .

(٤) السخرة : كانت الى عهدنا هو اجبار اهـــل الجمال على تحميل عهدة حكومية الى مكان ما باجـــر تقرره الحكومة .

(٥) الجمبخان : كلمة كانت معروفة الى عهد قريب فاندثرت ، ومعناها : الذخائر . وهي كلمة تركية كما يبدو .

(المنهل) : تنطق في لهجة اهل المدينة المنورة هكذا : « الجبخان » بضم الميم وفتح الباء مشددة بعدها خاء معجمة فالف فنون وهي تركية كما افاد كاتب المقال .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ان يودعنا الاخوان محسن ومحمد اصرا اصرار الكرام على ان ننزل ضيفين عليهما ولو لمجرد شرب الشاى ولكننا إعتذرنا اعتذارا يظهر انه لم يرضهما ، فلهما شكرنا الجزيل على كرم احاطونا به ، وقد استمليت منهما من المعالم مالم احصل عليه فى اية رحلة قصيرة مثل هذه ، بحيث قرب ما املياه علي من قرى وجبال واودية من ٥٠ مادة .

بنو عدوان

قبيلة قيسية عدنانية ، فهم بنو عدوان بن عمرو ابن قيس عيلان ، منهم عامر بن الظرب حاكم العرب فى الجاهلية ، وكانت هذه ديارهم ، غير انه حدثت بينهم حروب اجبرت اكثرهم على الرحيل والهجرة الى ديار جديدة ، فنزل قسم منهم الغـــور الادنى فاسسوا بلدة على الضفة الشرقية تعرف بشونة ابن عدوان ، وعند وصول الملك عبدالله بن الحسين الى الاردن قاومه بنو عدوان ، ثم خضعوا له وصاروا من خاصته .

★ ★ ★

ومن عدوان هؤلاء ـ اهل الغـــور : « نمر بن عدوان » صاحب القصائد المشهورة فى زوجتـــه وضحاء ، وقيل انه تزوج بثلاثين امرأة اسمهـــا وضحاء ، بحثا لمن تكون مثل زوجته المتوفاة .

وهو صاحب المثل القائل : (هذا بلا ابـــوك يا عقاب) وعقاب ابنه .

ومن بني عدوان رهط فى جليس وقديد محالفين زبيدا ، ولكن ليست لهم فروق طبقية ، كأهـــل الطائف ـ من عدوان ـ الذين لا يزوجون باقي القبائل اعتقادا منهم بعدم الكفاءة وقد سألت مرافقي ، عن سبب ذلك فتخلصا لتخلص الانسان المسيطرة عليـــه البيئة .

وبنو عدوان المقيمون اليوم فى ارضهم ينقسمون الى خمس فخوذ هى : العثامين ، ذرية عثمـــان المضايفي الذى اصبح مصدر فخر لهم ، المضايفية : يلون العثامين وينسبون ايضا الى المضايفي ، ويسكن العثامين العقرب بينما يسكن المضايفية الجنـــب الاسفل .

الحزامي بفتح الحاء مع القصر ، يسكنون البادرة ولهم صلبة ، ذوى سليمان : ويسكنون العبيلاء .. ذوى مسعود : ويسكنون الجنب الاعلى والفريدة .

وقد ذكر صاحب العبر ونقل عنه القلقشندى فى « نهاية الارب وسبائك الذهب » ان في شمال افريقية احياء من عدوان كانت ترحل مع بنى سليم حينا ومع رياح بن هلال حينا آخر .

وقرى عدوان غير آهلة بالسكان ، فمعدل سكان كل قرية لا يزيد على ٣٠ نفسا ، وقرية العقرب خاصة ليس فيها مسكون سوى ثلاثة بيوت ، اى ان بنى عدوان المقيمين فى ارضهم لا يزيدون على مائتى نسمة على اكثر تقدير ، وارضهم خصبة ومياهها متوافرة ، وتتسع لسكنى اكثر من خمسة الاف نفس .

وذكر الشريف شرف البـــركاتى ان بنى عدوان كانوا فى عهده ـ الذى ليس بعيدا ـ يقدرون بالفى نسمة .. ومع ان هذه القبيلة ـ مثلها مثل بقيـــة قبائل المملكة ـ فقد اجتاحتها موجة الهجرة من الريف الى المدينة ، غير ان الرقم الذى اورده البركاتى مبالغ فيه .

وبعد فهذه قبيلة عدوان ، قبيلة من اعرق قبائلنا العربية والذى ارجوه اننى اعطيت صورة لهـــا واضحة ، تخدمة للقارىء والباحث ، ولابناء عدوان الكرام . والى اللقاء فى رحلة اخرى ان شاء الله .

مكة ـ حي الزهراء

عاتق بن غيث البلادى

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

تاريخيات

الأفلاج

(الحلقة السابعة)

★ الحالة السياسية والاجتماعية ★

★قبل دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب★

★ رحمه الله ★



بقلم : وقيان بن عمر آل لحيان

● الحالة السياسية بالافلاج ليست بأحسن حالا مما كانت عليه مناطق الجزيرة العربية ·· فكان في كل قرية أمير من أهلها يرجعون اليه في جميع أمورهم ·· هذا بالنسبة للحاضرة القاطنين في القرى ·· أما عرب البادية فكان لكل قبيلة أمير منهم يلتفون حوله ، ويؤلفون عصابة للسطو على كل ما تقع أعينهم عليه فينهبون الابل والغنم ويسلبون الراكب راحلته ، والراجل ثوبه وسلاحه ·· وكانت هذه العصابات تجوب جميع أراضي الافلاج وقد تتجاوزها الى المناطق المجاورة ، وتبث الرعب في نفوس جميع الناس ·· وقد تعقد بعض القرى حلفا مع بعض العصابات على شروط يرضاها الطرفان مع تخصيص تمر نخلة أو أكثر لتلك العصابة ، ضمانا لسلامة مواشي أهل القرية اذا خرجت للرعى في البراري ، وكان أسلوب الحياة السياسية يسير على هذا المنوال السيء الذى يمثله شعارهم القائل « الضب له قوته » الذى يماثل النظام السمكي « الكبير يأكل الصغير » ·

★ ★ ★

● وأما الناحية الاجتماعية فكانت سيئة للغاية فكان هناك الجوع والعرى والجهل والفقر والذعر ، كانت كلها منتشرة في الإفلاج وغيره من أصقاع الجزيرة — وكان بعض الشباب يأكلون لحوم بعض الحيوانات المحرمة مثل الثعالب والنيص من الجوع اذ لا معيشة سوى الشعير والتمر واللبن بقلة حيث ينفد المخزون من الشعير والتمر قبل أوان صلاح ثمارها بمدة طويلة ·· ومن

الجهل حدث ولا حرج ، والذعر يتمثل فيما ذكرت آنفا بما يجرى على أيدى عصابات قطاع الطرق .

الافلاج ودعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب

● سكان الافلاج سهلو الانقياد ، فلذلك حينما ظهرت دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب والامام محمد بن سعود رحمهما الله بادر أهالى الافلاج الى المبايعة للداعية والامام . « وفى سنة ١١٧١ هـ بايعت الحوطة والجنوبية (١) » . وشارك منهم جنود بواسل فى حروب الفتوح فى صف الحق ، ضد الباطل .

ومن بداية دعوة **الداعية والامام** الى نهاية الدور الاول من الحكم السعودى على يد ابراهيم باشا وذلك سنة ١٢٣٣ هـ كانت الجزيرة وفيها الافلاج ناعمة بالامن والاستقرار ولم يذكر المؤرخون أن مخالفة ما حدثت من أهالى الافلاج وذلك طوال الدور الاول ..

وفى أثناء الدور الاول من الحكم السعودى كانت قاعدة الافلاج « ليلى » أكبر قرى الافلاج فى ذلك الزمن ، والمدينة الكبيرة والقاعدة الرئيسية للافلاج الآن .. ومن قرى الافلاج فى ذلك العهد : حراضة والستارة وأوسيلة والخرمة والروضة والسيح ومروان واسوادان والبديع والهدار والحمر وواسط والصغرة والعمار ويسكنها من القبائل الشثور ، وكانوا قبل الدعوة رؤساء ليلى وكانوا طغاة فى معاملة من تحت أيديهم من القبائل الصغيرة ومنهم أمير حسب ما روى أن اسمه صالح كان الناس يقدسونه في حياته وبعد موته اذ كانوا بعد موته يتوسلون بقبره فى جلب ما ضاع منهم فمن ضاعت له ابل ذهب الى قبر صالح يسأله ان يرجع اليه ابله فيساعدهم الشيطان على الغواية ، فاذا احلولك الليل جاءت الابل الضائعة الى صاحبها ، فصار الناس لا يتحدثون الا ببركات صالح حتى ذهبت « بركات صالح » مثلا سائرا بالافلاج حتى الآن .

★ ★ ★

● ومن القبائل أيضا الدواسر وكانوا في السيح والخرفة والحمر والبديع واوسيله وليلى ولهم الامارة على القرى المذكورة .

ومن القبائل أيضا الفهيد والبشر من المغيرة في ليلى والروضة والعمار .

ومن القبائل أيضا العرفج من المغيرة في اوسيلة والحمر ، ومنهم قوم من سبيع فى حراضة والستارة والغيل وليلى .. ومنهم أيضا الحقبان فى واسط والصغرة والمصارير فى الهدار وكلاهما من تغلب . ومنهم أيضا آل لحيان فى واسط وهم أبناء عمومة الشثور كانوا معهم فى ليلى (٢) .. وآل لحيان والشثور كلاهما من قبيلة الحرقان القحطانية .. ومنهم أيضا النتافات من عنزة يسكنون فى الهدار .. ومنهم الوداعين فى الهدار .. والهدار قرية كبيرة بها ثلاث قبائل النتافات والمصارير والوداعين وكل منهم له الامارة على الجزء الذى يسكنه (٣) .

هذا بالنسبة لتعداد القرى والقبائل فى الافلاج فى تلك الحقبة .

★ ★ ★

١ تاريخ البلاد السعودية ـ لمنير العجلانى ـ ص ١٣٨

٢ ـ ثم انتقلوا الى واسط ولهم عليها الامارة

٣ ـ ومن القبائل أيضا قبيلة الحامد من الاشراف وسكناهم فى السيح

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وبالمناسبة أحب أن أعرض ما قالــه د. منير العجلانى عن الافــلاج مما يكون له فائدة فى معرفة بعض الجــوانب الاثرية والتاريخية والاجتماعية فى هذه الحقبــة يقول :

« ومما يلى الفرع من الجنوب بمقــدار ثلاثة أيام كورة الافلاج ويليها أيضــا فى الجبل المتصل اليها من العارض قبلة عن الفرع عدة قرى فى ذلك الجبل من مشهورها (الغيل ـ بالغين) (٤) والخمر والهــدار وغيرها (٥) من القرى .. وأما كورة الافلاج فهي أرض فسيحة واسعة كثيرة الآبار وفيها عدة عيون غزيرة عميقة غير جارية بل معطلة ولم يجد منها اليوم الا البعض ، لأن الخراب مستولى عليها وقد صاحب أهلها القلة من مال ورجال .. ومن جملة مدنها الكبــار التى استولى الخراب عليها : ليلى والبديع وكانتا فى القرن العاشر والحادى عشر فى غاية القوة .. وفى زمن قوة الافلاج المذكورة ما جرت العيون المشار اليهــا بل غالب قوتهم وحرثهم بماء الابار .. وكانت هذه تسقى المزارع فى الايام السابقة من ملوك حمير وقد تعطلت بعد دولتهم وفى زماننا هذا قد وجد فى بعض الخرابات بعض الدنانير ملقاة على وجه الارض فيها مكتوب (لا اله الا الله موسى كليم الله) وخــط هذه الدنانير بالقلم الحميرى » (٦) اهـ

ومن قرى الجبل التى لم يذكرها : حراضة والستارة وواسط .. وزمن قوة الافلاج التى أشار اليها منير العجلانى فى القــرن العاشر والحادى عشر كانت فى عهد امارة الشثور على ليلى وامارة جميلة على البديع حسب ما روى ان صح الاخير (٧) .. وأما عن وجود دنانير حميرية مكتوب فيها « لا اله الا الله موسى كليم الله » فمثل هذه الدنانير قد وجد أيضا قبل سنوات حدثنى بذلك ثقة من الافلاج وهذه العبارة أهديها لسعادة الدكتور عبد الرحمن الانصارى عميد كلية الآداب ورئيس جمعية الآثار فعسى أن تكون حافزا لسعادته على اجراء احافير بالافلاج حتى يمكن أن يعرف الكثير عن خبايا تاريخ جزء من بلادنا العزيزة ، والحقيقة ان الافلاج من المناطق الاثرية التى لا يستهان بها .. يظهر ذلك من خلال استعراض تاريخها .. فما رأى سعادة الدكتور عبد الرحمــن الانصارى ؟

الافلاج فى أثناء الدور الثانى السعودى

● فى عام ١٢٣٣ هـ انتهى الدور الاول من الحكم السعودى ، بسقوط الدرعية ، وبانتهاء الحكم الســعودى المأمون انتهى الامن والاستقرار فى كثير من أصــقاع الجزيرة وطبعا الافلاج على وجه الخصوص لبعده عن مركز السلطة الضــابطة .. فعادت الى الافلاج نفس الصورة البشــعة التى كانت شائعة قبل دعوة الداعية والامام من سلب ونهب وخوف .. واســتقل كل أمير بتصريف أمور قريته .. وانساح فى الجزيرة كثير من الجنود المصريين المرتزقة الذين كانوا فى جند ابراهيم باشا وصاروا يغزون قرى الافلاج على شكل عصابات تعد

---

٤ ـ فى الكتاب الفيل بالفاء وهذا خطأ صحته الغيل بالغين

٥ ـ فى الكتاب (وغيرها تلك من القرى) بزيادة تلك ولعله غلطة مطبعية صحتها بحذف تلك

٦ ـ تاريخ البلاد السعودية ص ٣٨٥

٧ ـ روى عن هذه الحقبة ان امارة البديع كانت لجميلة . وروى أنها كانت للشثور بالاضافة الى ليلى وانا ارجح الرواية الاولى .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

بالعشرات .. ولكن سكان القـــرى كانوا يقابلونهم بشجاعة فلا ينجو من العصـــــابة الغازية الا الهارب .. ولذلك يوجــــد فى قرى الافلاج كثير من القبور يسمونهـــــا **مقابر الروم** لانهم كانوا يسمون المصريـين روما ، لان شكلهم أحمر جدا على غير المألوف لديهم .. وكانوا يظنـــون أن كل ما كان خارج الجزيرة رومان كفرة بل كانوايذهبون الى أبعد من ذلك فكانوا يعرفون الخليج العربى والبحر الاحمر ، وكان كثير منهـــم يظن أن لا دنيا ولا أناس من وراء هـــذين البحرين .

وفى عام ١٢٤٠ هـ فتح الرياض الامام تركى بن عبد الله السعود واتخذ الرياض قاعدة لملكه ودانت له أجزاء الجـــــزيرة العربية .. ومنها منطقة الافلاج جميعهـــا فنعمت بالامن والاستقرار فى ظلال الحكم العادل لكن بعضهم لم (يقيد) النعمـــة بالشكر حيث خالف بعضهم تعاليم الاسلام فسار اليهم الامير تركى بن عبد الله بنفسه فأدب العصاة : « وفى هذه الســـــــنة (١٢٤٥ هـ) سار الامام تركى بن عبد الله السعود الى الافلاج فقد بلغــــه أن بعض المواطنين يخالفون تعاليم الـــــدين فأدب أولئك العصاة وانتظمت الامور بعـدها فى هذا الاقليم على أحسن حال (٨) » . وبعد هذه الحادثة لم أعثر فى المراجع التاريخية على ما يشير الى مخالفات أخرى فى الدور الثانى من الحكم السعودى .. وخاصة فى أثناء حكم الامام تركى والامام فيصل بن تركى .

وفى عام ١٣٨٢ هـ توفى الامام فيصل بن تركى وخلف أبناء أربعة اختلفوا فيما بينهم .. « فكان سعود بن فيصل بن تركى أميرا على الخرج والافلاج فى عهد والده (٩) » .. ويقول أحمد عبد الغفور عطار : « حتى اذا اخترمته المنون (يعنى فيصل بن تركى) استقل سعود (بن فيصل) بالخــــرج والافلاج (١٠) » .. من هذه النصــــوص يتبين لنا موقف اهالى الافلاج فى زمن الخلاف بين أبناء فيصل بن تركى رحم الله الجميع ولعلهم تأثروا بالامير سعود بن فيصل أثناء امارته عليهم .. ولذلك نجده يشـق بهم ، ويعود اليهم بمن معه من رجال العجمان عام ١٢٨٩ هـ وذلك ليعينوه ويكونوا فى صفه ضد أخيه عبد الله بن فيصل .. وفعـــلا تحقق له ما كان يحلم به .. فلنقرأ ما قاله صلاح الدين مختار بهذا الشأن :

« وفى شوال من هذه السنة ـ ١٢٨٩ هـ ـ قدم سعود بن فيصل (من ديار العجمان) الى الافلاج وناصره (ابن وقيـــان (١١)) والعجالين والهزانى وآل حسين وأهــــل الحوطة ولما علم الامام عبد الله الفيصل (ابن تركى) بذلك أرسل أخاه محمد بن فيصل الى الدلم يقود سرايا القتال من أهل الرياض وضرمى (١٢) » الخ .. والمقصود بمن أعانوه هنا هم التالون :

ابن وقيان : هو هذال بن وقيان الهذال أمير بلدة الاحمر بالافلاج وهوشيخجليل له

---

٨ ـ صلاح الدين المختار ـ تاريخ المملكة السعودية ج ١ ص ٢٣٤

٩ ـ تاريخ الزركلى ج ١ ص ٤٧

١٠ ـ صقر الجزيرة ص ٧٤

١١ ـ ورد فى الكتاب هكذا (ابن قيبان) وهذا خطأ والصحيح اعلاه والمقصود به : هذال ابن وقيان

١٢ ـ تاريخ المملكة السعودية ج ١ ص ٣٧١

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

مواقف محمودة فى عهد فتح الملك عبد العزيز رحمه الله لبقية أجزاء المملكة بعد فتح الرياض سوف نذكرها فى حينها .. والحقيقة أن الشيخ هذال بن وقيان شخصية فريدة فهو مشهور بالدين والكرم والشجاعة والتسامح والحظ الكبير فى ميادين كثيرة من الحياة وسوف نذكر شواهد على ما ذكرنا فى مكانه ان شاء الله .

أما **العجالين** فهم أمراء بلدة ليلى وموقفهم من سعود بن فيصل كان ايجابيا وهم قبيلة لها سمعتها الطيبة فى الافلاج : كرام أسخياء كان منهم حزام العجالين وثلاب العجالين (١٣) اللذان شاركا فى فتح الرياض مع جند صقر الجزيرة الملك عبد العزيز فى سنة ١٣١٩ هـ . وسوف أشير الى ذلك فى مكانه ـ ان شاء الله ـ أما الهذانى فهو أمير الحريق من الفرع وآل حسين من بنى تميم بالحوطة ..

وقد أشار الزركلي الى موقف أهل الافلاج بين أبناء فيصل بقوله : « وعندما حصل الخلاف بين عبد الله وسعود ابني فيصل بن تركى جمع سعود وجنوده من وادى الدواسر والافلاج والعجمان وكانوا فى صفه فى الحرب (١٤) .

ثم تستمر الحياة فى الجزيرة العربية من عام ١٢٨٢ هـ حتى ١٣٠٩ على حالة ترجح وحرب ، وتدخل ابن الرشيد في سير الحكم فى آخر الخلاف ، واستمر الحال حتى كانت سنة ١٣٠٩ هـ حيث استولى ابن رشيد على الرياض وذهب الملك السعودى كنتيجة لخلاف أبناء فيصل بن تركى .

وفى عهد ابن رشيد خضعت الافلاج لامارته فعين فيها أميرا من قبل امارة الرياض الخاضعة لآل رشيد .. وقد لقيت الافلاج منه بلاء وبيلا ، وساس عامله الناس بالقوة حتى ذهب قولهم : « هذا حكم ابن رشيد » مثلا حتى الان ، وينال المر الانسان الذى يجده بعمل ما . وشاع فى الافلاج الجوع وانتشر قطاع الطرق وغزو الناس بعضهم لبعض ، وما زال الناس الان يرددون كثيرا من القصص والحوادث المفجعة التى جرت فى عهد آل رشيد ..

★ ★ ★

هذه سطور من تاريخ الافلاج من بدء دعوة **الداعية والامام** حتى عهد الرشيد وحكمهم على نجد .. وفى الحلقة الاخرى سنتحدث عن الافلاج من بداية عصرنا الذهبى هذا ابتداء من فتح الملك عبد العزيز لمدينة الرياض . فالى اللقاء والله الموفق .

للحديث صلة ..

وقيان بن عمر آل لحيان
الرياض ـ معهد الادارة العامة

---

١٣ ـ تاريخ الزركلى ج ١ ص ٨٤

١٤ ـ تاريخ الزركلى ج ١ ص ٤٩

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

خاطرة

حول تحقيق وفاة الانصارى صاحب كتاب (تحفة المحبين)

بقلم
الاستاذ عبد الرحيم أبو بكر

حينما ظهرت الطبعة الاولى الفريدة من كتاب (تحفة المحبين والاصحاب) للانصارى المدنى حرصت كل الحرص على أن أقتني نسخة منها ، لعدة أسباب ، منها أن هذه التحفة تؤرخ لفترة تكاد تكون غامضة من حياة بلدتنا الطاهرة (المدينة المنورة) وتتحدث عن بعض أعلامها وبيوتاتها فى عصر المؤلف ، وقد أفضل العلامة محمد العروسى المطوى بتحقيق هذه التحفة واخراجها الى عالم النور ، فأسدى بذلك مكرمة الى كل من يهمه البحث التاريخي لهذه البلدة الطاهرة، وقد استرعى نظرى فى تقديم الكتاب ما جاء فى شأن وفاة المؤلف عبد الرحمن الانصارى ، من قول المحقق : « أرجح ان وفاته كانت سنة سبع وتسعين ومائة وألف على الاقل » بدلا من سنة ١١٩٥ هـ التى ذكرها المرادى ومن جاء بعده ، واعتمد المحقق فى ترجيحه هذا على أمرين ٠٠ الاول : نص المؤلف على أنه فرغ من تأليف كتابه فى مفتتح سنة سبع وتسعين ومائة وألف ٠٠ والثانى أن المؤلف فى مواطن كثيرة ذكر عدة وفيات وقعت فى سنة ست وتسعين ومائة وألف ٠٠

٠٠ أما نص المؤلف فقد ذكر المحقق الفاضل فى هامش الصفحة ٥٠٧ من الكتاب أن نسخة (هـ) المستجلبة مصورتها من معهد المخطوطات بالجامعة العربية ، تنتهى بعبارة أوردها المحقق فى الهامش ، ولم ينص فى هذه العبارة على تاريخ فراغ المؤلف من كتابه ، وهذا معناه أن نسخة (ت) المخطوطة هى التى انفردت بالنص على تاريخ الفراغ فلماذا أخذ المحقق بهذه الزيادة ؟ وعلى أى مقياس تم ترجيح زيادة مخطوطة ت على مخطوطة هـ يقول المحقق فى التقديم : (وقد رمزت لهذه النسخة بحرف ت واعتبرتها أقرب الى الاصل لقدمها فى النسخ وأقلها نقصانا وتحريفا بالنسبة للنسخة الثانية) ص يا من المطبوعة ٠

وهذا التعليل قد يقبل اذا استنفد الجهد فى تحقيق وفاة المؤلف بالرجوع الى المظان المخطوطة والمطبوعة ، ولكنه يظل مجال نقاش وتقليب رأى وترجيح حينما نعثر على شذرة ، من أحد معاصري الأنصارى بل أحد مواطنيه فى المدينة المنورة تتحدث عن الكتاب (التحفة) ومؤلفه الانصارى ، وأعنى بذلك أن هنالك كتابا مخطوطا بعنوان « تحفة الدهر ونفحة الزهر فى أعيان أهل المدينة من أهل العصر » لمؤلفه عمر عبد السلام الداغستانى قد ترجم للشيخ عبد الرحمن الانصارى فقال عنه : « جهينة الاخبار وعيبة الاسرار ، فاضل اعتنى بضبط الوقائع ، فما له بعلم التاريخ منازع الى أن قال ٠٠ ألف تاريخا جمع فيه بيوتات أهل المدينة ٠٠ الى أن قال لقد فقد المؤرخ سنة ١١٩٥ » ص ١٣٨ ـ مخطوطة ٠٠ فهذا

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

نص فيه على الاقل شبهة تحـــــديد وفاة الانصارى من لدن مؤرخ كان أقرب الى زمن الانصارى ، وأعرف بحاله ، وقد كان فراغ الداغستانى من تأليف تحفته فى ســـنة ١١٩٩ هـ ، وهو مدني عني بتراجم الأعيان والاشراف والخطباء والادباء من معاصريه فى المدينة المنورة ، ثم ان الشيخ الانصــارى نفسه ترجم لاسرة الداغســتانى ، وعرف بوالد مؤلف (تحفة الدهر) ومن هنا كان كلام الداغستانى وهو المدنى المعـــاصر ، يستأهل هذا التسجيل ولفت النظر اليه •

٢ ـ وأما الصفحات التى أشار اليهـــا المحقق فى تقديم الكتاب فى هامش الصفحة ط فان الوفيات التى ذكرت فى هـــذه الصفحات المشار اليها لم تتجاوز ســـنة ١١٩٤ هـ وبهذا لا تصلح أن تكون دليـلا على تأخر وفاة المؤلف الانصارى الى سـنة ١١٩٧ كما ذهب اليه المحقق •

٣ ـ واستطرادا مع ترجمة الانصارى في (تحفة الدهر) للداغستانى أنقل هـــذه القصيدة من شعر الانصارى اتماما للفائدة، ونقلا عن مخطوطة (تحفة الدهر) :

زارت تريك الدر فى الاقحـوان ... مليحة تزرى بحـور الجنـان
وهيجت من لوعتى ســاكنا ... وشـــاهد الدمع لها ترجمان
عشقتها لما رنت وانثنـت ... وأومأت نحـوى بطرف البنـان
هيفاء من ريقتهـــا قرقفى ... حوراء من قامتها لى ســنان
من قدها المشوق مع لحظـــها ... أمسيت مقتولا وما لى ضـــمان
وحمرة الخد كنـــار زكت ... وأحـــرقت قلبى ومالى أمان
خطبتها بالروح من وصلهـــا ... فأعرضت عنى وقـد بت عان
ولم تكـــن ترثى لما حل بى ... من وصفها العالى بأســمى مكان
ناديتها والدمع يبدى الهـــوى ... يا بهجة النـاظر قرى العيـــان
نحـــن حقـــا فى عصر نهضة ثقافية شـاملة ... سوى مديحى بالحشا واللســـان

(ص ١٣٧ ـ ١٣٨ نقلا عن المخطـوطةالمصورة لتحفة الدهر) وهى كمـــا نرى قصيدة فى الغزل تعطى نموذجـا لما كانتعليه حال الشعر فى القرن الثـــانى عشر الهجرى فى المدينة المنورة •

المدينة المنورة عبد الرحيم أبو بكر

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

مثنيـــات

● هذه المثنيات التى دبجتها براعة شـــاعر المدينة المنورة ومؤرخها العلامة الكبير السيد عبيد مدنى هى من طراز شعرى رفيع المكانة جزل العبارة تفتح الورود والازاهير تنشرح له الصدور، وتتفتح القلوب لانه ينير ويهدى • وهو برقى الاداء ، عاطر الارجاء سباق الى كل ميدان ، ويستهوى كل جنان .. ويحوى روائع البيان ..

من يســـتحى من نفســـــه ... فيـــما يزاول من فعـــــال
فلقـــد مشى ببصـــــيرة ... نفاذة نحو الكمـــــــال

★ ● ★

ثق بالله

اذا صدر الدعاء من الحــوايا ... يصاحبه الخشوع ـ فقد أجيبا
فثـــق بالله معتمدا عليــــه ... لتكتسح النوائب والخطـــوبا

★ ★ ★

تداخلت المعانى

أأشكو منك أم أشـــكو عليكا ... واهرب منك أم آوي اليـــكا ؟
تداخلت المعانى فيـــك حتى ... بهت فما علي ، وما عليـــكا

★ ★ ★

أقصد الخلاق

من يرج غير الله فيما انتــابه ... أو فى مطالبه رجا الاخفـــاقا
الله خالق كل شيء فى الورى ... فذر الخلائق وأقصـــد الخلاقا

★ ★ ★

يحلوا ما لا يروقه

تهون على الحر الكريم مشاقه ... اذا ساقها فيما يريد صديقه
ويركب فيها كل صعب ونافر ... ويحلو له منهـا الذى لا يروقه

★ ● ★

مفاجآة الحظوظ العابرات

نعيش على طـــول الذكريات ... ونأمل في حدوث المعجـــزات
ونرقب كل آونة وأخــــرى ... مفاجآة الحظـــوظ العابرات

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

● أشرقت شمس طيبة بالتهاني ●

القصيدة التي نظمها الاستاذ الكبير
عبد الحق النقشبندى
الذى قدوم صاحب الجلالة الملك
فيصل المعظم
للمدينة المنورة سنة ١٣٩٣ ه

أشرقت شمس طيبـة بالتهاني ... والاماني لفيصل بن السـعود
ولمن ضـم حوله من وجوه ... والأباة المكرمين الصـيد
اذ غدا أهل طيبـة في سرور ... يهزجون القصيد تلو القصيد
طلع الفيصل المبارك أهـلا ... بقدوم العميد وابن العميـد
يا لها فرحـة لجيرة طه ... أبشروا اخوتى بخير أكيد (١)
يا وفود الاخـاء جاءت تلبى ... داعى الله في حماه العتيـد
ها هنا مهجر الرسول المفدى ... ها هنا مضجع النبي السـعيد
ها هنا مسـجد بأول يوم ... شاده المصطفى على التوحيـد
فهنيـئا لمن أتـاه بقلب ... خاشع يبتغى ثواب سـجود
أينما سرتم وجدتم رسـوما ... ناطقات بها لعهـد بعيـد
فاستعيدوا تراثهم بكـفاح ... وجهاد وطرد قوم اليهـود
ففلسطين عقـدة ذنب الضب ... وما ان تحـل سادتى بالوعيد
بنضال تنال بالابيض البتـار ... بالنار وانطلاق الحـديد

★ ★ ★

(١) لقد انال بعطفه جيران الرسول ما هو اهل له وخاصة مشروعات التوسعة المباركة .

كم دعا فيصـــل الأبي ونادى | لجهاد يعيد حق الطـــــريد
ولقد قال مخلصا رب خـــذني | غازيا كي أنال أجر الشـــهيد
ثم جاب البـــلاد شرقا وغربا | داعيا للتضامن المنشـــــود
فصحت من سباتها أمم الاسلا | م في كل مربع أو بيــــد
واستجاب الامين في أفريقـــيا | وتنادى ببتر حبل اليهـــود
كلل الله سعيه بنجــــاح | وفلاح بفضـــله المشـــهود

★ ★ ★

يا وحيد الملوك في الارض طرا | بالتقى بالحجا بعدل وجـــود
أنت حامي الاسلام في كل قطر | أنت رمز العلاء والتجــــديد
أنت قد لذت يا امام بحبل الل | ه والشرع والكتاب المجيـــد

★ ★ ★

يا ابن عبد العزيز جددت عهدا | كابن عبد العزيز وابن الرشيد (٢)
يا رعى الله فيصـــلا ووقاه | شر باغ وكائد وحســـــود

★ ★ ★

يا مليكي تجنبتـــك العوادى | انني شاعر بلحن قصـــيدي
لم أكن شاعرا بحـــق فأروى | غرر النظم كالجمان الفــريد
انني شـــــاعر بحب بلادي | من ذرى مأرب لأقصى الحـــدود
أرقب اليوم لاتحـــاد عميـــم | ونجاة من فرقة وســــــدود
تحت ظل الامام فخر ملـــوك | العرب مولاى فيصل الصنديد
صانه الله ملجأ ونصــــيرا | لحمى يعــــرب وغوث المريد
رب بلغـــــه ما يروم دواما | وأنله التوفيـــق بالتأييـــد
فارفعوا أيدي الضراعة وادعوا: | عاش في رفعـــة وعمر مديد

---

(٢) المراد به عمر بن عبد العزيز أعدل ملوك بني امية والمراد بابن الرشيد عصر المأمون ازهى عصور العباسيين .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

● تلبيـــة حاج ●

للاستاذ مفرح السيد
شاعر الريف السعودى

لبيــك لبيــك ايمـانا واذعانا — لبيــك لبيــك أنت الله مولانا

لبيــك لبيــك فى حل ومرتحل — لبيــك لبيـك فى صبح وممسانا

لبيك لبيـــك فى سر وفى علن — وأنت تعلم جوف الليل نجــوانا

لبيك لبيك من عرب ومن عجــم — حضر وبدو زرافات ووحــــدانا

لبيك لبيـــك ها انى مددت يدى — اليك أدعو وأرجو منك غفــرانا

حججـت بيتـــك يا الله ملتمسا — عفوا ولطفا واقبالا واحســـــانا

فامنن بفضلك واغفر ذنب معترف — فالمرء يسرف فى اللذات أحيـــانا

واجعل حياتى بفعل الخـير عامرة — واجعل فؤادى بنور العلم مزدانا

واحفظ لي الاهل والأبناء في رغد — من الحياة وأســـعدنا بأخــرانا

وأمة العرب والاسـلام مد ، لها — فى العز والنصر وات الكفر خذلانا

وعم أوطاننا بالخـير قاطبــــــة — وآتنا من صـــنوف الرزق ألوانا

واحفظ لنا رائد الاسلام فيصلنا — فانه ناصر للحــــــق مذ كانا

★ ● ★

(بدر) — مفرج السيد

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

★ أفواف الربيع ★

● سماء الضـــاد ●

شعر محمد علي ناصر

أهواك « مكة » يا سماء الضـــاد   مهوى القلوب ونجعـــة المرتاد
أهواك كل جوارحي أقوالهـــــا   آلاء فضلك جمـــة التعـــــداد

★ ★ ★

أرض القداسة والفضيلة والهدى   ومرابع الامجــــاد من أجدادي
أحنيت رأسي عند بيتك خاشــعا   وســــألت ربي أن أنال مرادي
فرجعت ريان الفؤاد ، وهـــكذا   يروى بـ « زمزم » كل قلب صاد

★ ★ ★

يا أرض مكـــة أنت نور مشرق   عبر القرون أنار كل ســــواد
كم فيك من أثر جليـــل خالد   ومقام عرفان وركن ســـــداد

★ ★ ★

« عرفات » تطبع في النفوس معارفا   وتزيل ما في النفس من أحقـــاد
وبـ «مشعر» و «منى» يصور رحمة   قلم الهدى صورا من الارشـــاد
فيرى الجميع مناهج الحـق التي   هدت الانام لمنهج الاســــــعاد

★ ★ ★

أهواك حبي ليس يبلغ كنهــــه   حب تغلغل في شـــغاف فؤادي
عمري بأرضـــك بعض يوم واحد   متعدد الكلمــات والابعـــاد
في جنة يكسو الجمال ســماءها   وتميس في الأزهـــار والأوراد

القطيف   محمد علي ناصر

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

القصص

أقصوصة مغربية :

رقصة الحظ

بقلم الاستاذ القصاص
محمد مهدى السعدنى

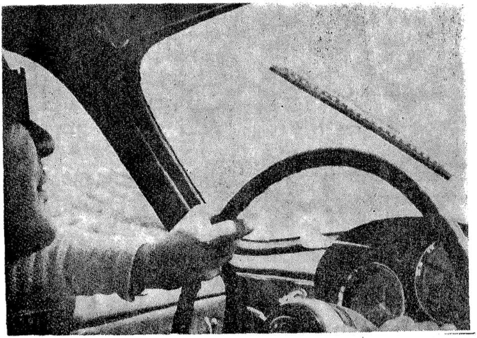
اعتاد قضاء عطلته الاســـبوعية خارج العاصمة ، ولم تكد الساعة تشير الى الثانية عشرة ، ولم تكد الساعة تشير الى الثـانية عشرة ، ولم تكد تمر على مغادرته لمكتبـــه سوى بضع دقائق ، حتى كان يشق طريقه نحو أحب مدينة الى نفسه .

كانت السيارة تنهب الطريق تحت سماء المغرب الصافية الاديم ، وشـــمس مارس الدافئة المنعشة . وكان تشاؤمه وانفراده ، يحرضانه على الاستعجال للتخلص من وحشة الآلام التى تضنيه ، ولربح أكثـر ما يمكن من الثوانى ، كأن اللحظة عنده تســـاوى الملايين .

وفى غمرة هذا السباق مع الزمن عاودته فكرة طالما استبدت بعقله وقلبه ، وطالمـــا حاول اعتبارها وهما عابرا ، وطالما حاربها بكل سلاح .

فكرة مزمنة قاتلة كانت تعاوده بين حين وآخر ، وتجعله يعيش تحت عذابها المرير ، عذاب انتظار ساعة رهيبة ستعصف بحياته خلالها أقسى وأفظع فاجعة ستحل بانسان .

ولم يحارب هذه الفكرة السوداء خوفا من الموت ولا حبا فى البقاء ، وانما كان يقلقه أن يغادر هذا العالم قبل قيامه بأداء رسالته فى الحياة .



كاتب الاقصوصة يمتطى متن الســـيارة التى شهدت الحادث ســـنة ١٩٥٨ م
« تحت سماء المغرب الصـــافية الاديم وشمس مارس الدافئة المنعشـــة » ..

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

كان يعشق الحرية منذ صباه ، ويستميت فى الدفاع عنها ، متحملا فى سبيلها أشد أنواع الغربة والتعسف والاضطهاد •

وكان ايمانه بحرية العقيدة يبلغ درجة قصوى من المكانة والقـــوة ، وازدراؤه للمساومة فيها يثير فى نفسه غضبا من الحدة والعنف بمكان •

ومما زاد هذا الايمان قوة ، وذلك الحب رسوخا ما رآه فى بلاده من جبـــروت المستعمرين ، وما يراه ــ خلال هذه الفترة الحاسمة ــ من تطاول على الفضيلة والعدالة والمبادىء السامية ، واستعمال معاول الهدم لمحاولة القضاء على أعز ما نملك من مثل عليا ، وأعظم ما تمتاز به انسانيتنا من حرية وعقائد ومقدسات •

ولم يستطع ايقاف ثورة نفسه كلما رأى صولات للخداع والنفاق ، وجولات للانتهاز والاقطاع ، وضربات قاسية تكال تبـاعا للاحرار ، وجرائم شنعاء يذهب ضحيتها أبطال مناضلون وشخصيات مثالية من خير ما أنجب وطننا من أبناء •

وكم كان يرى ان اسعد الايام وأخلدها هى تلك التى يقضيها المواطن خادما لبنى قومه ، مدافعا عن الحرية والديمقراطية والكرامة ، ومقاوما للظلم وللظالمين مهما يكن مصدر هذا الظلم ، ومهما تكن قـوة هؤلاء الظالمين •

ومن أجل أداء هذه الرسالة كان يأكل ليعيش ، ويقـلق من أية فكرة تجسم له مغادرة هذا العالم فى موكب حزين عقب مأساة مهولة فاصلة • وكان يقـاوم بكل سلاح، تلك الفكرة المزمنة السوداء ، ويحاول ازاحة كابوسها عنه ، وطرد شبحها عن مخيلته كلما عاودته ، وكلما حاولت الاستبداد بعقله وقلبه وتعريضه لهواجس الاوهام •

ولم يلبث ان انقطع حبل هذا التفـكير وزال عنه هذا التشاؤم عندما شعر باقترابه من مكان آهل بالسكان • وخفف من دوران العجلات ، وضاعف هذا التخفيف عنـدما لمح الرقم الستين داخل دائرة عريضـة حمراء ، ودقق الانتباه عندما قرأ بوضوح « بوزنيقة » •

ولم يكد يعبر هذه القرية الصغيرة ، ولم يكد يلمح علامة انتهاء تحديد السرعة ، حتى عاوده جنون الانطلاق •

واشتد دوران المحرك ، وأطلقت السيارة عجلاتها للريح ، وأخذت تعدو وتعدو كأنها منهمكة فى خوض غمار سباق دولى حاسم، للفوز ببطولة العالم •

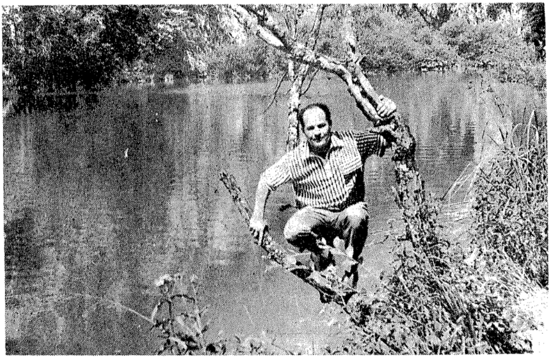
ولم يكتب لسرعته هذه أن تطول ، ولا أن يتجاوز عقرب العداد ، الرقم الاربعين بعد المائة ، فقد شعر فجأة بوجوده وجها لوجه أمام منعرج خطير •

وزاغ عن الجادة ، وهاله ما رآه أمامه من عمود كهربائى سميك ، ومن صخرة مجوفة مسننة ، ومن شجرة قوية مسنة ، وكادت مقلتاه تقفزان من محجريهما ، وكاد الدم يجمد فى شرايينه ، وكاد صوابه يضيع ، وكادت أعصابه تصاب بانهيار كبير •

وبدافع احساس غامض أبعد قدمه اليمنى عن موزع الوقود ، وبانتفاضة رأسه انتفاضة حادة خاطفة عاد اليه وعيه ، فأمسك حلقة القيادة بيدين من حديد ، وبذل كل ما فى طاقته من جهد للتخفيف من حدة الاضطراب واختلال التوازن •

وتمتعت السيارة بكامل حريتهـا فى الاندفاع •• وانطلقت كالصاروخ ، وكان من العبث والجنون القيام بأية محـاولة لايقافها •

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



لقطة تذكارية للكاتب المغربي محمد مهدى السعدنيفى المكان الذى « حلقت منه سيارته فى الفضاء ، مارة بأعالى الاشجار ، وهوت من علو شاهق الى قعر الوادىالسحيق ، ورددت الروابى الدوى الهائل لانفجـار العجلات » ..

وفي أقل من لمح البصر ، وفي سرعـة خارقة ، بلغت الجسر ، وحلقت فى الفضاء مارة بأعالى الاشجار ، وهوت من علو شاهق الى قعر الوادى السحيق ، ورددت الروابى الدوي الهائل لانفجار العجلات •

لقد التقى وجها لوجه فى تلك اللحظات المخيفة ، وانتظر بهلع كبير ضربة القـدر الحاسمة ، ورسم ريشته المبدعة الصـورة المنتظرة لنهاية حياته •

كان ينتظر ببـالغ اليقـين أن يدك الاصطدام عظامه ، ويحيلهـا الى رميم ويرسله توا الى عالم الفناء •

كان ينتظر ببالغ اليقين انفجار مستودع الوقود ، وتصاعد النيران واحتراقه داخل الحديد الملتحم دون أن يجـد سـبيلا للخلاص •

كان ينتظر ببالغ اليقين الارتطام العنيف بصخرة صلبة شامخة تجعل منه أشـلاء متطايرة فى الفضاء ، أو أجزاء متناثرة فوق صفحة الماء •

كل هذه الصور المثيرة شاهدها أثنـاء الفترة القصيرة المفزعة التى قضـاها بين انحرافه عن الطريق ، وبين القـذف به وبسيارته الى أسفل الوادى ، فترة الرعب القاتل الذى كان وحده كافيا لاخمادأنفاسه قبل أن يعلم ما سيؤول اليه من مصير •

وشاءت عناية السماء أن تتبخر كل هذه الاوهام ، وتذهب أدراج الرياح ، وشاءت رحمة الله أن تدرك عبدا ضعيفا عنـدما ساقت السيارة بعيدة عن كل العـوارض المميتة ، وألقت بها بين أحضـان الحصى والاوحال ، وعندما جعلت صاحبنا يهتز فى مكانه اهتزازا عنيفا دون أن يصطدم بشيء ، ودون أن يصاب بأى أذى ، ودون أن يمس ولو بجرح بسيط •

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ولم يصدق أنه ما زال على قيد الحياة عندما امتدت يده لفتح الباب ، ولا عندما استطاع التسلل والاستواء شبه واقف فوق سطح مقدمة السيارة ، ولا عندما قفز الى ضفة النهر ليتجنب كل ابتلال ٠

ولم يصدق بأن الدماء ما زالت تجرى دافئة فى عروقه ، وبأن القدر كان رحيما بشبابه ، وحريصا على مساعدته لأداء رسالته فى الحياة عندما تحركت قدماه وأخذ يتسلق تلك المرتفعات للوصول الى ذلك البناء الضخم المنتصب أمامه الى ذلك الجسر الشاهق الذى حلق من « مطاره » منذ لحظات ٠٠

وبعد عشر دقائق وصل الى هنا فلم ير أى انسان ، بل وجد نفسه عند نهاية منعطف مائل طويل ، ووجد نفسه على بعد مائتى متر من نقطة بداية التدهور ، والتفت خلفه وأطلق بصره نحو عمق يتجاوز العشرين مترا ، فرأى سيارته راسخة هناك وكأنها صخرة رمادية ملساء من صخور الوادى العتيقة ، ورأى المياه المندفعة تنفلت من أمامها وخلفها لتواصل جريانها غير عابئة بما يقع فى العالم من أحداث ٠٠

وابتعد عن الجسر ، واستأنف سيره بخطوات وئيدة حائرة ، وشعر بالفارق الكبير بين انطلاقه القريب الخاطف ، وبين هاته الحركات البطيئة التى تقوم بها قدماه لطي الطريق ٠

وانتهى من قطع فرسخين كاملين عندما توقف عند النصب الكيلو مترى الثامن بعد الاربعين ، وأخذ يلوح بيمينه للسيارات المارة كالبرق ، دون أن يتفضل أى واحد من أربابها بالوقوف ، كأنهم جميعهم رجال مطافىء يسارعون لاخماد ما استفحل من لهيب النيران ٠

ولم تنفتح شفتاه عن كلمة واحدة بعد ما أخذمكانه بمقعدسيارة نقلعمومية،وانماكان مستغرقا فى تفكير متواصل الحلقات ، التفكير فى تلك النهاية التى تنسج الاغراض والاطماع حجابا سميكا بينها وبين الكثيرين فيندفعون فى طريق الاستبداد والطغيان ليذيقوا اخوانهم ألوانا من الموت ، وألوانا من القمع ، وألوانا من العذاب ٠ التفكير فى تلك اللمحة الفاصلة بين عالمين ، فى تلك الثوانى المعدودة التى تحول الانسان من القوة الطافحة الى جثة هامدة ، فاقدة كل حركة ، وفاقدة كل وعي ، ومحاطة بسكون أبدى مهيب ٠

وفى صباح الغد غادر الفندق ، وسار في شوارع الدار البيضاء ، وبهره كل شىء فيها ، ودعاه الكثير مما شاهد الى التأمل العميق فى الماهيتين الحقيقيتين للوجود وما بعد الوجود ، وأخذت العشرات من علامات الاستفهام والتعجب ترتسم على صفحة وجهه كأنه قدم لهذا العالم زوال أمس ، وكأنه قدم اليه يافعا قادرا على خوض معركة البقاء ، معركة دنيانا الحافلة بمختلف ضروب الصراع ٠

وطرق باب منزل أخ عزيز ، وكان العناق طويلا ، كعناق شقيقين أبعدتهما عن بعضهما ظروف قاهرة مدة من الزمن ، واعترت الدهشة رفيقه فى العقيدة والكفاح عند سماعه قصة حادثه الغريب ٠

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وامتطيا معا سيارة خاصة ، وبعد ما أخذ مكان القيادة لم يضغط هذه المرة بعنف على موزع الوقود ـ رغم براعته فى القيادة ، ورغم وجوده فى طريق مستقيمة خاصة بالذهاب ـ وانما كان منطلقا باعتدال ظاهر •

ولم يلبث هذا الاعتدال ان أحدث بعض التضايق فى نفس رفيقه ، ولم يلبث صاحبنا أن شعر بهذا التضايق ، وأراد تخفيفه بهذه العبارة : (يقولون : خير لك أن تصل الى هدفك متأخرا من أن تصل الى العالم المجهول قبل الاوان) • ونظر كل منهما الى الآخر ، وارتسمت على شفاههما معا ابتسامة تحمل أكثر من معنى •

ووصلا ورجال الانقاذ الى مكان الواقعة ، وجاءت شرطة الطريق ، وبدأت السيارات تتوقف يمينا وشمالا ، وبدأ أصحابها يخفون لمعرفة عدد الضحايا ، وللاستفسار عن سر الحادث ، كأنهم جميعهم يريدون أن يتخذوا منه عظة وعبرة فى عالم القيادة والسيارات •

وعلت علامات الدهشة وجوههم حين علموا بعدم وجود أية ضحية ، وبأن راكب السيارة الوحيد لم يصب بأى سوء •

وكان من بين المتجمهرين مواطنون مغاربة وآخرون أجانب ، وأصيبوا جميعهم بالكثير من الاستغراب ، وأخذت عيونهم تتنقل فى حيرة وشك بين الراكب السليم وبين السيارة القابعة عند قدمي ذلك الجسر العملاق •

وجعل شيخ مغربي حدا لهذه الحيرة ، ولهذا الشك ، ولذلك الشدوه عندما قال : « حقا انها لكرامة » ، ورد عليه مرافقه الشاب : « بل انها لمعجزة » •

واتجهوا نحوه وأحاطوا به ليمطروه بأسئلة مختلفة ، ولم يسعه الا أن يقص عليهم كيف تحول فجأة من سائر فوق بساط الارض الى محلق فى الفضاء •

وكان كل المتجمهرين على جانب كبير من اللطف واللباقة ، كانوا يهنئونه بالنجاة ويتمنون له فى حياته الجديدة أطيب التمنيات •

ولقدخاطبه أحد الفرنسيين عند مصافحته مهنئا : « يجب أن تجعل من نهار أمس عيدا لميلادك الثانى ، لقد رقص خلاله حظك رقصته التاريخية التى قلما يجود بها الدهر » •

وردد يونانى موجها حديثه الى كل الحاضرين : « لقد كان محقا فى انطلاقه الكبير ، لانه كان على موعد من الخطورة والاهمية بمكان ، لقد كان موعدا مع الموت وشاءت ارادة السماء أن تجعل منه موعدا مع الحياة » •

وتوالت العبارات ، وتعددت التأويلات ، وكاد الاجماع يعتبر نجاته من موت محقق ، معجزة بعد ما شاهدوا الطريق التى سلكتها السيارة أثناء التدهور ، وأثناء التحليق وأثناء الاصطدام •

وعندما هم بالانصراف فوجىء بشيخ كبير يبذل الجهد لاختراق صفوف المتجمهرين وتطلع الحاضرون لسماع شيء جديد ، وفعلا كانت مفاجأة طريفة عندما تقدم ليصافحه

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

بحرارة وليقدم اليه ورقة من الاوراق التى يقضى بياض نهاره وجزءا من ليله فى بيعها ، وليقول له بفرنسية ركيكة تغلب عليهـــا الرنة الاسبانية : « أتقدم اليك بهذه الورقة هدية منى ، وانى على يقين بأن رقمها سيكون فى طليعة الارقام الرابحة ، لانك رجـــل محظوظ ، ومحظوظ جدا » .

ولاطف صاحبنا هذا الاسبانى الطيب القلب وتقبل منه ورقة اليانصيب شاكرا له هديته وتفاؤله وحسن ظنه . واســـتأذن المحيطين به بالانصراف ، وفى طريقه الى أعلى الجسر وقع بصره على أمريكى منهمك فى قياس المسافة الفاصلة بين نقطة اختلال التوازن ونقطة الوقوع ، وفى التقاط صور سينمائية للمنعرج وللجسر وللســـلاسل الحديدية عند رفعها للسيارة من أعمـــاق الوادى .

وبعد انتهاء عملية الانتشال ، ترك مكان القيادة لرفيقه وبدأ المتجمهرون يتوجهون نحو سياراتهم زرافات ووحدانا .

وفى صباح الاثنين الباكر كان فى طريقه الى الرباط ، وأحس بقشعريرة تسرى فى جميع ذرات جسمه فيه عند عبور الحافلة لذلك الجسر الذى شاهد منذ يومين حادثة تكاد لغرابتها تعد أسطورة من الاساطير .

وأطرق قليلا ، مرددا فى خاطره هـــذه الكلمات :

حقا انها لمعجزة ، ولكن المعجزة لا تقع الا مرة واحدة .

حقا انها رقصة الحظ ، ولكن قلما يجود الدهر بأمثال هذه الرقصات .

ووصل الى مكتبه فى الموعـــد الادارى المحدد ، ليستأنف أعماله ونشاطه من جديد وليواصل أداء رسالته فى الحياة .

سر الامانة

كان بمكة رجل فقير وله زوجة صالحة فقالت له : ليس عندنا شيء فخرج الى المسجد الحرام ، فوجد به كيسا فيه الف دينار ، فخرج به فرحا فرحا شديدا واخبر زوجته بما وجد ، فقالت له : هذه لقطة الحرم لابد فيها من التعريف .. فخرج ، فسمع المنـــادي يقول : من وجد كيسا فيه الف دينار .. فقال : انا وجدته .. فقال : هو لك ومعه تسعة آلاف دينار فقال للمنادى : اتستهزيء بى .. قال : لا والله ، ولكن رجلا من اهل العراق أعطانى عشرة الاف دينار وقال : اطرح منها الفا فى الحرم ثم ناد عليها ، فان ردها من وجدها فارفع اليه الجميع ، لانه امين ، والامين يأكل ويتصدق ، فتكون صدقتنا مقبـــولة لامانته .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

بحوث لغوية

الفِطَحْلُ: لُغَةً وَتَارِيخًا

يشاهد كثير من السواح والافراد والجماعات آثار اقدام لانسان أو حيوان مطبوعة على بعض صخور الجبال، وقد لاحظ العرب الاوائل في جاهليتهم هذه الظاهرة وربما يكونون قد عللوها بان انطباع الاقدام على الصخور حدث في زمن سموه: (الفطحل) بكسر الفاء وفتح الطاء المهملة وسكون الحاء المهملة بعدها لام - وقد نصوا على ذلك في شعرهم وفسر لنا اللغويون هذه الكلمة اللغوية بشتى المعاني التي منها معنى: لين الصخور ورطوبة الجبال، وفسروها بمعان اخرى فقالوا لنا: أن (الفطحل) هو دهر لم يخلق الناس ابعد.

وقد ذكر هذا التفسير كتاب (الاستدراك على سيبويه في كتاب الابنية والزيادات على ما أورده فيه مهذبا) لابي بكر محمد بن الحسن الاشبيلي الزبيدي - بضم الزاي - المتوفى سنة ٣٧٩ هـ طبع روما هـ سنة ١٨٩٠ م ص ٢٩.

ولكن أبا بكر الاشبيلي في كتابه المذكور استدل على تفسيره بقول الشاعر:

زمن الفطحل إذ السلام رطاب

والسلام بكسر السين المهملة - بمعنى الحجارة، والمعنى ان زمن الفطحل على رأي الشاعر المستدل به هو الدهر الذي سبق خلق للناس، وكانت الحجارة فيه رطابا لينة تؤثر فيها الاقدام كما تؤثر على الطين الرطب.. هذا هو ظاهره أو نص قول الشاعر:

وجاء في القاموس المحيط للفيروز آبادي - مادة فطحل - قوله:

(الفطحل - كهزبز: دهر لم يخلق فيه الناس بعد، أو زمن نوح عليه السلام، أو زمن كانت الحجارة فيه رطابا) أهـ.

واضاف شارح القاموس السيد مرتضى الزبيدي في (تاج العروس) قوله: (وهكذا أجاب به رؤبة حين سئل عنه.. وفي الصحاح قال الحربي: سألت أبا عبيدة عنه - أي عن الفطحل - فقال له الاعراب تقول: زمن كانت الحجارة فيه رطبة» انتهى - مادة فطحل أيضا - وهذا التفسير من رؤبة ومن أبي عبيدة يعزز أن القصد من الفطحل هو زمن رطوبة الحجارة وليونتها.

وقال لسان العرب لابن منظور - مادة فطحل - ان الفطحل اسم الشخص، وأورد شاهدا على ذلك، واضاف: أن هذه ترجمة وجدناها في المحكم على هذه الصورة، وانه رأى هذا البيت في الصحاح:

تباعد عني فطحل اذ سألته
أمين فزاد الله ما بيننا بعدا

واختتم حديثه عنه بقوله: (والله اعلم).. (مادة فطحل).. مما يدل على عدم استيعاب ابن منظور لمعاني المادة أو عدم اقتناعه بشتى معانيها. ويلاحظ ان (فطحل) في البيت بسكون الطاء. وفي المعجم الوسيط» لمجمع اللغة العربية بالقاهرة: ـ مادة فطحل ـ: فطحل: الدهر السابق لخلق الناس.. قال أبو عبيدة: تزعم الاعراب ان الفطحل هو الزمن الذي كانت الحجارة فيه رطابا، ج: فطاحل.

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وفى « معجم متن اللغة » لاحمد رضا ان (الفطحل زمن لم يخلق فيه الناس بعد ، او زمن نوح (ع) او زمن كانت الحجارة فيه رطبة ـ بضم الراء وفتح الطاء ـ كطين الوحل) ـ مادة فطحل ..

★

ويبدو لنا على ضوء ما ســـبق تبيـــانه وسرده ان الفطحل اما آن يكون معناه محل اختلاف .. او هو لفظ مشترك والى هذا الرأى اميل .. ويبدو لى ان المعنى الذى ينطبق على المدروس المشـــاهد الذى يدل عليه انطباع بعض آثار الانسان والحيوان على بعض صخور الجبال يتفق تماما مع تفســـير هذه الصيغة بانها زمن كانت الحجارة فيه رطبـــة . او رطابا بمعنى لينة .. اذ لا يمكن انطباع اثرحيوان بمجرد أن يمشى على الجبل فوق صخوره الدهـــم الا اذا كانت هذه الصخور التى يمشى عليها لينة رطبة كالطين المبتل . كما يبدو لى ان هذا الموضوع يتعلق من الناحية التحقيقية بعلم الجيولوجيا ولذلك يحسن أن يستفتى عن حقيقته علماء هذا العـلم من القراء لعلهم يفيدون القراء ، بحقيقة التفســـير الذى نطق به الشعر العربى وأيده أبو عبيدة وهو لين الحجارة ورطوبتها مما يقطع حبل الشـــك ويوصل الى اليقين المنشود ان شاء الله .

عبد القدوس الانصارى

العربى والعربية

★ نفى أحد المنافقين العربية عن سلمان الفارسى وصهيب الرومى ، وبلال الحبشى رضى الله عنهم ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطب فقال :

« يا أيها الناس ان الرب واحد ، والاب واحد ، وان الدين واحد ، وليست العربية بأحدكم من أب ولا أم ، وانما هى اللسان ، فمن تكلم بالعربية فهـــو عربى » ـ رواه الحافظ ابن عساكر بسـنده عن مالك عن الزهرى عن أبى سلمة بن عبد الرحمن .

★ وقد فسر الشيخ عبد الحميـــد بن باديس فى مجلة « الشهاب » (ج ١٢ م ١٣ / ١٩٣١ م) هذا الحـــديث النبوى الشريف بقوله : « ومعنى قوله صـلى الله عليه وسلم : « فمن تكلم بالعربية فهو عربى » من تكلم بها وجعلها لسانه الذى يعرب به عن قلبه وعقله ، ويظهر به صور عاطفتـــه وفكره ، وفى هذا الحديث النبـــوي الشريف القول الفصل ، والقضاء العادل ، والطبيعة والاجتماع والتاريخ بعـــد ذلك ظهير » .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

فصيح الكلام

بقلم الاستاذ علي نويهض

نحن حقا في عصر نهضة ثقافية شاملة ، تخيم تخيم على معظم الاقطار العربية بعد ان كان الركود في العصور السالفة قد ضرب بجرانه عليها واصبح الذين يستطيعون ان يكتبوا أو يتكلموا بقلم صحيح او لسان فصيح اندر من الكبريت الاحمر على حد تعبير ابن خلدون .. ونشأ من جراء ذلك ان طغت اللغة العامية المحلية على الفصحى . وركت لغة الذين يكتبون او يؤلفون ذلك الحين ومن شواهد هذا ما تصدى له في وقته الكاتب البليغ المشهور الشيخ ابراهيم اليازجي (١) في لبنان واسمى كلمته حينئذ ـ لغة الجرائد ـ وكانت مقالات نشرها متفرقة في مجلته ـ الضياء ـ ثم جمعها احد الادباء في كتيب من ١٣٠ صفحة ، تناول فيها الشيخ كلمات كثيرة وعبارات تجرى على السنة البعض وهي غير صحيحة ، مثال ذلك استعمالهم كلمة « التحوير » بمعنى التنقيح والتعديل والتهذيب ، وكذا قولهم « اعلنت فلانا بالامر » وهي اعلمت ، « وتولج الامر » اي تولاه ، وقس على ذلك فكان لهذا الموضوع وقع حسن وصدى مسموع ، وانبرى جماعة على غراره ينبهون ويرشدون حتى انبلج مطلع القرن العشرين « ميلاديا » عن نهضة علمية ثقافية مع النهضة السياسية .

★

والذي شوقني الى هذا الموضوع ما كنت قرأته في « المنهل » الاغر عدد رجب ١٣٩٢ ص ٧٤٤ تحت عنوان ـ ملاحظات غير عابرة ـ بقلم الشيخ عثمان الصالح يتناول به ما نشرته جريدة « الرأي العام » في الكويت من النقاش في قرارات مجلس الامة حول الاعلانات والمسميات الاجنبية وتحويلها الى عربية . وقال الشيخ عثمان في هذا المقام : « نحن في المملكة العربية السعودية مصدر اللغة ، ومحط العروبة ، لا تزال السنتنا مستقيمة ». الى ان قال : اذن فلماذا لا نحارب الاسماء الدخيلة والالفاظ الغريبة محافظة على لغتنا الاصيلة » ثم استطرد يستشهد بشعر المرحوم حافظ ابراهيم الذي قاله دفاعا عن اللغة واحيا الامال بالاشارة الى رعاية جلالة الملك فيصل لهذا الامر المفيد .

اما وجوه خدمة الفصحى حتى تستعيد مجدها التالد ، وتسير قدما في ركب الحضارة ، فمتعددة منها هذا الوجه اي اعتماد الكلمات العربية بديلا عن الاجنبية ، وهذا يتيسر اكثر بقيام مجمع لغوى يضم الاقطار العربية جمعاء ، لا ان يبقى المجمع اللغوى باسم قطر معين . ومنها التحول عن العامية تدريجيا بقدر المستطاع نحو الفصحى ، وذلك بان نعود انفسنا باستعمال الكلمات والعبارات الفصيحة وهذا يسهل علينا في المستقبل بالاعتماد على انتشار المدارس والاقبال على العلم من صبيان وبنات في المدن والارياف ، فنحن ابناء العرب في كل مكان قد فطرنا على هذا اللسان القويم ، وتغلغلت محبته في دمائنا ، خصوصا بعد نزول القرآن الكريم به . فاية لغة عامية أم لهجة محلية تستطيع ان تقوم مقام الفصحى للتفاهم بين أبناء هذه الامة في مختلف بلدانها واصقاعها ؟ وهل يقدر ابن المغرب على فهم اليمني وابن حضرموت ؟ كلا .. فلولا الفصحى لكانت انفكت الروابط بيننا واضحينا في بابل اخرى .

---

(١) كان ١٨٤٧ ـ ١٩٠٦ م اي ١٢٦٤ ـ ١٣٢٤ هـ .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

انا شغلت معظم حياتي في ادارة مدارس وتعليم اجيل بعد جيل ، وكنت احرص على تشجيع الاطفال على اللسان الفصيح بوسائل شتى . ولقد شـــهدت اثر ما للمدارس في النشء الجـــــديد من حـــلو الكلام ، وذلك لما كنت اعلم العربية في مدينـــة « العمارة » في العراق سنة ١٩٤٠ ، اذ التقيت مرة بابنة صغيرة للجيران ، فسالتهـــا من انت ؟ .. فاجابتني فورا : « اتسالني من انا .. انا فتـــاة العراق » . وفي احدى المرات كنت اسير في احـــد شوارع المدينة المنورة راجعا من التدريس ، فسمعت فتاة صغيرة ترد على زميلة لها كانها تعاتبها قائلة : « الي تقولين هذا الكلام » فهذه العبارات السليمة من افواه فتيات صغيرات ، لو رنت في آذان الاصمعي هذه الأيام لأعجب بها أيما اعجاب .

★ ★ ★

ولا شك ان اللغة العامية في الجزيرة العربيـــة هي اقربها من الفصحى ، ولقد اهداني الصـــــيف الماضي الشيخ الكريم عبد الله بن خميس كتـــــابه « راشد الخلاوي » ، وكذلك الشيخ محمد العقيـــل اهداني « الادب الشعبي في الجنوب » ، وكلاهما ممتعان ، ويدوران بشعر عامي حول قضايا عديدة من حروب وعادات ، ولولا ما قام به الاخوان صاحبا الكتابين من تقديم شرح وايضاح موقف ، وتبيين معنى بعض الكلمات لما استطاع القـــاريء غير ابن الجزيرة فهمهما حق الفهم . ولا يمكن بوجـــــه من الوجوه ان تقوم العامية مقام الفصحى ، ولا ان تشد عربيا الى عربي كما تشده لغة القرآن .

فعلينا ان نعني بالفصحى ونتداولها في مجالسنا ومراسلاتنا ، وانا اعلم ان بعضا ممن يقـــولون الشعر الآن في لبنان ، قالوه اولا بلغة « الزجل » ثم تحولوا الى الفصحى بعد ان تعلموها . ولا عبرة اليوم بالذين يستهدفون احلال العامية محل الفصحى فهؤلاء مدفوعون باسباب شتى اهمها محاربة المســلم ولسانه وهناك البعض الآخر القليل الذي ينـــــادي بتحويل الأحرف العربية الى لاتينية . فهذه بضـــاعة اعداء وعمل هدامين ونحن لهم بالمرصاد .

واذا كان عنوان هذه الكلمة « فصيح الكلام » فما احرى بي ان استشهد بما كان للعبارة الفصيحـــة ، والكلمة الطيبة من تاثير على سامعيها فانقذت ارواحا كادت تزهق ، وفكت من اغلال عنـــــــاة واسرى ، فلذلك الحجاج على ما كان عليه من غلظة في طبعه وقسوة في قلبه اذا سمع العبارة الفصيحة والكلام البليغ يفرج عن قائلها مهما كانت جريمته ، وقصـــــته مع الغضبان الشيباني (١) مشهورة .. وكما يروى ابن الاثير في المثل السائر ان احدهم اعترض ســــيف الدولة وهو خارج من حلب وقال له :

انت علي وهـــذه حــــــلب
قد نفد الزاد وانتهى الطلب

فامر له حالا بقضاء حاجاته .

كما ان قصة سفانة بنت حاتم الطائي وكلامها امام رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهورة : «يامحمد هلك الوالد وغاب الوافد ، فان رايت ان تخلي عني ، ولا تشمت بي احياء العرب فان ابى كان سيد قومه ، يفك العاني ، ويقتل الجاني ، ويحفظ الجوار ، ويحمي الذمار ، ويفرج عن المكروب ويطعم الطعام ، ويفشي السلام ، ويحمل الكل ويعين على نوائب الدهر . وما اتاه احد في حاجة فرده خائبا . انا بنت حاتم الطائي » فاطلقها (صلعم) ومن عليها واثنى على والدها .

وقد سمعنا من شفاه رجال موثوق بهـــم انه وقع احد الناس في خصومة مع آخرين وكان هذا ضيق ذات اليد اميا لا يقوى على الخصومة ، فلما حضروا الى الحاكم ، ساله اين محاميه ؟. فاعتـــذر وكان يحفظ في ذاكرته كلاما بليغا حكيما فقال : « ايهـــا القاضي : هل يدرك النور الا بالابصار الصحيحة ؟ وهل يعرف الحق الا بالعقول الزاكية الرجيحة .. » فاستهل وجه الحاكم لهذه العبارة واستعادها من فيه وسجلها عنده ثم انصفه .

---

(١) راجع مروج الذهب ..

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وتأييدا لكل من يذود عن العربيــة ، اقول ان الجزيرة العربية ، والمملكة العربية السعودية قلبها لا تزال مهدا وأما وموئلا لهذه اللغة المبــاركة . اليست الجزيرة وما برحت معقل القبائل العربية من قحطان وعدنان ، وحاشد وبكيل من همدان ، وعتيبة ومطير من تلك ومن غطفان . ونحن في لبنان وأبناء العروبة في كل مكان حريصون جد الحرص على احياء تراث وعيناه من عهد « قفانبك » الى هذه اللحظات .

واختم هذا الكلام بأن لغتنا وان وقفت من حيث العلوم الحديثة ومصطلحاتها موقف المتأمل والآمل لا موقف اليائس ، فهي لغة لا تضاهيها اخرى من جميع النواحي عراقة واشتقاقا واتساعا ، ولقــد خلبت الباب المستشرقين مثل غوستاف لوبون وغيره، ولا يمكن للعامية ان تاخذ محلها بوجه من الوجوه ، اليست هي لغة الذكر « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون »

رأس المتن
بيروت علي نويهض



● السيد عدنان أحمد ●
● نائب ناظر ومدير مدرسة العلوم الشرعية ●
● بالمدينة المنورة ●

● علمت مجلة المنهل أن الاستاذ السيد عدنان احمد قد عين نائبا لناظر ومدير مدرسة العـــلوم الشرعية بالمدينة المنورة .. له حق تصريف أمورها وشؤون ادارتها جمعاء بالنيابة . وجدير بالذكر ان الاستاذ عدنان متخرج من جامعـــــة (أوكلاهوما) بالولايات المتحدة الامريكية .

وبالمناسبة فنأمل ان ينهض بأعباء تطوير المدرسة الكبيرة حتى تصبح (جامعة) . كما كان تخيل كاتب هذه السطور قبل اربعين عاما في مرثيته لمؤسســـسها استاذنا المرحوم السيد احمد الفيض آبادي عم والده حيث جاء في القصيدة التي رثاه بها عن المدرســـة قوله :

ستكون (جامعة) تضم معاهدا
شتى لنا ومثـــابة للضـــــاد

حقق الله الامال .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

معجم المصطلحات الحديثة

الدخل القومي

الدخل القومي هو : النتيجة الكلية لعمل جميع المواطنين .. وهذا الانتاج تمثله مجموعة الاجور والمرتبات يتقاضاها بعض المواطنين نظير خدمات ، والانتاج السلعي ، وايجار الممتلكات والعوائد والفوائد والارباح . وبالجملة الدخل القومي هو مجموع ما يحققه جميع افراد الامة من دخول خلال السنة .. ويقاس الدخل القومي بعدة وسائل منها: احصاء مقدار الدخول او الايرادات التي حصل عليها الافراد الذين قاموا بها ، او اشتركوا فيها كما يقاس باحصاء قيمة الناتج الكلي من سلع وخدمات تنتجها الدولة .. او بقياس كل من الاستهلاك او الاستثمار الذي تم خلال العام .

ويعتمد ازدهار الحياة ورخاؤها اجتماعيا واقتصاديا في اي مجتمع على مقدار الدخل القومي . وزيادة الدخل القومي معناها زيادة الدخول التي يحصل عليها الافراد . وينتج من زيادة دخولهم اشباع حاجاتهم من خدمات وسلع .

ويتمثل زيادة دخول الامة في زيادة رقعة الارض المزروعة في بلادها ، وفي استنباط ثروات معدنية كامنة في ارضها . وفي استعمال الاجهزة العلمية الحديثة في الانتاج لمضاعفته كما ونوعا . وفي رفع كفاءة العامل وخبرته الادارية والتنظيمية ، وفي الاكثار من المرافق العامة ، مثل تعبيد الطرق ، وتحسين سائر المواصلات . مما يزيد في رفع مستوى الانتاج ومضاعفته وتحسينه وتصديره للداخل والخارج بكميات كبيرة .

سنة جوفيزيقية

هذه الصيغة كثر استعمالها في الاونة الاخيرة . وتعني برنامجا علميا على مستوى عالمي ، تم تنفيذه خلال عام ١٩٥٨ ، ه

والغرض العام منه دراسة شاملة للظواهر الارضية ، تشمل دراسة الجاذبية الارضية والمغناطيسية الارضية ، والاشعة الكونية ، والارصاد الجوية ، واسرار المحيطات ، والثلاجات والمناطق القطبية ، وطبقات الجو العليا وسواها . وكانت حكومات ٦٦ دولة قد اشتركت في تنفيذ هذا البرنامج وشملت مجموعات دول الكتلتين : الغربية والشرقية ودول الحياد ، ووضع خطة العمل « المجلس الدولي للاتحادات العلمية » الذي تتبعه سكرتارية مركزية ، ولجان فنية تؤلف من ممثل الدول المشتركة في البرنامج ، واقيمت ثلاثة مراكز لتجميع المعلومات التي ترد اليها من المؤسسات والبعثات القائمة بالعمل في الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي واوروبا الغربية ، واستعمل في ارسال المعلومات شفرات لاسلكية خاصة واجهزة الكترونية لتصنيف المعلومات .

وقد استخدمت الاقمار الصناعية في ميدان البحوث الخاصة بطبقات الجو العليا ، واكتشف الحزام الاشعاعي الذي يحيط بالارض على ارتفاع ٢٥٠ م .

ومن ثم بدأت محاولات الاتصال بالقمر .
وتمكنت بعثات ٨ دول من ارتياد ١٤ الف ميل في مناطق كانت مجهولة حتى ذلك التاريخ .
واكتشفت سلاسل من الجبال الشاهقة تحت طبقات ثلوج القطب .

واكتشفت تيارات مائية متعارضة على اعماق مختلفة من المحيط .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

بشار بن برد
صاحب الأذن العاشقة

بقلم الاستاذ
صالح السليمان الوشمي

اطلعت على كتاب ألفه الاستاذ المرحوم ابراهيم عبد القادر المازني عن الشاعر « بشار بن برد » وأصدرته مطبوعات دار الشعب المصري في طباعة عام ١٣٩٠ هـ موسوما بعنوان « **أعلام الاسلام : بشار بن برد** » والذى أحب أن أشير اليه في البداية هو أن اصدار هذا الكتاب عن بشار في سلسلة أعلام الاسلام ، ظلم للاسلام وافتراء عليه .. لان هذه التسمية تدل على أعلام الصفوة المختارة من المسلمين الحقيقيين الذين خدموا الدين الاسلامي بالدعوة اليه والذود عن حياضه العذبة فكانوا المثال المحتذى في تطبيق قواعده قولا وعملا واعتقادا .

ولعل تلك الدار ـ ولا أقول المؤلف ـ لم تكن قاصدة ذلك حين أقدمت على اصدار الكتاب تحت هذه التسمية التي يخص ويعرف بها من لهم تاريخ يقتدى به تحت راية الاسلام .. والكتاب سبق أن صدر مطبوعا في القاهرة عام ١٩٤٤ باسم بشار ابن برد ! (راجع تاريخ الادب العربي ج٢ للدكتور عمر فروخ) .

ونسبة الشاعر بشار لاعلام الاسلام ، وقد اشتهر بمجونه ، ورمي بالزندقة ظلم للاسلام ، وعدم احترام لمبادئه النيرة التي تدعو الى الخير والصلاح في الدارين ..

واعتراضي هذا لا يعيب القيمة الادبية والفنية للكتاب ولمؤلفه ، فهو يتركز على نسبته الى اعلام الاسلام .. فلو ان مطالعا يكون بعيدا عن المعرفة الاسلامية الحقيقية .. أو مغرضا لشوه من سمعة أعلام المسلمين بما حواه هذا الكتاب مما أثر عن مسيرة أبي معاذ بشار بن برد !

★ ★ ★

ولا أرى مانعا من ان نقتطف من الكتاب بعض اللمحات عن حياة ذلك الشاعر الضرير وسيرته وأدبه .. وقد قسمه مؤلفه الى ثلاثة فصول هي : بشار ونشأته . بشار والمرأة شعره ثم الخاتمة ، وأصدرته الدار في حجم متوسط بلغت صفحاته ١٠٨ صفحة .

تحدث المؤلف في الفصل الاول عن بشار ونشأته .. وأنه من شعراء بغداد المولدين .. وقد ولد بالبصرة سنة ٩٥ هـ على الارجح ، وأبوه من فرس طخارستان واسمه (برد بن يرجوخ) من سبى المهلب ابن أبي صفرة .. والروايات متفقة على أنه ولد على الرق ، وان التي اعتقته امرأة عقيلية ، وكنيته أبو معاذ ، ولقبه (المرعث) لرعث في أذنيه (الرعث القرط) .. وقيل لقب بالمرعث لقوله ..

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

قـال ريـم مرعـث
ساحر الطرف والنظـر
لسـت والله نائـلي
قلت أو يغـلب القـدر

وكان ضخما دميم الخلق بذىء اللسان . وصفه الاصمعى فقال : (كان بشار ضخما عظيم الخلق والوجه مجدورا جاحظ المقلتين قد تغشاهما لحم أحمر ، فكان أقبح الناس عمى ، وأفظعه منظرا .. وكان اذا أراد أن ينشد صفق بيديه .. وكان اذا أراد أن يمينه وشماله ثم ينشد فيأتى بالعجب) اه ص ١٢

.. ولم يخف عليه أنه قبيح الوجـه مشنوء المنظر .. قالت له امرأة : ما أدرى لم يهابك الناس مع قبح وجهك ؟! فقـال لها : ليس من حسنه يهاب الاسد ! .. وكرر هذا المعنى فى شعره فقال :

ولى المهابة فى الاحبـة والعـدا
وكأننى أسـد له تامور
غرثت حليلته وأخطـأ صـيده
فله على لقم الطـريق زئـير

وقد ولد مكفوفا وفى ذلك يقول :

عميت جنينـا والذكاء من العمى
فجئت عجيب الظن للعـلم موئلا

وكان شديد الاحساس والتأثر بفقـد بصره فأكثر من ذكره فى شعره وكلامه :

وكاعـب قالـت لاترابهـا
يا قوم ما أعجب هـذا الضرير

وقوله :

عجبت فطمـة من نعتى لهـا
هل يجيد النعت مكفوف البصر ؟

.. ودخل عليه يوما يزيد بن منصـور الحميرى وهو ينشد المهدى قصيدة امتدحه بها ، فلما فرغ منها أقبل عليه يزيد وكانت فيه غفلة .. فقال له : يا شيخ ما صناعتك؟ قال : أثقب اللؤلؤ .. فضحك المهدى ، ثم قال لبشار : أغرب ويلك .. اتتنادر على خالي ؟ قال : وما أصنع ؟ يرى شيخا أعمى ينشد الخليفة شعرا ، ويسـألـه عن صناعته ! ص ٢٥

..وهذا الرد المستظرف من بشار يشعر بمرارته الخفية لفقده بصره .. فهو محدود الطاقة مصروف عن كثير مما يزاوله المبصرون

وعلى الرغم من ضجره أو تبرمه بفقـد هذه الحاسة .. (فقد كان أميل الى المرح منه الى الكآبة والحزن ، معنيا بانتهـاب العيش واغتنام فرصه أكثر ممـا هو معنى بالتأمل والتدبر والتفكير) ص ٤٧ .. وقد سئل : أى متاع الدنيا آثر عندك ؟ فقال : طعم مز ، وشراب مر ، وبنت عشرين بكر .. ويعتز كثيرا بنفسه يقول فى شعره (وهل على أمير ؟)

نارى محرقة وبيتى واسـع
للمعتفين ومجلسى معمـور

.. ومن أخباره أن له أخوين قصـابين يقال لأحدهما بشر وللآخر بشير طول قامته وضخم جثته وكان بارا بهما فيستعـيران ثيابه فيوسخانها وينتنان ريحها .. فاتخذ قميصا له جيبان وحلف أن لا يعيرهما ثيابه فكانا يأخذانها بدون اذنه فاذا لبس ثوبه وانكر ريحته قال (اينما اتوجه ألقى سعدا) وهو مثل يضرب لمن يلقى سوء المعاشرة فى كل مكان .. فاذا أعياه الامر خـرج الى الناس فى تلك الثياب على نتنها ووسخهـا فيقال له ما هذا يا أبا معاذ ؟ فيقول : هذه ثمرة صلة الرحم !

.. وقال كوفي : (مررت ببشار وهـو منبطح فى دهليزه كأنه جاموس فقلت له يا أبا معاذ من القائل :

فى حلتى جسم فتى ناحـل
لو هبت الريـح به طاحا

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

قال : أنا : فقلت : والله انى لا أرى أن لو بعث الله الرياح التى أهلك بها الامم الخالية ما حركتك من موضعك : قال يا أهل الكوفة ما تدعون ثقلكم ومقتكم على كل حال !)

وقال له يوما نديم ماجن مثله : يا أبا معاذ لقد نسبنا الناس الى الزندقة فهل لك أن تحج بنا حجة تنفى عنا ذلك ؟ قال نعم ما رأيت فاشتريا بعيرا ومحملا فركبا فلما مرا بزرارة (محلة بالكوفة) قال له : ويحك ياأبا معاذ ثلاثمائة فرسخ متى نقطعها مل بنا الى زرارة نتنعم بها فاذا قفل الحجيج عارضناهم بالقادسية - قرب الكوفة - وجززنا رؤوسنا فلم يشك الناس أنا جئنا من الحج . قال له بشار نعم ما رأيت لولا خبث لسانك ، وانى أخاف أن تفضحنا .. قال : لا تخف فمالا الى زرارة فما زالا يشربان الخمر ويفسقان فلما نزل الحاج بالقادسية راجعين أخذا بعيرا ومحملا وجزا رؤوسهما واقبلا .. وتلقاهما الناس يهنئونهما .. الا أن خوف بشار من صاحبه وقع فقد فضحه بقوله :

ألم ترني وبشارا حججنا
وكان الحج من خير التجاره
خرجنا طالبي سفر بعيد
فمال بنا الطريق الى زراره
وآب الناس قد حجوا وبروا
وابنا موقرين من الخساره
ص ٢٩

زندقته :

واما اتهامه بالزندقة فعلل بأن للبيئة المضطربة التى نشأ فيها أثرا عليه ، فقد كثرت فى زمنه الفرق والملل والنحل ، واتصل بشار بأصحاب الكلام المعروفين في وقته وقال الجاحظ عنه : انه كان يدين بالرجعة الى الدنيا وأنه كان يكفر جميع الامة) ص ٣٧ .

ويميل المؤلف الى أن اتصال بشار بأصحاب الكلام من الاسباب التى قوت روح التمرد التى طبع عليها وظهرت فى حداثته فلا عجب أن ينتهى به الامر الى اتهامه بالزندقة .

.. فقد كان مستخفا لا يبالى بما يقول أو يفعل .. أثر عنه أنه قال عن غناء جارية: (هذا والله أحسن من سورة الحشر) ص ٣٩ وانه كان يقدم النار على الطين بقوله :

الارض مظلمة والنار مشرقة
والنار معبودة مذ كانت النار

ويفضل ابليس على آدم اذ يقول :

ابليس أكرم من أبيكم آدم
فتبينوا يا معشر الاشرار
النار عنصره وآدم طينة
والطين لا يسمو سمو النار

ويقول المؤلف : وأهم من ذلك أنه لايرى يصلى ولا يستر تقصيره .. وقالوا ان الزندقة هى التى أوردته موارد التلف ، وكانت السبب المباشر فى قتله على يد المهدى .. ولا يبرىء المؤلف العهد الذى نشأ وعاش فيه بشار من التأثير على نفسيته واتجاهه ص ١٠٦ ، كما قد ينفى عنه تهمة الزندقة لانه كان شاعرا هجاءا يثلب الصديق كثلبه للعدو ولا يزال يقع فى كل ذى قدر وجاه ومكانة من العلماء والولاة والسراة ص ٤٤ .. أو يرى فيما أثر عن سيرته وتصرفه مظهرا لتمرده على ما هو قائم وان هذه الامور لا يقال فيها بالحدس ولا بالترجيح وما دام الرجل لم يصرح بكفره فالاحجى أن ندع سريرته لعلام الغيوب اه ص ٤٦ .

شعره :

كانت البصرة البلدة التى نشأ فيها بشار وتعلم على شيوخها فلما أيفع أخرج

الى البادية وقال الشعر وهوصبي .. فلم يبلغ الحلم الا وهو مخشى من سـلطة لسانه ، وقد طرق أغلب ابواب الشعر وخاصة الغزل والعجاء . ورواة الشعر متفقون على أنه زعيم طبقة المولدين .. يقول المؤلف : ان لغة بشار متينة وعبارته جيدة رصينة ولا سيما اذا مدح أو هجا أو قال في غرض جدي .. وكان فخورا بذلك مدلا به .. مزهوا بأنه نشأ في حجور الفصحاء من شيوخ بنى عقيل .. وكان معترفا له بالصحة وسعة العلم بالكلام وبالفطنة وجودة القريحة والنقد ص ٥٨ .. ويقول:انه كان يحضر مجلسه من المعروفين المشهورين الاصمعي ، وخلف بن ابى عمر العلاء ، وخلف الاحمر ، وان من تلامذته ورواته سلم الخاسر ، وأن الاخفش وسيبويه يخافان لسانه ويتوقيانه ويجزعان ان يقع فيهما ، وقد احتجا بشعره فى كتبهما استكفافا لشره ص ٣٥/٣٣ .. ويرى أنه أسرف في الخلاعة والمجون على الرغم مما كان يتوخاه من الحيطة والتحرز ، وأكثر من شعر الغزل الذى اشتهر به الشبان والنساء فشمت به الناس جميعا لمامات .. كما أفحش فى وقوعه فى الأعراض وبالغ فى تناول المحسوس فى تشبيبه فهو يعد مسؤولا الى حد كبير عن شيوع ذلك بعده

ويرجع المؤلف لهذا السبب ضياع شعره ص ٨٧ الذى روى عنه انه قال : ان لى اثنتى عشر ألف قصيدة .. ذكر المؤلف فى المقدمة أنه لم يبق منها الا حوالى ألف بيت أو أكثر قليلا وليست كلها من عيون الشعر وانما تشهد له بأنه حقيق بما تبوأ من مقام فى عالم الادب بين اعلام البيان ص ٨٨ .. وأما الهجاء فقد ألم به لانه آخذ بضبع الشاعر من المديح الرائع كما قال ص ١٩ .. وقد بسط فيه لسانه يهجو الناس ويشنع عليهم ليرهبهم فيعيش مترفا منعما موسعا عليه .. متخذا لسانه اداةلاستشعار القوة قالت له بنته مرة (يا أبت مالك يعرفك الناس ولا تعرفهم قال : هكذا الامير يا بنية) .. والمؤلف يرى ان ولوعه بالهجاء والتقحم على الناس بالشتم لم يكن لحقد دفين ينطوى عليه وعداوة كامنة يمسكها فى قلبه وضراوة طبيعية بالشر بل لانه كان يشعر بالنقص من ناحيتين : أنه كفيف ، وانه من الموالى ص ١٩ .. وفى رأيى أن هذا لم يكن كل السبب فبشار يدرك تماما أثر الهجاء المقذع أو الثلب والسخرية على الكرامة وحرمة العرض لا كما تصور المؤلف ـ انه لم يعرف للعرض كرامة أو حرمة ص ٩٤ .. ودليل ذلك مواقفه وأخباره مع الشاعر أبى الشمقمق الوارد بعضها فى ص ٣٠ من الكتاب والتى تنبيء عن خوفه من لسان أبى الشمقمق فهو يتحاشاه ويدفع له فى كل سنة مائتى درهم عندما يأتيه ويقول له (هلم الجزية يا أبا معاذ ؟) .. فقد علم أبو الشمقمق مرة أنه وصل بعشرة آلاف درهم فوافاه وقال له (يا ابا معاذ انى مررت بصبيان فسمعتهم ينشدون :

هللينـه هللينـه
طعن قثـاة لتينـه
ان بشـار بن برد
تيس أعمى فى سـفينه

فأخرج اليه بشار مائتى درهم وقال خذ هذه ولا تكن راوية الصبيان يا ابا الشمقمق .. وحكايته مع البصرى الذى تهدده بالهجاء فحذره البصرى .. فقال له بشار **وما تفعل ؟** قال أصورك بصورتك على باب دارى واجعل من خلفك قردا حتى يراك الصادر والوارد فقال بشار : اللهم أخزه ! أنا أمازحه وهو يأبى الا الجد ..

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

فاحساس بشار بما يعرضه للسخرية والهزء دليل ادراكه لأثر الهجاء على النفس، وعلى أى حال فقد أولع بالهجاء واتخذه سلاحا للتكسب به ـ وهو الى كثرته شنيع ـ يسف فيه ويفحش على نحو لم يكن مألوفا من قبل ·· ويرى المؤلف فى قيمة هذا الهجاء أنه لم يجىء فيه بشىء من البراعات وما هو عنده الا زاجر وتخويف وانذار ص ٩٣ ·

يقول بشار :

احين كسيت بعد العرى قزا
ونادمت الكرام على العقار
تفاخر يا بن راعية وراع
بنى الأحرار حسبك من فخار

وعلى الرغم من هذا فقد كان به جبن وذلة ·

·· وفى الصفحة ٨٩ يرى المؤلف انشعر بشار فى نفسه وروحه واحد لا يتفاوت أو يختلف ـ الا ما كان يتلهى به من الهزل والعبث ـ تقرأ شعره فلو لا من قيل فيهم ـ مدحا أو هجاء ـ لما عرفت أهو من شعر الصبا أو من شعر الكهولة وعلى الرغم من تجاوزه السبعين أو التسعين من عمره فهو مشغول بمطالب الجسد وشهوات البدن ·· ولهذا لم يرتق فى شعره قط الى عليا مراتب الفن ·· حتى حكمته لم تكن الا ثمرة التجربة للحياة ومواقعها ـ انظر قوله فى المشورة :

اذا بلغ الرأى المشورة فاستعن
برأى نصيح أو نصيحة حازم

ولا تجعل الشورى عليك غضاضة
فان الخوافى قوة للقوادم

وما خير كف أمسك الغل أختها
وما خير سيف لم يؤيد بقائم

فانها حكمة واقعية ، ومذهب رجل ينشد السلامة والاطمئنان والعيش الرغيد فى أمن ودعة

وقوله :

عتاب الفتى فى كل يوم بلية
وتقويم اضغان النساء عناء

وتلك ولا شك ثمرة تجربته الخاصة وما عاناه من النساء اللواتى كان يتهالك فى طلب الاستمتاع بهن ·

وقوله :

ترجو غدا وغد كحاملة
فى الحى لا يدرون ما تلد

ومعناه لا علم لاحد بالغيب فاسكن الى ما أنت فيه ·· والقول بان المرء لا يستطيع أن يعلم ما يكون فى غد مما أجمع عليه الاول والاخر ص ٩٠ ·

ولهذا لم تكن مزية بشار سمو المعنى وقوة الخيال أو صدق العاطفة أو اخلاص السريرة او نفاذ البصيرة ·· وانما كانت قدرته على الاداء الجيد الموافق للمعنى الذى بعالجه والغرض الذى يقول فيه ص ٩٢/٩٣

كما يرى المؤلف أن معظم معانيه وسط ولا جديد فيها كقوله :

ان الطبيب بطبه ودوائه
لا يستطيع دفاع مقدور أتى

ما للطبيب يموت بالداء الذى
قد كان يبرى مثله فيما مضى

الا لأن الخلق يحكم فيهم
من لا يرد ولا يجاوز ما مضى

وان هذه المعانى كثيرة فى كلام من سبقوه ومن جاءوا بعده ، وليست من البراعة والعمق بحيث لا يعقل أن تخطر على البال ص ٩٥ ·

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ومما تقدم هل نستطيع القـــول ان المؤلف أنصف بشارا فى شعره · فالهاشمى فى جواهره يرى فى شـعره (برزخا بين الشعر القديم والحديث ، ومجازا يعبـر عليه الشعر من مرابع البداوة الى مقاصير الحضارة) ·· والزيات فى تاريخه يرى أن رواة الشعر ونقدته متفقون على أنه زعيـم طبقة المولدين وأسبقهم الى المجون البذىء والغزل الرقيق وانه في المولدين كامرىء القيس في الجاهليين ، والبارودى في المحـدثين ·· الجاهليين ، والبارودى فى المحـدثين ·· وكان الاصمعى يشبهه بالاعشى والنابغـة لسلامة شعره من الخلل وخلوه من الحوشى والتعقيد ، وقد شهد له الجاحـظ بالتبريز فى سائر مناحى القول ، وفنـون الكلام فقال : (كان بشار خطيبا صـاحب منظوم ومنثور ، ومزدوج وسجع ورسائل وهو من المطبوعين أصـحاب الابداع والاختراع المتفننين فى الشعر القائلين فى أكثر أجناسه وضروبه) ·· ويرى الدكتور عمـر فروخ فى كتابه تاريخ الادب العربى : ان بشارا يرتفع كثيرا فوق معاصريه الشـعراء من مخضرمى الدولتين الاموية والعباسية وأنه شاعر مكثر مطبوع متنوع الاغراض كثـير المعانى المخترعة يمزج الجد بالهزل ويجيـد التهكم ·

بشار والمرأة ··

فى هذا الفصل يناقش المؤلف كيف كان بشار يحس بالجمال الذى يتصـوره فى محبوبته أو يتخيله فى معشوقته التى قد يتعلقها لسماع صوتها أو يهواها لتصورها كما توصف له رغم فقده لجارحة الابصـار التى هى الاداة الاولى والكبرى للاحساس بالجمال والتوجيه اليه والاحاطة بمعانيـه ص ٥٢

·· ويرى ان مشابهة قول الكفيف فى الجمال وما يصفه شعوره لكلام البصير انما يكون على الارجح تقليدا وعلى السـماع وبمقدار ما اشربت نفسه من روح اللغـة وأساليب التعبير فيها والنظر كحاسـة اجتماعية ليس أعون منها على التصـور والاحساس ومضاعفة الشعور وتقويته حتى لترى أكثر المجازات فى هذا الباب مستمدة عن عملها واحساسها والعقل عنها أفهم وبها أقوى وأقدر ص ٥٢

ويقول : ان بشارا يدرك هذا ولا يكابر فيه فيفسر للناس كيف يحـب من لا يرى بقوله :

يا قوم « اذنى » لبعض الحى عاشقة
والاذن تعشق قبل العين أحيـانا

قالوا بمن لا ترى (تهذى) فقلت لهم :
الأذن كالعين توفي القـلب ما كانا

وهكذا قد استعاض بشار عن حاسـة الابصار والرؤية بحاسة السماع والتصور فيقول ان اذنه هى العاشقة وهذا ليس ببدع فقد تسبق الاذن العين (احيانا) فتكون هى المجاز الى القلب :

وكاعـب قالـت لأترابهـا :
يا قوم ما أعجب هـذا الضرير!

هل يعشق الانسان من لا يرى
فقلت : والدمع بعيني غـزير

ان تك عينى لا ترى وجههـا
فانها قد صورت فى الضـمير

·· وقد يشـعر قوله (والدمع بعينى غزير) بشىء من الحسرة على ما يفوته من متعة البصر ·· وعن محبوبته سلمى يقول:

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

بلغت عنها أشـكلا فأعجبني
والسمع يكفيك غيبـة البصر

وأما (عبارة) : الجارية التي شهرها في شعره فقد كان يبصرها في سويداء قلبه :

يزهـدني في حب عبـدة معشر
قلـوبهم فيهـا مخالفة قلبي

فقلت دعوا قلبي وما اختار وارتضى
فبا القلب لا بالعين يبصر ذو اللب

وما تبصر العينان في موضع الهوى
ولا تسـمع الاذنان الا من القلب

وأحيانا يستزيد حاسة أخرى الى أذنه العاشقة ليـكون أكثر ادراكا واحساسا بالجمال الذي يتمتـع به المبصرون ٠٠ يقول :

امامة قد وصـفت لنـا بحسن
وانا لا نراك فالمسـينا

وليس في شـعر بشـار كما يقول المؤلف ما يدل على أنه استطاع ان يتجاوز نطاق السمع واللمس والشـم في غزله فهو يقول مثلا :

حـوراء ان نظرت اليك
سـقتك بالعينين خمـرا

وكان رجـع حديثهـا
قطع الرياض كسين زهـرا

وما لمثـله قدرة على افادة المتعـة بالرياض الا بأرجها الذي أولى ببشار ان يشبه به أنفاس محبوبته وطيبها ٠٠ وقد تعلق بكل ما تفيده حواسه الباقية له وبالغ في ابراز المعاني التي تدور على الحس ص ٥٧

كقوله :

وخـدي ملابس زينـة
ومصـبغات فهو أفخر

واذا دخلت تقنـعي
بالحسن ان الحسن احمر

ويرى اؤلف أن ملاحظة العقـاد سديدة حينما قال : ان بشارا (لا ينقل الوصف أحيـانا مما يرى الى ما يحس فيصف الهوى كأنه شيء (مصبوب) على القلب والجسم كقوله :

اذا نظرت (صبت) عليك صبابة
وكادت قلوب العاشـقين تطير

وقوله :

(صببت) هـواك عـلى قلبـه
فضـاق وأعلن ما قـد كتم

وما كانت المرأة عند بشـار الا أنثى يصبو جسد الرجل الى جسدها وأداة يرضى بها غزيرته ٠٠ وندر ان يرتقي احساسـه بها الى المعاني النفسية ولهذا لم يخـرج شعره عن دائرة الحواس حين يتخيـل حبيبته ص ٦١

ويقارن المؤلف بين بشار وابي العلاء في نظرتهما الى المرأة ٠٠ ويرى ان ابا العـلاء وقور محتشممتشائم رافض للحياة عف،على خلاف ــ بشار ــ فأبو العلاء يزدري المرأة ويذهب الى أن عفتها لا تضمن وان أقل ما تجنيه التبرج ص ٦٥ فهو يسيء الظن بالمرأة كبشار ٠٠ ولهذا يرى أن نظرتهما تجـاه المرأة متفقتان في النهاية ، وصادرتان عن أصل واحد ، وان كانتا مرسـلتين من نافذتين متباعدتين فتحس مرارة الحرمان

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وألم الاضطرار الى الكف عن التماس الملاذ في شعر أبي العلاء .. كما تطالعك من شعر بشار حيوانية التسور الى اللذائذ الحسية وهو فرق أوجده اختلاف المزاج وتفاوت العقل والعمى في كلا الرجلين علة أولى ص ٧٠

وغزل بشار ليس كله نسقا واحدا وطبقة واحدة فقد كان يبني القصائد أحيـــانا (أعرابية وحشية) كما قال في صفة شعر له وأحيانا يبنيها بناء المولدين وقد مثل المؤلف للضرب الاول بأمثلة منهـــا قول بشار ص ٧٦ :

لعبدة دار ما تكلمنـــا الدار
تلوح مغانيها كما لاح أســـطار

أسائل أحجارا ونؤيا مهـــدما
وكيف يجيب القول نؤيء وأحجار؟

وما كلمتني دارها اذ ســـألتها
وفي كبدي كالنفط شبت به النار

وأما الضرب الآخر فيرى أنه يؤثر فيه البحور الرقيقة المرقصة ويتوخى السهولة وتبرز المعاني التي تدور على الحس عـلى نحو لم يكن مألوفا .. وقد شاع شـعره هذا وتناقله الشبان والفتيات وهو في هذا الضرب خريج ابن أبي ربيعة وتلميذه ولكنه لا يجاريه مجارة المقلد بل يســلك بعد التأثر به طريقه وينفـــرد به ويكثر من التصرف وبعضه ينحو فيه منحى القصص ولكنه يخرج فيه عن الاحتشام مثل قصيدته المشهورة التي يقول في مطلعها :

قد لامني في خليـــلتي عمر
واللوم في غير كنهه ضـــجر

وكقوله :

حسب قلبي ما به من حبها
ضاق من كتمانه حتى علن

لا تلم فيها وحسبي حبهـــا
كل ما قرت به العين حسن

وبشار كما يقـــول المؤلف يستطيب الحديث الى المرأة ويجد فيه اللذة (بحديث لذ ودهر قصير) ص ٧٩ وهي عنـده أنثى لا تستعصي على طالب :

عسر النســـاء الى مياسرة
والصعب يمكن بعد ما جمحا

.. وهو دائما يظهر شعورها بقـــوته وخشونته وبأسه وسطوته .. ويرى المؤلف ان هذا بعض ما يؤدي اليه الشـــــعور بالنقص عنده .. وأرى أن بشارا مغازل اشر فاسق اللسان كما وصف نفسه في احدى قصائده الحوارية ، التي خرج فيها عن الاحتشام ص ٦٤

انهض فما أنت كالذي زعموا
أنت وربي مغـــازل أشر

قد غابت اليوم عنك حاضنتي
والله لي منك فيـــك ينتصر

.. وبشار في غزله مسرف في التعبير عن عاطفته حتى أصبح شعره في هذا الضرب مجونا يؤثر فيه النعومة ورقة الحاشـــية والتطرى .. حتى خيف شعره ونهـــاه الخليفة المهدى عن الغزل والتشـــبيب وحبسه ص ٨٠ .. فكان يحتـــال على القول :

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ان الخليفـــــة قــد أبى
واذا أبى شــــيئا أبيته
ومخضب رخص البنـــا
ن بكى علي ، وما بكيتـــه

الى أن يقول :

حال الخليفـــــة دونه
فصبرت عنـــه وما قليتـــه

٠٠ ويقول مالك بن دينار فى شعـــره (ما شيء أدعى لاهل هذه المدينـــــة الى الفسق من أشعار هذا الاعمى الملحد) ٠

ويعرض المؤلف فى ختام هذا الفصـــل لتعلق بشار بمن تسمى (عبدة أو عبيدة) وشهرها فى شعـــره أكثر من غيرها وأنه علقها لصوتها حين حضرت مجلســـــه فى المكان الذى يســـمى « البردان » مع من يحضرنه من النساء وأنه قال فيها : (يا قوم اذنى لبعض الحى عاشقة) وأمر غلامه بأن ينشدها الابيات ٠٠ وأنه محب لها وقـــد أورد المؤلف أمثلة كثيرة من شعره فيها ٠٠ منها قوله فى رقعة دفعها اليها :

عبـــد انى اليك بالاشـــواق
لتـــلاق وكيف لى بالتـــلاق
انا والله أشـــتهى سحر عينيك
واخشى مصـــارع العشـــاق
وأهاب الحـــرسى محتسب الجنـ
ـــد يلف البرىء بالفســـاق

٠٠ ويرى ان هناك فرقا بين شعره فى عبدة وشعره في سواها مثل أميمة وأمامة وفاطمة ٠٠ الخ ٠٠ فشعره فى عبدة خال من ذلك المجون الذى اشتهر به في تشبيبه بالاخريات ، ويرى ان عبدة اما ان تكون امرأة حقيقية صبا اليها فالح في توددها أو خيالا واسما مستعارا ادار عليه القـــول ليشتهر بذاك تشبها بكثير وجميل وقيس واضرابهم من هذه الطبقة وتقليدا لمن سبقوه من شعراء الغزل ص ٨٣

وفى ختام الكتاب يقف المـــؤلف موقف المدافع عن سيرة بشار ٠٠ فهو يرى أنه لم يكن صادقا فى الاعراب عن عاطفته وانما كان معنيا بسيرورة الشعر والشهرة ص ٧٩ ٠٠ كما يميل الى الشك فيما نسب اليـــه من المجون الكثير ص ٩٤ ٠٠ وان فى اخباره مبالغة للموجدة الشديدة عليه من طبقـات مجتمعة بسبب طول لسانه واســـفافه فى الغزل المغرى بالخلاعة ص ١٠٨ ٠٠ وقـــد يتهم معاصريه تعصبا له كقوله حين اختتم كتابه (ولنذكر ان بشارا الشاعر هو الذى يعنينا اما سيرته فهى على سوئها وقبحها لم تكن شرا من سيرة معاصريه ومن تلاهم من الشعراء وغيرهم وانما تبدو أسوأ لأنه كان أشهر وعلى الله لا علينا حسابه) اهـ

★ ★ ★

وهذه نماذج من شعره الحماسى والغزلى نختتم بها هذا البحث :

وجيش كجنح الليل يزحف بالحصا
وبالشـوك والخطي حمـرا ثعالبـــه
غدونا له والشـــمس فى خدر أمها
تطالعنا والطل لم يجر ذائبــــــه
بضرب يذوق الموت من ذاق طعمـه
وتدرك من نجى الفرار مثـــــالبه
كأن مثار النقـــع فوق رؤوســـنا
وأسيافنا ليـل تهـــاوى كواكبـــه
بعثنا لهم مـوت الفجــــاءة أننا
بنو الموت خفاق علينـــــا ســبائبه
فراحوا فريق فى الاســارى ومثله
قتيـل ومثل لاذ بالبـــــحر هاربه

★ ★ ★

اذا كنت فى كل الامور معـــــاتبا
صديقك لم تلق الذى لا تعـــاتبه
فعش واحــدا أوصــل أخاك فانه
مقـــارف ذنب مرة ومجانبـــــه

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

اذا أنت لم تشرب مرارا على القذى
ظمئت وأى الناس تصفو مشاربه ؟

★ ★ ★

وقوله :

اذا قال مهلا ذو القرابة زادنى
ولوعا بذكراها ووجدا بها مهلا

فلا يحسب البيض الأوانس أن فى
فؤادى سوى سعدى الغانية فضلا

فأقسم ان كان الهوى غير بالغ ..
بى القتل من سعدى لقد جاوز القتلا

فيا صاح خبرنى الذى انت صانع
بقاتلتى ظلما وما طلبت ذحلا (١)

سوى أننى فى الحب بينى وبينها
شددت على أكظام سر لها قفلا

★ ★ ★

وقوله :

خليلى ما بال الدجى لا تزحزح
وما لعمود الصبح لا يتوضح ..

أضل النهار المستنير طريقه ؟
أم الدهر ليل كله ليس يبرح ؟

أطال على ، الليل حتى كأنه
بليلين موصول فما يتزحزح

كأن الدجى زادت وما زادت الدجى
ولكن أطال الليل هم مبرح

لقد هاج دمعى نازح بنزوحه
ونومى ـ اذا ما نوم الناس ـ أنزح

★ ★ ★

وصورة أخرى :

ان سلمى خلقت من قصب
قصب السكر لا عظم الجمل

واذا أدنيت منها بصلا
غلب المسك على ريح البصل

صالح السليمان الوشمي
(بريدة ـ القصيم)

---

(١) الذحل : الثأر

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

حديث القلم

بقلم
سراج حسين فتحى

● عزيزى القارىء ..

●● هذا هو لقاؤنا يتجدد شهرا بعد شهر ، ورغم الارتباطات التى لدي ، فانني حريص على هذا اللقاء ما استطعت اليه سبيلا .. والذى أرجوه من الله هو التوفيق لنا جميعا والعون فى كل شؤوننا الخيرة الهادفة الى الخير والمنفعة ..

الجواب أعصابك :

● هذا هو عزيزى القارىء عنوان الكتاب الذى نشرنا منه فى العدد الماضى جزءا من الفصل الاول فيه .. واليوم نكمل ما بدأناه :

● التوتر والاسترخاء ●

● الراحة والاسترخاء .. ان الانسان ليتساءل : أفى وسع سكان المدن الكبرى أن يقدروا معنى هاتين الكلمتين ؟ فمما لا شك فيه أن من العوامل الاساسية المؤدية الى توتر الاعصاب ، ما تفرضه المدن الكبرى على سكانها من السرعة الدائبة ، واخفاقها ـ أى المدن ـ فى الحد من الضوضاء الزائدة، والنتيجة ما نستطيع أن نسميه « حمى المدينة » ..

أترى يستطيع أن يلائم بين نفسه وبين هذا التغير الكبير الذى طرأ على طريقتنا الراهنة فى المعيشة ؟ هذا سؤال متروك الجواب عنه للتاريخ ، فقد وصلنا الى الحد الذى استشرى فيه اختلال الاعصاب حتى فاق كافة الاوبئة التى سجلها التاريخ .

فالازمة الاقتصادية ، ومن بعدها الحرب العالمية الثانية قد تطلبتا كلتاهما تغيرا أساسيا فى طرق معيشتنا وفرضتا على عقولنا وأعصابنا ضريبة جسيمة .. والمريض العصبى يحتاج الى عناية تفوق العناية التى يحتاجها المريض العضوى، والاطباء يقسمون الامراض الى : عضوى ، ووظيفى .. فأما المرض العضوى فهو الناشى عن علة لحقت بأحد أعضاء الجسم أو أجهزته ، مثال ذلك : أن قرحة المعدة مرض عضوى لان ثمة أذى محددا لحق بالمعدة ، على أن هذا المرض نفسه قد يكون وظيفيا فى بعض الاحيان ، وانما يكون وظيفيا اذا لم يكن ثمة أذى بين بالمعدة نفسها ، ولكن المريض يحس بآلام المرض ومتاعبه ، وفى حالة المرض الوظيفى قد لا يحتاج المريض لاكثر من اعادة الثقة اليه لكى تخف الامه وتهدأ متاعبه ، أو قد يحتاج أحيانا الى الجلسات مستطيلة للتنقيب عن متاعبه الدفينة واظهارها حتى يطيب جسدا ونفسا على أن الطبيب الضيق الوقت برغم علمه أن آفة مريضه وظيفية وليست جسدية قلما يتأتى له أن يناقش شكاوى المريض ومتاعبه مناقشة مستفيضة ، وقد يلجأ طبيب المدرسة القديمة فى هذه الحال الى اعطاء مريضه دواء لا نفع منه ولا ضرر ، اراحة لبال مريضه وحسب . وأما الطبيب الحديث الذى تعوزه معرفة زملائه الاقدمين وحنكتهم

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

فقد يبين لمريضه أن متاعبه ترجـــــع الى اضطراب أعصابه ، وأنه سليم البــــدن معافاه ، ولكن مثل هذا العلاج لا يكفى فى أغلب الاحيان ، ولا يطمئن اليـــه المريض الذى لا يزال فى هواجسه وشكوكه حتى ليصبح لقمة سائغة لأول دجال يصادفه ·

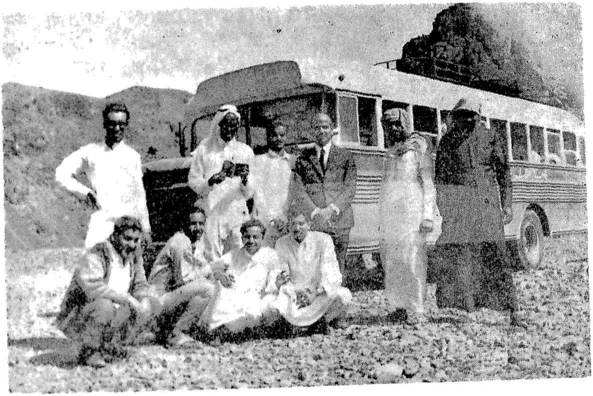
● قصة رحلة ●

فى العا الذى انطوى شاء الله لطلبـــة جامعة الملك عبد العزيز بمكة وجــــدة أن يزوروا مدينة الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام ·· كانت هذه الزيارة بدعوة من فندق التيسير ·· هذه الرحلة كانت أمنية الكثيرين ممن وجدوها فرصة طيبة مباركة ·· فاغتنموها وشاركوا فى الرحـــلة ·· بالطبع لم يذهب جميع طلاب الجامعة ·· وانما الذين اشتركوا فيها كان يقـــارب عددهم مائة طالب ، بالاضافة الى بعـــض الاساتذة والدكاترة ·

الذى اراح نفسى كثيرا فى هذه الرحلة هو وجود الدافع القوى لارتباط الافراد في بيئتنا كطلاب وكأفراد ، بالمجتمع الكبير·· فلاول مرة التقينا بوجوه من زملائنا بجدة فارتبطنا نفسيا معا · وكان هناك انسجام ووئام بين كلا الجانبين ·· ومما يوضـــح هذه الحقيقة أننا لم نشعر بطول المسافة التى تقدر بحوالى ســـــتمائة كيلو متر ، وعندما اقتربنا من طيبة الطيبـــة ارتفعت أصواتنا نابعة من الاعماق مرددة النشـــيد الخالد فى تاريخ الامة الاسلامية :

طلع البــــدر علينـا
من ثنيـــــات الوداع
وجب الشــكر علينا
ما دعـــا للــــه داع

واستمر النشيد يملأ آفاقنا بشعور قوى كان يشدنا الى مدينة خير البشر ·· كانت الليلة ، ليلة جمعة ، وقد وصلنا الفنــدق



مجموعة من طلبة واساتذة جامعة الملك عبد العزيز بالقرب من جبل احد الذى يظهر جزء منه فى يسار الصورة

تصوير : سراج فتحي

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

حوالى الساعة السادسة ليلا ‥ فلم تكن لدينا الفرصة للسلام على المصطفى الحبيب صلى الله عليه وسلم ‥ فأوينا الى مخادعنا التى وفرها الفندق لنا ‥ وحينما ارتفع نداء الحق لصلاة الفجر استيقظنا جميعا واستجبنا لنداء السماء ثم ذهبنا الى مثوى المصطفى وصاحبيه الطيبين وسلمنا عليهم جميعا ‥ ثم عدنا الى الفندق حيث أفطرنا ثم كان لدينا من الوقت ما يكفى للذهاب الى الاماكن التاريخية والآثار الخالدة ‥ والتى تحكى قصة أمة كافحت وجاهدت من أجل الابقاء على هذا الدين ‥ فهذا مسجد قباء ‥ وهناك المساجد الخمسة التى تروى قصة معركة الخندق ‥ وهذا قبر سيد الشهداء ورفاقه الابرار ‥ ثم هذا هو الجبل الذى نحبه ويحبنا : جبل أحد ‥ ولاول مرة تمكنا من الوصول اليه فقد كانت معنا حافلة ضخمة تابعة للجامعة بجدة ‥ وتسلقنا الجبل ولم نستطع الارتقاء الى القمة لعلو الجبل (١) ولضيق الوقت ، وكان هناك نقاش حول مكان المعركة « معركة أحد » فمن قائل : انها كانت فى الوادى الذى يقع خلال مجموعة الجبال وبينها جبل أحد ‥ وكنت ممن يؤيد هذا الرأى استنادا الى تصورنا للموقف ككل ‥ وبخاصة تصورنا لحقيقة موقع جبل الرماة ، فحتى اليوم لا أطمئن الى الرأى القائل بأنه الجبل الصغير الذى تقع عليه الان مجموعة من البيوت المتهدمة ‥ فهو بعيد الى حد ما ‥ على أية حال لم نستطع الانتهاء الى رأى قاطع (٢) ‥ وكذا الحال حينما كنا فى طريق العودة فتوقفنا فى منطقة بدر ، حيث لم نتمكن من من معرفة أماكن توزيع الجيشين جيش الحق وجيش الباطل ‥ ولكن استمتعنا بشرح واف عن المعركة والملابسات التى أدت اليها وكل ما يتصل بها ‥ وقد قام بعملية الشرح والتفصيل أحد الاساتذة الكرام بالجامعة ‥ حتى اذا كانت العودة الى مكة بعد الوصول الى جدة ودعنا اخوتنا طلاب جدة واتجهنا صوب مكة المكرمة ·

★ ★ ★

وبهذه المناسبة أحب أن أشير الى أن جامعة الملك عبد العزيز قد أتاحت لطلابها على كافة مراحلهم الدراسية رحلات الى أماكن ومناطق شتى من بلادنا الحبيبة ، فهناك رحلة الى الجنوب قام بها مجموعة من طلاب قسم الجغرافيا بكلية التربية بمكة ، وقد استغرقت حوالى الاسبوع ، ثم هناك رحلة الى الرياض والاحساء والمنطقة الشرقية قام بها عدد من طلبة الجامعة فى مكة وجدة ، حيث كانت فى تلك الفترة دورة الخليج بالرياض ، وكانت فرصة طيبة أن يلتقى أبناء المملكة على المستوى الجامعى ، يتعارفون بينهم ، ويعرف كل واحد منهم أخاه وزميله فى طريق العلم والبناء ‥

وفى هذا العام ستنظم عدة رحلات الى أماكن أخرى من المملكة مثل الرحلة التى يستعد لها طلبة قسم التاريخ بكلية الشريعة بمكة ، وستكون للمناطق التاريخية فى شمال المملكة مرورا بمناطق على الطريق بين مكة والمدينة ‥ وهناك مشروع رحلة

١ ـ (المنهل) بالمناسبة حين كان رئيس التحرير شابا تمكن مرارا مع بعض رفاقه بالمدرسة من ان يعلوا جبل احد حتى القمة · فى مخاطرة اثناء عروجه وخلال هبوطه وبأعلاه بناء مربع متداع وبجانبه بركة قديمة · ويسمى ذلك المكان المتداعى قبة هارون ·

٢ ـ (المنهل) المعركة دارت بين جبلى احد وجبل الرماة الى السهل الجنوبى الشرقى لهذا الجبل كما هو مفصل فى كتب السيرة والتاريخ ·

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الى الجنوب بغرض الاطلاع على التطــور الحضارى الذى يقود موكبه أمير شـاب مخلص استطاع أن يلفت الانظار الى تلك المناطق الجميلة الحبيبة ..

والهدف من الرحلات هو الارتبـاط ، وتقوية الصلات بين أبناء البلد الواحد ، وتوفير الفرصة ، للاطلاع على مجـريات الامور فى أنحاء البلاد من كثب .. هذا الى جانب الاغراض العلمية المتخصصـة لكل رحلة ..

● شخصية تربوية ●

● قبل هذا العدد تحدثنـا عن ابن خلدون والغزالى كشخصيتين تربويتين .. واليوم لنا لقاء مع شخصية غربية تعد من رجال التربية والتعليم ، وبالذات تعد من أشهر علماء النفس .. انه :

واطسن : (١٨٧٨ - ١٩٥٨ م)

●● بدأ عمله السيكولوجى فى جامعة شيكاغو ثم انتقل الى جامعـة « جونز هو بكنز » وعمل بنشاط فى حقل علم النفس الحيوانى أولا ثم انتقل الى سكولوجيـة الاطفال ، وقد كانت الثورة على النظام القائم فى علم النفس تعتمل فى نفسه منذ أمد بعيد .

● وفى عام ١٩١٢ م - على حد قوله - انتهى علماء النفس السلوكيون الى الاعتقاد بأنهم لا يستطيعون الاشتغال بالامور غير المحسوسة ولا الملموسة ، وعقدوا العزم على ترك الاشتغال بعلم النفس أو جعله علمـا طبيعيا ..

قال **واطسن** فى كتابه «السلوك : مدخل الى علم النفس المقارن » (١٩١٤ م) :

● علم النفس كما يراه السلوكى ، فرع موضوعى وتجريبى محض من فروع العلوم الطبيعية هدفه النظرى التفرس عن السلوك وضبطه .

● يعتبر واطسن الى جانب «ثورندايك» من زعماء المدرسة السلوكية فى علم النفس التى تفسر كل الظواهر النفسية على أساس ما يبدو من السلوك الظاهرى ، وعرفت علم النفس بأنه دراسة السلوك أو علم دراسة السلوك .

● من رسائل الصيف ●

● هذه الرسالة نشرتها فى مجـلة النهضة الكويتية فى العدد ١٦٣ عام ١٩٧٠م وهى طويلة بحيث افترشت صفحتـين كاملتين من المجلة .. ولهذا فانى سأحاول اقتطاف جزء منها بحيث لا يخل بمعنـاها وغايتها العامة ..

●● عزيزى التعيس (.......) ، لك التحية والشوق .. وبعد

- لا تنس .. اكتب لنا ..
- باذن الله .

« سأكتب لك .. أنت أهل للكتابة .. بل الكتابة اليك شىء قليل من جانبى لوفاء الشكر لك »

« الليل أسود حالك ، السـكون .. الصمت .. كل شىء قد غفا .. الناموسية يتلاعب بها الهواء فى هدوء .. شريط من الاحداث يمر فى مخيلتى التعبة المكدودة .. أريد النوم .. اننى بحاجة اليه .. جسدى الناحل يتلهف عليه .. ثلاث أو أربع ليال ، ولم أجد كفايتى من النوم والراحة » ..

« الليلة .. لا .. سأنام مبـكرا .. الفراش الناعم فيه برودة خفيفة .. الهواء لا بأس به .. النوم يقول لى : ها أنذا قد أتيت .. قلـت له : لا بأس .. أنا بين يديك ..

وأغمضت عينى .. لكن الهـواجس حومت فوق رأسى .. أحسست أن شيئا ما .. أحدا ما يجـوس فى البيت .. لص ؟ ولكن الباب مقفل .. يمكن أنه قد تسلل

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

.. ولكن من أين ، النوافذ الخلفية قضبانها من حديد ها .. هذا حفيف .. قد يكون اللص يجمع الآن أوراق النقـد .. لكننى لم أسمع وقع خطواته .. فى الظلمة يصبح الانسان أعمى فلا يظهر شيء .. المصباح الكهربى الصغير فوق رأسى تماما .. انه لا يضييء ما بأحشاء الغرفة .. فهى بعيدة عن ضوئه الباهت .. وهو فى جانب من الخارجة التى أنام فيها الآن ، لذلك فان الضوء لا يصل الى الغرفة ولا الممر .. اذن لابد أن اللص قد مشى فى الظلمة عـلى أطراف أصابعه » .

« قلبى يد ق.. عقلى يجن .. الظلمـة اننى أخاف منها .. هذه هى الحقيقة فأنا لا أغش نفسى أبدا » .

« الجرس على غير موعد دق بشدة .. بسرعة تركت الفراش ومن النافذة صحت حاضر .. طيب ..

الفرحة تغمرنى .. لقد جاء والدى .. لا شك أن الوقت فى منتصف الليل ولكننى لا أدرى كم الساعة بالضبط .. المهم جـاء والدى .. فتحت الباب .. قبلت يده .. سرت خلفه .. تناولت الحقيبة من يده .. لابد أنه مرهق خمسمائة كيلو .. مسافة طويلة جدا .. كان آتيا من المدينـة المنورة ..

الان اسـترحت .. اطمئن قلبى .. الهواجس هربت مع قطار الاوهـام .. أوه الان تذكرت ..

سأكتب لك .. وعد علي .. ووعـد الحر دين .. تذكرت ما قلته أنت : أنا حر قبل الوفاء بوعدى ..

كذلك أنا سأفى بوعدى .. وفى نفس الوقت أنا حر قبل الوفاء بوعدى » .. هذا وللرسالة بقية فهى طويلة ..

عزيزى القارىء :

والذى أحب أنأوجه اليه انتباهك هو أن هذه الرسالة قد اتبع فيها أسلوب الحوار الفردى فجاءت كأنها قصة وليست رسالة عادية من النوع الذى تعودنا عليه فليعذرنى القارىء العزيز ان أصابته الدهشـة من الاسلوب المتبع فى هذه الرسالة .. فهى كما قلت تميل الى عرض قصة ذاتية وليست هى من رسائل الشوق أو العتاب أو التهانى .. وكما يقولون .. لكل شيخ طريقة .

● من أوراق التقويم ●

● التاريخ : ١٦ ذي الحجة ١٣٩١ هـ

● الموضوع الخلفى : **المرأة والزواج.**

●● قال الاصـمعى : بينما أنا أطوف حول الكعبة اذا برجل على قفاه كارة وهو يطوف ـ فقلت له :

أتطوف وعليك كارة ..

فقال :

هذه والدتى التى حملتنى فى بطنهـا تسعة أشهر ، أريد أن أودي حقها علي ،

فقلت له :

ألا أدلك على ما تؤدى به حقها ؟

قال : وما هو ؟ قلت له : تزوجها .

فقال : يا عـدو الله تستقبلنى في أمي بمثـل هذا ؟ قال : فرفعت يدها فصفعت ولدها .

فقال ابنها :

ولم ؟

فقالت :

لم اذا قيل لك الحق تغضب ؟!

مكة المكرمة سراح حسين فتحى
بكالوريوس تربية وعلم النفس

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

خَطَرات فِكر



بقلم علي خضران

١ ـ صحافتنا الادبية :

أن يقدم الصفحة الادبية ـ أى صفحة أدبية بصحف بلادنا أو يشرف على تحريرها ادباؤنا الافاضل المشهود لهم بالباع الطويل فى هذا المجال ـ أمر حميد العاقبة ليس على النشء الجديد فحسب بل على الحركة الادبية جمعاء وهو أيضا دلالة واضحة على مدى تفهم المسؤولين عن تلك الصحف بعمق المسؤولية ، ورغبة فى استظهار خامات جديدة من أبناء الجيل الجديد فى شتى الاختصاصات الادبية مع مرور الزمن ليحتلوا الاماكن التى تنتظرهم فى هذا الميدان .

ذلك أنه اذا ما عدنا للنتائج التى قدمتها الصفحات الادبية خلال عشر السنوات الماضية نجد أن نتائج ثمارها لا تبعث على التشجيع والتفاؤل ، ولئن دل ذلك على شيء فانما يدل على ضعف مستوى من يقدم أو يشرف على تلك الصفحات من جهة وعدم شعورهم بالمسؤولية المنتظرة منهم من جهة أخرى .

ولأبين بعض نقاط ضعف أولئك ، اليك قارئى اللبيب المثال التالى :

بعث زيد بقصيدة لعبيد المشرف على احدى الصفحات الادبية لنشرها فتلقاها عبيد وبعد تأكده من أنها ليست من المشاهير ولم يتذوقها ـ هو ـ رد على زيد بقوله (الاخ زيد .. قصيدتك بعنوان .. غير صالحة للنشر .. عليك بقراءة الشعر القديم والحديث .. وتكاد تكون هذه قاعدة دائمة الاتباع لدى العديد من بعض الصفحات أو الصحف مع الاسف فلما قرأ زيد رد عبيد عاد لقصيدته فوجد عروضها صحيحة ولغتها سليمة وفكرتها لا تتعارض مع نشرها ..

وفى هذه الحال لا يخفى على كل ذى الب ما لهذا الرد من أثر سيىء على نفسية المرسل . ولو فرض أن عيوبا حالت دون نشر القصيدة كان الاجدر به ايضاحها للاقناع وازالة الجفوة مع بيان الطرق الواجب اتباعها لتلافى تلك العيوب مرة أخرى .. بدلا من ارسال الرد المطلق الجازم بعدم الصلاحية الذى يفهم منه جهل بيان العيب ـ من قبل الراد ان كان بها عيب

★ ★ ★

ان بداية أو مسيرة معظم عباقرة العالم بأسره ، بدأت من نقطة أساسها (المحاولة) وكثيرا ما اعترض تلك المحاولة أو المحاولات على الاصح اكثر من عائق وخيبة أمل ، لكنها لا تلبث أن تلمح من بعيد ضوء النجاح وبريق الامل فتسير نحوه بخطا حثيثة وثابتة وبعزم لا يلين ، وصبر لا ينفد ، حتى تبلغ الغاية المنشودة فى النهاية ، ثم تحتل

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الصدارة . ترى هل يماري في ذلك أحد ؟؟ لا أظن الا من طغت الكبرياء على نفسيتـه وقلمه وحولته الى بوتقة من (مركب النقص) على أني لا أقلل من جهد من قدم ويقـدم تلك الصفحات من الزملاء ولكنهـم قد لا ينكرون حقيقة ما قلت ـ وان كانت مرة أحيانا ـ فهم من أهلها ان شاء الله .

★ ★ ★

وخلاصة القول : أنه يطلب من صحافتنا الادبية ان تقدم لنا ثمار انتاجها من أدباء الجيل الجديد في شتى الاختصاصات الادبية خلال عشر السنوات الفـائتة والا فهي في نظرى أحـد عـوامل الركـود الفكرى لدينا وتكون حجر عثرة في سبيل تطوره وازدهاره وربما كان عدمها خيرا من وجودها ..

٢ ـ دفاع عن اللغة العربية :

(هذه اللغة التي شيدت حضـارات انسانية عظيمة وخلدت حياة أمم وشعوب عبر الاجيال والعصور منذ الحضـارات البابلية والاشورية حتى الآن ..)

هكذا استهل الاستاذ **عبد الرحيـم بن سلامة** أحد أدباء المغرب الشقيق وعلمائها محاضرته بعنوان **(دفاع عن اللغـة العربية)** وهي المحاضرة التي ألقاها في « جمعية الشباب والوعي الجامعية بالرباط عاصمة المغرب » وخص بنشرها هذه المجلة التي هي أهل لنشر أمثال هذه المحاضرة القيمة .

ولا أبالغ اذا قلت أنها صرخة حـق من مخلص غيور على لغتنا السامية، لغة القرآن الكريم ، لغة رسولنا الامين محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم في وجه كل دخيـل وحاقد وعدو حسود .

فيا أبناء الاسلام .. ويا ذوى الضمائر الحية .. حافظوا على لغتكم العظيمـة ، وعضوا عليها بالنواجذ ، وضعـوها في الصدارة ، ولتكن هي اللغة الرسـمية الدائمة لكم جميعا ففي عزها عز العـرب والمسلمين ، لانها لغة القرآن دسـتورنا العظيم وسبيلنا والمسلمين الى النجاة والخير والسؤدد ، دنيا وأخرى ، واحذروا احذروا ما سواها من اللغات الرخيلة ، فأنتم في زمان كثيرا مادس لنا فيه السم في العسل .

الطائف **علي خضران**

من غرائب الوقائع

كان رجل ياكل دجاجة مع امرأته ، فجاءهمـا سائل ، فرده خائبا ثم بعد مدة ذهب ماله وطـلق زوجته .. فتزوجت بآخر ، فبينما هما ذات ليـلة يأكلان دجاجة جاءهما سائل فقال لهـا زوجهـا الثاني الذى تأكل الدجاجة معه : ادفعي اليـه الدجاجة .. فدفعتها اليه .. فاذا هو زوجها الاول .. فاخبرت زوجها الثاني .. فقال لها : والله وانا السائل الاول الذى رده زوجك الاول خائبا .

ميدان النقد

«من المناقشة ينبثق النور»
ارسطو

بقلم فضيلة الاستاذ الشيخ
محمد الشاذلي النيفر

• مجلة المنهل •
• وكتاب الصحافة في الحجاز •

● كان التعلق بالبلاد المقدسة سببا فى زيادة الرغبة فى كل ما يدل على نهضة هذه البلاد الآخذة فى ازدهار الحضارة يوما بعد يوم فانى عرفتها منذ سنين عدة واستمرت صلتى بها سنوات تقريبا فى هذه السنين الاخيرة وكلما زرتها رأيت من آثار التقدم ما يثلج النفس .

ومما شغفت به أني أردت الاطلاع على نهضة الصحافة فى الحجاز فاقتنيت ما أمكننى اقتناؤه لأقف على النهضة الصحفية فيها ، لان الصحافة عنوان يعبر عن حيوية البلاد ، ولكن هذه الطريقة محدودة لأن ما أظفر به قليل القليل ، لأن الصحافة السعودية لا تصل الى تونس الا بقلة ، وأتمنى أن يتعرف عليها الشعب التونسى

ولما سمعت بصدور كتاب « الصحافة فى الحجاز » طلبته من أول ما طلبت ، لأنه يسد فراغا كبيرا حين كنت فى المدينة رغم الانصراف الى ما جئت من أجله ، واقتنيته من ضمن ما اقتنيت من كتب تعلقت بها الرغبة .

والكتاب دراسة للصحافة فى الحجاز وهو للاستاذ الفاضل الدكتور محمد عبد الرحمن الشامخ المدرس في كلية الآداب بجامعة الرياض قصره مؤلفه على الصحافة من سنة ١٩٠٨ الى سنة ١٩٤١ م وقد تناول هذا البحث الصحافة فى آخر العهد العثمانى (١٩٠٨ - ١٩١٦) **والعهد الهاشمى (١٩١٦ - ١٩٢٥) وأوائل العهد السعودى (١٩٢٤ - ١٩٤١) . ومن أول ما استرعى نظرى ماكتب عن مجلة المنهل : لانها المجلة الصامدة ، الواسعة الانتشار الحافلة بأقلام علية الكتاب فرأيته أرخ صدورها فى شهر ذى الحجة سنة ١٣٥٥ (فبراير ١٩٣٧) وتحدث عن جوانب كثيرة تخصها .**

ولا نكر فى أن المؤرخ للصحافة أبرز جوانب هامة من مجلة المنهل وما اتسمت به من رصانة وجدية ومستوى أدبى رفيع وتنوع جذاب .

والمنهل حرية بما أبرزه من جوانب وأكثر من ذلك فهى فى قيمتها لا يصح أن يقال : انها تقل عن أرقى المجلات العربية بل هى فى الطليعة ، وانى الآن لست فى مقام المفاضلة ، ولو أردت ذلك لكان لى من قيمة المنهل ما يدعم تقدمها على الكثير من المجلات .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ويا ليت المؤرخ الصحفي الفاضـــل اقتصر على ما أبداه أولا .. لكنــه في آخر كتابته على مجلة المنهل يأتي بهذه الفقرة : « أما الآن فان المنهل تصدر في مدينة جدة وما زال عبد القدوس الانصارى رئيســا لتحريرها ـ أمد الله في حياته وأمتع بقلمه وأفكاره ـ ولكنها قد فقدت كثيرا من كتابها المتطوعين ، ولم تستطع أن تحتفظ بذلــك المستوى الادبى الرفيع الذى كانت تتمتـع به ابان نشأتها وذلك بسبب انشغال كثير من الادباء والمثقفين بأعمالهم ووظائفهم) .

استوقفتنى هذه الفقرة لما رأيتها مخالفة لواقع مجلة المنهل ، لأن بين يدي أعـدادا كثيرة من المنهل فى سنيها وأعدادها المختلفة من المجلد ١٨ الى السنة الحاضرة ، فرأيتها ما تقدمت سنة الا ازداد ســموها الادبى والعلمى .

وانى لأحيل الناظر الى المجــلد ١٨ من مجلة المنهل ، والمجلد ٣١ منها ، حيث يرى كيف خطت هذه المجلة خطوات عملاقة لا فى مواضيعها فحسب بل فى كتابها الافذاذ .

ويكفى كثرة وافرة من الكتاب البارزين من المملكة العربية السعودية وغــيرها من الاقطار العربية والاسلاميــة ، أن عددهم يبلغ فى هذا المجلد خاصــة دون غيره ، التسعين . وما يدريك ما يكون العدد الجم لو أحصينا الكتاب فى كل المجــلدات فى السنوات الاخيرة فانه سيكون عددا عظيما

ولا يزال الكثير ممن واكبوا مجلة المنهل فى سنواتها كلها أو أكثرها يمدونها بالباهر المعجب أمد الله فى أعمــارهم وبارك فى آثارها الا من استأثر الله بهــم وانتقلوا الى الدار الاخرة مثل رشدى ملحس وعبـد الرحمن بن زيدان وأحمد رضا حوحو وأحمد أمين .

ويقينى أننا لو أردنا سبر غور الآراء فى البلاد السعودية وحتى غيرها باستفتاء حول أرقى المجلات لكانت الاجابة بأن هذه المجلة فى طليعة مجلاتنا العربية ، وهى الحـرية بالامتاع الادبى ، لمستواها العــالى ، وما ينضاف الى ذلك من اسلاميات وأفكار كانت بداهتها لهذه المجلة . وكم كنت أنا وقراؤها فى تونس حريصين على مطالعتها والتمتـــع ببحوثها المتنوعة والاعجاب بأقلام كتابهــا الوافرين .

وأستطيع أن أذكر لها ميزة على ســائر المجلات التى بين يدى ، وهى أنهـــا فى أفكارها جمعت بين الافكار التقدمية النافعة والتزامها الاسلامى فهى منية المفــكرين الاسلاميين الذين تتطلع نفوسهم الى نهضة حديثة فى روح اسلامية حيث يجــدون الدعوة المحققة لآمالهم .

ومما تمتاز به اتزانها وخلــوها من المهاترات فى كل مواضيعها . وهذا شهد به الدكتور الفاضل حيث يذكر (ان الاستاذ الانصارى ، قد نجح فى جعل المنهل مجلة محترمة تترفع عن نشر تلك المقالات الجدلية المتحيزة التى كان يميل بعض الكتاب حينئذ الى كتابتها ، ومهما يكن فان المنهــل ، لم تهمل ميدان النقد الادبى ، ولكنها لم تشجع سوى النقد البناء ، والنقاش الفــكرى الجاد (١) .

وهذا ما عصف بجريدة صوت الحجاز التى أصبحت ميدانا للخصومات الادبيــة المؤدية الى نسيان مهمة الاديب وهى مهمة قد عرف بها صاحب المنهل فى عدد ١ فبراير سنة ١٩٣٧ م :

(ليس الادب أداة تسلية ، أو فن لهـو وتمضية وقت بل انه أسمى الفنون الحية

(١) الصحافة فى الحجاز ص ١٥٦

التي تنهض بالامم وتنعشها ، وكم للاديب المخلص من أثر فعال في ترقية مستوى الامة الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والعمراني معا) ..

ان هذا التعريف لمهمة الاديب هو أصدق تعريف يجعل الاديب رجلا مصلحا في أمته باعثا فيها روح الرقي والتقدم .

وانه لدعوة للادباء الذين ألفوا في العصور المظلمة أن يتخذوا من الأدب تلهية لنفوسهم غير رامين من وراء ذلك للغاية الواجبة على الاديب . وما أحوج الكثير اليوم في العصر الذي انبثقت فيه النهضة الادبية في العربية ، أن يلتفتوا لمهمة الاديب ، فان البعض قد تاه في الرمزيات ، وتاه في جمل معقدة لا يفهمها أحد حتى ان صاحبها لو سألته عن معناها لما استطاع أن يفيدك بشيء .

والموقف المتقدم لمجلة المنهل المحدد لها من قبل صاحبها والذي سارت عليه في أكثر من ثلث قرن ، يجعل لهذه المجلة في نفوس المقدرين للمهمة الادبية والشاعرين بواجباتها أكبر تقدير واعجاب .

واني أظن ظنا قريبا من اليقين أن الدكتور الفاضل في فصله الذي كتبه عن مجلة المنهل في بحثه الصحافة في الحجاز لا يقصد بعدم استطاعتها المحافظة على مستواها الادبي الا في فترات أعقبت سني الشدة التي اضطرت الصحافة لا في السعودية فحسب بل في العالم كله الى الاحتجاب أو الضعف للكارثة العظمى ، وهي الحرب العامة وما جرته من ويلات على الانسانية ، لأني أنزهه عن أن لا يحكم لها بالتقدم والرقي المستمر المشاهد في مجلداتها الحافلة بالعلم والادب مما دعا الكثير من الكتاب الى أن يساهموا فيها بأبحاثهم الراقية .

ولولا أني خشيت أن أسيء لمن لم أذكره من الكتاب لذكرت بعض العدد الجم من علية الكتاب المساهمين في هذه المجلة .

ويكفينا المؤونة الكتاب الذي سيصدر قريبا عن « أعلام المنهل » الذين ساهموا في الماضي والحاضر والمستقبل ـ ان شاء الله ـ وأود ـ لا محاباة ـ وانما ابرازا للقيم أن تكون هذه المجلة مجلة العالم العربي بدون استثناء ، وهو ما شقت له الكثير بقيمتها الفائقة ، وأتمنى أن تتابع خطواتها في ظل صاحبها العلامة الجليل مؤرخ البلاد السعودية وأديبها الكبير عبد القدوس الانصاري .

(تونس) **محمد الشاذلي النيفر**

● الامل سر العمل في الحياة ●

مر بعض الملوك على شيخ كبير يغرس غرسا ..فقال له : أنت تؤمل ان تاكل منه ؟ فقال : زرعوا لنا فاكلنا ، ونزع لهم فيأكلون .. فأعطاه الف دينار ..فضحك الشيخ .. فسأله الملك عن سبب ضحكه .. فقال : عجبت من سرعة ثمرة هذا الغراس .. فأعطاه الفا اخرى .. فضحك .. فسأله عن السبب أيضا فقال : الغراس يحمل مرة في العام ، وغراسي هذا حمل مرتين .. فاعطاه الفا اخرى وتركه .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

باقة أنباء

١ ــ أنباء من ايطاليا

٢ ــ ومن المغرب العربي

(١)

● أنباء ايطاليا ●

● ترجمت نخبة من قصائد سعادة الشيخ احمد عبد الجبار سفيرنا في روما ــ الى اللغة الايطالية .. وصدرت الترجمة الايطالية لها بعنوان : (السفير الشاعر) .

وقامت بالترجمة المشار اليها ، المستشرقة الدكتورة (ريتادميليو) .. وذلك كجزء من المواد المقررة من جامعتي نابولي وروما ، لنيل طلابهما شهادة الدكتورية .

● ومن الجدير بالذكر ان المستشرقة المذكورة تعد كتيبا مماثلا بعنوان : (الامير الشاعر) يتضمن ترجمة نخبة قيمة من قصائد صاحب السمو الملكي الامير عبد الله الفيصل .

● كما تجدر الاشارة ايضا الى ان والد هذه المستشرقة كان رئيسا لمستشفى الولادة بجدة ، عندما كان سمو الامير عبد الله الفيصل وزيرا للصحة .

وقد علق حب بلادنا بقلبها منذ نعومة أظفارها ، ودرست اللغة العربية بجدة ، وبالقاهرة ، ثم بجامعتي نابولي وروما .

وهي الآن مساعدة استاذ في الدراسات العربية بجامعة روما .

والاستاذ الذي هي مساعدته هو المستشرق الكبير البروفيسور جبرييلي .

● مجلة العربي السعودي بروما ●

● هذا ومن المعلومات التي حصلت عليها «المنهل» والتي ترغب في ان تتحف بها القاريء ان سفارتنا بايطاليا تصدر الآن مجلة شهرية باسم (العربي السعودي اليوم) ..

وقد سبق ان قرظ هذه المجلة الاستاذان : عثمان وعلي حافظ في جريدة المدينة المنورة .

ومجلة (العربي السعودي اليوم) تصدر في روما باللغة الايطالية .

وتقديرا لجهود المستشرقة الدكتور (ريتا دميليو) عهد اليها اعداد وترجمة مواد هذه المجلة التي يسميها سفيرنا بايطاليا من باب التواضع باسم : (نشرة) بدلا من (مجلة) .

وتدعم ــ ماليا ــ هذه المجلة وزارة الاعلام السعودية ، ويهتم بها المستشرقون في ايطاليا ومكاتب الجامعات في أوروبا .

ومن اهتمام الاوساط العلمية بها ان وجهت مكتبة الكونجرس الامريكي ، رسالة الى السفارة السعودية بايطاليا تطلب فيها تزويدها بأعداد هذه المجلة ــ تباعا .. وبخاصة انها تضمنت منذ البدء مقالا تاريخيا ، تناول دراسة تاريخ العرب من قبل الاسلام ، حتى بزوغ فجره .. واشتملت على سلسلة مقالات في تاريخ ما اداه العرب للحضارة الانسانية من معطيات في الطب ، ومنجزات في الهندسة ، والزخرفة المعمارية وعلم الحساب ، سواء في الاندلس أم صقلية ، وانتهت سلسلة هذه المقالات في الحرب العالمية الاولى ، ومن ثم نشرت سلسلة مقالات اخرى عن تاريخ تاسيس المملكة وما قام به المرحوم الملك عبد العزيز آل سعود من اعمال تعتبر بحق من مدهشات عصرنا الحديث .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

● هذا وعدا المقال التاريخي الذي يعتبر فاتحة المجلة فان موضوعاتهـا تنتقى بكل دقة ، فتبرز بوضوح معالم نهضتنا الجديدة ، مستقاة من التقرير السنوي لمؤسسة النقد .. بمعنى ان الموضوع المختار سواء أكان عن الزراعة أم المعارف أم الصحة ، أم غيرها يدعم بالارقام والحقائق الماثلة .

ويهدف هذا الاسلوب بالدرجة الاولى الى مخاطبة الغرب بالعقل والمنطق وبالارقام .. مما يسـاعد كثيرا على تفهم تطور بلادنا وبخاصة من الجيـل الناشيء .

وتتضمن المجلة ايضا ، عرضا لصناعاتنا اليدوية ، وتاريخ النقد في المملكة . كما تنشر صـورا عن المساجد ، في بلادنا وفي العالم الاسلامي اجمع ..

واربع الصفحات الاخيرة من المجلة مخصصة لخلاصة انباء بلادنا خلال شهر .

وتقدم هذه المجلة مجانا .

وهي مطبوعة على ورق صقيل ، وصفحة الغـلاف الاولى - الوجه - التي بها عنوان المجلة مخصصة لمنظر من بلادنا ، سواء أكان من ابهـا أم من الرياض ، أم الطائف ، أم بمكة المكرمة ، أم المدينة المنورة ، أم العلا ، أم منى ، أم عرفة الخ ..

ولا تخلو المجلة من الناحية الادبية ، بل انها قد خصصت سلسلة مقالات عن تاريخ الادب العربي من الجاهلية الى الاسلام حتى العصر الحديث . ويتم توزيع المجلة على جميع الجامعات الايطالية وأعضاء البرلمان الايطالي ، ورجال الاعمال ، ومكتبات الجامعات .. وعلى السفارات الاجنبية والاسلامية والعربية .. مما يخدم بلادنا ويخدم معها العالم العربي والاسلامي .

و « المنهل » تتقدم الى معالي الشيخ ابراهيـم العنقري بالشكر على دعمه لاصدار هذه المجـلة ، وكذلك للقائمين على اصدارها اليوم بروما ، آملين ان تحذو سفاراتنا الاخرى في انحاء العالم بما تقوم به السفارة بروما ، لتعميم الخير وللتعريف ببلادنا باسلوب علمي يرتكز على الفكر وعلى الرقم وعـلى الحقيقة

● في المركز الثقافي الاسلامي بروما ●

● هذا وقد علمت « المنهل » أنه في نهاية مارس ١٩٧٣ م المـوافق ٢٦ صـفر سنة ١٣٩٣ هـ ستعقد الجمعيـة العمـومية في المركز الثقـافي الاسلامي بروما اجتماعها السنوي لانتخاب بعـض الاعضاء لمجلس الادارة الذين انتهت مدتهم . ومن ثم تتم الموافقة على الموازنة السنوية .

ومن الجدير بالذكر ان سفراء الدول الاسلامية ممثلون في هذا المركز .. ويترأسه حاليا سعادة السيد محمد الحربش سفير دولة الكويت .

● ومما يحسن التنويه به ان رابطة العـالم الاسلامي بمكة المكرمة كانت اول من دعم ماديا ، هذا المركز منذ تاسيسـه في عام ١٩٦٦ م . ولا تزال الرابطة ، وحكومة جلالة الملك فيصل المعظم تقدم أكبر قسط مالي ، لضمان استمرار هذا المركز لاداء رسالته .

وتقام في المركز صلاة الجمعة وصلاة العيـدين والتراويح في شهر رمضان . وتلقى فيه المحاضرات شهريا من قبل السفراء المسلمين .

وتساهم سفارتنا بروما بجميع ما يتطلبه هـذا المركز من دعم وتاييد هذا المركز الذي هو لجميع المسلمين .

أسس المركز الاسلامي في سنة ١٩٦٦ م الموافقة لسنة ١٣٨٦ هـ وتبرعت سفارتنا بـ ١٥ الف دولار سنويا له . كما قامت بتأثيثه . ثم بدأت السفارات والدول العربية والاسلامية دعمه ، كل بما تبرعت به

والمركز الاسلامي ناجح جدا وهو مفتوح للطلبة وغيرهم من المسلمين الموجودين في روما .

● مشروعات المركز الاسلامي ●

● لدى المركز الاسلامي بروما مشروعات اسلامية عديدة منها : انشاء مسجد . وبناء مقبرة للمسلمين .. وقد تبرعت دول اسلامية بما تيسر لكل منها .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

● رئاسة المركز ●

● كان يراس هذا المركز السفير السعودى ، ثم رأى معالى سفيرنا بروما ان تكون رئاسة المركز بالتناوب لكى يشعر الكل بان المركز لهم جميعا .. والآن كما قدمنا رئيسه هو السفير الكويتى لاكمال دورة السفير الباكستانى المنقول الى طهران . وبعد ذلك تتوالى رئاسة المركز للسفراء الآخرين منالعرب والمسلمين بالتناوب حسب الاقدمية .

● نظام المركز ●

● للمركز الاسلامى نظام ، مطبوع باللغـــة العربية . وتحت الطبع ، باللغات الايطاليةوالفرنسية والانكليزية .

● من منجزات المركز ●

● انشا المركز مكتبة حافلة ، تبرع لها كثـــير من الدول العربية والاسلامية بالكتب المختلفة .

ويقوم المركز بالقاء المحاضرات الاسلامية .

وفى المركز لجنة البحوث الاسلامية .. اسسهـــا السيد حسين مطهر ، سفير اندونيسيا لدىالفاتيكان سابقا .. وهذه اللجنة تشرف على المحـــاضرات فى المركز الاسلامى .

ومن المحاضرات التى القيت بالمركز محاضرة عن سيرة النبى صلى الله عليه وسلم ..

ومحاضرة عن ليلة القدر ، وأخرى عن غزوة بدر ، ومحاضرة عن تاريخ القدس .

ومن المحاضرات المنتظر القاؤها بالمركز محـــاضرة عن : لماذا أنا مسلم ..

★ ★ ★

وفى هذا العام اسلم (٢٠) شخصا .

والمركز يقوم بعقود انكاح للمسلمين ويقـــوم بتسجيلها ويساعد الفقراء من المسلمين ماديا ، بقدر الامكان . وبخاصة لاجئي يوغوســـلافيا والبانيا ، الذين فروا من النير الشيوعى .

ويؤمن المركز دفن موتى المســـلمين ، وتجهيزهم بحسب تعاليم الشريعة الاسلامية .

● مشروعات سيقوم بها المركز ●

● ولا شك ان من اهم المشروعات التى سيقوم بها المركز الاسلامى بروما ، والتى تحتاج الى دعم كل مسلم : (مشروع المقبرة الاسلامية بروما) .. وانشاء مسجد على غرار مسجد واشنطون ، ومكتبـــة اسلامية ، وأبهاء للمحاضرات الاسلامية وبهو (صالة) لعرض الافلام الثقافية والاســـلامية . وقد عرضت سفارة المملكة العربية السعودية ، فلما عن الحج بالمركز نفسه . واشتركت فى مسابقة عالمية لعـــرض افلام وثائقية ، ونال ــ فلم الحج ــ الجـــــائزة الاولى .

ونقل التلفزيون الايطالى جزءا كبيرا من هـــذا الفلم وعرضه على النظارة والمشاهدين .

وزودت السفارة التلفزيون الايطالى بمجموعة من الافلام التى اصدرتها وزارة الاعلام .

وسيقوم التلفزيون الايطالى بعرضها فى المستقبل القريب وبخاصة بعد توقيع اتفاقية التبادل الثقافى والفنى بين البلدين : المملكة العربية الســـعودية والجمهورية الايطالية .

● مركز العلاقات العربية الايطالية ●

● أعد هذا المركز ، برنامج زيارة للســـفراء العرب بايطاليا . وقد زار السفراء العرب اماكن عديدة فى أيطاليا ، وبخاصة البلد الذى نزل فيـــه أسد بن انفرات السلمى قائد جيش المســـلمين الاغلبى . وقد القى سفيرنا الشيخ احمد عبد الجبار محاضرة مرتجلة هنالك عن حضارة العرب والاسلام فى ايطاليا ومما قال فيها :

(اننا قد مكثنا فى أيطاليا ــ ٢٥٠ ــ عاما ، ولم نجىء الى هذه البلاد كغزاة ، وانما اســـتدعينا استدعاءا الى جزيرة صقلية لحمايتها من الحـــكم البيزنطى المستبد وقد اقمنا فى بلرمو وحدهـــا ــ ٣٥٠ ــ مسجدا هى فى حقيقـــة امرها مدارس ومستشفيات) .

وقد كان لمحاضرته هاته الوقع الحسن فى نفوس الحاضرين .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

(٢)

● أنباء الجمعية المغربية ● ● للتضامن الاسلامي ● ● بالرباط ●

● نظمت الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي خلال الشهرين الماضيين ثلاث ندوات هامة :

● الاولى ●

موضوعها ..

مصير التيارات العقائدية وضرورة الاختيـــار

شارك فيها :

● الدكتور بنت الشاطيء
● الدكتور المهدى بن عبود
● الدكتور ابراهيم أباظة
● الاستاذ محمد الحمداوى

● الثانية ●

موضوعها ..

« المذاهب الاقتصادية وأسسها العقـــائدية »

شارك فيها :

الاستاذ علال الفاسي
الدكتور عبد الغنى الدل
الدكتور المهدى بن عبود
الدكتور ابراهيم اباظة

● الثالثة ●

موضوعها :
اللغة والتراث ..
شارك فيها :
الاستاذ علال الفاسي
الدكتور ممدوح حقى
الدكتور عبد الهادى الثاني
السفير الشيخ ابراهيم القطان

وعقدت كل هذه الندوات بوزارة الثقـــافة والشؤون الاسلامية والثقافة وحضرها جمهور كبير من المثقفين والشخصيات الرسمية ..

● تصدر الجمعية كل شهر مجلة « التضـــامن » يكتب فيها رجال الفكر الاسلامي وقد خصصت بعض اعدادها لنشر العروض التى القيت فى الندوات .

★ ★ ★

● اقترحت الجمعية على وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية والثقافة اقامة ملتقى للدعوة الاسلاميةخلال شهر يوليو من كل سنة يدعى له شخصـــيات اسلامية مرموقة ويحضره شباب الجامعة من مختلف البلاد العربية والاسلامية وقد قبل الاقتـــراح وستساهم فيه الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي بحظ وافر .

★ ★ ★

● اصدرت الجمعية مجموعة من الكتب الشهرية المتوعية الاسلامية الاول : المخطط الشيوعى فى العالم الاسلامي للدكتور اباظة ، والثاني الاقتصاد الاسلامي للاستاذ علال الفاسي والثالث حاضر العقائد ومستقبلها للدكتور المهدى بن عبود والرابع جهاد العقيـــدة الاسلامية للدكتورة بنت الشاطيء .

★ ★ ★

● تحظى الجمعية المغربية للتضامن الاســـلامي باهتمام سائر الشخصيات المغربية من الحـــكومة والمعارضة وقد تطوع للعمل كثير غيرهم ، ومنهـــم الاستاذ علال الفاسي والدكتور الخطيب والمهدى بن عبود وبنت الشاطيء .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

(٣)

● كما نظمت الجمعية ندوة هامة حول موضوع مصير التيارات العقائدية وضرورة الاختيار ، وشارك فيهـــا بقاعة وزارة الثقافة :

ــ الدكتور المهدى بن عبود

ــ الدكتور بنت الشاطىء

ــ الدكتور ابراهيم ابباظة

ــ الاستاذ محمد الحمداوى

وحضرها جمهور كبير من المثقفين والشخصيات .

★ ★ ★

● كما نظمت الجمعيـــــــة ندوة اخرى حول موضوع المذاهب الاقتصادية وأسسها العقـــائدية ، يشارك فيها : الاستاذ علال الفاسي ، الدكتور المهدي ابن عبود ، الدكتور عبد الغنى الداي ، الدكتـــور ابباظة .

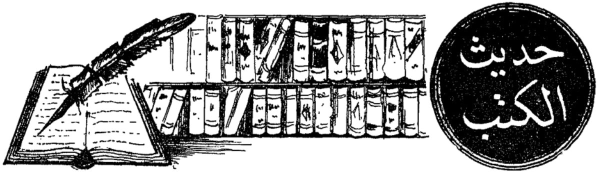
● تهنئة برأس السنة الهجرية ●

● عندما كنا نهيىء عددنا السابع لمجلتنـــــا « التضامن » للصدور ، كان العالم الاسلامى يحتفل بعيد الاضحى المبارك ، ومن بعده اطل علينـــا راس الهجرة النبوية الكريمة ، ليحمل لنا معه ذكريات كفاح ونضال وتضحية فى سبيل اعلاء كلمة الحـــق لنصرة دين الاسلام ، ويشع بنــــوره على قلوب المسلمين ، ليذكرهم بأن الله قد صدق وعده ، ونصر عبده ، على قوم الشرك والالحاد ، فكان النصر للدعوة المحمدية ، بتثبيت عقيدة المهاجرين وفرحة الانصار بهذا اللقــــاء التــــــاريخى الذى سيبقى عبرة الاجيال بحروف من نور ، ورمزا للتضحية والفداء .

وبهذه المناسبة العطرة ، ترفع الجمعية المغربية للتضامن الاسلامى ، اكف الضراعة الى العـــلي القدير ، بان يثبت أيماننا ، ويوحد قلوبنا عـــلى الخير والتضحية ، وان يقوى عرى المحبة بين قلوب المسلمين فى جميع ارجاء المعمورة . انه سميــــع مجيب .

رئيس الجمعية المغربية للتضامن
الاسلامى
عبد الرحيم بن سلامة

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



بقلم : محمد صالح جمعه

الطريق الى احياء تراثنا الاسلامي

تعريف بالمخطوطات التاريخية عن مكة المكرمة الموجودة بمكتبة الحرم

• الحلقة الرابعة •

(٢٩) القول المؤتلف فى نسبة خمسة من البيوت الى الشرف .. (من مخطوطات التراجم) .

• تاليف : محمد (المدعو) جار الله بن عبدالعزيز ابن عمر بن محمد بن فهد القرشي الهاشمي المكي. أبو الفضل ، محب الدين ، محدث ومؤرخ من اهل مكة ، ولد بها سنة ٨٩١ هـ ، وتوفى بها فى سنة ٩٥٤ هـ (١) •

★ ★ ★

• له مؤلفات منها هذه الرسالة اجاب بها على سؤال وجه اليه فى نسبة بعض البيوت الى الشرف بمكة المكرمة وهى : بيت الفاسي ، والطبرى ، وعبد القوى والبخاري ، والطباطبي ، وما مدى صحة نسبة هذه البيوت الموجودة فى ذلك العصر الى ما نسبت اليه .. فاجاب بقوله : الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذى اصطفى ، وبعد فهذا تاليف سميته : (القول المؤتلف فى نسبة خمسة البيوت الى الشرف) .. فالاثنان منهما صحيحا النسب بيتا الفاسى والطبرى كما ذكرهما جدي الحافظ العمدة المؤرخ نجم الدين عمر بن محمد بن فهد الهاشمي العلوى المكي رحمه الله ، فى مؤلفين خاصين بهما ، اولهما سماه : (تذكرة الفاسي بتراجم أبى عبد الله الفاسي) (٢) وثانيهما : (التبيين فى تراجم الطبريين) (٣)

وذكر المؤلف ان نسب بيت الفاسى الى سيدنا ابى عبد الله الحسين بن على .. رضى الله عنهما . أما البيوت الثلاثة الباقية فذكر فيهم اقوالا .

ألفت الرسالة فى شهر محرم الحرام سنة ٩٣٧ هـ وتقع هذه النسخة فى ٥ صفحات ، وهى بقلم على ابن تاج السنجارى (٤) فرغ منها فى يوم الاربعاء تاسع عشرى ذى القعدة الحرام من شهور سنة ١١٠٨ نقلا من نسخة بخط المؤلف .

★ ★ ★

(٣٠) كتاب فى ذكر فضائل ومعالم مكة والمدينة وفى النسب الشريف وما يتعلق بالحج

---

(١) ترجم له الاستاذ خير الدين الزركلى فى « الاعلام » فى موضعين ، الاول باسم : جار الله بن عبد العزيز ، فى الجزء الثانى الصفحة ٩٣ والثانى باسم : محمد بن عبد العزيز » فى الجزء السابع الصفحة ٧٩ ، وقد حذا حذوه صاحب (معجم المؤلفين) ذكره فى الجزء الثالث الصفحة ١٠٧ وفى الجزء العاشر الصفحة ١٧٥

(٢) مخطوط لم يطبع بعد .

(٣) مخطوط لم يطبع بعد

(٤) صاحب كتاب (منايح الكرم فى اخبار مكة والبيت وولاة الحرم) موجود بمكتبة الحرم (مخطوط) .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

(كذا ذكرت هذا المخطوط مما يحـــــويه من المواضيع) ذلك لكون الكتاب مخروما من اوله وآخره حيث لم اقف على اسمه ولا اسم مؤلفه ، فهو فى حكم المجهول .

وقد اتضح لى ان المؤلف انتخب كتابه من عـدة مؤلفات تاريخية عن مكة المكرمة والمدينة المنورة ، ومن هذه المؤلفات : تاريخ الازرقى ، و « مثير الغرام الساكن » لابن الجوزي ، و « القرى لقاصد ام القرى » للطبرى ، ومن تاريخ تقى الدين الفاسى ، ومناسك ابن عماد عبد الرحمن بن محمد المتوفى سنة ١٠٥١ هـ ومن «الجواهر الثمينة فيمحاسن المدينة» للسيدمحمد كبريت المدنى المتوفى سنة ١٠٧٠ هـ ومن غيرها .. ونستدل من ذلك على ان المؤلف من اهل القـــرن الحادى عشر او بعده .

جمع فيه منتخبه ما يتعلق بمكة المشرفة والمدينة الطيبة على ساكنها افضل الصلاة والسلام ، وما فيها من المآثر والمساجد والجبال والآبار .. وذكر حدود الحرم المكى والمدنى .. وما يتعلق بالبيت الحرام ، والكسوة والسدنة ، وبناء المسجد الحرام ، والمسجد النبوى الشريف ، وذكر بعض من قبر ، بمكة والمدينة وذكر المساجد المشهورة بين مكة والمدينة التى نقل ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى فيهـــا ، او اشتهرت فى غزوة وغيرها .. ثم ياتى بعد ذلك بنبذة من النسب الشريف .

وآخر ما ذكر من الموجود ، فى فضل الصلاة فى المسجد النبوى الشريف ..

★ ★ ★

النقص الحاصل فى النسخة من اولها ـ ١٩ ـ ورقة ، ويبدا الموجود فى الورقة رقم ٢٠ فيما يتعلق بالعمر التى اعتمرها الرسول صلى الله عليه وسلم ثم ذكر من المآثر فى الصفحة التى تليها قوله : المكان السادس عشر مسجد التنعيم ، والمكان السابع عشر جبل حراء .. الخ

يقع الكتاب فى (١٢٢) ورقة خلاف النقص .

مكة المكرمة — محمد صالح جمعة

مكتبة الحرم المكى

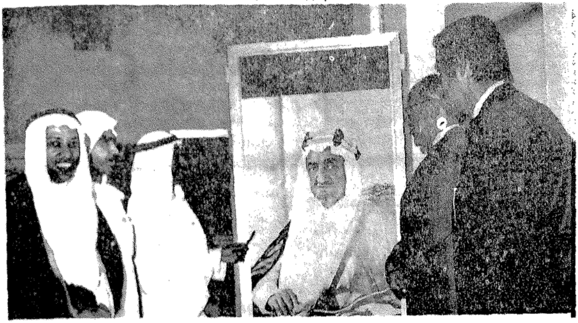
★ بين نارين ★

نقل رجل لعمر بن عبد العزيز رضى الله عنه كلامافقال له : ان كنت كاذبا فانت من اهل هـــذه الآية (ان جاءكم فاسق بنبا) .. وان كنت صادقا فانتمن اهل هذه الآية : (هماز مشاء بنميم) فقـــال الرجل لعمر : اتوب الى الله يا امير المؤمنين .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

أخبار شركة الزيت العربية الأمريكية

● زار معرض الزيت المتنقل الجديد التابع لشركة الزيت العربية الامريكيـــة (ارامكو) يوم الاربعاء ٢٣ صفر ١٣٩٣ هـ الموافق ٢٨ مارس ١٩٧٣ م كل من سعادة وزير المعارف الموريتانى وسعادة وكيل جامعة الملك عبد العزيز وسعادة مدير التعليم بجدة وغيرهم من كبار الشخصيات .



● مقدمة معرض صناعة الزيت المتنقل الجـديد لشركة ارامكو من اليمين المستر دبليو . اي . وليفز وبجانبه تونى قرو واقفين امام صورة جـلالة الملك فيصل المعظم وهم يستمعون الى شرح محمد المغلوث المسؤول عن المعرض وبجانبه سعادة الاستاذ عبـــد العزيز عويضة ممثل العلاقات العامة بمكتب ارامكو بجدة والمسؤول عن التنسيق المعرض بجدة !●



● سعادة وزير التربية والتعليم الموريتانى يزور معرض صـــناعة الزيت المتنقـل فى جامعة الملك عبد العزيز بجدة

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



● الوزير الموريتاني يستمع الى شرح السيد محمد المغلوث عن طرق اكتشاف الزيت بواسطة التفجير الصناعي والسيزموغراف ●



● الوزير الموريتاني يستمع الى شرح محمد المغلوث عن وسائل نقل الزيت الى العالم ●

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

إعلانات هذا العدد

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

اعلان

اسم المسجد	قيمة النسخة من الشروط والمواصفات ريال	
مسجد جامع الارطاوى بالسر	١٠٠	مائة ريال
مسجد المحلاني بعنيزة	٨٠	ثمانون ريالا
مسجد اللهابة بالمنطقة الشرقية	١٠٠	مائة ريال

تعلن وزارة الحج والاوقاف ـ وكالة الوزارة لشـؤون الاوقاف ـ عن طرحهـا بالمناقصة العامة بطريق الظرف المختـوم عملية انشاء المساجد الموضحة اعـلاه وفقا للشروط والمواصفات والمخططات وجداول الكميات والفئات التى يمكن الحصـول عليهـا من الادارة المالية بادارة أوقاف الرياض نظير دفع قيمة كل نسخة حسب ما هو موضح أعلاه ومن ثم تقديم كل عطاء على حدة داخل مظروفين مختومين بالشـمع الاحمر وفقا لنظام المناقصات والمزايدات بعنوان وكيل وزارة الحج لشئون الاوقاف ـ سكرتارية لجنة المناقصات ـ مشـاريع الوسطى والشرقية ـ الرياض (عطاء ٠٠)

ويشترط لمقـدمى العطاءات ملاحظة ما يلى :

١ ـ الوقوف على طبيعة الارض المراد بناء المسجد عليهـا ومعرفة ما اذا كان الانشاء سيتم على أرض بيضاء أو يتطلب الموضوع هدم المسجد القديم ان وجد ونقل الانقاض ثم الانشاء حديثا لتتم الدراسـة وتقديم العطاء على أساس صحيح ٠

٢ ـ يقدم كل عطاء على حدة من أصـل وصورتين مكتوبة بالمداد باللغـة العربية وموضحا بها الاسعار رقما وكتابة بالعملة المحلية (الريال السعودى)

٣ ـ يربط بكل عطاء شهادات الاشتراك في الغرفة التجارية والسـجل التجـارى وتسديد الزكاة لعام ١٣٩٢ هـ ٠

٤ ـ يربط بكل عطاء ضمان ابتـــدائي بواقع ٢٪ من قيمة كل عملية سارى المفعول لثلاثة أشهر ٠

٥ ـ يربط بكل عطاء بيان بامكانيـة المقاول المتقدم الفنية والآلية وبيان اخـر بالاعمال المماثلة التى قام بها فى جهات حكومية مبينا قيمتها ومواقعها مع ربـط شهادة من الجهات التى قام بالاعمـال لديها تثبت انجازه لتلك الاعمـال وفقا للشروط والمواصفات وفى الموعد المحدد ٠

٦ ـ تقبل العطاءات حتى نهـاية الدوام الرسمى من يوم الاحد ١٢ـ٣ـ١٣٩٣ هـ الموافق ١٥ ابريل ١٩٧٣ هـ وتفتـح الظروف فى الساعة الرابعة بالتـوقيت الغروبى من صـباح يوم الاثنين ١٣ـ٣ـ١٣٩٣ هـ الموافق ١٦ ابريل ١٩٧٣ م ٠

٧ ـ للوزارة الحق فى تجزئة العطاءات حسبما تراه مناسبا كما ان لها الحق فى رفض العطاءات غير المسـتوفية للشروط النظامية ٠

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

اعــــــــــــلان

تعلن وزارة الحــج والاوقاف ـ وكالة الوزارة لشؤون الاوقاف ـ عن طرحهـــا بالمناقصة العامة بطريق الظرف المختـــوم عملية (تسوير مصلى العيد (بجازان) وفقا للشروط والمواصفات والرسومات وجداول الكميات والفئات التى يمكن الحصـــول عليها من قبل الادارة المالية بوكالة الاوقاف بمكة المكرمة أو ادارة أوقاف جازان نظـــير دفع قيمة النســـخة الواحدة منها (مائة ريال) ومن ثم تقديم العطاءات داخـــل ظروف مختومة بالشمع الاحمر بعنـــوان وكيل وزارة الحـــج لشـــؤون الاوقاف سكرتارية لجنة المناقصات ـ مكة المكرمة مناقصة تسوير مصلى العيد بجازان •

ويشترط على مقدمي العطاءات مراعاة ما يأتي : ـ

١ ـ الوقوف على طبيعة الارض المراد انشاء المصلى المذكور عليها للتعرف عليها وعلى تربتها وتقديم عطائه عـلى أســـاس صحيح بعد معرفة الموقع من قبـــل مدير أوقاف جازان بالنيابة •

٢ ـ يقدم العطاء من أصل وصـــورتين مكتوبة بالمداد باللغة العربية وموضحا بها الاسعار رقما وكتابة بالريال السعودي •

٣ ـ يربط بالعطاء نسخة مصـــورة من شهادات الاشتراك في الســـجل التجاري والغرفة التجارية وتسديد الزكاة لعـــام ١٣٩٢ هـ •

٤ ـ يربط بالعطاء بيان بامكانية المقاول أو نقدي أو شيك مقبول الدفع بواقع ٢ ٪ من كامل قيمة العملية ساري المفعول لمدة ثلاثة أشهر من تاريخ فتح المظاريف •

٥ ـ يرفق بالعطاء بيانا بامكانية المقاول الفنية والآلية وبيان آخر بالاعمال المماثلة التي قام بها في جهات حكومية موضـــحا قيمتها ومواقعها وربط شهادة من الجهات التي قام بالاعمال لديها تثبت انجازه لتلك الاعمال وفقا للشروط والمواصـــفات وفي الموعد المحدد •

٦ ـ تقبل العطاءات حتي نهاية الدوام الرسمي من يوم الخميس ٢٣ ربيع الاول ١٣٩٣ هـ المـــوافق ٢٦ ابريل ١٩٧٣ م ، وتسلم الظروف لسكرتير لجنة المناقصـــات بوكالة الوزارة لشـــؤون الاوقاف بمكة المكرمة وتفتح الظروف في الساعة الرابعة بالتوقيت الغروبي من صباح يوم السبت ٢٥ ربيع الاول ١٣٩٣ هـ المـــوافق ٢٨ ابريل ١٩٧٣ م •

٧ ـ للوزارة الحق في رفض العـطاءات غير المستوفية للشروط النظامية مع العلم بان المدة المحددة لانجاز العملية (ستة أشهر) اعتبارا من تاريخ تسليم موقع العمـــل للمقاول • ولما ذكر جري نشره • والله الموفق •

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

اعلان رقم ٣ ـ ٩٢/٩٣ هـ

تعلن مديرية المنطقة الوسطى للمواصلات السلكية واللاسلكية عن طريق المناقصة العامة عن حاجتها الى عملية ترميم كل من مبنى مركز عنيزة ومبنى مركز القويعية ومبنى مركز المجمعة ومبنى مركز الرس ومبنى مركز حائل ومبنى مركز الافلاج حسب الشروط والمواصفات التى يمكن الحصول على نسخة منها لدى الجهات التالية :

١ ـ محاسبة المنطقة الوسطى للمواصلات السلكية واللاسلكية .

٢ ـ مديرية منطقة مكة للمواصلات السلكية واللاسلكية .

٣ ـ مديرية منطقة الدمام للمواصلات السلكية واللاسلكية . مقابل دفع مبلغ خمسة وعشرين ٢٥ ريالا هذا بالنسبة لشروط ومواصفات مبنى كلا من الرس المجمعة ، القويعية ، الافلاج ومبلغ خمسة عشر ١٥ ريالا هذا بالنسبة لشروط ومواصفات كل من مبنى مركز حائل عنيزة فعلى السادة الراغبين في الدخول في هذه المناقصة تقديم عطاءاتهم بداخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون باسم مدير المنطقة الوسطى للمواصلات السلكية واللاسلكية المحاسبة وتقدم بالرياض ويكون العطاء مزودا بضمان ابتدائي بنسبة ٢ ٪ من قيمة اجمالى العطاء وشهادة تسديد الزكاة والدخل لعام ٩٣ م وصورة السجل التجارى واشتراكه فى الغرفة التجارية مع الاشارة الى رقم وعنوان المناقصة مع العلم بأن اخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الموافق ١٤ـ٣ـ٩٣ وفتح الظروف فى تمام الساعة الحادية عشرة من نفس اليوم ويجب أن تكون الاسعار مكتوبة بالمداد افراديا واجماليا وبالعملة السعودية رقما وكتابة وتلصق عليها الطوابع النظامية .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

مناقصة وصلات طرق وادي ليه

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة عملية انشاء ورصف وصلات الطرق اللازمة لربط قرى وادي ليـة بطريق الطائف ـ الجيوب ، بطول ١٦٫٨٣٨ كيلو مترا .

وعلى كل من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة أن يتقدم بطلب باسم سعادة وكيل وزارة المواصلات (الطرق والموانيء) للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بذلك نظير دفع مبلغ ١٠٠٠ ألف ريال للنسخة الواحدة ، ومن ثم تقديم عطائه من صورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات (الطرق والموانيء) ويكتب على حافة الظرف عبارة (مناقصة وصلات طرق وادي ليه) .

وعلى كل مقاول لم يسبق تأهيله من قبل الوزارة للدخول في مناقصات الطرق أن يقدم مع عطائه بيانات مفصلة عن مؤهلاته الفنية والآلية والمادية وعن سابق أعماله المماثلة التى سبق له القيام بها في حقل انشاء الطرق ، ويجب أن تكون هذه المؤهلات مؤيدة ومصدقة من جهات الاختصاص ، ولن يقبل أى عطاء ما لم يكن مستوفيا لما ذكر .

وقد حدد آخر موعد لقبول عطاءات جميع الوصلات نهاية الدوام الرسمي من بعد ظهر يوم الاربعاء ٢٣ـ٣ـ٩٣ هـ الموافق ٢٥ـ٤ـ٧٣ م ، أما فتح ظروف العطاءات فسيكون فى تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوالى من صباح اليوم الذي يليه .. وللبيان حرر .

مناقصة طريق محطة اللاسلكي بجدة

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة عملية انشاء ورصف طريق محطة الارسال اللاسلكي بجدة بطول كيلو متر تقريبا .

وعلى كل من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة أن يتقدم بطلب باسم سعادة وكيل وزارة المواصلات (الطرق والموانيء) للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بذلك نظير دفع مبلغ ٥٠٠ خمسمائة ريال للنسخة الواحدة ومن ثم تقديم عطائه من صورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات (الطرق والموانيء) ويكتب على حافة الظرف عبارة (مناقصة طريق محطة الهاتف اللاسلكي بجدة) وعلى كل مقاول لم يسبق تأهيله من قبل الوزارة للدخول في مناقصات الطرق أن يقدم مع عطائه بيانات مفصلة عن مؤهلاته الفنية والآلية وعن سابق أعماله المماثلة التى سبق له القيام بها في حقل انشاء الطرق ويجب أن تكون هذه المؤهلات مؤيدة ومصدقة من جهات الاختصاص ولن يقبل أى عطاء ما لم يكن مستوفيا لما ذكر .

وقد حدد آخر موعد لقبول عطاءات جميع الوصلات نهاية الدوام الرسمي من بعد ظهر يوم السبت ١٨ـ٣ـ٩٣ هـ الموافق ٢١ـ٤ـ٧٣ أما فتح ظروف العطاءات فسيكون في تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوالى من صباح اليوم الذى يليه .. وللبيان حرر .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

اعـــــــــــلان

اسم المسجد	قيمة النسخة من الشروط والمواصفات
ترميم مسجد نعجان بالخرج	٥٠ خمسون ريالا
ترميم مسجد الوحيمر	٢٠ عشرون ريالا
ترميم مسجد روض الجوى بالقصيم	٢٥ خمسة وعشرون ريالا
ترميم مسجد الفروثي بسدير	٢٥ خمسة وعشرون ريالا
ترميم مسجد الرس بالقصيم	٤٠ أربعون ريالا
ترميم مسجد الحلة القبلية بالغطغط	٢٥ خمسة وعشرون ريالا
ترميم مسجد ابن بالباطن بالرياض	٢٥ خمسة وعشرون ريالا
ترميم مسجد فزه بليلى بالافلاج	٢٥ خمسة وعشرون ريالا
ترميم مسجد الحنابيج بالدوادمي	٢٠ عشرون ريالا
انشاء بيارة مسـجد عبد الرحمن بن عبد الله (مسجد ابن حقان)	١٥ خمسة عشر ريالا

تعلن وزارة الحـج والاوقاف ـ وكالةالوزارة لشؤون الاوقاف ـ عـن طرحهـا بالمناقصة العامة بطريق الظرف المختـوم عملية ترميم واصلاح المساجد الموضـحة أسماؤها بعاليه وفقا للمواصفات والشروط التى يمكن الحصـول عليها من الادارة المالية بأوقاف الرياض نظير دفع قيمة كل نسخة حسبما هو موضح أعـلاه ومن ثم التقدم بالعطاءات كل عطاء على حدة داخل ظروف مختومة بالشمع الاحمر بعنـوان وكيـل وزارة الحـج لشؤون الاوقاف ـ سكرتارية لجنة المناقصات بادارة المشاريع بأوقاف المنطقة الوسـطى والشرقية ـ الرياض ـ مناقصة ترميم مسجد .

ويشترط على مقدمى العطاءات ما يلى

١ ـ تقديم كل عطاء على حدة من أصل وصورتين مكتوبة بالمداد باللغـة العربية وموضحا بها الاسعار رقما وكتابة بالعمـلة المحلية (الريال السعودى)

٢ ـ يربط بكل عطاء شهادات الاشتراك فى الغرفة التجارية والسجل التجـارى وتسديد الزكاة لعام ١٣٩٢ هـ .

٣ ـ يربط بكل عطاء ضمان ابتدائى بواقع ٢٪ من قيمة كل عملية سارى المفعول لثلاثة أشهر .

٤ ـ يربط بكل عطاء بيان بامكانيـة المقاول المتقدم الفنية والآلية وبيـان آخر بالاعمال التى قام بها لدى جهات حكومية موضحا قيمتها ومواقعها مع ربط شـهادة من الجهات التى قام بالاعمال لديها تثبت انجـازه لتلك الاعمـال وفقا للشروط والمواصفات وفى الموعد المحدد .

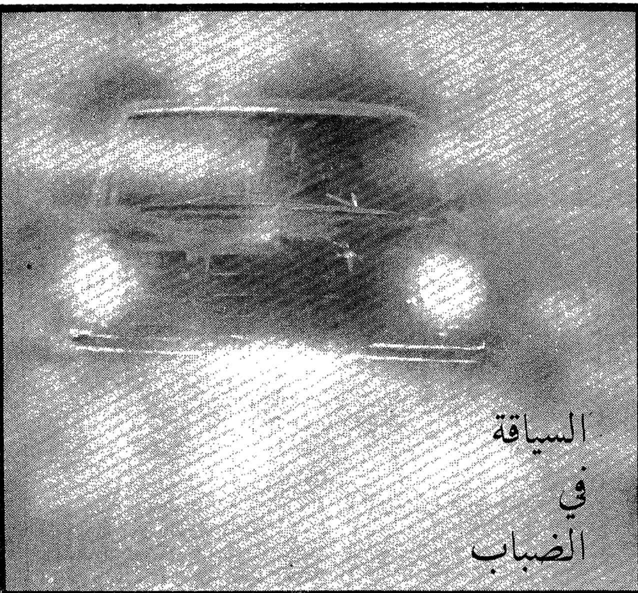
٥ ـ تقبل العطاءات حتى نهـاية الدوام الرسمى من يوم الثلاثاء ١٤ـ٣ـ١٣٩٣ هـ الموافق ١٧ ابريل ١٩٧٣ م وتفتح العطاءات فى الساعة الرابعة صباحا بالتـوقيت الغروبى من يوم الاربعاء ١٥ـ٣ـ١٣٩٣هـ الموافق ١٨ ابريل ١٩٧٣ م .

٦ ـ للوزارة الحق فى رفض العطاءات غير المسـتوفية للشروط النظامية كما أن لها الحق فى تجزئة العطاءات حسبما تراه مناسبا .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



ارامكو

الضباب الكثيف وخاصة بعد حلول الظلام يمنع رؤية الأشياء ومعالم الطريق .
لذلك على السائق أن يتجنب السياقة في الضباب ما لم تكن هناك ضرورة قصوى . فالرؤية الواضحة أمر ضروري في السياقة ولو الى مسافات قصيرة .

PRI — 73 — 2

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

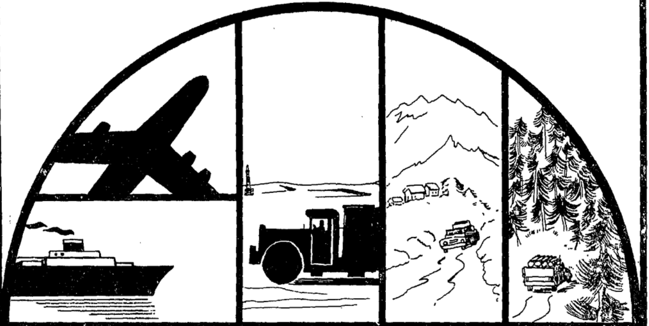
ماركة مسجلة

شركة الاسمنت العربية المحدودة بالمنطقة الغربية أول شركة عربية سعودية وطنية قامت بصناعة الاسمنت في المملكة (حسب المواصفات الدولية المعروفة بورتلاند) بالاضافة الى انتاج أجود أصناف النورة (الجير) . أسست في ٧-١١-١٣٧٦ هـ الموافق ٥ يونيه ١٩٥٧ م بموجب المرسوم الملكى الكريم رقم ٧٣١ في ١٢-٥-١٣٧٤ هـ برأسمال سعودي قدره خمسة وعشرون مليون ريال مدفوعة كلها . ثم زيد رأس المال الى مبلغ خمسين مليونا تغطت بالكامل ، وأخيرا ارتفع رأس المال المصرح به بمقدار مائة مليون ريال . وبذلك أصبح رأس المال مائة وخمسين مليون ريال مدفوع منه خمسون مليونا .

وتبعا لهذه الزيادة الاخيرة في رأس المال سيرتفع انتاج هذه المصانع من ١٠٠٠ طن الى ٢٠٠٠ طن يوميا بعد الانتهاء من مشروع التوسعة الثانى .

ان مصانع هذه الشركة مزودة حاليا بثلاثة أفران طاقتها الاجمالية ألف طن يوميا من الاسمنت والنورة ، ويعمل في ادارة مصانع الشركة الآن حوالى خمسمائة شخص ما بين عامل ومهندس يعولون مايقرب من خمسمائة وألفي نفس . وقد وفرت مصانعها فيما مضى ١٢٠ مليون ريال من الدخل القومى كانت تصدر عملة صعبة للخارج . وابتداء من أول عام ١٣٨٨ هـ زاد الوفر السنوى ثلاثين مليون ريال من الدخل القومى .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



الزيت في خدمتك

ارامكو

PRI-73-3

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ساعة «أنيكار» تسرك إذا لبستها. تسر صديقك إذا أهديتها



الوكلاء الوحيدون : مؤسسات الغباشي المملكة العربية السعودية .

● تجدون هذه الساعة بجميع معارض الساعات ●

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

مجلة شهرية

للآداب والعلوم



الجزء ★ السنة ★ المجلد

(٣) (٣٩) (٣٤)

ربيع الاول ١٣٩٣هـ ابريل ـ مايو ١٩٧٣م

اقرأ في هذا العدد:

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

المنهل

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة شهرية ، للآداب والعلوم
انشئت سنة ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٧ م

السنة التاسعة والثلاثون (الجزء ٣) ربيع الاول ١٣٩٣ هـ ابريـــل - مايو ١٩٧٣ م

صاحب المنهل ورئيس تحريره
عبد القدوس الأنصاري
مديـر التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

● الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية : ٢٥ ريالا سعوديا وفي انحاء العالم العربي والعالم الخارجي ستة عشر دولارا امريكيا او ما يعادلها .

وطريقة دفع الاشتراك : اما مناولة باليد اذا كان المشترك بجدة ، او حوالة بريدية او (صكا) شيكا على احد البنوك بجدة اذا كان المشترك خارج جدة.

● قيمة العدد

قيمة العدد في المملكة العربية السعودية ريالان سعوديان.وفي خارجها ثلاثةريالاتسعودية او مايعادلها

● الاعلانات :

تخاطب بشأنها الادارة أو مكتبة القلم بجدة

● بيـع الأعداد في المملكة العربيـــة السعودية : تباع الاعداد بمكتبة :

السيد محمد زين ضياء بالمدينة ، مكتبة الثقافة بمكة المكرمة ، مكتبة الجيل بمكة المكرمة،مكتبة جـدة - بجـدة - مكتبة القلم بجـــدة • المكتبة العامة بالشرقية بجدة شارع الملـــك • مكتبة المعرفة بعنيزة لاصحابها السادة : صالح محمد اليحيى واخوانه • المكتبة العقيلية بجازان لصاحبها الاستاذ محمد احمد عيسى العقيل • السيد علي خضران بالطائف • المكتبة السعودية بالطائف لصاحبها السيد يسلم .

● رقما الهاتف الآلي لمكتب ادارة مجلة المنهل بجدة (٣٢١٢٤) و (٢٧٨٣١)

● رقم صندوق بريد المنهل بجدة (٢٩٢٥)

مكتب الادارة بجدة : الشرقية - ٤٤ شارع عرفات

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

في هذا العدد

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

★ صورة الغلاف ★

★ جلالة الملك فيصل وفخامة ضيفه الرئيس تومبلباي ★

★ يشاهدان سباق الخيل في الرياض ★

بريد القارئ

★ أبيات تنسب للامام على بن أبي طالب ★

الابيات الآتيــــة ، تنســب الى الامام عـــلى ابن ابى طالب كرم الله وجهه ، والله اعلم بصحة ذلك وقد استحسنتها ورأيت أن تنشر فى المجلة العامرة ، ولعلها لا تخلو من تحريف :

لنــعم اليــوم يوم الســبت حقــا
لصــيد ان اردت بــلا امتراء

وفى الاحــد البنــاء ، لأن فيــه
تبــدى الله فى خلق الســماء

وفي الاثنين ان ســافرت فيــه
سترجــع بالنجــاح وبالثراء

وان ترد الحجــامة فالثــلاثا
ففى ســاعاته هــرق الدمــاء

وان شــرب امــرؤ يــوما دواء
فنعــم اليــوم يوم الاربعــاء

وفى يوم الخميس قضــاء حاج
فان اللــه [illegible] بالقضــاء

ويوم الجمعــة التزويج فيــه
ولذات الرجال مع النســاء

★ مثار اعجابه ★

لا اكتمكم اذا قلت لكم ان عدد رجب ١٣٩١ هـ من مجلة المنهل كان مثار اعجابى وبهجتى لوجود مثل هذه المجلة في بلادنا والتى تسير من حسن الى احسن على الدوام بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بفضــل الجهود التى يبذلها القائمون بها لتحقيق المســتوى الارفع لنا كما وكيفا .

هذا وبرفقة هذه الرسالة أبيات متواضعة بعنوان : (ذكريات) ارجو ان تنشروها فى منهلنا الاغر وشكرا

احمد سعيد الحازمى
المدينة المنورة (ادارة التعليم)
أسرة الوادى المبارك

● (المنهل) : شــكرا لعاطفتك الطيبة

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

مَا نأمُلُهُ مِنْ جَامِعَاتِنَا

– ١ –

● ترد الى هذه المجلة صحف ومجلات ونشرات شتى ، مختلفة المصادر ، منوعة الموضوعات من أنحاء العالم • بعضها مطبوع باللغة العربية أو بحروفها • وبعضها باللغة الانكليزية ، وبعضها باللغة الأوردية ، وبعضها باللغة الايرانية والتركية الخ •

● وقد استرعى نظري حيال ما يردمن تلك الصحف والمجلات والنشرات أن ما كان منها صادرامن أوروبا وأمريكا واليابان يوضح بجلاء أن القوم الجامعيين هناك منهمكون بكليتهم في القيام بالابحاث العلمية (التقدمية) التي تقدم في كل لحظة شيئا جديدا الى مركبة الحضارة البشرية •• مثلا بين يدي ، الآن ، نشرة تجارية شهرية صغيرة الحجم جدا في أربع صفحات ملونة مصورة ، تطبع باللغة العربية الفصحى ، واسمها : (النشرة التجارية اليابانية) • وكانت افتتاحية هذا العدد الصادر لينايز ١٩٧٣ م في موضوع صناعي ظريف هو : (خيوط صناعية) أجريت ولا تزال تجرى عليها الأبحاث العلمية لتطويرها ، حتى تكون لها سائر مزايا ومظاهر خيوط الحرير الحقيقي •• وتجرى تلك التجارب على هذه الخيوط في اليابان ، بجامعة : « كيوتو للفنون الصناعية والنسيج » كما تجرى في جامعات أوروبا وأمريكا أيضا •

● ومما ورد عن هذه الخيوط في النشرة اليابانية الصغيرة الشهرية الملونة قولها : (ان الخيوط الصناعية البديلة – هذه – التى صنعت بتجميع ذرات الأمينو الحمضية ، لتشابه هذه الخيوط الطبيعية، قد أجريت عليها عدة تجارب ، لتحسينها بواسطة صناع النسيج المتعددين ، بما فيهم (كورنولدز) في بريطانيا ، و « دي بونت » في الولايات المتحدة ، واليابانيون المهتمون بالأمر) •

● وهذه (مجلة المجال) الامريكيةالمصدر، العربية اللغة ، تحوى الشيء الكثير عن التجارب العلمية النازعة الى تطوير مرافق الحياة البشريةالىطراز أفضل، من لدنرجال جامعات أمريكا الذين نذروا أنفسهم ملازمة معاملهم العامة والخاصة ، ومواصلة تجاربهم المضنية فيها ليل نهار سنين عددا، وأمدا مديدا •

● ثم هذه النشرة الأسبوعية الفرنسية: (الوكالة الفرنسية للصحافة) (ف • أ • ب) التي تنشر باللغة العربية الفصحى من باريس ، لا يخلو عدد من اعدادها من نشر بعض الأبحاث العلمية التقنية التي تعنى بتطوير الحياة والحضارة والصحة العامة وقاية وعلاجا ، الى جانب الأبحاث السياسية المعتادة •• وتلك الأبحاث مما يقوم به علماء جامعات فرنسا ، وطلابها ، وعلماء جامعات الغرب وطلابها ، وعلماء جامعات اليابان وطلابها •

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

● وقل مثل هذا في النشرة الالمانيــة (ريبورت) التي تصدر باللغــة العربية والانكليزية والفرنسية والأسبانية ، وقل مثل ذلك في مجــلة (النفط) البريطانية المصدر ، العربية اللغة ، فيما يتعــلق باختصاصها : مجال النفط في العالم .. وغير هذه كثير ..

● وبالجملة فان جامعات الغرب والشرق الياباني ، دأب رجالها طلابا وأساتيــذ ، على ممارسة التجارب العلمية والعملية فيما يتعلق بتطـــوير مرافق الحياة ورفدها بالنتائج الجديدة في سلم وفي حرب ممـــا جعل تفوق الغرب واليابان في سائر ميادين الحضارة أمرا ملموسا ورهيبا بالنســبة للشرق العربي والاسلامي عامة وهذا مثل من الأمثلة البارزة .. مسألة تلوث الهواء مما تنفثه المصانع والسيارات وغيرها من دخان يحوي ذرات سامة تؤثر على الصحة الخاصة والعامة خصوصا في المدن الكبيرة .. هذا الموضوع الحيوي الجديد عـلى العالم المتحضر عالجته معامل العلم التقني في جامعات أوروبا واليــابان وأمريكا حتى توصلت الى أهم النتــائج المتــوخاة في أساليب مقاومته وازالة آثار اضراره أو كادت حالما لم أسمع أن جامعة من جامعات الشرق الاسلامي والعربي وجهت جزءا من العناية البحثية الى هذا الموضوع الهام .. الذي بدأت مخالبه الوبيلة تمتــــد الى أقطاره وأمصــاره رويدا رويدا .. بسبب تكاثر السيارات التي تنفث أجهزة العــادم فيها السموم الفتاكة ، الناتجة من النفـــط ومشــتقاته كالديزل وما أشبه ، وازدياد المصانع وما الى ذلك .

- ٢ -

● ويبدو لي أن أغلب جامعاتنا الاسلامية والعربية في الشرق الاســلامي ، لا تزال تسير على هامش الطريق كما كانت، وبحسبها أن تزاول الدروس النظرية ، وأن توجـه جزء أو أجزاءا من العناية في معاملها بتطبيق نظريات العلم الصناعي للطلاب وكفى .. ثم لا شيء بعد ذلك .. والا فاين النتــائج الحضارية البــاهرة المنتظرة المنشورة في الصحف والمجلات العربية المنتشرة في أرجاء العالم الاسلامي والشرقي اليوم ؟

● ومن ذلك يبدو أيضا أن مدرسي تلك الجامعات ، لا يزالون مطوقين بقيــود التعليمات (الدنلوبية) من حيث يشعرون أو لا يشعرون . فبحسب الطالب الجامعي - وهذا في الغالب والحكم للغالب كمــا يقولون - أن يسير في دراســته الجامعية حتى يتناول ورقة الشهادة الجامعية التي تفتح له مجال الوظيفة الكبيرة والرفاهيـة المنشودة ، فيرتاح على الكرسي الوثير حتى آخر الشوط .. ولم تخلق الجامعات لملء الوظائف فحسب ، بل ان جل مهماتها في انكباب المتخرج منها على الدراسة والتطبيق والتحقيق والقيام بالتجارب العلميــة في معمل الجامعة ، وفي معمله الخــاص ان اســتطاع ، أو في معامل بعض الشركات المعنية ان وجدت ، أو في المعامل التى يقيمها أثرياء الامة الواعون لمثل هذه الشؤون .. أو التى تقيمها الدولة من أجل هذا الشأن .

● ان العالم الاسلامي والعربى اليوم في وضع هو أحوج ما يكون فيه الى السعي الحثيث والجد المخلص في سبيل الاستمرار في ممارسة البـــحوث الجامعية المتفتحة للتجارب التقنية والدراســات التي ترفع المستوى العام لأقطارهم من وهدة الخمول والذبول ، وتجلسهم على قمة التطور الناجم من دفع محصول الدراسات والأبحــاث العلمية الدقيقة المركزة المجدية الشـاملة لجزئيات وكليات ما يحتاجون الى الارتفاق

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

به من مطالب الحياة والى النهوض به من أعباء وشؤون .

● جامعاتنا الاسلامية والعربية مدعوة اذن الى التشبث بعروتين حيويتين ..

أولاهما : تكليف أساتيذها بممارسة اعتناق شبابنا الجامعي رجال المستقبل للعقيدة الاسلامية الصحيحة عن حب واقتناع واستيعاب وايمان .. وهذه العقيدة الاسلامية الصحيحة ستكون الملهمة لهم والمشجعة والدافعة الى زوال الغشاوة عن أبصارهم وبصائرهم فيعرفون الصالح من الطالح من العقائد والمبادىء ويميزون بين الحق والباطل وذلك من شأنه أن يشق لهم الطريق القويم الى الصعود لأعلى مستويات الحياة والحضارة المنشودة .

والعروة الثانية هي : مزاولتهم المستمرة التي لا تتقيد بزمن ولا مكان ولا جو لأبحاثهم العلمية النافعة كل واختصاصه — وتصميمهم المتشبث بتقديم كل منهم شيئا جديدا يضاف الى سجل المبتكرات والمستنبطات العالمية ، والمخترعات العلمية التطبيقية .

— ٣ —

والشيء بالشيء يذكر .. فقد كان أثار اعجابي وتقديري ، ما كنت شاهدته عن كثب قبل ثلاثة أعوام حينما كنت في الرياض من اهتمام ادارة جامعة الرياض ، باستخدام البحث العلمي المركز في تطوير صناعتنا المحلية باعتمادها على بعض منتجات هذه البلاد من الأشجار .. والاكتفاء بها عن الاستيراد .. ويتمثل هذا الصنيع الجميل في تطوير جامعة الرياض ما نشرته في هذه المجلة بعدد ربيع الثاني ١٣٩٠ عن شجر الأثل الوطني ، اذ صنعت نماذج رائعة لمقاعد الدراسة ومناضدها من شجر الأثل الوطني دون سواه .. وقد نجحت التجربة التي دعا اليها مدير الجامعة وطبقها أساتيذ وطلاب كلية العلوم بالجامعة حتى رأت رئاسة مدارس البنات أن تبتاع من هذه الكراسي والمناضد كميات كبيرة لمدارسها ولا تزال .

انها فاتحة خير .. وأول الغيث قطر ثم ينهمر .. فعسى أن تمسك كليتا الجامعتين المتخصصتان في جامعة الرياض بالرياض ، وفي جامعة الملك عبد العزيز بجدة بزمام المبادرة في هذا المجال الحيوي الهام . وعسى أن تكونا فيه وفيما عداه ، قدوة حسنة لسائر الجامعات الاسلامية والعربية في مشارق الأرض ومغاربها .. ان شاء الله . على اننا نرجو ان تخرج لنا أبحاث طلابها وأساتيذها هي وكلية البترول ابتكارات واختراعات واستنباطات جديدة تدفع عجلة حياتنا المتطورة الى القمة بدقة شاملة وطموح حافز كبير متصاعد على الدوام .

عبد القدوس الأنصاري

★ توارد خواطر ★

(المنهل) : بعد كتابة هذه الافتتاحية بمدة كنت اطالع العدد الصادر في ٨ ربيع الاول سنة ١٣٩٣ هـ من مجلة المجتمع الكويتية ، فوجدت فيها كلمة مسهبة عن اساليب التعليم في البلاد العربية واسباب التخلف الموجود بها . ومما جاء في الكلمة قولها : ان اساليب التعليم الراهنة ما برحت تقود الى (١) — اطالة فترة التخلف الصناعي والعلمي على مستوي الامة كلها . (٢) — ايقاع طلبة العلم — كل عام — في حرج وبلبلة وتوتر ومخاوف — لأنها — أي أساليب التعليم الحالية — اقرب الى احراج الطلبة وتحديهم منها الى الاختبار العلمي الباني للشخصية المكون للعقلية المبتكرة المبتدعة .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

كيف نحارب الغزو الثقافي الغربي والشرقي

لفضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه .

وبعد .. فمما لا شك فيه ان أخطر ما تواجهه المجتمعات الاسلامية في الوقت الحاضر هو ما يسمى بالغزو الثقافي باسلحته المتنوعة من كتب واذاعات وصحف ومجلات وغير ذلك من الاسلحة الاخرى ذلك ان الاستعمار في العصر الحديث قد غير من اساليبه القديمة لما ادركه من فشلها وعدم فعاليتها ومحاربة الشعوب واستماتتها في الدفاع عن دينها واوطانها ومقدراتها وتراثها حيث ان الاخذ بالقوة وعن طريق العنف والارهاب مما تاباه الطباع وتنفر منه النفوس لا سيما في الاوقات الحاضرة بعد ان انتشر الوعي بين الناس واتصل الناس بعضهم ببعض واصبح هناك منظمات وهيئات كثير ، تدافع عن حقوق الشعوب وترفض الاستعمار عن طريق القوة وتطالب بحق تقرير المصير لكل شعب وان لاهل كل قطر حقهم الطبيعي في سيادتهم على ارضهم واستثمار مواردهم وتسيير دفة الحكم في اوطانهم حسب ميولهم ورغباتهم وطريقتهم في الحياة وحسب ما تدين به تلك الشعوب من معتقدات ومذاهب واساليب مختلفة للحكم مما اضطره الى الخروج عن هذه الاقطار بعد قتال عنيف ، وصدامات مسلحة وحروب كثيرة دامية .

ولكنه قبل ان يخرج من هذه الاقطار فكر في عدة وسائل واتخذ كثيرا من المخططات بعد دراسة واعية وتفكير طويل وتصور كامل لأبعاد هذه المخططات ومدى فعاليتها وتاثيرها والطرق التي ينبغي ان تتخذ للوصول الى الغاية التي يريد .

واهدافه تتلخص في ايجاد مناهج دراسية على صلة ضعيفة بالدين مبالغة في الدهاء والمكر والتلبيس ركز فيها على خدمة اهدافه ونشر ثقافته وترسيخ الاعجاب بما حققه في مجال الصناعات المختلفة والمكاسب المادية في نفوس اغلب الناس حتى اذا ما تشربت بها قلوبهم واعجبوا بمظاهر بريقها ولمعانها وعظيم ما حققته وانجزته من المكاسب الدنيوية والاختراعات العجيبة لا سيما في صفوف الطلاب والمتعلمين الذين لا يزالون في سن المراهقة والشباب اختارت جماعة منهم ممن انطلى عليهم سحر هذه الحضارة لاكمال تعليمهم في الخارج في الجامعات الاوربية والامريكية وغيرها حيث يواجهون هناك بسلسلة طويلة من الشبهات والشهوات على ايدي المستشرقين والملحدين بشكل منظم وخطط مدروسة واساليب ملتوية في غاية المكر والدهاء ـ وحيث يواجهون الحياة الغربية بما فيها من تفسخ وتبذل وخلاعة وتفكك ومجون واباحية .

وهذه الاسلحة وما يصاحبها من اغراء وتشجيع وعدم وازع من دين او سلطة قل من ينجو من شباكها ويسلم من شرورها الا من عصم الله وهم القليل ـ وهؤلاء بعد اكمال دراستهم وعودتهم الى بلادهم وتسلمهم المناصب الكبيرة في الدولة خير من يطمئن اليهم المستعمر بعد رحيله ويضع الامانة الخسيسة في ايديهم لينفذوها بكل دقة بل بوسائل واساليب اشد

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

عنفا وقسوة من تلك التي سلكها المستعمر كما وقع ذلك فعلا في كثير من البلاد التي ابتليت بالاستعمار او كانت على صلة وثيقة به .

اما الطريق الى السلامة من هذا الخطر والبعد عن مساوئه واضراره فيتلخص فيما اقدمت عليه حكومتنا السنية بعد ادراك كامل للمصلحة العامة وتقدير للمسؤولية من انشاء الجامعات والكليات والمعاهد المختلفة بكافة اختصاصاتها للحد من الابتعاث الى الخارج وتدريس العلوم بكافة انواعها في المملكة حرصا على سلامة عقيدة هؤلاء الشباب وصيانة اخلاقهم وخوفا على مستقبلهم - وحتى يساهموا في بناء مجتمعهم على ضوء من تعاليم الشريعة الاسلامية وحسب حاجات ومتطلبات هذه الامة المسلمة وضيقت من نطاق الابتعاث الى الخارج وحصرته في علوم معينة لا يتوفر في الوقت الحاضر تدريسها في الداخل .

وانا لنشكر لحكومتنا السنية هذا الصنيع وحرصها الشديد على مستقبل الامة والوطن ، وعلى ما حققته وانجزته من المشاريع النافعة والمكاسب الضخمة ونسال الله لها مزيدا من التوفيق للاعمال الصالحة والخدمات النافعة للمسلمين ولكن هذا المقام مع ما ذكرنا يحتاج الى مزيد من العناية في اصلاح المناهج ، وصبغها بالصبغة الاسلامية على وجه اكمل والاستكثار من المؤسسات العلمية التي يستغنى بها ابناء البلاد عن السفر الى الخارج ، واختيار المدرسين والمدرسات والمديرين والمديرات وان يكون الجميع من المعروفين بالاخلاق الفاضلة والعقيدة الطيبة والسيرة الحسنة والغيرة الاسلامية والقوة والامانة لأن من كان بهذه الصفات امن شره ورجي خيره وبذل وسعه في كل ما من شانه ايصال المعلومات الى الطلبة والطالبات سليمة نقية .

اما اذا اقتضت الضرورة ابتعاث بعض الطلاب الى الخارج لعدم وجود بعض المعاهد الفنية المتخصصة لا سيما في مجال التصنيع واشباهه فارى أن يكون لذلك لجنة علمية امينة لاختيار الشباب الصالح في دينه واخلاقه المتشبع بالثقافة والروح الاسلامية واختيار مشرف على هذه البعثة معروف بعلمه وصلاحه ونشاطه في الدعوة ليرافق البعثة المذكورة ، ويقوم بالدعوة الى الله هناك وفي الوقت نفسه يشرف على البعثة ويتفقد احوالها وتصرفات افرادها ويقوم بارشادهم وتوجيههم واجابتهم عما قد يعرض لهم من شبه وتشكيك وغير ذلك .

وينبغي ان تعقد لهم دورة قبل ابتعاثهم ولوقصيرة يدرسون فيها جميع المشاكل والشبهات التي قد تواجههم في البلاد التي يبتعثون اليها ويبين لهم موقف الشريعة الاسلامية منها والحكمة فيها حسب ما دل عليه كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وكلام اهل العلم مثل احكام الرق وتعدد الزوجات بصفة عامة وتعدد ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بصفة خاصة وحكم الطلاق وحكمة الجهاد ابتداء ودفاعا وغير ذلك من الامور التي يوردهااعداء الله على المسلمين حتى يكونوا على إستعداد تام للرد على ما يعرض لهم من الشبه .

اما عن مجابهة الغزو المتمثل في الاذاعات والكتب والصحف والمجلات والاقلام التى ابتليت بهـا المجتمعات الاسلامية في هذا العصر واخذت تشغل اكثر أوقات المرء المسلم والمراة المسلمة رغم ما تشتمل عليه في اكثر الاحيان من السم الزعاف والدعاية المضللة والادب الرخيص والصور العارية والدعوة الى الفساد فارى أن من اهم علاج ذلك ان تهتم الدول الاسلامية لا سيما حكومتنا السنية بايجاد هيئة من اهل العلم والبصيرة والغيرة على الاسلام والثقافة الواسعة وتفرغ لكتابة البحوث والنشرات والمقالات النافعة والدعوة الى الاسلام والرد على الغزو الثقافي المنظم وكشف عواره وتبيين زيفه حيث ان الاعداء قدجندوا كافة امكاناتهم وقدراتهم واوجدوا المنظمات المختلفة والوسائل المتنوعة للدس على المسلمين فلا بد من تفنيد هذه الشبهات وعرض الاسلام عقيدة وتشريعا واحكاما واخلاقا عرضا شيقا صافيا جذابا بالاساليب الطيبة العصرية المناسبة وعن طريق الحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي احسن فهو الدين الكامل

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الجامع لكل خير الكفيل بسعادة البشر وتحقيق الرقي الصالح والتقدم السليم والامن والطمانينة والحياة الكريمة والفوز في الدنيا والآخرة .

وما اصيب المسلمون الا بسبب عدم تمسكهم بدينهم كما يجب وعدم فهم الاكثرين لحقيقته وما ذلك الا لاعراضهم عنه وعدم تفقههم فيه وتقصير اكثر العلماء في شرح مزاياه وابراز محاسنه وحكمه واسراره والصدق والصبر في الدعوة اليه وتحمل الاذى في ذلك بالاساليب والطرق المتبعة في هذا العصر ومن اجل ذلك حصل ما حصل اليوم من الفرقة والاختلاف وجهل الأكثر لاحكام الاسلام والتباس الامور عليهم .

ومعلوم انه لن يصلح آخر هذه الامة الا ما اصلح اولها والذي صلح به اولها هو اتباع كتاب الله الكريم وسنة رسوله الامين عليه من ربه افضل الصلاة والتسليم كما قال تعالى :

(اتبعوا ما أنزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلا ما تذكرون) .

وقال تعالى :

(وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون) .

وقال سبحانه :

(وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون) .

وقد وعدهم الله سبحانه على ذلك النصر المبين والعاقبة الحميدة كما قال سبحانه وهو اصدق القائلين :

(وكان حقا علينا نصر المؤمنين) .

وقال سبحانه :

(وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط) .

وقال عز وجل :

(وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون)

وقال عز وجل :

(يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم) .

والآيات في هذا المعنى كثيرة ، ولما حقق سلفنا الصالح هذه الآيات الكريمات قولا وعملا وعقيدة نصرهم الله على اعدائهم ومكن لهم في الارض ونشر بهم العدل ورحم بهم العباد وجعلهم قادة الامة وائمة الهدى ولما غير من بعدهم غير عليهم كما قال سبحانه

(ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) .

فنسأل الله سبحانه ان يرد المسلمين حكومات وشعوبا الى دينهم ردا جميدا وان يمنحهم الفقه فيه والعمل به والحكم به وان يجمع كلمتهم على الحق ويوفقهم للتعاون على البر والتقوى والتواصي بالحق والصبر عليه انه سميع قريب وصلى الله وسلم على نبينا وسيدنا محمد وآله وصحبه واتباعه باحسان .

عبد العزيز بن باز

رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ذكرى الدكتور محمد اقبال
الشاعر الفيلسوف

بقلم الاستاذ الحاج احمد معنينو
بالمغرب العربى

● كثير هم الشعراء الاسلاميون الذين خلدوا امجاد الاسلام ، في مختلف الازمنة والاحقاب ، وشاعرنا صاحب الذكرى ، يعد في طليعتهم ، ويمتاز عن جلهم ، بانه نظم شعره «باللغات الاجنبية» فشاعت وذاعت ، في طبقات الشباب المسلم المغترب باوروبا ، للنهل من العلم والتقنية ، غافلا عن امجاده ، وحائرا لا يدرى عن الاسلام وتعاليمه ومبادئه الانسانية قليلا ولا كثيرا ، بل جلهم يعيش في ظلام دامس ! تختلط عليه الدعوات ، وتكتسحه المفتريات ، فجاء « الدكتور محمد اقبال » بشعره الفياض ، ومنطقه السليم وحجته البالغة ، يكشف للشباب الحائر – الطريق السوي – ويبعث في نفوس المسلمين قاطبة ، الدعوة الانسانية التي جاء بها محمد صلوات الله عليه ، مبشرا ونذيرا ، وداعيا الى الله ، وسراجا منيرا ، نظم شعره في سبيل واضح ، واستطاع ان يجلب للصف الاسلامي جماعات وجماعات يخرج بها من الحيرة والارتباك ، الى سبيل الرشاد ، ويجلب المجد لامة الاسلام على ممر العصور والاحقاب – وها هو شعره يفوح شذى وعبقرية ، ويوقظ النائم ، ويرشد الحيران ، فالى دراسة شعره الغزير ، كما وكيفا لتتجدد العزائم ، وتتقوى الهمم ، وتخلد ذكرى هذا الشاعر المبدع ، والفيلسوف الانساني الخالد .

★ ★ ★

● لقد اعتاد الكتاب والشعراء ورجال الدعوة الاسلامية بالمشرق والمغرب ، ان يساهموا في ذكرى هذا الشاعر العبقرى كل ما جاء : الحادى والعشرين من شهر نيسان – ابريل – من كل عام ، حيث تحتفل الامة الاسلامية الباكستانية بذكراه العطرة فتتجدد ذكريات الشاعر الفيلسوف – محمد اقبال – الذى كان شعره ونثره الملهم يوقظ النفوس ، ويحيي الهمم ، ويستنهض الاموات قبل الاحياء ؟ ويبذر بذور الثقة والكرامة .

★ في أجيال عديدة ومتتالية ★

● لم يكن شاعرنا شاعرا خياليا كجل الشعراء الذين يغرقون في الخيال العاطفي ، ويقفون عند هذا الحد ، بل كان انسانا يحس احساسا تاما ، بما يتاجج فى صدره من سخط ونقمة على الخضوع للراسماليين او المستعمرين او الحكام الجائرين ، وهذا الحقد الدفين فى نفسه هو الذى رسم أمامه سبيلا واضحا سلكه فى أداء رسالته التي تتخلص في رفع قيمة الفرد في نظر نفسه ، حتى يرتفع بذلك ، وتعني هذه النزعة البشرية عند اقبال ، احترام الفرد لنفسه ، وثورته على الدكتاتورية السياسية او الدينية او الثقافية وذلك لادراكه ان الشخصية الفردية لا تكون ولا تنمو الا فى جو الحرية .

وهكذا عاش اقبال وهو يبشر بالقيم الروحية للحرية ، في عالم قد اعتاد السيطرة السياسية حتى لقد غدا يعتبرها جزءا لا يتجزأ من حياته ، الى جانب الصرخات التي كان يطلقها اقبال لاستنهاض همة بني قومه ، وان الحضارة المشوبة ستنتحر بخنجرها الحاد .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

نعم ، اذا تعمقنا في دراسة الاثر الذي تركه اقبال في بني قومه ، والروح العظيمة التي نفخهـا في عزائمهم • وبعثها في نفوسهم • حتى تمكنوا من انشاء دولة ـ الباكستان ـ اذا ما درسنا هذا الاثر تبين لنا ان اقبالا كان واحدا من الشعراء الملهمين ، نعـم أخذه الموت قبل ان تكتحل عيناه بمرأى الـدولة التي يعتبر باعثها الاول ، وانما ظهرت بعد وفاته بعشر سنين •

ان اقبال سيظل حيا حالما ظل الاسلام حيا ، فان شعره النبيل يعتبر الطموح الحقيقي لمسلمي الهند ، وسيبقى هذا الشعر مصدرا لالهامنا ولالهام الاجيال القادمة • بعدنا • ولقد كانت مساهمة اقبـال الرئيسية هي انه الهم المسلمين في شبه القارة • وجعلهم يفكرون بضرورة قيام دولة اسلامية منفصلة تضمهم • وتجمع شملهم • وتمكنهم من ممارسـة شعائرهم ، والعيش كما يريدون ، ولقد اعترف ـ ابو الباكستان ومؤسسها محمد علي جناح ـ بالدور الذي قام به اقبال • ولقد كرس اقبال الجزء الاكبر من حياته لتحقيق هذه الفكرة • وبعد تسع سنوات من وفاته اصبحت باكستان حقيقة بعد ان كان الكثير يعتقد انها ستظل حلما ! وفشل اعداء باكستان في منع قيامها • وظهرت هذه الدولة العظيمة الى عالم الوجود قوية منيعة ـ وقدر للقائد الاعظم محمد علي جناح ان يلعب دورا تاريخيا في تحقيق هذا الهدف النبيل •

وفي جلسة هامة تاريخية للرابطة الاسلامية تقرر مصير تكوين دولة باكستان وذلك سنة ١٩٤٠ بلاهور

ان الاشخاص الذين يقفون خلف انشاء باكستان هم نخبة ممتازة من الرجال الذين أثبتوا قدرتهم على قيادة البلاد • وتوجيه الشعب ، وبينهم السيد احمد شهيد ، السيد جمال الدين الافغاني ، وشاه ولي الله ، والسيد احمد خان ، ومحسن الملك ، ومولانا محمد علي ، ومولانا شوكت علي ، والعلامة محمد اقبال ، وفقار الملك ، والقائد الاعظم محمد علي جناح ، ولياقت علي خان • ومع أن جميع هـؤلاء الرجال كانوا عظاما مرموقين • فان سيد احمد خان، والعلامة محمد اقبال ، ومحمد علي جناح ، كانوا اكثر هؤلاء الرجال عظمة واهمية • وهم الذين نفخوا روح الحياة في حركة الحرية ، وان مجرد نظرة قصيرة على الاحداث التاريخية تكفي لاثبات ما فعله هؤلاء •

وفي هذه الفترة المليئة باليأس ظهر السيد احمـد لينظم الصفوف • ويبعث الامل في النفوس الخائرة • التي أثقلها اليأس • وبالاضافة الى عمله المجيد حاول بواسطة المؤتمر الاسلامي وبواسطة الكتب والنشرات والخطب ان يحول الجماهير الاسـلامية الى امة • ويبعث فيها روحا جديدة • ولقد حقق قسطا كبيرا من النجاح • لأنه كان مصلحا ومفكرا وسياسيا وعالما دينيا كبيرا ، اما شاعرنا الكبير محمد اقبال فليس مرده الى كونه شاعر المسلمين الاول في شبه القارة فحسب ، بل لأنه يعتبر الى حـد بعيد خالق فكرة باكستان ، فلقد وصفه مولانا محمود علي جوهر وهو زعيم وطني ومسلم عظيم • وصف محمد اقبال بقوله: انه كان شاعر البعث الاسلامي في الهند في القرن العشرين • وان الهند الاسلامية مدينة بالشيء الكثير لهذا الشاعر المسلم العظيم • اما القائد الاعظم محمد علي جناح • فقد قال ان اقبـالا سيظل حيا ما ظل الاسلام حيا • ومساهمة اقبال الرئيسية انه الهم المسلمين ، وجعلهم يفكرون بضرورة قيـام دولة اسلامية في شبه القارة الهندية منفصلة • تضم شمل المسلمين • وتنزلهم المكانة اللائقة بهم •

لقد اقام محمد اقبال الثورة ضـد الحركات الاستعمارية بكل انواعها في المشرق القريب والبعيد• وان بمدرسته لهي الاولى في تحمل الدعوة التجديدية في الفكر الاسلامي • وضد الدعاوي الملتـوية من ماركسية وكافة النحل المدسوسة القاديانية والمسيحية بكافة انواعها • وهجم على جميع هذه النحل التي تسعى جميعها في تفريق وحدة المسلمين • والوقوف في وجه الدعوة الاسلامية •

نعم •• عظمة اقبال ظهرت باللغة الاوروبية وتراثه العظيم جله بها ، وكله مآثر جمة في الدعوة الى الدين

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

والتمسك بآدابه ، والدفاع عن حرمتـه ومن المواقف التي لا تنسى ولا تستقصى قيامه رحمه الله ضـــد النحلة القاديانية المسيخة الضالة المضلة ، حيث امر أمرها ـ بعد الثلاثينات ، حيث استفحل خدعها ، وكبر دعاتها ،المتربون في أحضان المستعمرين الدساسين الماكرين ، وتدخل العديد من اتباعها في جهاز الدولة ، فتولى بعضهم المناصب العالية في الحكم والقضاء وغيرهما .

★ ★ ★

القاديانية : نحلة ظهرت في الهند نسبة الى الكذاب « غلام احمد القادياني » الذي ادعى النبوة ! وظهر أمره في الثلث الاخير من القرن الغابر التاسع عشر، ووافاه الموت المحتوم سنة ١٩٠٨ وانما ذاع صيته واشتهر امر نحلته الكاذبة لتاييده للاستعمار البريطاني ، وتشجيع السلطة الغاشمة له ، ولأتباعه وانصاره ، ولولا مساعدة السلطة المستعمرة لاتباعه، لاضمحلوا قبل أن يستفحل امره « وقاديان » إسم قرية من قرى « بنجاب » ولد فيها الكذاب وقبر بها : كتب عنها بالتاييد الزعيم الهندسي المجوسي « جواهر لال نهرو » مقالين هامين في المجلة العصرية احدى كبريات المجلات الهندوكية باللغة الانكليزية ينكر فيها مقاومة القاديانية من لدن الجمعيـات الاسلامية الناهضة ، مدعيا انها جمعية اسلامية ناهضة ، لكن الشـاعر الفـذ الملهـم الغيـور « محمـد اقبال » انبرى للدفاع عن حوزة الاسلام والمسلمين ، وكشف عن القاديانية القناع ، وعرف بأباطيلها وتدليسها ومرتقاتها ومساندتها للكفـر والهندوكية والاستعمار ، تعمل لهدم تعاليم الاسلام ، والقضاء على دعوته النقية الوفية ، ولقد كال لها بالمكيـال الأوفى ، وعرف انها نحلة دارقة تؤمن بنبوة الغلام القادياني الكذاب ! ونشر هذا البيان مرضحـا في رسالة مستقلة ، أسماها « الاسلام والاحمدية » نشرت ووزعت منها آلاف النسخ باللغتين الانكليزية والاردية ، كما لا نغفل مقاله القيم الذي رد به على الزعيم الهندوكي « جواهر لال نهـرو » الذي يؤيد هذه النحلة الخارجية المارقة ، وأوضح فضائحها والدواعي التي حملته على تاييدها لانها تقاوم الدعوة المحمدية جهارا وهي التي تقف في حنجرته شوكة قاتلة ، وبهذه المقالات المتابعة قطع دابر دعـوتهم الماكرة ، وكشف عن فضائحهم وفظائعهم ودسائسهم ومكرهم ، ومن مآثره ايضا انه قدس سره لم يقبل اي منتسب لهم ، وتابع لدعوتهم ، أن يعد عضـوا في جمعيات المسلمين ، حيث ابتدا عمله في جمعيـة « حماية اسلام » الكبيرة في لاهـور ، التي كان يراسها ، فانسلخ عنها : وابتعد محتجا على انضمام القاديانيين الدجاجلة اليها ! هذه الجمعية « جمعية تعليمية ثقافية مضى على تاسيسها اكثر من خمسين سنة بها مدارس عديدة وكلية كبيرة ، وصحيفـة ودار للطبع والنشر » واشتد في الابتعاد عن الجمعية حتى انصف بابعاد هذه الشرذمة الكافرة الفاجرة ، وتطهرت من دنس المروق والالحاد والخيانة ومساعدة الدخيل الاجنبي ، وكان لهذا التطهير اثره البـالغ في الاوساط المسلمة ، ومن تصلبه في باب القاديانية انه لم يفرق بينها وبين ـ الاحمدية اللاهـورية ـ لانها اختها وبنتها وربيبتها ومنها واليها ! وقـد اصاب في ذلك وأحسن ، حيث نظف جمعية اسلامية من الشرك ودعاته ، والضلال واهله والفسـاد وانصاره واعوانه ، اجزل الله له المثوبة .

والفروق بين هاتين الدعوتين ـ القاديانية والاحمدية أن الاولى تدعي نبوة هذا الزنيم ، والثانية تخفف هذا الادعاء بقولها : انه المسيح الموعود به ظهر في صورة مجدد ؟ وان الوحي لم ينقطع بمحمد صلوات الله عليه ، وان الله يكلم الصالحين من عباده الى هذا اليوم ، هذا بعض جهاد شاعر الشرق ، وحكيم الاسلام في سبيل الحق والهداية ، وقد وفق ورزق نجاحا باهرا ، ووفق توفيقا سماويا ربانيا ـ ومنـذ محاربته لهاتين النحلتين الفاسدتين قـل شرهمـا ، وضعف اتباعهما ، وانقرض صـيتهما ، وبدا طالع النحس في صفوفهما ، غير ان دعاة الشر والمكر لايخلو منهم زمان ، بل نراهم يتطلعون من جديد ، الصفوف

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الحكم في بلاد باكستان المسلمة ولا اخال هـذه الشرور والحروب والنكبات الا من اعمال هـؤلاء المفسدين دمرهم الله وقطع دابرهم ٠

★ ميلاد محمد اقبال ★

● ولد شاعرنا الداعية الاسلامي الخالد بتاريخ ١٨٧٣ ميلادية بمدينة كليكوت بالهند ٠ نشأ ونبغ معاصرا للداعية الاسلامي الشهير الاستاذ : « ابو الكلام » نعم ، لا حاجة تدعو الى التنظيم بين مشربيهما ودعوتهما وانما نجتزىء بتحرير كلمات حول شاعرنا الفذ ٠ عند نشأته الاول ودراسته المتنوعة ٠ وحصوله على اعلى الشهادات في مختلف الاتجاهات العلمية ، والدينية ، والوطنية ، تصدر بعدها كشاعر موفق للنزعة الوطنية والغيرة الاسلامية ٠

درس محمد اقبال بالهند في كلية من الكليات العصرية ٠ وتخرج فيها ٠ ثم سافر الى اوروبا ٠ ودرس فى كمبردج وبرلين ونال شهادة الدكتورية فى الفلسفة وتعاطي المحاماة بعد رجوعه مدة من الزمن ٠ ثم تركها لما بين قريحته الشاعرة وطبعه الريان من الحكمة والمعرفة وبين المحاماة المصرية من منافاة ٠

★ ★ ★

اشتهر صاحبنا بقرض الشعر ٠ وهو في مقتبل العمر ٠ وكان اول عهده بالشعر شاعرا مطبوعا يميل الى الوطنية ، ويتالم لما يرى بعينيه من سوء حال وطنه ٠ وبني جلدته ، ويبكي دما على ما آلت اليه حال البلاد في مفتتح القرن العشرين ، من تفرق الكلمة ، وتشتت الحال ٠ ولما سافر الى اوروبا سنة ١٩٠٥ واقام بها ثلاث سنوات ، وشاهد خلالها « المدنية الغربية » عن كثب ، واطلع على سوءاتها وما فيها من تمويه وبريق كذاب ، تنبه فيه الشعور الاسلامي الكامن ، وتحولت طبيعته الشاعرة من حمى الوطن الضيق الى كنف الاسلام الرحيب الواسع ، والذي أثر فيه بوجه خاص وجعله يتلهف اسى وحسرة على ذلك ، ما كان يشاهده صباح مساء هناك في لندن وبرلين من افتتان الشبيبة المسلمة النازحة عن

أوطانها بالغرب ومظاهره الخلابة ، وما يلاحظه من انخداعهم بدعايتها الكاذبة الملفقة ، وكذلك تاثرت نفسه الشاعرة بما اطلعت عليه مما يحاك من الدسائس وما يظهر من المؤامرات في العواصم الاوروبية للمسلمين واوطانهم وممالكهم ، وجملة القول ان محمد اقبال عاد من اوروبا بعد ثلاث سنوات شاعرا مسلما يتقد غيرة على الاسلام ومصير المسلمين ، ويعطف على ابناء الاسلام في سائر انحاء المعمور ، يخطب ودهم ، ويشيد بذكرهم وينوه بمآثرهم ٠

هذا ويبتدىء جهاده الموفق بعد رجوعه من اوروبا حيث شرع يبث افكاره الناضجة الحكيمة ، مفرغة في قالب الشعر البليغ المعجز ، فقد نشر عدة دواوين باللغتين الفارسية والاردية ضمنهما آراءه ، في السياسة العالمية ، والحضارة الغربية ، ودسائس الاوروبيين ومكايدهم ٠ واهاب فيها بالمسلمين يحثهم على التمسك بعروة الدين الحنيف ، وعدم الانخداع باباطيل الغرب المموهة كل ذلك جعله اساس دعوته ٠ والقطب الذي تدور رحاه حوله ٠ والذي ساعده على ذلك وحبب اليه دعوته الى الشبيبة الناشئة هو ارتواؤه من معين الغرب وتمكنه من الفلسفة الجديدة ، وتضلعه منها مضافا الى عقيدته الحكمة الراسخة فيتفنن فى القول المنثوم تفننا يكاد يبلغ حد الاعجاز ٠

★ ★ ★

ثابر محمد اقبال على دعوته وجهاده ثلاثين سنة متتابعة ، شاهد خلالها بام عينه ثمرات اعماله ونتائج دعوته المشكورة ، فان مئات من المثقفين الجدد ممن تثقفوا في أوروبا كادوا يزيغون عن جادة الحق ، ويضلون سواء السبيل ، لولا شعر اقبال واختتانهم ببلاغته وحكمه الخالدة ، فالذين لم يؤثر فيهم مواعظ المشايخ ، ومقالات المحققين من العلماء ، والذين ماكانوا ليلتفتوا الى دعوة المصلحين من الزعماء لاغترارهم باباطيل الغرب ٠٠ وولوعهم بزخارفه . كثيرا ما اتفق لهم أن يردوا شعره الصافي ٠٠ ويرتشفوا من مناهله العذبة ، فيتاثروا بآرائه وافكاره من حيث لا يشعرون ، وهنالك رجال لا يقنعهم ما في كتاب الله

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وسنة رسوله الكريم الا اذا افرغ في قالب من الحكمة او دعم بما يؤيده من ثمرات عقـول الفلاسفة والمتكلمين . فأمثال هؤلاء الرجال اذا قرأوا مقالات محمد اقبال الفلسفية ، وأفكاره الحصيفة الناضجة اقتنعت بها عقولهم . واطمأنت لها قلوبهم ، وسكنت اليها خواطرهم ، وهكذا انتفع بشعره وكتاباته وآرائه الحكيمة . جماعة من الناشئة الجديدة . لا تحسن الظن بالمشايخ والفقهاء ، فلا تقبل منهم شيئا ، ولا تثق بشيء مما يأتون به من اوامر الشرع، وذلك لمرض في قلوبهم ، وانخداعهم بالحضارة الغربية واغترارهم بزخارفها الكاذبة ، وتكالبهم على حياتهم المادية ، الفاتنة .. انتفعت هذه الجماعة وامثالها بشعر اقبال وآرائه الحكيمة ، فاهتدت واقتربت من الاسلام بعد إن نفرت عنه وتباعدت ، وذلك انهم ما كان في مكنتهم ان يتهموا اقبالا في آرائه الدينية وعقيدته الراسخة ودعوته المباركة ، ولا ان يرموه بالجمود او الرجعية او بعدم الاطلاع على مقتضيات العصر ومطالبه المتشعبة .

★ محمد اقبال والفكر الديني الحديث ★

يقول اقبال ان اليقظة اصبحت تعيننا على اعادة النظر في التفكير الاسلامي ، وليس هذا فقط ، بل وعلى بنائه من جديد اذا لزم الامر ، ولقد ركز اقبال فلسفته في أن النبي محمدا صلوات الله عليه هو روح الثقافة الاسلامية . وانه يقوم بين العالم القديم ، والعالم الحديث ، فهو من العالم القديم باعتبار مصدر رسالته ، وهو من العالم الحديث باعتبار الروح التي انطوت عليها ، فاذن للحياة في نظره مصادر اخرى للمعرفة تلائم إتجاهها الجديد ، وان مولد الاسلام الجديد ، هو مولد الاستدلال العقل القائم على الاستقراء .

★ ★ ★

ويقول طه حسين : « اقبال » هو الذي دعانا الى الخير ، وأشاع فينا هذا الامر بان نعرف انفسنا وحقوقنا . ونجاهد في سبيل الحق والخير والجمال .

ويقول . احمد حسن الزيات » : اذا كان حسان شاعر الرسول ، فان اقبالا شاعر الرسالة ، واذا كان لحسان من نازعه شرف الدفاع عن محمد صلوات الله عليه فليس لاقبال من ينازعه شرف الدفاع عن المحمدية .

ويذكر « الدكتور عبد الوهاب عزام » في رثاء اخيه اقبال في جمعية الاخوة الاسلامية بالقاهرة : « في اليوم الحادي والعشرين من ابريل سنة ١٩٣٨ الساعة الخامسة من الصباح بمدينة لاهور مات رجل كان على هذه الارض عالما روحيا . يحاول ان ينشيء الناس نشأة اخرى . ويسن لهم الحياة سنة جديدة ، جمع ما شاءت له قدرته من معارف الشرق والغرب ، وقلب كبير كان يحاول ان يصوغ الأمة الإسلامية من كل ما وعى التاريخ من مآثر الأبطال واعمال العظماء . روح طليقة بين الأزل والأبد ، خفاقة في ملكوت الله الذي لا يحد . مات محمد اقبال الذي وهب عقله وقلبه للمسلمين وللبشر جميعا . الرجل الذي كان يخيل الى وانا في نشوة شعره انه من اعاظم من يموت ، واكبر من ان يناله حتى هذا الفناء الجثماني . فاضت روح الرجل الكبير المحبوب في داره بلاهور . وراسه في حجر خادمه القديم ..

ولما توفي اقبال دعيت الى البيت المقدس لأذيع حديثا عنه . فتحدثت في سيرته وفي شعره . وقلت انه شاعر الاسلام العظيم . جدير به ان ينعى الى المسلمين بالشرق والغرب ، وأرجو الله ان يشمله بجوده

★ ★ ★

هذه لمحة وجيزة ساهمت بها في تجديد ذكرى هذا الشاعر الفذ والمدافع عن حوزة الاسلام والمسلمين بالشرق والغرب ، وأرجو الله ان يشمله بجوده وفضله ، وينزله منزلة الصديقين الأوفياء للدعوة المحمدية بما اوتيه من لباقة وعبقرية ومنطق سليم . وحجة بالغة ، وان يهيىء لشعبه الباكستاني المسلم من امره فرجا ومخرجا ويوحد بين قادته لما فيه الخير والبركة والعزة والكرامة .

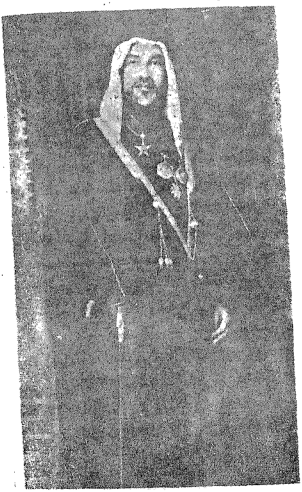
سلا ـ المغرب الأقصى

« الحاج أحمد معنينو »

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ثقافيات

شذرات الذهب



بقلم الشيخ :
أحمد بن إبراهيم الغزاوي

- ١٤٥٥ -

★ ما أحفله من كتاب ★
★ كنز الأنساب ★

● أسعدني الحظ فتسلمت هدية ثمينة من لدن صاحب الفضيلة العلامة الشيخ حمد بن ابراهيم الحقيل - رئيس محكمة الخرج سابقا .. وصاحب المؤلفات القيمة الخالدة ومنها :

١ - زهر الأدب في أنساب وأخبار العرب .

٢ - كنز الأنساب ومجمع الآداب (في طبعتيه الأولى والثانية) .

٣ - صيد القلم للشوارد والحكم .

٤ - نسيم الصبا في أشعار الأدبا .

٥ - شفاء المرام في القضايا والأحكام .

وغير ذلك من المخطوطات - التي هي تحت الطبع .

هذه الهدية التي استمتعت كثيرا بما احتوته من فوائد لا تقدر .. والتي تدل على أفق واسع وعلم غزير ، واحاطة تامة بالأنساب قديمها وحديثها هي (الطبعة الثالثة) المزيدة من مؤلفه : (كنز الأنساب، ومجمع الآداب) .. فهو من الذخائر التي تعتز بها المكتبة العربية .

ولا ريب في أنه من مفاخر الجزيرة العربية ، من أبرز أعلامها في الادب والتاريخ والتراجم والأنساب والأسمار - علاوة على أنه الفقيه الذي يشار اليه بالبنان ، والقاضي الذي تبحر في علوم

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

السنة والقرآن . والقدوة الحسنة لكل من أراد أن يحظى بالتفـــوق ، أو أن يرقى الى مكانته في التأنق والتالق ..

والحق أنني منذ ظفرت به ما زلت أقلب النظر وأرتع في رياضه اليانعة مرة بعــد أخرى .. وأحسب أنني في عصرنا هــذا أستمع الى أمثال الجاحظ ، وابن قتيبة ، وابن عبد ربه ، وأبى الفرج الأصفهاني ، وأبي علي القالي وغيرهم من أقطاب الأدب في العصور الاسلامية المزدهرة .

وانك لواجد في ثمرات يراعته السيالة كل ذلك ـ مجتمعا ـ بالاضـــافة الى أنه استوعب من الطرف والتحف ما لم يجتمع لمؤلف معاصر مثله .. وذلك فضـــل الله يؤتيه من يشاء .

ومن ميزاته التي لا يبارى فيها اثباته أنساب القبائل كافة في الماضي والحاضر .. والحاق (الحمولات) : العوائل ، الشهيرة فروعها الى أصولها . التي صح فيها قول الشاعر :

لسنا وان كنــا ذوي عدد
يوما على الاحســاب نتكل
نبني كما كانت أوائلنـــا
تبني ونفعل مثل ما فعلوا

ومنهم من يستطيع أن يرفع عقــيرته بقوله :

(ونفعل فوق ما فعلوا) ..

● ان هذا الكتاب الذى يصدر في أواخر القرن الرابع عشر الهجري هو احياء للتراث العرب الأولين .. ودليل ساطع عـلى أن بلاد العرب ما برحت محافظة على أجمـل وأكمل ما تميزت به منذ العهود الأمـوية والعباسية في الشرق والغرب .. وما زال تراثها مصونا ومضـــمونا ـ بالفطرة ، في نبغائها وأقطابها من سلالات ربيعة ومضر .

وعزيز علي أن أكتفي بهذه الكلمـــة العابرة عن هذا (الكنز) الذي لا غنى عنه لكل مهذب ومؤدب .. ولكل ذي نهم علمي وأدبي ويود أن يكـــون من أهل الظرف وأرباب البيان . ولا سيما أولئك الناشئين في قلب (الجزيرة) ـ والظامئين الى موارد المعرفة ومصادر الثروة التي لا ينضـــب معينها في الحاضر والغابر .

وما أردت بهذا ، الاعـــلان عنه ولكن توجيه الأنظار الى هذه الدرة اليتيمـــة ، وهذا الأثر الباقي ، والسـيـاج الذهبي الواقي ، فهو تركيز وتحفيز ، وبه يستغنى عن كل ما سبقه من كتب الانساب التي تمادى عليها الزمن .. ولا تسلم من بعض المآخذ التي أزاحها العلامة الجليل في ايجاز .. أحسن الله مثوبته .. وأمد في حياته الغالية ، وأعانه على ما هو بسبيله من نشر المفاخر والأمجاد .. وهنيئا (لنجد) خاصة وللعرب عامة بعلمائها وشعرائها وقضاتها وفقهائها .. فما هم الا منابر ومنائر .. للمهتدين والله لا يضيع أجر المحسنين . وشكرا لفضيلته على اسعافي بخير ما أتطلع اليه من التراث الخالد الثمين .

- ١٤٥٦ -

★ معارضـة ★

● قرأت في الأدب القديم هذين البيتين :

وثقيل أشد من غصص المـــو
ت ، ومن بغتة العـــذاب الأليم
لو عصت ربها الجحيم لمـــا كا
ن ســـواه عقـــوبة للجحيم

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

فراق لي أن أعارضهما بمثليا في عكس المعنى فقلت :

وجميل ألذ من غفـوة الفجـر ، وأشهى من الطل والنـديم
لو حبا (الجنـة) الآله جزاءا كان حقـا مثـوبة للنعيم

- ١٤٥٧ -

يمشي رويدا .. ويكون أولا

● ما أعظمها في الأمثال السائرة في ايجاز واعتبار .. تقول العرب على لسـان شاعرهم القديم :

تسألنى أم البنـين جمـلا
يمشى رويدا ويكـون أولا

وهم يضربونه في طلب ما يتعذر وقوعه .

وذلك أقرب الى الحماقة والغفلة ، ولن يكون ، ممكنا أن يمشى رويدا ، ويسبق من تقدم .. فمن أراد المستحيل ما طلب ذلك متواكلا ، ولن يصل الى غايته الا آخرا ، ونحمد الله تعالى أنه لم يعد في مجتمعنا الناهض من ينطبق عليه هـذا المثل .. فكله يسير سيرا حثيثا الى الأهداف العليـا .. في نشاط وانطلاق .. ومنافسـة تتجاوز الآفاق .. (وأن ليس للانسان الا الا ما سعى).

- ١٤٥٨ -

ثالثة الاثافي

● كانت العرب تقول : رماه الله بثالثـة الأثافي .. وذلك في حالة الدعاء على العدو .. فما هي الأثافي ؟ .. انها الاحجـار .. ينصب منها اثنان الى جانب الجبل فيكون منها قاعدة للقدر يوقد عليه النار تحتهـا .. وبذلك يكون المعني بالثالثة ، الجبل .. فيكون معنى الدعوة : (رماه الله بالجبل يرتدم تحته أو ينقض عليه) والعياذ بالله .. (للمعلومية جري تشذيره) .

- ١٤٥٩ -

★ **ما هي العجز - والبجر** ★

● كثيرا ما يردد الاديب أو المتأدب هاتين الكلمتين .. ويغلب أن لا يكون عالمـا بماهيتها ، وانما يريد أنه لا شيء عنده من انتاجه أو بيانه الا العجر والبجر ، وهـو يقصد المبذول والمرذول والمملول .

ولكن ما هما ؟ .. لو سألته عنهما لما أمكن أن يعرفهما لغة .. فأما العجر - فهى: العروق المتعقدة . والبجر ما يكون من تلك العروق في البطن خاصة .

وجـاء في المثـل : (أخبرته بعجـري وبجري) . أي بجميع عيوبي ثقة به .

- ١٤٦٠ -

من الفصيح المحرف

★ **أتاوه - هنا (١)** ★

● هذه الكلمة لا يكاد يخلو منها بيت فيه أطفال صغار .. فمتى ضـاقت الأم ذرعا بالولد اخذت بيده وأجلسته في احـدي زوايا الحجرة - وقالت له : أتاوه هنـا - بتشديد التاء - وجدتها ذات أصل صحيح فصيح .. فهي (تأوى) هنا .. من الايواء - وما أكثر ما لها من اخوات .. في الكلام العامي الدارج كقول بعضهم (استناك في المحل الفـلاني) وانما هي (أتأناك)أي أتأني حضـورك .. وهي من الأناة .. واستعملت في معنى الانتظار .. و (قوام)(٢)

١ - المنهل : اتاوه : بفتح الهمزه وتشديد التاء الفوقية بعدها واو فهاء خفيفة مقـلوبة عن الف في الاصل ..

٢ - المنهل : قوام بالجيم المصرية المفتوحة وهى مقلوبة عن قاف وفتح الواو المخففة ، بعـدها الف فميم ساكنة .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

— بمعنى أسرع .. وهي تعني أن لا تلتفت الى غير ما أنت بصدده وخذ سبيلك اليـه قصدا وقواما ..

و (بقاك) .. بمعنى يطول بقاؤك .. وهذا الذي تزعم مردود ، و (حيلك) .. أي ابذل جهدك في الأمر ولا تنصرف عنه . و (عوافي) .. أي منحك الله العـــافية وقواك . .

وهكذا — فان كل أو جل ما تســـتعمله العامة يكاد يكون له أصل صـــحيح .. سرعان ما يظفر به البــــاحث المعقب . والدارس المنقب . ومنـــه ما درجت به القرون ، (وكل في فلك يسبحون) .

— ١٤٦١ —

أبو العميثل .. و « عبد الله »

● هذا الأديب العباسى .. كان كاتبا لعبد الله بن طاهر وشاعره — وكان منقطعا اليه .. ومن شعره فيه قوله :

يا من يحـــاول أن تكون صـــفاته
كصفات « عبد الله » ، أنصت واسمع
أصدق ، وعف ، وبر ، وصبر ، واحتمل
واصفح ، وكاف ، ودار ، واحلمواشجع
والطف ، ولن ، وتأن ، وارفق ، واتئد
واحزم ، وجد ، وحام ، واحمل ، وادفع

قُلْتُ وما كدتأفرغ من تلاوتها .. حتى تمثل أمامي من لا يغيب عن بصري وبصيرتي (عبـــد الله) الذي نعتز به في زماننا هذا والجامع لهذه الصفات العشرين .. مع أمثالها مما يرفع به راياته باليمين ، وهو من هو في حسبه ونسبه الرفيع ، وأدبه الرصيف ، وفي مواهبه التي اختصه بها رب العالمين .. أمد الله في عمره الطويل .. وقر عينه بكل ما يحبه من خيري الدنيا والدين .

ولست في حاجة الى الايضاح . الا أن يتمم الشذرة (أبو نبيه) (فذكره المعتلي عن ذاك يغنينا) ببعض ما يعلق به عليها ويمليه (١) .

— ١٤٦٢ —

★ الشاعر .. قديما وحديثا ★

● استوقفني هذا النص التاريخي : قال صاحب الصبح المنبي : « وكان المعري على جلال شأنه ، وعظيم قدره ، يذكر الشعراء بأســـمائهم المجردة .. فاذا وصـــل الى « المتنبي » لم يذكره باسمه .. وانمـــا يذكره بلقب « الشاعر » تعظيما وكبارا » أ هـ .

★ ★ ★

قُلْتُ ثم لا يزال كل من ينبز بلقب الشاعر .. في العصورالمتاخرة ينحدر به الناس — أو جهالهم على الاقل — فلا يظنون به الا أنه المهـــين المكتسب الشحاذ .. حتى ليجزع من يلقب به — من يربأ بنفســـــه أن يعبث بهـا المستهترون . حتى صار مبتذلا ..مرذولا .. في كثير من الاوساط العامة والخاصة .

وفي الواقع ، لا يخلو عـــدد كبير ممن يتصف بالشاعر ،من هنات في شـعره أو

---

١ — المنهل : اعتقد ان قراء الشذرات اذكيـــاء يفهمون بالاشارة التي تغني امثالهم عن العبـــارة . واشارات استاذنا الجليل البحاثة الطلعة سعادة كاتب الشذرات . تعتبر من الشذرات الذهبية المتـــــلالئة واعتقـــد انه يقصد صاحب الســـمو الملكي الامير عبد الله الفيصل الذى جمع الى شتى الفضائل ، الفكر والادب .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

خلقـــه ، أو سمعته ، حتى أن أبا الطيب المتنبي نفسه لم يبرأ من ذلك ، ولكن قوته البيانية وشهرته العالمية غطت عـــلى المساوىء بالمحاسن ... وكما قال الشاعر العربي .

من ذا الذي ما ســـاء قط ؟
ومن له الحسنى فقـــط ؟

والعبرة في ذلك أن أبا العلاء ، انما نظر الى أبي الطيب من حيث ميزاته على أقرانه في زمانه ، في مجال القوافي دون ســواه ، ونسأل الله الغفران لمن سبق ومن يلحق ، ولن يجد الانسان الا ما قدمه في ســبيل الخير والهداية والحق يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم .

- ١٤٦٣ -

★ الدامغة .. والبتارة ★

● لا أحسب أن كثيرا من جيلنا الصاعد يستطيع اذا ما سئل أحدهم فجأة عما هي (الدامغة) ـ أو (البتارة) .. في الشعر العربي .. أن يجيب عن ذلك بداهة الا من ندر .

فأما (الدامغة) فهي بائيـــة جرير في (المربد) وهي التي يقول منها :

ففض الطرف انك من نمير
فلا كعبـــا بلغت ولا كلابا

وأما (البتارة) .. فهي لامية حسان ابن ثابت رضي الله عنه .. روى أبوعمرو الشيباني الكوفي أن عمرو بن الحـارث الأعرج الغساني فضل حسانا على النابغة ، وعلى علقمة بن عبدة .. وكانا حاضرين معه .. وأثنى على لامية حسان التي فيها :

لله در عصـــــابة نادمتهم
يوما بجلق في الزمان الاول

ودعاها (البتارة) التي بذت المدائح .. أ هـ .

★ ★ ★

قُلْتُ وما اقصد بذلك أن يحيط كل النشء بذلك .. ولـــكن أفلا يحسن أن لا يجهلهـــا بعض الناشدين .. والمتخصصين ؟. وكم كذلك من قصائد كبرى ذات صفات تتميز بهاعلما سواها .. ولها القاب ونعوت عرفت بها في مختلف الأدوار والاطوار ؟ وعسى أن أكون مخطئا وأن يحظى أدبنا الحـــديث ، بكل ما ازدان به تراثنا العظيم .

- ١٤٦٤ -

★ من لباب الحكمة ★

● قال النابغة الذبياني المتوفى سنة ٦٠٤م ـ و (١٨) قبل الهجرة :

المـــرء يأمل أن يعيش
وطول عيش قد يضره

تفنى بشاشته ويبقى
بعد طول العيش مره

وتصرم الايام حتـــ
ى لا يرى شيئا يسره

كم شامت بي أن هلك
ت . وقائل : لله دره

قُلْتُ انها أربعة أبيات خفيفة الظل .. جامعة مانعة .. وهي حقائق نفسية لا يعتريها الشـك .. وما نفثها الا مجرب مارس الحياة ، وحلب الدهر أشطريه .. وجدير بكل متأدب أن يحتفظها عن ظهر قلب ! ويتزود لآخرته بما يجده حضرا .. يوم لا ينفـــع مال ولا بنون ، الا من أتى الله بقلب سليم » .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ملاحظات غير عابرة

- ٣٨٨ -

★ موسوعة الأنساب ★

● لا يزال للحسب والنسب في بلاد العرب مكانته .. والعرب امة تعتز بامجادها واحسابها ومنذ العصر الجاهلي ومنذ الاسلام حتى اليوم والانساب متسلسلة واغلب الاسر حتى بعد الهجرة من الجزيرة العربية الى ارجاء كثيرة من العالم في اكثر القارات ما زالت تحافظ على هذه الانساب ولهذه كتب تضم عروقا وغصونا وشجرات من الانساب وفروعها لها اهميتها ومكانتها يغالي بها العرب في كل مكان ويعيها الناس وهى علم من العلوم التى يعنى بها الكثيرون وليس هذا مجال الاشارة الى اولئك الحفظة لها أو اولئك المؤلفين فيها قديما وحديثا .. ونحن فى العصر الحديث ما زلنا نرى تدوين انساب السلالات من الاسر والعشائر والقبائل . وهو امتداد للماضي وعلم من العلوم التي يقبل عليها علماء، لهم وزنهم وقيمتهم وادراكهم . ومن **هؤلاء فضيلة الشيخ حمد بن ابرهيم الحقيل** الذي يعتبر مؤرخا واديبا بارزا وهو ايضا قاض مارس القضاء، اكثر من عشرين عاما، وله ولع بعلم الانساب وقد توغل فيه توغلا أتى ثمارا يانعة وها هو ذا يصدر كتابا نفيسا فيه، وسمه باسم: « كنز الأنساب ومجمع الآداب » وأعيد طبعه للمرة الثالثة بحجم كبير ينيف على سبعين وثلاثمائة صفحة قدمها بكلمة ضافية أحد رجال الادب العربى وأفذاذه فى بلادنا العربية هو الدكتور محمد عبد المنعم الخفاجي الذي كان مدرسا في احدى كلياتنا وأحد اقطاب الاساتذة في الازهر، وقد



بقلم الشيخ
عثمان الصالح

كتب المؤلف هذا الكتاب القيم الذى كان خلاصة الانساب وجمع ما تفرق منه .. ثم طعمه بفذلكات ادبية ونكات شعبية واستشهادات قيمة من الادبين العربي الفصيح والعامي وحكايات لا تجدها في تاريخ، الى أخبار لا يضمها كتاب .. فهو موسوعة نسب ودائرة معارف .. تستحق هذا الرواج الذي دفع مؤلفه لطبعه للمرة الثالثة .. ومهما تر من مؤلفات فى هذا المجال قديمة او جديدة فانها لا تذكر الا قبيلة أو قبائل منطقة ما أو اقليم ما .

أما مؤلفنا فقد جمع ما تناثر وحصر ما تشتت في موسوعته هذه، التي سد بها فراغا في مكتبتنا السعودية . وانه لسفر جدير بالقراءة، حرى بتقدير مؤلفه على هذا المجهود .

واذا كان لي أمنية أريد أن تحقق فهي

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net óldbookz@gmail.com

أن يراعى في الطبعة القادمة انه عندما يذكر القبيلة أو الأسرة وخاصة في عصرنا الحاضر ·· أو يشير الى شخص مشهور بالزعامة والادب مختصرا ذلك في بضعة إسطر تشير الى ذلك الزعيم والاديب من حيث ميلاده ووفاته · وشيء من أدبه ومؤلفاته ·· وبودي لو ذكر شيئا من من الرسائل والملاحظات التي وصلت اليه من القراء خارج البلاد وداخلها فانني أعلم أن لكتابه رواجا وإنتشارا في كثير من أرجاء العالم ··

والى الامام ايها الاديب الجليل والمؤلف النشيط لنرى كتبا لا كتابا وانتاجا غزيرا تسجل به ما لديك من علم وتجارب وخبرة ادركتها منذ عشرات السنين التي عشتها قاضيا وموظفا واديبا وشاعرا ومؤرخا وباحثا ··

★ بوادر طيبة لشاعر ناشيء ★

- ٢٨٩ -

● الشعر تصوير مشاعر المرء وأحاسيسه يسجل به ما يراه وما يتصوره فتكون بذلك قطعة شعرية تستهوى القارىء وهذه الشاعرية او هذا الشعر قد يكون شيئا مهما وانتاجا مفيدا يجذب القارىء اذا كانت أسسه الافكار الصائبة والآراء المستقيمة والخيالات المتفتحة ، وقد تكون تلك الشعرية أو ذلك الشعر معوجا وركيكا في معناه واتجاهه فيصبح كخضراء الدمن ، منظر جميل ومخبر قبيح ···

والشعر يكون حيا ومعتبرا ، اذا كانت النفس طيبة والضمير يقظا والفكر مستقيما ومنهل الدراسة عذبا ·· والشعراء منهم الناشىء الذى يحاول قرض الشعر ويزاول ترويضه وليس لديه رصيد من المعاني واللغة العربية في مفردات ومحفوظ من المنظوم والمنثور الجيدين فهذا يظل هزيلا ميتا في لفظه ومعناه ·· ومن الشعراء الناشىء الذي يسير في شعره على بساط من اللغة المهذبة وما يستظهره من اقوال رصينة من الادب العربي تلك الاقوال التى لها اصالتها ولها رزانتها ولها قوامها المستمدة من الخلق والخصال الكريمة · ولها ارديتها من اللفظ الجميل ولها لحمتها وسداها من المعنى الجليل المتجدد ·· ولدينا شباب ناشئون ترروا من العلم والمعرفة في كلياتنا وارتووا من مناهلها في بلادنا الطيبة ، وهم لهم محاولاتهم في الشعر يمليها عليهم ذوق سليم وفهم ووعي هما اهم اركان الشاعرية والادب وبالامس عثرت على مجموعة شعرية لطالب في كلية الشريعة العربية لمست فيها وعيا طيبا ورأيت فيها محاولات قيمة · وان لم يكن بعد ، ضليعا فانه ليس ظالعا ، انه يصور ما يشعر به في قصائد تجد فيها صياغة تدل على مستقبل طيب لهذا الشاب في ميدان الادب ومجال الشعر ·· وهذا الشاب هو : عبد الله بن سالم الحميد ـ الطالب بكلية الشريعة بالرياض بالسنة الرابعة ·· وها هوذا يتحدث في احدى قصائده عن ـ طريق المعالى ـ وكيف يكون ·· يقول في مطلع قصيدته المشار اليها :

مباينة الخلائق في الحياة
بها للمهتدى أسمى العظات
وحسب الكدح يختلفون طرا
على ضوء اختلاف الكائنات
ومهما جد واختلف اتجاه
فجد المرء في الآمال آت
« وما للمرء خير في حياة
اذا لم يتجه للمكرمات »

ولعل له مطالعات وتتبعا للدواوين الحديثة كشعر الرصافى الذى أستنشق في

قصيدة شاعرنا الناشىء رائحة من معانيه وعبقا من مشاعره بدليل ما يستعيره منه وما يستوحيه من روائعه الشعرية .. ولديت شاعرنا كان له من المطالعة والتعمق في حوليات زهير ومعلقات امرىء القيس وحجازيات الشريف الرضي ومعجز « أحمد » وفلسفة المعري ونفحات ابي تمام والبحتري وأبي واس وشوقي وحافظ والكاظمي وغيرهم وأمثالهم من أركان أدبنا الماضي والحاضر ويكون الرصافي احد هؤلاء الذين يقرأ لهم .. ويتغنى بتراثه الشعري .. يقول هذا الشاعر الناشىء في قصيدته : طريق المعالي :

فمن أرسى البناء على أساس
قوى .. من مبان راسخات

فقد حفظ الأمور بمحتواها
وقد نشر المعالى الشامخات

ويوجه الى المتراخي في عمله النائم عن أمله لوما وتقريعا فيقول :

ونفس لا ترى للمجد قدرا
تعيش ببؤرة في الترهات
وراضية بذل وامتهان
وعجز عن نوال المكرمات

ويتجه نحو الشباب فيوجه اليهم نصحا فيقول :

فجدوا ـ أيها الشبان جدوا ـ
لادراك العلى قبل الفوات
وأولوا غرسكم كل اعتناء
لتجنوها ثمارا يانعات

★ كلمات مختارة ★

ـ ١ ـ

المرأة لا تحب الرجل ـ المتصنع ـ المدعي ، وانما ذلك الذي يعرف كيف يتصرف في الحياة اليومية ويواجه قسوتها .

ـ ٢ ـ

يقول ـ هاب ـ العالم النفسي الالماني الذي قام بدراسات عديدة حول سلوك المرأة : ان النساء يبحثن عن الرجال الذين اثبتوا نجاحهم في حقول اخرى غيرحقل الحب .

ـ ٣ ـ

في عصرنا أيضا ما زالت النساء بحاجة للشعور بالدفء .. فالرجل الفاتن ، الساحر ، الذي لا يقاوم هو الرجل الذي تشعر المرأة بغريزتها ، انها تستطيع الاعتماد عليه في الملمات . انه الحامي . وهي تخضع له اكثر واكثر مع رغبتها في أن تكون محمية . والفرق الوحيد بين امرأة العصور السالفة وبين امرأة القرن العشرين هو ان الثانية تختار الرجل الذي تريد أن تخضع له . والباقي لم يتغير . المرأة لا زالت هي هي كما كانت منذ وجدت .

ـ ٤ ـ

فالمرأة لا تبحث عند الرجل عن المال أو المركز أوالشهرة أو النجاح أو الجمال ، لا تبحث عن هذه العناصر والمقومات منفردة أو منفصلة عن شخصه ولكنها تبحث عما تحويه هذه العناصر من دلالة على القوة والارادة والذكاء والحماية .

ـ ٥ ـ

وقد يظن بعض الشبان ان الشجاعة او القوة الجسدية قد تثير المرأة . ولكن هذه القوة وهذه الشجاعة لا تهم المرأة الا اذا كانت مقرونة بالنجاح .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

مغربيــــات



المغفور له الملك محمد الخامس



بقلم الاستاذ محمد المهدى السعدنى
عضو الجمعية المغربية للتضامن الاسلامى

١ ـ الوطن المغربي

في نطاق الالتحام بين افكار المغرب العربي والمشرق العربي يتحتم على كل اخ عربي ان يسلم بتاريخ وجغرافية واقتصاد وثقافة سائر افكار العروبة والاسلام ·

واسهاما مني في تحقيق هذه الامنية الغالية أود ان احرر ـ ان شاء الله ـ زاوية « مغربيات » على صفحات مجلة « المنهل » الغراء ليطلع اشقاؤنا في المشرق العربي على صفحات من تاريخنا وثقافتنا التي لها أكبر الصلة بتاريخهم وثقافتهم لنصل حاضرنا العربي الاسلامي بماضينا التليد الحافل بمختلف ضروب البطولة والمجد ·

وانطلاقا من هذا الهدف النبيل سأستهل هذه الزاوية بحديث قصير جدا عن موطني آملا ان القي من حين لآخر اضواء كاشفة على جوانب هامة من جغرافيته وتاريخه وثقافته وادبه وحضارته في حلقات قادمة :

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

● الوطن المغربى نموذج من الاوطان التى تكـونت خلال العهود التاريخية الاولـى نتيجـة لشعور الفرد بالحاجة الى العائلة ، وشعور العائلـة بالحاجة الى القبيلة ، وشـعور القبـائل بضرورة تكوين مجتمع وحكومة ونظام سياسي واجتماعي موحد .

فوحدة الدين والتشريع والتنفيذ والارض ، ووحدة الكفاح السياسي والوطني قوت رابطة الوحدة بين جميع ابناء الشعب المغربي فحدث التقارب الفكري والاجتماعي ، وعمت الثقافـة القومية باللغة العربية ، وتضاءل استعمـال اللهجات البربرية من « تاريفيت » و «تشحليت » و « تامزيغت » .

★ وحدة الدين ★

● فى فجر الدعوة المحمدية الكريمة رحب الوطن المغربي بالفتح الاسلامي بعدما قـاوم رجالـه البرابرة بكامل العنف جميع الغزوات الفينيقيـة والرومانية والقرطاجية والوندالية .. واعتنق جميع المغاربة الاسلام كديـن سماوي حنيف لا يعترف بالفوارق الجنسية ولا الطبقية ، ولا يدعو للتعصب القبلي والمدني ، والقطري ، وانما يدعو لأمة اسلامية واحـدة محجتها بيضـاء ليلهـا كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك .

وحمل المغاربة السلاح لنشر الاسـلام بجنـوب اوروبـا (الاندلس - فرنسـا - سويسـرا - ايطاليا) كما اجتازوا الحدود المغربية الجنوبية الصحراوية وتوغلوا في قلب القارة الافريقية داعين الدين الله ، الدين الحق ، الدين الذي قال عنه جل علاه : (اليوم اكملت لكم دينكـم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين) .

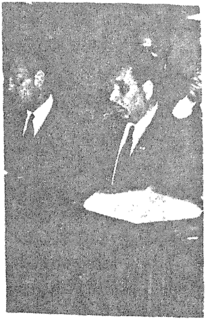


باب منزل عربي بالاندلس لا يزال قائما الى اليوم فى مدينة قرطبة . الصورة التقطها الكاتب فى احـدى زياراته للفردوس المفقود

★ وحدة التشريع والتنفيذ ★

● ومنذ اعتنق المغرب الاسلام عرف حكـما مركزيا قويا سواء من حيث التشريع أم التنفيذ : حكمـه الاشراف الأدارسـة المنتسـبون للامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ، وحكمه الموحـدون والمرابطون والمرينيون والاشراف السعديـون ، ويحكمه منذ ما يزيد على ثلاثة قرون - وحتى يومنا هذا - الاشراف العلويون .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



جلالة الحسن الثاني ملك المغرب وعن يساره الدكتور عبد الكريم الخطيب الرئيس الشرفي للجمعية المغربية المتضامن الاسلامي ورئيس البرلمان المغربي سابقا ..

وكان حكم جميع هذه الدول التي تعاقبت على حكم الوطن المغربي مستمدا من اساس الفكرة النيرة السديدة ، والعقيدة الاسلامية السمحة والعمل الجاد الهادف لصالح كافة المواطنين ·

وخلال عهود كافة هذه الدول التي حكمت المغرب حافظ المغرب على استقلاله الذاتي حتى في عهد الخلافة العثمانية ، وعم الاسلام سائر انحاء البلاد ، واصبح بحق وصدق من انعم عناصر المحافظة على الكيان المغربي منذ امد يقارب اربعة عشر قرنا ·

ويعتبر الدستور المغربي الجديد - كما كان الأمر بالنسبة لجميع الدساتير المغربية - الدين الاسلامي ، هو الدين الرسمي للمملكة المغربية ·

★ وحدة اللغة ★

● كما كانت اللغة العربية عاملا قويا آخر من عوامل وحدة الوطن المغربي ، فعلى الرغم من وجود عدة لهجات محلية لا يزال التحدث بها في المناطق الجبلية ساري المفعول - فان المغاربة يقدرون لغة القرآن الكريم ويعتبرونها لغة الثقافة والتعليم والفكر والدين ، ويعدونها اللغة الوحيدة في البلاد كما يعتبرها الدستور المغربي اللغة الرسمية للمملكة المغربية ·

★ وحدة الارض ★

● الرقعة الترابية التي يوجد بها الوطن المغربي ارض افريقية (الشمال الغربي للقارة) تمتاز بالسعة والتنوع ففيها السهول والجبال والانهار الغزيرة والصحارى ، بسهولها الخصبة ترعى بها الماشية وتنبت بها جميع انواع الحبوب والقطاني والفواكه والبقول ، وجبالها الشاهقة تعتبر معاقل للدفاع عن حوزة الوطن ،وانهارها الكبيرة وبحارها (البحر الابيض المتوسط والمحيط الهادي) غنية بالاسماك كما تعتبر الاف الكيلومترات من شواطئها حرزا حصينا ضد اي غزو اجنبي ·

ان الارضية المغربية بجبالها وسهولها بانهارها وبحارها ، بجمالها وشجرها كل ذلك جعل الفئدة جميع المغاربة تحبها من الاعماق ، وجعل سكان المدن والجبال والقرى يتمسكون جميعهم بالوحدة الوطنية وبالتعاون بشكل جماعي للعمل الجدي لصيانة سيادة وحرية وكرامة البلاد ، والمكافح من اجل هذه السيادة والكرامة والعزة الوطنية والقومية الاسلامية ضد كل معتد ، وكل دخيل

ان التكتل حول الارضية المغربية كمركز الاستقرار ادى بالمغرب الى وحدة متماسكة في النضال من اجل مصالحه المشتركة ، فقد قام جميع افراد الشعب بمقاومة الاستعمار الفرنسي والاسباني والدولي في الفترة الواقعة ما بين سنة ١٦١٢ وسنة ١٩٥٥م

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

★ وحدة النضال الوطني ★

● حورب الاستعمار بحد السلاح ، من طرف رجال القبائل سواء بجنوب المغرب أم بشماله (حـرب التحرير بقيادة البطل المجاهد محمد عبد الكريم الخطابي) - ١٩٢٠ - ١٩٢٥ - وحورب من طرف الإحزاب الوطنية والمقاومة المغربية وجيش التحرير المغربي هذه الحرب التي ادت الى اعلان استقلال المغرب سنة ١٩٥٥ عقب تحرير ملـك المغرب الشرعي جلالة المغفور له محمد الخامس ·



كاتب « المغربيات » في ضيافة المملكة العربية السعودية أثناء زيارته الرسمية صحبة وزير الشغل والشؤون الاجتماعية سنة ١٩٦٧ وهو رئيس ديوان الوزير ··

الصورة تمثل حضوره الى جانب شخصيات سعودية في حفل تكريمي ··

وفي عهد الاستقلال قضى المغرب سبع عشرة سنة لاصلاح ما افسده الاستعمار محاولا جهد الامكان أن يعيد للوطن المغربي وحدة ارضه (لا يزال الاستعمار الاسباني يغتصب بعض المدن المغربية كسبتة ومليلية وبعض الاقاليم المغربية بالجنوب) ووحدة صفه الوطني ، ووحدة لغته (التي أراد الاستعماريون القضاء عليها بمختلف الوسائل من اثبات لغتهم ومن احياء اللهجات المحلية) ·

لقد حاول الاستعمار النيل من وحدة الوطن والدين واللغة وباءت كل محاولاته بالفشل الذريع حيث تكتل كل المغاربة للدفاع بكل حرارة عن وحدة بلادهم التراثية وعن وحدة دينهم الاسلامي الحنيف ، ووحدة لغتهم العربية ·

كافحوا من اجل هذه المثل والمقدسات ليبقى الوطن المغربي لحنا رائعا ضمن السمفونية العربية الاسلامية الخالدة ، ليبقى جزءا لا يتجزأ من الوطن العربي ، ومن عالمنا الاسلامي ليعمل بكل قواه لصالح دينه وقوميته ، ليعيش مع الامة العربية آمالها وآلامها ، ليكافح بجانبها عوامل الشر الطاغية على ابناء فلسطين الحبيبة ويحاول جاهدا ان يحقق النصر على العدو الصهيوني لأثم الجاثم بقوته الباغية على صدر الوطن الفلسطيني السليب ·

٢ - معاصرة يعقوب المنصور لصلاح الدين بن أيوب

● عاش كل من صلاح الدين بن ايوب ، ويعقوب المنصور الموحدي عندما كانت ثلاث امبراطوريات مهمة تحكم العالم الاسلامي :

١ - الخلافة العباسية (بغداد)
٢ - الخلافة الفاطمية (القاهرة)
٣ - الامبراطورية الموحدية (المغرب)

ومن تركستان قدم السلجوقيون واستولى بعض امرائهم على زمام الامور في الشام وفي القاهرة ، وهكذا اصبح السلطان صلاح الدين صاحب مصر بعدما قضى على آخر خليفة من خلفاء الفاطميين ·

عندما اصبح صلاح الدين ابن ايوب صاحب الكلمة في مصر خشى من ولي نعمته نور الدين · وهذا الخوف هو الذي حدا به الى التفكير في غزو الحدود الفاصلة بين مصر والامبراطورية الموحدية التي كان على راسها انذاك الامبراطور ابو يوسف يعقوب المنصوري الموحدي ·

ونفذ صلاح الدين بن أيوب مخططه فأرسل جيشا بقيادة ابن اخيه تقي الدين ليفتح له بعض

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

بلاد المغرب اثناء انهماك الامبراطور يعقوب المنصور في محاربة الفونس الثامن ملك قشتالة (اسبانيا) .

هادن يعقوب المنصور ملك قشتالة .. بعدما اوشك ان يحتل طليطلة عاصمة ملكه ، وتوجه الى حدود امبراطوريته الشرقية بطرابلس الغرب (ليبيا) ليرد عدوان صلاح الدين ابن ايوب .

وغضب الامبراطور المغربي لمهاجمة صلاح الدين هذه غضبا شديدا ، واعتبر هذه المهاجمة طعنة من الخلف ، لانه كان منهمكا في محاربة عدو من اعداء الاسلام هو الملك الفونس الثامن ، ودفع هذا الغضب الامبراطور المغربي الى التفكير في غزو مصر ، بعد انتصاره على صلاح الدين ابن ايوب ـ قصد تطهيرها من المناكر والبدع ليتفرغ لمجابهة اعداء المسلمين في جنوب أوروبا وفي مصر نفسها اذا ما تعرضت لاى هجوم اجنبي .

وعن هذا الحادث التاريخي يتضح ان الامبراطور يعقوب المنصور الوحدي كان معاصرا للسلطان صلاح الدين بن ايوب السلجوقي .

وهناك حادث تاريخي آخر يدل على هذه المعاصرة : ذلك ان البابا « ازيانوس » الثاني وجه سنة ١٠٩٥م نداء الى كافة المسيحيين بدعوتهم لشن حملة صليبية لمحاربة حكام الشام وفلسطين ومصر .

وان السلطان صلاح الدين شعر بخطورة هذه المهاجمة فاستنجد بالامبراطور المغربي يعقوب المنصور ليساعده في رد غزو الصليبيين .

وكان الامبراطور المغربى يلبى النداء لولا الغضب الذي كان تملكه اثناء غزو ابن اخي صلاح الدين لحدود امبراطوريته الموحدية . ولولا المحاولة الثانية للغزو التي قام بها مبعوث آخر من طرف صلاح الدين ابن ايوب وهو قرقوش التقوي !!

لقد منعت هاتان الحادثتان الامبراطور المغربي من نجدة صلاح الدين ، لانه اعتبر حركة صلاح الدين طعنة من الخلف اثناء محاربته لالفونس الثامن ، وانه فوت عليه فرصة احتلال طليطلة عاصمة ذلك الملك المسيحي المتعصب .

والمعتقد ان سبب عدم النجدة يرجع الى كون الامبراطور المغربي كان يجابه الصليبيين في جنوب اوروبا ، وانه لم يشأ ان يجزىء قوته ، فيحارب في واجهتين في آن واحد . بل الافضل ان يصمد في واجهة واحدة ، تاركا المجال لصلاح الدين ليصمد ضد اعداء الاسلام في الواجهة المصرية .

ولو بادر الامبراطور المغربي لتلبية نداء صلاح الدين لهوجمت امبراطوريته من طرف الصليبيين الذين كانوا يحاربون المسلمين بالاندلس تلبية لنداء البابا « ازيانوس » . »

★ ★ ★

٣ ـ فن المقامة عند ابن شرف

● تعاطى اديبنا المغربي ابن شرف كتابة فن المقامة التي كانت حديثة الظهور في الادب العربي

واعترى هذا الفن ـ بفضل جهود ابن شرف ـ تطور كبير حيث اقتدى الكاتب بالخطوط الرئيسية التي انتهجها كتاب فن المقامة في عهدها الاول ، كما ادخل عدة تجديدات على هذا الفن الادبي .

وقبيل الحديث عن التجديد الذي ادخله اديبنا ابن شرف على فن كتابة المقامة الذى كان فى عهده بمثابة فن كتابة القصة في الوقت المعاصر سأعرف القارىء الكريم بشخصية ابن شرف :

ا ـ ابن شرف :

● ولد ابن شرف الاندلسى بالقيروان بتونس وذلك سنة ٣٩٠هـ ،

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

نشأ في وسط اسرة شريفة عريقة في الثقـافة الذي عرفت تونس في عهده حركة فكريـة مزدهرة ، برز خلالها كاتب آخر لـه صيت كبـير وتعاطى فنـون الأدب والفقه والحديث .

● صاحب السلطان المعز بن باديس الصنهاجي في النقد الادبي وهو « ابن رشيق » صاحب كتاب « العمدة » .

● رافق ابن شرف ، المعز الصـنهاجي الى مدينة المهدية بالمغرب الاقصى ، بعدما قـام الهلاليون سنة ٤٤٩هـ بالثورة ضد هذا السلطان.

● ومن المغرب توجه ابن شرف الى صقلية (ايطاليا) برفقة صديقه الكاتب « ابن رشيق » صاحب المقامات ايضا .

● من صقلية توجه ابن شرف الى الإندلس (جنـوب اسبانيـا حاليـا) واتصل بملـوك الطوائف ، وبالإخص بآل عباد باشبيلية .

● توفي ابن شرف باشبيلية سنة ٤٦٠هـ .

ب ـ فن المقامة :

من اهم آثار ابن شرف الأدبية كتابه « رسـائل الانتقاد » ولكن لسوء الحظ لم نعثر على هـذا الكتاب بإتمه وانما عثرنا على الجزء القليل منه موجودا بمكتبة الاسكوريال بمدريد .

ولقد اشار لهذا الكتاب « ابن بسام » في كتاب (الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة) كما ذكره صاحب (رسائل البلغاء) .

فما هو موضوع ما عثر عليـه من كتـاب (رسائل الانتقاد) ؟

ان (رسائل الانتقاد) عبارة عن مقامة ، ولكن مقامة من نوع جديد ، حاول فيها ابن شرف ان يكون مجددا بكل معنى الكلمة ، خالـف الطرق والمناهج التي سلكها من قبـله في كتـابة فن المقامة ، فجاءت مقامته لونا طريفا يختلف كل الاختلاف عما كتبه عمالقة فـن المقامـة كالحريري والهمذاني وابن دريد . كمـا يختلـف عن فن المقامة عنـد رفيقـه وصديقه الكاتـب الاندلسي « ابن رشيق » !

فما هو اذن فن كتابة المقامة عند صاحبنا ابن شرف الذي خالف فيه منهج كتابة هذا الفن لدى كتاب المشرق العربي والمغرب العربي معـا ؟

فن المقامة عند ابن شرف يختلف كثيرا عما عرفت به قبل عهده وفي عهده ايضا ، فقد وسع من الدائرة الضيقة التي كانت المقامة بيحثه خلال اطارها ، وثار على التقليد الذي فرض جعـل المقامة تكتب على النمط الذي كتبت به مقامة « الكدية » وما تلاها من مقامات ، كما ثار على جعل موضوع المقامة واحدا يبعث على السـأم والملل ، لما فيه من اعادة وتكرار وابتذال .

لهذا طرق في (رسائل الانتقـاد) موضـوعا جديدا ، وسلك منهاجا جديدا لا يمت بصلـة للمنهاج الذى كتبت به مقامة « الكدية » .

امتاز موضوع مقامة صاحبنا بالجدة والطرافة لم يسبق لاي كاتب عربي لفن المقامة ان فكر فيـه قبله .. امتاز موضوعه بكونه لا يدور في حلقة مفرغة ، كما انه يتناول موضوع النقد اثنـاء سياق المقامة مع محافظته على الشكل الـذي يتناول موضوع النقد اثناء سياق المقامة مـع محافظته على الشكل الذي من اجله سمى هذا اللون الادبي بفن المقامة .

تناول بالنقد كثيرا من الشعراء كامرىء القيس وزهير وصريع الغواني ، والبحتري وابي تمـام والمتنبي ، فاوضح محاسن ومساوىء كل واحد

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

منهم ، ذاكرا سقطاتهم الادبية وعثرات كل واحد منهم ٠

وهذا النقد هو الذي جعل كتابه يتخذ اسم (رسائل الانتقاد) ولهذا السبب يمكن اعتباره اول محاولة عربية تطرق هذا اللون من الادب بكيفية خاصة ، وبالتالي اول محاولة لاستقلال النقد وتخصيص كتاب ادبي له ٠

لقد كان النقد في الادب العربي يوجد شذرات في كتب ككتب (الامالي) لابي علـي القالي ، و (البيان والتبيين) للجاحظ و (العمـدة) لابن رشيق ، فاصبح فنا مستقلا قائما بنفسه فـي كتاب (رسائل الانتقاد) لصاحبنا ابن شرف ٠٠ انتقد فيه بجانب شعراء وكتاب المشرق العربي ، شعراء وكتاب المغرب العربي كابي الريان الذي هو كعيسى بن هشام للبديع ، وعني الحـكم بعـد الحكم على شاعر تلو شاعر وكان حكمه لا يرد ولا يناقش حتى ينتهي من سلسلة احكامه التي يصدرها على كثير من المشاهير ٠

وبجـانب ملاحظات ابن شرف هـذه على ابي الريان ينتقد عليه اعماله الادبية فينعته بانـه يعمد الى القاء التوجيه والنصح لكل من يتصدى لميدان النقد ، كما ينتقد على الجاحظ ما كـان يراه بان المعنى كمثابة الحجارة في الطـريق ، وان اللفظ هو كل شيء في فن الكتابة ٠

ان ابن شرف ضد زخرفة اللفظ مع خلو المقال من المعنى الذي هو الهدف الحقيقي للكتابة ٠٠ انه يريد أدبا ملتـزما هادفا لا قولا مزخرفا فقط !

وبثورة ابن شرف على منهجية كتابة فـن المقالة ، ولعمله على استقلال فن النقد كلون ادبي قائم الذات يتمتع باستقلاله الكامل ، وبدعوتـه للالتزام في الادب ، وبالاهتمـام بالمدلول لا بزخرفة القول فقط يكون صاحبنا مجددا في كتابة فن المقامة ، بل محررها من القيود التي كبلها بها من سبقه وعاصره من كتابها ٠

ويمتاز ابن شرف في كتابـه : (رسائـل الانتقاد) بالدراسة العميقة ، والتفكير السديد ، والذوق الاصيل ، والرهافة في الحكم ،والتوازن في الرأي ٠٠ الامر الذي لا نجده في رسائـل (التوابـع والزوابع) لمعـاصرة ابن شـهيد الاندلسي ٠

هذه نظرة خاطفة عن ابن شرف ، وعن فـن المقامة عنده ويمكن الاطلاع بتفصيل على (رسائل الانتقاد) بمكتبة الاسكوريال بمدريد التي تحتوي على ذخـائر ادبية عربية ومخطوطات نادرة جديرة بعناية الباحثين والدارسين سواء في الحقـل الادبي ام التاريخي ٠

(الرباط) ــ محمد مهدي السعدني

(١) المنهل : بودنا ان يفضل الاستاذ الكبير محمد السعدني بنشر هذا الكتاب او الموجود منـه بالاسكوريال بمجلة المنهل التي تعتز بهذه المأثرة الادبية اذا ما افضل بها الاستاذ النبيل ٠ مع تعليقاته القيمة وملاحظاته الرائعة ٠

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

شعر

لذة الحس ـ وألم الذل

بقلم الشاعر السعودى الكبير
الاستاذ احمد بن ابراهيم الغزاوى

طر اذا شئت · في أمانيك أوقع ان (حق اليقين) في القلب أوقع

ان يكن رزقك المتاح ـ حلالا فلأنت السعيد ، مهما توقع

وسواء اذا قنعت : فشار أم قفار ، وفستق أو قعقع

لن تساوى لذائذ الحس طرا ألم الذل بالذى أنت تطمع

* * *

هبك أدركت في حياتك كدحا (مال قارون) ماعسى أنت تصنع ؟

هو كرب عليك يفنى ، وهم فيه تشقى ، من حيث لا تتوقع

انه (فتنة) ـ وفيك ابتلاء فأنج منها ، بما به لك يرفع

مكة المكرمة احمد بن ابراهيم الغزاوى

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

تحية ديوان الازاهير

بقلم الشاعر الاستاذ
علي بن أحمد علي النعمي

لك روض في الشعر حلو الخمائل ... قد تزول الدنا ، وليس بزائل
رف فيه الهوى ورق وماجت ... في حفافيه هينمات الجداول
فيه من نفحة الجديد وميض ... عبقيري .. وفيه روح الاوائل
رب روض دخلته غير أني ... عدت منه وما استفدت بطائل

★ ★ ★

غير روض كنت المنمي غراسا ... فيه تحلو لزائر ولقائل
فالـ « أزاهير » في دناه نشاوى ... مائسات .. والمائسات قلائل
و « الاغاريد » تستشف شذاه ... كل أغرودة لاخرى تسائل
جمعتنا عناية الفن لما ... آذنت بالمغيب شمس الدلائل
وانتشت با « لقلائد » البيض منه ... أرض قومي ما بين راق ونازل
كل جيد قلادة فيه منها ... من عسير ومن حجاز وحائل
أنت صيرتني هزازا أغني ... لك في الروض أغنيات البلابل
منذ أهديتني « أزاهير » راحت ... بفؤادي تنثو أريج الخمائل
ما تراني أقول وهي انتفاضا ... ت فؤاد للطير راح يساجل ؟
يتغنى اذا تغنى ، ويبكي ... مكرمات غابت وهن موائل
« للمثنى » و « عقبة » و « ضرار » ... لرجال ظلوا كرام الشمائل
دوخوا « قيصرا » ودكوا لكسرى ... حصنه الفذ بالخيول الاصائل
وبنوا مجدهم وكانوا شتاتا ... وغدوا أمة وكانوا قلائل
هذه تدعي مقابا وهاتيـ ... ـك تنادى بالثأر بين القبائل

★ ★ ★

أنت يا ملهم القريض وربي ... أنت نبهتني وقد كنت غافل
حين ذكرتني رجالات قومي ... كيف عادوا في لجة من مشاكل
لكأني وقد قرأت « أزاهيـ ... ـرك » طاشت عن ناظري المسائل

★ ★ ★

فهو نور على القلوب الحيارى ... في صحارى الهوى .. رفيق المناهل
ينعش النفس لفظه بل ويكسو ... ها وشاحا رفت عليه الغلائل
وهو نار على العدو ، وسهم ... سددته كف الى كل جاهل

جازان

علي بن أحمد علي النعمي

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

كل الحب

بقلم شاعر الريف السعيدى
مفرج السيد

على ضوء لحظيك المشعين بالسنى — مشيت طريقى ثابت الخطو آمنا
ومن ثغرك البسام دوما فرشت لى — طريقى مدى الايام وردا وسوسنا
ومن صوتك المشحون عطفا ورقة — سمعت أرق العزف والشدو بالغنا
وفي قربك الدانى نسيت متاعبى — وفي قلبك الحانى تبوأت مسكنا
ومهدت لى درب الحياة كريمة — ومملوءة بالخير والسعى والمنى

★ ★ ★

أنا كيف أوفيك الجزاء ولا أرى — جزاءا لهذا البذل في هذه الدنا
ولكننى أعطيك أغلى ذخائرى — وأطيبها لونا وشكلا ومعدنا
هو القلب هذا أنت بين شغافه — غرام كبير في الشرايين هاهنا
تعيشين لى طول الحياة حبيبة — أرى فيك كل الحب يا جنتى أنا

(بدر) — مفرج السيد

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

العمـلاق القزم

بقلم الشاعر اللبناني الكبير الاستاذ
فارس سـعد

كان عمـلاقا كبيرا فغـدا — تحت شبر من تراب الارض شبرا

هو من قـوم اذا ما نظروا — ضـخموا الاشياء مقدارا وقدرا

فاقاموا من حصـاة جبـلا — واماجوا من ماء القـفر بحرا

ومن القـطرة اجـروا واديا — وعليـه عبروا القشـة جسرا

ضرب الوهم عـلى ابصـارهم — وعليهم خيم العصـفور نسرا

ضحك التـاريخ من اوهامهم — وطواها عنهم سـترا فسـترا

فاذا العملاق لا شيء سـوى — ضحكة اطلقها التاريخ سـخرا

واذا ما كدسـوه حوله — لم يكن الا نفـايات وقشرا

سالوا التاريخ فيها رحمـة — علها ينسـخها ماسا ودرا

قهقه التاريخ منهم وعـلى — صفحتيه خط ما قد خط فاقرا :

« كاسيا ان تدخل القبـر فلن — تدخل التاريخ الا حين تعرى »

لا يرعكم أن تروا نابغـكم — مات ، لما مات عن دنياه ، ذكرا

لم يكن روحا وفـكرا ، انه — كان ابـواقا واوراقا وحبرا

بيروت ــ راس المتن

فارس سعد

---

١ ــ او العملاق الصـغير ، اوالعملاق الزائف او العملاق بدون صنعة، ضع لها العنوان الذي تراه مناسبا .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

أدبيات

أمهات الكتب الأربع في الأدب.. وما يليها

الحلقة الثانية



جهابذة الفكر وأعلام البيان

★ تراث غزير في الادب عظيم النفع كبير الجدوى ★
★ تتلمذ عليها كبار الادباء ونهلوا من معينها ★

بقلم : شعبان جبريل عبد العال

● يقول العلامة الفيلسوف ابن خلدون في مقدمته (سمعنا من شيوخنا في مجالس التعليم ان اصول فن الادب واركانه اربعة دواوين وهي كتاب الكامل للمبرد وادب الكاتب لابن قتيبة وكتاب البيان والتبيين للجاحظ وكتاب النوادر لأبي علي القالي البغدادي وما سوى هذه الاربعة فتبع لها وفروع منها) :

● وابن خلدون حين ينقل هذا الراى عن شيوخه فمعنى ذلك انه يرى رايهم ويصوب نظرتهم ، وراي ابن خلدون له وزنه وقيمته فقد اعترف له جمهور العلماء والأدباء بثاقب الراي وحصافة العقل . ولقد تكلمنا في الحلقة السابقة عن كتاب (البيان والتبيين) للجاحظ ونود ان نتكلم في هذه الحلقة عن كتاب (الكامل .. في اللغة والادب) لأبي العباس محمد ابن يزيد المبرد ، ولقد رغبت ان افرد كل كتاب منها في حلقة خاصة ليكون النفع اكبر والجدوى اعم واشمل ، فاذا ما فرغت من هذه الاربعة .. اتجهت الى الذي يليها من كتب الامهات في الادب كالعقد الفريد ، والأغاني ، ونهاية الارب .. وغيرها ، ثم انني قائل بحول الله وقوته في امهات الكتب التاريخية وامهات الكتب الدينية وغيرها .. وغيرها واحدا بعد الآخر ان شاء الله تعالى .

★ المبرد .. صاحب كتاب الكامل ★

● هو ابو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي المعروف بالمبرد ، كان امام العربية ببغداد في ذلك العهد غير منازع ، وكان واحدا من ائمة الأدب والاخبار في ذلك العصر .. ولد بالبصرة عام مائتين وست وثمانين للهجرة في مدينة بغداد ، واشهر كتبه كتاب (الكامل .. في اللغة والادب) ومن مصنفاته : (المقتضب) و (طبقات النحاة البصريين) و (اعراب القرآن) و (شرح لامية العرب) و (المقرب) و (نسب عدنان وقحطان) و (المذكر والمؤنث) و (التعازي والمراثي) .

★ الكامل في اللغة والأدب ★

● انه كتاب فيه من صنوف العلم ومن الوان الأدب ومن النحو واللغة ما جعله يتبوا بحق من نفس ابن خلدون هذه المكانة الرفيعة التي جعلته من الأمهات الاربع في الأدب يقول مؤلفه في افتتاحيته : (هذا كتاب الفناه يجمع ضروبا من الآداب من بين كلام منثور وشعر مرصوف ومثل سائر وموعظة بالغة واختيار من خطبة شريفة ورسالة بليغة والنية فيه أن نفسر كل ما وقع في هذا الكتاب من كلام غريب

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

او معنى مستغلق ،وأن نشرح ما يعرض فيـــه من الاعراب شرحا شافيا حتى يكون هذا الكتاب بنفسه مكتفيا) .

ولقد صدق أبو العباس ، فلقد شرح كل مستغلق وفسر كل غريب في الكتاب ، وما من قول في اللغة يقوله الا دعمه بابيات من الشعر تثبت صحتـه او تفسر ما عمي منه .. مثال ذلك ما اورده من قـــول الرسول (ص) للأنصار في كلام جرى : (أنكم لتكثرون عند الفزع وتقلون عند الطمع) ويفسر ابو العباس كلمة الفزع فيقول : الفزع في كلام العرب على وجهين احدهما ما تستعمله العامة تريد به الذعر ، والآخر الاستنجاد والاستصراخ (١) ، ولما كان المعنى الأول هو الأكثر شيوعا عند الناس ، اذن فلا بد للمعنى الثاني في نظر المبرد من دليل .. لذلك فهو لا يبخل عـلى قارئه بهذا الدليل الذي يثبت به معنى الاســتنجاد والاستصراخ

كنا اذا ما أتانا صارخ فزع
كان الصراخ له قرع الظنابيب

والمبرد ياخذ بيد قارئه فيشرح له كما وعد كل معنى مستغلق فيفسر له البيت الآنف الذكر بقوله : اذا اتانا مستغيث كانت اغاثته الجد في نصرته ، ويضرب لذلك مثلا فيقول : قرع لذلك الأمر ظنبوبه ، اذا جد فيه ولم يفتر .

ثم ياتي ابو العباس بما اثر من حكيم الأخبـــار وبارع الآداب مما حدث به عن عبد الرحمن بن عوف انه قال :

« دخلت يوما على ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه في علته التي مات فيها فقلت له : اراك بارئا يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : اما اني على ذلك لشـــديد الوجع وما لقيت منكم يا معشر المهاجرين اشد علي من وجعي ، اني وليت اموركم خيركم في نفسي فكلكم ورم انفه ان يكون له الأمر من دونه ، والله لتتخذن نضائد الديباج وستور الحرير ، ولتألمن النوم على الصوف الأذربي كما يألم احدكم النوم على حسك السعدان والذي نفسي بيده لأن يقدم احدكم فتضرب عنقه في غير حد خير له من ان يخوض غمرات الدنيا ، يا هادى الطريق جرت انما هو والله الفجر او البحر . فقلت خفض عليك يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان هـذا يهيضك الى ما بك ، فوالله ما زلت صالحا مصـلحا لا تاس على شيء فاتك من امر الدنيا ، ولقد تخليت بالأمر وحدك فما رايت الا خيرا » .

وكعادة أبي العباس دائما لم يشأ أن يتخـــلى عن قارئه عند الاشكال والابهام او يدعه حائرا في دروب الكلمات وفي متاهات اللغة ، بل هو يفسر له ما عمي عليه ويشرح له ما فاته معرفته فيقول : قوله نضائد الديباج واحدتها نضيدة وهي الوسادة وما ينضد من المتاع ، ويستشهد بقول الراجز :

وقربت خدامها الوسـائدا
حتى اذا ما علوا النضـائدا
سبحت ربي قائما وقاعدا

كما يستشهد بعجز بيت للنابغة : (ورفعته الى السجفين فالنضد) ويقول : ان اصله ماخوذ من قولك نضدت المتاع اذا ضـــممت بعضه الى بعض وياتي بالدليل من قوله تعالى (لها طلع نضيد) وقوله عز وجل : (في سدر مخضود وطلح منضود) .

ثم يفسر قول ابي بكر رضي الله عنه : (عـلى الصوف الأذربي) بانه منسوب الى اذربيجان وياتيك بالدليل ، وكذلك قوله (على حسك السعدان) يقول بانه نبت كثير الحسك تاكله الابل فتسمن عليـــه ويغلوها غذاء لا يوجد في غيره وياتي على ذلك بجملة شواهد من الأمثـــال والأحاديث والروايات ، اخترت لك منها قول ابي على البصير يمدح عبيد الله بن يحيى بن خاقان :

يا وزراء الســـلطان
أنتـــم وآل خاقـــان
كبعـــض ما روينـــا
في ســـالفات الأزمان

(١) « المنهل » : لا تزال عامية الحجاز تستعمل صيغة (الفزع) هذه في معنى النجدة .. ومنه قولهـــم : (افزع لنا يا ابا فلان) مثلا .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ماء ولا كصـــــــدا
مرعى ولا كالســــــعدان

وهكذا ، ما يزال ابو العباس المبرد يفسر كلمات ابي بكر الأنف ذكرها ويشرحها ويحللها وياتي بالدليل تلو الدليل يدعم به شرحه ـ وذلك رغم قلتها ـ حتى استغرق ذلك منه ما زاد على صـــفحتين كبيرتين ، ويمكننا ان ندرك على ضوء ذلك .. الى اي مدى وصلت بلاغة الصديق وفصاحته وجودة بيانه .. رغم ما كان يكابد من الغضب الشديد الذى تدل عليه كلمـــاته الملتهبة ، ورغم ما كان يعاني من مرض الموت !! .. ولا عجب في ذلك فقد تتلمذ على من ملك ناصية البلاغة والفصاحة ، وحاز ذروة الاعجــاز والبيان .. رسول الهدى وامام المتقين .. محمد النبي الأمين ، كما نستطيع ادراك ما اوتي ابو العباس محمد بن يزيد من قوة الحافظة ومن سرعة البديهة ومن علم واسع وفهم شامل حتى انه ليستطيع الاتيان بشواهد وادلة على كل كلمة بعد شرحها وتفسيرها .. وتقليبها على كل وجوهها ..

ثم ياتي المبرد بالماثور من اقوال الحكمـــاء وامثالهم وآدابهم ، مثل قول الأحنف بن قيس : كثرة الضحك تذهب الهيبة ، وكثرة المزح تذهب المروءة .. ومن لزم شيئا عرف به ـ وقول ابن عمر رضي الله عنهما : انا معشر قريش كنا نعد الجود والحلم .. السؤدد ونعد العفاف واصلاح المال .. المروءة ، وقول معاوية رضي الله عنه حينما سئل عن المروءة : المروءة احتمال الجريرة واصلاح امر العشيرة ، وقيل له ما النبل ؟. فقال : الحلم عند الغضب والعفو عند المقدرة .

ثم يورد المبرد حكمة بالغة من قول من لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وســـلم حيث يقول « الا اخبركم بشراركم؟ قالوا بلى : قال: من اكل وحده ومنع رفده وضرب عبده .. الا اخبركم بشر من ذلــكم » من لا يقيل عثرة ولا يقبل معذرة ولا يغفر ذنبا ، الا اخبركم بشر من ذلكم ؟ من يبغض الناس ويبغضونه » وقوله صلى الله عليه وسلم : (المســلمون تتكافا دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم

.. والمرء كثير باخيه) .

ومن اقوال الحكماء ايضا من ادب ولده صغيرا سر به كبيرا وكان يقال : من ادب ولده ارغــم حاسده . وقال بزرجمهر : من كثر ادبه كثر شرفه وان كان قبل وضيعا .. وبعد صيته وان كان خاملا .. وساد وان كان غريبا .. وكثرت الحاجة اليه وان كان مقترا .. وكان يقال : عليكم بالادب فانه صاحب في السفر ومؤنس في الوحدة وجمال في المحفل وسبب الى طلب الحاجة .

ولقد اعجبني هذا الخبر الذي اورده ابو العباس في (الكامل) عن عبد الملك بن مروان : فقد جاءه رجل وقال له : يا امير المؤمنين اني اريد ان اسر اليك شيئا ،فقال عبد الملك لاصحابه . اذا شئتم .. فنهضوا ، فاراد الرجل الكلام فقال له عبد الملك : قف .. لاتمدحني فانا اعلم بنفسي منك ، ولا تكذبني فانه لا راي لمكذوب .. ولا تغتب عندي احدا . فقال الرجل : يا امير المؤمنين افتـــاذن لي في الانصراف ؟ قال له : اذا شئت .

وقال بعض الحكماء ثلاث لا غربة معهن : مجانبة الريب .. وحسن الادب .. وكف الاذى . وياتي في موضع آخر بقول حكيم لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه حيث يقول : ثلاث من كن فيه فقد كمل : من لم يخرجه غضبه عن طاعة الله . ولم يستنزله رضاه الى معصية الله .. واذا قدر عفا وكف . ويقول الأحنف ابن قيس : الا ادلكم على المحمدة بلا مرزئة : الخلق السجيح والكف عن القبيح .. الا اخبركم بادوأ الداء الخلق الدنيء واللسان البذيء .

ويورد ابو اعباس شعرا استحســـنه لأبي نواس حيث يقول :

أخي ما بال قلبك ليس ينقى
كأنك لا تظن المــوت حقـــا
ألا يا بن الذين فنوا وبادوا
أما والله ما ذهبـــوا لتبقى
وما أحد بزادك منك أحـــظى
اذا جعلت الى اللهوات ترقى

(للبحث بقية)

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

المرأة في القصة الشعبية

بقلم الأستاذ هشام أبو حاكمة

كانت المرأة ـ وما تزال ـ حديث الكثيرين من الكتاب والمؤلفين ، نظرا لاهمية مكانتها في المجتمع • فالمرأة منذ اقدم العصور كان لها شأن كبير ، فقد حكمت بلقيس في اليمن، وكليوباترا في مصر ، وزنوبيا في تدمر ، وحكمت شجرة الدر المماليك في مصر ، وغيرهن كثير • ومنهن من استطاعت ان تبني لبلادها حضارة زاهرة ، ومنهن من استطاعت ان ترد الغزاة عن أراضيها ، وان تنتصر في اكثر من معركة •

وجاء الاسلام وأعطى المرأة حقوقها ، فكانت تحارب في صفوف المسلمين وتداوي الجرحى ، وتشجع المقاتلين ، واعطاها نصيبها في الميراث ، بعد ان كانت محرومة منه ، وكفل لها مكانتها في الأسرة والمجتمع، الى غير ذلك من الحقوق والواجبات •

ولو نظرنا الى القصة الشعبية(الأسطورة الشعبية) ، لرأيناها تطيل الحديث عن المرأة وعن أحوالها وعلاقاتها وسلوكها •• الخ • وفي هذا الموضوع نلقي الضوء على هذا المخلوق البشري من خلال القصة الشعبية •

★ المرأة الصالحة ★

تعرضت القصة الشعبية الى المرأة الصالحة من ناحية اخلاصها لزوجها وتفانيها في محبته ، والسهر على راحته • وتكاد تؤكد ذلك فقط ، ولكن القصص التي تدور حول هذا الموضوع أقل بكثير من قصص الموضوعات الاخرى • وقد يكون سبب ذلك عدم تقدير المرأة التقدير الكافي في المجتمعات الجاهلية ، ثم المجتمعات البدوية والقروية ـ وهما المراكز الأساسية لظهور القصة الشعبية ـ بعد الاسلام وحتى الآن ، لبعدهما عن المدينة وحضارتها • فان نظرة هذه المجتمعات الى المرأة ، تفقدها كثيرا من حقوقها ، لاعتقادها أن المرأة ليس لها من شؤون الحياة شيء ، وهكذا جاءت القصة الشعبية تقلل من دور المرأة الصالحة وتكثر من دورها في الموضوعات الأخرى •

ولو نظرنا الى دور المرأة الصالحة لرأيناها تضحي بحياتها في سبيل مرضاة زوجها وسعادته ، فهذه امرأة حكم على زوجها بقطع يده ، فتسارع لمد يدها لقطعها بدلا عنه ، وهي تقول له : « **أنت تخرج الى القرية فيراك الناس أما انا فجالسة في البيت ولا يراني أحد** » • وتلك الزوجة التي صار زوجها فقيرا بعد غنى ، فلازمته وشاركته في حياة الشظف ، ولم تشأ أن تفارقه رغم تحريض أهلها لها على ذلك ، وكانت ترفض وتبقى مع زوجها ، وتذهب الى الغابة معه فيحتطبان ويبيعان حتى يفرج الله عليهما بلقاء كنز •

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وتلك الزوجة التي كانت تعيش مع زوجها في أهدأ بال وأحسن حال ، حتى عشـق غيرها فكرهها وطلقها • فذهبت الى بيت والدها وتركت أطفالا صغارا عند والدهم ، ورفضت أن تتزوج بعده أحدا ، ومرت الايام وجاء الزوج يطلب صفـح زوجتـه المطلقة وعودتها اليه ، بعد أن طلق زوجته الثانية ، فعادت معه وقد سامحته عما بدر منه •

★ المرأة العجوز ★

لقد جمعت القصة الشعبية بين النقيضين في المرأة العجوز ، فتارة تصفها بأنهـا المرأة الماكرة ، وتطلق عليها اسم (عجوزة السوء) • ومهما يكن فان للمرأة العجـوز دورها فى القصص الشعبى ، وقد يكون مرد هذه الادوار الى انها عاشت عشرات السنين فخبرت الحياة وذاقت من سعادتها وشقاءها ، وعلمت خفاياها ، ولهذا نرى القصة تضعها في مركز (المستشارة) فكل من اشكل عليه أمرا ما ، أو خفيت عليه حاجة جاء الى تلك العجوز •

كما أننا نلاحظ أن استشارة العجوز تكاد تنحصر فى البحث عن زوج صالحـة أو استدراج فتـاة ، او التخلص مـن أحـد الأشخاص •

فهذا ابن السلطان مثلا الـذي اعياه البحث عن حبيبته فلم يجدها ، يتصل باحدى العجائز ويخبرها الخبر ، ولم يمض شهـر واحد الا وقد عرفت اين مكانها •

وحين يعجز الشاطر حسن عن الزواج من بنت التاجر نراه يلجأ الى احدى العجائز ويعطيها كثيرا من المال ، ويعدها بالهدايـا ان هى وفقت فى تزويجه ابنة التاجر • وتذهب العجوز الى البنت وتستطيع أن تنال رضاها وتدعوها الى بيتهـا ، وتقدم لهـا الشاطر حسن ــ بعد أن غير من ملامحه ــ على أنه ابن لها ، وتتعدد اللقاءات ، حتى ينال كل منهما رضا الآخر ، وفى النهـاية جمعتهما العجوز واخبرت بنـت التاجر بالخبر ، فكان لا بد لها من الموافقة على الزواج فوافقت •

وعلى العكس من ذلك تماما نرى العجوز تفرق بين الزوجين ، فهـذه الزوجة التى أحبت فلانا ، تلجـأ الـى عجوز ماكـرة للخلاص من زوجها دون أن يعلم الناس ، فتشير العجوز علـى المـرأة بالتمارض ، وتصف لها دواء حب الهلال الذي لا يوجد الا في بلاد السلطان منوال ،ودونه العجائب والاهوال • ويذهب الزوج المسكين المشغوف حبا في زوجته ، ويلاقي العذاب والهوان ، حتى يصل الـى مكان الـدواء ، فيحضره ويحضر معه ابنة السلطان زعفران ، وهي التي انقذها من الموت ، ويعود الى زوجته التى تشاءمت من قدومه ، فتـــذهب الى العجوز ثانية فتدلها على مكيدة اعظم ، وهي أن يحضر لها بنت الغول الشاطرة ، وتعرف زوجته الاميرة بالخبر ، وتعلم زوجهـا بالمكيدة ، فلما تأكد منهـا ، طلق زوجتـه الأولى ، واما العجوز فقد اشتكاها للحاكم ، وعاش مع زوجته بنت السلطان سعيدا •

وهكذا تمضي القصة الشعبية فتنصف العجوز تارة ،وتصفها بالمكر والافساد تارة اخرى • وكثيرا ما نرى أن الحل الذي تقدمه العجوز هو نهاية القصة ، وسواء أكان الحل حسنا أم سيئا ، فأن القصة غالبا ما تنتهي بالخير لأن مكر العجوز ينكشف فتنال عقابها هي ومن اشترك معها •

★ المرأة الحاسدة المخادعة ★

لقد اكثرت القصة الشعبية من الحديـث عن هذا النوع من النساء ، وما شابهه حتى

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

أنك لا تكاد تجد قصة الا وبها امرأةحاسدة أو مخادعة أو ساحرة أو كاهنة ... الخ . وقد تكون البيئة التى كانت المجتمعـات العربية تعيش فيها قبل الاسـلام هى التى ساعدت على تصوير المرأة بهذا الشكل . فقد كان وأد البنـات منتشرا خوف العـار والفقر ، وكانت البنت محرومة من الميراث، ولا رأي لها في الأسرة أو العشيرة وغير ذلك ، فأدخلت القصة الشعبية على هـذا الشكل تبريرا لحكم حاصل .

فهذه الاخت تحسد أختها لأنها تزوجـت ابن السلطان وأنجبت طفلا نصف رأسه من الذهب ، والنصف الاخر من الفضة، وتحتال فتسرقه منها ، ولكن الخديعة تنكشف فيحكم بقطع رأسها . وتلك المراة التي أرادت أن تثأر لبنات جنسها ـ على حد تعبيرها ـ متهمة التاجر باحتقار المرأة لأنه يعلق لوحا في دكانه كتب عليه (ان كيدهن لضعيف) فتزوجه من بنت مقعدة لا تتحرك ، فلما علم بالحيلة طلب منها أن تنجده ، فوافقت على شرط ان يغير كتابة اللوح الى : (ان كيدهن لعظيم) ففعل،واستطاعت بدهائها أن تطلقها منه وتعيد اليه كل ما خسر في زواجه .

وتلك الأم التى تحسد ابنها على توفيقه في زواجه ،فتسعى الى الفرقة بينهما .وبمكرها تستطيع ذلك ، ويفترق الزوجان الحبيبان ؛ وفي نفس كل منهما للآخر محبة ، وتمضي الأيام وتشعر الأم بغلطتهـا وتخبر ابنهـا فيذهب مسرعا الـى زوجته المطلقة فما ان يراها وتراه حتى يتعانقا ويتزوجا ثانية .

★ المرأة العاشقة ★

لقد صورت لنا القصة الشعبية المـرأة العاشقة أبدع تصوير ، وتفننها في دروب العشق .وان كتب التاريخ تحكي لنا قصصا غرامية تركت أثرا كبيرا في الأدب العربي ، فهذا امرؤ القيس يبيت الليالى وهو يفكر في حبيبته ، وذاك عنترة ابـو الفوارس وعشقه لعبلة ذائع ومنتشر . وان وجـود التبرج في الجاهلية كان اكبر مساعد على ذلك .

وجاء الاسلام وانتشر الغنى ، فظهرت قصص الحب ، مثل قيس وليلى ، وقيس ولبنى ، وكثير عزة ، وجميل بثينة ، وقـد تركت طابعا خاصا في الأدب العربي ، ولا بد أن يترك ذلـك أثرا مـا علـى القصة الشعبية .

والقصة الشعبية نراها تلقي اللوم علـى عاتق المراة في العشق ، فهي التي تراقب وتحب ، أو تحتال في الوصول الى حبيبها ، وتبعث له بالمال ، وترتب له مواعيد اللقاء وغير ذلك .

ومن الطرق التي تتبعها المرأة العاشقة في القصة القصيرة للوصول الى حبيبها ، لتستتر وراء الدين ، فهذه امرأة تعبد الله وتسبحه وتحمده أمام ابنها ، وتطلب منـه قطع الشجرة التي فـي البيـت لأن ذكور العصافير التي تحط على الشجرة ، ترى عورتها وهي تتوضأ ، فيقطعها ، وهي تقصد بذلك أن تمنع سكان الحارة من الجلوس في ظلها حتى يستطيع حبيبها أن يدخل البيت بدون ان يراه أحد ، وأخيرا يكتشف الابن حيلة والدته فيهجرها وبدون أن يقول لهـا شيئا .

وتلك المرأة التي تتخذ المرض اسلوبـا لابعاد زوجها عن البيت لتختلي بعشيقها ، وتطلب منه احضار دواء دونه الأهوال ، فيذهب المسكين وهو يعتقد صدق زوجته ، ولكنه يصاب بخيبة أمل عندما يعود ويعرف حال امرأته فيقتلها .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وتلك المرأة العاشقة التي تصور عاشقها بأنه اخوها في الرضاعة ، وما يلبث أن ينكشف أمرها فيطلقها زوجها ، وتتزوج من حبيبها ، ولكنها ، ايضا عشقت غيره ، ثم يكتشف أمرها فيقتلها ويتل عاشقها ٠

وهكذا نرى في كل القصص الشعبية التي من هذا النوع أن عشق المرأة قصير ، وأن نهايته هو قتلها وقتل عاشقها أحيانا ٠

★ بنت السلطان ★

تتصف بنت السلطان في القصة الشعبية بالدلال ، وكثيرا ما تصورها القصة على انها وحيدة الأبوين ،ولذا فهما يحرصان على ارضائها وتحقيق أمنياتها ٠ وهذا شأن بنات شيخ القبيلة في كل زمان ومكان ، فلهن مكانتهن المرموقة في القبلية والعشيرة ٠٠ ولا يستطيع كل واحد أن يتقدم لخطبة ابنة السلطان الا اذا توافر فيه كثير من الشروط ، كالشهامة والمروءة ، والغنى ، والقوة ، أو أن يكون ابنا لسلطان آخر ، وبعد موافقة البنت ٠

وتسرف القصة الشعبية في وصف بنت السلطان بالجمال الفائق والطول والذكاء وسرعة الجواب ، والحكمة ، وانها تساعد والدها في الحكم ٠٠ الخ ٠ وتختار لها من الأسماء الجميلة التي تتفق مع مكانتها فهي بدر البدور ، وبنت النور ، وست الحسن والجمال ، وقطر الندى ، ولؤلؤة ٠٠ وغيرها ، وبهذا تكمل كل الصفات الحسنة في ابنة السلطان ، ويفترض فيمن يتقدم لخطبتها أن يتصف بعدة صفات يضعها الوالد أو بنته ٠

فبنت السلطان التي لا تتكلم الا بالحكمة وترفض الحديث مع أي شخص ، يضع والدها لزواجها شرطا . وهو من استطاع أن يجعلها تتكلم يتزوجها والا يقتل ٠ ويقتل عدد كبير من الأفراد من الأمراء والأعيان . ومن أفراد الشعب ، حتى يجيء رجل فقير يريد أن يتخلص من الدنيا لفقره ، لا أن يتزوج بنت السلطان ، ولكنه يريد أن يجرب حظه ٠وبدهائه وقدرته على الحديثيستطيع أن يجعل البنت تتكلم ثلاث مرات فيتزوجها على كره أبيها لأنه فقير ٠

وبنت السلطان التي تشترط فيمن يتقدم لخطبتها أن يستطيع التغلب عليها في المبارزة ، وقد كانت عليمة بهذا الفن وقد تدربت في قصر أبيها على فنون القتال المختلفة ، فتغلبت على كل من تقدموا لخطبتها ، وقطعت رؤوسهم وعلقها على باب القصر ، حتى تقدم رجل غريب عن الديار توالت عليه المحن ، بعد أن نفد ماله ، وأراد أن يجرب حظه فاما الموت أو السعادة ، واستطاع أن يتغلب عليها فتزوجها وظفر بالسعادة ٠

وأحيانا يفرض السلطان على ابنته أن تتزوج برجل ما، كما تصور لنا ذلك احدى القصص الشعبية ، فقد تناقش السلطان وابنته يوما فيمن يستطيع أن يسعد البيت أو يشقيه ٠ قال السلطان : ان الرجل بيده كل شيء ، وقالت بنت السلطان : ان الزوجة بيدها كل شيء وتسطيع أن تجعل من زوجها الرجل الذي له مكانته فيالمجتمع ٠ واشتد النقاش بينهما ، فغضب السلطان ، وحلف أن يزوج ابنته من أول رجل يدخل القصر - فكان أول داخل للقصر أحد الفقراء ، فأجبر السلطان ابنته على الزواج من هذا الفقير ، ولم تسعفها دموعها بشيء ٠

وذهبت الأميرة مع زوجها الفقير الشحاذ الى كوخه في الغابة ، وطلبت منه أن يترك مهنة التسول ، ويذهب الى الغابة فيحتطب

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ويبيع في سوق المدينة ، وكانت كل يــوم تدخر قرشا ، ومضت فترة على هذا المنوال. ثم طلبت منه أن يذهب ويشتغل في المدينة وأوصته بالاخلاص والتفاني في العمــل . وهكذا كان ، وبعد فترة تكون لديهم مبلغ كبير من المال ، فانتقلت الأميرة وزوجها الى المدينة وبنوا قصرا مقابلا لقصر ابيهــا ، وكانت الزيارات بين السلطان وابنته قــد انقطعت . ولما رأى السلطان ذلك القصر أعجب به وطلب معرفة أصحابه ، فلمــا عرفهم ، صدق قول ابنته ان المرأة هــي أساس البيت ، بصلاحها يصلح وبفسادها يفسد .

ولو تتبعنا أخبار بنت السلطان في معظم القصص الشعبية لرأيناها تتزوج في النهاية برجل فقير أو حطاب أو غريب عن الديار ، أو أمير جارت الدنيا عليه ، وان هذا الزواج يعمر طويلا ، ويملأ البيت سعادة وهناء .

وأخيرا ليس هذا فحسب ، بــل هنــاك موضوعات كثيرة تتعلق بالمرأة تعرضت لها القصة الشعبية ، منها : المرأة الساحــرة الكاهنة ، والمرأة المغفلة ، ومعاملة امرأة الأب القاسية لأبناء زوجها ، والتنافس بين الزوجات وغيرها . وهي كما نرى موضوعات نلمسها في مجتمعاتنا الحاضرة ، ولكــن القصة الشعبية تعالجها بشيء من الغرابة وتوقع اللوم فيها على المرأة وتتجنى عليها كثيرا .

ولكن هناك جوانب عديدة عن المرأة ، أيضا نرى القصة الشعبية لم تتعرض لها ، فلم نسمع في قصة أن امرأة خطبت فــي جماعة ، أو أرجعت ملكا الى عرشه ، أو قادت جيشا ، أو أصدرت أوامر مباشرة ، أو كانت بطلة قصة وحدها ، أو صنعــت المذهلات التي لا تعتمد على السحر ، ومن يدري فلعل القصص الشعبية القادمـــة ستحتوي مثل هذه الموضوعات ؟!!

الرياض   هشام ابو حاكمة

لأن يكون لى

قال سعيد بن عروة :

لأن يكون لى نصف وجه ، ونصــــف لسان ، على ما فيهما من قبح المنظر وعجز المخبر ، أحب الى ، من أن أكون ذا وجهين ، وذا لسانين ، وذا قولين مختلفين .

★ ممنون وممتن ـ لا تؤديان معنى (شــاكر) ★

يستعمل المعاصرون في أحاديثهم وبعض كتاباتهم صيغة (ممنـــون) أو (ممتن) يقصدون بهما معنى (شاكر) .. فيقول أحدهم اذا أكرمه مكرم : (أنا ممنون) أو (أنا ممتن) أي شاكر لك ما أديته اي من خدمة أو معروف الخ .

وقد راجعت في المراجع اللغـــوية ،والتفســيرية المعاني التي تؤديها صيغتا (ممنون) و (ممتن) فما وجدت فيما عندى منها وراجعته ، ما يعطي المعنى المشار اليه المراد منهما .. بل العكس هو الموجود في تلك المراجع ..

جاء في القاموس (مادة من) : و (منين) كأمير : الغبار والحبل الضعيف والرجـل الضعيف والقوي ـ ضد ـ كالمنون» ـ «وأجر غير ممنون : غير محسوب ولا مقطوع » .

وفي (تاج العروس) في شرح كلمـــة (ممنون) بعد قول القاموس في شرحها : ولا مقطوع .

قال التاج : وقيل : غير منقوص ، وقيل:معناه ـ لا يمن الله تعالى عليهم به مفاخرا ، أو معظما كما يفعل بخلاء المنعمين ، وفيه :« امتن منه بما فعل » أي « احتمل منه » . (مادة من) .

وفي «المعجم الوسيط» : (امتن على فلان:آذاه بمنــه وامتن فلانا : بلغ أقصى ما عنده) و (الممنون) القوي .. وأقصى ماعند الرجل يقال : بلغت ممنونه : أقصى ما عنده) (مادة من) :

وفي « معجم متن اللغة » لأحمد رضا :المن « مصدر » وهو ذكر النعمة بمــا يكدرها ويقطع حق الشكر بها .. ثم مضى الى شرح معاني مادة : (من) حتى بلـغ قوله : (الممنون : الضعيف : القـــوى ضـد) . أجر غير ممنون : غير مقطـــوع « غير محسوب » ولا معتد به ، ممنـــون الرجل : أقصى ما عنده .. وكان قد أورد في المادة : من الحبل وغيره : قطعه فهـــو ممنون ومنين .. وامتنه بلغ ممنونه . أي مجهوده وهو أقصى ما عنده . وامتن عليه .(من بما فعل واعتد به) .

وفي تفسير المراغي لقوله تعالى : (فلهم أجر غير ممنون) قال : ممنـــــون أي مقطوع . وبهذا فسر ابن كثير الآية أيضا .

ومما سبق ندرك أن لا علاقة مطلقا بين كلمتي « ممنون » و « ممتن » ـ بمعنى شاكر . بل انهما تعطيان عكس المـــعنى المطلوب .

عبد القدوس الانصاري

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

معجم المصطلحات الحديثة

★ النمو التقنى أو التكنولوجى ★

النمو التقنى هو تطوير موارد الدولة الخـــام ..وتقاس قوة الدول اليوم بهذا النمو ويؤخذ تقدمها فيه بعين الاعتبار ، ويشتمل نموها على قدرتها على الانتاج وفعالية مصانعها وابحاثها الصناعية ، وتطويرها للمواد المركبة أيضا .

★ الجهاز الدبلوماسى ★

للجهاز الدبلوماسى درجات كثيرة .. أهمها : درجة سفير فوق العادة ووزير مفوض » و « الوزير المقيم » وتوجد السفارات فى عواصم الدول المهمة ، ويوجـــد موظفون دبلوماسيون من مرتبة ادنى فى عواصم البلدان الصغيرة . ويوجد مبدأ معترف به فى العرف الدولى بانه يجب أن يكون عضو البعثة الدبلوماسية مقبولا لدى الدولة المعتمد لديها . وعضو البعثة الدبلوماسية هـو وسيلة الاتصال فى المفاوضات التى تجرى بين حكومته والحكومة المعتمد لديها .

★ كونجرس ★

كونجرس كلمة انكليزية بمعنى « مؤتمر » . وتطلق على اى اجتماع ذى صفة دولية هامة . وعلى الهيئـــات التمثيلية والنيابية وبصفة أخص على المجلس التشريعى فى الولايات المتحدة الامريكية وعلى المجالس التشريعية الاخرى الامريكية التى تتألف من مجلسين للنـــــواب والشيوخ .

★ الجهاز القنصلى ★

يتألف الجهاز القنصلى من موظفين بمراتب مختلفـــة، علاها « القنصل العام » ويتركز هؤلاء الموظفـــون فى المراكز التجارية الهامة ويهتمون عادة بمشاكل الافـــراد التجارية والشخصية .

★ كومنولث ★

كومنولث : كلمة انكليزية بمعنى « الخير العام » .ويقصد بها فى الاصطلاح السياسى نظم سياسى تشترك فيه عدة دول أو ولايات بقصد تحقيق مصالحها المشتركة ويطلق عادة فى الاشارة الى الكومنولث البريطانى ، كما يطلق على الكومنولث الاسترالى .

والكومنولث البريطانى أو مجموعة دول الكومنـــولث البريطانى هو التعبير الذى حل محـــل « الامبراطورية البريطانية منذ سنة ١٩٤٧ م ويقصد به مجموعة من الدول المستقلة وكذلك بعض الاقاليم ناقصة السيادة .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

تعليقات لغوية

فرنسا تطور لغتها بالحفاظ عليها
وتجريدها من الدخيل الاجنبي

في العدد الصادر بالرقم ٢٩٧ في ٢٤/ ٣٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٧٣ م من نشرة الوكالة الجديدة للصحافة (ن٠أ٠ب) التي تصدر في باريس عاصمة فرنسا – قرأت كلمة قيمة بعنوان يجذب أنظار القراء المثقفين هو : « الحكومة الفرنسية تهتم لنقاوة اللغة القومية » ٠٠ والبحث موجز ولكنه مركز ، فقد نشر في ثلاث صفحات فقط ٠٠

وقد قدمت الصحيفة المذكورة للبحث بقولها : « قد قيل ان حرص الامة على لغتها انما هو دليل على العصبية القومية ، واذا انفصمت العروة بين الشعب ولغته الأصلية فانه لا محالة سائر نحو الانحلال ٠

« وقيل أيضا ان اللغة مرآة أحوال الأمة وصورة تمدنها وتمثال أخلاقها » ٠

وتعليقا على هذا القول أقول :

انني قد كنت كتبت في كتيب **« التحقيقات المعدة بحتمية ضم جيم جدة »** ما لا يخرج عن نطاق هذا المفهوم فقلت ما نصه :

« ورأيي أن (الكلمة) في حد ذاتها هي من أهم ما يؤثر على الفكر والمجتمع انحطاطا ورقيا ٠ وأشبهها باللبنة في القصر الشامخ ٠٠ فمتى كانت لبنات هذا القصر قوية ومتماسكة ومنظمة الكيان والوضع تكامل القصر وسما وخلد والعكس بالعكس ٠

وكتيب « التحقيقات المعدة » هذا نشر في سنة ١٣٨٥ هـ فله الآن ٨ سنوات ٠٠

★ ★ ★

ثم مضت نشرة الوكالة الجديدة للصحافة (ن٠ أ٠ ب) الباريسية الى صميم الموضوع فقالت :

« ويبدو أن الحكومة الفرنسية مقتنعة بصحة هذه الأقوال ، فانها أصدرت مرسوما في الجريدة الرسمية أوردت فيه لوائح طويلة من المفردات والعبارات التي اختلطت بألفاظ دخيلة ، ولا سيما بالفاظ انكليزية ، واثبتت في مقابلها المفردات الفرنسية الأصلية الواجب استعمالها في الحديث والكتابة » ٠

وهكذا لم تكتف الدولة الفرنسية المتعمقة في الحضارة الغربية والرائدة فيها منذ أمد ، بأن تلزم الشعب الفرنسي المتحرر المثقف بأن ينقح وينقي مفردات لغته الفرنسية بل الزمته بأن ينقيها من الشوائب حتى في منطقه العادي وفي مجالسه الخاصة والعامة ٠

وقد ذكرني هذا الصنيع بما قامت به الدولة الاموية ، حينما شعرت بقوة تيارات العجمة التي كانت تهب أعاصيرها من الأعاجم على اللغة العربية ، فيستعملها العرب في نطقهم مشوهين بذلك عن غير عمد ، جمال لغتهم الأصلية ، فهبوا لمقاومة هذا التيار بالأرشاد المنظم الى الصواب في القول ٠٠ فكان بذلك ميلاد علم النحو

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

والصرف وعلوم اللغة في الحضـــــــارة الاسلامية ..

كما ذكرني من جهة أخرى بما قام به الخليفة الثالث : عثمان بن عفان رضى الله عنه ، من جمع العالم الاسلامى على مصحف واحد باصدار أمره بهذا الشأن الى أرجاء بلاد الخلافة وذلك بالاقتصار عـلى هـذا المصحف الامام وحده ، خوفا من أن تهب أعاصير الخلاف اللهجي للقبـائل العربية فيقرأوا القرآن بلهجاتهم فيعم الخلاف .. الخــلاف فى الفاظه ثم مفاهيمه ، أرجاء الدنيا ..

فاذا كانت الحكومة الفرنســـية ذات العمق العميق في حضارة العصر الحـاضر تصل من اهتمامها باصلاح لغتها وتقويمها وتشذيبها ، وابعادها عن تيارات اللغات الأجنبية وبخاصة الانكليزية خشـــــية طغيانها عليها ، وخشية انحلال عرى الامة الفرنسية بالتدريج من جراء هذا الاحتلال اللغوي المزمن .. فما أجدرنا نحن العرب والمسلمين بأن نحرص كل الحرص عـلى المحافظة على هيكل لغتنا المجيدة التليـدة الواسعة الشاعرة كما يقـول العقاد .. وما أحرانا بأن ننقيها وننقحها من الشوائب الدخيلة وبخاصة شوائب اللغة الانكليزية التى تكاد تعم البلاد مسميات اقتصادياتها وتجـــارتها وموضـــوعاتها الســـياسية والاجتماعية والفنية والعلمية .. ما أحرانا بأن نسعى الى علاجها من التشـــــويهات الجسدية التي لحقت بكلماتها ، في أوائلها وفي أواســـطها وفي أواخرها .. قبل أن يستفحل الداءان : داء التشويه الجسدى وداء التشويه الروحى الاجنبى .. فيعسر العلاج ويمضى الداء قدما ، حثيثـــا ، فى طريقه اللاحب الى كيان هذه اللغة الكريمة ولا يعلم عقباه الا الله .

ولغتنا أوســـــع كيانا وأعظم تبيانا ، وأعرق تاريخا ، وأشمل للحضارات ، وأكثر مرونة من كل اللغات .. وما بالك بلغـة نزل بها القرآن المجيد ، وتحفظ كلماتهـا وتعبيراتها ومفاهيمها المباشرة وغير المباشرة ألوف المجلدات من كتب اللغـــة والأدب والتاريخ والتفسير والفقه والنحو والصرف والبيان الخ . هذا القطار المديد الحافل .

وأنا لا أزال أعتقد أن كثيرا ممـا منيت به لغتنا الشاعرة الكريمة من تفتيت وتشويه يعود الى حبائل الاستعمار الذى أسهم نفر منا في نصبها في مبادىء الصـحوة العربية ممن غذاهم الغرب في مدارسه بأن تقدمهم منوط بالتحلل من قيود هذه اللغة البالغة الحيوية التى كانت وما زالت لهم بالمرصاد، تفسد لهم ما بنوه وتهدم ما قرروه من خطط ضد العرب والمسلمين فراحوا ينشرون على جماهيرنا في تعليم وصحف وكتب وغيرها شعارات براقة لقنوها على يدى أساتيذهم الغربيين من الغاء اللغة العربية الفصيحة ووضع اللهجات العامية بدلها في كل مكان .. فهذا الشعار الذى يكاد يعم بلاد العرب قبل العقد الرابع من هذا القرن الهجري لو نجح مطلقوه ومعتنقوه في خطتهم المرسومة لكان في ذلك فرط عقد العرب والمســـلمين جميعا .. لا محالة ، فان اللغة العربيـة الفصحى هى الجامعـــة الكبرى والرباط الحديدي الفعــــال الوثيق القوى الذى استعصى فصمه على دهاقنة الاستعمار بعد أن توغلوا في سائر الديار بمدافعـــهم ورشاشاتهم وأســاطيلهم البحرية والجوية .. فكانت هذه القلعة الكبرى - لذلك - الهدف الاوحد لهجماتهم . وحينما أدركوا بذكائهم ودهائهم ومشاوراتهم أن هـــذا الحصن يستعصي على الهجمات الخارجيـة استعصاء كاملا شاملا أقنعوا بعض مريديهم

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وطلاب جامعاتهم ومعاهدهم من البعثـات الـوفدة الى ديارهم من ديار العرب والمسلمين بهذا المبدأ الهدام : مبـدأ احلال اللهجات العامية المبددة محل اللغة العربية الفصحى المجمعة ليتبلبل القول ، فيزلزل الفكر ، لسوء التفاهم ، ويحـل التقاطع محل التواصل بين العرب من جهة وبين العالم الاسلامى من جهة أخرى ٠٠ وقد دفع الله، جل كيدهم بمن قاموا من أبناء العروبة والاسلام الذين لم تلوث عقـولهم تعليمات جامعات الغرب وتلقينات دهاقنتها فدافعوا عن حصن لغتهم المجيد ، دفاعا قويا صارما دائما ٠٠ وقد كتب الله لهم بفضله ومنه النجاح ٠٠ فسلمت القلعـة العربية الخالدة من التدمير على أيدي أبنائها ، كما سلمت من التدمير على أيدى أعدائهـا من الخارج ٠

وجاءت « الفرعيات » في التلقينـات الغربية تترى وهي تتلو التلقينات الأساسية التي باءت بالاخفـاق ، وما لا يدرك كله لا يترك كله ٠٠

وهكذا سـمعنا وقرأنا أن بعض من حملوا الثقـافة الغربية مباشرة أو بطريق غير مباشر ٠٠ يحملون حملات شعواء تارة ظاهرة وطورا مستترة ـ على من يحاولون اصلاح ما حرف من كلمات اللغة العربيـة الفصحى في عهود حكام العرب السابقين من المسلمين غير العرب ، اذ دخلت عرضـا كلمات وفيرة من لغاتهم للغة العربية أثنـاء حكمهم ، فتأثرت بها المفاهيم ٠٠ ثم عـلى أيدى المستعمرين اذ أدخلوا ـ بقصـد ـ كثيرا من عباراتهم الملفقة الى هذه اللغـة وما زالوا يمعنون ٠٠ ولسنا هنا بصـدد تقديم الشواهد والأمثال فهي أكثر من أن تحصر ، وهي دوما في المزيد والسـعة والانتشار ، لعدم وجـود مقـاومة منظمة تصد تيارها ٠٠ حتى ان المقـاومة الفردية التى ينهض بأعبائها بعض الافراد الذين يحاولون دفع هذا التيار الجـارف بكلماتهم ، قد بدأت حدتها تخف بسـبب ضعف التشجيع وبسبب ضعف وسـائل مقاومتهم الفرديه ثم بسبب ما ينالونه من بعض المثقفين العرب مباشرة بثقافة الغرب وبعض من يرون أن في تقليد آراء الغرب في هذا الشأن ما يثبت تطور أفكارهم وسموها عن هوة الرجعية ٠

ومن هذه الاساليب المتخذة حديثـا لاضعاف شخصية اللغة العربية في احـدى قلاعها الاصيلة الحصينة ، اتخاذ الشـعر الحر ، الذى ألقى الغربيون بشـباكه الى سذاج الغرب المتتلمذين عليهم في مدارسهم بالغرب أو بالشرق ، فحملوا هـذه (الشباك) المسمومة وصاروا يصطادون بها صغار العقول والرأي من الناشـئة العربية المحرومة من موهبة التعـليم الصحيح ، وأقنعوهم بأن تشبثهم بما يسمى الشعر الحر ودعايتهم له ، والانحـاء باللائمة على الشعر العربي المـوزون المقفي هو برهان على التجديد كل التجديد ، وهو سبيل التدمير والابادة والتفتيت لعقبـة كبيرة من عقبات الجمود الضـاري ٠٠ « الشعر الموزون » ٠ فراح هؤلاء وهؤلاء يعملون من حيث يشعرون أو لا يشعرون معاولهم لاقتلاع جذور دوحة أصـيلة مثمرة هي ركن كبير من أركان الحضـارة العربية والاسلامية ٠ وهكذا تبنوا هـذا « المسخ » « المخدج » « المشوه » وراحـوا ينشرونه بيننا حاملا أطيب الاسـماء وأجملها : « الشعر الحر » ٠ هي مكيـدة أجنبية جازت على عقول البسطاء والسذاج

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

منا وطلاب الشهرة الشعرية الكاذبة من أنصاف المثقفين منا وأرباعهم .. وهكذا نرى أنيار الصحف العربية تفيض اليوم بهذا الهراء المشين .. ولا بد أن سيأتي يوم يفيق فيه النوام ، وتفتح الأعين المغلقة ، وتفتتح القلوب الغلف ، فحينئذ يوأد هذا المسخ المتعفن المشوه وينبذ نبذا كاملا كليا ، ويسلم الله بلاد اللغة العربية من وبائه المريع .. كما سلمها قبل من أشياء دونه في الفساد والافساد ..

★ ★ ★

هـذا وعجيب أن نرى ديدن أولئك ، ونرى معه كيف أن الحكومة الفرنسية التي حملت ألوية التجدد والتجديد الفكري والأدبي واللغوي والحضاري للغرب في مدنيته الحديثة نراها وهي تقوم بحملة واسعة على الفساد اللغوي المتسرب الى لغتها بسبب ادخال أبنائها لكلمات كثيرة أجنبية الى حظيرة هذه اللغة ، ومن ثم راحت دولة فرنسا كما تقول النشرة الباريسية : **(تنشر لوائح طويلة في جريدتها الرسمية من المفردات والعبارات التي اختلطت بألفاظ دخيلة ولا سيما بألفاظ انكليزية وتثبت في مقابلها المفردات الفرنسية الأصيلة الواجب استعمالها في الحديث وفي الكتابة) ..**

اصلاح حديث الأمةالفرنسية في مجانسها الخاصة والعامة ، باعادته الى حظيرة اللغة الفرنسية الأصيلة الصحيحة مقدم على اصلاح الكتابة الفرنسية . وكلاهما قد ألزمت الحكومة الفرنسية بهما الشعب الفرنسي رسميا ..

وتنقية مفردات اللغة الفرنسية من دخيل الكلمات أمر محتم على الفرنسيين في نطقهم وكتابتهم .

وتقول النشرة الباريسية عطفا على ما ذكر : (وبموجب هذا المرسوم أصبح ممنوعا على الدوائر العامة استعمال الالفاظ الدخيلة بحجه ان هذه الالفاظ شاعت وانتشرت في كل العالم . ومن الدوائر التي ينطبق عليها المرسوم دوائر الاذاعة والتلفزيون ، فان الكثيرين من الصحفيين ــ الفرنسيين ــ يستعملون غالبا مفردات انكليزية سواء من باب التظرف والتصنع أم من باب التقصير .. فضلا عن فئة من الناس في كل الدول تدعي أن اللغة القومية قاصرة عن الوفاء بمطالب العصر ، وليس هذا الادعاء من الحقيقة في شيء ، بل انما هو في معظم الاحيان شاهد على الجهل والعجز .

وبعد فهذه صرخة من داخل ديار الغرب المعن في الحضارة الحديثة ، فيها بلاغ قوي وقويم للأمة العربية بأن تعض بالنواجذ على لغتها العربية الفصحى الرابطة بين جميع العرب وبين جميع المسلمين .. وأن ينقوها وينقحوها من التشويهات اللفظية التي أدخلت عليها ولا تزال تدخل من كل فج عميق .

وتعود النشرة الباريستية الى دعم ما تبنته وقررته الحكومة الفرنسية في هذا الموضوع .

(وفيما يتعلق باللغة الفرنسية بنوع خاص يلاحظ أن في اللغة الانكليزية مفردات كثيرة مشتقة ، من الفرنسية ، وقد نسي بعض الفرنسيين ذلك فاهملوا ألفاظ لغتهم الاصلية واستعاضوا عنها بالمفردات الدخيلة) .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وفي هذا تنبيه قوي وقويم لأبناء العروبة لمضاعفة التشبث بلغتهم وبنصاعتها وتخليصها من الدخيل الذي يفتت كيانها تدريجيا . وما أشارت اليه النشرة من انتشار المفردات الفرنسية في اللغة الانكليزية هو أيضا أمر واقع وبصفةأوسع وأشملفي لغتنا العربية التي نهضتوحدها في العصور الوسطى بالنسبة للغرب ، بحمل أعباء المدنية الانسانيةوالعلومالدينية والعقلية والنقلية والآداب والاخلاق الفضائل الى العالم أجمع في الوقت الذي كانت أوروبا فيه تغط في نوم عميق ، من الجمود والتأخر الاجتماعي والفكري والعقلي والخلقي .

وقد ضربت النشرة الباريسية المثل الواقعي لذلك في لغتنا الكريمة فقالت :

(واذا أردنا تشبيها في مجال اللغة العربية وجدناه ممثلا في لفظة « كحول » العربية : انتقلت اللفظة الى اللغات الأجنبية فتحرفت وانقلبت الى « الكول » فكأني بالعربي قد نسي أن اللفظة مشتقة من لغته فاهمل لغته واستعاض عنها تارة بلفظة « الكول » وطورا بلفظة « سبيرتو » ! وليس هذا سوى مثل من مائة) .

وفي هذا القول أيضا تفتيح بليغلبصائر العرب نحو المزايا الجسيمة الكامنة في لغتهم العربية ، وحث معنوي هادفلتقدير هذه المزايا ، والسعي الحثيث وراءتنميتها والمحافظة عليها بتجريدها من الدخيل الأجنبي ، واصلاح مقوماتها بتصحيح كلماتها في النطق أولا ، وفي الكتابة ثانيا ، وذلك لأن النطق هو « الوالد » المباشر للكتابة . فاذا صلح النطق صلحت الكتابة بطبيعتها .. ولهذا وجه علماء النحو الرواد اهتمامهم الكلي أولا الى اصلاح المنطق الذي يثمر بطبيعته مباشرة اصلاح الكتابة .. والعكس بالعكس ، بمعني أنه اذا فسد النطق فسدت الكتابة ، لان الكتابة نتيجة، والنطق مقدمة .. والمقدمة هي التى تتقدم النتيجة منطقيا كما هو مقرر في علم المنطق .. فانها بمثابة « الوالد » والنتيجة لها بمثابة « الولد » .

★ ★ ★

وتختتم النشرة الباريسية كلمتها بكلمة هادفة قويمة ومثالية في البيان ..

فقالت :

« مهما يكن من المجادلة المفتوحة فيما يسمى (ضرورة تطور اللغة) الا أن الحكومة الفرنسية قد رسمت رقعة هذا التطور ، وهي « رقعة الاشتقاق » وترك هذا الخليط المكروه الذي سماه الفكاهيون « الفرنكليزية » ..

وهذا التطور للغة هو الذي دعونا ولا نزال ندعو اليه .. « والاشتقاق » الذي تبنته الحكومة الفرنسية وقررته رسميا في مجال تطور اللغة الفرنسية واستغنائها عن الدخيل ، هو « المجال » الأوسع والأرحب في لغتنا العربية ، حتى يصح أن يقال عنها بحق : انها (لغة الاشتقاق) .. فبأدنى مراجعة لقواميسها تتضح هذه الحقيقة للعيان ، كالشمس في رائعة النهار ، وليس الخبر كالعيان .

عبد القدوس الانصاري

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

باقة أنباء

جلالة الفيصل وفخامة ضيفه الرئيس تومبلباي يحضران مهرجان سباق الخيل بالرياض

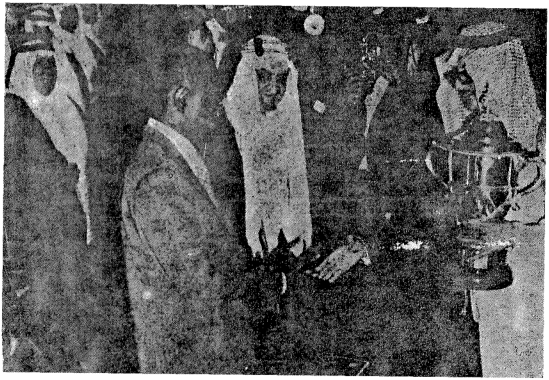


● جلالة الملك فيصل المعظم وفخامة ضيفه الرئيس فرانسوا تومبلباي وسمو الامير خالد بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء وعدد من اصحاب السمو الامراء السعوديون ، يشاهدون سباق الخيل والذلائل في المهرجان الكبير ●

★ بعد عصر يوم الاحد الموافق ١٩ ربيع الاول ١٣٩٣ هـ ـ ٢٢ أبريل ١٩٧٣ م شرف حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل المعظم وفخامة ضيفه الكبير الرئيس فرانسوا تومبلباي رئيس جمهورية تشاد ، وصاحب السمو الملكي الامير خالد بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء والوفد المرافق لفخامة الرئيس تومبلباي ـ شرفوا مهرجان سباق الخيل الختامي الذي أقامه بالملز في مدينة الرياض نادي

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الفروسية على كأس جلالة الملك فيصـل المعظم . وقد استقبل جلالته وبصحبته فخامة ضيفه الكبير الرئيس تومبلباى فيمدخل النادى صاحب السمو الملكى الامير عبد الله بن عبد العزيز رئيس الحـرس الوطني ورئيس نادى الفروسية ، وصاحب السمو الملكى الامير سلمان بن عبد العزيزأمير منطقة الرياض وعدد من أصحاب السمو الملكى الامراء وأصحاب المعـالى الوزراء وكبار رجال الدولة من عسكريين ومدنيين ،



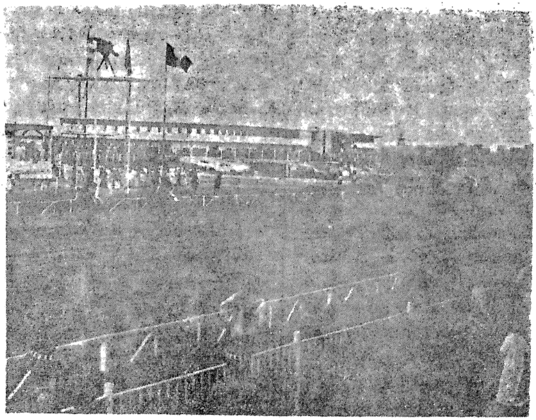
لقطة يبدو فيها جلالة الملك فيصل وفخامة ضيفه الرئيس فرانسوا تومبلباى فى مهرجان سـباق الخيـل

وعدد من الوفود العربية التى حضرت هذاالحفل العربى الكبير ، بدعوة من سمو الامير عبد الله بن عبد العزيز رئيس الحـرس الوطنى ورئيس النادى ، كما حضر المهرجان الكبير كذلك جمع غفير من المواطنين وهـواةرياضة سباق الخيـل والابل العربية التليدة .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وقد نظم البرنامج في خمسة أشــــواط لسباق الخيل والذلائل · وبلغ مجمــــوع الجوائز ٢٦٢٠٠ ريال · وتفضل جـــلالة الملك المعظم وفخامة الرئيس التشـــــادى بتسليم الجوائز للفائزين ·· وكان مسك الختام أن عزفت الموسيقى السلامين الملكى السعودى والجمهورى التشادى ··

وجــــدير بالذكر ـ بالمناســــبة ـ أن الفروسية تعتبر فى الذرى من رياضـيات العرب والاسلام وفى احيائها بمهد العـرب والاسلام ، احياء لمجد العرب والاسلام ·



● ميدان ســـباق الخيل فى الملز · ويرى بعض الجياد وهى تجرى فيه متسابقة ··· ●

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

في آفاق الثقافة المغربية

★ جانب مشرق من نشاط جمعية ★
★ التضامن الاسلامي بالمغرب العربي ★

● لمراسلنا الادبي بالرباط ●

في اطار الاتصالات التي يقوم باجرائها المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي مع الشخصيات الاسلامية اجتمع اعضاء مكتب الجمعية المذكورة بالمفكر الاسلامي الاستاذ علال الفاسي لتدارس عدة قضايا اسلامية وتحديد اهداف الجمعيةوالرسالة الاسلامية التى يجب أن تضطلع بها في القرن العشرين وقد طرحت في الاجتماع الذي دام حوالي ثلاث ساعات عدة موضوعات تهم مستقبل الاسلام وركز المتناقشون بصفة خاصة على الحيرة التي يعيشها الشباب المسلم في هذا العصر الذي تفتقد فيهالمذاهب الالحادية .

وقد أبدى الاستاذ علال الفاسي اعجابه الكبير بالجهود التى تقوم بها الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي — وقال سيادته : انني متفائل بمستقبل هذه الجمعية التى تسيرها اطارات مؤمنة بالرسالة الاسلامية ، ومناضلة من اجلها وجاعلة من اهدافها تحقيق التضامن الاسلامى بين المسلمين ، وهي الفكرة التي عقدت من اجلها عدة مؤتمرات اسلامية كان على رأسها مؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد ببلادنا ، وقد عرض المكتب التنفيذي على الاستاذ علال الفاسي برنامج الجمعية لهذه السنة ومشروعاتها في المستقبل .

كما قدم لسيادته مشروعا لاقامة تجمع اسلامي للشباب يقام بمساعدة وزارتي الاوقاف والشؤون الاسلامية والثقافة ووزارة الشبيبة والرياضة . وقد اعجب بهذا المشروع ووعد المكتب بتقديم مساعدته لانجاحه .

★ ★ ★

هذا وتجدر الاشارة الى ان الاستاذ محمد الفاسي عميد الجامعة المغربية (سابقا) ووزير الثقافة حضر هذا الاجتماع وابتهج هو الآخر لنشاط الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي وللرسالة التى تضطلع بها ، ووعد بتقديم كل المساعدات للقائمين عليها ، كما جعل نفسه عضوا شرفيا فيها لا يبخل باية جهود في سبيل الاسلام . وتجدر الاشارة ايضا الى ان الجمعية ستعقد اجتماعات مع عدد كبير من الشخصيات الاسلامية منها الدكتور عبد الكريم الخطيب الرئيس الشرفي للجمعية ، والاستاذ المكي الناصري وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية والدكتورة عائشة بنت الشاطىء العضو الشرفية بالجمعية ، والشاعر الاستاذ عمر بهاء الدين الأميري العضو الشرفي ، ومولاي مصطفى العلوي مدير دار الحديث الحسنية ، والاستاذ محمد المنتصر الكتاني الاستاذ بهذه المؤسسة الاسلامية ، وسعادة سفير المملكة العربية السعودية الاستاذ فخري شيخ الارض ، وسعادة عميد السلك الدبلوماسي العربي الاسلامي (سفير المملكة الاردنية الشيخ القطان) والدكتور المهدي بن عبود السفير المغربي بالولايات المتحدة الامريكية (سابقا)والمحاضر الاسلامي الكبير وشخصيات اسلامية اخرى .

هذا وان الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي ترجو من جميع الشخصيات الاسلامية في العالم ان تتقدم للجمعية بنصائحها وتوجيهاتها ، لايجاد سبيل لاصلاح الشباب المسلم وانقاذه من الامراض التي ولدتها حضارة القرن العشرين في نفسه .

★ ★ ★

★ عنوان الجمعية « الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي ص ب ٣٥١ ، الرباط — المملكة المغربية ★

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

طرائف عربية

لفضيلة الشيخ ناجي الطنطاوي

★ فرجت عني ★

● من عجيب أخبار محمد بن عبد الله بن أبي عامر ، وحديثه رحمه الله ما وقع في كتاب الفقيه أبي جعفر أحمد بن سعيد بن أبي الفياض ، عند ذكره أيام المنصور بن أبي عامر ودولته ما نصه :

قال : أخبرني بعض من رويت عنه انه كان بائتا ليلة مع بعض اخوانه في غرفة ، فرقد رفيقه ولم يرقد هو قلقا وسهرا ، فقال له صاحبه : يا هذا ، قد أضررتني في هذه الليلة بهذا السهر فدعني أرقد .. فقال اني مشغول البال مفكر ، فقال له صاحبه : يا هذا وهل أنت أمير المؤمنين ؟ فقال له هو ذلك . فعجب منه وقال له : بالله خذمعي هذا الامر وساعدني فيه . فقال له : يصلح للقضاء فلان ويصلح فلان وسمى له جماعة وهو لا يجوز من المذكورين أحدا الى أن قال له : يصلح أبو بكر بن يبقى بن زرب فقال له ابن أبي عامر : يا هـــذا فرجت عني ليس بالله يصلح لها أحد غيره .. ثم رقد .

ومضت الايام والليـــالي وولي ابن أبي عامر الخطط الى أن صار له ملك الاندلس كله بخلافة المؤيد بالله واستولى على الامر والنهي به .. وذلك الرجل رفيقه وصديقه يتوقع أن يتذكر المنصور احتقاره له في تلك الليلة .

فلما كان في بعض الليالي مات القاضي ابن السليم ليلا ، وكانت لمحمـــد بن أبي عامر المنصور في أيامه عيون بالليل والنهار لا يقع أمر من الامور حتى يعلم به ، فأخبر بموت ابن السليم ساعة موته في الليـل فبعث في ذلك الرجل رفيقه في تلـــــك الساعة ، فلما وصل اليه رسوله تداخله من الفزع غير قليل فخشي على نفسه فنهض اليه وأكفانه معه ، فلما وصـــل قال له : يا هذا قد مات القاضي ابن السليم، قال فزاد فزع الرجل ثم قال له : من ترى أن يولى القضاء ؟ قال له الذي رأيناه تلك الليـــلة محمد بن يبقى بن زرب ، فقال له المنصور فانهض اليه وأقرئه سلامي وبشره بالقضاء وأخبره بكل ما دار بي معك في تلك الليلة حرفا بحرف ولا تنقصه شيئا ولا تقبل له عذرا ان اعتذر ..

وسكن روع الرجل ونهض الى ابن زرب، فاعتذر له ابن زرب فلم يقبل له عذرا وحكى ما دار له مع المنصور قديما فرضي القضاء وتقدم له . **(تاريخ قضاة الاندلس ص ٨٠)**

★ الا موت يباع فاشتريه ؟ ★

● كان أبو محمد الوزير المهلبي في غاية من الادب والمحبة لأهله وكان قبل اتصاله بمعز الدولة بن بويه في شدة عظيمـــة من الضرورة والمضايقة وسافر وهو على تلك الحالة ولقي في سفره شدة عظيمة فاشتهى اللحم فلم يقدر عليه فقال ارتجالا :

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ألا موت يبــاع فأشتريه ؟
فهذا العيش ما لا خير فيــه
ألا موت لذيذ الطعــم يأتى
يخلصنى من العيش الكريه؟
اذا أبصرت قبرا من بعيــد
وددت لو أننى فيما يليــه
الا رحم المهيــمن نفس حر
تصدق بالوفاء عــلى أخيه

وكان له رفيق يقال له أبو عبــد الله الصوفى وقيل أبو الحسن العسقلانى فلما سمع الابيات اشترى له لحما بدرهم وطبخه وأطعمه وتفارقا •

وتنقلت الاحوال وولى الوزارة ببغـداد لمعز الدولة المذكور ، وضاق الحال برفيقه الذى اشترى له اللحم في السفر وبلغــه وزارة المهلبى فقصده وكتب اليه •

ألا قل للوزير فــدته نفسي
مقــال مذكر ما قد نســيه

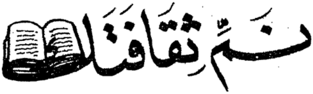
أتذكر اذ تقول لضيق عيش
ألا مــوت يبــاع فأشتريه ؟

فلما وقف عليها تذكر الحال وهــزته أريحية الكرم فأمر له بســبعمائة درهم ووقع له فى رقعته :

(مثل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة) ••

ثم دعا به فخلع عليه وقلده عملا يرتفق منه •

ناجى الطنطاوى
مستشار وزارة الحج والاوقاف



● الجمل ثلاثة انواع : نوعان من فصيلة واحدة الجمل ذو السنام الواحد وموطنه فى بلاد العــرب والجمل ذو السنامين وموطنه اسية وبخاصة في تركستان ومنغوليا وسهول جوبي أو سهوبها وعند انهــارها وثالث انواع الجمل ما يعرف باسم (اللامة) ويعرف باسم جمل امريكا وموطنه امريكا • وتجمع بينه وبين نوعى الجمل السابقين • انها جميعا من فصيلة الاجمال العامة •

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

المنتدى

من الصحف والمجلات

● الصحة السليمة تبدأ في المنزل ●

تحت العنوان المتقدم نشرت الوكالة الجديدة للصحافة آ٠ن ـ آ٠ب ما يلي نقلا عن مجلة منظمة الصحة في العالم ونحن ننقله عن النشرة قالت :

نشرت منظمة الصحة العالمية في العدد الاخير من مجلتها دراسة عن الصحة العامة في العالم ، وذكرت نسبة عالية من الاطفال المصابين بما سمته البؤس العميق الصادر عن العيش في جو عائلي متوتر متواصل ..

وان اولئك الاطفال التاعسين انما ينتج بؤسهم عن اصطدام متواصل بين حساسيتهم اللطيفة وعالم يحيط بهم ولا يفهم نفسيتهم ٠

وقد خصصت المنظمة العالمية هذا الموضوع ليوم الصحة الدولي :

★ الصحة السليمة تبدأ من المنزل ★

والمراد من الصحة في هذا الموضوع هو الصحة العقلية والبدنية معا ٠

والموت موضوع من الموضوعات التي تدور عليها المداولات ٠

فان مفهوم الموت لم يزل مفهوما مغلقا ، وقدنسجت المجتمعات الحديثة حوله خرافات واساطير مختلفة لا بد من دحضها وتفنيدها ٠

طريقة التغذية في المنزل

وتعتبر المنظمة العالمية ان الاعلام حول التغذية يكاد يكون مجهولا لدى الاكثرية الساحقة من الاسر ٠ فالمقدار نفسه من المال يسمح فلانا من الناس ان يتناول الغذاء الجيد ، وفلانا آخر يتناول اسوأ انواع الاغذية ٠

ووجهت الانتباه الى خطر الغذاء الغالي في البلدان النامية حيث كثيرا ما يفضل السكان نوعا اجنبيا من الغذاء على نوع محلي اجود منه ٠ واسطع مثال على ذلك هو المزاحمة بين منتجات الحليب المعلبة والمستوردة من الخارج ، والاغذية المحضرة محليا لمرحلة النظام ، والمركبة من الحبوب والخضراوات الجيدة ٠

وذكرت في هذا العدد من مجلتها انواع الغذاء الواجب تناولها بحسب فئة الاعمار منذ الولادة الى الشيخوخة ، وكذلك بينت في هذا الجدول العام الاغذية الموافقة للحبالى والمرضعات ٠

اخطار الحيوانات المنزلية على صحة الاطفال

ورد في مقال من مقالات هذا العدد ان عددالكلاب المنزلية في الولايات المتحدة يبلغ ٣٤ مليون كلب ، فضلا عن عدد مماثل من القطط المنزلية ٠ وفيانكلترا خمسة ملايين عصفور من عصافير الاقناص ٠ وفي الولايات المتحدة ٢٢ مليون عصفور فضلا عن ثلاثة ملايين سلحفاة وعدة مئات الوف من القردة ٠

وثابت بالدليل العلمي ان هذه الحيوانات الداجنة الاليفة تلحق اضرارا خطيرة بصحة الاطفال لأنها تنقل الى ابدانهم جراثيم مختلفة ٠

وفضلا عن ذلك تعضهم وتفتح في ابدانهم جراحا بليغة وبالتالي بابا لتسرب الجراثيم الى دمهم ٠

ففي سنة ١٩٦٥ بلغت عضات الكلاب والقطط والحيوانات الداجنة الاخرى في الولايات المتحدة مليوني طفل ٠

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وفي دراسة دقيقة مفصلة تتناول خمســة اعوام جاء ان اكثر من اثنين بالمائة من مجمـــوع حالات الاسعاف المستعجلة في المستشفيات انما كان العض سببها ولا سيما عضات الكلاب .

وحذرت المنظمة العالمية جميع الاهالي من هـــذه الاخطار المنزلية على الصحة . وبحـــق وضعت يوم الصحة الدولى تحت هذا الشعار ـ الصحة السليمة تبدا في المنزل .

● الصحة تبدأ من البيت ●

« هذا هو الشعار الذى رفعه السيد وزير الصحةفي المؤتمر الصحفى الذى عقده بمناسبة احتفـــال الكويت بيوم الصحة العالمى » .

والحقيقة ان الصحة ليست وحدها التى تبدا من البيت بل ان كثيرا من دعـــائم تكوين الافراد ، ثم المجتمعات تبدا من البيت .

الصحة تبدا من البيت .

الاخلاق تبدا من البيت .

النظرة العامة للحياة تبدا من البيت .

وبعد ان سرتت المجلة دلائل وامثلة واقعية على ان الصحة تبدا من البيت قالت في ختام كلمتها : « وهذا كله يؤيد صحة الشعار المرفوع لهذا العام : « الصحة تبدا من البيت » ..

« عن مجلة المجتمع الكويتية »

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الجديد في العلوم

★ اكتشاف جديد ★

★ في عالم الضوء والانارة ★

الجديد فى العلوم

● من البديهيات العلمية والفيزياوية المتعارف عليها الآن والتي لا يشك في صحتها مطلقا ـ ان الضوء لا يسير الا باتجاهات مستقيمة فقط ، ولكن هـــذه البديهة اصبحت الان تنطبق على مصادر الضـــوء الطبيعية والكهربائية فقط ، لان العلم الحـــديث توصل مؤخرا الى اكتشاف وسائل جديدة تنقل الضوء بكامل طاقته باتجاهات منحنية ودائرية ومتقاطعة .

ويعود الفضل فى ذلك الى اكتشاف الخيـــوط الزجاجية الطرية التى تستطيع نقل اشعة الضوء كما يريد المرء أى أشبه باسلاك نقل الطاقة الكهربائية سواء على اشكال دائرية أم منحنية أم متعـــامدة أم متقاطعة أم غير ذلك .. ولوحظ أن هـــذه الاســـلاك الزجاجية لا تستطيع نقل الضوء الا اذا كانت مجتمعة على شكل حزم اى ليس خيطا ـ سلكا واحدا ، وانما مجموعة من الخيوط يوضع بعضها الى جانب البعض الاخر على شكل سلك اعتيادى .

ونظرا لدقة هذه الخيوط التى لا يبلغ سمـــك الواحد منها سوى ١/١٠ من المليمتر الواحد يستطيع المرء انتاج اسلاك منها مختلفة الحجوم والسمك . وبشكل عام يتراوح عدد الخيوط الزجـــاجية فى السلك الواحد ما بين ٥٠ ـ ٢٠٠ الفا بالنســـبة لمجالات استعمالها فستكون كثيرة جـــدا وقد بوشر باستعمالها فى الميدان الطبى لنقل صور متحركة عن عمل احشاء جسم الانسان الداخلية (القلب والرئة والكبد والكلية وغيرها) الى عدسية التلفزيون الذى يعيد بثها على شكل فلم واضح امام الطبيب . وحتى قبل اكتشاف هذه الاسلاك كان من الصعب جـــدا نقل الصور المتحركة عن احشاء جسم الانســـان الداخلية لان هذه العملية تحتاج الى واســـطة تنقل الضوء باتجاهات غير مستقيمة . كما بوشر ايضـــا باستعمال هذه الاسلاك فى اجهزة مراقبة السيارات وقد برهنت التجارب العملية التى قام بها احـــد المصانع الالمانية ان استعمال بعض هذه الاســـلاك (الخيوط الزجاجية) سيمكن سائق الســـيارة من معرفة كل شيء عن سيارته وهو جالس في مقعده ، لان الاسلاك المذكورة ستقوم بنقل وقائع عمل كل اجهزة الانارة والمحرك أوامه وخاصة فيما يتعلق بالضوء الامامى والخلفى اثناء سفره بسيارته ليلا .

والجدير بالذكر هنا ان استخدام الاســـلاك الزجاجية فى السيارات لا يحتـــاج الى اية طاقة كهربائية ولا يؤثر على البطارية او المحرك مطلقا ، لان الضوء ينتقل بوساطة هذه الاسلاك حسب نظام الانعكاس والانعكاس المضاعف او ما يسمى بالبريق الخاطف . وبات من المؤكد ان تقـــوم مصـــانع السيارات الالمانية والعالمية بالانتباه الى هذه الناحية فى المستقبل القريب .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

★ محطة الكترونية ★
★ لمراقبة نظافة الهوا ★

اعلنت شركة كراوس ـ مافيا الالمانية انها تمكنت اخيرا من انتاج احدث واول محطة الكترونيــة من نوعها فى العالم لمراقبة نظافة الهواء واطلقت عليها اسم (ايميزون ـ كونترول) • ولن يقتصر عمل هذه المحطة على اعطاء المعلومات عن حجم الاوســاخ العالقة في الهواء فقط بل تقوم بتحليل نسبها وانواعها مثل (١٠ ٪ كاربون ١٥ ٪ كبريت ٢٢ ٪ تراب وغير ذلك) لكى يتمكن العلماء من معرفة مصادر هــذه المواد واى نوع من المعامل التى تسبب تلويث الهواء اكثر من غيرها • كما ان المحطة الســالف ذكرها ستقوم بتقديم تقرير يومى عن طبقة هواء التنفس التى تقع تحت الطبقة العليا التى تتجمع فيها سحب الدخان وغيرها •

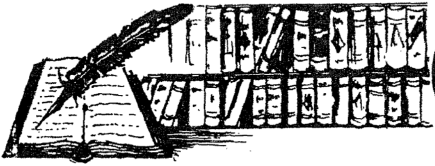
وتتالف هذه المحطة من ثلاثة اجزاء رئيسية هى اجهزة المراقبة والتحليل والعقل الالكترونى والمركز الرئيسى الذى يقوم باعداد الدراسات اللازمة • وتبلغ تكاليف المحطة الجديدة ٣٥٠ الف مارك المانى •• وحسب راى العلماء ان هذه المحطة قادرة على تزويد العلماء بتقارير يومية عن ٢٠ مادة سامة وضارة فى الهواء • وما عدا ذلك فان الكاميرة التلفزيونيــة التابعة لهذه المحطة ستمكن العلماء ايضــا من مشاهدة سحب الدخان والغاز والكبريت المتجمعــة ليلا ونهارا •

★ ألا تعـــلم ★
★ أن مدينة مقديشو بناها أحسائيون ★
★ من هذه البلاد ★

أسس مدينة مقديشو عاصمة الصـومال الحديثة المستقلة سبعة اخوة من المقاطعة الشرقية للممــلكة العربية السعودية (مقاطعة الاحســاء) •• وكان قدومهم الى شرق افريقية فبلاد الصومال به من منطقة الاحساء •

فعاصمة الصومال اذن عربية المنشــا والتاسيس وهذا ما يدعم التضامن العربى الاسلامى بين جمهورية الصومال والمملكة العربية السعودية خاصة والعالم العربى والاسلامى عامة • عن كتاب « اوغندا ـ لمحمد عبد المنعم يونس » •

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



حديث الكتب

أزاهير

(ديوان شعر)

لشاعر الجنوب الاستاذ

محمد بن علي السنوسي

- ١ -

بدا الشاعر ديوانه بقصيدة : (أتمنى) وهي (خلجات) أو (ومضات) لمعت في قلب الشاعر فاحب أن تسطع في قلوب سائر الناس :

يتمنى لصديقه وافر السعادة والوفاء .. ولكنه يجد قلبه مع الاسف مملوءا بالفساد .

ويتمنى لعدوه اتباع الحق والانصراف عن هوى النفس واغراضها الوبيلة ولكنه لن يجده كذلك .

ويتمنى لرئيسه حكمة ولمرؤوسه نشاطا .

ويتمنى لابنه نشأة صالحة مثقفة .

ويتمنى لمجتمعه ان يرفض الزيف ويسير للعلا .

المنى يا للمـــنى من زورق
لم يزل يجري بنا عبر العصور

- ٢ -

وقصيدة (لكل صابون ليفة) من امتع الشعـــر تتهكم من اصدقاء هذا الزمان ، وتصف اوضاعهـــم الرديئـــة .. فالصـــداقة عندهم طاقة زيف ، تستهدف النفع الشـــخصي ليس غيره ، فاذا راات الوظيفة انحسر النفع وانتهت الصداقة ..

أصـدقائي أم أصـدقاء الوظيفه
أنتم يا ذوي النفوس الضـعيفه
الألى تهزؤون بالمثـــل العلـــيا وتلهون بالمعـــاني الشريفه
بســمات ملونات واخـــلا
ق وصولية غلاظ ســـخيفه
ونفاق ملـــون تخجـــل الحر
باء منــه فتنثني مكســـوفه
تتـــدني وتســـتكن وتنـــما
ع وتغدو لكل صابونه ليفـــه
فاذا ولت الوظيفـــة ولـــوا
واثاروا عليـــك حربا عنيفـه

ويمضي يصف لنا هؤلاء المنافقين المتلونين الى آخر القصيدة .

- ٣ -

وما اروع قصيدة (القرد الفنان) التي رمز بها الى بعض الشباب المتفسخ ، فهو يصف هذا اللون من الشباب المائع المتردى :

رأيته وهو يمشي مشي فنـــان
كأنه فارس في وســـط ميدان
يهز عطفيـه اعجـــابا بحلتـه
ويمسح الشـــعر من آن الى آن
في (بدلة) تبرز الاعطاف مائلة
أركانها وزواياها كفســـتان

الى ان يقول في وصف (القرد الفنان) ..

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

يلغو ويلهو ويأتي من عجـائبه
بالمضحكات كاحلى « قرد فنان »

- ٤ -

الفضل صاحب السمو الملكي الامير عبـد الله الفيصل فاهدى الشاعر قصيدة رائعة عنوانها : (حيرة) نشرت في جريدة البلاد فاجابه الشاعر بقصيدة غنائية بليغة مطلعها :

رب لحن جمـاله لا يبيد
صاغه للقلوب قلب عميـد
تحسـد الطير في رباها ولا
نعـلم ماذا يكابد الغريد
ووراء السنا فؤاد شـقي
وراء الدجى فـؤاد سعيد

ويمضي بنا وراء الصادح المغرد فيقول :

قلت للصبادح المرفرف في الرو
ض علام الانين والتسـهيد ؟
ولك الظل والشـذي والأزاه
ير نشاوى يحـلو بهن الوجود
والزلال النمير والنـور والنوا
ر والنبع صـافيا والورود
والندى والنسـيم والأفق الطل
ـق ورحب من الفضـاء مديد
وسـماء كما تشـاء وآفا
ق كما تشـتهي وكيف تريد
ولك الأمس مشرق يملأ النفـ
س جلالا واليـوم زاه مجيد
فشـدا شـاكيا وردد صوتا
عبقريا له جمـال فريد
ماج في رحبه السـكون وفاضت
في معانيه روعـة وخلود
كان«وحي الحرمان»من فيضه السه
ج ومنه الغنـاء والقصـيد
في طراز من البيـان رشـيق
لا غمـوض به ولا تعقيـد

هذا هو السحر الحلال .. والشعر الرائع النـادر المثال .. لكأن السنوسي في بلادنا يتربع على اريكة الخمائل التي تربع عليها من قبل ، في المهجر ايليا ابو ماضي كما يبدو لي .

- ٥ -

وقصيدة اليوم الخالد من امتع ما قاله الشعراء في الحج والحجيج : اسمعه يقول في براعة الاستهلال :

في مثل هذا اليوم من كل عام
يزدهر الحجر ويزهو المقام
من كل فج أقبـلوا حسرا
شوقا الى البيت العتيق الحرام
كالسـيل فاضوا وأفاضوا به
وانسكبوا بين الذرى والخيام

★ ★ ★

ويختتم رائعته هذه بقوله :

والدين والدنيا تحيي العـلا
في العبقرى الفيصـلي الامام

- ٦ -

وعندما نطالع قصيدة (من شعاع القنـاديل) يتملكنا البهر من هذه البلاغة المنسابة انسياب الجدول الرقراق على حصباء من ذهب وهاج . والقصيدة مهداة الى الاستاذ احمد قنديل ، وهكذا يتهادى شـعراؤنا انتاج قرائحهم الدري ، وفى هذا الديوان امثلة من هذه الهدايا اللطيفة .

يستهل الشاعر « قنديلياته » بقوله :

حلوة هذه القناديل حـلوه
فترنم بها سرورا ونشـوه
انها تحفة (البلاد) وماذا
ات (بلادي) ارقذوقا وصبوه

- ٧ -

و (اغنية جازان) ذات جمال موسيقي اخاذ . ولا غرو فجازان موطن الشاعر واول ارض مس جلده ترابها يقول :

جازان يا درة الجنـوب
البـاسم الناعم الخصيب
لكل قلب اليك شـوق
مضمخ من هـوى وطيب

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الـبحر والصخر فيك يزهـو
بنشوة السـحر في الغروب

- ٨ -

وأما قصيدة : (شمعة على الطريق) - طريق جازان - ابها ، فتعد بحق من غرر الديوان وازاهيره . ومن روائعها المعبرة ، وفيها تساؤل وطرفة وطرافة :

طـريق جـازان ابهـــــا
قـــل لي : متى أنت تنهي ؟
ففي النفـــوس اشـــتياق
اليـــك والعـــــين ولهى

- ٩ -

ورائية (اخت القمر) في جمالهـــا صنوة « اخت القمر » التي تغزل الشاعر بها :

يا فتنة القلب ومهوى البصر
جاوزت مقياس جمال البشر
كأنما خـــيرت أن تخـــلقي
فاخترت احلى وأرق الصـور
سبحان من أبدع هذا الصبا
وجل من نسق هـذا الحور
أسهب في شعرك حتى انتهى
الى الربا مسترسلا وانحدر
ورق في خصرك حتى استوى
ايجـــازه في قدك المنتصر
والغيد النشوان في سالف
ريان يستهوى شفاه الزهر
والخفر النعســـان في مقلة
تكاد تستصبي فؤاد الحجر
حلوت حتى كدت أن ترشفي
رشفا وأن يحسو صباك النظر

- ١٠ -

و (حسناء الريف) متوشحة بالجمال كنـــور الصباح او كحسناء الريف الموصوفة :

يا عيد ان شعشع نور الصباح
ورف في الأفق عبـــير الأقاح

وهكذا يمضي الى ان يأتينا بجواب حرف الشرط (ان) في هذا البيت فيقول :

فاضمم شذى الورد وأنفاسه
ونفحة الرند وطيب الأقاح
وامزج شذاها بجـوى خافق
ما بين جنبي كسير الجناح
تحيـــــة مني الى (غادة)
هيفاء لفاء كعـــاب رداح
ريفيـــة تهتز أعـــــطافها
خصـــوبة من مرح وارتياح

- ١١ -

وقصيدة : (عروس الفجر) من قصائد وصـــف الطبيعة الفنائية :

هب نسيم الصـــــباح هبا
ورفرف الـــزهر واشرأبا
واستيقظ الكـون من كراه
وفض من كنزه المخبـــــأ
وأومض الفجر مســـتنيرا
مشعشـــعا كالغدير عـــذبا
وغرد الطـــــــير في رباه
وهز أعـــــــطافه ولبى
لبى نداء الصــــباح حلوا
مرفرفا خفـــــة ووثبـــا

- ١٢ -

واما قصيدة : (الليل والشاعر) فهي من القصائد المعبرة ، صاغها شاعر ملتاع الفؤاد ، تفـــرى قلبـــه ذكريات الماضي الذهبية ، وذكريات الحاضر الكدرة .

هدأ الليل فاهدئي يا مشاعر
ودعيني من الرؤى والخواطر

وفي ختامها يقول :

أتراني يا ليل أصغي الى همس
الأماني ودغدغات المشــاعر ؟

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

- ١٣ -

وفي (يوم الكرامة) يقول قصيدة مطلعها :

اليك فلست من طرب أغني
بـكى قلبى أسى وافترسني

الى أن يقول :

سقى الأردن هطال الغوادي
وحيا شـعبه العربي عني

فكم هزت بطـولته فؤادي
وأحسن بالعروبة سوء ظني

- ١٤ -

وفي (جهاد واتحاد) يقول :

لفلسطين أن تشـد الزنادا
وتحيي «الزبير» و « المقدادا »

ليس الا الجهاد طب لصهيو
ن فطغيانها تمـادى وزادا

قالها فيصل ، وفيصل أن قا
ل يهز القلوب والاكبـادا

- ١٥ -

وناتي الى قصـيدة : (فرحة اليمن) وقد نظمت بمناسبة انتهاء الحرب الاهلية في اليمن والقـاء الاخوة السلاح ثمرة التقائهم في ساحة المحبة . يقول الشاعر :

قرت قلوب الأمنيـات
وزهت أسارير الحيـاة

وتناثرت فوق الجبال الشـ
م أنغـام الحـداة

وتجاوبت بالبشريات الفـ
ـر السـنة الرعاة

الى ان يقول :

نحروا خلافات الهـوى
وسموا الى أسمى الصـفات

هى غيمـة مرت وشـف
الجـو مصقول السمات

وأخـوك مهما شـد عنك
فـانه لا بـد آت

والمـرء تجرحـه يدا
ه ومن يديه دوا الأسـاة

والحق (فيصـل) كل منـ
ـغلق بكف المعضـلات

- ١٦ -

والقصـيدة الثانية والعشرون من الديوان عن : (الحصان المقيد) يبـدو لى انها من الشـعر الرمزي :

ليديه صلصلة وفيه صـهيل
طرف كأكرم ما يكون أصيل

شدت ارادته القيود وكبلت
قدميه وهو على القيود يصول

يهتز من مرح الفتوة جسمه
ويدور رغم قيـوده ويميل

- ١٧ -

و (تحية الى أبها) من القصائد المزهرة :

تنورتها من وراء السـحاب
وبي وله نحوها وانجـذاب

وقد طار بى نحـوها طائر
طوى الأفق طي سجل الكتاب

تهادى وحمحم ثم اسـتوى
على الجو منطلقا كالعقـاب

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وحوم يلوي الذرى الشامخا
ت وينساب من فوقها كالحباب

فلاحت لعيني داراتهـا
لآلىء منثورة في الشعـاب

تالقن والليل وحف الدجى
وأشرقن والصبح كث الضباب

نشاوى ترفرف أنفاسـها
بروح الصبا وعبير الشباب

تنام بأحضـانها الامنيا
ت كنوم الجداول في حضن غاب

– ١٨ –

هذا وتوجد في الديوان اغلاط مطبعية ربما يخفى بعضها على القارىء العادي ، وقد رأيت ان أوردها هنا مع تصحيحها حسب ما فهمته :

– ١٩ –

ولي ملاحظات فنية على الديوان تتمثل فيما يلي :
أولا – في الشطرة الثانية من قصيدة (لكل صابون ليفة) .. ورد ما نصه : (وتغدو لكل صابونة ليفة) .. ويبدو لي ان في هذا غلطة مطبعية .. صحتها ما ورد في العنوان : (وتغدو لكل صابون ليفه) ومع ذلك فان منع (صابون) من الصرف هو من ضرورات الشعر ..

ثانيا – وفي قصيدة (جهاد واتحاد) جاء الشاعر بكلمة (نكسة) جريا على الاصطلاح السياسي المزيف لدى بعض كتاب العرب وبعض من يمارسون السياسة منهم قال :

ولأهلي من نكسة في حزيرا
ن اناطت بعارضينا السوادا

وليس ما جرى في حزيران ١٩٦٧ م مما يصح ان يطلق عليه « نكسة » . انه « نكبة » بل هي اكبر من نكبة ..

– ٢٠ –

هذا وقد طبع الديوان طبعا انيقا في قطع صغير ، وزين وجه غلافه بالازاهير الملونة المتفتحة ، وكان طبعه على ورق سماوي اللون سميك غاية في الاناقة والجمال .. ويقع في ٧٦ صفحة .

عبد القدوس الانصاري

● الخطأ ●	● الصواب ●
١ – الاولى – لكل صابونة ليفة .	الآلى (بدون واو) في ص ١٣ – لكل صابون ليفة
٢ – القدر الفنان .	القرد الفنان ص ١٥
٣ – الشاطى .	الشاطىء ص ٣٠
٤ – كانما خيرت ان تخلقي فاخترت	كلمة : (فاخترت) هي أول الشطرة الثانية ص ٣٥
٥ – يهز القلب .	يهز القلوب ص ٥٤
٦ – معانيها .	مغانيها ص ٦١
٧ – واطرحو	واطرحوا ص ٦٩
٨ – صهل .	صهيل ص ٧٢
٩ – الخطى (	(الخطا) ص ٧٣

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

عالم الكتب

● في الفترة التي تبدأ من غرة ذي الحجة ١٣٩٢ هـ حتى غرة ربيع الأول سنة ١٣٩٢ هـ وصلتنا هذه الكتب هدايا • كما وصلنا غيرها من الاساتذة المؤلفين •• وسنوالى الكتابة عنها والتعريف بها ان شاء الله شاكرين للمهدين الأماثل هداياهم الثمينة ●

★ فتية طارق والغافقي ★

● اقل ما يقال في هذا الكتاب انه نفيس ، ومن اهم ما يقال فيه : انه مفرد علم بين الكتب • اماط اللثام عن تاريخ الاسلام الاجتماعي والنضالي ••• بصورة خاصة ••

وما احوج العرب المعاصرين والمسلمين الى الافادة من محتويات هذا الكتاب الفريد •

من أفتح نسوله فتية فتح طارق بن زياد وعبد الرحمن الغافقي المجاهد الشهيد تلميذ الصحابي الجليل عبد الله بن عمر رضى الله عنهما • وهناك سلسلة ذهبية لتاريخ حياة بعض الصحابيات الجليلات العاملة في الشؤون الاسلامية باهتمام ، وهناك صحابيات قاسين المتاعب في سبيل احتفاظهن بدينهن وبالجملة فالكتاب ثمين وكنز قيم شانه شان كل ما تدبجه يراعة فضيلة العلامة المحدث الكبير السيد محمد منتصر الكتاني اطال الله بقاءه للعلم والانارة ●

★ جزآن ★
★ من شعر الدعوة الاسلامية ★

● هذا الكتاب يفوح منه اريج الابتكار •• في عصرنا الحاضر •• ولعل أول من نشر هذا الشعر في دراسات منظمة واعيةهو كلية اللغة العربية بالرياض، وليس من ريب فى ان هذا توجيه حميد من رئاسة الكليات والمعاهد واحياء أو دراسة وتجميع وتبويب لنوع دسم مضيء من الشعر الاسلامى الحافل •

والجزآن هذان في شعر الدعوة الاسلامية بالعصر الأموي ، وبالعصر العباسي •

وقد نال به كاتباه درجة الامتياز من الكلية ●

★ عسير في عام ★
★من رجب ١٣٩١ هـ ـ الى رجب ١٣٩٢★

● احدث اسناد منصب امارة منطقة عسير الى سمو الامير الشاب « خالد الفيصل » تطوروا كبيرا ، بل قفزات عالية من التطور والتقدم في منطقة عسير ••

والكتاب الموصوف في هذه الكلمة يعطينا حقائق وضاءة في هذا المجال •• فى كل لون من الوان الحياة العمرانية والاجتماعية والعلمية والرياضية والادارية ايضا • ولا بدع فان هذا الشبل من ذاك الاسد ، ومن يشابه ابه فما ظلم •• وفى الكتاب صور لمظاهر النهضة التي حظيت بها منطقة عسير ، التى حظيت بامارة هذا الامير الشاب العبقري ●

★ الادب الشعبي في الجنوب ★

● الجزء الاول : تاليف الاستاذ الشاعر مؤرخ الجنوب محمد بن احمد العقيل • وكان هذا الجزء قد نشر جزء كبير منه فى هذه المجلة وقد جاء فى مقدمة المؤلف : لا يكتمل تاريخ اى قطر الا بتسجيل ادبه الشعبى وتراثه المحلى ، ولا يروج الادب فى أمة الا اذا قربت لهجات اقطارها من لغتها الفصحى ••

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

والكتاب سجل واف للشعر الشعبي في الجنوب .. وجميل أن يشرح المؤلف المفضالما غمض منه بالنسبة لأفهام غير أهل الجنوب .. يقع الكتاب مع فهرسه في ٢٧٢ صفحة من الحجم المتوسط ، وطبع باشراف دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ●

★ قصـــائد ★
★ من مقبل العيسى ★

● اصدرتها « المكتبة الصغيرة » في ٤٨ صفحة من القطع الصغير .. والمقطوعة الأولى هي : « الى عائدة » نظمت في حوادث عام ١٩٦٧ م المشؤوم ، مطلعها :

أختـــاه ما اقســـاه من قــدر
ان يفقد الانســـان ما اغلى

واختتمت بقصيدة : « لقاء القرية » ومطلعها :

أذهلتني يا ناعس الجفـــون
يا ســـاحر المحيا والعيـــون

وشعر الاستاذ الشاعر مقبل العيسى يتسم بالطلاوة والحيوية والاشراق .

★ التقرير السنوي ★
★ لعــام ١٣٩٠ هـ – ١٣٩١ هـ ★

● هذا هو التقرير السنوي تصدره مؤسسة النقد العربي السعودي للعام المالي المشار اليه آنفا . وفيه عرض للحالة الاقتصادية في المملكة للتطورات المالية فيها وتطورات زيت (النفط) بها ، واحوال النقـــود والبنوك والتجارة الخارجية وميزان المدفوعات والتنمية الاقتصادية .

لقد حوى هذا التقرير كل شيء عما ذكر بايضــاح وتفصيل وشرح وتحليل ●

★ اللجنة الاردنية ★
★ للتعريب والترجمة والنشر ★

● يدرك قارىء هذا الكتيب ان فيه موضـــوعات تعنى بالنهوض بالعلم وباللغة العربية في المملـــكة الاردنية الهاشمية ، وبخاصة من جهة تعيين الاكفاء في هذه اللجنة الاعدادية التي نرى انها اعدادية لانشاء المجمع اللغوي والعلمي بالمملكة المشار اليها .. وقـــد كنا اشرنا اليه في عدد سابق من هذه المجلة .

واللجنة التي تبحث في القرارات المتخذة منهـــا والمدونة في هذا السفر تتالف من اعضـــاء اكفاء وسكرتير كفء هو الاستاذ عيسى الناعوري الذي عرفناه معرفة شخصية في زيارتنا للاردن الشـــقيق في عام ١٣٨٦ هـ فاذا به اديب كبير ومثقف واسع الثقافة والاطلاع ●

★ النجم الثاقب ★
★ في علم الفرائض للمدارس الثانوية ★

● مؤلف هذا الكتاب عالم ضليع في علمــــه ، ومؤلفه هذا لتلاميـــذ المدارس الثـــانوية في عـــلم الفرائض .. واخراجه جيد ، وهو مشـــكل الحروف شكلا صحيحا وخطه خط النسخ الجميل الذي يحبب الطلاب الدراسة فيه واستيعابه . وقد الفه باحسن اسلوب وايسره .. اسلوب السؤال المبسط والجوابه المبسط ●

★ الحب لا يكفي ★
★ مجموعة قصـــصية ★

● قرأت هذه القصص من الالف الى الياء .. فاعجبتني حبكتها الفنية وتسلسل الافكار فيها وروعة بيانها واداؤها للمهمة الفنية التي كتبت فيها .. كل قصة درة فريدة في بابها .

من روائع قصص هذه القصـــص قصة (الريال الفضة) . فهي قصة اعطتنا مفاهيم البلد على طبق من الاسلوب المميز بالاجادة في اصابة الهدف المنشود .. وقل كذلك في غيرها .. نهنىء الكاتب القصاص باصداره هذه المجموعة من قصصنا التي دلت على ارتفاع مستوى القصص وكاتبي القصة لدينا .. والمستقبل احفل وانضر ان شاء الله ●

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

★ أغاني المزرعة ـ و ـ نواح المزرعة ★

● ديوان شعر ●

● خرائد من روائع الشعر ، معلقات خالدة على الدهر ، هذا هو الوصف الحيي والحق لهذا الديوان الضخم الذي ضمته (٩٤٠) صفحة ملئت شعرا رائعا رائقا ، قويا جزلا ، متينا فياضا كالمطر الوابل .

ماذا اقول في هذا الديوان الذي ملاء الابتكار والازدهار فالدكتور الشاعر العربي الكبير قد احرز الخلود في عالم الشعر بهذا الديوان الذي نظمه وجمعه في اجزاء ثلاثة .

● شعر الدكتور سليمان داود ليس كالشعر المهجري فما به شيء من ركاكة اللفظ ، وفيه كل سمات التجديد في اهداف الشعر ومعانيه ومبانيه .. شعره قوي كل القوة رائع كل الروعة .. وما بي الى ذكر امثلة من شعره وضاءة . فكل شعره في ديوانه ذي الثلاثة الأجزاء ينطق بعظمته كشاعر عربي فحل متميز .

★ رحلات في عسير ★

● يقول المثل العربي الحكيم : اهل مكة ادرى بشعابها » .. واهل عسير ادرى بتاريخها .. وكيانها .

الف هذا الكتاب الاستاذ الاديب يحيي الالمعي وبذل فيه جهدا كبيرا حتى صدر بهذا الطراز اللطيف وقد اوضح في مقدمة الكتاب انه عاني من قلة المادة في طبع الكتاب .. وطبع الكتب في حقيقة الامر يكلف مالا كثيرا ، لا يتوافر لكثير من المؤلفين مما جعلنا ندعو دائما الى انشاء مؤسسة او شركة للنشر والتوزيع .

في اول فصول الكتاب براعة استهلال : (عسير بلد الجمال وموطن السحر الحلال » وهذا يدل القارىء على ذوق أدبي رفيع ، ثم دخل في الموضوع فأرخ لنا مدينة أبها ووصفها ، ومضى في فصول الكتاب حتى أوفى على فصل « عسير الأزدي لا عسير العبسي »

يقع الكتاب في ١٨٤ صفحة من القطع المتوسط وطبع بمطابع الاصفهاني وشركائه بجدة ●

★ اليمن الخضراء مهد الحضارة ★

★ مؤلف الكتاب علم من أعلام الثقافة في اليمن الشقيق هو الاستاذ العلامة محمد بن علي الاكوع ، أحد اعلام العرب والاسلام ، في العلم والادب والتاريخ ، له كتب جمة الفوائد حملت الى العالم ذخائر التراث اليمني الحافل .. وكتابه هذا غرة في جبين تلك الكتب .. ومجمع كنوزها ، لم يترك شاردة عن اليمن الخضراء تاريخا وحضارة الا اوردها مدققة محققة .. بدا كتابه بكلمة شاملة عن التاريخ والجغرافية ووصف جزيرة العرب واصل العرب ومنبتهم وطبقاتهم .. كان ذلك الفصل الاول ثم كان الفصل الثاني عن اليمن الخضراء في جغرافيتها ومكانها ومنتجاتها ومدنها .. الخ . وتمضي الفصول متلاحقة حتى الفصل السادس في التاريخ القديم لليمن في دوله القديمة وملوكها ..

وجملة القول ان الكتاب «معلمة» من معلمات العلم والتاريخ ويقع الكتاب مع فهارسه في ٥٤٢ صفحة من الحجم المتوسط . ومن مراجعه كتاب (النضرة في تاريخ المدينة المنورة) الذي نود ان نعرف من فضيلة المؤلف المكتبة الموجود بها مع شكرنا له سلفا .

وهذه هي الطبعة الاولى للكتاب بمطبعة السعادة بمصر ١٣٩١ هـ ـ ١٩٧١ ●

★ راشد الخلاوى ★

● طبع هذا الكتاب من آثار خضرة صاحب السمو الملكي الامير خالد بن فيصل بن عبد العزيز آل سعود .

وشعر هذا الشاعر من ارقى الوان الشعر العامي الملحون الذي يسمى حديثا (الشعر الشعبي) نسبة الى الشعب . والواقع ان الشاعر الخلاوى متمكن من تأسيس الشعر الشعبي وشعره فيها قوي رصين ورائع وتصويراته تصويرات تمت بصلة قرابة الى الشعر

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الجاهلي العربي الفصيح وكذلك تشبيهاته وأساليبه .

والشاعر من أهل القرن الحادى عشر الهجرى تقريبا . أو أوائل القرن الثانى عشر على اختلاف في عصره الحقيقى ، وهو نجدى الموطن ولسنا هنا بصدد تحليل شعر هذا الشاعر ومعطياته الشعرية والفنية وغيرها ، فذلك ما سنقوم به بحول الله وتوفيقه في فصل خاص نعقده لهذا الديوان متى سنحت الفرصة. فللاستاذ الفاضل عبد الله بن خميس مؤلف الكتاب تقدير عطر حيال اكتشافه واحيائه لشعر هذا الشاعر الفحل ★

★ عمدة الاخبار في مدينة المختار ★

● عني بهذا الكتاب القيم سيادة السيد أسعد طرابزوني المدني فطبعه على نفقته أربع طبعات .. والطبعة التى بايدينا هي طبعته الرابعة له . فيشكر الاستاذ أسعد طرابزونى ازاء هذه العناية البرة بهذا السفر التاريخي الكريم لمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم .

وكان المؤلف احمد بن عبد الحميد العباسي عالما من علماء القرن العاشر الهجرى ، وطبع هذا الكتاب فى ٤٦٦ صفحة من الحجم المتوسط وطبع على ورق أبيض مصقول ، وكان قد صححه العلامة المغفور له شيخنا الشيخ محمود الطيب الانصارى ، وقام بذلك تقديرا واكراما لتلميذه المخلص زميلنا السيد اسعد طرابزوني ناشره وناشر نفائس العلم حياه الله واحياه ●

★ تقرير موجز عن مكافحة الامية ★
★ وتعليم الكبار ★

● اصدرت هذا الكتيب وزارة المعارف السعودية بمناسبة السنة الدورية للتعليم .

ويحوى الكتيب نماذج طيبة من نماذج تعليم الاميين كبارا وصغارا ومعلومات عامة عن مكافحة الاميــة وتعليم ... ذلك بالارقام والصور المعبرة ، وهو قسمان : قسم عربي وقسم انكليزى ●

★ السعودية ★

● كتاب صغير الحجم ولكنه جامع وشامل لتطور المملكة العربية السعودية وتقدمها في شتى المجالات العلمية والثقافية والصحية والعمرانية والاجتماعية والاعلامية والتجارية والزراعية ، مستقرة الامن ، هنية العيش ، حثيثة النهضة .

والكتاب مزين بالصور الشاهدة على ما يتحدث به في شتى الميادين الحيوية السائرة الى الامام . مؤلف الكتاب هو الاستاذ محمود كنفاني .

★ وثائق هرمة ★
★ من أخبار فلسطين ★
★ في عام ١٩٢٠ م ★

● يحوي هذا الكتاب الذى جمعه الاستاذ محمد سعيد الصواف جملة وثائق تتحـدث عن أعمـال الصهيونية وجدها المؤلف فيما فحصه من مقتنيات دار الكتب الوطنية الظاهرية بدمشق ، باعداد جريدة « الدفاع » السورية التى كانت تصدر فى فترة ما بعد الحرب العالمية الاولى والتى كان العرب يخالون انهم سيقطفون ثمار ثورتهم العربية الكبرى فاذا بهم يجنون الشوك المر والمؤامرات الاستعمارية الطاغية تنفث السم الزعاف من وراء ذلك كله أفعى الصهيونية المجرمة العاتية .

فهذه الوثائق التى ضمها هذا الكتاب المفيد صدرت قبل أكثر من نصف قرن وهى وثائق تدمغ الصهيونية كما يقول مقدم هذا الكتاب الاستاذ انور الرفاعي ما احوجنا الى كل الوثائق تنشر على الملا لتعطى الابعاد الحقيقية للخطر الصهيونى الجاثم على قلب بلاد العرب اليوم ●

★ الهادى ★

● جاءنا العدد الرابع من السنة ١٩٧١ من هذه المجلة الاسلامية التى تصدر عن دار التبليغ الاسلامي فى ايران الذى صدر فى جمادى الاولى ١٣٩٣ هـ فاذا فيه موضوعات اسلامية قيمة ، منها : (من مذكرات

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

سلمان الفارسي) و (بين التاريخين : الهجري والميلادي) والمجلة عربية فصيحة واخراجها جيد . ومن أهداف المجلة الطبية توحيد الصفوف وتوثيق عرى روابط الاخوة الاسلامية بين المسلمين .

★ غربيون في بلاد العرب ★

● قدم للكتاب المؤرخ الاثري الاستاذ محمود العابدي .. وقد ترجم فصول الكتاب الاستاذ الرحالة سليمان موسى واقتبسها من عدد من الكتب التي نشرت باللغة الانكليزية ، لاطلاع من لا يجيدون اللغة الانكليزية على هذه الكتب بنقلها الى العربية لغتهم الاصيلة .

ويبدأ الكتاب بترجمة كتاب (رحلة الى الشرق) تأليف ابيليوت واربوثنا الرحالة الانكليزي الذي طاف بمصر والسودان وسورية ولبنان وفلسطين سنة ١٨٤٣ م . وسجل ملاحظاته في كتاب ثم ثنى بترجمة كتاب (الحجاز الشمالي) تأليف الويس موزيل وهو بحث مهم لانه يتحدث عن هذه المنطقة في أوائل القرن الميلادي الحاضر وبخاصة فصل (طريق الحاج الشمالي من دمشق الى المدينة المنورة) وتأتينا بعد ذلك بحوث الاردن وملوك العرب الخ ..

يقع الكتاب وفهارسه في ٢٩٦ صفحة من الحجم المتوسط ●

★ نموذج من ★
★ الشعر المشعور في الزمن القديم ★

هذا الشعر المشعور الذي لا يتقيد بمعنى رائع ولاوزن ولا قافية سبقت عصرنا اليه العصور القديمة .. فقد ترجم الشيخ نجم الدين الغزي في كتابه (الكواكب السائرة بمناقب اعيان المائة العاشرة) - لقانصوه الجركسي ، فقال عنه انه كان شيخا جركسيا مغفلا ، وكان يظن انه ينظم الشعر . ولا يتقيد بوزن ولا قافية ، ويزعم انه اشعر الناس كقوله :

انظر الى الصوابية ... في سفح قاسيوني
كأنها شامة ... في راس حردون

وقال الشيخ نجم الدين عنه انه مدح والده (والد نجم الدين الغزى) فقال :

ألف ألف سلام وأزكي تحية ... على الشيخ بدر الدين ابن الرضى الغزي
يتفجر العلم من حلقه ولسانه ... كما يتفجر الماء من الحجر المزي
فما أنت متكبر ولا متجبر ولا أحمق ... يا ابن الرضى الغزي يا غزى

وقال المؤلف : لما انشدها للشيخ الوالد ضحك حتى استغرب (الكواكب السائرة هي ٢٠٠ و (٣٠ ج ١) طبعة بيروت .

● نجم الدين الغزى من اهل القرن العاشر الهجري .

فما أشبه شعر قانصوه الجركسي بما يسميه بعض المعاصرين بالشعر الحر ..

● واكبر دليل على ان ما يدعونه بهذا الاسم ليس شعرا هو ان احدا من الرواة او المنشدين أو المغنين المعاصرين لا يحفظون شيئا منه ولا يروونه ولا ينشدونه ولا يغنونه .. ولو كان شعرا يحق لما فعلوا ذلك ..

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

اخبار شركة الزيت العربية الأمريكية

● شحن على الخليج العربي ●
● أرامكو تنشىء ثالثة فرضة ●

الظهران ـ بدأت مراحل الانشاء الاولية على جزء من الساحل الشرقي للمملكة تمهيدا لاقامة ثالثة فرضة بحرية تنشؤها شركة الزيت العربية الامريكية (أرامكو) لشحن الكميات المتزايدة من البترول التي تتوقع أن تشحنها في المستقبل .

فالعمل جار على تمهيد الطرق ووضع الاساسات لخزانات الزيت الضخمة في الجعيمة حيث سيكون الميناء الجديد على بعد حوالى ١٥ ميلا (٢٢ كيلو مترا) الى الشمال الغربي من فرضة التحميل الرئيسية في رأس تنورة .

وبعيدا الى الشمال من الجعيمة يوشك العمل على الانتهاء في فرضة أخرى لارامكو لتصبح جاهزة لتحميل الناقلات واحدة واحدة ، من سفينة تخزين حمولتها القصوى ٢٢٨٠٠٠ طن ، وسيشحن من هذه الفرضة زيت حقل الظلوف المغمور الذي يقع داخل الخليج على بعد ٤٠ ميلا من السفانية .

وكما هي الحال في فرضة الظلوف ستحمل الناقلة من الجعيمة وهي فيعرض البحر عند عوامة ارساء منفردة ، وبذلك تستطيع تعديل اتجاهها تبعا لاتجاه الريح وحركة الموج .

ومن المقرر ان ينتهي العمل في المرحلة الاولى من ميناء الجعيمة في خريف عام ١٩٧٤ ، وستكون في البداية لتحميل الزيت الخام العربي الخفيف وتزويد الناقلات بالوقود . وفي المرحلة الاولى ستكون هناك عوامتا ارساء منفردتان ، احداهما لاستقبال الناقلات التي لا يتجاوز غاطسها ٦٠ قدما ، والاخرى للناقلات التي يصل غاطسها الى ٩٥ قدما .

ويمكن للناقلات ان تتحرك في الدخول والخروج بحرية وسهولة في منطقة تقع بعيدا وراء منصة القياس والمراقبة ذات الطابقين التي ستقام على مسافة ٣٧٠٠٠ قدم من الشاطىء في مياه عمقها ٤٥ قدما . واقامتها على هذا العمل يكفل حمايتها من التعرض لصدمات من الناقلات الضخمة ذات الغاطس الكبير . وسترتبط العوامتان الاوليان بالمنصة بخطوط أنابيب تحت الماء . وسيربط الى المنصة فيما بعد عوامات ارساء منفردة أخرى ، وتمد اليها من الشاطىء خطوط اضافية لنقل عدة أنواع من الزيت الخام .

أما المرافق المقرر انشاؤها على الشاطىء في المرحلة الاولى من مشروع الميناء فتضم ثلاثة خزانات للزيت الخام سعة كل منها ١ر٢٥ مليون برميل وخزانا لوقود السفن سعته ٢٥٠ر٠٠٠ برميل ومرفأ صغيرا في الجهة الشمالية لحماية زوارق الارساء وقوارب نقل الموظفين العاملة في الميناء .. ولن تستخدم قوارب سحب الناقلات في الجعيمة لانعدام الحاجة اليها .

وللحد من ازدحام الناقلات الداخلة والخارجة من كل ميناء ستفصل الممرات

المؤدية الى كل من الجعيمة ورأس تنــورة عند نقطة بعيدة عن الشاطىء داخل الخليج وعمق الماء عند الجعيمة نفسها وفى الممرات المؤدية الى الفرضة يكفى لحمل أضـــخم الناقلات ذات الغاطس الكبير التى ستؤم الميناء الجديد فى المستقبل ويتيح لها مغادرة الميناء وهى محملة الى أقصى طاقتها ٠

★★★



زوار من موظفى الدولة

● زوار الشركة ●

● زار معرض صناعة الزيت بالظهران ، عدد من موظفى الدولة الذين يتلقــون دورة تدريبية فى كلية البترول والمعادن ، وكان فى استقبالهم السيد عبد الرحمن العجلان من ادارة العلاقات العامة ، الذى قدم لهم شرحا عما يحتويه المعـــرض من نماذج وصور . وبعد ذلك توجهوا الى رأس تنورة فزاروا معمل التكرير وفرض الشحن وكان يرافقهم السيد عبد الرحمن الجندان ممثل العلاقات العامة بكلية البترول ٠

● مبتعث يكمل دراسته فى أمريكا ●



● عاد مؤخرا من الولايات المتحدة الامريكية السيد سليمان فهد الصطامى ، الموظف فى قسم الاساليب الكتابية وخدمات المكاتب ، بعد أن أنهى البرامج الدراسية المقررة له ٠

التحق السيد سليمان أولا بأكاديمية بن سنتر الثانوية فى مدينة فيلادلفيـــا بولاية بنسلفانيا لمدة سنة واحدة ٠ حصـــل فى نهايتها على الشهادة الثانوية ٠

ثم التحق ، لمدة سنتين ، بكلية هاربر فى مدينة لوس انجلوس بولاية كاليفورنيا وحصل فى نهايتها على دبلوم فى الاعمـــال الادارية ، ثم تدرب فى معهـــد آخر بانكلترا لمدة شهرين ، كما عمل لمدة أسبوعين فى مكتب شركة أرامكو عبر البحار فى هولندا

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

● موظفان يرفعان الى منصبين جديدين ●





● رفع السيدان محمد حمد الشريف وكاتب سودان الشمرى ، الموظفان في قسم مراقبة التموين بالظهران ، الى وظيفة مأمور مراقبة التموين ، اعتبارا من أول شهر يناير ١٩٧٢ .

وبذلك أصبح السيد محمد الشريف مسؤولا عن مراقبة متطلبات الشركة لمواد القرطاسية وقطع غيار ومعدات الطبخ والمكاتب ومختبر الزيت والمعدات اليدوية . أما السيد كاتب الشمري فقد أصبح مسؤولا عن مراقبة متطلبات الشركة للمواد الصحية وتركيباتها ومن مواد اللحام بأنواعها .

★★

● أسبوع منع الحرائق في رأس تنورة ●

● خصصت الفترة الواقعة بين ٣ و ٧ فبراير أسبوعا لمنع الحرائق فى رأس تنورة فقامت وحدة الوقاية من الحرائق هناك بنشاطات عديدة عرضت خلالها بعض وسائل مكافحة الحرائق . وقامت بعرض أفلام بهذا الخصوص فى قاعات العرض فى كل من حي رضوى وحي نجمة . كما أجرى رجال الاطفاء تمارين فى مدرسة حي نجمة على الطرق الصحيحة للخروج من المدرسة فى الاحوال الطارئة . وعرضوا فلما عن استعمال الالات الحديثة للتنفس فى حالات الاختناق من الحريق .



أسبوع منع الحرائق فى راس تنورة

★ ● ★

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

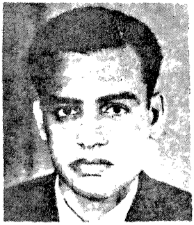
● ارامكو تسلم جناحا جديدا لمديرية تعليم البنــــات في المنطقة ●



● ســـلمت أرامـــكو ، الى مديرية تعليم البنات فى المنطقـــة الشرقيـــة جناحا جديدا للدراسة المتوسطة أضيف الى مدرسة البنات الابتدائية الاولى فى بقيق ويشتمل الجناح الجديد على ستة فصول دراسية تتسع لحوالى ٢٠٠ طالبـــة فى المرحلة المتوسطة بالاضافة الى مختبر مزود بالادوات والمعدات اللازمة ، وبعض المرافق الاخرى ٠

● جبر صالح جمعة في سجل المتفوقين ●

● أدرج اسم السيد جبر صالح جمعة ، في ســجل الطــلاب المتفــوقين بــين طــلاب الجامعات والكليات الامريكيـــة لعام ١٩٧٢ ـ ١٩٧٣ ٠ وكانت جامعـــة ينغستاون ، التى يدرس فيها ، قد رشحته لذلك ووافقت على الترشيح هيئة تحـــرير السجل ، نظرا لتفـــوقه الدراسى وخدماته الاجتماعية ونشاطاته الاخرى ٠



والسيد جبر يدرس ادارة الاعمال فى الجامعة المذكورة آنفا مبتعثا من قبل أرامكو وهو الان فى السنة النهائية ، وكان قبـل ابتعاثه يعمل فى ادارة ورش الصيانة فى الظهران ٠

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

● رئيس مجلس ادارة سوكال يزور أرامـــكو ●



● وصل الظهران في زيارة خاصه لارامكو، المستر اوتو ميلــر ، رئيس مجلس ادارة شركة ستاندرد اويل كاليفورنيا (سوكال)، ترافقه السيدة زوجته ، والمســتر جورج كيلر ، نائب الرئيس ، والسيدة زوجته ، والمستر رى موريس ، سكرتير المســتر ميلر ، وقد حلوا ضيوفا على أرامكو ، وأعدلهم برنامج خاص لزيارة منشآت ارامكو ، قاموا خلاله بجـــولات في مرافق الزيت السفانية ، ومعمل التكرير وفرض الشحن في رأس تنورة ، ومرافق المعامل في بقيق وغيرها من مناطق الانتاج . هذا وقد أقيمت لهم عدة حفلات تكريمية خلال زيارتهم التي استغرقت ثلاثة أيام .

● أول مبتعث يتخرج من كلية البترول ●



● عاد الى عمله السيد شالح جرمان العتيبي الموظف في قسم معمل التكرير الجنـــوبي برأس تنورة ، بعد ان تخرج من كليـــة البترول والمعادن بالظهران بدرجة بكالوريوس علوم في الهندسة الكيميائية .

وكان السيد شالح قد ابتعث الى الكلية من قبل ارامكو في سبتمبر ١٩٦٩ ، بعد أن أكمل دراسته في مركز التـــدريب الصناعي . وجدير بالذكر أنه أول موظف يتخرج من الكلية من بين الموظفـــين الذين ابتعثتهم ارامكو للدراسة فيها .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

إعلانات هذا العدد

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

إعلان

من وزارة الصحة

تعلن وزارة الصحة للسادة الاطباء الحاصلين على تراخيص مزاولة المهنة في عيادات خاصة سواء أكانت تراخيص دائمة أم مؤقتة ـ ان آخر موعد لاستكمال كافة الشروط والتجهيزات الفنية للعيادات الخاصة والمختبرات التى وردت فى لائحة تنظيم العيادات الخاصة والتى سلمت لهم والتى أعلن عنها فى الجريدة الرسمية هو نهاية شهر ربيع الاول عام ١٣٩٣ هـ .

وتأمل الوزارة من السادة الاطباء مراعاة ذلك حيث سوف تبدأ لجان التفتيش في كل المناطق أعمالها اعتبارا من أول شهر ربيع الثانى ١٣٩٣ هـ ، للتأكد من استيفاء كل عيادة أو مختبر لكافة التجهيزات الفنية وشروط وأحكام اللائحة المذكورة باستثناء السكن . فان آخر موعد لاستكماله هو نهاية عام ١٣٩٣ هـ .

وتوجه الوزارة النظر الى أنه في حالة ثبوت أية مخالفة للشروط أو نقص فى التجهيزات الفنية فانها سوف تقوم بتطبيق العقوبات المنصوص عليها باللائحة .

والله ولى التوفيق ..

١ ـ ٢

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

اعلان من وزارة الحج والاوقاف

تعلن وزارة الحج والاوقاف (وكالةالوزارة لشؤون الاوقاف) عن طرحهـا بالمناقصة العامة بطريق الظرف المختـومعملية هدم وانشاء (مسـجد جامع نمرة بالقنفذة) بالمسـلح وفقا المشروط والمواصفات والمخططات وجداول الكميات والفئات التي يمكن الحصول عليها منقبل الادارة المالية بوكالة الاوقاف بمكةالمكرمة نظير دفع قيمة كل نسخة (مائة ريال)ومن ثم التقدم بالعطاءات داخـل ظروف مختومة بالشمع الاحمر بعنوان وكيلوزارةالحج لشؤون الاوقاف ـ سكرتارية لجنة المناقصات ـ مكة المكرمة ـ مناقصة هدموانشاء مسجد ٠٠٠٠)

ويشترط على مقدمي العطاءات ملاحظات بط ما يلي :

١ ـ الوقوف على طبيعة الارض المرادهدم مسجدها وبناؤه من جديد للتـعرف عليها وعلى تربتها وتقديم عطائه على أساسصحيح بعد معرفة الموقع ٠

٢ ـ يقدم العطاء من أصل وصورتينمكتوبة بالمداد باللغة العربية موضحا بهـا الاسعار رقما وكتابة بالريال السعودي ٠

٣ ـ يربط بالعطاء نسـخة مصورة منشهادات الاشتراك في السجل التجـاري والغرفة التجارية وتسديد الزكاة لعـام١٣٩٢ هـ ٠

٤ ـ يربط بالعطاء ضمان ابتدائي بنكيأو نقدي أو شيك مقبول الدفع بواقع ٢٪ على أن يكون الضمان البنكي ساري المفعوللمدة ثلاثة أشهر من تاريخ تقديمه ٠

٥ ـ يربط بالعطاء بيان بامكانيـةالمقـاول المتقدم الفنية والآلية وبيان آخر بالاعمال المماثلة التي قام بها في جهـاتحكومية موضحا قيمتها ومواقعها مع ربط شهادة من الجهات التي قام بالاعمال لديهاتثبت انجازه لتلك الاعمال وفقا للشروط والمواصفات وفي الموعد المحدد ٠

٦ ـ تقبل العطاءات حتي نهاية الدوامالرسمي من يوم الاحد ١٢ـ٣ـ١٣٩٣ هـ المـوافق ١٥ ابريل ١٩٧٣ م بمكتبالمناقصات بوكالة الوزارة لشئون الاوقاف بمكة المكرمة ٠ وتفتح الظروف في تمـامالساعة الرابعة بالتـوقيت الغروبي من صباح يوم الاثنين ١٣ ربيع الاول ١٣٩٣هالموافق ١٦ أبريل ١٩٧٣ م ٠

٧ ـ للوزارة الحق في رفض العطاءاتغير المسـتوفية للشروط النظامية ٠ ولذا جري نشره ٠

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

إعلان

(مناقصة انشاء ورصف طريقي جبل ثور وريع البــــابور)

تطرح وزارة المواصلات في المناقصـــة العامة عملية انشـــاء ورصف للطريقين التاليين من طرق الحــج بمكة المكرمة ـ انشاء طريق جبل ثور بطول ٥/٣٤٥ كيلو مترا ـ انشاء طريق ريع البـابور بطول ٩٠٠ متر .

وعلى كل من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة أن يتقدم بطلب باسم ســـعادة وكيل وزارة المواصلات (الطرق والموانيء) للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بذلك نظير دفـــع مبلغ (٥٠٠) خمسمائة ريال للنسخة الواحدة ومن ثم تقديم عطائه من صورتين داخـــل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات (الطرق والموانيء) ويكتب على حافة الظرف عبارة (مناقصة طريقي جبل ثور وريع البابور) .

وعلى كل مقاول لم يسبق تأهيله من قبل الوزارة للدخول في مناقصات الطرق أن يقدم مع عطائه بيانات مفصلة عن مؤهلاته الفنية والآلية والمادية وعن سابق أعمـــاله المماثلة التي سبق له القيام بها في حقـل انشـــاء الطرق ، ويجب أن تكون هـــذه المؤهلات مؤيدة ومصدقة من جهـــات الاختصاص . ولن يقبـل أي عـطاء ما لم يكن مستوفيا لما ذكر .

وقد حدد آخر موعد لقبول عطاءات جميع الوصلات نهاية الدوام الرسمي من بعد ظهر السبت ١٨ـ٣ـ١٣٩٣ هـ الموافق ٢١ـ٤ـ٧٣ أما فتح ظروف العطاءات فسيكون في تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوالي من صباح اليوم الذى يليه .. وللبيــــان حرر .

مناقصة تأمين كفرات وبطاريات

تطرح وزارة المواصلات في المناقصـــة العامة عملية تأمين الكفرات والبـطاريات المطلوبة التي تحتاج اليها .

وعلى كل من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة أن يتقدم بطلب باسم ســـعادة وكيل وزارة المواصلات (الطرق والموانيء) او يراجع ادارتي الطرق في جده أو الدمام للحصـــول على نســـخة من الشروط والمواصفات الخاصة بذلك نظير دفع مبلغ ٢٠ عشرين ريالا للنسخة الواحدة ومن ثم تقديم عطائه من صورتين داخل ظرف مختوم بالشـــمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات (الطرق والموانيء) ويكتب على حافة الظرف عبارة (مناقصـــة الكفرات والبطاريات) .

وقد حدد آخر موعد لقبول العـطاءات نهاية الدوام الرســـمي من بعد ظهر يوم الاربعاء ٨ـ٣ـ٩٣ الموافق ١١ـ٤ـ٧٣ . أما فتح ظروف العطاءات فســيكون في تمـام الساعة العاشرة بالتـــوقيت الزوالي من صباح اليوم الذي يليه .. وللبيان حرر .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

مناقصة التأمين على ميناء ينبع

تطرح وزارة المواصلات في المناقصةالعامة عملية التامين عـلى مبانى وممتلكات ميناء ينبع .

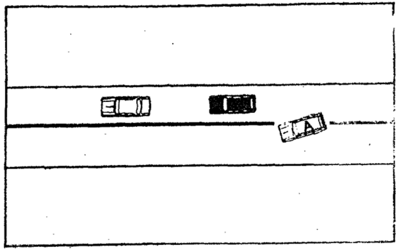
وعلى كل من يرغب فى الاشتراك فيهذه المناقصة أن يتقدم بطلب باسم سـعادة وكيـــل وزارة المواصـــلات : (الطرقءالموانىء) أو مراجعة ادارة الطرق في جدة أو الدمام للحصول على نسخة من الشروطوالمواصفات الخاصة بذلك نظير دفع مبلغ (ثلاثين) ريالا للنسخة الواحدة ، ومن ثم تقديم عطائه من صورتين داخل ظرف مختوم بالشـــمع الاحمر ومعنـــون باسم وزارةالمواصلات (الطرق والموانيء) ويكتب على حافة الظرف عبارة (مناقصة التأمين عـلى ميناء ينبع) .

وقد حدد آخر موعد لقبول عطاءاتجميع الوصلات نهاية الدوام الرسمى من بعد ظهر الاربعاء ٢٠ـ٤ـ٩٣ الموافق ٢٣ـ٥ـ٧٣ أما فتح مظاريف العطاءات فسيكون فى تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوالي من صباح اليوم الذى يليه .

★ ★ ★

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

هل أنت سائق ماهر؟



تندفع العربة «A» خارج خط سيرها لكي تتجاوزك •

عليك :

(أ) أن تزيد سرعتك قليلا بحيث يتيسر للسائق ان لا يلتقد بسرعة زائدة

(ب) أن تخفف السرعة وتأخذ يمينك

(ج) ان تزيد اقترابك من السيارة التي أمامك بحيث يتسنى للعربة «A» أن تتجاوزكما معا في آن واحد •

الجواب :

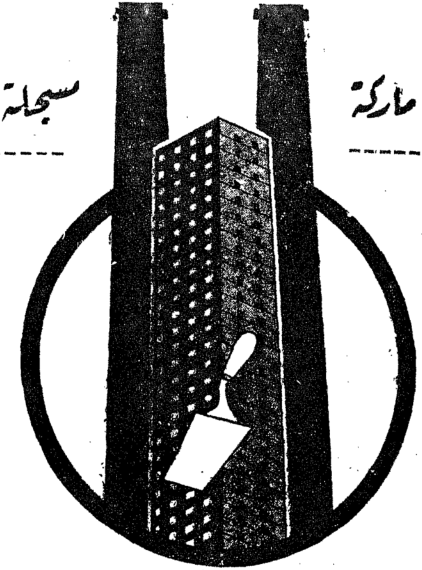
الجواب الصحيح هو (ب) •

ان مسؤوليتك هي أن تسهل للعربة الاخرى الاجتياز بسلام وأمان ما استطعت الى ذلك سبيلا وتفعل ذلك بتخفيف سرعتك وتأخذ يمينك •

من اجل حياة
اسلم واطول
اعلان في سبيل الخدمة العامة
صادر عن شركة خط الانابيب
عبر البلاد العربية

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ماركة مسجلة



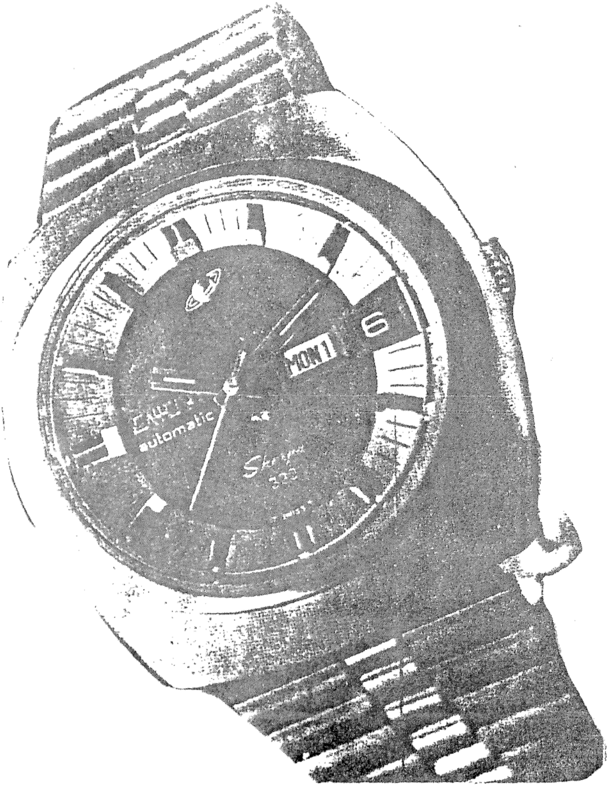
شركة الاسمنت العربية المحدودة بالمنطقة الغربية اول شركة عربية سعودية وطنية قامت بصناعة الاسمنت في المملكة (حسب المواصفات الدولية المعروفة بورتلاند) بالاضافة الى انتاج اجود اصناف النورة (الجير) . أسست في ٧-١١-١٣٧٦ هـ الموافق ٥ يونيه ١٩٥٧ م بموجب المرسوم الملكي الكريم رقم ٧٣١ في ١٢-٥-١٣٧٤ هـ برأسمال سعودي قدره خمسة وعشرون مليون ريال مدفوعة كلها . ثم زيد رأس المال الى مبلغ خمسين مليونا تغطت بالكامل ، وأخيرا ارتفع راس المال المصرح به بمقدار مائة مليون ريال . وبذلك اصبح راس المال مائة وخمسين مليون ريال مدفوع منه خمسون مليونا .

وتبعا لهذه الزيادة الاخيرة في رأس المال سيرتفع انتاج هذه المصانع من ١٠٠٠ طن الى ٢٠٠٠ طن يوميا بعد الانتهاء من مشروع التوسعة الثانى .

ان مصانع هذه الشركة مزودة حاليا بثلاثة أفران طاقتها الاجمالية ألف طن يوميا من الاسمنت والنورة ، ويعمل في ادارة مصانع الشركة الآن حوالى خمسمائة شخص ما بين عامل ومهندس يعولون مايقرب من خمسمائة والفي نفس . وقد وفرت مصانعها فيما مضى ١٢٠ مليون ريال من الدخل القومى كانت تصدر عملة صعبة للخارج . وابتداء من أول عام ١٣٨٨ هـ زاد الوفر السنوى ثلاثين مليون ريال من الدخل القومى .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



الوكلاء الوحيدون: **مؤسسات الغباشي** المملكة العربية السعودية

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم



الجزء ★ السنة ★ المجلد ربيع الثاني – جمادى الاولى ١٣٩٣ هـ

(٤) و (٥) (٣٩) (٣٤) يونيو – يوليو ١٩٧٣ م

اقرأ في هذا العدد :

● رحلات الخير والتضامن الاسلامي ● استكشاف اطلال مدينة الفاو ● دراسة فقهية لبعض مشاكل [illegible] ● [illegible] ● [illegible] المتنبي ● [illegible] ● [illegible] ● في اللغة والأسلوب ● امهات الكتب الادبية الاربع ● اتراني جنيت عليه ؟ قصة » ● نهاية حب خادع

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

المنهل

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة شهرية ، للآداب والعلوم
أنشئت سنة ١٣٥٥هـ - ١٩٣٧م

السنة التاسعة والثلاثون (الجزء ٤ و ٥) ربيع الثاني وجمادى الاولى ١٣٩٣ هـ - يونيو ويوليو ١٩٧٣م

صاحب المنهل ورئيس تحريره
عبد القدوس الأنصاري
مدير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

● **الاشتراكات**

قيمة الاشتراك السنوى : فى المملكة العربية السعودية : ٢٥ ريالا سعوديا وفي أنحاء العالم العربي والعالم الخارجي ستة عشر دولارا أمريكيا أو ما يعادلها .

وطريقة دفع الاشتراك : اما مناولة باليد اذا كان المشترك بجدة . أو حوالة بريدية أو (صكا) شيكا على أحد البنوك بجدة اذا كان المشترك خارج جدة .

● **قيمة العدد**

قيمة العدد في المملكة العربية السعودية ريالان ، وفي خارجها ثلاثة ريالات سعودية أو ما يعادلها .

● **الاعلانات :**

نخاطب بشأنها الادارة أو مكتبة القلم بجدة .

● **بيع الاعداد في المملكة العربية السعودية** : تباع الاعداد بمكتبة :

السيد محمد زين ضياء بالمدينة ، مكتبة الثقافة بمكة المكرمة ، مكتبة الجيل بمكة المكرمة ، مكتبة جدة - بجدة - مكتبة القلم بجدة . المكتبة العامة بالشرفية بجدة شارع الملك . مكتبة المعرفة بعنيزة لاصحابها السادة : صالح محمد اليحيي واخوانه . المكتبة العقيلية بجازان لصاحبها الاستاذ محمد احمد عيسى العقيل . السيد علي خضران بالطائف . المكتبة السعودية بالطائف لصاحبها السيد يسلم .

● رقما الهاتف الآلي لمكتب ادارة مجلة المنهل بجدة (٣٢١٢٤) و (٢٧٨٣١)
● العنوان البرقي : المنهل
● رقم صندوق بريد المنهل بجدة (٢٩٢٥)

مكتب الادارة بجدة : الشرفية - ٤٤ شارع عرفات

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

في هذا العدد

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

● صورة الغلاف ●

★ حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل المعظم ★

★ عائدا بسلامة الله وحفظه وتوفيقه الى أرض الوطن ★

بريد القارئ

★ اعجاب الاخوة العرب في انكلترا ★ بمجلة المنهل ★

● وصل الى الجمعية العدد الاول من مجلة المنهل ، وقد كان سعادة الملحق الثقافي السعودى بوزارة الاعلام قد كتب الي ، منذ مدة عن اشتراك الجمعية العربية للطلبة العرب في ليستر باعداد مجلتكم الشهرية على حساب وزارة الاعلام الموقرة . شكرا على ارسال العدد.

طلبي من سعادتكم هو أن ترسل المجلة على عنوان الجمعية أعلاه وليس على عنواني ، لأن رئاستى للجمعية تنتهي خلال شهر أيلول .

لقد أعجب الاخوة العرب بمجلتكم لعنايتها بحقائق وعيون الأدب والتراث العربي .

ختاما شكرى وتقديرى لكم ، بارك الله في جهودكم في خدمة العلم والأدب والتراث العربي وتقبلوا احترامي

المخلص

عبد الله رشيد حمارنه

جمعية الطلبة العرب

جامعة ليستر ـ بريطانيا

٢٨-٥-١٩٧٣ م

Arab Society,
Leicester University,
Leicester.
England.

★ اعجاب وتساؤل ★

ان مجلة المنهل الغراء وهي تواصل مسيرتها الخيرة في سبيل بناء صرح شامخ للعلوم والآداب العربية تزف الى قرائها أنواعا عديدة من العلوم والفنون من شعر ونثر ، ومن بين تلك الفنون التى تحويها مجلة المنهل ما تبدعه ريشة شاعر الريف السعودى الاستاذ مفرج السيد . وشعر شاعرنا مفرج السيد يعتبر من عيون الشعر العربى الاصيل ، وانني لمعجب كل الاعجاب بشعر هذا الشاعر وقد حفزنى اعجابى هذا الى أن أكتب اليكم مستفسرا عما اذا كان للشاعر ديوان مطبوع أم لا ، أرجو افادتى مع عنوان الشاعر لأتمكن من مراسلته ولكم مني فائق الشكر والتقدير سلفا أدامكم الله ذخرا للآداب والعلوم.

الرياض ـ كلية الشريعة حسين أحمد الامير

● (المنهل) أرسلنا صورة رسالتك الى شاعر الريف السعودى مفرج السيد في بدر ليطلع عليها وليتولى الاجابة عن تساؤلك حيال ما اذا كان له ديوان مطبوع أم لا ؟ وعسى أن يحفزه سؤالك هذا لجمع شعره وطبعه في ديوان مستقل ان شاء الله . وعنوانه : في بدر بطريق المدينة للسيارات .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

★ كلمة شكر وعرفان بالجميل ★

يتقدم الشعب الأردني ممثـلا بهيئاته الاسلامية الى الشعب السعودي الشـقيق وحكومته الرشيدة بقيادة حامى المقدسات الاسلامية وخادم الحرمين الشريفين فيصل العظيم ، على المكرمة الجديدة التى تفضلوا بها خلال شهر رمضان المبارك والتى كانت عبارة عن تلك الهدية القيمة من المصاحف الشريفة والكتب الاسلامية النادرة التى قام الداعية الاسلامى فضيلة الشيخ الحـاج حسين الحباشنة وجلبها الى الاردن خـلال الشهر الفضيل .

لقد تم توزيع هذه الكميات بالاضافة الى كميات السجاد والبسط التى كانت عبارة من حمل سبع سيارات شحن كبيره عـلى مساجد مدن وقرى المملكة الاردنية بالاضافة الى مساجد مخيمات اللاجئين والنـازحين والبوادي والاغوار ، كما انه تم اهـداء مجموعات من الكتب الى عدد كبـير من المكتبات العامة ومكتبات المساجد والمدارس والجمعيات الخيرية وطلبة العلم والائمة في شتى المعاهد والمؤسسات العلمية والدينية، مما كان له أكبر الاثر واحسن الوقـع فى أننى عرضت مضمون رسالتيه عـلى بعض نفوس جماهير الشعب الاردنى المؤمنـة ، شاكرين لاخوانهم فى الديار المقدسة مهبط الوحي ومبعث النور هذه الهدايا التى لا تقدر بثمن .

ان الهيئات الاسلامية تكرر شـكرها للاخوة الاحبة أبناء الشعب السـعودي الشقيق وللاخ فضيلة الشيخ حسـين الحباشنه الذى تجشم كل هذه المشـاق عند ما قام بحمل هذه الهدية وأشرف على توزيعها مع سماحة الاستاذ الشيخ عبـد الله القلقيلي مفتى الاردن سابقا وعضـو رابطة العالم الاسـلامى بمكة المكرمة . والاسناد الحاج سليمان عربيات أمين سر المؤتمر الاسلامى العام بعمان ، والاسـتاذ محمود سعيد أمين سر جمعية البر بأبنـاء الشهداء بأريحا وعضو اللجنة التنفيـذية العليا للاتحاد الوطنى العربى والاسـتاذ حسن التل صـاحب جريدة « اللواء » والاستاذ هاشم عزام مدير جمعية العروة الوثقى وسكرتير قسـم اللاجئين بالمؤتمر الاسلامي وعضو الاتحاد الوطنى العربي .

جزى الله اخوتنا في السعودية الشقيقة خير الجزاء وابقاهم سندا لاخوتهم أبنـاء الشعب الاردنى المرابط على خط الفـداء للدفاع عن الامة العربية والاسلامية ووفقهم جميعا الى عمل الخير وخير العمل بقيـادة العاهلين العظيمين فيصـل والحسين انه سميع مجيب الدعاء .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عن اللجنة

عبد الله القلقيلى

كلمة لابد منها

لاسباب فنية تأخر صدور عدد ربيع الثانى ١٣٩٣ عن وقته المعتاد كثيرا مع الاسف الشديد ، وهكذا حتى دخل جمادى الاولى ١٣٩٣هـ قبل أن يصدر ، فاضطررنا عند ذلك الى أن ندمج عددى الشـهرين مع بعض راجين أن تكون هذه هى المرة الاخيرة لهذا التأخر الاضـطرارى - ولن يتكرر ان شـاء اللـه ومعذرة الى قرائنا الاماثل خاصة أولئك الذين كتبوا لنا عن الموضـوع مشكورين على حرصهم النبيل على انتظام صـدور مجلتهم التى تعتز بكريم شعورهم وعواطفهم الفياضة .. وبالله التوفيق .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

إستكشاف أطلال مدينة "الفاو" الأثرية

أقامت « **جمعية التاريخ والآثار** » بكلية الاداب بجامعة الرياض حفلا أثريا ساهرا في ليلة الاحد ٣ ربيع الثانى ١٣٩٣ هـ برعاية معالى وزير المعارف الرئيس الاعلى للآثار ، الشيخ حسن آل الشيخ ٠

وكانت اقامة الحفل الكبير بمناسبة افتتاح المعرض الاثري الاول من نوعه فى هذه البلاد ، وذلك بمناسبة عرض نتائج تنقيب بعثة جمعية الآثار التى يرأسها الدكتور عبد الرحمن الطيب الانصاري عميد كلية الآداب ٠٠ والمشرف على المتحف الاثري بالكلية ، ورئيس بعثة التنقيب الجامعية الاثرية الى منطقة الفاو ، الرابضة في جوف الصحراء جنوب شرق المملكة ، على بعد ٦٠ كيلو مترا عن السليل ٠

وتضم بعثة التنقيب ٢١ عضوا من المساعدين الفنيين والمساحين والمصورين ، ونخبة من طلاب قسم التاريخ ومن أعضاء الجمعية ٠

وبعد تلاوة آى من الذكر الحكيم ألقى كلمة افتتاح الحفل سعادة الدكتور عبد العزيز الفدا ، وكيل جامعة الرياض ٠ وكان موفقا فى الكلمة المرتجلة بيانا وآراءا وتلاه سعادة الدكتور عبد الرحمن الطيب الانصارى فألقى كلمة مرتجلة عن الآثار المكتشفة والمعرض الخاص بها ٠

وعرض « فيلم » ملون جميل معبر عن أحافير منطقة الفأو ، التى أجريت فى عام ١٣٩٢ هـ ـ ١٩٧٢ م ٠ وقد اجتذب الفيلم الشيق الشامل انظار النظارة واستوعب اهتمامهم وتتبعهم ٠



لقطة من أحافير الفاو

★ يحفرون البئر بابرة ★

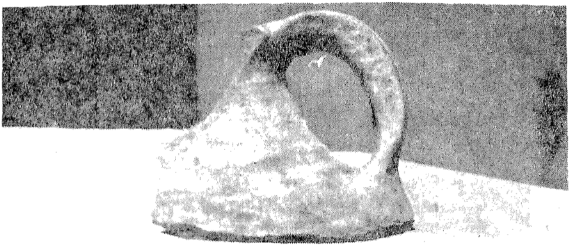
وهذا المثل الشعبى السائر ينطبق على عمل هؤلاء الابطال الاثريين الذين غامروا بما قاموا به فى جو قاس مكفهر ذى عواصف ترابية شديدة وفى منطقة صحراوية عارية ، فكنت تراهم في نشاط متقد لا يمل ولا يكل يواجهون بفؤوسهم الصغيرة تلالا شاهقة بنتها القرون بعد القرون ليصلوا الى ما قد يكون في جوفها من آثار مدينة أو آثار غيرها ٠٠ وهم الرجال تقلع الجبال ٠٠ فقد سجلت لهم جهودهم ذوات النتائج الايجابية نجاحا

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

باهرا لا يصل الى مستواه الا كبار علماء الآثار فى دقة بحث وحسن تخطيط للمقدمات وحسن تتبع للآثار الكامنة في أعماق الارض ..

وهكذا عرفونا وعرفوا العالم معنا أن جزيرة العرب كانت مثوى حضارات رائعة شامخة تعاقدت القرون والامطار والرياح الساخنة على دفنها في الاعماق البعيدة .. والحقيقة أن هذا الاكتشاف الاثرى العلمى السعودى المحض هو مما تعتز به البلاد

المقفرة الموحشة التى ليس فيها ما يدل على أنها كانت موطن حضارة عربية زاهية في أيام الجاهلية التى سبقت البعثة النبوية بنحو ٥٠٠ عام .. طرأ بالفكر مشهد تلك البقعة الموحشة الجرداء المتربة المغبرةالتى تجثم بين الجبال الجرد ، السود كطبق كبير مستدير ، والتى تقع بين وادى رانوناء وسدوده ، وبين المدينة المنورة منجهتها الغربية الجنوبية ، فهذه البقعة المكفهرة تشبه فى منظرها ومخبرها منطقة الفاو



يد جرة أو زير من اثار الفاو

السعودية وتعتز به الجامعات السعودية ويعتز به المواطنون .

★ منطقة الفاو ★

وعجب عاجب أن يهتدى رجال جمعية الآثار في جامعة الرياض الى هذه الآثار العظيمة في هذا القفر الموحش من تنائف الجزيرة .. فهذا مما يدل على نضج العلم ويدل على حسن تطبيق العلم على الواقع .

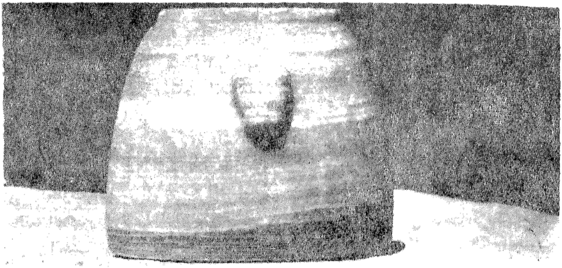
★ الشيء بالشيء يذكر ★

في أثناء استعراض المستكشفات الاثرية المستخرجة من باطن أرض منطقة الفاو

التى أجريت فيها الاحافير .. وأذكر انى كنت قد بهرنى ما نقش على صخرة عريضة ملساء تقع الى شرق البقعة مباشرة منبيتين وقفت أمامهما فى منتصف نهار مشمس شديد الحرارة فى فصل القيظ الملتهب . رجاء قراءتهما للتوصل الى ما يشرحانه .. فاذا بهما يسجلان لنا :

هضاب بهذا السد بالصلد كلها
على كل واديها جنان من الارض
وان الغواني لا يزلن يردنه
وكل فتى سمح سجيته غض

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



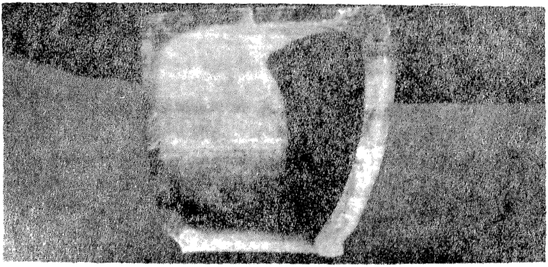
اناء كامل من المرمر الابيض من آثار الفاو

وحينما حللت البيتين ذوى الخـــــط البدائى الرديء شعرت بنشوة غامرة ٠٠ ومن ثم أعدت النظر فى طبيعة بقعة الارض الجرداء التى يشيران الى أنها كانت روضة غناء ٠٠ يقصدها شباب الجنسين للتمتع في رياضها وغياضها ومياهها الثرة الدفاقة ٠٠ وقد بحثت فيــــها قليلا فظهرت آثار جداول المياه المطمورة بالتراب النـــــاعم كدقيق الحنطة المطحون بالمطاحن القــوية الصهر ٠

★ في المعرض الاثرى لآثار منطقة الفاو ★

هذا وبعد أن شاهدنا الآثار المعروضة في « فيلم » دقيق واضح ، انتقلنا الى مشاهدة الآثار المكتشفة على الطبيعة ٠ وقــد قص وزير المعارف الشريط ٠٠ ودخل المشاهدون المعرض أفواجا تحدوهم الرغبة الملحة لتتبع المعروضات ٠

ومما شاهدناه باعجاب كبير ذلك الشاهد الحــــجري الاثري الـــكبير ، الذى كان



من اثار الفاو

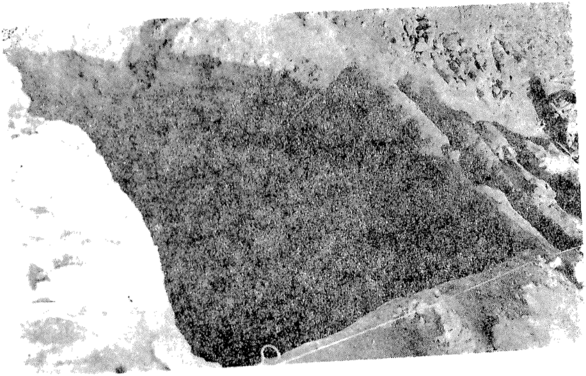
https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

منصـــــوبا على مقبرة خاصـــــــة بأسرة عربية كان اسم رئيسها عربيـــا خالصا ٠٠ هو (عجل) ٠٠ أما أبوه فهو اسم عربي جنوبي (هفعم) وكان «الشاهد» منقورا نقرا جميلا واضحا بخط المســند الذي يشـــبه في بعض حروفه الحروف الافرنجية ٠٠ وقد حل رموزه ونقله من عربية الجنوب البائدة الى عربية الشـمال الخالدة الدكتور الاثري المتخصص عبــد الرحمن الطيب الانصارى ٠ فكان في هذا

★ مقـارنة ٠٠ ★

حدد الكتيب الذى أصدرته الجمعيـــة الاثرية المكتشفة ، تاريخ القطـــع الاثرية والاطلال الاثرية المكتشفة في مدينة الفاو أو (القرية ، بأنها ترجع الى فترة تمتد من القرن الثانى قبل الميلاد الى القرن الثانى بعده (١) ٠

والوسيلة التى كانت تربط بين مدينة الفاو ، ومدائن الشــمال والجنوب هي



أطلال منزل من منازل الفاو

الكشـــف العلمى المزدوج الذي ربط بين حلقات تاريخ هذه البلاد المجهول وتاريخها المعلوم ٠٠ ليؤدي الى توسعة مداركنا وملء صدرونا بالاعجاب وفهمنا الواقعي أن هذه الجزيرة كانت موطنا حيا لحضارة عريقـة لا تقل عن حضارة ما يجاورها من الاقطار والشعوب ٠

« الجمل » سفينة الصحراء ٠٠ والجمـل كما يقول الدكتـــور احمـد زكى : « ابن الصحراء ، والصحراء العربية موطنه الاول،

---

١ ــ ص ٩ كتيب « معرض آثار الفاو » طبع مطابع الجزيرة بالرياض ٠

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ويسمى فى سجلات العلم : الجمــــل العربى (٢) .

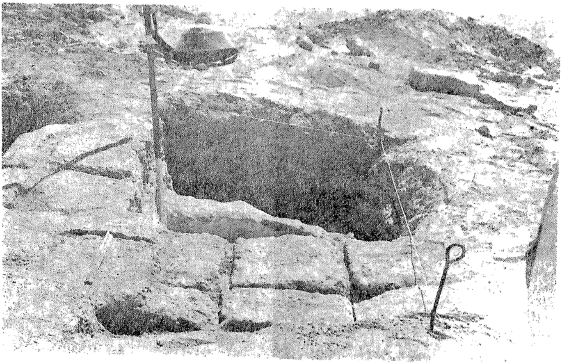
ونقول : ان اسم الجمــل ورد كثيرا في الشعر العربى الجاهلي ، وورد اســـمه مجموعا في القرآن المجيد (كأنها جمــالة صفر) وورد اســم جمعه : (الابل) : **(أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت)** .. وورد في الحديث النبــوى وفي الشــعر الاسلامى ..

وهذا الجمل كان معه فى هذه البــلاد حيوانات أخرى ، بعضها يقوم بالحرث ، وبعضها للذبح والاكل ، وبعضها مع ذلك للنقل كالخيل والبغال .. والبقــر .. والحمير .. مثلا ..

(عجل) وقد ورد أسم العجل فى الشعر العربى الجاهلى والاسلامى أيضا .

كما ورد فى القرآن الكريم : **(فأخرج لهم عجــلا جســدا له خــوار)** .. وكانت قبيلة عربية ماجدة تعرف باسم (بنى عجل) وقد ورد اسمها فى قصيدة للمتنبي في القرن الهجرى الرابع .

هذا وأعتقد أن (الجمل) انتقل من جزيرة العرب الى أنحاء العالم .. وقــد عنى المؤرخون بتاريخ انتقاله واســتعماله .. فهذا الدكتور زاهر رياض يذكر لنــا أن الجمل لم يكن معروفا في افريقية للانتقال أو الاستعمال .. وانما كان الانتقــال



لقطة من أحافير الفاو

وفي شاهد مقبرة الفاو المكتوب بالمســند ان اسم صاحبها ورئيس اسرتها هــو

والاحمــال على البقر .. وكان الرومان المســتعمرون لافريقية بعـد غلبهم لدولة قرطاجنة مرهقين لاضطرارهم لاســتعمال البقر فى نقلاتهم البعيدة المدى في الصحراء

---

٢ — في سبيل موسوعة علمية ص ١٨٨

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الكبرى وكان الافريقيون مستفيدين منعجز وسائل المواصـلات الحربية لدى الرومان فلما دخل الجمل شمال افريقية (اصابت الثـورة فن الحرب ـ كغيره من الفنون ـ حول هذا الوقت بفعل الجمل ففي تاريخ النصف الشمالى من القارة ليست هناك من حادثة أكبر أثرا من ادخال هذا الحيوان الذى لا يمكن استبداله) ومع ان استعمال الجمل كان للنقل والحمـــل كان مألوفا ومعروفا لدى الافارقة الثائرين عـلى حكم الرومان الاستعمارى القاسى العنيف فانه في



جرة أثرية عثر عليها فى منطقة الفاو

مكان ما بين سنتى ٤٦ ق٠م و ٣٦٣م بدأ الجيش الرومانى في استعمال الجمل (١) ٠

★ ·· واستنتاج ★

وما نريد أن نشير اليه هنا ـ بالمناسبة هو ان مدينة الفأو المقـدر عمر أطلالهـا المستكشفة بأنه يرجع الى فترة تمتد من القرن الثانى قبل الميلاد الى القرن الثانى بعده ـ تطابق نوعا ما فترة انتقال الجمل الى افريقية ، مما يدل على الاكتفاء الذاتي للجزيرة العربية حيال استعمال الجمـل للنقل والانتقال ، ومما يدل على اتسـاع تجارة العرب قبل الاسلام عبر القـارة الافريقية ، وبخاصة في مناطقها الشـمالية التى لا يفصل بينهما بحر اذ ذاك ٠

ثم هنالك شيء آخر ، هو **قطعة الصوف** التى وجدت بين آثار الفاو المغمورة وهـذا الخرز الذى اكتشفأيضا كان لهما مثيل في شمال افريقية (ففى أوائل القرن التاسع عشر بلغ أودنى المستكشف انه عثر عـلى مقبرة رومانية فى (جرما) وقد زارها بعد

٣ ـ الممالك الاسلامية في غرب افريقيا وأثرها فى تجارة الذهب عبر الصحراء الكبرى ترجمة كتـــاب
E. W. Bovill, The Golden Trade of the Moors, Oxford, 1971.

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ذلك بجيل ، هنرى بارت ووصـــفها بدقة كبيرة .. وفى سنة ١٩٣٤ م حملت بعثة اثرية ايطالية من جرما المجموعة الثمينــة المختلفة من الاشياء الرومانية وهى الآن في متحف المستعمرات في روما وقد عثر عـلى بعضها .

وهذه الاشياء من الفخار والزجـــاج والمسارج وبقايا أقمشة صوفية ذات ألوان عديدة هى وآثار مقبرة الفاو ترجع الى القرن الثانى بعد الميلاد أو الى القرن الرابع أو ما بعد ذلك .

★ من آثار الفاو ★

وفي أحافير الفاو شاهدت قطعا فنيـــة جميلة : رؤوس اسود يخرج المـــاء من أفواهها ، كما هو الشأن في قصر الحمراء بالاندلس مما يدلنا على أن الجزيرة كانت بها أسود وقتئذ ، وهناك جرار فخــــارية وأزيار من الفخار واناء من المرمر الابيض الجميل فوقه رأس ثور ، مما يدلنا علىمتانة العلاقة بين القوم والثيران فى استعمالهـــا للحرث والزرع وربما للركوب الى الاماكن القريبة . ومصفاة لتصفية شيء ما وهى من الحجر الابيض وقطع من الفخـار المدهون بطلاء أخضر ، مثل التى وجـدتها فى بعض أفنية قصر عاصم بالمدينة المنورة (٦) .

★ ★ ★

هذا وقد أحسنت الجمعية باســتهلال كتيبها عن آثار مدينة الفاو بالكلمة العظيمة التى كان **جلالة الملك فيصل المعظم** قــد ارتجلها فى بعض خطبه : فالمناسبة قائمـــة بين الكلمة الخالدة والاستكشــاف الفاوي الجديد الذى سيكون ان شاء الله طليعـــة استكشافات اثرية كبيرة ومنيرة لغـوامض التاريخ .

وهذه هى كلمة جلالته :

« **اخوانى : نحن أبناء هذا البلد لنـــا تراث ، ولنا تاريخ ، ولنا أمجاد ، فيجب علينا ان نتحرى السبل التى توصلنا الى هذا التـــاريخ وهذا التراث وهذا المجد ، فها هى السبل واضحة** » .

نعم ها هى ذي السبيل واضحة وقافلة المملكة التي يقودها جلالته بحكمة وروية ـ الى القمة تسير .

عبدالقدوس الأنصاري

---

٦ ـ راجع كتابنا : بين التاريخ والاثار .

https://t.me/megallat　https://www.facebook.com/books4all.net　oldbookz@gmail.com

دراسة فقهية شاملة لبعض مشاكل عقود الشركات

بقلم فضيلة الاستاذ زين الدين فطانى

● تعاقدت شركة مع احدى الدوائر الحكومية بالمملكة على مقاولة تتعلق باشغال عامة مقابل اجر محدد فى العقد ووقعت للشركة اثناء التنفيذ عدة ظروف واسباب عاقتها وعطلتها عن العمل لمدد غير قليلة وعلى فترات متعددة . كما ادت الى زيادة التكاليف التى كانت مقدرة للعملية حتى وصلت الى ضعفى الاجر السالف ذكره . الامر الذى ترتب عليه الحاق خسارة فادحة بالشركة .

★ المطلوب ★

معرفة الحكم الشرعى فى هذه الحالة طبقا للمذهب الحنبلى المطبق في المملكة وهل في النصوص الشرعية في المذهب المذكور ما يجيز للشركة مطالبة الدائرة الحكومية المتعاقدة معها بتعويضها عن الخسائر المذكورة وما هو مدى هذا التعويض . مع ملاحظة ان الظروف المشار اليها تتلخص فى الآتى :

١ ـ ظواهر جوية عبارة عن امطار وسيول وعواصف رملية منعت الشركة من العمل بصفة كاملة لمدة من الزمن على فترات متعددة واتلفت بعض معداتها وعطلت البعض الآخر لمدة من الزمن .

٢ ـ تأخر الدوائر الحكومية المختصة لمدد طويلة ولمرات متكررة فى صرف التصاريح التى طلبتها الشركة لاستقدام العمال الفنيين اللازمين للعمل مما اثر على سير العمل وادى الى بطئه والى تحميل الشركة نفقات زائدة لم تدخلها في حسابها عند التعاقد .

٣ ـ قيام الحرب فى منطقة الشرق الاوسط اثناء العمل وقد أدى ذلك الى النتائج الاتية :

أ ـ تعطيل شحن المعدات والآلات التى كانت الشركة فى حاجة اليها فتأخر وصولها للملكة وعطل الشركة .

ب ـ زيادة المدة التى كانت مقدرة لوصول المعدات والآلات المذكورة للمملكة وذلك نظرا لاضطرار البواخر الى سلوك طريق رأس الرجاء الصالح بدلا من المرور عن طريق قناة السويس ، وقد أدى ذلك الى زيادة مدة تعطل الشركة عن العمل .

٤ ـ تأخر تفريغ العدد والآلات التى استوردتها الشركة في موانىء المملكة بسبب ضغط العمل بالموانىء المذكورة وقد أدى ذلك الى زيادة مدة تعطل الشركة عن العمل.

٥ ـ عدم اهتداء الشركة الى المياه اللازمة للعمل فى المواقع التى كانت مقدرة حسب

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

العقد مما ادى الى تحمل الشركة لمصاريف زائدة لنقل المياه من اماكن بعيدة ٠

★ البحث والدراسة ★

ان الاجابة على المطلوب تستدعى ابتداءا عرض القواعد والمســـائل الشرعية التى تتصل به لمعرفة مضمونها ومدى انطباقهـا على المسألة المعروضة ٠ وبيانها كالاتى :

١ ـ قواعد ومسائل شرعية عامة تتصل بالموضوع ٠

٢ ـ قاعدة (الوفاء بالعقود) (أو) العقد شريعة المتعاقدين ٠

٣ ـ قاعدة (لاضرر ولا ضرار) ٠

٤ ـ (الجوائح) ٠

٥ ـ قاعدة (الغبن والغرر) ٠

★ الجواب ★

١ ـ القواعد والمسائل الشرعية العامة المتصلة بالموضوع

وفى هذا الخصوص نشير الى ان الامر الملكى الصادر فى ٢٤ـ٣ـ١٣٤٧ هجرية قد حدد الكتب المعتمدة فى مذهب الامام أحمد ابن حنبــل (المــذهب الحنبلى) التى يلزم الرجوع اليها عند الحكم فى المســـائل الشرعية ، ورتبها ، مقدما البعض منها على البعض الآخر ٠ وذلك على النحو التالى :

أولا ـ كتاب شرح المنتهى (ومؤلفــه منصور بن يوسف البهوتى) وهو يقع فى ثلاثة أجزاء ٠

ثانيا ـ كتاب شرح كشاف القنـــاع ـ للمؤلف السابق ، ويقــع فى ســـتة أجزاء ٠

ثالثا ـ باقى كتب المذهب الحنبلى ، وهى كثيرة ٠ ويحكم بالراجح فيها ٠ وطبقـا للقواعد العامة المستخلصة من هذه الكتب يحق لأي فرد ، ولأي شركة ، التقدم للمحاكم الشرعية بدعوى لمقاضاة أى شخص سواء اكان فقيرا ام غنيا صعلوكا ام أميرا وسواء أكان فردا له صفة رسمية أم لا ٠

واحكام المحـــاكم الشرعية قابلة للطعن لدى هيئة التمييز ٠ فاذا ما وجدت هــذه الهيئة مطعنا على الحــكم اعادته الى نفس القاضى ليستوفى البحث فى الدعوى عـلى ضوء ما قررته الهيئة ويصبح الحكم نهائيا بتصديقها بعد ذلك عليه ٠ وعندما يلجــأ صاحب الشأن الى السلطات الادارية التابعة لوزارة الداخلية لتنفيذه ٠

٢ ـ قاعدة الوفاء بالعقود (أو) العقد شريعة المتعاقدين

العقد فى اللغة له معان كثيرة ٠ يظهر فيها معنى الربط والشد والتوثيق والاحكام والجمع بين شيئين مما يجمعه ويتضمنه في الواقع معنى الربط ٠

والمعنى الفقهى فى الشريعة الاسلاميــة هو الربط بين كلامين أو ما يقوم مقامهما من كتابة واشارة (أو فعل) صادرين من شخصين أو اكثر على وجه يترتب عليــه اثره الشرعى ٠ والاصل فى العقود التراضى ومثال الاثر الشرعى لزوم البيع أو الاجارة أو الشراكة أو غير ذلك ٠ والمصدر فى نشوء هذه القاعدة قول الله تعالى فى القرآن الكريم **(يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود)** ومن المعلوم ان المصادر الاســاسية للفقه الاسلامى اربعة على الترتيب الاتى :

١ ـ القرآن ٠

٢ ـ ثم السنة أى الاحاديث المروية عما صدر عن الرسول من قول أو فعل أو موافقة

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

٣ ـ الاجماع أي اجماع المجتهدين في عصر من العصور على حكم واقعة من الوقائع

٤ ـ القياس وهو الحاق فرع باصل في حكمه الشرعي لمساواته له في علة هذا الحكم . ومثال القياس عدم جواز الاجارة وقت النداء لصلاة الجمعة قياسا على عدم جواز البيع وقت النداء لصلاة الجمعة . وشرحه ان عدم جواز البيع أصل ثابت بالقرآن . لقوله تعالى (**اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع**) . أى اتركوا البيع ـ فالحكم بعدم جواز الاجارة وقت النداء لصلاة الجمعة فرع ثابت بالقياس على الاصل لمساواتهما في العلة وهو الشغل عن الصلاة . والجدير بالذكر فى العقود ان الاصل فيها اباحة وضع الشروط فيها من الطرفين حسب رغبتهما . ولكن لايجوز فى حالتين .

أولا ـ اذا كان الشرط مخالفا لحكم الله وسنة رسوله كاشتراط الربا فالحكم في هذا العقد أنه فاسد .

ثانيا ـ اذا كان الشرط مخالفا لمقتضى العقد والغرض منه مثل ان يبيع شخص دارا لاخر على شرط أن لا يبيعها مطلقا فالحكم فى هذا الشرط أنه ملغى والعقد صحيح (كتاب كشاف القناع ج ٤ ص ٤٠) وكتاب شرح المنتهى جزء ٢ ص ٢٥ ، ١٦٣

الرأى : الحكم الشرعي فيموضوع الفتوى هو تنفيذ نصوص العقد المبرم بين الدائرة الحكومية والشركة على مقتضى ما فيه من شروط ، ما دامت هذه الشروط غير منطوية على ما يخالف حكم الله وسنة الرسول ، وليس فيها ما يخالف مقتضى العقد ، فان كانت هذه الشروط تجيز للشركة المطالبة بالتعويض عما لحقها من خسائر كان لها ذلك ، والا فلا .

٣ ـ قاعدة لا ضرر ولا ضرار

هى حديث مروى عن النبى صلى الله عليه وسلم . وقد ورد ذكره فى جميع كتب السنة . وقد ورد بنص منفرد كما ورد بنصوص أخرى فى مناسبات مقصورة . وهو دليل على تحريم الضرر والضرار على أى صفة كانت . كما انه قاعدة من قواعد الدين الاسلامى .

وتأييدا لهذه القاعدة شدد الرسول صلى الله عليه وسلم الوعيد والانذار لمن خرج عليها فقال : (من ضار أضر الله به ومن شاق شاق الله عليه) .

المعنى لغة : الضرر والضرار لفظان مختلفان فى المعنى . فالضرر أن يضر الرجل اخاه والضرر ضد النفع . ومعنى الضرار أن يضار كل واحد منهما صاحبه فالضرر فعل شخص واحد والضرار فعل شخصين معا (كتاب لسان العرب فى باب الشراء) .

تفسير الحديث ـ فسر بعض العلماء معنى الحديث على عدة أوجه كما يلى :

١ ـ ان المعنى هو ان الشخص لايضر اخاه فينقصه شيئا من حقه ولا ضرار أى لا يجازيه على فعله بأن يدخل الضرر عليه فالضرر : ابتداء الفعل من شخص ، والضرار : رد الفعل من شخص آخروالجزاء عليه .

٢ ـ ان اللفظين بمعنى فعل الضرر من شخص واحد أى لاتضر صاحبك وتنتفع انت بما تضره به ولاضرار أى لا تضره من غير أن تنتفع .

٣ ـ ان اللفظين بمعني واحد وان الضرار

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ورد لتأكيد تحريم الضرر على أي صفة كانت .

٤ ـ ان الضرر هو الاسم والضرار هو الفعل والمعنى ان الضرر نفسه منتف فى الشرع وادخال الضرر بغير حق منتف كذلك .

وقد اجمعت هذه التفاسير على ان النبى صلى الله عليه وسلم انما خص بالحديث الضرر والضرار بغير حق فأما ادخال الضرر على احد بحق مثل ان يتعدى حدود الله فيعاقب بقدر جريمته أو كونه ظلم غيره فيطلب المظلوم مقابلته بالعدل ـ فهذا غير وارد قطعا وانما المراد الحاق الضرر بغير حق . وهذا على نوعين :

النوع الاول : ان يكون للشخص نية وقصد فى الضرر سواء أوقع الضرر أم لم يوقعه ـ وهذا محرم وقد نهى القرآن الكريم والاحاديث عن مثل هذا الضرر والمضارة فى مواضع كثيرة نذكر منها الامثلة الاتية :

١ ـ قال الله تعالى (**غير مضار وصية من الله**) أى ان الاضرار بالوصية يكون تارة بان يخص بعض الورثة بزيادة على ما فرضه الله له فيتضرر باقى الورثة بتخصيصه ولهذا قال النبى صلى الله عليه وسلم (لا وصية لوارث) وضرره بأن يوصى لأجنبى بزيادة على الثلث لينقص حقوق الورثة ولهذا قال النبى صلى اللهعليه وسلم : (الثلث والثلث كثير) ومتى أوصى لوارث أو لاجنبى بزيادة على الثلث لم ينفذ ما اوصى به الا باجازة الورثة وموافقتهم وسواء قصد المضارة أم لم يقصد ـ فاما ان أوصى لأجنبي ـ بالثلث وقصد ضرر المورث فانه يأثم عند ذلك بقصده المضارة واذا ثبت ذلك باقراره فترد الوصية ولا تنفذ وهذا هو قياس مذهب أحمد بن حنبل .

٢ ـ نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن بيع المضطر ، وهو أن يأتيك الشخص ويقول لك مثلا : بعني هذه القطعة من الشاش ، وهو مضطر اليها ، اما لعدم وجودها عند غيرك أو لضيق يده فتبيعه اياها بعشرين ريالا ، وهي لا تساوي الا عشرة ريالات فقط . فهذا منهي عنه لما فيه من الضرر والاضرار .

النوع الثاني : أن لا يكون للشخص نية فى الضرر ولكن عمله الايجابى أو السلبي يؤدي الى ضرر غيره .. ومن أمثلة العمل الايجابى .

★ ★ ★

١ ـ أن يزيل جدارا فى داره المملوكة له ليزيل الضرر بما فيه مصلحة له ، فيتعدى بذلك الى ضرر الغير .

٢ ـ أن يؤجج نارا فى يوم عاصف فيحترق ما يليه ، فانه متعد بذلك ، وعليه الضمان فيما أصاب غيره من الضرر والخسارة ، سواء أكان ذلك على الوجه المعتاد أم بغير الوجه المعتاد . وعليه فانه يمنع عن ذلك وهذا هو مذهب احمد بن حنبل .

٣ ـ ان يحفر بئرا بالقرب من بئر جاره ، فيؤدى ذلك الى سحب ماء جاره ، وقد نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك بقوله : (لا تضاروا فى الحفر) أى لا يحفر الرجل الى جانب بئر الرجل ليذهب بمائه .

ومن أمثلة العمل السلبى ـ امتناع الشخص عن الاذن لجاره من الانتفاع بملك الشخص والارتفاق به ، فان كان ذلك يضر بالشخص فله منع جاره . وان لم يضربه كوضع خشبة على جدار الشخص فلا يجوز

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

مع الجار ، وهذا هو مذهب ابن حنبل ، وذلك لحديث النبى صلى الله عليه وسلم : **(لا يمنع أحدكم جاره أن يغرز خشبة على جداره)** .

المفهوم ان مجال التطبيق هو عند عدم

والمفهوم ان مجال التطبيق هو عند عدم وجود الضرر على الشخص اما اذا وجد الضرر فتطبق القاعدة الشرعية : الضرر لا يزال بالضرر . والجدير بالذكر ان (لا ضرر ولا ضرار) قاعدة كلية مشهورة تفرعت منها قواعد كثيرة منها :

أ ـ قاعدة الضرر يزال ـ كما هو واضح من الامثلة السابقة .

ب ـ قاعدة الضرر لا يزال بالضرر كما أوضحنا مثاله من قبل .

ج ـ قاعدة الضرر يبيح المحظورات ـ كالمريض الذى نصحه الطبيب بانه لابد من استعمال ادوية معينة ممزوجة بخمر وكحول ـ فان الضرر الذى يلحق به من عدم استعمال الادوية المذكورة يبيح له استعمالها وان كانت محظورة شرعا .

د ـ قاعدة : « دفع المضار مقدم على جلب المنافع » ـ كمن حفر بئرا في الطريق العام فانه يمنع باجماع الفقهاء ترجيحا لجانب الضرر الذى يلحق بالناس على جانب المنفعة من الماء (اصول الفقه للمؤلف محمود أبو زهرة صفحة ٢٧٧) .

وقد قامت على هذه القاعدة الكلية (لا ضرر ولا ضرار) والقواعد المتفرعة عنها احكام كثيرة فى أبواب الفقه الاسلامى وتشمل تلك الاحكام الامور الدينية والدنيوية ومن هذه الابواب ابواب العقود والمعاملات كثبوت حق الشفعة للشريك فى عقار لدفع ضرر القسمة عنه . وكرد المبيع بسبب العيب وفسخ العقد واسترجاع الثمن كله .

ويظهر من ذلك ان الحكم الشرعى فى الموضوع هو ان نصوص العقود وشروطه اذا لم تتضمن التعويض عن الخسائر والاضرار فعلى أقوال مختلفة :

أ ـ قول بعدم جواز تطبيق : لا ضرر ولا ضرار وبالتالى لايحكم بالتعويض لانه لايجوز التجاوز ولا الخروج على نصوص العقد الذى ارتضاه الطرفان ولأن العقود قابلة فى الاصل للربح والخسارة حسب القاعدة الشرعية المعروفة بديهة فاذا شرط فى العقد ان تضمن الحكومة للشركة ربحا بنسبة معينة تعويضا عن الخسارة بنسبة معينة كان العقد غير صحيح وباطلا من اساسه لانه ينافى هذا الاصل ويتعارض مع حكم الله ورسوله لما فى هذا الشرط من شبهة الربا . كما ان الاستناد الى قاعدة «لا ضرر ولا ضرار» في موضوع الفتوىقاعدة غير راجحة لوجود نصوص العقد وشروطه الواضحة ولان القرآن أوجب الوفاء بالعقود كما أوجب الرسول صلى الله عليه وسلم تنفيذ الشروط بقوله : (الناس عندشروطهم الا شرطا احل حراما أو حرم حلالا) وهذا القول راجح اذا كان دفاع الحكومة بالتمسك بالعقد .

ب ـ قول بجواز تطبيق لا ضرر ولا ضرار وبالتالى الحكم بالتعويض لان الضرر يزال بالتبرع وفعل الخير واستنادا الى المصدر الرابع وهو القياس لان الله قال فى القرآن **(فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا)** فالعلة الموجودة فى الاصل والفرع هى طيب النفس والرضا (فتاوى ابن تيمية جزء ٣ صفحة ٣٣٦) وليس المجال هنا مجال التقاضى وانما هو

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

مجال التراضى كأن توافق الحكومة على رفع الضرر عن الشركة بعد التحقق من وقوعه بالقدر الذى تحدده ٠

٤ ـ قاعدة الجوائح (أو ما يسمى بالظروف القاهرة)

الجوائح جمع جائحة ٠ وهى فى اللغة الشـدة النازلة العظيمة التى تجتـاح المال من آفة أو دهر أو فتنة أو غيرها ٠ واصطلاحا هى : كل ما أذهب المـال بأمر سماوى بغير جناية آدمى كبرد ومـطر وصاعقة أو بفعل مخلوق كالجراد والجراثيم ونحوها (كتاب لسان العرب باب المـاء) والمصدر الشرعى هو السنة فقـد أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بوضـع الجوائح رفعا للضرر وفعلا للخير٠والوضع معنـاه عدم المطالبة بالثمن كله أو تحقيقه بنسبة معينة عند الجائحة يرى بعض العلماء أنه يوضع في الثلث فصـاعدا اذا كانت الجائحة فيما دون الثـلث فهو من مال المشترى فلا يوضع وان كان أكثر فمن مال البائع فيوضع ويرى احمد بن حنبل ان امر الرسول للوجوب فيجب الوضع بقـدر ما هلك ٠

ويروى للشـوكانى (المتوفى ١٢٥٥ ـ جزء خامس صفحة ١٧٧ من كتاب نيـل الاول) ان وضع الجوائح لفظ عام وقد ورد الحديث النبـوى بنص صريح فى ثمار الاشجار اذ قال ان بعت من اخيـك تمرا فأصابته جائحة فلا يحل لك أن تأخذ منه شيئا بم تأخذ مال أخيك بغـير حـق ؟ والامام ابن تيمية شيخ الحنابلة المتوفى في عام ٧٢٨ هـ أفتى بوضع الجـوائح فى الاجارة ونحوها من العقود والمصـدر الشرعى له هو القياس على الثمار (كتـاب الفتاوى الخيرية جزء ثانى صفحة ١٣١) ٠

أما كتاب **شرح المنتهى** فيثبت فى الجـزء الثانى صفحة ٢١٢ صورا من وضع الجوائح فيجعل الضمان على البائع دون الثمن المقدر التالف للمشـترى اذا لم يقبض المبيع ويحصل الضمان على المشترى فىدفع القيمة للبائع اذا قبض المبيع وتلف في يده بالجائحة واذا كان التلف بسبب فعل انسان فيجعل الضمان على المتلف أى المبـاشر للتلف

والجدير بالذكر ان الكتب المعتمدة فى مذهب ابن حنبل لم تنص على الصـورة الكاملة الموجودة في موضوع الفتوى ويرجع السبب في ذلك الىأن عقود المقاولات بالصور الحالية لم تعرف فى المـاضى ومن الممكن للمحاكم الشرعية ان تجرى فيها الاجتهاد والقياس ٠

ونستنتج من ذلك ان الحكم الشرعى فى الموضوع على رأيين :

١ ـ رأي بعدم وجود نصوص صريحة في الكتب المعتمـدة فى المذهب الحنبلى تقضى بدفع التعويض عن الخسائر المذكورة لأن الصور المنصوص عليها في كتبه لا تشـمل موضوع الفتوى ٠

٢ ـ رأي بأن للقاضى الشرعى أن يجتهد ويأخذ بالقيـاس وبعموم الامر بوضع الجوائح ويتحرى فى تقـدير التعويض التقدير الوسط على أساس العدالة ٠ ومن المحتمل كثيرا ان يعتبر بعض تلك الاسباب من الجوائح كالخسارة بسبب الحـرب فيحكم بالتعويض ٠

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

٥ ـ قاعدة الغبن والضرر

الغبن ـ في اللغةمعناه النقص واصطلاحا هو ان يكون احد البدلين في عقد المعاوضة غير مكافىء للآخر في القيمة عند التعاقد . فاذا باع شخص كتابا بعشرة ريالات وقيمته في السوق عشرون ريالا واشتراه في هذه الحال شخص باربعين ريالا كان البـائع مغبونا في الحالة الاولى وكان المشـتري مغبونا في الحالة الثانية . واذا أجر شخص منزله شهرا بأجر قدره مائة ريال ولاتزيد أجرته فيما هو معروف على خمسين ريالا واستأجره في هذه الحال شخص بعشرين ريالا ـ كان الغبن واقعا على المستأجر في الحالة الاولى وعلى المؤجر في الحـالة الثانية .

والغبن نوعان ـ يسير وفاحش . وفي بيان اليسير عدة اقوال منها ان اليسير مايدخل تحت تقويم المقومين أى تقـدير الخبراء، والفاحش ما عداه . فاذا اشتريت منزلا بمائة الف ريال وكان بحيث اذا قومه المقومون قومه بعضهم بتسعين ألف ريال وبعضهم بمائة ألف كان الغبن فيه يسيرا واذا كان أقل تقويم له مائة وعشرة آلاف كان الغبن فيه بالنسبة للبائع فاحشا واذا كان أعظم تقويم له تسعين ألفا كان الغبن فيه بالنسـبة للمشترى فاحشا لأن الثمن لم يتناوله تقويم المقومين في الحالين . ومنها ان اليسير مالا يزيد عـلى خمس الثمن والفاحش مازاد على ذلك ومنها ان اليسير مالا يزيد على الثلث والفاحش مازاد عليه ومنهم من قدر أن اليسـير مالا يزيد على السدس والفاحش مازاد عليـه والرأى الراجح في مذهب الحنابلة أن الفاحش هو ما زاد على العادة والعرف (كتاب فتاوى ابن تيمية جزء ٣٩ صفحة ٣٦٠) .

والغرر والتغرير في اللغة بمعنى الخداع واصطلاحا هو حمل العاقد على معاوضـة بطريقة باطلة تجعله يظن انها في مصلحته وترغبـه منها والواقع غـير ما يظن . كأن يشترى شخص سلعة من السلع لأنه قد شاهد غيره راغبا فيها ويزيد في ثمنها وما كان الا متظاهرا بذلك لحمل الناس على شرائها . وكأن يشترى شخص شيئا رغبة فيما وصف به بعد الاعلان عنه بما ليس فيه ..

وكل من الغبن والغرر يؤثر في رضـاء العاقد نتيجة الضرر لأن رضـاه في هاتين الحالتين مبنى على ظن خاطىء فالمغرور قد ظن خطأ أنه بسبب ما رآه من اقبال الناس على المبيع مثلا ، انتهز الفرصة باقدامه على الشراء وما اقدم في الواقع الا على الضرر والاضرار بنفسه . والمغبون يظن خطأ أنه قد اشترى الشيء بقيمته لجهله بالقيمة . غير ان هذا الظن الخاطىء اذا كان نتيجة تقصير منه وعدم احتياط فصاحبه هو المسؤول فلا يترتب عليه في العقود أى اثر وكذلك اذا كان نتيجة غبن يسير فلا يؤثر في العقود لان الغبن اليسير قل ان يخلو منه عقد . أما اذا كان نتيجة غبن فاحش أو بسبب خارج عن ارادته فانه يؤثر في العقـود على ثلاثة أقوال بيانها كالآتى :

١ ـ انه لا اثر لهذا الغبن مطلقا في العقود سواء نشأ عن غرر أم لا . والعلة هى أن العقود يجب أن تصان ـ ما أمكن ـ عن الفسخ وخاصة اذا كان بسبب تقصـير العاقد لعدم سؤاله أهل الخبرة .

٢ ـ ان الغبن ان كان نتيجة غرر وخداع وقع على أحد المتعاقدين من الآخر أو ممن يعمل له كالدلال فالمغبون له حق فسـخ

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

العقد لسوء النية والخـــداع وان لم يكن كذلك فلا حق له فى الفسخ ٠

٣ ـ وهو الراجح في مذهب الحنابلة : ان للمغبون حق الخيار فى الفسخواسترداد الثمن كله وامضاء البيع لأنه تعاقد جاهلا أنه مغبون سواء بتغرير أم بغير تغـــرير وخداع ، ولان الغبن ظلم وضرر ويجب رفع الظلم وازالة الضرر ٠

ويلاحظ ان الاثر الشرعى الذى يترتب على الغبن والغـــرر فى البيع والشراء والاجارة ونحوها هو ان للمشترى الحق في فسخ العقد واسترداد الثمن كله ومصـدر هذا فى المذهب الحنبلى هو القياس عـلى مسألة بيع الغنم المصرى لبنها ، وعلىمسألة بيع النجش وهو ان يزيد فى السلعة مـن لا يريد شراءها ترغيبا وخديعة لغيره حتى اذا اشتراها غيره مخدوعا تبين له انه غبن غبنا فاحشا والحكم الشرعى أن له الخيارعلى النحو الموضح اعلاه ٠ (كتاب الفقـــه الاسلامى صفحة ٤٠٨ محمد موسى ٠

ونستنتج من ذلك ان الحكم الشرعى هو عدم انطباق الغبن والغرر على الموضوع ٠

خلاصة الرأى

● انالحكم الشرعيفي الموضوع يرجحفيه الرجوع الى العقد وتطبيق نصوصه ٠ وانه لا سبيل الى تطبيق قاعدة (لا ضرر ولا ضرار) الا عن طريق التمـــاس عرض الموضوع على ولي الامر للنظر فى رفع بعض ما اصاب الشركة من ضرر ٠ اما قاعـــدة الجوائح فان تطبيقهـــا ينحصر فى حالات الخسارة التى وقعت بسبب الحرب ٠ ولا محل لتطبيق قاعدة الغبن والغرر ٠

اما بحث باقى الظروف التى ادت الى وقوع الخسارة للشركة مثل تأخــر صرف التصاريح اللازمة للعمل وتأخر تفـــريغ البضائع فى الميناء ٠ فانه ليس فى الاحكام الشرعية ما يجيز مطالبة الحكومة عنهـــا بالتعويض لان المسؤول عن هذه الظروف ، بافتراض انطوائها على خطـــأ هو الموظف الذى تسبب في ذلك ٠ والاحكام الشرعيـة لا تأخذ بنظرية مسؤولية (الشخص) عن افعال غيره ، كما هو الحال فى القـــوانين الوضعية (المدنية أو التجارية) ٠

اما بحث نصوص العقد فى ضوء القواعد (القانونية) المعمول بها فى العقـــــود الادارية بما يستطيع ذلك من الرجوع الى نظرية الظروف الطارئة ، والظروف المادية غير المتوقعة ، والظروف القاهرة ، وغيرها فهو امر جائز ويجرى العمل به ، وتؤيده نصوص واحكام نظام المناقصات والمزايدات المطبق فى المملكة ، والقرارات العديدة التى صدرت من الدوائر الحكومية المختلفة فى قضايا مماثلة ٠٠ وسنقدم بحثا يوضح ذلك بالتفصيل ٠

زين الدين فطانى

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



تعريف بفضيلة كاتب هذا البحث القيم
الاستاذ الشيخ زين الدين فطاني

السن : (٤٥) سنة .

المؤهلات العلمية :

أ ـ شـهادة كليـة الشريعـة بالقاهرة عام ١٩٤٨م (ليسانس) .
ب ـ شهادة الماجستير فى الحقـوق (من قسم الدراسات العليا بكلية الشريعة بالقاهرة عام ١٩٥٠ م) .
جـ ـ شهادة الجدارة فى اللغة الانكليزية من المعهد البريطانى بالقاهرة عام ١٩٥٠م .
د ـ شهادة من كلية الاجتماع بالجامعة الامريكية بالقاهرة عام ١٩٥٠ م .

الخبرة العملية :

أ ـ تولية القضاء من أول عام ١٩٥١م الى نهاية عام ١٩٥٣ م في المحكمة الكبرى بمكة المكرمة .
ب ـ مدير لجنة الانظمة بمجلس الوزراء من عام ١٩٥٤ م الى عام ١٩٥٦م .
جـ ـ مدير اللجنة المالية والانظمة بمجلس الوزراء من عام ١٩٥٦ م الى عام ١٩٦٢م .
د ـ مدير اللجنـة الادارية بمجلس الوزراء من عام ١٩٦٢م الى عام ١٩٧١ م .
هـ ـ مستشار قانونى بجـامعة الملك عبد العزيز بجدة من عام ١٩٧١م الى الآن .

الرخصة الرسمية :

أ ـ حاصل على تصريح من وزارة التجارة بمزاولة المحاماة والاستشارات القانونيـة الى جوار عمله بمجلس الوزراء سابقا ، والى جوار عمله بالجامعة حاليا .
ب ـ حاصل على تصريح بممارسة المحاماة الشرعية من وزارة العدل .

أعمال مكتبه :

أ ـ يتولى مكتبه القيـام بجميع أنواع القضايا الشرعية والتجـارية والادارية والعمالية .
ب ـ اعداد العقود وانظمـة الشركات وتسجيل العـلامات الفـارقة والوكالات التجارية .
جـ ـ دراسة المعاملات واعداد المذكرات وابداء الآراء الاستشارية فيها .
د ـ المحاماة لدى جميع المحاكم الشرعية وهيئات التمييز ، وهيئات حسم المنازعات التجارية ، ومكاتب العمل والعمال ، وديوان المظالم .
هـ ـ الترجمات القانونية .

العنوان : جدة ـ ص.ب رقم (١٥٤٠) . برقيا : (ليجالدين) . هاتف : ٢٤٩٢٩ .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ليس في الأمر لغز حائر!

أخطر مآسي العرب

● قال « اندروفولدز » المتحدث الرسمي ، باسم حزب العمال البريطاني في مجلس العموم في قضايا الفن ووزير الفنون في حكومة الظل العمالية - أي المرشح لهذا المنصب اذا ما فاز حزب العمال في الانتخابات البريطانية المقبلة - قال :

« ان اخطر مآسي القضية العربية هي افتقارها للقوة العربية ، هو التمزق لو اتحدتم (يا عرب) لحققتم ما تريدون سياسيا وعسكريا في الشرق الأوسط ...

« سيبقى لغزا حائرا أمام المؤرخين : لماذا لم يتحد العرب ؟ » (١)

وأقول جوابا على تساؤله : ان عدم اتحاد العرب وتمزق كيانهم الواقعين اليوم ليس نابعا من عروبتهم ولا من تاريخهم الاسلامي العريق .. ان منبعه الحديث من عندكم انتم أيها الغربيون .. صنعتم الحواجز ، وأقمتم الفوارق بينهم من قبل في استعماركم لديارهم عسكريا وسياسيا ، وتمكنتم وقتئذ من اقامة « افحاص » . (٢) الاستعمار الثقافي الذي هو أدهى وأمر في أوساط رؤوسهم .. فكانت من ثمار ذلك البلبلة والتمزق .. مدارسكم ، جامعاتكم . معاهدكم . هذه هي التي منعت اتحاد العرب حديثا . وهي التي بنت سياسة التمزق العربي بمكر ودهاء عظيمين .. بحجة

ان طلابهم رجال المستقبل يتلقون العلوم الحديثة في جامعاتكم ومعاهدكم ومدارسكم تغرسون في عقولهم الوانا من التمزق العقدي ، وتلقنونهم افنانا من الانحراف عن دينهم وتقديره وعن أوطانهم وتاريخها وعن تقاليدهم ، واتباعها .. وتكون النتيجة المحتمة اذا عاد هؤلاء وامسكوا بزمام مراكز بلادهم الحساسة وغير الحساسة ، ان يعملوا لبعثرة العرب بتطبيق ما لقنتموهم في حياتهم المنزلية والاجتماعية وفي تفكيرهم وفي سائر أمورهم .. وهكذا يحصل الارتباك بين ابناء الوطن الواحد .. عنصر جديد كان يرجى ان يكون هو « المنقذ » وهو « المنهض » للدين الاسلامي وللوطن العربي ، بما تلقفه من علوم تقوى ايمانه ، وتفهمه خطل وزيف المزيفين ، فاذا هو «العامل الاكبر» في نشر الخطل والزيف بحجة (التقدمية) .. وبحجة ضرورة التطور الفكري والثقافي .. والادبي .. ولاتطور الى الامام وانما هو (تطور الى الخلف ، وهيام بتقليد الغربيين نفسيا ودرسيا وعلميا وادبيا وعمليا وحيويا ..)

في الندوة التي عقدتها جمعية الجامعات الاسلامية ، في مقر رابطة العالم الاسلامي بليلة ١٤ ذي القعدة سنة ١٣٩٢ تقدم خطيب على المنبر فالقى كلمته المؤثرة .. وقال ما ملخصه : ان بلدا عربيا مجاورا ابتعث الفي طالب من ابنائه الى موسكو ليتعلموا وسيعود هؤلاء جميعا ولديهم عقدة معقدة ضد الاسلام وضد

---

(١) مجلة الحوادث العدد الصادر في ١٩٧٢/٢/١م في مقال لجلال كشك بعنوان : (حوار مع اعداء الصهيونية) ص ٣٤ .

(٢) الافحاص : مواطن القطا ، وقد استعملها أبو بكر الصديق رضى الله عنه في قوله البليغ للجيش الذاهب الى الشام : (وستجدون أقواما قد اتخذت الشياطين أوساط رؤوسهم افحاصا فاضربوا أعناقهم) - كتاب « مسند أبي بكر الصديق للمروزى (٢٠٢ - ٢٩٢ هـ) ص ٧٢ نشر المكتب الاسلامي وتحقيق شعيب الارناؤوط

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

العروبة تعيش معهم ماعاشوا ، واذا قدر لهم ان يمسكوا بزمام الامور مستقبلا فلا تسل عما يحدث من التمزق الذى اساسه داء التمزق الفكرى الخطر الذى يحملون جراثيمه معهم من الشرق الاوروبى الماركسى الذى لقنوه في دراساتهم الملتوية الهادفة الى انتزاعهم من نطاق العقيدة الاسلامية والتقاليد العربية بالكلية ...

الثقافات الغربية المشوبة هى أساس تمزق العرب اليوم

● أن الثقافات الغربية والشرقية الاوروبية الدخيلة هى أساس هذا التمزق العربى الذى يسميه(اندروقولدز) - « باللغز الحائر » وهو أهم عوامل البلبلة الموجودة في بلاد العرب .. ومتى استيقظ العرب كل العرب لهــذه الحقيقــة البالغــة الاثر وعمــلوا عــلى مجابهتها بفتــــح المــدارس الكافية والمعــــاهد الكافية والجامعات الكافية فى عقر ديارهم ، وأوجدوا لديهم المدرسين المثقفين بالثقافة العصرية الآمنــة والثقافة الاسلامية القويمة ، والاخــلاق الراشدة ، والاستقامة في مناهج الحياة والتفكير والتأثير ، فحينئذ يبدأ انقشاع هذا الضباب الذى استدعى غموض المسالك الراشدة ، واستوجب بلبلة الحياة العربية ، وتمزق العرب وتشتتهم . ان الوحدة العربية النابعة من وحدة العقيدة الاسلامية هى الركن الركين ، والباب المفتوح على مصراعيه لوحدة العرب والتآمهم والمجنبة لكيانهم من التمزق الذى يرين عليها اليوم ..

والخلاصة ان تمزق ثقافات عرب اليوم ، وتبلبلهــا وجلبها من الخارج فى شكول منــوعة متضاربة هى اساس مهم وعماد قوى لتمزق شــملهم المعيق لوحدتهم ..

الثقافة غير العلوم التقنية

● وبدهي ان الثقافة هى غير العــلوم التقنية .. والصناعية .. التى نحتاج نحن العرب والمسلمين الى أن نستوعبها حتى الثمالة من ديار الغرب . فالحضارة تقارض واقتباس فى هذا الشأن الحيوى .. وكما ان الغرب قد التهم علوم العرب التقنية واستوعبهــــا واحتواها ثم زاد عليها بما مكنه من استعمار ديارهم وديار المسلمين سياسيا وعسكريا ثم ثقافيا ، كذلك يجب على العرب والمسلمين في نهضتهم الحــاضرة ان يجعلوا نصـ باعينهم استيعاب طاقات العلوم الكونية والتقنية من الغرب حتى الثمالة ، ومن ثم يزيدون عليها فتوحا جديدة تضمن لهم التفوق على الغـــرب وانتزاع صولجان القوة العلمية والعملية منهم بأخرة .. تماما كما صــنع الغرب مــع أســلافهم من العرب والمسلمين ، فالحضارة مقارضة واقتباس يقوم بهمــا متخلف متحفز لانتزاع التقدم فى مضمار الحياة من متقدم أثقلته متاعب الحضارة ومشاكلها وأخذت من قواه وقوته وخلقه وتقاليده العريقة الشيء الكثير .. والله الهادى الى سواء السبيل .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ما أعجبني



بقلم الأمير
سعود بن عبد الرحمن
السديري

موقف الحكومة السودانية خلال أزمة الاعتداء على سفارة المملكة العربية السعودية في السودان ذلك الموقف الحكيم الذي أسفر عن تسليم المعتدين أنفسهم . وما كنت ـ والحق أقول ، وأنا أتابع الاخبار المتلاحقة عن الحادث ـ أتمنى أن تفعل حكومة السودان أكثر مما فعلت فقد كانت حكيمة في صمتها، حازمة في عملها ، شجاعة في موقفها . لكن التساؤل الذي كان ولا يزال يدور في نفسي هو : هل استفادت قضية فلسطين التي هي قضية العرب والمسلمين جميعا من مثل هذه الاعمال شيئا ؟ أوليس من الحكمة والعدل أن ينقل رجال الثورة الفلسطينية أعمالهم الى الميدان الحقيقى لها الارض الفلسطينية المحتلة حيث يوجد الجيش الاسرائيلي والمغتصب الاسرائيلي ليحققوا بذلك النصر الحقيقي لفلسطين وللامة العربية والاسلامية قاطبة وأن يتخذوا من الثورة الجزائرية داخل الجزائر مثلا أعلى ، وقدوة حسنة للجهاد ، وأن يبقوا على البقية الباقية من التماسك العربى والتعاون العربي لصالح القضية ؟ ان مما لا يختلف عليه أن مثل الاعتداء على سفارة المملكة العربية السعودية وما نجم عن ذلك ليس في صالح القضية الفلسطينية ولا فى صالح أي من العرب . ولعل من مساوئه أنه أنسى العالم جريمة العدو الاسرائيلي فى اسقاط الطائرة المدنية الليبية والقضاء على من فيها من الركاب الابرياء : تلك الجريمة النكراء التى كانت تستحوذ على اهتمام العالم وتحظى باستنكاره ولا شك أن العدو كان أسعد الناس بثمرة مثل هذا الاعتداء على سفارة المملكة العربية

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

السعودية الذى نرجو أن يكون الاخير من نوعه وأن يوحد العرب أفرادا ومنظمات جهودهم ، ويوجهوها لضرب العدو الاسرائيلى ، وأن يحذروا الاعمال التى يستفيد منها العدو أكثر من استفادة العرب . والله الهادى الى سواء السبيل .

- ٦٩ -

معنى هذا البيت من الشعر العربى :

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه
لا يذهب العرف بين الله والناس

الذى قفز الى ذاكرتى وأنا أرى وألمس اجماع الناس على الشهادة بالخير لأهل الخير حيث تجلى ذلك بصورة واضحة وكبيرة في التأثر البالغ من الجميع لوفاة الفقيد الكبير المغفور له سمو الامير عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الذى كان علما من أعلام الخير والتقوى والصلاح . ذلك الاجماع الذى يؤكد أن الامة لا تزال بخير ، وأن المقاييس والموازين الصحيحة للرجال لها المقام الاول فى مجتمعنا الكريم .. فالرجل لم يكن ذا منصب كبير ليكون التأثر عليه تأثرا نفعيا كما هو طابع عصرنا الحالى وانما كان رجل خير يعمل الخير ويدعو اليه يغيث الملهوف ويناصر المظلوم ويعين المحتاج ويعمل على اقالة العثرة واصلاح ذات البين . فجنى ثمرة ذلك فى دنيا اجلال الناس واكبارهم ومحبتهم ثم تأثرهم البالغ لوفاته ودعواتهم له من الاعماق بالمغفرة والرضوان . رحم الله أبا خالد رحمة واسعة وأدخله فسيح جناته وبارك في خلفه ليكونوا خير خلف لخير سلف والحمد لله على كل حال .

- ٧٠ -

حسن الاسلوب وقوة التعبير وبلاغة الحجة وغزارة العلم التى اكتملت جميعها في الكتابين اللذين أصدر أحدهما المؤلف الكبير الاستاذ المحقق القدير احمد عبد الغفور عطار منفردا تحت عنوان « اليهودية ، والصهيونية » ، وأصدر الآخر الاستاذ العطار مشتركا مع الاستاذ الكبير عباس محمود العقاد تحت عنوان « الشيوعية والاسلام » فقد وجدت في الكتابين المذكورين من الحقائق والبحث التاريخى العميق . ما يبعث حقا على الاعجاب والتقدير ويقتضى من كل قارىء أن يقرأهما بامعان وتدبر ليلم بحقائق هامة ومعلومات تاريخية ما كان من اليسير الاطلاع عليها والالمام بها لولا المجهود العظيم الذى بذله المؤلفان الكبيران . ولئن كان الحديث عن محتويات ذينك الكتابين خلال كلمة موجزة كهذه من الصعوبة بمكان .. خاصة وأن المعلومات التى اشتمل عليها الكتابان معلومات تاريخية وعلمية لا يصح التحدث عنها بغير النقل الحرفى الذى يحفظ للكلمة روعتها ومعناها ومكانتها ، وهذا ما لا يتسع له مجال الكتابة في هذا الركن المحدود من مجلة « المنهل » الذى أكتب فيه « ما أعجبنى » . فانى أجد من الواجب أن أكتب هذه الكلمة الموجزة تجسيدا لاعجابى بما اشتمل عليه الكتابان من معلومات قيمة وحقائق تاريخية تستوجب كل الاعجاب والاهتمام .

(الباحة)

سعود بن عبد الرحمن السديرى

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

شذرات الذهب

- ١٤٦٥ -

★ (دعوة) ودعوة سابقة لها ★



بقلم الشيخ : أحمد بن إبراهيم الغزاوي

★ خلال أيام الحرب العـــامة الكبرى الاولى ـ عانت بلاد الحجاز ـ وخاصة مكة المكرمة كثيرا من المضـــــايقات وعز فيها اســـتيراد الحنطة أو الارز ، والســـكر والشاي والغاز ٠٠ وكل ما يستورد من البحر ٠٠ وأنعـــــم الله عليها بالغيث والخصب والنماء ٠٠ الزراعى ٠٠ فكانت الخرفان فائضة ٠٠ والاسعار رخيصـــــة جدا ٠٠ لانعدام الدراهم ٠٠ أقول : في هذه الاثناء ، بدا لأحد أولاد الحـــارة فى محلة الباب ٠٠ أن يرفه عن نفسه وينتقم من آل بيت ذوي ثراء ٠٠ وتجارة ٠٠ وأرباح ٠٠ وكان أعـــور العين مجدور الوجه ، رث الثياب ولا مأوى له الا في المقاهي ٠٠ ولا يكاد يجد ما يسد جوعته الا بمشقة شاقة ؟ وحقت الحاقة ٠٠ فصنع أربعين بطاقة ٠٠ من الورق المقوى ٠٠ واستكتب من يخط على كل واحدة منها « دعوة » الى التفضـــل بعد الظهر بدار (فلان) بمكة ٠ (ولا حاجة لاسمه ٠٠ ولا لاسم الداعي المزور) ٠٠٠ من يوم كذا وتاريخ كذا لتناول الغداء بدار فلان الثري المجدود ٠٠

غير أن الامر لم يقف عند هذا الحد ٠٠ فقد أرشده ذكاؤه الى اختيار المدعـــوين الاربعين كلهم من ذوي الأعين الكريمة ٠٠ أو العور من كل محلة ٠٠ وكان صاحب الدار

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

نفسه (أعور) أيضا .. وكان ذلك خلال عام ١٣٣٣ هـ .. وكان النـــاس يبيعون سقوف بيوتهم من شدة الفقر والاحتياج .. ووزعت الدعوة .. من يد (الاعور) نفسه الموزع الى المدعوين (العور) ليشرفوا دار الداعي الأعور المفترى عليه ، فما أزف الوقت بعد صلاة الظهر حتى مشى الزقاق والشارع من يمينه وشماله الى (الوليمة) الكاذبة .. وبهت صاحبنا من القادمين الذين ليس منهم ولا فيهم الا (أعور) .. وكان ســؤال وجواب وانفعال وانزعاج .. وربما انطلقت بعض الشتائم المتبادلة .. وعادوا كلهم بخفي حنين !! ولم يظفروا حتى (بحنانة) ولا (منانة) ... الا الاهانة ..

ودارت بذلك آنئــذ الاحـــاديث .. بالحادثة .. فى جميع الحوائر والدوائر .. والبواطن والظواهر .. (بأم القرى) ... واستطاع الباحثون أن يعلموا اسرار الدعوة وأسبابها .. وانها عبارة عن تشهير بذلك الرجل الموسر .. الذي لا ينتفع منه الفقراء ..

كان ذلك ــ كله ــ كما سردته مما وقع أمامي .. ورأيته بأم عيني .. وترددت به الاصداء والاضـــاحيك ما بين جرول والمعابدة ..

★ ★ ★

★ وبالمصادفة قرأت في كتاب « **مجالس ثعلب** » لأبى العباس أحمد بن يحيى ثعلب المولود سنة ٢٠٠ هـ والمتوفي سنة ٢٩١ هـ ... أي قبل ألف ومائة عام .. ما هـذا نصه :

« قال ابن ســلام : حدثني أبان بن عثمان قال : (أراد رجل بالمدينة أن يسوء عبيد الله بن العباس بن عبــد المطلب ، ويضاره ، فجعل يأتي وجوه أهل المدينـة فيقول : قال لكم عبيد الله بن العباس : تغدوا عندى ، فجاء الناس حتى ملأوا عليه الدار ، وعبيد الله غافل ، فقال : ما شأن الناس ؟ قال : جاءهم رسولك أن يتغدوا عندك .. فعلم ما أريد به ، فأمر بالباب فأغلق .. وأرسل الى الســوق في أنواع الفاكهة ..وقدم الاترج ، والعنب ، والموز، فشغلهم ، وأمر بالاطعمة فطبخت وشويت .. فلم يفرغوا من الفاكهة حتى أتوا بالطعام حتى صدروا عنه . فقال عبيدالله : أموجود هذا كلما شئت ؟ فقالوا : نعم ، فقال : لا أبالي من أتاني » . أهـ

★ ★ ★

قُلْتُ **ومع ما في الدعوتين من فوارق لا تخفى على القـارىء .. من حيث كرم عبيد الله وعــدم مبالاته بمن يأتى اليه ، ما دامت الاطعمـــة والفواكه متوافرة فى كل وقت وحين .. على عكس ذلك النحز الشحيح ! فان بينهما بعض التشابه الا في المدعوين .. فأولئك من كل طبقة .. والمحتاجون الى سد العوز من المجاعة .. وهؤلاء من الوجوه والاعيان**

★ ★ ★

وعن لي أن أكتب ذلك فى هذه الشذرات .. ونفسي تحدثني بأن موسوعة (الاغاني) لأبي الفرج الاصبهانى .. لم تخل من هذه النوادر فى الزمن القديم .. بل ان أكثر ما احتوت عليه من (القصص) انما كانت مادته الاولى أمثال هذه الطرائف .. فهل يوافق القارىء الكريم على ذلك ؟ وهل لايرى بأسا في نشره من لدن أستاذنا الكبير (أبي نبيه) ؟

وأحسبني لم أسيء الى أصحاب التمثيلية الاولى .. مطلقا ، اذ لم أعلن اسماءهم .. « ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون»

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

- ١٤٦٦ -

★ ماء زمزم لما شرب له ★

★ قال العـلامة أبو بكر بن العربي المعافري المولود سنة ٤٦٨ هـ والمتوفي سنة ٥٤٣ هـ ومؤلف الكتاب القيم الشـهير : « **العواصم من القواصم** » ، وقد ذهب الى الحج من بغـداد الى الحرمين الشريفين ، فحج بيت الله الحرام — وأخذ فى مكة عن محدثها وفقيهها أبى عبد الله الحسـين بن على بن الحسين الطبري الشـافعى ‥ (٤١٨ — ٤٩٨) هـ ومما تحدث به ابن العربي عن مكة قوله : « كنت بمكة مقيما في ذي الحجة سنة ٤٨٩ ، وكنت أشرب من ماء زمزم كثيرا ، وكلما شربته نويت به العلم والايمان ‥ ففتح لى ببركته فيالمقدار الذي يسره لى من العلم ، ونسيت أن أشربه للعمل ‥ ويا ليتنى شربته لهما حتى يفتح الله لي فيهما فلم يقدر ‥ فكان صـغوي للعلم أكثر منه للعمل ‥ وأسأل الله تعالى الحفظ والتوفيق برحمته » . اهـ

★ ★ ★

قلت **كان هذا قبل نحو تسـعمائة عام خلت ! وهنـاك روايات أخرى عن رجال من السـلف الصالح تثبت لماء زمزم أسرارا منهـا الري والشبع والسمن . وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ماء زمزم لما شرب له) أو كما قال ‥ وجاء في الاثر الشريفالدعاء المأثور حين شربه وهو : « اللهم اني أسألك علما نافعا ورزقا واسعا ، وشفاء من كل داء وسقم » .**

وبمناسبة موسم الامتحانات ‥ أحض أبناءنا الطلاب على التضلع من ماء زمزمبغية الحفظ والفهم والنجاح ‥ فانه مضـمون الاثر والتأثير بما روي عنه — في أحاديث البشير النذير ‥ صلى الله عليه وسلم ‥ أعانهم الله على التفوق ‥ ووفقـهم الى بلوغ الدرجات العلى في الدين والدنيـا والآخرة .

★ ★ ★

١٤٦٧ -

★ الامام مالك بن أنس ★

★ كيف كان يحفظ ويذاكر ؟ ★

★ قال بعض معاصرى الامام مالك بن أنس — رضي الله عنه — : « رأيت مالكا في حلقة ربيعة ، وفى أذنه (شنف) — وهذا يدل على ملازمته الطلب منذ صغره — وكان حريصا منذ صباه على استحفـاظ ما يكتب ، حتى انه بعد سمـاع الدرس وكتابته ‥ يتبع ظلال الاشجار يسـتعيد ما تلقى ، ولقد رأته أخته كذلك فذكرته لأبيها فقال لها : (يا بنية انه يحفـظ أحاديث رسول الله صلى الله عليـه وسلم . » اهـ

★ ★ ★

قلت **وبهذا نجد أن المذاكرة في دور الطلب ‥ بين الحدائق ‥ وفي ظلال الاشجار ‥ لم تكن فى زماننا هذا — فقط — بل هي متصلة في طلبة العلم منذ قرون طويلة ‥ ومن عصر امام دار الهجرة ‥ وما في الرواية ما يدل على أي الطريقتين كان الامام يتبع ‥ هل يتظلل بالاشجار وهو يحفظ ويذاكر ماشيا ‥ ذهابا وايابا ‥ أم هو قاعد؟ وعلى كل**

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

فان من حق طلابنا في موسم الامتحانات .. أن لا يزعجـوا وهم ــ يذاكرون ــ أفرادا وجماعات .. تحت الظلال وبين الزهـور والورود .. فان ذلك يساعدهم على الهدوء والتوفر على الدرس ويفتح قلوبهم وأذهانهم .. ويجعل منهم خلفا صالحا لسلف صالح ان شاء الله .. خصـوصا اذا هم أدوا فروضهم .. وتضـلعوا من ماء زمزم .. وأخلصوا نياتهم في طلب العلم .. فانهم بذلك لناجحون .. بتوفيق الله جل وعلا .

★ ★ ★

- ١٤٦٨ -

★ العسب ، واللخاف ★

★ جاء في رواية زيد بن ثابت رضى الله عنه ، عند العزيمة على جمع القرآن .. قال: فتتبعت (القرآن) أجمعه من العسـب واللخاف ، وصدور الرجال .

★ ★ ★

قلت ولعل العسب ممـا لا تدق معرفته على أهل زماننا هذا .. وهى جمع عسيب ، أي جريدة النخل ، وهى السعفة التى لا ينبت عليهـا الخوص ، أما اللخاف فقد تخـفى عـلى الناشئين .. وما هي الا حجارة بيض رقاق كانوا يكتبون عليها اذا تعذر الورق ..

وبهذا يتعين وجود هذه الحجـارة ــ وتوفرها ــ فى صدر الاسلام .. حـول أم القرى .. وأحسبها من رقائق ألـواح المرمر .. الذي اكتشف أخيرا .. وأصبح تصنيعه حديثا (صناعة) رابحة .. وتجارة رائجة .. واكتفي به عن الاسـتيراد .. وأقيمت به ومنه أعمدة العمارة السعودية الجديدة في (المسجد الحرام) .. وكثيرا ما كنا نزين به شواهد القبور المحفـورة بأسماء الموتى .. منذ قرون بعيدة ألواحا عريضة منه .. بالاضافة الى الاحجار السود الاخرى التي تشبه الالواح (البرنزية) ولا تزال في مقابر الحجون بقايا منها ..

★ ★ ★

- ١٤٦٩ -

★ ما هو الجذيل والمحكك ★

★ والعذيق المرجب ؟ ★

★ مـا أكثر ما يكتب الاديب هاتين الكلمتين أو الجملتين في رسالة أو مقالة .. أصلها وفصلها ، حاشا معناها الذى يقصد به المعرفة والخبرة والتجربة والاختصاص .

فأما ألفاظهما .. فالمراد بالجذيل المحكك (أصل الشجرة تحتك .. أو تتحكك به (الابل) . وبالعذيق المرجب : (النخلة التى دعمت ببناء أو خشب لكثرة حملها) .

وكان أول ناطق بهما في الاسـلام (الحباب بن المنذر) يوم السقيفة .. فمن علمها .. فانه هو (الموصوف) .. ومن جهلها .. فما أجمل أن يعلمها مما اكتظت به المجلدات .. في (الرفوف)

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ملاحظات غير عابرة

- ٢٩٠ -

معاملة الطالب فن

★ للطالب بالنسبة للمدرسة ، وللابن بالنسبة للأب ، معاملة لا تعتمد على القسوة اذا أخطأ ، ولا على التدليل اذا أحسن · ولكنها تعتمد على التربية النفسية والعقل· ففى حالة الخطأ لا بد من التفكير الجـدي الذى يجعل الاب والمدرسة تسلكان طريقا فى معاملته للاهتداء الى درس وعمـــــل لا يخطىء فيه الابن ·· واذا برز فلا يجب تدليله ووضع الورود فى طريقه خوفا من أن يتخلف عن سواه بسبب الغرور الـذي يركبه فيقعده ويشل قواه ، ويجعله كسلان متخلفا ·· وما أجمـــل ما قرأت لمترى الشماس فى احدى الصحف العربية حين يقول :

★ معاملة الطالب فن ★

أترقب كل سنة ، حلول العطلة الصيفية بجزع لا سبيل الى تجنبه ، ومبعث جزعي هو أن بعض الطلاب لن يرقوا الى صفوف أعلى ·

ما أكثر ما ننظر الى تلك القضية نظرة ســطحية وعادية مع أنها تشكل مأساة مريعة ، عـلى نتائجها يتوقف مستقبل الطالب فى الحياة · وما أكثر الاباء والامهات والمربين الذين لا يقدرون تلك القضية حق قدرها فيمرون بها مر الكرام ·

من الثابت أن طلابا كثيرين خرجوا من المدرسة على قسط وافر من الثقـــافة التى لا بد أن تغيض شيئا فشيئا خلال العطلة الصيفية ، فاذا هم في أول السنة أقل استعدادا وأقل ثقافة وأقل اجتهادا ·



بقلم الشيخ
عثمان الصالح

آلاف المآسي تتكرر كل سنة عندما تغلق المدارس أبوابها · آلاف الطلاب يسيرون في الشارع عزلا ، تماما يائسين كأن العالم كله سيسقط على رؤوسهم دفعة واحدة ، ظلما وطغيانا · آلاف الطلاب يعودون الى بيوتهم على الخجل والقنوط وفي رأسهم سؤال واحد·· ماذا سيقول لي والدي ؟ وماذا سيكون مصيري ؟

لقد اتفق المربون على أن يقـــدموا للوالدين بعض المبادىء القديمة نورد بعضها :

مهما يكن فشل الطالب ذريعا وتأخره في المدرسة مستفحلا فعلى الوالدين أن لا يوبخوه ويعنفـــــوه ويخاصموه بقسوة مما سيزيد الازمة تعقيدا ·

ان الطريقة المثلى هى أن يبحثوا عن الاســـــباب والحوافز ويحللوها بروية وادراك . فكل طالب مهما كان صغيرا لا بد أن يتبع نمطا يسير عليه فيالحياة

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ولا بد أن تكون له شخصية ومبادىء وتفكير سيدافع عنها كلها حتى آخر رمق .

أن يعتقد الطالب انه سيفشل في الحياة أوسيبلغ أعلى الرتب فذلك منوط بحسن تفكير الوالدين وحكمة ادارة المدرسة والاســاتذة . فادولف ادلر الرياضي الشهير ، كان في عهد التلمذة ضعيفا جدا في الحساب فنصح احد الاساتذة والده أن يخرجه من المدرسـة ويعلمه كيفية صنع الاحذية . ولكن والد ادولف ادلر ركب عناده ولم يصغ لما نصحه به ذلك الاستاذ ... ونرى ادولف ادلر يقول الان : لو عمل والدي بنصيحة الاستاذ لكنت اليوم صانع احذية ماهرا ولكني كنت سأعتقد دائما انني لا استطيع أن احسن الحسابات والرياضيات ..

وحدث أن أدولف ادلر ، أصبح في العام الثـاني المبرز في الحساب ، وتلك الحادثة اسوقها للطـلاب الذين يذيعون أنهم لا يستطيعون ، مهما بذلوا من جهد ، أن يتوصلوا الى النجاح في الحساب .

★ ● ★

● وكثير هم أمثال هذا الطالب الذي تخلف في الحساب ... فحينما عنفـــوا وأجبروا على ما ليس لهم به هـواية زلوا وأخفقوا ..

ان المعاملة للطالب بالنســبة للمدرس والمدير ، والدرس فن .. وهي بالنسـبة للآب والام فن أيضا فمن لم يحسن هــذا الفن فسيخسر ابنه غالبا وستخفق المدرسة والمدرس في بناء شخصية ذلك الطالب .. فعلينا جميعا أن نحسن هذا الفن .. لتكوين الابن والطالب المثالي ..

- ٢٩١ -

شتائم العالم في قاموس

★ السباب والشتائم من صفات السفلة والاوغاد .. وما من سرقة من الناس في بلد الا وتجد على ألسنتهم الكلمات الشائنة والالفاظ البذيئة . والمسلم لا يكون لعانا ولا شتاما ولا سبابا وانما هو مهذب اللفظ، جميل القول ، حسن الملاقاة . وقـد بعث الرسول صلى الله عليه وسلم ليتمم مكارم الاخلاق ... والاخلاق هي سلم الامة الى المعالي .. أشير الى هذا وقد قرأت خبرا عجيبا في احدى الصحف اللبنانية يقول :

● ان قاموسا للشتائم في جميع أرجاء العالم سينشر في كتاب باللغة الفرنسية .. وسيكون في متناول كل قارىء . ولا ريب أن هذا العلم من العلوم السيئة الضـــارة السامة التي يكون الجهل بها فضيلة والعلم بها رذيلة . ولأن تتعلم لغة وتجهل الشتائم فيها خير لك ألف مرة من أمة تتعلم مسبة واحدة نقلا عن الصحيفة العربية :

● شتائم العالم كلها .. الشتائم التي يتبادلها الامريكيون والروس واليابانيون والصينيون والفرنسيون والانكليز وغيرهم من شعوب العالم .. لن تقتصر هذه الشائم على شـــعب بعينه فقط وانما سيعرفها سـائر الشعوب .

فبعد أسبوع يصدر في باريس ويباع في جميـــع المكتبات في العالم ، قاموس ضخم (١٨٠٠ صفحة ؛ يضم أشهر الشتائم العالمية . كما ان القاموس سيكون باللغات الحية ..

وليس الغرض من القـــاموس تثقيف عقول الناس بالشتائم وانما تاديب السنتهم وتهذيبها .. فبعد الان لن يذهب اى سائح الى بلد اجنبي وفي جيبه دليـل سياحي فقط للبلد ، وانما سيكون معه أيضا دليـل شتائم البلد حتى لا يستغفله احد ويجرحه دون ان يدرى ! فيكفى أن يخرج من جيبه كتاب الشتائم حتى يسكت كل من حوله عن الكلام غير المباح !. اه

★ ● ★

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

● الا ما أقبح العلم الذى يرشد الى هذه الالفاظ .. وما أضل العالم « بفتح اللام » الذى يسعى الى هذه الثقافة . وما أحقر العالم « بكسر اللام » الذى يجد ويجتهد ويجمع هذه الكلمات فى كتاب يقرأ ويحفظ وينشر ...

- ٢٩٢ -

ادراك وفهم

● الطير عندنا محارب .. وأطفالنا ويوافقهم الآباء والأمهات يخسرون كل شيء فى صيد طير صغير أو كبير يعبث به الأطفال ويلهو به الصبيان والصبيات ولهذا فقدت الطيور عندنا بالكلية صغارا وكبارا .. افنتها الأطفال فى الشوارع والشباب فى الحدائق والبادية والحاضرة فى البادية

ان الطير عندهم ولو أنه لا يؤكل لا تعادل صيده لذة . ولهذا فقد أقفرت بلادنا من الطيور ، وخلت تماما جميع الحيوانات لهذه الضراوة المضرة .

ولكن غيرنا يختلف عنا فيرى للطير سواء أكان أليفا أم متوحشا تقديرا يجعل الفرد منهم يحافظ عليه محافظته على ماله واليك هذا الخبر بصورته :

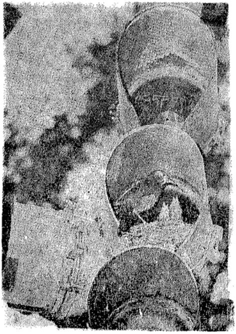
- ٢٩٣ -

صورة اختارها المحرر

كان شرطى السير ، دينيس ، ذلك اليوم يشرف على المرور عند تقاطع شارعى سونتهامبتون وراسل فى لندن .. وقد لاحظ أن النور البرتقالى فى اشارة السير لا يضيء .. ثم لاحظ أنه يضيء ولكن شيئا قد سده . واقترب منه لتكبر دهشته : فالشيء الذى كان يسد النور هو عش عصافير .. ولم يجد دينيس بدا من العودة الى المخفر حيث أعطى خبرا عما شاهد . وساله المفوض : هل هذا الامر يعرقل عملية السير ؟ فاجاب الشرطى : لا ! فقال المفوض : اذن ، عليك بجمعية الرفق بالحيوان . وجاء مندوب عن الجمعية .. وبحث الامر فقرر أن وجود العصفور لا يزعج أحدا .. وعلى هذا الاساس لا مانع من أن يبقى مكانه .. وهكذا كان .. والعصفور الان يستجمع فضول الناس وانتباههم ، كتغيير الحرس على باب قصر باكنجهام .

(اسوشياتد بريس)

● ان أطفالنا وشبابنا فى أغلب بلداننا لا يكفيهم أن يصيدوا ببنادقهم الصغيرة الطيور بل تراهم يذهبون بأعواد طويلة فينبشون العش لتسقط الفراخ على مرأى ومسمع من الناس . وذلك فى بعض المساجد غير المسلحة ، والعصافير من عاداتها أن تتوالد فى سقوف الاخشاب والفتحات بين الاخشاب والجدران فلو أن الآباء زجروا الأبناء ومنعوهم من القيام بهذه العملية غير الانسانية ، ولو أن الامهات وبخن الابناء لما أقدموا على صيدها .. ان الطيور جمال



https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

البلادوالحدائق والبيوت ، وان زقزقتها من أجمل ما يسمعه الانسان صباح مساء .

★ ● ★

انني بالمناسبة أذكر قصة محزنة فلقد حدثني صديق لى يعيش فى الملز « مدينة الرياض الجديدة » قال : كنت مريضا ونصحنى الطبيب أن أظل فى الشمس على الاقل ست ساعات ، ٣ منها صباحا و ٣ مساء وكنت في حديقتي آنس بزقزقة العصافير ، وكان من بينها بلبل كان له صوت شيق . فكنت أستمع اليه وهو لا يكاد يسكت .. وفى يوم من الايام افتقدت هذا الطائر فتحاملت على عصاى متوكأ عليها للبحث عنه ، وقلت فى نفسى : لعله زهد فينا أو لعل أحدا آذاه فانتقل الى غيرنا من الجيران وفوجئت بأن رأيته طريحا على الارض فى الشارع فان شابا صاده ولما علم بأنه لا يؤكل تركه .. ولقد حزنت عليه أياما بل بكيت عليه بكاء مرا .. انه كان أنسا وسرورا لى طوال أيام مرضى ..

هذه قصة الصديق المريض الذى آنسه صوت البلبل الغريد حتى قضى عليه شاب طائش بدون موجب ولا باعث صحيح .. فحرمه المتعة والايناس والسلوان الحزين .

- ٢٩٤ -

نشاطهم وكسلنا ويقظتهم ونومنا

● أيها العربى المسلم سليل الآباء الصيد وفاتحى الدنيا بالصبر والجلد وركوب الخيل والجمال والعيش في هجير الصحراء ولفح السموم واجتياز الرمال فى حمارة القيظ على الأقدام بلا ماء ولا طعام .. أيها العربى المسلم اقرأ من فضلك هذه القصاصة

● جنود بريطانيون
● يتدربون على تحمل
● الحر ويسجلون
● رقما قياسيا فى
● السير حول جزيرة البحرين ..

وهم الذين عاشوا في أبرد مناطق العالم وهم يعيشون فى هذه الأجواء الملتهبة فى البحرين والخليج العربى ويتدربون لماذا ؟! لأنهم يريدون أن يعتادوا الحياة الخشنة ليستطيعوا البقاء فى هذه الأصقاع التى تموج بالذهب الأسود والثروة المعدنية .. اقرأ من فضلك هذه القصاصة واتلها على زميلك وصديقك .

تقول القصاصة :

رويتر — خاص بالجمهور الجديد

ليس من عادة الجنود البريطانيين فى بلادهم الحارة أن يكيفوا أنفسهم مع المناخ الاستوائى ، ولكنهم اليوم يسجلون أرقاما قياسية فى تحمل الحر فى جزيرة البحرين التى تعرف شمسا محرقة .

فقد مشى سبعة وأربعون رجلا وصلوا الى البحرين من انكلترا منذ ثلاثة أشهر فقط ، مسافة ٦٤ ميلا حول الجزيرة بمدة ٣٧ ساعة ، وكانت درجات الحرارة تتراوح بين ٢٩ و ٤٦ درجة .

ان عدد الذين قاموا بالمحاولة عند البدء ٥٧ ، من فيلق الميجر دافيد غوردون « ث » لكن عشرة منهم انسحبوا فيما بعد ، فقد شكا واحد من وجع فى رجله ، وتخلى التسعة الآخرون بسبب الحرارة .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ان المسافة حول الجزيرة تزيد حاليـا على ماية ميل ، والرقم الأوروبى القياسى لرحلة بالمركب الخفيف حول الجزيرة هـو ٣٩ ساعة •

لقد قرر رجال الفيلق المظلى الثانى تسجيل رقم خاص بهم فى رحلة صيفية حول الجزيرة وقال الملازم جون فليمنغ « أن رجـالى لم يقطعوا المسافة البالغة ٦٤ ميلا كلها مشيا على الأقـدام اذ أنهم ساروا على الطرقات وركبوا الشاحنات حيث توافر لهم ذلك ، لكنهم على كل حال قطعوا هـذه المسافة والحرارة لم تنزل عن ٢٩ درجة ، خـلال النهـار ، حين كانوا يسيرون فى أرض صحراوية ، ولم يكن هناك ظل » •

فقد غادر الجنود ، يقودهم الميجر ستيوارد معسكرهم المكيف ، عند الخامسة والنصف صـباحا وظلوا يسيرون باستثناء فترات توقف قصيرة ، طوال النهار والليـل • وكانت تسير برفقتهم سيارة « لاند روفر » من نوع جيب ، تحمل كمية من الماء ، بينما حملت سيارات أخرى المؤن • وعندما عـاد الجنود الى المعسـكر ، رحبت بهم جوقة الفيلق •

وعلق الملازم فليمنغ على الرحلة فقال : « انه لن يمضى وقت طويل قبل أن يقـوم آخرون هنا بمحاولة جديدة لضرب الرقـم الحالى الذى هو ٢٧ ساعة » •

وقال مصور بحرانى ذهب لتصـوير الجنود خلال رحلتهم : « كفانى أن أرى نفسى وسط الصحراء ، ولم أفكر بالسمير » •
اه

★ ● ★

● ماذا يريد هـؤلاء الانكليز بهـذه التدريبات وهم الذين عاشوا فى بحر الشمال ذى الثلج الدائم والصقيع المستمر ؟ ؟ وأنت أيها العربى الذى عشت فى الصحراء التى عاش فيها آباؤك وأجدادك وسادوا العالم وهم هم الذين ألفوا الحر والقر — لماذا تميل الى الدعة والمكيف والليونة •• ان هذه الصفات هى صفات الخاملين ، وليست صفات العاملين •• فغير من طباعك واقتد بآبائك والا أصـبحت تابعا بعد أن كنت متبوعا ، وذليلا بعد أن كنت عزيزا • ورب ابنك ودربه على الخشونة فى الحياة تكن ويكن سـعيدا وتعيش ويعش عزيزا • • وبذلك تحمى ويحمى أرضك وتملك ويملك بلادك وتعز ويعز دولتك •

★ كلمـات أعجبتنى ★

١ — سهل عليك أن تتسلق الجبـل وصعب عليك أن تبقى فى القمة •

٢ — سهل عليك أن تكون صعبا وصعب عليك أن تكون سهلا •

٣ — لا يعجبنى المنـافق ذو الوجهـين واللسانين « فى الوجه مراية وفى القفـا مدراية » •

٤ — يعجبنى الوفى الذى لا ينسى فضل الناس عليه •

٥ — من أحب على وجود شىء أبغض على فقده « مثل عامى » •

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

في آفاق الثقافة المغربية

لمراسلنا بالرباط

★ أخبار الجمعية المغربية ★
★ للتضامن الاسلامي ★

● بمناسبة الزيارة التي قام بها وفد رابطة العالم الاسلامي الى المغرب قام بعض أعضاء المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي بزيارة لضيوف الرابطة وقد اطلع ممثلو الرابطة على أوجه نشاط الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي كما قدم لكل واحد منهم مجلد يضم كل الاعداد التي صدرت من مجلة الجمعية « التضامن » فأعجبوا بجهود الجمعية وابتهجوا لعملها الاسلامي وحثوا على المضي في طريق الاسلام الرحب •

★ ★ ★

● صدر العدد العاشر من مجلة « التضامن » وهو حافل كالعادة بالابحاث والدراسات الاسلامية كما سيصدر قريبا العدد الحادي عشر وهو خاص بالندوة التي نظمتها الجمعية في موضوع « اللغة والتراث الاسلامي »

★ ★ ★

● قررت الجمعية أن تشارك في المسابقة الاقتصادية التي تنظمها الامانة العامة للمؤتمر الاسلامي وسيشارك في هذه المسابقة باسم الجمعية عضو مكتبها الدكتور ابراهيم أباظه المدرس بكلية الحقوق والمدرسة الوطنية للادارة •

★ ★ ★

● تلقت الجمعية سيلا من الرسائل يثني أصحابها على جهود الجمعية في الحقل الاسلامي • ونذكر من بين هذه الرسائل : رسالة معالي وزير الاوقاف السعودي الشيخ السيد حسن محمد الكتبي ورسالة سماحة الشيخ السيد صالح القزاز الامين العام لرابطة العالم الاسلامي، وفضيلة الشيخ الحبيب المستاوي من علماء تونس ومدير مجلة جوهر الاسلام ، ومعالي الاستاذ الداي ولد سيدي بابا المدير العام للديوان الملكي المغربي • وسعادة محافظ العاصمة المغربية السيد ابراهيم فرج ، وسعادة عميد دار الحديث الحسنية الشيخ مولاي مصطفى العلوي وغيرهم من السادة الفضلاء •

★ ★ ★

● قررت الجمعية أن يكون موضوع ندوتها لهذا الشهر : «الاسلام بين التجديد والاستمرار» وسيشارك فيها مدرسون في الجامعة المغربية •

★ ★ ★

● الجمعية تدرس مع المسؤولين مشروع اقامة ملتقى للدعوة الاسلامية خلال عطلة الصيف ابتداء من هذه السنة •

★ ★ ★

● اقترحت الجمعية على المسؤولين المغاربة انشاء مركز للبحوث الاسلامية يزود بالعلماء المجددين وبالامكانات الضرورية •

★ ★ ★

● وجهت الجمعية الدعوة الى عدة شخصيات اسلامية لالقاء سلسلة من المحاضرات نذكر من بينهم الشيخ مالك بنبي •

(المراسل)

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

أدبيات

المفجع البصري

بقلم الاستاذ يحيى ساعاتي
بجامعه الرياض

● شاعر عالم من أبرز رجالات عصره .. طواه النسيان فاختفى ذكره ولم نعد نعرف عنه غير النزر اليسير ، وهو ما حفظته لنا بعض المراجع القديمة .. وهو كعشرات غيره من الشعراء والادباء المنسيين لم يلق من مؤرخي الادب المحدثين أي اهتمام أو عناية .. هذا الرجل الذي طوى الزمن ذكره هو المفجع البصري .

★ العصر ★

كان العصر الذي نشأ فيه المفجع عصر ازدهار ورقي تقدمت فيه الحضارة الاسلامية وبرز فيه مئات من الادباء والشعراء والعلماء ، وكثرت مجالس العلم والادب ، وارتقت الاذواق وغلبت على الشعر صفات منها رقة الاسلوب والسهولة والطرافة والظرافة ، وبرز شعر المجون وأصبح لونا شهيرا من ألوان الشعر في ذلك العصر .

★ المدينة ★

● وكانت البصرة هي المدينة التي نشأ فيها ، وكانت تعد من أكبر مدن الدولة الاسلامية وأشهرها في تلك الفترة ، ومن أعظم المراكز الثقافية فيها ، وكانت في تلك الفترة وما قبلها ، وما بعدها تشهد صراعا بين علماء وأدباء وشعراء ، وبرزت فيها مذاهب مختلفة في شتى فنون المعرفة ، وكان مجتمعها مجتمعا متحررا الى حد الاستهتار ، متهتكا الى حد التفسخ وشاعت فيه لتعدد الاجناس والديانات عادات وتقاليد كثيرة أثرت في حياة السكان ، وكان من نتائجها ذلك الادب الماجن المتفسخ المتمثل في شعر المجون والغزل الغلماني .

ذلك هو العصر وتلك هي المدينة التي شهدت حياة الاديب النحوي الشاعر **المفجع البصري .**

والآن من هو المفجع ؟

قال بعضهم هو أبو عبد الله محمد بن أحمد الكاتب البصري (١)

وقال آخرون هو محمد بن محمد بن عبد الله (٢)

---

١ ـ المرزباني ، ٤٦٤ ، القفطي ، المحمدون ، ٣٠ ياقوت ، ١٧ ـ ١٩٠ ، السيوطي ، ١ ـ ٣١ حاجي خليفة ، ١ ـ ٣٩٧ . البغدادي ، هدية العارفين ، ٢ ـ ٣١ . البغدادي ، ايضاح المكنون ، ٢ ـ ٣٣٩ آغا بزرك ٣ ـ ٧١ . الزركلي ، ٦ ـ ١٩٨ ، كحالة ، ٢٧٩

٢ ـ الصفدي ، ١ ـ ٢٩ ، القفطي ، انباه الرواة ، ٣ ـ ٣١٢

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وفي قول ثالث محمد بن عبد الله الكاتب البصرى (٣) وأقتصر أحدهم على «المفجع البصرى ، أبو عبد الله الكاتب»(٤)

ويلاحظ القارىء اختلاف الكتاب حول اسم أبيه هل هو محمد أم أحمد أم عبد الله وهذه الظاهرة كثيرة فى أدبنا العربى فهناك عشرات من الادباء والعلماء الذين وقع اختلاف فى أسماء آبائهم بل وأحيانا فى أسمائهم هم ، ولنا فى هذه الحالة أن نأخذ بقول أقدم الذين تحدثوا عنه ، والاقدم هنا هو المرزباني المتوفى سنة ٣٨٤ هجرية فهو اذن « أبو عبد الله محمد ابن أحمد الكاتب » (٥) ، وعلى هذا القول أكثرية المصادر .

★ ● ★

والمفجع كما يبدو من أصل غير عربى ، ودليل ذلك ان واحدا من المصادر التى تحدثت عنه لم تنسبه الى قبيلة معينة ، ولا يستبعد أن يكون فارسي الاصل ، ولا تتحدث المصادر عن السنة التي ولد فيها ولعل مولده كان فى منتصف القرن الثالث الهجرى ، أما المدينة التى ولد فيها فهى البصرة ، وفيها نشأ . وقد كانت تزخر في ذلك العصر بحركات علمية وثقافية كبيرة وقد انخرط المفجع فى هذه الحياة العامية عندما كبر ، ونهل من العلم بشغف حتى تبوأ فيما بعد مركزا كبيرا بين علماء عصره .

ولقب **المفجع** غلب على محمد بن أحمد الكاتب البصرى فأصبح لا يعرف الا به ، وهو لقب فيه غرابة ، وهناك أكثر من تفسير حول سبب اطلاق هذا اللقب عليه فقيل ان السبب يعود الى بيت قاله (٦) وفى مرجع حديث أن السبب يعود الى أنه « كانت له أشعار كثيرة فى أهل البيت يذكر أسماءهم ويتفجع عليهم فسمي المفجع » (٧) ولا شك أن هذا التفسير لا يخرج عن سابقه من حيث الجوهر فالسبب فى اطلاق لقب المفجع عليه يعود الى شعره ، ولعل التفسير الثانى أقرب الى الواقع . فقد كان كما تتفق المصادر شاعرا شيعيا متعصبا ، وله شعر كثير في أهل البيت يمدحهم به ويتفجع عليهم ، ومن أشهر قصائده فيهم قصيدته **الاشباه** التى يمدح فيها على بن أبى طالب رضى الله عنه .

كان المفجع رجلا متعدد المواهب فهو « أديب ، شاعر ، كاتب ، نحوى » (٨) وكانت له حلقة فى مسجد البصرة يحضرها طلاب العلم حيث يدرسون عليه النحو ويسمعون منه الشعر وبعد موت ابن دريد حل المفجع مكانه وأصبح عالم البصرة ، غير منازع ، وقد ترك المفجع مجموعة من المؤلفات فى فنون مختلفة منها :

١ ـ كتاب الترجمان فى معانى الشعر : وهو أشهر كتبه وأكثرها أهمية ، ويبدو أنه كان يضم مختارات شعرية ، وهو يتكون من عدة فصول هي : « كتاب حد الاعراب ، كتاب حد المديح ، كتاب حد البخل ، كتاب حد الحلم والرأى ، كتاب الهجاء ، كتاب المطايا ، كتاب الشجر

---

٣ ـ ابن النديم ، ٨٣
٤ ـ الثعالبي ٢ ـ ٣٦٢
٥ ـ المرزبانى ٤٦٤

٦ ـ المصدر السابق ٤٦٤
٧ ـ اغا بزرك ١٤ ـ ٧١
٨ ـ المرزبانى ٤٦٤ ، القفطى ، المحمدون ، ٣٠

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

والبنات ، كتاب الاغراب ، كتاب اللغز »(٩) وقد ذكرت بعض المصادر هذا الكتاب باسم « الترجمان فى الشعر ومعانيه » (١٠) ، ووصف القفطى هذا الكتـــاب بأنه أجود كتبه (١١) وقال النجاشي في وصفه « أنه لم يعمل مثله في معناه » (١٢)

٢ ـ كتاب المنقذ فى الايمان : وهو من أشهر كتبه أيضا وقد قيل أنه يشبه كتاب الملاحن لابن دريد الا أنه أكبر منه وأجود وأتقن (١٣)

٣ ـ كتاب أشعار الجوارى لم يتمه

٤ ـ كتاب عرائس المجالس

٥ ـ كتاب غريب شعر زيد الخيل

٦ ـ كتاب قصيدته في أهل البيت .

تلك هى أعمال المفجع ، وهى تدلنا على أنه كان يتمتع بثقافة واســـــعة متعددة الجـــــوانب ، وأنه كان من علماء عصره البارزين . ويلاحظ أن معظم مؤلفــاته التى حفظت لنا المصادر أســـــماءها هى حول الشعر ، أما النحو والذى كان يعد أحــد أقطابه ، ومن كبار علمائه (١٤) فلا نجد كتابا له فيه ، ولعل الذين تحدثوا عنــه قد فاتهم ذكر ذلك .

★ شعر المفجع ★

● كان المفجع شاعرامعدودا بين شعراء عصره ، وما وصلنا من شــــــعره قليل لايمكننا من اصدار حكمجازم على شاعريته ويبدو أنه كان له ديوان شعر فقد ضـــمن ما فقد فى الكوارث والنكبـات التى مرت بها المنطقة فى الماضى ، فقـــد وصف فى أكثر من مصدر بأنه « شاعر مكثر » (١٥) ويذكر ياقوت نقــــلا عن ابن بشر ، أن أبا عبد الله الاكفانى كان راوية المفجــع وقد كتب له بخطه من حكيم شـعره شيئا كثيرا (١٦) ، ويقـول ياقوت فى مكان آخر واصفا شــــــعر المفجع بأنه كثير حسن (١٧) .

وفى مقابل ذلك هنـــاك من يذكر أن شعره قليل جدا (١٨) ، ويبدو أن هـــذا الحكم كان على أساس ما وصــــل هؤلاء الادباء من شعر المفجع ولعله كان قليلا .

وتتفق المصادر على أن شعر المفجع كان جيدا . فقد وصف بأنه شاعر مفلق (١٩) وأن شعره حسن (٢٠) .

وأكثر من ذلك فقد جعله بعضهم شاعر البصرة وأديبها (٢١) . وأشار بعضهم الى وجود ديوان له وقال فى وصفه « كان له ديوان شعر يكاد يقطر منه ماء الظرف »٢١

ومعظم ما حفظته لنا المصـــادر من شعر المفجع هو فى المدح والهجــــــاء والغزل الغلمانى والمجون ، ويظهر لنا من هـــذا

---

٩ ـ ابن النديم ، ٨٣

١٠ ـ ياقوت ١٧ ـ ١٧٤ ـ ١٩٤ حاجى خليفـة ، ١ ـ ٣٩٧

١١ ـ انباه الرواة ٣ ـ ٣١٣

١٢ ـ اغا بزرك ٤ ـ ٧١

١٣ ـ ياقوت ١٧ ـ ١٩٤

١٤ ـ الصفدى ، ١ ـ ١٢٩

١٥ ـ المرزبانى ، ٤٦٤ . يا قوت ، ١٧ ـ ١٩٣

١٦ ـ ياقوت ١٧ ـ ١٩٩

١٧ ـ المصدر السابق ، ١٧ ـ ٢٠٢

١٨ ـ الثعالبي ٢ ـ ٣٦٢ ، القفطى ، المحمدون ٣١

١٩ ـ الصفدي ١ ـ ١٢٩

٢٠ ـ ياقوت ١٧ ـ ٢٠٢

٢١ ـ القفطى ، المحمدون ٣٢ ، ياقوت ١٧ ـ ١٩٦

٢٢ ـ القفطى ، المحمدون ، ٣١

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الشعر أنه كان مقذعا في هجائه مغاليا في مدحه لآل البيت وقد كانت بينه وبين ابن دريد مهاجاة ، وكذا بينه وبين شـحال الشاعر ، ومن الذين مدحهم : أبو الحسن محمد بن عبد الوهاب الزينبى الهاشمى ، وجماعة من كبار أهل الاهواز (٢٣) .

★ وفـاته ★

● هناك أقوال عديدة حول وفاة المفجع، منها أنه توفى سنة ٣٢٠ الهجـرية (٢٤) ومنها أنه توفى سنة ٣٢٧ (٢٥) وذكر أنه توفى قبل الثلاثين وثلاثمائة (٢٦) ولعـل سنة ٣٢٧ هى أقرب الى الصواب .

ذلك هو المفجع الاديب الكاتب أحـد أقطاب عصره ، وأحد الذينطواهم النسيان وأغفلت ذكرهم كتب الادب الحديثة .

★ نماذج من شعره ★

● وفي ختام هذا البحث سنورد نماذج من شعر المفجع رحمه الله .

قال يمدح محمدبن عبد الوهاب الزينبى الهاشمى :

للزينبى على جـلالة قـدره
خـلق كطعم الماء غير مزنـد

وشهامة تقصى الليوث اذا سطا
وندى يفرق كل بحـر مزبـد

يحتل بيتا فى ذؤابة هاشـم
طالت دعائمـه محل الفـرقد

حر يروح المستميح ويغتـدى
بمواهب منه تروح وتغتـدى

فاذا تحيـف حـاله اعطاؤه
في يومه نهك البقية فى غـد

بضياء سنته المكارم تهتـدى
وبجود راحته السـحائب تقتدى

مقـدار ما بينى وما بين الغنى
مقدار ما بينى وبيـن المربـد

(معجم الادباء ، ١٧/١٩٣)

ومن شعره :

زفرات تعتـادنى عنـد ذكرا
ك وذكـراك ما تـريم فـؤادى

وسـرورى قد غاب عنى مذغبـ
ـت فهـل كنتمـا على ميعـاد

حاربتنى الايام فيك يا أبا سـ
ـد بسيف الهوى وسهم البعـاد

ليس لى مفزع سـوى عبـرات
من جفون مكحـولة بالسـهاد

في سـهادى لطول انسى بـذكرا
ك اعتيـاض من الـكرى والرقاد

وبحسـبى مـن المصـائب انى
في بـلاد وانتم فى بـلاد

(معجم الادباء ، ١٧ ـ ١٩٥)

وقال يخاطب أبا عبد الله البريدى وقد أعاد اليه ذكر سبب :

قل لمن كان عفـا
عـن ذنوب المفجـع

٢٣ ـ يا قوت ، ١٧ ـ ٢٠٣
٢٤ ـ الصفدى ، ١ ـ ١٢٩ . السيوطى ـ ٣١ . حاجى خليفة ، ١ ـ ٣٩٧ البغدادى ، ١ ـ ١٣
٢٥ ـ ياقوت ١٧ ـ ٢٠٣ كحـالة ٨ ـ ٢٧٩
٢٦ ـ المرزباني ، ٤٦٤

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

لا تعـــد ذكر ما مضى
من عفا لم يقـــرع

(معجم الادباء ، ١٧ - ١٩٧)

ومن شعره :

سيدي انت ان عبـــدك أمسى
خافقا قلبه خفوق الجنــــاح
فاغتنم غفـــلة الرقيب وزره
في رواد من الدجى ووشــــاح

(المحمدون من الشعراء ، ٣٨)

المراجع والمصادر

١ - آغا بزرك الطهراني ، محمد محسن
الذريعة الى تصانيف الشيعة . طهران ، مجلس الشورى : ١٣٦٠ هـ .

٢ - البغدادي ، اسماعيل بن محمد البابانى .
ايضـــاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون ، استانبول ، وكالة المعارف ، ١٩٤٧ م

٣ - البغدادى ، اسماعيل بن محمد البابانى .
هدية العارفين . استانبول ، وكالة المعـــارف ١٩٥٥ م

٤ - الثعالبي ، أبو منصور عبد الملك بن محمـــد النيسابورى .
يتيمة الدهر فى محاسن أهل العصر تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد القـــاهرة ، مكتبة الحســـين التجارية ، ١٩٤٧ م

٥ - حاجى خليفة ، مصطفى بن عبد الله .
كشف الظنون ، استانبول ، وكالة المعارف ١٩٤١ م

٦ - الزركلي ، خير الدين .
الاعلام . الطبعة الثانية ، القاهرة ، مطبعة كوستا تسوماس ، ١٩٥٥ م

٧ - السيوطى ، جلال الدين عبد الرحمن
بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحـــاة تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ، عيسى البابى الحلبى ١٩٦٤ م

٨ - الصفدى ، صلاح الدين خليل بن أيبك
الوافى بالوفيات تحقيق هلموت ريتر . الطبعـــة الثانية . النشرات الاسلامية ، ١٩٦٢ م

٩ - فروخ عمر .
تاريخ الادب العربى الى آخر القرن الرابع الهجري بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٦٨ م .

١٠ - القفطى ، جمال الدين على بن يوسف .
انباه الرواة على انباه النحاة تحقيق محمد أبوالفضل ابراهيم . القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٩٥٥ م

١١ - القفطى ، جمال الدين على بن يوسف .
المحمدون من الشعراء تحقيق حسن معمرى مراجعة حمد الجاسر . الرياض دار اليمامة ، ١٩٧٠ م .

١٢ - كحالة ، عمر رضا .
معجم المؤلفين ، دمشق ، مطبعة الترقى ، ١٩٥٩ م

١٣ - المرزبانى ، أبو عبد الله محمد بن عمران
معجم الشعراء تحقيق كرنكو . القـــاهرة مكتبة القدس ، ١٣٥٤ م

١٤ - ابن النديم ، محمد بن اسحق .
الفهرست تحقيق جوســـتاف فلوجل . ليبزج ، ١٨٧١ م

١٥ - ياقوت بن عبد الله الحموى
معجم الادباء (ارشاد الاريب) القـــاهرة ، دار المامون .

الرياض يحيى ساعاتي

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

فوزي المعلوف
نابغة شعراء العصر

محاضرة ألقيت بالمركز الصيفي لرعاية الشباب بجازان

بقلم الاستاذ السيد محمد بن علي السنوسي شاعر الجنوب

أيها السادة الافاضل : أحييكم تحيـة الاخوة العربية الاسلامية ، وأحييكم تحية الادب النبيل لمحبي الادب الجميل : وبعد فقد تفضل الاستاذ (صالح العـوهلي) مدير المركز الصيفي لرعاية الشباب فرغب الي في أن أفتتح الموسـم الثقافي لرعاية الشباب بجازان بمحاضرة ترك لى الحرية في اختيار موضوعها ، وقد كنت أؤثر أن يحدد هو الموضوع الذي يريد ، والمعني الذي يرغب فيه ، ولكنه بلباقته اللطيفة وظرفه الكيس تخلص من هذا الموقف الحرج ، وتركني في الشبكة أتخبط كالسـمكة ، لأنني أعتقد ان اختيار الموضوع وتحديده للأديب لا يعد نوعا من الالزام ، ولا شكلا من أشكال الفروض ‥ بل أرى أن ذلك يتيح للأديب فرصة الانطلاق الى الموضـوع المقترح بعيدا عن مسؤولية الاختيار وعهدة التكليف التي تقع في هذه الحالة على عاتق المقترح وفوق كاهل المختار ٠

★ ● ★

وقد ذهب بي الفكر الى نواح عديدة ، وجوانب بعيدة ٠ماذا أختار ؟ وكيف أختار؟ انها أمسية من أمسيات الفكر وليـلة من ليالى العلم والادب ٠ فلا بد اذن من حسن الاختيار ، وطرافة الموضوع ٠ وما هـو الموضوع الملائم لنفسـية العصر وروح الزمان وتطلعات الشباب وأشواق الانسان

‥ وفجاة لمع في ذهني شاعر أحببته من أول وهلة ، منذ قرأت قصيدته الرائعة (عـلى بساط الريح) ‥ تلك القصيدة الي رفعت في نظرى الشاعر الى سماء الخلود بأجنحة من الابداع المبكر ، والنبوغ الفني الممتاز ٠ أما لماذا اخترت هذا الشاعر موضـوعا لمحاضرتي ؟ فأحسب أنكم في غني عن الاطالة في شرح الاسباب ٠ ذلك اننا نعيش اليوم في عصر العلوم الفضائية والرحـلات القمرية وما خبر مركبة أبولو ١٣ عنا ببعيد ٠ واذن فما دمنا نعيش في هذه الحقائق ونحيا مع هذه الوقائع ، فليكن حديثنا عن شاعر حـلق بخياله ، وطار بروحه وسما بمشاعره الى معارج الفضاء ومسابح الافلاك ، واتخذ من هذا المنطلق فلسفة عميقة غاص في أعماقها ، يحلل مشاعر النفس ، ويعلل أهـواءها ويفسر مطامعها ونزعاتها ويشرح خفـاياها وأسرارها ، ويقارن كل ذلك بمـا للروح الشاعرة من صفاء ونقاء وطهر ، صائغا كل هذه المعاني وساكبا كل تلك الافكار ، في شعر رائع النبرة حلو الموسيقي ، لين المكسر خلاب اللفظ ، عميق الاهداف ٠

ولعل من الافضل قبل أن نتحدث عن الشاعر وقصيدته ، أن نلم المامة قصـيرة بأسباب هجرة اخواننا السوريين واللبنانين ومنهم فوزي المعلوف الى الارض الجديدة ، الى أمريكا ٠ وأنا أترك الحديث هنا للاستاذ

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

محمد عبد الغني حسن • حيث يقـول في كتابه (**الشعر العربي في المهجر**) : (ان هجرة اللبنانيين والسوريين الى العـالم الجديد كانت على هيئة موجات متتالية منذ العقد الاخير من القرن التاسع عشر الميلادي •• وكانت الموجة تزيد كل عام حتى بلغت قمتها في سنة ١٩١٣ م حيث دخل الىأمريكا الشمالية وحدها في ذلك العام ٩٢١٠مهاجر

ثم يتساءل الاستاذ عبد الغني عنأسباب هذه الهجرة ؟ فيقول : لماذا ترك هـؤلاء العرب أوطانهم الى بلاد لا يعرفون عنهـا شيئا ، ولا تمت الى أرومتهم ولغتهم بأدنى سبب ؟•• ثم يأخذ الجواب على ذلك من شعرالمهاجرين أنفسهم •• واذا كانالشاعر العربي الكبير أبو تمام الطائي قد علل منذ أكثر من ألف عام أسباب هجرته عن وطنه بقوله :

سأصرف وجهي عن بلاد غدا بها
لسـاني معقولا وقلبي مقفــلا
وان صريح العزم والرأي لامرىء
اذا بلغتــه الشـمس أن يتحولا

فان (مسعود سماحه) الشاعر المهجري يعلل أسباب هجرته بقوله :

سأترك أرض الجـدود وفيـ
ـها حياة الجبان وموت الجري
تقيـــد أقلام أحــرارها
وتطــلق أيـدي ذوي الميسر
ســأضرب في الارض لا خـائفا
من البر أو لجـــج الأبحـر
وأنزل في بلـــد دونـه
ســمو المجــرة والمشتري
يدب الهنـاء عــلى تربه
ويجرى الرخـاء مـــع الأنهر
سـلام عـلى أرض كولمبس
سـلام عـلى ربعها الأزهر

وهذا يعني أن من أهم أسباب الهجرة هو الامل في الحرية والغنى • فكل مهاجر من هؤلاء المهاجرين كان ينشد فيما ينشد من هجرته ، الحرية والغنى الوفير • عـلى أن ايليا أبا ماضي كان يرى الهجرة نوعا من علو الهمم وسمو العزم مشـبها ذلك بتحليق النسور بعيدا عن محابس الطين ، وطلبا لصيداللؤلؤ المكنون • اسمعه يقول:

لبنان لا تعذل بنيك اذا همـو
ركبوا الى العليــاء كل سـفين
لم يهجـروك مـــلالة لكنهم
خلقوا لصــيد اللؤلؤ المكنــون
لـما ولدتهمو نســورا حلقوا
لا يقنعــون من العــلا بالدون
والنسر لايرضى السجون وان غدت
ذهبا فكيف محابســا من طـين
الأرض للحشرات تزحـف فوقها
والجــو للبـازي وللشــاهين

فالهجرة من سورية ولبنان الى أمريكالم تكن في مجموعها الا فرارا من سوء الحال في الاوطان ، أو بعــدا عن الضيق ، والتماسا للرزق الوفير في أفق فسيح ، أو طلبا للحرية في بلد يمارس الحرية •• وكان الباعث الاكبر للمهاجرة اختــلال الاحوال الاقتصادية في عهد الســلطة العثمانية بفساد الامر ، حين تضعضــع الامن ، وفشا الاضطراب ، وضاقتالمعيشة •• تلك هي الاســباب المجملة لهجرة اللبنانين والسوريين الى أمريكا الشمالية) كما يقول الاستاذ عبد الغني حسن • على أننا نحب أن نضيف الى ما كتبه الاستاذ محمد عبد الغني حسن تعليلا آخر نراهنحن سببا من أسباب الهجرة وهو الاضــطهاد والأهمال اللذان كان يلقاهما المفــكرون والادباءمن السلطة التركية،والشعوربغربة

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الروح العربية بين أقوام عجم لايحسنون النطق باللغــة العربية فضــلا عن تذوق آدابها . وقديما قال شاعر العربيةالعملاق أبو الطيب المتنبي :

وانما النـــاس بالملوك وما
تفــلح عرب ملوكها عجـم
لا أدب عنــدهم ولا حســب
ولا عهــود لهــم ولا ذمــم

★ ● ★

أيها السادة : بعد هذه الفذلكةالتاريخية القصيرة والتمهيد الوجيز ، نعــود الى الحديث عن شاعرنا موضوع هذه المحاضرة فنقول :

ولد الشاعر (**فوزى المعلوف**) في مدينة (زحلة) جارة الوادي تلك المدينة التي خلدها أمير الشعراء أحمد شوقي بقوافيـه وأوزانه ، والموسيقار عبد الوهاب بغنـائه وألحانه :

يا جارة الوادي طربت وعـادني
ما يشـبه الاحـلام من ذكراك
مثلت في الذكرى هواك وفي الكرى
والذكريات صدى السنين الحاكي

الى أن يقول :

نبث البقــــاع وأم بردونيها
طيبى كجـلق واسـكبى برواك
ودمشــق جنات النعيم وانمـا
الفيت ســدرة عـدنهن رباك
قسما لو انتمت الجداول والربا
لتهلل الفردوس ثم نمـــاك
مرءاك مرءاه وعينــك عينـه
لم يا زحيـلة لا يكـون أباك ؟

هذه المدينة التي تفنن أمير الشعراء في وصفها فأبدع أيما ابداع وحلق أيما تحليق

.. كانت مسقطا لرأس الشـاعر **فوزي المعلوف** في سنة ١٨٩٩ م ومع أن مولده كان في مدينة زحلة مدينة السحر الخـلاب والطبيعة الحالمة وهي بيئة تملأ النفس بهجة والقلب سرورا وتوحي بالحب والجمال في كلزاوية من زواياها وكلرابية من روابيها فقد كان فوزي على العكس من ذلك يعيش مقطب الجبين منكمش النفس ساهمالعينين شارد الفكر وهذه الحالة النفسـية التي كانت تطبع سلوك ذلك الفتى السـاهم كانت هي الارهاصات الاولى لما تنطويعليه نفسه من تأملات وفلسفة .

وقد وجد الفتى في مكتبة ابيه (**عيسى اسكندر المعلوف**) العـالم المورخ كل ما تتوق اليه نفسه من شتي ألوان المـعرفة والعلم والادب والفن فعب من مكتبه أبيـه رحيقا عذبا وزلالا سلسبيلا . أشبع نهمه وبل صداه فنضجت شاعريته في وقت مبكر ونظم الشعر الجيد في سن الحداثة ، وكتب بعض المسرحيات .. وفي سنة ١٩١٨ م عين الشاعر كاتما لاسرار المعهد الطبي العربي بدمشق . وما كادت الحرب العالمية الاولى تضع أوزارها حتى بدأ الشاعر الشـاب رحلته الى **العالم الجديد سـنة** ١٩٢١ مشتركا مع أشقائه وبعض أقربائه في انشاء مصنع لنسج قماش الحرير بمدينة سـان باولو بالبرازيل . واستمر ينسج الحرير لباسا للابدان . وينسج الشعر الرقيـق لباسا لعرائس الاذهان .. واجتمع له جاه الثروة وعز الادب .. وقلمـا يجتمعان : ولكن الشذوذ يؤكد القاعدة كما يقولون . وبينما كان الشاعر ماضيا في دربه ينسـج الشعر الانيق والحرير الرقيق كانت أيدي القدر تنسج هي الاخرى خيـوط الكفن **للشاعرية المتفتحة والعبقرية المترتبة** .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

فأصيب الشاعر بمرض عضال أعجز الطبيب والاطباء فتوفى فى عام ١٩٣٠ م شابا لما يتجاوز الثلاثين من عمره الخصب وسنه الفتية . فذهب مأسوفا عليه من قبل الاوساط الادبية والاوساط الصناعية باعتبار أنه من كبار رجال الصناعة .. وأي فتى تجتمع له كل هذه المواهب الفكرية والعلمية ولا تجتمع على حبه القلوب الواعية والعقول النيرة .. فقد كان مل‌ء السمع والبصر ثقافة وأدبا وعملا ودأبا . حتى (فيليب حتى) أستاذ التاريخ الشرقي بجامعة برنستون بالولايات المتحدة كتب عنه يقول : (قل مثله بين الشبان الذين تعرفت بهم فى السنين الاخيرة . ولقد اجتمعت بالعدد الوافر منهم في القارات الخمس (فلم أجد) من أثر في نفسى أثرا مستحبا أشد من الاثر الذي تركه في في فوزي المعلوف) .

★ نظرة في الشعر المهجري ★

ونحب هنا قبل ان نستمتع بقصيدة (**على بساط الريح**) لفوزى المعلوف ، ان نقف وقفة قصيرة عند أساليب شعراء المهجر ومعانيهم . فنقول : الحق أن القليل من شعراء المهجر ومنهم فوزى استطاعوا أن يحتفظوا بالسمات الجمالية في الصياغة الشعرية من حيث اشراق الديباجة وموسيقية الالفاظ وتلاحم الكلمات وجدة المعانى . وأحسن ما قرأت في هذا المعنى فهم لا يبالون بصحة السبك ولا جزالة اللفظ فى سبيل صحة الفكرة ووضوح المعانى . وأحسن ما قرأت فى هذا المعنى كلمة الشاعر الكبير (**عزيز أباظة**) حيث يقول فى مقدمته لكتاب (**شعراء المهجر**) تأليف محمد عبد الغنى حسن : ولشعراء المهجر صياغة بيانية ربما ازورت قليلا عن الذوق العربى السليم . فأسلوبهم في الشعر الا نفرا منهم لاشيه فيه من البلاغة وحسن السبك . ويعللون ذلك بأن لغة الشعر يجب ان تنسلخ عن لغة الخطابة ، وأن التامل فى الحقائق الكونية تعجز الالفاظ الموشاة عن تأديته أصدق أداء .. ورأينا ان الشعر الخالد لا تكفى المعانى وحدها لخلوده . وانما لا بد من مصاحبة القيم التعبيرية له حتى يظفر بالبقاء ويكتب له الخلود .. وكفى فوزى فخرا وحسبه مجدا ان عميد الادب العربى الدكتور طه حسين وقف منه موقف المعجب ، ونظر اليه نظرة المقر لشعره الرائع ، ونبوغه المبكر ، وأمل للشعر العربى على يديه مستقبلا زاهرا وحياة خصبة لو امتد به العمر ، وطالت له الحياة . ولكن وا أسفاه لقد مات شابا فى ميعة العمر ، وغرارة الصبا . فكان كالنسمة الوديعة ، والشذى العاطر ، والبرق الخاطف مر بالحياة مرورا سريعا . ولكنه ترك فيها أطيب الاثر وأجمل الذكر . وما أبدع الدكتور طه حسين حين وصفه فى كتابه « حديث الاربعاء » فقال عنه : (قضى شابا لم يتجاوز الثلاثين ولو قد عمر لكان له فى حياة الشعر العربى الحديث شأن أي شأن ولكان له بين المحدثين مكان أي مكان . وكثير من الشعراء يمرون بالارض سراعا ولكنهم يتركون فيها آثارا باقية طويلة البقاء ومنهم من يطبع جيله بطابعه الخاص ومنهم من ينشيء مذهبا فى الشعر يبقى ما بقى الشعر ولا يتأثر باختلاف الظروف ، وتباعد العهد ، وتتابع الايام ، وكان أبو تمام من هؤلاء الشعراء مر بالارض مرورا سريعا كما يمر السحاب ولكنه غرس فى

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الارض حدائق لن يجد الذواء والذبـول اليها سبيلا) . ثم يقول طه : (لا أعرف أننى تأثرت بشاعر كما تأثرت بهذا الشاعر الشاب حين قرأت قصيدته (على بساط الريح) فاهتزت لها نفسى اهتزازا وأشفق لها قلبى اشفاقا ، ثم قرأتها اليوم فوجدت لقراءتها مثل ما وجدت أمس أو أكثر مما وجدت أمس . وما أرى الا أننى سأقرؤها وسأجد فى قراءتها هذه اللذة التى يحبها الاديب حين يقرأ الشعر الجيد الرائـع الجميل .. ان الشاعر قد طار فى الجـو دقائق ثم هبط الى الارض . وهذا كل شيء هذه هى الفكرة التى أوحت القصيدة اليه فكرة من أيسر ما يخطر للناس . ولـكن أنظر فى الوحى الذى صدر عنه فستراه رائعا حقا) .

★ ● ★

والان سنسـتمع الى مقاطع من هذه القصيدة الرائعة (على بساط الريح) :

فى عباب الفضاء فوق نجومه
بين نسره ونجمتـه
حيث بث الهوى بثغر نسيمه
كل عـطره ورقتـه

★ ★ ★

حلق الشاعر العصامى منذ البدء
لكن بروحـه لا بجسمـه
صاعدا فى الفضاء مع ربة الشعر
ومن حولـه عرائس حلمـه
ملك قبـة السـماء له قصر
وكل الأثـير مسرح حكمـه
ذو وشـاح من الدجى فـاح
كافور دراريه فوق عنبر فحمـه
هالة البدر كللتـه بتاج صيغ
من نثر فضـة حسن نظمه
والثريا فى كفـه صولجان
ذهب الصبح ضم لؤلؤ نجمـه
شـاعر طائر بغير جنـاحين بأمر الخيـال يقضى وباسـمه
ملكه ركنـه الهـواء ولـكن
اله (١) الخـلود قام بدعمـه
هجر الارض طالبا راحـة الرو
ح بعيـدا عن الوجـود وظلمـه
صـد عنه طوعا بملء رضـاه
بعد أن جاءه مقـودا برغمـه
هو منـه وليس منـه فما زال
غريبـا ما بين أبنـاء أمـه

★ ★ ★

نفوس الشعراء

يا نفوسـا فى بردة الشـعراء
رفعتهـم عـلى الهـواء
أبعـدتهم عن عالم الاحيـاء
قربتهـم من السـماء

★ ★ ★

لست من عالم التـراب وان
كنت تجسـدت بالتراب عليـه
أنت من عالم بعيـد عن الارض
يفيض الجمـال من جانبيـه
عالم أنت فوقـه نسـمات
حملت نفحـة الشـعور اليه
هو ما زال طاهـرا ونقيـا
لم يدنس اثم الورى بروتيـه

(١) المنهل : اله الخلود : من تعابير شعراء اليونان الوثنيين ولا يقرها الدين الاسلامى الحنيف ولا العقل الصحيح .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وفتى الشــعر فيــه يستنزل الو
حي بيانا يجثو الخـلود لديــه

مبقيا طي صـفحة الافق آثــارا
توشي بحســـنها صــفحتيه

ما شـــعاع الاصيل غير لهيـــب
شـــع من قلبــه على مقلتيــه

وقتــام الغمـــام غير دخـــان
صعدته الهمـــوم من شـــفتيه

ما أنين الـــرياح غير أناشـــيد
روتها الطيـــور عن أصـــغريه

ما بريق النجوم غير شـــظايا
كأس حب تحطمت في يديـــــه

وندى الفجر غـير در دمــــوع
شربتها الازهار من محجـــــريه

★ ★ ★

ويستمر الشاعر في هذا النغم الساحر الى ما يقـــارب ٢٠٠ بيت في حوالى ١٤ مقطع يضيق المجال عن سردها كلها ولكن نكتفي بزهرات من هذه الروضة الغناء ، وقطرات من ذلك البحر الزخار ٠

وقد لقيت هذه الملحمة الرائعة تقديرا كبيرا وحفاوة بالغة من الاوساط الادبيــة عربية وأجنبية فقد ترجمت الى عدة لغات حية احتفاء بنزعتها الانسانية وفلسفتهــا العميقة في الحياة والموت والســـــعادة والشقاء والغنى والفقر الخ ٠٠

★ ● ★

وفي ليلة من ليالي الفـــكر والادب في القاهرة ، كان الشاعر الكبير المرحوم (علي محمود طه) يستمع الى الاستاذ العـــلامة (فؤاد صروف) وهو يقرأ عليه شـــعر (فوزي) (على بساط الريح) وكان أن تأثر الشاعر النابغ بالشاعر العبقري ، فرثاه بقصيدة رائعة عنوانها (قبر شاعر) تحية منه للنبوغ والعبقرية : يقول عـــلي محمود طه في هذه القصيدة راثيا (فوزي المعلوف) :

رفت عليـه مورقات الغصـــون
وحفــه العشب بنــواره

ذلك قبر لم تشــــده المنـــون
بل شـــــاده الشعر بآثاره

أقامه من لبنات الفنـــــون
وزانه المجــــد بأحجـــــاره

ألقى به الشاعر عبء الشـجون
وأودع القـــــلب بأسراره

★ ★ ★

وجاورته نخــــلة باســـقه
تجثـــم في الوادي الى جنبـــه

كأنها الثـــاكلة الوامقـــه
تقضي مدى العمـــر الى قـــربه

تئن فيهـــا النســـمة الخافقـة
كأنما تخفـــــق عن قلبـــــه

وترســـل الأغنيـة الشـــائقه
قمـرية ظلت عـلى حبـــه

الى آخر هذه القصيدة الرائعة المليئـــة بالصور الساحرة والخيالات الجميلة ، لقد كان فوزي المعلوف شاعرا عبقريا بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معان وصور ٠

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ٠

جازان محمد علي السنوسي

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

أمهات الكتب الأربع في الأدب .. وما يليها



تكمـــلة البحث

جهابذة الفكر واعلام البيان

★ تراث غزير في الادب عظيم النفع كبير الجدوى ★

★ تتلمذ عليها كبار الادباء ونهلوا من معينهـــا ★

بقلم الاستاذ
شعبان جبريل عبد العال

ودعنا أيها القارىء الكريم نخرج عن الموضوع قليلا ، ونقف معا وقفة تفكر وتامل فى الادب والادباء وعندها سيتبين لنا أن الادباء نوعان : أديب ملتزم .. يلتزم ما يكتب ويقول ، وتكون كتابته واقواله كالمبدأ يتشبث به ولا يحيد عنه ، ويعمل فى نطاقه لا يجـــاوزه ولا يتعداه .. وأديـــب يعظ غيره بعبارات جميـلة رصينة ، وأبيات من الشعر حكيمة .. ولكنه لا يعمل بما قال ولا يلتزم بما وعظ .. فهذا والله لعمرى هو الخسران المبين ، وها قد مرت بنا آنفا أبيات حكيمة تذكر بالموت والبعث وتحض على التقوى .. وقائلهـا هو الحسن بن هاني (أبو نواس) وهو المعروف طيلة حياته باللهو والمجون والعبث ومعاقرة الخمر ، حتى أن خمرياته التى عرف بها .. انتشرت فى ســـائر ديوانه وكذلك غزله فى الغلمان مما وصم به وعرف عنه .. وأخيرا وبعد كل هذا تجده يقف فيقول :

أخي ما بال قلبـــك ليس ينقى
كأنك لا تظن الموت حقـــــا

الى آخر الابيات .. فهذا لعمرى ممن ينطبق عليه قوله تعالى : (أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم)

كما ينطبق عليه قول القائل :

يا واعظ الناس قد أصبحت متهما
اذ عبت منهم أمورا أنت تأتيهـا
أصبحت تنصحهم بالوعظ مجتهدا
فالموبقات لعمرى أنت جانيهـــا

تعيب دنيا وناسا راغبين بهـــا
وأنت أكثر منهم رغبة فيهـــا

كما ينطبق عليه قول الاخر :

يا أيها الرجـــل المعـلم غيره
هـــلا لنفسك كان ذا التعليم

تصف الدواء لذى السقام وذى الضنى
كيما يصح به وأنت ســـــقيم

وأراك تلقـــح بالرشاد عقولنـــا
أبدا وأنت من الرشـــــاد عديم

لا تنـــه عن خلق وتأتى مثـــله
عار عليك اذا فعلت عظيــــم

ابدأ بنفسك فانههـــا عن غيهـــا
فاذا نتهت عنـــه فأنت حكيـم

فهناك يسمع ما تقـــول ويشتفى
بالقول منك ويقبـــل التعليـــم

● ونقلب صفحات (الكامل) فنجد أنه قد أفرد بابا فى ذكر ما فيه استراحة للقارىء وانتقال ينفى الملل ـ كطريقة الجاحظ فى البيان والتبيين ـ وحيث أن قارئى لم يمل بعد بسبب قصر المقال ـ فلن آتيه بشيء من هذا الباب .. ويذكر شيئا مما قيل فى الابل من مدح وذم .. وحيث أن عصر الاعتماد الكلى على الابل قد ولى .. فلن نطرق هذا الموضوع أيضا ..

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ولكن .. دعنا نغص على شذرات سنية ولمع حكيمة مما أورده أبو العباس عن كتمان السر وافشائه . . فهذا عمر بن العاص يقول : اذا أنا أفشيت سرى الى صديقى فأذاعه فهو فى حل - أى لا لوم عليه - فقيل له وكيف ذلك ؟ .. قال : أنا كنت أحق بصيانته .. وفى ذلك يقول امرؤ القيس :

اذا المرء لم يخزن عليه لسـانه
فليس على شىء سـواه بخزان

وكان على بن أبى طالب -رضى الله عنه ، كثيرا ما ينشد :

فـلا تفش سرك الا اليـك
فان لكل نصيح نصيحـا
فانى رأيت غواة الرجـا
ل لا يتركون أديما صحيحا

وذكر العتبى ان معاوية أسر الى عثمان بن عنبسة ابن أبى سفيان حديثا ، قال عثمان : فجئت الى أبى فقلت : ان أمير المؤمنين أسر الى حديثا أفاحدثك به؟ قال : لا ! .. انه من كتم حديثه كان الخيار اليه ومن أظهره كان الخيار عليه .. فلا تجعل نفسك مملوكا بعد أن كنت مالكا ، فقلت له : أويدخل هـذا بين الرجل وأبيه .. فقال لا ولكنى أكره أن تذلل لسانك بافشاء السر .. قال فرجعت الى معاوية فذكرت ذلك له فقال معاوية : أعتقك أخى من رق الخطأ ؟ ..

وقال جميل :

ولا يسمعن سرى وسرك ثالث
ألا كل سر جاوز اثنين شائع

وقال آخر :

سأكتمه سرى وأحفظ سره
ولا غرنى أنى عليه كريم
حليم فينسى أو جهول يضيعه
وما الناس الا جاهل وحليم

وكان يقول : أصير الناس من صبر على كتمان سره ولم يبده لصديقه فيوشك أن يصير عدوا فيذيعه!

وقيل فى ذلك :

اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه
فصدر الذى يستودع السر أضيق

ويأتيك المبرد فى كامله بباب واسع يفضى بك الى ما قيل فى الوصف والتشبيه .. أسوق اليك مثلا واحدا .. اذ يكفيك من القلادة ما أحاط بالعنق ..

يقول أبو العتاهية فى مدح الرشيد :

أمين الله أمنك خير أمن
عليك من التقى فيه لباس
تساس من السماء بكل فضل
وأنت به تسوس كما تساس
كأن الخلق ركب فيه روح
له جسد وأنت عليه راس

ومن كريم الخلق والصفات الحميدة فى المرء قول أسماء بن خارجة الفزاري : لا أشاتم رجلا ولا أرد سائلا .. فانما هو كريم اسد خلته .. أو لئيم اشترى عرضى منه ! ..

ومن غريب ما روى المبرد عن بعضهم يصف قوما بالبخل فيقول :

قـوم اذا أكلوا أخفوا كلامهم
واستوثقوا من رتاج الباب والدار
حتى اذا استنتج الأضياف كلبهم
قالوا لأمهم بولى على النار

ودعنا نتامل يا اخى ونعجب من شدة تاثير الشعر فى النفوس والقلوب ومن عظم هيمنته على العقول والافكار .. وأصدق الامثال على ذلك ما أورده المبرد من أن سديف مولى أبى العباس السفاح دخل يوما على أبى العباس أمير المؤمنين ، وعنده سليمان بن هشام بن عبد الملك وقد أدناه واعطاه يده فقبلها .. فلما رأى ذلك سديف أقبل على ابى العباس وقال :

لا يغرنك ما ترى من أناس
ان تحت الضلوع داء دويا
فضع السيف وارفع السوط حتى
لا ترى فوق ظهرها أمويا

فاقبل عليه سليمان فقال : قتلتنى أيها الشيخ قتلك الله ! .. وقام أبو العباس فدخل فاذا المنديل قد القى فى عنق سليمان ثم جر حتى قتل !! ..

فانظر يا اخى وتأمل .. واعجب ان شئت واندهش كيف والى أى مدى وقع تأثير هذين البيتين من الشعر

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

فى نفس أبى العباس السفاح .. حتى أنه أقدم على قتل سليمان بن هشام بن عبد الملك بعد أن كان قد وادعه وأدناه ! ..

هكذا كان الشعر يعمل عمل السحر فى النفوس مما دعاهم الى أن يطلقوا عليه قولتهم المشهورة (الشعر ديوان العرب) .

وهذه موعظة حدث بها المبرد عن عمر بن عبد العزيز أنه لما مات ابنه عبد الملك ، خطب الناس فقال : الحمد لله الذى جعل الموت حتما واجبا على عباده فسوى فيه بين ضعيفهم وقويهم ورفيعهم ودنيهم فقال تباركوتعالى: (كل نفس ذائقة الموت) فليعلم ذوو النهى منهم أنهم صائرون الى قبورهم مفردون بأعمالهم ، واعلموا ان لله مسألة فاحصة ، قال الله تبارك وتعالى : (فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون) ..

ويفضى بنا هذا الى ما قيل فى الرثاء .. فقد تمثلت عائشة رضى الله عنها عند قبر أخيها عبد الرحمن بن أبى بكر يقول متمم بن نويرة :

وكنا كندمانى جـذيمة حقبة
من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
وعشنا بخير فى الحياة وقبلنا
أصاب المنايا رهط كسرى وتبعا
فلمـا تفرقنا كأنى ومالكـــا
لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

ويروى أن على بن أبى طالب رضوان الله عليه تمثل عند قبر فاطمة عليها السلام فقال :

لكل اجتمـاع من خليلين فرقـــة
وان الذى دون الفراق قليـــــل
وان افتقادى واحدا بعد واحـــد
دليـل على أن لا يدوم خليــــل

ثم يحدثنا أبو العباس المبرد عن بعض النســـاء المتفوقات فيقول : ان الخنساء وليل الاخيلية كانتــا متقدمتين فى الشعر لأكثر الفحول .. ويقــول رب امرأة تتقدم في صناعة وقلما يكون ذلك !.. ويذكر بعضهن ممن تقدمن فى الفضل والصلاح مثل : امأيوب الانصارية وام الدرداء ، ورابعة القيسية ومعاذةالعدوية و (هاشمية) جارية حمدونة التى يصفها بانها بعيدة الغور والاقتدار وانه بلغ من فصاحتها أنها تستطيع ان تجرى على لسانها كل ما فى قلبها .. ومثلها أيضا كانت جاريتا ريطة بنت أبى العباس وهما (خالصـــة وعتبة) . ثم يورد أبياتا للخنساء كدليل على تقدمها فى الشعر اجتزىء اليك بعضها :

وان صـــخرا لوالينا وســـيدنا
وان صخرا اذا نشـــتو لنحار
وان صـــخرا لتأتم الهـــداة به
كأنه علم فى رأســــــه نار
لم تره جارة يمشى بساحتهـــــا
لريبـــة حين يخـــلى بيتـه الجار

وقولها أيضا :

أعينى جودا ولا تجمــــــدا
ألا تبكيان لصخر النـــدى ؟
ألا تبكيان الجرىء الجميـل ؟
ألا تبكيـــان الفتى السيدا ؟
طويل النجاد رفيع العمـــا
د ســـــاد عشيرته أمردا

ويروى المبرد عن معاوية انه قال : اجعلوا الشعر اكثر همكم واكثر آدابكم فان فيه مآثر اسلافكمومواضع ارشادكم ، فلقد رأيتنى يوم الهرير وقد عزمت على الفرار فما يردنى الا قول ابن الاطنابة الانصارى :

أبت لى عفتـــى وأبى بلائى
وأخذى الحمد بالثمن الربيح
واجشامى على المكروه نفسى
وضربى هامة البطل المشيح
وقولى كلما جشأت وجاشت
مكانك تحمدى أو تستريحى

هذا غيض من فيض .. ونفحة من وابل .. وقليل من كثير .. وهذا بعض شذا الروضة ، ونزر يسير من أريج المرج .. وكانى بلسان حال (الكامل) يهتف مشيرا الى نفسه فى اعتداد وزهو :

واذا أتتك مذمتى مـن ناقص
فهى الشـــهادة لى بأنى كامل

الطائف ــ مدرسة الاشارة

شعبان جبريل عبد العال

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

نماذج أدبية عالية

● عبد الملك بن مروان

● يحض الحجاج على تقــــدير مكانة الشعر فى رسالة يقول فيها :

★ من عبد الله عبد الملك ★

★ الى الحجاج بن يوسف ★

● أما بعد فقد بلغنى عنك أمر كذب فراستى فيك وأخلف ظنى بك من أعراضك عن الشعر والشعراء ، فكأنك لا تعــرف فضيلة الشعر والشعراء ، وواقع سهامهم أو ما علمت يا أخا ثقيف ان بقاء الشــعر بقاء الذكر ، ونماء الفخر وان الشعر طراز الملك وحلي الدولة وعنوان النعم ، وتمــام المجد ، ودلائل الكرم ، وأنهم يحضون على الافعال الجميلة ، وينهون عن الاخــــلاق الذميمة ، وأنهم سنوا ســـبيل المكارم لطلابها ، ودلوا العفاة على أبوابها ، وان الاحسان اليهم كرم والاعراض عنهم لؤم وندم ؟ فاستدرك فرط تفريطــــك وامح بصوابك وحي اغاليطك والسلام ٠

★ ★ ★

★ تعليق ★

● رسالة الخليفة عبد الملك بن مروان هذه جمعت فأوعت ٠٠ جمعت بين بلاغـــة القول وجزالته وعذوبته وســــلاســـته وانطلاقتـــه ٠٠ فهى من النماذج البيانية الرفيعة الشأن التى ينبغى على شداة الادب ان يستأنسوا بها فى التعبير المبسط الرائع عما فى الضمير ، وفى العرض الجميل ، لمحاسن ما يبتغون عرضه على آراء القراء من قيم الموضوعات وجيد الافكار ٠٠

● وما أجمل قوله في الرسالة : (أو ما علمت ـ يا أخا ثقيف ـ ان بقاء الشعر بقاء الذكر ، ونماء الفخر) ٠٠ وآية ذلك بقاء ذكر « هرم بن سنان » و « معن بن زائدة » و « سيف الدولة الحمدانى » ٠ و « المتنبى » و « ابى تمام » و « جرير » و « الفرزدق » و « ابى العلاء المعــرى »و « الخنساء » وأخـــيرا « شـــوقى » و « حافظ » و « الزهاوى » و « الشابى »وغيرهم كثيرون ٠

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

إلى دعاة الثورة المضادة

كتب الاستاذ صالح جودت مقالا بمجلة المصور المصرية فى عددها الصادر برقم ٢٥٣١ فى ١٣ ابريل الماضى عام ٧٣ ، ونظرا لأهمية المقال ووجاهته يسرنا أن نورد أهم ما جاء به لكي يستفيد منه القارىء وهو ملاحظات على مؤتمر الادباء الذى عقد مؤخرا بتونس • هذا وقد استهل الكاتب المقال بهذه الجملة :

(بل نحن التقدميون وأنتم الرجعيون) وقد أوضح فيه الكاتب حقيقة بعض الوفود التي اشتركت في مؤتمر الادباء في تونس والتي تجردت من الادب وخصصت كلماتها للنيل من بعض الدول العربية • كما أوضح الكاتب حقيقة أولئك المتشوقين بالثقافة التقدمية التى استقوها من الشيوعية وتركوا التراث العربى ماضيه وحاضره وانصرفوا الى تمجيد رجالات الشيوعية • ويقول الكاتب أيضا : لقد توالت الاحداث وتفتحت أبوابنا على العالم بجميع أجنحته في الحياة • وتسللت معها مطامع خبيثة واتجاهات خربة تنقص من القيم المثلى •• تسللت فلسفة ورق (السولفان) الملون باللاانسانية • انخدع به بعض البسطاء ، وتشبثت به بعض طبقات جديدة - وأقولها عن رؤية ميدانية - لأنني رأيتها على الطبيعة في منابتها بأكثر من دولة من دول السولفان الملون باللاانسانية • ويستمر الكاتب في مقاله واصفا هذه الطبقة ومحددا قيمها اللاانسانية الى أن يأتى الى السبب في هزيمة العرب عام ١٩٦٧ م والتى يحددها بقوله :

(الجراثيم الاولى لهذه الطبقة نشأت فى مصر فى السنوات القليلة السابقة لسنة ١٩٦٧ م • كانت هي السبب الاول في النكسة رغم النكسة •• فانها أخذت تنمو وتترعرع وتكسب أرضا في مجالات الحكم والصحافة والاذاعة وسائر حقول الاعلام بوجه خاص وتستحدث التنظيمات السرية وتتسلل الى دوائر الطلبة الابرياء والعمال لعلها تقتنص من بينهم بعض ضعفاء النفوس ببذل وسيلة من وسائل الاغراء ••)

وتوقف الكاتب برهة بعد وصف هذه الطبقة متدرجا حديثه بما نصه :

(ان طبقة السلفان الملونة باللاانسانية أطلت لتحدثنا كل يوم عن جيفارا وجياب وكيم ايل سونج •• بدلا من أن تحدثنا عن احمد وصلاح الدين وعرابى ورشيد عالي الكيلاني والعظمة وعمر المختار والخطابي وسعد زغلول • ملأت وجوه الصحف بالصور والمقالات عن فيتنام وكوريا ولاوس بدلا من أن تشعل في الصدور نيران المآسي لسيناء والجولان والقدس •

كل هذا في لغة جديدة لا يفهمها سواد الشعب : الاستقطاب •• والتصعيد •• ووحدة الرؤية والمتاهات الفكرية •• والتفسيرات المادية •• الخ •

ودعاة الثورة المضادة الجديدة هؤلاء يسمون انفسهم بالتقدميين ويقولون اننا رجعيون • من الرجعية عندهم أن يؤمن الانسان بالله عز وجل لأن « أنبياءهم الجدد» أحق عندهم بأن يتبعوا ولأن الدين في عرفهم - افيون الشعوب •

ان الرجعية عندهم أن يؤمن الانسان بالتراث ، لأن التراث نقيض الحضارة وانه يصرف المثقفين عن قراءة ماركس وانجلز ويشغلهم بقراءة مقالات الحريرى والمعلقات السبع •

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

من الرجعية عندهم أن يتمسك الانسان بالاخلاقيات. لأن الاخلاقيات مسألة شكلها اديان معينة هم لا يعترفون بها . وعلى هذا فلتكن لكل امرىء أخلاقيـــاته التى يرتضيها لنفسه ولو لم يرتضها لنفسه ولو لم يقراها الآخرون ، ويقول الكاتب أيضا :

أقول لهؤلاء دعاة الثورة المضــادة الجديدة الذين نفضناهم أخيرا وطهرنا ورق الصحف من غبارهم انهم هم الرجعيون ونحن التقدميون .

نحن التقدميون لأننا أصحاب ايمان وأصحاب ولاء وأصحاب جهاد واستشهاد .

نحن مؤمنون بالله وبكتبه وبرسله ولهذا فنــحن نقدس القيم .. اما الذين لا يعترفون بالقيمة العليا فى الحياة ـ وهى وجود الله عز وجل ـ فتهون عليهم سائر القيم من فضيلة وشرف ووطنية .

(ونحن أصحاب ولاء ليس فينا واحد يحن لموســكو أو يدافع عن موقف واشنطن وليس فينا واحديستحل لنفسه في يوم من الايام ان يمد يده لدولة أجنبيـــة يسألها لنفسه نفعا أو يتسول منها دعوة وهم لا يعرأون هذه العفة .

ونحن أصحاب جهاد واستشهاد . نحن نشرع القلم كل أسبوع منذ عشرات السنين .. نكتب من أعماق ضمائرنا .. نكتب ما نؤمن به .. ونرفض أن نكتب ما لا نؤمن به .. وقد احتملنا ـ في زمانهم ـ سنوات من الارهاب الفكرى سقط منا خلالها أكثر من شهيد دون أن تلين لنا قناة وهم لا يعرفون هذا الصمود)

ويمضى الكاتب في مقاله الى القول :

نحن ـ لا هم المثقفون .

لقد احتكروا لفظة (المثقفين) لأنفسهم في السنوات الاخيرة ، والثقافة الحقة منهم براء .

نحن الذين طلبنا الثقافة من مصادرها في الجامعات، ثم طلبناها من مراجعها الاصلية ..

والى أن نلقي وجه الله ـ اما هم ـ فقوام ـ ثقافتهم المنشــورات الحمر والصفر التى توزع عليهم مجانا وتتلى عليهم في الخلايا ليرددوها بعقول كعقول الببغاوات مخيخاتها ثاوية في آذانهم وأثمانها تملأ بطونهم . هذه الثورة المضادة الجديدة أكتب عنها ، بعد ان رأيت زبانيتها الملفوظين في مصر يحركون أصدقاءهم في كل دولة عربية بزعامة بعض الأجراء الذين ذهبوا الى مؤتمر الادباء في تونس تحت راية لا يمثلونها .

خصال مشرقة

ملكت يدي عن كل ســوء ومنطقي	فعشت بريئى النفس من دنس العذر
وأحسنت ظنى بالصديق وربمـــا	لقيت عدوى بالطـــــلاقة والبشر
فأصبحت مأثور الخــــلال محببا	الى الناس ، مرضى السريرة والجهر

محمود سامي البارودى

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

دمعة حرى

على الفقيد الغالي المرحوم سمو الامير عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن آل سعود

● ● ●

بقلم سعادة الشيخ
عبد الرحمن بن حسن العمران

أترى العبرات الساخنة .. وان ترقرقت فى المقلتين .. أو سالت على الخدين .. تطفىء لوعة الفؤاد المكلوم ؟ ..
أم تحسب الآهات المتأججة بين الحنايا وان حطمت بانطلاقاتها سكون الليل ، تبدد هم المحزون ؟...

لا .. لا العبرات ، ولا الآهات .. تجدى فى هذا أو ذاك .. فلقد حزنت على فقد الكريم الحبيب ، والاخ العزيز .. وعظم مصابى فى رحيل الماجد الاريب .
لقد رحل الرجل الجواد .. الامير عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن آل سعود .. رحل والرحيل قضاء مبرم ، وأمر محكم ..

ومن هنا يبقى على ظهر الحياة ؟
ففى شهور متقاربة ، وأيام متلاحقة ، اختار اليه الى جواره ثلاثة من الاخيار ، الشيخ عبد العزيز بن محمد بن عبد الله آل الشيخ .. وسمو الامير فهد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود .
وفقيدنا الحبيب ..

وهكذا حال الدنيا ، ومصير كل حى وسبحان الحى الدائم الذى لا يموت .. وكلنا الى هذا المصير ، ذلك لأن الموت غاية كل حى ، ونهاية كل مخلوق .. وانتقال من حياة فانية ، الى حياة باقية .. وعلى هذا الدرب سارت مواكب البشرية .. ولا تزال حركة السير دائبة ، مصداقا لقول الله سبحانه وتعالى :

« **كل نفس ذائقة الموت** » ..

وانما يعجل الله بمن يشاء من عباده .

والموت نقاد على كفه
جواهر يختار منها الجياد

● ● ●

لقد أكرمتنى الاقدار ، وشهدت تشييع جنازتى اخوانى حفيد العلم والفضل والصلاح المرحوم الشيخ عبد العزيز بن محمد آل الشيخ .. وخالد الذكر طيب السيرة والسريرة سمو الامير (المرحوم) فهد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود ، سليل بيت المجد والاصلاح والكرم والمروءة

أما خبر وفاة الفقيد العزيز ، فقد ترامى الى مسمعى من اذاعة الكويت ، وكدت لا أصدق الخبر فى حينه ، برغم ايمانى بالله سبحانه وتعالى .. فلقد كان وقعه على نفسى أليما ومفاجئا ومفجعا لى فى غربتى .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

مما جعلني أحادث هاتفيا عـلى الفـور أخي الشيخ محمد الرميح ، سفير جلالته في لبنان حيث أكد لي هذا الخبر ، وعندئذ استرجعت لقضاء الله وقدره ، ومن عرف الله هانت مصيبته ، فلله ما أعطى ، وله ما أخذ ، وكل شيء عنده بأجل مسمى .

● ● ●

يعز علي ، أن أكتب في سمو (المرحوم) الامير عبد الله بن محمد ، ناعيا .. فلقد كان يرحمه الله ملء السمع والبصر .. عف اللسان .. هادىء الطبـع .. حلو المعشر .. جم الادب .. سمح الوجه .. رضى النفس .. سخي اليد ، ساعيا للخير والاصلاح .. ناصحا لدينه واخوانه .. تكتظ داره دائمـا بأكارم الرجال .. علاوة على الفقراء والمسـاكين ، الذين يجدون في رحابه العون والاكرام .

وكيف أوفيه القول ؟ .. وقلمي قـد يعجز عن التعبير ، عن كل مشاعري نحوه وقد قيل : « والعجـز عن درك الادراك ادراك »

ولا شك أن لسان حال عارفي فضـله يقصر عن أن يعدد مآثره ومزاياه الرفيعة لقد عرفت الفقيد الغالي عن قرب لصلتي وصحبتي له حينا من الدهر ، يضـم بين جنبيه قلبا يمتلىء بحب الخيـر ، وينبض بينابيع الرحمة والمروءة .

حسبي (على التنائي) أن أسـتروح ذكريات الايام الجميـلة ، التي قضيتها بصحبته مع اخوته الاكارم ، ومع الحبيبين اللذين سبقاه الى دار الخلد .

تحريرا في غرة ربيع الثاني عام ١٣٩٣
الموافق ل ٤ مايو عام ١٩٧٣ م

متضرعا الى الله العلي القدير أن يفسح لهم جميعا في قبورهم ، ويمطرهم بسحائب الرحمة والمغفرة والرضوان ، وان يسكنهم فراديس الجنان ، ويجعلنا واياهم وأهلينا وأحباءنا ومعارفنا ومن لهم حق علينا ، من الاحياء والاموات مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشـهداء والصالحين .

● ● ●

وان عزاءنا وعزاء أخوتهم وأبنـائهم وأسرتهم الكريمة ، انهم قد تركوا رصيدا طيبا من طيب الاحدوثة وحسن السـيرة ، وساهموا بروح الاخلاص والمحبة لمؤسس وموحد مملكتنا الحبيبة (المرحوم) جلالة الملك عبد العزيز ، طيب الله ثراه ، وبارك في حياة خلفه جلالة الملك فيصل (الباني) أعزه الله وأطال عمره ، وأقر عينه بتحقيق أمانيه لخير الاسلام والمسـلمين ، ووفق أخوته والاسرة المالكة الكريمة ومواطنينـا الكرام الى ما يحبه المولى ويرضاه .. ولا أخال وفاة هؤلاء الاخيار ، الا خليقة بأن توقظ في الجميع شعور البذل من أجـل خـدمة الدين والوطن ، وتبث فيهم روح التسامي والتسامح والتسـابق لفعل المكرمات واكتساب المحامد .

خلد لنفسك قبل موتك ذكرها
فالذكر للانسـان عمر ثان

● ● ●

رحم الله الجميع ، وأبقى ذكرهم بيننا حافزا للسعي على فعل الخيرات واجتناب المنكرات ، ومثالا حيا لأولي الفضل والجود والعزائم .

عبد الرحمن بن حسن العمران
بانكوك ـ تايلاند

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

شعر

نهاية حب خادع

لشاعر الريف السعودى
مفرج السيد

وافترقنا بعد حب دام حينا

لم أصدق أنه تسع سنينا

غير أن القوم قالوا انه تسع يقينا

وابتعدنا وابتعدنا غير أناما نسينا

وتلهفنا على يوم يلم العاشقينا

وأتى اليوم الذى كان ضنينا

★ ★ ★

والتقينا بعد عام

بعد عام بالتمام

فاذا الحب حطام

واذا ذاك الغرام

محض ألفاظ .. كلام

★ ★ ★

ذلك الحب انتهى

يوم ألقت صوتها

فى دلال مشتهى

يا حبيبى يا تها

ورأتنى حولها

فأدارت وجهها

يا لقلبى التائها

كاد يقضى ولها

قبل هذا المنتهى

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

قصص لا تنسى

أترانى جنيت عليه؟

بقلم فضيلة الاستاذ الشيخ
محمد المجذوب
المدرس بالجامعة الاسلامية
بالمدينة المنورة

لم احتج الى استعمال ذكائى كله لكى أعرفه . انه يوسف .. وعلى الرغم من انقضاء ربع قرن على افتراقنا لم أر شيئا قد تغير مما عهدته فى صورته ، اللهم الا هذه الصلعة التى بدأت تلتهم سطح رأسه فتجعله كمخطط الخليج صفحة لامعة صقيلة ، يحيط بها نصف طوق من الرمال الدكن .. ثم هذا الاندفاع البارز الذى يملأ جسده ، فيخيل لعينى كبطل ملاكمة قد خرج حديثا من تدريب طويل .. وما عدا ذلك فهو هو الذى عرفته على مقاعد الدرس بأهدابه الوطف، وعينيه النجلاوين الصافيتين ، ونظراته الهادئة العميقة .. وطوله الذى لم يزد عن الوسط .

وما كنت فى حاجة الى تفقد ذكائه ومواهبه ، لأستيقن من بقائها متقدة كشأنها الذى عهدته ، والذى طالما كلفنى واياه الجهد والخصومة ، ذلك لاننى - وأنا الحريص أبدا على الاهتمام بمواهب تلاميذى والاخذ بأيدى أصحابها منهم الى الطريق الذى يجعل منهم شيئا مذكورا .. ايمانا منى بقيمة الموهبة واعتبارها الثروة الكبرى فى ميزان الحياة - لم أجد بدا من التنويه بمميزات هذا التلميذ العقلية والشعورية التى تجعله كثير الاقبال على المطالعة ، شديد الحرص على كل ما من شأنه أن يزيد فى معلوماته أو يعمق ادراكه ويرهف خياله ، فيساعده على تذوق العبارة الادبية والاحساس بظلالها النفسية كأتم ما يكون الاحساس .. ومن هنا كان اهتمامى بما يكتب من بحوث مدرسية أو غير مدرسية فأكلفه قراءتها فى الفصل ، وأتيح لاذكيائهم فرصة مناقشتها ونقدها ، وأمنحه فرصة مقابلة للرد والتعليل .. مما كان ذا أثر كبير فى ثقافته ، التى وجدت فى هذه المناقشات فرصتها للنمو والتفاعل ، فبات أشد حرصا على تجديد عقله وتدريب لسبانه وصقل عبارته .. ولكن ذلك قد جر عليه فى الوقت نفسه الكثير من العناء ، اذ ركز عليه خصومة بعضهم ، فراحوا يعاكسونه ويشاكسونه ، لا رغبة فى حق ، أو تعاونا على خير ، بل لمجرد التشويش والايذاء .. ولم أكن ألمح ما وراء ذلك من البواعث الخاصة ، حتى كشفت لى الاحداث فيما بعد أن ثمة تنافسا حزبيا يوجه هذه المواقف ، ويسيطر على هذه المناقشات .

فهناك تنظيم للحزب القومى يقوم على رأسه تلميذ اخر موهوب أيضا .. قد برزت طاقاته فى محاولات شعرية تنم عن استعداد يؤهله لمستقبل أدبى مرموق ، اذا أتيح له الوسط الذى يتعهد ذوقه الفنى بالتغذية الصحية ، المنبثقة من عبقرية

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الشعر العربى الاصيل .. ولكنه ـ بحافز من ايمانه بموهبته تلك ـ كان شديد الاعتداد بها ، شديد الحرص على التنويه بشأنها ، حتى ليرى أن أى اطراء لطالب انما هو انتقاص من حقه !.. وقد فرض عليه هذا الضرب من السلوك ما وراءه من الضغط الحزبى ، الذى كان يلزمه أن يناضل ورفاقه بضراوة لاسقاط هذا الفتى الذى يمثل بنظرهم منافسة الحزب الآخر ذى الاتجاه المعاكس ..

وعلى الرغم من اهتمامي بالفتيين الموهوبين على سواء ، بل على الرغم من ايثاري ذاك الشاعر الصغير بمعظم اهتمامي ، بسبب غربته التى تقتضيني المزيد من الرعاية .. على الرغم من كل ذلك كان علي أن أتحمل مع **يوسف** غير قليل من تلك الخصومة ، اذ تحبك لي المشاكل ، وتخطط المشاكسات ، ويتطور الأمر مع الزمن حتى ليستحيل علي البقاء أخيرا في ذلك الجحيم الحزبى ـ الذى لا يراعى في مخالف الا ولا ذمة ..

أجل .. ذلك هو **يوسف** .. التلميذ القديم .. الذي أوقدت في جوانحه حب الادب فاستجاب لحوافزه وأوغل في طريقه ... حتى بعد هجرته الى البرازيل لم يفصله عمله في تجارة عمه الواسعة عن ذلك الاتجاه ، فجعل يمارس الكتابة في بعض الصحف العربية الصادرة هناك ، وركز همه على القصة القصيرة ، حتى أحاط بالكثير من أسرارها وخصائصها ، فأسلست له بعد جماح ، ولم يرض أن يقطع صلته بي ، فراح يبعث الي بين الحين والحين ببعض الصحف التى تحمل نتاجه ، كأنه يريد أن يؤكد لي أنه لا يزال على العهد مقتنعا بتوجيهاتي الادبية .. وكان آخر ما وقفت عليه من آثاره القلمية قصة قصيرة بعنوان **(الشاي المر)** يجري بها على طريقتى فى تصوير البيئة المحلية من ذلك البلد ، الذى خالط دمي وعظامي ، ثم اضطررت الى فراقه قبل عشرين سنة ، فلا أراه الا لماما خلال الاعوام المتباعدة ... وقد بثت قصته هذه من اذاعة لندن ، ونشرت في مجلتها الصادرة في بيروت .

وكنت أعلم أن يوسف .. قد عاد من مهجره منذ سنوات ، واتخذ من بيروت مقرا له .. وذات يوم فاجأتنى رسالة منه بنبأ غريب عجيب .. يقول لي فيها : انه افتتح دارا للنشر هناك ، وانه يقوم بطبع نسخة جديدة للمعجم العربى العظيم **(لسان العرب)** .. جديدة لا بشكلها وورقها وحروفها ، بل بما أدخل على هذا المعجم من تطوير ضخم ، يجعله مستجيبا لكل حاجات المثقف العربي في هذا العصر ، الذي تكاثرت فيه فروع العلم والاختصاصات ، حتى بات لكل فرع معجمه الخاص بمصطلحاته !.. ولم أخف عنه يومئذ ارتيابي في نجاح هذا المشروع الذي لا يتوقع الا من مجمع علمي دولي !. ومرة أخرى تصلنى منه رسالة الى **الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة** تؤكد لى فراغه من طبع المعجم .. وأنه قارب خمسة آلاف صفحة .. ويستشيرني في طريقة نشره في المملكة العربية . ومع كل ذلك فقد ظللت على ترددي في شأن سلامة المشروع ، وبلوغه المستوى المرغوب من الصلاحية ، ومن أجل ذلك لم أعطه وعدا بأي عون ، واكتفيت بالاجابة السطحية التى لا تزيد عن معلومات أي امرىء ذي صلة بالتأليف والنشر .. ولا أنسى أننى عرضت مضمون رسالتيه على بعض العلماء من زملائي في الجامعة ، فأظهروا

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

اهتماما جادا بالموضوع ، وأبدوا رغبتهم في الحصول على نسخ من ذلك المعجم المتطور بأي ثمن ٠٠٠

وشاء الله أن نلتقي بعد ذلك التراسل ٠٠٠ وكان ذلك يوم أمس اذ شـــاهدت صديقا قديما يتجه الى مدخل دار للنشر في بيروت ، كنت قد اتفقت معها على نشر أحد كتبي الجديدة ، فاعترضته وحييته ٠٠٠ وبعد لأي عرفني ، ومنه علمت أنه على موعد مع يوسف بعد عصر اليوم ٠٠ ولم أكن قادرا على البقاء في بيروت ، اذ كنت أنتظر وصول بعض أهلي الى المنزل الذي أستجم فيه من عالية ٠٠ فدعوته لزيارتي هناك ، وأعطيته عنواني مفصلا ، وأخبرته أني سألزم البيت بقية ذلك اليوم فلا أغادره بانتظارهما ٠٠

وصدق الوعد ، وانتهت سيارة يوسف الى مقربة من المسكن بين العشاءين ، فلما دق الجرس فتحت الباب وأنا أرحب بهما قبل أن أراهما ٠٠٠

وكان لقاؤنا خالصا من التكلف ، ولكنه مفعم بالمودة ٠٠ وكان تحققي من شخصـه للنظرة الاولى بمقدار اســتغرابه مظهري الذي لم يكن متوقعا له كما رأيت ٠٠٠ ومن حقه ذلك ، اذ كان آخر عهده بي في بزة الخواجات لا لحية لي ولا من يحزنون ، وهو الآن يراني في ثوبي العربي الـذى آثرته لسهولته وبعده من التعقيد ٠٠ وتطالعه من وجهي تلك اللحية التى أطلقتها منذ آمنت بوجوبها ، اتباعا للسنة النبوية المطهرة ٠

وتشعب بنا الحديث ، وراح يوســف يصور لصديقنا أثري في توجيهه وتشجيعه ، واعتباره اياي أبا روحيا له في مضــــمار القلم ٠٠٠ ثم لم ينس أن يعتبر مشروعه في خدمة لسان العرب احدى ثمرات تلك الأبوة !٠٠

ومن هنا انسرب بنا الكلام الى موضوع المعجم ٠٠ وأعدت عليه ما أسلفته من رأي ، يوم كتبت اليه من المدينة أعلن له استكبارى ذلك العمل على الجهد الفردي ، مهما يبلغ من الدقة والقدرة ٠٠٠ وقلت له مؤكدا : « ان مشروعك يقتضي مئـــات الالوف من الليرات ، يستلزم جهود العـــديد من ذوي الاختصاص ، مع التعمق بأكثر من لغـــة أجنبية حية ٠٠٠ فضلا عن الاحاطة البعيدة بأسرار العربية ، وقوانينها البـــــلاغية اللغوية ، وما راء ذلك من اطلاع شامل على معظم ما ألف في هذا المضمار من معجمات ومعلمات ٠٠ هذا الى عامل الزمن الـــذي لا يسمح بتقديم أي قسم من منجزاته الا بعد المراجعات الكثيرة والعســـيرة التى تستغرق السنين »

وشد ما كان عجبي بالغا عندما أخـــذ يفصل لي مراحل المشروع ، والجهـــود الكبيرة ، والاموال الكثيرة التي استهلكها ٠٠٠ فقد عمل في غماره عدد من كبار علماء العربية وذوي الخبرات العلمية ، كل في دائرة اختصاصه ، واستغرق من المـــال ما يقارب نصف مليون من الليرات اللبنانية، ومن الزمن عدة سنوات متلاحقات ٠٠ وجره ذلك الى كشف ذات نفسه لي ، فعلمت أنه قد عاد من أميركة بما يساوي أربعمائة ألف ليرة أنفقها كلها في ســـبيل المشروع ، ثم اضطر الى بيع كل ما ورث هو وأخوه عن أبيهما من أملاك في طرطوس ، لسد بعض الثغرات الباقية من التكاليف ٠٠ حتى اذا لم يعد لديه ما يؤديه ، وتوالت عليه مطالبة تجار الورق ، وأصحاب المطابع ، اضطر الى رهن ثلاثمائة مجموعة من الكتـــاب لدى أحدهم ، على أن يسدد له ديونه من أثمان النسخ التى يرجى تصريفها تباعا ٠٠ ولكن

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

(حساب القرايا لم يوافق مطلوب **السرايا**) فاذا هو يعجز عن متابعة السداد ... ويكون ذلك سببا في القاء الحجز القانوني حتى على أثاث مسكنه !..

وفي انفعال غلب ارادته لم يتمالك أن يقول لي : لقد استحكمت الازمة حتى بات من العسير علي تأمين الحاجات اليومية لنفسي ولأهل بيتي !...

وغشيت المجلس سحابة ثقيلة من الصمت الخجول .. وأطرق كل منا ببصره الى ما بين يديه ، ينظر الى الواقع المؤسف من زاويته الخاصة .. ولم أجد لدي ما يحسن أن أقوله سوى هذه الكلمة التى لا أدري ما أردت بها : « **وأخيرا** !...

قال « **وأخيرا** ... جاءنا ما لم نتوقعه من قبل الدائن الذى رهنا عنده ثلاثمائة المجموعات ، فقد أبى هذا الا أن يجهز علينا ، فاذا هو يطرح المجموعات في السوق بمائة وخمسين ليرة للواحدة أى بنصف ثمنها ، فيضرب أسعارنا ، ويزيد في بلبلتنا ولم نجد سبيلا لمنع ضرره الا باللجوء الى القضاء .. الذي أرجأ النظر بالدعوى الى ما بعد عطلة الصيف ... وقد كان الامل أن ننتهي الى الفرج ، بل الى الرخاء ، بمجرد أن يشتهر واقع الكتاب لدى الجامعات والمؤسسات العلمية والثقافية في العالم العربي ، فتنفد نسخه المطبوعة ، وهي لا تزيد على ستة آلاف مجموعة .. ومن ثم ينفسح أمامنا المجال لتصويره مرة ومرة ... ولو تم تصريف المطبوع فقط لاستردنا ضعفي أموالنا على الاقل ... »

ووجدت في هذا التفصيل ما يبعث الامل الموات ، فقلت « ولكن الرجاء لم ينقطع ... وقد بدأ الكتاب يشق طريقه كما يظهر . فبعض الصبر ثم يكون الانفراج ان شاء الله . ولا شك أن أروع الرخاء ما أعقب الشدة .. »

وكان علي أن أدرك أن لديه شيئا لم يصرح به بعد ، فقلت « يسرني أن أقوم نحوك بأية خدمة ممكنة . فهل لك أن تذكرني بما أستطيع عمله ؟..

قال « لا أحب أن أثقلك بشيء .. الا أن ترى امكان التعريف بالكتاب لدى معارفك من أهل العلم ورجال الفكر والمشرفين على التعليم .. »

قلت « هذا حق وواجب .. ولكن علي أولا أن أكون على بينة عملية من أمر الكتاب ... وأنا لم أقرأه بعد ولم أطلع على رأي أي عالم من الثقات فيه .. وقد تقدم من حديثك أنك عائد أول أمس من الكويت ، ولا بد أنك اتصلت ببعض أهل العلم هناك، وأطلعتهم على الكتاب ، ولعلك قد وقفت على وجهة نظرهم به ... وحبذا لو كان بينهم فلان ... الذى نثق بعقله وعلمه .. »

وتلقى كلامي هذا باستبشار كثير ، وأكد لى أن فلانا المذكور قد أبدى كبير اعجابه بالمشروع ، وأنه ينتظر مقالة له عن تقويم الكتاب في فرصة قريبة .. »

قلت « فالامل فسيح اذن أمامنا ... وسيكون ذلك مشجعا لي على خدمة الكتاب، وعلى التفرغ لقراءة ما أمكنني منه لأسهم في تعريفه أيضا (١) » .

★ ★ ★

(١) وقد خصصت بعض الوقت لمراجعة الكتاب ، واطلعت على المجهود الكبير الذي بذل فيه ، فايقنت أن العربية قد ربحت كثيرا بهذا الخسار الذي تحمله - في سبيله - هذا الفتى النابغ .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وشيعت الصديقين الى السيارة ، على أن ألقاهما في دار النشر صباح اليوم التالي ، أثناء مروري بها في طريقي الى المطير (٢) .

وفي الموعد المضروب وجدت يوسـف بانتظاري ومعه نسخة من (**لسـان العرب المحيط**) وقد أبى أن يقبض درهما واحدا من ثمنها الضخم ، على الرغم من الحاحي الكثير ، وقرر أن خير ما أقابله به هو أن أهدي اليه نسخة من كل كتاب صدر لي مؤخرا في بيروت ، ففعلت ، وكلفت المسؤول في الشركة المتحدة للتوزيع أن يسلم اليـه اثنى عشر كتابا من مجموع تلك المؤلفات الاثني عشر ..

وودعت يوسف ، وأخـذت مجلسي في الطائرة الى مدينة الحبيب .. وكان من حق هذه الرحلة الجوية ان تصرفنى عن ذكريات الأمس ، ولكنها على الضد من ذلك لم تزدها الا تفاعلا ..

وتركزت أخيلتى عـلى الجانب المظلم – اذا صح هذا التعبير – من حياة تلميـذي القديم ، ورحت أتصور ما يقاسيه في كنف هذه المحنة السوداء ، وتمنيت لو كان في يدى ما أستطيع به انقاذه من أشراك المرابين وحدهم على الاقل ... أولئك الذين وجدوا في أزمته مرتعا خصبا لأطماعهم الشيطانية فجعلوا يستغلون أوجاعه ، ويمتصـون نجيعه الى أقصى ما يستطيعون ..

أتراني جَـنَيتُ عَليـهِ ؟

ثم رأيتنى مدفوعا بحافز غيبى الى مخاطبة نفسي بهذا السؤال « هذا الفتى الموهوب .. ما الذي ساقه الى هذا المأزق الذي أكل ماله ، والتهم آماله ؟... أليس هـو تلك الهواية الادبية التي زرعتها في أعماقه منذ ربع قرن !!..

فالى أي مدى اذن قد شاركت في تأليف مأساته هذه ؟!...

والى أي حد – ليت شعري – قد اسهمت في الجناية عليه !!...

محمد المجذوب
المدينة المنورة



١ – المطير – لا المطار – هو الصحيح .

رحلات الخير والسلام

● جلالته في مصر ففرنسا ●

★ هذه الرحلات المباركة الثمار والآثارالتي يقوم بها حضرة صاحب الجلالة الملك الامام فيصل بن عبد العزيز الى بعض ربوع العالم الفينة بعد الفينة هي كسب كبير للعالم العربي والاسلامي وللعالم أجمع ..

في هذا العام المبارك وفي ٩ ربيع الثاني ١٣٩٣ هـ اتجه موكب جلالته الميمون جوا الى أرض الكنانة في طريقه الى فرنسا ، ليلاقي أخاه فخامة الرئيس أنور السادات . وتم اللقاء المبارك . وساد التفاهم في كل شيء ..

ومن ثم توجه جلالته على بركة الله وبحسن توفيقه ميمما فرنسا تلبية لدعوة رسمية تلقاها جلالته من فخامة رئيس جمهوريتها جورج بومبيدو .. وقد استقبل جلالته من قبل فخامة الرئيس بومبيدو ، ودولة رئيس وزراء فرنسا المسيو مسمير وكبار رجال الدولة الفرنسية الصديقة ، والشعب الفرنسى بكل ترحاب وتقدير ، واجلال ، وقد أقيمت المآدب الفخمة والحفلات الرائعة تكريما لجلالته من قبل فخامة الرئيس ودولة رئيس الوزراء .. وعبرت اذاعة فرنسا وصحافتها عن تقديرها العميق لهذا الملك العربى الفذ خير تعبير . وكانت لقاءات قيمة تبودلت فيها الخطب المعبرة ، واجتماعات ثنائية للتباحث فيما يهم البلدين الصديقين . وما حل جلالته في أى مكان بفرنسا الا وكانت أزاهير التقدير والاجلال تنثر عليه من كل قلب ولسان . لقد كانت رحلة جلالته الى فرنسا ممتازة بالتوفيق الكبير وبالنجح وتحقيق الاهداف المنشودة .

● جلالته في المغرب ●

★ وفي ١٣٩٣/٥/٥ قام جلالته بزيارة خاصة للمغرب تلبية لدعوة تلقاها من جلالة أخيه ملك المغرب الحسن الثانى . وعندما وصل الى المغرب الشقيق استقبل بكل حفاوة وترحيب من جلالة أخيه الحسن الثانى ورجال الدولة المغربية الشقيقة . وقد تبودلت الخطب الودية والمعبرة بين جلالتيهما ، وأقيمت تكريما لجلالته المآدب والحفلات الكبرى ، وعقدت الاجتماعات الثنائية الهادفة لخير الوطن العربى والاسلامى أجمع .

والخلاصة أن زيارة جلالته للمغرب كانت كسبا ثمينا للمسلمين والعرب .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

● جلالته في ايطاليا ●

★ وفي يوم ١٣٩٣/٥/٧ زار جلالتـه ايطاليا بدعوة رسمية تلقاها من فخامة الرئيس جيوفاني ليوني رئيس جمهورية ايطاليا ٠ وقد لاقى قدومه الميمون كل حفاوة وترحيب من فخـامة الرئيس الايطـالي وجميـع المسؤولين ، وعقدت بين جـلالته وفخامة الرئيس الايطالي محادثات واجتماعات ثنائية هادفة لمصلحة البلدين وتواؤمهما اجتماعيا وسياسيا ٠ وهكذا كللت زيارة جلالتـه لربوع ايطاليا بكل نجاح وتوفيق ٠

● جلالته في الجزائر ●

★ ومن ايطاليا وفي ١٣٩٣/٥/١١ وصل موكب جلالته الى الجزائر الشقيقة بدعـوة خاصة تلقاها جلالته من فخـامة الرئيس هوارى بومدين وقوبل جلالته بـكل حفاوة وتـكريم وتقـدير وقد أقيمت المـآدب والحفـلات التكريمية الزاهرة لجلالتـه وتبودلت الخطب والكلمات الهادفة المعبرة وعقدت اجتماعات ثنـائية بين الزعيمين الكبيرين تهـدف الى تحقيق دعوة التضامن الاسلامى ولم شعث المسلمين وتوحيـد كلمتهم ازاء المخـاطر التى تهـددهم من الصهيونية والشـيوعية والاستعمار وكان النجاح حليف كل ما قام به جلالته من جهود مباركة موفقة في رحلاته الخيرة المباركة ٠٠

● جلالته في تونس ●

★ وغادر موكب جلالته الميمون الجزائر الى تونس الشقيقة بدعوة خاصة تلقاها جلالته من فخامة أخيه الرئيس **الحبيب بورقيبـة** رئيس جمهورية تونس وقد استقبل جلالته عندما حل بأرض تونس الخضراء بكل حفاوة بالغة وبكل تقدير عميق زاخر ، وأقيمت معالم الزينات بمقدمه وعقدت اجتمـاعات ثنائية بين الزعيمين المسـلمين العربيين الكبيرين ٠٠ وكانت في قمة النجاح المروم وكانت تهدف الى تحقيق التضامن والتواؤم بين أبناء العالم الاسلامي والعربى قاطبـة ليحموا أنفسهم باذن الله من مخـاطر الصهيونية العالمية وابنتها الشيوعية العالمية ٠٠ وقد تبودلت الخطب الهادفة بين الزعيمين العظيمين وكان جلالته موضع تقدير وحفاوة كبرى بالنظر لما يضطلع به جلالته من دعم قضايا العالم الاسلامى والعربى سـياسيا واقتصاديا واجتماعيا ٠

● اياب جلالته الى أرض الوطن ●

★ وبعد عصر يوم ١٣٩٣/٥/١٢ آب موكب جلالته الى الوطن الذى يفدى ابناؤه جلالته بكل غال ومرتخص فاستقبلته القـلوب والارواح قبل الاجسام بكل ترحيب وعمت الغبطة والبهجة جميع ابناء الوطن بهـذه العودة الميمونة الظافرة لمليكهم الامام ٠

حفظ الله جلالته ذخرا للاسلام والعرب

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

من ذكريات الرحلات :

رحلة الى منطقة بلقرن

بقلم فضيلة السيد احمد علي
مستشار وزارة المعارف

كانت رحلتنا الى هذه المنطقة يوم ٢٥/٣/١٣٨٣ هـ وقد نشرت عنها في وقتها عدة حلقات في جريدة (البــلاد) ثم جاءني ما صرفني عن الاستمرار فيها الى النهاية ٠

وما نشرته يتلخص في وصف الاماكن التي مررنا بها وان قاعدة المنطقة هي بلدة (سبت العلاية) ومن أقســامها : أرض باشوت وقاعــدتها بلدة (قرن) وخثعم وقاعدتها (الغرسة) وذكرت عن منطقــة باشوت انني بحثت كثيرا وسألت غــير واحد من أهلها عن هذه التسمية فلم يذكر لي أحد أصل هذه التسمية ٠ وبناء عليــه عللت هذه التسمية بما يأتي :

كانت منطقة باشوت حسب أقوال أهلها – في عهد حكم الاتراك مقرا لاقامتهم ٠ وثم هضبة واسعة لا تزال تعرف باسم (حي الحمران) أو (حيت الحمران) والحمران هم الاتراك (١) ، والهضبة محاطة بمناظر جميلة كما ان جوها لطيف جدا ٠ وبتتبع هذه المناظر والعوامل قررت أن المنطقــة كانت مقرا لاقامة الباشوات من الاتراك المكان عرف باسم محل الباشوات أو حي الباشوات ثم أهملت كلمة (محل) أو (حي) وبقيت كلمة (الباشــــوات) ٠٠ وحسب الاملاء القديم وكتابة المصــــاحف كثيرا ما تحذف الالف فصارت (الباشوات) تكتب (الباشوت) كالصلوة والزكوة ٠٠ وعلى مرور الزمن صارت الكلمة (الباشوت) وأعيد هنا ما قلته هناك : انني احتفظ بهذا التعليل ريثما أجد أحدا يرشدني الى حقيقة أخرى ٠٠ هذا هو ملخص ما نشرته ٠

والآن أعود لأكمل ما بقي من الرحلة في هذه الذكريات :

★ ★ ★

كان وصولنا الى بلدة (سبت العلاية) يوم ٢٧/٤/١٣٨٣ هـ يوم السبت وهــــو اليوم الذي تقام فيه السوق الدورية في هذه البلدة ، وقد اجتمع بهذه المناسبة عدد كبير من الرجال والنساء من القرى المجاورة ، ومعروضات السوق كثيرة من الحبــــوب والفواكه والخضراوات والاعشاب والاقمشة والحيوانات وآلات الحراثة المحلية ، وعلى العموم فهذه الاسواق الدورية تبعث في

---

١ – المنهل : تسمية الاتراك بالحمران لغة عربية فصيحة دلت علي تسلسل المحافظة على الفصاحة من الاسلاف الى الاجيال التالية حتى جيلنا الحاضر ٠٠ ذلك أن الاتراك بيض الالوان ٠ ويوصــــف أبيض اللون عند العرب الفصحاء بـ « الاحمر » ٠ راجع المصـــادر اللغوية وكتاب بنو سليم لرئيس التحرير ص ٨٦ ط بيروت سنة ١٣٩١ هـ ، ١٩٧١ م ٠

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



« لقطة بين الصخور والاشجار بسبت العلايه في ١/٤/١٣٨٣ هـ
« الاول من اليمين هو :الاستاذ السيد احمد علي كاتب هذا المقال »

البلدة التى تقام فيها حركة غير عادية من الناحية التجارية . وما حضر انسان من أهل البلدة هذه السوق الا وخرج منهاوهو يحمل معه شيئاً من الطعام أو الفاكهة أو القماش أو آلة من آلات الحراثة أو يجر وراءه دابة أو شاة أو خروفا أو بقرة .

وتستمر حركة السوق التجـــارية من الصباح الى آذان الظهر .

★ في الجامع ★

خرجنا الى الجامع لأداء صلاة الظهر ، وكان أهل السوق قد انتهوا من أعمـالهم كالبيع والشراء وأخذوا يؤمون الجامع . ودخولنا الى المسجد كان كاعلان عمـــلي بوصولنا الى سبت العـــلاية ، فقد رآنا الخاص والعام ودارت الهمسات بينهم .. لماذا قدم هؤلاء ؟ ومن هم هؤلاء ؟ وما سبب مجيئهم ؟ فالبعض متفائل والبعض يتساءل

★ زيارة فضيلة القاضى لنا ★

وكان في مقدمة المصلين فضيلة الشيخ محمد بن عبد العزيز الجنوبي قاضى منطقة بالقرن ، وابنه السيد عبد العزيز ، وهو من أهل حريملا ، وبعد انتهاء الصلاة وعودتنا الى محلنا جاءنا فضيلته مع ابنه مرحبـــا ومهنئا بوصولنا الى هذه البلدة .. جزاه الله خيرا ، وتحدث طويلا في شؤون مختلفة من ضمنها التأكد من ناحية قدومنـــا الى سبت العلاية .. وعند خروجه دعانا الى داره لتناول الشاى والقهوة ، فشكرنا له هذه الزيارة وشكرناه كذلك على الدعوة .

★الجو ، الامطار ، الامتيار، الاستقرار★

زارنا بعد العصر الاخ معدى مدير شرطة بلقرن (يومئذ أي ١٣٨٣) ورفيقنـا فى الطريق وســمعنا الثناء عليه من كل من اجتمعنا به فى تلك المنطقة ، لأخـــلاقه

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الفاضلة ، وقيامه بالاعمال الادارية بكل حزم ودقة .

وتحدث الينا عن :

الجو ، وأنه معتدل صيفا بل أقرب الى البرودة ، وفى الشتاء برد قارس ، وأن الامطار تستمر ثلاثة أشهر اذا أكرم الله البلاد بها ، ولذلك يستعد كل انسان من سـكان هذه المنطقة بميرته وميرة دوابه وماشـيته لهذه الاشـهر الثـلاثة ، وتمر أسابيع والكل عاكف في منزله مـع ماشيته ودوابه لا يجد سبيلا للخروج من استمرار المطر ، وتعلف الحيوانات بالعليق المخزون ، والارض كلها تكون ردغـة ، والمراعى غير قابلة للرعي .

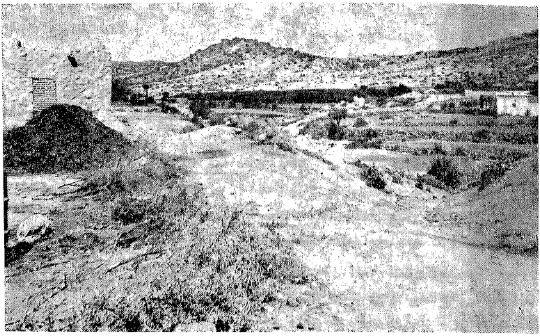
وقال عن الامتيار : عند اقتراب موسم صرام النخل يذهب معظم أهل هذه الجهات الى بيشة لجلب التمر ، فالتمر عند أهل هذه البلاد يعتبر من الاغذية الرئيسيةالتي لا يخلو منه بيت ولا تستغنى عنه أسرة ..

وقال عن الامن والاستقرار : ان البلاد بالرغم من وعورة طرقها وانتشار قراها بين الجبال والوهاد فهى تتمتع – كبقية أجزاء المملكة – وبحمد الله – بنعمـة الامن والاستقرار ، بصـورة غريبة . ومراكز الشرطة ليس بها غير عدد قليل من الجنود ومعظم الحوادث أو الاختلافات التي تقع بين بعض الافراد لا تخرج عن كـونها اختلافا على بئر أو حد من حدود الارض بين المزارع ، وسرعان ما تحل بواسطة الامارة والقاضى ، وترتبـط بلقرن اداريا بامارة بيشة .



من اليسار الى اليمين (الصف الخلفى) : تابع الامير نفال بن هزاع – سالم بن على الشمرانى – الاستاذ محمد مختار . الامير محمد بن تركي – تابع الامير محمد بن تركي . (والصف الامامى) : أولاد من البدو الرعاة . على حبة الحمران فى باشوت – من بلاد بلقرن بالحجاز (يوم الثلاثاء ١/٤/١٣٨٣ هـ)

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



أحد مناظر بلدة سبت العلاية من مستوصف السبت « يوم ٢٦/٣/١٣٨٣ هـ »

★ الى فضــيلة القاضى ★

وعندما دنا موعد زيارة فضيلة القاضى قمنا مع الاخ معدى ـ بتشـــــديد الدال وكسرها ـ الى دار فضيلته مارين بالسوق، والسوق عبارة عن عــدد من اندكاكين أو مخازن بها كل حاجات البلدة مع شيء قليل من الكماليات وبعض أدوات السيارات وآلات الحراثة ، ولا تخلو المنعطفات والممرات من حفر و (قمائم) تذروها الرياح من مكان الى آخر ·· ولم تكن دار فضيلته بعيــدة فوصلناها في دقائق معدودات ··واستمتعنا بأحاديثه اللطيفة مع تناول الشاي والقهوة والفاكهة ، وقد سبق للزميل الاستاذ محمد ابراهيم مختار أن انتدب قبل سنوات من قبل معتمد المعارف بنجد يومئذ الى حريملا لتأسيس مدرستها ، وبقي مديرا لها آكثر من سنة ، فقد عرفه فضيلة الشيخ محمد الجنوبي واستعاد معه ذكريات تلك المدرسة ·· ثم استأذنا الشيخ وخرجنا شـاكرين لطفه واكرامه لنا ··

ثم زرنا ··

أمير البلدة ـ سعد بن عليط وقدسألنا عن مهمتنا من الرحلة فذكرنا له الحقيقة وهى : (التمشية) واســتطلاع شخصى للبلاد ··

★ الى عين تبالة ★

وكان فى الوقت متســـع فأخذنا الاخ معدي ـ مدير الشرطة ـ والسيد عبدالعزيز ابن القاضى الى تل من بين الحقــــول والمزارع ، ويشرف هذا التل على الاودية والاراضي الزراعية الى مسافات بعيـــدة وكنت أحمل معى منظارا مقربا فكان خير مسلاة للجميع بتقريب البعيد وتكبير الصغير من المناظر الطبيعية الخـــلابة النائية ·· وبقينا على قمة التل الى أن اقتربت الشمس للغروب فانحدرنا الى مجرى وادي تبالة حيث ينبع الماء من بين صفوان صـــــلد ويتساقط في شكل شـــلال صغير الى بطن

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الوادى ، وتغور المياه فى الرمال ثم تخرج فى بقعة أخرى منخفضة ٠

توضأنا من هذا الينبوع المتدفق وصلينا المغرب بين المياه الجـــــــارية من ناحية والاعشاب النامية الغضة المتوجة بأزاهـــير متلونة من ناحية أخرى ٠

★ نحن في المشتاة ندعو الجفلى ★

وبعد صلاة المغرب أسرعنا الى البـــــلدة للوصول اليها قبل اشتداد الظـــــــلام واستجابة لدعوة الاخ احمد بن ســـعيد شيخ بلقرن من ناحية القبائل لتناول طعام العشاء عنده ٠٠ وكانت المأدبة كما قـــال الشاعر : نحن فى المشتاة ندعو الجفلى ٠٠ حضرها كبار أهل البلد واســـــتمر وصول المدعويين الى ما بعد انتهائنـــــا من العشاء ، وخرجنا من المأدبة شــــاكرين داعين، قائلين : اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وأرحمهم ٠٠

★ البـلدة ساكنة ★

وخرجنا من دار الاخ احمد بن ســـعيد والبلدة ساكنة فى ظلام دامس ، لا يســـمع فى ذلك الهدوء غير أصوات السـيـــــانيات الرخيمة أو نباح الكلاب وللكشافات اليدوية فى هذه البلاد شأن كبير لا سيما لغـــير أهلها ٠ أما أهلها فقد ألفوا تلك الحالة

وكان الجو تلطف وبرد وكان بودنا أن نسهر قليلا فى الاستماع الى أخبار العالم ، ولكن تعب النهار أجبرنا على الاستسلام للنوم ، متدثرين بالاغطية الصوفية ، بينما كنا فى الطائف ننام من غير غطاء ٠

– لها بقية –

مكة المكرمة — أحمد على

بيت حكمة مجهول الشطرة الاولى

★ ★ ★

وقائلة عنى الذى لم أقل لها

وما آفة الاخبار الا رواتها

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

(وَحْدَوِيّ) خطأ ـ والصواب: وَحْدِيّ

اقترح الاستاذ العلامة والشاعر الكبير الشيخ احمدبن ابراهيم الغزاوى امتع الله بطـول حياته المباركة في احدى (شذراته الذهبية) المنشورة بهذا العدد ان يقوم رئيس تحرير هذه المجلة بنشر الكلمات العامية ذات الاصـــل الفصـــيح بهذه المجلة ، اعادة لها الى جادة الصواب ٠٠ وامتثالا لاشارته وتنفيذا لاقتراحه نقول ان مما تلهج به الالسنة اليوم وتنقله عنها الاقلام في كتب وصحافة وشعر صيغة (وحدوى) نسبة الى (الوحدة) والصحيح فى اللفظة ان يقال (وحدي) ٠٠ على وزن (وبري) في (وبرة) واقحام الواوالاخيرة لا محل له مطلقا ، لأن آخر حرف أصلي في (وحدة) هو الدال ، فوجب أن تلصق ياء النسب بها راســا ومباشرة بدون فاصل ٠

قال ابن مالك في الفيته في أول باب النسب :

ياء ، كيا الكرسى زادوا في النسب

وكل ما تليـــــه كسره وجب

ومثله مما حواه احـــذف وتا

تانيث أو مـــدته لا تثبتـــا

قال الاشمونى فى شرحه البيت الاول : يعنى اذا قصدوا نسبة شيء الى أب أو قبيلة أو بلد أو نحو ذلك جعلوا حرف اعرابه ياء مشددة مكسورا ما قبلها ٠٠ كقولها في النسب الى زيد (زيدي) ٠٠ ومحـل الشاهد هنا تقرير كسر ما قبل ياء النسب بعد حذف التاء منه ٠

وقال الاشمونى فى شرح البيت الثانى : يعنى انه يحذف لياء النسب كل ياء تماثلها فى كونها مشددة بعد ثلاثة أحرف فصاعدا ، وتجعل ياء النسب مكانها كقولك فى النسب الى الشافعي : شافعي ، والى المرمى: مرمي ، يقدر حذف الاولى وجعل ياء النسب في موضعها لئلا يجتمع أربع ياءات ٠٠ ثم قال : ويحذف لـياء النسب أيضا تاء التانيث فيقال فى النسب الى فاطمة : فاطمي والى مكة : مكي ، لئلا تجتمع علامتا تأنيث في نسبة امرأة الى مكة » ٠٠ ومحل الشاهد الصاق ياء النسب بما كان قبل تاء التأنيث مباشرة : مكة النسب اليها مكي ٠٠ ومثلها (وحدة) النسب اليها (وحدي) ٠٠ واقحام الواو بين الدال من (وحدة) وياء النسب اذن غلط عامي وذلك لأن (وحدة) ليس أصلها وحدوة حتى يكون النسب اليها (وحدوي) ومثلها : (وجرة ٠٠ النسب اليها (وجرى) و (وجدة) البلد المغربى ٠٠ والنسب اليه (وجدي) ٠

عبد القدوس الانصارى

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

بحث قيم

في اللغة والأسلوب

بقلم الأستاذ
السيد عبيد مدني

● نشطت حركة التنقيب عن تراثنا الثقافي المغمور بين خزائن المكتبات العامة والخاصة في الشرق والغرب لانتقاء النوادر منه ونشرها وفي هذا دليل على ميزته وجودته وعلى تصديه لشتى أنواع المعرفة وعلى ما شغف به كثير من المؤلفين العرب والمسلمين من التوفر على الدقة والتغلغل فيما ينصبون أنفسهم للتأليف فيه .

وبين يدي الآن كتاب يصح أن يكون مثلا ناطقا ، فيه غناء عن الاسترسال في القول بما يكمن في هذا التراث من عمق في البحث ونضج في التفكير وغزارة في العلم وتجديد في الاسلوب .

هذا الكتاب هو : **الاعلام بمناقب الاسلام** تأليف أبى الحسن محمد بن يوسف العامرى ٣٨١ هـ الموافق ٩٩٢ م .

● لم أظن عندما بدأت تصفحه أن سوف يشدني اليه ويحجزني عن سواه فترة من الوقت ولكن ما ان أخذت في قراءته حتى استغرقت فيه وطالعت عدة صفحات منه وجذب انتباهي اليه وجود حشد من التعبيرات فيها شبه غير قليل بالتعبيرات المستعملة في عصرنا الحاضر وبيننا وبين المؤلف ألف عام أو يزيد فهل هو أول من ابتكر هذا الاسلوب أم أنه قلد فيه غيره ؟

اننا عرفنا بعض النابهين من المؤلفين والكتاب ممن سبقوا العامري سلكوا مسالك جديدة في أساليبهم كالجاحظ مثلا ١٥٠ ـ ٢٥٥ هـ الموافق ٧٦٧ ـ ٨٦٩ م .

● ولكننا نجد أسلوب الجاحظ على ما فيه من جزالة وجدة لا ينطبق الانطباق كله على أسلوب صاحبنا العامرى في وجوه التشابه الذى عنيناه .

وعرفنا بعض من عاصر العامري كالتوحيدى وما فى مؤلفاته من سمات التجديد ولكن من الممكن أن يكون التوحيدى اقتبس من العامرى واستفاد منه على ما بين الطريقتين من تفاوت . وجاء بعد ذلك ابن خلدون ٧٣٢ ـ ٨٠٨ هـ الموافق ١٣٣٢ ـ ١٤٠٦ م فحفلت مقدمته بمثل هذه التعبيرات .

● لم أرد بما قلته حصر الامثلة فيمن ذكرت ولكنها كلمة استدعتها المناسبة لا أقل ولا أكثر أما البت فى أولية الابتكار ونجاح تجاربها فيتطلب الايغال في المراجعة والبصر الثاقب في المقارنة للوصول الى نتيجة منطقية تدعمها النصوص والشواهد والمقابلة ولست أريد الآن الاضطلاع بهذا العبء ، وكل ما رميت اليه هنا هو عرض نماذج من تلك التعابير لما حوته من امتاع بطرافة والتنويه بخصب قرائح علمائنا المتقدمين وسداد تطلعاتهم التحررية .

● وفيما يلي طائفة من هذه التعبيرات العامرية موضوعة بين قوسين غير منظمة التسلسل ولا أقول ان الكتاب كله على هذا النمط :

(الفضيلة الانسانية) ، (كلام حي) ، (القوة العاقلة) ، (آثر لنفسه) ، (اعطاء

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

البحث حقه) ، (الكلام المنطبع) ، (هيئة العالم العلوي في كميته وكيفيته) ، (وليست هي الا ألفاظا هائلة) ، (الصناعات النظرية ومبادئها الصدق والقوة) ، (تأليف المقدمات لاستخراج النتائج) ، (سمات الخضوع والطاعة) ، (توخيا للايجاز) ، (بخيل الفكرة) ، (استخلصا لباب العمران) ، (بحسب اعتباره بالاضافة الى المعارف) ، (الاعتبار الاضافى) ، (اللذات الحية) ، (بالبحث تستخرج دفائن العلوم) ، (لقوة سلطان التقليد الحسى عليهم ولما وجدت السياسة الفاضلة مستوفية حقها من حسم مواد الفساد) ، (السعة فى المعارف) ، (على خصائص مراتبها بحسب نسبة بعضها الى بعض) ، (العلوم الفاضلة) ، (السلامة من وصمة التقليد للمذاهب الواهية) ، (وطهارة النفس تعد غبطة كاملة) ، (والتعادى سلم الى العصبية) ، (الالفاظ المرموزة بالتأويلات) ، (أو رجل أطلق نفسه لما تشتهيه من اللذات العاجلة) ، (ولسنا نشك أن أحدنا متى اقتدر بذوقه على تقوال الشعر فقد صار علم العروض بالاضافة اليه مستغنى عنه ... على استعمال المقاييس) ، (.. هذا الميزان اليقينى) ، (والمناظر المونقة .. والمسموعات الممتعة) ، (المهن الخسيسة) (فان العلم مبدأ للعمل والعمل تمام العلم) (العصبية داء عضال) ، (يجتمع في الجزء منه الشبيه بما هو موجود فى الكل) ، (الانس باستكمال الفضيلة الانسانية باستيلائه على حقائق الموجودات والتمكن من التعرف عليها) ، (لا تتصل بالمواد أو المحسوسات) ، (اوضاع اصطلاحية)، (كما أن ضدها فى نفسه حسن ملذ) ، (القول فى مائية العلم ومرافق انواعه) الخ الخ . ولئن جاء اسم هذا الكتاب بالذات مختلفا عن اتجاهات المؤلف فان فى اسماء بعض مؤلفاته ما يقرب منها مثل : الفصول في المعالم الآلهية . ومنهاج الدين . والسعادة والاسعاد فى السيرة الانسانية . والنسك العقلى والتصوف الملى . والامد على الابد .

وها نحن أولاء نرى أن العامرى لم يقحم على اللغة العربية الفاظا ليست منها لم ترد فى كلام العرب ولكنه تلطف فى اشتقاق المفردات وكسا بعضها فى السياق شيئا من المجاز يسلس مفهومها ويزين حبكها ولا يخل بمعناها الاصلى .

الكتاب

● حديثى عن الكتاب ينحصر في التعريف بموضوعه لا يتعداه الى مناقشة ولا تحليل لما فيه من آراء ونظريات فأنا لم أقرأه كله ولم أمعن فيه وكان اهتمامى منصبا على رشاقة أسلوبه أو بعض أسلوبه .

ان الغاية التى استهدفها العامرى من تأليفه صريحة فيما قاله عنه :

(... مشتمل على جميع ما اختص به الاسلام من المناقب العلية ليعلم الناظر فيه انه بالحرى أن يكون ناسخا للاديان كلها وأن يكون ثباته أبديا لا يرد النسخ عليه) ..

ورأى ـ كما يبدو ـ ان اثبات هذه الحقيقة لا يتأتى الا بدراسة الاديان الاخرى وتحليلها عقائديا ومنطقيا ومن كل الزوايا المتصلة بالحياة الانسانية حتى يتسنى له تقرير النتيجة مركزة بالادلة بالغة القناعة .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

والاديان التى جعلها موضوع المقـارنة ستة وهي التى خصها الله تعالى بالذكر في محكم التنزيل بقوله :

« ان الذين آمنـــوا والذين هادوا والصابئين والنصـارى والمجوس والذين أشركوا ان الله يفصل بينهم يوم القيامة» سورة الحج ٠ الآية ١٧

والكتاب طبع في القاهرة عام ١٣٨٧ هـ ١٩٦٧ م بتحقيق ودراسة الدكتور احمد عبد الحميد غراب ٠

المـؤلف

● في المقدمة التى قدم بها الدكتـور غراب الكتاب وفيما كتب عنه وعن مؤلفه فى تراث الانسانية ٤٩٦/٦ ــ ٥٢٣ترجمة مطولة للعامرى ومنهما ومما وقفت عليهمن مصادر قديمة وجديدة تعرضت لترجمتـه أقتضب الكلمة الآتية عنه ٠

● ولد ونشأ وتوفي في نيسـابور ولم يعين احد من مترجميه ــ فيما رأيت ــ سنة ولادته ولكنهم قالوا ان وفاته كانت فيشوال ٣٨١ هـ ٩٩٢ م ٠

كان ولوعا بالعلم والبحث ودفعه ميـله الغريزى للدراسة والاستفادة الى القيـام برحلات متعددة الى بغداد وبخارى والري وأقام بالري خمس سنوات ٠ وفي بغداد اتصل بالرئيس ابن العميد فقرآ معا عدة كتب ٠ وكان يجيد اللغة الفارسية عارفا بالعلوم الهندية عالما بالفلسفة اليـونانيه واذا أضفنا ذلك الى دراسته الاســلامية والعربية دلنا على أنه كان ذا ثقافةمتنوعة واطلاع رحيب ٠ وقد قام بشرح بعــض كتب ارسطو ٠ وكان فى رحلاته حريصا على طلب العلم كريما بتعاليمه فهو يقرأ حينا ويلقى محاضراته العلمية حينا آخر ٠

وذكره غير واحد من العلماء والادباء فى مؤلفاتهم كالشـهرزورى في **نزهة الارواح** وأبى المعالى في **بيان الاديان** والكلاباذى في **التعرف** والشهرستانى في **الملل والنحـل** وابى حيان التوحيدى فى **الامتاع والمؤانسة** وفى **المقابسات** ٠

المدينة المنورة **عبيد مدنى**

★ من أحلى الوصف شعرا ★

وقانا لفحة الرمضـاء واد	سقاه مضاعف الغيث العميم
نزلنا دوحه فحنا علينـا	حنو المرضعات على الفطيـم
وأرشفنا على ظمـأ زلالا	ألذ من المدامة للنـديم
تروع حصاه حالية العذارى	فتلمس جانب العقد النظيم

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

طرائف عربية

ماله علي حق - بضم لام ماله

قال أبو الحسين أحمد بن فارس المغــــــوى « سمعت أبا بكر محمد بن الحسين الفقيه يقول : ادعى رجل مالا بحضرة القاضي : أبى عبيد بن خربويه ، فقال المدعى عليه : ماله علي ، حق - بضم اللام - فقال أبو عبيد : أتعرف الاعراب ؟ قال نعم !.. قال :قم . قد ألزمتك المال .

وهكذا نرى هذا القاضي الذكى يسأل الخصم الذى قال : ماله - بضم اللام - علي ، حق ، عما اذا كان يعرف علم النحو .. فلما اعترف بأنه عالم بالنحو ألزمه أداء المال لصاحبه .. لأن معنى الجملة قد حدده ضم اللام .. بأنه معترف له به وانه حق عليه ..ولو كان الخصم قال لا يعرف النحو لكان للقاضى معه مسلك آخر لأن غير العالم بالنحو ربمـــا يخطيء في تعبيره المذكور فيكون مراده : ان ليس له عليه حق - ويكون صواب عبارته الذى لا يعرفه هو هكذا : (ماله- بفتح اللام - علي حق) ..

التيمم بالنعل

● وسئل فقيه العرب أبو الحسين احمد بن فارس اللغوى الضليع :

قيل له :

- هل يجوز التيمم بالنعل ؟

قال نعم ! ان علق غبارها باليد .

و (النعل) في اللغة من اسماء الحرة أو القطعة الغليظة من الارض . والحرة ارض منها حجـــارة سود .

يقتل العيار في الحرم

وسئل فقيه العرب :

- هل يقتل العيار في الحرم ؟

قال : نعم .

والعيار من أسماء الاسد قال الشاعر :

لما رأيت أبا عمرو : رزمت له   منى كما رزم العيار فى الغرف

والغرف : جمع غريف ، وهو الغابة التى هى مقر الاسود عادة .

يتشـــممون الامانى

قال ابن أبى عتيق لامرأته : تمنيت أن يهدى الينا مسلوخ ، فنتخذ من الطعـــام لون كذا ولون كذا ، فسمعته جارة له ، فظنت أنه أمر بعمل ما ســمعته فانتظرت الى وقت الطعام ثم جاءت فقرعت الباب ، وقالت : شممت رائحة قدركم فجئت لتطعمونى منها فقال ابن أبي عتيق لامرأته : أنت طالق ان أقمنا في هذه الدار التي جيرانها يتشممون الامانى !

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الجديد في العلوم

فرز آلي حديث للبريد

● دشن مؤخرا في فرنسا أول مركز في العالم لفرز البريد بأسلوب آلي كامل . وقوام الأسلوب أن آلات الكترونية مختصة بالقراءة تتكلف فرز الرسائل وتوجيهها وتصنيفها بحسب عنوان المرسل اليه .

سمى هذا الاسلوب بالفرنسة **لياب** . وقالت وزارة البريد الفرنسية انها تنوى انشاء ٥٧ مركزا شبيها بالمركز المدشن مؤخرا .

يسع هذا المركز أن يفرز كل يوم نصف مليون رسالة والسر في هذه السرعة هو أن الآلة القارئة لها طاقة بقراءة ٤٣ ألف رسالة في الساعة في حين ان موظف البريد لا يسعه أن يفرز أكثر من ألفي رسالة في الساعة .

ولكن هناك شرطا أساسيا وهو أن تكون العناوين مكتوبة على ظروف الرسائل بحسب قواعد أصدرتها دوائر البريد منذ بضعة أشهر ثم أن تكون قياسات الظروف جهتها الخاصة بناء على الرقم الذى يشير الى هذه الجهة .

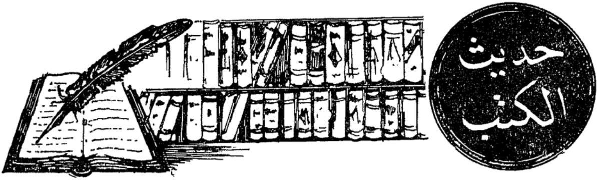
فان الاسلوب قائم على أرقام تفهم الآلة الالكترونية معناها فتفرز كل رسالة الى جهتها الخاص بناء على الرقم الذى يشير الى هذه الجهة .

يذكر بهذه المناسبة ان عدد الرسائل والبطاقات التى تعالجها مكاتب البريد في فرنسا تبلغ كل يوم خمسة ملايين وان وزارة البريد تتوخى السرعة خاصة في الفرز وفي التوزيع .

ففى باريس وضاحيتها مثلا كل رسالة توضع في علبة البريد العامة قبل الساعة التاسعة صباحا ، وينبغى أن تصل الى المرسل اليه فى اليوم نفسه قبل الساعة السادسة مساء وعلى ابعد حد لا يجوز أن تتأخر الرسالة عن المرسل اليه أكثر من ٢٤ ساعة كائنا ما كانت الساعة التى يودعها المرسل فى علبة البريد العامة .

يبلغ عدد موظفى البريد في فرنسا نحو مائتى ألف فى الظرف الحاضر .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



مع كتاب
« تاريخ الفكر السياسى »
تقديم الأستاذ عبد الرحيم بن سلامة

على الرغم من المكانة التى يحتلها «الفكر السياسى» بوجه عام ، و « تاريخ الفكر السياسى » بوجه خاص في تفهم الظاهرة السياسية وممارسة العمل السياسى · فقد ظلت المكتبة العربية خالية على الاطلاق من كل مؤلف عربي في تاريخ الفكر السياسى ·

وعلى الرغم من تقدم الدراسات السياسية في العشرات من جامعاتنا وانشاء الفروع والمعاهد المتخصصة في العلوم السياسية في أرجاء الوطن العربي ، فلم تتقدم الابحاث العربية الى هذا الميدان ، فبقي تاريخ الفكر السياسى ، بعيدا عن متناول الباحث العربى ، الا فيما جادت به المراجع والمؤلفات الاجنبية ، أو ما قدمته الترجمات العربية عن هذه المؤلفات ···

ومن الغريب ، أن يأتي هذا الفراغ العلمي في وقت يشتد فيه الصراع الفكري في دول العالم العربي والاسلامي ، فيتقاذف المتصارعون شعارات وأيديولوجيات شتى ، بينما تبقى الحقيقة العلمية غائبة الا عن نفر قليل من المتخصصين ·

ولعل انعدام المؤلفات العلمية في تاريخ الفكر السياسى مسؤول مسؤولية كبرى عن هذا التشوه العقائدى الذى يعانيه شبابنا ·· ولم يعد خافيا أن التخطيط العقائدى الذى يغطى الساحة العربية الاسلاميه ، مردود في أصله وأساسه الى هذا العجز الخطير الذى ساد ردحا طويلا من الزمان ·

ويأتي مؤلف الدكتورين : ابراهيم دسوقى أباظه وعبد العزيز الغنام في « تاريخ الفكر السياسى » فريدا في ميدانه، اذ يسد ولأول مرة فراغا هائلا في المكتبة العربية·· ويفتح آفاقا جديدة نحو تواصل البحث في هذا الميدان ·

والمؤلف ، يقع في ٤٣١ صفحة من القطع الكبير ، ويتناول تاريخ الفكر السياسى في خطوطه الرئيسية ، ابتداء من سقراط وأفلاطون ، وأرسطو ، حتى الافكار السياسية المعاصرة ·· وقد استخدم طرق التحليل الحديثة ·· كما زودت نهاية كل فصل من فصوله (٢٣ فصلا) بالمراجع المنتقاة من عربية وأجنبية ··

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وتعكس النظريات السياسية الهامةالتي يعالجها هذا المؤلف ، الفكر السياسى في أطواره المختلفة على مر العصور ، وذلك في أبواب خمسة وهى : « دولة المدينة » ، و « الدولة العالمية التيوقراطية » و «الدولة الوطنية » و « الدولة العالمية الاشتراكية » وأخيرا « الدولة الوطنية الاشتراكية » •

ويتناول المـؤلف ، الى جانب عشرات النظريات وعشرات المفكرين السـياسيين الذين مـــروا عبر ٢٠٥٠٠ عام خلت ، موضـــوعين أساسيين ، يعتبران حجر الزاوية في تكوين الفكر السياسى في دول العالم العربى والاسلامى :

أولهما : الفكر الســياسى الاسلامى ، الذي يعرض ولأول مرة في هـــذا الخـط التاريخى •

وثانيهما : الفكر السـياسى الاشتراكى والماركسى ، الذى اتسم عرضه بتحليـــل فريد وموضوعية فائقة •

وغني عن البيان ، أن المقابلة الفكرية بين الفـــكر السـياسى الاسلامى، والافكار السياسية الاشتراكية والماركســـية ، في ضوء الحقائق العلمية ، كفيلة بمد الفــكر العربى والاسلامى بالزاد الصالح ، والغذاء العقائدى الكفيل بدحض التيارات الفكرية المســـتوردة ، وردها الى طريق الاصـالة الفكرية في البحث والاجتهاد ، خاصـة وأن المـــؤلف قد أفرد مكانا هاما للنـــظرية السياسية الاسلامية ، وتطور الفـــكر السياسى الاسلامى منذ عصوره الاولى حتى العصر الحديث ••

وان مؤلفا بهذا الاتساع والشمول •• قام على اعداده أستاذان متخصصان لحرى بأن يكون دليلا لكل باحث في العـــلوم السياسية ، سواء أكان طالبا علم •• أم رجل دولة •• أم مثقفا ينشـــد الحقيقة العلمية •• اذ يمكن من تقويم الشعارات والعقائد المطروحة وردها الى مقاييســـها العلمية ، بعيدا عن الاهواء العاطفيـــة والمضاربات الفكرية •

والجـــدير بالاشـــارة أن المؤلفين من المؤسسين للجمعية المغربية للتضـــامن الاسلامى ومن المجاهدين في الحقل الاسلامى بعلمهم وأموالهم •

عبد الرحيم بن سلامة
الرباط ــ المغرب العربى

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

عالم الكتب

● الدراسات القرآنية المعاصرة ●

● هذا الكتاب اعداد الطالب محمد بن عبد العزيز السديس باشراف الشيخ مناع القطان ، وقد قدمه لنيل الشهادة العالية من كلية الشريعة بالرياض فحاز درجة الامتياز بها في العام الدراسي ١٣٩١ هـ - ١٣٩٢ هـ والكتاب مفيد للطلاب والباحثين .. وبحوثه علمية معتدلة ومركزة . وقد اقتصر فيه المؤلف الفاضل على الحديث عن سبعة وثلاثين كتابا وهي : كما يفيدنا - ما استطاع الكتابة عنه بعد جهود وتعب شديدين . واذكر أنه توجد كتب تفسير معاصرة لسعوديين لم يشملها حديثه .. تفسير الخطيب - السيد عبد الحميد الخطيب . مختصر تفسير ابن جرير الطبرى - لشيخنا الشيخ محمد الطيب الانصارى وهو لا يزال مخطوطا لدى نجله الدكتور عبد الرحمن الانصارى عميد كلية الاداب بجامعة الرياض .. التفسير الميسر للشيخ عبد الله خياط .. فعسى ان يوفق المؤلف للكتابة عنها وعن غيرها فان كتابته عن الدراسات القرآنية المعاصرة ذات أسلوب ومنهج قيمين .. ولا ريب في ان هذا الكتاب نفح من آثار النهضة الاسلامية في عصر الفيصل العظيم ، قامت بأعبائه ، كلية الشريعة بعناية مبرورة من فضيلة الشيخ عبد العزيز بن محمد آل الشيخ شدت آزرها ، وأخذت بيدها قدما الى الامام كما يقول المشرف على البحث الشيخ مناع القطان في مقدمته للكتاب .

● التعليم في مكة والمدينة ● آخر العهد العثماني ●

● هذا هو الكتاب الثاني يؤلفه الدكتور محمد عبد الرحمن الشامخ الاستاذ المساعد في كلية الاداب بجامعة الرياض ..

والكتاب بحث مفيد ممتع في الحقائق والمعلومات عن الحركة العلمية بمكة والمدينة وما حولهما من بلدان ولاية الحجاز في الفترة التي تبدأ بعام ١٣٠٠ هـ - ١٨٨٢ م وتنتهي بسنة ١٣٣٤ هـ - ١٩١٦ م مع نصوص تعليمية دعم بها المؤلف الفضال دراسته ، كما استشهد بأقوال من عاصروا التعليم في هذه الحقبة .

انه كتاب قيم جدير بالدراسة والثناء والتقدير وأول الغيث قطر ثم ينهمر . ولنا دراسة مستفيضة عنه سننشرها فيما بعد ان شاء الله .

● الرد الوافر ●

● ألف هذا الكتاب الذى دافع فيه مؤلفه ابن ناصر الدين الدمشقي عن المكانة العلمية الكبيرة التي يتبوؤها شيخ الاسلام ابن تيمية .. وكان الشيخ ابن تيمية قد لاقى عنتا ومتاعب اجتماعية من معاصريه فمنهم من آثاره الحسد ، ومنهم من آثاره اختلاف الرأي ، ومنهم من آثاره مجرد داء المعاصرة الذى يذهب المناصرة ويدفع الى المنافرة وعدم التقدير للانتاج الكبير ومن الذين كانوا ضد الامام ابن تيمية من معاصريه محمد بن محمد البخارى (علاء الدين المتوفى سنة ٨٤١ هـ فقد كان ينال من ابن تيمية ، فانبرى له ابن ناصر الدين ورد عليه بهذاالكتاب ردا مفحما في أسلوب اسلامي علمي مركز .

● مخطوطات جامعة الرياض ● القسم السادس ●

● أعد هذه الدراسة القيمة : (الفهرس المختصر لمخطوطات جامعة الرياض) الاستاذان الباحثان .. يحيى ساعاتي وعبد العزيز المسفر .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

والواقع ان اعداد هذه الفهارس الجامعة المنظمة لمخطوطات جامعة الرياض أم جامعاتنا الحديثة هو من أهم احتياجاتنا لأنه من أهم روافد دراســـاتنا المستوعبة لحضارتنا وتراثنا العلمي الخالد .. المدفون كثير منه حتى اليوم بين دفتي المخطوطات .. نقدر للجامعة وللاستاذين هذا العمل العلمي الهام .

● مصرع غرناطة ●

● الشاعر العربي القدير الاستاذ عـدنان مردم أوتي موهبة الشعر بشتى ألوانه وأفنانه .. وهذه روايته المسرحية الشعرية ذات اربعة الفصول : (مصرع غرناطة) هي احدى مفاخر شعرنا المسرحي الحديث ، ويبدو لي أن شاعريته المتطلعة في هذا الميدان لا تقل كثيرا عن شاعرية صاحب (مجنون ليل) ففيها قوة التعابير وروعتها ، وفيها جمال ، وتعبير عن خلجات النفوس ، وعمق في الاداء وروعة في الجـــــرس الموسيقي ، وابداع في التخيل وانسجام في التفكير في مطلع المشهد الاول نرى نعيم بن رضوان ومحمد ابن زائدة منتظرين موسى بن غسان ودونهما شـارع الحمراء .. واصوات أطفال من بعيد تنشد :

أجد الحياة تزيد بالانبـــا
ء اشـــــراقا وطيبـــــا
وأرى العـــذاب بقربهـــم
من رحمــة أمسى عجيبـــا
انبـــاؤنا متـــع الرؤى
عصفت فحـــركت القـلوبا

والخلاصة ان هذه المسرحية تقف في قمة مسرحياتنا الشعرية الحديثة .

● أضواء على الصحافة التونسية ●

● ألف هذا الكتاب النفيس الاستاذ طاهر بن قفصية . والكتاب يتحدث عن تاريخ صحافة تونس في الفترة : ١٨٦٠ ــ ١٩٧٠ م أي في حقبة تبـلغ عشر سنين بعد المائة . وقد تمكن المؤلف بما اوتي من موهبة البيان والبحث والفكر الثاقب أن يقدم لقرائه تاريخ هذه الحقبة الكبيرة المليئة بالاحداث والمفاجآت والتقلبات لا في تونس وحدها ولكن في العالم الاسلامي أجمع . فمن شاء أن يفهم دور الصحافة التونسـية والصحافيين التونسيين في محاربة الجمود والتخلف وفي بث الوعي ونشر المعرفة والادب والثقافة في تلك الحقبة المظلمة فعليه بمطالعة هذا الكتـــاب الوجيز الجامع .

● ملتقى ابن منظور الافريقي ●
● تاريخ قفصة وعلمائها ●

● اهتمام الباحثين من العرب والمسلمين في هذه الســنين بنبش تاريخهم وبحث تراثهم العــــلمي والفكري والعمل هو آية تدل على تشربهم بروح العصر العلمية .

وملتقى ابن منظور الافريقي هو مثل من أمثـــلة هذه الصحوة الاسلامية العربية الحديثة في تونس الخضراء كما هي في غير تونس الخضراء أيضا .

.. كتب هذا السفر المهم نخبة من الاســـاتذة واستهدفوا فيه جلاء تاريخ مدينة قفصة بتونس وجلاء تاريخ ابن منظور الانصاري الافريقي التونسي الجـدم صاحب موسوعة (لسان العرب) . والمسهمون في البحث هو الاساتيذ الاجلة : ابو القاسم محمد كرو ، ومحمد الشاذلي النيفر ، ومنيرة حربي (الرياحي) ، ومحمد الطالبي وعز الدين باش شاووش ، ومحمـد سويس ومحجوب بن ميلاد ، وسليمان (مصطفى) زبيس ، ومحمد المرزوقي .

● الدخينـة ●
● في نظر طبيب ●

● لم نعرف اغلب ثمار مكتبة المعارف لصـاحبها

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الاستاذ محمد سعيد كمال التى أصدرت قبل هذا الكتاب ٢١ كتابا اللهم الا من الكلمة المنشورة على صفحة غلاف هذا الكتاب ٠

في كتاب « الدخينة » هذا بحث شامل عن مضــار التدخين وكتاب الدخينة ترجمة « الزهرة » واصــله تأليف الدكتور دانيال هـ ٠ كرس ٠ وقد نشرتهمكتبة المعارف بالطائف لصاحبها الاستاذ محمد سـعيد كمال وقدمت له مقدمة معبـــرة وبينت ما كان له من رواج عظيم عند الجمهور حينما طبع في دشنتون د ك سنة ١٩٣١ م ٠٠

٠٠ نشكر لمكتبة المعارف اصدار هذا الكتاب المهــم للصحة الخاصة والعامة ـ باللغة العربية في عبارات سلسة واضحة وفي اخراج جميل ٠٠ وقد عــــدد الكتاب اغلب اضرار الدخينة على الصـــحة البشرية ، فنأمل ان يقرأه المدخنون خاصـــة ليعلموا أي ضرر يدخلونه على صحتهم الغالية فيقلعوا عن عادة التدخين المضرة لصحتهم ٠

● رسالة المعاهد العلمية ●

● مجلة تصدرها الرئاسة العامة للكليات والمعاهد العلمية ٠ وللمجلة أسرة تحرير مؤلفة من أســـاتذة المعاهد وطلابها ٠٠ وهذا نمط ناجح من أنماط اصدار الصحافة المدرسية ٠٠ أعتقد انه أجدى نفعا من ان يختص باصدار المجلة المدرسة أساتيذ المعهـــد أو الكلية أو المدرسة وحدهم ، أو ينفرد الطلاب بذلك وحدهم ٠٠ التمازج الفكرى في هذا الميدان يؤتي ثمارا مزدوجة يانعة ومجدية أطيب وأذكى ٠٠

٠٠ صدر العدد بارسالة التشجيعية التقـــديرية السامية المرسلة من حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل ابن عبد العزيز ـ الى الشيخ عبد العزيز بن عبدالرحمن السعيد مدير معهد الرياض العلمي ، تقديرا كريمــا من جلالته لمجلة (رسالة المعاهد العلمية) ٠٠

أيد الله تعالى رائد التضامن الاسلامي مليكنا المفدى وأطال بقاءه لعز الاسلام والمسلمين ٠

● مجلة الفلاح بمكة المكرمة ●

● أسست هذه المدرسة الناجحة عام ١٣٣٠ هـ فلها الان من العمر المديد ان شاء الله ٦٣ عاما ، وهي تؤدي رسالة التعليم وتنشر أضواء المعرفة بين أبناء المسلمين في بلد الله الحــــــرام ، فتنهض بمستواهم نهضة لها أثرها الملموس في نهضتنا العلمية والادبية ٠

٠٠ وها هي ذى تتوج جهادها العلمي المبـــارك المثمر باصدار مجلة سنوية ٠٠ تنشر أريج ثمـــارها العلمية فتنطلق العنادل في الآفاق لتغرد بأناشيد نجح علمي مبارك ميمون ٠ ان مدارس الفلاح أسست عـلى الفلاح منذ أمد بعيد ٠

٠٠ العدد الذي وصلنا من هذه المجلة المدرسـية الهادفة هو الثاني ، ثم وصلنا العدد الاول ايضا من سيادة مدير مدرسة الفلاح بمكة ، السيد محمد بن عبد المحسن رضوان المكي المدني ٠

هذا ومن امتع المحاورات الهادفة في العـــدد تلك المحاورة التي أجرتها أسرة التحرير مع سـيادة مدير المدرسة المفضال ٠

● الهـــادى ●

« الهادى » مجلة فكرية اسلامية جامعة تصدرها دار التبليغ الاسلامي بمدينة (قم) في ايـــران ٠ وصلنا منها عددان : العدد الاول للسنة الثانيـــة وعدد اخر ٠٠ وفي المجلة بحوث اسلامية قيمة وشعر قوي رصين ، وقصص اسلامي جيد ٠ وهي ضخمة ٠ عدد صفحات عددها الاول للسنة الثانية ٢٧٣ صـفحة من الحجم المتوسط ٠ وطبع العددان في ورق أبيض صقيل طبعا أنيقا ٠ وصاحب الامتياز والمدير المسؤول هو الاستاذ احمد عباسي ، ويشرف على تحريرها نخبة من أهل الفضل والفكر ٠

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

★ مجلة كلية الآداب بجامعة الرياض ★

★ المجلد الثاني ـ السنة الثانية ★

١٣٩٢/١٣٩١ هـ

١٩٧٢/١٩٧١ م

● مجلة كلية الآداب بجامعة الرياض مجلة دورية سنوية بدأ صدورها في عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م اذ صدر فيه عدد ضخم حافل بالمقالات العلمية والاثرية والتاريخية الهادفة ، وفي عام ١٣٩١ هـ ـ ١٣٩٢ ـ ١٩٧١ ـ ١٩٧٢ م صدر الجزء الثاني من هذه المجلة ..

وللمجلة هيئة تحرير مؤلفة من الدكتور عبد الرحمن الانصارى عميد كلية الآداب ، والدكتور منصور الحازمي رئيس التحرير ، والدكتور عبد الله آل مبارك (قسم اللغة العربية) • والدكتور عبد الله العنقاوى (قسم التاريخ) والدكتور عزت خطاب (قسم اللغـة الانكليزية) والدكتور اسعد عبده (قسم الجغرافيا)

وهذا العدد الثاني يحوى تسع عشرة مقالة جمة الفوائد ، دسمة الموضوعات في طليعتها مقالة للدكتور ابراهيم طرخان فى موضوع الساعة : أوروبا والحضارة الاسلامية • ومن امتعها مقال تحليلي لكتاب (الاعراب عن قواعد الاعراب) لابن هشام الانصارى .. كتبه الاستاذ علي فودة واجاد فيه اذ عرفه لنا وكشف لنا عن نسخه وحقيقة اسمه ومسماه • وللدكتور مكي محمد عزيز مقال علمي عن (الامطار فى المملكة العربية السعودية) وقد دعمه بخرائط ورسوم بيانية ..

وهناك بحث طريف عن (المحمل ونشاته وآراء المؤرخين فيه) للدكتور عبد الله عقيل • وهناك بحوث عديدة مفيدة تغطى صفحات المجلة من أولها الى آخرها

يقع هذا العدد في قسمه العربى فى ٣٧٠ صفحة من القطع المتوسط • وقسمه الانكليزى فى ٩٥ صفحة •

جمعية التاريخ والآثار في ست سنوات

● كتيب لطيف يتضمن « موجزا عن منجزات جمعية التاريخ والآثار بكلية الاداب بجامعة الرياض في ست سنوات ومشروعاتها في المستقبل • وذلك من سنة ١٣٨٧ الى سنة ١٣٩٣ هـ وكان هذا النشاط الحافل مزدوجا متشعبا فمنه حفلات ورحلات وأعمال علمية قامت بها الجمعية • ومن اهم أعمالها العلمية عمل نماذج من الجبس لاول دينار اسلامي معرب سنة ٧٧ هـ خال من التاثيرات البيزنطية والساسانية وهو الذى سكه الخليفة عبد الملك بن مروان ، الى القاء محاضرات اثرية وتاريخية من ضمنها محاضرات ثلاث القاها بعض أعضاء الشرف للجمعية : الاستاذ عبد القدوس الانصارى والاستاذ ضياء الدين رجب ، والاستاذ علي حافظ في سنة ١٣٩٠ ثم الاستاذ عبد الله ابن خميس في عام ١٣٩١ هـ •

★ ★ ★

ومن أعمال الجمعية قيامها بنشاط اعلامي اذ أرسلت نسخا من نظامها باللغتين العربية والانكليزية الى عدة جهات للتعريف بالجمعية وبنشاطها •

كما قامت بعرض أفلام تاريخية واثرية فى الموسم السنوى لعام ٨٨ ـ ١٣٨٩ هـ عن مدائن صالح ومسجد واشنطن ورحلات الجمعية الى الدرعية والجبلة وسدوس والدوادمي ، وذلك نشرا للوعى التاريخى الاثرى •

وفي الكتيب منجزات الجمعية في ميـدان النشر والتاليف • وهذا الجانب من النشاط العلمى الاثرى التاريخى يعتبر من أهم جوانب نشاط الجمعية • وقد اختتم التقرير بشكر الجمعية للمسؤولين وعلى راسهم معالى وزير المعارف وسعادة وكيل الجامعة •

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الشركة السعودية الوطنية للقوى الكهربائية

شركة مساهمة سعودية ـ المركز الرئيسي : جـدة سجل تجارى ٣٤٤
رأس المال المصرح به والمصدر ١٠٠ مليون ريال رأس المال المدفوع ٩٥ مليون ريال

دعـــــوة
الجمعية العامة العادية لمساهمى الشـــــركة
مساء يوم الاثنين ٢٩ جمادى الاولى ١٣٩٣ هـ
الموافق ٣٠ يونيه ١٩٧٣ م

يسر مجلس ادارة الشركة الســـعودية الوطنية للقوى الكهربائية بجدة (شركة مساهمة) أن يدعو حضرات المساهمين الذين يمتلكون عشرة أسهم فأكثر لحضـور اجتماع الجمعية العامة العادية لمساهمى الشركة التى ستنعقد في موقع محطة الديزل قرب شارع المطار بجانب دائرة الجوازات في الساعة السابعة والنصف (توقيت زوالى) من مساء يوم السبت ٢٩ جمادى الأولى ١٣٩٣ هـ الموافق ٣٠ يونيـو ١٩٧٣م وذلـك للنظر في جدول الاعمال التالى :

أولا : الموافقة على تقرير مجلس الادارة ٠

ثانيا : التصـديق على الميزانيـة العموميـة للشركة في ٣٠ ذى الحجة ١٣٩٢ هـ وحساب الارباح والخسائر للسنة المالية المنتهية في ذلك التاريخ ٠

ثالثا : الموافقة عـلى توزيع الارباح حسب اقتـــراح مجلس الادارة ٠

رابعا : الموافقة على اعادة اختيار المحاسبين القانونيين السادة سابا وشركائهم الميزانيـة العموميـة للشركـة في ٣٠ الجديدة أو اختيـار غيرهم وتفويض مجلس الادارة في تحديد أتعابهم ٠

هذا ولكل مساهم الحق في أن ينيب عنه كتابة فى حضور الجمعية العامة عضوا آخر من غير أعضاء مجلس الادارة وبدون تحديد لعدد الوكالات ٠

والله الموفق ٠

مجلس الادارة

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

تقرير مجلس الادارة
للجمعية العامة العادية

حضرات السادة مساهمي الشركة الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فاذ يسر مجلس ادارة الشركة ان يرحب بكم في هذا الاجتماع السنوي الثامن عشر وان يعرض على حضراتكم نتائج اعمال الشركة خلال السنة المالية ١٣٩٢ مع الميزانية العمومية وحساب الارباح والخسائر لهذا العام مع عرض موجز لاهم المنجزات التي قام بها مجلس ادارتكم خلال هذه الفترة ٠

الاحتياجات من الطاقة الكهربائية

بلغ الحمل الذروي في صيف عام ١٣٩٢ مقدار ٦٥١٢٠ كيلووات ويتوقع ان يصل الحمل الذروي في صيف عام ١٣٩٣ الى ٨٠ الف كيلووات ويتوقف تأمين تزويد مدينة جدة بالكهرباء في هذا الصيف على استمرار مولدات محطة تحلية المياه المالحة والمولدات التابعة للشركة بالعمل بدون تعطل وحدات منها ٠

اما في صيف عام ١٣٩٤ فسوف تستمر الشركة بالاعتماد على ما تستطيع محطة التحلية تأمينه من الطاقة الكهربائية ٠

هذا وينتظر ان يصدر قرار حكومي يحدد الجهة التي ستتولى مسئولية تزويد مدينة جدة بالكهرباء في المستقبل مع الاخذ بعين الاعتبار ما تقرر من توسعة محطة التحلية بمقدار ٥٠ الف كيلووات التي يتوقع الانتهاء منها قبل صيف عام ١٣٩٧ ٠

توزيع الكهرباء

اما فيما يتعلق بتوزيع الكهرباء فقد استمرت الشركة في تنفيذ مخططاتها وبرامجها الموضوعة مستجيبة في ذلك لدواعي تأمين الخدمة لمشتركيها على مستوى افضل ٠

وقد استطاعت الشركة بذلك ان تساير التطور العمراني السريع الذي ينتشر في انحاء مختلفة من مدينة جدة كما حققت المنجزات التالية خلال العام :

- الاستمرار في تحويل الاحمال من الشبكة الهوائية القديمة ذات الضغط ٤١٦٠ فولت الى شبكة التوزيع الارضية الجديدة ذات الضغط ١٣٨٠٠ فولت ، وقد اقترب الوقت الذي ستزول فيه الشبكة القديمة من بعض المناطق ليتحقق الضمان بايجاد شبكة حديثة في تلك المناطق وذلك بالاضافة الى انخفاض نسبة الفاقد من التيار الكهربائي ٠

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ـ متابعة التوسع في الشبكة الجديدة ذات الضغط ١٣٨٠٠ فولت سواء لتغطية الاحمال الجديدة لمقابلة الطلب المتزايد على التيار أم للحلول محل الشبكة القديمة ٠

وقد تم تركيب ٢٦ محطة تحويل جديدة تتراوح كل منها بين ٥٠٠ و ١٠٠٠ كيلو فولت امبير كما تم تركيب طاقة اضافية لمحطات قائمة وبذلك بلغ مجموع القوة الاضافية المركبة خلال العام ٣٣٥٠٠ كيلو فولت امبير تضاف الى ما سبق تركيبه في السنوات الماضية ليصبح مجموع المحطات المركبة ٣٢٣ محطة مجموع قوتها ٢٤٦٦٣٠ كيلو فولت امبير ٠

ـ وبالاضافة الى ذلك فقد تم تمديد مغذيات ارضية جديدة ذات ضغط ١٣٨٠٠ فولت لتغذية محطات التحويل الجديدة المركبة حيث اتاحت بذلك زيادة فعالية الشبكة وكفاءتها ٠ وقد بلغت الاطوال الممتدة من الكابلات لهذا الغرض ٣٥٣٠٢ مترا ٠

كما تم في الوقت ذاته تمديد كابلات ارضية ذات ضغط منخفض بحيث بلغ مجموع اطوالها ١٤٣٢٨٥ مترا وبذلك بلغ مجموع اطوال الكابلات الممتدة خلال العام ١٧٨٥٨٧ مترا ٠

ـ تم توصيل التيار الكهربائي الى ٤٤٠٧ مشتركا جديدا خلال عام ١٣٩٢ مقابل ٣٦٧٤ مشتركا خلال عام ١٣٩١ و٣٤٩٨ في عام ١٣٩٠ ، وهذا بالاضافة الى العدادات المستبدلة بقياس اكبر حجما بناء على طلب المشتركين والتي بلغ عددها ٥٣٩ عدادا ٠

تغيير الذبذبة والفولت

صدر قرار مجلس الوزراء الموقر رقم ٤٢٥ وتاريخ ١٣٩٢/٦/١ الذي يقضي بالابقاء على الوضع القائم بالنسبة للضغط والذبذبة ٠

وقد كانت شركتكم قد بدأت منذ حوالي اربعة اعوام باستعمال الضغط ٢٢٠/٣٨٠ فولت في المناطق الجديدة كما ان جميع المحولات في الشبكة الجديدة ذات ضغط ١٣٨٠٠ فولت قد جهزت بالضغط والذبذبة بشكل مزدوج (١٢٧/٢٢٠ فولت ٦٠ سايكل او ٢٢٠/٣٨٠ فولت ٥٠ سايكل) ٠

وتنفيذا للقرار المشار اليه فان الشركة قد توقفت عن السير في البرنامج السابق وهي على اتصال بوزارة التجارة والصناعة لتقرير ما يجب اتخاذه من اجراءات بالنسبة للمشتركين الذين يتم تزويدهم بالتيار الكهربائي على ضغط ٢٢٠/٣٨٠ فولت ٠

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

برامـــج المســـتقبل

باستثنـــاء ما يقتضي من توسعـات في الطاقة الكهربائية المنتجة كما سبق ان نوهنا عنها في هذا التقرير فان الشركة قد كلفت احـدى الشركات الاستشاريـــة بدراسـة احتياجات ومتطلبات المستقبل وقد انهـت الشركة المذكورة دراستها وقدمت توصياتها التي شملت المشروعات التالية : ـ

١) القيام بتوسعة شبكة الضغط العالـي ١١٠ ك٠ف٠ لاستكمـــال الخطـــوط الدائريـــة ولنقـل الطاقـة الكهربائيـة الاضافية من محطة تحلية المياه المالحة الى مراكز التوزيع في مدينة جدة ٠

٢) توسعة شبكة الضغط العالـي ١٣٨٠٠ فولت في جميع المناطـق المختلفة وذلك تمشيا مع حاجـات المشتركين المتزايدة وتلبيـة للاشتراكات الجديـدة المنتظرة خلال السنوات القريبة القادمـة ٠ هذا وستقـوم الشركـة بتنفيـذ البرامـج الموضوعة لهذه المشروعات حسب مـا هو مقرر لهـا ٠

مشـروع بنايـة مكاتب الشـركـة

ستقوم الشركة بترسيـة مشروع بنايـة مكاتب الشركة على مقاول في هـذا العام ١٣٩٣ ان شاء الله وسيكون هذا البنـاء مؤلفا من ستة طوابق على ارض الشركة في مركز المدينة ـ شارع الملك عبد العزيز ٠

ونأمل بمشيئة الله ان تنتقل مكاتب الشركة الى هذا البناء في عام ١٣٩٥ ٠

ايـرادات الشـركـة وأعبـــاؤهـا

لقد قامت الشركة بتنفيـذ قرار مجلس الوزراء الموقر القاضي بتخفيض اسعـــار بيع التيار الكهربائي لجمهور المستهلكـين وذلك بدءا مـن شهر محرم ١٣٩٢ ٠ وقـد احتسبت جميع مبيعات الشركة خلال العام على اساس التعرفة الجديدة المخفضة ٠

وبالرغم من زيادة كمية الكيلووات ساعة المبيعة خلال عام ١٣٩٢ بنسبة ١٦ ٪ عن العام السابق الا ان هذه الزيادة لم تتمكـن من تغطية اثر التخفيض في التعرفة ممـا نقصت معه قيمة المبيعات وبالتالي نقصت الارباح الـى الحد الموضح فـي حسـاب توزيع الارباح ٠

هذا وقـد ادى شراء معظـم الطاقـــة الكهربائية مـن محطة التحليـة الى الزام الشركة بالاحتفاظ بكامـل وحدات محطات التوليد التابعة لها كقوة احتياطية لمواجهـة النقص في امداد الطاقة الكهربائية الامـر الذي ادى الى بقاء نفقات التشغيل المعتادة لجميع وحـدات التوليـد بالاضافة الـــى مصاريف التشغيل الطارئـة ٠

وان الشركة تأمـل بعون الله ان تنشـأ ظروف تتمكن بموجبها من تحقيق اربـــاح معقولة في المستقبل ٠

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

التـــنظيم الحســـابى

سبق ان نوهنـا فـي التقرير المقـدم لحضراتكم في العام السابـق عن قيـام الشركة بتطبيـق النظـام الالي الجديـد ، ويسرنا اعلامكم اننا تمكنا من تخطي جميع الصعوبات التي واجهناهـا لدى البـدء بتطبيقه فقد اصبح اصدار الفواتير بالاضافة الى العمليات الحسابية الاخرى ، يسـير في الوقت الحاضر سيره الطبيعي المعتاد ٠

وقد تمت الاستفادة من هذا النظـام فى مجموعه بتمكن الشركة من تصفية جميع الحسابات القديمة للمشتركين ، واننا نأمل ان تتمكن الشركة من تحصيل المستحقات المتأخرة خلال هذا العام ٠

وبهذه المناسبة فانه يسرنا اعلام حضرات المساهمين الكرام ان الشركة قد استحصلت في عام ١٣٩٣ على المبالغ المتأخرة لـدى هيئـة الوصايـة على تركـة المرحوم الملك السابق سعود رحمه الله حسبما تمت عليه المصالحة مع الهيئة المذكورة ٠

المـــيزانيـــة العـــموميـــة

يتبين لدى استعراض بنود الميزانيـة العمومية للسنـة الماليـة المنتهيـة في ٣٠ ذى الحجة ١٣٩٢ ما يلي : ــ

اولا ــ بلغ مجموع الميزانية لهذا العام ٦٦٣ر١٣ر٥١٤٤ ريـال مقابـل ٣٧٠ر٥٨٧ر١٣٩ ريال في عام ١٣٩١ اي بزيـادة مقدارهـا ٢٩٣ر٩٢٦ر٤ ريال ٠

ثانيا ــ ان صافي الموجودات الثابتة بعد حسم الاستهلاكات، بلغ فى نهاية ذي الحجـة ١٣٩٢ مبلـغ ٩٨٧ر٣٧٠ر١٠٣ ريـال مقابـل ٣٤٨ر٦٦٤ر١٠٤ ريـال لعـام ١٣٩١ ٠

ثالثا ــ بلغ مجموع الموجودات المتداولة لهذا العام ٦٨٨ر٩٤٥ر٣٩ ريال مقابل ٤٨٥ر٨٤٤ر٣٣ ريال لعام ١٣٩١ اي بزيـادة مقدارهـا ٢٠٣ر١٠١ر٦ ريال ٠

رابعا ــ بلـغ رأس المـال المدفـوع ٣٢٥ر٧٢١ر٩٤ ريـال اي بزيادة مقدارها ٨١٣ر٩٦٢ر٤ ريال عن العام الماضي بسبب سداد الدفعة الثالثة من القسط الثاني مـن الزيادة في رأس المال المكتتب به٠

خامسا ــ بلغ مجموع قيمة الاحتياطيـات ٢٩٥ر٣٦٥ر٥ ريـال اي بزيـادة مقدارها ٨٠٥ر٦٠٢ر١ ريال وذلك بسبب اضافة الاحتياطي النظامي المقتطع من ارباح عام ١٣٩١ ٠

سادسا ــ بلغ مجموع المطلوبـات طويلـة الاجل والمتداولة ٢٣٧ر٧٢٩ر٣٦ ريال وذلك مقابل ٩٢٢ر٠٣١ر٣٠ ريال في عام ١٣٩١ ٠

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

مكافــأة أعضــاء مجلس الإدارة

لم يتقاض اعضاء مجلس الادارة مــن المكافأة سوى ما هو منصوص عليه فــي حســاب توزيــع الاربــاح خلاف المكافــأة السنويــة المقــررة لعضو مجلس الادارة المنتــدب حسب المقدار الوارد فــي تقارير مجلس الادارة السابقة ٠

حســـاب توزيـــع الأربـــاح

بلغ صافي الربح المعد للتوزيع لعــام١٣٩٢ مبلــغ ٧٫٦٥٠٫٨٠٤ ريــال يقــترح مجلس الادارة توزيعه على الشكل التالي :ــ

ريـــــال	
٧٫٦٥٠٫٨٠٤	صافي الربح المعد للتوزيع ــ طبقا لحســـاب الاربـــاح والخسائر ٠
٧٦٥٫٠٨٠	يحسم ١٠ ٪ احتيـــاطى نظامـــي ٠
٦٫٨٨٥٫٧٢٤	
٤٫٧١٤٫٠٥٥	يحســـم حصـــــة أولى للمساهمين بواقــع ٥ ٪ من رأس المــال المدفوع لغايــة نهايــة جمــادى الثانيـــة ١٣٩٢ هـ٠
٢٫١٧١٫٦٦٩	
٢١٧٫١٦٧	يحسم ١٠ ٪ من البـــاقى كمكافــأة لاعضــاء مجلس الادارة ٠
١٫٩٥٤٫٥٠٢	
٤٧٫٠٠٢	يضاف الرصيــد المرحل مــن العام الماضي ٠
٢٫٠٠١٫٥٠٤	
١٫٨٨٥٫٦٢٢	يحسم حصــــة اضافيـــة للمساهمين بواقع ٢ ٪ مــن رأس المال المدفوع ٠
١١٥٫٨٨٢	الرصيــد ويرحــل للعـــام القــادم ٠

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ويقترح مجلس الادارة على حضراتكم ما يلي : ـ

اولا ـ الموافقة على تقرير مجلس الادارة •

ثانيا ـ التصديق على الميزانية العمومية للشركة كما في ٣٠ ذي الحجة ١٣٩٢ وحساب الارباح والخسائر للسنة المالية المنتهية في ذلك التاريخ •

ثالثا ـ الموافقة على توزيع الارباح حسب اقتراح مجلس الادارة •

رابعا ـ الموافقة على اعادة اختيار المحاسبين القانونيين السادة سابا وشركائهم لمراقبة حسابات الشركة للسنة المالية الجديدة او اختيار غيرهم وتفويض مجلس الادارة في تحديد اتعابهم •

وفي الختام فانه يسر مجلس الادارة ان يضرع الى الله تعالى بالدعاء ليحفظ صاحب الجلالة الملك فيصل المعظم شاكرين لحكومته الرشيدة ما تقدمه من عون ومؤازرة لهذه الشركة •

كما يتقدم المجلس الى جميع العاملين في الشركة من موظفين وعمال بالشكر على جهودهم المبذولة والتي كان لها الاثر في تقدم اعمال شركتكم •

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته •

مجلس الادارة

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

المـــيزانية العمـــومية كما

عــام ١٣٩٢ هـ ريـــال	عــام ١٣٩٢ هـ ريـــال	الموجــودات	عــام ١٣٩١ ريـــال
		الموجودات الثابتة	
٢ر٠٠٠ر٥٢٨		اراضي بالكلفة	١ر٩٠٤ر٠٢٨
	١١ر٧٧٦ر٥٨١	مباني بالكلفة	
	٣ر١١٤ر٩٠٧	ناقصا : الاستهلاك المتجمع	
٨ر٦٦١ر٦٧٤			٨ر٩٦١ر٥٢٢
	٤٨ر٣٣٥ر١٨٣	آلات واجهــزة محطــات التوليــد وملحقاتها بالكلفة	
	٢٧ر٥٦٩ر٢٠١	ناقصا : الاستهلاك المتجمع	
٢٠ر٧٦٥ر٩٨٢			٢٢ر٧٩٨ر٧٢١
	١١٣ر٢٨٥ر٢٧١	شبكة التوزيع وملحقاتها بالكلفة	
	٦٥ر٣١٧ر٤١٣	ناقصا : الاستهلاك المتجمع	
٤٧ر٩٦٧ر٨٥٨			٤٥ر٨٦٩ر٤٢٤
	٢٥ر١٨٢ر٧٨٦	شبكة نقل الطاقــة الكهربائيــة ١١٠ ك٠ف٠ من محطة التحلية الى مراكز التوزيع بالكلفة	
	١ر٩٦٨ر٤٦٩	ناقصا : الاستهلاك المتجمع	
٢٣ر٢١٤ر٣١٧			٢٤ر٣٨٩ر٧٤٥
	١ر١٩١ر٦٣٨	اثاث بالكلفة	
	٨٧٤ر٠٩٥	ناقصا : الاستهلاك المتجمع	
٣١٧ر٥٤٣			٣١٩ر١٠٢
	٣١٩ر١٦٨	آلات حاسبة بالكلفة	
	٢١٥ر٤٥٣	ناقصا : الاستهلاك المتجمع	
١٠٣ر٧١٥			١٠٩ر٠٩٧
	١ر٨٨٨ر٦٥٥	سيارات ودراجات نارية بالكلفة	
	١ر٥٤٩ر٢٨٥	ناقصا : الاستهلاك المتجمع	
٣٣٩ر٣٧٠			٣١٢ر٧٠٩
١٠٣ر٣٧٠ر٩٨٧		القيمة الدفترية للموجودات الثابتة	١٠٤ر٦٦٤ر٣٤٨
١ر١٩٦ر٩٨٨		مصاريف مؤجلة بعد الاطفاء	١ر٠٧٨ر٥٣٧
١٠٤ر٥٦٧ر٩٧٥		نقل لما بعده	

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

في ٣٠ ذي الحجة ١٣٩٢هـ

عام ١٣٩٢ هـ ريال	ريال	حقوق المساهمين والمطلوبات	عام ١٣٩١ هـ ريال
		حقوق المساهمين	
١٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠		رأس المال المصرح به والمصدر مليون سهم اسمي قيمة كل سهم مائة ريال	١٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠
		رأس المال المكتتب به والمدفوع :	
	٦٠ر٠٠٠ر٠٠٠	٦٠٠ر٠٠٠ سهم اسمى قيمة كل سهم مائة ريال مدفوعة بالكامل	
		٤٠٠ر٠٠٠ سهم اسمى قيمة كل سهم مائة ريال طلب منها ٨٧ر٥ ٪ على اقساط	
	٣٤ر٢٨١ر١٠٠	المدفوع حتى نهاية جمادى الثانية ١٣٩٢ هـ	
	٩٤ر٢٨١ر١٠٠	رأس المال المدفوع حتى نهاية جمادى الثانية ١٣٩٢ هـ	
	٤٤٠ر٢٢٥	المدفوع بعد جمادى الثانية ١٣٩٢ هـ	
٩٤ر٧٢١ر٣٢٥		رأس المال المدفوع	٨٩ر٧٥٨ر٥١٢
		الاحتياطيات	
	٤ر٢١٥ر٩٥٥	الاحتياطي النظامي المتجمع	٢ر٦١٣ر١٥٠
	١ر١٤٩ر٣٤٠	الاحتياطي الاضافي	١ر١٤٩ر٣٤٠
٥ر٣٦٥ر٢٩٥		مجموع الاحتياطيات	٣ر٧٦٢ر٤٩٠
		حساب الارباح والخسائر القابل للتوزيع	
	٤٧ر٠٠٢	ارباح مرحلة من السنة السابقة	٦ر٤٠٤
	٧ر٦٥٠ر٨٠٤	صافي ارباح السنة (مرحلة من حساب الارباح والخسائر)	١٦ر٠٢٨ر٠٤٢
٧ر٦٩٧ر٨٠٦		مجموع حساب الارباح والخسائر القابل للتوزيع	١٦ر٠٣٤ر٤٤٦
١٠٧ر٧٨٤ر٤٢٦		مجموع حقوق المساهمين	١٠٩ر٥٥٥ر٤٤٨
١٠٧ر٧٨٤ر٤٢٦		**نقل لما بعده**	

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

عام ١٣٩٢ هـ ريال	عام ١٣٩٢ هـ ريال		١٣٩١ هـ ريال
١٠٤ر٥٦٧ر٩٧٥		**ما قبله**	
		الموجودات المتداولة	
	١١ر٧٤٢ر٤٢١	مواد ومهمات في المستودعات بالكلفة بعد حسم استدراك المواد بطيئة وعديمة الحركة	١١ر١٢٧ر٥٨٣
	١ر٢٩٥ر٩٣١	قطع غيار في المستودعات الملحقة بمحطات التوليد بتقدير الادارة	١ر٠٤٠ر٩١٤
	٤٣٧ر٣٢٦	وقود وزيوت بالكلفة	٤١٢ر٨٤٢
	٣ر٣٦٣ر٣٦٤	بضاعة في الجمرك والطريق بالكلفة	٣٩٨ر٠٩٨
	١٦ر٨٣٩ر٠٤٢	صافي قيمة المواد والمهمات والوقود وقطع الغيار	١٢ر٩٧٩ر٤٣٧
		مدينون وارصدة مدينة	
	١ر٢٥٢ر٢١٠	تأمينات ومصاريف اعتمادات مستندية	٧٩١ر٨٥٤
	٤ر٨٤٠	تأمينات خطابات ضمان	٤ر٨٤٠
	٥ر٧٤١	تأمينات لدى الغير	٥ر٧٤١
	٢٠ر٤٦٥ر٠٢٥	ذمم المشتركين وارصدة مدينة اخرى بعد حسم استدراك الديون المشكوك في تحصيلها	١٩ر٦٠٨ر٠٧١
	١٨١ر٦٦٧	مصاريف مدفوعة مقدما	١٨٦ر٩٢٦
	٥٣٢ر١٤٥	شيكات برسم التحصيل لدى البنوك	—
	٢٢ر٤٤١ر٦٢٨	مجموع مدينون وارصدة مدينة	٢٠ر٥٩٧ر٤٣٢
	٦٦٥ر٠١٨	نقد في الصندوق ولدى البنوك	٢٦٧ر٦١٦
٣٩ر٩٤٥ر٦٨٨		مجموع الموجودات المتداولة	٣٣ر٨٤٤ر٤٨٥
١٤٤ر٥١٣ر٦٦٣		مجموع الموجودات	١٣٩ر٠٨٧ر٣٧٠
		حسابات نظامية	
٢٢٠ر٠٠٠		اسهم تأمين عضوية مجلس الادارة	٢٢٠ر٠٠٠
٧ر٧٦٦ر٣٢٠		اعتمادات مستندية	٤ر٤٤٣ر٣٨٠
٥ر٣٠٦ر٧١٧		خطابات ضمان صادرة لصالح الموردين والجمارك	٧ر٨٦٢ر٥٣٩
١٩٩ر٩٥٠		اجهزة المحاسبة الالية ـ برسم التأجير	١٩٩ر٩٥٠
١٣ر٤٩٢ر٩٨٧		مجموع الحسابات النظامية	١٢ر٧٢٥ر٨٦٩

علي الجفالي
رئيس مجلس الادارة
وعضو مجلس الادارة المنتدب

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

في ٣٠ ذي الحجة ١٣٩٢هـ

عام ١٣٩٢ هـ		المطلوبات	١٣٩١ هـ
ريال	ريال		ريال
١٠٧ر٧٨٤ر٤٢٦		ما قبله	
٢ر٣٣٣ر٤٢٨		أوراق دفع طويلة الاجل	٥ر٦١٦ر٤٩٢
		المطلوبات المتداولة	
		دائنون وارصدة دائنة	
	٢ر٠٩٦ر١٥٨	استدراك مكافأة نهاية الخدمة	١ر٦٨٢ر٦٧٧
	٨ر٠٨٨ر٠٤٨	تأمينات المشتركين	٧ر٤٠٦ر٣٢٠
	٨ر٩١٦ر٣٥٣	دائنون وارصدة دائنة اخرى	٢ر٤٥٥ر٥٢٥
	٣٧٤ر٤١٠	كوبونات اسهم تحت الدفع	٣١١ر٢٣٧
	١٩ر٤٧٤ر٩٦٩	مجموع دائنون وارصدة دائنة	١١ر٨٥٥ر٧٥٩
	٣ر٢٨٣ر٠٦٢	اوراق دفع	٢ر٩٠٥ر١٩٤
	١١ر٦٣٧ر٧٧٨	البنك الاهلي التجاري	٩ر٦٥٤ر٤٧٧
٣٤ر٣٩٥ر٨٠٩		مجموع المطلوبات المتداولة	٢٤ر٤١٥ر٤٣٠
١٤٤ر٥١٣ر٦٦٣		مجموع حقوق المساهمين والمطلوبات	١٣٩ر٥٨٧ر٣٧٠
لها مقابل			
٢٢٠ر٠٠٠		اعضاء مجلس الادارة ـ اسهم تأمين العضوية	٢٢٠ر٠٠٠
٧ر٧٦٦ر٣٢٠		التزامات مقابل اعتمادات مستندية	٤ر٤٤٣ر٣٨٠
٥ر٣٠٦ر٧١٧		التزامات خطابات ضمان مقابل اوراق دفع ومهمات	٧ر٨٦٢ر٥٣٩
١٩٩ر٩٥٠		اصحاب اجهزة المحاسبة الالية	١٩٩ر٩٥٠
١٣ر٤٩٢ر٩٨٧		مجموع الحسابات النظامية	١٢ر٧٢٥ر٨٦٩

محمد بن سالم بن محفوظ

نائب رئيس مجلس الادارة

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

تقريـــــر مراقـــــبي

للسـادة مساهمي الشـركة السعودية

لقد فحصنا الميزانية العمومية للشركة السعودية الوطنية ١٣٩٢ هـ وبيـــان الارباح والخسائر للسنة المنتهية وقد شمل فحصنا اجراء الامتحان اللازم للقيود اجراءات المراقبة الاخرى التي وجدناها ضرورية ٠ وقد علمنا واعتقادنا ضروريةلاغراض المراقبة التي قمنا

وبرأينا وطبقا للمعلومات والايضاحات المعطاة لنا ، وكما العمومية الواردة اعلاه وبيان الارباح والخسائر الوارد ادناه للشركة كما في ٣٠ ذي الحجة ١٣٩٢ هـ ونتيجة اعمالها للسنة المذكورين نظما وفقا للاصول المحاسبية المتعارف عليها

جدة في ٢ جمادى الاولى ١٣٩٣ هـ
الموافـــق ٣ يونيـــو ١٩٧٣ م

بيـان الارباح والخسائر للسنة

عـام ١٣٩٢ هـ ريـال	ريـال		١٣٩١ هـ ريـال
	٥ر١٠٢ر٤٢٤	مصروفات عمومية وادارية	٤ر٥٦٩ر٥٣٣
	٤٦١ر٩٩٦	استدراك مكافأة نهاية الخدمة	٢٠٠ر٠٠٠
٥ر٥٦٤ر٤٢٠		المجموع	٤ر٧٦٩ر٥٣٣
		استهلاك الموجودات الثابتة	
	٣٥١ر٢٣٢	استهلاك المباني	٢٥٤ر٦٩٦
	٢ر٠٣٧ر٦٤٣	استهلاك آلات واجهزة محطات التوليد	٢ر٠٥٦ر١٨٤
	٤ر٥٩٧ر٦٥٢	استهلاك شبكة التوزيع وملحقاتها	٤ر٢٤١ر٨٧٤
	١ر٣١٣ر٦٧٤	استهلاك شبكة نقل الطاقة الكهربائية ١١٠ ك٠ف٠	٦٥٤ر٧٩٤
	٩٥ر٠٤٩	استهلاك الاثاث	٨٤ر٦٩٦
	٢٣ر٣٦٣	استهلاك الالات الحاسبة	٢٠ر٧٠٨
	١٢٦ر٢٩٧	استهلاك السيارات والدراجات النارية	١٣٥ر٤٠٩
٨ر٥٤٤ر٩١٠		مجموع استهلاك الموجودات الثابتة	٧ر٤٤٨ر٣٦١
٧ر٦٥٠ر٨٠٤		**صافي** الربح القابل للتوزيع مرحل للميزانية	١٦ر٠٢٨ر٠٤٢
٢١ر٧٦٠ر١٣٤			٢٨ر٢٤٥ر٩٣٦

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الحســــابـات

الوطنية للقوى الكهربائية (ش.م.س) جـدة

للقوى الكهربائية (ش٠م٠س) بجدة كما في ٣٠ ذي الحجة
فـي ذلـك التاريـخ وفقـا للقواعد المراقبة المتعارف عليها٠
والسجلات الحسابية والمستندات المتعلقة بها ، كما شمـل
حصلنـا علـى المعلومـات والايضاحات التي كانت حسب
بهـا ٠

هو مدون في دفاتر الشركـة وسجلاتهـا فان الميزانيـة
متفقـان مع الواقـع ويظهران بصورة عادلة الموقف المالـي
المنتهية في ذلـك التاريـخ ٠ وباعتقادنـا ان البيانيـن
وللاسس المتبعة سابقا ٠

سابا وشركاهم

المنتهية في ٣٠ ذي الحجة ١٣٩٢هـ

عـام ١٣٩٢ هـ			١٣٩١ هـ
ريـــال	ريـــال		ريـــال
	١٢١ر٧٤٨ر٢٠	اجمالى الربح قبل حسم أستهلاك الموجودات الثابتة للتوليد والتوزيع	١٧٣ر٧٥٣ر٢٥
	١٣ر٠١٢ر١	ايرادات اخرى	٧٦٣ر٤٩٢ر٢
١٣٤ر٧٦٠ر٢١			
١٣٤ر٧٦٠ر٢١			٩٣٦ر٢٤٥ر٢٨

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

اعلان

من دارة الملك عبد العزيز بالرياض

تعلن دارة الملك عبد العزيز بالرياض للمواطنين الكرام ممن يحتفظون بأى أثر من آثار الجزيرة العربية عامة وعن المملكة خاصة ومما هو فى عهد المغفور له الملك عبد العزيز ـ طيب الله ثراه ـ بالذات ، بأن عليهم الاتصال بالدارة في مقرها بشارع الخزان بالرياض شخصيا أو كتابيا أو على تليفون رقم (٢٩٥٦٦) وذلك للتفاهم معهم بشأن الحصول على هذه الآثار سواء كان ذلك عن طريق الاهداء وفي هذه الحالة ستكون الهدية محتفظة باسم مهديها بالاضافة الى تقديم مكافأة مناسبة له أو عن طريق الشراء بالسعر المناسب لكل أثر .

والله ولى التوفيق .

اعلان ثان

من ادارة الملك عبد العزيز بالرياض

تعلن ادارة الملك عبد العزيز بالرياض أنه بناء على نظامها الصادر بالمرسوم الملكى رقم م/٤٥ وتاريخ ٥ـ٨ـ٩٢ هـ ولكى تستكمل جميع كل ما يخدم أغراضها وغاياتها التى أنشئت من أجلها فانه على كل من تتوافر لديه من المواطنين أصحاب المكتبات الخاصة أو المكتبات العامة كتب أو مخطوطات أو وثائق لها صلة بتاريخ الجزيرة العربية وآدابها وجغرافيتها وفنونها وعلى الاخص ما هو مرتبط بالمملكة في ماضيها وحاضرها ويرغب فى بيعه أو اهدائه الى الادارة فان عليه الاتصال بالادارة فى مقرها بشارع الخزان بالرياض شخصيا أو كتابيا أو على الهاتف رقم (٢٩٥٦٦) للتفاهم معه بشأن ذلك .

والله ولى التوفيق .

اعلان ثالث

من دارة الملك عبد العزيز بالرياض

تعلن دارة الملك عبد العزيز بالرياض للمواطنين الكرام ممن عاصروا حياة جلالة المغفور له الملك عبد العزيز طيب الله ثراه، وخاصة أولئك الذين اشتركوا معه في غزواته وفتوحاته بدءا من تحركه من الكويت وانتهاءا بتوحيد أطراف الجزيرة العربية وانشاء المملكة العربية السعودية ولا زالوا يحتفظون في ذاكرتهم بقصص البطولات والفتوحات في ذلك الوقت ان عليهم التفضل بالاتصال بالدارة في مقرها بشارع الخزان بالرياض شخصيا أو كتابيا أو على الهاتف رقم (٢٩٥٦٦) وذلك لمحاولة استعادة تلك القصص العظيمة وتسجيلها تخليدا لذكرى الراحل العظيم لأن ذلك واجب علينا جميعا في أن نعترف بالجميل ولأن تلك الاحداث النادرة كنز يجب أن يبقى حيا على مدى الدهر ليكون نبراسا تهتدى به أجيالنا الحاضرة والمقبلة وتسير على خطاه وتعتبر به .

والله ولى التوفيق .

أمين عام دارة الملك عبد العزيز

د. محمد سعيد الشعفى

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

اعلان

اعلان مناقصة عامة من امارة منطقة القصيم

تعلن امارة منطقة القصيم عن طرحهـا بالمناقصة العامة تنفيذ المبانى التالية :

رقم المناقصة	اســمها	قيمة النسخة	آخر موعد لتقديم العطاءات	موعد فتح الظروف
١٠/ أ /٩٢ ـ ٩٣	مبنى الامارة بعنيزة والرس	٢٠٠	الاحـد الموافق ٩ ـ ٥ـ٩٣	الاثنين ١٠ـ٥ـ٩٣ هـ
١٠/ب /٩٢ ـ ٩٣	مبنى سكن الخويا والرس	٢٠٠	الاربعاء الموافق ١٢ـ٥ـ٩٣	الخميس ١٣ـ٥ـ٩٣ هـ
١٠/ج /٩٢ ـ ٩٣	مبنى الـكراجات والرس	١٥٠	الاحـد الموافق ١٦ـ٥ـ٩٣	الاثنين ١٧ـ٥ـ٩٣ هـ
١٠/د /٩٢ ـ ٩٣	مبنى سكن الضيافة والرس	٢٠٠	الاربعاء الموافق ١٩ـ٥ـ٩٣	الخميس ٢٠ـ٥ـ٩٣ هـ

وذلك بموجب الشروط والمواصـــفات والمخططات التى يمكن الحصول عليها من امارة منطقة القصيم ـ الشؤون المالية ـ قسم المناقصات بالقيمة المشار اليها اعلاه •

فعلى الراغبين في دخول هذه المناقصة أو بعضها تقديم عطاءاتهم من أصل وصورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر مكتوب عليه اسم المناقصة ورقمها ومعنون باسـم أمير منطقة القصيم عـلى أن يربط بالعطاءما يلى :

١ ـ ضمان بنكي بواقع ٢٪ لكامل قيمة العطاء ساري المفعول لمدة أربعة أشـــهر بموجب الصيغة المعتمدة •

٢ ـ الاشتراك في الغرفة والســـجل التجارى •

٣ ـ شهادة تسديد الزكاة لعام ٩٢ـ٩٣ هجرية •

٤ ـ وضع الطوابع اللازمة على العـطاء ومستنداته •

٥ ـ شـــــهادة من الادارة المركزية للمشتريات الحـــكومية بوزارة المالية من لم يكن في سجل الممنوعين لدخـــــــول المناقصات وقت تقديم العطاء •

وموعد تقديم العطاءات حسب تقويم أم القرى وكذلك فتح العطاءات الذى سيتم في تمام الساعة الرابعة غروبى حسب التاريخ الموضح أعلاه لكل مناقصة وأي عـطاء يرد مخالف للمطلوب سيتم استبعاده •

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

اخبار شركة الزيت العربية الأمريكية

★ رئيس أركان حرب الجيش الباكستاني ★



قام الجنرال تكا خان ، رئيس أركان حرب الجيش الباكستاني الذى يقوم بزيارة رسمية للمملكة ، بزيارة معرض صناعة الزيت بالظهران ، وكان يرافقه عدد من كبار ضباط الجيش الباكستاني . هذا وقد صحب الضيف سعادة الفريق محمد بن عامر ، قائد المنطقة الشرقية .

★ محمد عبد الله العريفي في منصب جديد ★



رفع السيد محمد عبد الله العريفى ، الموظف في ادارة التدريب برأس تنورة ، الى وظيفة معلم أعلى في التدريب المهني ، اعتبارا من أول مارس ١٩٧٣ . وبذلك أصبح مسؤولا عن تدريس المتدرجين في ورشة التدريب الصناعي في رأس تنورة ، ويعمل تحت اشرافه ٧ من المدرسين المهنيين .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

★ زوار من ســـلاح الطيران الســـعودى ★



قام عدد من الطيارين السعوديين التابعين لســلاح الطيران الملكى السعودى بمطار الظهران ، بزيارة لأرامكو تجولوا خلالها في معرض صناعة الزيت بالظهران حيث شاهدوا مختلف النماذج والصور واستمعوا الى شرح مفصل عن المراحل التى يمر بها الزيت منـــذ استخراجه وتكريره ، ثم توجهوا الى رأس تنـــورة وزاروا معمل التكرير وفرض الشحن ٠

★ ٢٤ دارسا يزورون أرامكو ★



قام ٢٤ دارسا من المنتسبين لبرنامج ادارة شؤون الموظفين في معهد الادارة العـــامة بالرياض ، بزيارة لأرامكو استغرقت مدة ثلاثة أيام ، شاهدوا خلالهـــا مختلف منشآت الزيت فى الشركة ٠ وكان يرافقهم في زيارتهم اثنان من أساتذة المعهد هما السيد عبـــد العزيز البسام ، والسيد عبد الرحمن القبلان ٠ ويبدو الزوار في معرض صناعة الزيت يستمعون لمحاضرة عن « التنظيم الادارى في ارامكو » يلقيها السيد جميـــل حطاب ٠

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ماركة مسجلة

شركة الاسمنت العربية المحدودة بالمنطقة الغربية اول شركة عربية سعودية وطنية قامت بصناعة الاسمنت في المملكة (حسب المواصفات الدولية المعروفة بورتلاند) بالاضافة الى انتاج أجود أصناف النورة (الجير) • اسست في ٧ـ١١ـ١٣٧٦ هـ الموافق ٥ يونيه ١٩٥٧ م بموجب المرسوم الملكى الكريم رقم ٧٣١ في ١٢ـ٥ـ١٣٧٤ هـ برأسمال سعودي قدره خمسة وعشرون مليون ريال مدفوعة كلها • ثم زيد راس المال الى مبلغ خمسين مليونا تغطت بالكامل ، وأخيرا ارتفع راس المال المصرح به بمقدار مائة مليون ريال • وبذلك أصبح راس المال مائة وخمسين مليون ريال مدفوع منه خمسون مليونا •

وتبعا لهذه الزيادة الاخيرة في راس المال سيرتفع انتاج هذه المصانع من ١٠٠٠ طن الى ٢٠٠٠ طن يوميا بعد الانتهاء من مشروع التوسعة الثانى •

إن مصانع هذه الشركة مزودة حاليا بثلاثة أفران طاقتها الاجمالية الف طن يوميا من الاسمنت والنورة ، ويعمل في ادارة مصانع الشركة الآن حوالى خمسمائة شخص ما بين عامل ومهندس يعولون مايقرب من خمسمائة والفي نفس • وقد وفرت مصانعها فيما مضى ١٢٠ مليون ريال من الدخل القومى كانت تصدر عملة صعبة للخارج • وابتداء من اول عام ١٣٨٨ هـ زاد الوفر السنوى ثلاثين مليون ريال من الدخل القومى •

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

السّياقة في الليل

تختلف أصول السياقة ليلا عنها نهارا .

لا يستطيع السائق خلال الليل أن يمارس نفس العادات وأن يسلك نفس السلوك الذي يسلكه في النهار .

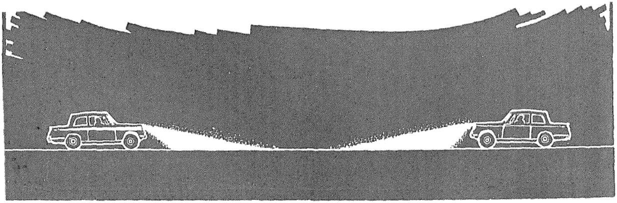
الضوء الصناعي ليلا لا يضاهي الضوء الطبيعي نهارا من حيث تمكين السائق من القدرة على الرؤية . فالرؤية تتوقف على مقدار النور المنعكس على العين من المرئيات. وبالاضافة الى هذا فان النظر المباشر الى أنوار السيارات القادمة من الاتجاه المعاكس قد يعشي العين .

تتوقف قرارات السائق وتصرفاته على ما يراه، فاذا لم يتمكن من الرؤية الكافية فمن الطبيعي أن يتعرض الى العديد من المشاكل . ابق زجاج السيارة نظيفا ، وتجنب استعمال النظارة السوداء ليلا .

مدى الرؤية في الليل محدود فاجعل سرعتك ضمن تلك الحدود .

ارامكو

73-5



https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ساعة «أنيكار» تسرك إذا لبستها. تسر صديقك إذا أهديتها



الوكلاء الوحيدون : مؤسسات الغباشي المملكة العربية السعودية

• تجدون هذه الساعة بجميع محلات الساعات

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم



★ في سنة ١٩٣٠م وفي عهد استقلال بولونيا قدم الى المملكة وفد مؤلف من الكونت راشنسكي ومفتي بولونيا الدكتور سينكيافتش لزيارة جلالة مؤسس المملكة وموحد شملها الملك المغفور له عبد العزيز ال سعود . ويرى في الصورة الى يمين جلالته الكونت راشنسكي والى يساره سماحة الدكتور سينكيافتش .

الجزء (٦) ★ السنة (٣٩) ★ المجلد (٣٤)

جمادى الآخرة ١٣٩٣ هـ ـ يوليه ١٩٧٣

اقرأ في هذا العدد :

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

المنهل

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة شهرية ، للآداب والعلوم
أنشئت سنة ١٣٥٥ هـ ـ ١٩٣٧ م

السنة التاسعة والثلاثون (الجزء ٦) جمادى الثانية ١٣٩٣ هـ ـ يوليـــو ١٩٧٣ م

صاحب المنهل ورئيس تحريره
عبد القدوس الأنصاري

مديـر التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

● **الاشتراكات :**

قيمة الاشتراك السنوى : في المملكة العربية السعودية : ٢٥ ريالا سعوديا وفي أنحاء العالم العربى والعالم الخارجي ستة عشر دولارا أمريكيا اوما يعادلها .

وطريقة دفع الاشتراك : اما مناولة باليد اذا كان المشترك بجدة . أو حوالة بريدية أو (صكا) شيكا على احد البنوك بجدة اذا كان المشترك خارج جة .

● **قيمة العدد :**

قيمة العدد في المملكة العربية السعودية ريالان وفي خارجها ثلاثة ريالات سعودية أو ما يعادلها .

● **الاعــــلانات :**

تخاطب بشأنها الادارة او مكتبة القلم بجدة .

● **بيع الاعداد في المملكة العربية السعودية :** تباع الاعداد بمكتبة .

السيد محمد زين ضياء بالمدينة ، مكتبة الثقافة بمكة المكرمة ، مكتبة الجيل بمكة المكرمة ، مكتبة جدة ـ بجدة ـ مكتبة القلم بجدة . المكتبة العامة بالشرفية بجدة شارع الملك . مكتبة المعرفة بعنيزة لاصــحابها السـادة : صـالح محمد اليحيى واخوانه . المكتبة العقيلية بجازان لصاحبها الاستاذ محمد أحمد عيسى العقيل . السيد عـلى خضران بالطائف . المكتبة السعودية بالطائف لصاحبها السيد يسلم .

● رقما الهاتف الآلي لمكتب ادارة مجلة المنهل بجدة (٣٢١٢٤) و (٢٧٨٣١)
● العنوان البرقي : المنهل
● رقم صندوق بريد المنهل بجدة (٢٩٢٥)

مكتب الإدارة بجدة : الشرفية ـ ٤٤ شارع عرفات

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

في هذا العدد

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم



• شكر لوزارة الاعلام السعودية •
• من الجمعية العربية للطلبة العرب •
• بانكلترا •

الاستاذ رئيس تحرير مجلة المنهل الغراء

وصل الى الجمعية العدد الاول من مجلة المنهل . وقد كان سعادة الملحق الثقافي السعودى ـ وزارة الاعلام قد كتبوا الى ، منذ مدة عن اشتراك الجمعية العربية للطلبة العرب في ليستر باعداد مجلتكم الشهرية علـى حساب وزارة الاعلام الموقرة . شكرا على ارسال العدد .

طلبى من سعادتكم هو ان ترسل المجلة على عنـوان الجمعية اعلاه وليس على عنوانى لان رئاستى للجمعيـة تنتهى خلال شهر ايلول . لقد اعجب الاخوة العـرب بمجلتكم لعنايتها بحقائق وعيون الادب والتراث العربى.

ختاما . شكرى وتقديرى لكم بارك الله في جهودكم في خدمة العلم والادب والتراث العربى وتقبلوا احترامى.

المخلص

عبد الله رشيد حمارنه

جمعية الطلبة العـرب

جامعة ليستر ـ بريطانية

٢٨ـ٥ـ١٩٧٣ م

● (المنهل) : شكرا لشكركم لوزارة اعلام السعودية وشكرا لعاطفتكم الطيبة حيال مجلة المنهل وقد نفذنـا رغبتكم الكريمة في تعديل العنوان المشار اليه برسالتكم .

★ ● ★

• المنهل يربط بين مشرق العالم •
• العربى والاسلامى ومغربه •

الاستاذ الاديب السيد عبد القدوس الانصـارى مدير مجلة « المنهل » الغراء .

تحية وسلاما وتقديرا واحتراما ، وبعد :

وصلتنى خمسة اعداد من مجلة « المنهل » الغراء . آخرها العدد الذى تكرمتم فيه بنشر كلمتى حول شاعر الاسلام بالهند « محمد اقبال » رحمـه الله ، وانني اذ اشكر عنايتكم ومبادرتكم الطيبة ومزيد عنايتكم بوصل صوت المغرب للمشرق . وصوت المشرق للمغرب : ربط الصلات الثقافية بين جناحى العروبة والاسلام . اتمنى مسيطرة حاسبة . والحاسة بالقياس تقدم نتائجهـا في لكم دوام التوفيق .

سيدى لا اجد لسانا يستطيع التعبير بالشكـر والتقدير على ما قمتم به من تاسيس هذه المجلة الفيحاء منذ عقود مضت . وشرفتم اليوم اخا يعظم الادب ويجل

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الادباء . فلقد سررت وانشرح خاطرى لهذا التلاقــي الذى سأبذل جهدى لاعرف فيه قراء منهلنا العــذب باخوان لهم في مغرب الارض ، تربطهم واياهم روابط الادب ، وتشد ازرهم لحمة لغة القرآن، وتقارب الاتصال بين افكارهم ، مجلة « المنهل » العذب الصافى ، بعبقرية منشئها ومديرها ، والساهر على وجودها وكيانهــا ، والباذل اقصى جهوده في رعايتها واصدارها لربط الحاضر بالماضى ، والمشرق بالمغرب ، فتتقوى لحمة الاخــوة الاسلامية ، وتنمو شجرة المعرفة ، وتزدهر ، ويفـوح شذاها بعبقرية مجلة « المنهل » الغراء .

سيدى : لقد تصفحت الجزء الاول فاتحة سنة ٣٨ في عمر المجلة المديد ، انه عهد جديد . ومنها استفدت من كلمات كتابها الاوفياء ، وادبائها الاسخياء ، ما لهذه المجلة من اثر فعال في نفوسهم . وما يضمرون لهــا ولصاحبها والمشرف عليها الاستاذ عبد القدوس الانصارى امد الله في عمره . من حب وتقدير واحترام .

مضى على وجودها في الميدان اكثر من ثلث قرن ، وهي دؤوب في سيرها المتزن ، تسهر على ما يرد عليهــا وتنظمه وتنقحه وتصدره لقرائها في اسلوب شائق ولغة فصيحة وشهية . وكلمات القراء الادباء السخيــة ، وتحياتهم الودية للمجلة في سنتها ٣٨ تبرهن عــلى وفاء واعتبار . وهذه تحايا المنهل الشعرية يعرب فيها اصحابها عما يختلج في افئدتهم من حب وتقدير ، فهذا الشاعر محمد حسن فقي يقول :

قم حيي منهلنـا الابــر
في يــوم ذكــراه الاغــر

وهذا الشاعر علي حافظ يقول :

يا منهلا فوق هام المجــد مثــواه
وبين بدر السما والشهب مجــراه

وهذا الشاعر محسن ابو طالب يقول :

تحيــة للمنهـل الغامر
من مخلص في وده شاكر

وهذا الدكتور الشاعر محمد عبد المنعم خفاجى يقول :

عشت يا « منهــل » النهى
انــت للفكــر كـالشراع
لك باع وأى بــاع

وهذا الاستاذ الاديب أحمد عبد الغفور عطار يقول : تحت عنوان « ديمة ماطرة » : صدرت المنهل في وقت لم يقدم فيه احد عندنا على اصدار مجلة ادبية . تهيبا من التبعة ، وايثارا للسلامة ، وتجنبا للمتاعب والتضحية ، وأقدم الاستاذ الكبير العلامة الشيخ عبد القــدوس الانصارى على اصدار مجلة « المنهل » الشهرية . وهو مدرك بأنه سيضحى .

وهذا الاستاذ معالى الشيخ حسين عرب يقول تحت عنوان : (أولى مجلاتنا) : « بهذا العدد الفخم الضخم يدخل « المنهل » عامه الثامن والثلاثين من عمره المديد ان شاء الله » .

وهذا الشيخ هاشم نصر الله أمين مكتبــة الحرم المكى صانه الله يعنون لكلمته القيمة . وفي الحديث الطريف للسيد محمد طاهر فلمبان يعرفنــا الطريق الموصل للمكتبة التى يجب على كل اديب أن يحــج لزيارتها ، ويرتوي من فيض معينها ، وينقل منها وعنها واليها ، لانها منهل عذب سائغ صالح شرابه للرواد ، ويشفي الظما ويسقي العروق ، والجذور ، ويقــوي البنية ، ولا غرو فمجلة « المنهل » تضيء الدروبوتنقل الضياء لجوانب البلاد العربية والاسلامية ، وتدعــو الادباء والعلماء للارتواء . ووصل الاتصـــال ، ولو بالمكاتبة ان عز اللقاء . اذ الكتابة نصف المشاهدة :

★ ● ★

سيدي من هذه الكلمات التي ملأت فكري وملأت قلبي حبا وتقديرا وتكريما لمجلة « المنهل » والقــائم عليها . لهذا وذاك أجرر لاخوتكم كلمات في موضوعات شتى أفتتحها بالواصلة اليكم طي رسالتي هذه تحت عنوان :

« اصناف أهل السنة » : ١٥ ذكرها البغدادى مع

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

تراجم مختصرة لعدة جهابذة أعلام من الملوك والصلحاء والمجاهدين والعلماء ، وهم سند أهل السنة والجماعة . بمغربنا العزيز » ـ لتنشروها بالعدد المقبل ، وسأردفها بكلمات متتابعة في تراجم شخصيات علمية ، أدبية ، مجاهدة بهذا البلد الامين قصد التعريف بهم في المشرق، وأنهم سند للعلم والمعرفة من هذا الجناح الغربي لبلاد العروبة والاسلام ، مؤملا التوفيق والرشاد . وختاما: أجدد لاخوتكم أشرف العواطف وعـــلي خالص ودكم والسلام .

ج. احمد معنينو
سلا ـ المغرب الاقصى

● (المنهل) : شكرا لك يا فضيلة الاســـتاذ الجليل الحاج احمد معنينو ، ومرحبا بانتاجك الفياض تنشر أضواءه مجلة المنهل على شتى آفاق العالم .. وقديما قال شاعر حكيم :

الغرب شيء نفيس
ولي عليـــه أدله
الشمس تغرب فيه
ومنه مطلع الاهله

● فقرات من بعض رسائل القراء ●

تواردت وتتوارد على رئاسة التحرير رسائل من القراء وفيما يلي ننشر فقرات من بعض تلك الرسائل .. وهي تتحدث عما لاحظه حضرات كتاب هذه الرسائل حيـــال تأخر صدور اعداد المنهل في الآونة الاخيرة

● فأولا ـ جاء في رسالة من الرحالة السعودي الكبير الاستاذ محمد عبد الحميد مرداد بالقاهرة مؤرخة في ٥ـ٥ـ ١٩٧٣ م قوله :

لقد اطلعت على عدد المنهل الخاص بالمحرم وصفر في جزء واحد بالسفارة السعودية هنا ، عجبت من هـذا الاقتصاد العجيب ، وما أدري لماذا ؟ ألغلاء الورق أم لعدم وجوده لدى الصديق رئيس التحرير ، أم لانشغاله بوظيفة أخرى ؟ وهذه ظاهرة لم يسبق لها مثيل في تاريخ المنهل ، وأعتقد أنه اذا استمر الحال على هذا المنوال . وبالاضافة الى تأخير الصدور شهرين فأكثر فلربما تضجر بعض النفوس ويقل الاقبال على المجلة ، وقد دافعت كثيرا ، واعتذرت عنكم بالنيابة لانكم لم تعلنوا عن هذه الاسباب ، وأملي أن لا يتكرر ذلك منكم فيما بعد ، حفظا لسمعة المنهل العذب ●

● وثانيا ـ ورد خطاب ان رسبيان في موضوع تأخر بعض أعداد المجلة عن الصدور في وقتها المعين ـ من بعض الجهات المشتركة وهي وزارة الاعلام ووزارة المعارف .

● وثالثا ـ وردت رسالة من الاستاذ وقيان عمر لحيان بادارة الموظفين بوزارة المالية والاقتصاد الوطني جاء فيها :

● (ويصلكم ما أنجزه ولكن في الشهور الماضية يفت في عضدي عدم انتظام صدور المجلة شهريا ●

ورابعا ـ وفي رسالة للسيد سعيد سعد سنان يقول : (وأحيطكم علما بأن مجلة المنهل لا تصـــــلني باستمرار بل تتأخر دائما ولا أعلم ما هو السبب في تأخيرها) .

و (المنـــــهل) يشكر حضرات القراء والمشتركين ويطمئنهم على أن المنهل حريص كل الحرص عـلى أن تصدر أعداده في أوقاتها المحددة ، حرصه أيضـــا على استمرار وصولها اليهم تباعا في نفس الوقت ..

والتأخر المشار اليه على كل شيء ناشيء عن أسباب تقع خارج نطاق اختصاص رئاسة التحرير ، وهي سحابة صيف عن قريب تقشع وسترجع الميـــاه الى مجاريها بانتظام صدور الاعداد في مواقيتها ان شاء الله.

★ ● ★

● تحية المنهل ●

فيما يلي ، القصيدة الرائعة التي نظم عقدها الدرى فضيلة الاستاذ الاديب اليمني الكبير السيد محسن بن احمد ابو طالب وقد قدم لها بما يلي :

يا (منهلا) ملأ الطروس فصاحة
وصــــفا معينا فاختفى المتكدر

● أهدى هذه المقطوعة الصادقة الى رئيس تحرير مجلة المنهل الاستاذ الكبير عبد القدوس الانصــاري بمناسبة العام الجديد وقطعها لجزء كبير من عمرها المديد ٣٩ عاما ولا تزال فى الشباب الغض فزادها الله كمالا واتقانا وبارك في عمر رئيس تحريرها ، وهذه التحية اليه والى مجلته الحبيبة ●

طلعت كما طلع الصباح المسفر
وبدت فحيتهـــا منى والمشـــعر
وتلفت الأيمـــان نحو جمـالها
والحسن في كل المجـالس يبهر
والحسن يجـــذب لب كل موله
ويزيده شـــوقا لمـــا يتكرر
(يا منهلا) ملأ الطروس فصاحة
وصـــفا مغيناً فاختفى المتـــكدر
وغـــــدا له في كل قلب مورد
وغــــــدا له في كل ناد منبر
وســـما فطال على السماك وانه
فى مستواه عـــلى الزواهر يزهر
ولأمة الاســـــلام خـــير معبر
للضاد فى هذى الجزيرة مفخر
ألف (التحيــة) من محب وامق
متخـــير المحبـــوب لا متحـير
حييت ســـفرا مصـــلحا غاياته
صقل النفوس وللفضـــائل نير
وتحيـة لرئيســـها الفذ الذي
أســـدى الى قرائه ما ينشـــر

محسن احمد ابو طالب

★ ★ ★

★ رسالة من أكرا ـ عاصمة غانا ★

٢٥-٦-٧٣ م

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الاديب الفاضل واللبيب العاقل عبد القدوس الانصارى .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وازكى واشرف تحياته .

وبعد ..

أبعث اليكم برسالتي المتواضعة حاملة من طيـــاتها تقريرى لحضراتكم واعجابى بمجلة المنهل بما تحتوى عليه من مقالاتوبحوث قيمة ، انها منهل للناهلين ،ومورد للواردين ففى كل شهر يرتوى الظامئون بما تخـويه من معلومات وما تحتوى عليه من مقالات ، انه منهل عذب صاف لا تكدره الدلاء . وان كثرت . أنه منهل للادب صاف يرتوى منه كل من هو للعلم مشتاق . وكفى باسمه دليلا عليه ، وارجو من فضيلتكم ارساله الي في كل شهر .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

المرسل اخوكم في دين ـ الله ـ الاسلام
عبد الغنى الحاج محمد امام الدين الواعظ
ص.ب ٦٨ نعم أكرا غانا

(المنهل) : حبا وكرامة

★ ★ ★

★ رسالة من بلجيكا ★

الى السيد رئيس التحرير ، المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
وبعد :

فانه ليسعد مدير المركز الاسلامى والثقافي ببلجيكا . أن يهديكم أطيب تحياته وأن يفيدكم بأن جمعـــا من الشباب المسلم المغترب قد كون فى نطاق النـــظام الاساسى للمركز ـ جمعية لجنة مسجد بروكســـل ـ لتعمل على مؤازرة مؤسسة المركز الاسلامى فى القيـــام بمهماتها الجليلة ، وللتعاون معها في بث التـــوعية الدينية في الجالية المسلمة ، وفي نشر الدعوة الاسلامية في الاوساط البلجيكية ، والاوروبية .

ويصلكم مع هذا الخطاب تقرير يوضح أهـداف اللجنة ، ويحدد الاعمال التى تعتزم القيام بها ان شاء الله .

(المنهل) : شكرا لعاطفتكم ومرحبا بطلبتكم . وستصلكم اعداد المنهل تباعا ان شاء الله هدية .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

مكرمة إسلامية جليلة
من مكارم جلالة الملك فيصل

ان تبرع جلالة الملك الامام « فيصل » ابن عبد العزيز بطبع ترجمة معانى القرآن الكريم الى لغة اليوربا التى يتحدث بها شعب كبير من اهل افريقية ـ هو مكرمة مشرقة من المكارم الفيصلية المجيدة الخالدة ، وهو منقبة زاهرة من مناقبه الجمة على الاسلام والمسلمين وعلى العالم اجمع في هذا العصر الذى يموج بالانحراف وتملأ أرجاءه ألوان من التردى في مهاوى الالحاد والمادية الرعناء ..

فالقرآن المجيد هو كتاب الله المنزل على صفوة انبيائه ، لهداية العالم قاطبة الى الطريق الاقوم ، ونشلهم من مهاوى الزيغ والضلال والالحاد ، ورفع مستواهم الاجتماعى والاقتصادى والسياسى والعلمى والعملى والخلقى الى كل ما فيه خيرهم وتقدمهم ، لا فرق في ذلك بين عربى وعجمى ، ولا بين شرقى وغربى ، ولا بين جنوبى وشمالى ، الكل سواء في ظلال هذه الهداية الشاملة الوارفة ، لأن الكل سواء في عبوديتهم لله جل وعلا خالق الكون وخالقهم ورازقهم .

★ ● ★

وتوسعة آفاق ونشر القرآن الكريم وايصال معانيه ومفاهيمه وأوامره ونواهيه المصلحة لأدواء الانسانية ـ الى أكبر مجموعة من البشر بترجمة معانيه الوضيئة الى لغاتهم ترجمات صحيحة نقية من الشوائب والاغراض المعوجة هو في صميم نشر دين الله الحق لهداية البشرية جمعاء ، ممثلا في نشر كتاب الله العزيز الحميد الخالد المحفوظ ـ بحفظ الله له في اوسع دائرة من دوائر النشر القويم ، ومن اجل هذا استحق تبرع جلالة الامام فيصل بن عبد العزيز بنشر ترجمة معانى القرآن الى لغة اليوربا الافريقية كل التقدير والثناء والاشادة .. وبخاصة ان هذه الترجمة قد قام بها لجنة من العلماء باشراف رابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة .

★ ● ★

هذا وقد انجز طبع ٢٥ الف نسخة من هذه الترجمة لمعانى القرآن ، على نفقة جلالته هادفا بذلك الى نشر أضواء دين الله الهادية المرشدة على ارجاء العالم الاسلامى لانقاذ الانسانية التائهة المتردية .

وقد علمنا ان الامين العام لرابطة العالم الاسلامى الشيخ محمد صالح القزاز قد تشرف بتقديم نسخة من هذه الترجمة المباركة لجلالة الملك فيصل فتقبلها جلالته حفظه الله وايده وأمده بتوفيقه ونصره وتمكينه .

عبد القدوس الأنصارى

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

التقرير السنوي الخامس عن أعمال جماعة مشروع تحفيظ القرآن الكريم

• بمكة المكرمة •

★ جماعة تحفيظ القرآن جماعة عملوا لاشادة صرح الاسلام ، بالاهتمام الفعلي بتحفيظ أبناء المسلمين في مكة المكرمة لكتاب الله العزيز ، عن ظهر قلب مع تجويده وترتيله على أحسن ما يكون..

وهي اذ تكمل عامها العاشر من حياتها الحافلة تسجل في هذا التقرير كل ما قامت به من اعمـــال وما حققته من نتائج في عامها العاشر المذكور .

والتقرير يتحدث عن أعمال الجماعة من غرة المحرم ١٣٩٢ هـ الى غاية ذى الحجة ١٣٩٢ هـ .

★ ★ ★

وقدم لنا البيان عدد الطلاب الذين أكملوا حفـظ القرآن الكريم وهم ٣٤ طالبا . ومن أكملوا حفـظ عشرين جزءا وهم ٧٠ ، ومن أكملوا حفظ عشرة أجزاء وهم ١١٨ طالبا . وقد وزعت عليهم جوائزهم في شهر رمضان ١٣٩٢ هـ وقدرها ٦٤٥٠٠ ريال وقد ذكر لنا التقرير أسماءهم . كما أعطانا التقرير اسماء الطالبات حافظات القرآن المجيد أو الكثير منه ومجموعهن ٩١ طالبة وقد أعطين جوائز بلغت ٢٦٢٥٠ ريالا . ووقت دراسة الطلاب غير وقت دراسة الطالبات ..

★ ★ ★

وقال التقرير ان عـــدد المدرسين ٩٩ وعـــدد الطلاب ٢٧٤٠ طالبا وعدد المساجد ٥٦ ، وعدد المدرسات ٤١ وعدد المدارس ١٧ وعدد الطالبات ١٧٠٢ وعدد الخادمات ١٧ ، واذا كان مقر دراسة الطلاب ، المساجد فان الطالبات قد استؤجرت لهن دور صغيرة في الاحياء التي أقيمت فيها لهن المدارس بلغت أجورها السنوية ٢٠٨٧٠ ريالا لسبع عشرة دارا .

أما النفقات العامة على هذه المدارس للبنين والبنات في مكة المكرمة وحدها فقد بلغت ٦٠٧٥٤٧ ريال بما في ذلك رواتب المدرسين والمدرسات والجوائز السنوية

وقد شكرت الجماعة لسعادة مدير ادارة تعليم البنات بمكة قبوله اجراء الاختبار بوساطة اللجنة التي شكلها وعندما أقام حفلا كبيرا للطالبات الناجحات وزعت فيه الجوائز عليهن .

★ ★ ★

وأفادنا التقرير عن (معهد القرآن) الذى تشـمله ادارة الجماعة ، وما يتطلبه وضعه وتطويره من زيادة النفقات ، فمصاريفه الشهرية تقرب من أربعة الاف ريال .

★ ★ ★

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وقد رفعت الجماعة عظيم شكرها وخالص تقـــديرها وعاطر ثنائها الى حضرة صاحب الجلالة الملك فيصـــل حفظه الله ثم الى أصحاب السمو الملكي الامراء والى رابطة العالم الاسلامي والى وزارتي المعـــارف والحـــج والاوقاف والرئاسة العامة لمدارس البنات والى المؤسسات وسائر من تبرعوا للمشروع ٠

★ ★ ★

وقد نشر التقرير الرسالة الملكية الكريمة المعبرة عن شكر جلالة الفيصل وتقديره لجهود الجماعة المخلصة ٠ وتلا ذلك الرسالة التي رفعها رئيس الجماعة الشـــيخ حسن محمد مشاط الى جلالته بالمناسبة الكريمة تعبيرا عن ولائها وتقديرها لعطف جلالته الشامل الكريم ٠

★ ★ ★

وتلا ذلك قائمة التبرعات الواردة للجماعة وفي مقدمتها مبلغ ٤٠٠٠٠ ريال من جلالة الفيصل العظيم وتبرعات من وزارة الحج والاوقاف ورابطة العالم الاسلامي ومن أصحاب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز والامير مشعل بن عبد العزيز والامير سلطان بن عبد العزيز والامير متعب بن عبد العزيز وبعض المواطنين الكرام ٠ ومجموع التبرعات بلغ ٢١٣٥٠٠ ، اما التبرعات السنوية فقد بلغت ٢٩٨٣٤١٫٩٠ ريالا وهناك تبرعات اخرى مجمـــوعها ٨٥٠٦٩٤٫٢٨ ريالا و ١٤٩٢٢٩٫٥٣ ريالا وتبرعات أخرى من كرام المواطنين أيضا بلغ مجموعها ٤٥٢٩٣٫٢٥ ريالا ٠

★ ★ ★

ثم تناول التقرير طلاب وطالبات مدارس حفظ القرآن الكريم في مكة ، حفاظا وحافظات لجميع القرآن وأجزاء منه ، مفصلا وذلك خير تفصيل ـ واشتمل على بيان الطلاب الذين صلوا التراويح في شهر رمضان ١٣٩٢ هـ وما نالوه من مكافآت في مختلف المساجد مع بيان أئمتهم والمستمعين لهم ، الى بيان باسماء المدن التي أسست بها جماعات للقرآن الكريم : مكة المكرمة ـ المدينـــة المنورة ـ جدة ـ الطائف ـ بريدة ـ حائل ـ أبها ـ بيشة ـ خميس مشيط ـ رابغ ٠

وتقارير عن نشاط جماعات تحفيظ القرآن الكريم في أغلب هذه المدن ٠٠ وبيان خاص بمصروفات الجماعة بمكة لعام ١٣٩٢ هـ فبيان بموجودات الجمعية الخيرية لتحفيـــظ القرآن الكريم لعــــام ١٣٩٢ هـ وقد بلغت ٢٣٤٧٦٢٫١٠ ريالا ٠ والمطلوبات وقد بلغت ١٣٤٧٦٢٫١٠ ريالا ٠

★ ★ ★

وديون الجماعة ومجموعها ٧٤٧٦٢ ريالا ٠ وميزانية الجماعة لعام ١٣٩٣ هـ وهي ٧٨٤٠٠٠٠ ريالا ومجموع ميزانيتها لمكة المكرمة والمناطق التابعة لها ومجموعهـــا ٢٩٥٥٠٠٠ ريالا ٠

واختتم التقرير بفتوى اصدرها سماحة الشيخ عبد الله بن حميد الرئيس العام للاشراف الديني عـــلى المسجد الحرام بجواز صرف الزكاة لجماعة تحفيـــظ القرآن ، ليوزعوه على الفقراء من الاساتذة والطـــلاب وهم وكلاء من يدفعها اليهم في تسليمها لمستحقيها ، وفتوى اخرى من سماحته بجواز امامة الصبيان البالغ سنهم من ١١ سنة الى ١٤ في المساجد لصلاة التراويح لانهم حفظة لكتاب الله عن ظهر قلب ، ولانهم أقرأ من مأموميهم مع صلاحهم ومعرفتهم بالصلاة وشروطها ٠ فقد كان عمرو بن سلمة رضي الله عنه يؤم قومه وهو ابن سبع سنوات ٠

وتضمنت فتوى سماحته شكره لجماعة تحفيـــظ القرآن الكريم وترغيبه أثرياء المسلمين في مساعدتهم ببذل ما تجود به أنفسهم لهم ٠ لان هذا الانفاق من أجل الطاعات وأعظم القربات ، مع انهم أمناء فيما يصـــل اليهم من اخوانهم ٠

★ ★ ★

و (المنهل) تهيب بكرام المواطنين وبالقادرين من انحاء العالم الاسلامي والعربي الى مؤازرة هذه الجماعة الفريدة في بابها وفي مهامها والقائمة بحفظ كلام الله بتحفيظه لابناء المسلمين والعرب في ديارهم هــــذه المقدسة التي نزل فيها هدى ورحمة للعالمين والله ولي التوفيق ٠

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

القائد القوي الأمين
أبو عبيدة بن الجراح

بقلم الأستاذ السيد فرج
عضو المجلس الأعلى لدار الكتب والوثائق القديمة بمصر سابقا

أمين الأمة

نشأ أبو عبيدة فى الجاهلية عزوفا عن طباع أهل الجاهلية ولم تعرف عنه سوءاتهم وسقطاتهم ، فكان شابا مستقيما مفكرا أمينا ، اشتغل بالتجارة فجاب الاقطار وبرز بين أقرانه موفور العزة نظيف السيرة صافى الروح ، حتى اذا أشرق فجر الاسلام تفتح له قلبه وطابت نفسه وأسرع الى صديقه أبى بكر يستمع اليه ويفكر معه فتكشفت له حياة الجاهلية بضلالها وكفرها ، وظهرت له الدعوة المحمدية بجلالها وطهارتها ، فلما سأله أبو بكر :

يا ابن الجراح ، هل اهتدى قلبك ، واهتدى عقلك ؟

قال : أجل يا أبا عبد الرحمن « هيا بنا الى صاحبك ، فانه ليدعو الى الخير وانه لرسول رب العالمين » .

ودخل أبو عبيدة فى دين الله ، « وكان ثامن من أسلم » ، وصاحب الرسول

موقفان فيهما غنى عن الكثير من أمثالهما فى حياة هذا الجندى الكبير والمسلم العظيم، ينمان عن ايمانه وأمانته ، ويكشفان عن متانة تكوينه وعظمة نفسه وعلو همته .

فى الموقف الاول نرى أبا عبيدة قائدا لجيوش المسلمين فى الشام ـ على عهد الخليفة الصديق ـ وقد طالت الوقفة عند « اليرموك » فقرر أبو بكر أن يقوم بعمل حاسم ضد الروم وقال : « والله لأنسين الروم وساوس الشيطان بخالد بن الوليد» وبعث خالدا من العراق الى الشام أميرا على مجموعة الجيوش العربية ، فصدع أبو عبيدة بالامر وتقبله بالرضا وحارب تحت امرة خالد وقال انه غير مفتون بالدنيا .

وفى الموقف الآخر نرى أبا عبيدة احد قواد خالد فلما ولى الخلافة عمر بن الخطاب قرر عزل خالد فبعث الى أبى عبيدة أمرا بتعيينه قائدا عاما ، فأخفى أبو عبيدة الخبر وصار فى مكانه خلف خالد حتى ظهرت مقدمات النصر ، وقد سئل عن عدم أخذه بلواء القيادة على الفور ، فقال : « ما سلطان الدنيا أريد وما للدنيا أعمل » .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

مصاحبة الحب الكامل والامتزاج التـام ، وكان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقـــول : « لكل أمـة أمين وأمين أمتي أبو عبيدة » .

الهجرة الى الحبشة

اهتزت الجزيرة العربية لخبر الدعـوة المحمـــــدية ، وهاجت قريش وأمعنت فى العدوان فصارت تضطهد المسلمين وأوغلت فيهم تعذيبا وتشريدا واعتداء فرأى النبى ـ صـــلى الله عليه وســـلم ـ أن يهاجر المسلمون الى مكان أمين حتى ينجوا بدينهم ويضيعوا لخصومهم فرصـة القضاء عليهم فبدأت الهجرة الى الحبشة وكان في مقدمة المهاجرين أبو عبيدة وعثمان بن عفـــان والزبير بن العوام . وقد حملوا الى النجاشي رسالة الاسلام فطمنهم وآواهم وجعلهم في حمايته ، وبقى أبو عبيدة فى الحبشة حتى تمت هجرة النبى ـ صلى الله عليه وسلم الى المدينة وتبلورت الدعوة الاسلامية ونزلت آيات الجهاد ، فعاد الى المدينة وهى تستعد لاولى طلعات الجهاد فى معركة بدر الكبرى

« أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير ، الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق الا أن يقولوا ربنا الله » .

من الموعودين بالجنة

دخل أبو عبيدة المعركة مكتمل العقيدة ، موفور الايمان ، واندفع فى مغمعانها يعمل سيفه فى أعداء الله ، فأبلى خير البـــــلاء وتعرض لموقف شـــاذ عجيب ترجحت نفسه بين الواجب والعـــــاطفة واختبر ايمانه وامتحنت عقيــــدته ، فقد وجـد أباه فى مواجهته : الابن فى صفوف المسلمين والاب فى صفوف المشركين .

ونظر أبو عبيدة ، فاذا أبوه مقبل عليه يعتزم الالتقاء به والقضاء عليه فيالهبة الموقف ، ويا للحادثة الشنعاء التى لامندوحة عنها .. ورأى الرجل المؤتمن النبيل جلال الابوة ورهبة الدم فنأى عنه جانبا ، ولكن عبد الله بن الجراح كان ساخطا على الدعوة ممعنا فى محاربتها ، حانقا على ابنه الى أبعد الحدود ، حتى لقد صمم على قتله بيده .

والتقى الابن والاب فى معركة فريدة من نوعها ، معركة أحد طرفيها ابن مسلم بار ، وطرفها الآخر أب وثنى جاهلى لا يعرف الرحمة ، والتقى السيفان ، ومزق أبو عبيدة قلب والده ، فضرب أروع الامثال ونزلت الآية الكريمة .

« لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورســـوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو اخوانهم او عشيرتهم ، أولئك كتب فى قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه » .

فى مركز الخطر

كان أبو عبيدة يحارب عن عقيدة ، فهو لم يسع قط على مغرم شخصى ولم يفكر فى أن تكون له قيادة أو رياسة ، بل كان تفكيره وجهاده ، وعمله كله لله ولنصرة دين الله ، فاما أن ينتصر واما أن يلاقى ربه شهيدا . وهذا هو سر بطولة المســلمين الاوائل ومن أجله كانوا يندفعون في القتال بلا رهبة ولا خوف ، فكان أبو عبيدة في مركز الخطر أقرب ما يكون الى العدو ، فلمـــا دارت على المسلمين الدائرة فى أحــد ،

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وانفلت زمام المعركة وكادت النكبة تحل ، ظهر أبو عبيدة فى ساعة الشدة جنـــديا جبارا ، واندفع الى جوار النبى يدفع عنه الاذى ويتلقى عنه الضربات ، ويقدم نفسـه فداء .

قال أبو بكر « لما كان يوم أحد ورمي رسول الله فى وجهه حتى دخلت فى وجنتيه حلقتان من المغفر ، فأقبلت اســـعى الى الرسول ، وانسان قد أقبل من المشرق يطير طيرانا فقلت اللهم اجعله طاعة حتى يوافينا الى رسول الله ، فاذا أبو عبيدة قد بدرنى قائلا : « أسألك بالله يا أبا بكر الا تركتنى فانزعه من وجنة رســـول الله ، فأخـــذ أبو عبيدة بثنيته احدى حلقتى المغفر فنزعها وسقط على ظهره وسقطت ثنيته ، ثم أخـذ الحلقة الاخرى بثنيته الاخرى فأخرجهـــا وسقطت ثنيته ، فكان أبو عبيدة فى الناس أثرم ، وكان أحسن « اهتم » .

تطاوعا ولا تختلفا

وكان أبو عبيدة من ابطال السرايا ، بعثه رسول الله ومعه أربعون رجلا الى ذى القصة فغاب ليلتين ، وعاد بأسرى ونعم ومتاع .

وذهب لامداد عمرو بن العاص فى غزوة ذات السلاسل ، وكان رسول الله قد عقد لهلواء ، وجعل معهسراة المهاجرين والانصار فى مائتين وامره ان يكون هو وعمرو معا فلا يختلفا فلما لحق بعمرو أراد أبو عبيدة أن يؤم الناس فقال له عمرو : انما قدمت مددا الى وليس لك أن تؤمنى وأنا الامير فقـــال المهاجرون وفى طليعتهم أبو بكر وعمر : بل أنت أمير أصحابك ، وأبو عبيدة اميرنا فقال عمرو : انما انتم امددت بكم فأنا القائد .

وهنا حسم أبو عبيدة الموقف فقال فى سماحة ورضا :

« انظرن يا عمرو ، تعلمن أن آخر ما عهد الى رســـول الله أن قال : اذا قدمت عـلى صاحبك فتطاوعا ولا تختلفا ، وانك والله ان عصيتنى لأطعتك » .

القـوى الامين

قدم على الرسول صلى الله عليه وسلم بعــــد عامين من الهجرة وفد نجران من المسيحيين ذوى الشأن يبحثون معه الموقف فعرض عليهم الرسول الاسلام وقرأ عليهم القرآن ، ودارت أحاديث حول العقائد ، ثم طلبوا من الرسول أن يبعث معهم رجلا من أصحابه قويا أمينا يأخذ له الحق ويعطيناه ويحكم بيننا فى أشياء قد اختلفنا فيها من أموالنا فانكم عندنا رضا .

فقال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم: ائتونى العشية ابعث معكم القوى الامين .

وروى ابن هشام ان عمر بن الخطاب كان يقول : ما أحببت الامارة قط حبى اياها رجاء أن أكون صاحبها ، فرحت الى الظهر مهجرا ، فلما صلى بنا رسول الله ونظر يمنة ثم يسرة فجعلت أتطاول له ليرانى ، فلم يزل يلتمس ببصره حتى رأى ابا عبيدة فدعاه فقال : « أخرج معهم فاقض بينـهم بالحق فيما اختلفوا فيه » .

فكان هذا الاختبار شهادة نبوية لم يلقها أحد غيره ، وما كان ذلك الا لأن ابن الجراح جمع بين الامانة ولين الجانب ورضـــا النفس .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

أتته الخلافة

لما انتقل النبى صلوات الله عليــه الى الرفيق الاعلى بدأت مرحلة دقيقة فاصلة في تاريخ الاسلام والمســـلمين .. واهتزت الجزيرة لهذه الطامة الكبرى ، واضطربت الافكار وحارت فيما سينتهى اليه الامر ، واجتمع المهاجرون والانصار يوم السقيفة ودارت المحادثات فيمن يخلف النبى صلى الله عليه وسلم فدعا الانصار الى ان تكون الخلافة لزعيمهم سعد بن عبادة ، ثم قال قائل : منا أمير ومنكم أمــير ، وبلغ ذلك الصحابة فانطلقوا جميعا الى سـقيفة بنى ساعدة لحضـــور أخطر مؤتمر فى تاريخ الاسلام .

وأتى عمر بن الخـــطاب أبا عبيدة بن الجراح فقال : ابسط يديك لأبايعك فأنت أمين الامة على لسان رسول الله .

فقال أبو عبيدة لعمر : ما رأيت له فهة « أى سقطة » قبلها منذ أسلمت أتبايعنى وفيكم الصديق وثانى اثنين ؟

فأرسل عمر الى أبى بكر وأبلغه ما كان من اتجاه الانصار الى تولية سعد بن عبادة وقول أحدهم : منا أمير ومن قريش أمير .

قال أبو بكر : لقد رضيت لكم احــد الرجلين « عمر ــ وأبا عبيدة » ..

أما أبوعبيدة : فسمعت رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ يقول : « لكل أمة أمين ، وأمين هذه الامة أبو عبيدة بن الجراح .

« وأما عمر فسمعت رسول الله يقول : « اللهم أيد الاسلام بعمر أو بأبى جهل » .

ثم أخذ أبو بكر بيد عمر وبيد ابى عبيدة ، ولكن أحد الانصار قال :

« منا أمير ومنكم أمير » وانتضى سيفه وهتف « نحن أهــل العزة والثروة وأولو العــدد والمنعة والتجربة وذوو البـــأس والنجدة .. » .

وهنا وثب اليه عمر وأســقط من يده السيف .

وبدأ أبو عبيدة يتكلم ــ وكانت له هيبة ومحبة ــ فقال :

يا معشر الانصار ، كنتم أول من نصر وآزر ، فلا تكونوا أول من بدل وغير .

واستدرجهم أبو عبيدة حتى لأنجانبهم وظهر رضاهم ، وانتهز عمر بن الخطاب هذه الفرصة فصاح :

« يا أبا بكر امدد يدك أبايعك ، فبايعه عمر ، ثم بايعه أبو عبيدة ، وهو يقول :

« انك أفضل المهاجرين وثانى اثنين اذ هما فى الغار وخليفة رسول الله ــ عليه الصلاة والسلام ــ على الصلاة ، فمن ذا ينبغى أن يتقدمك أو يتولى هذا الامر عليك»

وزير المـــال

كان أبو بكر خبيرا بالرجال ، فوضـــع الرجل اللائق فى المحل اللائق . جعـــل خالدا أميرا للجيوش ، وسلم الى عمر بن الخطاب أمور القضاء ، وولى أبا عبيـدة بيت المال فكان ينظر في الخراج والصــــدقة ويقوم بالانفاق على مصالح المســـلمين ، ونفقات الجيوش حتى اذا ثبت دعائم بيت المال وقضت الضرورة برســالة جــديدة انتقل وزير المال الى ساحة القتال .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

فاتح الشام

أمر أبو بكر بالتعبئة العامة ضــد الروم وجمع لاجناده خير القادة فجعل على الجيش الاول يزيد بن سفيان ، ووجهتـــه شرق الاردن ، وعلى الثانى شرحبيل بن حســنة ووجهته البلقاء وعـــلى الثالث عمرو بن العاص ووجهته فلسطين ، وعــلى الجيش الرابع أبا عبيدة ووجهته حمص •

وقال أبو بكر لقواده : اذا اجتمعتــم فقائدكم ابو عبيدة •

وتعتبر وصية الخليفة الصديق من أروع ما أسفرت عنه تعليمات القيادة وتوجيهات القادة العظام •• قال :

« اذا سرت فلا تضيق على نفسك ولا على أصحابك فى سيرك •• لا تغضب على قومك وشاورهم فى الامر ، واستعمل العدل ، وباعد عنك الظلم والجور ، فانه لا يفــلح قوم ظلموا ، ولا نصروا على عدوهم •

واذا لقيتم القوم فلا تولوهم الادبار ، ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال أو متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من اللهوماواه جهنم وبئس المصير •

واذا نصرتم على عدوكم فلا تقتلوا ولدا ولا شـــيخا ولا امرأة ولا طفلا ولا تعقروا بهيمة الا بهيمة المأكول ، ولا تغدروا اذا عاهدتم ، والا تنقضوا اذا صالحتم •

وتحولت الجيوش العربية لفتح الشام ، كانت الشجاعة والايمان والتضحية نواجه العدو والمعدات ووفرة الاستعدادات •• وبدأت الارض تهتز تحت أقدام الروم ، وطالت الوقفة عند اليرموك ، ورأى الخليفة الصديق أن يبت فى الموقف فأمر خالد بن الوليد فتحرك من العراق الى الشــام أميرا للجيوش العربية وتم احراز النصر المبين •

جندى فدائى

كان أبو عبيدة هو ••هو •• قائدا عاما، أو قائدا ضمن التشــكيل •• لا يفتنه المنصب ، ولا تهزه المسميات ، كان رجلا يعمل بقلبه وفكره وايمانه وتضحياته فلا ينظر الى الدنيا ولا يعمل لها •• لم يكن قائدا محترفا ولا صاحب مأرب ، لم يكن من قادة أيام السلم ولا ابطال الحرب عــلى الورق ، وانما كان جنــديا بسيطا مؤمنا بهدفه ، راغبا فى نصرة دين الله • ولهذا لم يختلف عليه الامر حين كان قائدا لخالد، وحين كان خالد قائدا له •• فلما تم فتح الشام نظم أمورها وحمى حدودها ، واشاع فيها العدل والسلام •

وقد رغب الاعادى فى أن يدخل هــو مدينتهم دون خالد ، فسلموا اليه لانه كان طيب القلب ، بسيطا ، حسن المعاملة •

ولما دخل عمر بيت أبى عبيدة لم يجد فيه الا سيفه ودرعه وكسيرات من الخبز فبكى عمر وقال : لقد غيرتنا الدنيا جميعا الا أبا عبيدة ••!

ثم بكى عمر مرة اخرى حسرة وأسى على الجندى الكبير والمسلم العظيم حين انتهى عمره ، وأسلم لله أمره ، وصعد الى جواره ، فقد أصيب بمرض الطاعون فى الشــام ، وكان آخر كلماته :

« انى موصيكم بوصية ان قبلتموها لن تزالوا بخير •• اقيموا الصلاة وآتوا الزكاة

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وصوموا شهر رمضان وتصدقوا وحجـوا واعتمروا وتواصوا ، وانصـحوا لأمرائكم ولا تغشوهم ولا تلهكم النسـاء فان امرءا عمر ألف حول ، ما كان له بد من أن يصير الى مصرعي هذا الذي ترون . الله كتب الموت على بني آدم فهم ميتون ، واكسـبهم أطوعهم له ، وأعملهم ليوم معاده » .

القاهرة — السيد فرج

ألا تعلم .

★ أن صناعة الورق من اختراعات العـرب المسـلمين ★

★ لم يكن الورق معروفا قبل عهد الإسلام . أوروبا والعالم قبل الاسلام كانوا يكتبون على الرقوق طـوال — ١٢٠٠ — سنة . وظل البابليون قرونا متطـاولة يكتبون على الآجر مع تقدمهم في المدنية ، وكان غيرهم يكتب على اللخاف والعسب .. وعظام الحيوانات — اللخاف جمع لخفة : الحجر الابيض الرقيق ؛ والعسب بضمتين جمع عسيب — وهو ما ينبت على خوص النخل فهو السعف .

ويذكر لنا التاريخ انه في سنة ٦٥٠ م كان ورق الحرير من مصنوعات بخارى وسمرقند . وانه في سنة ٨٥ هـ — ٧٠٦ م فكر يوسف المكي الدمشقي في أن يستبدل القطن بالحرير في صناعة الورق فاخرج بذلك الورق القطني الدمشقي الذي وصفه مؤرخو الإغارقة في كتبهم وكانت صناعة فردية ، حتى اسست مصـانع الورق في بغداد سنة ١٧٦ هـ ومن ثم عم الورق انحاء العالم حتى اليوم ★

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



أصناف أهل السنة كما ذكرها البغدادي

مع تراجم مختصرة لعدة جهابذة أعـــلام من الملوك والعلماء ، وهم سند أهل السنة والجماعة

بقلم فضيلة الاستاذ ج احمد معنينو

منذ شع نور الاسلام على هذا البلد الامين والامــة المغربية تحتضنه وترتوي من معينه حتى انشئت اول دولة اسلامية بجوانبه بواسطة المولى ادريس بن عبــد الله الكامل الفاتح الاكبر حتى يوم الناس .

ولقد ذهب البغدادى صاحب كتاب الفرق الى القول بأن أهل السنة والجماعة ثمانية اصناف من الناس .

١ ـ صنف منهم أحاطوا العلم بأبواب التــــوحيد والنبوءة واحكام الوعد والوعيد . والثواب والعقاب ، وشروط الاجتهاد . والامامة والزعامة . وسلكوا في هذا الباب من العلم طرق الصفاتية . اي يثبتون صفات الله من المتكلمين الذين تبرؤوا من التشبيه والتعطيل ، ومن بدع الرافضة والخوارج والجهمية والنجارية وسائر أهل الاهواء .

٢ ـ والصنف الثاني منهم أئمة الفقه من فريق الراى والحديث من الذين اعتقدوا في أصول الدين المذاهب الصفاتية في الله وفي صفاته الازلية . وتبرؤوا من القدرية والاعتزال وأثبتوا رؤية الله بالابصار من غير تشبيه ولا تعطيل ، أثبتوا الحشر من القبور مع اثبات السؤال في القبر ، مع اثبات الحوض والصراط ، والشــفاعة وغفران الذنوب التى دون الشرك ، وقالوا بدوام نعيم الجنة على اهلها ، ودوام عذاب النار على الكفرة ، وقالوا بامامة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي . واحسنوا الثناء على السلف الصالح من الائمة الذين تبرؤوا من أهل الاهواء الضالة . وراوا وجوب استنباط أحــكام الشريعة من القرآن والسنة ومن اجماع الصــحابة . ورأوا جواز المسح على الخفين ووقوع الطلاق بالثلاث ، ويدخل في هذه الجماعة أصحاب مالك ، والشافعية ، وأصحاب أحمد بن حنبل ، وأصحاب أبي ثور ، وأهل الظاهر ، وسائر فقهاء الدين اعتقدوا في الابواب العقلية أصول الصفاتية . ولم يخلطوا فقهه بشيء من نوع أهل الاهواء الضالة .

٣ ـ والصنف الثالث منهم ، هم الذين احاطوا علما بطرق الاخبار والسنن المأثورة عن النبي عليه السلام . وعرفوا أسباب الجرح والتعديل ولم يخلطوا عمــلهم بذلك بشيء من أنواع أهل الاهواء الضالة .

٤ ـ والصنف الرابع منهم ، قوم أحاطوا علما بأكثر الابواب الخاصة بالادب والنحو والتصريف ، وجدوا على سمة أئمة اللغة كالخليل . وأبى عمرو بن العــلاء . وسيبويه . والفراء . والاخفش . والاصمعي . والمازني ، وأبي عبيد ، وسائر أئمة النحو من الــــكوفيين . والبصريين ، الذين لم يخلطوا علمهم بذلك بشيء من بدع القدرية أو الرافضة . أو الخوارج . ومن مال

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

منهم الى شيء من الاهواء الضالة لم يكن من اهل السنة، ولا كان قوله حجة في اللغة والنحو ٠

٥ ـ والصنف الخامس منهم هم الذين احاطوا علما بوجوب قراءة القرآن وبوجوب تفسير آيات القرآن ، وتاويلها على وفق مذهب اهل السنة دون تاويلات اهل الاهواء الضالة ٠

٦ ـ والصنف السادس منهم الزهاد الصوفية الذين أبصروا فأقصروا ، واختبروا فاعتبروا ، ورضوا بالمقدور وقنعوا بالميسور ، وعلموا أن السمع والبصر والفؤاد كل مسؤول عن الخير والشر ، محاسب على مثاقيل الذرة فاعدوا خير الاعتداد ، ليوم المعاد ، وجرى كلامهم في طريق العبارة والاشارة على سمت اهل الحديث دون من يشتري لهو الحديث ٠ لا يعملون الخير رياء ، ولا يتركونه حياء ٠ دينهم التوحيد ونفي الشبه ، ومذهبهم التفويض الى الله تعالى والتوكل عليه ، والتســـليم لامره ، والقناعة بما رزقوا ، والاعراض عن الاعتراض عليه ، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ٠ والله ذو الفضل العظيم ٠

٧ ـ والصنف السابع منهم قوم مرابطون في ثغور المسلمين ، في وجوه الكفرة ، يجاهدون أعداء المسلمين، ويحمون حمى المسلمين ، ويذبون عن حريمهم وديارهم ويظهرون في ثغورهم مذاهب اهل السنة والجماعة ٠ وهم الذين أنزل الله تعـــالى فيهم قوله : (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا) ٠

٨ ـ والصنف الثامن منهم عامة البلدان التي غلب فيها شعائر اهل السنة ٠ ودون عامة البقاع التي ظهر فيها شعار اهل الاهواء الضالة ٠ وانما اردنا بهـــذا الصنف من العامة ، عامة اعتقدوا تصويب علماءالسنة والجماعة في أبواب العدل والتوحيد ، والوعد والوعيد، ورجعوا اليهم في معالم دينهم ، وقلدوهم في فروع الحلال والحرام ، ولم يفتقدوا شيئا من بدع اهـــل الاهواء الضالة ٠ وهؤلاء هم الذين سمتهم الصوفية حشو الجنة ٠ فهؤلاء أصناف اهل السنة والجماعة ٠ ومجموعهم اصحاب الدين المستقيم ٠

هذه لمحة وجيزة انقلها من كتاب « تاريخ الاسلام » السياسيوالديني والثقافيوالاجتماعي من الجزء ٢ العصر العباسي الاول ، في الشرق ومصر والمغرب والاندلس ٠ تاليف الدكتور حسن ابراهيم حسن مدير جامعـــة أسيوط ، واستاذ التاريخ الاسلامي ، واســـتاذ الدراسات الاسلامية ، وتاريخ الشرق الادنى بجامعتي بنسلفينتيا وكاليفورنيا المتحدة الامريكية سابقا ٠

بين الاسلام والتصوف من جهة
محور الاسلام واهدافه

فاذا حللنا اصول الاسلام وقواعده المقصودة بالذات في كتاب الله تعالى وشريعة رسوله صلى الله عليـــه وسلم بروح التعقل والانصاف والمنطق السليم ، نجدان الاسلام يقوم في اركانه جميعا على اربع دعائم :

١ ـ توحيد الله وتنزيهه نفيا واثباتا لا اله قط الا الله الواحد الاحد وأن كل ما خطر ببالك من فكرة صورة أو خيال مبدع ليضع الله صورة أو تحيزا فى شخص اى شيء أو مشابهة أو مماثلة لكان الله بخلاف ذلك جميعا ٠

٢ ـ شريعة الاسلام ، علم أساسه معتقد وعمل ، قوامه خلاص ٠

٣ ـ معاملات الناس : معيارها العدل والاحسان ٠

٤ ـ مضافا الى كل ذلك تقاليد صالحة موروثة ٠ وعادات مرعية ، وسنن من الفطرة ، ونفحات من المروءة والنخوة والشجاعة والحرية الى غير ذلك ٠

لقد انتشرت دعوة الاسلام بالارض ٠ وفي عهد الامام الخليفة الثالث ذي النورين الشهيد عثمان بن عفان ٠ ورد على المغرب اول داعية بالدين الاسلامي ـ يبشر وينذر ويدعو البشر الى توحيد الله وترك الاصـــنام والاوثان ، ويدعو الى التحاكم الى تعاليم القرآن ٠ ويحفظ لنا التاريخ اسم هذا المسلم التقي النقيالمجاهد في سبيل دعوة محمد ونصرة محمد بتوحيد الله واجلاله وتقديسه الا هو الصحابي الجليل عبد الله بن ابي

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

سرح الوارد على المغرب في عهد الخليفة سيدنا عثمان سنة ٢٦ هـ . حيث بلغ تونس ثم جاء بعده سيدنا عقبة بن نافع رضى الله عنه عام ٤٢ هـ في خلافة معاوية وفي عهد معاوية أيضا عام ٤٥ هـ تحت لواء معـــاوية ابن خديج بقيادة عبد الله بن الزبير ، ثم عاد عقبة الفـــاتح عام ٥٠ هـ . واختط رضى الله عنه مدينة القيروان « المعقل الاسلامي الخالد بتونس عام ٥٥ هـ ورد الفاتح المهاجر بن دينار أميرا على افريقية ، ثم عاد عقبة فاتحا عام ٦٢ هـ أيام يزيد بن معاوية وبلغ في فتوحه الى سائر اطراف المملكة المغربية اليوم ، ويقول المؤرخون عنه : « انه عندما بلغ مدينة اسفي في رحلته، ادخل قوائم فرسه في لجة الماء . وقال قولته المشهورة: « اللهم انى لو أعلم وراء هذا البحر بلدا لخضته اليه حتى لا يعبد احد دونك » .

هذه دعوة التوحيد ، فكانت التضحية ، وهي طريق النصر حيث استشهد ومعه نحو ثلاثمائة من كبـــار الصحابة والتابعين رضى الله عنهم ، وأجداثهم دليل وجودهم الدائم المستمر ، فقبـــورهم لا تزال بارض « الزاب » من أرض الجزائر ، وقد أقيم هناك مسجد يسمى « مسجد عقبة » تخليدا لذكراه وذكرى الشهداء الاوفياء لكلمة التوحيد .

ويقول المؤرخون في سنة ٧٧ هـ تولى امر افريقية الامير الجليل موسى بن نصير التابعي رضى الله عنه . وهو الذي عين الفاتح الشهير طارق بن زياد وانتشرت دعوة الاسلام بالمغرب ، وتعلم المسلمون القرآن وقواعد الدين وغزا طارق بجيش المسلمين بلاد الاندلس فاتحا باسم الاسلام .

نعم اقامة عرش مغربي ودولة اسلامية هما مزية المولى ادريس بن عبد الله الكامل الوارد على المغرب صحبة مولاه راشد فارا من وقعة فخ الشهيرة وذلك عام ١٦٩ هـ .

فهو أول ملوك المغرب في عهد الاسلام . ولد بالمدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام ، وبها نشا وتربى وترعرع ، ولما خرج اخوه محمد النفس الزكية بفخ ، على أبى جعفر المنصور عام ١٦٩ هـ ، وقتل . فر ادريس الى المـــغرب مـــع مولاه راشـــد فاسس الدولة الادريسية ، أول دولة اسلامية مغربية عـــلى الكتاب والسنة ونشر لواء العدل في ربوع المغرب . واسس بيوت الله بها ، ومسجد تلمسان لا يزال يحفظ لنا المنبر التاريخي الذي صنع زمان هذا الملك العظيم . وتزوج بزوجته « كنزة الاوربية » البربرية . فامتزج المغربي بين العنصرين المتاخيين العربي والبربري ، ومنذ ذلك اليوم اصبح المغرب الامة المســـلمة التي تنادي :

صوت ينادي المغربي

من مـــازغ ويعرب

ويحفظ لنا التاريخ ان هذا الملك المسلم مؤسس الدولة الاسلامية المغربية الاولى قتل مسموما بواسطة المتلون الخداع سليمان الشماخ الرسول من لدن هارون الرشيد ملك الدولة العباسية ، فمات رحمة الله عليه ومولاه راشد غائب . وبعد رجوعه وتحققه من لعبـــة الشماخ . تبعه . وفي بعض قبائل المغرب أدركه بفرسه ورماه بسهمه فقطعت يده ، ورغم ذلك نجا من الموت ، ورجع لاسياده في بغداد ، واصبح معروفا « سليمان الشماخ قاتل ادريس .

وكانت وفاته بوليلي زرهون ، سنة ١٧٧ هـ بعـــد ما وحد المغرب . ومكن للاسلام والعروبة فيه رحمه الله تعالى ورضى عنه .

ثم جاء دور ادريس الازهر مؤسس مدينة فاس عاصمة المغرب العلمية الشهيرة ، واعماله وحياته نموذج من نماذج السعادة البشرية في ظل الاسلام . وقد كان رحمة الله عليه على قدم والده الاكرم . وســـلوكه الاقوم ، امجاد توارثها الابناء عن الاباء .

وفي عهد هذه الدولة الادريسية اسست جامعـــة القرويين أول جامعة اسلامية انشئت بأرض المـــغرب للدعوة والارشاد ودراسة العلوم عـــلى مذهب اهل

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

السنة والجماعة . وكفى بها مفخرة أن تكون منشئتها على التقوى والرضوان امرأة مسلمة تسمى فاطمة القروانية نسبة الى المدينة الاولى في الشمال الافريقي التي اسسها الصحابة والتابعون : (والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه) .

نعم ، لا نغفل في هذه العجالة عهودا مر بها المغرب تحت امرة دول غير سنية اما اباضية صفرية «خوارج» او معتزلةواصلية . أو شيعة زيدية . كل هذه الفرق. وردت من المشرق للمغرب فاسست دولا : الفاطميون ، العبيديون ، بنو مدرار « الخوارج » ولكن كل هـذا لا ينسينا أن الدولة الادريسية لم تكد تنتهي امارتها حتى برز للميدان دعاة الرباط والجهاد . فاسست دولة المرابطين أنصار السنة والجماعة بواسطة عبـد الله ابن ياسين المجاهد المرابط . دع الموحدين ، فهم أنصار دعاوة وملوك اشاوس ، لهم وجهة نظرهم .

نعم بعدهم جاء دور المرينيين السنيين . ثم عقبهم الوطاسيون المجاهدون . ثم السعديون الفاتحـون المجاهدون الذائدون عن حرمات الاسلام ، ثم جاء دور الدلائيين والمحليين وكبار المجاهدين والمحررين .وكلهم أنصار السنة والجماعة ، ثم دور العلويين الاشراف الذين ارتكزت دعوتهم على الجهاد المقدس . والاصلاح . والدعوة للسنة والجماعة . والى القراء نماذج عن ملوك هذه الدولة وما قدموه من خدمات لهذا الاسلام ، الذى يعد وحدة اجتماعية حيث يصدر عن ثقافة واحدة . مصدرها القرآن الكريم . والاسلام بوصفه « منهج حياة بالاضافة الى أنه دين سماوي يرسم للمسلمين القيم الاساسية لمفاهيمهم في الاجتماع .

في سنة ١٠٧٠ هـ تولى ملك المغرب بطل هذه الدولة على الاطلاق المولى اسماعيل رحمه الله واستمر فيـه خمسا وخمسين سـنة كلهـا : فتـوح ، وجهاد ، وتطهير ، وتنظيم ، وحرب ، ومعاهدات ، وارسـاء اهل « السنة والجماعة . هذا الملك الهمام هو الذي كون جيشا عظيما بلغ عدده مائة وخمسين ألف جندى مدربين ومجهزين ، ثم احضر اصح كتاب بعد كتـاب الله . وهو صحيح الامام البخاري رضي الله عنه . وقال لرؤساء الجيش : « أنا وأنتم عبيد لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم » فعـاهدوه على ذلك . وكانوا يحملون نسخة الامام البخاري معهم في غدوهم ورواحهم ، حربا ، وسلما ، وسمي الجيش اذ ذاك عبيد البخارى ، ثم شرع ينظف أطراف المغرب ، من المستعمرين واصحاب الاطماع الذين كانوا يختطفون أطراف المغرب كلما وجدوا الى ذلك سبيلا ؟

★ طرد الاسبان من المعمورة « مهدية » عام ١٠٩٢هـ

★ طرد الاتراك من بني يزناسن وتلمسان حوالى عام ١٠٩٤ هـ .

★ طرد الانكليز من مدينة طنجة حوالى عام ١٠٩٥هـ

★ طرد الاسبان من مدينة العرائش عام ١١٠١ هـ

★ ثم طهر مدينة أصيلا من الاسبان عام ١١٠٢ هـ

وقد نظم بلاد المغرب واحاطها بالقلاع والحصـون والابراج بكافة جهاتها دفاعا عن كرامة الامة المغربيـة المتمسكة « بالسنة والجماعة » وهذا قليل من كثير .

★ ● ★

وفي عام ١١٧١ هـ الى عام ١٢٠٤ هـ أى مدة اربع وثلاثين سنة . تولى ملك المغرب السلطان العـالم المحدث المولى محمد بن عبد الله بن اسماعيل . فصار على منوال جده اسماعيل . حيث حرر عدة مدن من يد البرتغال كمدينة الجديدة ، كما حصن مدينة العرائس التى كانت أسبانيا تحاول الاستيلاء عليها مرة ثانية ، كما شيد بكل مدن المغرب وقراه الحصون والابراج ، وزودها بالمدافع وبكل المعدات الحربية دفاعا عن كرامة المسلمين ، كما اهتم اهتماما منقطع النظير ، بفك أسرى المسلمين من بلاد الافرنج . ويقول المؤرخون : ان عدد هؤلاء الاسرى يفوق ٥٠ خمسين ألف رجل مسلم ، من كل بقاع الاسلام ، اهتم باطلاق سراحهم ، وفك أسرهم، ابتغاء رضوان الله : كما كون المراكب الجهادية حيث

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

انشا اسطولا كان يعد في ذلك العصر من أهم اساطيل الدنيا ؟ واضاف الاموال والعتاد ، وقدم كل هذا عونا ومددا للخلافة الاسلامية ابان السلطان عبد الحميــد العثماني يقصد بذلك وجه الله ، وتقـــوية جيش المسلمين في وجه اعداء الاسلام ، ثم انه رحمه الله كان مغرما بحب العلماء ومجالسهم ٠ مشـــغوفا بكتب الحديث ، حتى انه أرسل وفودا من المغرب الى المشرق وزودها بالمال لتجلب اليه بقية المسانيد الصحيحة فى علم الحديث ، واستطاع بعزمه وصبره أن يحصل على مراده ، واعطى من نفيس أوقاته اهتماما عظيمالدراسة المسانيد التى ادخلها للمغرب لاول مرة ٠ واستطاع أن يؤلف من مجموعها مؤلفه الشهير « كتاب الفتـوحات الالهية من أحاديث خير البرية » وكتاب الجـــامع الصحيح الاسانيد المستخرج من ستة مسانيد ٠٠ كل هذا تمكينا لاهل السنة والجماعة بهذه الديار اجزل الله له المثوبة على عمله ٠

وفي سنة بويع بالملك السلطان السلفي المـولى سليمان ، فاول ما شرع فيه رد الفروع الى أصولها ٠ وأجرى الخلافة على قوانينها ، باقامة العدل ٠ والرفق بالرعية ، والضعفاء والمساكين ٠

وفي عهده الزاهر اتصل بالدعوة الوهابية التى كانت في عصره مكان اندهاش واستفسار ، وحصلت مكاتبات ومراسلات بين علماء الدولتين ٠ وتوافر لديه رحمه له الوقوف على هذه الدعوة مستندة الى احد المذاهب الاربعة مذاهب : « السنة والجماعة » : مذهب الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه ، ومن وفور عقـــله وعدله ، مبادرته باسقاط المكوس التى كانت موظفة على حـــواضر المغرب وبواديه ٠ واغلق باب بيت مال المســلمين حتى لا يدخله درهم من ربا او مكس ٠٠ واكتفى بدخل الاعشار المشروعة ٠ وعوضه الله اكثر مما كان يدخل من أبواب الربا ، بالدخل الحلال ، من مشروع الزكوات والاعشار ٠ كما قام بنشر المبادىء السلفية ومقاومة البدع ، وقطع دابر اصحابها ٠ ومكن لمذهب أهل السنة والجماعة في بلاد المغرب جزاه الله واحسن اليه ٠

وفي سنة ١٣٤٦ هـ تولى ملك المغرب المولي محمد بن يوسف « محمد الخامس » طيب الله ثراه ، نعم وجد النوائب والكوارث تعم أطراف المملكة ، والانحـــراف والاجحاف والخذلان صفة تكاد تلازم هذا العصر ، الى التمزيق والغفلة والدس والمكر شان المستعمر واذنابه الحقراء ، الامة المغربية في القبائل والمدن ، المثقفون المغاربة ٠ والعلماء ٠ والطلبة ٠ وكل فئات الشعب على اختلاف معرفتها ٠ تعلن رفضها المطلق للوجود الاجنبى ٠

في هذا الجو المكفهر ، اعتـــلى محمد الخامس سدة مملكة المغرب ليعيد أمجاد أجداده العظماء ، لا ليستكين للاحتلال ويرضى لبلاده العبودية والاســـتعمار ٠ والتخلف ٠ والامية ٠ والجهل ٠ والمرض ٠ والوبال ٠

قام قومته الاسلامية السنية الجماعية ضد هذا كله فشرع يعالج هذه الامراض بمختلف الادوية الملائمة ، وامتزج حب الشعب بسويداء قلبه ، وتبادل هـــذا الوفاء معه ، ومرت خطوات ارست بوادر النهضـــة واليقظة ، وصقل الافكار ، وتكوين نواة الكفـــاح البطولي للتخلص من ربقة المستعمر ٠ ومرت الايام والاعوام بسرعة حتى ٢٠ غشت سنة ١٩٥٣ م حيث قدم نفسه وملكه وعائلته وما ملكت يمينه قربانا لله جل وعز ثم لهذا الوطن المسلم كي يسهم في تخليصه من الاستعباد والاسترقاق ، وقام الشعب المغربي قومته المغربية ، وبادله حبا بحب ، وعطفا بعطف ، وتضحية بتضحية ، فاسست فرق الجهاد ، التحرير والمقاومة ، ودامت المعركة فوق سنتين جرت فيها الدماء والدموع بسخاء ، ثم جاء يوم الانعتاق ٠ وخمد باطل المستعمر ، وسطع نور الايمان بالله ٠ وبالحق والعدل لهذا الوطن الحبيب ، ورجع أعزه الله من منفاه مع أسرته الكريمة، يحـــمل بيـــديه الكريمتين ـ الحرية والاســـتقلال في ظل ملكية دســـتورية ٠ تقوي وتعزز مذهب السنة والجماعة بهذا البلد المسلم ، ولقي ربه وهو عنه راض٠ ان شاء الله وذلك مساء يوم ١٥ رمضان المعظم عام ١٣٨٠ هـ ـ الموافق ٢٦ فبراير ١٩٦١ م فبكاه شعبه

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وشعوب الاسلام وخلد التاريخ صفحات مجده ، ويوم الجزاء يمنحه الرحمان بفضل الله من سعة فضله . ومزيد كرمه جزاء المحسنين .

ولقد سجل جلالته يوم رجوعه من المنفى ومن درج الطائرة بمطار مدينة سلا الشهير هذه الآيات القرآنية الكريمة شكرا لله عز وجل : (الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن « الى » : ان ربنا لغفور شكور) .

★ ● ★

وهذا الملك الحسن الثاني حفظه الله ووفقه يحقق ما ترقبه المصلحون في شتى الازمنة والعصور ، وكتب عنه وفيه الكتاب والشعراء ما يعد من قبيل الخيال : يحققه هذا العبقري : فينادي : هلم أيها المــــلوك والرؤساء المسلمون الى بلدكم المغرب المسلم العربي الحبيب لنعقد اجتماع القمة بقصد تبادل وجهات النظر فيما يجب على الامة الاسلامية ان تسلكه من الطرق والوسائل لتطهير البيت المقدس من دنس الصهاينة اللؤماء الانذال ، فما يفتر ثغر هذا البلد الامين . وينتشي فرحا بهذا اللقاء الاول من نوعه والذي سجله التاريخ . صفحة ادبية ذهبية . هذه الخطوات تتلل بالنهضة الروحية في هذا البلد بلد السنة والجماعة

.. فالكتاب ـ بضم الكاف وتشديد التاء ـ القرآني النموذجي يفتتح ويدشن لتعليم ولي عهده وخلفه من بعده سمو الامير سيدي محمد حفظه الله وما هي الا سنة اقتبسها من والده محمد الخامس اجزل الله له المثوبة . وما يشابه ابه اما ظلم !

★ ★ ★

وكاني بقراء مجلة المنهل الغراء يتذكرون اداء هذا الملك للنسك الاسلامي بالبلد الحرام يطوف بالكعبة ويسعى بين الصفا والمروة ، حامدا شاكرا وســميعا مطيعا لنداء ابينا ابراهيم عليه السلام ومقتديا ومنفذا لشعائر الرسول الامين محمد المصطفى صــلوات الله عليه . اذن ـ رسالة هذه الدولة العلوية منذ عهــد الحسن الداخل ومولاي علي الشريف ، هي البنــاء والتشييد والعمل على صـــون المقدسات وسيرها ، والحفاظ على مذهب اهل السنة والجماعة ،وحري بآل النبي واحفاده الاشاوس ان يعملوا باستمرار عــلى الانتصار لدين الله ولغة القرآن في هذا البلد مركز اهل السنة والجماعة .

سلا ـ المغرب الاقصى

ج احمد معنينو

فاءات متتابعة قبل شعر شوقى

قال شاعر عربى قديم :

رأى فحب فرام الوصل فامتنعت ... فرام صبرا فأعيــــا نيله فقضى

وقال شوقى بعده بقرون :

نظرة فابتسامة فسلام ... فكلام فموعد فلقــــاء

فأي الشـــاعرين أدق في التعبير وأرق وأشف عما في الضمير ؟

فشوقى هنا تابع لا مبــدع ، وقد أتى الشاعر القديم بفاءاته في أفعال ماضية ، ولم يحدث منها تعاظل أو ثقل في التعبير أو تنافر . فالكلام منسجم ، والشعر ماض في طريقه بدون عقبات ، واحمد شــوقى أتى بفاءاته فى أسماء متتابعة ولم يحصل مع الفاءات ثقل في الشعر أو ركاكة .. فكان (شاعر الفاءات الفعلية) ـ المجلي ، وكان (شاعر الفاءات الاسمية) المصلي .

الدعوة الإسلامية ببلجيكا

بدعوة من مدير المركز الاسلامى والثقافي ببلجيكا حضر جمع كبير من أفراد الجالية المسلمة بمسجد بروكسل اثر صلاة المغرب من يوم السبت فى ٢-١٢-١٣٩٢ هـ الموافق ٦-١-٧٣ م ، فتدارسو الاوضاع المؤلمة للمسلمين المغتربين ببلجيكا من الجوانب الدينية والثقافية ، والاجتماعية وتباحثوافي أخطار الضلال والانحراف التى تحدق بشبابهم وإطفالهم ، خاصة ، وفى الطرق الكفيلة بانقاذهم منها وبشدهم الي دينهم ، ولغتهم العربية ، وامتهم الاسلامية وتناقشوا فى الدور الهام الذى يجب أن يقوم به مسجد بروكسل من نشر للتوعية الاسلامية الشاملة ، ومن جمع لصف المسلمين ودعوتهم للاعتصام بحبل الله المتين ، باعتبار أنه مركز الاشعاع الروحى والعلمى والاجتماعى فى هذه البلاد أسوة بما كان متبعا فى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فى المدينة المنورة ، وكل المساجد فى العهد الاسلامى الاول .

لجنة مسجد بروكسل

وايمانا من المجتمعين بواجب مؤازرتهم للمركز الاسلامى ، وتعاونهم معه فى القيام بالدعوة الاسلامية بهذه البلاد ، قرروا تكوين جمعية : « لجنة مسجد بروكسل » حددوا لها الاهداف التالية :

١ - جمع شمل المسلمين المغتربين ببلجيكا فى روح من التآخى ، والتضامن حول منظمتهم الاسلامية .

٢ - دعم الحياة الروحية لهم ، ولأسرهم وابلاغهم دعوة الاسلام بشرح مبادئه وتعاليمه .

٣ - انارة الرأى العام البلجيكى ، والاوروبى برسالة الاسلام وثقافته ، وحضارة أمته ودحض الشبهات والاباطيل عنه .

ولتحقيق هذه الاهداف ، اتفق المجتمعون على القيام - باشراف المركز ، وبالتعاون مع المنظمات الاسلامية العالمية ، ورجال الفكر والدعوة فى العالم الاسلامى - بالنشاطات التالية :

أولا - نشر التوعية الشاملة بتنظيم أحاديث دينية فى القرآن والسنة والفقه كل أسبوع ، وندوات فى الدراسات الاسلامية شهريا فى مسجد بروكسل وذلك :

أ - لتعميق معرفة المسلمين المغتربين بالاسلام عقيدة، وأخلاقا، وسلوكا ،وترسيخ ايمانهم به ومساعدتهم على التمسك بأحكامه والعمل بتعاليمه واتباع هديه فى سائر أمور الحياة .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ب ـ لتعريفهم بتاريخـــهم ، ووطنهم الاسلامي الكبير ، وايقافهم على مشـــاكل أمتهم المختلفة وما يحدث لها من قضايا .

ثانيا ـ الاتصال بالجالية المسلمة بمختلف مناطق بلجيكا ، وتعريفهم بأوجه النشـاط الاسلامي الذي يقام بمسجد بروكسـل ، ودعوتهم الى التعلق به ، والى عمرانه وذلك بحرصهم على :

أ ـ أداء صلاة الجماعة ، والجمعـــة ، والاعياد كلما أمكن ذلك .

ب ـ المشاركة في الاجتماعات الدراسية الاسبوعية ، والندوات ، والمحـاضرات ، وشهود الحفلات التي يقيمها المركز في كل المناسبات الدينية .

ج ـ توجيه أبنائهم الى دروس القرآن الكريم ، والدين ، واللغة العربيـــة التي ينظمها المركز للاطفال في مقره الاصلي . وفي فروعه .

د ـ المساهمة المادية في بناء مســـجد بروكسل ، والمركز الثقافي .

ثالثا ـ العمل على ربط الصلة الوثيقة بين الجالية المسلمة المقيمة في مختـــلف

المدن البلجيكية وفي البلدان الاوروبيـــة ، والامريكية ، وفي العـــالم الاسلامي ويتم ذلك :

● بالتراسل بين الجمعيـــة ، وبين المنظمات والجمعيات والمراكز الاسلامية .

●● بالقيام بزيارات الى الجمـــاعات الاسلامية في المساجد ، والمراكز الاسلامية في بلجيكا وأوروبا .

●●● بتنظيم ألعاب رياضية، وبخيمات كشفية، ومصاريف للأطفال والشباب ، مدة العطل الصيفية والسنوية .

رابعا ـ اصدار مجلة ، ونشرات باللغات (العربية ، والفرنســية ، والنيرلاندية) تحوي بحوثا ودراسات في تعاليم الاسلام وأحكامه ، وتتضمن أخبار المجموعة المسلمة في بلجيكا وأوروبا ، والعالم الاســلامي ، وذلك قصد نشر التوعية الدينية في المسلمين من جهة ، وللتعريف بالاسلام ونشر ثقافته وحضـــارته في الاوســـاط البلجيكية ، والاوروبية من جهة أخرى .

مدير المركز : محمد العليوى

بروكسل في : ذى الحجة ١٣٩٢ هـ
ينـــــاير ١٩٧٣ م

CENTRE ISLAMIQUE ET
CULTURE DE BELGIQUE
COMITE DE DA MOSQUEE
DE BRUXELLES
Parc du Cinquantenaire, 14
B.P : 57 - 1040 Bruxelles
Tél. : 02 : 35.30.71

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

رسالة المغرب

آفاق العالم الاسلامي تحت معاول الهدم والتخريب التي ما تركت مكانا في ارجائه الواسعة الا حلت به وشملته ونكبته • وبافاقته هذه تبين له ان ركب الامم قد سبقه وان قيادة الحضارة في غير يده فتنادى المخلصون منه في كل مكان الى اتخاذ الوسائل والطرق التي تحول دون وصول الضربات اليه والتي تكف المعتدين عن اغتنام ارضه وشعوبه فضلا من ابادتها وتحويلها الى النصرانية او غيرها •

والذي يلاحظ في السنوات الاخيرة تحركات العلماء والمصلحين الاسلاميين يجدها قد ازدادت زيادات ملحوظة فمن عقد مؤتمرات ، الى ندوات الى محاضرات الى لقاءات طلابية وغير طلابية وفي شتى ارجاء العالم الاسلامي بل وفي غير العالم الاسلامي كما حدث المؤتمر الاخير في لندن عاصمة بريطانيا •

وان دل هذا على شيء فاول مايدل عليه ان الوعي بدا ينتشر بين هذه الملايين الممزقة الضائعة وبدات تدرك انه لابد من توحيد القوى بكل ما تحمله كلمة قوى من معنى ، ولابد من وضع المنهاج السليم الذي يحبط على كل من يريد لهذه الامة الهوان والخسران خططه ومؤامراته•

● وفي هذا الاطار فقد عقد في الشهر الماضي في الرباط ندوة اسلامية ضمنت نخبة طيبة من ارباب الفكر والقلم المعروفين بوعيهم وعلمهم الغزير ، وتفهمهم للواقع المر منهم فضيلة الاستاذ علال الفاسي والاستاذ عبد العزيز بن عبد الله والدكتور ممدوح حقي والدكتور عبد الغني الدلي والدكتور ابراهيم اباظة والاستاذ عبد الرحيم ابن سلامه واخرون من الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي ، وقد طرح المجتمعون قضايا هامة ومتصلة بواقع المسلمين ، وهي بشبابهم الصق ويرتبط بها مستقبل الامة الاسلامية •

فمن القضايا التي طرحت وتناقشها السادة العلماء : موضوع الالحاد الحديث الذي يتعرض له شباب المسلمين ، الذين ابتعدوا عن مفاهيم الاسلام ، وعن فهمه بحكم عوامل عديدة كان مما قاله الاستاذ علال الفاسي ان الشبهات الكثيرة التي تثار حول الاسلام ، وفيما يتصل باليهودية والنصرانية ، قد فرغ المسلمون منها بحثا وتمحيصا وبيانا لوجه الصواب والحقيقة ، ولكن موضوع الالحاد بشكله الحديث هو الذي يجب الانتباه له ، ويجب على العلماء والباحثين المسلمين ان يكرسوا جهودهم لرده واظهار زيفه وخطله •

وكان مما اثير في الجلسة ان لا بد من عمل جماعي يتعاون فيه العلماء والباحثون في جميع البلاد المسلمة ، وبشكل حركي منتظم فكما ان التيارات التي تواجه المسلمين من الحادية وتبشير تكون بشكل مدروس ومنظم فكذلك رد المسلمين يجب ان يكون منسقا ومنظما ومدروسا • فالنظام قوام الاسلام وركن في صونه ووجوده والمسلمون حتى الان يدورون في حلقة مفرغة •

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

كما قال الاستاذ عبـــد العزيز بن عبد الله مدير المكتب الدائم للتعريب ، فالباحثون منهـــم ، او على الاصلح الكثير منهم يبحثون في امــــور لا صلة لها بالواقع او في امور ما وقعت ، وهذا مخالف لمنهجية الاسلام في معالجـــة الواقع وتفسيره فعمر رضى الله عنه يؤثر عنه كما اثر عن غيره من الصـــحابة ، قولته الشهيرة « دعهـــا حتى تقع » وكان من بين القضايا الكثيرة التى طرحت فى الاجتماع فكرة الخروج من الجمود الذى يتمســـك به الكثير من علماء المسلمين ، فان الاسلام الآن اصبح بين اثنين : جامد ، وجاحد ، فلا بد من اظهار الاسلام ـ الذى هو لكل زمان ومكان بشكله الذى يتلاءم وروح العصر ، وهذا يقتضى منا تحديد المفاهيم الاسلامية والتى يساء فهم الكثير منها ، ويحمل عـــلى غير محمـــله وفى هذه النقطة بالذات طرح الدكتور عبـــد الغنى الدنى فكرة ايجاد قاموس اسلامى يشرح المصطلحات التى كثر تداولها فى العصر بمعنـاه الاسلامى الصحيح ، ومثل هذا العمل ماهـــو الا استمرار لما قام به المصلحـون الاولـــون ، وتجديد لهذا الدين .

ومن مهمة هذه الندوة أنها ستتناول القضايا التى تتصل بالواقع الاسلامى ،وتدرسهاوتمحصها وتعرضها على العلماء والمختصين لتخرج برأى واحـــد وتعميمه عـــلى المسلمين اما بمجلة او نشرة دورية ، ويكون اتصالها بجميـــع العلمـــاء فى العالم ، وهذا يقتضى ان تستمر هذه الندوة فى اجتماعاتها الدورية وكانت هذه هى النتيجة التى انهى المجتمعون بها اجتماعهم الذى دام ما يقرب من اربع ساعات على أمل اللقاء .

★ ★ ★

وان الجمعية المغربية للتضامن الاسلامى اذ تشارك المجتمعين فى اجتماعاتهم فانها لتضـــع كافة امكاناتها تحت تصرفهم وتعلق عليها الامل الكبير وايصال النفع العميم للمسلمين جميعا باذن الله وليحق الله الحق بكلماته ويمحق الكافرين .

مقر الجمعية المغربية للتضامن الاسلامى

الرباط ـ المغرب الاقصى

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ثقافيات

شذرات الذهب

- ١٤٦٥ -

أجور الطبع بمصر قبل ١٢٠ سنة



بقلم الشيخ:
أحمد بن إبراهيم الغزاوي

جذب نظري ، في آخر صفحة من ديوان ابن هانىء الاندلسي — المتوفى سنة ٣٦٢ هـ .. المطبوع بمصر ، سنة ١٢٧٤ هـ . فقد ختمت بهذه الجملة :

(هذا الكتاب بلغت مصاريف طبعه أحد عشر قرشا .. وأربعة فضة) لاغير وخالص الجمرك) .

وهو المحتوى على مائة وستين صفحة .. من القطع المتوسط .. وعلى الورق الممتاز في حينه .. وعجبت من حرص صاحب المطبعة على بيان تكاليف طبعه .. ولو أعيد طبعه — في عصرنا هذا — لتجاوز ثمنه القروش الى الريالات ، مع ندرة المطابع يومئذ .. ووفرتها في الوقت الراهن .. غير أن (القيمة الشرائية) للقرش قبل مائة وعشرين عاما تجعله بمثابة الريال أو أكثر .. في القرن الرابع عشر .. » وكذلك هي النسبة في جميع ما يباع ويشرى وكلما امتدالزمان تطورت معه الاسعار والاثمان .. وكان ياما كان .. ياسعد ياكرام .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

- ١٤٦٦ -

الافندي « عمر نصيف »

مما سمعته من المعمرين الذين عاصروا الافندى الكبير - عمر نصيف - ومن حفيده النبيل .. الشيخ محمد بن حسين ابن عمر نصيف) رحمهما الله .. انه كان مضيافا كريما ، وصاحب جاه وثروة ودهاء وذكاء .. وبيته لا يخلو دائما من الزوار من أعيان الناس المواطنين أو العائدين من الخارج .

قالوا : وكان ممن يداوم على زيارته رجل لا ينسجم معه ولايرتاح اليه ويضيق به ذرعه ، ولكنه لا يبرح عنه حتى نهاية جلوسه !! .. فقال هذا الضيف الثقيل - يوما : ماهذا ؟ انك تدعو خدمك مرارا وتكرارا فلا يردون ولا يحضرون .. وان لى ساعة انتظر ماء أو قهوة أو شايا !! انها لقلة أدب منهم .. ولو أدبتهم ما (خسروك) .. فابتسم الافندى وقال له: مادامو يخسرونني .. فوالله ما لهم عندى الا الخسران أيضا فلا أدعوهم !! .. وظل على ذلك (أياما) وربما تعمد ذلك معه.. فما كان منه الا أن انصرف انصرافا لم يعد بعده اليه !! وهى طريقة ناجعة .. لكل ثقيل !! لا يعرف الحكمة .. وفي الاثر المشهور : « **زر غبا تزدد حبا** » .. وفى ذلك دلالة بارزة على ما كان للافندى الكبير من (ذكاء خارق) .. وما أكثر ما انطوى مع الرجال من التجارب والتجاوب ، وقد شهدت بشاشة حفيده الكريم ، وترحيبه وتكريمه لزواره حتى لمن هم فى صفة ذلك الطفيلي المقترح أحيى الله بذريته سيرته العطرة .

- ١٤٦٧ -

شلالات المصافي

قبل ستين سنة ، كانت نسبة سقوط الامطار - بمكة وضواحيها - عالية جدا .. خصوصا في فصلى الشتاء والربيع ، وكانت جبال أجياد العليا - تصب كلها في واد جبلى ، تنحدر منه المياه.. متدرجة .. حتى تنتهي الى مدرج عال يبلغ ارتفاعه أكثر من أربعة أمتار تقريبا .. وهناك - تتجمع وراءه مياه السهول والامطار وما تنحدر به الجبال التى حوله .. فتسمع له خريرا - (موسيقيا) جميلا .. وترى العين فيه - اللجين الذائب .. المسكوب .. ويلتف الناس حوله ومن أطرافه وجوانبه مبتهجين بمنظره الرائع .. وبايقاعه الساحر ، وهم يقصرون أيام الدجن (بألذ الاطعمة) .. وأشهاها كالسلاة والمبشور والسليق .. وما الى ذلك من الطيبات .. ولا تخلو (جماعة) أو (بشكة) من حاد أو شاد أو (جسيس) يشنفهم بأعذب الالحان .. والسماء تغاديهم وتراوحهم تارة بالوبل - وأخرى بالطل .. وآونة بالرذاذ .. والبرق يتناوب مع الرعد .. ويتجاوب معهما « العشاق » .. و (الماهور) و (والماية) و « الحسينى » .. و « السيكا » و « الجاركاه » ، وكافة أنواع الالحان المرقصة .

وفى أعلى مكة - حماها الله - جبل ثبير الكبير .. ويطلق عليه البعض اسم « الصدر » وجبل الرخم .. وفيه فجاج منحدرة .. تنطلق منها الشلالات ابان الامطار ..

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وفى وادى نعمان وعرفات .. والى جوارهما ، موقع يسمونه « **الخرار** » .. وهو بدوره (شــلال) لا ينقطـع أغلب الاحيان .

★ ★ ★

وأتمثل أمامى الان منظرا خلابا شهدته ابان طفولتى قبل ٦٥ سـنة .. ببستان أمير مكة ، الشريف عون الرفيق رحمـه الله بجرول .. وهو ذو « بركة » عظيمـة كالبحيرة ولها ضفاف عظيم عرضه أربعة أمتار .. وقد نيط بها أقنية من الفخــار تصب فى حوض بجانبها الغربى .. ومنه تطلق الى الركبان .. وكان هدير الشلال منها يسمع فى مدرج أبى لهب آنئذ .. وكنا نسرع اليها فى الاماسى .. ونمتـع الطرف بالخضرة والماء .

تذكرت ذلك وبدا لى أن أقترح .. (متطفلا) على مصالح المياه .. أن تحقق بعض الرفاهية للسكان من المواطنين .. والرواد من الوافدين .. باصطناع هـذه « الشلالات » بصـورة هندسية دائمة ، فان من طبع الماء أن لا يتوافر فى مدينـة ما أو ضاحية ــ الا وهو منحدر من جهـة تعلوها .. وهنا أحسب أن تهيئة مصب له ــ قبل التوزيع ــ فى أى خزان أو مورد، وتجتمع فيه الكميات الكبيرة من المياه ، بطريقة المدرجات المتقاربة .. أو النـوافير الدافقة ، أمر ممكن يسير باذن الله ، ثم يوجه الى حيث يؤمن الحاجة فى داخـل البلد وبيوتها ، فى الانابيب الضيقة أو الواسعة بشرط حراسته لئلا يتقـــذر بالاوساخ .. أو الايدى أو الارجل مــن المرتادين !

وفى جدة ، من الممكن اتخاذ (الشلالات) بنفس الطريقة .. وبالطبع لا يكون ذلك الا بالهندسة الفنية الدقيقة .. فمثلا فى الكيلو (١٤) وفى الكيلو (١٠) وفى حدائق قصر خزام الشعبية ، وفى طريق المدينـة المنورة ، حول محطة المياه ، لا يتعـــذر فنيا نصب هذه النوافير وهذه الشلالات .. مادام الماء لابد له من انحدار ، ولو بضعة أمتار .

وهى (أمنية) .. لا يضيع بها الماء.. وتتوافر بها المناظر الترفيهية .. حتى فى قلب المدينة .. ونوافيرها الملونة .. بمكة ، وجدة، والمدينة ، والطائف وغيرها .. فهو يؤدى دوره كشلال .. ثم يتجمع فينصرف الى الاستهلاك العام .. عبــر دقائق معدودة . وكل ما فى الأمر اتجاه من المسؤولين ــ الى هــذه الغــاية بالاساليب العصرية التى تساعدها الاجهزة الفنيــة الحديثة .. والامل وطيد فى القائمين بأمر الماء ــ أن يأخذوا فى حسابهم هذا المشروع الذى لا أشك فى أنه سهل التحقيــق فى (أبها) ، و (جازان) ، ومكة ، ونعمان ، وجدة وعسفان ، والرياض ، والخرج .. والطائف ، والعرج . وبه تخف وطأة القيظ وحرارة الهواجر ، والله مع المحسنين .

- ١٤٦٨ -

شفته بعيني

يكاد يغلب فى التداول العام استعمال كلمة : (شفته) بمعنى رأيته .. أكثر من (رأيته) . فما هى علة ذلك ؟ الغالب أن أول من نطق بها كان (لغويا) متمكنا .. فان «الشوف» أبلغ من النظر أو الرؤية.. لانه يعنى التفحص والتمعن والصقل .. فاذا قال : (شــفته) فهو يؤكد أنه رآه واستجلاه .. أكثر من مجرد النظر اليه لمحا أو شزرا .. وما ورد فى كتاب اللـه المبين لفظه ولا معناه ..

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وانما هو من الأستعمال الدارج العام الذي لايتزحزح .. وله نصلغوى صحيح، ويكون بذلك من فصيح العوام .

- ١٤٦٩ -

ابن النعامة

يستعمل بعضالقوم ـ كلمة(موتورجل) .. للدلالة على المشي .. وأنه لا يملك هذا الماشي (موترا) أو سيارة .

ووجدت خيرا منها : (ابن النعامة) .. فهي أفصح وأصلح .. فان اللغة تنص على أن النعامة (ما تحت القدم) .. قال خزز ابن لوذان السدوسي : ـ

فيكون مركبك القعود ورحله
وابن النعامة يوم ذلك مركبي

★ ● ★

قلت وما أصح السيرعلى الاقدام .. ولا سيما فيداخل المدن .. فقد أضرت الربلات والعجلات ، والمقاعد الفارهات ، حتى بالشباب ، وكثرت الشكوى من (مفاصل الركب).. وذلك من عواقب عدم المشي ، من الجلوس الطويل على « الكنب » ! وكل وما اختار .

- ١٤٧٠ -

بيض السوق

قال أحد معاصري بشار بن برد : «قلت لبشار انك لتجيء بالشيء الهجين المتفاوت، قال : وما ذاك ؟ قلت : بينما تقول شعرا تثير به النقع وتخلع القلوب مثل قولك :

اذا ما غضبنا غضبة مضرية
هتكنا حجاب الشمس ـ أو قطرت دما
اذا ما أعرنا سيدا من قبيلة
ذرى منبر ـ صلى علينا وسلما

تقول :

ربابة ربة البيت
تصب الخل في الزيت
لها عشر دجاجات
وديك حسن الصوت

فقال : لكل ، وجه وموضع .. فالقول الاول جد .. وهذا قلته في ربابة جاريتي، وأنا لا آكل البيض من السوق ، وربابة لها عشر دجاجات وديك ، فهي تجمع لي البيض وتحفظه عندها .. فهذا عندها من قولي أحسن من « **قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل** » عندك .

★ ● ★

قلت اذن يكون بيض السوق منذ أكثر من ألف عام .. غير **مرغوب فيه لغلبة فساده ـ وقد جربنا ذلك كثيرا ، واقتناء الدجاج أفضل .. ولكن من الدجاج البلدي .. فهي أغذى وأعذى .. وألذ وأمرى .. وقد أحدث الناس في زماننا هذا ـ علاجا ـ لحفظ البيض ، وهو ايداعه (الثلاجات) .**

وهذه فائدة أخرى في هذه الرواية .. وهي صب الخل في الزيت .. أو الزيت في الخل .. فهو ولا ريب (ادام) خفيف لطيف ولا شيء فيه من التكليف ، لو قنع به المتكاثرون .. و (الصحة في أطراف الجوع) .. و (البطنة تذهب الفطنة).. و (نحن قوم لا نأكل حتى نجوع .. واذا أكلنا لا نشبع) .. أى لا نبلغ حدالشبع .. بخلاف ما يتأوله أهل النهم .. فانهم يقولون : اننا مهما أكلنا وتزيدنا . . واكتظت (معدنا) .. فاننا لا نشبع .. وقانا الله شر ـ الشره ، والالتهام !

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

- ١٤٧١ -

برضه ـ عربية أم أعجمية

تتردد هذه الكلمة فى كل أوساطنا ومجتمعاتنا ودورنا .. وبين كبارنا وصغارنا ورجالنا ونسائنا آلاف المرات بين طلوع الشمس وغروبها .. فما هى ؟ وماذا تعنى وهل هى عربية أو أعجمية ؟ -

وقد وجدت لمادتها أصلا فى اللغة كمايلى: «برض برضا .. المـاء من العين : خرج قليلا . فالعين بروض ـ بفتح الباء ـ أى قليلة الماء » .

و « برض بروضا النبات خرج بأرضه . وهو أول ما يطلع منه .. وتبرض : تبلغ بالقليل من العيش .. الشىء أخذه قليلا ، قليلا .. وتبرض الماء ترشفه وتبرضت الارض خرج نبتها » .

★ ● ★

قلت وفي هذا النص اللغوى مايمكن معه التأويل في كلمة (برضه) الشائعة الذائعة .. فهى تعنى .. ما يراد بها فى البدلالة .. اذ يقول المتكلم لسامعه : ان حديثه لم يتم بعد .. فهو يتبرض .. ويتتابع رويدا رويدا ..

وهى أيضا ذات مفهوم آخر .. وهو يعنى الاستزادة .. اذ يقول أحدهم لصاحبه : أيكفى ما فعلته وقدمته ؟ فيرد عليه قائلا : (برضه زد) ..

ولست أقطع بهذا .. فما يزال عندى شك أنها من لغة دخيلة .. غير العربية.. وأكاد أجزم أنها ـ اذا لم تكن عربية كما ذكرت .. وتأولت .. فانها (تركية) .. وأرجو من علامتنا الجليل وأستاذنا الكبير صاحب المنهل الاغر أن يمتعنا بما يراه فى ذلك أصوب وأرجح (١) فهو المثابة في حل المشكلات العلمية واللغوية .. مع العلم بأننى آسر كثيرا كلما ظفرت بنسبة عربية لكلمة متداولة والله المستعان .

- ١٤٧٢ -

ابن الكلب

من الشتائم التى يتداولها الجمهور .. حتى يومنا هـذا ـ كلمة ـ ابن الكلب ، وكنت أحسبها من المحدثات فى العصور المتأخرة .

وقرأت (للأخطل) التغلبى الشاعر الفحل الكبير فى العصر الاموى : فى هجائه لجرير الخطفى .. من قصيدة له ـ قوله :

---

(١) (المنهل) : ما أماط عنه اللثام أستاذنا البحاثة الجليل الشيخ أحمد بن ابراهيم الغزاوى أطال الله عمره وأبقاه ذخرا ـ من معانى « برض » واشتقاق (برضه) العامية من هذه الصيغة . هو تأويل حميد موفق ، رد به هذه الكلمة التائهة الى أرومتها العربية . وخاصة انه لم يكتف بهذا التأويل فاضاف التنقيب عن أرومة صيغة : « برضه » حتى أبدى لقرائه المقدرين لشذراته الذهبية المتعة أنها ربما تكون تركية الاصل .. وقد سنح لى أيضا رأى مقتبس من (تنقيبات) أستاذنا العلامة ، وذلك أن (برضه) ربما تكون فى الاصل عربية مضغوطة : (بارضه) أى بمكانه .. أى مثله .. ثم تحولت الى (برضه) بحكم تأثير العامية المتعجلة فى ضغط الكلمات الفصحى لتوائم أسلوبها ومنهجها المنحرف . والله أعلم . وأخيرا شكرا من الاعماق وتقديرا لصاحب الشذرات المتعة العبقة فى كل مكان .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

فان تسع ـ يا ابن الكلب ـ تطلب دارنا
لتدركه ، لا تفتــأ الدهر عانيــا

وعجبت أن تكون هـذه الشـتيمة ، منحدرة الى زماننا هذا منذ أكثر من آلـف وثلثمائة عام •• وما أكثر ما يتردد بهـا الصدا كلمـا ـ ذكر واجد ، أو حاقد من أسخطه أو احفظه من الخصوم •• وما ينبز بها المخدومون خدمهم •• وحتى الاباء •• يقذفون بها بعض ذوى الشقاوة من الاولاد •

وقديما قال الشاعر :

لو كل كلب عـــوى ألقمته حجرا
لاصـبح الصـخر ، مثقالا بدينار

★ هذا أسخى مني ★

● خرج عبد الله بن جعفر ـ وكان احد الاجواد ـ الى ضيعة له ، فنزل على نخيل قوم ، وفيها غلام اسود يقوم عليها ، فاتي بقوته •• ثلاثة اقراص •• ودخل كلب ، ودنا من الغلام ، فرمى اليه بقرص فاكله ، ثم رمى اليه بالثاني والثالث فاكلهما ، وعبد الله بن جعفر ينظر ، فقال : يا غلام ! كم قوتك كل يوم ؟ قال الغلام : ما رايت ، قال عبد الله : فلم آثرت هذا الكلب ؟ قال : ما هي بأرض كلاب ، وانه جاء من مسافة بعيدة جائعا ، فكرهت رده • قال : فما انت صانع اليوم ؟ قال : اطوى يومي هذا • قال عبد الله ابن جعفر : « ألام على السخاء ، وهذا اسخى منى » فاشترى الحائط ـ اي البستان ـ والغلام وما فيه ـ من الالات ، فاعتق الغلام ووهب ذلك له ••

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ملاحظات غير عابرة

- ٤٩٦ -

الاخوة الاسلامية فوق الاخوة العنصرية

● يقول الشيخ الباقورى : ومما يدعو الى اعظم العبرة فى هذه المواقف البدرية ـ نسبة الى معركة بدر ـ ان ترى اخوين يترك احدهما اخاه فى النسب اسيرا فى يد اخيه في العقيدة ، فلا يسعى الى خلاصه ، بل يطلب الاحتفاظ به والمغالاة فى فدائه ، لان امه ثرية وتستطيع دفع مال كثير ينتفع به المسلمون ..

فقد روى التاريخ الوائق هذه القصة العظيمة عن هذين الاخوين فى النسب ، واحدهما يعرف بأبىعزيز ابن عمير ، والاخر يعرف بمصعب بن عمير ، وكان الاخوان أبو عزيز ومصعب فى معركة بدر .. مصعب يقاتل مع رسول الله ، وابو عزيز يقاتل مع اعداء رسول الله .. فلما دارت الدائرة على المشركين وانتصر المسلمون فى معركة بدر ، وقع ابو عزيز اخو مصعب اسيرا في يد المسلمين ، وكان آسره رجـــلا يدعى أبا اليسر . فقال له : « يا أبا اليسر ، هلا مررت بى على أخى مصعب ، فلعله حين يرانى يشفع لى عند محمد ، فانال حريتى ؟! »

وراح أبو اليسر يحقق رغبة ابى عزيز ـ احتراما لتعاليم رسول الله فى الرفق بالاسرى وامضاء رغباتهم والبر بهم ـ فمر به على اخيه مصعب .. وما كان اشد خيبته حين سمع اخاه ينادى آسره : « يا أبا اليسر ، اشدد يدك عليه ، فان امه ذات مال كثير ، ولن تبخل في فدائه بمال » .



بقلم الشيخ
عثمان الصالح

فلما سمع ابو عزيز كلام اخيه مصعب الى آسره ، ناداه آسفا يقول له : « اهذه وصيتك بى يا اخى ؟ » فاجابه اخوه مصعب : « ان الذى آسرك وشديده عليك هو اخى دونك » .

● انه المبدأ الصحيح والدين المستقيم والايمان الصادق الذى يجعل الله ورسوله فوق كل شيء ، ويجعل الدين والذود عنه واعزازه فوق كل محب ومحبة ●

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

- ٤٩٧ -
كلمة وتعليق

● أحد الكتاب العرب وكأنه يتحدث عنا ويصور بلادنا قال ما يلي :

● لكل أمة فضائلها ومقومات وجودها ثبتت لها عبر التاريخ والاجيال وطبعت انبعاثاتها وانتفاضاتها وجعلتها ما هى بين الامم ، متميزة بهذه الفضائل والمقومات • وهى ليست صنع احد مفرد أو مجموعة من ابنائها ولكنها صنع الشعب كله متفاعلا مع تربته وبيئته وظروف حياته وموقعه الجغرافي وكنوز ارضه وتقاليده ومعتقداته وما مر به من احداث أو صادفه من محن وكوارث أو من مباهج وانتصارات •

وبلادنا من اعرق البلاد فى العالم ، وشعبنا من اعرق الشعوب اصالة وكيانا ووجودا وجهادا ، صحت له‌خلال تاريخه الطويل فضائل ومقومات لم تصح لشعوب كثيرة غيره •• استطاع ان يحتفظ باصالته وشخصيته وعزته واستقلاله ●

● ولا ريب في أن الملك عبـد العزيز بعبقريته وبشجاعته وعقيدته يمثل القائد الذي جعل بهذه الخصال من قارة مفككة وشعب متفرق وقيادات متنازعة ، ومناطق متحاربة متضاربة ـ أمة عظيمة وشعبا قويا كشعبنا •• انها الامة العزيزة والقيـادة الحكيمة « المملكة العربية السـعودية » مضرب المثل في العدل والاستقرار بقيادتها الفيصلية •

● ويقول هـذا الكاتب وكأنه يعنينا ويصور ما نحن فيه وما كنا عليه قديما من عزة لم تخدش وكرامة لم تمس وما أجمل ما يقول :

● والعرق الصافى الذى امتد في صلبه منذ وجد على هذه الارض قبل التاريخ المعروف وبعده الى اليوم ما يزال‌هو العرق الصافى لم يدنسه الغزاةو‌المستعمرون والطغاة المتجبرون ولم يدنوا من جوهره واصالته وهذا سر من أسراره •• من أين جاء هذا ؟ هل من تربة أرضه السخية المعطاء ، أم من صلابته التى عزت على الغزاة ••

•• هل من مناخه الصافى الجميل صيفا وشتاء • ان بلادنا تزامل الزمن ، وشعبنا يعيش فى وجدانه ، لن تهزم ولن يهزم ●

● ان « المملكة العربية السـعودية » دولة اسلامية وعربية أصبحت بمواصلاتها الممتدة المنتظمة وكأنها مدينة واحدة عـلى الرغم من ترامي مناطقها ، وسعة فيافيها • وقد أصبحت في مجالات التربية والتعليم وكأنها ـ لتوافر التعليم فيها ـ قلعـة من قلاع المعرفة ومعين صاف يعب منه ابن البلد والصديق والجار المجاور ما يصبح به رجلا نافعا •• وفى كل مرفق كنا فيه شـيئا مذكورا ، وما زلنا ولن نزال الامة البانية لمجدها والمحافظة على عزها وعلى كرامتها جديرة بالحياة حرية بالبقاء ●

- ٤٩٨ -
البطنة تذهب الفطنة

● مات رجل مثر من التخمة فاجتمع الناس لرثائه بالشعر والنثر ونثروا الدمع سخينا عليه وطال هذا المأتم ، فاستـأذن أحد الشعراء الشعبيين في أن يساهم بدوره فقال ورفع صوته بين المؤبنين :

ما قتلته الا يمينـه
ما قتلتـه المرهفات
حط هذا عـلى هذا
ثم شنقل ثم مات

● وشنقل : رفع رجليه فسقط ثم فقد الحيـاة كما تفسره العامة ، وأخيرا تفرق الناس بعد هذين البيتين اللذين كشـفا

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الحقيقة وبدلا من الدموع الحارة تبـدل الموقف فصار نقدا للميت الذى استسلم لجشعه ونهبه بحيث أديا به لهذه الوفاة المشينة . وبهذه المناسبة أقدم هذه الكلمة التى نقلتها احدى الصحف ودبجتها :

● الجاحظ في كتابه البخلاء روى هذه الوصية

« من الصوفى أبى عثمان الثورى الى ابنه :

« يا بنى : كل مما يليك (الموجود) واعلم أنه اذا كان في الطعام لقمة كريمة أو شيء مستطرف ، فانما ذلك للشيخ الهرم أو للصبي المدلل ولست بواحد منهما . يا بني : عود نفسك مجاهدة الهوى والشهوة ، ولا تنهش نهش السباع ، ولا تخضم خضيم البغال ، ولا تلقم لقم الجمال .. فان الله جعلك انسانا فلا تجعل نفسك بهيمة ، واعلم أن الشبع داعية السقم ، والسقيم داعية الموت . ومن مات هذه الميتة فقد مات ميتة لئيمة لانه قاتل نفسه ، وقاتل نفسه الام من قاتل غيره .

« يا بنى : والله ما ادى حق الركوع والسجود ممتلىء قط ، ولا خشع لله ذو بطنة . والصوم مصحة ، والوجبات عيش الصالحين .

« يا بنى : لقد بلغت تسعين عاما ما نقص لي سن ، ولا انتشر (لم يصب) لى عصب ، ولا عرفت زنين (ألم) انف ولا سيلان عين ، ولا سلس بول .. وما لذلك علة الا التخلف من الزاد .. فان كنت تحب الحياة ، فهذه سبيل الحياة ، وان كنت تحب الموت ، فتلك سبيل الموت ولا أبعد الله غيرك » ●

● انها وصية غالية فاز بالراحة والصحة من وعاها ، ونشرها ورواها ، وجعلها دستورا يمشي عليه في أكله وشربه ، ويستعملها بين اخوانه وصحبه .

- ٤٩٩ -
التروي والاناة

● وشى واش بعبيد الله بن همام السلولى الى زياد .. فبعث زياد الى ابن همام فجاء .. فأدخل الرجل بيتا . فقال له زياد : يا ابن همام : بلغنى انك هجوتني؟ فقال له : كلا ، أصلحك الله ما فعلت وما أنت لذلك أهل . قال : فان هذا أخبرني — وأخرج الرجل — فأطرق ابن همام هنيهة ثم أقبل على الرجل فقال :

وانت امرؤ : اما ائتمنتك خاليا
فخنت واما قلت قولا بلا علم

فأنت من الامر الذى كان بيننا
بمنزلة بين الخيانة والاثم

قال : فأعجب زياد بجوابه وأدناه .. وأقصى الساعي ولم يقبل منه .. وهكذا يكون التروي والاناة وعدم التسرع ولو أن النمام والساعى بالافساد عومل بمثل هذه المعاملة ، ما ترددت المعاملة بين النـاس ، وأدى التنازع وانتطاحن الى ضياع المصلحة والتفرق والشتات ، ولحل الوئام والسلام محل النزاع والخصام .

٢ — أوصت أعرابية ابنا لها فقالت : عليك بحفظ السر واياك والنميمة فانها لا تترك مودة الا أفسدتها ولا ضغينة ، الا أوقدتها .

٣ — سأل كسرى : أى شيء أضر على ابن آدم ؟ قالوا : الفقر . قال كسرى : الشح أضر منه . ان الفقير اذا وجد اتسع ، وان الشحيح اذا وجد لم يتسع ●

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

كلمات مختارة

أتهــزأ بالدعــاء وتزدريه
رويدك فادر ما صـنع الدعاء

سهام الليل لا تخطى ولكن
لها أمد وللامد انقضــــاء

فلا تأمن سهام الليل واحذر
عـــواقبها وان طال الرثاء

★ ● ★

● أدوى الداء : الخلق الدنيء واللسان البذيء ●

★ ● ★

لا تظهرن لعـــاذل أو عاذر
حاليـك في الضراء والسراء

فلرحمة المتوجعين غضــاضة
في القلب مثل شماتة الإعداء

★ ● ★

● من أمات شهوته أحيا مروءته ●

★ ● ★

اذا المرء لم يكرم صديقا ولم يهن
عدوا ولم يبرز لخصـــم يحاربه

فهذا الذى ان عاش لا يعتنى به
وان مات لم تندب عليه أقاربه

★ ● ★

● ما أحسن الايمان يزينه العلم ، وما أحسن العلم يزينه العمل . وما أحسن العمل يزينه الرفق ●

★ ● ★

اذا ما رأيت المرء ينقاد للهوى
فقـــد ثكلته عنـــد ذاك ثواكله

وقد أشمت الاعداء جهلا بنفسه
وقد وجدت فيـــه مقالا عـواذله

★ ● ★

● ما شبهت سن الشباب الا بشيء كان في كمي فسقط ●

واذا الفتى قد نال علما ثم لم
يعمل به فكأنه لم يعـــلم

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وصف شامل

لحفل تخرج طلاب مراكز التدريب الفني اللاسلكي

● أقام معالى وزير المواصلات الاستاذ محمد عمر توفيق ، حفل تخريج الدفعة الاولى من طلبـــة مراكز التدريب للمواصلات السلكية واللاسلكية والاذاعيـة (٢٠ طالبا) ، بمقر مراكز التدريب فى جدة مساء يوم الخميس ١٢ جمادى الثانية ١٣٩٣ هـ - ١٢ يوليـــه ١٩٧٣ م ٠

استهل الحفل بجولة قصيرة فى الفصول الدراسية والمختبرات وزيارة مبانى المركز الجديد للتدريب ٠ ثم بدأ الحفل الخطابى بآى من الذكر الحكيم تلاها طالب من المتخرجين ، فكلمة ادارة مراكز التدريب للاستاذ احمد بكر مدير المراكز ، فكلمة مرتجلة القاها معالى وزير المواصلات أشاد فيها بحركة البناء الشاملة فى الوطن السعودى والتى يقودها حضرة صاحب الجـلالة بانى النهضة وامام المسلمين ورائد التضامن الاسلامى الملك الموفق فيصل بن عبد العزيز حفظه الله وايده ٠

ثم شرح معاليه الخطوات التى سارت فيها المراكز بجدة والرياض والخطوات التالية التى تقدم للبـــلاد



معالى الاستاذ محمد عمر توفيق وزير المواصـلات (الى اليسار) وبجانبه الى اليمين سعادة الاســـتاذ عبد القادر طاهر فرئيس التحرير فالاستاذ احمد بكررئيس مراكز التدريب فالمهندس عبد الرحمن صفدر

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الاكتفاء الذاتى من هؤلاء الشباب السعوديين لتغطية حاجة وزارتى المواصلات والاعلام من القوى العاملة في مجالات الهواتف والتلغراف والاتصالات اللاسـلكية والاذاعة والتلفزيون ونوه بمؤازرة هيئة الامم المتحدة في اطار الاتفاقية التى تمت بين حكومة جـلالة الملك والبرنامج الانمائى للامم المتحدة في رفع مستوى كفاءة العاملين في هذا المجال .

ثم القى مدير المشروع من الاتحاد الدولى للمواصلات المستر جونترزايس ، كلمة باللغة الانكليزية أوضح فيها الغاية من اقامة هذا المشروع الحيوى للبـــلاد السعودية وعرف السامعين ب (المساعد الفنى) الذى تحصل عليههؤلاء المتخرجون واحرزوا فيه شهادةالدبلوم بعد تدريب واف بالمرام .. والحقل الذى تخرجوا فيه هو الاختبارات العادية للاجهزة ، وتبديل الصمامات وأعمال اللحام ، وتوصيل القنوات وفصلها ، وتسجيل المعلومات وغير ذلك من الواجبات الكثيرة وهـــذه الاعمال فى مجموعها تكون مجالا واسعا للمسؤولية في محطات الارسال . والعامل الفنى موظف كفء يساعد الموظفين ذوي المراتب العليا فى انجاز الاعمـــال الفنية فى مجال تخصصه ، ويوجه ويشرف على أعمـــال الموظفين ذوي المراتب الدنيا بالنسبة له بصفة كونه رئيس مجموعة .

ثم القى أحد الخريجين كلمة زملائه .. وبعد ذلك قام معالى وزير المواصلات الاستاذ محمد عمر توفيـق بتوزيع شهادات الدبلوم عـــلى المتخرجين . ثم افتتح البوفيه وجرى عرض مصور شيق ذو صلة وثيقـــة بمشروع مراكز التدريب ..

وقد وزع فى الحفل على الحاضرين كتيب لطيـف يعرف بمهام مراكز التدريب للمواصلات السـلكية واللاسلكية والاذاعية وقد صدر بصورة جميلة للعاهل المفدى (فيصل) العرب والاسلام وقدم بكلمة معالى الوزير وقد جاء في مطلعها قوله : (ان المملكة ـ تعيش اليوم نهضة شاملة وتسير فيها بخطى ثابتة بفضـل الله ثم بفضل الاستقرار الاقتصادى والاجتماعى الذى تنعم به المملكة في ظل بانى نهضتها صاحب الجـلالة الملك فيصل المعظم) .



لقطة أخذت لبعض حضور حفل تخرج طلاب معهدالدراسات السلكية واللاسلكية بالمعهد التابع لوزارة المواصلات بجده

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

● هذا واذا كان لهذه المجلة ان تقترح شيئا ما فى المستقبل بهذا المجال الحيوي البالغ الاهمية فيتمثل أقتراحها في السعى وراء انشاء كليتين بجدة والرياض لهذا المشروع ليعرف المتخرجون منهما بعد الاكتفـــاء الذاتى من المساعدين الفنيين بطريق الدراسة النظرية والعملية ـ دقائق مسائل هذا العلم التقنى المعقد ، فن المواصلات السلكية واللاسلكية ، وتسير الكليتان على نمط كلية البترول والمعادن بالظهران فى التعليم وفي كل شيء حتى نصل سريعا الى مســـــتوى الاختراع والاستنباط والاستكشاف .

★ ★ ★

« المهندس السلمانى « كارل فون سميث » عن كتيب الاستاذ محمد أسعد شهاب عن العلامة محمد هاشـــم الاشعرى واضع لجنة استقلال اندونيسيا » .

وجدير بالذكر ان رئاسة العين العزيزية بجدة قد قامت بشيء من هذا القبيل عندما ترجمت من اللغة العربيةالى الانكليزية كتاب تاريخ العين العزيزيةولمحات عن مصادر المياه بالمملكة العربية السعودية ، وأصدرته فى طبعة أنيقة مجلدة تجليـــدا فاخرا قامت بتوزيع نسخها جميعا مجانا على من فى الداخل ومن فى الخارج

من أقوالهم :

★ضرورة ترجمة كتب التراث الاسلامي★

★والكتب الاسلاميةالى اللغات الاجنبية★

(أرى أن على المسلمين والمسؤولين منهم خصوصاً الذين يجيدون اللغات الاجنبية اجادة تامة أن يترجموا كتب التراث الاسلامي والكتب الاسلامية المهمة الى تلك اللغات حتى يسهلوا للطالب أو الباحث أو المستشرق الذي لايجيد العربية الحصول على تلك الكتب باللغة التى يفهمها) .

★ ★ ★

★ الحرب خدعة ★

اتى نعيم بن مسعود ، رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، انى قد اسلمت ، وان قومى لم يعلموا باسلامى ، فمرنى بما شئت .. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (انما انت فينا رجل واحد ، فخذل عنا ان استطعت ، فان الحرب خدعة) ..

نسم ثقافة

★ تأثير الالوان على الانسان ★

● اللون الاحمر :

مشاهدته تضاعف حركة التنفس ، وتزيد التــوترالعضلي ، والضغط الدموي ، وتزعج الاحساس المرهف

● اللون الاصفر :

مشاهدته توجد فى الرجل العصبى الســـــكونوالهدوء ٠

● اللون الاخضر :

فيه راحـــــة للأعين ، وانشراح عام للبــــدن ٠٠فالمساحات الخضراء الصغيرة والكبيرة فى الارض تشرح النفوس وقد لاحظ هذا شعراء العرب فقال احدهم :

ثلاثة تجلو عن القلب الحزن   الماء والخضرة والوجه الحسن

● اللون البرتقالى :

مشاهدته تسهل الهضم ٠

● اللون الازرق :

تحرك مشاهدته العواطف وتبعث عـــلى الحب ٠٠ويلاحظ أن القبة السماوية زرقاء اللون ٠

● اللون الابيض :

يفتح النفس ويدخل البهجة الى القلوب ٠

● اللون الاسود :

يهدىء العواطف المشبوبة ويريح الاعصاب المجهدة

ومما يشاهد فى الازاهير وجود اللون الاحمر فىالورد ٠ ووجود اللون الأصفر فى بعض الازاهير ، ووجود اللون الازرق فى بعضها ووجود اللون الابيض كذلك في الياسمين والفل مثلا ٠ وهذا لا شك من حكمة الخالق الذى يقول في كتابه العزيز مخاطبا (البشر) : (خلق لكم ما فى الارض جميعا منه) ٠ وصدق الله العظيم ٠

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

حديث القلم

بقلم : سراج حسين فتحى

● لقاء يتجدد ●

★ اليوم عزيزى القارىء تفرغت من المشاغل العديدة التى التزمت بها تجاه الامتحان فقد انتهى الامتحان وانتهت متطلباته ·· ورجعت الى حديثى اليكم عبر القلم لعلى اتمكن من افادتكم ببعض ما لدي من بضاعة متواضعة ·· أرجو ذلك ··

ومع بداية هذا الصيف وبعدانتهاء الامتحانات وظهور النتائج لا بد لنا من تهنئة الأخوة والأخوات الذين تمكنوا من النجاح بفضل الله ثم بفضل مثابرتهم راجين لهم مزيدا من التوفيق والسداد ··

★ ● ★

● رسالة الى أختى فتاة السعودية ●

★ اليك يا عزيزتى احمل أحر التهانى وأخلص الامنيات لك بمزيد من التوفيق والنجاح ، راجيا لك الاستمرار فى الطريق الطويل الذى ابيت الا أن تقطعيه مخلصة مثابرة · فقد اثبت انك لا تقلين فى قدراتك وامكاناتك عن اخيك الشاب السعودى ·· انت الآن يا عزيزتى تواجهين هذا الطريق الطويل بكل عزم وتصميم وقد بلغت منه الكثير والكثير ·· واستطعت نيل الاعجاب من كل انسان ·· انت الآن يا عزيزتى تقفين على أعتاب الجامعة أو الثانوية أو المتوسطة او حتى على اعتاب المرحلة الابتدائية ·· اقول لك حيثما تكونين : اعملي واخلصي واجتهدي ، وليكن هدفك هو نفع المجتمع الذى تعيشين فيه ومن أجله ·· ولا يكن هدفك هو الشهادة او الوظيفة ·· انت يا عزيزتى أم المستقبل لأبناء هذا البلد العزيز ·· هذا البلد الذى انجب خديجة بنت خويلد التى وقفت الى جانب اعظم الرجال محمد عليه افضل الصلاة والتسليم ·· هذا البلد الذى انجب عائشة أم المؤمنين ·· والخنساء ·· وذات النطاقين ·· تلك النماذج الرائعة من نساء هذا البلد الحرام جديرة بأن تكون قدوة لك فى الحياه ·· لم تحصل اية واحدة منهن على شهادة أو وظيفة ·· بقدر ما تحصلت كل واحدة منهن على محبة الله ومحبة رسوله ·· والجزاء الأوفى فى الآخرة ·· عزيزتى ! فتاة بلادى !! انى – ويعلم ربي صدق قولي – لفخور بما وصلت اليه من النجاح فى الدراسة الأكاديمية ·· ولا بد أن شعوري سيزداد فخرا واعتزازا حينما نرى الجيل الصاعد الذي سوف ينشأ على يديك وقد تحمل مسؤوليته مخلصا لله ولدينه وأمته ومليكه ··

عزيزتى اختم رسالتى هذه بأخلص امنياتى وأطيب تحياتى ·

★ ● ★

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

● الجواب : أعصابك ●
● بغية التوتر والاسترخاء ●

★ ولما كان مريضان من كل ثلاثة مرضى يترددون اليوم على عيادات الأطباء أو الجراحين لا يعانيان الا من اختلال الأعصاب وحسب ، فمعنى ذلك أن عددا كبيرا من مرضى الأعصـــاب لا يصـــلون الى متنـاول ايدي المتخصصين في أمراض النفس والأعصاب • ومن ثم وجب على كل طبيب مهما يكن ميدانه ، أن يتخذ الأهبـة لعلاج مرضاه من مضطربى الأعصاب ، ولست اقصد « بالعلاج » هنا أن يتظاهر الطبيب بتصديق زعم مريضه بأنه مريض حقا فيصف له دواء لا نفع منه ولا ضرر ، أو يجرى له جراحة لا فائدة منها ، كلا ، فهذه خطوة في الاتجـاه الخاطىء ، وانما الأصوب والأحجى ، أن يشرح الطبيب لمريضه منشأ متاعبه ويزجى له النصح الذى يمكنه من ازالته ••

ومن أكثر مسببات الاضطراب العصبى ، التوتر النــاشىء عن حياة المدينة ، والأطبـاء يعلمون أن افضل علاج للتغلب على هذا التوتر هو تعلم الاسترخاء •• وثمة طريقتان مختلفتان للاسترخاء : أولاهما يقترحها الدكتور جاكوبسون وينصح فيها باتخاذ نهج معين لارخاء عضلات الجسد جميعا لاراحة الجهاز العصبى ، وبمقتضى هذه الصـريقة ، يقضى على التـوتر والتقلص العصبى • ويكتسب الاسترخاء الذهنى بوساطة تمرينات ليست كتلك التى تزاولها لتكسب جسمك المرونة والليونة ، وانما هى تمرينات تعينك على الانتهاء بجسمك الى الاسترخاء التام •

★ ● ★

● من رسائل الصيف ●
● بقية رسالة الحلقة الماضية ●

★ أنت فى نفسى انسان طيب •• وفى عقلى استاذ يعلمنى •• فى نفسى أشعر بطيبتك ، ببراءة فيك لا أظنها براءة الصغار •• ولكنها براءة الكبار •• فيك عفوية صادقة •• عدم تكلف ، تتحدث الى وكأننى فى مثل سنك ، وأتحدث اليك وكأننى طفل •• ولكن ما يجدر بى أن أصبح فى سن الطفولة حقيقة ، فشاربى الهادىء المتمدد تحت أنفي يقول : اننى لست طفلا برغم ما قاله الحكيم الهرم ، لي :

أنت طفل ما دمت فى رعاية أبويك ؟

اننى لست طفلا •• ولـكننى ايضا لست كبيرا ، بل انا انسان يعيش ليعيش •• الحياة عندي هي الحيـــاة •• انا لا اقول كمـا قال البعض : الحياة لا معنى لها عندي ، لا ادرى لماذا خلقت ، اننى حائر تائه فى بيداء الحياة ، كل ما فى الأمر أننى خلقت ووجدت نفسى ملقى على صفحة الحياة •• لا انا لا اقول هذا •• قلت لصديق لى مرة :

أشعر أن الموت حرام علي •• يجب أن أعيش؟

بالأمس حدثت نفسى وأنا فى طريق العــودة الى مكة . انا اعيش من أجل الخير والمحبة •• اذن يجب أن أعيش •• اما الذى يعيش من أجل الشر فيجب ان يموت •• أنا انســـان ، اذن •• وشتان بين انسان حقيقي وبين آخر من أبنــاء آدم لا يصعب عليه تلقيب نفسه بالانسان ولو لم يؤمن بمعانى الانسانية •• أما انا فايمانى المطلق بالانسانية وبمن أوجدها وهو الله الذى جعلنـــا خلفـــاء فى ملكه على الأرض •• اذن ما دمت أومن بالانسانية كمبدأ اساسى فلا بد أن اعيش من أجل الانسانية ومن أجل النـاس •• (للرسالة بقية) •

★ ● ★

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

● شخصية تربوية ●

★ محمد بن سحنون المغربي : (٢٠٢ـ٢٥٦)هـ

هو أبو عبد الله محمد بن عبد السلام سحنون القيرواني ، المعروف بابن سحنون ، أصله من الشام وهو عالم ومؤرخ وفقيه مالكي ، ولد في القيروان ، كان ابوه عالما فدرس عليه ، ورحل الى المشرق لطلب العلم عرف بعلو الهمة في مواصلة الأسفار لطلب العلم والتوسع فيه ٠ وتوفى قرب ساحل القيروان ثم نقل اليها حيث دفن عند باب نافع ٠

● من آثاره ●

★ له عدة تصانيف في التاريخ والفقه المالكي وغيرها ٠٠ وله كتاب (آداب المتعلمين) ويعد هذا الكتاب اقدم ما وصلنا من كتب العربية في التربية ٠٠ وقد دونه الامام المربى ابن سحنون عن ابيه ٠٠ وهو كتـاب يتناول بعض الأسس التربوية ومناهج التعليم عند المسلمين في القرن الثالث الهجرى (٩ م) ٠٠ وقد طبعه الوزير التونسي الأستاذ حسن حسنى عبد الوهاب في تونس ١٣٥٠ هـ ضمن مطبوعات اللجنة التونسية لنشر المخطوطات العربية ٠

● موضوعات البحث التربوى لديه ●

★ تناول الامام ابن سحنون موضـوعات عديدة تتصل بالتربية والتدريس واساليب معاملة المعلم لتلاميذه ومن ضمن الموضوعات التيوردت في الكتاب المذكور : العدل بين الصبيان ، والأدب ما يجوز منه وما لا يجوز ، ما جاء في اجازة العيد ومدتها ، ما يجب للمعلم من لزوم الصبيان، واجازة المعلم ومتى تجب ،

● ومن آرائه التربوية ●

★ في موضوع تغيب التلاميذ والاستفسار عنهم لم يكن يحبذ ارسال التلاميذ وراء بعضهم للاستعلام عن الغائب منهم ويلزم المعلم بالتحرى عن التلاميذ واخبار أولياء أمورهم بنفسه ، وكان لا يحبذ تعليم الأولاد الى جانب البنات لما ينتج عن ذلك من فساد ٠

★ ● ★

● العواصف والعواطف ●

★ الاصرار على بلوغ الغايات والوصول اليها اخيرا دليل على الثقة بالنفس وبقدراتها المبدعة ٠٠ هذه الكلمات اقولها اليوم لأبين عن طريقها شعور الاعتزاز بما بذله الأستاذ الفاضل محمد طاهر قلمبان في مجموعته القصصية الأولى عواصف وعواطف ٠٠ وقد كانت مجموعة تستحق الثنـاء بجـدارة ٠٠ لا لأن اخي الاسـتاذ قد أهداني نسخة من مجموعته الرائعة وانما هو تقرير للحقيقة ، فالأستاذ محمد كما يعرفه قراء مجلة المنهل يتمتع بأسلوب ممتع رصين اليجانب أنه كان دائما يكتب ما يحقق هدفا ويؤدى الى نتيجة مثمرة ٠٠ ولعلى هنا اجد متسعا لذكر القصة التى اعجبتنى حقا في كل المجموعة وقد نشرت في مجلة المنهل قبل سنوات قلائل وهى قصة الصديق الذى رأى صديقه في الحرم واضعا على عينيه نظارة سوداء وكان على مرأى منه لكنه لم يحرك ساكنا فظن انه نسيه وتكبر عليه بمرور الأيام ٠٠ حتى اذا اقترب منه علم الحقيقة وهى أن صديقه هذا قد اضحى اعمى ٠

عزيزى القارىء ! اتسـتطيع التعرف علـى بقية تفاصيل القصـة وبقية القصـص الاخرى بقراءتك للمجموعة العاطفية عواصف وعواطف ٠٠ راجيا لك اطيب الأوقات معها حيث انها عبـارة عن مقاطع من حيـاة مجتمعنا السـعودي ، واخيرا احب أن أوجه كلمة الى أخى الاستاذ محمد طـاهر انها كلمة شكر وتقدير مع اطيب الأماني واخلصها

★ ● ★

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

● أوراق للذكرى ●

★ قال الفيلسوف الفرنسى « ميشيل دى مونتينى » :

« انه يحدث للأفراد العلماء حقا ما يحدث لسنابل القمح ، اذ هى تسير منتصبة مرتفعة ، ورؤوسها مستقيمة مزهوة مادامت فارغة ‥ ولكنها حين تمتلىء وتثقل بالحبوب ابان نضجها تأخذ في التواضع وفي خفض رؤوسها » (١)

ويقول ايضـا : ومن ذا الذى من بيننـا يستطيع أن يعمل عملا يساوى فى دقته وكماله نسيج العنكبوت او قرص النحلة ؟‥ أنتبـاهى بجمالنا ؟ وهل يمكن ان يوازى فى اي شىء جمال الجواد أو الأسد أو الفهد ؟؟ الحق اننا نحسن صنعا بان نتوارى تحت الملابس التى تخفينا » ٠

● من صور الذكرى ●



سمو الامير فواز بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة كان على راس المدعوين فى حفل الجامعة وكذلك سمو الامير احمد بن عبد العزيز وكيل الامارة

★ على شرف سمو الأمير فواز بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة وسمو وكيله الأمير احمد أقامت جامعة الملك عبد العزيز حفلها السنوى الختامى فى يوم الاثنين ١٣٩٣/٤/١١ هـ بمقرها بجدة ، وقد احتوى برنامج الحفل عدة فقرات متنوعة منها قصيدة شعرية القاها الطالب عاصم

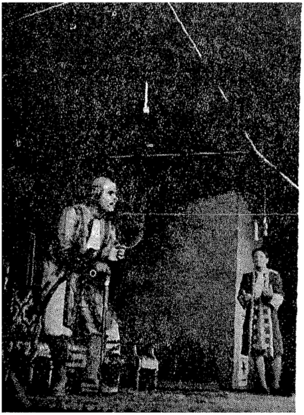
---

١ ـ المنهل : سبق الى هذا المعنى ولكن بشكل آخر شيخ الاسلام بالدولة العثمانية ، فقد قدم الى داره في الاستانة شيخ من شيوخ مكة فوجد لديه لفيفا من أكابر علماء الأقطار الاسلامية وهم يتذاكرون ويتناقشون في مسائل العلم فقال للشيخ الاكبر : ما لى آرى بحر الرزوم ساكنا ؟‥ فأجابه شيخ الاسلام بقوله : (لعمقه واتساعه) ٠

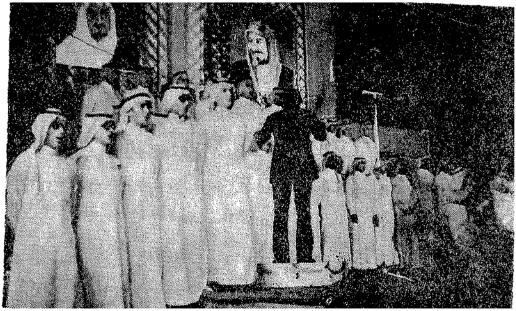
https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

حمدان وهو من كلية الشريعة بمكة ، ثم عرضت على الجمهور مسرحية البخيل التي ألفها بالفرنسية موليير وأعدها للمسرح الدكتور سمير سرحان وأخرجها الدكتور عبد العزيز حمودة ·· ثم أدى عدد من طلاب الجامعة نشيد الجامعة مع فرقة الاذاعة والتلفزيون بجدة ·· ثم قدمت جائزة الطالبين المثاليين بالجامعة والتي تعهد بتقديمها سنويا سمو الأمير عبد الله الفيصل ·· وختم الحفل بالسلام الملكي · ويمكنكم أعزائي القراء مشاهدة بعض مناظر الحفل برفقة هذه الأسطر ·

★ ● ★



بطل مسرحية ـ البخيل ـ لموليير في احد المشاهد ·· البطل هو الطالب حسان حسين محضر



مجموعة كبيرة من شباب جامعة الملك عبد العزيز يؤدون نشيد الجامعة مع فرقة التلفاز الموسيقية بجدة

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

● على أبواب الحياة العملية ●

★ السنة النهائية بالجامعة هي بعبـــارة أوجز عتبة الحياة العملية ٠٠ فبعد التفرغ منها ينخرط الخريج فى غمار الحياة العملية حيث يواجه مسؤولياته ويؤدى وظيفته التى أعد من أجلها ٠ وفى هذه السنة يشعر طلاب الفصـل الواحد بكل قسم دراسى بالجامعة بشعور داخلى عميق ٠٠ شعور بالترابط بانتماء كل واحد منهم الى هذه المجمـوعة التى عاشـوا فى اطارها سنوات عديدة يشتركون جميعهم فى أفراحهـا وآلامها ٠٠ ولأن هدفهم واحد وغايتهم مشتركة حيث أن الحيـاة العملية تجمعهم فى اطـارات موحدة ٠٠ هذا الشعور العميق ظهرت علاماته فى هذا العام بين زملائى طلاب الصف الرابع بكالوريوس بقسم التربيـة وعلم النفس بكليـة التربية بمكة المكرمة ٠٠ ولذلك فقد قمنا بعدة رحلات ترفيهية وعلمية ، والتقطت فيها أو فى داخل الكلية عدة صور لتذكرنا ببعضنا عنـد تغيب الوجوه عن بعضها فتكون الصورة صدى الذكريات ومن ضمن تلك الصور صورة كانت مع سيادة رئيس القسم الدكتور عبد الحميدالهاشمى، حيث ترونها بين هذه الاسطر ولو كان المجال متسعا لنشرت صورا غيرها ٠٠ ولكن أرجو أن تتاح لي الفرصة مرة أخرى لنشر بعض تلك الصور ٠



الدكتور عبد الحميد الهاشمى رئيس قسم التربيةوعلم النفس بكلية التربية بالجامعة يتوسط طلبـة البكالوريوس بالقسم لهذا العام ٩٢-٩٣ هـ ٠٠

● ورقة من التقويم ●

★ التاريخ : ١٤ ذي الحجة ١٣٩٣ هـ

الموضوع الخلفي : انني مثلك ؟

دخل عميد احدى الكليات أحد المطاعموتناول قائمة الطعام ، ولكن سرعان ما تذكر أنه نسى نظارته فلم يستطع قراءة أي شيء منها فنادى أحد المناولين فى المطعم وقال له : أرجو أن تقرا لي قائمة الطعام هذه ٠٠ فأجابه : انني مثلك يا سيدى لا اقرا ولا اكتب ؟؟

سراج حسين فتحى

بكالوريوس تربية وعلم النفس

مكة المكرمة

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

شعر وشاعر

الواسعي

بقلم فضيلة الاستاذ السيد
محسن احمد ابو طالب

فالواسعي القاضي العلامة أحمد بن عبد الواسع الواسعي الاموي الذى قدمت شيئا من شعره هو كما أسلفت عالم شاعر في طليعة الشعراء وفي مقدمة أفذاذ الكتاب وهو مع ذلك مدير دار العلوم بصنعاء وله الحظ الاكبر في الفتاوى الدينية التى تذاع من محطة صنعاء • والى القارىء الكريم أولا شيء من رائعته التي نالت السبق في اذاعة صنعاء ، والجائزة الاولى في معنى ما يأتي به السلام واستقرار الامن بعد أن وضعت الحرب أوزارها باليمن وبعد تولية فخامة القاضي عبد الرحمن الارياني للرياسة وقيام جلالة الملك فيصل المعظم حفظه الله بمساعيه الحميدة في سبيل اطفاء تلك النار المتأججة التى أتت على الاخضر واليابس (١)

هنيئا لنا بالسلام الاغر
فقد لاح برق المنى والظفر

ألستم ترون حمام السلام
تبشرنا ببلوغ الوطر ؟!
بحسن مساعى (المليك العظيم)
وفضل مساعى الرئيس الابر
فعما قريب سنبني السدود
ونجنى مآثر من قد غبر
مآثر أجدادنا ناشرى الـ
ـحضارة في بدوها والحضر
ونبنى لك السد في مأرب
لنخزن فيه مياه المطر
نصرفه في جميع الحقول
نمون منه ألوف البشر
وسوف نعيد بها الجنتين
كما كانتا في قديم العصر
ونستخرج النفط من أرضنا
فيرفض كالسيل اذ ينهمر
ونبنى مصانعنا من جديد
لاحياء تاريخنا المزدهر

١ ـ ولشاعر الجنوب العبقري السيد محمد بن علي السنوسي في ذلك قصيدة رائعة خص بها مجلة « المنهل » الغراء فنشرتها ، فكان للشاعر السنوسي والمجلة المباركة السبق (والفضل للمتقدم) •

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الى أن قال :

وبالامس فزنا بطيب اللقـا
لتلبيـة الانتخـاب الاغر
وثابت قبـائلنا كلهـا
الى الرشد بعد استعار الشرر
فقد رفضت حملها للسلاح
وزجت به في عـظيم الحفر
وكلهمو قد شرى (بويمة) (٢)
لسقى الزروع وسقي الشجر
وقد هبطت فوق كنز الحياة
(كما هبطوا فوق سطح القمر)
فليس السـلام بمفهومه
مجرد ايقـاف نار الشرر
ولكنه عمـل وبنـا
ونفع البلاد بشتى الصـور
وحسبك من حسنات السلام
حسم الثـلاث ذوات الكدر
هى الجهل والفقر ثم السقام
لجلب الرخاء ودفـع الضرر
فما أحسن الخير بعد الشرور
وما أطيب النوم بعد السهر
وان السـلام وان الأما
ن لسر الحيـاة لكل البشر
لذا أنزل الله في وحيـه
(وآمنهم) في قصار السور

وهى أطول مما ذكر ..

وهذه القصيدة السلسة الواضحة الحلوة ظلال لبرد السلام ، وتجاوب شعبي واع بل ناضج ، ومن من بنى الانسان لا يريد الامن والإستقرار مهما يبلغ توحشه ؟ وان الحرب أحيانا تفرضها ظروف خاصة .

وان النار بالعـودين تذكى
وان الحرب أولهـا كلام

وما أكره الحرب وأثقلها واثقل وطأتها : اذا لم تكن حربا جهادا في سبيل الله . وصدق الاول فى وصف الحرب :

شمطاء جرت رأسها وتنكرت
مكروهـة للثم والتقبيل -

★ ● ★

ولكن شاعرنا الكبير يحب السـلام والاستقرار ويدندن حولهما وهو في فلسفته اسلامى العقيدة سلفي المأخذ والمشرب . استمع الي قوله من قصيدة اسـماها (مبدأ الانسان والدولة) :

قضى الانسان في الغمرات حينا
معيشته فأضيحى مسـتكينا
قضى الإنسان ملهوفا كئيبا
مهينا عرضـه للاقورينا (٣)
قضى تنتابه الإحـداث دهرا
يعـاني جيرة المتحيرينـا
يحل مع التعاسـة حيث حلت
وكان البؤس صـاحبه القرينا
وقد ملا الفضا زفرات وجـد
كما قـد عم فارغيـه حنينا

---

٢ - (البويمة) من الدخيل عبارة عن رفع المـاء من الآبار بواسطة المكانيك .

٣ - من اسماء الدواهي العظام .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

حليف وساوس وشـتات أمر
أسير مخاوف تفري الوتينا (٤)
أخا كــدح وابلاس وياس
وصورته منـال البائسينا
أخا عـوز أخا قلـق وكل
عـلى آبائه وعـلى البنينا
أخا جهـل ومسـغبة وذل
وجسـم يمتلي داء دفينـا
ومطعمه يرى جشـبا وبيئا
ومشربه يرى كدرا وطينا (٥)
وثوب لا يوارى الظهر منـه
وأشعث شـعره غطى الجبينا
بفرط عماية وضلال رشـد
(وأصبح رحمة المترحمينا)
فطال شـقاؤه دهرا طـويلا
ولم يجد الخلاص له ، سـنينا
فلما ضـاق بالاهوال ذرعا
وما ينفك مكتئبـا حزينـا
تنبـه فكره المـكدود يوما
لأمر هدى . وكان له معينـا
فسار الى أخيه وراح يشـكو
متـاعبه . وألفاه رصـينا
فسـارا يجمعان القوم فورا
وأمضوا وقتهم متشـاورينا

★ ● ★

فقـال كبيرهم يا قوم مالى
أراكم كالسـوائم مبلسـينا ؟
فبينا القوم فى الشورى اذا هم
(بنحل كالجنود مسـخرينا)
وتتبع فحلها اليعسـوب طوعا
كما شهدوه قد خشـد المئينا
قـد التفت به يحـكى اميرا
مطاعا عنـد جند طائعينا

★ ● ★

فقـال لقـومه عجبـا أراه
رسـول هـداية المتحيرينا
هلموا واسـمعوا رأيي هلموا
ألا تسـمعوا النصـح الثمينا
فهلا يا بني جنسي اتبعنـا
(هدى اليعسوب نصبح ظافرينا)
هلمـوا يا بنى جنسي سراعا
نؤسس دولة مهمـا بقينا
نؤسس دولة تحنـو علينا
حنـو الوالدات عـلى البنينا
فما يا قوم أجمـل ما رأينا
وما أحلى الخشارم آمنينا (٦)
هلموا نبحث الاعلى سـدادا
نبايعـه (أمير المؤمنينا)
فيصلح أمرنا ويسود فينا ال
ـهناء فحسـبنا ما قد أمينا
ندين له بطاعتنا جميعـا
ونعطيـه المـواثق واليمينا
ونرسـم حوله أعوان صدق
ونختـار الوزير له ، الامينا
ليرعانا ويحفظنـا ونبني
لنا مجـدا فنأمن من يلينا

★ ● ★

ويبدلنا بهذا الجهل علمـا
ونحمي حرمة الوطن الثمينـا
فهـذا الامر ما لا بد منـه
أتى دين السـماء به يقينا

---

٤ ـ الوتين : عرق معروف اذا قطع مات صاحبه قال الله : (ثم لقطعنا منه الوتين) .

٥ ـ الجشب ضد المربى كما يقال عيش قاس وعيش رخي .م.

٦ ـ الخشارم جمع خشرم جماعة النحل .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

أني وحي السـمـاء به لزاما
وقد شرع الخـلافة في أبينا
ونودى بعـــده داود فيهم
نداء خليفـــة في العالمينا
وان العقـل ويحكمـو لقاض
به والعقـل نور المهتـدينا
ودل بعقـله يبغي هداكم
أخوكم اذ أجاد القـول فينا

★ ● ★

(واحمـد) دينه يقضي بهذا
فنعم الدين دين المسـلمينا
فلما تم قال القوم (مرحى)
وآبوا عند ذاك مصـفقينا (٧)
وقالوا امـدد يدا بوركت فينا
نبايعـك الخـلافة اجمعينا

هنا الانسان أصبح في هناء
وحقـق ما يؤمل أن يكـونا
به طابت حيـاة الناس حتى
بنوا لحياتهم حصـنا حصينا
ولولا دولة للنـاس أضحوا
لـكل رزيئـة متعرضينا
فان لـدولة الانسـان سرا
بعيـد الغـور للمتأمليـنا
فسر في سرها بعميـق فكر
وفسر آية المتوسـمينا

★ ● ★

وهذه أذيعت من محطة الاذاعة بالقسم العربي من لنـدن في المسـابقات وحازت السبق .

للبحث صلة — محسن احمد ابو طالب

رب !!

● رب أخ لك لم تلده أمك ●
وقال الشاعر :
وربمـا فات قوما جل أمرهم
من التأني وكان الحزم لو عجلوا

---

٧ ـ التصفيق أعتقد أنه قريب العهد ولم يكن موجودا في الحفلات والاندية القديمة فلم نسمع تصفيقا لقيس ولا لسحبان ولا للفرزدق ولا لجرير ولا لابى تمام ولا للبحترى ، ولطالما خطبوا وانشـدوا واستحسن الخلفاء العظام منهم ما استحسنوا من روائع خطبهم واشعارهم وهذه التواريخ بين أيدينا .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

قصة من لبنان

أيام النقاهة

بقلم فضيلة الاستاذ الاديب الشيخ
محمد المجذوب
المدرس بالجامعة الاسلامية
بالمدينة المنورة

كلا الرجلين كان مضرب المثل في النبوغ والشذوذ ..

أما أحدهما فطبيب جراح ، درس الطب وتخصص في علم الجراحة بألمانية وتزوج منها ، وقد أقبل على مهنته بعد التخرج بهمة عالية وتركيز دقيق ، حتى أصبح خلال أعوام قليلة ذا شهرة تجاوزت الشام ومصر الى أنحاء مختلفة من العالم .. فكأنه كان يملك الى جانب دراسته المنهجية ، وخبراته العملية ، قوة زائدة على المألوف ، بها يدرك ما لا يتاح لأوف الاطباء أن يدركوه ، لأنهم يملكون نتائج الدراسة والخبرة اليومية ، ولكنهم حرموا تلك الميزة التي لا يلقاها الا الملهمون ..

كانت النظرة منه الى وجه المريض ، أو اللمسة لنبضه ، في الغالب ـ مغنية عن استخدام المسابير والمناظير ، وضروب التحاليل الكيماوية .. فما هو الا أن يقع بصره على هيئة المصاب حتى يأخذ في كتابة الوصفة التي يختارها له ، ثم يشرع في سرد ما يعانيه ، وكيف ينبغي له أن يتناول علاجه . واذا قرر وجوب الجراحة لآخر ألقى برأيه جازما حاسما ، فاما أن يوافق فيسلم جسده اليه يشقه أو يفتحه أو يمزقه ، واما ان يغلبه الخوف والامل فيذهب الى غيره ، رجاء أن يجد عنده الشفاء دون تعرض للمشاريط والمقاريض .. بيد أنه في النهاية عائد اليه ، أو مسلم جسده لسواه تنفيذا لما قرر .

★ ● ★

جاءته ذات يوم امرأة بولدها الشاب محمولا على عربة خيل ، فانظرها في الحديقة حتى أتم استقبال مرضاه المتزاحمين على عيادته .. ولم ينس وعده فجاءه الى حيث ينتظره في ظل احدى الاشجار وبغتة أهوى عليه خيزرانة كان يحجبها خلف ظهره ، فما زال به ضربا من هنا وهنا ، لا يرق لصراخه وتلويه وعويل أمه ، حتى وثب المقعد على قدميه ، ثم اندفع يعدو وعصا الطبيب في قفاه ، الى أن جاوز الحديقة الى الشارع .. وهناك فقط هدأت أعصاب الام لتعود الى التفكير بهذه الخارقة، التي لا تكاد تصدقها ، ثم تسأل الطبيب : ألا تفحصه يا دكتور؟! .. وغلبت الابتسامة وجهه الذي يكاد يجهل كيف يبتسم ، ثم

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

قال للمرأة : لقد فحصته وعالجته •• فاذا عاد الى قعوده فاعملي فيه مثل هذه العصا •• أفهمت !••وما لبث أن ترك خادمهحسن العملاق المخيف أن يستوفى منها الاجرة كاملة •

وجاءه يوما رجل بطفل له في الثالثة من سنيه ، توهم الاطباء أن به ذباحا ، وأبى أحد الاخصائيين أن يقطع بمرضه الا بعد زرع المكروب ورعايته مـدى اثنتى عشرة ساعة •• فلما حان دوره وعرضـه حسن عليه ، أدخل زرادة فى فمه فكسر احـدى رباعياته ، وخرق أقصى حلقه ، الا أنه بمثل لمح الطرف أحاط بكل ما هنالك ، فأخـذ يكتب الوصفة ، ثم شرع يوجـه الاب الى الطريقة المثلى فى استعمال العلاج •

وسأله الاب المحزون : ألا تزرع المكروب لتتبين نوعه ؟• فرد بلهجة حاسمة : لا حاجة للزرع •• انه مصاب بتضخم اللوزتين ولا أثر فيه للذباح •• « وسأله الوالد ثانية : ان طريقة العلاج عسـيرة على ، فأنت لم تستطع فتح فمه الا بالزرادة وبعد القضاء على سنه وجرح حلقه ، فكيف استطيع انا ايصال المرهم الى حيث تريد !•• ارجـو قبوله فى مستشـفاك ومعالجته تحت اشرافك » •

وبمنتهى الجفاف أجاب : ولكن هـذا يكلفك نصف عثمانية كل يوم • « وكان رد الاب : انني سأدفعها مع الشكر ما دامت حياة ولدى متوقفة على بقائه هنا • « غير أن الطبيب لم ير مسوغا للتردد فقال : ان ولدك ميت خلال أسبوع •• فلماذا تخسر مالك أيضا ••! »

وكان هذا من شذوذه الذى لا يطيـق كتمانه ولا تغييره •• ولا يبالى عواقبه في قلوب الذين يواجههم به ••

وعاد الرجل المحزون بولده محـطم الاعصاب مما سمع ، ومضى به احد معارفه الى طبيب آخر ، وكأنه انتقل من عالم الى عالم ، اذ ما لبث هذا الطبيب أن أحاط الطفل برعاية مغرية ، ثم أولج بين فكيـه طرفا رقيقا من جهاز دقيق ، وجعـل يدير لولبا فى طرفه الاخر ، فينفتح الفم فى أناة ولطف ، حتى أتيح له أن يرى كل ما يريد •• وكان مما قاله لوالده : ان الدكتـور ع ب هو أستاذنا جميعا ، وله رأيه المعتبر، ولكن الموت والحياة بيد الله ، وليس من حق طبيب أن يعين اجل مريض » •

وصح ما قاله هذا الطبيب ، وعولج الطفل فى أحد المشافى الراقية حتى برىء ، ولا يزال ينعم بالحياة منذ أربعين سنة ، ويعمل فى الهندسة منذ ثمانى عشرة سنة !

أجل •• لقد كان شذوذه بقدر نبوغه ، فهو كخادمه حسن شديد الغلظة عـلى مخالطيه ، يلقي برأيه دون أن يهتم بآثاره •• وقلما يقبل فيه مراجعة •• وحتى تصرفه مع نفسه لا يخلو من بعض ذلك الشذوذ • لقد درس فى ألمانية وتزوج من المانية ، ومع ذلك لم تغير بيئة ألمانية من نفسه شيئا ، ولم تستطع أن تستهويه بشىء من مغرياتها المخالفة لدينه قط ، وحتى زوجه رضيت أن تخضـع تصرفاتها لارادته ، فانتقلت من حياتها الغربية الى حياته الاسلامية فيهجرة تامة •• منذ كانت طالبة معه فى كلية الطب حتى صارت رفيقته في مستشفاه ، وأما للعديد من أولاده •

ولقد بلغ دخله من مهنته الرائجة جـدا مسـتوى عاليـا ، ولكن ذلك لم يؤثر في خصائصه الذاتية ، فهو يحلق رأسـه بالموسى ، أو شبه الموسى ، ويهمل ثيابه حتى لتحسبه خادما في عيادته ، وحتى طربوشه

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

لا يقبل أن يقشه ، وقلما يرسله الى كواء، وكثيرا ما يقضي قيلولته – في اعقاب الجهد المضني – على مقعد في حديقة مستشفاه ، يستلقي عليه بانتظار الوقت الذى عينه لاستئناف العمل ، فما أن يوافيه حتى ينهض اليه ، وبهذا التصرف يقابل الناس على اختلاف درجاتهم الاجتماعية ، لا يكاد يوقر أحدا ، ولا يستطيع مجالسة أحدفوق حدود الحاجة ..

★ ● ★

وأما ثاني الرجلين فعالم طبقت شهرته كذلك آفاق الشرق الاوسط .. واقبل عليه طلبة العلم من مختلف البلدان والاديان ، يأخذون عنه العربية والقرآن والفلسفة . لم يدع من الآثار المكتوبة سوى أجزاءخمسة في تفسير سورة القرآن الكريم ، ثم رسالة في الرد على كاهن وسوس انيه الغرور أنه يستطيع قهر الاسلام وتشكيك المؤمنين فيه ، فألف كتيبا أودعه كل ما حمله من تلك الاوهام . ولما اطلع الشيخ عليه أملى على بعض طلابه ما قلب قذائف الكاهن المغرور، اليه ، فاذا هو يفحم ثم يلجم ، ثم ينتفع كثيرا من توجيهات الشيخ .

وبلغ العمر بالشيخ حدود الثمانين .. ونزلت به ضربة فالج جزئى فأثرت في بيانه ، وألزمته العصا يتوكأ عليها ليعين ساقه المغلولة في التنقل بين داره المتواضعة ومجلسه التقليدي من أحد المقاهى .. وألف المشايخ والراغبون في العلم أن يلحقوا به الى مكانه ذاك ، ليأخذوا عنه ما يتاح لهم أخذه ، ويستفتوه في ما دق عليهم علمه ، ولا سيما من تلك النظريات الفلسفية التى هبت على عالم الاسلام من تيارات الغرب ، فيسمعوا الاجوبة السديدة ، التى تنم عن وعي عميق ، وادراك دقيق لابعاد العقل الغربي ، الذى يريد استعمار الفكر الانسانى في كل مكان ، وبخاصة في ديار الاسلام !.

لقد ضم هذا الشيخ خلاصة التراث العقلى ، الذى امتازت به طرابلس الشام زمنا غير قصير .. ولكنه الى ذلك لم يخل هو الآخر من ضروب الشذوذ الذى يرتفع الى مستوى **نبوغه** .

انه كمواطنه الطبيب لا يعير ثيابه أى اهتمام ، حتى ان الناظر اليه لأول وهلة لا يتصوره أكثر من فلاح أقعده العجز عن ادارة المحراث .. ثم يتبع ذلك شواذ يتعذر تحديدألوانها ، غير أن القدر المشترك بينهما أن جليسه لا يكاد يدرى ما يرضيه وما يغضبه ، فهو حينا فى ذروة التواضع والانبساط ، ولكنه حينا آخر في شدة النار الجامحة ، لا يحتمل أي سؤال أو مراجعة .. فلا يستغرب جليسه أن يسمع منه أمر الطرد المفاجىء !

وقد حدث أنه ضاق بأحد جلسائه من الغرباء فنهره ، ثم أنذره بالشرطة ، لسبب صغير هو أنه جرؤ على تذكيره برأى يقابل رأيه !.. فتركه الرجل وسافر الى بلده ، بيد أن الشيخ لم يلبث أن عزم على اللحاق به ، فقصد اليه مع بعض طلابه ، ولما لقيه أعلن اعتذاره ، ولم يرض الا أن يقبل يده !.

وشيء آخر أيضا هو أنه كغيره من كبار معاصريه ، قد اتهم باهمال الصلاة ، حتى قيل انه تاركها تماما . وحجة القائلين بذلك رؤيتهم اياه ملازما مكانه من المقهى خلال عدة أوقات ، فلا ينهض لمشاركة المصلين ، ولا يؤدى صلاته منفردا ، وأشد الناس دفاعا عنه هم الذين يقولون ان شلله

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

يحول دون أدائه الصـــلوات متفرقة ، فيؤخرها ليؤديها قبيل النوم مجتمعة !

الا أن كلا الفريقين متفقون عـــلى أن كثيرين تأثروا بطريقة الشيخ ، فأهملوا الصـــلاة ، واعتبروها شيئا ثانويا يصح الاستغناء عنه !.. وهذا ما نفر من الشيخ قلوبا كانت تقدره وتحبه ، لأنهم موقنون أن الصلاة عمود الدين ، فتركها هدم له ، ولن يكفره ملء الدنيا من الكتب يؤلفهـا انسان في نصرة الايمان والاسلام !..

● ★ ●

وكان الشيخ مصابا قبل الفالج بفتق في أسفل بطنه .. كثيرا ما أذاقه المرائر ومنعه الكرى . وفي كل مرة يستدعى له الطبيب يسمع منه الحكم الجازم بوجوب الجراحة . ومع ذلك يرفضها ويؤثر على خطرها وآلامها وأوهامها هذه النوبات ، التى تعـــاوده أحيانا وتفارقه أحيانا أخرى . حتى جاء اليوم الذي لم يعد يطيق معه احتمالا لأوجاعها .. فوطن نفسه على اجرائها ما دامت هى الحل الوحيد الذي لا مناص عنه ..

وطبيعى أن الرأى سيتجه الى ذلك الطبيب العالمى ، لأنه الجراح الوحيد الذى أجمـع على الثقة فيه كل عارفيه .. ولكن هـــذا الرجل شديد المغالاة في أجوره ، حتى ليبلغ ما يتقاضاه على الجراحة أضعاف ما يتقاضاه سواه . ومن أين للشيخ ذلك ، وهو الفقير الذي لا يكاد يملك قطميرا ..

ولم يكن في الوقت متسع للاخذ والرد ، فقرر المجتمعون في بيت الشيخ من أعيـــان البلد أن يحملوه الى مستشـــفى الطبيب المفضل ، ثم عليهم أن يدعوا الامر لكرمه ومروءته ..

ومن حق هؤلاء أن يعولوا عـــلى نخوة صاحبهم .. فهم ، على الرغم من كل ما يعرفونه من جفاء طباعه ، لا يستطيعون أن ينسوا مواقفه الحاتميـــة أيام الاضراب الكبير ، الذي فرضه السوريون على أنفسهم للضغط على المستعمرين الفرنسيين ، بعـد أن أخفقت ثوراتهم المسلحة في اكراهه عـلى الاقرار بحقوقهم في حرية بلادهم وسيادتها . فقد سجلت المبالغ التى تبرع بها لمعـــونة المضربين أكبر الارقام التى سجلت لفرد من أصحاب الاموال . ثم ان موقفه الآخر من مشروع مياه طرابلس لا يزال غضا قريبا ، اذ كان الرجل من أكبر العاملين لتحريره من استغلال الشركات الاحتـكارية ، وما برح يقارع في مقدمتهم حتى تحقق لكل منزل في طرابلس ملكيته الثابتة الدائمـة فى مياه رشعين .

ولا شك أن رجلا تتمثل هذه الفضـائل كلها فى أخلاقه لا يستبعد أن يجرى الجراحة اللازمة للشيخ دون أن يقاضيه عليها قرشا .. ولا سيما أنهم يعرفون تقـــديره لعلم الشيخ وآثاره فى خدمة الاسلام .

وحمل الشيخ الى المستشفى المنشـود ، يحف به كبار وجهاء طرابلس . ولما واجهوا الطبيب أعلنوا بكلمة واحدة اهتمام البـلد كله بهذا المريض ، وأملهم الكبير في أن يلقى لديه الرعاية التى تليق به .

وشد ما كانت المفاجأة قاسية عنـــدما استمعوا الى الطبيب يصارحهم بلهجتـــه الحاسمة : ادفعوا أولا أجرة الجراحة .. خمسين عثمانية ذهبا ..

ونظر القوم بعضهم الى بعض فى امتعاض ظاهر .. وكان الطلب ضربا من التحـدى المحرج لهم ، فلم يجدوا مناصا من مقـابلته بتحد مثله ..

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وقطع أحدهم الصمت فقال : هذه عشر ذهبات مني ..

وأعلن الثاني مثل قوله ، ووضع العشرة الدنانير الى جانب تلك ..

ثم تتابع التبرع حتى تمت الخمســون المطلوبة ، وهناك أشار الطبيب الى حســن فرفعها ثم رفع الشيخ المريض على المحفة الخـاصة .. ومن ثم أجريت الجراحـــة بنجاح ..

ولبث الشيخ في المســـــــتشفى الايام اللازمة ، وكان الطبيب مستمر التفقد له ، يعوده أكثر من مرة في اليوم ، ولا يضن عليه حتى بالابتسامة ..

في اليــوم المعـين لخروج الشيخ حضر الكبار ، وجاء الشيخ لاســــتقبالهم ورد تحياتهم الى بهو الزائرين .

وأقبل الطبيب عليهم يهنئهم بســلامة صاحبهم ، ثم يلتفت الى الشيخ ليقول : أرجو ألا تنسى شيئا من متاعك في الغرفة .. وبخاصة ما أودعته تحت الفراش .

وبحركة آلية انقلب الشيخ الى مهجعه ليفتشه من جديد ، دون أن يتذكر أنه ترك هناك شيئا يستحق أن يأخذه .

وكان الطبيب لا يزال مع الزوار حين عاد الشيخ يتوكأ على عكازه ، ويمد يده اليه وهو يقول : ليس لى فى الغرفة أي شيء . وقد عثرت بهذه الصرة تحت طرف الفراش، فلعلها لمريض سابق ..

وابتسم الطبيب للشيخ ثم قال : بل هى لك يا فضيلة الشيخ .. انها ملكك .

وعجب الشيخ مما يسمع ، ثم شرع بفتح الصرة للتحقق من أمرها ، فاذا هى خمسون دينارا ذهبا ..

وفطن الشيخ للحيلة ، وارتبك لحظة . اذ لم يجد ما يقوله . وعلت الدهشة وجوه القوم ، ثم لم يسعهم الا أن يثنوا على اريحية الطبيب التى دهمتهم على حين غرة . ولم ير هذا موجبا للثناء ، ولذلك أجاب وهـو يودعهم : « ان الجراحة أراحت الشيخ من آلام الفتق ، ولكنها ستقتضيه مزيدا من الراحـــــة ، ومزيدا من المال لانفاقه أيام النقاهة » .

المدينة المنورة — محمد المجذوب

● الكيس بخاتمه ●

● بعث هارون الرشيد في حجه الى مالك بن أنس امام المذهب بكيس فيه خمسمائة دينار ، فلمــا قضى الرشيد نسكه وانصرف ودخل المدينة ، بعث الى مالك بن أنس يقول له : ان أمير المؤمنين يحب أن تنتقل معه الى مدينة السلام . فقال مالك للرسول : قل له ان الكيس بخاتمه وقال الرسول عليه السلام : «والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون » ●

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

شعر

الحب والشعر

بقلم شاعر الريف السعودى
مفرج السيد

وحسناء من الناس — بلا قلب واحساس
تسائل شاعرا مضنى — سؤالا ما له معنى
تقول أراك يا شاعر — عليل القلب والخاطر
كأنك فى الهوى صب — يعيث بقلبك الحب
أتؤمن أنت يا ملهم — بهذا الكائن المبهم

★ ● ★

فقام الشاعر العاشق — وأسرع قلبه الخافق
وأمسك وجه حسنائه — وأدناها بادنائه
وأشبع ثغرها قبله — تكاد تكون كالشعله
وقال وفكرها ذاهل — فلم تسمع صدى القائل
لعلك بعد اتلافي — وجدت جرابك الشافي

★ ● ★

وقال الشاعر المغرم — ونار فؤاده تضرم
أنا للحب قيثاره — لحونى فيه سياره
وأنت قصيدتى الكبرى — نظمتك فى الهوى شعرا

(بدر) شاعر الريف السعودى
مفرج السيد

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

رحلة الى منطقة بلقرن

بقلم فضيلة السيد احمد على

- ٢ -

الاحد ٢٨-٣-١٣٨٣ هـ استيقظنا على صوت المؤذن وهو يقول : (الصلاة خير من النوم) وقد وفقنا الله لاستجابة ندائه فحضرنا الجامع الذى بدا لنا في ضوء فانوس صغير كالكهف ، لا منفذ له غير فتحة الباب ، ولبرودة الجو لم نشعر بأى ضيق فى التنفس .

وبعد الصلاة رجعت الى المستقر ونمت ثانية ، أما الاستاذ محمد ابراهيم مختار فخرج الى الوادى واستمتع بجلسة هادئة بين المزارع والحقول يتلقى النفحات الباردة من نسيم الصباح وخرير المياه المنسابة بين الجداول يشنف آذانه وزقزقة الطيور الخارجة من أوكارها كانت تملأ الجو وتذكر السامع بقوله تعالى : (وان من شيء الا يسبح بحمده) .

عند رئيس مركز هيئة الامر بالمعروف :

وكنا على وعد مع الشيخ عبد العزيز الدعجانى رئيس مركز هيئة الامر بالمعروف فى هذه المنطقة لتناول طعام الفطور عنده فجاء رسوله يدعونا الى داره ، ولم تكن بعيدة عن محلنا ، فذهبنا اليه وكان - حفظه الله - فى انتظارنا عند باب داره ، وبعد السلام وعبارات التحية والترحيب لم يشأ - أكرمه الله - أن يدخل فى أى موضوع ، أو حديث قبل أن يأخذ منا وعدا بأن يكون غداؤنا عنده ، وحاولنا عبثا أن نعتذر ونطلب منه الاكتفاء بمائدة (الفطور) فلم يوافق وأخيرا لم يسعنا ازاء لطفه وكرم أخلاقه وسماحة نفسه الا الموافقة ..

ثم أخذنا الى مائدة الافطار وقد جمعت من أشهى منتجات البلد اللذيذة من خبز البر والسمن البلدى والعسل الابيض والزبد واللبن والتمر ... وبعد تناول (الفطور) جاء دور الشاى والقهوة وفى أثناء هذه الجلسة اتحفنا الشيخ - حفظه الله - بأحاديث شيقة عن منطقة بلقرن وقراها وقد سجل الاستاذ محمد ابراهيم مختار بعضها في ورقة وبعضها بقيت فى الذاكرة وخلاصتها ، هي :

ان منطقة بلقرن تحد من الشرق بقرية (البضاضة) ومن الشمال بشعف الحميد ومن الجنوب بقرى آل سلمة وجبل كرا (غير كرا الطائف) .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وقاعدة المنطقة : بلدة سبت العلاية : مركز الامارة وهى مرتبطة بامارة بيشـــة وتعتبر أكبر بلدة بالنسبة الى ما حولها من قرى المنطقة وسميت بهذا الاسم لقيـــام السوق الدورى الاســـبوعى بها فى يوم السبت ، ولذلك كانت حركتها التجـارية نشيطة ، وتوجد بها المصـــالح الحكومية الرئيسية كالقاضى ومركز لهيئـــة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ومدرسةابتدائية ومركز صحى ومركز للبريد وادارة للشرطة وبها مطحنتان بخاريتان تطحنان الحبوب (وذلك سنة ١٣٨٣ هـ) •

والقرى الواقعة شرقها هى :

١ ـ البضاضة : (بفتح الباء والضـــاد الاولى المشددة) وبها ثلاثة مساجد ومدرسة

٢ ـ العرق الاصفر : وهما قريتـــان متجاورتان بهما مسجدان •

٣ ـ آل مليط : (بكسر الميم وفتح اللام) بها مسجد •

٤ ـ آل جرادة : بها مسجد •

٥ ـ دار فخذ •

٦ ـ آل ليمانى : بها مسجد •

٧ ـ آل سعيد : بها مسجد •

٨ ـ الكعوب : وهما قريتان متجاورتان بهما مسجدان •

٩ ـ العرف : (بكسر العين) بهـــا مسجد •

١٠ ـ المناخرة : بها مسجد •

١١ ـ آل قراص : بها مسجد •

١٢ ـ الاحادية : بها مسجد •

١٣ ـ آل حصن : بها مسجد •

ب ـ القرى الواقعة غرب سبت العلاية :

١٤ ـ آل حصن : (بضم الحاء والصاد

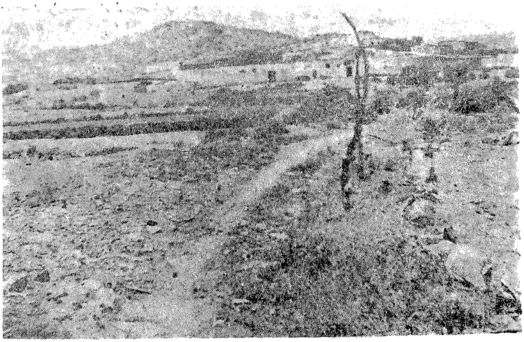
١٥ ـ آل صعاق : (بالغين المشددة)

١٦ ـ آل شوقان : وبها مسجدان •

١٧ ـ آل شوقان : وبها مسجدان •

١٧ ـ آل قابل : بها مسجد •

١٨ ـ ابى تام : بها مسجد •



منظر من سبت العلاية (يوم الاثنين ٢٩ـ٣ـ١٣٨٣ هـ)

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

١٩ ـ أهل مطوف : (بالواو المشددة) بها مسجد .
٢٠ ـ آل غنية .
٢١ ـ ذى الكحايين (الحاء المشددة) بها مسجد .

ج ـ القرى الواقعة جنوب سبت العلاية :

٢٢ ـ المشايعة : بها مسجد .
٢٣ ـ القرية : (بالياء المشددة) .
٢٤ ـ آل السند .
٢٥ ـ آل عبادى .
٢٦ ـ الفريعان .
٢٧ ـ آل دواس .
٢٨ ـ الطويلة .
٢٩ ـ ثما (بالميم المشددة) .
٣٠ ـ فريش .
٣١ ـ القابع .
٣٢ ـ آل سليم .
٣٣ ـ آل راحان .
٣٤ ـ آل طلحة .
٣٥ ـ **الريمـــة (بكسر الراء)** . بها مسجدان .
٣٦ ـ آل حيفة (ال يزيد) .
٣٧ ـ آل خثيم .
٣٨ ـ آل عمران .
٣٩ ـ الشبب : (بفتـــح الشين والباء الاولى) .
٤٠ ـ مهراس .
٤١ ـ آل حصنة (بضم الحـاء وفتح الصاد .
٤٢ ـ آل مسلى : (بفتح الميم وسكون السين وكسر اللام) .
٤٣ ـ آل دلال : (بفتح الدال واللام غير مشددة) .
٤٤ ـ آل مغر : (بفتح الميـم والغين المعجمة .
٤٥ ـ آل حصن .
٤٦ ـ أبى حسن .
٤٧ ـ قافعة .
٤٨ ـ العقيق .
٤٩ ـ الصفف .
٥٠ ـ الحبيل : (بفتح الحاءالمهملة وكسر الباء) .
٥١ ـ القابل .
٥٢ ـ المكحا .
٥٣ ـ ثعنبة : (بضم الثاء وسكون العين وضم النون) .
٥٤ ـ آل مختال (بضم الميم) .
٥٥ ـ آل شوان : (بضم الشين) .
٥٦ ـ آل مرشدى (بضم الميم) .
٥٧ ـ آل معسبل : (بضم الميم وفتح العين وسكون السين وكسر الباء) .
٥٨ ـ آل محدل (بضـــم الميم والدال المكسورة المشددة) .
٥٩ ـ آل شعيفة .
٦٠ ـ آل النعيمة (بكسر النون وفتح العين) .
٦١ ـ آل سعد .
٦٢ ـ آل الحزيب (بفتح الحاء المهملة وكسر الزاء المعجمة) .
٦٣ ـ آل فلتان .
٦٤ ـ المخاضة .
٦٥ ـ آل رابح .
٦٦ ـ آل بيسالم .
٦٧ ـ عميم .
٦٨ ـ محمل : (بفتح الميم الاولى وفتح الثانية مع الشدة) .
٦٩ ـ آل غواص .
٧٠ ـ معرة الحارثية .
٧١ ـ آل أبى عليان .
٧٢ ـ الصفا .
٧٣ ـ خليدة .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

٧٤ ـ آل محقن (بضم الميم وسكون الحاء وكسر القاف) وكل قرية من هذه القرى بها مسجد ٠

القرى الواقعة في الشمال :

في الشمال تمتد أرض اسمها (الحميد) وتعرف كذلك باسم شعف بلقرن وقراها هي :

٧٥ ـ آل هليام ٠
٧٦ ـ الحصينين ٠
٧٧ ـ ناصحة ٠
٧٨ ـ الشوفان ٠
٧٩ ـ الفانية ٠
٨٠ ـ الظرف : (بضم الظاء) ٠
٨١ ـ ذا اللحايين ٠

هـ ـ وفي شمال غربي بلقرن تقع منطقة (باشوت) ومن قراها :

٨٢ ـ بلدة القرن : (بكسر القاف) قرن بني ساهر وتعد هذه البلدة مركزا لمنطقة باشوت بها مدرسةومستوصف ومقر للامير

٨٣ ـ آل عامر ٠
٨٤ ـ الحريقة ٠
٨٥ ـ الحصن ٠
٨٦ ـ السقيفة ٠
٨٧ ـ العمار : (بالميم المشددة) ٠
٨٨ ـ آل سعاد ٠
٨٩ ـ الخضراء ٠
٩٠ ـ الفرعة : (بفتح الفاء والراء) ٠
٩١ ـ شقيق ٠
٩٢ ـ آل جبران ٠
٩٣ ـ آل غفيل ٠
٩٤ ـ الركبة ٠
٩٥ ـ عجبة ٠
٩٦ ـ قرن عجبة (بضم العين) ٠
٩٧ ـ آل ملحة (بفتح الميم) ٠
٩٨ ـ أدمة (بفتح الهمزة والدال ٠
٩٩ ـ النجاجير ٠
١٠٠ ـ الغريبة ٠
١٠١ ـ آل جرادة ٠
١٠٢ ـ المعاصرة ٠
١٠٣ ـ القصرة ٠
١٠٤ ـ رافعة ٠
١٠٥ ـ آل صفية ٠
١٠٦ ـ صهابة ٠
١٠٧ ـ آل بجيلة (بضم البـــاء وفتح الجيم) ٠
١٠٨ ـ العاصم ٠
١٠٩ ـ القادم ٠
١١٠ ـ آل رخمة ٠
١١١ ـ آل سعدان ٠
١١٢ ـ آل الصاعد ٠
١١٣ ـ الحنشة ٠

قرى خثعم :

وقرى خثعم هي : بلدة الغرسة تعـــد مركزا لقرى خثعم وبها مدرسة ومسجد ومن قرى هذه الارض :

١١٤ ـ الرياحين ٠
١١٥ ـ اليهوز اليهوم (بفتح الياء وضم الهاء ٠
١١٦ ـ آل سكن ٠
١١٧ ـ شافعة ٠
١١٨ ـ آل مسلم ٠
١١٩ ـ الغصب ٠
١٢٠ ـ الهملة ٠
١٢١ ـ آل شعبان ٠
١٢٢ ـ المبنى ٠
١٢٣ ـ البوناء ٠
١٢٤ ـ الاطرقة ٠
١٢٥ ـ زمرة (بكسر الزاء والميم وفتح الراء) ٠

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

١٢٦ ـ ملالة (بفتح الميم) •
١٢٧ ـ حصن الحبة (الحبة بكسر الحاء وفتح الباء المشددة) •
١٢٨ ـ الدار الحمراء •
١٢٩ ـ آل شهوان •
١٣٠ ـ الفوقاء •
١٣١ ـ بنى غرسان •

وفى وادى الشرا (بضم الشين) ثلاث قرى •

١٣٢ ـ الدار الكبيرة وبها مدرســـة وجامع وسوق •
١٣٣ ـ الفزعة •
١٣٤ ـ فرة •

منطقة جبل بلس (بفتح الباء واللام) وهذا الجبل هو أعلى جبل فى هذه المنطقة ، وقد أرانا الاخوان قمته من بعد وهى تناطح السحاب •

كأنه علم فى رأسه نار : كان فيما مضى من الزمان ـ أى قبل انتشـــار الراديو والبرقيات ـ تشعل النيران على قمة هـذا الجبل ليلة الصـــيام لاعلان ثبوت الرؤية وكذلك عند خروج رمضان أى لاستقبال عيـــد الفطر ، وكان أهل غامد وبنو شهر وبنو عمرو يستفيدون بهذه النار في اعتماد الرؤية وعلى رأس الجبل وعلى قممه تقع :

١٣٥ ـ قرية بشان •
١٣٦ ـ الجعدة •
١٣٧ ـ مى (بفتح الميم وسكون الياء)
١٣٨ ـ اليهوم • ولم تكن الســيارات تستطيع الوصول الى هذه القرى (الى سنة ١٣٨٣ هـ) •

جولة صباحية في سبت العلاية :

وفي ضحوة النهار جاءنا الاخ سعد بن على أخو شيخ سبت العلاية واستصحبنامعه في جولة الى سوق البلدة وبعض أزقتهـا وأطرافها ، وأوقفنا عندبيت مشيد بالحجارة ويمتاز بوجود نوافذ من جهاته الاربع ـ على خلاف عادة بيوت البلدة ـ وقال انه من بقايا بيوت الاتراك القديمة فى هذه البلدة •

وانتهت الجولة فى أقل من نصف ساعة فأحب الاخ سعد أن يأخذنا الى :

بستانه ومزرعته ، ولم تكن بعيدة عن البلدة واجلسنا تحت دوحة فينانة وغاب عنا برهة ثم عاد ومعه زنبيل ملىء بالتفاح البلدي والخوخ الجميل وقدمه لنا وهو يعتذر بعدم وجود شيء في بســـتانه فى الوقت الحاضر ••

وقضينا مع الاخ الكريم وقتا جميلا بين الاشجار والمياه الجارية والاحاديث الشيقة عن الامن والاستقرار والخيرات التى تتمتع بها هذه البلاد بفضل الله ثم بفضـــل ما تبذله الحكومة السعودية ـ أدام الله عزها ـ في سبيل رفاهية الشعب وتثقيف أبنائه وتزويد الاراضى والقرى والبلدان بجميع وسائل الراحة من ناحية الغذاء والعـــلاج والمواصلات و •• و ••

الغـــداء :

قمنا من بستان الاخ سعد بن عـلى الى محلنا حيث اضطجعنا وارتحنا ثم ذهبنا ـ بعد صلاة الظهر ـ الى بيت الشـــيخ عبد العزيز الدعجانى رئيس الهيئة حسب الوعد حيث كانت مائدة الغداء جاهزة وقد شغلت جزءا كبيرا من الغرفة لكثرة ما جمع عليها من ألوان الاغذية وأنواع من الفـــاكهة والحلويات وكانت كلها من منتجات البلد ما عدا الرز •• جمع الله له من خيرى الدنيا والاخرة وأسبغ عليه من نعمه ••

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وبعد الطعام وتناول الشاى والقهــوة تضوعت رائحة المنــدل فى الغرفة ايذانا بانتهاء المجلس فاستأذنا الشيخ الدعجانى شاكرين له هذا الكرم واللطف اللذين غمرنا بهما ورجعنا الى محلنا .

الرعد والبرق :

وفى أثناء راحتنــا فى الغرفة احتجبت السماء بالسحب وغدت غرفتنا من جراء ذلك فى شبه ظلام وأخذت لمعات البرق تصبغ الكون بلونه الوردى وهزيع الرعد يصــم الآذان ، وأخيرا جادت السماء بغيث لطيف زاد الجو بردا والهواء رقة ولطافة ، واخمد الغبــار وذرات التراب وانتشرت روائح الاشجار والنباتات والازهار من كل جهة .

تاريخ ناطق :

بعد أن وقف المطر وانكشفت السماء بانقشاع السحب جاءنا الاخ سعد بن عـلى ومعه رجل معمر قال عنه انه قارب المــائة فانتهزنا هذه الفرصة للاستماع الى التاريخ الناطق وسألناه عن تاريخ هذه البــلاد والادوار التى مرت عليها فاستعد الشــيخ المعمر للاجابة والرواية وســجل الاستاذ محمد مختار ابراهيم بعض اقواله (والعهدة فى صحة ما رواه على ذاكرة الشيخ المعمر ولم يكن يذكر شيئا بتاريخه أو سنته) ..

قال الشيخ ـ بعد أن تربع فى جلسته وتنحنح مرارا (تسليكا) لزوره وحنجرته (المشروخة) : أول ما نزل بهذه الديرة من الاتراك (ابن غبشان) باشا ثم جاء بعده (أبو ناب) باشا ووقع بين أبو ناب وابن رقوش أمير زهران وقعة انهزم فيهــا أبو ناب ، وبقى فى هذه الارض مدة ثم ولى وجاء حيدر باشا وبقى ما يقرب من نصف سنة ثم جاء على رضا ووقعت بينه وبين اهل بلقرن حــرب انتهت بكسرة الاتراك لانهم كانوا ظلمة وقليلى الدين ثم راح عـلى رضا وجاء بعده غاف (هكذا) ومكث ســنة . وكلهم كانوا ينزلون بالقصر المشهور باسمهم حتى الان .. (والذى رأيناه فى جولتنــا الصباحية) ..

والعسكر كانوا ينزلون فى الخيــام بالاطراف ، وانتشر بينهم فى ســنة من السنوات الجدرى فمات كثير منهم وقبورهم معروفة الى الآن .

وفى أيام الشريف حسين جاء الى هــذه البلاد رجل يسمونه (قرارة) وآخر اسمه مصلط ..

وفى عهد ابن سعود جاء الامير ابن ثنيان واجتمع مع كبار اهل الديرة فى بيشــة واتفق على تسليم البلد اليه ثم جاء أمير آخر وهو مشارى وأخذ البلاد وكتب لاهل بلقرن العهد والامان ودخل الجميع في طاعة ابن سعود وحكومته أعزهم الله وأدام دولتهم ... والى هنا وكان الظلام قد ملأ جــوانب الغرفة فأشار الاخوان بانهاء الكلام ..

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

البحاثة حمد محمد العبيدي

بقلم الاستاذ احمد المحمد الصائغ

في منتصف عام ١٣٩٢ هـ فقدنا واحدا من أعز الاخوان بل فقدت بلادنا واحدا من خيرة أبنائها العاملين المخلصين كما هو معروف لدى الكثيرين في الاوساط العلمية والادبية والاجتماعية ذلكم هو الاخ المهندس الزراعى والبحاثة الخبير والكاتب القدير الاستاذ حمد محمد العبيدى .

لقد كانت الخسارة جسيمة حقا بفقد ذلك الرجل النابه الذى أعطى من نفسه وجهده وفكره الكثير فى سبيل خدمة بلاده التى أفنى شبابه فى خدمتها وكان يسهم بجهده المخلص فى مختلف مجالات الخدمة العامة بدافع من شعوره الوطنى الصادق . ولقد كان المصاب فادحا بالنسبة لى بحكم وشائج القربى التى تربطنى بالفقيد العزيز ومرافقتى له منذ صغرى واتصالى الدائم به منذ نحو ثلاثين عاما كان خلالها نعم الاخ الذى كنت أجد فى رحابه خير أنيس وجليس وما ضاق بى أمر الا فاتحته به وأجده الناصح الامين والمرشد الحكيم وأجد منه التشجيع والحث على الثبات فى معترك الحياة والتمسك بالمبادىء السامية والتسلح بالعزم والايمان .

وفى غمرة الفاجعة لم أستطع ان اكتب شيئا عنه رغم احساسى بواجب الوفاء له وقد أبدى الاستاذ الجليل عبد القدوس الانصارى وهو من أعز أصدقاء الفقيد شعورا كريما وحثنى على كتابة نبذة عن حياته وجهوده التى بذلها فى سبيل خدمة بلاده وفاءا له وتخليدا لذكراه . فكتبت هذه العجالة عن حياته الحافلة بالجد والنشاط فى خدمة العلم والصالح العام .



● المرحوم الاستاذ حمد محمد العبيدي ●

ولادته ونشأته :

١ - ولد المرحوم حمد محمد العبيدى فى مكة المكرمة عام ١٣٤٣ هـ وهو ينتمى الى أسرة نجدية موطنها الاصلى مدينة عنيزة بالقصيم ووالده المرحوم الشيخ محمد بن حمد العبيدى كان من الرجال العصاميين قضى معظم حياته بمكة المكرمة يزاول العمل التجارى وقد سبق أن كتبت بحثا عن سيرته نشر فى المنهل لشهر المحرم ١٣٩١ هـ وقد أشرنا فيه الى ان أسرة (العبيدي) هي من فخذ (العيادى) الذى يرجع الى قبيلة قحطان كما جاء فى كتاب (تاريخ نجد) لمؤلفه المرحوم السيد محمود شكرى الآلوسى .

٢ - تلقى حمد العبيدى دراسته الابتدائية فى المدرسة السعودية بمكة المكرمة بين عام ١٣٥٥ هـ و ١٣٦١ هـ ثم سار فى الدراسة حتى المرحلة الثانوية ولم يكمل لظروف

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

خاصة وتعلم اللغة الانكليزية وكان يجيـــدها اجادة طيبة ٠

٣ ـ انضم الى التــــلاميذ الزراعيين الذين جرى اختيارهم وبعثهم للتدريب على الأعمال الزراعية فى مزارع الحكومة بالخرج عندما كانت تابعة لوزارة المـالية وتعمل بها بعثة من المهندسين الزراعيين المصريين ٠ وقد أمضى مدة ست سنوات تدرب خلالها على زراعة البساتين والمحاصيل وتربية الحيوان ومكافحة الآفات ووقاية النبات وذلك مابين عام ١٣٦٢ هـ وعام ١٣٦٨ هـ ٠

حيـاته العملية :

١ ـ نقــل للعمــــــل كمشرف زراعى فى كل من مزرعتى الشرائع قرب مكة المكرمة ومزرعة حداء بطريق مكة ـ جدة التابعة لوزارة الماليـة سابقا وذلك ما بين عام ١٣٦٩هـ و ١٣٧٠هـ٠

٢ ـ فى عام ١٣٧١ هـ صدر أمر وزير المالية بنقله للعمل فى مديرية الزراعة العامة وعين مديرا فنيا لمحطة التجارب الزراعيـــة بالكيلو العاشر فى جدة ٠

٣ ـ اشترك فى دورة الارشاد الزراعى التى أقيمت فى القـــاهرة عام ١٩٥٦ م تحت اشراف المنظمة الدولية للتغذية والزراعة ٠

٤ ـ فى عام ١٣٧٣ هـ تم نقله للعمل كمساعد فنى فى قسم البســـاتين وقسم الـوقاية بمديرية الزراعة بجدة ٠

٥ ـ فى عام ١٣٧٤ هـ عين ضابط جراد بمديرية مكافحة الجراد بوزارة الزراعة ٠

٦ ـ فى عام ١٣٨١ هـ عين بوظيفة رئيس قسم الاسماك بمديرية الشــؤون الزراعيـــة بجدة وكان ترشيحه لهذا العمل مؤيدا بتوصية خبراء الاسماك الذين اسـتقدمتهم وزارة الزراعة والمياه وكلف بمرافقتهم واستعانوا فى اعداد أبحاثهم ودراساتهم بمعرفته لكثير من الاحياء البحرية والاسماك بحكم خبرته وجولاته الطويلة فى شواطىء البحر الاحمر ودراســاته للاسماك على الطبيعة وتطبيق معلوماته العلمية على ضوء مشاهداته ٠ وقد أصبح ارتباطه بالتالى ـ كرئيس لقسم الاسماك بمديرية محطة الابحاث ومكافحة الجراد بجدة ٠

جهوده واهتماماته :

كان رحمه الله متزن التفكير لبقا لا يخوض الا فى مسائل العلم والمعرفة وكان اهتمامه بالبحث والاطلاع هو السمة البارزة فيه وهذا ما جعلنا نطلق عليه بحق (البحاثة) فما من كتاب قيم يصدر فى العالم العربى الا ويحرص على اقتنائه وضمه الى مكتبته الحافلة بالكتب القيمة ثم يقرؤه قراءة الدارس المحـــقق المحلل لـــكل فكرة أو حادثة وما من كتاب من الكتب التى اقتناها الا وعلق على هوامشه ناقدا أو مصححا بالأسلوب العلمى الرصين وبالمنطق الهادىء السليم ونشرت له فى الصحف والمجلات ملاحظات على العديد من الكتب التاريخية والجغرافية ٠ ومع انه كان يعنى بالثقافة العامة فى مختلف جوانبها القديمة والحديثة فقد كان يركز على الناحية العلمية ويولى اهتمـامه بما يختص بتاريخ وجغـرافية الجزيرة العربية ومعالمها وآثارها وأنساب العرب كما كان يهتم بالرحلات واعداد الدراسات عن البيئة وما فيها من نبات وحيوان وطيور ٠ وكان رحمه الله من أبرز ذوى الخبرة والاختصاص فى بلادنا الذين يعتد بهم فيما يختص بالاحياء البرية والبحرية والنبات والأسماك وحسبنا أن نذكر تنويه الأستاذ عبد القدوس الأنصارى بما اســـتند اليـــه من معـــلومات عن حمـــد العبيدى كمصدر من مصادر البحث حول النبات والحيوان

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

والأسماك وذلك فى كتابه النفيس (تاريخ مدينة جدة) فقد أفرد المؤلف ٧ صفحات من كتـابه للبحث الذى أعـده حمـد العبيـدى عن الاحياء البحرية والأسماك فى البحر الأحمر •

★ ★ ★

وكان الفقيد عضوا منتسبا للجمعية المصرية لعلم الحيوان • وكان من الأعضاء المؤسسين لجمعية الرفق بالحيوان بجدة وكان له دور فعال فى نشاطها • وكان من الكتاب البارزين فى النواحى العلمية والتاريخية والجغرافية فقد كان يكتب بين حين وآخر فى مجلة المنهل والعرب كما كان يسهم فى تحرير مجلة الزراعة التى كانت تصـدرها وزارة الـزراعة واشرف على تحرير الصفحة الزراعية فى صحيفة الرائد وكان يقدم زاوية عن الأسماك فى جريدة الندوة قبل عهد المؤسسات الصحفية كما كان يسهم فى كتابة يوميات جريدة المدينة المنورة ونشرت له بعض الأبحاث والمقالات فى مجلة قافلة الزيت • وكان يساهم فى اعداد مواد ركن المزارع بالاذاعة السعودية ويتولى الرد على أسئلة الزراعيين التى ترد للاذاعة كما تولى اعداد برنامج (البحار) الذى كان يقدم من اذاعة الرياض •

فقيـد العـلم :

لقد تجلى مـدى ما للفقيد حمـد محمد العبيدى من مكانة علمية واجتماعية فيما نشرته الصحف والمجلات من كلمات تفيض بالثناء عليه والتقدير لعلمه وجهوده وصفاته حيث نشرت جريدة المدينة على اثر وفاته كلمة جاء فيها : « ينعى متحف التاريخ الطبيعى فى جامعة الملك عبد العزيز بمزيد الاسى الفقيد المرحوم حمـد محمـد العبيدى والذى كان له أياد بيضـاء فى انشـاء المتحف بالجامعة بما كان يقدمه من العينات الحيوانية والسمكية اضافة الى البحوث والدراسات المستفيضة عن طبائع الحيوانات واماكن تكاثر وجودها فى المملكة •

وقد كان رحمه الله له كبير الجهد فى تصنيف أسماك البحر على أسس علميـة مدروسة مع مراعاة ذكر الاسم المحلى لكل منها وكانت جهوده هذه تبرعا كريما منه الى المتحف يدفعه شعور فياض نحو خدمة العلم راجيا الثواب من عند الله » • وقد علق على ذلك الاستاذ حمد الجاسر فى الجزء ١٢ من مجلة العرب الصادر فى شهر جمـادى الاخرة ١٣٩٢ هـ بقـوله : « لقـد صدمت بنبأ وفاة الاستاذ حمـد محمـد العبيدى واصبت بذهول شديد ذلك أننى أعلم أن الاسـتاذ العبيدى يتمتع بصحة جيدة ثم أن الصدمة بفقد باحث واسع الاطلاع فى مختلف جوانب الثقافة القديمة والحديثة وخاصة فى بلادنا تكون شديدة الوقع فى النفس • لقد عرفت الأستاذ العبيدى واجتمعت به مرتين ومع ذلك فقد أبقى فى نفسى أثرا حبيبه اليها • فمنذ اتيت الى جدة فى آخر شهر صفر سنة ١٣٩٠ هـ وحرصت على الاجتماع به حينما نبهنى الى خطأ وقعت فيه وأوضحت ذلك فى كتابى (فى شمال غرب الجزيرة) ورأيت فيه الباحث الحـريص على الوصـول الى الحقيقة حرصا مجردا من كل غاية ، كما استمتعت بما كان يبديه لى من ملاحظـات تتعلق بجغرافية الجزيرة ونباتاتها واحوال سكانها وكان لمجلة العرب من ذلك ما يعرفه قراؤها وفى غيرها من صحف بلادنا مما لو جمع لكان ابلغ ذكرى يبـقى ويخلد ذكر الفقيد الكريم الذى يعتبر نسيج وحده فى سعة معـارفه وان معرفتـه بالحيـوان والنبات وعنايته بهذين العلمين يدلان على رسوخ قدمه فيهما • يضاف الى ذلك عنايته بالآثار فقد كان حريصـا على جمعهـا واهدى لبعض المتاحف فى بلادنا اشياء ذات قيمة من النـاحية الأثرية • وبعد فما المقام سوى نفثة مصدور بفقد باحث جليل قل أن نجد مثيلا له فى بلادنا»•

وكتب الاستاذ عبد الفتـاح ابو مدين فى جريدة عكاظ قائلا : « كان حمد العبيدى عضـوا متعـاونا

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

مع (الرائد) يكتب عن الزراعة كخبير وملم بالآفات الزراعية وبضروب الزرع وما يتاثر به وخصائصه . تعاون وقتا غير قصير وكان حبيبا وفيا يحسن الحديث في هدوء واتزان وينصت لمحدثه وكان مهذبا وذا خلق ونبل . والخلق الكريم مقيـاس الانسـان السـوى المثـال . وما أكثر الذين تغرينـا مظاهرهم وتعجبنـا أزياؤهم ولكن التعامل معهم كرب وألم وعكس للصورة الظاهرة . كان المرحوم حمد العبيدى رجـلا ذا سمت جميل وملامح باشة وعلاقات تودد على مستوى السماحة والنبل والوفاء والصدق فى القول والوفاء فى التعـامل وجمـال التصرف المهذب . وكان متواضعا فى علاقاته واسلوب تعامله وكان لطيف المعشر سليم الخبر . وله اكثر من هذه الميزات عفة اللسان والنفس » .

★ ★ ★

ذلك قليل من كثير مما قيل أو ما يمكن أن يقال عن فقيد العلم والوطن الأخ حمـد محمد العبيدى ذلك الانســان الذى بذل جهـد الطاقة لاداء الواجب وحرص على ارضاء ربه وضميره ومضى الى ربه والالسن والاقـلام تشيد بالتقدير بما أسداه لوطنه ومواطنيه من خدمات . ولا شك ان البحـاثة حمد العبيـدى من الشخصيات التى لا تنسى وستظل ذكراه خالدة فى سجل المواطنين الشرفاء . تغمده الله برحمته الواسعة وجعـل من انجاله الأعزاء خير خلف لخير سلف .

جدة — احمد المحمد الصائغ

(المنهل) : ليس من ريب في ان فقـد الصديق الممتاز خلقا ووفاء وعلما وبحثـا الاستاذ حمد محمد العبيدى رحمـه الله رحمة واسعة هو خسارة فادحة للبلادوالعلم والاخلاق الفاضلة .. فقد كان مثاليـا في الصفاء والهدوء ... وقد عز علينا كثيرا فقده وهو في ذروة أنتاجه وعقب وفاةشقيقه اللواء فهـد العبيدي .. رحمهمـا الله وأسـكنهما فسـيح جناته وألهم ذويهما وأصدقاءهما الصبر والسلوان .

● تحبب الى عباد الله بحسن البشر ●

● استأذن أبو دهمان على بعض الامراء ، فحجبه ، ثم أذن له ، فلما دخل قال : ان هذا الامر الذي صار اليك قد كان فى يد غيرك ، فامسوا والله حديثا ، فان خيرا فخير ، وان شر فشر ، فتحبب الى عباد الله بحسن البشر ، ولين الجانب ، وتسهيل الحجاب ، فان حب عباد الله موصول بحب الله ، وبغضهـم موصول ببغضه ، لأنهم شهداء الله على خلقه ●

دمعة حرّى

والموت نقاد على كفه　　جواهر يختار منها الجياد

صمت الصمت الاخير في مدينة القاهرة شاعر مصر الجهير الصوت ، بل شاعر العرب بل شاعر الاسلام الكبير عن عمر يناهز الخامسة والسبعين بعد ما ترك فيضا زاخرا ومشرفا من الشعر العربي والاسلامي الرائع الممتع والمبدع مادة ومعنى ..

كان الشاعر الكبير قد أصيب بنوبة قلبية في الكويت ومن ثم عاد الى القاهرة وبعد مضى عشرة أيام من ايابه الى القاهرة توفي رحمه الله رحمة واسعة وألهم مصر والعالم العربي والاسلامي الصبر في فقد هذا الشاعر الذي ملأ صوته المدوي بأدبه وشعره الرزين الفائق العظيم ..

و (المنهل) تعزى أسرته ومحبيه وقادري شعره الخالد .. وبخاصة سعادة الدكتور الصديق العلامة ابراهيم اباظه المدرس بكلية الحقوق في الرباط بالمغرب ، أطال الله بقاءه فهو الذي أفضل بربط أواصر الصداقة بين هذا الشاعر الخالد الطيب الذكر وبين مجلة (المنهل) فصار يختصها ببعض روائعه الشعرية في الامد الاخير ، وقد نشرت بها قصائده الزاهرة ، هذا وقد كان الشاعر عزيز اباظه موضع تكريم وتقدير من كبار رجال العالم العربي والاسلامي .. وكان بقية من زملائه الميامين : شوقي وحافظ ، والكاظمي ، واحمد محرم ، الخ ..

.. وقد رأيناه في مواسم الحج المباركة في العام الماضي والعام الذي سبقه وهو يلقي قصائده العصم ، في أناة وصوت دافق بحرارة الايمان معتزا بالشاعرية الضخمة في الميزان مؤثر مجلجل يأسر القلوب وذلك في المهرجانات الاسلامية العظيمة التي يقيمها في ليلة ٧ وصبيحة يوم ١١ ذي الحجة من كل عام بالقصر الملكي العامر بمكة المكرمة وبمنى ـ حضرة صاحب الجلالة الملك الامام فيصل بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله وأيده وقد نشرت الصحافة السعودية ونشرت هذه المجلة القصائد التي ألقاها شاعر العرب والاسلام الجليل عزيز أباظه في موسم الحج بمنى بين يدي جلالته .

وكان سيادته موضع تكريم صاحب السمو الملكي الامير عبد الله الفيصل وتقديره .. وأذكر أن سموه أقام حفل تكريم عشائي فخم لسيادته في حديقة الكيلو العاشر بضاحية جدة الشرقية . وأفضل سموه فدعا لفيفا من كبار أدباء المملكة وكانت ليلة سمر بهيجة أضفت بشرها ورواءها على الحضور وعلى الصحافة والادب العربي السعودي والاسلامي معا .

رحم الله الفقيد العزيز « عزيز اباظه » وأسكنه فراديس جنانه .. كفاء دفاعه عن بيضة الاسلام بشعره الزاخر الفياض الذي تميز بالنضارة والاشراق والازدهار .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ميدان النقد

دموع وكبرياء

ديوان شعر : حسن صيرفي
طبع دار الكتاب العربى بمصر
عرض وتحليل : محمد على السنوسى

الشاعر حسن مصطفى الصيرفي من شعراء المدينة المنورة البارزين ٠ عرفته في مؤتمر الشعراء الذي عقدته وزارة الاعلام بجدة قبل أكثر من ثمانى سنوات ــ قامة مربوعة وجذع نحيف ووجه يكلله الجدرى تكليلا خفيفا وعينان تظللهما غلاله من النظر الهادىء واللحظ العميق فهو كما قال طرفة ابن العبد :

انا الرجل الضرب الذي تعرفونه
خشاش كرأس الحية المتوقد

تلك هي ملامحه الجسمية ٠ أما قسمات روحه وملامح نفسه ٠ فسيحدثك عنها ديوانه : (دموع وكبرياء) ٠ وهو ديوان صغيرالحجم يحتويعلى مجموعة من القصائد والمقطوعات والرباعيات تقع فى ١٦٠ صفحة من القطع المتوسط ٠

★ ★ ★

يقدم اليك ديوانه فى تواضع رقيق ولطف وديع ، يشعر القارىء بأنه أمامشاعر رقيق النفس ، دمث الاخلاق ٠ فهو يقول : (هذه التجارب التي بين يديك هي تجارب انسان يسمونه شاعرا فان استطاع أن يتسلل الى قلبك ويظفر بحبك فذلك ما يصبو اليه) :

وشاعر يولد فى المدينة وينشأ في رحابها المطهرة ويستلهم ذكرياتها المعطرة ويعيش في ربوعها الكريمة ، لا بد أن يكون لشاعريته نصيب كبير في الحديث عنها والتغنى بمجدها والاعتزاز بمآثرها ٠

يقول في قصيدة عنوانها : (أمجاد المدينة) :

وقف النـاس ينظرون منارى
كيف شع الهدى على كل نجد

ولقد وقفت أنا عند هذا البيت طويلا ٠ وتخيلت حافظ ابراهيم شاعر النيل يغمز لى بعينه ويشير الي بيده ، كأنه يقول :

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

أليس مطلع هـــذا البيت ملكي وحقا من حقوقي ؟ ألست القائل في وصف أمجـاد مصر :

وقف الخلق ينظرون جميعا
كيف أبني قواعد المجد وحدي

ثم يستمر الشاعر الصيرفي في الحديث عن أمجاد المدينة قائلا :

أنا دار الايمان والمثل العليــا
ورمز الخـــلود في كل مجـد
أنا ان بدد الزمان شــــعاعي
لن ترى النور هذه الارض بعدى

ورأيت حافظ مرة أخرى يعترض طريقي ويقول : ان روح هذه الابيات قبس من روحي ، وشرارتها جذوة من ناري . ألم أقل أنا في نفس قصيدتي هذه :

أنا تاج العلاء في مفرق الشر
ق ودراته فرائد عقـــــدي
أنا ان قدر الاله ممــــاتي
لاترى الشرقيرفع الرأسبعدى

وقلت لحافظ : وان يكن ، فان المعاني ليست ملكا لأحد . وما دام شاعرنا الصيرفي اشترك معك في المعنى فانه قد خالفك في اللفظ . وقد يقع الحافر عــــلى الحافر ، وتتوارد الخواطر ، كما يقــول العرب . ورأيت حافظا قد استثارته اجابتي وهـو شاعر يحب الدعابة وأراد أن يأخذني (في قفشة من قفشاته) . فمضيت وتركته .. لأستمر في قراءة قصيدة الصديق الشــاعر الصيرفي وهو يصور احتضان المدينةللمهاجر العظيم وبهجتها بقدومه وسرورها برؤيته :

أنا خــير البقاع كرمني الله
بخــير الانام في خــير لحد

أنا قابلته بأرحب صـــــدر
ثم أودعته حشــــاشة كبدي

ثم يلتفت التفاتة نبقة الى ابناء المدينـة فيقول لهم بلسانها :

ان أكن عقني البنــون فاني
لا أبالي وقد وفيت بوعدى
أو أكن حطم البغـــاة جناحي
جبر الكسر بعد ذا صقر نجد
لم يزل يصنع الكثير الى آن
عاد نبع الحياة في سفح أحد

وهي التفاتة بارعة الى ما نعمت بهالمدينة المنورة في عهد حكومتنا السعوديةالرشيدة من عناية واهتمامبفضل صقر نجد بل صقر الجزيرة العربية الملك عبد العزيز غفر الله له :

★ ● ★

وفي عام ١٣٧٧ هـ يقع حريق هـائل في مكة المكرمة . فتهتز عاطفة الشــعر لهذا المصاب الجلل ، وينظم شاعرنا قصيدة ، عنوانها : (**حريق مكة**) يصــــور فيها الحادث الاليم في أسى بالغ وحسرة شديدة . فيقول :

من دهاها ؟ في غفلة من دهاها ؟
ورماها بســـهمه من رماها ؟
قـدر في العشاء بيت مغنـــا
ها وجالت جيـــوشه في رباها
نبأ صــاعق كسا كل وجــه
صـفرة تفزع القــلوب رؤاها
زعزع الارض كالصواعق كالهو
ل عنيفــــا مزلزلا ارجـــاها

وهي قصيدة صادقة العاطفة قوية البناء محبوكة النسيج .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ويلتفت الى الدنيا وزيفها التفات الاديب الاريب والشاعر اللبيب فيقول لها بلسان الحكمة :

سأقضي حياتي في ربوعك كيفما
يكون لأني راحـل راحل عنك
ولا تخدعيني لست غرا وانما
أخادع نفسي حيث (لابدلي منك)

★ ★ ★

ثم نعرج الى دنيا العاطفة وعالم الوجدان .. فتطالعنا قصيدة عاطفية رقيقة تفيض بالصبوة ، وتموج بالهوى . ومن احلى تلك القصائد قصيدة : (ليالى العقيق) :

التقينا وانتهينا
ونفضنا ما تبقى
في يدينا
وبكينا ذلك الماضي بكينا
رحمة الله عليه وعلينا

يا ليــالي الصـيف في عروة في حضن المسيل
والسوانى تنعش السمار باللحن العليل
والنسيم العاطر المغمور في النور الضئيل
من كوى الغيم تدفق
يترقرق

الى آخر هذه القصيدة الرقيقة العذبة..

★ ★ ★

وأخيرا نصل الى مجموعة من القصـــائد يصح أن نسميها (**ملحمة سيارة**) ذلك أن هذه القصائد الطريفة الظريفة كلهـــا في مشاكل سيارة الشـــاعر دفعا واصلاحا وتأليفا (توضيبا) وسمكر ة .. مما جعل لها نصيبا وافرا من شاعرية شـــاعرنا الظريف ، فيها قصـــيدة ، عنوانها : (مشكلة) :

ان لي في القرا ج سيارة « فردا »
(شوتني) بكثرة الاصـــلاح
كل شيء فيها له ألف صـــوت
غير زمارها بغـــير نبـــاح
اعتزمت الذهاب يوما عليـــها
نحو روما والقصر كالســـواح

ثم يجلس على مقعد القيادة ويأخـــذ (تكية)حلوة ويخرج من الحقيبة (الشمنطة) ويفتح السوتش فينبعث من السيارة زفير ثم صهيل كالحصان ثم ترغي رغاء البعير وتثير زوبعة من الغبار ، ويدعس (الابنص) يطالبها بالسير . فاذا هي تتفتف :

ودعست الابنص اطلبها السير
فأنت من حرقة الاجـــراح
ثم تف تف تف تفتـــت
تفتـاف وانطفت قبيل براحى

وأخيرا ينتهي من السيارة ومشـــاكلها المتنوعة المتعددة . ويصيح في قصيدة ثانية رائية :

نفد الامر وانتهى عبث الامس
وقطعت دفتر الاســـتماره

ولصديقي الشـاعر الصيرفي أجمـــل تحياتي ..

محمد على السنوسى

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

بحوث لغوية

«كَابُول» و «كيبُول» غَلَط والصَّوابُ عَرَبيًّا : «كَابُل»

● اعتادت الصحافة العربية ، وكتـــاب العرب المعاصرون ، أن يكتبوا اسم عاصمة الافغان هكذا : (كابول) أو (كيبول) بالواو في الاول ، وبقلب الالف ياء وبالواو أيضا ٠٠ وكلتا الصيغتين غـلط وتحريف لما جاء في النطق العربي الفصيح ٠٠

وربما كان ما ذكر من التحريف تقليدا منهم للكتابة الانكليزية التي تكتبها هكذا : Kabul

للنابغة الذبياني قصيدة لامية ، رثا بها النعمان بن الحارث بن أبي شمر الغساني ، ومطلعها :

دعاك الهـــوى واستجهلتك المنـــازل
وكيف تصابى المرء والشيب شامل (١)

وفي ختام هذه القصيدة يقول النابغة :

قعـــودا له غســـــان يرجون أوبه
وترك ورهـــــط الاعجمـــين وكابل

وفي القاموس المحيط يقول : (وكابل كآدل ـ بضم الميم ـ من ثغور طخارستان) وقبيل هـــذا التعريف والضبط منه قال : (والكابول ـ بالواو ـ حبالة الصائد، وبلدة بين طبرية وعكاء) (مادة كبل) ٠

أما ياقوت الحموى فقد قال في « معجم البلدان » : (كابل ـ بضم الباء الموحدة ولام ٠٠ في الاقليم الثالث) ثم قال : (وكابل اسم يشتمل الناحية ومدينتها العظمى أو هند) ثم قال : (وأما قول ابن الفقيه انه من ثغور طخارستان فليس ببعيد من الصواب) ٠٠ ثم قال عنها : (غزاها المسلمون في أيام بني مروان وافتتحوها واهلها مسلمون) واضاف قوله : (قلت فان كانت غير الساحلية فجائز) واورد أبياتا من الشعر العربي الفصيح تنص على أنها بدون واو ٠ والله أعلم ٠

عبد القدوس الانصاري

---

١ ـ مما جذب انتباهي في مطلع هذه القصيدة أنها بدئت بالغزل مع أنها في رثاء شخصية عربية جاهلية كبيرة يجلها الشاعر وغيره في زمانهم ٠

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

نيون

النيون ، هو : عنصر غازى ، وهو احـد الغـازات النادرة • ومكتشفه هو : رامزى وترافرس في سنـة ١٨٩٨ م ، وهو عديم اللون والرائحة ، يوجد في الهواء العادى بنسبة ١٨ جزءا في كل ٠٠٠ ١٠٠٠ جزء تقريبا بالحجم ، والنيون اكثـر الغازات الخاملة شيوعـا ،ويستعمل في الالواح (اللوحات) الاعلانية المضيئـة ، لانه رخيص وفعال في نفس الوقت ، وهو يتوهج بلـون احمر عند امرار التيار الكهربائى خلاله •

الفوسفات

الفوسفات شائع الذكر في عالم الاقتصاد اليوم • فماهى حقيقة الفوسفات؟ الفوسفات املاح حمض الفوسفوريك فيوجد لكل نوع منها سلسلة من الاملاح • وهناك نوع من الفوسفات اهم من غيره من الفوسفات التى تستخدم بكثرة كحمضيات في الزراعة وفي البساتين •

الفولت

وفي عالم الكهرباء يكثر استعمال صيغة (الفولت)فما هو الفولت هذا ؟ ان الفولت هو : « الوحدة العملية للقوة الدافعة الكهربائية وفرق الجهد •• وهى قـوة الدفع الكهربائى ، ـ او فرق الجهد ـ التى تنتج تيارا مقداره « امبير واحد » حينما تؤثـر تأثيرا ثابتا عـلى موصل مقاومته الكهربائية « اوم » واحد •

حاسبة

الحاسبـة هى الـ Computer وهو : آلـة الكترونية اوتوماتيكية ، صممت بصفة خاصة لايجـاد حلول سريعة للمشكلات الرياضية المتناهية الصعوبة ،والتى يستنفد حلها وقتا طويلا ، وتعرف ايضا بـاسم « العقل الالكترونى » • وتوجد انواع مختلفة مـن « الحاسبة » اهمها نوعان : الحاسبـة الرقميـة Dibitalcomputer والحاسبـة بالقيـاس Analobcomputer والحاسبة الرقمية نوع كبيـر باهظ التكاليف ، يستخدم في الاعمـال والصناعـة •وتتناول الحاسبة الرقمية ، الارقام بطريقة معينة ، تقوم بها الة ملحقة ، فتقدم نتيجة عددية معينة ، وذلـك بتفتيت المشكلة الى تتابع من العمليات الحسابية الاربع من جمع وطرح وضرب وقسمة بوساطة النهج التقليدى المعروف في التحليل العددى •

والحاسبة بالقياس تستخدم كميات مادية باعتبـارانها نظائر للمتغيرات المطلوب حلها ، فتتناول بيانـات مستمرة مثل الرسوم البيانية والمنحنيات • وكل نقطـة على منحنى عبارة عن نظير للمعلومات المطلوب حلها ، شأنها شان المسافات التى تكون نظائر الاعداد عـلى رسوم بيانية ومنحنيات تكون عادة اقل دقة من نتائـج الحاسبة الرقمية • ويستخدم هذا النوع من الحاسبـة غالبا في الدراسات الهندسية •

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الجديد في العلوم

● الاهمية البالغة لراديو الترانزستور ● في عالم اليوم ●

في ذات مساء من شهر يناير (كانون الثاني) من سنة ١٩٤٧ ، عرض ثلاثة باحثين أمريكيين اسلوبا جديدا لنقل الصوت وتكبيره ، وكان الاسلوب قائما على مبدأ « المواد الصلبة نصف الناقلة » • واشتقوا لفظة ترانزيستور«من ادغام لفظتين انكليزيتين هما «ترانسفير ـ ريزيستور » اى الصلب الناقل •

ومما يذكر ان الصحف والمجلات لم تلتفت كبير الالتفات الى ذلك الاكتشاف ، فاكتفت بذكر الخبر في بضعة سطور وفي الصفحات الداخلية •

وبعد مرور سنتين عرض في مؤتمر عالمى اول جهاز ترانزيستور ولكنه لم يجتذب الكثير من الاهتمام • ولكن المفاجأة وقعت بعد مضى ثمانية اعوام عندما اسندت جائزة نوبل في الفيزياء لاولئك الباحثين الاميركيين الثلاثة براتين وباردين وشوكلى •

فان الاختصاصيين قالوا بعد البحث الطويل ان طريقة نقل التيار من خلال الصلب او « ترانزيستور » انما هى طريقة ثورية في علم الفيزياء •

ولا يختلف اليوم اثنان من العلماء ، على ان هذا اضخم اختراع منذ نهاية الحرب العالمية ولا يقارن به اى اختراع اخر الا اختراع البنيسلين في الطب •

والغريب في هذا الاختراع ان الفيزيائيين كانوا قبله يدركون الهدف المطلوب منه ولكن بوساطة انبوبة الراديو الكهربائية • ولكنه لولا اختراع الترانزيستور لما انفتح السبيل للتقدم الحاضر في ميدان الراديو والتلفزيون والاساليب الاعلامية وغزو الفضاء • ففى كل هذه الميادين كان لا بد من تصغير الاحجام ومن حل قضية التغذية بالطاقة الكهربائية • ولولا الترانزيستور لما كان ذلك قد تيسر • فمن خصائص هذا الاسلوب انه لا يقتضى طاقة ضخمة ولا احجاما ضخمة •

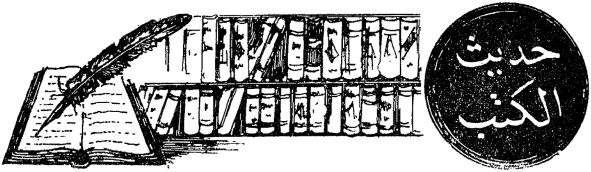
● ما هو الترانزيستور ؟ ●

وبدهي ان التفسير العلمى والتقنى معقد جدا • ولكنه يختصر بهذه الصورة : المواد الصلبة تنقل التيار في الجهتين ، فهى شبيهة بطريق عريضة للسيارات المتنقلة في الجهتين • ومبدأ الترانزيستور قائم على جعل هذه الطريق ذات اتجاه واحد ، فان التيار الذى يعبر الصلب لا يسعه ان يعود فيعبره في الجهة المعاكسة • ولذلك سموه « نصف ناقل » • وان مبدأ الترانزيستور يشبه ايضا جسرا متحركا على الطريق ، فاذا عبرته السيارة ارتفع الجسر من تلقاء ذاته ومنع عليها الرجوع •

والمواد الصلبة المستخدمة لادراك هذه الاغراض هى احجار بلورية صغيرة تجرى عليها عمليات كثيرة لتطهيرها من نسبة معينة من الاوساخ • ووجب على الباحثين الثلاثة قبل اكتشافهم ، ان يتوسعوا في علم فيزياء الصلب ويحللوا ذرات الصلب لدراسة المظاهر التى تحصل عند عبور التيار الكهربائى في داخل هذه الذرات •

خير دليل على ضخامة الاكتشاف انه لولاه لما نزل الانسان الى سطح القمر وخاطب الارضيين بصوت واضح على مسافة ٤٠٠ الف كيلو متر ، والتقط الصور الرائعة التى شاهدها العالم على شاشات التلفزيون •

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



رابعة العدوية

شاعرية الاستاذ عدنان مردم بك ، شاعرية خصبة مثمرة ..

وهذه قصة شعرية مسرحية له عن رابعة العدوية . والشعر القصصي يعتبر قمة الشعر ، لانه يدل على قدرة شعرية محلقة ومتفوقة بل ان صوغ القصص المسرحي في الشعر العربي العمودي الرصين يدل على تمكن بالغ من ناحية القصة والشعر معا . وهذا ما ينطبق تماما على هذه المسرحية الرائعة فى رؤاها وأخيلتها وفي نسجها ونظمها ، وانسكاب معانيها كالفيض النمير، وانسيابها كالنور المتدفق على الديجور .

اننى أستنشق عبير الابداع فواحا في هذه المسرحية ، انها تسير في درب مسرحية (مجنون ليلى) لأحمد شوقى أمير الشعراء

« مسرحية شعرية من أربعة فصول »
« شعر : عدنان مردم بك »

يقول الشاعر القاص :

« فى المشهد الاول من الفصل الاول »

رابعة :

تخاطب شفيقا أحد أبطال الرواية :

أزعمتني شركا يصـا
د به المروءة والنسب ؟
ما كان نفخ النـاي
بالشيء المشين ولا العجب
في الصبح أكدح للمعا
ش على الخصاصة والسغب
أجرى لكسب القو
ت بالصبر الجميل على الحقب
وأكد أسعى كالطيو
ر ولا أقصر عن أدب
ما العارفي الجهد المر
ير لدفع غائلة العطب
العار في موت الضمـ
ير وأن نعيش على الكذب

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

شفيق :

دنيــاك ما رسـم الهـوى
صــخب يواكبـه صـخب
دنيــا يرجع النــاى تز
خر والحنــين وبالطــرب
ما فى المســاجد لامرىء
نشـــد الرغائب من ارب
نفضـــوا من الدنيـا اليد
ين تورعا لا عن ســـبب
خل المســاجد عنك للـــ
ـزهاد واحيى للـــطرب
فالدين ترويض النفـــو
س عــلى المشـقة والتعب

رابعة

(يهـــدؤ)

الديــــن حـــب خالص
للـــه لا تعــب وكــــد
وهو الامـــان لخائـــف
ان عز يوم الـــروع غمـد
ان المساجــد لـــم تكــن
يوما لفــرد دون فـــرد
تسع الجميع ولا تضـــــ
يق رحابها أبـــدا بعبـد

★ ● ★

المشهد الثانى ـ حوار شعرى بين أمتين احداهما ثائرة والاخرى هادئة ..
الاولى عزة والثانية : رابعة ..
وكانت رابعة العـــدوية أمة في أوائل حياتها . وها نحن ننقل لك هنا بعـض الحوار الشعرى المعبر فى المشهد الثانىمن مشاهد المسرحية :

عزة

(بالـــم)

ما كان اوجـــع عيشنـــا
نحن الاماء ومــا أمضا !
نجرى كما يجرى القطـــــ
يع على المدى وثبا وركضا
ونظل نكـــدح واللـــوا
عج كاللظى نهشا وعضـا
لا سعينـــا يبلـــــى ولا
حاجاتنا فى العيش تقضى

ـــ◆ـــ

نحن الاماء ومـا أمضـا
جـــوى نعـــانيه وامضى
أيامنـــا المأســـاة بالــــد
م خضبت طـــولا وعرضا

رابعة

(برفق)

اختاه ! ماذنب الحيـــا
ة اذا أساء بنـــو البشـر
أختاه ! كم مـــن نعمـــة
في الارض حار ، بها النظر
لا تستخفى بالحيـــــاة
على الخصاصة والعـــور

ويمضى الحوار بينهما حتى ينتهى بقول رابعة لعزة تجيبها على ما أوردته من ظلم البشر الذى لا ينسى وجراحهن ـ أى الاماء التى لا تؤسى :

رابعة لعزة :

ان المحبـــــة كالضيـــا
ء تشع فى كـــوخ وقصـــر
قلبى الذى وسع الـــورى
بحنانه وجـــرى بعطـــر
ما كان يحجب نـــــوره
عن ظالـــم حبـــا بثـــأر
انى لابكـــى قاتلــــــى
من رحمة بدموع صـــدرى

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وكان المشهد الاول من الفصل الثانى (أحورة) جمع (حوار) تدور بين (ابن زياد من سراة البصرة) و (رباح القيسي من سراة البصرة) و (رباح القيس من المتصوفة) و (شفيق البلخى من المتصوفة أيضا) وكان الحوار يدور حول افساد غناء المغنية رابعة بالذات لصلحاء البلد .

وكان رباح وشفيق يحاوران ابن زياد يريدان منه ان يقضى على جرثومة هذا الفساد المستشرى بشراء المغنية الفاتنة (رابعة) من صاحبها عمار الذى كان فى الوقت ذاته صاحب حانة ، بالبصرة ... وكان ابن زياد يمتنع عن مد يده الى عمار ليشترى منه رابعة :

شفيق لابن زياد

آنا لا أريد لسان تمد
يد الصديق الى زنيم
ابغى القضاء على الفسا
د بثاقب الرأى السليم
أنغام (رابعة) كفعل السـ
ـحر تضرب فى الصميم
ماذا يضيرك لو حميت النا
س من خطب جسيم
وشريت (رابعة) لتلـ
ـجم فتنة الصوت الرخيم ؟!

ابن زياد لشفيق معاتبا

خفت (١) الفساد على الرجال
ولم تخفه على عيالى ؟!
صورت (رابعة) كشيطان
تناهى فى الضلال

وتريدنى أن اشترى الـ
شيطان من جهل بمالى ؟
صورتها الداء العضا
ل فكيف أرضى بالعضال ؟
شطط لعمرى ماتكلـ
فنى ، وتطلب من محال

يتدخل ورد صديق ابن زياد فيقول : (مندفعا) :

ماذنب (رابعة) اذا
حملت على المكروه قسرا
ليست سوى أمة تكا
د تنوء بالاوجاع وقرا
أيامها كسف العذا
ب تلاطمت مدا وجزرا

الى ان يقول :

(عمار) كان هو الملو
م وكان للاوجاع وكرا
ينهى ويأمر بالاما
ء على الهوى ويروغ مكرا
فأرفق برابعة ، ولا
تمسك يدا فالحمد يشرى

ابن زياد

(الى رباح وشفيق

انى سأبرم فى غد
رأيا وأقطع فيه امرا

(ينسحب رباح وشفيق)

وفى المشهد الثانى نرى ابن زياد يقول فى حوار له مع ورد :

---

١ ــ بفتح التاء .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

أخشى على العرب الضيا
ع وقـد تحكمت الموالي

وهنا يتدخل ورد ويميط اللثام عن أصل (رابعة) العربى الاصيل ، فيقول لزيادفيما يقول دفاعا عن عروبة (رابعة) وترغيبا منه لزياد فى شرائها :

ان المـوالي محنـة
من دونها المـوت الـزؤام
لكن (رابعـة) لهـا
حسب وأجـداد كـرام
عربيـة بنجارهـا
طهرت كما طهـر الغمـام
ما كـان فى أعراقهـا
عـور يشين ولاقتـام

ويتساءل ابن زياد :

أتكون (رابعة) من الـ
ـعرب الكرام ذوى الخطر ؟
أين المؤيـد والدلـ
ـيل العدل عن صدق الخبر ؟

(يتقدم علقمة ابن زياد)

أنا من سيدلى بالحقيـ
ـقة فى كـلام مختصـر
ان الـذى يحكيـه ور
د ليس فيـه مـن عور
أملى الحقيقـة للحقيـ
ـقة دون خـوف أو حذر
هى من عـدي دون ريب
سـاء أو حسن الخبـر

(وهنا يقول ابن زياد لصديقه علقمة فيما يقول :

جئنى (برابعـة) وكن
من أمرهـا حدبـا كأب
واذا غلا (عمـار) فـى
ثمـن وأفـرط فى المطلب
أجزل له سـيب العـطا
ء كمـا يحب مـن الذهب
شرف العروبـة دونـه
الارواح ترخص والنشـب

ويمثل أمامنا المشـهدالثالث (الاول في المطبوعة غلطا مطبعيا) بعمـار وعبـدة الماشطة فى حانة عمار ، وعزة غانية ثانية فى حانة عمار ، ورابعة وهم يتحاورون فى ابرام ما عقد عمار عليه العزم من بيـع (رابعة) لابن زياد ، ويشتط الجدل بيـن عبدة وعمار ، من جهة ، وبين عمار وعزة من جهة اخرى ٠٠ واذا برابعـة تتدخل بحوار هادىء ٠٠ ذى شطرين ٠٠ تقـول لعمار (سيدها) فى شطره الاول :

ان كنت قـدرت السبيـ
ـل لحفظ ذاتـك فى شقائى
فأنا غفـرت لك الاذى
بدموع عينى عـن رضـاء
وصـفحت عنك لأسـتثير
بك المـروءة فى بكائى
حسبى من الدنيا الضمير
على الخصاصة والعنـاء

وتقول له فى شطر الحوار الثانى :

(عمار) ما كـان الغنـى
سببـا الى كسب الثنـاء
قدرت فى الاخـذ السعا
دة والسعادة فى العطـاء
والخلد فى عمـل جليـ
ـل مثمر ، لاقى الشـراء

ونلمح فى المشهد الرابع من هذا الفصل عمارا وعبدة وعزة ورابعة فى نفس (حانة

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

عمار) ، وقد أقبل عليهم رسول (ابن زياد) الى ابن عمار ، ويقول له :

أتيت أبغي (رابعه)

عزة

(تصرخ)

رباه يا للفاجعه

والهفى مـــن الجـوى
والوعتى يا (رابعــه)

رابعة :

(بهـــدوء)

أختاه لوصـــح اليقيــن
لما جزعنا مــن مصـاب
يحلو العذاب مع الهــوى
وتهون أسباب العــذاب

(تلتفت الى الرسول)

أنا طوع أمرك !

الرسول :

جـــــل شـــان الله
في هــــذا الشـــباب

رابعة :

(الى عمار)

أوصيك بالاخوات والخــلا
ن خيـــرا والصحـــاب
ان النســـاء أمانــــة
فى الصــدر ترعى والرقـاب
فارفق ـ هــديت ـ بأمرهم
فالرفق كــان من الصواب
واخفض جنـاح محبــة
للعاتبات مــن الغضـاب
(عمار) كـل حقيقـــة
كانـــت تؤول الى تـراب

ومطامح الانسان ضـــــر
ب من غثـــاء أو هبــاب

(تلتفت الى عزة وتقول)

انى لأشـــــفق للطغـــا
ة وللذئاب مـــن الذئـاب
لم يبصروا نور السعـــا
دة فى يقيــن أوصـــواب

الى أن تقول وهى تمشى الى الباب :

ان السعــــادة أن نحــب
وليس فى كسب الثـــواب

وتصرخ رابعة من الفاجعةفي حوار شعري آسر وتنخرط عزة بالبكاء مع عبدة ويردد عمار ، آسفا ، أبياتا حزينة مضناة علىفراق رابعة .

مالى أحس بـــــلا عـــج
فى أضلعى كالنصل يفرى
غصص يصــــعدها الأسى
كالفـــن فى مد وجـــزر
ألـــى يرد الى الضـــمير
ولم يكـــن ألمى بنـــزر
وخز الضمير هـــو العـــذا
ب يشب نيرانا بصـدرى

ستار

ويبتدى (الصفل الرابع) بالمشهد الاول ورياح القيسى وشفيق البلخى مع ابن زياد فى قصره ، يتوسطهم فى بهوه الواســـع المملوء بالرياش ، وكانوا منهمكين فى حديث يبتدؤه ابن زياد معاتبـــا لجليسيـــه فى خـــداعهما لــه :

أرثتمـــــــا ببهـــــارج
حقدى على بنت فقيــــره

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ونعتماهـــا كاذبيــــــــ
ــن على الحقيقة بالحقيره
وطعنتاهما فى الصميــــم
على العمى لا عن بصيـره
حب النميمـــــة لم يكـــن
من شـــيمة النفس الكبيره

فيقول له رياح :

ماكيد رابعــــــة بســـر
والحقائــــــق ناصعـــــة
لا يخدعنـــك ماتــــــرى
من رقـة فى (رابعـــة)
فالسيـــــف لان مهـــــزه
وبه السمـــــوم الناقعـــة
شر الافاعـــــى حيـــــة
هزلت وأغفـــت خانعـــة
تتشابه الانثى مـــع الافعـ
ـعى ، وكـــــل خادعـــة

ويرد عليه ابن زياد ردا شديدا :

ان التــــــى نعتهـــــا
على الهوى بمـــا كـــره
لم تـــــك الا ملكــــا
ولـــم تكـــن بفاجـــره
تنزهت عـــــن عـــــور
نفســا وعفـــت قادره
سريـــــرة فى نفسهـــا
كالنيـــــرات زاهـــــره

ويتقدم شفيق فيؤيد كلام رياح فى رابعة فى فلسفة منطقية ، بارعة ولا يقف هـــذا الحوار ســـوى أصوات نســـاء تتعالى من الخارج يطلبن رؤية رابعة ويـــدور بينهن وبين أحد الخدم حوار فيما يريبـــن ، وقد صارحن الخادم بالطهر الذى تمتاز بـــه (رابعة ويتقدم رياح القيسى فيعزز الرأى القائل بافساد الاماء للعرب ..

كن (العيـــون) لفـــارس
ويد الخيانـــة والجنايـــة

ويسرد هرج ومرج فى الخارج .

وفى المشهد الثانى نلمح ابن زياد ورباحا وشفيقا جالسين فى نفس المكان ويدخـــل عليهم أحد الخدم قائلا عن النساء اللواتى تعالت أصواتهن فى الخارج من قبل ، رغبة فى مشاهدة رابعة :

يبغين رؤية (رابعه)

رياح

يا للنفوس الضائعه

وتقول احدى النساء :

جئنـــا بعيـــن دامعـــــه
وبالنفـــوس الخاشعـــة

حتى تجيىء رابعة

شفيق (الى النسوة)

قـــــول لعـــمرى آثم
بالجهـل ينضـــح والغبـاء

ويدور حوار عنيف بين شفيـق وسلمى احدى النسوة وكـــل منهما يدلى برأيـــه المناقض لرأى الآخر .. وكل منهمـا يدعم حواره بحججه :

يقول شفيق فى ختام هذا الحوار الحاد :

أحقاد (فارس) كالـــــردى
بل دونهـــا هـــان الـــردى
وأرى (برابعـــة) البــــلا
ء المحـــــــض جرده الأذى

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

فترد عليه سلمى ردا قاسيا عنيفا :

أدليت بالكـــذب المشيـــن
ورحت تخبــط عــن عمى

وهنا تتدخل رابعة فتهدىء مـن ثـــورة سلمى (برفق) .

أختاه مافي العنـف مـــن
نفــــع وخــــير يرتجى
لا يغضبنــك وان شجــا
ك اللغــو قــول مفتــرى

(ثم تتمهل قليلا وتنظر الى سلمى)

ما خاب من غفـــر الاســا
ءة للاقـــارب والعــــدى
حسبى بأنـــى قــد جــز
يت على الاســاءة بالنــدى

ويقسو عليها شفيق فى حواره :

تبــــدين كالحمـل الوديع
ولست بالحمـــل الوديع
ما كنت غير الـداء ينهــــ
ش فى الجـــوارح والضلوع
أفسدت لب ذوى النــــهى
بالمكر والميــن الشنيـــع
وفتنت قوما فـــى الغــوا
ية والضـــلالة كالقطيـــع
حقدى عليك المليــل يعــــ
صف بالزعـــازع والنجيـع

رابعة لشفيق

فليغفــر اللــه الكريـــم
لــك الاســاءة فى عذابـى

ماكان حقــدك مانعــــــى
عن بســط كفى للثــواب
حب بقلبـــى جــل عـــن
حقــد مشين أو معــاب (١)

وتعود حرارة الحوار أشد مما كانت بين رياح وسلمى ، وتتدخل بأخرة بينهما رابعة فتقول لسلمى (بهدوء) :

أختاه ! ما أبهى الحيــــا
ة مــــع المحبـــة والوداد
ان السـعادة فى القنــــا
عـــة لا بامــــلاق وزاد
وأرى الشقاوة في التشــا
حن والتــكالب والعنــاد
أختـــــاه ! ما صيغت قلو
ب الناس يوما من جمـــاد
ان القـــــلوب مشاعر
طهرت ، وجلت من فســـاد

ويتدخل ابن زياد فى الحوار الحاد ، محاولا تخفيف وقعه ، وتوجيـه زمامه الى التسامح ، والى تقدير مكانة (رابعة) فى عالم الاخلاق الفاضلة :

ما قول (رابعة) سوى الا
يمان والحـــق المبـــين
ان كان ما تتلو الضــــلا
ل فليت شعرى ما اليقين ؟

★ ★ ★

وفي مشهد تال نرى رابعة فى غرفة تطل على الشارع بدار ابن زياد . وهى في خلوة مع نفسها .

---

١ ــ المنهل : صيغة معاب صحتها : معيب ، لانها من فعل ثلاثى هو «عاب» ومثله « مباع » هى غلط ، صوابه (مبيع) .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

(رابعة)

زعموا الحياة هى العـــذا
ب وانهـا الداء العـــقيم
ولكم شــــكاها بالمـــدا
ـــع عابث وشـــكا حليم
يا افك ما زعم الخصـــــو
م وما تلفقه الخصـــــوم
ان العذاب مــــع الحبيب
الغـــنم والســــعد المقيم
تصـــفو بقربك عيشـــــة
كـــدرت وتلتئم الكلــــوم
وتطيب أوجاع الحيـــــا
ة ويســـهل الخطب الجسيم

وتمضي في تأملاتها .. فاذا بها تصادف اصواتا منبعثة من عرض الشــــارع فرحا بالنيروز ، وأنغاما موسيقية تصدح من بعيد .. وكانت رابعة اذ ذاك قد بدأت تتهجد في أخريات الليل ، وتمضي في تهجدها فتنخرط في البكاء من خشيةعذاب الله جل وعز .وفي هذه اللحظات تدخل عليها عبدة وسلمى .. فلا تلتفت اليهما ، لأنها في شغل شاغل عنهما بعبادة الله وحده .. فتجابهها سلمى قائلة :

ما تحـــذرين وكنت للنـــا
س المحجـــة والمنـــارا ؟

فتجيبها في أبيات تقول فى آخرها :

والهفتـــــــاه لأضــــلع
رزحت بأعبـــــاء الذنوب

وتحاول سلمى أن تهدىء من آلامهـــــا وبكائها وتقول لها :

حملت نفســــك ما تنــو
ء به الجبــــال العاليــه
والله أرحـــم من أب
حـــــان وأم حانيــه

فتجيبها رابعة بما تشعر به من خوف الله ومحبته ، وتدخل هنا وصيفة وتقول لرابعة :

(عمار) دون البـــاب عن
ســـلمى بالحـــاف يسائل
مل الوقوف وضـــاق ذر
عا بانتــــظار دون طائل

وفى هذا الحوار الدائر بين رابعـــة والوصيفة وسلمى تخبر (سلمى) رابعة بالداء الذي ينخر فى لباب صديقتها (عزة) فتلتفت رابعة الى سلمى قائلة :

ماذا (أعـــزة) نهــــ
ـــب أنياب اللواعج والسقام
وا لهفتـــاه عـــلى الشبا
ب اللدن من عادى الحمـام
هي ســــلوتي بالامس في
بؤسي وفي ليـــلي الجهـام
وصـــــديقتي عند الشــدا
ئد في رحيـــل أو مقـــام
عقـــد الشـــقاء أواصرا
ما بيننـــــا بين الوئـــام
فتآلف القلبـــــان منــا
في مـــراد أو مــــرام (١)
ما كان بــــدعا أن تــآ
خينا عـــلى سنن الكرام
سبب الخصــــاصة كالأبو
ة جامــــع بين الانـــام

١ ـ المنهل : المراد والمرام شيء واحد .. وهذا منضرورات الشعر .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وهنا تتقدم عبدة الى رابعة قائلة لها :

تبتـــغى (عزة) لقيـــاك
ويحـــدوها الرجـــــاء

كلمـــــا حركها الشوق
تـــولاها العيـــاء

هل الى لقيـــا ســـبيل ؟
أم ترى عز اللقـــــاء ؟

(رابعة)

حبى (لعـــزة) ما يكر
الدهر ، لا يفـــنى ويبـــل
او تفتـــدى بالنفس (عزة)
ما ثنيت يـــدي بخــــلا
طيـــف يلاحقنى لهـــا
وكأننى آنســـت ظـــلا
ان الصـــداقة تقتـــــضى
فى الضيق حين البذل بذلا
والجـــود فى عرف المرو
ءة والمـــكارم ، كان أصـــلا

ســـــتار

والفصل الرابع ذو أربعة مشاهد :

المشهد الاول :

(في بهو متسع من دار ابن زياد ، وابن زياد جالس ودونه رياح القيسى وشـــفيق البلخي يتحدثون) .

رياح لابن زياد :

جئتــــاك بالطرف الذليـــ
ـــل عن الاساءة نعتـــذر
فاغفر لنـــا ، ان الكريـــ
ـــم لكل ذنب يغتـــــفر

ويتدخل شفيق في طلب السماح من ابن زياد عما اقترفاه حيال (رابعة) ولكن ابن زياد يشدد عليهما في العتاب ، ويذكرهما بسوء أقاويلهما فيها ، ونراهما يعترفان بما اقترفاه من افك على رابعة ، وما زوراه من تهم عليها ، وهذا رياح يقول لابن زياد:

ما أمر (رابعـــة) بسر
في العفـــاف وفى التـقى
ملـــك كـريم بيننـــا
ما فيـــه ســـوء ، أو أذى
زرع المحبـــــة جاهـدا
بيــــــد كمنهـل الحيـا
وسرى بأنفـــاس الربيـــ
ـــع يضوع طيبا ما سرى
جرحتــــــه ورميتـــه
حصـــدا بقـــول مفترى

★ ★ ★

وفي المشهد الثانى في نفس المكان تقول رابعة لرياح :

أنا لـــم أكن يـــوما بعـــا
تبـــة عـــلى ما قـــد مضى
أو ليس في النـدم السبيـــ
ـــل لمن أســـاء ، الى الهدى

وبعد انتهاء هذا الحوار اللطيف المؤنس بعد الوحشة والصدام تتقدم رابعة الى ابن زياد طالبة منه أن يســـمح لها بمواساة صديقتها المريضة (عزة) وباسعافها والاذن لها (لرابعة بالمسير) اليها .. وقـد وافق ابن زياد :

لك ما أردت فما ســـؤالك
كان بالشىء العســـــير
واذا أردت العـــون كا
ن لك الكثـــير من النصير

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وتجيبه رابعة :

ما كان من أرب لـعزة
في نضـار أو حـرير
تبغي الحنان عـلى صروف
الـدهر في النفس الاخير

وقد أجاب ابن زياد رابعة الى مطلبها الاخير .. فأثنت عليه ثناءا عاطرا ، وقالت له في وصف أريحيته :

كف كمنـهمر السـحا
ب سـخت وقلب كالخضـم
ومروءة سـطعت بمؤ
تلق اذا الليـل ادلهم

وهنا يلتفت ابن زياد الى رياح وشفيق بعد ما انسحبت رابعة من المكان ، ويقول لهما :

أرأيتما سـوءا برا
بعـة وقد كشـف الغطاء ؟

رياح :

أين الأذى منهـا ورا
بعـة بعفتهـا سـماء

وشفيق يقول أيضا :

الآن حـين صـحا الضـم
ـير يكاد يقتلني الحيـاء
وأكـاد أشرق بالأسى
ندما ويغلـبني البـكاء

(ويبرز المشهد التالى ، وعزة طريحة الفراش في حانة ابن عمار ، بغرفة علوية ويقربها رابعة وعبدة) .

عزة (الى رابعة) :

ماذا أؤمـل من غـد
واليـأس قـد بلغ النهايه
كيف السـبيل الى العزا
ء وقد تكشـفت الروايه
أو ليس خاتمـة المـطا
ف هـو الردى منذ البدايه

ما أوجـع العمر الممـض
عـلى البـداية والنهايه

وتسليها رابعة .

أختاه ! لو صـح اليقين
لـما شـكا يوما لسـان
ان الحقائق ليس يخـلو
عن ثواقبهـا مكـان
لكنهـا تعـمى لشقو
تها البصـائر والجنان
ماذا يخيـفك من غـد
وغـد لمخمـور دنان
أو ما تخـاف ولم يـدم
ظـلم ولا حـرب عـوان
واللـه جـل جـلاله
للحـائرين هـو الامان

ويدور (حوار) مؤثر بين عزة طريحة السقام ورابعة العدوية ، وتتدخـل في الحوار عبدة وتطلب من عزة أن تتـدرع بالعزيمة واليقين وبهمتها العـالية ، فترد عليها عزة ؟

أين اليقـين وليس في
الدنيـا الذي لب يقين ؟
يوم يكر وليـلة
تطـوى وكل غـد ظنـون
أعمـارنا تطوى ، ويبقى
الجـرح والالم الدفـين
وشـبابنا هـو ومضـة
تذكو وتطفـؤها المنـون
والنـاس أغراض الأذى
أما اليقـين فلا يقـين

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وهنا تحدث مفارقة فى الحانة فالسكارى يعربدون ويطلبون القيان للالحان .. فتنتهز رابعة الفرصة ، وتستخرج العظة الكبيرة من هذا الموقف الذى تعلوه المفارقة . وتقول لعزة فى حمأة هذه الضوضاء :

أختاه أن سـقم الضمـير
فمـا الحقـائق شـافيه
وأرى الحقيـقة لم تكن
عن ذي الرشـاد بخافيـه

(وهنا يدخل ابن زياد ومعه أحـد الاطباء) وينجلى المشهد التالى عن نفس المكان ونفس الاشخاص .

ابن زياد :

أقبـلت من دونى الطبيـ
ـب لعـل أمرا يحـدث

فترفع عزة رأسها اليه قائلة :

ليس الطبيـب لميت
يهـدى الحيـاة ويبعث

وهنا تخاطبها رابعة فى حنو :

أختـاه ! ما نفـع الحيـا
ة بلا يقـين أو شـعور
مرض الضـمير هو العذا
ب المسـتجد على الدهور
لا يفزعنـك لاعـج الـ
ـحمى ترامى في الصدور
داء الجسوم ، وليس تشفى
النفس من وخز الضـمير

وتترامى الصواعق من السـماء فينطق الماجنون بالحانة :

أيهـا النـار لم تزل
تترامى من السـماء
فاكشـف اللـه ما رجا
من عـذاب تكرما

ويقول ماجن آخر :

انه الهـول والمصـاب
انه البعث والعـذاب
أيهـا القـوم قد دنت
سـاعة الروع والحساب

وهنا تقف رابعة (وتنظر الى السماء) :

حـذر الرجال أذى الصوا
عـق فاستجاروا ضـارعين

وتختلف المشاهد ويسمع رنين ويشتم عبق من روائح النيروز ، وتتمتم عزة :

أبصرت بالكبـد الجريحة
ما خـفى عن ناظرى

انى غـفرت لظالمى
رقي بدمعـة شـاكر
ونسـيت كل ضـغينة
تفـري بمـخلب كاسر
حسـم الرضا غصص الجوى
من اضـلع وخـواطر
اني أمـوت وقـد غـفر
ت لظـالم او غـادر

(تسلم الروح وتصرخ عبدة)

رباه عـزة قـد قضت
وغـدت كطيـف عابر

وتنهض رابعة حزينة مستسلمة لحكم خالق البرايا ، وتقول :

مـولاي حـكمك لا مر
د ، له ومـا مـن مهرب
المـوت سـيفك مصلت
في مشـرق أو مغـرب

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ماذا نخـاف وأنت أكر
م بالخـلائق من أب

ابن زياد الى (رابعة) :

بنتـاه انك حرة

عبـدة

(الى رابعة) :

بشراك قد اصبحت حره

فتبادر رابعة بالقول :

ليس الرقيـق حـكاية
الحب الذي ما انفك يشرى
الـرق فى الارواح ، كان
أشـد آلاما واضرى
عبـد المطامع كان أجـد
ر بالرثـاء وكان أحرى

(تنظر الى السماء)

أنا من يلذ له الجـوى
في حبـه ويميس بشرا
مولاي ليس مـع الهـوى
ألـم فكيف أضـيق صدرا
هان العـذاب ولم يعد
جرح الهـوى في الامر مرا

سـتار

وهكذا تنتهي المسرحية الشعرية الرائعة .. وقد سـجلت من خلجات النفوس ، وخفقات القلوب الشيء الكثير ، وانهـا تذكرني بالرواية الشعرية الاولى « همام » للشاعر الطيب الذكر **(على احمد باكثير)** في دقة تعبيراتها عن العواطف والخلجات والاحساسات والانفعالات النفسـية وفي جـوها الفني ، وفي مشاهدها المنسـجمة مع طبيعة الحياة .. كما تذكرني بالقصـة الشعرية الخالدة لامير الشعراء **احمد شوقي** قصة (مجنون ليلى) في جمال نسـجها وجزالتها وفي سهولتها مع الامتنـاع وفي حبكتها الفنية الفذة وفي وضـوح مراميها وتسـلسل حوارها وخفتـه وعذوبتـه وانسجامه مع الطبيعة والحياة التى تصفها

★ ● ★

فبارك الله فى الشاعر العربى المجدد الكبير عدنان مردم وحياه الله وبياه . وله منا تهنئة حارة مخلصة على ما أحرزته روايته هذه من توفيق ونجح كبير عميق الجذور ، ناضر الغصون ، فواح الازاهير بالعـطر والاريج .

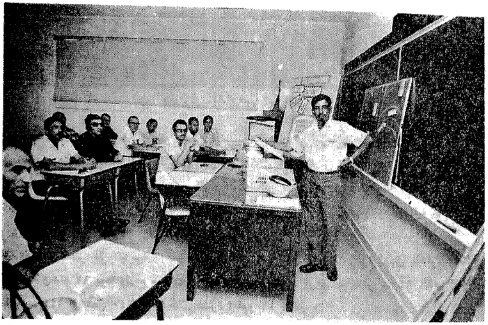
عبد القدوس الانصارى

★ ● ★

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

أخبار شركة الزيت العربية الأمريكية

طلاب من كلية البترول والمعادن بالظهران يحضرون دورة خاصة للتدرب على السياقة الوقائية



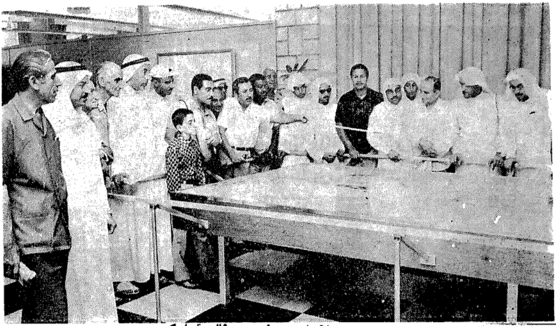
طلاب من كلية البترول والمعادن بالظهران

عقدت دورة للتدرب على السياقة الوقائية لمجموعة المدرسين العاملين مع أرامكو في مركز التدريب الصناعي من طلاب كلية البترول والمعادن في الظهران ، وبعض وورشة التدريب الصناعي • ويشكل الطلاب الذين حضروا الدورة مجموعة من أصل ٤٧ طالبا من كلية البترول والمعادن يعملون حاليا في مختلف مرافق أرامكو ، وجميعهم يدرسون الهندسة التطبيقية • وتتطلب دراستهم هذه أن يتموا سنة من التدرب العمل • كل في حقل دراسته ، قبل حصولهم على درجاتهم العلمية •

مديرو المدارس وموجه التربية بالاحساء يزورون أرامكو

● قام عدد من مديري المدارس وموجهي التربية في إدارة التعليم بالاحساء ، بجولة استطلاعية لأرامكو استمرت يوما واحدا زاروا خلالها معرض صناعة الزيت بالظهران ، كما قاموا بزيارة ابقيق وشاهدوا مرافق انتاج الزيت •

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



مديرو المدارس فى جولة بأرامكو

● سجلت ادارة الحفر فى ارامكو رقمين قياسيين جديدين فى سرعة انجاز حفر آبار الزيت خلال شهر ابريل الماضى ، متخطية بذلك الرقم القياسى الذى سجلته خلال شهر مارس الماضى .

ففى عمليات الحفر فى المناطق المغمورة ، قامت منصة الحفر أرامكو ـ ٢ بحفر بئر منفة ـ ١٢ خلال ٩ر١٩ يوم الى عمق ٨٥٣٠ قدما ، وقد تخطى هذا الرقم السجل السابق الذى تم التوصل اليه عام ١٩٦٣ وكانت مدته ٣٤ يوما .

وفى عمليات الحفر على اليابسة ، فقد تم تخطى الرقم الذى سجله مؤخرا فريق الحفر سانتافى ـ ٧٥ فى العثمانية ومدته ١٢ يوما وأربع ساعات ، وقد تخطى هذا الرقم فريق سانتافى ـ ٩٤ الذى قام بحفر بئر العثمانية ـ ١٤٤ الى عمق ٧٠٤٠ قدما خلال عشرة أيام و ١٤ ساعة .

وقد أدى التقدم التقنى ، واستخدام الاجهزة والمعدات المتطورة ، بالاضافة الى عزم وتصميم فرق الحفر ، الى التوصل الى هذا السجل الممتاز فى عمليات الحفر .



ادارة الحفر فى أرامكو تسجل رقما قياسيا جديدا

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

السلامة في السباحة

جميع الناس تقريبا يحبون الماء • هل تحب اللعب في مغطس الحمام ؟ هل تحب اللعب في حوض السباحة ؟ في البحر أو في بحيرة واسعة ؟ معظم الناس يحبون ذلك • غير ان الذين يحبون الماء لا يستطيعون السباحة كلهم • فهل تستطيع أنت ؟

قد تمارس السباحة لاول مرة في هذا الصيف • ولكن مهلا ! قبل نزولك في الماء يجب عليك ان تعرف قواعد السلامة :

١ ـ احرص دائما على أن يكون معك رفيق عندما تسبح ، فقد تحتاج الى معونته •

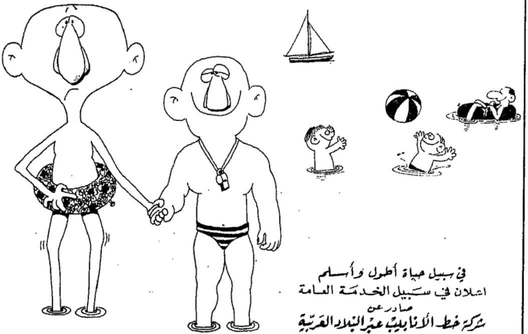
٢ ـ تقيد دائما بتعليمات سباحي الانقاذ ، فهؤلاء يسهرون على سلامتك •

٢ ـ لا تقترب من المياه العميقة اذا لم تكن قادرا على السباحة •

٤ ـ لا تطلب النجدة الا عندما تحتاج اليها •

٥ ـ لا تسبح اذا كنت تشعر بالخر الشديد أو التعب •

٦ ـ اذا بدأ المطر يسقط فاخرج من الماء ، فقد تصيبك صاعقة اذا لم تفعل •



في سبيل حياة أطول وأسلم

اعلان في سبيل الخدمة العامة

صادر عن

شركة خط الأنابيب عبر البلاد العربية

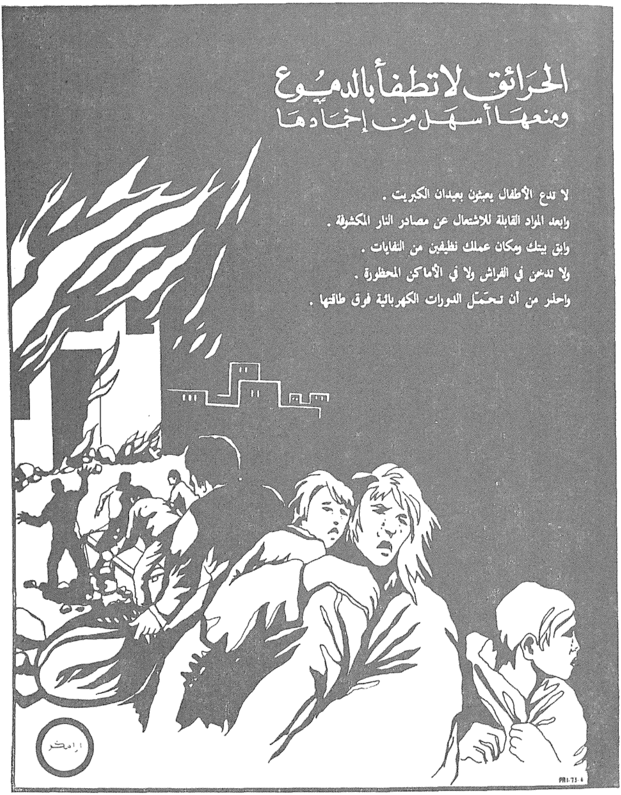
https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ماركة مسجلة

شركة الاسمنت العربية المحدودة اول شركة عربية سعودية وطنية قامت بصناعة الاسمنت في المملكة (حسب المواصفات الدولية المعروفة) (بورتلاند) بالاضافة الى انتاج اجود اصناف النورة (الجير) أسست في ٧ـ١١ـ١٣٧٦ هـ الموافق ٥ يونيه ١٩٥٧ م بموجب المرسوم الملكى الكريم رقم ٧٣١ في ١٢ـ٥ـ١٣٧٤ هـ برأسمال سعودى قدره خمسة وعشرون مليون ريال مدفوعة كلها ، ثم زيد رأس المال الى مبلغ خمسين مليونا تغطت بالكامل ٠ وأخيرا ارتفع رأس المال المصرح به الى مائة مليون٠ وبذلك أصبح رأس المال مائة وخمسين مليون ريال مدفوع منه خمسون مليونا ٠

وسيرتفع انتاج هذه المصانع الى ٢٠٠٠ طن يوميا ٠ مصنعها مزود بثلاثة أفران طاقتها الاجمالية ألفا طن يوميا من الاسمنت والنورة ويعمل في ادارة مصنع الشركة حاليا حوالى الخمسمائة شخص ما بين عامل ومهندس يعولون ما يقرب من ألفين وخمسمائة نفس ٠ وقد وفرت مصانعها فيما مضى ١٢٠ مليون ريال من الدخل القومى كانت تصدر عملة صعبة للخارج ٠ وابتداء من أول عام ١٣٨٨ هـ زاد الوفر السنوى ثلاثين مليون ريال من الدخل القومى ٠

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ساعة «أنيكار» تسرك إذا لبستها. تسر صديقك إذا أهديتها



الوكلاء الوحيدون: مؤسسات الغباشي المملكة العربية السعودية

• تجدون هـــذه الساعة بجميع معارض الساعات •

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم



الجزء * السنة * المجلد *
٧ (٣٩) (٣٤)

رجب ١٣٩٣ هـ ـ اغسطس ١٩٧٣ م

اقرأ في هذا العدد :

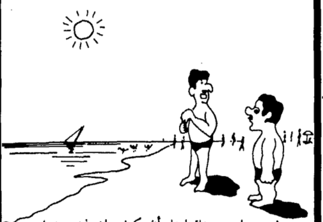
https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

السلامة في السباحة

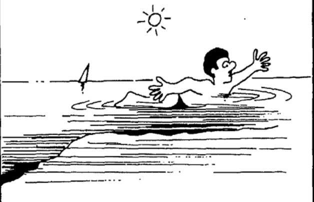
كثير من الناس يحبون الماء . لكن معظمهم لا يجيدون السباحة . فهل تجيدها أنت ؟

قد تحاول السباحة أو يحاول أبناؤك ممارستها هذا الصيف . لكن قبل الاقدام على ذلك يجب أن تتذكر قواعد السلامة :

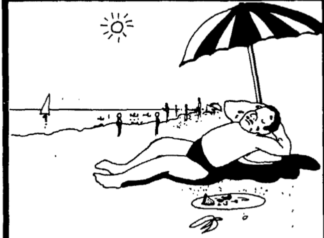
ارامكو



١ – احرص دائما على أن يكون معك رفيق عندما تسبح ، فقد تحتاج الى معونة .



٢ – لا تقترب من المياه العميقة اذا لم تكن سباحا ماهرا .



٣ – لا تسبح اذا كنت تشعر بالحر الشديد أو التعب ، ولا بعد الأكل مباشرة .

PR1-73-7

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

المنهل

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة شهرية ، للآداب والعلوم
أنشئت سنة ١٣٥٥هـ ـ ١٩٣٧م

السنة التاسعة والثلاثون (الجزء ٧) رجب ١٣٩٣ هـ ـ اغسطس ١٩٧٣ م

صاحب المنهل ورئيس تحريره
عبد القدوس الأنصاري

مدير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

● **الاشتراكات :**

قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ٢٥ ريالا سعوديا وفي انحاء العالم العربي والعالم الخارجي ستة عشر دولارا أمريكيا او ما يعادلها .

وطريقة دفع الاشتراك : اما مناولة باليد اذا كان المشترك بجدة ، أو حوالة بريدية او (صكا) شيكا على احد البنوك بجدة اذا كان المشترك خارج جدة .

● **قيمة العدد :**

قيمة العدد في المملكة العربية السعودية ريالان وفي خارجها ثلاثة ريالات سعودية أو ما يعادلها .

● **الاعـــلانات :**

تخاطب بشأنها الادارة او مكتبة القلم بجدة .

● **تباع الاعداد في المملكة العربية السعودية : تباع الاعداد بمكتبة**

السيد محمد زين ضياء بالمدينة ، مكتبة الثقافة بمكة المكرمة ، مكتبة الجيل بمكة المكرمة ، مكتبة جدة ـ بجدة ـ مكتبة القلم بجدة ، المكتبة العامة بالشرفية بجدة شارع الملك . مكتبة المعرفة بعنيزة لاصحابها السادة : صالح محمد اليحيى واخوانه . المكتبة العقيلية بجازان لصاحبها الاستاذ محمد أحمد عيسى العقيلي . المكتبة السعودية بالطائف لصاحبها السيد يسلم بة السعودية بالطائف لصاحبها البريهي يسلم .

● رقما الهاتف الآلي لمكتب ادارة مجلة المنهل بجدة (٢٢١٣٤) و (٢٧٨٤٢)

● العنوان البرقي : المنهل

● رقم صندوق بريد المنهل بجدة (٢٩٢٥)

مكتب الادارة بجدة : الشرفية ـ ٤٤ شارع عرفات

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

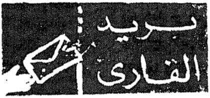
في هذا العدد

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

صورة الغلاف



جلالة الملك فيصل يتصدر مجلس الوزراء في الجلسة التي وافق فيها جلالته على الميزانية الجديدة لسنة ١٢٩٣ - ١٢٩٤ هـ ..



● ابن بطوطة السعودي ●

● في زيارة خاطفة لدار المنهل ●

انست دار المنهل في ليلة الاربعاء الموافقة لـ ٢٥ جمادى الثانية ١٣٩٣ هـ بزيارة الرحالة السعودي العالمي الفريد في استيعاب رحلاته لاجزاء العالم الاستاذ الصديق محمد عبد الحميد مرداد .. وذلك خلال قدومه العابر من رحلة قصية من رحلاته الفذة .. وقد تبودلت احاديث الود والرحلات في هذا المجلس اللطيف الممتع .. وتساءل الاستاذ المفضال عن أسباب تاخر صدور بعض اعداد المنهل في الآونة الاخيرة ، فطمنه رئيس التحرير الى ان هذه سحابة صيف عن قريب تقشع ، باذن الله وحسن توفيقه . وسيرجع المنهل الى سيرته الاولى فيصدر ان شاء الله في غرة كل شهر عربي حاملا لقرائه الاماثل ، مالذ وطاب ، وجاد وأفاد ، من ثمار العلم والمعرفة والفكر والادب .. وقد ابدى الاستاذ الكبير محمد عبد الحميد مرداد ارتياحه . ومن ثم غادرنا صوب مكة المكرمة ، حيث سيزور بعض ذوى قرباه زيارة قصيرة مباركة ، ومن ثم يعود الكرة الى رحلاته القصية الشاملة الميمونة التي يزود بنتائجها الهامة ذوى الفكر ومحبى الاطلاع من المواطنين السعوديين وغيرهم من العرب والمسلمين وجميع محبى الاستنارة والثقافة في ارجاء العالم . حيا الله الاستاذ وادام توفيقه لاداء مهمته العلمية الجليلة .

●●●

« المنهل »

● تعرف علماء المشرق بعلماء المغرب ●

● وعلماء المغرب بعلماء المشرق ●

الحمد لله وحده

جناب الاخ العزيز الاستاذ الاديب السيد عبد القدوس الانصاري مدير مجلة « المنهل » الغراء .

تحية وسلاما وبعد :

قدمت لاخويكم رسالة اولى بطيها مقال هام ارجوكم نشره . . واليوم اوجه لكم ترجمة لاحد العلماء البررة من علماء المغرب الاوفياء . مؤملا ان اردفها بعدة تراجم لعلماء من هذا النوع الذى يشرف ويكرم العلم والدين . والذى لا شك يعطى نظرة لاجيالنا

الصاعدة على مواقف العلماء الاوفياء من الاحداث المزعجة . وانهم لا يخافون الا الله . وبهم تصح القدوة والاقتداء ، وأملى فى مجلة «المنهل» الغراء ان تقوم بهذه الدعاوة الاسلامية بجانب دعوتها المباركة الميمونة فتعرف علماء الشرق بعلماء المغرب . وعلماء المغرب بعلماء الشرق ، فهى فى خدمة العلم والادب والمروءة والدين ، وفقنا الله جميعا لخدمة المصالح العليا لامة الاسلام شرقا وغربا ، وعلى خـــالص محبتكم ومودتكم ، وفى انتظار اعداد المجلة الـــتى تصدرونها وارجو ان تبعثوا لى ولو بخمسة اعـــداد منها ، ليطلع عليها جمهـــرة من العلماء والادباء فيساهموا فى التحرير والمراسلة .

ج احمد معنينو

(سلا — المغرب الاقصى)

(المنهل : مرحبا وحبا وكرامة وشكرا جما .) .

●●❊●●

● **ملاحظة حول كتاب « التعليم فى مكة والمدينة »**

● وصلت مجلة المنهل حاملة على صفحاتها الدرر والمعارف لشهرى ربيع الثانى وجمادى الاولى — وان الوالد وسيدى الجد حريصان على قراءتها كاملة ، والسؤال عن صدورها مرارا لما فيها مما يغذى العقل وينمى الفكر لامثالنا الطلاب فجزاكم الله عنا كـــل خير .

وقد قرأت فى الكتب التى وصلتكم عن كتـــاب « التعليم فى مكة والمدينة آخر العهد العثمانى للدكتور محمد الشامخ » ان لـــكم دراسة مستفيضة عنه ستنشرونها فيما بعد ان شاء اللـــه . وانى اريد التنويه عن بعض الشىء فى المقال المذكور : ان المؤلف جزاه الله خيرا لما ذكر الصولتية لم يذكر تأسيسهـــا ومؤسسها والغرض من تأسيسها وشيئا عن احوالها وتاريخها — بل ذكر الاختبار السنوى واسئلتهـــا والخطب التى القيت فى الحفل السنوى للمدرسة ، المذكورة فى « صدى العلم من الحجاز » لعام ١٣٣١ هـ وانى على يقين تام انكم ستكملون الناقص فى كلمتكـــم القيمة ان شاء الله ، وانتم والحمد لله مطلعون على احوالها وتاريخها ، ومن المستحســـــن ذكر بعض الكتابات عن الصولتية ومؤسسها الجليل وانهـــا والحمد لله جارية وسارية فى اداء واجبها العـــلمى والحمد لله .

ماجد مسعود سليم رحمة الله

مكة المكرمة

★ **كلمـة شـــكر وتقـــــدير** ★

●● هذه المجلة تشكر جم الشكر مطابع الاصفهانى وشركائه بجدة فقد عملت بجـــد واخلاص علـــى تطوير اخـــراج المجلة طيلة سبعـــة عشر عاما وظلت تواصل بعنـــاية ملموسة تقدما مطـــردا بجهـــود مؤسسها سعادة الاستاذ محمد حسين اصفهانى حتى اصبحت — ولله الحمد — من المطابع الكبيرة الحديثة التى تعتز بها البلاد اجهزة وانتاجا .. والله ولى التوفيق .

ميزانية الـ (٢٣) الف مليون ريـال هديه ضخمـة من (الفيصل) المفدى لشعبه الوفى الأمين .

إنَّ ضخامة حجم الميزانية للعام المالى الحالى ، للدولة العربية السعودية — الى هذا المقدار الذى يناهز (٢٣) ألف مليون ريال هو حدث يعتبر بحق ، الاول من نوعه فى تاريخ هذه البلاد . وهو يحمل فى طياته بوادر خير مثيرة لتطور عظيم مرتجى ومنتظر لهـذه المملكة العربية الاسلامية العريقة ، فى شتى حقول التقدم والازدهار .. وهو فى الوقت ذاته يحمل غراسا مثمرة ونامية بتحقيق آمال العرب والمسلمين فى دخولهم جميعا الى حظيرة التضامن العربى والاسلامى الذى هو الاساس الراسخ والقاعدة الثابتة لبناء مجدهم وتفوقهم من جديد .

ذلك ان ازدهار المال وتوافره فى الدولة الصالحة المصلحة هو سبيل مباشر وقويم لتسنم تلك الدولة ما هى اهل له بتوفيق الله وحسن تسديده من معارج السؤدد والتطور والازدهار .

وان الميزانية الجديدة حينما ضربت الرقم القياسى فى النمو الكبير ، فذلك بشارة ميمونة بان تكون هذه المملكة الفتية رمز الكيان الكبير الراشد لعالم اليوم المنحرف عن سبل الهدى والرشاد .

وهى اذ تضرب هـذا الرقم القياسى الميمون الفواح بأريج اهتمامات القيادة الحسنة المنظمة — بكسر الظاء — فانما تضربه بالنسبة للسنين الماضية لهذه المملكة ولكن فهى بالنسبة للسنين القادمة على ما يبدو ونرجو — خطوة جديدة واسعة موفقة وقفزة ماجدة فيحاء ، تكون قاعدة لخطوات أوسع تتلوها تباعا ، ولقفزات تتبعها اوسع مدى ان شاء الله بكثير .. (ولئن شكرتم لازيدنكم) .. وصدق الله العظيم .

●●—●●

■■ فى الكلمة البليغة الجامعة (١) التى وجهها جلالة الملك فيصل الى المواطنين بعد موافقته على الميزانية ، عين جلالته اهداف الميزانية فقال :

(إن الهدف من هذه الميزانية هو : خدمة ديننا ، ووطننا ، وأمتنا — والقيام بواجبنا تجاه اخواننا العرب والمسلمين) .

---

* الا ١٩٠، مليونا (١) نشرنا نص هـذه الكلمة السامية فى صدر هذا العدد .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

خير الكلام ما قل ودل .. وهذه الكلمة السامية الوجيزة قـــد جمعت فأوعت .. الميزانية الجديدة تنفق وارداتها فـى سبيل خدمة ديننا الذى هو راس مالنا واساس عزتنا وكرامتنا ، كما تنفق وارداتها ايضا فى سبيل خدمة وطننـــا : (المملكة العربية السعودية) التى هى بلادنا ومقرنا الطبيعى ، نخدمها بترقية مستواها فى كل مرفق وفى كل اتجاه حميد .. وننفق وارداتها ايضا فى خدمة امتنا العربية والاسلامية .. نؤازرها ونمد يد المؤازرة المادية اليها بكل تكريم ، لتستقيم أوضاعها المادية فتقوى فتنشـــط للنهوض وتدفـــع عن كياناتها وعن كرامتها اولئك الغزاة الحاقـــدين الذين يسعون لاستمرار اغتصابهم لثالث الحرمين ضمن بلاد فلسطين العربية المسلمة العريقة من ايدينا بالقوة الغاشمة ، والمساعى الظالمة .

واذن فواردات الميزانية الضخمة تنفق كلها فى سبيل النهضة العربية والاسلامية .. ووارداتها المباركة تتوازى مع مصروفاتها الخيرة كل التوازن فهى من خير وفى خير شامل عام .. ولا اعتقد انه توجد فى عالم اليوم موازنة خيرة كهذه الموازنة العربيـــة السعودية واردا ومصرفا .

●●ــــ●●

■■ هذا وقد علق سمو الامير فهـــد بن عبد العزيز نائـــب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية على هذه الميزانية ، بكلمـــة ادلى بها سموه لوكالة الانباء السعودية ، ونقلتها الينا . قال سموه :

(ان ميزانية هذا العـــــام ، والزيادة الملحوظة التى طرأت عليها بشكل كبـير ، تعتبر واحدة من الانجازات الضخمة التـى تحققت بفضل حسن توجيه القيادة الواعية الرشيدة ، ممثلة فى جلالة الملك فيصل ، الذى كان وما زال ، القوة الدافعة لتحقيق مزيد من الرخاء والازدهار ، لبلادنا ومواطنينا ، ولتعزيز دورنا ، كأمـــة ترتفع دوما الـى مستوى مسؤولياتها نحـــــو اشقائها فى العالمين العربى والاسلامى) .

●●ــــ●●

■■ كما نقلت الينا الوكـــالة السعودية نص التعليق الذى تحدث به سمو الامـير نايف بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية ، على الميزانية وقد جاء فى ختام كلمته قوله :

(لاشك ان هذه الزيادة الكبيرة التـى حملتها لنا ميزانية هذا العام ستنعكس على مستقبل البلاد ، وكذلك على حياة كـل فرد من ابناء هذا الوطن) ..

●●ــــ●●

●● فنسأل الله العلى القدير ان يكلا عبده وابن عبده الملك الامام فيصل بن عبـــد العزيز بعين عنايته التى لا تنام ، وان يمده بفيض متدفق لاينضب من معين تاييده ، حتى تصل البلاد ويصل العرب والمسلمون على يديه وبقيادته وامامتـــه الرشيدة الى مـــا يصبون اليه من مجد باذخ وتضامن شامل .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

هدف الميزانية خدمة ديننا ووطننا وأمتنا

*** * ننشر فيما يلى الكلمة السامية التى وجهها جلالة الملك فيصل المعظم الى الشعب بمناسبة صدور الميزانية الجديدة لعام ١٣٩٣ ــ ١٣٩٤ هـ :**

*** بسم الله الرحمن الرحيم ***

بتوفيق الله تعالى أنهينا مباحثات هذه الليلة الخاصة باقرار ميزانية السنة القادمة ومما لا شك فيه ان الزيادة التى حصلت فى الاعتمادات لهذه الميزانية كل الهدف منها هو خدمة ديننا ووطننا وامتنا والقيام بما يجب علينا تجاه اخواننا العرب والمسلمين فى كل ما يوفقنا الله سبحانه وتعالى له من اداء واجبنا حسب امكانياتنا وكل ما نأمله ان شاء الله ان تكون نتائج هذه الميزانية على أحسن ما يرام فى خدمة الوطن والمواطنين والقيام بما يجب علينا تجاه اخواننا المسلمين والعرب .

والمهم أيها الاخوة ان تحرصوا كل الحرص على اكمال ما تحتويه هذه الميزانية من مشروعات ومن خدمات حتى نصل ببلدنا أن شاء الله الى المستوى اللائق بها .

وكذلك فيما ينفع المواطنين من كل الجهات ــ وأرجو الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا جميعا للقيام بما يجب علينا من خدمة ديننا وأمتنا ووطننا والحفاظ على ما يقتضيه ديننا من مجهودات وخدمات فى كل المجالات وأرجو لكم ان شاء الله التوفيق فى كل ما تقومون به من مسؤوليات ومن اعمال ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

اسلاميات

حكم الصلاة في الجماعة

لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه . اما بعد فلقد عظمت المصيبة بتهاون الكثير من المسلمين باداء الصلاة في الجماعة والتشبه بالمنافقين في التخلف عنها واحتج بعضهم بتسهيل بعض العلماء في ذلك فوجب علي ، ان ابين عظم هذا الامر وخطورته ، وانه لا ينبغي للمسلم أن يتهاون بأمر عظم الله شأنه في كتابه العظيم ، وعظم شأنه رسوله الكريم عليه من ربه افضل الصلاة والتسليم ، ولقد أكثر الله سبحانه من ذكر الصلاة في كتابه الكريم وعظم شأنها وامر بالمحافظة عليها وادائها في الجماعة واخبر أن التهاون بها والتكاسل عنها من صفات المنافقين فقال تعالى في كتابه المبين : (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين) .

وكيف تعرف محافظة العبد عليها ، وتعظيمه لها ، وقد تخلف عن ادائها مع اخوانه وتهاون بشأنها ، وقال تعالى : (واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الركعين) وهذه الآية الكريمة نص في وجوب الصلاة في جماعة والمشاركة للمصلين في صلاتهم ، ولو كان المقصود اقامتها فقط لم تظهر مناسبة واضحة في ختم الاية بقوله سبحانه (واركعوا مع الراكعين) لكونه قد امر باقامتها في اول الآية وقال تعالى : (واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم) الآية .

فأوجب سبحانه الصلاة في جماعة في حال الحرب فكيف بحال السلم ، ولو كان احد يسامح في ترك الصلاة في جماعة لكان المصافون للعدو المهددون بهجومه عليهم اولى بان يسمح لهم في ترك الجماعة ، فلما لم يقع ذلك علم ان اداء الصلاة في جماعة من اهم الواجبات ، وانه لا ينبغي لاحد التخلف عن ذلك ، وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : (لقد هممت ان آمر بالصلاة فتقام ثم آمر رجلا ان يصلي بالناس ثم انطلق برجال معهم حزم من حطب الى قوم لا يشهدون فأحرق عليهم بيوتهم) الحديث .

وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : (لقد رأينا وما يتخلف عن الصلاة الا منافق علم نفاقه او مريض ان كان المريض ليمشي بين الرجلين حتى يأتي الصلاة) .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وقال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى وان من سنن الهدى الصلاة فى المسجد الذى يؤذن فيه) وفيه ايضا عنه قال : (من سره ان يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هذه الصلوات حيث ينادى بهن فان الله شرع لنبيكم سنن الهدى وانهن من سنن الهدى ولو انكم صليتم فى بيوتكم كما يصلى هذا المتخلف فى بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم ، وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد الى مسجد من هذه المساجد الا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ويرفعه بها درجة ، ويحط عنه بها سيئة ، ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام فى الصف)

وفى صحيح مسلم ايضا عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رجلا اعمى قال يا رسول الله انه ليس لى قائد يلائمنى الى المسجد فهل لى رخصة ان اصلى فى بيتى ؟ فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : (هل تسمع النداء بالصلاة ؟ قال : نعم ، قال : فاجب)

والاحاديث الدالة على وجوب الصلاة فى الجماعة وعلى وجوب اقامتها فى بيوت الله التى اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه كثيرة جدا ، فالواجب على كل مسلم العناية بهذا الامر والمبادرة اليه والتواصى به مع ابنائه واهل بيته وجيرانه وسائر اخوانه المسلمين امتثالا لامر الله ورسوله ، وحذرا مما نهى الله عنه ورسوله وابتعادا عن مشابهة اهل النفاق الذين وصمهم الله بصفة ذميمة من اخبثها تكاسلهم عن الصلاة فقال تعالى : (ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا) .

ومتى ظهر الحق واتضحت ادلته لم يجز احد لاحد ان يحيد عنه لقول فلان اوفلان لان الله سبحانه يقول : (فان تنازعتم فى شىء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا) ويقول سبحانه : (فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم) .

ولا يخفى ما فى الصلاة فى الجماعة من الفوائد الكثيرة والمصالح الجمة ومن اوضح ذلك التعارف والتعاون على البر والتقوى والتواصى بالحق والصبر عليه وتشجيع المتخلف وتعليم الجاهل واغاظة اهل النفاق والبعد عن سبيلهم واظهار شعائر الله بين عباده ، والدعوة اليه سبحانه بالقول والعمل الى غير ذلك من الفوائد الكثيرة .

وفقنى الله واياكم لما فيه رضاه وصلاح امر الدنيا والآخرة ، واعاذنا جميعا من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا ، ومن مشابهة الكفار والمنافقين انه جواد كريم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه .

عبد العزيز بن باز
رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الاعلام الشيوعي فى دول العالم الاسلامي

بقلم الدكتور ابراهيم دسوقي أباظه

●● من بين العناصر التى تشكل قـوة الدفع الشيوعي فى بلادنا الاستراتيجيــة الاعلامية التى ينتهجها الشيوعيون فـــى العمل .



ولئن تطورت هذه الاستراتيجية ، وتبدلت فى بعض عناصرها ، لتتلاءم مع التطورات الهيكلية التي اصابت المجتمعات النامية ، فان اسسهــــا لاتزال ثابتة او تكـاد ، فوسائلها ومضامينها تقوم دائما علـــى ذات المقومات التى اختطها معلموها الاوائل مـــن ماركس الى لينين .

فالوسائل ما زالت كما هي : الصحيفة ،والمجلة ، والكتاب ، والمنشور ، والكلمـــة المسموعة ، سواء أكانت فى الاذاعة أم فـــيجمع عام ، أم فى خلية سرية .

والمضامين ما زالت هي الاخرى ثابتـــة الجوهر ، وتدور كلهـــا حول الفردوس الموعود ، او الشيوعية ، مدينة ماركـــس الفاضلة .

اذا كانت الوسائل والمضامين التي يقوم عليها الاعلام الشيوعي على هذا القدر من ثبات الجوهر . فان هذا لا يعنى أن احجامها وتفاصيلها ظلت دائما ثابتة جامدة .

فقد سجلت السنوات العشر الماضيــة للشيوعيين توسعا هائلا فى الوســـائل ، وتنوعا متزايدا فى المضامين ، حتى غرقـــت اسواق الفكر بنظرياتهم .. ولم يعـــد لمن ناهضهم المذهب على كثرة عددهـــم متنفس للتعبير عن آرائهم ، او حتى مجرد الرد على مفترياتهم .

ولنتناول الوسائل والمضامين بشيء مـــن التفصيل :

١ ـــ اذا كان امتداد الوسائل وتعاظمها

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

على النحو الذى نلمسه اليوم ، معـروف السبب فى جملته ، فانه مجهول الابعـاد فى تفاصيله ، فمن المعروف ان سبب امتداد الوسائل ، يعود الى كثرة المدد من دول تملك ناصية المادة ، وعلى الاخص الاتحـاد السوفيتى والصين .. ولكن ميكانيكية هذا الامتداد وأبعاده ما زالت فى حاجة الـى الدراسة والتحليل .

وميكانيكية الامتداد الاعلامى ، كمـا وردت فى المخطط الشيوعى ، تتحقق عـن طريقين :

- اما بخلق وسيلة اعلام جديدة
- واما باستغلال وسيلة اعلام قائمة

وبالنسبة لاستغلال وسائل الاعـلام القائمة ، يلجـأ الشيوعيون الى احـد طريقين :

* اما شراء الذمم نقدا وعدا ، كما وقع بالنسبة لبعض الصحـف التى اسـتطاع الشيوعيـون شراء اصـحابها او بعض كتابها .

* وأما استغفال القائمين عليها باستغلال ظروفهم الخاصة ، والتظاهر بالتعاطف معهم والتفهم لمشـاكلهم — رغم بعد الشقة — وبالتالى يستطيعون دس ما يريدون مـن اخبار تفيد دعوتهم .

ولن أتناول فى الكثير تفاصيل امتـداد وسائل الاعلام الشيوعي وتشعبها على هذا النحو .. فليس فى الالمام بها مشقة كبـرى لكل من اراد البحث والاستقصاء ، وان كنت اشك فى أمكان التوصل الى حقيقة العلاقات التى تربط بين بعض الصحف ودور النشر ، وبعض الكتاب وبين مراكز الاعلام الشيوعى التي تتعامل معها . وعلى كل حال فان النتيجة التى تستدعى مـن المسلم وقفة امعـان وتمحيص هو ذلك الاستسلام المزرى لهـذا السيل من الاعلام الشيوعى المركز .

وتكفى نظرة واحدة الى الصحف والمجلات والكتب والنشرات التى تصدر يوميـا فى مجموع دول العـالم الاسلامى ، لتحيط الباحث علما بطغيـان وسائل الاعـلام الشيوعى على غيرها من وسائل الاعـلام الاخرى — وخاصة الاسلامية منها — كما وكيفا .. ويبدو ذلك بوجه خاص فى تلـك البقعة العربية من الوطن الاسلامى ، حيث يقف الشيوعيون اليوم خلف حوالى ٦٠٪ من انتاج الكتب ، وحوالى ٥٥ ٪ مـن انتاج المجلات ، وخاصة المجلات ذات الصـبغة العلمية و ٤٤٪ من انتاج الصحف اليومية .

يضاف الى ذلك تأثيرهم غير المباشر فى اجهزة الاعلام الحكومية ونصف الحكوميـة من خلال عدد من الاقلام الرفيقة والصديقة ، التى باعت مدادها بالانتماء او التعاطف .

ومحصلة هذه السيطرة المتزايدة علـى وسائل الاعلام واجهزته ، تبدو فى الحصار الذى ضرب على كل فكر ورأى لا يتفق والخط الماركسى . وعلى هذا الاساس صنفـت الافكار والاراء المحلية ، فكل رأى يحمل طابع الهدم للهدم يرحب به ولو لم يكن ماركسيا ، لانه يتفق والخط الماركسى العام الذى يستهدف اولا تحطيم ما هو قائم . وكل رأى يستخدم قوالب التحليل الماركسى ، يفسح له المجال حتى ولو لم يكن صاحبه ماركسيا ، لان فيه دعاية وتقديرا لادوات التحليل الماركسى .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



نماذج كتب تحمل الصيغة العلميـــة الظاهرية يروجها الشيوعيون باسعار زهيدة ومعظمها مترجم .

https://t.me/megallat　https://www.facebook.com/books4all.net　oldbookz@gmail.com

أما تلك الافكار والآراء التى تجادل فـى سلامة النظر الماركسية .. أو تطـرح قيما جديدة لا تتجاوز قيمها ، أو تعلى من شأن مذاهب دينية قائمة ، فلا يمكن ان تجد سوى المحاربة والتضييق .. وغالبا ما لا تجـد سبيلها للنشر ، الا فـى بعض المجـلات المتخصصة الضعيفة الانتشار .

٢ ـ اما مضامين الاعـلام الشيوعي ، فقد اصابها التنويع رغم ثبات الجوهر ... فهي وان كانت لا تعدو أن تكون نوعا مـن الكذب المنظم ، فانها اصابت هـوى فـي النفوس ، وارتأى فيها بعض الشباب مـن السذج وانصاف المثقفين والطامحين الى زعامات سياسية جوادا رابحـا فى سباق السيطرة العقائدية تجدر المراهنة عليه .

وينصرف تنويع المضـامين الى النقـاط التالية :

أ ـ الحياد المصطنع بالنسبة للدين .. **فبعد ما كانت** الاديان فى الدعوة الماركسية **أفيون** الشعوب .. تجتز تعاويذها لتتلهى **بها عن** آلامها .. اصبحت فى المضـامين **الاعلامية الجديدة قيما** اجتماعية ، يلـزم (احترامها) باعلاء شأنها ، أو علـى الاقل **بعدم** التعريض بها .. وهكذا اصبح الشعار الاعلامي المرفوع (الدين لله والشيوعية **للجميع**) !!

وقد انبثقت عن هذا الاتجاه الجديد فـى **الاعلام** الشيوعى شعارات جديدة تتصـل **بموقف** الشيوعية من الاسلام من بينهـا ان **لا تعارض** بين الشيوعية والاسلام فكلاهما يسعى الـى هدف واحد ، وكلاهمـا **يحدوه** فى مسعاه نبل الهدف وعظمة الغاية كما ان كليهما توري فى وسائله . حاسم فى اساليبه (فلو كان طارق بن زياد علـى قيد الحياة لما كان اقل تشددا مع الامبرايالية الامريكية من الجنرال جياب أوتشى جيفارا .

وبهذا الاصطناع الظاهرى يرمى الاعلام الشيوعي الى تحييد الدين الاسلامي بابعاده عن دائرة المقاومة للغزو الماركسى ، خاصة بعدما انتكس هذا الغزو مؤخرا فى العديد من الاقطار الاسلامية ، بسبب عنف المقاومة التي لقيها من جانب الاسلام .

وليس معنى ذلك ان الاعـلام الشيوعى قد ثاب واناب عن هدم القيـم الاسلامية ، ولكن معنى ذلك انه قد غير من اسلوبه فى هدمها ، فكتابات المركسـة لا تخلو مـن التلميح بخواء هذه القيم .. وعدم تلاؤمها مع روح العصر ومتطلباته . بل أن المتصفح لمؤلفات علمية لمؤلفين مراكسة او متأثرين بالفكر الماركسى لا يعدم العبارات المحبوكة والجمل المركبة بعناية تقصد التشهير بالتعاليم الاسـلامية وافراغها مـن مدلولاتها العظيمة (١) .

ب ـ التبسيط الساذج لمشاكل العـالم الثالث بطرحها فى قوالب ماركسية توحـى للملاحظ العادى بسلامتها وصدقها ، واذا كان التبسيط يعتبر أسوأ تعبير عن الحقيقة ،

---

(١) راجع على وجه الخصوص الدراسات التي يحمل لواءها اليهودى الشيوعى ماكسيم رودنسون والتى تستهدف تحطيم الاسلام من هذه الزاوية . انظـر مؤلفه الجديد (الماركسية والعالم الاسلامي) الصادر بباريس عام ١٩٧٢ م .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



نماذج كتيبات يروجها الشيوعيون في كل ارجـــاء العالم الاســـلامي وبأبخس الاسعار ومعظمها مترجم .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

فهو عند المراكسة يشكل اكثر من نصف قوتهم الاعلامية . من ذلك مثلا معادلة المستغل والمستغل التى لا يرى المراكسة لها حلا الا باستيلاء البرولتاريا العمالية على الحكم واقامة دكتاتورية الطبقة الواحدة . ومعادلة التخلف التي لايرون لها مخرجا الا فى التأميم الكامل للموارد والتخطيط الشامل المركز لعناصرها وهكذا تقدم (الحقائق) الماركسية فى أشكال براقة ، تستأثر بالعواطف ، وتطرح الحلول فى قوالب جاهزة تفرض على العقل العادى سلطانها .

جـ ـ ركوب كل تيار يؤدى الى خدمة اغراض الدعوة ، حتى ولو كان مصادما لجوهرها . ومن هنا ركب الشيوعيون تيار القومية وأداروه لحسابهم ، وامتطوا صهوة الاشتراكية (غير العلمية) وسخروها لاهدافهم ، بل وتعاطفوا مع الاقليات الانفصالية ، واستمالوا خبرتها الى صفوفهم .. وعلى الرغم من ان هذا النوع من الاعلام ، يلعب دور ذى الوجوه السبعة ، الا انه ما زال يحظى بالنجاح فى بلادنا ، لانه يجد فى الواقع لكل حالة لبوسها ، ولكل مقام مقالة .

فعندما تغلق الابواب دون دعوة او عقيدة ويحاصر روادها من كل جانب ، يتحرك المخطط الشيوعى ليحتضن الدعوة والدعاة وينبرى الاعلام الشيوعى لمدها بالعون المادى والمعنوى . أو لم يكن هذا موقف الاعلام الشيوعى من القوميين العرب ودعاة الانفصال فى الباكستان الشرقية وغيرهم .؟

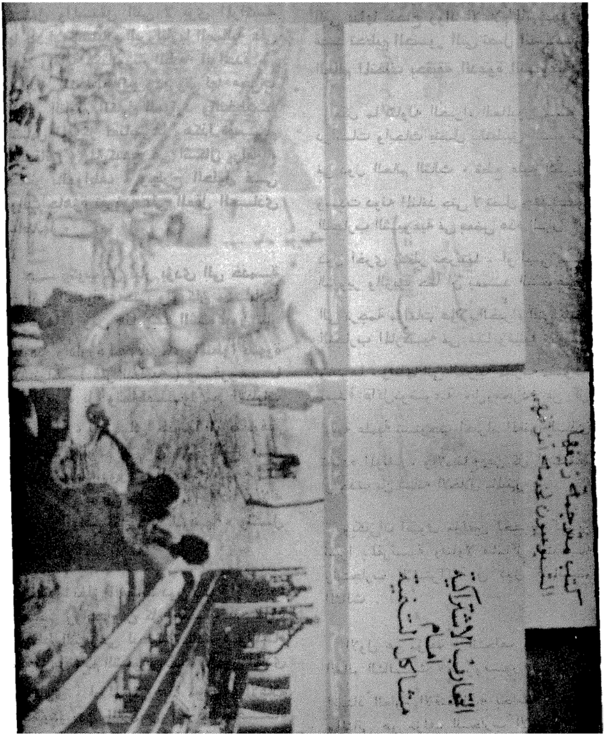
د ـ ولعل الجديد فى مضامين الاعلام الشيوعى ، واشدها خطرا على مستقبل العالم الاسلامي بوجه أخص ، والعالم الثالث بوجه عام ، هو تلك المحاولات القريبة التى بذلها بنجاح رواد الاعلام الشيوعى قصد تحطيم الجسور التى تصل انسان العالم المتخلف بحقيقة الدعوة الشيوعية .

فكل ما تناوله الخبراء العالميون من دراسات وأبحاث يتصل بالتطبيق الشيوعى فى دول العالم الثالث ، قطع عليه الطريق وسدت دونه المنافذ حتى لا تصل حقائق التجارب الشيوعية فى بعض هذه الدول الى دول اخرى تنتظر تجربتها . أو ليس من التزوير والزيف حقا ان يعمد الشيوعيون الى ترجمة مؤلفات هؤلاء الخبراء التى تنتقد التجارب الماركسية فى غانا وغينيا وكوبا وغيرها ، وتنقلها الى العربية محرفة مشوهة بعيدة عاكل موضوعية ، بل ومجردة عن كل امانة علمية تستوجب احترام المعنى الذى قصده المؤلف ، والامتناع عن كل اسقاط أو حذف من شأنه الاخلال بالمبنى .

ويكفي أن أسوق مؤلفين لخبيرين كبيرين نشرا بالفرنسية وتناولا مشاكل التنمية والتجارب الاشتراكية فى دول العالم الثالث .

الاول هو مؤلف « التخلف والتنمية فى العالم الثالث » للبروفسور البرتيني ، استاذ العلوم الاقتصادية بجامعة ليون ، والثاني هو مؤلف التجارب الاشتراكية امام مشاكل التنمية البروفسور ديمون وهو استاذ جامعي سابق وخبير عالمي في

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



صورة للكتابين المزيفين كما وردا فـى الطبعة العربية وثمنهما نسبيا .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الشؤون الاقتصادية (٢) .

وقد نقلت كلا المؤلفين الى العربية دار الحقيقية ببيروت .

والذي يدعو للعجب حقا ، هو تلــك الجراة الغريبة التي تصرف بها المترجمون لتوليف هذين المؤلفين على مزاجهم العقائدي وتقديمهما في شكل لايمس الصورة الجميلة التي نسجتها ابواق الدعاية الشيوعية عن الجنة الموعودة خلال نصف قرن مــن الزمان . ومن هنا كانت المقدمات الطوال التي تصدرت الطبعات العربية والتي حاول بها المترجمون ان ينتحلوا الاعذار للكاتب عندما يخرج عن الخط الماركسي . بوصمه تارة بالرجعية ، واخرى بالتعاطف مــع البرجوازية ، او ينحلوا الاعذار للقاريء عندما يخشون اطلاعه على نتائج التجربــة الماركسية باسقاط جزء من الاصل عنــه بمقولة انه غير مفيد له (٣) .

وبهذه البهلوانيات الاعلامية تطل علينــا الطبعــات العربية للمؤلفات الاجنبيــة المتخصصة ، ويتلقى القاريء المسلم هذه الطبعات وكأنها تعتبر عن الاصل ، والاصل منها براء .

□ ● □

ان الجهاد فرض على المسلم عندمــا تتعرض عقيدته لمخاطر التخريب والضياع ولكن على المسلم ان يعرف اولا في أي اتجاه يوجه طاقته ، فلكل زمان جهاده ، ولكل جهاد اولوياته ، فجهاد اليوم الاولى بالبذل هو دفع هذا الغزو الاعلامي الداهم ، وهذا لن يكون بالدعاء والتمني ، ولن يكــون بالكــلام ، انما يكون فقــط بالعمــل العلمي المنظم ، الذي يقوم على مستوى الجماعات والدول .

فالتصدي لقوى الاعلام الشيوعي فــي دار الاسلام فرض جهاد ، والبذل فــي محاربتها مقدمة في نظرنا على كل بذل من اجل الاسلام .

ومن يضنون على هذا السبيل بجهادهم عليهم ان يدركوا الى اي منقلب يوردون شعوبهم ، والى اي مصير يقودون اجيالهم

عليهم ان يدركوا قبــل فوات الاوان ، فهل هم لعظم المسؤولية قادرون ؟

الرباط ــ جامعة الرباط
بالمغــرب الاقصى
دكتور ابراهيم دسوقي اباظه

---

(٢) ويلاحظ ان الطبعتين العربيتين لاتحمــلان العناوين الاصلية . فمؤلف البروفسور ALBERTiNi

يحمل عنوان

(LES MECANiS MESDUS-OUS — DEVELOPPEMENT)

اي « ميكانيكية التخلف » . اما مؤلف البروفسير DUMONT فيحمل عنوان

(DEVLDPPEMENT ET SOC-iALiiSMED

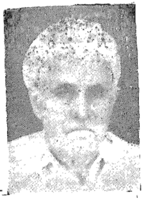
اي « التنمية والاشتراكية » ولكن ضرورات الدعاية دفعت بالشيوعيين الى اختيار عناوين براقة تناسب المقــام .

(٣) راجع المسوغات الغريبة التي ساقوهــــا الشيوعيون في مقدمة الطبعة العربية لمؤلف البروفسير ديمون السابق الاشارة اليه قصد تبرير حذف اجزاء هامة وخطيرة من المؤلف الاصلي ، مما ادى الــى الاخلال بآراء المؤلف ونتائج دراسته ، راجع عــلى الاخص ص ٥ الفقرة الاخيرة من المؤلف المذكور .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

تعاليق

حول الأسر الملكية بالمغرب ورجالات العلم والفكر والجهاد به في كل العصور



بقلم الاستاذ الحاج : احمد معنينو

وصل المولى ادريس الى المغرب في شهر ربيع الاول ١٤٢ هـ وبويع بملك المغرب باجماع المغاربة لكونه من سلالة الرسول الاكرم . ولقد وطد للملك حسب الامكانات . ونشر الاسلام ، وجاهد الكفر والوثنية . وبنى المساجد ، ولا يزال مسجد تلمسان ومنبره التاريخي يشهد حتى الان . جاء العالم الغادر الشماخ من طرف العباسيين ولعب لعبته ، وسمم المولى ادريس في غيبة مولاه راشد ! ووفاته بالضبط ربيع الثانى ١٤٤ هـ .

ترك زوجته كنزة البربرية حاملا وتولى شؤون الدولة مولاه راشد ، ولد ادريس الثانى وقام بتربيته وتكوينه والسهر على حياته مولاه راشد ، وعندما بلغ اربع عشرة سنة وخمسة اشهر غرة ربيع الاول سنة ١٨٨ بويع بالملك ، مكان والده ، اتسع العمران وحصل الاطمئنان وفي عام ١٩٢ هـ شرع في بناء مدينة فاس وبنى بها اول مسجد يدعى « جامع الاشياخ » وتوفى ادريس الثانى في جمادى الثانية عام ٢١٣ هـ وقد بلغ من العمر ٣٦ عاما ودفن بفاس ، وترك اثنى عشر ولدا . وباشارة من الجدة السيدة كنزة وزعت عمالات المغرب بين الاخوة وعلى رأسهم محمد بمدينة فاس ، وبهذا حصل الضعف والانحلال في الدولة . وفي عام ٢٤٥ بنيت جامعة القرويين من لدن المسلمة التقية فاطمة الفهرية وتكنى « ام البنين » ومنذ هذا العهد وجامعة القرويين بفاس تؤدى رسالتها العلمية وتنشر مذهب اهل السنة والجماعة .

عقب هذا التاريخ ظهرت للوجود دولة الفاطميين الشيعة ورغم تطرفهم نثبت بعض اعمالهم المجيدة ، فالمعز الفاطمي كانت دولته تحكم افريقية الشمالية بما فيها طرابلس بل بواسطته تأسست مدينة القاهرة المعزية وبنى جامع الازهر كعبة المسلمين في الارض للتروى من العلوم الاسلامية ، وهذا المسجد العظيم يعد سندا لاهل السنة والجماعة .

● عام ٤٠٢ دولة المرابطين او الملثمين ●

(٢) عندما ظهر الامويون بالاندلس ، والفاطميون الشيعيون على افريقية الشمالية ظهرت حركة عبد الله بن ياسين العالم الشهير والداعية المسلم لمذهب السنة والجماعة فتأسست الدولة المرابطية وعلى رأسها السلطان يوسف بن تاشفين المسلم المورع الذى جمع كلمة المغرب واسس مدينة مراكش عاصمة الملك ، واستنجد به ابن عباد الشهير لاغاثة مسلمى الاندلس . لبى دعوته ، ودخل الاندلس بجيوش المسلمين لمساندة السنة والجماعة ضد الكفرة الفجرة ، وخلده في التاريخ « وقعة الزلاقة الشهيرة » فكانت السبب لبقاء الاسلام بهذه الديار لمدة اربعة قرون .

٣ — في سنة ٥٤١ ظهرت دولة الموحدين ، ابن تومرت تلميذ ابى حميد الغزالى الصوفي الشهير يؤسس دولته بالمغرب على انقاض سابقتها .

٥٤٠ رحل ابن تومرت طالبا من المغرب العربى الى المشرق العربى ، ولما اشتد ساعده رجع للمغرب يعمل على قلب الدولة . وتتلمذ له رفيقه عبد المؤمن

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الكومى ، وبعد فناة ابن تومرت انتظم شمل دولة الموحدين وعظم مقدارها ، حيث انشا اسطولا بحريا من اربعمائة سفينة بحرية وتكررت استغاثةالاندلس بملوك المغرب واهدى لسلطان المغرب المصحف العثمانى المقدس . وتوفى ٥٥٨ هجرية ثم اعتلى بعده العرش المغربى يعقوب المنصور الموحدى ٥٩١ هجرية وحصلت المعركة الفاصلة بين الاسلام والكفر بالاندلس ، وسجل التريخ الانتصار العظيم « فى واقعة الارك الشهيرة » ، ثم اسس مدينة الرباط عاصمة المملكة المغربية اليوم . كما بنى المعاهد .. والمستشفيات والمدارس والمراسى ودور الحراسة ، والقلاع ، والسفن البحرية ، وجهزا الدولة بكل ما يحفظ كرامة المغرب المسلم السنى ، وفى عهده ظهرت شخصيات اسلامية عظيمة ، فى ٥٨١ هجرية ، توفى الامام المحدث الداعية الشهير ابو زيد عبدالرحمن ابن ابى عبد الله بن احمد السهيلى الخثعمى صاحب كتاب « الروض الانف » وغيره من التآليف الحسان وهو صاحب هذه الابيات الفريدة من نوعها فى التوجه لرب الربة والاعتماد عليه فى كل الاحوال ، وهى تعبير صادق للعبودية الخاضعة لرب القاهر الجبار، الحافظ الستار يقول :

يا من يرى ما فى الضمير ويسمع ... انت المعد لكل ما يتوقع

يا من يرجى للشدائد كلها ... يا من اليه المشتكى والمفزع

يا من خزائن رزقه فى قول كن ... امنن فان الخير عندك اجمع

مالي سوى فقرى اليك وسيلة ... فبالافتقار اليك فقرى ادفع

مالى سوى قرعى لبابك حيلة ... فلئن رددت فاى باب اقرع

ومن الذى ادعو واهتف باسمه ... ان كان فضلك عن فقرك يمنع

حاشى لجودك ان يقنط عاصيا ... الفضل اجزل والمواهب اوسع

ودفن بمراكش رحمه الله . وفى سنة ٦٢٥ هـ ثورة محمد بن ابى الطواجن الكلى بجبل غمارة . وهو المتسبب فى قتل الشيخ الداعية المفضال ذى الصيت الذائع الشائع . سند اهل السنة والجماعة فى المذهب الصوفى ابى محمد عبد السلام بن مشيش دفين جبل العلم ، وهو معروف لدى مسلمى العالم ، وامام الصوفية ، وتلميذه الامام ابو الحسن الشاذلى اشهر من ان يعرف ، اجل كان هذا المتلاعب يخشى من وجود الشيخ الذى يضم الى شرف النسب التقوى والاستقامة ، وخوف الله ، فسول له الشيطان ان يحرش ويحرض على قتل هذا الامام القدوة فكون كمينا من السفهاء وذوى الاهواء ازاء خلوته يتربصون به وقت نزوله من الخلوة فى السحر الى عين ماء ليتوضأ وعقب رجوعه الى محل عبادته وارتقاب الفجر اوقعوا به وقتلوه رحمه الله . وفى سنة ٦٠١ هـ توفى الشيخ الامام ابو العباس احمد بن جعفر المعروف بالسبتى دفين مراكش وذلك يوم الاثنين ٣ جمادى الثانية من السنة المذكورة .. واحد اشياخه الكبار ابو عبد الله الفخار من اصحاب القاضى عياض العالم المسلم الشهير ، وفى عهد الموحدين ايضا ظهر العالم الصالح الداعية ابو محمد صالح الماجرى الدكالى الاسفى الذى توفى سنة ٦٣١ هجرية ، ويعد هذا الداعية الاسلامى كمؤسس لهيأة اسلامية بالمغرب همها الاول والاخير تسهيل مهام اداء فريضة الحج ، عرف بالمشرق والمغرب يرأس وفود الحجيج ويسلك بها السهل والجبل ويساعد ويؤازر ويرد وينصح المسلمين عموما بأداء هذا الركن من قواعد الاسلام ، صرف حياته كلها فى هذا الميدان وتركها مهنة لابنائه واتباعه البررة عدة قرون من بعده . قبره مشهور بمدينة اسفى وسمعته طبقت الآفاق الاسلامية . وفى سنة ٥٤٢ توفى العالم الشهير بالتقوى والورع الصالح ابو يعزى يلنور بن ميمون مات رحمه الله وسنه تناهز ١٢٠ سنة كان لباسه برنوسا اسود ، مرفوعا الى اسفل ركبته ، وجبة من تليس مطرف ، وشاشية من عزف ، وكان الناس فى معايشتهم ، وكان طويلا رقيقا ، تعيش من نبات الارض ، ولا يشارك احدا

اسود اللون ، وعقب موته في أوائل شوال ٥٦٢ دفن بجبل (ايرزجان) من قبائل البربر .

بمثل هؤلاء العلماء الاعلام والصلحاء الاتقياء كانت الامة الاسلامية المغربية تقتدي وتتبع سلوك هـؤلاء المؤمنين الصادقين الذين كانوا يوقظون الملـوك ، وينصحونهم ويساعدونهم عند الحاجة وبالاخص ايـام الجهاد والكفاح في سبيل الله . ونشر الدعـــوة الاسلامية رحمهم الله .

(٤) ٦٦٨ عهد بني مرين — الى سـنة ٩٦١ هجرية — بنو حفص في تونس — وبنو عبد الواد في الجزائر — وبنو مرين في المغرب — هـذه الاسرة المسلمة قامت في هذا البلد المسلم باعمال جليلة ، وحضارة تاريخية مجيدة في مقدمتهم ابو الحسـن المشهور « بالسلطان الاكحل » لسمرة لونه ، وخلفه ابو عنان الذي ركب البحر غازيا ومدافعا باسطول قوامه ستمائة سفينة غرق جلها ونجى هو باعجوبة « على خشبة » كان مشغوفا بالعلم ونشره ويقال : ان حوالى اربعمائة عالم كانوا معه في اسطولـه غرقوا كلهم رحمهم الله ، عمل على استرجاع وحـدة الشمال الافريقي تحقيقا للامنية الغالية التي عمل من اجلها معظم ملوك المغرب ، وبموته اشتد خطـر المسيحيين على مسلمي الاندلس لضعفهم وتفـرق كلمتهم ، وكان ابو عنان من العلماء الاعلام المدرسين لصحيح الامام البخاري ، هكذا نقل ابن خلدون المؤرخ الشهير .

وفي هذا العهد الزاهر ظهر علماء اعلام ومجاهدون اتقياء ففي سـنة ٧٦٥ توفي الرجل الصالح الزاهـد الورع الطبيب الصوفي الشهير ابو العباس احمد بن عمر بن محمد بن عاشر الاندلسي نزيل مدينة سـلا ودفينها ، كان رحمه الله معدودا من كبار العلمـاء مشهورا باجابة الدعاء ، مقدما في صدور الزهاد ، منقطعا عن الدنيا واهلها ولو كانوا من صـالحي العباد ، ملازما القبر في الخلاء المتصل بنجد مدينـة سلا ، منفردا عن الخلق ، لا يفكر في امر الرزق ، وله اخبار جليلة وعجيبة مشهورة حتى ان السلطـان ابا عنان المريني حضر لزيارته فامتنع الشيخ عـن مقابلته ، فاشتد حزن الملك على هذا الحرمان . وفي سنة ٧٧٨ توفي الشيخ العالم ابو عبد الله محمد بن عمران الفنزاري السلاوي المعروف بابن المجـرد صاحب « لامية الجمل » و « وشرح الدرر » دفـن خارج باب الملقة بمدينة سلا .

عام ٧٧٢ توفي العالم التقى امام الصوفية شارح الحكم العطائية الشيخ الجليل العارف بالله المقتدى بسلوكه في مذهب التصوف محمد بن ابراهيم النفزى المعروف بابن عباد .

اخذ عن عارف سلا سيدي احمد بن عاشر ولازمه اكثر من سنتين ، توفي بفاس وحضر جنازته السلطان ابو سالم المريني وقبره مشهور بفاس . ومن رجالات السنة والجماعة بالمغرب في هذا العهد مؤلف عـدة كتب في الجهاد وانه ركن ركين في الاسلام . وما تخلف المسلمون عن الجهاد الا حلت بهم الويلات ، وخسر سعيهم في الدنيا والآخرة . ونذكر على سبيل التوعية منهم الشيخ الصوفي محمد بن ريحيش التازي وقـد نظم الشيخ محمد بن يحيى البهلولي نظما في لاميته المطلع :

قل للامير محمد يا طلعة الهلال

ومنها قوله :

قم للجهاد رعاك الله مبتهجا .. ويحكى انه كان لا يرى في التخلف عن الجهاد الا خاسرا . حتى انـه ورد لناس فوجد امراة صالحة توفيت . وصلى عليها الامام ابن غازى الشهير ، ولكن هذا السيد المجاهد البطل اعاد الصلاة على المرأة فقيل له : انه صلى عليها الامام ابن غازى فقال : الصلاة باطلة ، لان الذكورية منقودة في صاحبكم ! يعني ابن غازى لانه لم يخرج للجهاد كما خرج سيد المرسلين .

ومنهم العلامة الصوفي عبد الله الوريـاكلي كان يدرس العلم بين الطلبة في فصلي الشتاء والربيع ، ويخرج للجهاد في الصيف والخريف ، في ثغور القبائل الهبطية .

(٥) ومن عـام ٨٦٩ ﻫ الى ٩٦١ — هجـوم الاسبانيين والبرتغاليين على شواطىء المغرب — كفاح المغاربة ضد هجماتهم — الوطاسيون .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

لقد ضعفت دولة الوطاسيين ولم تعد لها القـوة الكافية لرد هجوم الصليبيين وبالاخص البرتغال الذى اصبح يترامى على شواطىء المغرب ، ورغم وقـوف الوطاسيين وقوف الاسد الهصور فى وجه البرتغال ، فان جماعة المسلمين السنيين جماعـــة الاشراف العلويين ابناء راشد الذين اسسوا مدينة الاشراف سنة ٨٧٦ هـ لحماية المسلمين ، ثم جماعة المسلمين الاندلسيين بقيادة البطل القائد الهمام ابى الحسـن المنظرى دفين تطوان ، وكذلك جماعة مـــن مسلمى مدينة ازمور اوقفوا همتهم على محاربة العــــدو البرتغالى ، كل هذه الجماعة المجاهدة آزرت دولـة الوطاسيين الذين تدهور الملك بيدهم وفى عام ٩١٥ ظهر (٩) الملوك السعديون ، ويكفى ان نذكر مفخرتهم الخالدة فى وقعة « وادى المخازن » برئاسة الملــك الهصور احمد المنصور الذهبى ، هذه الوقعة التى رفعت من شأن المغرب فى العالم الدولى . واصبحت للمغرب الدولة والصولة . تاريخ هذه الوقعة الخالدة حصلت آخر يوم من جمادى الاولى عــام ٩٨٦ هـ الموافق ٤ غشت ١٥٧٨ م جاء ملك البرتغـــال مستعينا بالجيوش الجرارة ، والعدة والمــؤن والمتطوعة من انصار الصليب من جل بلاد اوربا ومن الفاتكان بروما ، وكان يعتقد انه سيجهز عـــلى الاسلام فى بلاد المغرب . ولكن ملك المغرب الهمام استدرجه حتى قطع جسر الوادى المعروف بـوادى المخازن فعمل ملك المغرب على هدم القنطرة لقطـع طريق الفرار ، عند الهزيمة وعند الشروع فى المقابلة توفى الملك السعدى عبد الملك وكتم امر وفاته رئيس ديوانه ، وكان يتردد الفينة بعد الفينة على الجيوش المحاربة يصدر لها اوامر الملك ! والحال انه ميت ولا يعرف خبر الموت الا اخوه الملك احمد المنصور الذهبى حتى حصل النصر ، وانهزم الكفر وكانت العزة للــه وللرسول وللمؤمنين .

وعقب هذه الفترة المضيئة حصلت ظلمة حالكـــة ببلاد المغرب : انشقاق ابناء الملك السعدى . فظهر فى هذا الوقت المجاهدون الاوفياء لحماية ثغور المسلمين ، وعلي رأسهم المجاهد البطل ابو العباس العياشي السلاوى وكثير من الصوفية اصحاب الزوايا مثل ابن ابى محلى السجلماسى وابى زكرياء الحاجى ، وابى حسون السلالى ومحمد الحاج الشيخ الدلائى .

(١٠) وفى سنة ١٠٨٠ هجرية ظهر امير الدولـة العلوية وقضى على النزعات والخلافات وجمع شمـل الوحدة المغربية وفى هذا العصر الزاهر ظهر شيوخ بررة وعلماء اتقياء . ومجاهدون اوفياء . ففى سنـة ١٠٥٧ هجرية ولد الشيخ السنى النصوح احمد بناصر الدرعى التمكروتى من كبار محدثى المغرب وفقهائه ، وصوفيته ، وتوفى رحمه الله ليلة الجمعة ١٩ ربيع الثانى ١١٢٩ هجرية وهو مؤلف المنظومة الشهـــيرة المطبوعة بفاس ومطلعها :

يا مـــن الى رحمتـــه المفـــر
ومـــن اليه يلجـــأ المضـــطر
ويا قـــريب العفو يا مـــولاه
ويا مغيث كـــل من دعـــاه
بـك استغثنا يـــا مغيث الضـعفا
فحسبنـــا يا رب انـــت وكفى
قد قـــل جمعنا وقـــل وفرنـــا
وانحط ما بـــين الجموع قدرنا
واستضعفونا شـــوكة وشـدة
واستنقصونا عـــدة وعـــدة
فنحن يا من ملكـــه لا يسلـب
لذنا بجـــاهك الذى لا يغـــلب
اقهـــر عـدانا يا عـزيز قهـــرا
يفصم حبلهـــم ويفنـي الدهـرا
واعكس مرادهم وخيب سعيهـــم
واهزم جيوشهم وانســـد رأيهم
وعجل اللهـــم فهم نقمتـــك
فانهـــم لا يعجـــزون قـدرتك

الى ان قال :

يارب يارب بفضـــل عصمتـــك
قد اعتصمنا وبفضـــل نصرتـــك
فكن لنا ولا تـــكن علينـــا
ولا تكلنــــا طرفـــة الينـــا

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الي اخر هذا النظم البديع . الذي يعرؤه المغاربه جماعة عقب صلاه المغرب بالمساجد العظمى ، وكلما حل بالمغرب شيء يعلو ! يلجئون الى قراءه هـــذا الدعاء الخالص لوحد الله عزت مدرته . كما ظهـــر في نص هذا التاريخ العلوى المجيد وبالضبط سنــة ١٢٧٤ هـ ولد العلامه الشريف الفقيه المحدث المؤرخ ، مسدد الغيره على الدين سيدى محمد بن جعفـــر الكتاني الادريسى اخذ عن كبار العلماء رحـــل الى الحجاز سنه ١٣٢١ هـ فاخذ عن اكابر العلماء بـــه وبالشام ومصر . وعقب الحج رجع للمغرب سنـــة ١٣٢٧ وبعد الاحتلال الفرنسى لفاس هاجر باهلـــه

واسرته الى المدينة المنورة عام ١٣٣٢ انتقل الى دمشق — الشام — عام ١٣٣٨ واستوطن هناك ورجـــع للمغرب مسقط راسه فاس ، يدرس مسند الامـــام احمد بن حنبل رضى الله عنه بجامعة القرويين ، ثم مرض مرض الموت ، فتوفى في ١٦ رمضان ١٣٤٥ هجرية ودفن في روضة مولاى الطيب الكتانى بلقباب ، ثـــم نقل الى مدفن خاص بدرب اللهطى من فاس ، ولـــه عدة مؤلفات منها سلوة الانفاس ، وفي الســـنوات الاخيرة تشرف المغرب برجوع العلامة الحافظ محيى السنة ، شيخ الجماعة ومفخرة رجالات المغرب ابو شعيب الدكالى الصديكى محرر الفكر المغربى مـــن التقليد ، شاع ذكره واشتهر صيته بالمشرق والمغرب، هذا العالم الجليل يرجع اليه الفضل في احياء الامـــة المغربية بعلم الحديث والتفسير لذى تزود منهمـــا بالزاد الوافر . وعرف قدره بالبيت الحرام ، وبمهاجر النبى عليه السلام وبالازهر الشريف ، واخذ عنه علماء السنة ، كما اخذ عنهم ، فجدد حبل علم الرواية ووصل رواية المغرب بالمشرق ، والمشرق بالمغرب ، فكان رحمه الله ينشر السنة والكتاب حيثما حـــل وارتحل ، وفاح المغرب بطيب مجالسه حتى لقى الله وهو عنه راض ان شاء الله .

وفي النهاية اسجل هذه العجالة من دعوات النبى الكريم الواردة في نصوص السنة النبوية قصـــد التمسك بالسنة والجماعة ، منها ما رواه ابو داود ، والطبرانى : اللهم انى اسالك من الخير كله مـــا علمت منه ومالم أعلم . واعوذ بك من الشر كله ما علمت منه ومالم اعلم اللهم انى اعوذ بك من علم لا ينفع ، وعمل لا يرفع ودعاء لايسمع ، رواه الحاكم واحمد وغيرهما .

ج احمد معنينو
سلا — المغرب الاقصى

■ آه .. آه ... أمسك عليك ■

قال سفيان بن عيينة — وقد راى اسماعيل بن جامع السهمى وعليه بزة واثواب حسان — : لقد اثرى هـــذا الفتى ، فملام يحيى ويعطى ؟ قالوا : انه يغنـــى اكابر الناس . قال : بماذا يغنيهم ؟ اتحفظون شيئا مما يقول: فانشده بعضهم :

أطـــوف نهـــارى مـــع الطـــائفين　　　وارفـــع مـــن مئزرى المســـبل

قال : احسن ، ثم ماذا ؟ فانشدوه :

وأســـجد بالليل حتى الصـــباح　　　وأتلو مـــن المحكـــم المنـــزل

قال : أجاد والله ثم ماذا ؟ فانشدوه :

عسى فارج الكرب عن يوسف　　　يســـخر لـــى ربـــة المحمـــل

فقال : آه ، آه ، آه . امسك عليك ، اللهـــم لا تسخرها له .

https://t.me/megallat　https://www.facebook.com/books4all.net　oldbookz@gmail.com

تنظيم النسل وتحديده بين الدوافع والآثار

للسيد عمر بن زهير حافظ بجامعة الملك عبد العزيز بجدة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين .

وبعد :

لقد آن الاوان للمسلمين ان يتنبهوا ويستيقظوا ويعودوا الى العمل بشريعة الاسلام . ان الذى حاربهم وجاس ارضهم خاف ان تكون اقامته عندهم موقوتة كما جرى له فى السابق ، لذلك أراد ان يزلزل افكارهم ويبعدهم عن سر قوتهم حتى يمنعهم من القيام فى المستقبل والهيمنة على العالم . وهكذا بدأت الحرب الجديدة الهادفة الى زلزلة الافكار الاسلامية وتقويض دعائمها . وها نحن نرى الامة الاسلامية قد وقعت فى الفخ الذى نصب لها فاصبحت امة مغلوبة مهانة الجانب . ولاستعادة المجد والسؤدد والنصر لابد من رجعة صادقة الى العمل بشريعة الاسلام يقضى بها على هذا العصيان الشامل وعلى ذلك التآمر والتحدى ضد الاسلام واهله .

ومهمتنا الان معالجة فكرة تحديد النسل او تنظيم النسل لنرى ماهو موقف الشريعة فيها ، فاسال الله العون والتوفيق وحسن البيان والهداية الى منار الحق .

اين نشأت حركة تحديد النسل ؟

نشأت حركة تحديد النسل فى البلاد الغربية فى اوروبا وامريكا ، ففى اوائل القرن الثالث عشر الهجرى قام مالثوس وهو اقتصادى انكليزى يهودى بدعوة الشعب الانكليزى الى تحديد النسل عندما راى تزايد السكان الهائل فى تلك البلاد . وقامت على اثر ذلك دعوة فى فرنسا تؤيد هذه الحركة ثم تبعتهما امريكا مؤيدة ، ولكن هذه الحركة اخفقت فى بداية الامر ولم يلتفت الغرب اليها ولكن بعد قرن من الزمان وفى الربع الاول من القرن الرابع عشر الهجرى قامت حركة تجديد للدعوة القديمة وقام الدعاة بنشر كتاب ((ثمرات الفلسفة)) وهو لطبيب انكليزى بين فيه وسائل منع الحمل المختلفة وشجع على استعمالها . وقدم الناشرون الى المحكمة لنشر هذا الكتاب مما وجه الرأى العام واستحوذ على اهتمامه وادى ذلك الى تأسيس جمعية فى بريطانيا بدأت بنشر الكتب والرسائل تأييدا للدعوة وبعد ذلك تتابعت الكتب والنشرات وانتشرت الحركة فى العالم الغربى ولاقت نجاحا باهرا ولا تزال وذلك لاسباب سوف نذكرها فى دوافع هذه الحركة .

اطار مسألة تحديد النسل :

ان تحديد النسل ليس مشروعا طبيا او اقتصاديا فحسب حتى يمكن نشره فى بلاد العالم متى شئنا ولكن يحتاج لتهيئة دوافع معينة تدفع الى تطبيق هذه الفكرة ومتى قام المجتمع بتطبيق الفكرة ظهرت آثار هذا التطبيق .

وهكذا فان اطار المسألة يتحدد فى دوافع الحركة يتبعها تطبيق يليه آثار .. وسوف تكون دراستنا لهذه المسألة وفق هذا الاطار ان شاء الله مع بيان مواقف الشريعة الغراء من كل الدوافع والاثار والتطبيق .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

دوافع حركة تحديد او تنظيم النسل :

تتعدد دوافع الحركة وتختلف وبالامكان اجمالهـا في الدوافع التالية :

١ — دوافع فكرية
٢ — دوافع اجتماعية
٣ — دوافع اقتصادية
٤ — دوافع خلقية

ولكن وفق التحدث عن هذه الدوافع نوضح مسألة هامة تتعلق بالموضوع وهى اننا عندما نتحدث عـن حركة تحديدوتنظيم النسل انمانقصد بذلك الحركة العامة التى توجه الى كافة افراد المجتمع تدعوهم الى تنظيم نسلهم او تحديده ، ولا نقصد بالحديث الاسرة التى لها ظروف خاصة قاهرة كمرض الزوجة او خطـورة الحمل فلذلك احكام خاصة .

اولا — دوافع فكرية :

تتعدد الدوافع الفكرية ويمكن اجمالها فيما يلى :

أ — الغفلة عن مقتضيات العقيدة الاسلامية

ان الغفلة عن مقتضيات العقيدة الاسلامية تكـون بعض الافكار التى تدعو الى المناداة بتحديد النسل فى بلاد العالم الاسلامى ومن هذه الافكار :

١ — القول بان وسائل المعاش قليلة لا تكفى للبشر المتزايد .

٢ — القول بان الاب متوسـط الدخل او ذا الدخل المحدود لا يستطيع أن يكفل الوسائل لتنشئة ابنائه وتعليمهم تعليما عاليا وتربيتهم تربية جيدة ، فكثرة الابناء تؤدى الى انخفاض مستوى المعيشة ، فقلتهم خير من كثرتهم .

ب — ان القول بان الزمان الحاضر قد فسـدت فيه الاخلاق وانحسرت القيم فالانجاب يزيد من عدد الفساق والفاسدين وباطلاق النسل تنجب الامـة الافراد الذين لا حاجة لها فيهم .

ج — القول ان ذرية الانسان ما دامت مقتصرة على طفل او طفلين فانها تكون قوية ذات صحة جيدة وذكاء موفور واذا تعددت تكون كلها ضعيفة بليدة .

د — القول ان تكرار الولادة وتعدد الاطفال يدهور صحة المراة ويقلل جمالها ورشاقتها .

هذه هى الدوافع الفكريـة فما موقف شريعة الاسلام منها :

١ — قلنا انه من ضمن الدوافع الفكرية ، الغفلة عن مقتضيات العقيدة الاسلامية ، ذلك ان العقيـدة الاسلامية تكون تصورا خاصا فى فكر المسلم عـن الله الخالق وعن الكون وعن الحياة وعن الانسـان المخلوق ، وعلى هذا الاساس يكون المسلم كيفية تعامله مع هذه الحقائق جميعا .

فالمسلمون لا يقولون أن وسائل المعاش لا تكفى للبشر المتزايد ولا يقولون ان كثرة الابناء تؤدى الى انخفاض مستوى المعيشة وان قلتهم خير من كثرتهم ، ذلك لان حقيقة الرزق لها تصور خاص فى العقيـدة الاسلامية . هذا التصور لحقيقة الرزق يتكون مـن المبادىء التالية :

أ — ان وسائل معاش الانسان فى الارض قد قدرها الله ووزنها بميزان الحكمة ذاتا وصفة ومقـدارا وعلم من سوف يعيش على هذه الارض ومن سـوف يموت . قال عز وجل « والارض مددناها والقينا فيها رواسى وانبتنا فيها من كل شيء موزون وجعلنا لكـم فيها معايش ومن لستم له برازقين وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم » (١) . وقال « وانا لنحن نحيى ونميت ونحن الوارثون ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين وان ربك هو يحشرهم انه حكيم عليم » (٢) .

ان كل انسان لا ياتى الى هذه الحياة الا وقد قدر الله رزقه واجله وعمله وشقى هو ام سعيد . فمن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق : « ان احدكم يجمع خلقه فى بطن امه اربعين يومـا نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم ينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات بكتب رزقـه واجله وعمله وشقى ام سعيد » . (٣)

(١) سورة الحجر ١٩ (٢) سـورة الحجر ٢٣ (٣) صحيح البخارى ومسلم

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ولذلك فلا مجال للقول بان كثرة النسل تـــؤدى الى انخفاض مستوى المعيشة لان هذا النسل الذى سوف ياتى ليس علينا رزقه بل الله يرزقه . قال تعالى : « وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها ويعـــلم مستقرها ومستودعها كل فى كتاب مبين » (٤) وعـــلى الانسان ان يعمل لابتغاء هذا الرزق . قال تعالى : « فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له »(٥) ولذلك فهناك قاعدة هامة فى العقيدة تقـــول : ان الركون والاعتماد على الاسباب كفر وترك الاسبـــاب جنون .

ج — ان تنظيم وسائل المعاش والرزق والنســـل الانسانى من شأن تنظيم الله لهذا الكون ولمن فيه فالله سبحانه وتعالى هو المنظم للنسل الانســـانى وليس الانسان . فان قام الانسان بذلك فهذا تدخل منه فى شأن الله وسوء ظن بالله . فالماء الذى يفـــرزه الرجل عند كل اتصال جنسى يحتوى على ما بين ٢٠٠— ٥٠٠ مليون حيوان منوى على استعداد ان يكـــون انسانا اذا اتيح له الدخول فى بويضة الانثى وهـــذا الحيوان يحمل امتزاجا خاصا من الاوصاف الوراثية ، والشخصية ، أما من ناحية المراة فانها تذرز فى كل طهر بويضة واحدةفى ساعة خاصة وتبقى علىاستعداد تام لـ ٢٤ ساعة على الاكثر لتحدث الحمل اذا اندمجت مع حيوان منوى من حيوانات الرجل . وكل بويضـــة ذات خاصة معينة وامتزاج خاص من الاوصـــاف الوراثية والشخصية . وعند اتصال الرجل بالمـــراة اما ان تويضة المراة لا تكون هناك او ان كل واحدة من الحيوانات المنوية تفشل فى الوصول اليها . وهكذا تمر عشرات الاتصالات بين كثير من الازواج بدون نتيجة ، وانما هناك ساعة خاصة يكتب فيها لحيوانات الرجل الكثيرة ان تندمج احداها مع بويضة مـــن بويضات المراة ونتيجة لذلك يحدث الحمل ليخـــرج انسان للبشرية .

من هذا التنظيم نعلم ان ليس لاى اب او ام او طبيب او حكومة ان يتدخلوا فى هذا النظام ولا احد يعرف أى حيوان من الحيوانات سوف يلتحم مع اى بويضة من البويضات وبالتالى لا احد يعرف ما هى الصفات الخلقية والاستعدادات الجسدية والعقليـــة يكون عليها ذلك الانسان الذى قدر تكونه بهذا الحمل . لا احد يعلم ذلك ، فكل ذلك باذن الله العلى الحكيم . ان هذا النظام الالهى للخلق والتكوين هو المنظـــم الحقيقى للنسل الانسانى .

د — ان الفقر الحاصل او المتوقع لم يعتـــبره الشرع حجة لتحديد النسل . ولذلك زجر اللـــــه سبحانه وتعالى الذين يقتلون اولادهم خشية فقر متوقع (انخفاض مستوى معيشة كما يقـــال الان) او يقتلون اولادهم لانهم فقراء فعلا . فقال عز وجل : « ولا تقتـــلوا اولادكم خشـــية املاق نحن نرزقهـــم واياكم » (٥) .

وقد يعترض معترض فيقول ان الآيات خاصـــــة بالقتل اما تحديد النسل فليس قتلا ولذلك يبطـــــل استشهادك هنا . نقول : ان الزجر فى هاتين الآيتين الكريمتين جاء لامرين اولهما : القتل والثانى اعتبـــار انجاب الاولاد سببا للفقر والبؤس . فذهـــب الاول وبقى الثانى الذى هو اعتبار ان الانجـــاب سبب الفقر والبؤس ولا يزال النهى قائما .

كذلك ان الذين يحجمون عن كثرة الانجاب لفقرهم او لخوف الفقر فى المستقبل انما يغلقون المدرسة الـــتى اقامها الله ليختبر صبر الانسان واستقامته وهمتـــه وقوته . ولقد قال تعالى : « ولنبلونكم بشىء مـــن الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين » (٦) . وانه لما يضر الامة ان تكون نشاة اجيالها على الدعة والسعة والرفاهية والتنعم، ولا تجابه فى حياتها الكفاح والمصاعب والفقر والكد .

---

(٤) سورة هود ٦ (٥) سورة العنكبوت (٥) سورة الانعام ١٥١ (٦) سورة البقرة ١٥٥ (٣) .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وبجب ان يعلم المسلمون ان امتهم امــة الاسلام ليست امة دعة ولهو ومستويات مرفهة من المعيشــة والرفاهية ، ان امتهم امة جهاد ونضال وكفاح ، انها امة آخرة وليست امة دنيا ، امة نذرت حياتهــا وحياة ابنائها لله ولنصرة دينه وشريعته ولاخضــاع الكافرين لسلطان الله .

٢ — اما الذين قالوا ان زيادة النسل تعنى زيادة عدد الفساق والفاسدين فى الامة لان الفساد قد عم فى هذا الزمان فاننا نقول لهم : اذا كنتم قد اطلعتم على الغيب فلكم ذلك ، اما وانتم جهلاء بالغيب فليس لكم ذلك والله تعالى يقول : « هو الذى يصوركم فى الارحام كيف يشاء » (٧) .

٣ — كذلك الذين يقولون ان ذرية الناس ما دامت مقتصرة على طفل او طفلين فانها تكون قــوية ذات صحة جيدة ، نقول لهم : ان الله هو الذى يصور الانسان كيف يشاء ويجعله كيف يشاء .

٤ — اما القول بأن تكرار الولادة يدهور صحــة المرأة ويقلل جمالها ورشاقتها فانه مردود لانه ثبــت ان الوسائل الصناعية لتحديد النسل هى ضـــارة بصحة المرأة وقد لا تقل ضررا عن تكرار الولادة . كذلك من غير الممكن وضع قاعدة عامة يعرف بهـــا بالنسبة للمرأة كم من الاطفال تستطيع حملهـــم وانجابهم ، اذ يتوقف ذلك على الظروف الشخصية لكل مرأة فان كان الحمل والوضع خطرا على حيــاة المرأة فلا مانع من اتباع وسيلة لمنع الحمــل او ان الرجل يتزوج امرأة اخرى ويغنيه الله من فضله كمــا وعد . اما ان يتخذ من تدهور الصحة والجمال حيلة الى جعل تحديد النسل سنة عامة فهذا مالا يجيزه الشرع الحنيف .

ثانياً : دوافع اجتماعية :

علمنا ان حركة تحديد النسل قد نشأت فى اوروبـــا وامريكا وكان من الدوافع التى أدت اليها دوافـــع اجتماعية نذكر بعضها فيما يلى :

١ — عندما بدأت الثورة الصناعية هاجر كثير من سكان الارياف والمزارع الى المدن الصناعية للعمل بها ولذلك قامت مدن كبيرة جدا تكدس بها السكان واشتد الصراع من اجل الحياة واحتدم التنافس بين النـــاس وارتفعت مستويات المعيشة واتسعت حاجيات الحياة وغلت التكاليف مما ضيق الخناق على اصحاب الدخل المحدود . وازدحمت البيوت وغلت اسعارها وتعــذر على المكتسبين ان يكفلوا غير المكتسبين حتى اصبح الاباء لايطيقون التربية والتنشئة والانفاق عـــلى زوجاتهم وابنائهم ولذلك حاول المكتسبون أن يقللوا من عدد المشتركين معهم فيما يكسبون مما أدى الى تحديد النسل .

٢ — اختلال القسمة الاجتماعية بأن اصبح المجتمع مختلطا رجالا ونساءا مما جعل النساء لا يرغبـــن فى وظيفتهن وينظرن الى الاشتغال بشؤون البيت ورعاية الاطفال نظرة احتقار وتهرب . وهذا دفعهن الى عدم الانجاب والتهرب من الزواج بعض الاحيان .

ولكن ماهو موقف شريعة الاسلام من هذه الدوافع ؟

ان سيادة النظام الرأسمالى فى المجتمعـــات الغربية هو الذى ادى الى تلك الظواهر الاجتماعيــة السيئة من انفصال المجتمع الى طبقات اغتنت عــلى حساب طبقات فقيرة مما جعل الطبقات الفقيرة تشعــر بوطأة الحياة وقسوتها مما جعلها تنحو نحو تحــديد نسلها وتقليله . اما شريعة الاسلام فالمجتمع الــذى تريد ان تقيمه هو مجتمع غير هذا ، انه مجتمع متميز له صفات خاصة ، انه مجتمع تراحم وتعاطف . يقول عليه السلام : (مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم ،

(٧) سورة آل عمران (٦) .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وتعاطفهم ، كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) . ذلك هو المجتمع المسلم فاذا اغتنى مسلم عطف على اخيه المســـلم الفقير واعطاه مما اعطاه الله ، والمال عنده وسيلة لكسب الحسنات وتكفير السيئات فهو لا يمتلك مالا الا عن طريق الحلال واذا تملك فانه يؤدى حق الله وهو سعيد النفس وهو يجود بما يملك ونفسه ليســـت متعطشة الى المال ولا متعلقة به ، بل المال وسيلـــة ليثبت بها صحة ايمانه بتملكه الحلال وصحة ايمانـــه بالانفاق وصحة ايمانه بالجود في سبيل الله ابتغـــاء رضوان الله في ذلك كله . كذلك فان الشريعة قـــد فرضت نظام الزكاة وشجعت على الصدقات ومنعـــت الاحتكار . وكل هذه النظم تمنع ان تظهر ظواهـــر اجتماعية سيئة تؤدى بالناس الى كره الانجاب وتقليل النسل (٨) .

● اما موقف الشريعة من اختلاط الرجال والنساء ، فهو موقف واضح فالمجتمع المسلم يفصل مجتمـــــع الرجال عن مجتمع النساء فمهمة الرجل العمل خارج البيت للقيام بشانه وشان البيت . وهذا مجتمـــع الرجال، ومهمة المراة العمل داخل البيت قبل الزواج وبعده . فالمجتمع في الخارج هو مجتمع الرجـــال ، والمجتمع في الداخل هو مجتمع النساء ، ولكل وظيفة وعمل ، اما ان تخرج المراة للعمل بين الرجـــــال الاجانب وتكشف حجابها ويصير همها ابداء فتنتهـــا وجمالها امام الرجل فهذا ما تحرمه شريعة الاسلام وتقف دونه وهكذا، فان هذا الدافع يمتنع في المجتمـــع الاسلامي .

ثالثا : دوافع اقتصادية :

في مثل الظروف الاجتماعية السابقة الذكر اضطرت المراة الى الخروج الى العمل وكفالة نفسها ولمـــا احتملت المراة وزر كسب المعيشة وظروف العمل في خارج البيت التي لا تتناسب مع ما اعدت له مـــن مهمة تعذر عليها أن تقوم في الوقت نفسه بخدمـــة انجاب الاولاد وتنشئتهم مما دفعها الى عدم الزواج او ان تزوجت فلا تنجب وان انجبت فواحدا أو اثنين فقط .

● ولكن ما موقف الاسلام من هذا الدافع وهـــو استقلال المراة الاقتصادى ؟

المراة مهمتها تختلف عن مهمة الرجل . الـــرجل يلقى البذار ، والمرأة تتلقى البذار ، تحمل ، تضع ، تربى ، والكل يحتاجون الى خدمة فاذا خدمتهـــم المراة وتفرغت لشأنهم احتاجت الى من ينفق عليهـــا لذلك أوجب الاسلام على الرجل الانفاق على الزوجة والاولاد . فالمراة اذا كانت بنتا فنفقتها على ابيها ، والا يوجد ابوها فعلى غيره من اوليائها ، واذا تزوجت فنفقتها على زوجها فاذا ماتت وكان لها اولاد كبار ، نفقتها على اولادها او على اوليائها ان لم يكن لديها اولاد وليست غنية .

فشريعة الاسلام لا تطلب من المراة العمل بل تكفـــل نفقتها على غيرها وهكذا يمتنع الاستقلال الاقتصادى للنساء ولا ترى ما يمنع ان تجلس في بيتهـــا وتربى وتنجب ، فهذه مهمتها .

رابعا : دوافع خلقية :

ان العقلية المادية التى سيطرت على المجتمـــع الغربي ربت فيه بعض الاخلاق الضارة بالمجتمع مثل حب الذات والانانية وحب الاثرة ، هذه الاخـــلاق جعلت الفرد يحب ان يهيىء لنفسه اكثر ما يستطيع من اسباب الترف والنعيم ولا يحب ان يشاطره فيمـــا يكسب احد غيره وقد احدث الاغنياء طرقا كثـــيرة لترفهم والترفيه عن انفسهم . وتبعهم في هذا السلوك اصحاب الطبقات الوسطى والدنيا بحيث اصبح كثير

---

(٨) (المنهل) : ورد في الحديث النبوى الشريف : تناكحوا تناسلوا فانى مباه بكم الامم يوم القيامة او كما قال (ص) وهذا مناقض لمبدأ تحديد النســـل في الامة المسلمة بالذات ، كما سياتى بيانه فيما بعد .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

من اسباب البذخ والترف من لوازم الحــــــياة وضرورياتها مما رفع مستوى المعيشة حتى ان الفرد يعجز عن ان يستجيب لمطالب نفسه فضلا عن ان يكون كفيلا باعداد اسباب المعيشة لابنائه وزوجتــه .. هذه الاخلاق جعلت الافراد مندفعين الى تحديــد نسلهم .

● ولكن ماهى نظرة الشريعة الى مثل هذه الاخلاق الدافعة الى تقليل النسل ؟

ان شريعة الاسلام تشجع على الايثار وحب الخير للاخرين وجعلت من صفات المؤمنين ما ذكره الله عز وجل في كتابه حيث يقول : « ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة » (٩) وجعل القــرآن مـــن أبواب البر ايتاء المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقــاب . وجاءت احاديث الرسول الكريم تقول : (دينـــار انفقته في سبيل الله ، ودينار انفقته في رقبة ، ودينار تصدقت به على مسكين ، ودينار انفقته على اهلك ، أعظمها اجرا الذى انفقته على اهلك) وقال عليـــه السلام : (ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة ، ومـا اطعمت ولدك فهو لك صدقة ، وما اطعمت زوجتك فهو لك صدقة ، وما اطعمت خادمك فهو لك صدقة)

هذه الآيات الكريمة والاحاديث الشريفة تشجـــع المسلم على ايثار الغير على نفسه لينفق على ابنائه وزوجته وله بذلك اجر واى أجر ، يجوع لكى يطعم ولده وأهله . وهكذا .

.. ليس هناك اخلاق يتلبس بها المسلم وتجعلـه يمقت الانفاق على غيره وخاصة اهله وولده بــل الشريعة تشجعه على ذلك وتعظم اجـــره . واذن فزيادة الاولاد هى زيادة في الاجر والمثوبة والمســـلم مشغوف بالاجر والمثوبة .

وهكذا قد عرضنا فيما سلف الدوافع المختلفــة ، للقيام بتحديد النسل وبينا موقف الاسلام منها . ويزيد هذه الدوافع تأثيرا انتشار وسائل منع الحمل وبذلها في الاسواق باسعار مغرية . فاذا منع الاســـلام الدوافع التى تؤدى الى مسألة ما ، فهل من المعقول انه يبيح تلك المسألة ؟

— البقية في العدد القادم ان شاء الله —

(٩) سورة الحشر ٩ .

● الاشراف تعجبــــهم الملـــح ●

قال الاصمعى : انشدت محمد بن عمران قاضى المدينة — وكان اعقل من رايته :

يا ايهـا الســـائل عن منزلــى نزلـت بالخـــان علـــى نفسى
يغــدو على ، الخبــز من خابــز لا يقبــل الرهـــن ولا ينســـى
آكـــل مـــن كيسى ومـــن كسوتى حتـــى لقـــد اوجعنـــى ضرسى

فقال : اكتب لى الابيات . فقلت اصلحك الله هذا لا يشبه مثلك ، انما يروى مثــل هذا الاحداث . قال : أكتبها لى ، فالاشراف تعجبهم الملح .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

العلامة الزاهد صاحب روضة المحبين

□ بقلم: أسامه عبدالله خيّاط

لئن كانت الامم تفخر وتعتز برجال لها وقادة تذكرهم بالخير على الدوام وتسجل أعمالهم فى صحائف الخالدين ، فان من حقنا ونحن الأمة التي انجبت ارضها رجالا عظماء يفتخر بهم المفتخرون ويعتز بهم المعتزون ، من حقنا ان نذكر عظماء الرجال فينا ــ ولا سيما العلماء ــ ونسجل لهم أسمى آيات التقدير ، وأدنى درجات هذا التقدير : حديث فاحص عنهم ، عن حياتهم ، عن خلائقهم ، وأحوالهم .

واليوم نعرض لذكر رجل عظيم ، رجل شرفت به ايامه ، وازدان به عصره وأوانه ، ذلكم هو العلامة الفقيه شمس الدين محمد ابن ابي بكر المعروف بابن قيم الجوزية(١)

ولعمر الله أي رجل هذا الذي نذكر وأي انسان هو : ومن أي نوع من الرجال كان .؟

كل هذه التساؤلات وغيرها سنحاول الاجابة عليها فى هذه العجالة .

لقد كان شمس الدين بن القيم ــ فى الحق ــ نادرة فى الرجال وفذا بين أقرانه من العلماء ، وانني لأعتقد ــ جازما ــ بأنه ما من احد لم يقرأ شيئا عن هذا العلامة فى صحف الآثار ، او على اقل تقدير لم يسمع بـه .

● مولده وتلقيه العلم ●

ولد ابن القيم ــ كما تذكر كتب التراجم والسير ــ سنة احدى وتسعين وستمائة من الهجرة النبوية الشريفة ، وكان ان أراد له الله جاءت قدرته أن يبلغ ما بلغ من مركز عال بين طبقات العلماء ، فانه انصرف الى التعلم بنفس مشغوفة ونهم ما بعده نهم ، وأقبل على العلم يغترف منه ما وسعه ، يتفقه فى دين الله ويتعمق فى شرع الله ويحفظ حديث رسول الله ويتدبر المعاني السامية التي توافرت فى الكتاب العزيز والسنة النبوية .

● مجالسته العلماء ●

ووفقا للعادة المتبعة لدى طلاب العلم فى تلك الأزمان فانه رافق الكثير من الشيوخ الأعلام وأخذ عنهم وأفاد من علمهم وجلس فى حلقاتهم يستمع ويدون ويحافظ حتى تجمع لديه من ذلك شيء كثير ، قال العلامة الشوكاني : قرأ على المجد الحراني وابن تيمية ودرس بالصدرية وأم بالجوزية وأخذ الأصول عن الصفي الهندي وابن تيمية أيضا ، وبرع فى جميع العلوم وفاق الأقران واشتهر فى الآفاق ، وتبحر فى

---

(١) لقب بابن قيم الجوزية ، لان اباه كان ناظرا للمدرسة المسماة بالجوزية .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

معرفة مذاهب السلف ، وغلب عليه حب ابن تيمية وهو الذي نشر علمه بما صنفه من التصانيف الحسنة المقبولة ، واعتقل مع ابن تيمية واهين وطيف به على جمل !! مضروبا بالدرة : انتهى ما قاله الشوكاني.

● تعبده وزهده وتقــواه ●

والى جانب العلم الذي هو خير عظيــم فقد كان هذا العلامة معروفا بالعبـــادة الكثيرة المتواصلة والتهجد وطول الصــلاة الى حدود ــ قد لا يصدقها احد .

وما ذاك الا لدوام مراقبته لربه وخوفه من عقابه ، وتباعدا عن معصيته .

قال ابن رجب الحنبلي في الطبقات : (وكان ذا عبادة وتهجد وطول صلاة الــى الغاية القصوى وتأله (٢) ولهج بذكر اللــه وشغف بالمحبة والانابة والافتقار الى الله تعالى والانكسار له والاطراح بين يديــه على عتبة عبوديته لم اشاهد مثله في ذلك ولا رايت أوسع منه علما ولا اعرف بمعاني القرآن والسنةوحقائق الايمان منه ،وليس هو بالمعصوم ولكن لم ار في معناه (٣) مثله

● امتحانه واضطهاده ●

على هــذه الصفـــات كانت معيشته وحياته ومع ذلك فانها لم تكن لتخلو مــن المكدرات والمنغصات التي واجهته فيرحلة الحياة . فقد امتحن في دينـــه واوذي واضطهد . فصبر وصابر . وجابه كلذلك بصـــدر رحب ونفس مستبشرة بالفرج القريب .

وسبب ذلك انه كان ، كما هو معروف التلميذ المقرب من شيخ الاسلام ابن تيمية وقد تعرض شيـــخ الاســلام لفتن كثيرة متعددة كان سببها خصوم الداعله سعوا فيالوشاية بهالى الأمراء وولاة الأمر فسجن واضطهد واهين .

فلما وقع للأستاذ ما وقع كان أنا اصاب تلميذه المقرب شيء غير قليل مــن الرذاذ فسجن معه واضطهد واهين ، ومع ذلك فانه اشتغل في سجنه ــ مع شيخــه ــ بتلاوة القرآن والذكر والصــلاة والسماع فأفاد من ذلك فائدة عظيمة وانتفع بـــه انتفاعا لايعد ولا يحصى .

ولقد احبه كـــل من رآه او سمع به وامتدحته الخاصة والعامة واثنت عليــه الناس واعترفت له بالفضل .

● أقوال بعض المؤرخين ومعاصريه فيه ●

نعرض هنـــا لأقـــوال بعض المؤرخـــين والمعاصرين له ــ وقد كنا عرضنا لبعضها في مقدمة هذه العجالة .

قــال القاضي برهان الدين الزرعبي : (ما تحت اديم السماء اوسع علما منـــه في انواع العلم) وقـــال عنه السخاوي : (العلامة الحجة المتقدم في سعة العلـــم ومعرفة الخلاف وقـــوة الجنان ورئيس اصحاب ابن تيميةالامام صاحب التصانيف السائرة والمحاسن الجمة ، انتفع بهالائمة ودرس بأماكن) .

وقال فيه العلامة الشوكاني : (تعشق الافهام كلامه ، وتميل اليه الأذهان ،وتحبه القلوب ، وليس له غير الدليل معول في الغالب) ، أي انه لا يعول ولا يعتمد عـــلى شيء غير الدليل في غالب ارائه .

---

(٢) التأله : الاتصال دائم بالآله العظيم بالعبادة المخلصة .

(٣) معناه : حاله وصفته

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

لقد كان العلامة ابن القيم بحق علما نادرا فى زمانه ، ومن الأعلام الشهيرة المعروفة فى كل زمان ، يعجبك فيه علمه الواسع ، وصلاحه وتقاه ، واعراضه عما فى أيدي الناس ، وملازمته العلماء على ما له من العلم الغزير ، واعترافه بالفضل وصدقه مع نفسه ومع ربه والناس جميعا وصبره على الأذى واعراضه عن الجاهلين والمستهزئين ، الى غير ذلك من الصفات الكثيرة ، والشمائل الخلقية الرفيعة ، التي أحلته من القلوب مكانا عاليا رفيعا.

● وفاته ●

حكي عنه قبل وفاته بفترة قصيرة انه راى شيخه ابن تيمية فى المنام ، وانه سأله عن منزلته — أي فى الجنه — فقال انه انزل فوق فلان وفلان ، وسمى بعض الاكابر ، وقال له : انت تلحق به .

ثم ما لبث ان مات بعد ذلك فارتجت قلوب الناس ، واصابهم حزن شديد على فقدانه وكان اكثرهم حزنا تلامذته ومحبوه الذين فقدوا فيه الشيخ والمعلم والاستاذ المسدد فعلموا انهم لن يروا مثله ابدا .

وقد كانت وفاته فى شهر رجب سنة احدى وخمسين وسبعمائة للهجرة النبوية اي انه عاش ستين سنة قضاها في تعلم العلم وتعليمه للناس ، وامضاها فى جهاد متواصل فى كافة الدروب حتى وافاه الأجل ، فترك هذه الدنيا الى لقاء ربه بعد طول الشوق وازدياد الحنين .

رحمه الله رحمة واسعة ورفع درجاته فى رفيع الجنان .

● آثاره ومؤلفاته ●

اما عن كتبه فما اكثرها وما اعجبها ، فى تنوع موضوعاتها وحسن العرض فيها ، وعظيم الانتفاع بها نذكر منها :—

١ — كتابه العظيم : (زاد المعاد فى هدي خير العباد) .

٢ — وكتابه : (حادي الأرواح الى بلاد الأفراح) الذي يتحدث فيه عن دارالكرامة وما فيها : وهو أيضا من كتبه العظيمة .

٣ — وكتاب : (مدارج السالكين فى شرح منازل السائرين) .

٤ — وكتاب : (أعلام الموقعين) :

٥ — وكتابه اللطيف : (نزهة المشتاقين وروضة المحبين) الذى يتحدث فيه عن الحب والمحبين !!

٦ — وكتاب (تفضيل مكة على المدينة).

٧ — وكتاب : (مفتاح دار السعادة) .

٨ — وكتاب : (الصراط المستقيم):

٩ — وكتاب : (نقد النقول والمحك المميز بين المردود والمقبول) .

١٠ — والكتاب النافع : (الفوائد) الذى هو زاد العالم والطالب .

١١ — وكتاب : (الداء والدواء)

١٢ — وكتاب (تحفة الورود فى احكام المولود) .

١٣ — وكتاب : (عدة الصابرين)

١٤ — وكتاب : (أمثال القرآن)

١٥ — وكتاب : الفرق بين الخلة والمحبة.

١٦ — وكتاب : (بطلان الكيمياء من اربعين وجها) .

١٧ — وكتاب : (التحفة المكية)

١٨ — وكتاب : (سفر السعادتين وباب الهجرتين) .

١٩ — وكتاب : (تهذيب سنن أبي داود)

٢٠ — وكتاب : حلي الأفهام فى ذكر الصلاة والسلام على خير الأنام) .

وغيرها كثير : انتهى المراد والحمد لله رب العالمين .

مكة المكرمة اسامة عبد الله خياط

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

شذرات الذهب



بقلم الشيخ : أحمد بن إبراهيم الغزاوي

— ١٤٧٢ —
فطنــة نادرة

فى اوائل عام ١٣٦١ هـ اى قبل اثنــين وثلاثين سنة . دعى وفد علمى قضائى من مختلف أنحاء المملكة — بأمر من المغفور له جلالة الملك عبد العزيز تغمده الله برحمته — فعقد مؤتمر عام فى (نجد ، .. وكــان جلالته قد ضرب سرادقاتـــه الملكية — (بروضة خريم) .. وكان لى شرف الاشتراك فيه عضوا وسكرتيرا — بأمر جلالتـــه ، وكانت مهمته الاصلاح الشامل . وكان من جملة من ضمته حملتنا (المكية) ... جهاز كامل لمطبخ متنقل .. وكان بين الخدم — فتى — جاوى الاصل .. الا انه على درجة كبيرة من الفطنة والذكاء .. والالمعية ..

وكان جلالة الملك — كعوائده دائمــا وابدا .. اذا ركب من مخيمه العالى الـى حيث ينعقد المؤتمر العام بقصد الزيارة او التوجيه .. يضع بين يديه فى سيارتـــه الخاصة .. (بدرا من الذهب او الفضة) اى (الارين او الريالات .. تلك التى كان الواحد منها كالمفتة (١) ، أستدارة وطــولا وعرضا .. وذلك لينثر منها طول الطريق .. وهو نحو من ثلاثين (كيلا) .. عــلى

(١) « المنهل » المفتة فى لهجة أهل الحجاز : طبــق من سعف كبير توضع عليه صحون انطعام او الفاكهة وهي بفتح الميم والفاء والتاء المشددة بعدها تاء مربوطة.

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

اهل البادية الذين يبادرون كبارا وصغـــارا واطفالا ونساء ورجالا الى الاصطفاف — عن اليمين وعن الشمال — لينفحهم ويرمى اليهم بكميات كثيرة من الرلايات فيتزاحمون عليها ويجمعون ماتيسر لهم الحصول عليه منها .. وهو كثير .. وفى كل يوم ...

وفى احدى الامسيات ، وعند اقتـــراب الفراغ والاعداد للسفر وجدت الفتى الجاوى يترنح طربا ويتضرع الى الله شكرا وحمدا ودعاءا لطويل العمر . بشكل يجذب الانتباه فقلت له ، مابالك ياهذا ؟ قال : ياعمى : انا لما (سفت) اى « شفت » جلالة الملـــك يرمى بعدد من الرلايات .. استريت منـــهم اى اشتريت ثوبا ممزقا خلقا مثلهم — بريال واحد — وكلما حان وقت العصر اى ساعة تسريفه اى (تشريفه) الى المؤتمر .. اجلس بينهم كأننى واحد منهم !! وهو تدرى كـــم جمعت فى ستة عشر يوما ؟ قلت : كـــم قال : ثلثمائة ريال .. الحمد لله .. دخين اى (الآن) صار عندى راس مـــال كبير .. وسأبسط به دكانا فى مكة — واعجبت به وبذكائه وحذقه (والحاجة أم الاختراع) !!

— ١٤٧٣ —
الغزو اللغوى

ما اكثر مادخل على العربية فى زماننا من الالفاظ الاجنبية او التزمناه فى كلامـــنا . وتداولناه .. حتى ليتعذر حصره واحصاؤه ! وقد اصبح ذلك امرا محتما .. لامناص منه .. وهو يزداد مع الايام شيوعا وذيوعا ومن المستحيل حذفه اوصرفه .. مـــادام متصلا بالتقدم الحضارى والعلمى والفنـــى والآلى .. فما يستطيع اشد المتزمتين (فى اللغة) .. ان يأبى استعمالها .. الا اذا قصدبها البديل مما تقره المجامع اللغويـــة عوضا عنها او تعريبا لها .. ومن امثال ذلك (الفولكلـــــور) .. و (الديكور) .. و (الدركتور) — الى آخر هذه المسميـــات الحديثة .. التى لايستطيــــع فهمها الا الدارسون لها فى الجامعات .. والكيات .. ولو انها معدودة محدودة لهان الخطب ، ولكنها تتجاوز المئات والالوف ... واعتقد انه مامن معنى .. ايكان علميا او صناعيا تضيق به لغة الضاد ، .. وان سبيـــل الترجمة .. او التعريب ممهد لـــذوى التخصص الذين يحسنون الكلام باكثر من لغة اجنبية — لاسيما تلك التى احاطت بالتمدن الحديث وسايرته فى ابانـــه — وتطوره .. وازدهاره .

ومن الحق ان تفـــرد مؤلفات لذلك . مبسطة ، فى جميع الفنون ... واعتقد ان فى امكان استاذنا العلامة الجليل — الشيخ عبد القدوس الانصارى اطال الله بقاءه ان يتولى ذلك فى بلادنا العزيزة — وان يتابع هذه الكلمات المحدثة .. اما فى نهر خاص بها فى المنهل الاغر .. كما فعل فى بعـــض اعدادها .. (شهريا) .. واما بتدارك ذلك وجمعه فى (سفر) يصدره للتنويـــر .. ويضيفه الى (فوائده) القيمة ومؤلفاتـــه الثمينة وهو من الاهمية بالدرجة التى يعلمها فضيلته ، والحاجة اليه ملحة .. فما اجدره بهذه (المكرمة) وقد مكن الله له فى العربية واسرارها .. فقد تعذر عـــلى الناس الحصول على ما اصدرته وتصدره المجامع اللغوية .. الكبرى ، فى هذا المجـــال الواسع (٢) .

---

(٢) « المنهل » : شكرا عميقا لحسن ظن استاذنا العلامة الجليل ونسال الله التوفيق لتحقيق رغبته فانى لساع فى ذلك بقدر الجهد والمستطاع .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

— ١٤٧٤ —
من هو (البصاص)

ادركنا اول النشـــــأة بمكة المكرمة — فريقا — من اهلها ... عهد لهم بالعس ليلا .. وهم الخفراء — الذين يقومون — بالطواف حول المنازل والحوانيت ومعهم — الصفافير — للحراسة من اول الليل الى مطلع الفجر .. ويطلق على الواحد منهم (بصاص) وكان ذلك فى العهد العثمانى .. ثم تبدل .

وبحثت عن البصاص لغة — فوجدتها — فهى من (البصاصة) وهى (العين) .. وهو فى مهمته (عين) تبص .. وتتعقب .. والله اعلم .

— ١٤٧٥ —
كلمات أصيلة — لا دخيلة

يقول احدنا لصاحبه « صه » بمعنى : اصمت .. وهى فصيحة لاغبار عليها . ويقول له — اذا اراد الحديث فى موضوع ما — وكان فيه شيىء من الغرض او الكذب او المخادعة — : (صن) بمعنى تجـــاوز وتغاب عنه ؟ وهى صحيحة ايضا .. ففى اللغة (اصن الرجل : سكت) الا انها فى التداول تشتمل على معنى الانكار والتغاضى .. ويقول : (نيسة) .. وهو يقصـــد الاعراض عن الشيىء الذى لايرضاه ولايقتنع به . والكلمة فيمـــا ارى مشتقة مـــن « النسيئة » والانساء اى التأخير .

ووقفت طويلا عند كلمة شائعة فـــى جميع الاوساط وهى .. (السوطرة) فماذا ضاق المرء بمحادثه وحديثه .. واعتبـــر مايقوله هزءا به او سخرية منه ؟ قال له : (انا مانى سوطرة) !! واخيرا استطعـــت ان الحقها بماهو معروف عن (الاسطورة) وان اكثر الاساطير لاتعدوان تكون خزعبلات .. او مفتريات .. فهو يربأ بنفسه ان يكون فى نظر مخاطبه من الهوان بحيث يجعلـــه (تريقة) — بفتح التاء وسكون الراء — او سخرية .. والتريقة فى اصلها صحيحـــة فأنها من (الترياق) .. وكل فى دعواه فيه عديم البرهان !! وارجو ان اقرأ لاستاذنا الكبير ابى نبيه — رايه فى ذلك فأنه به اعلم وابصر (وابخص) والتبخيص لغة تحديق النظر (٣) .

— ١٤٧٦ —
الحمـــد لله

قرات فى احدى المجلات القديمة مـــن (المختار) . عدد ديسمبر لسنة ١٩٥٩ م هذه القصة القصيرة : « قبل مأدبة عيـــد الشكر الامريكى الذى تقدم فيه وجبـــات من الديك الرومى سالت مدرسة الاطفال فى احدى مدارس (مينوتا) تلاميذها عـــن الشيىء الذى يشكرون عليه ؟ .. فقـــال طفل منهم : اننى اشكر الله لاننى لست ديكا روميا » هـ

واغرقـــت فى الضــــحك .. وتذكرت اختـــا لهـــذه القصـــة ســـمعتها قبل نحو من ستين سنة : من المرحوم مدير الاوقـــاف

---

(٣) « المنهل » لا عطر بعد عروس .. وها هـــوذا الاستاذ المبجل والبحاثة الاكمل الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوى اطال الله بقاءه ذخرا ، ينفذ الى مناجـــم العلم بذهنه اللماح ، وفكره الثاقب امتع الله بحياته. امدا مديدا .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

والحرم الشريف بمكة المكرمة .. الشيــخ محمد أمين اماسيلي ، رحمه الله .. سنة ١٣٣٤ هـ وكنت حينئذ اباشر وظيفة تافهــة في ادارته .. أول عهدي بالخدمة وسني بعد لم تتجاوز السادسة عشـــرة .. فدخلت عليه بأوراق استأمره فيها .. فوجدتـــه رافعا يديه بالشكر والحمد .. وماكان لي أن اسأله عن السبب (لمقامه) وشيخوخته .. ولحداثتي .. فبادرني بقوله : « وكان اغلب كلامه ، باللغة التركية ـــ الاماتضطره اليه الضرورات » : (هل تدرى لماذا انــا اشكرالله الان ؟ قلت : لاافندم قال : عشان ربنا ماخلقني فرسا تحت (فلان) وهو ذا منصب ديني عال رفيع .. واتبع ذلـــك بقوله : (الله يكون في عون الفرس التي يركبها فما من شارع ولازقاق الا هوفيه .. من الصباح الى المساء وقد اهمل اكلهـــا وشربها .. واكتفى بركوبها فقط ، واهلكها! حسبه الله) .

وكانت تبدو على محياه مظاهر الانكـــار الشديد ؟ والجزع والاحتجاج !! فخرجـــت من عنده ضاحكا مستغربا وحدثت بذلـــك زملائي يومئذ .

— ١٤٧٧ —
الشيخ محمد البنداري

قرانا كثيرا عن (النكت والتنكيـــت) ـــ ومن اشتهربها في مصر العزيزة .. كالشيخ على الليثي ، والشيخ عبد العزيز البشرى .. والشيخ محمد (البابلي) .. وغيرهم من الرجال الكبار ذوى المواهب الفكريـــة الممتازة .. وحتى امير الشعراء (شوقي) وشـاعر النيل ـــ كان لهما دور بارز في هذا المجال .. وقد صدرت بذلك عدة كتـــب تناولت هذا الموضوع واهله منذ اكثر مـــن قرن مضى .

ومع كل اسف فان بلادنا لم تكن خالية من امثالهم .. وربما زادت قفشاتهم عـــلى غيرهم .. الا ان عدم وجود الصحـــــف والمجلات ابان حياتهم طوى (لطائفهم) ـــ مع الايام والاعوام .

ولايجهل احد ممن عاصروا المقـــرىء الكبير والفقيه الوقور الشيخ محمد البنداري رحمه الله ان مجلسه كان حافلا بنوادره وتعليقـــاته .. المرتجلـــة بالتنـــدر والفكاهة ..والظرف الحجازى المشهور ولو انها كانت معروفة لكان لنا بها القدح المعلى .. برغم ان جونا ضنين بالمرح غالبا .. ولاتزاحم مصر في تبريزها في هذا الفن الذى لايحذقه الا الاذكياء واللوذعيون .

وقليل اولئك الذين ادركوا قبل ستـــين سنة خلت ابنه المقرىء الاكبر الشيـــخ عبد الهادى البنداري . الذى جمع الـــى القراءة .. كثيرا من العلوم الدينية وبـــرز فيهما . واشهد أني سمعته وهو يتلـــو القرآن مرارا وتكرارا بصوت جهوري اذا ارتفع في أول الشبيكة سمعه الناس في آخر (محلة الباب) .. وكان ممتلىء الجسم وكأنما حنجرته (مزامير داود) ثم هو امام في (المجسات) والالحان ، وقد هاجر الى بلاد جاوى وانقطع بها للتدريس والتلحين ثم توفاه الله بها رحمه الله .

— ١٤٧٨ —
مـــالي ســـواك

قال جمال الدين محمد بن مكرم صاحب « لسان العرب » المولود في القاهرة سنة

٦٣٥ هـ والمتوفى سنة ٧١١ هـ هذين البيتين :

بالله — ان جزت بوادى الاراك
وقبلت عيدانه الخضر فـاك

ابعث الى المملوك مـن بعضه
فاننى والله مالى (سـواك)

●※●

قلت : وما اضيع (عيدان الاراك) فى زماننا هذا بعد ان ركن الناس الا اقلهم من اهل الوبر الى هذه (الفرشات) واللدائن واعتاضوا بها عن (السواك) ... وكم فيه من منافع وفوائد طيبة .. كثيرة .. عدا ماانتقاضاه (الفرشاة) وتوابعها من اثمان لوتوافرت لأغنت فى المجالات الاقتصادية الاخرى .. فهل من عودة الى (اعرادنا) الطاهـرة النقية .. ام انها لاتتلاءم مع الحضـارة العصرية ؟!

— ١٤٧٩ —
العود فى خشمك وبهمك سرح ...

يستعمل اهل بلادنا جملة رمزيـة .. ينهون بها من بدامن سواتـه شىء .. فيقولون له : « العود فى خشمـك » .. فيعرف ماقصدوه ، ويلم نفسه ، ويستـر عورته ... على الفور ، واتفق ان صعدت الى اعلى بلاد « الشفا » منذ اكثر من اربع واربعين سنة .. وكان فى الكوخ معنا والد شفوى .. ومعه ابنه الطفل الذى لايتجاوز الثامنة .. فلاحظت ان الوالد — قال لابنه فى حدة : (ياولد .. (بهمك سرح) وشاهدت الطفل يرتبك ويضم ثيابه اليه فى كثير من الخجل والحياء .. وظهر أن جملة (بهمك سرح) .. عندهم اصطلاح يتفق تماما مع ما يتداوله اهل الحاضرة .. من قولهم : (العود فى خشمك) ... واعتقد ان ماهو متداول فى (الشفا) وربما عند اكثر اهل البادية هو اصدق تعبيرا مـن الاول .. والطف واطرف .. لو لقى ذلك قبولا حسنا منهم وبالطبع فان ذلك قليل الحدوث فى المدن .. لارتدائهم السراويل .. وهو فى البادية اشيع لانهم لايتخذونها .. وكم لهم من ميزات عربية لو وجدت من يتبعها ويدونها .. فقد سلموا مـن الاختلاط .. وحافظوا على عوائد العـرب وتقاليدهم النقية الخالصة .

— ١٤٨٠ —
ما هى (أعاعه ؟)

هذه الكلمة شائعة ذائعة بين ربـات الحجال .. منذ عهد بعيد ولاتزال تقـال يوميا فى المنازل — بينهن — وبين من يخدمهن من بنات حواء .. ويعنين بها الاستغراب والاشمئزاز .. والتوبيخ معا ، وعجـزت ان أجد لها أصلا لغويا مقنعا .. ولو مقاربا .. والح بى الفضـول ان لاادعها دون اعادتها الى جذر عربى فصيح .

واخيرا — وجدت انه لايحل مشكلتهـا — ومشكلتى معها .. الا الاستاذ الكبير العلامة اللغوى والبحاثة اللوذعى (ابـو نبيه) بارك الله فيه . واطمع ان اقرا ذلك من سيادته تهميشا على هذه الشذرة .. فما يصح أن تهمل ولا أن نعتبرها مـن الدخيل ، فهى بمجرد التلفظ بها — تكـاد تعبر عن معناها المتداول .. واحسب ان منها ... ولا من أمثالها .. فما استعملهـا

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ربات البيوت الا أخذا من ذوات المراقة من جداتهن العربيات — منذ قرون (٤) .

— ١٤٨١ —
صراع الثعابين

هنا قصة أرويها بالسند .. وفيها اضافة وطرافة (ولاتخلو من عظة واعتبار . وقد وقعت قبل أربعين سنة بمكة قال لي — الشيخ حسين العجاج — المعلم الكبير — والذى كان في مهنته « البناء » على الطراز القديم — من المقدمين .. وذوى الامتياز والاختصاص ، قال لي : تعال أخبرك بما حدث لي اليوم في عقر دارى ؟ الأمر الذى لم أرمثله في حياتي .. وكان قد تجاوز سنه الثمانين .

قلت : خيرا ان شاء الله .. قال : تغديت في منزلي مع اهلي واطفالي وشربت الشاهى .. واسترحت على (الطاولة) لأهجع قليلا حتى يؤذن العصر .. فانهض للصلاة في المسجد الحرام .. وكانت داره تجاه باب ابراهيم في السوق الصغير — ولكنها في مؤخر الزقاق — لافي الواجهة ..

قال : فما شعرت الا بحبلين طويلين سميكين ينحطان على ، بغتة من عل .. فوثبت فزعا .. فرأيت ثعبانين كبيرين .. يتصارعان .. بصورة فظيعة — جدا — فهما يلتفان على بعضهما ويعتصران آونة وأخرى ويرتفعان وينخفضان ، في عناد واصرار وتصميم وعض ورض ، وكان احدهما اسود سالخا ، والآخر ابيض اللون تلوح عليه سيما الترف والنعمة ..

(قال — واحسبه انثى) .. وحى الوطيس بينهما وفر اهل البيت وهم يتصارخون .. وبهت وجمدت في مكاني .. حتى تعذر على ، الخروج أو الولوج ، وكان الجو شديد الحرارة وفي فصل الجوزاء وفي السموم .. قال : وماكان لي من حيلة معهما — الا مجرد السكوت ، حتى أرى مايكون ... قال : وقد ظهر لي ان الاسود « وعيناه تقدحان بالشرر الاحمر » حاقد كل الحقد على الابيض أو البيضاء (الرعبوبة) .

فأخذت ادعو في سرى أن يكفينا الله شرهما ... وأتعوذ باسماء الله الحسنى وأقرأ المعوذات وجاءت (المعجزة) او (الاجابة) السريعة . فانطلق الاثنان وهما متعانقان — لابل متلاصقان كل منهما يريد أن يقضى على الآخر .. وانقضا ، كالسهام الى اعلى السقف .. ثم اتجها معا الى احدى النوافذ .. التى تطل على (ميضأة) باب ابراهيم ... التى ازيلت في التوسعة الجديدة .. وسقطا على أرض الشارع في السوق الصغير ، ولم يستطع

---

(٤) «المنهل» : تلبية لرغبة استاذنا الكبير راجعت بعض المراجع اللغوية المعتمدة فوجدت فيها ان لفظ (عاعيت) هو من الالفاظ التي تقال في زجر الابل ، ومثلها (حاحيت) و (هاهيت) اى قلت : (حاء) و (عاء) و (هاء) فعاعى فلان اذن فعل صوت(عاء) قال القاموس والتاج : (عاعيت عيعاء) بالكسر قلت : عاء عاء) .. ثم قالا : (نقلا عن ابن جنى) في سر الصناعة) في بحث الاشتقاق : ان هذا من افعال الاصوات . يقيلونها في زجر الابل . راجع مادتي (حيع) و (حنع) فيهما فعل صيغة (اعاعا) هذه التى يعني بها في عامية الحجاز التربيخ جاءت من هذه المادة وزيدت الهمزة في أولها علامة للاستنكار والله اعلم .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

المارة غير الفرار ... واتفق آنئذ مـــرور احدى السيارات الكبـــيرة الضخمة ذوات العجلات الثمانى .. وأتاح الله للبيضـــاء الهرب الى جحرها ... حالما تلكأ او داخ الاسود اللعين .. فداسته العجلات .. ومزقته اربا اربا ، وبقى امام اعين الناس بعض الوقت .. جثة هامدة .

قال لى الشيخ العجاج : فكيف ترى هذه المصارعة (غير الحرة) ؟ وهذه النتيجـــة المقدرة .,. على هذا الباغى الاثيم .. وهذا الانتقام .. الالهى العاجل ؟! قلت : لاشك : انهاعناية الله — ولاأظن هذا الاسود المجرم الا فاسقا .. وكان يحاول ان يسيطر على عفاف (ملعونة الوالدين) :

ولكل شـــىء آفة من جنسه
حتى الحديد سطا عليه المبرد

وانها لعظة لكل من له قلب او القـــى السمع وهو شهيد . والله خير حافظـــا — وهو ارحم الراحمين .

— ١٤٨٢ —
حسن العرض
وأناقة الشمانة

صورة ماتزال منطبعة فى اعماق نفسى واحداق عينى .. وآفاق ذهنى .,. مقترنة بالغبطة والاعتزاز .. فقبل سبعين سنـــة او ستين .. كان .. « المسعى » يحتوى على كثير من الحوانيت .. والمعارض ... وباعة الفاكهة .. من كل جنس ولون .

وكان كل بائع من هؤلاء يصف انواعها امامه وبين يديه .. ، فى تناسق وترتيب ، ويشكل بعرضها (ديكورا) جميلا .. يوجه انظار الزبائن اليها .,. وهى زاهية مزهوة .. خصوصا أصناف (الرطب .. والبلح) العديدة .. ، ويرفع عقيرته بلحن رخيم .. يدعو اليها — ويكرر : (يازين يا حليل الزين) — وهو بنفسه نظيف لطيف .,. ظريف .. وكان الى يمين الصاعد الى (المروة) مـــن جهة (المدعى) صف طويل من السمانة (٥) لايقل عن السبعة .. والعجيب فيهم انـــهم يتأنقون فى أزيائهم وثيابهـــم جدا فهم — يرتدون الثياب الرهيفة من (الدرابزون) ويعرضون ثمانية على الاقل من أنـــواع السمن البرى .. والبقر .. وتعبق منهـــا الروائح الجميلة .,. ورغم انهم معرضون للزفر (٦) فلا تجد نقطة واحدة على ثيابهم وناهيك بالفول والسمن (والسلطات) التى يسيل لها وبها اللعاب مع القطر والطحينة والعسل الشفوى هذا مع الصلاح والتقوى وأداء الفروض مع الجماعات — ولاتسل عن الاسعار فأنها كانت من الرخاء بدرجة (يابلاش) ...

---

(٥) « المنهل » : السمانة بتشديد الميم اى بائعـــو السمن .

(٦) « المنهل » : الزفر بفتح الزاى المعجمة وفتـــح الفاء الموحدة بعدها راء : هو : الدسم .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ملاحظات غير عابرة

— ٥٠٠ —

رأى مخـــالف
فى الولايات المتحدة الامريكية
ينادى بعودة الـــى الاداب ومحاربةالخلاعة والمجون



بقلم الشيخ
عثمان الصالح

قالت مجلة النهضة الكويتية :

■■ فى مايو عام ١٩٦٩ وجه الرئيس الامريكى طلبا للكونغرس من اجل تشديد العقوبات بشـــأن النشرات والاعلانات ذات الصفة الخلاعية ، فقد اقترح اقرار قانونين ينص اولهما على منع ارسال اية نشرات بالبريد او اية مطبوعات تخدش الحياة يحملها اشخاص دون سن الثامنة عشرة .

وثانيهما يمنع توزيع اية نشرات تثير الرغبــات الجنسية او تخلقها بواسطة البريد سواء ارسـلت من الكبار ام الصغار ، وطلب من الكونغرس ادراج المخالفات لهذه السياسة والخطط فى لائحـة الجرائم الاتحادية ومعاقبتها بعقوبات تصل الى الحبس خمس سنوات وغرامة ٥٠ الف دولار ، والاسباب الموجبة لذلك كما جاء فى مذكرة الرئيس نيكسون الموجهـة للكونغرس هى : «موجة عارمة من النشرات والمؤلفات المشينة لا مثيل لها فى المـــاضى ، تغرق البيـــوت الامريكية مرسلة اليها بواسطة البريد » . كمـــــا اوضحت المذكرة ان الحكومة الامريكية قد تلقت نحو ١٧٠ الف رسالة احتجاج فى عام ١٩٦٩ مرسلة مـــن الساخطين على سلوك اولادهم ، ويبين رئيس البيت الابيض ان غرضه من ذلك هو حمايـــة الاطفـــال والمراهقين من « الذى وضرر الادب الغزلى » ، الامر الذى يصعب تحقيقه بدون هــــذا التعـديل ، لان الدستور يضع هذه النشرات و « كل تجارة بالصـــور والمجلات الخلاعية » بحماية القانون الذى يمنع كل مساس بحرية الكلام والطباعة وتشكل رسالة نيكسون هذه الشق الثانى من البرنامـــج التشريعى للادارة الامريكية فى معركتها ضد الاجرام والجنوح .

□□ و « الكويت » من الدول الحديثة التى سارت اشواطا فى الحضارة الحاضرة فأتاحت للصحافة ان تكون فى مجال مـــن الحرية التى قد يمشى فى ركابها من لايكون مع الاخلاق ولا مـــع الاداب .. ان الادب والخلق هما دعامتا الحياة الكريمــــة .. والكويت امــــة عـــريقة فـــى

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

دينها وحضـــــــارتها جديـــرة بأن تقف أمام هذه الحرية لشبابها وشاباتها ولـــه من الاسوة والقدوة بهذه البلاد فى الصيانة والعفاف والتحفظ على الفتى والفتاة واقامة سياج لا ينفذ اليه قشور وفتات من اعدائنا يطبح بمثلنا ويهدم فضائلنا . ولدينا ديــن كريم سن لنا القوانين الصالحة والمصلحة فى كل زمان ومكان . ولدينا عادات وتقاليد أقرها الدين تحض على الفضائل ومكـــارم الاخلاق .. ان نقطتين ممـــــا الان مما لا نرضاه لفتاة اسلامية عربية . وهـــــاتان النقطتان هما : ان تختلط بالرجل فى التربية والتعليم .. والثانية ان تعطى من الحرية ما يجعلها تقود سيارتها الى مقر وظيفتها وتذهب وحدها بسيارتها الى حيث شاءت وهاتان النقطتان توجدان فى بلاد اسلامية نحبها ونرتبط معها فى كثير وكثير جدا مــن شؤون الحـــــياة وان هذه الحـــرية التى تعتمد على العاطفة والهوى توجـــد غراما حرا لا ينتج منه الا تقويض مثلنـــا فى ديننا ودنيانا .. وما يراه القارىء ويحسه من أن دولة كأمريكا بدأت تحس بفداحـــة الغرام والنشرات المنهمرة حول الامـــور الجنسية حتى سنت نظما رادعة .. فما علينا الا ان نحفظ انفسنا وبيئاتنا قبل أن يسرى الى مجتمعاتنا الاسلامية تلك الامـــــراض الفتاكة .

— ٥٠١ —
هــذه المرأة صابت

وقفت على مناقشة بين امراة وكاتبة وانى ارغب فى أن أشير الى نقط من هــذه الاجابات التى شهدت بها هذه المرأة على ما تتصف به المراة من ضعف يجعل للرجل عليها درجة وله عليها أفضلية :

ثلاثة اسئلة وجهتها امراة الى امـــراة اخرى اديبة هى : —

١ — من اقل واقعية المرأة أم الرجل ؟

٢ — من اقل عاطفية المرأة أم الرجل ؟

٣ — من أقل مثالية وخيالية المرأة أم الرجل ؟

فعلى السؤال الاول : أجابت الكاتبـــة الاديبة بما يلى :

ج — المراة اقل واقعية اذ انها تتصرف وتحكم فى كثير من الاحيان عاطفتها لا عقلها . وقد يكون هـــذا نتيجة طبيعتها وتكوينها الجسدى . مثلا ، اذا رات اثنين يتشاجران او يتذمر احدهما من الاخر ، فانها تقف الى جانب الذى تميل اليه بدافع عاطفى وليس بدافع منطقى . وليس الحال هكذا عند الرجل .. وواقعية المراة هذه هى التى تساعدها على تربيـة الاطفال .

وعلى السؤال الثانى اجابت بما يلى :

ج — الاكثر واقعية هو اقل عاطفية ! فالمراة اقل عاطفية من الرجل لكونها تتخلص من عواطفها بسرعة.

وتقول ايضا :

ج — اجل. ولكن عاطفية الرجل متى وجدت ، تكون صافية ، مخلصة ، ولا متناهية .

وعلى السؤال الثالث تقول :

ج — مثاليتها هى مثالية القول الشائع والصـــور المضخمة والوصف المضخم . ومثاليتها وخيالها يبقيان ضمن اطار ضيق لا يتجاوز عتبة غرفة النوم . بينمـــا مثالية الرجل وخياله من نوع آخر .

وتقول ايضا :

ج — المراة اقل مثالية مـــن الرجل من جميـــع النواحى . ربما جعلت الطبيعة الرجل هكذا . ولكـــن المجتمع ايضا والحاضر بنوع خاص ، جعلا الرجـــل اكثر مثالية من المراة من حيـــث الطموح والتحقـــق والوصول .

س — ماذا تفهم بكلمة مثالية ؟

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ج — لا اقدر ان افرق المثالية عن الكرم فالرجـل اكثر كرما اذا ، هو اكثر مثالية .

وترى ان الرجل يعتنق اكثر من المراة الاشياء التى يعتبرها المجتمع الحاضر قيما مثالية كالمثالية العسكرية والفلسفية والعاطفية فضلا عن الاخلاص فى الحب .

— الرجل مثالى فى الامور التى تخصص به ، والمراة ايضا لا تقل عنه مثالية فى شؤونها الخاصة وتنظيم ميلها .

وفى الخيالية تقول هذه الكاتبة الادبية :

— نعم . انها لا تقل عنه مثالية ، ولكن قيمه اكثر بالمعنى واعمق بحد ذاتها . فمثاليتها لاتتعدى حدود الدائرة الضيقة التى تعيش فيها ، ومثاليــــــة الرجل تتعدى هذه الحدود وتنطلق فى آفاق واسعة لا حدود لها . اما الخيالية فالمراة اقل خيالية من الرجل فان هذا يحلم دائما كالاطفال ، يحلم باشياء تختلـف عن واقعه ولا صلة لها بما هو فيه . فبينما تنهمك المراة فى تدبير شؤون المنزل والتفكير بما هو واقعـى ينصرف هو الى الاحلام ، والى حيث يقوده خياله .. لذلك نرى اكثر الشعراء من الرجال . فالاعزب يفكر فى فتاة احلامه والمتزوج يتخيل امراة احسن مـن امراته .

☐ ويعلق دكتور كبير على هذا فيقول :

المراة اقل واقعية حسب الحياة التـى عودها عليها الرجل . ويقول :

■ فهى — مبدئيا — لا تتعاطى الاعمال التجارية والصناعية والى ما هنالك من مسائل تتعلق بالاعمال والعملة . فحياتها هذه البعيدة عن المادية تجعلها غير واقعية .

واحب أن تعترف المراة بأن للرجل على المراة افضلية اشار اليها الاسلام واوضحها ايضاحا يجعل المراة تعترف على نفســها وتشهد على بنات جنسها بأن الرجل لــه عليها درجة مهما تعلمت وتدربت .

— ٥٠٢ —
المـدح الزائف

يكون المرء اديبا ويصبح علما فى المعرفة ولكنه قد لا يستطيع ان يجذب القارىء الى ما يقول والى ما ينشر من ادب وكثير مـن الكتاب له قابليته وجاذبيته وتتيره ولا أجد ان قارئا وأديبا واعيا لا يقدر كلمات نقرؤها للاستاذ الاديب « حسن بن عبد الله آل الشيخ » الا وهى كلماته الجريئة مثل هذه الكلمة التى نشرتها له أحدى صحفنا والتى يقول فيها :

■ وانت فى مركز السلطة تستطيع ان تفعـل كل شيء الا معرفة الاصدقاء .. لان كل من حولك يدعون صداقتك ..

■ « الملل » قد يضع كل شيء بين يديك — الا السكينة — .

■ عندما تخاف الله تقترب من رحمته ، وعندما تخاف الناس تبتعد عن خيرهم .

■ اسوأ شيء تفعله ان تكتسب عداوة انسان ، واصعب شيء تفعله ان تحتفظ بصداقة انسان .

■ حكمة صادقة تلك التى تقول : « لن تنال مـا تحب الا بالصبر على ما تكره » .

■ كثيرون يدعون المثل العليا . وينادون بالاصلاح .. لكن القليل من يستطيع ان يعمل نفسه .

■ لو عرف الانسان ضعفه لما بغى احد علـى احد .

■ (الشجاع) حقا هو الذى ينصف من نفسه ، ولا يطلب لها ما لا يستحق .

■ « الوفاء » عملة نادرة تنخفض عند ضعاف النفوس لكنها تزداد كل يوم لدى اصحاب المبادىء .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

■ لو عرف الناس قيمة (القدوة) واثرها لجعلوا من الدعوة الى تاكيدها هدفا — لا يقبل المساومة —

■ كلما التقيت (بكفاءة) جديدة من بلادى اشـعر انى اواجه حياتى من بدايتها .

■ المجاملات والضغوط لا تجد طريقها ابدا الـى مبادىء الرجال لانها اقوى منها واثبت .

■ (كلماته كالسياط تلسعنى فى كل جزء مـن جسمى) تعبير اطلقه مسؤول مثقف معلقا على عبارات مديح زائفة قدر له ان يسمعها بين وقت وآخر .

□ اذا قلنا عن هذه الكلمات الواعيـة أنها حكم وخلاصة تجارب فلم نتعد الحقيقة وان قيل انها صرخة فـى وجـه كل منافق يكيف علمه وعقله ويذل مواهبه فى سبيل الخشوع والرضوخ لاولئك الذين لا يحلو لهم فى حياتهم الا النفاق والملـق اللذان يهدمان الفضائل ويقوضان معالم الاخلاق ويذيبان شخصية المرء مهما يكن كبـيرا وعظيما فى علمه وجاهه فهى كذلك وكلمات معالى الاستاذ نبراس يقتـدى به فهـل نحن عاملون ؟ ما احوجنا الى الحكمـة نستلهمها من ادبائنا .

— ٥٠٣ —
الحب فى عالم الكائنات

□ وفى الحب والغرام والتعلق عمران الكون . وقد تحدث الشعراء عن الحب وصوروه فى شعرهم ونثرهم فمنه الهوى العذرى الذى يضرب به المثل والذى يتخذ منه العشاق مثلا فى الحب الصميم الذى يذوب فيه العاشق فى المعشوق .. ولولا هذا العشق والغرام ما وجدنا هذا الادب الحى الذى يتناقله احفادنا عن اسلافنا وهو مادة من المواد التى ملئت بها الكتب وحفلت بها المؤلفات ولكن الكائنات غير البشرية لها غرامها وعشقها أيضـا حتى الطيـور والحشرات لها هواها وغرامها ولقد كتب احد علماء الحشرات بحثا اقتطف منه مـا يلى :

■ الحب فى عالم الكائنات ، غير البشرية ايضا .. ذلك ما خلص اليه احد علماء الحيوان الفرنسيين.

■ فالصرصور يغازل حبيبته بالغناء اولا ، ثـم يمتحن موقفها منه بنوع من الشراب السائغ يقدمه لها بكأس ملتصقة بعنقه .

■ « الامبيد » ذلك الذباب الشرس الذى يختـار هداياه لحبيبته من افضل الذباب المسالم فيصطاده طازجا ويلفه بخيوط من الحرير ، ثم يقدمه الى ذات الصون والعفاف .

■ « الرمادية » ذكر الفراشة الجميلة ، الذى ينحنى أمام محبوبته ، ثم يحتضنها فى رقـة بالغة ويمسح وجهها بالعطر المفرز من حناياه .

■ الحمراء .. نوع آخر من الفراش ، تنشـر العطر من صدرها بواسطة الاجنحة وتختار لذلك اياما معينة بحيث يبعث الهواء عطرها الى ابعد الجهات ، وهذا العطر يمكن ان يجلب لها العريس عن بعـد ثلاثة اميال .

□□ ولعل الاستاذ الاديب عبد القدوس الانصارى يضيف الى ذلك ما فيه تكمـلة للموضوع عن الغرام بين الحيوان والطيور كما هو معروف بين الانسان والانسانة الذى به بقاء للانسانية وعمران للكون واستغلال للحياة .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

* كلمــات مختارة *

** الحياة بدون نقود كالطعام بدون ملح .

** لايتحدث عن الحظ الا العاجزون .

** تقتير المرء على نفسه توفير منه على غير

** ما شيء اولى بطول سجن من لسان

■——■

الرأى كالليل مسـود جوانبـه
والليـل لا ينجلـى الا باصباح

فاضـم مصـابيح آراء الرجـال الى
مصـباح رأيـك تزدد ضـوء مصباح

■——■

** من سال فوق حقه استحق الحرمان ، ومن الحف فى مسالة استحق المطل .

■——■

مـا نـال بـاذل وجهـه بسؤاله
عوضـا ولـو نـال الغنـى بسـؤال

واذا النـوال مـع السـؤال ترنتـه
رجـح السـؤال وشـال كـل نـوال

■——■

** فى الليل يصـح النظـر وتؤلف الحمكة وتـدر الخواطر ويتسع مجـال القلـب والليل أحرى فى مذهب الفكر واخفى لعمل البر والليل اصلح لتلاوة الذكر .

■——■

ورب قبيحـة مـا حـال بينـى
وبيـن ركـوبها الا الحيـاء

اذا رزق الفتـى وجهـا وقـاحا
تقلـب مـى الامـور كما يشـاء

■——■

** احسابكم اخلاقكم وانسابكم اعمالكم .

اذا المـرء لـم يكـرم صـديقا ولم يهـن
عـدوا ولـم يبـرز لخصم يحاربـه

فهـذا الـذى ان عـاش لا يمتنـى بـه
وان مـات لـم تنـدم عليـه أقاربه

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

أدبيات

مقدمة ابن شرف في الانتقاد



• بقلم : فضيلة الأستاذ محمد الشاذلي النيفر

جاء في الكلمة القيمة للاستاذ الفاضل محمد المهدى السعدنى عضو الجمعية المغربية للتضامن الاسلامى المتعلقة بفن المقامة عند ابن شرف في الجزء الثالث من المجلد (٣٤) من مجلتنا السائرة مجلة المنهل الغراء — التعريف بفن المقامة عند ابن شرف وقد احببت ان اصل كلمته تعريفا بهذه المقامة التى ود صاحب المنهل الاغر ان تنشر لانها مأثرة ادبية رائعة .

وانى ازف الى صاحب المنهل البشرى بأن هذه المقامة قد ذكرها ابن بسام ابو الحسن الشنتريني (٥٤٢) في كتابه « الذخيرة في محاسن الجزيرة » في القطعة التى نشرها باشرافه المرحوم الاستاذ عبد الوهاب عزام وهى الجزء الاول من القسم الرابع (سنة ١٣٦٤ هـ) ضمن ترجمة حاحفلة لابن شرف استغرقت من الكتاب جزءا مهما من الصفحة (١٣٣) الى الصفحة (١٨٥) وهى ترجمة من احفل التراجم على عادة ابن بسام في كتابه الذخيرة فقد عرف بأدبه اتم تعريف مع انه نقده نقد اديب ماهر عارف بمواطن ضعفه فلم يغتر بما نسبه ابن شرف لنفسه من الابداع والاختراع حيث يقول في كتابه (اعلام الكلام) :

« قد اطلت الوقوف بالعكوف على غير ما تصنيف في شتى الانواع فلم ارها الا ولدا عن والد وطارفا عن تالد فلاتكاد تريك غريبة ولا شاردة الامنقولة «يحدثنى فلان وسمعت من فلان » المؤلفون قصاص باقلامهم وان لم يقصوا بكلامهم وقد تكررت تواليفهم على الابصار والاسماع ، والمكرر مملول بالاجماع ، وللنفس صبابة بالغرائب ، وان لم تكن من الاطائب ، لانفرادها عما سئمته القلوب ، وتجافت له الجنوب ، الا ان الابتداع والاختراع بينهما وبين الاستطاعة حجاب — وقد كنت حاولت منه مالم اسبق اليه ولم اجعل سوى ناظرى معينى عليه ، فصنفت الكتاب الملقب (بأبكار الافكار) يشتمل على مائة نوع من مواعظ وامثال (١) وحكايات قصار وطوال مما عزوتها الى من لم يكحها واضيفت نسجها الى من لم يحكها (٢) .

فأبن شرف صاحب دعوى طويلة وعريضة في الابداع والاختراع قاصرا ذلك

---

(١) ظفر كاتبه بهذه القطعة في المواعظ والامثال من الاقلام ، وستاخذ مكانها في هذه المجلة الفيحاء .

(٢) الذخيرة ق ٤ م ١ ص ١٤٠

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

على نفسه اما من عداه فاتباع . وقد اقتص منه ابن بسام حين قال فى حقه :

(فتسمع بشعره ملآن من وعوعة وجعجعة ولكن ما ابعد ما يرومه وابداعه) (٣) .

اتى ابن بسام بهذه الجملة فى ترجمة ابن شرف ليرينا ان شعره ملآن بالوعوعة والجعجعة . والوعوعة صوت الــــكلاب والذئاب ، والجعجعة صوت الرحى ومنه المثل : (اسمع جعجعة ولا ارى طحنا) فالتهويل قد ملأبه ابن شرف كلامه ولكنه كان بعيدا عما يرمى اليه لكن ابن بسام مع ذلك قد اعترف له (بأصالة منزعه ، وجلالة مقطعه ومتانة لفظه ، وسعة حفظه) .

وهذه المقامة التى اشار اليها الاستاذ المحترم علاوة على نشرها ضمن ترجمة ابن شرف فى الذخيرة قد نشرها قبل ذلك الاستاذ حسن حسنى عبد الوهاب فى مجلة المقتبس للاستاذ محمد كرد على وقد ظفر بها فـــى قطعة تتعلق بأبن شرف فى طالعتها هـــذه المقامه ، وقد تعذر على الاستاذ المذكـــور اخراج تلـــك المقامــــة . اعتمـــــادا عـــــلى تلك القطعـــــة حيث انهـــا ذات نقص فادح فلم يتمكن من نشرها الا بعد ان وافته صورة هذ ه المقامة مــــــن الاسكوريال بواسطة بعض المستشرقـــين وكان اخراجها سنة (١٣٣٠) .

وكانت تحت عنوان (رسائل الانتقاد) وهذه التسمية من صنع المحقق لانها لـــــم ترد لافى الذخيرة ولا فى غيرها اذ نـــــص الذخيرة هكذا :

« ولابن شرف مقامات عارض بها البديع فى بابه ، وصب فيها على قالبه » .

منها مقامة فيها بعض طول ، لكنه غيـــر مملول ، آخذة بطرف مستطرف من اخبار الادباء — وذكر الشعر والشعراء » ثم ساق المقامة بكمالها معتذرا عن ذلك بأنه دمـــا استوفاها لانها رغم طولها غير مملولة ، وهذا يدلنا على انه استظرفها واستطرفها .

وليس هناك شىء يدل على انها من قبيل الرسائل بل هى مقامة خصها فى الحقيقـــة بتعريف الشعراء الذين ذكرهم وهـــــــم المشهورون من الجاهليين والاسلاميـــــين المتقدمين والمتأخرين بالنسبة لعصره .

فمن الحق الواجب ان لا تعنون برسائل الانتقاد ، بل بمقامة منازل الشعـــــــراء لانا نراه يبين منزلة كل شاعر ومميزاته .

ثم ان القطعة التى ظفر بها الاستاذ عبد الوهاب لاتخرج عن كونها قطعة من الذخيرة مكتوبة بخط مشرقى تعاصى عليه خطهـــا حتى استعان بالاستاذ محمد بدر الديـــن النعسانى . ولا يقدح فيما ذهبت اليه من ان القطعة المنقول منها تزيد عما فى الذخيرة لان ذلك يرجع الى اختلاف نسخها (٤) .

وقد اخرج هذه المقامة الاستاذ محمـــد كرد على فى رسائل البلغاء وهى تقع بـــين صفحتى ٣٠٠ و٣٤٣ كما فى الطبعة الثالثة لرسائل البلغاء (١٣٦٥) وقد اكتفـــــى الاستاذ كرد عــــــلى بتحقيق الاستاذ عبدالوهاب التونسى غير مضيف لشــــىء جديد .

ثم ان مكتبة الخانجى طبعت هذه المقامة تحت عنوان (اعلام الكلام) اعتمادا على نسخة فى مكتبة احمد طلعت ، وكان طبعها

---

(٣) المصدر نفسه ص ١٣٢ .

(٤) لان المشرف على طبعه ذكر انه اعتمد نسخة واحدة .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

سنة (١٣٤٤) وتزيد النسخة التي اعتمدت في هذه الطبعة على ما اخرجه الاستـــاذ عبدالوهاب . بثماني صفحات ، وتختص هذه الصفحات بمختارات في الحـــكم والامثال والغزل والرثاء والمدح .

وجاء في آخر هذه النسخة :

« قال محمد وانقضى هذا المجلس وبه تم الكتاب وهو (اعلام الكـــلام) لابن شرف القيرواني على لسان ابي الريان الصلت بن السكن من سلامان احد النحارير الاعلام عليه الرحمة والرضـــوان . والروح والريحان ــ في اعالي غرف الجنان . »

وكان انتساخ هذه النسخة المطبوع عليها تلك الطبعة الخانجية في اواخر شهـــر رمضان المبارك من شهور سنة ثلاث عشرة والف . (٥)

وقد اعتمد ناشر الطبعة الخانجية ماجاء في آخر الكتاب ، ذاكرا ان هذه المقامة هي اعلام الكلام وماذهب اليه الاستاذ عبـــد الوهاب من انها غيره يرده ماجاء في هـــذه النسخة (٦) لكن التحقيق ان هذه المقامة ليست كل اعلام الكلام بل مستخرجة منه .. والذي يظهر من صنيع ابن بســام ان المقامات كتاب مستقل كما ان مقامات بديع الزمان الهمذاني مستقلة انظر ص (١٥٤) القسم الرابع المجلد الاول .

ثم ان هذه المقامة لها اخوات اذ جملة ما الفه ابن شرف عشرون مقامة اذ يقول في طالعة هذه المقامات : (فاقمت من هذا النحو (٧) عشرين حديثا ارجو ان يتبـين فضلها ولا تقصر عما قبلها ، ولعمري مـــا اشكر نفسي ولا اثني على شيء مـــن حسي الا ظفري بالاقل مما حاولته عـلى ما اضرمته نيران الغربة من قلبي الخ (٨) .

تونس — محمد الشاذلي النيفر

(٥) طبعة الخانجي ص ٥٥

(٦) المصدر نفسه ص ١٢ .

(٧) اشارة الى مقامات الهمذاني .

(٨) رسائل البلغاء ص ٣١٢ .

★ قـــارورة زنبـــق ★

قال ابو العيناء : استودع رجل عند امام محلته قارورة زنبق فجحده اياها ، وقـــام يصلي بهم في شهر رمضان وقرأ : (قالـــوا واقبلوا عليهم ماذا تفقدون) وكررها .. فقال الرجل : قارورة زنبق !

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

شعر وشاعر

بقلم فضيلة السيد محسن احمد ابو طالب

قدمت في الاعداد الماضية في المنهل الاغر
عن شعر وشاعر عن الشاعر المعاصر احمد
ابن عبد الواسع الواسعي شيئا من شعره
وما يفيد القراء عن حياته العلمية والادبية
.. والشاعر كان مديراً للمعارف بلواء صعدة
ومدرسا في مدرستها العلمية ثم مديرا بدار
العلوم بصنعاء واحد اشياخ العلم وهو الان
مدير دار العلوم بصنعاء في المعهد الجمهوري

● احد زملائه ●

وأريد هنا ان اعرف بأحد زملائه الذي كان من كبار الكتاب والشعراء وهو عبد الله بن محسن العزب العبقري الناقد الاذ الشاعر الناثر واحد كتاب « مجلة الحكمة » التي كانت تصدر بصنعاء فله فيها المقالات الضافية البليغة منها باب متصل الحلقات عنوانه « نظرة في الادب اليمني القديم والحديث » من غير المقالات الفلسفية عن الحرب وسر الانتصار ويقصد بذلك الحرب التي شرعها الاسلام -. وله شعر في الطبقة الاولى من شعراء الجزيرة العربية وقد رأيت بعض الشباب القاصر يمدحه ولكنه يصف اسلوبه الكتابي بالقعقعة ولكنه اذا قيس بأسلوب زملائه الكتاب ومن وراءهم من نابتة الشباب المعاصر يكون البعد بين الاسلوبين شاسعا فحداني ذلك الى نشر شيء من شعره ونثره على صفحات هذه المجلة التي تحرص على التراث العربي الاسلامي وتقدر كبار العلماء وعباقرة الشعراء والادباء والتي نشرت في اعدادها في غضون عمرها المديد تراجم مئات منهم ممن لو افردت تراجمهم تعد مؤلفا كبيرا او موسوعة تاريخية في فن التراجم .

● مصيف الطائف ●

.. الشيء بالشيء يذكر

ومع العطلة الصيفية وصعود المصطافين الى الطائف وضواحيها الجميلة مصيف المملكة العربية السعودية الجميل وقرب نضج الفواكه المتنوعة من اودية هذا

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

المصيف وحدائقه الغن ومنها « التين » الفاكهة الشهية التي اقسم الله بها والتي تملا اسواق الطائف والمدن الجبلية والساحلية بهذا البلد المبارك وهو ما سميه اهل البلاد بالحماط ، ويسميه اهل اليمن بالبلس .. والبلس اسم عربي ذكره ابو العلاء المعري في شعره ومع ان مصيف الطائف الرائع قد ذكره (شاعر العرب) الكبير (فؤاد الخطيب) رحمه الله :

انــا في الطائــف استوحي الشعور
ان فــي الطـــائف بعثــا ونشور

احيــت الاحــداق في نرجســـها
واعادت فــي الاقــاحي الثغــور
ولقــــد حدثنـــــي رمـــانها
انــه كــان نهــودا فــي الصدور
وروى لــي البــــان في اعطــافه
انــه كــان قـــــدودا ونحـــور

فلــو اجتــازت بهــا الروح لمــا
كنــت الا بــين ولــدان وحــور

نثــرت فــي ارضــها حصــبائها
دررا تنجـــم منهـــا وشـــذور

ومشى الجــدول فــي ارجـــائهـا
كوثــرا يســـبح فيهـــا ويمــور

جلس الــزهر صــفوفا حــوله
وهــو كالـــراح على الشرب تدور

كلمـــا استضــحك عـــن لؤلؤة
هتفــت فــي فنــن الايــك الطيور

قـــل لمـــن الهمهـــا تسبيحهـــا
هكــذا الجنــة والعبــد الشــكور

الى آخر القصيدة العصماء الرائعة التي جادت بهـا شاعرية ذلك الرجل العظيم الخصبة . وأحسب ذلك قبل ان يصبح الطائف على وضعه الحالي بكبره وعظمه وشوارعه المنسقة الساحرة ، وأبنيته الضخمة ، وفنادقه الواسعة ، والضجيج والعجيج من الاف السيـــارات المتقاطرة في جمعه الذاهبة والآيبة . وانا من خـلال القصيدة أتخيل الطائف نفسه قصورا وحدائــق واسعة ولكن الجنائن والمتنزهات قريبة منها شملها الله برعايته تحت ظل عاهل المملكة (الفيصل المعظم) ولما كانت القصيدة من أروع ما قيل في الوصف ، وأبدع وابلـغ ما يتصوره شاعر معاصر اردت في مقدمة المقــال ان اسطر شيئا من الشعر الشعبي الحميني للشاعر الشاب عبد الوهاب نعمان وهي من اروع الشعر العاطفـي الطافح بالمعاني والرقة والسلاسة . والشاعر تعزي من مدينة (تعز) الجميلة ذات المناظر الطبيعية الرائعة ويكتنفها (١) من جهة الغرب والجنوب جبل « صبر » الشبيه (بلبنان) قالها في مثل هذا الموسم ، ونزول البلس من الجبل الشاهق الى مدينة تعز تحمــله النساء الصبريات الجميلات مما اثار شاعرية هــذا الشاب الخصبة . والقصيدة يغنيها احد فناني صنعاء (ايوب طارش) .

طــاب البلس طــاب واعـــذاري
طــاب باللـــه صبحــــونا بلس

والفرســـك اخضر وحالـــي فرأسكـ
ـــك وا (صبر) لي ماتسبب ضرس (٢)

مــا أحلــى بنات الجبل حــين ما
يطوفين المــــدينة بالثيـــاب الدمس

خــــدود مثــل الــورد ضوء الفجر
ارواها واعطاها المشاقر حرس (٣)

محــرفــات الوجـــوه البيض
بالكاذ المسقى فـــي بـــرود الفلس

يســقيك يـــا ما حــلا وورودك
وغرسك واصبر يرحم ابو من غرس

كــم يا نجــوم زاورت روحي ومابش
نجــم غـــيره بوســـط روحي جلس

---

(١) يكتنفها اي يحضنها .

(٢) الفرسك في لغة اليمن هو الخوخ (٣) المشاقر من الزهور والرياحين تغرسه المرأة في عصابه الرأس

اشــتى بلس بس ، امــا الحب
قلبى قد شرب منه لحتى قال بس

وهى طويلة مشهورة يتذوقهــا اهل الجزيرة كمـا يتذوق اهل نجد والحجاز الشعر النبطى والاهتمــام بهذا الشعر الشعبى فى الجزيرة العربية بكاملهــا يشبه الى حد قريب العصر العربى فجميع انواع الشعر فيــه وتقام الاندية والحفــلات والمفاخرات والمطارحــات فيه كما كانت تقام فى اطار سلفه .

● عــود الى الموضوع ●

وهنا نبدأ بشىء من نثره قال فى المقال السابع ، تحت عنوان : (نظرة فى الادب اليمنى) اسمع ايهــا القارىء رأيه :

(على ان هنا عاملا قويا من عوامل الادب ليس مــن الحكمة فى شىء اغفاله وطيه والاضراب عن ذكره صفحا وذلك هو الدين ، فانه ما فتىء من اقوى عوامل الادب واشدها تأثيرا فى صبغته ولونه ، فالدين بمظاهــره وصوره يلهب العواطف ويحيى الافئدة ، ويرهف الشعور ويهز الوجدان ، ويبعث فى النفس معانى تمدها قــوة غيبية هائلة ، يستشعرها الفكر فيمتلىء روعة ونشاطا، فينال الادب من الصور الدينية ثروة لا يستهان بها ، ولا سيما واكثر الاديان اللاتى دان بها البشر قديمــا كانت تنظر الى جهة العاطفة (٥) وتتجه اليها ولا تعير العقل اى اهتمام ، أو أية عناية وكيفما كان الدين فانه يمد الادب ويغذيه اذ الادب انما يعول على الخوالج النفسية والنزعات الفكرية والعواطف الملتهبة ولا شىء مثــل الدين فى اثارة هذه العوامل وتقويتها حتى ان الديانات اللاتى غلبت عليها الوثنية وسترها سلطان المــادة وطغى عليها لج المظاهر الجوفاء لم تعبس فى وجــه الادب ولم توصد ابوابها أمامه فتها وان غلب فيها جانب المادة والصورة لم تزل معينا للادب لم ينضب ، وموردا لم يدركه الصرى ، وعلى رغم اهتمامها بالصور وتعلقها بخيوط القشور فقد استقادت للسلطة الغيبية وخضعت لتيارها الهامل ، وكان اتباع تلكم الديانات اذا عظموا الشمس او اى كوكب من الكواكب اللامعة الباهــرة او الهواء أو النار أو عبدوا التماثيل المنحوتة وعكفوا عليها فهم انما يعتبرونها مظاهر قوية وقوى هائلة تتمثل فيها القوة الغيبية التى يخضع لها الروح وينزع اليهــا ويجأر الى سلطانها تدنيهم منها وتزلفهم الى مواطنها ولقد اشتد هيام النفوس بهذه المظاهر العظمى والايــات الكبرى زمن بساطة العقول وسذاجتها قبل ان تهذبها الحوادث ، وتربيها العبر، وتهذبها المثلات ، وتنير أمامها سبل الرشاد والسعادة .

●●●

(واليمن) قد كان منذ زمن موغل فى القدم مليئــا بالهياكل الدينية الفخمة المشحونة بالتماثيل والانصاب الدقيقة ، كما انه فى حقبة من تاريخه القــديم كان مشغوفا بعبادة الشمس وتأليه اشراقها ونورهــا المنبثق فى هذه العوالم اللاتى لا يأتى عليها العد .

هذا النور الذى يمد الاحياء من حيوانات ونباتات بجوهره القوى المتدفق ، فتنمو وتربو وتندرج فى مراتب وجودها وكمالها ، متغذية به مستمدة منه قواها ليتــم لها درك ما قدر لها وهديت اليه ولقد كانت الملكــة المشهورة (تلقيس السبائية) ممن يدين بهذا اللون مــن الديانات (٦) كما ان قومها لم يكونوا احسن حالا منها وما عتم ان وافاها بريد سليمان داعيا لها ولقومهــا الى الاسلام (دين الله الحق) ودين جميع المرسلين بهداية الامم ، وقد حدتها حصافتها ورجاحتها وحنكتها السياسية الى مهاداة سليمان ثم الى الوفادة اليه ، ثم الى اعتناق دين الاسلام وعقيدته ، ويقرر التاريخ انها عادت مع قومها الذين رافقوها فى سفرتها الــى الشام الى عقر دارها باليمن بالدين الجديد مبتهجة بــه مغتبطة آبت وقد اسلمت (مع سليمان لله رب العالمين).

---

(٤) بس بمعنى يكفى (٥) « المنهل » : يقصد دبهـــا الاديان الخرافية السائدة فى العالم القديم ، ولا يقصد الاديان السماوية الحقة مطلقا .

(٦) « المنهل » : هذا قبل دخولها الاسلام ، فقد اسلمت كما نص عليه القرآن المجيد كما سيرد فيما بعد.

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وحينئذ عرف اليمن لونا من الديانات لسم كن عرفه من قبل ، وهذا في نظري مبدأ دخول الديانة الموسوية وانتشارها في اليمن ولا ادرى اسبقت الى هذا الراى أم لا ؟ ومستند هذا الراى اصح ما يمكن الاعتماد عليه اذ الراى القائل ان الدين الموسوى دخل اليمن على ايدى الحبرين القادمين من اقاصى الحجاز الى اليمن مرافقين لاحد التبابعة لا يعتمد على برهان بين ، وليس هنـــاك وثائق تاريخية صحيحة تشهد له ، على ان غموض تاريخ اليمن القديم ووفور تناقض ما روى عنه وبقاء النقوش الأثرية تحت آكام التراب واكداس الاطلال مما يبعث على الارتياب فى التفاصيل التى تضاف الى تاريخ اليمـــن القديم .. ولتسجيل القرآن الكريم الذى هو خاتمــــة الكتب السماوية واصحها قصة بلقيس واتساع صدرها لدين سليمان الذى هو الدين الحق أمكننا ان نعلن هذا الراى . ولنا ان نعرج على الرأى القائل ان الحكومات اللاتى تعاقبت على اليمن فى قديمه ثلاث هن : معين وسبا وحمير ، وأن سبا حكمت اليمن قبل الحميريين الذين منهم التبابعة المشهورون . فاذن يكون دخـــول الديانة الموسوية الى اليمن بزمن بلقيس السبئية سابقا لزمن الملك الحميرى الذى يقول الرواة انه جاء بالحبرين من الحجاز على اثر غزاة قام بها فى الشمال .

هذا ما اخترته من هذه النظرة مشيدا برايه الذى اختاره بعد الدراسة العميقة لتاريخ سلفه . واعتقــد انا ثانيا انم لم يسبق اليه . ولعل مؤرخ اليمـــن فضيلة العلامة محمد بن على الاكوع حفظه الله يؤيد ذلك .

● شــــــعره ●

للعلامة الشاعر عبد الله العزب رحمه الله شـــعر قوى يظهر فيه الابداع والتجديد ، وله شعر كثير ولكنه مع الاسف لم يجمع اذا منتجاته مبيته فى باكورة شبابه فى سنة ١٣٦٥ قبل ان يجمع ما انتج الا ما نشرتـــــه الصحف اليمنية فى عصـــره . وسوف اورد رايـــه الاسلامى فى الحرب باسلوبه الجاحظى بعد ذكر شىء من شعره . وكان شاعرنا يجيد المراثى مما يدل على عاطفة البؤس فقد اخبرنى بعض من اعرفه انه شـــب

يتيما بعد ان فقد ابويه فى صباه وعلى كل ان مثـــل ذلك من اعظم المؤثرات فى مجرى حياة الشخص . ولعله لا يعزب عن ذهن القارىء الاديب شهرة قصيدة ابى العلاء الشاعر الفيلسوف المشهور (الدالية) من البحــــــر الخفيف التى تكاد تكون على لسان كل متادب واديب ، لما حوته من الحكمة والموعظة ، والتى مستهلها :

غـــــير مجـــد فى ملتـــى واعتقادى
نـــــوح بـــاك ولا ترنـــم شـــــادى

وقد عارضه الكثير من المتقدمين والمتاخرين ، ولكنه فيما بعد امير الشعراء شوقى لم أجد من اجاد فـــى المعارضة على اسلوب المعـــرى سوى شاعرنا العربى شاعر الجنوب السيد محمد بن على السنوسى فـــى رثائ والده الشاعر الكبير على محمد السنوسى فـــى (مجموعة شعراء الجنوب) . أما شاعرنا العزب فكان صديقه من زملائه القاضى العلامة الشاعر يحى علـــى الاريانى رحمه الله ، ابن عم صاحب الفخامة رئيس المجلس الجمهورى اليمنى عبد الرحمن بن يحى الاريانى وقد اختطفته ايدى المنون فى ريعان شبابه ، وتولت مجلة الحكمة اليمانية القيام بنعيه وتابينه نظمــا ونثرا .. وكان العزب رحمه الله فى مقدمة الراثين له فى نفس مجلة الحكمة اليمانية وذلك فى ذى القعـــدة سنة ١٣٥٨ هـ فبعد ان اشادت بالقصيدة نشرتها :

ان ذا الموت غايـــــة الميــــلاد
فعـــلام الصدام فى كـــل وادى
نتجنـــى ونرتمى فى بحار اللـــ
ـــهو جهـــلا والموت بالمرصـــاد
وتـــرى فى النفوس جد جموح
ليس يلـــوى عنانها اى هـــاد

لعبـــت بالوجود اخـــذا وردا
وضـــلالا يزجيه حزب الفساد
غمـــرت رقعة البسيطة بالشـــ
ـــر وغصت به جميع النوادى
لـــم يطـــق حملها وقـــد اثقلته
فغـــدا رازحـــا من الاصـــفاد

https://t.me/megallat　https://www.facebook.com/books4all.net　oldbookz@gmail.com

صـــخب هذه الحياة وضوضا
ء وملهـــى مهيـأ للنفـــاد
نزوات تقـــاذفت بسليل التـــ
ـــرب فـــى منتدى كثير السواد
شـــائك ملتو تفـــح الافاعـــى
فـــى نواحيه مرعب للفـــؤاد
فجـــرت حكمـــة الالـــه بحكم
فيـــه فصل القضاء بين العباد
وقضى بالممـــات حتما فصارت
كل نفس رهيـــــنة الالحـــاد
وأرى فى الثرى عجيب اتســـاع
هضم العالمين من عهد عاد (٧)
لم تضق بطنه ولا شكت التخـــ
ـــمة يوما ولم تزل فى ازدياد

● ★ ●

ان هذا الذى عصارة أحيـــــا
ء فمـــا بالـــه يرى كالجماد ؟!
فـــى مطـــاويه كل قلب ذكـــى
ولسان يحكـــى لســـــان زياد
اى داع دعا النفوس الى الحز
ن ؟ وهذا ضرب مـــن المعتاد
والى الاصل رجعـــة وانقلاب
واطلاع على خفـــايا البعـــــاد
ولهاتى النفوس نزعـــة شوق
نحـــو مألوفها لحـــب العهـــاد
وحنين الـــى مواطـــن دبـــت
فـــى حماها والفـــة للمعـــاد

● ★ ●

ان كر الزمـــان صير بطن الا
رض رغمـــا مستودع الاجساد

وقضى الله بالنـــزوح علـــى الآ
باء كيمـــا يتـــاح لـــــلاولاد
تطلع الشمس كـــل يوم واعوا
د المنـــايا على رقـــاب العبـــاد

لم يحطم اعوادها عبث الدهـــ
ـــر ولا طـــول هـــــذه الآباد

لا أعـــاد الآلـــه ساعة يـــوم
جـــاء فيـــه مفتـــت الأكبـــاد

● ★ ●

نبـــأ ســـاقه البـــريد حثيثـــا
فأرانـــى البريـــد ثـــوب حداد

اطلق الدمع فهو يجرى انهمارا
وأصـــاب السرير شـــوك قتاد

غاب عنا زاكى الفعال كريم الـــ
ـــخلق عف الضمير ذو الاسعاد

قد تولى (يحيى) وخلف صـــدعا
فى فؤادى وصرت حلف سهاد

كان زين الشباب لايعرف الطيـــ
ـــش بريئـــا من فتنة الاحقاد

هادىء النفس وادعا لم تدنســـ
ـــه دواعى الغرور سهل القياد

كان ملء العيـــون عاش بعيدا
مـــن خـــداع وريبة وكيـــاد

يقظ يعـــرف الحقيقة نـــدب
مســـتهام بنـــيرات الرشـــاد

الـــخ القصيدة ..

وقد اثنى عليها وشرح معانيها بعض الادباء ، واشاد بها فى كتابه المطبوع الاستاذ الشاعر الكبير عبد الله البردونى المسمى : (رحلة فى ادب اليمن) .

●**●

(٧) يروى الكثير من المؤرخين انها اول امة يعبد الطوفان وكذلك السياق فى الترتيب فى القرآن الكريم بعد قوم نوح .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وما دمنا قد اشرنا الى قصيدة السيد الشـــاعر العبقرى محمد بن على السنوسى الذى يفخر به وبزميله

الشاعر المؤرخ محمد بن احمد عيسى العقيلى ، وبرائد قصة الجنوب محمد زارع عقيل ، فسنذكر بعض ابياتها لان الحديث ذو شجون والعباقرة امثالهم بعدون بالانامل

رغم الكثرة واجادتهم ، ولكنهم انكبوا على ما يسمونه بالشعر الحر والشعر الطليق الذى يتبرأ الشعر العربى

منه والذى لو سمعه زهير أو النابغة او جرير والفرزدق أو المتنبى والشريف الرضى لجعلـــوا اصابعهم فـــى آذانهم ولولوا منه فرارا أو صفعوا قائله .

● بعض دالية السنوسى (ابى) ●

كلنـــا رايح الى الموت غـــاد
وعيـــون القضـــاء بالمرصـــاد

ومجـــاز هـــى الحياة فسيـــا
ن مخب أو ســـائر فى اتئـــاد

ســـائق الركب غير ناء عن الر
كـــب ولا حائد عن الركب حاد

نحـــن والدهـــر والمقادير والايا
م انضـــاء حلبـــة واطـــراد

ســـنة لـــم تدع لقلـــب مريض
شـــبها فـــى حقيـــقة الميعـــاد

● ★ ●

أيهـــا المطلـــق النهى مستشفا
مـــا وراء الســـتور والآباد

قف على شاطىء الحياة وحاول
خوض عمق المحيط والموج هادّ

وبعد ان اهاب بالعاقل المستشف الحكيم وراء الستور ليفكر ويتأمل فى الحياة يقول بعد ابيات :

كل ما فى يديك جهل وما ازددت
من الجهل غير طيش الضاد (٨)

نـــم فان الصباح من ذلك الليـــ
ـــل رهـــين بهجعة من رقاد

واتخذ من تردد النفس الجارى
دليـــلا ومن سرى الروح هـــاد

الجمت هـــــذه الحقيـــقة البا
با واعيت عقول قـــوم شـــداد

هذا ما اخترته منها وله ابقاه الله دواوين جديدة غير المجموعة كما ازميله حفظهما الله من الانتاج ما يفخر

به الشباب المعاصرون . وقد اخترت هذه من قصيدته لانى احب قصيدة ابى العلاء ، واحب العزب لا أن قصيدة السنوسى من اروع شعره فله شعر أقوى . وانا لا يزال

مشكلا على (طيش الضاد) . نعم اما راى العزب فى الحرب فالى لدايها القارىء بعض كلمته تحت عنوان : (الحرب اكبر مظاهر تنازع البقاء) قال : تصرمت الدهور

وانطوت الاجيال وتطاول امد الانسان السائد على كل ما حوته الطبيعة بما اوتى من قوة فى التدبير ، واحكام فى الراى ، وامعان فى النظار ، وتعقل للامور ، وتبصر فى الحوادث ، وهداية مكنت من اختـــراق حجب الزمن

فاخذ يبحث عن المستقبل يتكهن ويتنبأ ، ويستوحـــى من حركات الكواكب ، ونظام الافلاك ما سيفاجئه فـــى طريقه ، ويباغته فى شوطيه فى هذه الحياة ، كمـــا انه تغلب على الماضى بدراسة احواله ، والتنقيب وراء

احداثه وأهواله ، يستفيد من المثلات ، ويستضىء باشعة حكم الغابرين ، المنتثرة فى صفحات الاسفار ، وصفائح الاحجار ، والاطلال الخاوية ، والربوع الخالية ، كـــل هذا والانسان مذ عرفه التاريخ الموغل فى القدم ما زال ولن يزال خاضعا لاكبر سنة من سنن الحياة ، واعظم

---

(٨) « المنهل » : اظنـــه غلطا مطبعيا صحته : العناد ، أو ما اشبه ذلك .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ناموس من نواميس البقاء واقوى عامل من عوامل التولد والنماء ، وتلك السنة او الناموس هى ما تسمى بلسان الاجتماع

الانسانى (بسنة تنازع البقاء) المؤدى حتما الى بقاء الامثل ، وتغلب النافع احيانا كثيرة ، ولهذه السنة مظاهر بينة ، ومعالم واضحة ، تتجلى فى الاندية

السياسية ، .. والمكاتب الاقتصادية ، والمجتمعات العلمية ، والمحافل الاجتماعية ، كما انك تلمسها فى المحاكم القضائية ، والدوائر الزراعية ، اذ ترى

المواهب المباينة ، والتدابير المختلفة ، والانظار المتغايرة ، والاعمال المتنافية فى كل منتدى صغير أو كبير تعمل بنشاط لا يعرف الكلل (ولكل وجهة هو موليها) .

واذا تجاوزت هذه المظاهر وارسلت طرفك الى ما وراءها رأيت اكبر مظاهر هذه السنة فى الميادين

العسكرية ، ترى الانسان فى جنباتها قد أفرغ كل ما أوتى من قوى عقلية ، وقوات معنوية ومادية ، وتزود بما تمكن منه فى الوجود ، واصبح لا يلوى

على شىء ، ولا يفكر فى غير الغلب والانتصار لا تزعزعه صرخات المدافع ، ولا يلين اعشار قلبه سيلان المدامع تراه بمدفع يصول، ويفتك ويجول، ولا يبالى بنسف الديار

ولا يكترث بالويل والدمار وسقط على الموت اذا لم يسقط الموت عليه ، وهو يتغنى بالانتصار ، ويحلم بالفوز وينشد التقدم .

والحرب وان كانت مرة المذاق ، شائكة الملمس ، عابسة الوجه ، تنفث السموم ، وتؤذن بتراكم الويلات

والهموم ، فهى بلا ريب من اساتذة الانسان المرشدين له فى سيره وتقدمه ، فحوادث الحروب تصقل العقول وتحيى الضمائر الميتة ، وتنفخ الحياة فى اعشار

القلوب ، وتقتل الانظمة الفاسدة ، والشرور الفاتكة ، وتطهر المجتمعات من أوضار الترف ومفاسد النعيم ،

فتدك أماكن اللهو ، ومواخر الفساد ومراسح الخلاعة، وتهيب بالانسان الى ان يؤوب الى خالقه القادر ، ومالك امر الكون القاهر ، فيستكين له ويخشع ،

ويجأر اليه ويخضع ، ويستصرخه لكى ينقذه ازاء ضرباتها القاسية ، وقوارعها الصاخة ، وبلياتها

السوداء القاتمة ، وهنا يتغلب العقل على العواطف فتخبو نارها ، وتذوى أفنانها ، ويتصوح روضها ، وتضطرم شرارة الحرب وتتوهج ويتاثرها سيل الدماء

المسفوكة ، فيعج جارفه ، ويزخر اتيه ، فتطهر الشعوب من ارجاس الفساد الخلقى الاجتماعى ، ولكن الحروب من الوجهة الثانية ، تزهق الارواح ،

وتخرب الاوطان ، وتنسف الديار ، وتقطع الافئدة وتجرى الدموع ، وتبدد الجموع ، وتكتسح المعالم والمشاهد، وتحطم الاوضاع وتبث الذعر والقلق ، تختطف

من الارملة وحيدها ، وتسلب حلى الحسناء من جيدها، لا ترثى لبائس ولا تلين لمكروب ، ولا تعطف على مكروب ، تخرج ربات الخدور ، من ارائك القصور ، بقلوب واجفة، ودموع جارية، واقدام متعثرة ، ونظرات مضطربة .

رمى الدهر اهليها بحرب ولم يرد
بها الشر لكن الحروب هى الشر

هكذا الانسان وسيبقى هكذا الى ان يقضى الله وهو الحكم العدل قضاءه الاخير فى الانسان وهو خير الحاكمين .

ولقد تضاربت آراء المفكرين ، واختلفت وجهات انظارهم نحو الحروب فمنهم من غالى فى تقديسها ،

واسهب فى اطرائها ، وعدها من ضروريات الحياة ، ومرقاة الى التقدم والتفوق فى كل المناحى الحيوية

والادبية وغيرهما ، وأفاض فى تحليل آثارها النافعة ونتائجها المباركة ، وأهاب بالانسان الى ان يشمر عن ساقى عزيمته وجده ليضرم نار الحروب ويشب

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

جمراتها ، ويوسع دائرتها ، ما استطاع الى ذلــك سبيلا ، ونظر الى الحروب ، نظره الى المحبوب الذى يستحسن منه كل ما يأتيه ويقترفه وان كان شيئا مكروها .. وتجد هذه النزعة كامنة فى طوايا كثير من نفوس القواد الاشاوسة ، والابطال المغاوير والساســـة الطامحين ، ولم يحتضنهم عصر مخصوص او شـــعب معين ، ولكنها فى طوايا الايام تطويهم وتنشرهم ، وتضمرهم وتطهرهم ، وقد بدأت الدهور أمثلة لهـــذه الطائفة منذ القدم ، وما زالت ترمى البشرية انشــاء سيرها بفرد أو افراد من هذا النوع ، فيغيروا ســـير التاريخ ومجرى الايام ، ونظام العالم بكل اقـــدام وصرامة ومضاء .

ومن المفكرين من نظر الى الحرب نظرة المتشائم المغضب فعدها خروجا على الطبيعة ، وثورة علـــى السنن ، وتمردا على العقل ، وتسفلا فى الضمائر والتحاقـــا بالسباع الضارية ، والنمور الكاسرة ، وانحلالا من الفضائل ، وبراءة من الانسانية .. واطنب الذاهبون الى هذا النظر ما شاءوا ، وعمدوا الى تحليل ويلات الحروب ونكباتها وعذابها ، وانكالها واغلالها ، وتلهفوا الى حياة يرفرف عليها الســـلم والطمانينة والدعـــة والراحة : يمرحون ويفرحون ويلعبون ولا ينكبون .. وذهبوا يترنحون بأحلام طويلة واماني مترامية الاطراف وبنوا داخل ادمغتهم مجتمعا انسانيا كما يقولون يسير على مبادىء الحق والعدالة ، يتمتع بالهدوء والسلام ، ويمرح ما شاء فى ظل الاخاء والوئام ، لا بغـــى يزعزعه ، ولا خصام يهدده ولا مطامع تدغدغه .

والفلاسفة الذين يطيرون بأجنحة الاحلام ويعيشون فى عالـــم الخيالات هم الذين يبحثون عن هذه الحيـــاة ويتطلبونها بكل شغف وتلهف ، فاذا ما نظروا الى هذه الحياة الواقعة لم يجدوا فيها طلبتهم ، ولا واتتهم الايام لبغيتهم ، فهم ساخطون ناقمون حنقون مغضبون ، وقد فاتهم ان العالم الذى مثلوه فى أدمغتهم ينبغى ان يبحثوا عنه فى مكان غير هذا المجتمع الانسانى ، الذى قطع مئات الالوف من الاعوام وصفحته ملطخة بالدماء وان اختلاف الغاياتوالمبادىء والنظموالاخلاق والنزعات والميول لتؤيد تاييدا قويا سنة تنازع البقاء .

وقد جاءت الشريعة الاسلامية المحمدية وهى بلا ريب اصح الديانات السماوية وانقاها واليقها بالحيـــاة الانسنية فاصلحت هذه المظاهر الطبيعية اصلاحا كبيرا فوضعت نظاما للحرب سياجه العدل ، وسداه ولحمته النفع العام والاصلاح الشـامل ، وحرمت الحروب التى تثيرها الشـهوات والمطامع ، وحفزت العقـول الـى السلم والجنوح اليه ما استطاعت ، الا انها دعت الى الصراع والصدام اذا كان الحـق مهضوما ، والعـدل منبوذا والكرامة مفقودة ، والفضيلة مهينة ، والاخلاق متسفلة ، والطباع مرتكسة والشرور متغلبة ، والظلمة متراكمة، والروابط متفككة . (انتهى المراد منه) من عدد ٦ السنة الثانية من مجلة الحكمة اليمانية تاريخ ربيع الثانى سنة ١٣٥٩ هـ) .

● محسن احمد ابو طالب ●

● الاحتيــال مــن اجــل الكــرم ●

قال يحيى بن معين : كان جرير بـــن يزيد فى دار المطلب ، فجاء انسان يســـأله فقال للغلام : اذهب الى الجواري فقل لهن : من اردا منهن ان تصبغ ثيابها فلتبعث بها ، فجاء الغلام بثياب كثيرة فقال المطلب للسائل : خذها .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

مثنيّات

بقلم الاستاذ السيد عبيد مدني

عَلّمَتْنِي تَجارِبُ الأيامِ أنّ فوْزَ الحياةِ في الإقْدامِ
وَاحْتِمالَ العثارِ والخوفِ منه عِلّةُ المُغرِقينَ في الأوهامِ

✱■■✱

تَراءَتْ لِعَيْني في الخيال مشاهدٌ مُلَوّنَةُ الأشكالِ لم أدرِ ماهيه
فَحِيناً أراها خُضْرَةً سُندُسِيّةً وأخرى أراها كالدُّجنّةِ كابيه (١)

✱■■✱

إنّ التّرخّصَ في المشاعِرِ جُرْحٌ تَشينُ بِهِ الضّمائِرْ
فِيهِ الكَرامَةُ تَنْزَوِي وَعَلَيْهِ تَصْطَرِعِ الجَرائِرْ

✱■■✱

صادَفَ الحظَّ وَضيعاً فارتفعْ وموالى الحظّ في الدّنْيا بدعْ
فَجَرى في السَّبْقِ شَوطاً وَرجعْ خائِرَ العزمِ كَليلاً فَقَبَعْ

✱■■✱

حَذارِ من العَدُوِّ إذا تَداني وَمالَ لِكُلِّ شيء ترتضيهِ
فَقَدْ نَصَبَتْ سَخيمَتُهُ كَميناً(٢) إذا لم تَجْتَنِبْهُ وَقَعْتَ فيهِ

□●●□

يَطوي الفَنَاءُ الجسم وهو حقيقةٌ وَيَشِذُّ عنه (الرسمُ) وهو خَيالُ
والرسمُ يبقى صُورةً مطبوعةً تُعْنى بِسَحْوِ خُطُوطِها الأجيالُ

---

(١) الدجنة : الظلمة .

(٢) السخيمة : الحقد والضغن .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

أقبل الليل

بقلم الشاعر : مفرج السيد
شاعر الريف السعودى

أقبلَ الليلُ يستحث النهارا ... وعلى الكائنات أرخى الستارا
وهو للغارقين فى الحب مأوىً ... وملاذٌ لتائهين الحيارى
وصديقٌ يفوق كل صديقٍ ... وجليسٌ ـ ينادمه ـ السمّارا
وأمينٌ لكل سر ونجوى ... يحتويهم ويكتم الأسرارا

** •• •• **

وانطوى الحالمون تحت ظلامه ... وسعى كل واحد لمرامه
فتُحِبُّ بحبه يتغنى ... لحبيب يذيبه بابتسامه
وسجى الليل بعدما طال لهو ... وخلا كل عاشق بغرامه

• • •

وأنا ساهر وطال انتظارى ... لست ألهو ولا يقر قراري
ياحبيبي وأنت أنت حبيبي ... باختيار الغرام لا باختياري
أنت تدري بأنني طولَ عمري ... فى الرضا جنتي وفى الصد ناري
فلِمِ الصد والنفور ؟ أترضى ... بعد طول الوداد هَجْر مَزاري ؟

** •• •• **

يا حبيبي والليل أرخى سُدولَه ... وهوى النجمُ كم رعيتُ أفُولَه
هذه ساعة الزيارات سراً ... للذي فى الغرام يخشى عَذُولَه
فأتني عاطفاً ولو لثوان ... لا تدعني لأسهر الليل طُولَه
يأبى فى القديم من كان يأتي ... زائراً سابقاً إلينا رَسولَه

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ميدان النقد

من المناقشة يشرق النور

ارسطو

● ❊ حول اعلام الاناث ❊ ●

فى كتاب (فقه اللغة المقارن) للدكتور ابراهيم السامرائى فصل طريف بعنوان « الاعلام بحث تاريخى فى اللغة واللهجات » .. عرض فيه للاعلام العربية وتطورها فى خلال العصور التاريخية . وقد وضع مقارنات وفق فى اغلبها ، وخانه التوفيق فى بعض ، شأن من يطرقون هذه المباحث من المفكرين والباحثين قديما وحديثا .

وهذه المجلة قد طرقت هذا الموضوع فى « الحوار » الذى دار بين الاساتذة . محمد سعيد العامودى ، وحسين عرب ، واحمد عبد الغفور عطار وعبد القدوس الانصارى . وكان الحوار قد نشر فى العدد الصادر فى المحرم ١٣٩١ هـ مارس ١٩٧١ م بعنوان — تطور الاسماء عند العرب :

وقد عرض المؤلف بعض الاعلام العربية وقال : (ان الناس سئموا الاعلام السائرة والتى درج عليها الناس منذ ازمنة طويلة فراحوا يتصيدون هذه الاعلام) .

ثم قال : (وربما كان وقع الكلمة فى الاذن ومجانسة اصواتها ، هو السبب فى اختيارها دون غيرها ويتبين هذا مما نعرضه من الامثلة الاتية فقد اختاروا لفظ (هيام) علما لانثى ، لما لهذا اللفظ من وقع حسن دون النظر فى معناه وذلك انهم لو اهتدوا الى المعنى لعزفوا عن هذا الاختيار ، فمن معانى الهيام انه داء يصيب الابل فيكسبها العطش .

ثم قال : ومثل هذا اختيارهم لفظ (سهام) بضم السين علما لانثى ، فصوت اللفظ هو الذى حملهم على هذا الاختيار دون النظر فى المعنى . لان معنى السهام (داء يصيب الابل) .

ثم قال : (ولعل من ذلك ايضا اختيارهم (سهاد) علما لانثى والسهاد الارق ، ولم يسموا بـ « السهد » مما هو فى معناه .

وادخل فى هذا ايضا اسم (عنان) الانثى .. والعنان اللجام ، وقال عنه : « ولعل صوت الكلمة دون معناها هو الذى هداهم الى (العنان) دون « اللجام » مما هو فى معناه » .

واضاف الى ذلك قوله : (ولا أرى احدا من الناس يرضى هذه الالفاظ اعلاما اذا اهتدى الى معانيها) .

●—●

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وأقول : انني لا أوافق المؤلف على رأيه في ذلك .. فان اختيار هذه الاعلام .. (هيام) و (سهام) بكسر السين لا ضمها و (سهاد) بضمها و (عنان) له ما يدعمه ذوقيا وفكريا .. ذلك ان (الهيام) كما قال المؤلف في اصل معناه اللغوي هو ذلك الداء الذى يصيب الابل فيكسبها الظمأ .. وقد انبثق من هذا المعنى ، معنى آخر ذو علاقة معنوية ومجازية به .. فقالوا : هام فلان بفلانة حبا ، أي أصابه حبها كما يصيب الظمأ الابل الهائمة .. وعلى هذا فتسمية الانثى بـ « هيام » له ما يدعمه من هذه الجهة فهو تفاؤل لها ، بان سوف تكون محبوبة في مستقبل عمرها اذا شبت .

وأما (سهام) فالذى نعرفه وسمعناه في المملكة العربية السعودية ومصر انه اسم مكسور السين المهملة وعلى هذا فقد خرجت الصيغة عن معنى الداء الذى يصيب الابل الذى اورده المؤلف له .. فالسهام بكسر السين جمع (سهم) . وتسمية الانثى بهذا الاسم على هذا المعنى يحمل معنى لطيفا وتفاؤلا بان يكون حبها يصيب من تقع عليها عينه كما تصيب السهام من يرمى بها — فتصميه وجدا بها وهياما .

وتسمية الانثى باسم (سهاد) له ما يدعمه ايضا ذوقيا ولغويا ، فهذا الاسم فيه تفاؤل غزلي مقصود بان تكون لجمالها وحسن اخلاقها مصدر (سهاد) . وأرق للغير .. واختيار اسم (عنان) علما للانثى له ما يوطده .. فالعنان هو جهاز القيادة للخيل وغيرها والهدف المنشود من وراء التسمية هذه اذن هو انتكون المسمى بها من النساء مصدر قيادة لزوجها مستقبلا الى مكارم الاخلاق والى مصادر التقدم في المجتمع الذى يعيشان مستقبلا بعد ان تكبر وتتزوج .

فكثير من عظماء الرجال تكمن وراء قياداتهم البارزة امرأة عظيمة كما يقول المثل السائر .

عبد القدوس الانصاري

« ١ » في لسان العرب لابن منظور ما نصه : (وقد هيمه الحب .. والاسم الهيام ، ورجل هيمان : محب شديد الوجد .. ابن السكيت : الهيم مصدر هام يهيم هيما وهيمانا : اذا احب المرأة ، والهيام — بضم الهاء وتشديد الياء — العشاق .. واورد للسان بيت كثير في هذا المعنى :

وانى وتهيامي بعزة ، بعدما
تخليت مما بيننا وتخلت

(راجع مادة هيم)

■ من الغنى الى الفقر ■

■ ومن الفقر الى الغنى ■

★ قال أبو العتاهية لاحمد بن يوسف وكان له صديقا قبل الوزارة فلما وزر للمأمون جفاه :

أبا جعفر ان الشريف يهينه	تناهيه من دون الاخلاء بالوفر
فان نهت يومابالذي نلت من غنى	فان عزائى بالتجمل والصبر
الم تر أن الفقر يرجى له الغنى	وأن الغنى يخشى عليه من الفقر

https://t.me/megallat　https://www.facebook.com/books4all.net　oldbookz@gmail.com

حول قصة رواها عاتق البلادي

تعقيبا على مانشرته مجلة العرب ج ٨ فى ٧ صفر ١٣٩٣ هـ تحت عنوان (من اشهر اودية الحجاز) بقلم عاتق بن غيث البلادي . والذي تحدث فيه كاتبه عن وادي امج من بدايته من حرة سليم الى مصبه فى البحر الاحمر كما قال ، وتعرض فى اثناء حديثه عن القسم السلمي من الوادي الى اشياء عديدة أظنه لم يتأكد من صحتها او انه نقلها من مصادر غير موثوق بها ، وانا بهذا الصدد لا اريد ان اتعرض له بالنقد فى كل ما لاحظت عليه بل اني افضل التجاوز عن كل ما خف وسهل ، ومن ضمن ما نازعتني نفسي السكوت عليه :-

١ - تعرضه لقصة عيد (بعين مكسورة وياء ساكنة ودال) الفني (بكسر الفاء وتشديد النون المكسورة) وقصر الملح . وقوله أن امارة بني سليم كانت فى الفنانية واورد القصة كشاهد على ذلك .

والحقيقة ان امارة سليم لم تكن تنحصر فى فخذ الفنانية بل ولم تكن تنحصر فى فخذ واحدة من سليم . وذلك لكثرة القبائل السلمية ولسعة المساحة التي يقطنها السلميون . بل كان فى ذلك الوقت وما شاكله من الاوقات أن لكل قبيلة شيخا يرعى مصالح افرادها وينظم علاقاتها مع القبائل المجاورة لها . واستمر الحال كذلك الى ان دخلت بلاد سليم فى الحكم السعودي



بقلم : رزق الله محمد السلمي

الظافر . بدخول الحرم المكي فى حوزة الملك عبد العزيز طيب الله ثراه . اما قصة عيد الفني وقصر الملح التي ذكرها عاتق البلادي فى مقاله المذكور فان صحت فهي حادثة فردية انتقامية قام بها عيد الفني انتقاما من اعدائه .

٢ - تعرضه لابن جفين السلمي وكيفية وفاته فقد قال عاتق :

حدثت معركة بين سليم وحرب فقتل ابن جفين ، فقيل فيه :-

قتلنا ابن جفين اللي تمره كل طرقية
عمود سليم يوم الله هدمهم بينهم طاح

والحقيقة ان هذا الادعاء غير صحيح ولا يصله بالواقع والحقيقة سبب ابدا

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

واني لا اعرف السند الذي يعتمد عليـه عاتق البلادي في ذلك ·

وحيث ان التاريخ امانة يجب ان تنقل صورته على حقيقتها دونما حيف او خطأ ولان صاحب المقال نفسه طلب في مقالـه ان يزوده احد السلميين بنبذة عن حيـاة ابن جفين ، وحيث انا عهدنا منهلنا العذب خير من يبحث عن الحقيقة ويسلك طريقها ومن ثم ينقلها الى روادها ، صافية نقيةمن كل كدر وشوب لذلك كله فاني آتيك بالخبر اليقين عن ابن جفين : اسمه ومولـده ، ونشأته ووفاته ، واين كانت ، بحكم انـي من ابناء المنطقة واعرف عنها الكثير ولانه شافهني بذلكبعض احفادابن جفين الاحياء العارفين للقضية تمام المعرفة ، فهو مبارك ابن عزيز بن هجاد بنعطية بن جفين السلمي من فخذ التراجمة من اسرة عريقة معروفة بالزعامة في قبائل حبش من سليم ، ولد في قرية شوان بوادي ساية قبل بداية الحكم السعودي في دوره الثالث ونشأ في كنـف آبائه واجداده سادات قومه وبين ربـوع البادية على الكرموالشجاعة والانفة العالية فلما كبر وتوفي والده ظهر صيته واشتهرت سمعته كأي شيخ من شيوخ قبائل سليم الكبيرة واحتل منصب ابيه بعد وفاتـه فساد قومه وكانت ترد اليه الخصومات بين المتنازعين فيفصل بينهم بما يراه عدلا ، وكان له سجن مزود بالسلاسل يستخدمه عند الحاجة اليه ، وما تزال قلعة السجن موجودة حتى الآن وعندما دخل الحجاز في حكم المغفور له عبد العزيز دخل بنو سليم في حكمه بمجرد دخول الحرم الشريـف فيه كعادتهم في كل الظروف المماثلة فعين عبد العزيز علي سليم اميرا يدعى عبد الله ابا يابس طالب بعزله فيما بعد شيوخ سلم

وعلى رأسهم فارس بن وصل الله السلمي فعزل فعلا ·

وفي أثناء ولاية ابي يابس عـلى سليم حدثت مشكلة بين سليم ومطير سببها :ان رجلين احدهما سلمي يدعى « عـداي » السلمي وثانيهما مطيري يدعى « هـلال القت » بضم القاف وتشديد التاء من فخذ القمشان · تبايعـا بعيرا فاختلفا عليـه وتشاجرا وفي الاخير قتل عـدأي هلالا . وهرب والتجأ في باديء الامر الى ابن جفين الانف ذكره فرفع الجانب المطيري دعواه على الجانب السلمي الى امير سليم آنذاك عبد الله ابي يابس وعندما احس عـداي بالطلب من قبل أبي يابس خرج من بيتابن جفين بعد ان مكث فيه قرابة اربعين يوما وهرب الى جهة مجهولة ولم يعرف عنـه شيء حتى الان . فطلب ابن جفين واحضر لدى ابي يابس واتهم باخفاء الجاني عداي ثم سجن ومكث في السجن سنة كاملـة وبعدها خرج بعد ان تسلم الجانب المطيري دية قتيله ، وبعد ان عاد الى قرية شوان: موطنه الاصلي ومكث فيهاخمسة واربعين يوما تقريبا توفي اثر مرض اصابه هناك · وقد جرت عادة البوادي بتسجيل حوادثها وتواريخها بأشعارهاسواء أكانت خيرا ام شرا · ففي هذه الحادثة التاريخية يقـول الشاعر السلميفيمقتل هلالالقت القميشى الذي وقع في وادي الشرع ··

تمدد في مسيل الشرع يا ولد القمشيه
تمدد في مسيل الشرع واشرب دم سناح
بعد ذبحة هلال القت غني يالهواديـه
وحطي لك حديدية وحطي فوقها لاح

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

والحديدية واللاح حلى جميلة يلبسها نساء البادية عادة في اوقات الفرح وفي الاعياد . فرد الشاعر المطيري بقوله :

اخذنا في هلال اديه وأخذنا سجن حوليه
أخذنا مالكم حتى الغناويوازن المساح
ومات ابن جفين اللي تمره كل طرقية
عمود سليم يوم الله رماهم بيتهم طاح

فقال : مات ابن جفين ولم يقل قتلناه ، يعني انه مات بسبب سجنه في دعوانا عليه ورواية عاتق البلاديللبيت بقوله : (قتلنا ابن جفين) خطأ والصحيح ما ذكرت : (مات ابن جفين) .

اذن فابن جفين لم يقتل في معركة بين سليم وحرب كما زعم اخونا عاتق غيث البلادي ولم يقتل في معركة اصلا وليس له اي صلة بحرب اطلاقا . وانما توفي في منزله بقريته المذكورة اثر مرض اصيب به هناك كما اسلفت ولا يزال بعض احفاد ابن جفين موجودين بقريتهم المذكورة ومنهم عتيق بن جفين وهم يعرفون القصة تمام المعرفة والرجوع اليهم على عنوانهم ممكن .

وبعض الناس يقول ان موت ابن جفين كان بسبب سم وضعه له ابو يابس عند مغادرته السجن انتقاما منه لعداء سبق كان بينهما الا ان هذا الادعاء لم يقم عليه اي برهان ، ولم يؤيده اي دليل صحيح بل هو مجرد تكهنات لذلك فطراحه ضروري .

ولعل الاخ عاتقا توهم خطا ان ابن جفين قتل في معركة الهدة (من بلاد حرب) التي وقعت بين سليم وحرب والتي يقول فيها الشاعر السلمي مخبرا عن قومه:

عدوا في الهدة واحتا شوا الطرش والرعيان
وخلتو دبشهم خاليات مناشيره

والطرش هو قطعان الابل الكثيرة . الدبش يعم المعز والضان . وفي موضع آخر من نفس القصيدة وفي نفس الموقعة يقول عن قبائل معبد فقط من حرب : —

وجونا معبد سربة نشرب الدخان
سريعين في كيل الفرنجي وتدخيره

وصفهم في آخر البيت بانهم سريعون في حشو البنادق بالبارود والرصاص كناية عن شجاعتهم .

ونمسك عن بقية القصيدة وعن بقية القصة تأدبا ، وابقاء على شعور اخواننا وجيراننا حرب ومن ضمنهم الصديقعاتق ابن غيث البلادي .

وليس هذا كل مايمكن ان يقال عن هذا الموضوع وعن ابن جفين . ولكني اقتصر على ما دعت اليه الضروره وعلى الحد الذي وصل اليه اخي عاتق من الموضوع مع ما لزم ذكره للايضاح وبامكان من اراد ان يعرف اكثر من ذلك ان يتصل بالاخ عتيق بن جفين على عنوانه السابق الذي ما يزال يتمتع بنفس المكانة التي كانت لسلفه في نفوس الناس ، او بمبارك ابن عبدالتواب السلمي بجدة بحيالكندرة

كما اني على استعداد بان اذهب الى الاخ عاتق البلادي في منزله لاقناعه بصحة ماذكرت في مقالي هذا اذارغب في ذلك . فان أصر فاني مستعد لمناظرتهعبر صفحات المنهل . بشرط ان تكون مناظرة نزيهة نقية هدفها الوقوف على الحقيقة واصابة الحكمة التي هي ضالة المؤمن .

رزق الله محمد السلمي
كلية العلوم الشرعية بالرياض

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

طرائف عربية

● سفيان الثوري والشاعر الهرم ●

■■ سال العقيق فى بعض السنين فخرج الناس الى الصحراء ، وفيهم سفيان الثورى .. فلما كثر الناس انكفأ يريد منزله ، فبصر بشيخ ضرير قد اهدف على المائة وبيده عصا يتخرق بها صفوف النساء ، وهو يبكى بكاء شديدا ، فظن سفيان ان بكاءه لما فرط لـه معهن ، فنظر اليه حتى اذا صار فى آخر الصفوف جنح على محجنه واستقبلهن بوجهه ، وكفكف من عبرته وانشا :

عليكن السلام فليس منى
لكن فدعنني غير السلام
تحالفت العصا لتشد ظهري
وتجبر عثرتي عند القيام

فقال له سفيان : اما كان بك فيما مضى من عمرك عظة من معصى الله عز وجل لا فقال : بأبى أنت تمنعنى من تلك الحوراء الطرف ، الوافية الردف ، الحسنة التبختر ، الوافية التكسر . كالظبى الغرير ، والمهاة عند الغدير ، التى يقول فى صويحباتها الشاعر :

يأخذن زينتهن أحسن ما يرى
فاذا عطلن فهن خير عواطل
يرمينني يستترن بجنبه
الا الصبا وعامن اين مقاتلي
يلبسن اردية الثياب لاهلها
ويجر باطلهن جيد الباطل

فمضى سفيان يستعيذ بالله منه :

●—●

● ابو علقمة والحجام ●

■■ هاج بأبى علقمة النحوى دم ، فأتوه بحجام ، فقال له : اشدد قصب المحاجم ، وارهف ظبا المشارط ، واسرع الوضع ، وعجل النزع ، وليكن شرطك وخزا ، ومصك نهزا ، ولا تكرهن آبيا ، ولا تردن آتيا .. فقال الحجام : ابعث خلف عمرو بن معديكرب واما أنا فلا طاقة لي بالحرب .

●—●

● ابو جعفر وبائع التمر ●

■■ قال ابو العباس احمد بن عبد الرحمن بن اليتيم : كنت أماشي ابا جعفر بن النحاس حتى وقفنا على بائع تمر ، فقال له ابو جعفر كيف تبيعنى ؟ قال : ثلاثة ونص بدرهم .

قال له : قل : ثلاثة ونصف بدرهم . قال ثلاثة ونصف — بضم النون — بدرهم . فقال له : قل ثلاثة ونصف — بالكسر — فضجر البائع وقال : ونصف ، افرغ لسانك ، فنحن فى بيع وشراء لسنا فى نحو . فاجعله أربعة ؟ قال : افعل يا بغيض ، فوزن له بدرهم .. فقال له ابو جعفر : ادر الصنجة من الكفة الى الكفة . فقال : اني اعرف ابن النحاس فأنه احمقكم .

●●—●●

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

بين الحافّة ـ والحافَة

اصبحت الكثرة الكاثرة من كتاب اليوم لا يفرقون بين مفهوم (الحافة) ــ بتخفيف الفاء ــ والحافة ــ بتشديد الفاء . فتراهم يستعملون فيما يكتبون وينشرون ويذيعون صيغة (الحافة) المشددة الفاء ــ بمعنى الناحية والجانب فمثلا يكتبون ويقرؤون ــ سار فلان على حافة الوادى ــ بتشديد الفاء قاصدين بذلك جانب الوادى .

وهذا غلط محض .. كما تقرره المراجع اللغوية ، القديمة والحديثة .

فـ (الحافة) المشددة الفاء ، هى ماخوذة من مادة (حف) بتشديد الفاء و (الحافة) المخففة الفاء هى ماخوذة من مادة (حوف) أو (حيف) .. وشتان ما بين المادتين .. فمن اراد ان يراجع (حافة) المخففة الفاء فى مصادر اللغة فسيجدها فى مادتى (حوف) و (حيف)

.. ومن اراد مراجعة (حافة) المشددة الفاء فلن يجدها فى مادتى (حوف) و (حيف) وانما موضعها مادة (حف) . جاءت فى (لسان العرب) لابن منظور مــادة (حف) بتشديد الفاء وجاء من معانيها (الاحداق بالشىء والاحاطة به والعكوف والاستدارة) وفى التنزيل : (وترى الملائكة حافين من حول العرش) قال الزجاج : جاء فى التفسير معنى (حافين) : محــدقين . ووردت للمادة (حف) المشددة الفاء ومشتقاتها فى الموسوعة المذكورة معان عديدة ليس بينها معنى (الناحية والجانب) الذى تؤديه صيغة (حافة) بتخفيف الفاء ومشتقاتها .. كما ورد فيه ان (حافة) المخففة الفاء التى تعطى معنى (الناحية) هى مزدوجة الاصل .. يصح ان تكون ماخوذة من (حوف) كما يصح ان تكون مشتقة من (حيف) ومعناها فى الحالتين واحد (١) .

وقد ذكر (اللسان) والقاموس والتاج (٢) ان معنى (الحفاف) الجانب وذكر ان معنى (الحفف) من الامر ناحيته .. ولكن شتان بين صيغة (حافة) المشددة الفاء وصيغة (حفاف) و (حفف) المخففتى الفاء .. فالحافة الماخوذة من (حف) انما تؤدى معنى (الاحداق بالشىء والاحاطة به ..) قال تعالى : (وحففناهما بنخل) اى (جعلنا النخل مطيفة باحفتهما اى جوانبهما) ، وفى المثل : (من حفنا ، أو رفنا ، فليقتصد) نقله الجوهرى .. اى (من طاف بنا واعتنى بأمرنا واكرمنا .. فــلا يغلون فى ذلك ولكن يتكلم بالحق ..) وفى مثل آخر : (من حفنا او رفنا فليترك) ومنه قولهم : ماله حاف ولا راف (٣) اى بتشديد الفاء فى (حاف) وفى (راف) .. وجاء فى مستدرك التاج علــى القاموس قولــه : (والحافان من اللسان عرقان اخضران يكتنفانه من باطن وقيل : حاف اللسان طرفه) واذا صح هذا القول فهو خاص باللسان وحده لان طرفه هو مجمــع بيانه واساس نشاطه على ان الذى يتضح جليا من ايراد (التاج) لحاف اللسان اى طرفه .. فى مادة (حوف) ان الحاف هنا مخفف الفاء فهو بمعنى الطرف وهو مـن

---

(١) راجع مادتى : (حف) و (حاف) فى لسان العرب لابن منظور (٢) راجــع مادة حف فى الكتب المذكورة (٣) راجع تاج العروس .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

مادة (حوف) لا (حف) قــــال فى مادة (حوف) (الحافان عرقان اخضران تحت اللسان) الواحد حاف بتخفيف الفاء كما جاء فى العباب ، ويروى بتشديدها (٤)

●——●

ونقول تعليقا على هذا القول : ان تشـــديد فاء (حاف) بمعنى اللسان هو تشديد للمخفف ، لا انهـا

من (حف) .. فتلك لا تكون بمعنى (الطرف) .. وقال القاموس والتاج : (وحافتا الوادى — بتخفيف الفاء — وغيره من كل شئ جانباه وناحيتاه .

ويلاحظ ان القاموس والتاج قد جعـــلا مادة (حف) مستقلة عن مادة حوف تماما كما صنع (اللسان) .

وفى المعجم (الوسيط) لمجمع اللغة العربية بالقاهرة مادة (حف) : وحف الشئ حفا وحفافا : اســـتدار حوله واحدق به ، وفى الحديث : (حفت الجنة بالمكاره) .. ثم قال : (الحاف) بتشديد الفاء : ، ما يحـف بالشئ ، قال تعالى : (وترى الملائكة حافين من حول العرش) . و (المعجم الوسيط) وارد فى مادة (حوف) المستقلة عن (حف) قوله : الحافة الناحية او الجانب، والحافة من الشئ : طرفه الخ (٥) .

اما (معجم متن اللغة) لاحمد رضــا فقد جعـل (الحاف) بتشديد الفاء بمعنى طرف اللسان وأتى بها فى مادة (حف) .. والموضوع لا يخرج عما سبق ان بيناه ، وفى مادة (حوف) قرر ان الحوف والحيف : الناحية والجانب وقال : حافة (بتخفيف الفاء — كل شئ ناحيته ج حافات — وحيف — بفتح الحــــاء وحيـف بكسرها) (٦) .

عبد القدوس الانصارى

---

(٤) راجع مادة (حوف) فى تاج العروس (٥) راجع مادتى حف وحوف فى المعجم الوسيط .

(٦) راجع مادتى حف وحوف فى معجم متن اللغة .

■ وصف خباز يدحو رقاقة خبز ■

قال ابن الرومى :

ما أنس لا انس خبازا مررت بـــه	يدحو الرقاقــة وشك اللمح بالبصــر
مــا بــين رؤيتهــا فى كفــه كــرة	وبــين رؤيتهــا قـــوراء كالقمــر
الا بمقــــدار مــا تنــداح دائــرة	فى صــفحة الماء يرمى فيه بالحجــر

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

معجم المصطلحات الحديثة

* علم ابحاث الفضاء *

موضوع هذا العلم الحديث ، هو دراسة السفر والملاحة فى فضاء مابين الكواكب والنجوم . ويقسم موضوع الدراسة الى ثلاثة فروع رئيسية تعالج على الترتيب الموضوعات التالية :

بناء سفن الفضاء وطريقة سيرها ، والمحافظة على صحة الأفراد من البشر الذين يمتطونها وراحتهم في بيئات خارج الأرض ، وخواص الفضاء نفسه ومحتوياته ، ومنها امكان بناء أقمار صناعية ، او محطات فضاء على مسافات مختلفة من الأرض مثل اسكاى لاب التى صعدت اخيرا الى الفضاء حاملة افرادا من البشر لمدة مديدة من الزمن ثم عادت وعادوا فيها بعدما جابوا آفاق الفضاء بسلام .

* علم الاحافير *
* الباليونتولوجيا *

هذا العلم فرع من العلوم اختصاصه دراسة حفريات النبات والحيوان والأدوار الجيولوجية التي عاشت فيها .

* علم الاحياء *

يبحث علم الاحياء في سائر نواحي الكائنات الحية .. فهو يشمل كل بحث يعالج تركيبها وتكوينها وسلوكها .

ينقسم علم الاحياء الى فرعين رئيسيين هما : علم الحيوان .. وهذا يختص بدراسة حياة الحيوان ، وعلم النبات .. وهذا يختص بدراسة حياة النبات ، ويتفرع من الفرعين الرئيسيين هذين علوم هي : علم الخلية ، وعلم الانسجة ، وعلم الأجنة ، وعلم الشكل وعلم وظائف الاعضاء ، وعلم البيئة ، وعلم الوراثة ، وتوجد بحوث منفصلة فى ميادين متخصصة مثل علم الكائنات الدقيقة ، وهو دراسة متخصصة للكائنات الحية الدقيقة ، مثل البكتيريا والفيروسات الخ .

* علم الاخلاق الاجتماعية *

كتب فى علم الاخلاق الاجتماعية علماء العرب وفلاسفتهم وأدباؤهم فوصلوا فى ذلك الى شوط بعيد .

ويتناول علم الاخلاق الاجتماعية دراسة مسببات السلوك الفطري او السلوك الغريزي . ويهتم العلم المذكور بدراسة انماط السلوك . ومما يبحثه هذا العلم الاسباب الجسمانية لمثل هذه الانماط فى ضوء تاريخ موضوعاتها وتطوراتها .

* علم الارصاد الجوية *

هو علم الغلاف الجوي ومنه الأيونوسفير ، ويدرس هذا العلم الاحوال الجوية ويتكهن بها . وتدخل العناصر التالية فى اطار موضوعات هذا العلم : درجة الحرارة ، والضغط الجوي ، واتجاه الرياح وسرعتها ، والمدى ارتفاع للسحب وتكويناتها ،

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

واشكال التكثف : « المطر والثلج ، والثلج الذائب الخ » .. ويطلق عليـــه فى اللغة الأجنبيـــة اسم « تيورولوجيا » ..

* علـم الاشـــعة *

هو علم يدرس خواص الأشعة السينية وتطبيقاتها .. اضافة الى موضوعات متصلة بها مثل استخدام الراديوم فى الطب ..

ولعلم الأشعة فرعان : فـــرع يختص بتشخيص الأمراض بالاشعة ، وفروع للعلاج بالاشعة . ولكـل فرع من الفرعين متخصصون خاصون به .

* فيزيقا *

≠ الفيزيقا : دراســـة لظواهر طبيعية محددة لاكتشاف القوانين العامة والخواص المشتركة .. وتنقسم هذه الدراسات بصفة عامة الى ستة مجالات : الضوء ، والصوت وخواص المادة ، والحـــرارة ، والكهرباء ، والمغنطيســية والذرة .

وهناك ظواهر لا تتنــــاول المجـــالات الفيزيقية الخاصة فحسب ، وانمـــا تتناول كذلك المجالات الكيمائية ، مما ادى الـــــى نشوء مرع آخـــــــر من الدراسة يســـمى (الكيمياء الفيزيقية) .

* بطارية *

هى خليتان او اكثر متيلتان معا علـــى التوالى او على التوازى . وعن التوصيــل على التوالى تعطـــــى المجموعة جهــــدا كهربائيا يساوى مجموع جهــــود الخلايـــا الموصلة (الخليتان تعطيان ضعف الجهد والثلاث الخلايا تعطى ثلاثة امثال الجهــد وعدد من خلايا يعطى مثلا من الجهد) ،

وعن التوصيل على التوازى تعطى المجموعة نفس الجهد الكهربائى الذى تعطيه خليـــة واحدة ، الا انها تعطى فى هذه الحالة تيارا كهربائيا اكبر .

* انعدام الوزن *

* انعدام الوزن حالة يمكن الوصول اليها بوساطة فضينة فضاء متخذة مدارا يصبح فيهادفع الجاذبيةالارضية متوازنا معالقوى الداخلية لسفينة الفضاءالتي تنطلقبسرعة تبلغ ١٨٠٠٠ ميل فى الساعة ولقد ســجل رواد الفضاء مشاعرهم تجاهها .. فعدها البعض سارة ، وعدها الاخرون غير سارة وتجري الانبحوثواسعة النطاق فى هذا الميدان .

* امبير – لفة *

* هو وحدة شائعة الاستخدام للقـــوة الدافعة المغنطيسية ، وهى حاصـــل ضرب عدد لفات ملف فى شدة التيار خلال الامبير .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

رحلة الى منطقة بلقرن

بقلم فضيلة السيد احمد علي

— ٣ —

●● نزهة في سيارة قلاب :

عندما رأى الشيخ عبد العزيز الدعجانى — جزاه الله خيرا واكرمه بالصحة والعافية والتوفيق حيثما كان واينما كان — ان ظلام المساء قد ملأ جوانب الغرفة ارسل من قبله من اتى اليه بسيارته من نوع (القلاب) وعرض علينا ان نخرج معه الى ضاحية من الضواحى المرتفعة المشرفة على الاودية والمزارع، لنقضى بها تلك الامسية ، واركبنا نحن الاثنين بجوار السائق وركب مع رفيقه فى حوض (القلاب) وخرج بنا الى الناحية الجنوبية من البلد مارين من بين المزارع والحقول الخضر ، ثم مررنا بارض وعرة جدا ، واخيرا اضطرت السيارة للوقوف عند سفوح تل صخرى فترجلنا وصعدنا الى قمته وكانت القمة تطل على اراضى البلدة الزراعية الممتدة على امتداد البصر .

ومكثنا فى ذلك الجو البديع اللطيف والمناظر الطبيعية حتى اقتربت الشمس من دائرة الافق لتغيب وراءها بعد دقائق فنزلنا وعدنا الى مسجد البلد .

●● قصص عن حرب فلسطين :

بعد عودتنا الى المقر اردنا ان نقضى فترة ما بين العشائين في مطالعة بعض الكتب ولكن ضعيف نـور الفانوس لم يشجعنا على ذلك فاكتفينا بالتحدث بنعم الله ومن اعظمها نعمة الامن الشامل ، التى مكنتنا من الوصول الى هذه الارض البعيدة بكل راحة واطمئنان ، وفى هذه الاثناء جاءنا الاستاذ جمال الفلسطينى القائم بشؤون المستوصف الصحى يومئذ ، وهو شاب لطيف مثقف قد اجتمعنا به عند الاخوان الذين كنا نجتمع بهم .

وقد سبق ان اشترك الاخ جمال فى فلسطين مع اخوانه المجاهدين فى حروب العصابات ضد الصهاينة قبل النكبة .. فطلبنا منه ان يقص علينا شيئا من قصص حربه مع هذه الفئة المجرمة المغتصبة لاراضيهم وبلادهم ، فقص علينا الشىء الكثير وكانت كلها مغامرات وشجاعة ، وتعرض للموت مرارا ، ولكن الله سلمه فى كل مرة وخرج من تلك المعارك بعد اعلان الهدنة وهو موقن تمام اليقين ان من يحفظه الله لا يصيبه شىء ..

ومن القصص الحربية انتقل الحديث الى قصص الجن والاشباح وذلك عند قيامه وذهابه الى المستوصف فسألناه عن مقر المستوصف فقال انه منعزل عن البلدة وان الطريق اليه فى الليل موحش فقلنا له : لعلك ترى وانت ذاهب بعض الشباح .. من باب الدعابة .. فقال : بل اراها فى بعض الليالى فى المستوصف نفسه .. وقد ظننت فى اول الامر ان بعض المراجعين دخلوا

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

من حيث لا ادرى ، وعندما ابحث فى المحلات لا اجــد احدا ورايتها فى أول الامر مرارا وتكرارا ، حتى تأكدت انها أشباح ، واخيرا انقطعت ولم اعد أرى شــيئا من ذلك .

ثم خرج الاخ وفرشنا للنوم ولكن احاديثه الاخيرة كانت بمثابة (براد) شاى من النوع الثقيل الذى يشرب لطرد النوم .. وآخيرا تغلب النوم ونمنا مرتاحين والحمد لله .

وأخذ الاستاذ جمال الفلسطينى قبل خروجه مــن عندنا — وعدا منا بان نتناول الغداء عنده غدا فقبلنــا دعوته شاكرين .

●● جولة فى وادى سبت العلاية :

بعد تناول (الفطور) فكرنا فى الخروج الى جانب من وادى سبت العلاية للاستمتاع بالجو اللطيف والهواء البارد المنعش للنفس والروح وبينما نحن فى التفكير دخل علينا الاخ الشيخ عبد العزيز الدعجانى ، وبعد تبــادل التحايا سالنا : هل لديكم نشاط للسير فى اجزاء مــن الوادى وبين المزارع والبساتين قبل ان ترتفع الشمس ؟ فقلنا له : كانك قرات ما فى نفوسنا .. وعرفت ما نحن نفكر فيه ، فقد كنا على اهبة الخروج لهــذا الغرض ، فسر الشيخ حفظه الله — بهذا التوارد فــى الافكار والخواطر ..

وآثرنا الخروج حفاة لنستمع الاقدام ببرد رمــال الوادى البيضاء النقية .

وكان الشيخ الدعجانى يحمل على كتفه بندقية الصيد ولكن تسلسل الاحاديث الطريفة انساه استعمال البندقية فى الطيور المتراكمة فوق الاشجار .

●● تحت ظل دوحة :

وبعد ان سرنا ما يقرب من ساعة على الاقدام رجع بنا الشيخ الدعجانى الى بستان احد اصدقائه واجلسنا تحت شجرة مثقلة بقطوفها الدانية وهى التفاح البلدى الصغير ، وهز جذعها فتساقط علينا التفاح كالمطــر أو كالبرد ، وسردنا للشيخ قصة (جحا) عندما كان نائما تحت دوحة من دوحات الجوز (القمقع) فنزلت حبة على نافوخه ، فرفع يده الى السماء وحمد الله تعالــى ان كان الساقط جوزا ولم يكن جوز هند (النارجيل) فضحك الشيخ الدعجانى وقال : ولكن التفاح لا يؤذى .. وجمع الشيخ التفاح المتساقط وكون منه تلا امامنا ، وبقينا طول جلستنا نتفكه به .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وفى اثناء الجلسة والاحاديث ذكر لنا الشيخ عبد العزيز الدعجانى جانبا من الحياة الاجتماعية فى هذه الارض قبل العهد السعودى وفى اوائله من ناحية السفور والاختلاط .. وهنا تذكرت ما قرأته فى كتاب فلبى ، (الانجاد العربية) عن هذه المسألة وما ذكره من الغرائب فى هذا الباب وكنت أظن أنها مبالغات منه ، ولما عرضت على الشيخ .. قال : كان الامر فى الماضى كما يقول فلبى ، ولكن بعد قيام الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وانتشار الوعاظ والدعاة ووجود المدارس زالت تلك العادات القديمة وزال السفور والاختلاط بين الرجال والنساء .

وجاء صاحب البستان ورحب بنا وبالشيخ ، وذهب فى الحال الى اشجار اخرى من البستان وجمع لنا انواعا من الخوخ والتفاح معتذرا بعدم وجود شيء غيرهما .

والكرم والسماحة سجية فى أهل البلد . وكل من رآنا ونحن نسير فى الوادى بين البساتين والمزارع ، تقدم اليناو طلب منا ان نجلس عنده وكان الشيخ الدعجانى يتولى الاعتذار عنا مع تقديم الشكر لهم على ترحيبهم بنا ..

●● فى المستوصف الصحى :

تناولنا الغداء على مائدة الاخ جمال الفلسطينى المأمور الصحى بهذه البلدة ، وقد ذكرتنى مائدته بمطاعم دمشق الفخمة التى تجمع بين الاطعمة اللذيذة المتنوعة .. وقد تناسينا اننا فى بلقرن بل كنا نشعر باننا فى بلدة من بلدان الشام .

وكان معنا فى الغداء الاخوان الشيخ عبد العزيز الدعجاني والاخ معدى مدير شرطة بلقرن .. ومكثنا عنده بعد الغداء الى الساعة الثامنة (توقيت غروبى طبعا) واَرانا الاخ جمال المحلات التى كان يرى فيها الاشباح فى الظلام او التى يسمع فيها احيانا حركات مشى ودخول وخروج .. واَرانا كذلك صيدلية المستوصف ، وهى مزودة بأنواع من الادوية الضرورية والحقن والمراهم والاسعافات الاولية . وقال عن المراجعين : انهم يزيدون فى بعض الايام ويقلون فى بعضها .

●● التفكير فى زيارة مناطق أخرى من المنطقة :

وفى اجتماعنا مع الاخ معدى مدير الشرطة عند الاخ جمال أبدينا رغبتنا للاخ معدى باننا نحب ان نقوم بجولة خاطفة الى اماكن اخرى من المنطقة وخاصة منطقة باشوت التى سمعنا عن جمال مناظرها الطبيعية الشيء الكثير فقال انه سيبحث عن سيارة متوجهة الى باشوت اذا خرج .

●● الى باشوت :

وبعد عودتنا الى محلنا جاءنا الاخ معدى وبشرنا بأنه وجد سواقا من أهل باشوت سيغادر بسيارته الى باشوت بعد قليل ومنها الى الطائف ، وأنه اتفق معه أن نركب بجواره وبذلك يمكنكم الاستمتاع برؤية مناظر جديدة غير التى مررتم بها فى قدومكم الى بلقرن .

فشكرناه على هذه المساعدة وقمنا وربطنا فراشنا ، الاخ السائق اسمه سالم بن علي وهو رجل لطيف فرح بان نكون رفاقه من سبت العلاية الى الطائف وحمل امتعتنا الى سيارته .

●● مغادرة سبت العلاية :

ولم تأت الساعة التاسعة والنصف — بعد العصر — من يوم الاثنين ٢٩—٣—١٣٨٣ هـ الا وكنا نودع الاخوين الشيخ عبد العزيز الدعجانى رئيس هيئة الامر بالمعروف ببلقرن ، والاخ معدى مدير شرطة بلقرن شاكرين لهما لطفهما وكرمهما وحسن رعايتهما لنا كما انهما ابديا لنا أسفهما على سرعة سفرنا من عندهم وكان بودهما ان يطول مكثنا بينهم .

وتحركت السيارة بين ادعية هذين الاخوين الكريمين بان يكتب الله لنا رحلة طيبة موفقة وعودا جميلا الى الطائف وان يجمعنا بهم فى خير .

— لها بقية —

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

من معالم الحجاز

بقلم الاستاذ عاتق بن غيث البلادى

وادى ملل ذو المعالم التاريخية :

جاء فى كتاب المناسك (١) : ومن الحفير الى ملل ستة اميال . الى ان يقول : وبملل ابار كثيرة ، وعلى ميل منها بئر السدرة . وعلى ثلاثة اميال منها عشرة افقرة ، عملت فى رأس عين تعرف بأبى هاشم شبيهة بالابار ، ومشارع . ومن ملل الى السيالة سبعة اميال .

وفى معجم البلدان : ملل : بالتحريك ، ولامين ، بلفظ الملل من الملال : وهو اسم موضع فى طريق مكة بين الحرمين ، قال ابن السكيت فى قـول كثير .

سـقيا لعـزة خلة ، سـقيا لها
اذ نحن بالهضبات مـن امـلال

قال : اراد ملل ، وهو منزل على طريق المدينة الى مكة على ثمانية وعشرين ميلا من المدينة ، وملل واد ينحدر من ورقان جبل مزينة حتى يصب فى اضم (٢) ، واضم واد يسيل حتى يفرغ فى البحر ، فاعلـى اضـم القناة التى تمر دوين المدينة (٣) ، الى ان يقول : وقيل انما سمى ملل لان الماشى اليه من المدينـة لا يبلغه الا بعد جهد وملل ، قال ابو حنيفة الدينورى : ملل مكان مستو ينبت العرفط والسيال والسمر يكون نحـوا من ميل او فرسخ . واذا انبت العرفط وحده فهـو وهط .. الى ان يقول : وبين ملل والمدينة ليلتان ، وفـى أخبار نصيب : كانت بملل امراة ينزل بها الناس (٤) فنزل بها ابو عبيدة بن عبد الله بن زمعة ، فقال نصيب

الا حـى قبل البـين ام حبيـب
وان لـم تكـن منا غـدا بقـريب
لئـن لـم يكـن حبيك حبا صدقته
فما احـد عنـدى اذا بحبيـب
تهـام اصـابت قلبـه مليـة
غريب الهـوىٰ يا ويح كـل غريب

وقرأت فى كتاب النوادر الممتعة لابن جنى : اخبرنى ابو الفتـح على بن الحسن الكاتب ، يعنى الاصبهانى عن ابى دلف هاشم بن محمد الخزاعى رفعه الى رجل من اهل العراق انه نزل مللا فسـاله عنه فخبـره باسمه ، فقال : قبح الله الذى يقـول على ملل : يا لهف نفسى على ملل . اى شىء كان يتشوق مـن هذه ؟ وانما هى حرة سوداء .. قال : فقالت له صبية تلفظ النوى بابى انت وامى انه كان والله له بهـا شجن لس لك .

---

(١) تأليف ابى اسحاق الحربى ، تحقيق الاستاذ حمد الجاسر .

(٢) يسمى اليوم وادى الحمض لكثرة نبات الحمض فيه .

(٣) يمر وادى قناة بين المدينة واحد ، ويسـمى اعلاه الخنق ، بفتحتين .

(٤) لا زالت هذه العادة فى الجنوب ، ويسمون المرأة التى ينزل بها الناس هناك معزبة بتشديد الزاى مع الكسر .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

اما البكرى فاستهل الحديث عن ملل بما لا يختلف كثيرا عما تقدم ، ثم توسع فيه حتى شغل ما يقرب من اربع صفات ، ومنه كان كثير بن العباس ينزل ملل .. ومن ملل خارجة بن فليح المللى ومحمد بن بشير الخارجي .. وقال جعفر بن الزبير يرثى ابنا لـه مات بملل :

اهاجـك بين من حبيب قد احتمل
نعـم ففـؤدى هائم القلب مختبل
احـزن على ماء العشيرة والهوى
على ملل يا لهـف نفسى على ملل
فتى السن كهل الحلم ، يهتز بالندى
أمر من الدفلى (٥) واحلى من العسل

وملل الفرش المذكور ، والفريش ، وبالفريش جبل يال له صفر (٦) ، احمر كريم المغرس ، وبه ردهـة ، وبناء لزيد بن حسن ، قال عمرو بن عائذ الهذلى :

ارى صفرا قد شـاب رأس هضابه
وشـاب لما قد شـاب منه العواقر
وشـاب قنـان بالعجـوزين لم يكن
يشـب ، وشـاب العرفط المتجاور

هكذا انشده السكونى . والعجوزان : من الفرش، وهما هضبتان فى قفا صفر ، بها ردهة ، وقال محمد بن بشير يذكر صفرا فى رثائه ابا عبيدة بن عبد الله بـن زمعة (٧) .

الا ايهـا الناعى ابن زينب غـدوة
نعيـت الفتـى دارت عليه الدوائر
اقـول لـه والدمـع منـى كأنـه
جمـان وهـى مـن سـلكه متبادر
لعمرى لقد أمسى قرى الناس عاتما
لـدى الفرش لـما غيبته المقابـر

الى ان يقول : وقد ذكره ابن اذينة ، فقال :

انكـرت منزلـة الخليط بضـاحك
فعاقـا واقفـر منهـم عبـود
وبالفرش الجريب .

وعبود : بين الفرش وصدر ملل . وبطرف عبود عين لحسن بن زيد منقطعة .

وهو تطن واد يقال له مثعر (٨) وهو ماء لجهينة ، وذكره الاحوص فقال :

عفـا مثعـر (٨) من اهله فثقيب (٩)
فسفح اللـوى من سـائر فجريب
فـذو السرح اقـوى بالبراق كأنهـا
بحورة لـم يحـلل بهـن عريـب

●——●

قُلْتُ فيما تقدم عن مالل معلومات قيمة ، وفيها تضاد وخلط . فهذا يجعله على بعد ستة اميال من المدينة ، وآخر يجعـله على ليلتيـن . وآخـر يجعلـه واديـا ، وغـيره يجعله مساحة من الارض . ومنهم من جعله حرة سوداء .. ومع هذا فقد افادوا رحمهم الله جميعا ، واعطونا الوانا من المعرفة لا نفطن — نحن اليوم — لتدوين الكثير منها .

وملل : واد يسيل من السفوح الغربية لجبال (قدس) وهى سلسلة جبلية تمتد من مضيق الفرع جنوبا فتاخذ الارتفاع تدريجيا فتسمى هناك جبال المعرض ، الى ان يصير جبل قدس الابيض قمتها ، وهو اعلى جبل فى

---

(٥) الدفلى : شجرة ذات ورود متنوعة الالوان ، وقد قرأت فى احد كتب النبات : انها نبتة اميركية ، وهـذا البيت يثبت عروبتها قبل الف سنة .

(٦) يسمى اليوم الاسفع . وهو جبل فيه حمرة يناوح عبودا من الشمال ، تراه وانت فى ثنايا مفرحـات (ذات الجيش) .

(٧) يوجد الان بطرف الحمراء — من وادى الصفراء — من الغرب قبر يدعى قبر ابى عبيدة ، كان يزار وله اوقاف من عين الحمراء ، تعتقد العامة انه قبر ابى عبيدة عامر بن الجراح رضى الله عنه . ولما انه مـن الثابت وفاة ابن الجراح بعمواس بفلسطين فان هـذا القبر قد يكون قبر ابن زمعة احد اجواد العرب .

(٨) مثعر بعيد عن ملل غربا ، يسيل مـن الفقارة شمالا . وهما مثعران : واد وجبل .

(٩) ثقيب : واد يرفد الفرع بعيدا شمالا من ملل ، ولكن قرن مثل هذه الاماكن فى الشعر شائع .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

هذه المنطقة ، تسميه العامة (ادقس) (١٠) وهـــى لغتهم فى قدس . وهنا تنقسم مياه هذه السلسلة الى الشرق فى وادى النقيع (اعلى العقيق) والى الغرب فى وادى ملل . ثم تمتد هذه السلسلة شمالا حيـــث تبدأ ـ من قدس ـ فى الانخفاض تدريجيا أيضـــا الـــى ان تفترق عن وادى (مخيض) (١١) فتكنع فى وادى الحمض (اضم) ، يقطعها الطريق فى ثنايا مفرحات (ذات الجيش) عند الكيل ٢٤ من المدينة جنوبا .. فينحدر ملل شمالا ملابطا لهـــذه السلسلة ومستوعبا كل ما سال منها غربا من نصفها الشمالى ، الى ان يقطعه طريق المدينة عند الكيل ٣٥ ثم ينحرف قليلا غربا حيث يتكون فرش مللباجتماعه مع واديى تربان والفريش .. ثم يعود شمالا حتى يدفع فى وادى الحمض (اضم) بين واديى مخيض وبواط ، بعد ان يجتمع به أودية : ضبوعة وغميس الحمام والجذر ، واودية اخرى صغيرة.

وفى ملل وروافده كثير من المعالم التاريخية ، سناتى على المهم منها فى بحث لاحق .

● روافــد ملــل ●

١ ـ الدوداء : قال البكرى : الدوداء : بضـــم اوله ممدودا ، على وزن فعلاء : مسيل يدفع فـــى العقيق . قلت : هما دوداوان يتقاسمان الماء من شرفة، فتسيل الاولى شرقا فى رئم ثم فى العقيق ، وتســـيل الاخرى غربا فى ملل من ضفته الشرقية فى اعلاه .

٢ ـ تربان : قال ياقوت : بالضم ثم السكون : .. وتربان ايضا ، قال ابو زياد الكلابى هو واد بـــين ذات الجيش وملل والسيالة على المحجة نفســـها ، فيه مياه كثيرة مرية ، نزلها رسول الله (ص) فى غزوة بدر وبها كان منزل عروة بن اذينة الشاعر الكلابى ، قال كثير :

الـــم يحزنـــك يـــوم غدت حـــدوج
لـعـــزة قـــد اجدبهـــا الخــــروج

تضـــاهى النقـــب حين ظهـــرن منه
وخلـــف متـــون ســـاقيها الخليـــج

رأيـــت جمالهـــا تعـــلو الثنــــايا
كـــأن ذرى هـــوادجها البـــروج

وقـــد مرت علـــى تربان ، يحـــدى
بهـــا بالجزع مـــن ملـــل وســـيج

وقال فى شرحه : تربان قرية من ملل ، على ليلة من المدينة . قال ابن مقبل :

شـقت فيســـان وأزورت ومـا علمـــت
مـــن اهل تربان مـــن سـوء ولا حسن

وقال البكرى : قال ابو زياد : هو وادبه مياه كثيرة وانشد :

نظـــرت بمفضى ســـيل تربان نظـــرة
هل الله لـــى قبل الممـــات يعيـــدها

وقال الاصمعى : تربان : على ثمانية عشر ميلا مـــن المدينة ، على طريق مكة ، قالحسان :

يكـــاد بعليـــاء العقيـــق خـــواتـــه
يحـــط مـــن الخمـــان ركنا ململمـــا

فلمـــا علا تربـــان وانهـــل ودقـــه
تداعـــى والقـــى بركـــه وتهدمـــا

●—●

قُلْتُ كل هذه الاقوال صحيحة وجيدة الا انه ليس بـــه قرية ولا به اثـــار قريـــة ، وليس بـــــه اليـــــوم مياه وهـــو واد لا يزال معـــروفا باسمه يتقاســـم الماء مـــع ذات الجيش (١٢) فى ثنايا مفرحات ثم يدفـــع جنوبا غربيا ، ياخذه الطريق ـ طريق المدينة ـ من منبعه الى مصبه فيصب فى ملل على نفس طريق الاسفلت شرق جبـــل عبود (١٣) .

---

(١٠) يسمى ايضا جبل عوف ، نسبة الى قبيلـــة عوف من حرب ، سكانه .

(١١) مخيض : واد يمر غرب المدينة على ١٥ كيلا .

(١٢) ذات الجيش : تلعة كبيرة تسيل من رأس ثنايا مفرحات باتجاه الشرق فتدفع فى ابى كبير احد روافد العقيق الذى يمر عند حمراء نمل فيدفع فى العقيق عنـــد قرية الوسطة غير بعيد من ذى الحليفة جنوبا . وتسمى ذات الجيش اليوم الشلبية وثناياها مفرحات .

(١٣) عبود : بتشديد الباء : جبل اسود بطـــرف ملل ، تراه من الفريش شمالا يجاوره من الجنوب جبل آخر يقال له (عبيبيد) تصغير عبود ، ويجمعان العبابيد .. وهناك عبود آخر : جبيل آخر مذروب فى ســـبح النقيع يقرن مع برام ، فيقال : برام وعبود .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

٣ ــ الفريش : تصغير فرش : واد كبير يأتي من ورقان فيمر في بلدة الفريش التي كانت تعرف ببئر درويش ثم يكون هناك سيحا واسعا يبلغ قرابة ستة في ثلاثة أكيال ، وتقع بلدة الفريش فيه على ٤٨ كيلا جنوب المدينة على طريق مكة . وقد تقدم معنا ذكره في ملل . وله من الروافد . مرى الغربى . يسيل من جبل سنام جنوب بلدة الفريش مع ميل نحو الغرب ، ومرى الشرقى : يسيل من جبل القنور ــ بفتح القاف ــ يرى من بلدة الفريش شرقا ، والسيالة الشرقية : وهي غير السيالة البلدة التاريخية ، تدفع بطرف الفريش من الغرب .

٤ ــ غميس الحمام : بفتح الغين المعجمة ، وآخره سين مهمله ، مضافا الى الحمام الطير المعروف : يعرف اليوم باسم وادى الرمث لكثرة نبات الرمث فيه وهو نوع من الحمض ، ويطلق اسم الغميس على احد روافده يسيل من الجبال الواقعة غرب الفريش ويتقاسم الماء مع روافد وادى الصفراء ، وتعرف هذه بحدود (الجلس) ــ ويقولون : الجلوس ــ فما سال في ملل جلسي ، وما سال في وادى الصفراء غورى . ينحدر وادى الرمث شمالا بين الفريش وحزرة ــ راس الجفر ــ حتى يدفع في ملل قريبا من ضبوعة ، وله من الروافد : الغميس : واد يسيل من الشرفة ، ويتقاسم الماء مع رغيبة التي تسيل في وادى الصفراء ، تأتيه من الشرق شعبة كانت تسمى السيالة وتسمى اليوم الشرفة ، وراس هذا الوادى بلدة السيالة التاريخية ، لا تزال آثارها باقية (١٤) ، وفيه ايضا صخيرات اليمام ، ومن روافد غميس الحمام ايضا ابو نفوس : واد يسيل من جبل التييس ــ تصغير تيس ــ يرى من الفريش غربا .

جاء في معجم البلدان : غميس : بفتح اوله ، وكسر ثانيه ، قال ابن اسحاق في غزاة بدر : مر النبى (ص) على تربان ثم على ملل ثم على غميس الحمام . كذا ضبط ه، وقال الاعشى :

حل اهلى بطن الغميس فبادوا
لى وحلت علوية بالسخال

وهذا يدل على ان كلمة الغميس التي تطلق اليوم على احد روافده أو على الاصح اعلاه ليست بدعة وربما كان الاسم من قديم لا يشمل غير هذا الجزء منه الذى ظل محتفظا به . يقطع طريق الجفر وادى الرمث على ٤٧ كيلا من المدينة .

٥ ــ وادى الجفر : بفتح الجيم وسكون الفاء : واد فحل زراعى متعدد الروافد ، حتى ان البعض يقول : ملل من روافد الجفر . غير ان المشاهد ان اسم ملل يطلق على الوادى بعد اجتماعه بالجفر ، وتوجد بالجفر ازيد من ثلاثين بئرا زراعية ، ولانتاجه شهرة في المدينة ، يبعد عن المدينة ٦٧ كيلا ، منها ٤١ في طريق الاسفلت ، يفرق طريقه بعد ملل مما يلى الفريش غربا عند الكيل ٤١ . يسيل من الفقارة ثم يتجه شمالا بانحراف تدريجى جهة الشرق الى ان يدفع في ملل ، وله روافد متعددة كبيرة من اهمها : حزرة : بفتح المهملة وسكون المعجمة : واد كبير يسيل من الفقارة ، وفيها سويقة الهاشميين ، بلاد عبد الله بن الحسن (١٥) الثاجة : بتشديد الجيم ، حورة : بفتح اوله وسكون ثانيه : تاتى الجفرّ من الغرب ملاصقة لحزرة ، حويرة : بالتصغير تاتى من الغرب ايضا ، ابو طويل : واد يسيل من الجبال الواقعة شمال مفرحات على يمين الخارج من المدينة ، ثم يدفع في ملل من الشرق بعد تربان .

قال ياقوت : ضبوعة : بالفتح ، قال ابن اسحاق : وخرج رسول الله (ص) في غزوة ذى العشيرة حتى هبط (يليل) بمجتمعه ومجتمع الضبوعة واستقى له من بئر بالضبوعة . وهذا القول نقله ابن هشام والبكرى .

قلت أما يليل هنا فهو ملل ، لان الضبوعة بعيدة عن يليل ، وكذلك طريق العشيرة لا يمر بيليل . ولا زالت ضبوعة تعرف باسمها .

مكة المكرمة ــ حى الزهراء
عاتق بن غيث البلادى

---

(١٤) سيأتى بحثها ان شاء الله .
(١٥) سيأتى بحثها ان شاء الله .

https://t.me/megallat　https://www.facebook.com/books4all.net　oldbookz@gmail.com

الجديد في العلوم

● العقل الالكترونى يرعى المرضى وحده بالمستشفيات ●
● ويستدعى الطبيب فى حالات طروء الخطر عليهم ●

● عجيب امر هذا العقل الالكترونى فقد نجح فى عالم السياسة وفى الاقتصاد وفى شئون الحياة حتى المرضى فى المستشفيات يرعى احوالهم بمفرده ويخبر عن احوالهم . فقد اجريت تجارب فى بعض المشافى بالمانيا الغربية افضت الى نجاح محقق فيما يتعلق برعاية هذا العقل المرضى والسهر على راحتهم ومراقبة احوالهم فى حالتى تدنى المرض وارتفاعه ، وتلبية احتياجاتهم وحده .

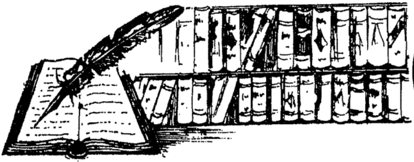
وتتمثل هذه التجارب بوضع عقل الكترونى فى غرفة كبيرة يرقد فيها ٣٢ مريضا ، ويوضع الى جانب كل مريض منهم ، جهاز صغير يرتبط باسلاك خاصة بالعقل الالكترونى من جهة ، وبالمريض من جهة اخرى . ويقوم الخبير المختص ، بالتعاون مع الاطباء فى تزويد العقل الالكترونى بجميع المعلومات العامة عن حالة المريض ، ابتداءا من ضغط الدم ، وحرارة الجسم العادية ، حتى عمل القلب والرئة . ومن ثم يبقى العقل الالكترونى وحده مع المريض مراقبا ، ومخبرا عن طوارىء المرض به وتطوراته .. مثلا فى حالة هبوط ضغط الدم او ارتفاع حرارة الجسم عن الحد الطبيعى بالنسبة للمريض فى القاعة ـ فعند ذلك يبدأ العقل الالكترونى حالا ببعث اشارات سريعة الى غرفة المرضة ، فيقدم لها جميع المعلومات المفصلة بحيث لا تحتاج المرضة الا الى حمل العلاج اللازم للمريض فى السرير الذى ينام عليه .. وذلك لان العقل الالكترونى سيعطيها فى الوقت ذاته نوع تردى حالة المريض واسباب هذا التردى ، وارتفاع درجة حرارة جسمه ، او هبوط ضغط دمه .

اما اذا ترددت حالة المريض بشكل ذى خطورة كتوقف عمل القلب او عدم انتظام عمله فحينئذ يبدأ العقل الالكترونى بارسال اشارات الانذار بسرعة شديدة الى غرفة المسؤولين عن المرضى فى المستشفى .. المرضات والاطباء ورئيسهم ، ويستدعيهم العقل الالكترونى للحضور حالا الى سرير المريض المترديه حالته الى حد الخطر ، وبذلك يختصر لهم الوقت .. وعندما يكون الاطباء ومساعدوهم منهمكين فى تحضير الادوات الطبية والعلاج الذى يحتاج اليه اجراء العملية مثلا يكون العقل الالكترونى قد اكمل اعداد الدراسة العلمية (التقرير الطبى) عن اسباب حدوث التردى المشار اليه وكيفية حدوثه ، بالاستناد الى المعلومات المباشرة التى تحصل عليها من خلال مراقبته المستمرة الدقيقة للمريض .. مما يتيح للطبيب المختص فرصة ثمينة لمعرفة مدى لزوم اجراء العملية الجراحية من عدمه .

●—●

هذا وان الشركات القائمة بانتاج هذه العقول الالكترونية ، تسعى الى المزيد من ادخال التحسينات عليها قبل تعميم استعمالها فى سائر المستشفيات بالمانيا .. وفى طليعة هذه التحسينات المستحبة وضع جهاز تصوير بداخل العقل الالكترونى ليقوم بمهمة اعداد فلم خاص عن قلب المريض مثلا ، من شانه ان يساعد الطبيب على معرفة مكان المرض بدقة متناهية .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



حديث الكتب

● رباعيات صبا نجـد ●
□ شعر طاهر زمخشرى □

■■ ليس من ريب فى ان شاعرنا الرقيق العاطفة ، الخصب الشـاعرية الاستاذ طاهر زمخشرى قد حلق بعيدا فى آفـاق نضرة من الشعر الرائع المعجب .

وادل شاهد على ما نقول دواوينه التى بلغت اثنى عشر ديوانا . وهذه هى المطبوعة .. واذا اضيف اليها ثمانية دواوين مجهـزة للطبع فمعنى ذلـك أن دواوينـه الشعرية بلغـت قياسـا مثاليـا هو عشرون ديوانا .. وهذا مع ملاحظة متانة نسجها وروعتها وانسيابها الى اعماق العـواطف والمشاعر يرفع شاعرنا الى مصاف شعراء العصر الحاضر الى جانب زملائه شعراء العـرب ويتفوق فى ضخامة انتاجه على الكثيريـن وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

يمكننى ان اتمثل فى شعر طاهر زمخشرى روحاعصرية رفافةتستأثر بالسهولة والاقناع مع اشراق العبـارات واشراق المفاهيم والاهداف فهو مـن هذه الناحية بالنسبة لشعرائنا المبرزين القدامى يشبه الى حـد بعيد البهاء زهيرا .

وديوان « صبا نجد » استهله بقصـيدة مطولة رائعة التعابير جزلة الالفاظ فشاعرنا متمكن من ناصية اللغة العربية ، وجعل عنوان هذه القصيدة هو عنوان الديوان ، او جعل عنوان الديوان هو عنوان القصيدة .. وموضوع هذه القصـيدة اسلامى عالمى ، عربى فيصلى .. جعل موضوع هذه القصيدة « رحلات الخـير » التـى قام بها جلالـة الفيصل العظيم .

الا يا صبا نجـد على رفرف السعد
لقد طفـت بالدنيا الى انبـل القصد
وعـدت الينـا حامـلا كـل خفقة
تصـفق مـا بـين الاضالع بالوجـد

وما هـى الا دفقـة مـن شـعورنا
تـروح وتغـدو بالثنـاء وبالحمـد

لمولى كريم مـن عطـاياه « فيصل »
حمائلـه الايمان بالواحـد الفـرد

وهكذا نرى شعر طاهر زمخشرى فـى هذه العصماء الطاهرية الزمخشرية ينساب فى رقة وجمال انسياب النهر الدفاق فـى مجراه صافيا هادئا جذابا للانظار وقيـدا للبصائر والابصار .

وقد اخذت قصيدة « الا يا صبا نجد » من الديوان ٢٤ صفحة وقد تفنن الشاعر فى هذه القصيدة تفننا شـبه مبتكر اذ ضمنها كثيرا من مناقب الفيصل المفدى فى عالـم السياسة لعالمية الاسـلامية والعربية ضروب شتى من القول والراى والانتاج .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

فهى اذن باب مفرد وأول من هذا الديوان المبدع .. ويليه باب (احداث) :

حضــارتنا يشــيد بها الســلام
وقصــــتها ســيقرؤها الانــــام
فمــا كــانت صروحا شــامخات
يزخــرف مــن روائها الرخـــام
علــى ارض المشــاعر بالسجايا
مــن الاســلام شــيدها الوئــام
وواضـــع اسـها الصــقر المجلى
وبانيهــا على النهــج الحســامى

« والصقر المجلى » فى عالم الاســلام والعروبة اليوم هو (الفيصل) البانى وهو (الحسام) البتار للاعداء ولألوان الداء .

وبعد ذلك تجيء قصيدة « مكتبة المدينة المنورة » .. وهى قوية النسج جميلة الهندام ومكتبة المدينة المنورة من مآثر « الفيصل »

وتأتى بعدها قصائد على الدرب القويـم والغرا رالمستقيم .. الميناء الاسلامى :

يــا أعــز البحار ان الجــوارى
فيــك رفــت صــداحة للامانى
قــد تهاوى بهــا الهــوى غردات
رائعــات الاشــــكال والالــوان
وعلــى رفرف مــن الحب القــت
بعصــاها فى حضن احلى الموانى
فيصــلى الــرؤى وفيــه من الله
أيــاد نظللنــــا بالامــــــانى

و « الميناء الاسلامى » من آثار الفيصل البانى .. تجديدا وتشييدا وتسمية .

ثم قصائد (سيوف الله) و (دماء الابرار) و « لواء السلام » :

يــا دعــاة السلام هــذا لواء
رف فى العالمين وهــو السلام

وأمــد الحيــاة بالــدين للنا
س وان الافياء منــه الوئــام

جمع الشمل فــى وثــاق تآخ
من عراه الايمــان والاســـلام

وهو فى قبضــة المؤيد بالنصر
وللعدل « فيصــل » وامام ..

و (الوية السلام) و (صانعات التاريخ) و « سلوى حجازى » وثالث ابواب الديوان:

(اطياف الاصيل) .. وتشتمل على عدة قصائد ذات الوان طريقة شتى : (فــى الاصيل) وهى غزلية شـــيقة و (ابهــا قصيدة) وهى وصفية جذابة . و (الدمــع المبعثر) و (على الـــربوات) و (الحنين الملتهب) و (فستان ابهاوى) و (محاورة).

وشــوش المــوج نسمة فى الاصــيل
لســت بالنـــدى محيـــا الجميل

قــال : افشــيت بالشــذا فيك سرا
كــان يغفـــو مرنحــا فى الخميــل

فأجاب النســيم : يــــا مــوج انا
نتبــارى فــى مــد ظــل ظليل

وبزاكــى العبــير مـــن كــل ورد
نتــرع الكــأس بلســما للعليـــل

بعد ذلك يأتى باب (اعذب الحب) ويحوى قصائد فائقة فى النسيب والتشبيب .

ثم باب (انتظار) وهو يسير بك فى نفس الطريق .. ولكن بفنية جديدة .. وفى ختام هذا الباب قصيدة (ظبية البان) :

يا ظبية البــان من جــيران ذى سلم
الحب طــاب لنــا بالصفو فابتسمى

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وغــردى فــى ســماء كــل انجمها
مــن مقلتيك تشيع النور فى الظلــم

فقــد لقيت الامــــانى وهى باسمة
جــادت علـــى ، بما ارجوه من نعــم

ذرحت اضــحك والآمال تصــدح لى
ومــن ســـواك لهـــا قيثارة النغــم

ونقرع بعده باب (اطياف الامانى) وهو ذو قصائد بسامة .. ونلاحظ ان الشاعر

الذى ظل يقضـم اشواك الالـم الممض فى حياته ، قد خرج عن هذا الســبيل المملوء

الحنظل والعوسج الى رياض من الامــل البسام نضرة فواحـــة . ودليلنا على ذلك همزيته « على الباب » :

فتح الســعد بابــه للقــــائى
فــى مســاء موشــح بالضياء

فبســطت اليمين اقطع عهــدا
اننى صادق الهــوى بالوفــاء

اتحــدى الظنون مهما تضاغت
وأغيظ الشــكوك بالاغضــاء

والزمــان المبهــور يشــهد انا
سوف نحيا الفــين رغم التنائى

ولكنه فى قصيدتيه الاخيرتين فى هــذا الباب : (ضماد الجراح) و (توأمان) عاد

الى شجرة الالم يقطف من ثمارها مرة ثانية الا انه فى القصيدة الثانية يلتجىء الى ايمانه بالله تعالى ، ليقهــر المصــاعب المعترضة لقافلة حياته ، بالاعتماد على الله (وصدق يقينه شط الامانى) .

ونقف علي قصيدة (صوتها) فياذا هو مزدان بازاهير النسب المنعش من أوله الى آخــره فهو ــ فى نظرى ــ أو حسب ما يتراآى لى

ــ تهويمة سرور وأنشراح عاد الشاعر فى احضانها الناعمة الهادئة الى شىء كبير مــن الاستقرار النفسى والامتاع والمؤانسة .. والشعراء من طبعهم انهم فى كل واد يهيمون

كالنحل لا يقر له قرار على زهر واحد ، أو شجرة واحدة او حديقة واحدة .. كلاهما

ساع يلتقط انفاسه وارزاقه وعواطفــه واشجانه وافراحه من حدائق الطبيعة الغن المنتشرة فى كل افق وفى كل مكان .

وباب (ورقات من تونس) يحوى ذكريات عن تونس الخضراء التى هام بها شوقا وودا شــاعرنا الكبير فرحل أليها مرارا فجددت

شاعريته وامدها بطاقات جديدة من الهوى والشباب ومن المناظر الفتانة فــى مختلف الشكول والالوان .

ويندمج باب (موكب الذكريات) فلسفيا فى الباب السابق مع دغدغات من الغــزل فى ذكــرياته العنيــفة الشــائكة .. كالورد والزهر يحيط بــه الشوك الخفــى والظاهر ..

قــد عهــدنا العيون تنشر نــورا
كيــف بالجفــن اشعلت تنــورا

ذكرتنــى علــى الضــفاف الليالى
والصبا بالمراح يذكــى الشــعورا

والــرؤى فــوق هدبها اغنيــات
رجعها لا يــزال يسرى مثــيرا

وحــديث الهــوى يــروح ويغدو
غنــوة تــارة ، وطــور سطورا

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وهذه المقطوعة هي بعنوان (علــــى الضفاف) .

وحينما نقف على بــــاب (عيون الليل) نسمع (آهات حرى) وتترآى لنــا (احلام التدانى) وغير ذلك مــــن ثمار الذكريات العاطرةالغامرة للشاعر الحساس المنطيق .

وفى (عيون الليل) « مصارع العشاق »

ســـوف افنى من الهوى يا رفاقى
فاغســـلونى بدمعــى المهــــراق

لا تقولوا : الجريــح من سهم عين
فى ســـناها مصــارع العشـــاق

أنـــا مـــن اجلها ســـأحمل جرحا
قــد طــواه الصمود فى الاعماق

وهـــى مكسورة الجفون وحسبى
ان هــذا التكســير شد وثاقــى

ويقفل الشـــاعر البـــارع المتفنن المجلى ديوانه البارع بباب (صور) وهذه صور رسمتها ريشة فنان مـــاهر : فهيا نسمع (حديث وردة) :

نبلــت وردة بكفــى فقالــت
يا رفيق الهــوى قسوت عليــا

هل تناسيت حين زرت خميلى
فســكبت الشذا اروحك ريــا

ثم حاذيتنــى وقمــت بقطفــى
فتضــاحكت لــم اقل لك شيا

فاذا مــا نفثــت كل عطورى
مدمعى لا يزال يجــرى نديــا

●●——●●

ان كان شيء نقوله عن الديوان الممتــع والمعجب والمطرب ، فأننا ننتقــد تقطيــع ابياته تقطيعا يجعلـــــه اشبه شيء بالشعر المشعور مع انـــه شعر عمودى موزون مستقيم قويم ..

وكلمة (وشوش) التى وردت فى بعض قصائده التى سبق لنا ان اوردناها لا اظــن انها عربية فصيحة .. هــى عامية .. او اقرب الى العامية .. وكلمة (وسوس) بالسين هى العربية الفصحى الواردة فى الذكر الحكيم وفى حديث سيد المرسلين وفى كلام العرب الفصحاء الميامين . والشــاعر متمكن من اللغة العربية وكأنه أراد ان يتلطف ويجارى العــوام فى بعض ما يلـــوون به السنتهم مجاراة او مـــداراة او مـــن باب التظرف . وليس هذا بضـــائر هـــذا الاثر الشعرى والشامخ الزاهى فى شيء . وليس بموه من مكانته الرفيعة .

●●——●●

طبع الديوان فى حجم صغير طبعا انيقا رائعا فى مطابع شركة المدينة للطباعة والنشر بجدة سنة ١٣٩٣ هـ ١٩٧٣ م وقد طبع علـــى ورق ابيض صـــقيل فى ١٢٤ صفحـــة .. وغلافته جـــد جميلة وهى مـــن رسم ريشة الفنان يحيى باجنيد .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

عالم الكتب

● تبيان الادلة فى اثبات الاهلة ●

● ويليـــــه ●

● الدعوة الى الجهاد فى القرآن والسنة ●

■■ الف الكتابين القيمين سماحة الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد الرئيس العـام للاشراف الدينى علـى المسجد الحرام .. ويـرى سـماحته ان النصوص الشرعية لا تقرر انه اذ رؤى الهلال فى الغرب او فى ايران وفى غيرهما لزم جميع مسلمى الارض ان يصوموا ويفطروا بتلك الرؤية ، وقـد عـارض سماحته الراى القائل بذلك ، لأن ذلك لا يستند على دليل يؤيده لا عقلا ولا نقلا وقد الف هذه الرسالة لدعم رايه المشـار اليه .

اما رسالة الجهاد فهى محاضرة لسماحته القيت فى مقر رابطة العالم الاسلامى بمكـة المكرمة بطلب من الامانة العامة للرابطة .

●●——●●

● الجوف : تاريخ عريق ●

● ومستقبل زاهـــر ●

■ افضل سعادة اميرمنطقة الجوف الامير عبد الرحمن السديرى باهدائنا هذا الكتيـب المصور من الحجم الكبير فى التعريف بالنهضة الشاملة التى تسود منطقة الجوف بشمال المملكةبتوجيهات جلالةالملك فيصل رائدنهضة بلادنا العربية والاسلامية وقداصدرت الكتيب امارة منطقة الجوف وحسنا فعلت باصداره بهذا الشكل الشامل الجذاب .. فى الكتيب صور عديدة مشرقة توضح تلك النهضة عيانا بيانا .. فهذه صورة لسعادة الامير وهـو يتفقد معرض الجـوف السنوى ومعـه جمهور من كبار الموظفين واعيان الجـوف وطلابه وشبابه . وهنا بعض المعروضات المصنوعة محليا باليد فى معرض الجـوف السنوى ، وصورة ثالثة رائعة بهـا صور زوار المعرض يبتاعون بعض الحلى المصنوعة محليا ، وصورة لحدائق النخل يتفقدها زوار الجوف ، والابل الذلل فى حلبـة السباق السنوى بالجوف وهى متأهبة لاشارة الانطلاق وصورة لها فى اثناء السباق واخـرى فى المرحلة الاخيرة من السباق . وصورة لجميع وسائل المواصلات بالجوف تشق طريقهـا لحضور سباق الذلائل . الى صور أجود انواع البقر الحلوب فى مزرعـة الجوف التعاونية ، فمزرعة الجوف التعاونية التى تسد حاجة المنطقة للبيض والدجاج فقلعـة مارد التى بنيت قبل الاسلام بدومة الجندل فبقايا بلدة دومة الجندل الاثرية ، فالمسجد المنسوب لعمر بن الخطاب (رضى الله عنه) فى دومة الجندل الاثرية ، فقلعة زعبل الاثرية المشرفة على مدينة سكاكة، فزهونخلة الحلوة ــ وشلال ماء طبيعي فى الجوف ، فمنظر جميل لحدائق الخيل بالجوف .

وتقع منطقة الجوف فى وسط شـمال المملكة بين خطى العرض ٢٨ ، ٣٢ وخطى الطول ٣٩ ، ٤٢ شرقا وعلى ارتفاع وسطى (١٠٠٠) متر عن سطح البحر ، ومناخهـا جميل وارضها ثرة بالخصب والمياه العذبة النافورية التي تروى البساتين وبها نخيـل

وزيتون و (حلوة الجوف) المشهورة .. وبها ترى المواشى . ويقام الاحتفال التقليدى السنوى لسباق الابل ومعرض المنسوجات المحلية . وبها مدارس ابتدائيةتحوى (٣٦٢٧) طالبا و (٦٤٩) فى المتوسط و (١٦٠) فى الثانوية وفى دور المعلمين ، و (٦٧٦) فى مدارس الثقافة الشعبية و (٥٨) فى مركز التدريب المهنى و (١٤٠) فى المعهد العلمى وما يربو على (١٩٠٠) طالبة فى مدارس البنات الابتدائية والمتوسطة ومعهد المعلمات وقدرت المسافة المزروعة بها حتى نهاية عام ١٣٩١ هـ بـ ١٧١٦٧٢٧١ دونما الى ١٦٣٦ حيازة . والخدمات الطبية متوافرة بالمنطقة فى مستشفيات ومستوصفات . وبها جمعيات تعاونية متعددة الاهداف ونـاد للموظفين وروضة اطفال الجوف الاهلية .. والطريق يجرى تعبيدها حاليا . وفى ارضها ثروات طبيعية كبيرة وسيستخرج الرخام بها وهو من اجود انواعه ليصل الى اسواق المملكة، بالاضافة الىالفوسفات ومعادن اخرى لما تكتشف بعد ، ارضها جميلة وماؤها وافر عذب وهواؤها نقى وبها واحات خضر فهى من اكثر المناطق ملاءمة للاستيطان .

●●——●●

● مخطوطات جامعة الرياض ●

● نشرة خاصة بمخطوطات السيوطى ●

اعداد :

الاستاذ يحيى محمود ساعاتى

■■ عناية قسم المخطوطات والوثائق المنبثق عن المكتبة العامة بجامعة الرياض بتجميع المخطوطات لديها ، ثم بالنشر عنهيا نشرا علميا محققا موصلا طلاب البحث والمعرفة الى ما يشدون — هذه العناية ترفع من مستوى الجامعة رفعا مبينا وتجعلها احدى منائر العلم والمعرفة الاسلاميين .

تلقينا فى الاونة الاخيرة هذه النشرة الحافلة التى خصصها معدها ومخرجها الاستاذ يحيى ساعاتى لمخطوطات الامام السيوطى فسد بذلك ثغرة كبيرة .. وقد بلغت المخطوطات التى تحدثت عنها النشرة والتى هى بجامعة الرياض فى مكتبتها العامة العامرة — (١٦٢) مخطوطا .. ولم يكتف سيادة (معد النشرة) بذلك بل وضع لها مقدمة حافلة عن ترجمة الامام السيوطى ومكانته الدينية والعلمية بين رجال العلم المسلمين .

●●——●●

● انجازات الضمان الاجتماعى ●
● فى عشر سنوات ●

■ اصدار : مصلحة الضمان الاجتماعى ■

● بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية ●

★ بالمملكة العربية السعودية ★

□□ كتاب قيم رائع مادة وموضوعا .. وانتاجا واخراجا ، واهدافا ومرامى .. حوى كل شيء عن منجزات الضمان الاجتماعى الذى اقرته ونفذته الدولة العربية السعودية على خير منوال من اجل تأمين رفاهية ابنائها الذين يحتاجون الى ضمان اجتماعى حان عليهم ، شامل لاسرهم وافرادهم .

استهل الكتاب النفيس بصورة جميلة لصاحب الجلالة الملك المعظم فيصل بن

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

عبد العزيز — وكتب مقدمته معالى الشيخ عبد الرحمن ابا الخيل وزير العمل والشؤون الاجتماعية . وقال فيها : (وقد ساهم هذا النظام برعاية فئة من المواطنين بصرف المعاشات والمساعدات لهم بانواعها رعاية من حكومة جلالة الملك المعظم بتوجيه وعطف من جلالته اسوة برعاية الدولة للموظفين الذين يتمتعون بمزايا كثيرة فى ظل نظام التقاعد الذى يرعى الموظفين لبلوغهم السن او العجز ، ويرعى عائلاتهم عند الوفاة .. (والوزارة بالنسبة لنظام الضمان الاجتماعى تسير فى خطواتها على الطريق الذى رسمه جلالة الملك المعظم اذ قال : **(أن المملكة العربية السعودية كدولة اسلامية تؤمن بالعدالة الاجتماعية وتسعى الى تحقيقها) .**

والكتاب يعطى القارىء فكرة متكاملة عن انجازات الضما نفى عشر سنوات وما حققته الوزارة ممثلة فى مصلحة الضمان الاجتماعى من خدمات اجتماعية خلال المدة منذ تاريخ انشائها ، بموجب المراسيم الملكية ١٨/١٩ لسنة ١٣٨٢ هـ حتى نهاية العام الهجرى ١٣٩٢ هـ

□□ والكتاب مقسم الى عدة ابواب :

■■ الباب الاول : الضمان الاجتماعى ونشأة الضمان الاجتماعى فى الاسلام .. **وقد اثبت فيه** (ان أول من اقام المساعدات على اسس ثابتة هو الاسلام فقد وضع مبادىء التكافل الاجتماعى وحدد طرق الصرف للمستحقين ومسؤولية بيت المال عن الفقير والمحتاج) .

■■ الباب الثانى : طرق الرعاية الاجتماعية التى تكفلها نظام الضمان الاجتماعى فى المملكة للمستحقين . من تقرير معاشات تصرف بصفة دورية للايتام والارامل ، والعاجزين عن العمل . وقد أوضح فى الباب الاعتمادات المالية للمعاشات والمساعدات .. وهى ضخمة نربو عن الثمانية الارقام .. وحوى الباب كل شيء عن الاجرأءات فى تقديم الطلبات وبحث الحالات ، والجهاز الادارى لمصلحة الضمان الاجتماعى ، وادارة البحوث الاجتماعية .. كما حوى الكتاب نص نظام الضمان الاجتماعى ، فدراسة مقارنة لانظمة الضمان الاجتماعى ببعض الدول العربية ودراسة لبعض المشروعات الانتاجية وبيانات احصائية . ثم تطوير ميزانية الضمان الاجتماعى من ٨٢ — الى ٩١/٩٢هـ فجهاز الوظائف لمصلحة الضمان الاجتماعى من ٨٢ الى ١٣٩٢/٩١ هـ فبيان شامل لفئات العجز المختلفة بمكتب الضمان الاجتماعى فى انحاء المملكة .

وبعد فان هذا الكتاب الانيق مرجع قيم لمحبى الاطلاع على المنجزات الكبيرة التى حققتها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ممثلة فى مكاتب الضمان الاجتماعى التابعة لها .. وقد حققت الوزارة بهذا الكتاب كسبا علميا وادبيا اضافة الى تحقيقها الكسب الاجتماعى للمواطن بمنجزاتها فى هذا الشأن .

●●—●●

● رسالة المسجد ●

● نشرة اسلامية ثقافية ●

■ تصدرها : لجنة مسجد بروكسل ■

❋ المركز الاسلامى والثقافى ببلجيكا ❋

★ اصدار نشرة اسلامية ثقافية كهذه فى بلد غربى ناء كبلجيكا لا ريب ان فيه نشر اضواء الاسلام على العالم من هذه الناحية

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وبخاصة ان النشرة هذه ستتابع الصدور دوريا لتعمل على توعية المسلمين المغتربين ببلجيكا واوروبا لتشدهم الى دينهم الحنيف وتربطهم بأمتهم الاسلامية ، وتقوم بنشر كلمة الله بأذنه فى قلب اوروبا ليعرف العالم الاوروبى الاسلام ، ومبادئه السامية ، وثقافته العريقة ، وحضارات شعوبه .. وفى ذلك وحدة عالمية حقة على المبادىء القويمة والاخلاق المثلى والمجتمع المتصافى .

نحيى نشرة لجنة مسجد بروكسل والمركز الاسلامى والثقافى ببلجيكا أجمل تحية ونهيب بأخواننا المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها ان يعضدوا هذه اللجنة الاسلامية النبيلة الساعية فى سبيل اضاءة الغرب بضياء الدين الحنيف . ونرجو الله تعالى ان يبارك جهود العاملين المخلصين .

عنوان الجمعية باللغة العربية :
(الحديقة الخمسينية رقم ٤٤
٧٠٤٠ بروكسل بلجيكا
٣٥٣ر٠٧١ الهاتف
وباللغة الاجنبية هو :

PARC DUCINOUANTENAIBE 14
7040 BRUXELLES
TEL : (02) 35.30.71
Telegr : ISLAMICENTAE
Brnxslles

● صوت من القصيم ●

هذا هو العدد الخامس من هذه المجلة التى يصدرها طلبة معهد بريدة العلمى . وهى مجلة دورية تميط اللثام عما يقوم به ابناء المعهد من نشاطات متعددة داخل المعهد وخارجه .

● النشرة الاحصائية ●

✻✻ أصدرتها ادارة الابحاث الاقتصادية والاحصاء بمؤسسة النقد العربى السعودى (فى رجب ١٣٩٢ هـ — سبتمبر ١٩٧٢ م)

ويحتوى هذا العدد من النشرة ثلاثة فصول تتعلق بالتطورات الهامة فى المملكة العربية السعودية ، وللبلاد المجاورة ، بالاضافة الى الاحداث العالمية التى لها علاقة بالتطورات الاقليمية، كما يشمل العدد الاحصائيات التى توافرت لدى دائرة الابحاث الاقتصادية والاحصاء حتى تاريخ صدور العدد .

وكان صدور العدد طباعيا فى شوال ١٣٩٢ هـ — نوفمبر ١٧٢ وطبع بمطابع دار الاصفهانى وشركائه بجودة طبعا انيقا على ورق براق ابيض (كوشيه) فى ٧٠ صفحة من الحجم المتوسط .

● قواعد السلامة ●
● فى الحياة والاعمال ●

■■ تعنى شركة الزيت العربية الامريكية باصدار ملصقات بيانية بخطوط كبيرة تحوى تعليمات موجزة مركزة للقواعد التى اذا اتبعها العامل او الانسان فى حياته وأعماله واستعماله للادوات الحديثة تلازمه السلامة .

من هذه الملصقات : ملصقة (قواعد لسلامة فى استعمال الآلات) وقد اعطانا اربع قواعد للمحافظة على السلامة .

١ — اختر الاداة المناسبة للعمل .

٢ — استعمل الادوات بطريقة مأمونة .

٣ — حافظ عليها لتكون دائما مأمونة الاستعمال .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

٤ ـ احفظها في مكان مأمون .

وقد زينت الملصقة برسوم مجموعة من الادوات المشار اليها . وكتبت العبارات المذكورة باللغتين العربية والانكليزية وهذه الملصقة لنوفمبر ١٩٧٢ .

وملصقة ثانية ملونة تفيد القارىء بقولها وبالصورة التي تحويها بخط عربي وانكليزي كبير (عيناك لا يمكنك الاستعاضة عنهما) وفر لهما جميع اسباب الوقاية) .

وهذه الملصقة لديسمبر ١٩٧٢ م وصورة الرجل السعودي الماثل فيها على عينيه نظارة لوقاية عينيه . وملصقة اخرى لديسمبر يضا تقول لقارئها :

(احذر خط الهواء المضغوط) . (حافظ على سلامة عينيك وسلامة الاخرين) ..

وصورة ليناير ١٩٧٣ م تنصح للقارىء بقولها :

(استعمل حزام الامان) . (اشدد حبل التوصيل بحبل النجاة بعقدة مزلاقة ثلاثية) وتعطيه صورة واضحة للعملية ذاتها .

وصورة ملونة لفبراير ١٩٧٣ م تقول للقارىء (تعلم كيفية استعماله قبل فوت الاوان) .. وهي تشير الى كيفية استعمال (انبوب انسولين خاص باطفاء الحرائق) .

اما ملصقة مارس ١٩٧٣ الملونة فهي تقول من اجل حفظ السلامة :

(سوء التخطيط يؤدي الى اصابة دائمة) .

وملصقة لمارس ١٩٧٣ م ترشد السائق قائلة له : (مارس السياقة الوقائية في جميع الاوقات) .

وملصقة ملونة لابريل ١٩٧٣ تسائل السائق الجالس على مقعد قيادة السيارة : (هل تجعل من سياقتك مثلا يحتذى ؟)

وبعد فهذه الملصقات هي عبارة عن موسوعة مركزة خفيفة الظل لقواعد سلامة الانسان حينما يمارس الاعمال المختلفة فما اجدر العاملين بامتثالها لضمان سلامتهم وضمان سلامة اعمالهم معا .

●●●

● السلامة

● في ملصقات ارامكو السلامة ●

● لشهر يوليه ١٩٧٣ م ●

□□ هما ملصقان رائعان ملونان يعطيانك فكرة متكاملة عن طريق السلامة المنشودة ..

الاول : حقق الهدف .. الجولات التفقدية يدعوك الى ان تتفقد الاشياء التالية : لافتات السلامة .. معدات الوقاية من الحرائق .. معدات الوقاية الشخصية .. تسرب السوائل وانسكابها .. وهكذا الى المعدات الكهربائية .. هل هذه الاشياء في حاجة الى عناية فتعتني بها وتصلحها .. ام هما في حالة جيدة فنحمد الله على ذلك

الثاني : جولة السلامة حول السيارة ، فتتفقد اجهزتهاالداخلية والخارجية وتفحصها من الاطار الاحتياطي ، الى المحرك ، الى البطارية . وهكذا حتى ادوات تغيير الاطارات . ثم اخيرا الىالنافذتين الصغيرتين بالقرب من اللوح الواقي .. وقد وضعت اشارات حمراء بشكل فني على المواضع المستحقة للتفقد في السيارة لضمان معرفة سلامتها من الخلل والخراب .

هذه قواعد عملية ضرورية للسلامة .. فاعتن بها ايها القارىء العزيز ولك ان تطلب ملصقي السلامة الخاصين بها حتى تكون على بصيرة من أمرك وحتى تحقق لك السلامة المنشودة باذن الله تعالى .

●●●

● مجلة كلية التجارة ●

● مجلة علمية نصف سنوية ●

■ تصدرها : كلية التجارة بجامعة الرياض ■

□□ هدف هذه المجلة ــ كما ورد فيها

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ـ تشجيع البحث والنشر فى الحقول التى تهتم بها الكلية التى تصدرها .

وكان اول بحث فى هذا العدد الاول من السنة الثانية الذى صدر فى شهر صفر ١٣٩٣ هـ ـ مارس ١٩٧٣ م ـ كان البحث الاول فيه موضوعا حيويا ذا ابعاد عميقة فى عالم الاقتصاد اليوم ، وهو : (آثار التغيرات فى اسعار الصرف الرسمية للعملات الاجنبية على حسابات البنك المركزى ووزارة المالية والوزارات والمصالح الحكومية الاخرى مع التركيز على المملكة العربية السعودية) .. والبحث بقلم الاستاذ محمد نور الدين الحافظ الاستاذ المساعد ورئيس قسم المحاسبة بكلية التجارة .. وتأتى بعد ذلك الابحاث متسلسلة .

●●ـــ●●

● نساء عبر الاثير ●

■ بقلم : ■

❋ هدى عبد المحسن الصالح الرشيد ❋

★ ان تدخل بناتنا الادب من اوسع ابوابه الذى هو مزاولة التأليف فذلك مما يدل دلالة واضحة على ارتفاع مستوانا الادبى . فان هؤلاء لم يكن ـ قبل امد غير بعيد ذوات صلة ما بالثقافة بله الادب بله التأليف) .. وهذه هدى عبد المحسن الصالح الرشيد تصدر لقراء كتابها القيم (نساء عبر الاثير) .. « باكورة انتاجها الاولى » واول الغيث قطر ثم ينهمر .

ومن باب الاعتراف بالجميل ، تقدمت المؤلفة الفضلى « تحية وشكرا » فى مستهل كتابها (الى بابا طاهر او القلب الكبير الى الانسان الذى لم يدخر وسعا فى سبيل تقديم الراى والدعم والمشورة لكل من طلبها) .. وذلك تلقاء (افكاره ونصائحه ومساندته) للكاتبة النبيلة .

والكتاب بالجملة مجموعة افكار منسجمة متناسقة تبدأ بآراء المفكرات فى السعادة ومعناها ومغزاها ، فلقاءات مع مفكرات ومثقفات واديبات تجشمت المؤلفة عناء القيام بهذه اللقاءات لاستكناه آراء وأفكار من قابلتهن وحاورتهن فى موضوعات ادبية واجتماعية وثقافية وخاصة فيما يتعلق بحاضر المراة السعودية ومستقبلها فى ظلال تجارب المتحاورات وتفكيرهن .

وممن قابلتهن المؤلفة وحاورتهن امينة الصاوى ، وبوران قبانى ، وجاذبية صدقى وجيهان شكيب الاموى ، وزهيرة سالم ، وهند فاخورى ، والدكتورة سوسن اسلام ، وسيسيل رشدى ، وفوزية المولد ، وابتسام لطفى .

وليس من ريب فى ان الكتاب وضع بذور النهضة النسائية الادبية فى ارض خصبة وسقاها بماء نمير ، من تفكير المؤلفة وبدا نماؤها فى الآفاق . وغدا .. وغدا سيثمر ويزدهر الغرس المبارك ان شاء الله واول الغيث قطر ثم ينهمر .

●●ـــ●●

● مجلة سدير ●

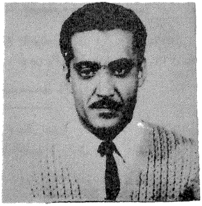
● ثانوية المجمعة ●

■ لعام ١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣ م ■

□□ هذه مجلة تعبر عن نشاط طلاب ثانوية المجمعة خير تعبير ، فيها مقالاتهم ونشاطاتهم . وصدرت بكلمة : (خطوات على الدرب) لسعادة مدير التعليم الاستاذ ابراهيم العبد الوهاب ، وجه فيها نصائحه وارشاداته للمدرسة فى شخص طلبتها الميامين ، وتلا ذلك مقالات الطلاب وكلماتهم ، مما يدل على تقدم طيب وتفتح وعى ، واستعداد ميمون للنجاح فى الدراسة ثم فى الحياة العربية الاسلامية المثلى ان شاء الله .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

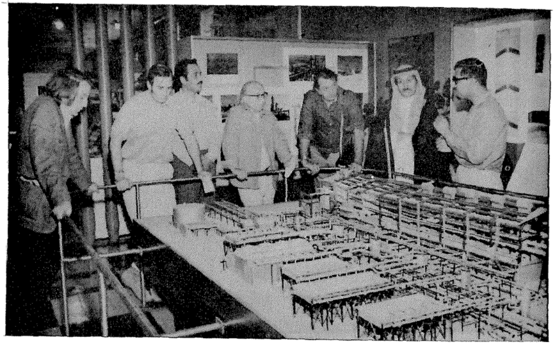
أخبار شركة الزيت العربية الأمريكية



■ السيد عبد الله الحجى ■
■ ينال شهادة البكالوريوس ■
■ العلاقات الدولية ■

● عاد مؤخرا من الولايات المتحدة الامريكية ، السيد عبد الله عبد الرحمن الحجى ، الموظف فى ادارة العلاقات بالحكومة فى بقيق ، وذلك بعد ان انهى مدة خمس سنوات فى الدراسة هناك ، حصل فى نهايتها على شهادة بكالوريوس فى العلاقات الدولية من جامعة جورج واشنطون فى مدينة واشنطون العاصمة .

■ الوفد التجارى البريطانى يزور معرض الزيت ■



● قام الوفد التجارى البريطانى ، الذى زار المنطقة الشرقية ، ضمن الجولة التى يقوم بهما فى المملكة بزيارة لمعرض صناعة الزيت بالظهران . وقدتجول اعضاء الوفد فى اجنحة المعرض واستمعوا الى شرح مفصل عن صناعة الزيت والمراحل التى يمر بها منذ استخراجه حتى تكريره . ويبدو السادة اعضاء الوفد امام نموذج مصغر لمعمل فرز الغاز من الزيت .

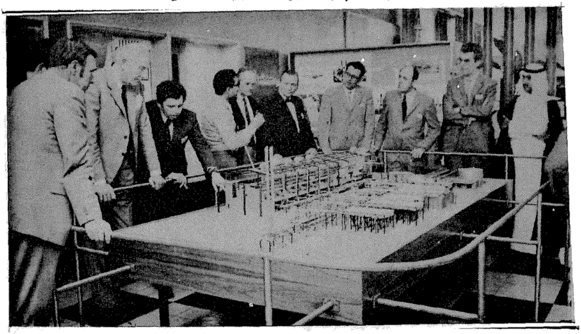
https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

■ عمليات الزيت فى ارامكو خلال

شهر مايو ١٩٧٣ ■

	مايــو ١٩٧٣	مايــو ١٩٧٢	الاشهر الخمسة من عام ١٩٧٣	الاشهر الخمسة من عام ١٩٧٢
الإنتـــاج :				
المجموع بالبراميل	٢٤٨٢٢٥٩٩٣	١٦٦٩٣٩٨٣٥	١.٨٢٨٣٩٢٩٤	٨٢٤٦٢٧.٩١
المعدل اليومى بالبراميل	٨٠٠٧٢٩٠	٥٣٨٥١٥٦	٧١٧١١٢١	٥٤٢٥١٧٨
الشحـــــن :				
المجموع بالبراميل	٢٤٠٣٢٧٦٢٠	١٦٦٨١٥٩٧٥	١.٧٣٦٣٢١٦	٨٢٨٤٦١١٩٥٦
المعدل اليومى بالبراميل	٧٧٥٢٥٠٤	٥٣٨١١٦٠	٧١.٨٣٦٦	٥٤٥.٤.٨
التكريـــر :				
المجموع بالبراميل	١٧٥٥٩٣٨٩	١٧.٤٥٩١٦	٨.٤٩٦٢٢٤	٧٥.٥٦٢٤٨
المعدل اليومى بالبراميل	٥٦٦٤٣٢	٥٤٩٨٦٨	٥٣٣.٨٨	٤٩٣٧٩١

■ الوفد التجارى الهولندى يزور المعرض ■



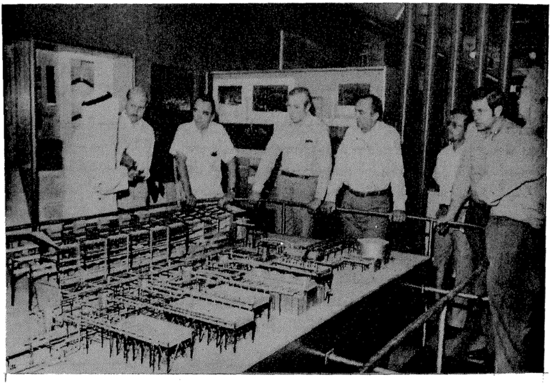
● قام الوفد التجارى الهولنـــــدى ، الذى زار المنطقة الشرقية ضمن الجولة التى يقوم بها فـى المملكة ، بزيارة لمعرض صناعة الزيت بالظهران .

وقــد تجول اعضاء الوفد فى اجنحة المعـــرض واستمعوا الى شرح مفصل عن صناعة الزيـــت والمراحل التى يمر بها منذ استخراجه حتى تكريره .. ويتكون الوفد من ستة عشر عضوا برئاسة المستر جى ٠ج٠دروب .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

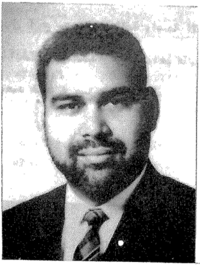
■ وفد صحفى يزور المعرض ■

● قام وفد صحفى بريطانى يمثل اربع مجــلات بريطانية واسعة الانتشار ، بزيارة للمنطقة الشرقية ضمن جولته فى المملكة ، وقد اغتنم اعضاء الوفـــد فرصة وجودهم فقاموا بزيارة لمعرض صناعة الزيــت بالظهران . وكان يرافقهم السيد محمد خياط ، مـــن وزارة الاعلام .



https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

■ تعيين السيد اسماعيل نواب ■
■ وكيلا لممثل الشركة بالرياض ■



تم تعيين السيد اسماعيل ابراهيم محمدنواب وكيلا لممثل الشركة فى الرياض ابتداء من اول يوليـــه ١٩٧٣ .. التحـــق السيداسماعيل بأرامكو عام ١٩٧٠ . اذ عمل فى ادارة العلاقات بالحكومة كمحلل ابحاث فىقسم الابحاث العربية . وفى ١٩٧٢ اصبح رئيسا عاما لقسم دراسة الانباء . وبعـــدفترة وجيزة من نفس العام عين وكيلا بالنيابة لممثل الشركة بالرياض ، حيث ظل يعمل فىهذا المنصب الى ان رفـــــع الى وظيفتـــه الحالية .

والسيد اسماعيل من مواليد مكة المكرمةحيث تلقى تعليمه الابتدائى .. أما تعليمه الثانوى فقد أنهاه فى بريطـــانيا ، ويحمـــلدرجة الماجستير فى التاريخ بتقدير ممتـــاز مع درجة الشرف الاولى من جامعة ادنبرهفى اسكتلندا .

وقد تخصص بعد ذلك فى التربية مـــــنجامعة ادنبره وموريه هـــوس قـــولج اوف أديوكيشن ، ثم بعـــــد اكماله الدراســـاتالجامعية عمل فى حقل التدريس الجامعى لمدة عشر سنوات فى كل من جامعة ادنبرهوجامعة كوالا لمبور بماليزيا . وفى اثناء ذلك عين ممتحنا خارجيا لكل من جامعة لنـــدنوجامعة كمبرج .

والسيد اسماعيل من الباحثين ، وقـــــدنشرت له عدة بحوث فى المجلات العلميـــة تتعلق بالتاريخ والفلسفة التربوية .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

إعلانات هذا العدد

مناقصة تعديل وتحسين شبكة الطرق بين منى وعرفات

تطرح وزارة المواصلات فى المناقصة العامة عملية تعديل وتحسين شبكة الطرق الطولية بين منى وعرفات وعمل طبقة اسفلتية للبعض منها : وعلى كل من يرغب فى الاشتراك فى هذه المناقصة ان يتقدم بطلب باسم سعادة وكيل وزارة المواصلات ـ الطرق والموانىء ـ للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بذلك نظير دفع مبلغ الف ريال للنسخة الواحدة ومن ثم تقديم عطائه من صورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات ـ الطرق والموانيء ـ ويكتب على حافة الظرف عبارة ـ مناقصة تعديل وتحسين شبكة الطرق بين منى وعرفات ـ وعلى كل مقاول لم يسبق تأهيله من قبل الوزارة للدخول فى مناقصات الطرق ان يقدم مع عطائه بيانات مفصلة عن مؤهلاته الفنية والالية والمادية وعن سابق اعماله المماثلة التي سبق له القيام بها فى حقل انشاء الطرق ، ويجب ان تكون هذه المؤهلات مؤيدة ومصدقة من جهات الاختصاص ولن يقبل اي عطاء ما لم يكن مستوفيا لما ذكر .

وقد حدد اخر موعد لقبول عطاءات جميع الوصلات نهاية الدوام الرسمي من بعد ظهر يوم السبت الموافق ٢٠ ـ ٧ ـ ٩٣ هـ الموافق ١٨ ـ ٨ ـ ٧٣ م اما فتح ظروف العطاءات فسيكون فى تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوالي من صباح اليوم الذي يليه .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

اعلان

مناقصة ترميم واصلاح مبنى الوزارة

تطرح وزارة المواصلات فى المناقصة عملية ترميم واصلاح مبنى وفناء الوزارة بالرياض وعلى كل من يرغب الاشتراك فى هذه المناقصة ان يتقدم بطلب باسم سعادة وكيل وزارة المواصلات (الطرق والموانىء) للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بذلك نظير دفع مبلغ (٥٠٠) خمسمائة ريال للنسخة الواحدة ومن ثم تقديم عطائه من صورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات الطرق والموانىء ، ويكتب على حافة الظرف عبارة (مناقصة ترميم واصلاح مبنى الوزارة بالرياض) وعلى كل مقاول لم يسبق تاهيله من قبل الوزارة للدخول فى مثل هذه المناقصة ان يقدم مع عطائه بيانات مفصلة عن مؤهلاته الفنيه والالية والمادية وعن سابق اعماله المماثلة التى سبق له القيام بها فى حقل انشاء المبانى والترميم ويجب ان تكون هذه المؤهلات مؤيدة ومصدقة من جهات الاختصاص ولن يقبل اي عطاء ما لم يكن مستوفيا لما ذكر .

وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات نهاية الدوام الرسمى من بعد ظهر يوم الاثنين ٩٣/٨/٢٠ هـ ، ٧٣/٩/١٧م ، اما فتح ظروف العطاءآت فسيكون فى تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوالى من صباح اليوم الذى يليه .. وللبيان حرر .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

(مناقصة عمليــــة انشاء ورصف
طريق الحناكية ـ حــائل)

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة عمليةانشاء ورصف طريق الحناكية ـ حائل باجزائــه الثلاثة وهي :

الجزء الاول يبدأ من الحناكية وطوله (٩٠) كيلومتــــرا .

الجزء الثاني يبدا من نهاية الاول وطوله (١٠٠)كيلو متر .

الجزء الثالث يبدأ من نهاية الجزء الثاني وينتهيبحائل وطوله (١١٩) كيلو متر . وعلى كل مـن يرغب في الاشتراك في كل او بعض هذه الاجزاء انيتقدم بطلب باسم سعادة وكيل وزارة المواصــلات (الطرق والموانيء) للحصول على نسخة من شروطومواصفات الجزء الذي يرغـب في الاشتراك فيه ، وذلك نظير دفع مبلغ الفي ريال للنسخة الواحــدةبالنسبة لكل جزء .. ومن ثم تقديم عطائه عن كـل جزء من صورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمرومعنون باسم وزارة المواصلات الطرق والموانــيء ويكتب على حافة الظرف عبارة (مناقصة طريـــقالحناكية حائل الجزء) .

وعلى كل مقاول لم يسبق تاهيله من قبل الوزارةللدخول في مناقصات الطرق ان يقدم مع عطائهبيانات مفصلة عن مؤهلاته الفنية والالية والمادية وعن سابقاعماله المماثلة التي سبق له القيام بها في حقـــل انشاء الطرق ، ويجب ان تكون هذه المؤهلات مؤيدةومصدقة من جهات الاختصاص ، ولن يقبل ايعطاء ما لم يكن مستوفيا لما ذكر .

ومن اجل تاكيد جدية اشتراك المقاول فيالمناقصةعليه ان يقدم عند مراجعته للحصول على وثائـــق المناقصة خطاب ضمان بنكي بمبلغ ٥٠٠٠ خمسة الافريال للنسخة لكل جزء يظل ساري المفعول الى مـا بعد فتح ظروف المناقصة ، وسترد الوزارة هــذاالضمان لكل من يتقدم بعطاء عن هذه المناقصة او يقوم باشعار الوزارة قبــل يومين من تاريخ فتــحالظروف بعدم رغبته بالاشتراك فيها .

وفي حالة عدم الاشتراك في المناقصة دون الاوعتذارعن ذلك لايرد الضمان البنكي ، وتتم مصادرتــه لصالح الوزارة .

وقد حدد اخر موعد لقبول عطاءات جميع اجزاءالطريق نهاية الدوام الرسمي من بعد ظهر يـــوم السبت ١١ ـ ٨ ـ ١٣٩٣ هـ الموافق ٨ ـ ٩ ـ ٧٣ماما موعد فتح ظروف العطاءات فسيكون كما يلي :

الجزء الاول الساعة العاشرة بالتوقيت الزواليمن صباح يوم الاحد ١٢ ـ ٨ ـ ١٣٩٣ الموافـــق ٩ ـ ٩ ـ ٧٣ م

الجزء الثاني الساعة العاشرة بالتوقيت الزواليمن صباح يوم الاثنين ١٣ ـ ٨ ـ ١٣٩٣ الموافـــق ١٠ ـ ٩ ـ ٧٣ م

الجزء الثالث الساعة العاشرة بالتوقيت الزواليمن صباح يوم الثلاثاء ١٤ ـ ٨ ـ ١٣٩٣ هـ الموافق ١١ ـ ٩ ـ ٧٣ م

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

إعـــلان

مناقصة وصلة طريق الفرعة

تطرح وزارة المواصلات فى المناقصـــةالعامة للمرة الثانية عملية انشاء ورصـــف وصلة طريق الفرعـــة بطول (٧/٥٠٠٠)كيلو مترا ، وعلى من يرغب فى الاشتراك فى هذه المناقصة ان يتقدم بطلب باســـمهوكيل وزارة المواصلات (الطرق والموانىء) للحصــــــول عـــلى نسخة مـــن الشروطوالمواصفات الخاصة بذلك نظير دفع مبلغ (١٠٠٠)الف ريال للنسخة الواحـــــدة ،ومن ثم تقديم عطائه من صورتين داخـــل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسموزارة المواصلات الطرق والموانى ويكتـــب على حافة الظرف عبارة (مناقصة وصلـــةطريق الفرعه) وعلى كل مقاول لم يسبق تاهيله من قبل الوزارة للدخول فى مناقصاتالطرق ان يقدم مع عطائه بيانات مفصلـــة عن مؤهلاته الفنية والالية والمادية وعـــنسابق اعماله المماثلة التى سبق له القيام بها فى حقل انشاء الطـــــرق ، ويجب انتكون هذه المؤهلات مؤيدة ومصدقة مـــن جهات الاختصاص ولن يقبل أي عطاء مـــالم يكن مستوفيا لما ذكر .

وقد حدد آخر موعـــد لقبول العطاءاتنهاية الدوام الرسمى مـــن بعد ظهر يـــوم الاربعاء ٨ـــ٨ـــ٩٣ هـ ، الموافق ٥ـــ٩ـــ١٧٣ما فتح ظروف العطاءات فسيكون فـــي تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الـــزوالـــىمن صباح اليوم الذى يليه .. وللبيان حرر .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

اعلان

مناقصة طريق صبيا / ابو عريش

تطرح وزارة المواصلات فى المناقصة العامة عملية انشاء ورصف طريق صبياء ابو عريش بطول ٣٤ كم وعلى كل من يرغب فى الاشتراك فى هذه المناقصة ان يتقدم بطلب باسم سعادة وكيل وزارة المواصلات ـ الطرق والموانيء ـ للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بذلك نظير دفع مبلغ الف ريال للنسخة الواحدة ومن ثم تقديم عطائه من صورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات الطرق والموانيء ، ويكتب على حافة الظرف عبارة (مناقصة طريق صبيا ـ ابو عريش) وعلى كل مقاول لم يسبق تأهيله من قبل الوزارة للدخول فى مناقصات الطرق ان يقدم مع عطائه بيانات مفصلة عن مؤهلاته الفنية والالية والمادية وعن سابق اعماله المماثلة التي سبق له القيام بها فى حقل انشاء الطرق ، ويجب ان تكون هذه المؤهلات مؤيدة ومصدقة من جهات الاختصاص ، ولن يقبل اي عطاء ما لم يكن مستوفيا لما ذكر ، وقد حدد اخر موعد لقبول العطاءات نهاية الدوام الرسمي من بعد ظهر يوم الاربعاء ١٥ ـ ٨ ـ ١٣٩٣ هـ الموافق ١٢ـ٩ـ٧٣م اما فتح ظروف العطاءات فسيكون في تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوالي من صباح اليوم الذي يليه وللبيان حرر .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

اعلان من مصلحة معاشات
التقاعد الى اصحاب المعاشات
التقاعديـــة

بناء على قرب انتهاء السنة الماليـــة٩٢ ــ ٩٣ هـ وحلول السنة المالية ٩٣ــ٩٤

تود مصلحة معاشات التقاعد ان توجــــه انظار أصحاب المعاشات التقاعدية الذين

اقاموا وكلاء عنهم فى تسلم معاشاتهم التقاعديـــة ان يزودوا وكلاءهم بالاتي :

١ ــ المتقاعدين

أ ــ اصحـــاب المعاشات التقاعديـــة (الورثـــة) ››

أ ــ اثبات شرعي عن حياة اصحـــاب المعاشات التقاعدية وان يثبت فيه مـــن

توظف من الورثة فى وظيفة حكومية ومـــن لم يتوظف ، ومن تزوج من الاناث ومن لـــم

يتزوج على ان يحدد تاريخ من تزوج مـــن الاناث او توظف من الورثة باليوم والشهر

والسنة ، لتقديمها الجهات التي تصرف منها معاشاتهـــم ، ليتسنى موالاة صرف

معاشاتهم التقاعدية لشهر رجب ٩٣ هـ والله الموفـــق ››

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

اعلان هام للشباب السعودى الطموح

تعلن قيادة سلاح المدرعات بوزارةالدفاع والطيران عن فتح باب القبول لحملة شهادة الكفاءة المتوسطة للالتحاق بمدرسة سلاح المدرعات للتخصص في مجال اعمال سلاح المدرعات ، فعلى راغبي الالتحاق التقدم بطلباتهم الى الجهات التالية :

١ ــ سلاح المدرعات بوزارة الدفاع والطيران بالرياض

٢ ــ قيادة منطقة الطائف ٣ ــ قيادةالمنطقةالشمالية ٤ ــ قيادة المنطقةالجنوبية

☐ شروط القبول ☐

١ ــ ان يكون المتقدم سعودي الاصل والمنشأ والولادة

٢ ــ ان يكون المتقدم حسن السيرةوالسلوك

٣ ــ ان يكون لائقاطبيا للخدمةالعسكرية

٤ ــ ان يكون المتقدم حاصلا على شهادة الكفاءة المتوسطة

٥ ــ ان لايقل عمره عن ١٨ عاما

☐ المميزات التي يحصل عليها الطالب ☐

١ ــ مكافأة شهرية مقدارها ثلاثمائةريال عدا الاعاشة والسكن والملابس

٢ ــ يمنح الطالب بعد التخرج رتبةنائب قائد دبابة براتب مقداره ٦٧٠ ريالا عدا الاعاشة ويتدرج بعد ذلك فى العلاوات الى ان يصل راتبه الى ١٠٧٥ ريال عدى الاعاشة ،،

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ماركة مسجلة

شركة الاسمنت العربية المحدودة اول شركة عربية سعودية وطنية قامت بصناعة الاسمنت في المملكة (حسب المواصفات الدولية المعروفة) (بورتلاند) بالاضافة الى انتاج اجود اصناف النورة (الجير) أسست في ٧-١١-١٣٧٦ هـ الموافق ٥ يونيه ١٩٥٧ م بموجب المرسوم الملكى الكريم رقم ٧٣١ في ١٢-٥-١٣٧٤ هـ برأسمال سعودى قدره خمسة وعشرون مليون ريال مدفوعة كلها ، ثم زيد رأس المال الى مبلغ خمسين مليونا تغطت بالكامل • وأخيرا ارتفع رأس المال المصرح به الى مائة مليون• وبذلك أصبح رأس المال مائة وخمسين مليون ريال مدفوع منه خمسون مليونا •

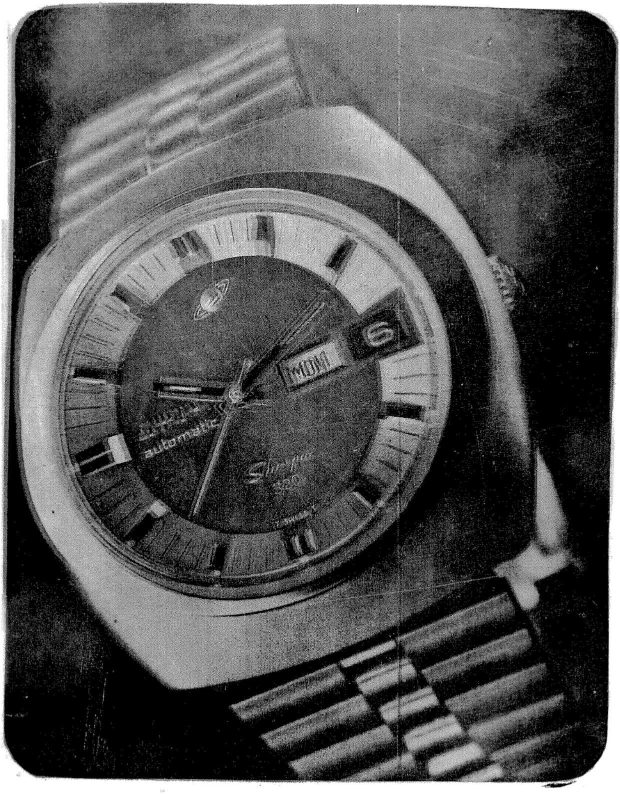
وسيرتفع انتاج هذه المصانع الى ٢٠٠٠ طن يوميا • مصنعها مزود بثلاثة أفران طاقتها الاجمالية ألفا طن يوميا من الاسمنت والنورة ويعمل في ادارة مصنع الشركة حاليا حوالى الخمسمائة شخص ما بين عامل ومهندس يعولون ما يقرب من ألفين وخمسمائة نفس • وقد وفرت مصانعها فيما مضى ١٢٠ مليون ريال من الدخل القومى كانت تصدر عملة صعبة للخارج • وابتداء من أول عام ١٣٨٨ هـ زاد الوفر السنوى ثلاثين مليون ريال من الدخل القومى •

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ساعة «أنيكار» تسرك إذا لبستها. تسر صديقك إذا أهديتها



الوكلاء الوحيدون: مؤسسات الغباشي المملكة العربية السعودية

● تجدون هذه الساعة بجميع معارض الساعات ●

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

أوفست المدينة للطباعة - جـ

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم



الجزء * السنة * المجلد *
٨ * (٣٩) * (٣٤) *
* شعبان ١٣٩٢ هـ سبتمبر ١٩٧٣ *

اقرأ في هذا العدد :

● الاحصاءات العامة في المملكة ● المذاهب الاقتصادية واسسها العقائدية ● بحث تنظيم النسل
● مشروع دوحة سلوى « دراسة برمائية » ● الاستطلاع الصحفي النابع من التاريخ الحي
المعاصر ● « جهاد » قصيدة رائعة لشاعر الاسلام بهاء الدين الاميري ●

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الأطفال وحركة المرور

الحوادث السيارات من أهم الأسباب التي تؤدي الى وفيات الأطفال . لذلك سق سيارتك بطريقة مأمونة وعلم أطفالك أن يتخذوا الاحتياطات اللازمة أثناء حركة المرور .

ولكي تتجنب المصائب والمتاعب :

١ — سق بسرعة معتدلة داخل المدن وراع أنظمة واشارات المرور .

٢ — انتبه الى راكبي الدراجات ومفاجآت الأطفال على الطرق وفي أماكن تواجدهم كالمدارس والملاعب .

٣ — أبذل غاية الحذر عند الرجوع الى الخلف أو الدورات .

٤ — علم أطفالك ألا يلعبوا في الشوارع وألا يعاكسوا السائقين .

٥ — اشرح لهم ضرورة الالتفات الى اليمين واليسار وأن ينتظروا حتى يخلو الشارع من السيارات المارة قبل عبوره .

٦ — تحدث في بيتك أمام أطفالك عن أخطار السير وطرق الوقاية منها .

أولادنا أكبادنا تمشي على الأرض



أرامكو



https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

المنهل

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة شهرية . للآداب والعلوم
أنشئت سنة ١٣٥٥هـ ــ ١٩٣٧م

السنة التاسعة والثلاثون (الجزء ٧) شعبان ١٣٩٣ هـ ــ سبتمبر ١٩٧٣ م

صاحب المنهل ورئيس تحريره
عبد القدوس الأنصاري
مدير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

- **الاشتراكات :**

قيمة الاشتراك السنوى : في المملكة العربية السعودية : ٢٥ ريالا سعوديا وفي أنحاء العالم العربي والعالم الخارجي ستة عشر دولارا امريكيا اوما يعادلها .

وطريقة دفع الاشتراك : اما مناولة باليد اذا كان المشترك بجدة . أو حوالة بريدية أو (صكا) شيكا على احد البنوك بجدة اذا كان المشترك خارج جة .

- **قيمة العدد :**

قيمة العدد في المملكة العربية السعودية ريالان وفي خارجها ثلاثة ريالات سعودية أو ما يعادلها .

- **الاعــلانات :**

تخاطب بشأنها الادارة او مكتبة القلم بجدة .

- **بيع الاعداد في المملكة العربية السعودية :** تباع الاعداد بمكتبة

السيد محمد زين ضياء بالمدينة ، مكتبة الثقافة بمكة المكرمة ، مكتبة الجيل بمكة المكرمة ، مكتبة جدة بجدة ــ مكتبة القلم بجدة . المكتبة العامة بالشرفية بجدة شارع الملك . مكتبة المعرفة بعنيزة لاصحابها السادة : صالح محمد اليحيى واخوانه . المكتبة العقيلية بجازان لصاحبها الاستاذ محمد أحمد عيسى العقيل . المكتبة السعودية بالطائف لصاحبها السيد يسلم .

- رقما الهاتف الآلي لمكتب ادارة مجلة المنهل بجدة (٣٢١٢٤) و (٢٧٨٣١)
- العنوان البرقي : المنهل
- رقم صندوق بريد المنهل بجدة (٢٩٢٥)

مكتب الادارة بجدة : الشرفية ــ ٤٤ شارع عرفات

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

في هذا العدد

صفحة

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

بريد القارىء

هو مسجد مالك بن سنان
لا مالك بن انس

حضرة الفاضل الاخ عبد القدوس الانصارى .

وبعد : فقد اطلعت فى العدد الصادر من مجلتكم المنهل بتاريخ ١٣٩٣ هـ ــ الصفحة الخامسة ــ على هذه العبارة « تعمير مسجد مالك بن انس رضى الله عنه بالمدينة المنورة » .

« سعادة السيد حبيب محمود احمد ، عضو مجلس الاوقاف الاعلى بالمدينة ان اهتمامكم بما كتبه الاستاذ عبد القدوس الانصارى صاحب ورئيس تحرير مجلة المنهل عن مسجد الجمعة بطريق قباء دعانى الى الكتابة لكم حول مسجد سيدنا مالك بن انس الموجود بوسط سوق البلدة ، فانى آمل ان يشمل اهتماماتكم تعمير هذا المسجد ايضا واحداث دكاكين ومعارض حوله تستغلها دائرة الاوقاف بالمدينة المنورة لصالح المسجد المذكور اسوة بالمساجد المماثلة بالاضافة الى الاستفادة من الارض القائم عليها بناء المسجد حاليا الذى هو آيل الى السقوط . حفظكم الله الله ورعاكم . حرر فى ١٩ــ١٢ــ١٣٩٢ هـ المدينة المنورة ــ عطا الله حمزة عطا الله»



صورة الغلاف

اجتمع ممثلى نصف سكان العالم فى الجزائر فى مؤتمر اسموه منذ الخمسينيات (بعدم الانحياز) .. واذا تجاوزنا الايدلوجيات التي عتمت طريق تلك المسيرة لحين فاننا (نرى) من واقع الحاجة وضروراتها .. وبعوامل هذا التوسع .. ودوافع هذا الاستقطاب ، ان فيها الفصل قد اخذ ينمو ويترعرع ليرسم بداية طريق يتجه نحو مستقبل غير متحيز فعلا ..

واذا كانت مشاركة هذه المملكة فى المؤتمر برئاسة فالعاهل الفيصل الباني تعني هذا التميز لانها مارست عمليا سياسة عدم انحياز فعالة فى كل الميادين .. فانها (اى المملكة) قد فرضت بفضل تمسكها بدينها ومقوماتها الاساسية .. وبحنكة قيادتها الحكيمة ، ثم بارادتها العملية واعتمادها بنفسها ، قد فرضت ومنذ البدء مسيرتها كنموذج حي للتطورات القائمة والمستحدثة لعدم الانحياز .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

فقوله مسجد سيدنا مالك بن انس ، صوابه مسجد سيدنا مالك بن سنان والد ابى سعيد الخدرى راوى الاحاديث النبوية رضى الله عنهم وهم الذين اجتمعت الصحبة فيه وفى والده ، وابنه ابى سعيد رضى الله عنهم وهم من بنى خدرة . واما مالك بن انس فهو امام دار الهجرة وصاحب المذهب فلم يكن له مسجد بسوق البلد وقبره بالبقيع مجاور لقبر نافع شيخ القراء رضى الله عنهم اجمعين اهـ

مصححه : عبد الرحمن اركوبى
المدينة المنورة

رسالة من عمان بالمملكة الاردنية الهاشمية

اطلعت فى عدد شباط آذار من مجلة المنهل الغراء على تعليقات الشيخ الجليل المرحوم الاستاذ محمد نصيف المتعلقة بكتاب « اسرار الثورة العربية الكبرى » للاستاذ امين سعيد (*) . ومع ان الاستاذ امين سعيد اولى من سواه بمطالعة تلك التعليقات ــ وكان نزيل الرياض فيما اعرف ــ فاننى احب ان اقدم الملاحظات التالية ، زيادة للفائدة :

الملاحظة الثالثة : عطا البكرى كان فعلا عميد آل البكرى يومذاك ، اما فوزى فكان نجله الاكبر .

الملاحظة الرابعة : كيف يتيسر لمحمد بن عريفان ان يسافر بالسفينة الشراعية من بورت سودان الى القاهرة ، والقاهرة فى فى داخل مصر ؟

الملاحظة السادسة : المدفعية المصرية جاءت من السودان بقيادة اللواء سيد على باشا ، وفيما بعد ببضعة اشهر جاء القيسونى ليخلف سيد على .

الملاحظة التاسعة : منشور الحسين اعد فى مكة وارسل الى القاهرة وبعد مماطلات طويلة سمح الانجليز بنشر ملخص له . فالملخص الذى يشير اليه الاستاذ نصيف ليس هو الذى كتبه الحسين . وامين سعيد اعتمد فى اخذ النص على كتاب (مقدرات العراق السياسية) تأليف محمد طاهر العمرى المطبوع فى بغداد سنة ١٩٢٤ . وليس واضحا لدينا مدى مساهمة الشيخ رشيد رضا فى الموضوع . ما تزال هنالك اشياء غير واضحة فى هذا الموضوع .

الملاحظة ١٥ : اسباب خروج عزيز على من الحجاز تعود الى اتصاله بالاتراك فى المدينة المنورة ومباحثتهم بشأن عقد الصلح بين العرب والاتراك من وراء ظهر الحسين .

الملاحظة ١٨ : اخطأ امين سعيد ــ فيما اعلم ــ فى إثبات اسم محى الدين الخطيب (او محب الدين الخطيب) رحمه الله . وكان يومذاك يعمل فى (جريدة القبلة) الشخص الصحيح هو خالد الحكيم .

الملاحظة ١٩ : كتاب الحسين صحيح وليس الانكليز هم الذين حلفوا اليمين بل الحسين .

وللشيخ الجليل محمد نصيف رحمه الله الفضل الكبير فى ايضاح ما اوضح . وحبذا لو انه كان زادنا علما حول اسفار محمد بن عريفان : هل كانت علنية لجلب المؤن للحجاز ام كانت سرية دون علم الاتراك ؟ فى بعض المصادر معلومات تشير الى ان الانكليز كانوا يسمحون بدخول المؤن الى الحجاز بحرا اثناء الحرب ولم يكن الاتراك يعارضون فى ذلك . فماهو الصحيح ؟

<>■■<>

☐ وهذا سؤال لعل من لديه علم حق ان يتكرم بافادتى عنه : يذكر محمد طاهر العمرى فى كتابه (مقدرات العراق السياسية) انه حدثت سنة ١٩١٥ م (١٣٣٣ هـ) عصيان فى (الهدة) بالحجاز وان ذلك العصيان سوى صلحا بعد ان

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ضعضع موجودية الحكومة العثمانية في الحجاز ؟ فماهي تفاصيل ذلك العصيان ؟ وهل قامت به قبائل بدوية بايعاز من الشريف اننى لم اعثر على ذكر هذه المسألة في اى كتاب آخر اعرفه .

عمان — الاردن

سليمان موسى

* (المنهل) : سبق للشيخ محمد نصيف رحمه الله ان نشر كلمة حول هذا الموضوع في هذه المجلة .

في ايهما كانت الحادثة ؟

ابعث اليكم برسالتى هذه المتواضعة ، حاملة بين طياتها أعجابى دائما بمجلة المنهل بما تحتوى عليه من مقالات وبحوث قيمة . وباعث ارسال رسالتى هذه هو ما قراته في المنهل بالجزء (٦) السنة (٢٩) ، المجلد (٣٤) الصادر في شهر جمادى الاخرة عام ١٣٩٣ هـ تحت عنوان (القائد القوى الامين . ابو عبيدة بن الجراح) بقلم الاستاذ السيد فرج من ان المعركة التى قتل فيها الابن اباه هى معركة احد . وفى تفسير الاية الكريمة : « لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم أو اخوانهم او عشيرتهم . اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه » صدق الله العظيم . ذكر المفسر ان هذه الاية نزلت في أبى عبيدة الذى قتل اباه يوم بدر وليس يوم احد .

فارجو التوفيق بين الروايتين .

الباحة — ابراهيم رمزى الزهرانى

بريد القارئ

الجديد في سيرة شاعر العرب والاسلام ((عزيز اباظه)) ينشر في المنهل تباعا لاول مرة

عزيزى العلامة الاستاذ عبد القدوس الانصارى ..

تحية طيبة :

ولقد كان لرقيق مشاعركم عزاء عظيما في وفاة فقيدنا المغفور له عزيز اباظة باشا .. وكان يودى أن التقى بكم شخصيا لاعبر لكم عن خالص امتنانى وامتنان اسرتى بهذه الالتفاتة الكريمة .

واحياء ذكرى الفقيد لن تكون في راى الا باحياء التراث العربي والشعر العربي بوجه خاص .. فقد عاش حياته مدافعا عن الشعر رافضا المحاولات المسخ والتشويه التى ارادها له المغرضون باسم التجديد والتى رأينا نتائجها في هذا السيل من غثث الكلمات التى اسموها شعرا حديثا .

وان كنت سعادة العلامة من غير الاكفاء في هذا اللون من الفنون الادبية .. فاننى آمل ان التقى مع قراء منهلنا حول (سيرة عزيز اباظة) فقد كنت مقربا اليه لا بحكم رابطة الدم ولكن ايضا بحكم الصلة الروحية التى تجمعنا على امور الفلسفة والسياسة والحكم .

ولعله يخفى على العديد من القراء .. ان عزيز أباظة مارس السياسة علما وعملا فقد كان عضوا بمجلس النواب مرات عديدة .. وكان محافظا لعدد من المحافظات .. وكان حاكما عسكريا لمنطقة قناة السويس

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ابان الحرب العالمية الثانية .. ثم كان عضوا بمجلس الشيوخ واسهم فى العديد من المواقف السياسية الكبرى التى فاض بها تاريخ مصر ما قبل عام ١٩٥٢ .

واعتقد جادا انه من المصلحة ان يطلع قراءنا على تلك الجوانب الخفية من حياة عزيز أباظة .. والتى انعكست ايضا على شعره فى مرحلة تالية وهو الشعر السياسى الذى لا يعلم عنه الناس الا القليل .

لقد عاش عزيز اباظه فترة ما بعد عام ١٩٥٢ والى ان غاب عنا .. بعيدا نسبيا عن الاضواء .. محاربا من العديد من العناصر الحاقدة .. واخصهم الشيوعيون من دعاة الادب الجديد .. الذين تطاولوا عليه بالقذف على صفحات الجرائد متهمين اياه بالرجعية .. والاقطاعية الخ الخ .. بل ومنعت بعض مسرحياته الشعرية واخصها (قيصر) التى تصور الجرم والفجر والجور فى عهود القياصرة .

سأكتب فى سيرة عزيز اباظه كل ما اعرفه .. كما سأزودكم بسلسلة من المقالات منها الجديد الذى لم ينشر قط وذلك لتنشروها تباعا بالصورة التى تريدون على صفحات المنهل خصيصا .

اكرر تمنياتى والى اللقاء يوما والسلام .

المخلص — ابراهيم دسوقى اباظه
المغرب — جامعة محمد الخامس

□●●□

موطن الداء

لحضرة الصديق الودود النبيل السيد عبد القدوس الانصارى .

وبعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فان الايام التى تمر بنا هى ايام عصيبة شاذة فى اخلاقها وطبائعها واذا حاولنا ان ننسب اليها الفساد فأنا نكون خاطئين وما اصدق قول السيدة تماضر الخنساء اذ قالت فى ايام عصيبة شاذة كهذه الايام ناقدة قول القائلين :

يقولون الزمان به فساد
وهم فسدوا وما فسد الزمان

وهذا حق فلو فسد الزمان لتداعى العالم وتساقطت الكواكب وهوت الشمس واظلمت الدنيا وطلعت الشمس من المغرب، ولكن هذا فساد الناس فى طباعهم وشرائعهم وقوانينهم وبعدهم عن ربهم ولولا القلة الصابرة المؤمنة الصادقة لبكينا على انفسنا احياء ولكن العزاء والسلوان فى وجود امثالكم من المجاهدين المخلصين النبلاء الذين ينصرون الله ورسوله وما اباهم من ربهم .. لذلك سرنى جدا نبأ مقدمكم الينا وكمنحن كنا ننتظر هذا النبأ بفارغ الصبر سركم الله وافرحنا بكم والتحية والسلام للسيد نبيه الانصارى نجلكم الكريم والجميع .

هاشم دفتردار — بيروت —

المنهل : اهلا بهذا الفيض المتجدد بسيرة هذا الفذ الخالد مدى الزمان .. ومرحبا بهذا الانتاج المتين المدروس عن شاعر العرب والاسلام .. وانه ليسر المنهل ان ينشره تباعا ومسلسلا لتعميم فائدته وبما يليق بمكانة واثر وتأثير صاحبه — شاعرنا الكبير تغمده الله برحمته

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

رسائل الرحلات

- ١ -

فضيلة الاستاذ الكبير عبد القدوس الانصاري حفظه الله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وارجو لكم دوام الصحة والهناء وبعد فلله الحمد والشكر قد وصلت بسلامة الله الى بومباي للمرة الرابعة في مدى ٣٥ عاما لتجديد المعلومات وتصحيحها وتسجيل الجديد ومايستحق الذكر وقد تجولت الان من حدود افغانستان مارا بكشمير وبعض البلدان الباكستانية والهندية وساقوم برحلات الى مدراس وبورما وسيلان وماليزيا وجزر الهند الشرقية وايريانا الغربية ونيوزيلندا واستراليا وهذه الرحلة لهذا العام شاقة لكنها لذيذة وجميلة وممتعة وقد نسخت جميع الرحلات السابقة بالنسبة للتطورات والتجددات ولم يبق من معالم الرحلات السابقة الا ١٠٪ يعني لم يبق على العهد كما سجل الا البحار والانهار والجبال ودور الاثار والمتاحف والباقي قد تغير نهائيا وتمنيت ان تكونوا معي ولكن ماكل مايتمنى المرء يدركه .

ارجو الله لكم وللمنهل دوام الصحة والتقدم والفلاح والى ان التقى بكم في بلد آخر استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله .



- ٢ -

فضيلة الاستاذ الكبير عبد القدوس الانصاري

ثم أفيد شخصكم الكريم انه لله الحمد والمنة قد وصلت سالما آمنا الى قارة استراليا ونزلت بعاصمتها الياقوتية الجميلة التي هي اجمل عاصمة في العالم في الوقت الحاضر وهذه الزيارة لاستراليا هي الثالثة في غضون ٣٥ عاما لزيادة المعلومات والايضاحات وما وصلت اليه من تطورات وتغييرات وتبديلات وكان المفروض ان تكون العاصمة (كامبيرا) كما هو مدون بكتب الجغرافيا والاطلس لكن الواقع غير ذلك فلاكامبيرا ولا ملبرن ولابلدة في القارة تضارعها لا في جمال الطبيعة ولا في الناطحات الياقوتية والبلورية ولا في النظافة والمساحات الشاسعة لعرض الشوارع وطولها وقد بدأت الرحلة من حدود الافغان فكشمير والباكستان ثم الهند فبورما ثم سيلان وهونكنغ والصين واليابان .

(المنهل) (المنهل)

تابع بريد القارىء

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

واخيرا وصل بنا المسير الى سدنـــــى وسآخذ استراحة مقدار شهر مع القيــام

برحلات داخلية تشمل جميع المدن الهامـــة ثم اميل على نيوزيلند حتى اذا ما قلت لكـــم انى كتبت لكم فى العام الماضى من آخر بلدة

فى غرب الكرة الارضية الا وهى السكا ثــم

جزر هواى التى كتبت لكم منهما فصدقونى انى فى هذا العام كتبت لكم من آخر بلـــدة

فى الجنوب الشرقى للكرة الارضية الا وهو جزيرة نيوزيللندا وسدنى وهكذا فى كل عام اكتب اليكم ان شاء الله من آخر جزر من المعمورة اذا مد الله فى العمر .

ساقوم برحلات داخلية كبيرة ان شاء الله بالاضافـــــة الــــــــــى (ابرايـــانــــا فى هذا الشهر .. منها (ملبرن) و (بورت داروين) و (بيرث) و (كامبيرا) و (نيوكاسل) الغربية) التى كانت ولاتزال تدعـــــــــى (نيوغينيا) التى هى مجزاة الى جزءين جزء منها تابع لاستراليــــــا والاخر تابـــــع لاندينوسيا والذى سمته اخيرا بايريانــــا الغربية .. او فى الجزءين معا قبائل متوحشة

منهم العريان الذى يسكن الاشجار كالقردة

ومنهم من يسكن الجبال والغابات .

اما المسلمون فى استراليا فكثيـــــرون ومعظمهم من العـــرب المهاجرين من لبنـــان

وسوريا ومصر وبعض السليبسيين من لبنان

سكان جزيرة سليبس ، واذا اخذت المتوسط

بالنسبة للبلدان الكبيرة فى استراليـــــا فستجدهم يشكلون ٣٠ الف مسلم علـــى

الاقل فى كل من البلدان الستة الكبيـــرة

بيوتن فى بريطانيا ، والافوازييه فـــى فرنسا

ولاتوجد رابطة لهم تربطهم بـ[illegible] سوى الاندية ويسمونها هذا [illegible] اذ تجـد

فى كل جمعية (حصيرة) اي مصلية مـــن السعف لمن يريد ان يصلى اذا حان وقـــت

الصلاة ولايوجد فى استراليا كلها ســـوى

مسجد واحد فى (ملبرن) صغير لايسع عددا كبيرا من المصلين وخاصة يوم الجمعة

اما اللغة العربية فمنتشرة وتصدر مجلات

وجرائد يومية فى سدنى وخلافها من امهات

المدن باللغة العربية ، وصدقني اذا قلت لك

ان معظم المهاجرين لايتكلمون الا العربيـــة

ولايعرفون التحدث بالانكليزية التى هى لغة

البلاد وهذا شيء ملموس وطبيعى وخاصة

بالنسبة لحفظ التراث .

بخلاف مهاجرى امريكا فانهم لايتكلمون العربية مطلقا وخاصة ابناؤهم واحفادهم

فلا يتكلم العربية سوى الاجداد الاوائـــل

الطاعنين فى السن وهذا عندما يضطـــرون الى مجاملة ضيف عربى او نحوه .

هذا والى ان التقى بكم فى بلد آخر مـــن استراليا ان شاء الله استودعكم اللـــــه

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

محمد عبد الحميد مرداد



https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

[illegible]

من فضيلة المربى الاستاذ عثمان الصالح

قالت احدى صحفنا المحلية :—

توتنجهام — بريطانيا — ٢٨ يوليو — قرر مجلس مدينة توتنجهام البريطانية التوقف عن تنفيذ مشروع اقامة موقف للسيارات وذلك للابقاء على شجرة توت ضخمـــة عمرها ٣٥٠ سنة كان احـــــد سعاة البريد فى المدينة — وهو من عشاق الاشجار — قد هدد بالجلوس بجوار الشجرة بصفـــة دائمة لحمايتها .

خبر صغير ولكنه ذو معنى عميق لـــه دلالته فساعى البريد الذى هدد بالجلوس بجوار الشجرة .. والدولة التى عدلت عن تنفيذ ازالة الشجرة يعطى المرء حقيقـــة واضحة عن اهمية الاشجار وظلها الظليل وجمالها وانني لاسف اشد الاســـــف ان الاشجار عندنا سواء كانت نخيـــــــلا مثمرة او غير مثمرة تزال وكأنها شـــــىء عادى .. مع ان الاشجار فـــى صحرائنا هى التى يعتمد عليها المواطنون فى تلطيف الجو .. وما كانت مدينة الرياض فيما سبق الا صحراء قاحلة يكسوها الغبار وتحرقها الشمس وفى عصرنا الزاهر عصر الفيصل المحبوب انقلبت الى واحة خضراء وجنة زاهرة ناضرة . وانني لاسف واوجه هذا الاسف الى سعادة الاستاذ الشيخ عـــبد العزيز الثنيان امين مدينة الرياض الـــذى اجتث اغلى الاشجار واكثفها ظلا فى حديقة الامانة .. هذه الحديقة التى تتوسط المدينة فى اكثف منطقة آهلة للسكان وبجـــــوار الكليات والمعاهد ويؤمها الناس طلابا وعمالا واناسا ينشدون الظل الظليل والراحـــــة فى شدة الصيف وحمارة القيظ . ولقـــد يشاهدهم المرء بالمئات منهم من يحمل فـــى يده كتبه الدراسية ومنهم من يطالع ومنهم من يشرح صدره فى هذا المكان الرائــــق والجميل ماتراه فيها « المغرب والعـــشاء » والناس يصلون جماعة تزيد على العشرة صفوف .

نعم لقـــد زالت هذه الشجرة وحل محلها بناء تستطيع البلدية ان تجعله فى مكان آخر وما اكثر الامكنة التى هى ملك للبلدية ومـــا اكثر الارض الخالية التى يتربع عليها هـــذا البناء ان دمعة ســـاخنة واسفا حـــارا نودعه لهذه الحديقة التى ضاعت وتــفرق عنها روادها .. رواد العلم والادب .. رجال المستقبل .. ومعذرة اذا كنت اطلقت هذه الكلمة بمناسبة هذه الشجرة التـــــى اعتصم تحتها ساعى البريد ولبت الدولـــة طلبه .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

□ لاريب فى ان القيـــام بالاحصاءات العامة الشاملة لمختلف مرافق المملكــة واوضاعها وفى طليعتها الاحصاء السكانى هــو امــر بالغ الاهمية عظيم الجــدوى ، لوضع الخطط القويمة الهادفة لتطويـــر المملكة حاضرا ومستقبلا ، وهو من اقــوم السبل واسرعها استجابة لهذا المطلـــب الحيوى المهم .

● بالاحصاءات العامــة نعــرف تعدادسكان بلادنا على الوجه الصحيح ، وبــه نلم بتطور احوال التعليم لدينا وتطـــور الصناعة والتجارة والزراعة والمياه وبــه نعلم مدى ما بلغت اليه المواصلات لدينا من امتداد وبه نفهم حقائق مؤسساتنا ومدارسنا وجامعاتنا ونتائجها وثمارها ، وبه نعلــم انواع الكتب فــى مكتباتنا ونعلم اوضــاع صحفنا ومجلاتنا ونعــلم احوال اجوائنــــا واحوال الصحة العامة لدينا سواء من ناحية عدد المستشفيات والاسرة الموجودة بها أم من ناحية عدد المستوصفات والاطبـــــاء العاملين جميعا وفى عياداتهم الخاصـــة والصــيادلة والكيماويين ، والمرضـــين والمرضات . والوحدات الصحـــــية او المدارس الصحية التى تقدم لمستشفياتنــا خريجين مؤهلين . . كما نعلم مــن خــلال الاحصاء العام بعدد المرضى فى كل بلـــد وقرية ، وانواع امراضهم . وعدد الولادات وانواع المولودين سنويا وشهريا ، كمــا نعلم من طريق الاحصاءات العامة شؤون مراكز التنمية الاجتماعية وشؤون مراكــز الخدمات الاجتماعية والدور الاجتماعيــــة والاندية الرياضية والجمعيات التعاونية فى مدن المملكة وقراها وريفها .

● وبالاحصاء العام نحيط علمــا بعــدد الموظفين والمستخدمـــــين فى الدولة وفى الشركات والمؤسسات ونعلم عدد المشتغلين فى شركات النفط وهوياتهم واختصاصاتهم وانتاجاتهم وبه نكون عارفين بما يطرأ من الحوادث والجرائم على ندرتها والحمـــد لله فى بلادنا الآمنة المطمئنة ، كما نلم عن طريق الاحصاءات العامة بعدد الحجــاج القادمين فى كل عام الى هذه الديـــــار المقدسة .

● وبالاحصاء نكون على علم تام بتعداد مايدخل الى البلاد سنويا مــن السيارات وغيرها وبه نعرف مقدار ماتنقله الطائرات من هذه البلاد واليها من بضائع او أناسى سواء أكانت تلك الطائرات سعودية ام غير سعودية .

ومن الاحصاء العام نعلم عدد المواشــى المذبوحة بالبلاد سنويا ونعرف أسعــــار البضائع والحاجيات المستوردة والمنتجــة محليا ونطلع على انتاج النفط ومشتقاتــه

الاحصاءات العامة في المملكة العربية السعودية

خطة حميدة للاسراع بتطويرها المنشود

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

لدينا وعلى صادراته وما يستهلك منه محليا .. كما نعلم مقدار المصانع والصناعات لدينا مثل الطاقة الكهربئية وكالاسمنت والجبس والنورة الخ ..

وبالاحصاء نكون على معرفة بمقاييس الطرق العامة المسفلتة لدينا والشوارع المسفلتة والطرق الزراعية الحديثة في بلادنا .

وان ننس فلاننس ميزانية الدولة السنوية التي هي العمود الفقرى لتقدم البلاد، وتطويرها المنشود .

□ ونحن اذا استوعبنا كل تلك الاحصاءات فانه سيصبح ميسورا لنا على ضوء ذلك الاستيعاب معرفة ماينقصنا ويلزمنا ايجاده او توريده او تصديره من الحاجيات الضرورية لنهضتنا واللازمة لحياتنا ومجتمعاتنا وحينئذ يتسنى لنا القيام بما نبتغيه من تنظيم وتطوير للبلاد على وجه مرضي صحيح ، فان معرفة حقائق الامور التى يراد تنظيمها وتطويرها هو انجح الوسائل الموصلة الى المرام المنشود فى ذلك . اذ يكون العمل التنظيمي على ضوء العلم الواقعي الراشد المرشد .

وبعد فان سائر هذه الاحصاءات قد حفلت بالقيام بها مصلحة الاحصاءات العامة التابعة لوزارة المالية والاقتصاد الوطنى . فهاهى ذى تسعى جادة وجاهدة فى سبيل تحقيق هذا الهدف العظيم بالنسبة لحاضرنا ومستقبلنا .. وهاهى ذى تصدر لنا فى سبيل تحقيق ذلك سلسلة انيقة ضخمة حافلة بالاحصاءات العامة المتنوعة لشتى اوضاع المملكة وقد صدر من هذه السلسلة الذهبية المباركة ثمانية كتب والكتاب الثامن الاخير — لا الآخر — هو الذى بين ايدينا صدر فى عام ١٣٩٢ هـ — ١٩٧٢ م حاملا ثمار ماقامت به المصلحة العامة من احصاءات عامة للعام الهجرى ١٣٩١ هـ (٢٦ فبراير ١٩٧٢ م)

هذا واننا لنقدر لهذه المصلحة العامة العاملة تحقيق منجزاتها الموفقة ونرجو لها مزيدا من التقدم الحميد وفى الوقت ذاته نقدر لوزارة المالية والاقتصاد الوطنى اضطلاعها بهذه المهمة الحيوية الجليلة التى تتوخى من وراء تحقيقها رفع مستوى معلوماتنا عن بلادنا الى المستوى الذى يمكننا من ان نقوم بكل ما نتطلع اليه .

والاحصاء فى ذاته عمل حميد اشاد به القرآن المجيد وقدره الاسلام حق قدره . قال تعالى عن ذاته العلية (واحصى كل شيء عددا) .. ولذلك لاغرو ان نرى اهتمام دول الاسلام حينما كانت فى اوج علاها بالاحصاء العام فمنحته قسطا وافرا من عنايتها مما حفلت به اسفار التاريخ .. وذلك لان الاحصاء كالمرآة المجلوة او كالماء الزلال الشفيف الهادىء فى جريانه يكشف عما فى بواطن الحياة ويميط اللثام عن تفاعلاتها وتداخلاتها فهو يعطى للباحثين والمستطلعين بيانات دقيقة وصادقة عما وراء الاستار من شؤون الحياة وهو فى نفس الوقت يضىء للعاملين السبل الموصلة الى تحقيق ما ينشدون من مرام نبيلة ..ومن نهوض شامل .. وذلك فى الواقع الملموس ماتنشده حكومة جلالة الملك فيصل من وراء انشاء (مصلحة الاحصاءات العامة) للمملكة حتى تهطع قافلة تطورها الميمون الى القمم العالية الخضر الزاهرة فى اسرع وقت واوجزه ان شاء الله .

عبد القدوس الانصاري

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

من ندوات الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي

المذاهب الاقتصادية وأسسها العقائدية

حضرات السادة والسيدات :

دفعنى الى المشاركة فى هذه الندوة ، والى اختيار موضـــــوع « الليبرالية » الاقتصادية ، او مذهب الحرية الاقتصادية للتحدث عنه ، عاملان لابد من التنويه بهما :

العامل الاول : الشعور بأننا ونحن فى عصر تصطرع فيه المذاهب والعقائديـات الاقتصادية والاجتماعية ، بحاجة ماسة الى معرفة النظام الاسلامى الاقتصادى ، والفكر الاسلامى الاقتصادى ، وان هذا الامر يتطلب توفر شرطين هما :

اولا ـــ دراسة الفقه الاســلامى والاراء الاقتصادية التي وردت فيه ، ودراسة التاريخ العربى الاسلامى من زاوية التطــــورات الاقتصادية والاجتماعية التى جرت فيه .

ثانيا ـــ الاحاطة مـــن قبل الباحثين المتفرغين لهذا البحث ، بعلم الاقتصـــاد والتطور الاقتصادى الحديث ، وتاريـــخ الافكار والمذاهب التى رافقت ذلك التطور الى يومنا هذا .

واننى اخالف اولئك الكتاب ـــ من عرب وأجانب ـــ الذين يقولون ان الفكر الاسـلامى الاقتصادى لم ينشأ الا فى ظروف الاضمحلال الحضارى على يد مفكر واحد او اثنين ، وان تعاليم الاسلام جمدت الافكار وحالت دونها ودون بحث المشاكل الاقتصادية ، كما حالت الكنيسة المسيحية فى القـــرون الوسطى دون نمو الافكار الاقتصاديـــــة فى أوروبا .

العامل الثاني : ان المناقشات والانتقادات التى وجهت للمذهب الاقتصادى الحر ، قد

الموضوع الذي شارك به الدكتور عبد الغني الراجحي

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

نفت حد المغالاة، بحيث لم تترك لمميزة واحدة في اعين عامة الناس . حقا ان اصحاب هذا المذهب قد وقعوا في اخطاء فادحة في تحليل الظواهر الاقتصادية ، وفي السياسات التي دافعوا عنها . ولكنهم بالرغم من ذلك قد خلفوا قيما باقية في الفكر الاقتصادي والسياسي لايستطيع احد ان ينكرها ، او يتخلى عنها . ومع ان الاحداث والتطورات قد تخطت الكثير من آراء الاقتصاديين الاحرار فانه لا توجد في الوقت الحاضر دولة واحدة تتبنى هذا المبدا بجميع شكلياته بالرغم من ذلك ، فان بلاد العالم الراسمالي او غير الماركسي والتي تضم اكثر من ثلثي سكان العالم ، ماتزال تعطى الاولوية لمبادىء الاقتصاد الحر ، معدلة ومحورة فيها حسبما تقتضيه الاحوال .

وقد ادى ذلك الى ان تحولت تلك البلاد من النظام الراسمالي الفردي تحت تأثير علماء الاقتصاد المعاصرين الى حد كبير ، الى ما صار يعرف بنظام **« الاقتصاد المختلط »** الذي يتألف من قطاع عام ، ومن قطاع خاص ، ويعتمد مبدأ الحرية الفردية والملكية من حيث الاساس ، ويقبل في نفس الوقت تدخل الدولة في كل ما تقتضيه المصلحة العامة من تشريعات واعمال .

الاسس العقائدية لمذهب الحرية الاقتصادية

تشترك جميع المذاهب الاقتصادية بصفة مميزة ، في سعيها لتحليل النظام الاقتصادي والتوصل الى قواعد وسياسات تتعلق بالانتاج والنقود والمبادلات الداخلية والخارجية .

وينطلق كل مذهب عادة من ثلاثة منابع رئيسية هي :

١ - الاسس العقائدية او الفرضيات النظرية التي يؤمن بها اصحاب المذهب، ويعتبرونها مسلمات لاتقبل الجدل او المناقشة (وتسمى الايديولوجية ايضا) .

٢ - ظروف تاريخية تشجع على قبول تلك المسلمات والتمسك بها .

٣ - مصالح خاصة لفئة أو جماعة يرتبط بها اصحاب المذهب بدافع المنفعة او العاطفه .

ويسبغ اصحاب كل مذهب على دعوتهم صبغة مثالية او خلقية محاولين بكل مالديهم من منطق وبلاغة ان يقنعوا الاخرين بأن دعوتهم هي الاصح والاصلح .

والواقع انه لايمكن لاى مذهب اقتصادى كما لايمكن لعلم الاقتصاد نفسه ، ان يكون محايدا او مجردا عن العقائد الفكرية التى يحملها اصحابه أو الظروف التاريخية او المحلية او المصالح الخاصة التى توحى او تؤثر على القائلين به . يصدق هذا القول على المذهب الاقتصادى الحر كما يصدق على غيره مثل المذهب التجارى الميركانتالى ، والمذهب الاشتراكى أو الشيوعى . والسبب في ذلك هو ان البحث في العلوم الاجتماعية عامة ، ومنها الاقتصاد لايمكن أن يجرى في معزل عن مشاعر الباحث ونوازعه الخاصة ، ولا عن التقلبات الجارية يوميا في تصرفات الافراد وردود أفعالهم . وهذا هو الفرق الحقيقي بين العلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية .

ان المذهب الاقتصادى الحر ، الذى نحن بصدده ، يتلخص في الدعوة التى سادت خلال القرنين الماضيين ، ومحواها ان السياسة الاقتصادية السليمة هى التى تمارس فيها الدولة الحد الادنى من التدخل في الشؤون الاقتصادية ، سواء عن طريق التشريع ام القيام بالمشاريع ، وتترك للافراد فيما وراء ذلك حرية التصرف والتشبث الاقتصادى . فواجب الحكومة

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ان تهيىء الظروف التى تساعد الافراد على ممارسة نشاطهم دون تدخل . ووظيفتها هى وظيفة « شرطى المرور » اوالحارس الامين الاغر . ولذلك اطلق على هذه السياسة عبارة (**دعه يمر دعه يعمل**)
(Lasser Passer laissez Faire)

وهى عبارة تلخص سياسة هذا المذهب ، وان كان خصومه يستعملونها لنبذة او السخرية بأصحابه . واصلها جواب رد به احد رجال الصناعة الفرنسيين عندما سأله الوزير (كولبير) وزير مالية لويس السادس عشر ، عن الطريقة التى يمكن للحكومة ان تساعد بها رجال الصناعة ، فكان جواب ذلك الصناعي : « **دعونا نسير دعونا نعمل** » اى اتركونا وشأننا ، ولكن هذا الجواب العفوى البسيط كان له **مغزاه البعيد** ، **لانه عبر عن الظرف** التاريخى الذى كانت فرنسا تمر به ومعظم البلاد الاوروبية فى اواخر القرن السابع عشر . فقد كانت سياسة التجاريين التى كان « كولبير » احد منفذيها البارزين ، حتى صارت تعرف ب (الكولبيرية) نسبة اليه ، كانت تلك السياسة هى المسيطرة على اذهان المفكرين وعلى سياسة الحكومات ، ونشأت عنها فرض قيود وضرائب متعددة ومعقدة على التجارة الداخلية والخارجية ، وعلى انتقال السلع والاشخاص من اقليم الى اقليم ، ومن مدينة الى اخرى . وقد ولدت تذمرا شديدا بين رجال الاعمال وخاصة رجال الصناعة الناشئة ، فقاوموا تلك القيود والضرائب التى كان يراد منها جباية اكثر مايمكن من الاموال لخزينة الدولة ، واعتبروها عبئا ثقيلا على مشاريعهم ونشاطهم ورحبوا بكل دعوة للتحرر منها .

ويمكن تحديد الاسس العقائدية ، والتاريخية لظهور مذهب الاقتصاد الحر فيما يلي :

أ ـ الافكار العلمية والفلسفية التي ظهرت في القرن الثامن عشر في أوربا .
ب ـ قيام الرأسمالية الصناعية .
ج ـ ظهور مدرسة الاقتصاد الكلاسيكي .

أ ـ الافكار العلمية والفلسفية التى ظهرت في القرن الثامن عشر :

أمتاز القرن الثامن عشر فى اوروبا بكونه عصر اطمئنان واستقرار ورخاء . . . وعصر سلام بالنسبة للقارة الاوروبية . فقد تم لاوربا فيه تصفية حكم الاقطاع والقضاء على نفوذ الكنيسة وسلطتها الزمنية وتحكمها فى سلوك الافراد وافكارهم وظهرت الى الوجود الدول القومية آلتى وحدت اجزاء ممتلكاتها ووضعت السيادة القومية والسلطة المركزية فى يد الملوك . وكانت اوربا قد بدات تجنى ثمرات الاكتشافات الجغرافية التى تمت فى القرنين السادس عشر والسابع عشر ، والتى وصلت تلك القارة ببلاد الشرق الاقصى وامريكا ، ووسعت التبادل التجارى وجاءت بالخيرات والمعادن النفيسة الى اسواق اوروبا ، وفتحت اسواق العالم امام التجارة والصناعة الاوروبية . كما بدات طلائع الثورة الزراعية وتحسين المنتجات الفلاحية . . وانتشرت روح من التفاؤل والطموح بين الناس .

فى وسط هذا الجو الملائم تفتحت الاذهان ونشطت الافكار وسمي العصر بحق عصر التنوير او عصر الانوار . لقد كان عصر علماء الطبيعة العظام امثال نيوتن فى بريطانيا ، ولافوازييه فى فرنسا الذين طبقوا فكرة القانون الطبيعي او النظام الطبيعي المستمدة من آراء ارسطو

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

على العالم المادي .

وكان عصر « الفيزيوقراطيين » او الطبيعيين بزعامة (الدكتور كيناي) ، الذين حاولوا لاول مرة تطبيق مبادىء العلم الحديث على الحياة الاجتماعية والظواهر الاقتصادية . وكان عصر ديكارت ولوك وروسو وبنثام من الفلاسفة ثم عصر (ملتون) و (كوتييه) من الشعراء ، واخيرا كان عصر الاقتصاديين الكلاسيكيين مثل (آدم سميث) واتباعه ، ريكاردو ، مالتس ، ساى ، ومل ...

هذه المجموعة النادرة من المفكرين والفلاسفة ساهمت في خلق الجو الفكري ووضع الاسس العقائدية لمذهب الاقتصاديين الاحرار ، الذى كان له أكثر من حافز فى السياسة التى اتبعها التجاريون والتى سبقت الاشارة اليها .

ونستطيع تحديد ملامح الاسس الفكرية التى قام عليها المذهب فيما يلى :

اولا : فكرة النظام الطبيعي :

والتى قررها الطبيعيون او الفيزيوكرات وقالوا انها تظهر فى الحياة الاقتصادية مبدأ المنفعة الشخصية ، اى ان كل انسان يهتدى فى تصرفاته بما يحقق منافعه الشخصية ، وان المنفعة الشخصية هى الحافز الرئيسى الذى يدفع الافراد الى النشاط الاقتصادى ، وبمبدا المنافسة ، اى ان الفرد وهو يسعى لتحقيق منافعه الشخصية يدخل حتما فى تنافس مع الاخرين ، وذلك مما يؤدى الى الحد من طغيان اى فرد ويؤول الى تحقيق التوازن ..

ثانيا : الروح العلمية :

منذ نشر نيوتن كتابه فى علم الفيزياء فى اوائل القرن الثامن عشر ، وانتشرت فى اوروبا فكرة (**القانون العملى**) ، وهى تقول : ان هناك قوانين علمية عامة تحكم العالم كله ، ومن ثم تخضع لها الموجودات (**من اصغر حبة الى اكبر كوكب**) . ومهمة العلم الحقيقية هى كشف وتحديد هذه القوانين . والعلاقات السببية التى تربط بين الظواهر الطبيعية ، وبذلك تحرر البحث العلمى من التاثيرات والقيود الكنسية التى سادت اوربا طيلة القرون الوسطى . وامتدت هذه الحركة الى العلوم الاجتماعية على يد الفيزيوكرات اولا ، ثم على يد آدم سميث والاقتصاديين الكلاسيكيين . وكان من نتائجها ظهور « علم الاقتصاد » .

ثالثا : المبدأ الفردى :

اتجه الفكر الفلسفى فى القرنين السابع عشر والثامن عشر ، بتأثير فلسفة ديكارت ، الى تحرير عقل الفرد من سيطرة « مبادىء وأفكار » مفروضة عليه من خارج ذاته وتفكيره ، وخاصة من جانب الكنيسة او من تعاليم ارسطو ، كما تبنتها الكنيسة المسيحية .

وظهر فى نطاق الفكر السياسى دعوة « كروشيوس » الهولندى ، وهوبس الانكليزية الى (**ان للفرد حقوقا لاتقبل التبديل ولا سبيل للقضاء عليها**) ثم جاء جون لوك الانكليزى فى آخر القرن السابع عشر ليقرر ان السلطة فى الدولة تستند على «عقد اجتماعى » بين الافراد الذين كانوا يعيشون فى حالة طبيعية ، ثم تنازلوا عن بعض حريتهم لتقوم الدولة التى اعطوها حق السلطة عليهم . فأساس السلطة السياسية هو « الفرد » الذى يجب ان يتمتع بحقوق طبيعية فى الحياة والحرية .

واضاف « لوك » حقا آخر للفرد وهو حق الملكية الخاصة ، وقال : **ان اي شيء طبيعي لاقيمة له بغير العمل المبذول فيه**»

كما ان لكل أمريء حقا فى ثمار عمله .

وفى اواسط القرن الثامن عشر ، ظهر جان جاك رسو ، فنادى بنظريته فـــى « **العقد الاجتمـــاعي** » المشابهة لنظريـــة (لوك) . ونشرها فى فرنسا حيث اصبحت جزءا من فلسفة الثورة الفرنسية وشعاراتها .

وقد ظهرت فى ميدان الفلسفة الاخلاقية عند نهاية القرن الثامن عشر مدرســــة « النفعيين » التى تزعمها « بنثام » فـــى انكلترا . **وقد اكدت هذه المدرسة ان الفرد هو خير من يقدر مصالحه الخاصة ، وانه فى سلوكه انما يسعى لتحقيق أكبر قسط من المنفعة ، ولتفادي الالم او الضرر او تحمل اقل ما يمكن منه فان الافراد جميعـــا متساوون من حيث قيمتهم وان السعادة الجماعية ليست سوى مجموع السعادات الفردية** ، وهذه الاراء تشبه بعض آراء الطبيعيين الفيزيوكرات ، التى مر ذكرها . ولكن عرض « بنثام » كان اكثر دقة ، لذلك كان تاثيره اقوى على الفكر الاقتصــــادى الكلاسيكى ، وعلى دعاة المذهب الحر .

ب — الرأسمالية الصناعية :

وهى العامل الثانى الذى ساعد عـــلى ظهور المذهب الاقتصادى الحر . لقد تطور الاقتصاد الاوروبي من الاقطاعية الــــى الرأسمالية التجارية ، حتى بلـــغ مرحلة الرأســمالية الصناعية فى القرن الثامن عشر . واقترنت الرأسمالية الصناعية بحدث من اخطر احداث التاريخ هو « **قيام الثـــورة الصناعية** » ، تلـــك الحركة الزاخـــرة بالمخترعات التى ادت الى استخـــــدام « الالات » بجانب اليد العاملة فى الانتاج والنقل ، ثم الى أدخال « **القوة المحركة** » المستمدة مـــن قوة الماء ثم (**قـــوة البخار**) فى ادارات الالات والمكنات الصناعية .

وبعبارة موجزة ، ان نمو الصناعـــة الحديثة وتطورها فى القرن الثامـــن عشر والتاسع عشر ، وخصوصا ما حققه الفـــن الانتاجي الجديد من انخفاض فى تكاليـــف الانتاج ، ادى الى انتشار شعور قوي بان النظام الجديد فيه من القوة والحيوية ما يمكنه من ان ينمو بنفسه دون اية حاجـــة لتدخل الحكومة ، ووضعها القيود يعرقل تصريف منتجاتهم فى الداخل والخارج ويقلل من فرص الربح امامهم .

لذلك طالبوا بالغاء كافة القيود التى كانت الدولة تفرضها بموجب سياسة التجاريين ، على النشاط الاقتصادى فى المبادلات الداخلية والخارجية . كما طالبوا بعدم افســـــاح المجال للتكتلات او الاحتكار سواء اكان بين المنتجين ام العمال .

جـ — مبادىء الاقتصاد السياسى :

وهو العامل الثالث الذى اثر فى ظهـــور المذهب . فقـــــد ظهرت مدرسة الاقتصاد الكلاسيكى على يد آدم سميث واتباعه فى نفس الوقت الذى برزت فيه الرأسماليـــة الصناعية فى انكلترا مهد الثورة الصناعية .

وتتلخص عقيدة الاقتصاديين الكلاسيكيين او فلسفتهم العامة فيما يلى :

١ — ان الفرد هو الوحدة الرئيسية فى النشاط الاقتصادى . ومصلحة الفــــرد الخاصة هى المحرك الاساسى لهذا النشاط وقد اكد آدم سميث وبعده ريكاردو عـــلى ان العمل هو العنصر الاساسى فى الانتاج وفى التكلفة والثمن .

٢ — يسعى كل فرد للحصول على اكبر نفع شخصى ممكن له . وينشا عن هـــذا السعى الفردى لتحقيق اكبر ربح ممكـــــن تنافس بين الافراد ، ولكن الكلاسيكيـــــين قالوا : انه لايوجد اى تعارض بين المصالح الخاصة والمصلحة العامة . لان تغيرات الثمن (او جهاز الثمن) التى تحدد مكافـــأة

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

كل فرد على ماينتجه بجهد ذاته الفرد لاينتج ولا يقوم بأي نشاط اقتصادي مالم يكن موافقا لرغبات الجماعة التي تظهر في معدل الاثمان التي يدفعونها . ولذلك قالوا : **« ان هناك يدا خفية توجه المصالح الخاصة في تضاربهـــا وتفاعلها نحـــو المصلحة العامة » .**

٢ — اعتقد الاقتصاديون الكلاسيكيون ان هناك « قانونا طبيعيا » يحكم التصرفات الاقتصادية . وان مهمـــة الاقتصادي البحث عن هذه واكتشافها وتحديدها . كما يفعل العالم في العلوم الطبيعية . ومتـــى خضع الافراد لهذا القانون . فانه يحقق لهم التوافق والانسجام ولكن الكلاسيكيين لـــم يتفقوا كلهم على هذه النظرة التفاؤليـــة للامور اذ كان ريكاردو ومالثوس يرون ان القوانين الطبيعية في انطباقها الحتمي يمكن ان تسبب بعض الالام والمتاعب التي يضطر الافراد الى تحملها .

على هذه الاسس العقائدية ، بنـــى الاقتصاديون الكلاسيكيون دعوتهم الـــى ضرورة تطبيق الحرية الاقتصادية فـــي العلاقـــات الداخلية والدولية . فقـــد حبذوا النظام الراسمالي الفردي ودافعوا عنـــه للاسباب التالية :

اولا — لانـــه نظـــــام طبيعـــي يستجيب لطبيعة النفس البشرية في حـــب التملك وتفضيل الحرية والسعـــي وراء المصلحة الشخصية .

وثانيـــا — لانـــــه افضــــل الانظمة الاقتصادية لان الانتاج فيه يتقرر وفقا لرغبات المستهلكين عن طريق جهاز الثمن الذي يوصل هذه الرغبات الى المنتجين فيعملون بمقتضاها .

ان هذه الافكار ادت الى ان يقـــف الاقتصاديون الكلاسيكيون موقف اللامبالاة من الالام التي عانت منها الطبقات الضعيفة وخاصة العمال في العهد الصناعي الاول ، الذي تميز بقسوته واهماله لابسط المتطلبات الانسانية ، فقد عارض بعضهم تدخل الدولة لحماية حقوق العمال او اعانتهم حـــين البطالة كما عارضوا قوانين العمل التـــي تحدد ساعات العمل او تؤمن شروط الصحة والسلامة للعمال في المصانع معللين ذلـــك بأن مثل هذه التدابير تعيق النظام الطبيعي وهو ضرورة انخفاض الاجور ، حتى يزيد الطلب عـــلى خدمات العمـــال . فيعـــود التوازن ويقضي على البطالة .

●●——●●

من الواضح ان هذه الاراء والمواقف لم تكن مبنية على دراسات واقعية ، بل على الاستنتاج المجرد . وعلى تجارب شخصية محدودة وفرضيات تعكس مشاعر اومصالح اصحابها . ولذلك مالبثت ان تعرضـــت لانتقادات علمية وتطورات وظـــــروف اجتماعية ادت الى تضاؤل شأن المذهـــب الاقتصادي الحر . ويكفي القـــــول ان الاقتصاديين المعاصرين ورثة المدرســـة الكلاسيكية خاصة بعد ظهور نظرية كينز تخلو عن سياسة الحرية الاقتصـــــادية ، واقروا بدخل الدولة في الحياة الاقتصادية ، مع المحافظة على بعض الاسس التي خلفها الاقتصاديون الاوائل .

●●——●●

الانتقادات على المذهب الحر والظروف التي ادت الى التخلي عنه :

١ — ظهور احتكارات ضخمة قضـــت على المنافسة الحرة ، وحددت مستويات مرتفعة للاثمان استغلت بها المستهلكين .

٢ — وقوع الازمات المتالية التي حلـــت

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

بالنظام الرأسمالي منذ بداية القرن التاسع عشر ، ثم الحرب العالمية الاولى والحرب العالمية الثانية .

٣ — عدم تحقق التوافق الذى زعمه الكلاسيكيون بين المصالح الخاصة والعامة. لان طبقة العمال كانت تشغل تشغيلا « مرهقا » . . لذلك وجب تدخل الحكومة لسن تشريعات عمالية للمحافظة على حقوق العمال واعانتهم فى حالات البطالة والمرض .

٤ — تزايد عدد العمال وظهورهم كطبقة جديدة ذات وعى وتنظيم تطالب باتخاذ الاجراءات واصدار القوانين لحماية حقوقها .

٥ — أدت سياسة الحرية الاقتصادية الى سوء توزيع الثروة بما ينافى والعدالة الاجتماعية ، مما ادى الى تكديس الاموال واكتنازها، واصبح سببا من اسباب الازمات وتفشى البطالة . . كما أوضح هوبس ، ومن بعده كينز .

٥ — انتقد فردريك ليست (الاقتصادى الالمانى) حرية التجارة الدولية التى نادى بها الكلاسيكيون ، موضحا انه لا يمكن تطبيق هذه السياسة فى جميع البلاد دون النظر الى الظروف الخاصة بكل بلد . فحرية التجارة تتلاءم مع حالة بلد كانكلترا فى القرن التاسع عشر ، لان الصناعة قد تقدمت واستقرت فيها ، ولم يعد يخشى عليها من المنافسة ، ولكن البلاد التى تريد أن تنشىء صناعة جديدة فى بلادها . تحتاج الى حماية تلك الصناعة من منافسة الصناعة الاجنبية .

■ التراث الذى خلفه المذهب الحر :

بالرغم من فشل السياسة الاقتصادية التى تبناها اصحاب المذهب الحر ، بسبب ظهور افكار وظروف جديدة ، والتى أدت الى التخلى عنه ، بالرغم من ذلك ، خلف المذهب الحر وراءه آثارا فكرية وعقائدية ما تزال تؤلف جزءا مهما من تراث الفكر الاقتصادى والاجتماعى المعاصر ، وتمد للحياة الحديثة بعناصر القوة وروح التشبث ، ويمكن أن نلخص الاثار الباقية للمذهب الحر فيما يلى :

١ — تطبيق طرق ومناهج البحث العلمى على المشاكل الاقتصادية ، الامر الذى أدى الى ظهور علم الاقتصاد الحديث .

٢ — نجد فى كتابات آدم سميث نفسه ، البذرة الاولى لسياسة التدخل الحكومى فى الحياة الاقتصادية ، فرغم دفاعه الحار عن مذهب الحرية الاقتصادية ، حدد سميث ادوارا هامة للحكومة لم يكن اقلها شأنا الزام الحكومة بمنح الاعانات للتعليم الاولى .

٣ — اظهار الدور الرئيسى للعمل البشرى فى عملية الانتاج وتكاليفه وأثره فى تحديد الاثمان ، كما هو واضح خصوصا فى كتابات — ريكاردو — التى بنى عليها — كارل ماركس — الكثير من نظرياته فيما بعد .

٤ — اقرار مبدأ الحقوق الفردية والمساواة امام القانون وتحييد الحريات السياسية التى لا يزال الناس يتمسكون بها ويدافعون عنها باعز ما يملكون ..

خاصة بالمنهل :

دكتور ابراهيم دسوقى اباظة
كلية الحقوق — الرباط

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

آفاق الثقافة العربية

الاقتصـــاد الاسلامي
(مقوماته ومنهاجه)

فى اطار المسابقة الاقتصادية التى اعلنتعنها الامانة العامة للمؤتمر الاسلامى .. تقدم الدكتور ابراهيم دســــوقى اباظه -استاذ العلوم الاقتصادية بكلية الحقوق — جامعة محمد الخامس ، وعضـو الجمعيــة المغربية للتضامن الاسلامى .. ببحث حول : (الاقتصـاد الاسـلامى — مقوماته ومنهاجه) .

ويحوى البحث الذى أرسل الى الامانة العامة للمؤتمر الاسلامى بجدة ، على ١٤٦ صفحة فولسكاب (من القطـــــع الكبير) ،ومقسم الى ثلاثة اقسام رئيسية :

الاول : يبحث فى امر المذهب والاقتصاد .. ويحدد مقـومات المذهـــب الاسلامى وقدراته على بناء نظام اقتصادى فاعل ..يكفل النهوض بالمجتمع المسلم .

والثانى مكرس لدراسة هيكلي الانتـــاج والتوزيع .. وابراز مدى الترابط بينهما فى النظرة الاسلامية .. واثر هذا الترابط فـى البناء الاقتصادى والتقدم الاجتماعى .

والثالث : يتناول النظـــام الاقتصــادى الاسلامى من زاوية حركية .. فيحدد دور الدولة فى النشاط الاقتصادى .. ويخلص الى نظرية الاسلام الرائـــــدة فى التوجيه الارادى للاقتصاد .

هذا ، وقد زود البحث بمقارنات عديدة بين الاقتصاد الاسلامي والاقتصاد الراسمالي والجماعي ، تبرز الخصائص الرئيسيـة لهذا الاقتصاد .

كما زود بالعديد من المراجع العربيــــة والاجنبية المتخصصة ، التي تعتبر معينا لكل باحث فى هذا الميدان .

المنهل : خيرا فعلت الامانة العامة للمؤتمر الاسلامي ، وما هذا الذى تتبناه وامثاله (فى حقيقة) الا فيض من غيض سيلهم (ان شاء الله) الامة الاسلامية ، ويلهب اصالتها لتترسم تراثها الاسلامي الخالد ، واهلا بهذه الدراسات المقترحة والمرشحة ترد من هنا وهناك ، وتطرح بجديتها لتجدد ما امكن شباب هذا التجمع الاسلامى الكبير ولتنير فكره وتعم تثقيفه اسلاميا ليقف فى المكان اللائق به بين امم هذه الارض ومن غيرهـا حقي بذلك وجدير به ؟

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

تنظيم النسل وتحديده بين الدوافع والآثار

للسيد عمر بن زهير حافظ بجامعة الملك عبد العزيز بجدة

آثار حركة تحديد او تنظيم النسل

لقد عالجنا فيما سبق دوافع حركة تحديد النسل فاذا توافرت هذه الدوافع ووجدت الوسائل المتمثلة فى وسائل منع الحمل فسوف يكون هناك تطبيق . واذا حدث التطبيق فلا بد من أن تكون هناك آثار .

هذه الآثار سنعالجها فيما يلى :

تتعدد آثار تطبيق فكرة تحديد او تنظيم النسل فى راى ويمكن اجمالها فيما يلى :

١ ــ آثار اجتماعية
٢ ــ آثار خلقية
٣ ــ آثار اقتصادية
٤ ــ آثار سياسية
٥ ــ آثار عسكرية

ولا نكتفى ببيان الآثار بل نبين موقف الشريعة من هذه الآثار .. هل ترضى بها ؟ ذلك ان شاء الله فيما يلى من مباحث .

اولا ــ : آثار اجتماعية :

١ ــ ماهى آثار تحديد النسل على الاسرة ؟

أ ــ وهن العلاقة الزوجية واحتمال الطلاق لان وجود الذرية من أهم عوامل المحافظة على العلاقة الزوجية فان لم ينجبا او انجبا طفلا او طفلين يسهل عليهما الطلاق والافتراق .

ب ــ اختلال الصحة والاخلاق لان الرجل والمرأة عندما يأمنان حدوث الحمل يتخطيان حدود الاعتدال من المطالب الجنسية وتعود العلاقة حيوانية فقط وهذا له آثار ضارة على الصحة والاخلاق حيث يتجهان الى عبودية مطالب النفس واهوائها السفلى . وتقول بعض التقارير الطبية ان المرأة التى تستعمل وسائل منع الحمل يعتريها التوتر الجسمانى والقلق والاضطراب والتبرم والضجر . وقد تلجأ الى الاجهاض الذى له آثار سيئة على صحتها .

٢ ــ ماهى آثار تحديد النسل على المجتمع ؟

أ ــ اختلال التوازن بين طبقات المجتمع لان رواج تحديد النسل هو فى الطبقات المثقفة واصحاب التجارة والصناعة ورجال الرفاهية الاقتصادية . اما الفقراء والعمال فليس فيهم رواج لتحديد النسل فالنتيجة ان طبقات الفلاحين والعمال تتضخم ، وطبقات أصحاب الثقافة والخبرة تتضاءل ، وهنا يختل التوازن بين الطبقات كذلك يختل التوازن بين طبقات العجائز وطبقات الاطفال .

ب ــ كثرة الفواحش والامراض فى المجتمع لان توافر وسائل منع الحمل فى الاسواق هو اذن للرجال والنساء باقتراف جرائم الزنا .. فالمرأة اما ان يمنعها دينها وحياؤها أو يمنعها خوفها من ولادة الزنا والفضيحة اما الامر الاول فلا وجود له الآن الا فى القليل واما الامر الثانى فقد ضمنته الى حد ما حبوب ووسائل منع الحمل واذن للنساء باقتراف الزنا . ومع انتشار هذه الجرائم تفشت الامراض الخلقية والجسدية الناتجة عن هذه الجرائم . وضعفت اخلاق الشبان والفتيات وتشرد الشبان وراء الملذات وارتفعت نسب الجرائم .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ج ــ قلة السكان : ان قلة السكان من النتائج الهامة لتحديد النسل لانها تعرض الامة للزوال والفناء ، يقول تقرير نشر مؤخرا فى الصحف المحلية مترجما عن الصحف الاجنبية انه اذا شملت عادة اقبال الوالدين على الاكتفاء بطفلين فقط فى الدول الصناعية كما هو متوقع بالفعل فان هذا يعنى انه من اصل الف شخص من السكان حاليا لن يبقى بعد ثلاثين عاما سوى ٦٢١ شخصا وبعد تسعين عاما ٢٤٠ شخصا وبعد ٣٠٠ عام ٨ افراد فقط . كذلك تصاب الامة بقحط الرجال فاذا انتشر فيها وباء أو نشبت بينها وبين امة اخرى حرب فلابد ان يصيبها قحط الرجال فجاة ولا تستطيع ان تأتى بافراد جدد بدل الذين ذهبوا . وان الاسلحة الذرية فى هذا الزمان قد زادت من هذا الخطر على الامم . وهكذا تضيع مصلحة الامة فى سبيل المصالح الشخصية لان الشخص ان سأل كم من الاطفال يجب عليه ان ينجب نظر الى ظروفه وأحواله وحاجاته الذاتية غير ملتفت الى حاجة امته .

بعد هذا الاستعراض ماهو موقف شريعة الاسلام من هذه الآثار ؟

أ ــ بالنسبة للاسرة فلقد علمنا ان تحديد النسل يوهن العلاقات الزوجية ويؤدى الى ضعف الصحة وانحدار الاخلاق وتعدى حدود الاعتدال فى المطالب الجنسية . وشريعة الاسلام وضعت من القواعد والمبادىء ماهو كفيل بالقضاء على هذه الظواهر غير الصحية فى الاسرة . ولقد قال عليه الصلاة والسلام : « تزوجوا ولا تطلقوا فان الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات » وقال « تزوجوا الودود الولود فانى مكاثر بكم » فالشريعة لا تحبذ الطلاق الا اذا لم يبق حل غيره وتعالج دواعيه فتحبذ انجاب الذرية والمكاثرة فيها حتى انه عليه السلام سوف يكاثر بنا الامم ، كذلك فان الله لا يحب الذواقين الذين يتخذون العلاقة الزوجية علاقة تذوق ولذة جنسية فقط ، ولكن مقاصد شريعة الاسلام من الزواج هى تحصين النفس الانسانية ، والاستكثار من النسل ، وتحديد النسل مخالف لمقصدى الشريعة الغراء كليهما

ب ــ اما بالنسبة لمجتمع الامة فلقد علمنا ان التحديد قد يؤدى الى اختلال التوازن بين طبقات المجتمع ويؤدى الى كثرة الفواحش والامراض ويؤدى الى قلة السكان . وشريعة الاسلام من اهدافها تطهير المجتمع من الفواحش والجرائم والامراض الخبيثة ولا يخفى على المسلم حكم الزنا وعقوبة الزانى والزانية وزيادة على ذلك فانه منع دواعيه من نظر واختلاط بين الرجال والنساء وغير ذلك . اما قلة السكان فهذه مصيبة على الامة الاسلامية لامرين : اولهما انها مخالفة لاوامر المصطفى صلى الله عليه وسلم القائل : « انكم اليوم على دين وانى مكاثر بكم الامم فلا تمشوا بعدى القهقرى » وقال عليه السلام : « تناكحوا تكاثروا فانى اباهى بكم الامم يوم القيامة » . والمسلمون اليوم يعتبرون قلة بالنسبة لسكان العالم ، والثانى ان قلة السكان فيه اضعاف لقوة الامه التى فرض الله عليها اخضاع الكافرين لسلطان الله ، لان فى الكثرة قوة . اما اختلال توازن الطبقات حيث يكثر العجائز ويقل الاطفال فان فىذلك اضعافا للقوة الحربية للامة لان العجائز ليسوا اهلا للحرب وهم الكثرة فى المجتمع .

ثانيا : آثار خلقية :

ان اخلاق الامة من المقومات الاساسية لوجودها ، كما قال الشاعر :

وانما الامم الاخلاق ما بقيت
فان همو ذهبت اخلاقهم ذهبوا

ونعرض الآن بعض الاخلاق لنرى كيف ان تحديد النسل يميت او يضعف هذه الاخلاق .

١ ــ الرحمة والحنان : ان التربية والتنشئة تولد فى نفس الاب والام الرحمة والحنان فان مرض الطفل سهرت الام على راحته ورهمنه وذهب الاب به الى

الطبيب . فرحمه واشفق عليه وان غلب الابن اشتاق الابوان اليه ، اما تحديد النسل فيحرمهما من هذه الاخلاق ويحرم ابناءها من تعلم هذه الاخلاق ايضا.

٢ ــ الكرم : ان التربية والتنشئة تحتاج الى وجود وكرم بلا تبذير ولا اسراف وتحديد النسل يحرم الابوين من هذا الخلق . وتقول العرب : اكرم الرجل اذا أتى بالاولاد الكرام . فالكرم عندهم مرتبط بالانجاب وهو دليل الكرم على الامة والاهل ، اما التحديد فهو بخل على الامة .

٣ ــ الحلم : ان الحلم سيد الاخلاق كما يقال وتحديد النسل يميت هذه الصفة لان التربية والتنشئة من احدى دوافع هذا الخلق الكريم . فنحن نعرف ماذا يحدث بسبب الابناء في اطوار حياتهم من مصاعب التربية والانفاق والتعليم وهذا كله يولد خلق الحلم لدى المربى فان فقد التعرض لهذه المصاعب فقد هذا الخلق .

٤ ــ الهداية : ان الابناء يلقون على ابيهم وامهم مسئولية تعليمهم وهدايتهم ويحفزونهم على طلب العلم واعطاء القدوة الحسنة فان لم يتوافر لديهم الابناء ماتت فيهم هذه الملكات والصفات .

٥ ــ الايثار : لا يتعلم الابوان الايثار وحب تفضيل الغير على النفس الا بالانجاب والتربية لانهم يجدون انفسهم مضطرين للتضحية باشياء كثيرة من اجل ابنائهم مما يولد فيهم التضحية والايثار على انفسهم.

٦ ــ الشجاعة والاقدام : ان الامة قليلة العدد يتربى لدى ابنائها الخوف من القتال ومهاجمة الاعداء لانها اذا قامت بذلك تخاف من الهزيمة او قحط الرجال ، لذلك يتردد دواما فى القيام بهذه المهمة.

ولكن هل يرضى الاسلام بان تموت هذه الاخلاق فى الامة ؟.

ان شريعة الاسلام هي الدين الذى رضيه لنا رب العالمين العليم بما يصلح للانسان وما يفسده ، فالاسلام لا يميت الاخلاق الكريمة التى هي من اهم مقومات الامة بل ينميها .. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى الحديث الصحيح عن ابي هريرة رضى الله عنه (انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق) (١٢) فالحلم مطلوب ، والكرم مطلوب ، والرحمة مطلوبة والهداية واجبة فى قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا قوا انفسكم وأهليكم نارا) «(١٣)» فوقايتهم لا تكون الا بهدايتهم ، وهدايتهم لا تكون الا بطلب العلم والعمل ، والايثار مطلوب وهو من صفات المؤمنين قال تعالى : « ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون»(١٤) اما الخوف والجبن من اعداء الله فهما صفتان نهانا الله عن التخلق بهما فقال : « ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين » (١٥) .

ثالثا : آثار اقتصادية

ان انخفاض عدد السكان له اثار هامة على الحياة الاقتصادية للامة منها :

١ ــ انخفاض نسبة المواليد يقلل من عدد السكان المستهلكين عن عدد السكان المنتجين مما تفشوا به البطالة بين السكان المنتجين ، لان السكان المنتجين هم الشباب والسكان المستهلكون هم الاطفال والشيوخ ــ علاوة على الشباب ــ ممن لا نصيب لهم فى الانتاج فاذا نقص عددهم نقص عدد المستهلكين وقل الطلب وفرص العمل ، وهذه النتائج لا يظهر الا بعد مدة من تطبيق فكرة تحديد النسل .

٢ ــ هبوط السكان يؤدى الى هبوط نسبة الاستثمار وقد لا يشعر الجيل الذى يطبق فكرة تحديد النسل بهذه النتائج فجاة لانها ليست سريعة الظهور وحتى

---

(١٢) حديث صحيح عن ابي هريرة (١٣) سورة التحريم ٦ (١٤) سورة الحشر ٩ (١٥) سورة آل عمران

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وان شعر بها فانه على استعداد لان يضيع مصالح الامة في سبيل المصالح الشخصية المنوهة اما الذين يقولون ان زيادة السكان يؤدى الى انخفـــاض مستوى المعيشة اما تحديد النسل فيؤدى الى زيادة الرفاهية الاقتصادية فانهم ينظرون لانفسهم فقط ، وليس لمجتمعهم وأمنهم حتى لو ذهبت هذه الامة بعد عدة اجيال فالمهم أن يحصلوا على أكبر قدر مــن النعيم والرفاهية .

ولكن ماهو موقف شريعة الاسلام من هذا الموضوع؟

ان عدد السكان في المستقبل يتوقف على سلــوك الجيل الحاضر من حيث الانجاب . فان كان هــذا الجيل قد قام بتحديد نسله ليوفر لنفسه معــدلات مرتفعة من الرفاهية الاقتصادية فان آثار ذلــك في المستقبل آثار سيئة على الامة . اما ان قام هــذا الجيل بوظيفته الطبيعية بدون تدخل فان الامر كمــا جرت سنة الله . والفارق في الموقفين هو نظرة الامة الى الحياة الاقتصادية هل هي غاية الحياة وهدفها؟ ام هي وسيلة لامر ما ؟ ان الحياة الغربية الحــاضرة تنظر للاقتصاد والرفاهية نظرة هدف وغاية لذلك فهي

تبذل اقصى جهدها للنيل من الرفاهية والنعيم والتلذذ .. اما شريعة الاسلام فهي تنظر للحياة الاقتصاديــة نظرة وسيلة الى بلوغ رضوان الله . ولقد حــددت الشريعة اهداف الانسان المسلم في هذه الحياة بحيث جعلته ينظر للحياة الاقتصادية نظرة من يريد ان يتخذ منها وسيلة للتقوى على طاعة الله وتجنب الغرق في ملذاتها وملاهيها فلا يتملك الا بحساب ولا ينفق الا بحساب دقيق ولذلك وجه طاقاته كلها الى مجال آخر بالاضافة الى الحياة الاقتصادية السليمة ، وجــه طاقاته الى الجهاد في سبيل الله ، وجه طاقاته لخدمة المسلمين وتوفير احتياجاتهم لا ليغتني من ورائهــم ويمتص ثرواتهم بل لان في خدمتهم اجرا وثوابا لدى الله .

فالاختلاف في النظر الى الحياة الاقتصادية يفصل بين الفكر الاسلامي وغيره من الافكار الماديــــه الوضعية ويترتب على ذلك آثار هامه على الامــه في حياتها الحاضرة او في مستقبل حياتها ، فالمسلم لايريد لامته ان تضمحل بعد عدة اجيال بل يريد لها الاستمرار مهيبة الجانب منصورة كثيرة العدد والعده ، وزيادة السكان احدى مقومات اهدافه السامية .

رابعا : آثار سياسية :

لا يخفى على طلاب التاريخ أن تعدد السكان لــه أهمية سياسية جذرية ولذلك فان كل حضارة عالميــة حاولت زيادة افرادها لان قلة السكان تــؤدى الى اضمحلال القوة السياسية . يقول احد المؤرخيــن الاوروبيين : « ان التضخم العظيم لعدد السكان له التاثير القوى والقول الفيصل في الارتفاع باوروبــا وجعلها قوة من الدرجة الاولى في العالم » (*) هكــذا

(*) المنهل : نشرت مجلة الحوادث البيروتية ما يلي : (يمكف رئيس الدولة السوفيتية الاسبق انستاس ميكويان على كتابة مذكراته (الى ان قالت وهو محل الشاهد) ويقول الابن — ميرغي — عن والــــده — ميكويان — انه يعيش منذ ١٩٦٥ حياة هــــادئة ومرتاحة يحيط به ابناؤه الاربعة واحفاده الستة عشر واحفاد ابنائه الاربعة غير ان انستاس ميكويان غير سعيد كثيرا .. كما يقول ابنه ، لانه يعتبر احفــاده قلائل وأولاده مقصرين في تكبير العائلة) اهـ .

(ص ٤٥ عدد مجلة الحوادث الصادر في ٢٩ حزيران ١٩٧٣ م) .

* وهذا يدل على ما ابــــداه كاتب هذا المقــال (تنظيم النسل وتحديده بين الدوافع والموانع) مــن ان الغرب يسعى لزيادة نسله لتقوية أممه ودوله ، حالما انه يحض بمختلف الدعايات والوسائل الشرق الاسلامي بعكس ذلك للامعان في اضعـــافه حاضرا ومستقبلا .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ان زيادة السكان لها آثار سياسية هامة اما تحديد النسل فان آثاره على الامة من الناحية السياسية هو اضمحلال القوة السياسية لها وبالتالي زوالها وانزواؤها . **وتحاول الان بعض الاقليات المسيحية في بعض الدول الاسلامية زيادة نسلها حتى تكون لها قوة سياسية كبيرة ، وفي نفس الوقت تعمل على نشر فكرة تحديد النسل بين المسلمين ، وما كان ذلك الا لان زيادة السكان لها اثر فعال في القوة السياسية .**

ولقد تنبه العالم الغربي الى مخاطر تحديد النسل بعد ان طبق فكرة تحديد النسل مدة لا بأس بها ومن ذلك أن فقدت فرنسا مكانتها العالمية شيئا فشيئا ، وأعلن المارشال باتان عقب الحرب العالمية الثانية اعترافه بأن من الاسباب الاساسية الرئيسية التي عملت على توهين قوة فرنسا وازاحتها عن مكانتها العالمية قلة عدد الاطفال والسكان . ولذلك قام الغرب بنشر فكرة تحديد النسل في العالم الاسلامي لانه رآه في تزايد مستمر لانه يعلم ان القيادة العالمية من مقوماتها زيادة السكان وهناك عشرات الكتب التي طبعت في الغرب فهي تبالغ في عرض مشكلة تزايد السكان في الشرق وتقترح على اساسه اتباع خطة تحديد النسل ومنع الحمل كحل لهذه المشكلة . وتقول مجلة تايم الامريكية في احد اعدادها : (ان هذيان امريكا وكل ما تبذل من النصائح والمواعظ عن مشكلة السكان انما هو نتيجة الى حد كبير لشعورها بتلك النتائج والمؤثرات السياسية المتوقعة على اساس تغير الاحوال في آسية وافريقية وامريكة اللاتينية ، وخاصة على اساس زيادة السكان في هذه المناطق ، بحيث يصبحون اغلبية في العالم) .

ونتساءل الآن : هل ترضى شريعة الاسلام ان تضمحل قوة المسلمين نتيجة لتحديد نسلهم ؟ ان الجواب على ذلك هو ما يلي : انه مالم تكن للمسلمين قوة وغلبة في كل مجال فانهم لن يستطيعوا ان يقوموا بفريضة الجهاد المتمثل في محاربة اعداء الله واخضاع دار الحرب لسلطان الله .

والسكان احدى مقومات هذه القوة . فليتق الله مسلمو هذا الجيل ولا يعطلوا وظيفة الانجاب فانهم بفعلهم هذا يسيئون لامتهم ويعصون ربهم .

خامسا : آثار عسكرية :

لقد بدا للبعض ان الانسان قد فقد او كاد اهميته في الحرب ازاء الاسلحة الحديثة وان الطاقة الانسانية تكاد تكون غير مؤثرة في الانتصار في الحرب .. ولكن هذه الفكرة غير صحيحة افلم تكن الهند الصينية قد اعجزت امريكا وصمدت في وجه اسلحتها الفتاكة في حرب كوريا لمجرد كثرة جنودها ؟ ولذا فان امريكا نفسها تصرف اليوم جهودا كبيرة لترقية قواتها البرية وعصاباتها في تنظيمها العسكري الجديد .

لقد ظهر أن الاهمية لا تقع على السلاح بقدر ما تقع على مديري السلاح ويستعمله

ان تحديد النسل يؤدي الى قلة عدد السكان التي تؤدي الى قلة العساكر والجنود . وعندما نتكلم عن الناحية العسكرية لا نعني عدد الجنود فقط بل ان مجرد وجود شعب يسكن منطقة معينة هو قوة عسكرية في حد ذاته ، ولنضرب مثلا يوضح هذه الصورة : ان العالم الاسلامي فيه مساحات شاسعة صالحة للحياة والسكن ولكن لا يوجد بها سكان ، فالمسلمون قليل لذلك فان الاستيلاء على هذه المناطق سهل للغاية ، اما لو تصورنا ان هذه المناطق مسكونة آهلة فهل يستطيع العدو الاستيلاء عليها بسهولة كما فعل في المناطق الخالية من السكان ؟ كلا !

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

اذن زيادة السكان لها جانب عسكرى هام جدا . والعالم الاسلامى فى حاجة الى مزيد من الســـكان المسلمين فهبوا أيها المسلمون لملء هذا العـــالم .

وقد يحتج بعض المسلمين ببعض الاحاديث المروية عن العزل فى زمنه عليه السلام ليبيحوا لانفسهم منـع الحمل . ونقول لهم : انه قد وردت روايات كثيرة فى هذا الموضوع ونورد قول ابى الاعلى المودودى فى هذه المسألة بتصرف حيث يقول فى كتابه « حركة تحـديد النسل » : « فالذى نعلم من تتبع الاحاديث والروايات

من كلا النوعين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان اذن فى العزل بل كرهه ويرى فيه فعلا عيثا ، كما كان يكرهه جماعة من اصحاب العلم من اصحابه عليه السلام ولكن لما لم تكن هناك حركة عامة لمنـع الحمل وتحديد النسل قائمة بين المسلمين ولا كانـت الجهود تبذل لجعل العزل خطة قومية وتعاملا عامـا فى المجتمع ، وانما كان نفر قليل من المسلمين يعملونه لحاجتهم وضروراتهم بصفتهم الشخصية ، فما اعـلن الرسول صلى الله عليه وسلم حرمته ولا نهى عنه نهيا مؤكدا . على انه لو كانت فى زمانه حركة عامة تدعو الناس الى منع الحمل وتحديد النسل على نطاق قومى واسع لنهى عنه نهيا مؤكدا ولا شك » .

ويقول ابو الاعلى انه بتتبع الروايات الواردة فى كتب الحديث فى باب العزل نرى ان دوافع العزل كانت احدى ثلاثة امور :

١ — خشية ان تحمل الأمة

٢ — خشية ان تستحق الامة اقامة دائمـة اذا صارت ام ولد .

٣ — خشية ان يتعرض الرضيع لنوع من الضرر اذا حدث الحمل ايام الرضاعة

وآتى دورنا الآن لنقترح بعض الحلول لهـــذه المشكلة فى المجتمع الاسلامى :

لقد اصبحت الدولة فى العصر الحاضر بيدهـــا مقاليد كل شىء : التربية ، التعليم ، الاقتصـــاد ، الجيش ، الشؤون الاجتماعية ، والسياسيـــة والفكرية والثقافية . لذلك نقدم بعض الاقتراحـــات للحكومات الاسلامية فى كل قطر وعسى الله أن ينفـع بهذا القول فنقول اننا نقترح ما يلى :

١ — تصحيح غفلات المسلمين العقدية وربطهـــم بتصورات العقيدة الاسلامية .

٢ — الحيلولة دون تفشى الاختلاط بين الرجـــال والنساء فى المجتمع فهذه ظاهرة لا يرضى عنها الله .

٣ — نشر الاخلاق الاسلامية بين الافراد والتمثـل بها ومقاومة الانحرافات الخلقية الضارة .

٤ — الحيلولة دون انتشار الثقافات المنحرفـــة المحطمة للروح المعنوية لدى المسلمين .

٥ — تحديد مجالات عمل المرأة فى المجتـــمع ، والزامها بالاحتجاب واعطاؤها ما يلائمها من تعليـــم وثقافة .

٦ — العمل لاتحاد المسلمين ، والعمل لاكتفـــاء الامة الاسلامية ، فلا تحتاج لغيرها .

٧ — وهناك خطوة هامة ايضا يجب القيام بهـــا وهى : رفع وسائل منع الحمل من الاسواق بعد أن رأينا مساوىء توافرها فى الاسواق ، ونتقدم هنـــا لوزارة الصحة فى هذا البلد راجين النظر الى هـــذا الموضوع ومنع هذه الحبوب الا فى الحالات الضرورية.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

(تم البحث)

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

مشروع دوحة سلوى

دراسة علمية مركزة لايجاد طاقة كهربائية



يتركز هذا المشروع على بناء سد بين المملكة العربية السعودية والبحرين ، وبين البحرين وقطر . فسيكون بالامكان توليد ٣٠٠ مليون كيلو واط ساعى من الكهرباء فى السنة اذا ما جعل مستوى الماء فى دوحة سلوى ينخفض بمقدار ٢ر١٢ مترا تحت سطح البحر . ولهذا المشروع ثلاث امكانيات اخرى ذات اهمية كبرى ، وهى :

١ — استثمار طريق مواصلات بين المملكة والبحرين من جهة ، وبين البحرين وقطر من جهة اخرى .

٢ — استخراج المعادن والاملاح من الدوحة .

٣ — استرجاع اراضى شاسعة من البحر .

المشروع كمحول للطاقة الشمسية

هناك طريقة فعالة لاستعمال الطاقة الشمسية ، وذلك عن طريق تحويلها الى طاقة مائية . وهذا ما يحدث فى الطبيعة عندما تهطل الامطار وتجرى المياه فى الانهار ثم تبنى السدود ، وتجعل تلك المياه تنهمر على تربينات مائية تحول تلك الطاقة المائية الى طاقة ميكانيكية ثم الى طاقة كهربائية باستعمال المولدات الكهربائية . ويمكن تقليد الطبيعة اذا سمحت بذلك المعالم الطبوغرافية والهيدرولوجية للمنطقة . فنتاج الطاقة المائية فى الطبيعة دورى : فالماء يتبخر من سطح البحر وطاقة الشمس تحمل ذلك

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

البخار الى (أعلى مستوى) وبعد تكاثـف البخار فى ذلك المستوى ينزل الـى البحـر مرة ثانية على شكل ماء عن طريق الامطار والانهار . فيكون البحر « اوطى مستوى » فى الدور . ويتلو ذلك تبخر ثانى وهكـذا يستمر الدور سنة بعد أخرى . ونلاحـظ انه فى النصف الاول من «الدور» عندمـا ارتفع بخـار المـاء من (المستوى الاعلى) اختزنت الطاقة الشمسية فى ذلك البخار وفى النصف الثانى من (الدور) عندما وقع الماء من « المستوى الاعلى » الى (المستوى الاوطى) استرجعت تلك الطاقة فى شكل طاقة مائية .

ويمكن تحويل الطاقة المائية الى طاقـة كهربائية فى اى ارتفاع فوق مستوى البحر . ونظريا ، لا يمكن استثمار أيـة طاقة مائية تحت مستوى البحر . ولكن فى العالم مناطق كثيرة توجد تحت مستوى البحر اشهرهـا منخفض القطارة فى صحراء مصر الغربيـة الذى لاتقل مساحته عن ١٩٥٠٠ كيـلو متر مربع ومعدل انخفاضه ٦٠ مترا تحـت مستوى البحر . ويوجد هذا المنخفض فـى منطقة صحراوية تكثر فيها الطاقة الشمسية ولقد اقترح منذ عام ١٩٣٣ م لانتاج الطاقة الكهربائية . وذلك عن طريق فتح قنـاة من البحر الابيض المتوسط الى المنخفـض يمر فيها الماء داخل تربينات كهربائية تحول الطاقة المائية المخزنة فى التيار الى طاقـة كهربئية . يمكن توليد هذه الطاقة مـادام مستوى البحر اعلى من مستوى البحيـرة التى ستكون فى المنخفض . والفرق بين هذه المحطـة الكهرمائية ومثيـلاتها العـديدة الموجودة على الانهار هو تبخر الماء المستعمل فى الحالة الاولى بينما فى الحالة الثانية ينزل الماء الى البحر تحت مفعول الجاذبيـة الارضية ولقد ساندت حكومات مصر هـذا المشروع وأعطته اهمية لاتقل عن اهمية مشروع السد العالى .

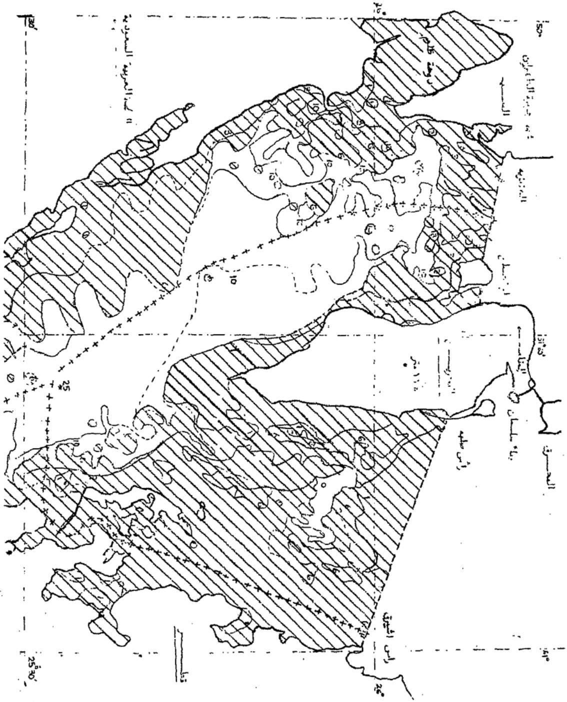
وتوجد فى العالم منخفضات كمنخفـض القطارة اقترح جلهالتوليد الطاقة الكهربائية ومثال ذلك منخفض الفيوم فى مصر ومنخفض الملغير فى الجزائر ومنخفض البحر الميـت ومنخفض بحر الخزر .

لو امعنا النظر فى خريطـة الجـزيرة العربية للفت انتباهنا منطقة دوحة سلوى . وتتميز هذهالمنطقة من الخليج العربى بقلة عمق مياهها وكثرة أشعاع شمسها وقلـة هطول الامطار فيها .

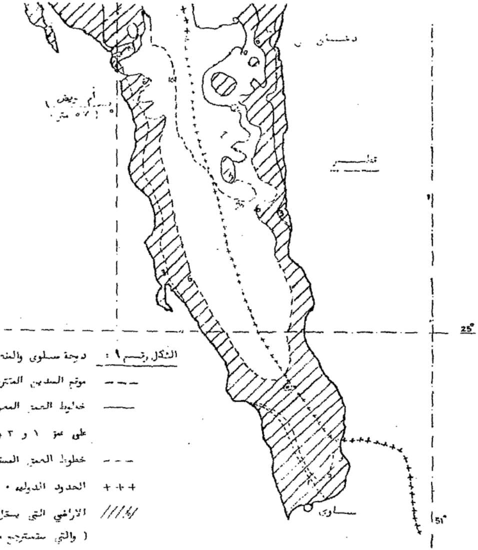
تنفصل دوحة سلوى المنطقة الشرقية عن شبه جزيرة قطر . وتقع جزيرة البحريـن وملحقاتها عند مدخل الدوحة (انظر الشكل رقم ١) . ويتبين من طبوغرافية المنطقة انه



https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



الشكل رقم ١ : دوحة سلوى والمنطقة المقترح جعلها منخفضا اصطناعيا .

— — — موقع السدين المقترح .

——— خطوط العمق المعروفة في الدوحة على عمق ١ و ٣ و ٦ و ١٠ فاثوم .

- - - خطوط العمق المستنتجة من بعض النقاط المعروفة .

+ + + الحدود الدولية .

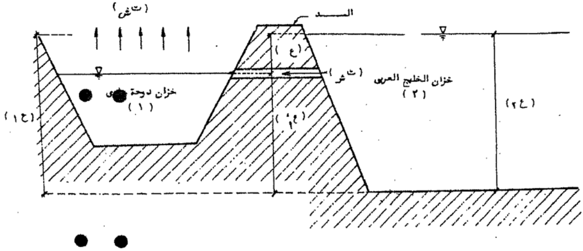
//// الاراضي التي يقل عمقها عن ٦ فاثوم (١٢ متر) (والتي ستسترجع من البحر اذا نفذ المشروع) .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

بالامكان تحويل دوحة سلوى الى خـــزان اصطناعى ضخم للمياه ، وذلك ببناء سدين احدهما بين المملكة العربية السعودية والبحرين والاخر بـين البحرين وقطر . ولندرس الان امكانية تحقيق هذا المشروع وميزاته الاقتصادية .

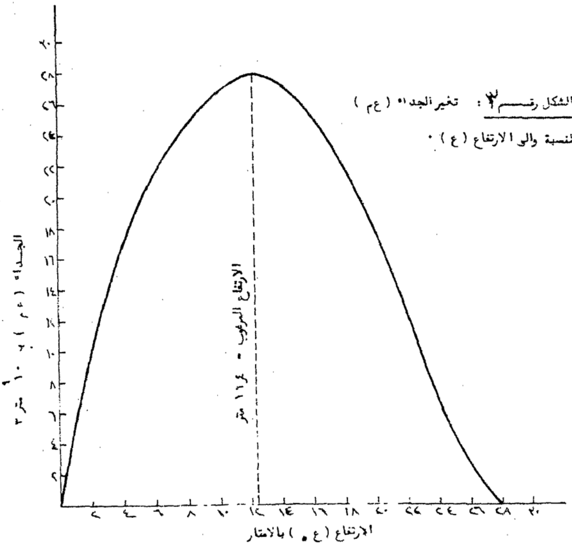
لقد بينا فى الشكل رقم٢ الجهاز المكون من الخليج العربى ودوحة سلوى كخزانين للماء يفصلهما حاجز (حيث يقترح انشـاء التربينات الكهربائية) . فمستوى المـاء فى خزان دوحة سلوى سوف يميل الـى الانخفاض تحت تاثير التبخر . وهذا يسبب حدوث تيار مائى من الخليج (المتصـل بالمحيطات) الى دوحة سلوى يعمل عـلى أرجاع مستوى الماء الى المستوى الاصلى الذى هو مستوى سطح البحار . ولكـن هذا التيار ليس له اى مفعول على مستوى البحار لان الخليج يمكن اعتباره « خزانـا لانهائيا » . وبهذا ، تكون الكمية المائية المتبخرة قد تحولت آلى تدفق مائى مـن الخليج الى دوحة سلوى عبـر الحاجز عن طريق التربينات المقترحة . وتكون طاقة الشمس التى بخرت الماء فى دوحة سلوى قد تحولت الى طاقة مائية فى التربينات .

وبحدوث فرق فى مستوى الماء فى دوحة سلوى وفى الخليج فانه يمكن تحويل الطاقة المحتملة فى التدفق النازل من ذلك الارتفاع الى قوة كهربائية . وتلك القوة تزيد بازدياد ذلك الارتفاع وتزيد بازدياد التدفق . امـا كمية التدفق فهى تزيد بازدياد كمية التبخر فى مياه دوحة سلوى وبازدياد مساحـة الخزان . ولاسباب طوبوغرافية محضـة نلاحظ ان المساحة تنقص اذا زاد الارتفاع.



الشكل رقم ٢ : "جهاز" مبسط بين دوحة سلوى والخليج العربي يفصلهما السـد المقترح .

ولتوليد اكبر كمية ممكنة من الطاقـــة الكهربائية علينا ايجاد الحد الاعلى لحاصل ضرب الارتفاع بمساحة الخزان . ولقـــدبينا فى الشكل رقم ٣ هذا الحاصل واختلافه



الشكل رقـــم ٣ : تغير الجداء (ع م) بالنسبة والى الارتفاع (ع) .

باختلاف الارتفاع . ويبلغ الحاصل حده الاعلى عندما تكون مساحة الخزان تساوى ٢٣٠٠ كم٢ ويكون سطح دوحة سلوى حينئذ على انخفاض ١٢٫٤ مترا تحت مستوى البحر .

ولنرجع الان الى الخريطة المبينة (فى الشكل رقم١) . ففى تلك الخريطة بينا موضع السدين بين المملكة العربية السعودية والبحرين وبين البحرين وقطر . ولقد اقترحنا ذلك الموضع لقصر السدين به وعدم عمق مياهه . ونقترح بناء السد الاول بين العزيزية (حوالى ١٠ كيلومترات جنوب الخبر) وبين جزيرة أم نعسان ثم بين جزيرة ام نعسان وجزيرة البحرين جنوب بلدة يسره . فيكون طول هذا السد حوالى ١٩٫٥ كيلو مترا . اما السد الثانى فنقترح بناءه بين رأس صلبة جنوب جزيرة سترة بالبحرين الى رأس اشيرق على شاطىء قطر . ويكون طول هذا السد ٣٨٫٧ كيلو مترا معظمه يمر بمناطق قليلة العمق . فيكون اذا مجموع طول السدين ٥٨٫٢ كيلو مترا . غير أن عمق البحر على طول السدين قلما يصل الى العشرة أمتار ، ومعدله حوالى ثلاثة امتار .

ولقد قمنا بتجارب تبخر لمدة سنة كاملة فوجدنا ان كمية التبخر تساوى حوالى ٢٫٥ مترا فى السنة عند طرح الكمية الضئيلة من الامطار . وكمية التدفق الناتجة عن ذلك هى ٢٦٢ مترا مكعبا فى الثانية .

وهذا تيار مائى لايستهان به حيث انه لايقل عن تيار نهر النيل فى اسوان ايام الصيف . ولعدم وجود انهار تصب فى دوحة سلوى فبالامكان الحفاظ على مستوى الماء فى الدوحة بعد الوصول الى الانخفاض المطلوب . فاذا حددنا فى كل ثانية كمية الماء التى تمر داخل التربينات الكهرمائية بكمية المياه التى تتبخر من الدوحة نكون قد احدثنا نهرا اصطناعيا لايفتر جريانه ويكون فى امكاننا توليد الطاقة الكهربائية بكميات متواصلة السنة بعد الاخرى . اما المحطة الكهرمائية فاننا نقترح انشاءها قرب الساحل السعودى لعمق مياهه .

وبطريقة حسابية بسيطة نجد ان الطاقة الكهربائية التى يمكن توليدها بهذه الطريقة فى السنة الواحدة تساوى حوالى ٣٠٠ مليون كيلوواط ساعى . والطاقة التى استهلكتها المنطقة الشرقية عام ١٣٨٩ هـ بلغت ١٠٠ مليون كيلوواط ساعى ، اى ثلث الكمية التى ستولد بهذه الطريقة .

فوائد المشروع الاخرى :

ولهذا المشروع فوائد اقتصادية كبيرة منها استخراج الاملاح والمعادن من دوحة سلوى . وهذا عامل من العوامل التى تجعل المشروع غاية الاهمية اقتصاديا . فالمياه التى ستمر فى التربينات هى مياه مالحة كثافتها كثيرا ماتزيد على ١٠٤٠ كيلو غراما للمتر المكعب الواحد . اما المياه التى تتبخر فهى مياه عذبة لاتزيد كثافتها على الالف كيلو غرام للمتر المكعب . ونتيجة

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

لذلك سوف ترسب كميات هائلة مـــن الاملاح فى بحيرة دوحة سلوى . وهـــذه الكمية تساوى ٤٠ كيلو غراما للمتر المكعب الواحد من الماء المتدفق ، أو ١٠٫٥ طن فى الثانية الواحدة . والمجموع السنـــوى للاملاح التى سترسب يساوى ٣٢٠ مليون طن فى السنة . ولقد بينا كمية المعـــادن المحتواه فى تلك الاملاح فى الجدول رقم ١ .

الجـــدول رقم ١ : وفرة المعادن في الاملاح المستخلصة من المحيطات ومدخول محطة دوحـــة سلوى السنوى من تلك المعادن .

المعـــدن او المادة	اسم المعدن أو المـــادة	وزن المعدن في الطن الواحد من الرواسب بالكيلو غرامات	مدخول محطة دوحـــة سلـــوى السنوى بملايين الاطنـــان
Cl_2	الكلـــور	٥٥٫٠٦	١٧٧٫٣
Na	الصوديوم	٣٠٫٦٠	٩٨٫٥
O_2	الاوكسيجين	٥٫٥٠١	١٧٫٧
Mg	المغنيزيوم	٣٫٧٠٤	١١٫٩
S	الكبريـــت	٢٫٥٦٤	٨٫٢٦
Ca	الكلسيـــوم	١٫١٧٥	٣٫٧٨
K	البوطاسيـــوم	١٫١٠٣	٣٫٥٥
Br_2	البـــروم	٠٫١٨٦	٠٫٦٠

ونظرة بسيطة فى هذا الجدول تبين لنـــا الاهمية الاقتصادية الضخمة لتلك الامـــلاح خاصة فيما يخص ملح الطعام ، والمغنيزيوم ، والكلور ، والبروم . ولاتقتصر المعـــادن المترسبة على ماذكر فى الجدولين بـــل تتعداها سنويا الى ٧٤ الف طن مـــن السترونتيوم ، و٤٤ الف طن من البـــورو ١٢ الف طن من الفلور ، و١٨٠٠ طن مـــن الليثيوم ، و ١١٠٠ طن من الروبيديوم . و٢٧ طن من اليورانيوم ، و٢٫٧ طن مـــن الفضة ، بل وحتى ٣٧ كيلو غرام مـــن الذهب مع مايزيد على اربعين نوع مـــن المعادن الاخرى .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وللسد بين المملكة والبحرين وبين البحرين وقطر كطريق للمواصلات اهمية عظيمة حيث سيربط هذا الخط بين بلدان الخليج الثلاث ومن ثم بباقى الدول العربية.

وهذا الطريق سيجعل المنامة على بعد ٣٥ كيلو متراً فقط من الظهران . وفى ذلك أهمية كبرى بالنسبة للبحرين حيث ستصير بمثابة لبنان الخليج وكبلاد ترانزيت للمملكة العربية السعودية ولجميع البلاد العربية بالنسبة للبضائع الاتية من آسيا . كما ستجنى المملكة العربية السعودية الفائدة المرجوة من هذا الطريق من حيث الاستعانة بميناء سلمان ومطار المحرق لتنشيط حركة الترانزيت . اما بالنسبة لقطر ، فان هذا الطريق الذى يربط بين مناطق البحرين الصناعية وشمال غرب قطر سيكون بمثابة شريان تقدم وازدهار لها . بالاضافة الى ان المسافة بين المنامة والدوحة سوف لن تزيد عن ٢٨٠ كيلو متراً . أما اهمية الطريق هذا بالنسبة للمنطقة بأسرها فاننا لانبالغ اذا قلنا ان ربط المراكز الثلاث (قطر ، البحرين ، المنطقة الشرقية) النامية الان نموا سريعا هو خطوة كبيرة لتوحيد مجهود المنطقة فى سبيل تقدمها المشترك .

ستبلغ مساحة الاراضى التى ستسترجع من البحر فى دوحة سلوى وخليج البحرين حوالى ٤١٦٠ كيلو متر مربع تتجزا الى ثلاثة اقسام :

١ — قسم للبحرين مساحته ١٨٠٠ كيلو متر مربع .

٢ — قسم للمملكة العربية السعودية مساحته ١٦٣٠ كيلو متر مربع .

٣ — قسم لقطر مساحته ٧٣٠ كيلو متر مربع .

يبين ذلك الشكل رقم ١ وفى ذلك ربح كبير خاصة للبحرين التى سوف تتضاعف مساحتها الى اربعة اضعاف .

اقتصادية المشروع :

لايمكن لاى مشروع ان يعتبر كاملا مالم تؤخذ بعين الاعتبار الناحية الاقتصادية منه. فبناء مشروع دوحة سلوى سوف يفتح لنا اربع ابواب للاستغلال الاقتصادى ذات اهمية كبرى .

اولها توليد الطاقة الكهربائية ، وثانيها استعمال السد كطريق للمواصلات ، وثالثها استغلال الاملاح والمعادن فى دوحة سلوى ورابعها استثمار الاراضى المسترجعة من البحر .

وقد اظهرت التقديرات الاولية لكلفة انجاز هذا المشروع انها تبلغ حوالى ٢٥٠ مليون ريال سعودى ، بينما سيكون دخله السنوى لايقل على ٢٨٠ مليون ريال عندما يتم المشروع ويصبح جاهزا للعمل . ولقد بحثت عوامل المشروع التقنية والاقتصادية فى كتاب لى هو الان تحت الطبع فى امريكا باللغة الانجليزية .

الدكتور — على المنتصر الكتانى
كلية البترول والمعادن — الظهران

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

شذرات الذهب

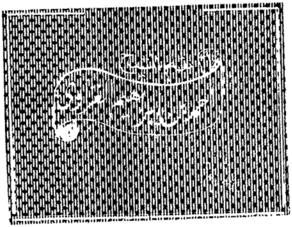


— ١٤٨٣ —

(الشرعة) و (القنعــة)

كادت هاتان الكلمتان تضمحـــلان . بمرور الزمن ، وكانت الاولى تعنى (زينـــة او تزيين العروس) ليلة زفافها — حينمـــا تتصدر (الريكة) او الاريكة .. محملـــة بأثقال ينوء بها كاهلها من الاثواب وانواع المصوغ واللبات والعقود والقـــلائد .. والذهب والفضة !!

وتعنى الاخرى : (القنعة) : الملاءة .. والبرقع ، ومعهما (الخف والباجوج) !! فلا يبدو منها — من قمة راسها الى اخمص قدميها — غير (الوصـــاوص) .. وهى النافذتان اللتان ترى منهما — الطريق — ولو كانت بين (شبرا والعقيق) ! وكانـــت بذلك — وبالجلابيب ، حفيظة على ما ورثته من جداتها يوم كن الرعابيب .



— ١٤٨٤ —

(الصرعة — والمرعة)

فاما الصرعة .. فلا ريب فى انهـــا مأخوذة من (الصرع) وهو الداء المعروف — فيقولون عن كل نهم .. اكول : انـــه مصروع اى فاقد رشده .. فيحشو بطنه بكل ما يحصل عليه .. ولا يتحاشى بـــين الاخرين الافراط فى ازدراد الطعام .

واما (المرعة) .. فتقال للغـــلام او الفتاة .. الصغيرين .. اذا زادا فى التدلل

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

والمراطاق ، الدلع) (١) .. وهى تعود فى الاصل الى (الامراع) ، وهو الخصـب والنماء .. وكلاهما عربى صحيح فصيح .. وحب التباهي (غلط) ، وخير الامـور الوسط .

— ١٤٨٥ —

(المكاسة ، لا النكاسة)

يخطىء البعـض فيقولون — ربع النكاسة — بالنون بعدها كاف مشـددة مفترحة — وصحة ذلك : المكاسـة — بميم بعدها كاف مشددة مفتوحة فالف — وهـو مكان فى اسفل مكة الى طريق اليمن .. وكان به مركز جمركى قديم ، فاطلق ذلك

عليه ، و « المكس » : دراهم كانت تؤخذ من بائعى السلع فى اسواق الجاهلية .. ثم ما يأخذه اعوان الدولة عن اشياء معينة عند بيعها أو عند ادخالها المدن ،

وكان فى مدخل مكة من جهة (ربـع الرسام) مركز آخر كالذى فى (المسفلة) .. ويخطىء البعض ايضا فى تسميته بربيع الرسان وان كان بجانبه فيما ادركنـاه ، وكان لصائع أرسان الجمال .. ومن فضل الله ورحمته ان ازاح هـذه الكوابيس فى العهد السعودى الدائم .

وكذلك يقـال عن (الطندباوى) — (الطنبداوى) خطأ — فالصحيح فيه هـو الاول .. لانه كان كثير (الطنوب) وهـو نوع من الاعشاب التى كانت تغلب فى واديه

(١) المنهل : الدلع : من عامية الحجازيين .. وصحتها الدلال .. حذفوا الالف وقلبوا اللام الاخيرة عينا .. ولعل الاصل فى ذلك : الدلال على ، او عليكما . ثم صار ادماج .

— ١٤٨٦ —

(الطفش)

كلمة دارجة يقولها من سئم أو تبرم مما هو فيه، او افتقد (الفرفشة) .. ولم اعثر لها على اصل عربى صحيح .. واحسب انها استعارة .. من قرص الخبز — اذا تخمر .. قبل خبزه .. واشتد تخميره .، حتى يتفطر ، وبذلك يكون تداوله متصلا بسبب لا يجهله الناس .. ولا يحل محله وبمعناه سواه .. ويردف الطفش غالبـا

بالزهق .. فالطفشـان والزهقان ، كلاهما سيان .. وخير لهما ان لا يضيقـا بما يعانيان ، فقديما قال الشاعر :

رب يـوم بكيت فيه فلمـا
صرت فى غيره بكيت عليـه

والحمد لله على ما لا يحصى من نعمـه الجزيلة ، جعلنا الله جميعا من الذين اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون .

— ١٤٨٧ —

(البشـاشـة)

(بش — بشا — وبشاشة) كان طلق الوجه — للشيء : اقبل عليه ، وفرح بـه ـبالصديق ، سر به) اهـ

قلت وقديما قال الشاعر :

بشاشة وجه المرء تغنى عن القرى
وما اقل ما يصادفها المـرء — فى

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

زماننا هذا — وهي لا تكلف (البــاش) مشقة ولا ارهاقا .. وبالعكس تضفي عليه روحا من المرح والفرح ، وحسن المقابلة .. وتكسبه الحب والاحترام والتقدير .. لا سيما من كل من تراوده الظنون في (عبوسه) وتقطيبه ! ويعود ذاك عليه بالمقت والنقمة والازدراء .

وما احوجنا الى الابتسام في وجوه الناس .. والالتفات الى هذه (المزية) المتقلصة !

فان البر شيء هين وجه طليق وكلام لين

— ١٤٨٨ —

(الوراشـــة)

يقال : فلان (ورش) .. اى خفيف الظل والدم . وهى صحيحة .. عربية اصيلة : (ورش يورش ورشا .. كان نشيطا ، خفيفا) .. وبالطبع فالوراشة وصف جميل اذا تجردت من الخفة في العقل ، وتجاوزت الطيش .. فلا بد معها من (الرزانة) وألا عادت نقيصة ولا تقمع الا (بالخيزرانة) !

— ١٤٨٩ —

(الكناشـــة)

هذه الكلمة مع عروبتها واصالتها قليلة الاستعمال والتداول . وهى تعنى مجموعة كالدفتر تدرج فيها الشوارد والفرائد .

وكنا نسمع قديما فيمن سبقنا من الاوائل ، انهم كانوا يدونون خواطرهم من الادب شعرا او نثرا فيما يسمونه : (السفينة) .. ثم اهملت ، ولم تعد لنا كناشات ولا سفائن ، وحلقت بذلك كله الصواريخ ! وربما كان معها المخ .. او المخيخ . وقبل ذلك كان يسمى المتنوع .

ومن التدوينات الادبية : (الكشكول) ، ولعله في ايامنا هذه هو ما يدعى (بالكوكتيل) ! .. والله اعلم .

— ١٤٩٠ —

« العفاشـــة »

اذا تقسى احدنا في كلامه .. وهو يحادث غيره .. وتجاوز فيه حدود اللياقة والذوق والادب وقيل له : رويدك (ايش هذى العفاشة) ؟ وكذلك اذا تصرف فيما بين يديه (خبطا ورقعا) ودون ترفق واناة .. يصدق عليه وصفه (بانه عنفش) — بكسر العين والفاء — ولا اساس له بهذا المعنى في اللغة .. وما نصت الا على ان (العفاشة) هو من لا خير فيه من الناس ، وعفش الشيء عفشا ، جمعه ..

— فهى اعمية الاستعمال ؟ ولا يغنى عنها تلب ولا ابدال ، وقد تمكن مدلولها منذ اجيال ، ولا حرج في بقائها فهى مستحكمة متمكنة .. ولا تتزحزح حتى بـ (القتال) . و (ما دخل الرفق في شيء الا زانه ، ولا دخل العنف في شيء الا شانه)

— ١٤٩١ —

(الشـــلاشة)

وهى اخت (الوراشة) .. وتعنى ايضا — مثلها — خفة الظل .. والروح .. ولها اصل عربي . فان (الشلشل) من الرجال ، الخفيف في الحاجة ، السريع ، الطيب النفس ،

ولعل (الشولشة) في مجالس الطرب مأخوذة من هذه الكلمة . وكنت احسبها تعنى : ليش تسكت . اى لا شيء لا تطرب؟ ولكنها الى (الشلاشة) اقرب وهى بها الصق ، ومعها اصدق .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ملاحظات غير عابرة

• مقـــال مختـــار •

• صفحة رائعة من التاريخ القديم •

• الفينيقيون هم الذين اكتشفوا اميركا وليس كولمبوس •

• أحرف فينيقية يعود تاريخها الى ٢٨٠٠ عام •

• كانت للبنانيين الفينيقيين السيادة على البحار قديما

● نقوش غريبة ●

كان ذلك في شهر كانـــون الاول ١٩٢٥ حينما نزل رجـل يبلغ الستين من العمر في احد فنادق مدينـــة (بدرادو قافيا) بالبرازيل وهي مدينة صـغيرة كائنة قرب مدينة ريودى جانيرو على ارتفاع ٩٠٠ م . مشهورة بجمال طقسها والاثار العتيقـة المحيطة بها .

وعندما ساله صاحب النزل عن مدة اقامته اجاب بان ذلـك يتوقف على اتمام مهمته .

كان ذلك الرجل الغريب هو السيد فرناندو دوسلفا راموس صاحب مصانع المطاط الكبـرى .. ولم يقصد المدينة الصغيرة للراحة والاستجمام ، وانما كان ينهض بلكرا في الصباح ويقـوم بجولات طويلة حـول المدينة ، ويمعن في التنقيب ومشاهـدة الاثار القديمة الموجودة هنـاك وكان البعض منها يحمل نقوشا غريبه لم يستطع علماء الاثار فهم معناها .

اما اهل الجهة فينسبون تلك الاثار الى ما قبل التاريخ .

● اعظم اكتشـــاف ●

وبعد خمسة عشر يومـا ، غادر (راموس) فجأة المدينة وهو يكاد يطير فرحا لانه قـام باعظم اكتشـاف اثرى اذ توصل الى قراءة تلك الاحرف الغريبة المنقوشة على بعض آثار مدينة (بدرادوقافيا) .

فقد كانت احرفا فينيقية ، يرجع تاريخها الى ٢٨٠٠ عام وهي رسالة منقوشة علـى الحجارة ارســلها ملاحون قادمون من البحـر الابيض المتوسط .

والحقيقة ان كريســنوف كولمب ليس هو اول من اكتشف اميركا ، فقد سبقه الى ذلك منذ اواخر القرن العاشر المسيحى بحارة الاقطار الشمالية فـي أوروبا المعروفين بالفيكـين ، ونزل مـن قبلهم الصينيون بكاليفـورنيا ، وســواحل المكسيك .

● سيادة البحار ●

غير ان رامــوس يرى ان شرف اكتشاف اميركا يرجـع الى الفينيقيين الذين كانت لهم سيادة على البحار في التاريخ القديم .

وهذه النظرية ليست الاولى من نوعها فقد اكتشف الاستاذ (الاديسلا وس نيتوس) .. بالقرب من مدينة ريودى جانيرو رسالة منقوشة على الحجارة جاء فيها ::

« نحن ابناء ارض كنعان في هذا المكان الذى ساقنا سـوء حظنا اليه فمن المزعج أن تلقي

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

بنا الاهواج هنا ولم يبق لنا رجاء الا فى بعل) .

ووقع العثور على نقوش اخرى قرب مدينة (باراهيا) بالبرازيل أيضا ..

● تشابه اللغات ●

ورغم كل تلك الحقائق لم يجزم علماء الجغرافيا ، بان الفينيقيين توصلوا الى اكتشاف امريكا لأنهم لا يعرفون اللغة الفينيقية معرفة كاملة ، فقد كانوا يظنون أن هناك تشابها فقط بين اللغة الفينيقية المصرية ولغة (الانكا) ويتساءلون كيف أمكن للفينيقيين ، عبور المحيط الاطلسى ؟

والمحقق هو انهم عبروا جزءا منه على الاقل ووصلوا الى اصغر جزيرة من جزر الاسور حيث عثر سنة ١٧٥٠ على نقود قرطاجنة ، يرجع تاريخها الى القرن الثالث قبل المسيح .

ولكن هل كانوا قادرين على متابعة عبور المحيط ؟

● امهر البحارة ●

يرى بعض المؤرخين ، انه من المحتمل ان يكون ذلك لان الفينيقيين كانوا من امهر البحارة فقد طافوا جميع شواطىء البحر الابيض المتوسط حتى وصلوا الى (اوفير) وهى بلدة الذهب التى يضعها المؤرخون فى مصب الزانمبيز .

وقاموا برحلات حول افريقية لحساب فرعون مصر .. ناشاو الثانى .. وكانوا يسافرون غالبا الى بريطانية والى جزر سيلى فى مصب المانش .

غير أن عبور المحيط الاطلسى من الجهة الجنوبية لا تعتريه كثير من الصعوبات لا سيما وان سفنهم كان يبلغ طولها ٣٠ مترا — حقيقة انهم كانوا يجهلون استعمال البوصلة ولكنهم كانوا يهتدون بواسطة الكواكب وتعينهم فى عبورهم ايضا ، رياح (الاليزى) التى تدفع بالمراكب والسفن نحو امريكا الجنوبية .

● تعزيز نظرية ●

ان اكتشاف (راموس) عزز النظرية التى ترى أن امريكا قد وقع اكتشافها من طرف الفينيقيين .

غير ان بعض الخبراء يرون ان تلك النقوش مدلسه . لكن ما القصد من ذلك التدليس ؟

ثم انهم لو أرادوا تغليط الرأى العام لوضعوا نقوشهم على مرأى ومشهد من الجميع لا فى مكان ناء لا يقدر أن يصل اليه الا القليل .

وأصبح من المحقق اليوم عند علماء الجغرافيا والتاريخ ان

أن الفينيقيين والقرطاجنيين وصلوا الى أمريكا ومن المحتمل أن رياح (الاليزى) التى ساعدتهم على عبور المحيط منعتهم من العودة الى بلادهم ومكثوا فى متابعة اكتشافاتهم — ابن بطوطة .

□□ فما هو رأى مدرسى التاريخ وعلماء الاثار فى هذا المقال الذى انقله هنا من جريدة البلاغ اللبنانية والمنشور منذ سنوات

— ٥٠٥ —

✻ الولائم ✻



بقلم الشيخ عثمان الصالح

□□ الولائم ما زالت فى مجتمعنا تتصف بالسخاء والاسراف وما زالت هذه العادات — وان كانت جميلة — عنوانا بارزا فى بلادنا .. فالخراف والذبائح والجفان والفواكه وسائر المأكولات اشياء ترى فى كل مناسبة

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

من هذه المناسبات وقد قدمت اقتراحات كثيرة وكتب فيها كتاب بارزون لمحاربة هذه الولائم أو على الاقل التخفيف منها .

وكان طالب من معهد العاصمة النموذجي بالرياض دعاني ، ودعوة طالب لاستاذه في تلبيتها مسرة وحبور حيث يرى الاستاذ ان التلميذ اصبح رجلا مسؤولا .. وكانت دعوته تنص على قرانه .. سارعت الى الذهاب اليه ، فوجدت خياما منصوبة في بيت ما وكراسي مصفوفة ، واستعدادا كاملا .. غير ان الذي شاقني هو امران : **الاول** : ان تقديم الاكل كان على الطريقة التي تستعمل في المنطقة الغربية .. كلما اجتمع عدد من عشرة الى ١٢ شخصا اعدت لهم المائدة فيأكلون بغاية الراحة والهدوء والهناء ، ثم يأتي بعدهم آخرون فتكون خدمتهم والعناية بهم يسيره على الداعي ومعاونيه ، **الثاني** كان الداعي لابسا ملابسه الجميلة ومعه اثنان من اقاربه وكان يقف عند آخر نقطة يخرج منها المدعو ليودعه كما استقبله بحفاوة وتكريم .. مع تضميخهم بالطيب ورشهم بالعطر . وتشميمهم العود الذي يتضوع منه البخور فتعبق منه الارجاء .

هذه نبذة من وصف دعوة هذا الطالب التي برز فيها امران جذبا انتباهي فوصفتهما .. وليت هذه العادة الجميلة والطريقة المحبوبة تنتشر في كل المناطق . انها سهلة ميسورة اما عندما يحضر مئات من الناس على عدد كبير من الموائد التي تضم عشرات الصحون فان الداعي لن يتمكن من خدمة المدعوين ولن يسيطر على الموقف ، ولن يعرف بالضبط من حضر ومن لم يحضر ، مع ان المأكولات لن تؤكل كلها ولن تؤدي الغرض المنشود منها .. فهل للداعين ان يفكروا في الامر ويهذبوا دعواتهم .. لتكون مقبولة ومأكولة .. ؟

— ٥٠٦ —
* مدارسنا والتربية *

مدارسنا والتربية كتاب الفه معالي الاستاذ عبد الوهاب عبد الواسع بتقديم معالي الاستاذ الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ وهو من سلسلة قويمة صدر اولها هذا الكتاب التربوي الهادف وينتظر اربعة كتب تتحدث عن المشاكل لتلقي عليها الاضواء وعن الابناء وكيفية تربيتهم ، وعن الملامح للتربية ، وعن الامتحانات بين الامس واليوم لاربعة من كتابنا وعلمائنا في التربية والتعليم والسلسلة سيكتب لها ـ باذن الله النجاح ـ لان هؤلاء الاخوة الاجلاء والكتاب الافاضل والمربين النبلاء هم على راس هذه السلسلة، وهم : الاستاذ عبد الرحمن التونسي ، والاستاذ عبد الله بوقس ، والاستاذ محمد زكي عوض .. ان هؤلاء الاشخاص من الثقة في المنزلة يستحقونها وهم ـ ولا شك ـ اخوة في التربية والتعليم وارجو لهم التوفيق في هذه المهمة الشريفة التي ستجعل لنا مكانة بين الامم الاسلامية لما سيوردونه في هذه السلسلة من نظرات موفقة وآراء هادفة وافكار قويمة مدعومة بما في الاسلام من عدالة وتربية وتوجيه وقيادة حكيمة وما من شك في ان معالي الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ له الفضل كل الفضل في احتضان هذه السلسلة وتشجيعها وفق الله العاملين .

— ٥٠٧ —
* شيخ متصاب *

كنا مرة في فندق بلبنان سكنت فيه بضعة ايام وكان للفندق مكانة بين فنادق لبنان لكثرة رواده . ولمحت يوما في احدى

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الغرف ومن النافذة المطلة على الشارع العام في الطابق الاول شيخا كبيرا عليه ملامح السبعين عاما او تزيد وخط الشيب وجهه وشوهته التجاعيد التي تعطيه اكثر من سنه ، وعليه ثياب ممتازة ولباس انيق لا يتفق ابدا مع قبحه وبياض شعره ، وهو ساهم النظرات الى العذارى اللواتي يمشين على شاطيء البحر ، ثم لايكاد يغضي ابدا فهو يتصيدهن ويشير اليهن وهو يحرك سبحته ويبرز اسنانه المكسو اغلبها بالذهب الاصفر وما بقي منها ضربت صفرته القبيحة التي لا تنسجم مع منظر الذهب اللامع .. رايت هذا المنظر وكان حقا عجيبا ، وكان معي زائر يتعاطى الادب والشعر وسريع البديهة فأريته المنظر فأملى على هذه الابيات ولكنه رجاني ان لا اذكر اسمه ، ولا اشير اليه لانه يرى انه بهذا هجا بلده لبنان والحقيقة أن في كل بلد مثل هذه المناظر ومثل هذا الانسان واليكم الابيات على ما فيها من ارتجال وسرعة بديهة لا تعطينا حقيقة واضحة عن شاعريته قال هذا الاديب الشاعر :

اطل الشيخ ذو السبعين عاما
من الشرفات يقتنص العذارى

بناظره من « الاوتيل » يغزو
جميع الماشيات وما تـوارى

ويبسم عن ضواحك كالحات
وقد لبسن اثوابا نضارا

يظن بانه اضحى شبابا
وقد لبس المشيب له دثارا

تمر به الصبايا ضاحكات
على الكورنيش ان حان الاصيل
يظن بانهن فتن فيه
وان قلوبهن اليه ميل

ولم يعلم بأن الغيد تهزا
بشيخ لو تصابى فهو غول
أرى المرآة ما اعطته وصفا
لقبح فيه منظره يهول

— ٥٠٨ —
❊ دواء عجيب ❊

دواء عجيب لسرطان الدم يتكون من وخزات النحل وعسله الابيض .. ماذا يقول الاطباء فيه .

يتوافد المرضى بسرطان الدم على قرية صغيرة في اقليم سان لويس بشمال الارجنتين حيث يقوم الدكتور ستانسيلاو بابليس بعلاج هذا المرض بوخزات النحل والعسل الابيض ولقاح النباتات (١) .

— ٥٠٩ —
❊ اربع وسائل ❊
❊ للافضاء بالسر ❊

السر شيء بين المرء وبين نفسه .. ويمتاز الانسان الفاضل بالاحتفاظ بهذا السر سواء بين نفسه وبين من أسره اليه أو بينه وبين المجتمع ولكن كاتبا فكاهيا يقول : هنا اربع وسائل للافضاء بالسر الى المرأة هي :

---

(١) المنهل : نسمع ونقرا في هذه الاونة ان اطباء من اليابان والصين يعالجون مرضاهم بوخز الابر في اماكن معينة من اجسادهم .. وآخرون يخدرون المريض بفعل هذه الوخزات .. فهل لهذا الوخز المتجانس علاقة علمية او طبية تجمع بينهما ؟؟

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الكتابة .. والتلفـــون ..
والتلغراف .. وان تخبر امرأة
اخرى بهذا السر ، ثم تحذرها
من الافضاء به الى المراه الاولى .

— ٥١٠ —

❋ فكاهــة ❋

وللزوج نهدى هذه الفكاهة !!
— اكتسب احد العمال اجرا
جيدا من المال ، ففكر فى تقديم
هدية لزوجته ، فذهب الـــى
المنزل وحمل المنضدة على راسه
وقابله احد اصدقائه فى الطريق
فسأله هل ستنتقل مـــن بيتك ؟

— كلا ســـأشترى غطـــاءا
للمنضدة .

— ٥١١ —

❋ حكم للصـــغار ❋

حكم مترجمة للشـاعر الالمانى فيلهلم بوش
الذى عـاش فى الفترة بين ١٨٣٢ م وســـنة
١٩٠٨ م ، وقد وصل عدد النسخ التى طبعت
من مجلداته ١٢ مليونا :

■ ايها الصـــغار ! راعـــوا
الادب والتواضع فى معاملـــة
الكبار .

■ كم هو مخطىء هذا الذى
يظن فى نفسه انه طائر محلق
لمجرد انه — بعد الجهد الجهيد
— تسلق شجرة .

■ انها لحسنة لك ان تمتنع
عن ارتكاب السيئة .

— ٥١٢ —

❋ سفينة نـــوح ❋

ان فى سفينة نوح وفلكه المشحون عبرة
وآية من آيات الله لمن كان ذا قلب واع وعقل
بصير .. وليس العبرة فى رؤيتها او العثور
على الواحها ومع هذا فتقول احدى الصحف:
— لندن — تأمل مؤسســة
اميركية تعتقد ان فلك نـــوح
مدفون تحت الثلوج على جبال
ارارات فى تركيا — ان تحل
لغز الفلك ، خلال ثلاث سنوات
وقال المستر جورج فانديمان
رئيس المؤسسة فى مؤتمـــر
صحفى عقده امس ان بعثـــة
من المؤســـسة تقـــوم الان
بدراسات فى جبل ارارات بينها
جمع نماذج من التربة والغبار
البركانى واحوال الطقس .
واشار المستر فانديمان الى
ان هذه البعثة قد تعود الـــى
انقرة ، وقال ان قائد البعثـــة
هو الجنرال صـــاحب اتالاى
الذى عثر فى سنة ١٩٥٨ على
قطع عديدة منخشب قديم تحت
الثلوج على علو ١٤٫٠٠٠ قدم .
□□ فهل هناك موضع معروف بالتأكيد
رست عليه هذه السفينة .. وما صحـــة
ما تقول هذه المؤســـسة ؟

— ٥١٣ —

❋ بلادنا فى حاجة الى ❋ ❋ مثل هذه البيوت ❋

انقل اليك ايها القارىء هذا الذى نشرته
صحيفة من الصحف :
لندن — دصب — اعلن من
لندن ان معامل بريطانية قـــد
صنعت منازل جاهـــزة ذات
تصاميم خاصة تلائم الاقاليم

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الحارة لارسالها الى ابو ظبي لحساب شركة النفط هناك لكي يستخدمها المهندسون والموظفون والعاملون هناك .. ولقد وضعت تصاميمها بشكل يكافح وهج حرارة الشمس المحرقة ويخفف من حدة وطأتها اذا اعدت المنازل المذكورة من الخشب الكثيف وسيكون في قسم كبير منها الاجر والقرميد لتصبح ذات جدران من كثافة ثلاثين سنتمترا من القرميد العازل .

□□ ان بلادنا بها مناطق من حيث المناخ تشبه الى حد كبير مناخ ابي ظبي ، فما احوجنا الى هذه البيوت الجاهزة في مثل مقاطعات معينة كالظهران والربع الخالي وغيرهما .. لكن المهم : هل تكون هذه البيوت رخيصة وفي متناول العامل والموظف ذي الدخل المتوسط . ؟

ـ ٥١٤ ـ
✻ منبه للصم ✻

قالت احدى الصحف :

ـ لندن ـ د.ص.ب ـ ان الجرس الذى تطلقه الساعة المنبهة في الصباح لايقاظ النيام ليس من الاصوات المستحبة لدى كثير من الناس ولكن الصم قد يتمنون من صميم افئدتهم لو تمكنهم ظروفهم من الاستمتاع بهذا الصوت ، بيد ان تمكين الصم من الاستمتاع بفوائد الساعة المنبهة قد حدا احدى الشركات الهندسية البريطانية على اختراع آلة مماثلة تعتمد على الضوء بدلا من اعتمادها على الصوت وجل ما يجب على الاصم ان يفعله هو ادارة الساعة المربوطة بهذا الجهاز على الساعة المحددة فيقوم هذا الاخير باطلاق نور قوى ينطفىء ويضيء بانتظام حتى يوقظ الاصم وقد دلت التجارب التي اجريت الى الان على ان هذا الجهاز هو خير بديل للساعة المنبهة للصم الذين لا يمكنهم وضعهم من الاعتماد على الجرس لليقظة في ساعة معينة .

□□ هذا الاختراع لا شك انه مما يهم الصم .. ولا شك ان جلب مثل هذا الجهاز سائغ لاولئك الذين فقدوا نعمة السمع ، ومثل هذا النبأ مما يهم التعليم الخاص .

ـ ٥١٥ ـ
✻ التدخين ✻

قالت احدى الصحف العربية :

ـ جرى في مؤتمر طبي عقد لمناقشة موضوع التدخين وعلاقته بسوء الصحة وقد ذكر خلاله البروفسور بيرنارد الاختصاصي بامراض النساء ان المدخنات هن اسرع الى الهرم ممن لا يدخن .

ومن الغريب في الامر ان أغلب الاطباء الذين حضروا المؤتمر كانوا من المدخنين وكانوا يستصحبون علب سجائرهم ولكنهم ما كادوا يسمعون مادار في هذا المؤتمر من المناقشات التي تبينت فيها مضار التدخين حتى اخذت تظهر على وجوههم علامات عدم الرغبة في العودة الى التدخين ثانية .

□□ اليسر في هذا النبأ ما يجعل هذه العادة السيئة محاربة حربا يدب الوعي فيها الى هذه النفوس المريضة التي يغرب عنها العقل فتصبو الى الجهل وتنصاع الى مايهدم صحتها . ان التدخين مرض اجتماعي خطير . وهو على الشباب اشد ضررا .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

اقتراح قانون معجل مكرر

بمصادرة جميع آلات الفليبرز

نشرت صحيفة الحياة البيروتية هذا الخبر الذي اقتطعناه للنشر ، راجين ان تطلع عليه جهات الاختصاص في بلادنا الكريمة ، ولتقوم ـ وهذا غير خاف عليها ـ باغلاق محلات هذه الالة الشيطانية التي يلاحظ في الاونة الاخيرة انتشارها حثيثا ،

تقدم النائب منير ابو فاضل امس اقتراح مشروع قانون بمصادرة جميع الات الفليبرز وهذا نصه :

مادة وحيدة : يمنع استيراد الات اللعب الكهربائية او غير الكهربائية التي تدار اليا وقطع الغيار التابعة لها بما في ذلك الالات المعروفة بالعاب الفليبرز على اختلاف انواعها او مهما تغير اسمها وتعتبر هذه الالات من العاب القمار ، كل مخالفة لاحكام هذا القانون تعرض مرتكبها الى عقوبة الحبس من ٣ اشهر الى سنتين وتصادر في جميع الاحوال الالات وجميع الاشياء التي استعملت ويعمل بهذا القانون فور نشره ››

وارفق اقتراح القانون بالاسباب الموجبة التالية : « ان لعبة الفليبرز اصبحت متفشية ومن اخطر الامور على الشبيبة وعلى اولادنا واطفالنا ، واصبحت لعبة خطرة يمارسها اكثر الطلاب »

وعلى سبيل المثال فقد قامت الحكومة الاردنية باتلاف ١٩٢ الة فليبرز تحت اشراف لجنة حكومية وكانت الحكومة الاردنية قد امرت باغلاق محلات الفليبرز والبليارد في جميع انحاء الاردن ومنحت هذه الالات مهلة شهر لاخراجها من الاراضي الاردنية ››

لذلك رأينا ان نتقدم بالمشروع لمنع الاستيراد فبينما يبت في المشروع المقدم من قبلي بخصوص استعمال واقتناء هذه الالات ونرجو المجلس الكريم الموافقة على هذا المشروع ››) انتهى الخبر

❋ كلمات مختارة ❋

●●❋●●

■ قال رجل لرجل عظيم ناجح : ما هو الشرط الذى فرضته على نفسك حتى صرت رجلا عظيما ؟ فقال :

ـ ان اخلص فى كل شيء .. وان لا يدخل الغش او الخداع معاملاتى مع الناس ، وأن لا اكذب على نفسي ولا على اى كائن . ولذلك اشعر ان ضميرى مرتاح .

■ الاسود ليس فى الالوان .. ويأتينى اللين بكل ما فى الخيال من الوان .

■ نحن كهذه النجوم نتصارع فى كل منا قوتان احداهما تدفعنا الى الخارج والاخرى تجذبنا الى الداخل ، وفى توازن هاتين القوتين سر بقائها وبقائنا .

■ اعرابى يرثى ابنه :

بني لئن ضنت جفون بمائها
لقد قرحت مني عليك جفون
دفنت بكفي بعض نفسي فأصبحت
وللنفس منها دافن ودفين

■ يوجد مثل فرنسى ترجمته: أطرد الطبيعى منه فيرجع الى اصله .

وهذا المثل ينطبق على كثير من الناس ، كما ينطبق على كثير من الحالات .

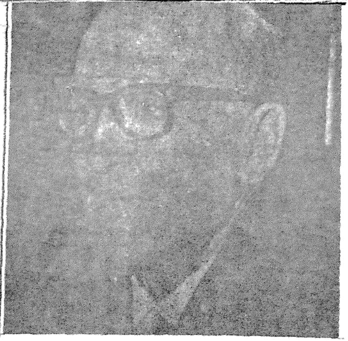
■ كان عليك أن يكون لك ميل الى الاستشهاد لكى يكون لك ميل الى الاصلاح .

■ من لا يصلح اى خطا يكون جبانا ، ومن يدعى اصلاح جميع الأخطاء يكون أحمق .

■ ليس اصعب على الناس من تغيير العادات .

■ من أحب الحق عز عليه ان يراه مهضوما .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



نعت لنا الصحافة العربية شيخ القصة المرحوم محمود تيمور .. ولقد ترك الفقيد الكبير فراغا كبيرا فى عالم الادب القصصى والفن الروائى العربى المعبر .. واذا كان انتاج الفقيد له اثره ودوره لكونه يفيض بالابداع .. وينحلى بسمات تقويم اعوجاج المجتمع والتعمق فى أجوائه .. وملامسة ادوائه .. وطرح وسائل وسبل النهوض به عن طريق المعالجة القصصية الفنية والبيئية التى يكاد ينفرد بها بين روائى عصره .. فانه بمشاركاته الوجدانية الفريدة .. وبمناقشاته اللغوية الماتعة كعضو بالمجمع اللغوي العربي والمجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب بمصر قد ترك الاثر الطيب والفعل المحمود .

ولقد منح الفقيد جائزة الدولة التقديرية للآداب ووسام النيل بمصر .. كما منحته الحكومة اللبنانية (وسام الارز الوطنى) .. واخرج الفقيد لعالم الادب الكثير الجيد .. ولعل فى مقدمته (نداء المجهول) الزاخرة بالعاطفة ، والمصورة لاحاسيس المجتمع المعاصر المتباينة ، كما كرس فى اخريات حياته كل وقته للقصة وآخر ما صدر له فى ذلك مجموعة (قال الراوى) التى تضم اربع وعشرين قصة تشمل انتاجه العبق فى مراحل عمره الثلاث .

رحم الله الفقيد الكبير .. وعزاءا حارا مرسلا لمحبى أدبه وفنه .. ونسأل الله القدير لاهله وذويه الصبر والسلوان انه سميع الدعاء .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

يوسف جمال الدين

الضابط والقائد العسكري الذي خاض معارك الدردنيل ، وهزم الروس فى جبال قفقاسيا ، وعاصر ثلاث حكومات اسلامية يحدثنا عن رحلة العمر فى السلك العسكري .

● معارك الدردنيل ●

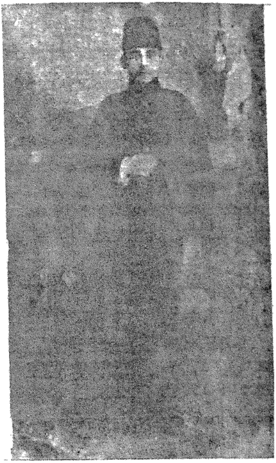
حدثني فقال :

بعد ان تخرجت من المدرسة العسكرية (القله لي) فى استانبول سنة ١٣٣٥ هـ — ١٩١٦ م انتقلت الى المدرسة العسكرية التطبيقية فى الاستانة عاصمة الدولة العثمانية فى ضاحية (مال تبا) لنتدرب على الرمي وعلى الفنون العسكرية الاخرى كالتعبئة والسوقيات ، لكي نطبق العلم النظري على الواقع فكنا ندور على اقدامنا بين الاودية والجبال ، ونرمي الاهداف ، ثم نقلنا الى الدردنيل ، وبعد ان احرزت رتبة (أ) العسكرية التي معناها اني اصبحت مرشحا بموجبها لان اكون « ضابطا » فى الجيش العثماني فقدجعلوني عندئذ فى « قسم سد البحر بالدردنيل » وهذا القسم كان يتولى قيادته وقتئذ « وهيب باشا » الذي كان والي الحجاز ، ثم نقلت الى « فرقة جعفر طيار » : « فرقة اشقودرة الاولى » ، وقد سميت هذه



احمد طاهر مجلد مكتبة عارف حكمة بالمدينة المنورة والد الزعيم يوسف جمال الدين مرتديا الزى المدنى التقليدى

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



يوسف جمال طالبا في المدرسة العسكرية بالاستانة .

الفرقة بهذا الاسم ، لانها كانت «مرابطةفي معارك اشقودرة بالبانيا » التي حدثـــت في حرب البلقان قبـــل الحرب العالميــة الاولى ، وذلك اعتزازا بثباتها وتقديــرا لبطولتها وثباتها في اشقودرة ،ووضعونيفي « اللواء ٧٠ طرابوش » بالفرقة الاولــى : اشقودرة .

وحينما وصلت الدردنيل لم يكن بقي بـــه سوى جبهتين : جبهة (آري برونــو(١)

وجبهة (سد البحر) التي التحقت بها ، وكان يقودها وهيب باشا كما اسلفـــت

وقد بقيت محافظا في الساحل ١٥يوما لمنع طلوع العدو الى الساحل وبقيتبعدها شهرا في الاحتياط للراحة والاستجمام . ومن ثم نقلت رأسا الى الجهة المقابلةللعدو « الحلفاء الغربيين » ، كان يقابلها الجيش الانكليزي ، وكانت المسافة بين خنادقنــا وخنادقهم (٣٠) مترا فقط وكان بـــين خنادق رماة القنابل اليدوية مناومنهم ، مسافةاقصر بكثير هي (١٥) مترا فحسب

ومما تجدر الاشارة اليه ان المعارك اذ ذاك كانت « معارك خنادق » .

وفي اليوم الثالث من تسلمي الجبهــة اصبت بطلقة نارية من مدفع رشاش ، كما اصيب بطلقة نارية اخرى المراسل الذي كان بجانبي ، وقد قطعت الطلقة اصبعه .

والطلقة التي اصابتني ، كانت اصابتها في بطني فوق المعدة وتحت الصدر ، ولا يزال اثرها ظاهرا حتى اليوم (٢) ونقلت



احد زملاء الزعيم يوسف جمال في استانبول

١ — (آري) بالتركية : النحل .. ولعل اصلها اري بفتح الهمزة وسكون الراء فحرفت .. والاري في اللغة العربية هو (العسل) ومعنى (برونو) : راس البحر .

٢ — المنهل : اراني الشيخ يوسف جمال ذلــك الاثر فاذا هو في مكانين غائرين من البطن : مكــان دخول الطلقة ومكان خروجها .. وكانت رؤيتيللاثر المذكور في مساء الخميس ٦ — ٥ — ٩٣ هـ بالطائف

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



احد زملاء الزعيم يوسف جمال في العهد التركي

الى المستشفى العسكري المتنقل فى « سد البحر » بعناية بالغة ثم نقلت الى مستشفى الشكطاش فى استانبول ، ومكثت فيه ثلاثة أشهر ، وكانت رتبتي اذ ذاك « وكيل ضابط » ويبلغ عمري حينئذ اقل من عشرين عاما .

وقد شاهدت من كثب كيف كانت المعارك الضارية تدور بين الجيش العثماني والجيش البريطاني ، فقد هاجم الانكليز الفرقة التي كانت عن يسارنا قبل اذان المغرب ، ودامت المعركة نحو ربع ساعة بالسلاح الابيض وباللغوم وبالقنابل اليدوية وبالرشاشات وبالمدفعية وبالبوارج والطائرات الإنكليزية حيث لم يكن لدينا يومئذ طائرات وانتهت المعركة وانجلى غبارها عن دفن جيوش الجانبين المتحاربين تحت رمال الاتربة الثائرة من الارض التي دارت فوقها المعركة وفى نفس الخنادق التي حفرها الجانبان فكانت تلك الخنادق مقابر للجانبين معا .

ثم تقدم « الاحتياطي » من الجيش الانكليزي فاحتلوا خنادقنا الامامية الشمانية ولكنهم لم يستقروا فيها فقد انسحبوا منها اخيرا وعن الدردنيل انسحابا تاما بفعل ضربات الجيش العثماني لأبطال الصنديد.

فى هذه الظروف نلت الشفاء وخرجت من المستشفى معافى والتحقت بفرقتي ، ومن ثم ارسلونا الى « جبهة القفقاس » بعد تجهيز فرقتنا بالاستانة بالمعدات والمؤن والجنود والضباط .

● فى جبهة القفقاس ●

● تقع هذه الجبهة بشرقي الاناضول ، وكان اول محل ذهبنا اليه واقمنا به استحكاماتنا هو (مضيق كونيك وجنقجي) بين جبال (بينكل) (٣) (وجبال كرطال) . وكانت هذه الجبهة هي جبهة الجيش العثماني الذي كان يحارب الروس في الحرب العالمية الاولى ، وكانت الحرب بيننا وبين الروس سجالا وقد بقينا فيها الى ان انسحبنا الى جبال يبلغ ارتفاعها عن سطح البحر (٢٢٢٠) مترا و (٢٣٥٠) مترا ، واقمنا بها استحكاماتنا العسكرية، وقد حاربنا فيها الروس حربا ضروسا ، واقول انا المتحدث يوسف جمال : انني فى هذه الجبال الشاهقة قد كسرت الجيش الروسى وهزمته ، وكانت رتبتي العسكرية حينئذ (ملازم ثاني قائد رهط) والرهط اساسا هو (٢٥٠) جندي اما فى الواقع فكان لدينا رهطان اي (١٥٠) جنديا فقط وقد كنت اقود هذا الرهط اصالة بالاضافة الى رهط ثان مماثل له ، استشهد قائده، وقد اخذت الرهطين معا (١٥٠) جندي

٣ — بينكل كلمة تركية مركبة من كلمتين هي (بين) بكسر الباء المفخمة ومعناهـا (الف) و (وكل) ومعناها : بحيرة : اي بحيرة الالف وهذا المكان بالذات هو الذي نشر واذيع عن وقوع زلزال فيه اخيرا .

https://t.me/megallat　https://www.facebook.com/books4all.net　oldbookz@gmail.com

تحت قيادتي ، وكان ما كان من سحقنا للجيش الروسي المواجه لنا ، وقد غنمنا منهم ما يقارب (١٠٠٠) بندقية ، واسرت منهم ثلاثة جنود ، وجدير بالذكر ان القوة العسكرية الروسية المقابلة لنا تقارب الفي جندي روسي ،وقد اصبت في هذه المعارك ايضا بشظية من قنبلة اصابتني تحت السرة . (٤)

● جبهة القفقاس ، في بلاد الاكراد ●

● ويطيب لي ان اذكر بالمناسبة ان هذه البلاد التي عسكرنا فيها قبالة الجيش الروسي في الحرب العالمية الاولى هي في بلاد الاكراد ولم يكن فيها طرق ولاتنظيمات صحية ، ولذلك بقيت تحت معالجةالوحدة الصحية التابعة لي وجنودي وكانت القيادة العامة تبعد عن موقعنابنحو ساعتين وكانتالقيادة العامة واركان الحربتترصد تحركاتي بالمناظير المكبرة والمقربة ، وحينما شاهدوني وانا اهزم الروس بالرهطين اللذين كانا معيبعثت لي القيادة العامة مرافقا ، ليهنئني على ما احرزته من نصر ، وحينما شاهدني صغير السن والجسم استصغرني وقال لي : اين هو القائدالذي هزم الروس هنا ؟ قلت هو امامك ، هو انا ، فقدم لي التهنئة ، وصافحني بحرارة وارسلت لي القيادة بعد ذلك (وسام حرب) .

بقيت في جبهة القفقاس الى ان قامت الثورة البلشفية في بلاد الروس في اكتوبر ١٩١٧ م فانسحبت القوات الروسية من امامنا ، وتعقب قسم من الجيش العثماني الروس المنسحبين — الى القفقاس والى (اردهان) و (قارت) حتى ابعدوهم عن الحدود العثمانية ، واخذوا منهم (قارت) و (اردهان) ولا تزال عند الاتراك حتى الآن .

● في جبهة فلسطين ●

● وبعد ذلك نقلنا الى جبهة فلسطين، واقمنا استحكاماتنا على الجبال المطلة على الرملة ، والعدو الذي كان الجيش العثماني ينازله في هذه الجبهة هو الجيش الانكليزي ، ومضينا في قتال الانكليز الى ان انسحبنا الى (سلفيت) والمزرعة غرب (خان لبن) ، بفلسطين .

وفي هذه الجبهة بسلفيت اصبت ثالث مرة بشظية من مدفع في رأسي وفي اذني اليسرى ، وانزلت في مستشفى جنين ،ثم فيمستشفى آخر قريب من نابلس بفلسطين المحتلة ومكثت هناك حتى شفيت ، وكانت مدة مكثي في المستشفى شهرا ونصف شهر وعقب شفائي أعدت مرة اخرى الى الجبهة ، وقاتلنا الانكليز قتالا مريرا ،الى ان اضطر الجيش العثماني الانسحاب من اليمين والشمال ، اما فرقتنا فقد ثبتت في موقعها ولم ترم عنها حولا او انسحابا واذكر ان « عصمت اينونو كان يشجعني بالهاتف لاني كنت ممسكا قلب الجبهة ، احمي انسحاب فيلقه (٥) ، وكان ممبا يقوله لي بالهاتف باللغة التركية مشجعا (افرين ، افرين) (٦) ، وكان يزودني بالرشاشات الثقيلة والخفيفةحتى بلغ ما لدي منها (٣٠) رشاشة ما بين خفيفة وثقيلة ، وبقيت حتى استقر فيلق عصمت اينوتو بأماكنة الجديدة .

واخيرا اصدر امره بصفة كونه (قائد الفيلق) بان اقوم بالانسحاب في جنح الظلام ، فامتثلت ، والتحقت بفرقتي ،

---

٤ — المحرر : اطلعت على هذه الاصابة

٥ — الفيلق ثلاث فرق

٦ — افرين بالتركية تؤدي معنى التقدير

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ومكثنا حتى [illegible] الانسحاب العثماني العام الاخير عندما [illegible] الانكليز من عكا الى الناصرة ، والى عفولة ونابلس ومن جهة اخرى من القدس الى نابلس ومن معان على درعا (أذرعات) ، وجئنا من نابلس الى بيسان ، وقطعنا في مسيرتنا هذه نهر الاردن ، وحدث ان غرق كثيرون من جنود الجيش العثماني المنسحب في خضم هذا النهر ، كما غرقت اجهزة حربية لهذا الجيش في هذا النهر ، وكان العدو - الانكليز - يتربصنا ونحن نجتاز النهر ، وكان يتعقبنا ويرمينا بالمدافع والرشاشات ويتعقبنا بالخيالة وكنا ندافع عن انفسنا ونمضي في الانسحاب ، وكان بعضنا يحمي بعضا ، وهكذا حتى وصلنا (درعا) (أذرعات) قرب دمشق الشام ، لقد خضنا نهر الاردن باجسامنا وكدنا نغرق فيه لولا لطف الله بنا .

● في درعا ●

● في درعا ماجمت القوات العربية والانكليزية جنود الجيش العثماني ، وشن الجيشان هجوما واسعا وشاملا على الجيش الموجود في محطة درعا ، وحينما راينا بوادر هذا الهجوم الكاسح هربنا الى الكسوة ، ومنها دخلنا دمشق الشام : دخلناها بعد المغرب ، حيث كانت جيوش الامير فيصل بن الحسين ، وجيوش الانكليز والجيش العثماني المنسحب تدخل كلها دمشق الشام ، وكان العلم الهاشمي يرفرف مرفوعا على سيارة كانت داخلة من (القدم) الى الميدان ثم فوق قصر الحكم الذي يربض في « المرجة » وكان رافع العلم يصرخ باعلى صوته : « الملك لله ثم للشريف فيصل » .

● كيف اختفيت في دمشق للمرة الاولى ●

● وقد اضطررت للاختفاء ، فتواريت عن الانظار ، وكان [illegible] في الاختفاء ضابط عثماني ، وكان اختفو[illegible] في دار عبد كان رباني في المدينة المنورة اسمه . (جاود النوار) ، ومن حسن الحظ ان كنت صادفته بعد المغرب فآواني الى داره ، احسن الله اليه .

وبعد انتهاء فترة الاختفاء التحقت بالجيش الهاشمي في سلك (الرشاش) ايضا .

ولابد ان اذكر ان من المصادفات العجيبة انني قابلت جاود النوار الذي سبق ذكره في الليل ، وقد فرح جدا حينما رآني وعانقني عناقا حارا ، وكان عندي اربعة قروش اشترى لنا بها سكرا للشاي وحدثني بانه لم يسبق له ان خرج بعد المغرب من داره مدة عامين اللهم ما عدا هذه الليلة التي قابلته فيها .

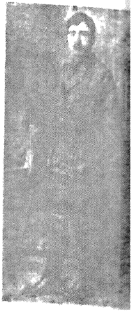
وكنت اول قائد رهط شكل قسم الرشاش والمشاة في الحكومة الفيصلية بدمشق الشام ، كان ذلك في سنة ١٩١٨ حتى عام ١٩٢٠ م اي الى حين دخول الجيش الفرنسي الشام .

● في الجيش الهاشمي ●

● بقيت في سورية بالجيش الهاشمي التابع للملك فيصل بن الحسين حتى دخول فرنسا اليها ، وقبل دخولها نشأت حركة وطنية داخلية في الشام بدسيسة من جواسيس فرنسا ، وقد امرت بأن احافظ على حارة باب توما عن التعديات الداخلية والنهب والسلب الواقع والمتوقع في ذلك الظرف .

قدم الشريف زيد بن الحسين وناظر الحربية يوسف العظمة ، واخذ مني رشاشتين لحماية القلعة بسوق الخجا من هجوم الغوغاء على القلعة والسجن حيث ان هؤلاء كانوا قاموا بفتح السجن ونهب ما فيه

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



يوسف جمال في الجيش الهاشمي في سوريه

القلعة من ذخائر وارزاق ، وقد ابعدتهم الرشاشتان عن القلعة والسجن .

وكان أهالي حارات الميدان الفوقاني والتحتاني ، والشاغور والقيمرية ،ومئذنة الشحم — كان اهالي هذه المحلات يأتونني لادربهم صباح كل يوم وهم مرتدون ازياءهم المدنية ، وظللنا هكذا حتى هاجم الجيش الفرنسي (خان ميسلون) فتلقيت حينئذ امرا بالمحافظة على مضيق الربوة ومنع الجيش الهاشمي المنكسر من دخول الشام ليكونوا في المزة فانتقلت الى مركز تابع للسكة الحديدية في الربوة وبقيت مرابطا فيه حتى انكسر الجيش الهاشمي وجاءني الشريف زيد بن الحسين وامرني بالانسحاب من الربوة ، اذ لا فائدة من المقاومة وقد توقفت عن تنفيذ امره حتى اتلقى امر الانسحاب من القيادة التي انا تابع لها وحتى يكمل انسحاب الجيش الى دمشق والى المزة وقد رحل الملك فيصل بن الحسين الى الكسوة وحصلت المفاوضات مع الفرنسيين فأوقف تقدم الجيش الفرنسي حتى اكمال المفاوضات ، ثم سلمت العاصمة (دمشق) للجيش الفرنسي فدخلها .

● وكيف اختفيت في دمشق مرة ثانية ●

● وبعد ان وضعت رشاشاتي وحيواناتها في الثكنة العسكرية في الثكنة العسكرية بالبرامكة ، واوصلت الجنود الى اهاليهم بمنازلهم هنالك ذهبت الى ضابط سوري كان صديقالي ، اسمه (فائز الغزي) رحمه الله فقد توفي قريبا ، فاختفيت لديه ، وبدات حركة وطنية داخلية من الضباط العرب سوريين وغير سوريين ضد الجيش الفرنسي المحتل فكلفت بأخذ خمسين خيالا بجهة الباب الشرقي لنكون عصابة تشغل بال الفرنسيين هنالك ، وقد احس الفرنسيون بهذه الحركة الخفية فصار ديدنهم ، القاء القبض على كل ضابط عربي مشتبه فيه ايا كان ، وحيث اني كنت حجازيا فقد اتوا الى المنزل الذي كنت مختبأ به وكنت مهيأ نفسي لكل شيء ، فسألني الفرنسيون : اين الضابط الذي يقيم هنا ؟ فقلت لهم : لقد اخذوه اسيرا (وفعلا كان معي في الدار الضابط اليماني احمد فخري خريج الكلية الحربية العثمانية



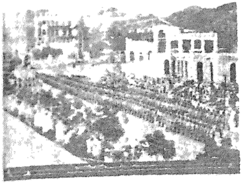
احد زملاء الزعيم يوسف جمال القدامى

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وقداحا ؤه اسيرا بالفعل) . فعادالفرنسيون يقولون لي : انت من كوت العمارة بالعراق فانت مطلوب . فقلت لهم : بل انا من العمارة الجوانية بدمشق ، قالوا لي : من اي بيت ؟ قلت : من بيت الغزي ، قالوا من اخوك فى بيت الغزى ؟ قلت لهم : احد اخواني من بيت الغزي وجيه الغزي (وكان معهم مختار الحارة) ومختار الحارة هو الذي نسميه عندنا هنا (المعمدة) او (شيخ الحارة) فسألني مختار الحارة قائلا ايش تشتغل ؟: قلت : قماش فى سوق البذورية ، قال : صح ، فتركوني وانصرفوا

● الخروج من دمشق ●

● وبوساطة (الصيدلي آغوب) صديق فائز الغزي ، اخذت تذكرة مرور من البعثة الفرنسية لاتزال عندي حتى الآن ، وبها خرجت من دمشق الى بيروت وكان معي احمد فخري والضابط سري اليماني المقطوعة يده من قنبلة وقد ذهب بعد حركة الطائف الى اليمن وقتل فى حركة عبد الله بن الوزير ، وحينما شعرنا بأن تعقيب الفرنسين المحتلين للشام كان وراءنا



يوسف جمال يقود طابور الامن العام فى بعض الاستعراضات العسكرية فى اجياد بمكة المكرمة فى سنة ١٣٥٣ هـ .

فقد ذهبت الى فلسطين ، ومنها الى السويس ومن السويس انتقلت بحرا الى جدة ومنها الى بلدي (المدينة المنورة)كان ذلك فى سنة ١٩٢٠ هـ او ١٩٢١ هـ وهكذا عدت الى الوطن العزيز بعد غياب دام امدا مديدا قضيتها فى الحروب والمعارك والتنقل بين مختلف الاقطار وقد واجهت كثيرا من الصعاب فى سني الغربة التي امتدت طويلا

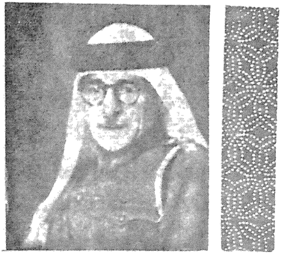


ضباط الامن العام فى مكة المكرمة ويرى بينهم اللواء علي جميل مدير الامن العام ، والزعيم يوسف جمال الثاني الى اليمين فى الصف الثاني .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

● واخــيرا فى المدينة المنــورة والمملكة العربية السعودية ●

● فى المدينة المنورة خدمت فى الجيش الهاشمي ، بقسم الرشاش ايضا . فــي سنة ١٣٣٩ هـ وبقيت فى عملي حتى دخول سمو الامير محمد بن عبد العزيز آل سعود الى المدينة المنورة ، وحينئذ وظفت فى نفس المسلك الذي كنت به فى زمن الاتــراك والاشراف الا وهو قسم الرشاش ، ودخلت فى عهد الدولة السعودية أول ما دخلت فى جيش الجهاد بالرشاش ثم شكلت الشرطة بقيادة مهدي بك والحقني بها ، ثم انتقلت الى جدة سنة ١٣٤٦ هـ ثم الى مكة المكرمة فى مديرية الامن العام فى بداية سنة ١٣٥٢ هـ وقد وصلت الى رتبة (وكيل الامــن العام) للشئون العسكرية فرتبة «زعيم» وقررمجلس الشورى لي رتبة اللواء فأحلت الى التقاعد فى ذلك الوقت فى عام ١٣٧٥ هـ براتب صاف قدره ٦٦٠ ريال الى هـــذا



الزعيم يوسف جمال فى الامن العام

اليوم هذا ويبلغ عمري الان بحمــد الله وفضله (٨٠ عاما) ، حيث ان ولادتي كانت بالمدينة المنورة سنة ١٣١٢ هـ

حاشية :

أخذ هذا الحديث بالطائف اصيل يوم الخميس الموافــق ٦ ـ ٥ ـ ١٣٩٢ هـ ٧ ـ ٦ ـ ١٩٧٣ م

● ترجمة حياتـــه بقلمه :

يوسف جمال الدين هو ابن احمد طاهر مجلد مكتبةالسيد عارف حكمة ، وجده هو محمد بن حسين ابن عبد الله بن اسماعيل ، ولد يوسف بليلة الجمعة الموافق ٢٣ ذي الحجة ١٣١٢ هـ فى حوش التاجوري بالمدينة المنورة ..

بدأ دراسته وهو طفل بكتاب فى حوش التاجوري بالمدينة لحفظ القرآن الكريم ، ثم التحق بكتاب آخر بزقاق الطيار فى المناخة ، لحفظ القرآن المجيد ولتعلم مباديء اللغة التركية ثم انتقل الى كتــاب الشيخ الطوروي بالمسجد النبوي ، ثم الى المدرسة التركية الاولى فالثانية بالسور العلوي بالمسجـد النبوي ، ثم الى المدرسة الاعدادية بالباب المجيدي لمدة سنة فى قسم الاحتياط فثلاث سنوات بالقسم الرشيدي ، فسنتين بالقسم الاعدادي ، ثم سافر الى استانبول بصحبة السيد عبد القادر هاشــم مبعوث المدينة المنورة الــى الاستانة ، ومن ثم التحق يوسف جمال الدين ـ أو يوسف جمال على سبيل الاختصار المالوف اذ ذاك ـ بالمدرسة الرشيديــة العسكرية سنة واحدة فى (ايوب سلطان) ثم الـى الاعدادية العسكرية ((قله لي)) فى ((جنكل كوي)) لثلاث سنوات ، وحينما نجح بها التحق بالكليـة العسكرية فى الاستانة .

وبمناسبة دخول الحرب العالمية الاولى فى عــام ١٩١٤ م واحتياج الجيش العثماني للضباط نقل الى مدرسة التدريب للرماية والتدريب التطبيقي فــي مختلف الفنون العسكرية نظريا وعمليا لمدة ثلاثــة اشهر فى ((مال تبه)) ، وبعدئذ تأتي تفصيلات حياته العسكرية فى حديثه المنشور فى هذه الصفحــات حسب ما حدثني به وقراته عليه وذيله بتوقيعه .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

مصطفى صادق الرافعي

للدكتور محمد رجب البيومي

١ ـ مقدمة :

الحديث عن نابغة الادب وحجة العرب المغفور له الاستاذ مصطفى صادق الرافعي فرض محتوم على عارفي قـدره وواردي ادبه ، لانه دون غيره قد تعرض منذ رحيله الى حملات ظالمة شنها عليه اعداؤه الكثيرون ، اذ تواطأ خصوم الفكرة الاسلامية واذناب الدول الاستعمارية واشياع الاباحية وما اكثرهم فى ربوع الشرق والاسلام على النيل منه ، والحط من ادبه ، اذ كان حربا عوانا عليهم جميعا ، يقف فى طليعة المنافحين عن دين الله وتاريخ العروبة ومجد الشرق وقوف القائد المدجج بالسلاح ، وينادي البراز مؤيدا بالحجة وبالعقل ، مصاولا بعزيمة المؤمن وارادة الشامس الابي ، حتى كتب له النصر في مواطن كثيرة تركت جراح مخالفيه تسيل ، وقلوبهم تتلهب وجدا وحفيظة ثم مات الرجل ، واصبح جهاده فى ذمة التاريخ وادبه فى ميزان النقد ، فهبت شراذم الافك تصمه بما هو منه بريء .

ترعرع الاستاذ الرافعي فى عهد سيطر فيه الاحتلال الاوربي على اكثر بلاد الاسلام فحاول ان يخدع المسلمين عن مثلهم الرائعة بقشور من المدنية الخادعة وانطلق صنائعه فى كل مجال يدعون الى التحلل والاباحية من ناحية ، ثم يعمدون تحت ستار من البحث المغرض الى تشويه الحقائق الدينية واشاعة الاراجيف الشائنة عن ابطال التاريخ الاسلامي ثم الى الحط من الادب العربي والفصاحة البيانية تمهيدا للطعن فى أفصح كتاب نزل من السماء لهداية الارض وكان للحاكمين الدخلاء من سعة النفوذ وامتداد الجاه ما مكن لهؤلاء المغرضين من مطايا الصحف ومنابر التعليم ... من أرقى المناصب ، فرزقوا الحظوة ، والدوي ، وامتداد الصيت ولكنهم وجدوا من حماة العقيدة واقطاب البيان من نازلوهم فى كل ميدان حتى كان زورهم ان يهتك وفى مقدمة هؤلاء الاقطاب كان الرافعي يقف كالاسد زائرا فى وجه العاصفة ، ولن نبخسه حقه حين نقول ان زملاءه من المجاهدين الاباة امثال شكيب ارسلان ، ومحمد فريد وجدي ومحمد الخضر حسين وعبد العزيز جاويش ومحمد احمد

---

(١) محاضرة ادبية القيت على طلاب كلية اللغة العربية بالرياض

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الغمراوي كانوا يسهمون معه في حومة الجهاد خير اسهام . ولكن الرافعي رحمه

الله كان أبعدهم تأثيرا لما رزق من بيان حي نفاذ مؤثر ولما اعطى من تهكم ساخر يعصف بما زيف من الحجج عصف النار بالهشيم فرجع بنصر من الله كبير وتقدم القافلة حاملا راية الدفاع دون احجام .

واذا كان المنصفون من الكاتبين قد ارخوا للرافعي تاريخا ينفح بالصدق ،

ويتسم بالاخلاص كتلميذه الاستاذ محمد سعيد العريان رحمه الله فان الجهلة من هؤلاء قد تعاووا حول تراثه فوصموه بما

هو منه بريء ، وزاد الطين بة ان عمد احد الاغرار الى نشر رسائل ذاتية كان الرافعي قد خطها له في ايجاز متعرضا فيها الى

ثلب من ناؤوه ، وهي في جملتها لاتخرج عن الحديث الشفوى يذاع بين اثنين تنفيسا عن غضب وقتي بحيث لايدل على صميم اعتقاد الكاتب ، ولكن هذا الغر ،

اراد الكسب والاشتهار عن طريق هذه الرسائل فقدمها للنشر ليتلقفها اعداء الرافعي فيجعلوها وحدها مناط الحكم على نفسيته وادبه ، غافلين عن تحليل كتبه ، وتقدير آثاره التاريخية والنقدية والبلاغية والفنية ، وما ارجحها في ميزان النقد المنصف والحكم النثرية .

وثالثة الاثافي ان يعمد كاتب ما اخيرا الى ما سطره الرافعي في كتابه الشهير

(على السفود) فيجعله وحده موضع الحكم على الرافعي ، ومع ان مصطفى الرافعي لم يظهر هذا الكتاب باسمه الصريح مقدرا ما يحمل من قسوة النقد والتجريح للعقاد ،

بل تبرا منه بعد صدوره ذاكرا انه سلاح بغيض قد اضطر اليه اضطرارا في بعض

مآزق الجدل ، مع هذا كله فقد شاء هذا الكاتب ان يجعل مدار حكمه على الرافعي كتابا تبرا منه صاحبه ، اذ جعله مدار تهكم أدبي ، ولم يشأ ان يلحقه بنسبه وكأن مثل هذا الكاتب فيما صنع مثل غر يعمد الى قصر واسع يشغل مئات الحجر والابهاء ليسلط نقده على غرفة ضيقة تحتل مكانها في أعلى السطح خاصة بصغار الطيور افيليق في منطق العقل ان يتصدر هذا المتسرع للحكم والترجيح ؟ . .

لقد ادى الرافعي دوره الجاد المثمر وعلينا ان نلم ببعض حديثه ليعرف القراء اي بطل كان .

٢ — نشأته الاولى واتجاهه الادبي :

حياة الرافعي الرسمية تؤرخ في سطور تعد ، ولد في يناير سنة ١٨٨٠ م في أسرة تحتل مقاما دينيا مرموقا اذ كان اكثر رجالها يتداولون القضاء الشرعي بمصر والشام ، وقاضي المحكمة الشرعية في الاقليم هو رئيسه الروحي ، واليه المرجع في الفتيا وداره منتدى العلماء والفقهاء ، واسرة الرافعي تضرب بجذورها البعيدة

الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ولاعضائها اعتزاز بالغ بهذه النسبة التى تشمخ بها وتتيه ، سواء في الشام او في مصر

وقد بلغت من المنزلة العالية بين الناس ما اشار اليه شوقي في بعض قصائده حين قال في تكريم (عبد الحميد الرافعي) شاعر

طرابلس وابن عم مصطفى وامين وعبد الرحمن

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

اعرنـى النجـم أوهبنـى يراعـنـا
يزيـد الرافعـيين ارتفـاعا
اذا أسد الشرى شبعت فعفّت
وجـدت شبابهم عفـوا جيـاعا

وكان والد مصطفى يهيئه لحياة عملية مثمرة فألحقه بالمدارس الابتدائية حتى نال شهادتها وعزم على ان يمتد به الى الدراسة الثانوية،

ولكن الحمى اصابته ولم ترحل عنه الا بعاهة اصمت اذنه فوقفت حجر عثرة فى طريق مستقبله التعليمى ، ومن هنا عكف الطالب

الناشىء على مكتبة ابيه يقرأ منها ما يقرأ مهتديا بفطرته الذاتية الى ما يرضيه ، وكانت مكتبة القاضى الكبير لا تخرج عن محيط الدين

والادب والتاريخ الاسلامى فأتاحت للناشىء المتطلع أن يدرس كل ما يلم به دراسة الدءوب الصابر ، وصادفت هذه الدراسة منه نفسا متطلعة وقلبا شاعرا وعقلا نافذا فعادت عليه بأذكى الثمار واشهى المعارف وقد آثر فى مطلع حياته أن يكون شاعرا يلتحق بالكوكبة المجلية من تلاميذ البارودى امثال شوقى وحافظ والكاظمى وولى الدين يكن ، فنظم الشعر الجيد ، واصدر فى الثالثة والعشرين ديوانه الاول فكان حديث الاندية ، وقد افردت جريدة المؤيد صفحتها

الاولى لنشر مقدمته النثرية التى احتفل لها الرافعى احتفالا جعلها تنبىء برسوخه فى البحث الادبى وتبشر بمستقبله الادبى المنتظر وتذكر ان الشيخ ابراهيم اليازجى صاحب

مجلة الضياء قد استغرب ان يكتب هذا البيان ناشىء كالرافعى فعكف على مراجعة الكتب الادبية علّه يجد اصلا للمقدمة قد حاكاه

الشاعر حتى اذا استيأس من وهمه افرد لتقريظها مكانا لامعا من مجلته الذائعة كما ان

كبار الشعراء من أمثال البارودى والكاظمى وحافظ قد قابلوا ديوان الشاعر بما يستحق من تقريظ وفيه يقول حافظ :

أراك وأنت نبت اليـوم تمشى
بشـعرك فـوق هـام الأولينـا

وأوتيـت النبـوة فـى المعالى
ومـا جاوزت حـد الاربعينـا

فـزن تاج الرئاسة بعـد سامى
كمـا زانت فرائـده الجبينـا

وهـذا الصولجان فكن حريصـا
على ملـك القريض وكـن امينـا

وحسبك أن مطـريك ابـن هانى
وأنـك قد غدوت لـه قرينـا

وشعر الرافعى ينبىء عن موهبة خارقة وقد صدر له ثلاثة اجزاء تجمع من رائع الشعر ما يختط له مكانة لامعة فى مجال الإلهام ، ولو تفرغ الرافعى لهذا اللون من الوان الفن لكان فى طليعة اعلام النهضة الشعرية المعاصرة ولكن النثر قد جذبه اليه

جذبا قويا فأصبح الكاتب المبين والبلاغى المطبوع وأن كانت روح الشاعر لم تفارقه فيما ابدع من عاطفيات رائعة يجدها القارىء فى رسائل الاحزان واوراق الورد والسحاب الاحمر وغيرها من آثاره الخوالد .

● ★ ●

وقارىء شعر الرافعى لا ينزل به عن مستوى الأعلام فى عصره بل انه ليشعر بأسى حار لانصرافه عن الاكثار من هذا النمط الحى الذى نقدم انموذجا منه بما نظمه فى الثانية والعشرين من عمره (تحت عنوان عصفورة) ليدل على عنصر هذه الملكة المستكنة — فى

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

عصافيـــر يحسبن القلوب من الحَب
فمـــن لى بهـــا عصفورة لقطت قلبى

وطارتْ فلما خافت العـــين فوتهـــا
اذالت لهـــا حبا من اللؤلؤ الرطـــب

فيا ليتنـــى طـــير أجاور عشـــــها
فيوحشـــها بعدى ويؤنســـها قربـــى

الا يـــا عصـــافير الربى قد عشقتها
فهبّى اعلمتْك الهـــوى والبكا هبّـــى

اعلمك النواحَ الـــذى لـــو ســـمعته
رثيت لاهـــل الحب من شغف الحب

نظـــرت إليهـــــا نظـــرة فتوجعـــت
وثنّيت بالاخرى فدارت رحى الحرب

فمـــن لحظةٍ يرمـــى بها حـــد لحظة
كما التحم السيفان عضبا على عضب

ومـــن نظـــرةٍ تمتد مـــن وجه نظرة
كمـــا انقلب الرمحان كعبا الى كعب

فيا مَن سمعتم بالهـــوى انما الهوى
دمٌ ودمٌ ها ذاكَ يصـــبُو وذا يصبى

متـــى ائتلفَـــا ذلاًّ ودلاًّ تعاشـــــقا
وإلا فمـــا فى رونق الحسن ما يسبى

سَلونى انْبئكم فلـــم يدر ما الهـــوى
سوايَ ولا فى الناس مثلى من صب

اذا الشعراء الصيِّد عـــدوا فاننى
لشاعرُ هذا الحسن فى العجم والعرب

وإن أنـــا ناجيـــت القلـــوب تمايلت
بهَا نسمات الشِّعر قلـــبٌ على قلب

وبى مَنْ اذا شاءت وصفتُ جمالها
فوالله لا يَبقى فـــؤادٌ بـــلا حـــب

مـــن الغيـــد أما دلهـــا فملاحـــة
وأمـــا عذابى فهـــو من ريقها العذب

عرَضـــت لهـــا بـــين التذلل والرضا
وقـــد وقفتْ بـــين التدلل والعتـــب

فمـــا زال يهـــدى ناظرى نور وجهها
كمـــا نظـــر الملاح فى نجمة القطـــب

وقالت تجلـــد قلت يامـــى ســـائلى
عـــن الحزن يعقوبا ويوسف فى الجب

واذا كان هذا من بواكير الشاعر فمـــا ظنك بخواتيمه الرائعات ؟ مهما يكن مـــن شيء لقد انصرف الشاعر الى الدرس الادبى والكتابة الفنية ـــ الا فى فتـــرات خاصة استراح فيها الى افياء الشعر قليلا ثم طار ، وفى ميدان النثر الرحب سبق جواده الطائر وطارت شهرته بين الناس .

عكف الرافعى على الدراسة المستقلة فى مكتبة والده ، وقد عين موظفا باحدى المحاكم الشرعية فى درجة ضئيلة لا تفى بنفقـــات اسرته ، ولا بمطامح ملكته ، وحسبك ان خاتمة ما تقاضاه منها بعد ثمانية وثلاثين عاما كان بضعة وعشرين جنيها فى الشهر فكيف بما ابتدا به وهو ما لا يتجاوز ثلاثة جنيهات ، ولكن الاديب المثابر قد ولى ولى وجهته شطر الادب يراوحه ويغاديه متطلعا الى درجـــة ادبية ممتازة تضعه بين قادة الفكر مـــن معاصريه وبكفاحه الذاتى تم له ما اراد ، وصار نابغة الادب وحجة العرب حتـــى وافاه أجله فى صباح الاثنين ١٠ مايو سنة ١٩٣٧ م مبكيا عليه من عارفى نبوغه ، وانصار فكرته وهم خلاصة الوطن العربى ونخبة التوجيه الاسلامى ، وله من وراء ذلك أجر المجاهد وجزاء الداعية الامين .

●●——●●

البقية فى العدد القادم ان شاء الله .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

خطرات فكر !

بقلم : على خضران



١ ـ فضائل الفيصل

هتف الموظفون على مختلف مستوياتهم وطبقاتهم ومازالوا يعيشون فرحتهم الكبرى التى فاجأهم بها جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز أيده الله وأمد لنا فى حياته مع صدور ميزانية الدولة للعام المالى ٩٣ـ٩٤ فرحة الزيادة التى طرات على رواتبهم ... نعم عاشوا وما زالوا يعيشون هذه الفرحة بقلوب عامرة بالشكر لله عزوجل ثم لجلالة العاهل المفدى على هذه المكرمة السخية واللفتة الحانية التى تعتبر حدثا عظيما فى المجال الوظيفى .

حيا الله فيصلا ابا رحيما وملهما عادلا وابقاه ذخرا ومصدرا لكل خير .

٢ ـ رحلات السيد احمد على

اتابع باعجاب وتقدير ما يكتبه فضيلة السيد احمد على بهذه المجلة عن رحلاته التعريفية لمنطقة بلقرن (السراة) وما سواها من مناطق المملكة وهو جهد يشكر عليه ويحمد له الا انه يودى لو امتدت او تمتد رحلات فضيلته هذه الى تهامة بلاد بلقرن فهى لا تقل اهمية ومكانه عن (سراتها) وحتى يكتمل عقد كل رحلة ويرتبط بعضها ببعض .. فما اخال فضيلته الا قد جال فى العديد من قرى ومناطق تهامة .

أملى فى استجابة فضيلته لما عنيته ومتى اعتذر فضيلته وأذن لكاتب هذه السطور بتقديم تعريف موجز مصور عن تهامة بلقرن وربطه برحلة فضيلته لسراتها لتعم الفائدة من حيث التعريف بمنطقة لها مكانتها وتاريخها العريق ـ فهو على استعداد .

ولفضيلته وامثاله من المخلصين جم الدعاء .. وافضل الجزاء .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

٣ ـ انـــا قرنى ..

رسائل عديدة تلقيتها يعاتبنى فيهـــا مرسلوها ممن يعرفنى ابا عن جد : لـم لا اضيف لقبى (القرنى) الى اسمى فى كتاباتى بالصحف ومع تقديرى لوجهات نظرهـــم واعتزازى وفخرى بربعى وقبيلتى اقول فى كتاباتى منذ البداية بان انشر ما اكتـــب باسمى الثنائى ومنا اردت بعد ذلك زيادته او نقصانه فأتهم بغير ما قصدت .. ذلك هو السبب وليس سواه ، وربما لســـت الوحيد فمثلى كثيرون والا فأنا قرنى وابـــن قرنى وبدوى وابن بدوى رعيت الغنـــم وعملت فـــى الفلاحة .. وما زال فخـــرى واعتزازى بذلك يتجددان مع مرور الايام ..

لم تنسنى المدنية وزخارفها ولا الوظيفـــة ورفاهيتها منابع الجذور واصالة الجـــدود ومراتع الصبا ومدارج الفتوة .

نعم .. لم تنسنى ذلك .. وسأظل كذلك ما حييت فهل آمن العاتبون بعذرى ؟؟ ارجو ذلك ..

٤ ـ قيمـــة النصـــائح

يقال أن النصـائح كانت فى الزمن الماضى تباع وتشترى أما فى الزمن الحاضر فأنهـــا تهدى فلا تقـــبل وفى هذا المعنى قـــال الاصمعى :

النصـــح أرخص ما باع الرجال فـــلا
تردد علـــى ناصـــح نصـــحا ولا تلم

ان النصـــائح لا تخفـــى مناهلهـــا
على الرجال ذوى الالباب والفهـــم

وعلى النقيض من هذا قال آخر :

ولقـــد نصحتك ان قبلـــت نصـــيحتى
والنصح اغلى ما يبـــاع ويشـــترى

اللغـــات فى يوسف

قال ابراهيم بن على بن محمد بن فرحون اليعمرى المدنى المالكى فى كتابه : (الديباج المذهب فى معرفة اعيان المذهب) فى ترجمته (للحافظ يوسف بن عمر بن عبد البر النمرى) ما نصه :

وفى (يوسف) ست لغات : ضم السين ، وفتحها ، وكسرها مع الواو ؛ وضم السين وفتحها وكسرها .. الهمزة عروض الواو .. والمجموع ست لغات . والياء فى اولـــه مضمومة فى اللغات الست) ص ٣٥٩ طبع مطبعة المعاهد بمصر سنة ١٣٥١ هـ

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

من هدايا النهل إلى قرائه

نماذج ادبية عالية :

سرني وساءني

سمع احمد بن يوسف الكاتب (١) المشهور ببلاغته وبيانه ـ شعرا قاله اخوه ، وقد كتب به الى (هوى) اى الذى يهواه :

يا باذلا ودا لمن لا يشاكله	يساعده فى حبه ويواصله
عليك بمن يرضى لك الناس وده	أواخره محمودة وأوائله

فكتب اليه رسالة ادبية رقيقة البيان .. وضمنها ستة ابيات تحدث فيها حديث الخبير المجرب عن اضطراب شعره ـ شعر اخيه ـ ويوجهه فيها التوجيه القويم فى كيفية مزاولة الشعر ورروافده قال :

(وفقك الله يا اخى للسداد ، وهداك للرشاد .. قرات لك شعرا انفذته الى من تخطب مودته ، وتستدعى عشرته ، فسرنى شغفك بالادب ، وساءنى اضطرابك فى الشعر ، وليس مثلك من اخرج من يده شيئا يعود بعيب عليه .. واعيذك بالله ان تلج لجة الشعر للاعوام ، ينجيك منها ، وبراحة تصدرك عنها ، فتنسب الى قبيح امرا ، هويت النسبة الى حسنه .. فأعرف الشعر قبل قوله ، واستعن على عمله بأهله ، ثم قل منه ما احببت ، اذا عرفت ما اوردت واصدرت .. وهذه ابيات على وزن ابياتك :

ابا حسن فان الدراية قبل ما	تريغ من الشعر الذى انت قائله
ففى الشعر آداب كثير فنونها	وباطل لهو ان تعناك باطله
وحسبك عجزا بارىء متغزل	اذاعى بالامثال فيمن يواصله
يهون على معشوقه ما اعزه	فتنقلب الاحوال فيما يحاوله
فدونك نصحا من خبير مجرب	قضى آخرا افضت اليه أوائله
ومستأنف الايام منها كسالف	فبالسالف الماضى فقس ما تزاوله

---

(١) احمد بن يوسف رئيس ديوان الرسائل للمأمون بن هرون الرشيد . وقد اشتهر ببيانه الرائع العالى .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

شعر

جهاد

جبـــال" تحـــزّ أخاديدهـــــا ... عـلى عُنقِيٍ مـن مريـر العنـا

وشوكٌ يشدّ عـــلى زفرتـــي ... مسالكها ، مـن قتـاد الضنى

وحيد" يلــوب عــلى صنــوه ... ابيٌّ ، شجيٌّ ، كبـير المنـى

غريب" مدى عُمري ، مصعد" ... توزّعنــي الهــمّ بين الدُنــى

ففــي المشرقــين ، وفى المغربين ... غريب" هنــاك . غريب" هنــا

وفى حمأي ســـو رة كاللظـــى ... رحـى تطحن الشــاعــر المؤمنا

مفاتـــن طــوقنى غزوهـــا ... اذا رشَتْ سهمي تهـزّ القنـــا

وغى بــين جسمٍ وروحٍ سـجال" ... فيوم" علينـا ، ويـوم" لنـــا

وأخفق ـــ حتى كـأن خلايـا ... كياني قـــوب ـــ كخفق السّنى

ولو كنت أسكن كانت نجوم ... السماوات ـــ لا الأرض ـــ لي مسكنا

ولكــن أبى الحشــر الا مضيــاً ... يجاهــد فى اللــه حتى الفنـــا

وان يشك كانت شكاة الطّمــوح ... اذا عـــز مطلبــه أمعنـــا

ولن يجد الحرّ طعـم الرضـا ـــ ... الحق ، والقدس فى اسر شعب الخفا

ومن يفن فى الله عـــاش الخلود ... وجــل المراد وطــاب الجنـــى

حياتـــي مصـــابرة" لاتنــــى ... وويلـــي اذا الصَّبرُ يوماً ونــى

بـــك الله فى كل أمرى الــوذ ... وأنـــت لربّ التقى والغنـــى

أعِنْ أمّتي وأعِد سَمْكهـــا ... كيانـــاً عزيزاً متـــين البنـــا

لتربـــط طارفهــا بالتليــد ... وتقهـــر ظالمهــا الأرعنـــا

وخـــذ بيدي وأقـل عثرتـــي ... فحـــقّ الذي لاذ أن يحصنـــا

اذا لم اجــد امْنَ روحي لدىّ ... وجــدت بك الأمن والمأمنـــا

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

لو رجع الميت

إذا ماتَ إنســانٌ بكاهُ حَميمهُ ... ووَدَّ بجدع الأنف لو عاد ثانيا

وقامَتْ عليه من ذَويهِ مَناحَةٌ ... يَرنُّ بها صوتُ النوادبِ عاليــاً

تَمرُّ فيُشجيكَ النواح مُجلجلاً ... وتُبصرُ أخْلافَ الدُّموع هوامياً

فتحْسبُ أن الأرضَ وهي منيعه ... أصيبتْ بزِلْزالٍ يدكُّ الرواســيا

ولَوْ رَجعَ الثاوي كسابق عهده ... لشَاهدَ أهوالاً تشيب النواصيا

لأبْصرَ والأيامُ ذاتُ عجائــب ... حَليلتَه تنْسى العُهودَ المواضيــا

وتَرْضَى بديلاً عنه يَحتلُّ قلبها ... ويقطفُ من بُستانِها الغصن لاهيا

تهيمُ به جُهدْ الصَّبابــة والهوى ... وتُضْفي عليه الحبَّ فينان زَاهيا

وتجفْو قَريناً كان زهــرة عيشها ... فشاء الردى أن يصبح الزهر ذاويا

كأنْ لم يكن يوماً فَتَى صبواتها ... تُنيطُ بــه أحلامَها والأمانيــا

إذا ما أتَاها يَستميلُ فؤادَهــا ... تفرُّ ، وتستَعْدي عليه العَواديـا

●*●*●

فيكَظمُ غيظاً ثـم يَمْضى لنجله ... وقد ظَنَّهُ جمُّ المروءةِ وافيــا

يسأله عن مَالِه قبــلَ أرْثِهِ ... فيبهتُ إذْ يأتي له الردَّ قاسيــا

ويطلــبُ منه ما يقيم حياتــه ... فيأبَى ومــا يزْدادُ إلا تماديــا

ويَلْحــظ في تسآله فتنوشــه ... قوارصُ ينفرن الفؤاد دواميــا

قذائفُ من هجوٍ أثيم لو انحتْ ... ذُرى جبل لانهال كالرملِ هاويا

●*●

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ويكظمُ غيظاً ثم يأتــي شقيقَهُ … وكان أخــاً قبل المنيّةِ حانيــا

فيحظى بتكريم لأوّل مــــرّةٍ … فإنْ عادَ لم يلقَ التلطّف باديــا

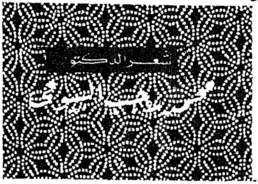
ويسأله قرضَ اليسير فــلا يرى … سوى الصمت بدءاً والتأففَ تاليا

فيغضي على سخطٍ ويسأل مرغما … ليَسْمَعَ عذرا هلهل النسج واهيا

وتكشفُ عيناهُ لعينيه نظــــرةً … تقولُ مضى عهدٌ يصونُ التآخيا

فيرحلُ مقهوراً إلى غيرْ رجعــةٍ … وفى قلبهِ جمرٌ توقــــد واريــا

●*●



ويكظمُ غيظــاً ثم يسعَى لأمه
وليسَ حنان الام فى النّاس خافيا

وقد أصبحت شمطاء تنتظر الردى
فما ترتجى فى العيش صفواً مواتيا

له أخوةٌ منهــا تسلت بقربهــم … عن الراحل الثاوي وإن كان غاليا

تعيشُ على ما جاءَها من فُتاتِهِمْ … وإنْ كان غثاً ليس يُشبع طاويا

يناشدُها برّ الرءوم ولم تكـــنْ … لتملك ما يروي النفوس الصّواديا

فيشردُ فى الدّنيا طريداً ولا يرى … له موطناً يلتقي لديه المراسيــا

وتلمسُ فى الموتِ الشفاءَ لحزنه … وما ظنّ يوما أنّ فى الموت شافيا

●*●

هل الموتُ مهما قيل فيه سوى سناً … يلوح لجوّابٍ طوَى الليل ساريا

ولو لم يكن لاستذأت الناس شرةً … فلست ترى غير الوحوش ضواريا

ألاهلْ أتى الباكين أن دُموعَهم … تضيع هَبَاءً حين يكون ثاوِيــا

د. محمد رجب البيومي

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

إمرأة وشاعر

أتقولُ تَهواني بحقٍ من فؤادكْ ؟

وتخصني وحدي بفيض من ودادك ؟

أتظن اني لست أدري عن مرادك ؟

أتحبّنِي قلماً لأغمس في مدادك ؟

أتحبني ورقا لأملأ مِن سوّادك ؟

أتحبني شعراً لأصبح بعض زادكِ ؟

لله لم حطّمتَ قلبي باعتدِادكْ ؟

لا الست تهواني فدعني من عنادك !

●❋●

دَعني فاني قد هتكتُ اليوم سترك

وعلمت أنك قد وهبت الحب شعرك

فاكتب كما تبغي لتشبع منه كبرك

ويراعك المحموم تنفث منه سحرك

أرجوك لاتشغل بذكر الحب فكرك

فالحب شيء آخر ما مَسّ صدرك

أمّا أنا فلقد عزمتُ اليوم هجرك .

ما عدت استهوي طوال العمر أسرك



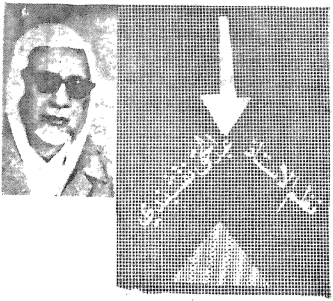
https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

نشيد اليوم الوطني

جادت قريحة شاعرنا الكبير الملهم بهذا النشيد المبين الفواح الذي يمس بسهولته الممتنعة مناسبة قومية جليلة نفخر ونعتز بها جميعا ، وما هذا النشيد الا صنيعة هذه المشاعر والاحاسيس الممزوجة بالحب والولاء والوفاء لقائد هذه الامة ورائدها الفيصل المعظم .

انَّ هــذا اليـومَ عيـدٌ
حَبـذا يـومٌ سـعيدٌ
عادَنـا باليُمـن يزهـو
فَلنهنـيء ونضحـي
وَطنـي تفـديه روحـي
هـو ريحاني وروحـي
وَمليكـي أفتـديـه
مـن ملـوك الارض طـراً
إنمـا بالعلـم نرقـى
وَبليـل الجهـل نشـقى
كعبـةُ الاسـلام فينـا
نـزلَ التنزيـلُ فيـه
مَوطنُ الصحـبِ الفحـولْ
فاغنمـو أيـامَ ملـك
قـدْ حَيانـا بالجزيـلْ
فجـرَ العلـمَ عيونـا
وَأتـى بالمستحيـلْ
واقـر الشـعبَ عينـا
وَتخطـى كـلَّ جيـلْ
ربِّ أيـدهُ بنصـرٍ
منـك والعمـرِ الطويـلْ

يا لـهُ يـومٌ جَليـلْ
لَـنْ يُضاهيـه بَديـلْ
بَيـنَ أيـامِ الفصـولْ
بَكثيـرٍ أو قليـلْ
دامَ فـي ظـلٍّ ظليـلْ
كلُّ مـا فيـه جَميـلْ
فيصـل الشَّهَـم النبيـلْ
مـا لـهُ قـطّ مثيـلْ
فاطلبُوا العلـمَ الأصيـلْ
فاطـردُوا الجهـلَ الوبيـلْ
وَحِمـى الهـادي الرسُولْ



من المناقشة يشرق النور

شعر النمر بن تولب

□ صنعة : الدكتور نورى حمودى القيسى

□ نقد : محمد عبد الله الاطرم المدرس بمعهد جدة العلمى

كثرت فى السنين الأخيرة صناعة الدواوين الشعرية التى ضاعت اصولها الخطية ، فى عدد من البلاد العربية ،وبخاصة فى العراق الشقيق .. ولا ريب فى فائدة هذه الاعمال ، وبخاصة تلك التى يملؤها اصحابها بالتحقيقات والشروح .. ولكن الاكثار من ذلك ربما يعوق تحقيق المخطوطات الاصلية ، وينتج عن ذلك بقاؤها زمنا أطول حبيسة الظلام .

لست اريد من ذلك ان اعرض بهذا العمل الذى اضطلع به الدكتور نورى حمودى القيسى حينما جمع شعر النمر بن تولب من مختلف المصادر . والدكتور القيسى ذو خبرة فى هذا المجال ، فقد جمع من قبل اشعارا لشعراء آخرين ، منهم : ربيعة بن مقروم ، وابو زبيد الطائى ، والاسود بن يعفر ، وغيرهم .

وقد صنع عدد من ائمة اللغة والادب والرواية ديوان النمر بن تولب ، ذكر ذلك عدد كبير من المؤلفين ، منهم : ابن النديم وابن حجر ، وابن خير الاشبيلى ، والسيوطى والبغدادى ، وحاجى خليفه ، وغيرهم .. ولكنه فقد مع ما فقد من ذخائر تراثنا العربى الاسلامى غير ان المؤلفين حفظوا فى مصنفاتهم شعرا كثيرا له ، وظل هذا الشعر مبعثرا متفرقا حتى جاء الدكتور القيسى فلم شعثها ، وصححها ، وفهرسها ، وطبعها فى جزء متوسط ، عدد صفحاته : ١٦٨ ، فى مطبعة المعارف ببغداد سنة : ١٩٦٩ م .

ولشعر النمر قيمة ونفاسة . نجعل

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

من جمعه عملا ذا جدوى . ففيه فيض مــــن الاخلاق الكريمة . والاعتزاز بالنفس . فــــى صيغ فنية رائعة . جعلت ابا عمرو بن العلاء يلقبه (بالكيس) لجودة شعره .

وقدم المحقق لهذا الشعر بفصل عن حياة النمر وشعره . ولا اريد ان اتعرض هنــــا الا لتاريخ وفاته ؛ فهى مشكلة ؛ وبحاجــــة الى مزيد من النظر والتحقيق . فقد جعلهـــا (الزركلى) فى الاعلام فى السنة الحادية عشرة أو ما يقاربها . ويعارضه ما ورد فى « طبقات الشعراء » لابن سلام . فــــى خبر مسند . عــــن وروده مربد البصرة .

والمعروف ان تمصير البصرة تم بعد ثــــلاث سنين من خلافة عمر . ولكن خبر ابن سلام هذا مشكل فى حد ذاته ؛ وذلك ان ابا العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير يروى هــــذا الخبر رؤية عيان . مع ان وفاته كانت فــــى سنة ١٢٨ هـ والامر — كما قلت — بحاجة الى تحقيق ونظر ومقارنة بين النصـــــوص الواردة فى طبقات ابن سلام . والاغانى وجمهرة انساب العرب ، والاصـــــابة .. وذلك لا تتسع له هذه العجالة .

وقد قسم المحقق ما جمعه من الشعر الى قسمين : قسم ثابت النسبة الــــى النمر . وقسم مختلف فــــى نسبته . ورتب الاول على حروف الروى ، ولم يراع فى القســــم الثانى ترتيبا ما . ولكن هذا التقســـيم لم يستقم له دائما ؛ ففى القسم الثابت النسبة، ورد فى الصفحة : ٨٠ . هذا البيت :

فتــرى النعــاج بهــا تمشى خلفــة
مشى العبـاديين فــى الامســـواق

وهو ليس للنمر قطعا . انما هو لسلامة بن جندل فى قصيده مشهورة فى ديوانه وفى المفضليات وغيرهما .

وعلى عكس ذلك . فقد أورد فيما ينسب الى النمر هذا البيت :

فان تك أثـــوابى تمزق عـــن بلـــى
فانى كمثــل السيف فى خلق الغمــد

وقد اتفقت المصادر على نسبته الى النمر الا ان المحقق الحقه بمقطوعة تنسب الــــى النمر والى غيره . وليس له اى دليل على صحة هذا الالحاق . بل ان البيت ليس مــــن هذه المقطوعة ، فقد اورده ابو العباس ثعلب فى مجالسه ١٤٧ ، ضمن قصيدة طويلة جيدة غير معزوة لشاعر . فاما ان تكون القصيدة كلها للنمر ، واما ان تكون نسبة البيت الى النمر موضع شك . وكل ذلك لم يتعرض له المحقق .

وفى الكتاب هنات يسيرة لا تغض من قدره ولا تحط من شأنه . ولا يخلو منها كتاب .

فمن ذلك الارجوزة الواردة فى الصفحة ٦٩ فى سبعة اشطار . وهى فى الاغانـــى ٢٢ : ٢٩٣ (طبعة دار الثقافة ببيروت) ثمانية اشطار ، بزيادة هذا الشطر :

مــن يتسام بالهدى فالخبث شر

وورد فى الصفحة : ٥٦ هذا البيت مــــن قصيدة :

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

يهينـــون مـــن حقـــروا سبيه
وان كـــان فيهـــم يفـــي أو يبـــر

ويزاد في التعليق عليـــه ان الامـــدى أورده في المؤتلف والمختلف . الصفحة : ٢٢

وعزاه الى حفيد النمر ، وهـــو الاخطل بـــن حماد بن الاخطل بن ربيعة بن النمر بن تولب ، نقلا عن كتـــاب : « ما تلحن فيه العامة »

للسجستاني ، ومن الغريب انه عقب علـــى ذلك ببيت من القصيدة نفسها ، وهو قوله :

فيـــوم علينـــا ويـــوم لنـــا
ويـــوم نســـاء ويـــوم نســـر

وعزاه في هذه المرة الى النمر . ولا يخلو نص الآمدى — في جملته — من غمـــوض وتحريف .

وفي الصفحة : ١٠٩ جاء هذا البيت :

فاصـــبحت والليـــل مســـتحكم
واصـــبحت الارض بحـــرا طمـــا

من اللسان (صبح) وغـــيره . وقد ورد هذا البيت في مجالس ثعلـــب : ٤٤٧ ، مسبوقا ببيت آخر ، هو :

اذا القـــوس وتـــرها أيـــد
رمـــى فاصـــاب الكلـــى والـــذرى

ويبدو ان هذين البيتين ليسا من قصيدة واحدة ، لبعد ما بينهما ، ولعل في مجالس ثعلب سقطا بينهما ، ولو كلمة واحدة .

<>■■<>

وقد احتوى الكتاب على معظم ما بقي من شعر النمر ، ولم يند عنـــه الا شيء قليل ، واشك في نسبة بعض هذا القليل الى النمر ولكن الاستقصاء مطلوب في مثل هـــذه الدواوين الشعرية .

وهذا بعض ما فاته مع التعليق عليه :

■ « ١ » ■

واني لأطوى البطـــن مـــن دون ملئه
لستنتج مـــن ســـدفة الليل صـــائح
وان امتلاء البطـــن في حســـب الفتى
قليل الغنـــاء وهـــو في الجسم صالح

ورد البيتان في الصفحة : ١٧٧ ، مـــن نوادر ابي زيد الانصاري ، معزوين الـــى

رجل من كلاب يقال له « النمر » . وهـــو غير النمر بن تولب . لان هذا عكلي وذاك كلابي . ولكن محقق الكتاب « أنطـــون صالحاني » جعله هو في الفهـــارس ، ولا نعرف مصدره في ذلك .

والبيتان بغض النظر عن ذلك — فيهمـــا روح النمر بن تولب وخصائصه الشعرية . .

والمستنبح : هو الذي يصيح بالكلاب ليلا لتنبح ، فيهدى بذلك الى اهلها ، فيطلـــب عندهم القرى .

■ « ٢ » ■

اقارض أقواما فـــأوفي قروضـــهم
وعف اذا أردى النفوس شحيحهـــا
تنفـــذ منهـــم نافـــذات تســـوؤني
واضمر أضـــغانا علـــى كشـــوحها

انظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ، الصفحة : ١١١ .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

■ « ٣ » ■

لهــا اذن حشــرة مشــرة
كإعليط مــرخ اذا مــا صــفر

نسب الى النمر فى الشعر والشعراء : ٤٥٧ . وهو لامــرىء القيس فى سمط اللآلىء : ٨٧٧ . وليس فى اصل ديوانــه . وانظر مجالس ثعلب : ٣٦٤ . وأمالى القالى ٢ : ٢٤٥ ، وكتب اللغة فى المواد « حشر » و « مشر » و « علط » .

■ « ٤ » ■

كــم ضربة ، لك تحكــى فا قراسية
من المصاعب فى اشــداقه شنع

البيان والتبيين ١ : ٥٥ وورد فى الحيوان ٣ : ٣١٠ بلا عزو .. وجاء صدره بلا عزو ايضا فى شروح سقط الزند : ١٧٩٦ ، وعزاء المحققون الى اخى النمر بن تولب ، نقــلا عن الموضع الســابق من البيان وهو خطأ ، فقد نص فيه على انه للنمر .

والقراسية : البعير الاضجم ، والضجم : اعوجاج فى الفم . ومصــاعب الإبــل : فحولها .

■ « ٥ » ■

فدعوا الضــغائن ، لا تكــن من شأنكم
ان الضــغائن للقرابــة تقــذع

فى حماسة البحترى : ٢٤٤ ، وفيــه « ندعوا » وهو تصحيف .

■ « ٦ » ■

لهــا اشــارير مــن لحــم تتمــره
مــن الثعالى ، ووخــز من ارانيهــا

هذا بيت لأبى كاهل اليشكرى . وبعض المصادر تنسبه للنمر بن تولب ، وجمع بينهما العينى ، فقال : انه لأبى كاهل النمر بن تولب اليشكرى . وهذا غير جيد منه كما قــال البغدادى .

انظر فى هذا البيت ومقطوعته : مجالس ثعلب : ١٩٠ ، وكتــاب الامثال لمؤرج السدوسي : والشعر والشعراء : ٥٠١ ، والعمدة ٢ : ٢٧٤ ، والمقاصد النحوية للعينى على هامش الخــزانة ٤ : ٥٨٣ ، وشرح شواهد الشافية للبغدادى : ٤٤٤ ، ومعاجم اللغة فى المــواد : « تمر » و « شرر » و (وخز) . وما فى حواشى هذه الكتب .

والبيت فى تشبيه الراحلة بالعقــاب .. والأشارير : قديد اللحم . وتتمره : تجففه والثعالى : الثعالب ، قلــب الباء يــاء ، وارانيها : ارانبها ، قلب الباء ياء كذلك .. والوخز : قطع اللحم .

<>■■<>

ولا تفوتنى الاشارة الى خطأ مطبعى فى الصفحة ١١٨ ، فى الســطر : ٣ ، ففيه (الا يا حاد) والصواب : « الا يا جار » ، وهو الحارث بن تولب الذى جــاء ذكره فى شعر النمر ، واخباره ، غير مرة .

واكرر القول : ان هذه الملاحظات لا تغض من قدر هذا المجموع الشعرى الجيد .. والذى يقرأ فهرس المصادر يقدر للمحقق جهوده الموفقة . وفى الختام له تحياتى .

جدة ــ محمد عبد الله الاطرم

● ★ ●

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

بين الأطم والحصن

دار حديث فى شؤون تاريخ المدينة المنورة وآثارها ، بيني وبين صديق عزيز أديب كبير ومؤرخ حصيف وساقنا الحديث — والحديث ذو شجون — الى بحث حقيقة معنى الاطم ، ومعنى الحصن ..

قلت للصديق الاديب الكبير :

من رأيي — بناء على دراساتي ومشاهداتي للاطام والحصون — ان هنالك بعض فرق بين حقيقتيهما ، على ان هذا لا يمنع ان يسمى — تجوزا — الاطم بالحصن وبالعكس .. حيث ان كلا منهما معد للتحصن به من الاعداء فى أوقات الشدة والهجمات المفاجئة .

وقال لى الصديق : أوضح .

قلت : الاطم على ما شاهدته فى أطم الضحيان القائم اليوم فى جنوب المدينة الغربى وفى أطم ابي دبانة — فى شمالها — هو بناء عال مشاد بالحجارة السود : (الدبش) مربع الشكل — كالبرج وارتفاعه أعلى بكثير من ارتفاع (الحصن) وربما يكون له سلم حجرى لولبى أو خشبى فى داخله ، ليصعد به اهله ليرتفعوا الى سطحه وما عليه من بعض الابنية المخفاة فيكونوا عندئذ بمأمن من الاعداء المحيطين بالاطم .. اذ يكونون وهم بأعلاه مسيطرين على من تحتهم وما تحتهم اما بالنبال أو بالحجارة الكبيرة يلقونها على اعدائهم بأسفل الاطم فيردونهم أو يبعدونهم عن اطمهم .. وباب الاطم الخارجى ضيق وقد يكون من خشب قوى سميك أو من حديد سميك اذا اغلق من الداخل بالضبة أو بالقفل الكبير عسر فتحه جدا وبخاصة فى وقت ارتباك المهاجمين وحسابهم ألف حساب وحساب لمن فوقه الذين يشرفون عليهم من عل . ويكون حول الاطم ابنية حجرية واطئة للخدم والحشم ، وربما للطعام . ويكون له حوش محاط بسور حجرى عال امعانا فى التحصن .

أما (الحصن) — كما شاهدته فى حصن كعب بن الاشرف الذى استكشفته فى الجنوب الشرقى للمدينة المنورة ابان تتبعى لآثارها سنة ١٣٤٦ هـ الى ١٣٥٣ هـ فهو بناء ارضى ذو غرف رحبة ، وبناؤه كبناء الاطم بالحجارة الدبش وليس بينها ملاط ، وهو ، الا ان

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

حجارة الحصن اضخم بكثير من حجـــارة الاطم ، وتكون بداخله بئر للاستقاء ساعة الهجوم على الحصن من الخارج فعندما يكون اهله قد تحصنوا فيه واغلقوا بابه الضخم عليهم بالضبة الكبيرة او بالقفل الحديدى الضخم ، من الداخل ، يشربون من مـــاء بئرهم آمنين مطمئنين .

●

وانصت الصديق لهذا الحديث وأبـــدى انشراحه لهذا التحليل ..

وخلال مطالعتى لكتاب (الدرر فى اختصار المغازى والسير) للحافظ ابن عبد البر (٣٦٨ — ٤٦٣ هـ) عثرت فيه على ما يدل علــى وجود فرق ما بين (الحصن) و (الاطم) فى طراز البناء ، وان اتفقا فى الغاية والهدف والمادة والشكل .. قال ابن عبد البر :

(وابتنى رسـول الله صلى الله عليه وسلم فى طريقه ذلك مسجدا ، وصلى فيه وأقاد فى ذلك المكان بدم . وهـــو اول دم إقيد به فى الاسلام : رجل من بنى ليث قتل رجلا من هذيل . فقتله به ، ووجد فى طريقه ذلك (حصنـ) لمالك بن عوف النصري فهدمه ، ووجد هنالك (أطما) قد تمنع فيه رجل من ثقيف فى ماله ، فأمر بهدمه) — ص ٢٤٣ ط القاهرة ١٣٨٦ هـ — ١٩٦٦ م

● ■ ●

فأنت ترى هنـــا وفى هذا الحديث بالذات ، كيف فـــرق بين الحصـــن والاطم ، وجعلهما شيئين، وذكر كل واحد منهما على حدة ، مما يوحي بانهما غير سواء فى طراز البناء ، والله اعلم .

عبد القدوس الانصارى

تصحيح هـــام

فى بعض آيات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة

نشرت فى عدد رجب ١٣٩٢ هـ

يرجى تصحيحهـــا

ورد فى الكلمة الدينية التوجيهية القيمـــة لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز بعض اغلاط مطبعية وسقط لفت نظرنا اليه سماحته .. فجزاه الله خيرا ومنه .. ونفع به أمته ان شاء الله .. وهذا تصحيح ذلك :

اولا — السطر الخامس عشر من العمود الاول .. الآية الكريمة معادة مصححة : —
(واذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فـاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فيصلوا معـــك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم الآية) .

ثانيا — السطر الثامن عشر من العمود الاول كلمة **(السلم)** بدل المسلم .

ثالثا — السطر الحادى عشر من العمود الثانى .. الحديث الشريف معاد مصحح : —
(لقد هممت ان آمر بالصلاة فتقام ثـم آمر رجلا ان يصلى بالناس ثم انطلق برجال معهم حزم من حطب الى قـــوم لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم) الحديث .

(لذا اقتضى التنويه .. والله غفور رحيم)

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

● رحلة في احد مصايفنا الجميلة ●

شفا هذيل

بقلم الاستاذ عاتق بن غيث البلادي

يقع شفا هذيل في الجنوب الغربي مــن الطائف مجاورا لشفا بني سفيان من الشمال يتوسق السراة التي يسيل منها واديـــــاوج ولية شرقا ، ويشمل شفا هذيل كــل روافد وج من اعلاه مثل اودية : القاوة ،والقامة (١) ، والحيط . وبعض روافد لية — بكسر اللام وتشديد الياء — مثل : وادي خماس — بضم الخاء — وبعض روافــد وادي الضيق (٢) .

● بـــــدء الرحلة ●

في يوم الجمعة الموافق ٣٠—٧—١٣٩٢ هـ تقرر القيام برحلة الى شفا هذيل الـــــذي لم يسبق ان رأيناه ولا اعتقد ان شخصـــــا متحضرا رآه الا مغامرا مثلنا .

كان السبب في الرحلة هو انني معنـــي بدراسة المنطقة دراسة تعتمد على الرؤيـــة العينية والوقفة الرجلية ، فالاقدمون لايكادون يذكـــرون لنـــا من هـــذه المنطقة شـــيئا اطلاقا ، ولم ار من تحدث عنها حتى في عهد السيارة ، ذلك انها وعرة المسالك كثـــيرة المخاطر .

تحركنا في الساعة الثامنة صباحا مـــن الطائف وكان طريقنا طريق رحلتنا السابقة (٢) الى شفا بني سفيان فاستمر بنا الطريق الى ان افترق الى شعبتين في اعلـــي وادي القصر : شعبة اتجهت جنوبا وهي طريـــق بني سفيان ، وشعبة اتجهت غربا وهـــي طريق رحلتنا الجديدة . وتبعد عن الطائف (١٤) كيلا .

---

(١) ظهر في الخريطة المنشورة في المنهل ج ١٠ س ٣٨ باسم (القاهلة) خطأ مطبعيا .

(٢) انظر المنهل ج ١٠ س ٣٨ ص ١٠٨٢

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

تعد قليل خرجنا من وادى القصر، فصعدنا فى عقبة هائلة الارتفاع تسمى (شقرى) بثلاث فتحات — لم تصعدها السيارة الجيب الا بالترس الاول، وقد تدحرجنا عدة مرات الى الوراء حتى ظننا انها القاضية .. وعندما قدر لنا اجتيازها استوينا على قرار من الجبل فتنفسنا ما كتمناه وقتا .

■ شعر فى شقرى ■

وتولد عن منازعة شقرى نظما فى الدماغ، وبعد الاستواء على ظهرها فحصناه وعرضناه على بحور الشعر . فوجدناه من البحر الميت ! فعجبنا لهذا المخ الذى انتزع من البحر الميت — على آلاف الاميال — هذا الشعر . ولكن لا جرم انه ولد فى لحظة موت .

اشقرى شقر الله حصاك
بسفلة تحيل العسر سهلا
وتطاك الحناطير سراعا
ويعلو ظهرك المصطاف جذلا

وعندما تحركنا من وسق شقرى ظهر لنا جبل دكاكا المارد وكنا نظن اننا نسير بعيدا عنه .. فعطفنا الطريق جنوبا فهبطنا الاقيلح احد روافد وادى خماس وهو اول شفا هذيل، وفيه مدرسة ابتدائية . وقرية المشارقة بطن من الطلوح من هذيل . وقرية آل عمير من الطلوح أيضا .

وفى وادى خماس عاد الطريق غربا بامتداد الوادى، وبعد خمسة اكيال خرجنا فى وادى القاوة فعاد الطريق شمالا فى تعرجات . فظهر الى يسارنا ثلاثة جبال عالية الارتفاع تكاد تكون على نسق واحد، وتلك هى على التوالى من الجنوب الى الشمال :

جبل الريان — بتشديد الاول والثانى — تسيل منه بعض روافد وادى قاوة .

جبل شعار — بكسر الشين المعجمة — جبل ادهم مكسو باشجار العرعر والضرم — بالضم والسكون — يقال ان مكة والبحر الاحمر ترى منه فى الجو الصحو .. ويسيل منه وادى ضيم غربا — بعض روافده — وروافد فى الضيقة فى نعمان (٣) .

ثم انحدرنا الى وادى القامة احد روافد وج مع عقبة العرض — بضم العين — التى لا يقل خطر الانحدار فيها عن الطلوع فى شقرى . وفى القامة مدرسة ابتدائية ولا بنيان حولها سوى غرفة او غرفتين .

وقد اصبحنا الان غرب الطائف مع ميل الى الجنوب، وهذا المكان هو غرب سند عكرمة مع ميل قليل الى الجنوب . ومنه ترى جبل برد — بفتحتين — يميننا فى الشمال الشرقى .

وبعد نجاوز مدرسة القامة صعدنا فى ريع يفصل بين القامة ووادى الحيط . وعندما علوناه كان امامنا تنتان مشرفنان هما مشرقة الحمراء الى الغرب الشمالى . ومشرقة السوداء الى الشمال . ومنهما يأخذ وادى وج على مساقط مياهه . ومن هذا الريع هبطنا الى وادى الديط وهو الامتداد الرئيسي لوادى وج فى اعلاه .

وكان سيرنا قد ضرب شكل قوس حول وادى وج . بدانا من اسفله وعدنا الى اعلاه .

---

(٣) انظر المنهل ج ٨ س ٣٨ ص ٨٤٦ .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

■ حط الرحـــال ■

وفي وادى الحيط حططنا رحالنا على بعد ٣٢ كيلا من الطائف بطريق السيارات ، غير ان بعده التسامتى اقل بكثير من هـــــذه المسافة . . وكانت عقارب الساعة تقتـرب من الحادية عشرة اى ان معدل سيرنا كان احد عشر كيلا فى الساعة لوعورة الطريق.

■ الشفا الهادىء ■

كان شفا هذيل جميلا ورائعا ولكنه ليس فى درجة جمال شفا بنى سفيان ، فجبالـــه اقل اكتساءا بالاشجار وزراعته اقل ، وآباره شحيحة المياه ، وهو عموما غير مراد ، كما اومأنا اليه فى صدر الرحلة .

ولعلك تلاحظ اننا لم نذكر انه صادفنا احد فى خلال هذه الفترة ، ولم نر ســيارة فى هذه المنطقة سوى سيارة ونيت يملكها اهل الديرة شركة لحمل منتجات ارضهم الـــى الطائف ؛ وهى الاولى والاخيرة هنا . . بيد ان هذا الشفا اهدا مصايفنا .

وبعد تناول طعام الافطار الذى لم نحصل عليه حتى (ضيعنا البقر بحسلانه) قمـــت بجولة فى وادى الحيط حيث انتهت الارض التى يمكن للسيارة عبورها ؛ فوجدت الشيخ عبد الله بن مقبول المنيفى الطلحى شقـــيق شيخ آل منيف الذى أخذ يشرح لى المنطقـــة وسكانها بكل صدق واخلاص ، واخذ يجيب على اسئلتى الكثيرة بكـــل رحابة صـــــدر وبالاستزادة احيانا ؛ وقال : اننا لم نر قبل اليوم اناسا يقيلون عندنا واقسم ان يعطينا كل ما نريد من الفاكهة بدون ثمن .

ووادى الحيط الذى قلنا فيه عميق بـــين الجبال مما اضفى على القيلة جوا هادئـــا وممتعا مع شيئا من الاحرارة .

وفى الساعة الثانية بعد الظهر اخـــذت الســحب تتكاثف على جبل شعار — بكسر الشين — ومشرقة الحمراء ، فاخذت الشمس اجازة مشاركة الميدان لتلك السحب البنية اللون التى تنذر بارسال خراطيمها المليـــــئة بالماء العذب وكنا قد اخذنا درسا من شفا بنـــى سفيان لا سيما وان الديرة غير الديـــرة ولا منقذ هنـــا ولا مسعف الا الله العلـــى القدير الذى علم حسن النية وسلامة الطوية فحمانا من العطل والتعطيل .

■ الرحيـــل الرحيل ■

فأخذنا نستعد للرحيل بينما كانت ودغات من المطر تضرب هنا وهناك وكأنها تستحثنا على الرحيل . وعدنا سالكين نفس الطريق، وهنا اعترضتنا عقبة العرض التى كنـــا انحدرنا منها الى وادى القامة ، ومرة اخرى واجهنا شقرى ثانية ، ومر ةاخرى عجـــز صندوق التروس عن دفع سيارتنا الى الامام حتى ان بعض الرفـــــاق اظهر اســتعدادا لمساعدته

■ قبائل هذيل الشفا ■

يسكن هذا الشفا من هذيل ثلاث قبائل :

١ — الجوابرة (بنو جابرة) : لم نصل الى ارضهم لوعورة الطريق ولكن الاخ عبد الله شرحها لنا شرحا كافيا .

٢ — السوالمة (بنو سالم) : لم نصـــل ايضا الى ديارهم ولكن شرحها لنا عبد الله.

٣ — الطلحات (بنو طلحة) وهم يسكنون جميع الارض التى مشينا فيها من ديار هذيل . . وينقسم الطلحات الى :

أ — آل منيف . ب — آل راشد . ج — اهل الريعى . د — الاعصاب . مجموعة متحالفة دخلت فى الطلحات .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الجديد في العلوم

● .. والتلفزيون ايضا ●
● يقـوم برعاية المرضى ●

■ لعل مما يمتاز به الغربى على الشرقى فى هذا العصر . عناية الغربى بممارسة التجارب العملية على كل ما يرى فيه فائدة او ضرورة لاجراء التجـــارب فيه وفحصه فحصا دقيقا مستمرا حتى يصل الى احتوائه واستيعاب ملابساته من كل ابعاده . ومـــن ثم يستفيد من هذه الدراسات لعلاج الحالات التى يرى علاجها اجتماعيا او اقتصاديـا او سياسيا او صحيا أو زراعيا او تجاريـا والشرقى حتى المثقف تمر عليه مواكــب الاحوال فلا يعيرها اهتماما بالغـا يكتفـى بالنظرات العابرة والتأملات الخاطفـة وقلما يحاول الاستفادة من وراء فحص دقيـق متميز .

نقول هذا بمناسبة ما نشرناه فـى العدد الماضى من اشتراك العقل الالكترونى فـى رعاية احوال المرضى بالمستشفيات الغربية ورقابة احوالهم والاخبار عــن تطــورات امراضهم دقيقة بدقيقة وثانية بثانية .

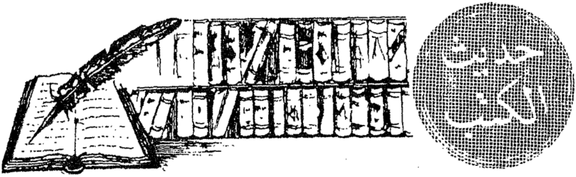
فالعقل الالكترونى بذاته قد تكون مـــن دراسات وتجارب الغرب .. وتحـــدد استعماله والافادة من تصرفاته فى سائـر احوال الحياة المعاصرة فردية وجماعيـــة هو ايضا من نتائج استمرار التجــارب والدراسات عليه منهم .

وقد قرأت فى بعض النشرات الالمانية ان التلفزيون ايضا اصبح بدوره يقوم برعاية المرضى ، من ناحية مساعدته للممرضـات على التعرف بسؤالات المرضى وهم علـــى اسرتهم ومعرفة احتياجاتهم فتقوم الممرضات حالا باجراء ما يبتغون .

وصفة هذه العملية العجيبة الناتجة من الدراسات الغربيـــة ان بعض الشركـات الالكترونية الالمانية قامت بانتاج نوع خاص من محطات البث التلفزيونى بحيث لا يتجاوز مداها محيط المستشفى .. وتوضع هـــذه المحطة فى غرفة الممرضات وتوضع أجهـزة التلفزيون فى غرف المرضى . فاذا اراد المريض الممرضة ضغط على ازرار التلفزيون المثبت بجانبه فبعد ثوان تظهر الممرضة على شاشة التلفزيون فيتحدث اليها المريض بوساطـة الميكرفون فيما يريده منها .. فاذا احتـاج الامر الى حضورها اليه حضرت . واذا كان الحال لا يتطلب حضورها شخصيا وانمـا ارشاد المريض والرد على استفساراته ، فتكتفى الممرضة بوداعه بعبارة هى : (اتمنى لك الشفاء العاجل) .

ولا ريب فى ان استعمال هذه الطريقة هو ذو اهمية بالغة كراحـــة المرضى واستعداد الممرضات لاستجابتهن الى ما يريـــدون ايضاحه من كيفية استعمال الدواء ووقته ومقداره وما الى ذلك .. علاوة علـــى اطمئنان المريض بوجود عين ساهرة بجانبه ترعى صحته فى كل ظرف ومكان .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



الشيوعية والاسلام

تأليف : عباس محمود العقاد ـ احمد عبد الغفور عطار

عرض وتحليل رئيس التحرير

صوت من مكة ينطلق دوما الى آفـــاق العالم الانساني اجمع في سنة ١٣٧٥ هـ يصرخ في العالم الذى تهاجمه الشيوعيـــة بشتى الوان اسلحتها الفتاكة مابين اغراء والهاء وضغط وتحذير .

يقول هذا الصوت المكى ، للعالم اجمع وللمسلمين خاصة وللعرب اخص .

(ان الشيوعية تنكر وجود الله ورسالة الرسل عليهم السلام ، وهذا وحده كاف لان يهدينا الى الحكم على معتنقيها ،ان المسلم الذي يعتنق الشيوعية مرتد عن الاسـلام لانه يدين بغير دين الاسلام وبخاصة المذهب الذي ينكر الخالق ، ويجحد الرســـل ، ويتهمهم كذبا وزورا بانهم ليسوا رسلا ، لانه لا وجود لمن يرسلهم وهو الله .. وحكــم الاسلام في المرتد معروف وهو القتل . اما من يطرى الشيوعية اطراءا يشتم منـــه تفضيلها على الاسلام فانه يفهم ويستتاب فان أصر على التفضيل والاطراء قتل كفرا ، فان تاب قبلت توبته على ان يعزره الحاكم بما يرى .

ويجب على حكام المسلمين ان يطبقــوا الشريعة الاســلامية في هــؤلاء المرتدين تطهيرا للبلدان الاسلاميــة مــن جرثومة الشيوعية ، واعلاءا لكلمة الله ، وتاييــدا لدينه الحنيف ، ، واستئصالا لشأفتهــــا باستئصال من يدخل فيها ممن يدعـــون الاسلام ، او يتظاهرون به كذبا ونفاقـــا وتضليلا ، وخوفا من ان يؤخذ بجريرته وفساده وكفره)

هذا ما اذاعه ونشره « الصوت المكى » في مقدمة كتابه : (الشيوعية والاسلام) في وقت استشرى فيه شر الشيوعية وعــم وطم .. فكان احد النذر الاولى ، لما تبيته الشيوعية الماكرة للعالم الاسلامي من محاولة صوغه على اسلوبها وسبكه في قالبهـــا تمهيدا لابتلاعه والحاقه بما ابتلعته مــن اجزائه في بخارى وطشقند ، وتلك الاقطار

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الإسلامية العليا التي كانت قبانت وسادت فبادت تحت وطاه الشيوعية الجاحدة الحاقدة الظالمة القاسية المدمرة .

ويشاء الله ان تصمد دول عربية واسلامية امام تيار الشيوعية الناسف .. وان تصدمه وتهزمه في ربوعها الطاهرة بقوة ايمانها بالله وتمسكها بالاسلام الحنيف ،وفي الطليعة من هذه الدول الدولة العربية السعودية التي بنيت اسسها الوطيدة على اعمدة الاسلام فهو سياجها وهو لحمتها وسداها .. فاذا بالصوت المكى الذي قام فيما قبل أمد يدوى في آفاق العالم حاملا هذه البشرى في طبعة كتابه السالف ذكره ، واذا به ينادي ويجهر ويذيع في مقدمة طبعته الثانية سنة (١٣٩٢ هـ — ١٩٧٢ م) :

« لا وجود لنشاط شيوعى في اراضى المملكة السعودية فلا تصدر فيها نشرات وصحف شيوعية بل لايمكن ان توزع فيها ؛ وان كانت الحكومة السعودية لاتمنع الباحثين والمفكرين من الاطلاع على كتب الشيوعية وأكاذيبها ودعاواها لانها واثقة بأن المسلم الحق لايمكن ان يرضى ولو بعض الرضا عن اى جانب من الشيوعية .

وخير ما يعمل لضرب الشيوعية في البلدان غير الشيوعية ما عمله مليكنا العظيم فيصل وحكومته الرشيدة وشعبه المؤمن فكل فرد في هذه الامة حارس امين يقظ ولو اعطى الدنيا بدلا لدينه او الرضا عن الشيوعية لابى . فكيف وهو يعلم حق العلم ان الشيوعية شر انواع الكفر والأمه وأشنعه » .

بعد هذه المقدمة ندخل في صميم الكتاب فنجد الفصل الاول فيه بعنوان : (الدعوة الهدامة) .. وفيه يشرح المؤلف الدحاتة الوان الدعوات الهدامة التي ابتليت بها الانسانية منذ القدم .. كالباطنية مثلا في القديم ، والشيوعية التي هي اخبث ما منيت به الانسانية من دعوات هدامة ، وضرب مثلا لهدم الشيوعية للامال والعقائد وصروح الاعمال بروسية ، وعلى رأسها كارل ماركس اليهودي الابوين ، المملوء بالحقد الدفين ، والذى ابرز اخلاقه الكذب والزور ، والذى آراؤه نبوءات كاذبة لم تستطع ان تعيش الا ماعاش منها بالاكراه وقد تجلى فساد نظامه السياسي والاقتصادى واخفاقه ، والذى نكب العالم بنظرياته الهوجاء في تقديس المادة الرعناء ، وفى تقويم راس المال ، ومغالطاته في هذا التقويم ، ومغالطته الكبرى في عنايه الشيوعية بالطبقة العاملة ،وعملها لاسعادها وتحريرها من النظام الاجتماعى والجور الاقتصادي ، وتأمينها من الخوف والجوع والمرض ، ورفع مستواها المعاشى والخلقى ، واعادة الحرية اليها ومساواتها بالسادة الحاكمين ، الى هذا الهراء الافاك المكشوف .

وكذبها الظاهر في اقامة حكمها على قواعد الديمقراطية .. وهى اعظم هدما للديمقراطية من كل الوان الاستبداد .

وافتراؤها في ادعائها انها تمنح الحريه بجميع انواعها لمن يعيشون تحت نيرها ، فالحرية الاقتصادية مسلوبة في بلاد الشيوعية ، وحرية الفكر موؤودة فيها ، وحرية العمل مطمورة بها ، مثلها حرية الانتقال والحرية الشخصية وحرية الاعتقاد والعبادة .

وفى فصل (الشيوعية والاسلام) حدد المؤلف موقف الاسلام من الشيوعية . فالشيوعية لايمكن ان تسود ، مادام الإسلام ومن هنا كان الصدام الكبير المطرد بين مذهب الشيوعية والاسلام . وقد استيقظت

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

شعوب الاسـلام وحررت نفسها من الاستعمار الغربى ، ووقفت امام البلشفة وقفة الجبار ولن تستطيع الشيوعية هزم الاسلام ماكانت فى الوجود ذرة واحدة .

وتحدث عما اعترى المسلمين فى البلدان التى احتلتها روسية من نكال واضطهاد وحصد برصاص الشيوعية . وهكذا كانت الحرية بجميع انواعها مفقودة فى الاتحاد السوفيتى ، وبخاصة الحرية الدينية .

وفى (فصل السلام العالمى) يحدثنا المؤلف عن مفتريات الشيوعية فى عملها من أجل السلام العالمي وهي انما تعمل لحطمه وإزالته تقف على قمة العالم بدسائسها ومغرياتها .

وتعرض فى فصل (التعصب الجنسى) لكشف اللثام عن الاكذوبة الكبيرة التى أشاعتها الشيوعية من انها (قامت للقضاء على الجنسية والقومية الوطنية وانها تفتح صدرها لبنى الانسان كافة) وهذا افتراء مبلور .. فالروس يثيرون فى ابنائهم حماسة الوطنية ضد اعدائهم ، كما ثبت فى حربها المانيا . وتخلص المؤلف الى ان (جنة الشيوعية جحيم الانسانية) وقدم لنا (براهين من الكرملين) .

وهناك فصل (عبيد مسخرون) .. وفيه كشف فضيحة كبيرة للشيوعية ازاء منع الخير وادخار الشر للانسانية وسلب نعمة اقوام وامم وشعوب بحجة اعطائها للاخرين المستحقين ، وهى لاتعطيهم الا الجوع والاستعباد والتعذيب .

(والمجتمع الشيوعى) كما حققه لنا المؤلف مجتمع فاسد لئيم لاعلاقات انسانية بين افراده ، ولاتعاطف ولاتواد .

وفى فصل (الاسرة والانسانية) حديث شيق عن تفكك الاسرة فى المجتمع الشيوعي النكد الفاقد للمشاعر الانسانية الفاضلة .

وأما بحث (الصنم الذى هوى) فهو بحث قيم عن هوى الصنم الشيوعى الخداع : (ستالين) فقد ازرى به عباده اشنع زراية ، وجردوه من كل المزايا وصبوا عليه كل الزرايا وداسوه بالاقدام .

ويفضح لنا المؤلف (اكاذيب الشيوعية) فى انتمائها الى العلم الصحيح بكل حقائق الارض والسماء . وهذا الفصل على قصره من اهم فصول الكتاب وادسمها .. وبودنا ان يطيل فيه المؤلف فالقول فيه ذو سعة لامثاله الحصفاء الواسعى الفكر والاطلاع .



وحلل لنا (اكذوبة القضاء على الملكية الفردية) ، وابان ان الملكية الفردية لا تزال موجودة فى المجتمع الشيوعى المخادع .

وهناك فضح لاكذوبات الشيوعية : اكذوبة القضاء على الزوجية فقد اباحت الدولة الشيوعية الزواج ، واعترفت بالامومة والابوة ، واما اكذوبة الوطنية والقومية فقد كذبت الحرب الثانية نبوءة كارل ماركس

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

عنهما . اذ نادى ستالين وعصابة الكرملين بالوطنية والقومية واثاروا بهما نخـوة الجنس الروسى ضد الالمان ، واعترفـوا بالقومية والوطنية ، وكذلك اكذوبة رفاهية العامل هى مفضوحة ولا اساس لصحتها فى المجتمع الشيوعى .

ولله در المؤلف فى فضحه لاكذوبـة ان الشيوعية دين المستقبل .. لقد كـذب الواقع هذه الفرية المبتسرة أشنع تكذيب ، فالاخفاق يتسرب الى الشيوعية حيـال تحقيق اهدافها السلبية فى العالم .

وهاهى ذى تنكمش وتضع عصاهـا المجرمة على عاتقها مؤذنة بالرحيل التدريجى عن الافاق .

وقد اثار المؤلف (حرب الاكاذيب) التى تصل فى ممارستها الشيوعية الى درجة كبيرة من الاستعمال والاتقان، فلاعلم اساسى،نابعا من الشيوعية فى الشيوعية حتى القمـر الروسى الذى زعموا انهم صانعوه انمـا صنعه علماء الالمان المقيمون فى بـلاد روسيا .

وهم سارقون لصنع القنبلة الذريـة والهيدروجينية .

وفى فصل : (المحيرون والمخـدوعون) شرح حقائق ذات أهمية بالغة ، فالنـاس فى الاتحاد السوفيتى انما اكرهوا عـلى اعتناق الشيوعية اكراها .

وفى فصل الشيوعية عدو الانسان كان تحليل المؤلف قيما وبروح علمية عالية .

يقول : ان الشيوعية تزعم ان الديـن أفيون الشعوب .

وهى تهمة لاتركب الدين وانما تركـب الشيوعية فى جميع احوالها ومبادئهـا الهدامة . الدين صحو ، والشيوعية افيون مخدر شديد التخدير .

وقد احسن المؤلف كل الاحسان فـى تحليله لمكر الشيوعية الكبار وبخاصة فـى زعمها واعلانها آنها (ترعى الاسلام) وانما هي راعية الجلاد للمحكوم عليه بالاعدام .

والحق يقال ان هذا الفصل من امتع فصول الكتاب واقواها حجة وانصفها بيانا . وقد دعم المؤلف نظرياته السديدة الموفقـة بالبراهين الملموسة والمقروءة على السواء وكلها من واقع الشيوعية العالمية الاليم فى روسيه وغيرها ، ومن اقوالها واعمالهـا المناقضة تماما لمزاعمها فى هذا الميدان ، واختتم المؤلف هذا الفصل القيم بقوله : (فاذا اراد المسلمون النصر حقا فليتخذوا له اسبابـه واعظمها الايمان بالله حق الايمان والجهاد فى سبيله حق الجهاد وحينئذ يكونون اهلا لنصر الله).

وفصل القول تفصيلا جامعا مانعا فـى فصل (الشيوعية وليدة الصهيونية) واستند الى النظرية الحكيمة العميقة التى أعلنهـا جلالة الملك فيصل فى هذا السبيل حيث يقول جلالته : (وعندما نقول : الصهيونيـة والشيوعية تذكر اسمين ، ولكن فى الحقيقة ان الشيوعية وليدة الصهيونية وهدفهمـا الاساسى هو التخريب والتحطيم) .

وقد افاض المؤلف فى بيان هذه الحقيقة وايضاح دفائنها وابعادها افاضة علميـة موفقة .

وهناك فصل آخر فى برلين الشرقيـة تحدث فيه المؤلف عن مشاهداته وملاحظاته فى هذا البلد المتشيع بحكم الارغام . وبعد هذا بحث جليل لعباس محمود العقاد (عن الشيوعية والاسلام) .

فكلمة الاختتام من المؤلف

طبع كتاب (الشيوعية والاسـلام) طبعته الثانية فى مطابع دار الاندلس ببيروت وكان طبعه انيقا وجميلا ، على ورق جميل ابيض ناصع وبحجم متوسط .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

كتب علمية جديدة تحت الأضواء

بين دفتي كتاب

جراحة قطع الغيار البشرية

Spare -- Part Sargery

بقلم دونالد لونجمور (١٩٢ صفحة)

by Donald Longmore

ترجمة وعرض : ياسر الفهد

عضو هيئة التحرير فى مجلة المعلم العربى

الصادرة عن وزارة التربية السورية

□ تثير العمليات الجراحية الخاصة بنقل بعض اعضاء الجسم البشرى من انسان الى آخر اهتماما متزايدا فى الاوساط العلمية والشعبية على السواء . وعندما يتم التغلب على العقبات التى تحول حتى الان دون النجاح الكامل لهذه العمليات فان ذا سيؤلف اكبر طفرة تطورية فى تاريخ الطب الجراحى ومن هنا يكتسب كتاب (جراحة قطع الغيار البشرية) الذى نحن بصدده أهمية خاصة . ويعالج المؤلف فى الفصل الاول من الكتاب المشكلات المتعلقة بآلية المناعة فى جسم الانسان ونبذ الجسد للمواد الغريبة . ويقدم لنا فيه شروحا وافية عن كيفية تكوين المواد المضادة وعن النظريات الخاصة بانتاج هذه المواد . والتفصيلات التى نجدها حول هذه الامور بين دفتى كتاب جراحة قطع الغيار البشرية لا نعثر عليها فى أى مكان آخر . والفصل البارز الاخر فى الكتاب هو الفصل الاخير الذى يعالج فيه الكاتب بعض المشكلات المالية والاجتماعية والخلقية التى يمكن ان يثيرها نجاح جراحة قطع الغيار فيجرى تحليلا واضحا لهذه النواحى وينتهى الى التشديد على الحاجة الى انشاء مصرف دولى للانسجة البشرية والى التأكيد على مسؤوليتنا فى استعمال مهارتنا الطبية والجراحية ..

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

يقول الكاتب : (ان تطور العضويات هو عملية تخرج عن نطاق سيطرتنا ولا يمكن التحكم بها تقريبا . اما تطور المؤسسات الاجتماعية فأمر يتعلق بالاختيار الحر الواعى والهادف . انه فى الحقيقة يتوقف علينا نحن) وفى الفصول الاخرى من الكتاب نجد شروحا عن الكلية الاصطناعية والقلب الاصطناعى وعن الاطراف الاصطناعية وجهاز القلب والرئة . كما يمدنا الكاتب بأحدث المعلومات عن الطعوم المتجانسة homografts كطعوم القرنية وصمامات القلب . ان احدى الصفات الجذابة فى هذا الكتاب أنه لا يمثل مصدرا موثوقا للمعلومات فحسب بل ان شخصية المؤلف وروحه الفكاهية ومعتقداته الشخصية وتحاملاته تظهر جلية بشكل أو بآخر فى كل سطر من سطوره . ولعل النقص الواضح فى الكتاب يكمن فى اهمال الكاتب للتعرض الى ذكر الطعوم غير المتجانسة heterografts وهذا النقص غير مناسب لانه وقع فى وقت أصبح فيه احتمال تطعيم جسم الانسان باجزاء من جسم الحيوان يجتذب اهتماما متزايدا . وبصورة عامة فان الكتاب قيم ونفيس . واذا كان لنا أن ننتقده فى شىء ففى بعض الامور البسيطة مثل الغلاف الابيض اللاقط للاوساخ والفهرس الناقص الذى حذفت منه بعض العناوين الهامة .

والطريقة التى اخرج بها الكتاب أقرب الى طريقة اخراج المجلات الدورية الشهرية منها الى الكتب . فالمؤلف يقدم المعلومات الاساسية حينما يقوم الجهاز التابع للناشر بدور أكبر من المعتاد فى تنسيق المعلومات وترتيبها حتى ان القارىء لا يدرك كم من الفضل يعود للمؤلف ، وكم منه يرجع الى الفريق الذى ساهم فى صقل النصوص ورسم المصورات واختيار الصور .

ياسر الفهد

فيا ضيعة الحق

قال الشاعر محمد الاسمر :

وكم كاتب ليس من همه	سوى ان يقال فلان كتب
وكم كاتب همه كسبه	ولو كسب العار فيما كسب
يرى ابدا ملجأ مرتجا	رهين الاشارة تحت الطلب
فيا ضيعة الحق بين العبيـ	ـد : عبيد الهوى وعبيد الذهب

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

المكتبة الصغيرة :

● **من عبد الحميد الكاتب :**

الى الكتاب والموظفين

بقلم الاستاذ : عبد العزيز الرفاعي

في جلسة واحدة اكملت قراءة هـذا الكتيب النفيس عن عبد الحميد في حياته الادبية العالية المركزة ، وفي حياته الاجتماعية القلقة ، وفي حياته السياسية المضطربة المضطرمة بامواج الفتن وهوج الرياح .. وفي ادبه الرفيع ، وفي رسالته النافذة الى الكتاب الذين يبدو جليا انه يعنى بهم طائفة موظفي الدولة ممن لصناعتهم علاقة وثيقة بالكتابة على اختلاف انواعها وبخاصة كتابة الرسائل او ما كانوا يسمونه قبل الآن ديوان التحريرات او ديوان الانشاء .. او الديوان ..

وقد حلل الاستاذ عبد العزيز الرفاعي باسلوبه السهل اللطيف الشفيف كل ما له علاقة بعبد الحميد الكاتب ، وكل ما لعبد الحميد علاقة به ، مستندا الى مختلف المصادر من قديمة وحديثة ..

وجاء بنص الرسالة التي وجهها عبدالحميد الى الكتاب الموظفين يرسم لهم فيها الطريقة المثلى لتحقيق الاهداف الخيرة المطلوبة منهم والمطلوبة لهم في الاجراءات والاخلاق والاحوال الاجتماعية مع الخاصة والعامة .. وشرح غوامضها ، ومن ثم حدد اهدافها باخراج موضوعاتها في مواد على المنهج النظامي المتبع حديثا .

وقد سد الاستاذ الكبير بهذا الصنيع فراغا واسعا ووضع نقطة جديدة في سفر الادب الضخم ، وفتح طريقا جديدا لنشر التراث العربي الاسلامي الزاخر ، بأسلوب شيق جذاب .

وقد وضع مقدمة الكتيب اللطيف ، فضيلة الاستاذ الشيخ ناصر بن حمد الراشد الرئيس العام لتعليم البنات ، فابرزت لنا هذه المقدمة سعة اطلاع فضيلته على الادب العربي والاسلامي ، والتراث العربي الاسلامي الزاهر ، واضافت لنا ادراكا جديدا هو نصاعة اسلوب هذا الشيخ وجماله وشغفه بالادب ممثلا ذلك في حرصه الشديد على اخراج الاستاذ الرفاعي لهذه الرسالة وشرحها وتحقيقها وعرضها عرضا جذابا .

يقع الكتيب في ٩٥ صفحة من الحجم الصغير وطبع طبعا انيقا بمطابع الجزيرة بالرياض ..

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

● بين الحضانة والروضة ●

تأليف : الاستاذ عبد الله بوقس
نشر : الدار السعودية للنشر بجدة

سعادة الاستاذ عبد الله بوقس مؤلف هذا الكتاب القيم أحد رجال التعليم البارزين فى بلادنا بجهودهم البناءة فى حقول التربية والتعليم ، هو الآن مدير التعليم فى منطقة جدة .. ويعتبر الاستاذ عبد الله بوقس احد اركان التعليم لدينا . ويحسبك ان يقول عنه وكيل وزارة المعارف سابقا ورئيس الرقابة والتحقيق معالى الشيخ عبد الوهاب عبد الواسع : (وفى يقينى انه استطاع ان يملأ مكانه ويكسب رضا وزارة المعارف) .. مقدمة ونتيجة منطقيتان : حينما ملأ مكانه ، كسب رضا وزارة المعارف .. يستهل المؤلف كتابه الهام بقوله : (اطفالنا هم سراج حياتنا ومناط آمالنا . من اجلهم نكدح ونشقى فى هذه الحياة لنهيىء لهم حياة سعيدة هانئة وعيشة رغيدة) .. ورائع قوله عن تربية الطفل وشبهه بالنبات : (وما اشبه الطفل فى تربيته بالنبات .. كلاهما كائن حى من خلق الله ودقائق صنعه ، وان كان الفارق بينهما كبيرا فيما اودعه الله من اسرار فى بنى الانسان) .

يتألف هيكل الكتاب من اربعة ابواب : الاول باب الاسرة ، وفيه شرح لنا المؤلف المفهوم التربوى للاسرة ، فقال فى مطلع هذا الباب : (الاسرة هى الاساس الاول فى تربية الطفل وتهيئته للحياة) ثم تطرق الى الظروف والعوامل التى مرت بها الاسرة الى الايام القريبة الماضية منضمة دائما مع بعضها ، ثم جزاتها حياة الحضارة والمدنية بأخوة الى وحدات متعددة .. ثم شرح لنا الاسرة المثالية التى يشعر فيها طفلها بالثقة والمحبة والاطمئنان والحنان من غير افراط ، وابدى ان الطفل فرد فى مجتمع الاسرة ووالداه هما كل شىء بالنسبة له . وبعد ان فصل كل ما يحتاج الى تفصيل فى هذا الموضوع الاساسى قدم لنا الباب الثانى ، بطبيعته ، وهو مرحلة الطفولة الاولى فحدثنا عن معنى الطفولة والطفل والمنزل ورعاية الطفل وحماية الطفل من الاخطار .

والباب الثالث طبيعيا بالنسبة للطفل وهو « الحضانة ورياض الاطفال » حدثنا المؤلف عن مفهوم الحضانة ودور الحضانة ومفاهيمها وانطلق من ذلك الى بحث رياض الاطفال . اهدافها ومراحلها ، وقال ان رياض الاطفال فى الواقع امتداد لدور الحضانة ، وبعد ان قدم لنا معلومات قيمة عن هذا الموضوع من كل جوانبه انطلق بنا الى الباب الرابع ويتضمن « مشكلات الاطفال ونماذج عملية منها » ومشكلات الاطفال احوج ماتكون الى دراسة مستوعبة كهذه ، خاصة اذا نظرنا الى انها الملابسات التى تعترى الطفل فى صعوده أول او اوائل سلم الحياة الدراسية والعملية والاجتماعية . وقد وافانا المؤلف الفاضل بامثلة واقعية فى هذا الشأن تضع امامنا بطبيعتها الحلول المنشودة . وقال : (ان العدل فى معاملة الاخوة الصغار مهم جدا فى تربية الاطفال) ضرب لنا الامثال حيال المشاكل التى يعانيها الابوان والاسرة من مشاكل اطفالهم .. ولكل عقدة لدى المؤلف حل . فهذا اب يدخن وجار طفله يوما وفى فمه دخينة — ومن يشابه اباه فما ظلم — ووالده يعطيه مطلق الحرية فى هذا .. والمؤلف يرشد والده فى حوار منسجم الى ان (منح الطفل حرية خالصة فى ان يفعل ما يشاء دون تدخل من والديه فيه خطورة على مستقبل الطفل ، ولابد من الاشراف والتوجيه الحسن

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

لتكييف الطفل فى حياة المجتمع الذى يعيش فيه) (والقدوة الحسنة الاسرة اساس هام لتعويد الطفل اكتساب القيم والسلوك الحسن) والحب المفرط لاحد الاطفال دون اخوته يوجب الحقد من اخوته عليه فتسوء حالة الاسرة مقدما .. ومثل ذلك تماما الحرمان من العطف .. خير الامور الوسط .. حب معتدل قاصد للجميع ، حتى يدوم تحابهم وتوادهم لبعض ولابائهم وذويهم .

(والطفل منذ نعومة اظفاره لابد ان يجد فى اسرته التربية الاسلامية المثالية وهو فى مرحلة طفولته الاولى. والتربية الدينية أساس كل تربية وهى روح التعليم كله . وديننا الاسلامى الحنيف دين البشرية المتطور ، انه عقيدة متينة ثابتة ارادة الله لخير البشرية كلها) .. وقد كان هذا مسك ختام الكتاب التربوى القيم لاطفالنا .. بدا بعرف شذى طيب .. واختتم بعرف شذى طيب .

يقع الكتاب فى حجم متوسط ، واخرج اخراجا فنيا ملائما لموضوعه الطريف ويقع فى ٩٣ صفحة ونشرته الدار السعودية للنشر بجدة .

الكتاب العربى السعودى
مسرح الاطفال عدد (١)

□ ● □

● **اللوحة الممزقة** ●
● **تأليف : عبد الله بوقس**
● **نشر :**
الشركة التونسية للتوزيع

قصص الاطفال .. فن عويص كالبحر العميق الهادىء .. لايستطيع السباحة فيه والدخول الى بر النجاح الا اقطاب البيان والمربون الموهوبون علميا ونفسيا وادبيا .. نذكر من هؤلاء المرحوم الاستاذ كامل الكيلانى بمصر ، واليوم نقرأ للاستاذ المربى الكبير عبد الله بوقس باكورة سجه فى هذا البحر الغزير .. وقد تمكن بما وهبه الله من مواهب متعددة وسعة اطلاع الى تحقيق نجاح كبير فى هذه الباكورة الميمونة .

هذه الباكورة مسرحية حوارية لطيفة ابطالها الطالب منذر وخادمه الصغير الالكن المرح .. ثم والد منذر . كان منذر طالبا مجدا وناجحا فى دروسه ، هو الرسم وبرع فيه .. ولم يرق هذا السلوك والده فحطم بعض الواح رسومه فتأثرت اغوار نفسه تأثرا عميقا افقده الاتزان وازال عنه البهجة .. فأتى باعمال فظة فنهره والده الذى كان يرى ضرورة التزامه السهر والدأب فى استذكار دروسه .. لافى الرسم الفارغ .. وتختتم الرواية بكلمة بليغة عن ضرورة ترك الطلاب يمارسون هواياتهم الفنية الطيبة كالرسم حتى لايتأثروا نفسيا وفكريا كما حدث للطالب منذر ..

●●——●●

● **دراسة شاملة عن قبيلة زهران :**
لقينان جمعان سعيد الزهرانى

● نلمح من ثنايا الكتب التى تصدر فى المملكة فى الاونة الاخيرة لمحات او لمسات عن عودتنا الى عصر النهضة .. فالعناية بمعرفة أو دراسة تاريخ القبائل بالمملكة فيها دليل واضح على انها بدأت فى مسيرة النهوض من جديد والا فلماذا يعنى المؤرخون بتدوين تاريخها .. وهذا التدوين يعيد لنا سيرة المؤرخين القدامى من الاسلاف الذين كتبوا مؤلفات عن تاريخ قبائل العرب فى عصر النهضة وبخاصة فى العصر العباسى.

يضم هذا الكتاب خمسة فصول .. الفصل الاول خصصه المؤلف بنسب زهران ، والفصل الثانى اختصه بموجز تاريخ المنطقة ، والثالث جعله للمجتمع فى زهران ،

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

والرابع فى قبائل زهـــران ورجالها ، والخامس موضوعه الطبيعة فى زهران ، موقعها وحدودها .

يقع الكتاب مع فهارسه فى ١٤٠ صفحة من الحجم المتوسط وطبع على ورق ابيض صقيل طبعا انيقا بمطابع شركة المدينة للطباعة بجدة .

● مجلة كلية اللغة العربية بالرياض ●

الجزء الثالث ١٣٩٣ هـ ١٩٧٣ م

وجود المجلات العلمية المتخصصة التى تصدرها الكليات والجامعات فى بلاد ما ، هو دليل بارز على مدى النهوض العلمى وتقدم البحث والثقافة والادب فى تلك الكليات والجامعات . وبين يدينا الان الجزء الثالث الضخم كزميليه من مجلة كلية اللغة العربية بالرياض وهو لسنة ١٣٩٣ هـ — ١٩٧٣ م .

وهو مقسم الى ستة ابـواب .. الاول الاسلاميات وفيه بحث قيم واسع للدكتور على عبد الحليم محمود .

وفى باب اللغويات بحثان احـدهما : لمحات عن دراسة السين وسوف فى القرآن الكريم .

وباب الادب والنقد يحوى بحوثا منهما بحث : (اليوم الاخر فى البيان النبوى) للدكتور محمد رجب البيومى وترجم للنمرين تولب وذى الرمة ، ولبرد فى باب التراجم . وباب الاجتماعيات يتضمن بحوثاتها (موقف الرسول من يهود المدينة للدكتور محمد كامل مراد)

وفى باب معرض النقدبحث عن (كتاب الامل والمأمول) بقلم الاستاذ عبد الله بن حمد العوشق وعلى ذلك فمن الحق ان يقال ان هذا العدد من المجلة حافل بالبحوث الدسمة المفيدة وهو فى ذلك مشابه لزميليه السابقين .

● اضواء الشريعة ●

مجلة جامعة تصدرها كلية الشريعة بالرياض

العدد الرابع — جمادى الاولى ١٣٩٣

● من مطالعة (محتوى) هذا العدد الضخم يتبين القارىء آهمية البحوث الاسلامية التى يضمها هذا العدد

ومن امتع بحوث المجلة البحث الذى كتبه سماحة نائب رئيس الكليات والمعاهد العلمية الشيخ عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ بعنوان : (احكام الشريعة بين التطبيق والتدوين) ومقال صور من التربية الفردية والجماعية فى الاسلام) بقلم فضيلةعميد كلية الشريعة الشيخ عبد الله بن ابراهيم بن فنتوخ .. و (القيم الانسانية فى الحضارة الاسلامية) للاستاذ مناع القطان ..

● مجلة معهد العاصمة النموذجى ●

● صدر هذا العدد الثانى الصادر بشهر جمادى الاولى ١٣٩٣ هـ — يونيو ١٩٧٣ م بصورة جلالة الملك فيصل وصورة سمو ولى العهد والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء الامير خالد بن عبد العزيز وصورة سمو الامير فهد بن عبد العزيز النائب الثانى لرئيس مجلس الوزراء .

واستهل بكتاب كريم صادر من جلالة الملك فيصل المعظم الى مجلة المعهد ، يتضمن تقديرا ملكيا ساميا . وجاء فيه عن المجلة قول جلالته (وتصفحناها فوجدناها حافلة بالعلوم المفيدة .

وفى العدد بحوث قيمة فى طليعتها كلمة سعادة المدير العام للمعهد : الاستاذ صالح الراشد البكر وموضوعها : (هذا العدد نموذج حى لمعهدنا الزاخر بالحركة والنشاط) .. ويلى ذلك كلمات وتحقيقات صحفية وكلمات وقصائد ممتعة .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

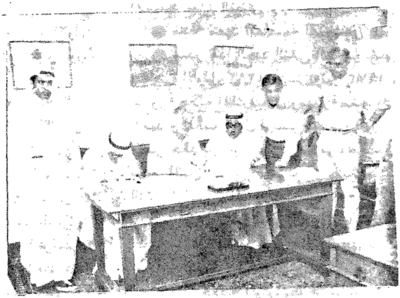
أخبار شركة الزيت العربية الأمريكية

● معمل الكتروليتي في المنطقة الشرقية ●

سيقام قريبا معمل الكتروليتي جديد بين الخبر والدمام لتزويد المملكة بمعظم احتياجاتها من حامض الهيدروكلوريك ، والصودا الكاوية والكلور .

ستبدأ مؤسسة الصناعات الكيماوية الرئيسية ، التي يملكها كل من السيدين ، مهنا عبد العزيز ودرويش عبد الله الدرويش باعمال الانشاء خلال عام . وتقدر تكاليف هذا المصنع بـ ٢٠ مليون ريال ، تم تامينها عن طريق اتحاد مالى مكون من مجموعة البنوك العالمية والمحلية على اساس عقود شراء طويلة الاجل تحت ضمان شركة ارامكو . وقد وقعت ارامكو اتفاقية مع المؤسسة تقوم بموجبها بشراء كمية كبيرة من انتاج المعمل خلال فترة سبع سنوات لتساعد في تطوير المصنع في المرحلة الاولى من نموه . وتجدر الاشارة الى ان ادارة التنمية الصناعية المحلية في ارامكو قد زودت هذه المؤسسة بالنصح والارشاد الفني في تخطيط هذا المشروع .

وينتظر ان يبدأ المعمل الجديد عمله في منتصف عام ١٩٧٥ ، وان يكون به مبدئيا ٦٥ شخصا كأيد عاملة متخصصة ،،

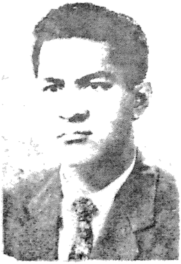


من اليمين الى اليسار : السيد سعيد طاهر – مدير ادارة التنمية الصناعية المحلية ، د.م. جان جوا ، السيد درويش عبد الله الدرويش ، المستر جورج لارسن – نائب الرئيس للخدمات العامة ، السيد مهنا عبد العزيز المعيبد والسيد عبد العزيز المعيبد .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

■■ ترفيع السيد عبد الرحمن بو بشيت الى منصب اعلى ■■

رفع السيد عبد الرحمن بو بشيت الى منصب رئيس عام لقسم خدمات المكاتب في الظهران ، اعتبارا من أول يوليو ١٩٧٣ .



التحق السيد عبد الرحمن بارامكو في ديسمبر ١٩٤٦ ، وعمل في عدة وظائف .

ابتعث الى بيروت ثم الى الولايات المتحدة الامريكية حيث التحق بكلية ملتن في ولاية وسكنسن لمدة اربعة اعوام نال في نهايتها شهادة البكالوريوس علوم في الشئون الاجتماعية .

●● تعيين السيد حسين على السيف وكيلا لممثل الشركة في الدمام ●●

عين السيد حسين على السيف في منصب وكيل ممثل الشركة في الدمام ابتداء من اول شهر يوليه ١٩٧٣ وكان يشغل قبل ذلك وكيل ممثل الشركة للاعمال في رأس تنورة .

التحق السيد حسين بالشركة عام ١٩٥١ ، حيث عمل في الظهران وشغل عدة وظائف في المكاتب العامة والمخازن العامة وورشة الطباعة . وفي منتصف عام ١٩٦٢ انتقل الى ادارة العلاقات بالحكومة وعمل في مكتب الشركة المحلي في رأس تنورة بوظيفة ممثل علاقات لمدة سنتين .



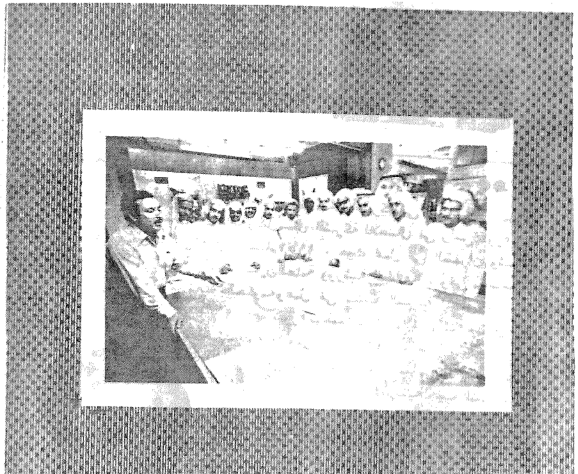
وفي عام ١٩٦٤ ، وبعد ان انهى دراسته في مركز التدريب الصناعي ، ابتعث الى الولايات المتحدة الامريكية حيث التحق في صيف ذلك العام بكلية (ميتشل) بولاية كوناتيكت لمدة سنتين حصل في نهايتها على دبلوم في الاداب .

وفي صيف عام ١٩٦٦ ، عاد الى المملكة وعمل في قسم دراسة الانباء خلال فترة الصيف ، ثم عاد الى الولايات المتحدة والتحق بجامعة جورج واشنطن ، في مدينة واشنطن لمدة سنتين ايضا حصل في نهايتها على درجة بكالوريوس في العلاقات الدولية .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

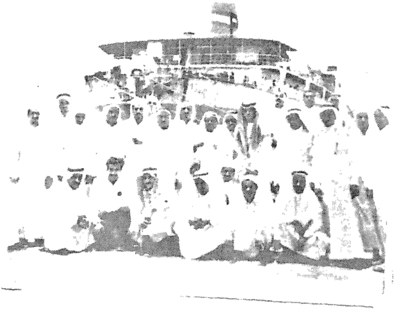
■ سبعة وخمسون دارسا يـــزورون ارامكـــو ■

قام ٥٧ دارسا من معهد الادارة العامـــةبالرياض ، بزيارة لمنشآت الزيت فى المنطقة الشرقية ، وذلك بدعوة من ادارة العلاقات العامة بارامكو. وقد اعد لهم برنامج للاطلاع على مرافق الزيت ، فزاروا قسم اعمـــالتجهيز المعلومات بالالات الحاسبة الالكترونية والمكتبة المركزية ومعرض صناعة الزيـــت .ومعمل التكرير وفرضـــة الشحـــن فى راس تنورة . واستمع قسم منهم ألى محاضرة عن التنظيم الادارى فى ارامكو ، واستمع القسم الاخر الى محاضرة عن حسابات البترول . .ويشكل هؤلاء الزوار المجموعة الثالثـــة والرابعة .



■■ المجموعة الرابعة من دارسى معهد الادارة يستمعون لشرح السـيد جميـــل حطاب فى معرض صناعة الزيت .

https://t.me/megallat　https://www.facebook.com/books4all.net　oldbookz@gmail.com



■ المجموعة الثالثة من دارسي معهـــد الادارة اثناء زيارتهم لرأس تنورة .



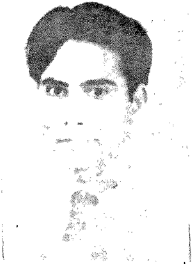
المستر ب.و. موريس الثاني من اليمين،مدير مشروع الانشاءات في حقـــــل الحرملية — يتحدث الى السيد سفر يحيى في الوسط ناظر معمل فرز الغاز من الزيت ، في الحرملية — ١ اثناء تسليم المنشآت الجديدة الى ادارة الانتاج .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

■ موظفـــان ينـــالان شـــهادة البكالوريوس ■



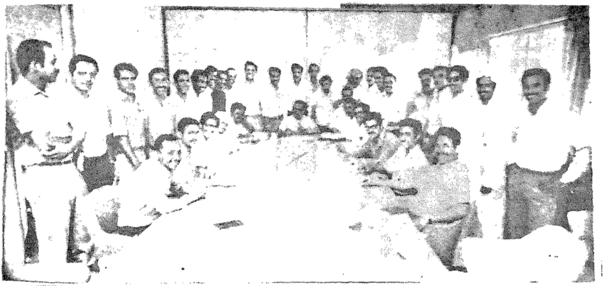
السيد سمير ابراهيم البسام



السيد احمد علي الغامدي

عاد مؤخراً من الولايات المتحدة الامريكية السيدان احمد على الغامدى ، الموظـــف فى قسم التوظيف والتعيـــين بالظهران ، وسمير ابراهيم البسام ، الموظف فى ادارة المحاسبة العامة بالظهران ايضا ، بعد اكمال دراستهما الجامعية ، وقد حصل السيد احمد على شهادة البكالوريوس فى شؤون الموظفين والعلاقات الصناعية من جامعـــة كاليفورنيا . أما السيد سمير فقد حصل على شهادة البكالوريوس فى ادارة الاعمـــال والمحاسبة من جامعة ردلاندز .

■ خمسة وثلاثون موظفا يبتعثون للدراسة العليا فى امريكا ■



● غـــادر الظهران الى الولايات المتحدة الامريكية ، يوم الاحد ١ يوليه ٣٥ موظفا من العرب السعوديين ، وذلك لمواصــــلة دراستهم العليا هناك .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

بدء الانتاج من حقل الحرملية للزيت واكتشاف حقل جديد في مياه الخليج

لقد تقرر ان يبدأ الانتاج من حقل الحرملية في الاسبوع الثاني من شهر اغسطس سنة ١٩٧٣ بعد مرور تسعة عشر شهرا فقط على اكتشاف الزيت لاول مرة فيه ، وبدأ الانتاج فعلا من هذا الحقل بمعدل ١٠٠٠٠٠ برميل في اليوم .

اكتشف الزيت في بئر الحرملية ــ ١ في ديسمبر عام ١٩٧١ ، وبعد الاستعدادات اللازمة بدأ في مارس ١٩٧٢ العمل في اقامة معمل فصل الغاز عن الزيت الذي تبلغ طاقته الانتاجية ١٥٠٠٠٠ برميل في اليوم وفي شهر سبتمبر القادم يكون قد تم حفر عدد كاف من الابار لتشغيل هذا المعمل بطاقته الكاملة .

هذا وقد ادت المعلومات الاولية التي تم الحصول عليها من هذه الابار وغيرها التي حفرت لتقدير كميات الزيت في الحرملية الى رفع كمية الاحتياطي المحتمل وجوده من الزيت في الحقول المعروفة ما عدا حقل محاره الجديد ، الى ١٥٦ بليون برميل ، اما احتياطي الزيت الثابت وجوده في ارامكو والذي يدخل فيه التقديرات المحتملة في الوقت الحاضر فيقدر بحوالي ٩٣ بليون برميل .

وفي الوقت الذي بدا فيه الانتاج من حقل الحرملية ، كشفت اعمال الحفر في مياه الخليج العربي عن وجود حقل جديد رئيسي في الاراضي المغمورة بالمياه بين حقلي مرجان والظلوف ، فقد ظهر من بئر الاكتشاف محاره ــ ١ وجود تجمعات هائلة من الزيت في مكامن خفجي ومنيفه ، يبلغ عمق هذا البئر الان حوالي ١٢٤٠٠ قدم وما تزال اعمال الحفر جارية ، وعندما يصل الحفر الى العمق المقرر سيجري المزيد من التجارب فيها .

● ●

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

يا راكب الدراجة : انتبه ...

أيا كان طراز الدراجة وأيا كان نوع استعمالها ، هناك تدابير احترازية في سبيل السلامة يجب ان يراعيها كل راكب دراجة .

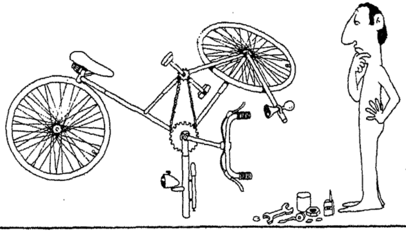
أولا الدراجة ذاتها ، فهذه ينبغي ان تكون مأمونة من الناحية الميكانيكية . وهذا يعني ان المحامل (الرولمانات) يجب أن تغسل مرة في السنة وتحشى من جديد بالشحم ، وان الجنزير يجب أن يفك وينظف بمادة مذيبة ثم يفرك بالمادة المزلقة الخاصة بالجنازير ، وان ذراعي المقـود والمقبضين والمقعد والدواستين يجب ان تظل مضبوطـة ضبطا صحيحا ومشدودة في جميع الاوقات .

وينبغي فحص اطاري العجلتين في فترات منتظمـة للتاكد من حالتهما وانتفاخهما . ويجب ان تكون الفرامل ايجابية الى درجة تكفي لجعل العجلة بعد ضغط الفرامل عليها تنزلق على الطريق المعبد اذا كان نظيفا تام الاستواء .

وجميع الدراجات يجب أن تكون مزودة بجرس او زمور يسمع على بعد ٢٥ مترا . وكل دراجة تستعمل في الليل يجب أن تكون مزودة بضوء أمامي ذي نور أبيض يرى على بعد ٢٥ مترا أمام الراكب ، وأن تكون مزودة أيضا بعاكسة حمراء ترى على بعد ١٠٠ متر من الخلف .

ولا يجوز لراكب الدراجة أبدا أن يلمس سيارة في الشارع ، أو أن يحاول التمسك بسيارة وهي سائرة .

في سبيل حياة أطول وأسلم
اعلان في سبيل الخدمة العامة
صادر عن
شركة خط الأنابيب عبر البلاد العربية



https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

إعلانات هذا العدد

مناقصة انشـــاء طريق
وادي الحاير

تطرح وزارة المواصلات فى المناقصــــةالعامة عملية انشاء ورصف طريق الاديراب وادي الحاير بطول ١١ كيلو متر ، وعلى كل من يرغب الاشتراك فى هذه المناقصة ان يتقدم بطلب باسم سعادة وكيل وزارةالمواصلات ـ الطرق والموانيء ـ للحصول على نسخة مـن الشروط والمواصفـــاتالخاصة بذلـك نظير دفع مبلـغ ٥٠٠ خمسمائة ريال للنسخة الواحدة ، ومـنثم تقديم عطائه من صورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسموزارةالمواصلات الطرق والموانيء ، ويكتب على حافة الظرف عبارة ـ مناقصة طريق واديالحاير ـ وعلى كل مقاول لم يسبق تاهيله من قبل الوزارة للدخول فى مناقصـــاتالطرق ان يقدم مع عطائه بيانات مفصلة عن مؤهلاته الفنية والالية والمادية وعـنسابق اعماله المماثلة التي سبق له القيام بها فى حقل انشاء الطرق ، ويجـــب انتكون هذه المؤهلات مؤيدة ومصدقة مـن جهات الاختصاص ، وسوف لن يقبل اي عطاء ما لم يكن مستوفيا لما ذكر .

وقد حدد اخر موعد لقبول العطـاءاتنهاية الدوام الرسمي من بعد ظهر يـوم السبت ٢٤ ـ ٩ ـ ٩٣ هـ ٢٠ـ١٠ـ٧٣م اما فتح مظاريف العطاءات فسيكون فى تمام الساعة الحادية عشر بالتوقيت الزوالي من صباح اليوم الذي يليه ، وللبيان حرر ،،

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

اعلان

تطرح وزارة الحج والاوقاف (وكالـــــةالوزارة لشؤون الحج) فى المناقصة العامـــة عملية طبع وتوريد مجلة التضامن الاسلامىخلال العام المالى ٩٣ــ٩٤ وفــق الشروط والمواصفات وجدول الكميات والنمــوذجالمعد لهذا الغرض فعلى السادة الـــــذين يرغبون الدخول فى هذه المناقصة مراجعـــةسكرتارية المناقصات بوكالة الوزارة لشؤون الحج بمكة المكرمة للحصول علـــــى نسخةالشروط والمواصفات وجـــدول الكميـــــات والنموذج المقترح للمجلة مقابل مبلغ قـــدره(٣٠) ثلاثون ريالا ومن ثم تقديم العطاء من اصل وصورة مشفوعا به ما يلى :

١ ــ صورتان لشهادة تسديد الزكــــــاةالشرعية سارية المفعول لعام ١٣٩٣ هـ .

٢ ــ صورتان للسجل التجارى .

٣ ــ صورتان لشهادة الاشتراك فـــــىالغرفة التجارية الصناعية .

٤ ــ نموذجان لصنفىورق المجلة والغلاف

٥ ــ ضمان بنكى ابتدائى بواقع ٢٪ مـــنقيمة العطاء سارى المفعول لمدة شهرين من تاريخ تقديمه .

يوضع الجميع داخل ظرف مختوم بالشمعالاحمر يكتب عليه اسم المناقصة (طبــــع وتوريد مجلة التضامن الاسلامى) ثم يوضعداخل ظرف آخر يختم بالشمع الاحمر يكتب عليه اسم المناقصة ويعنون باســـم وكيـــلالوزارة لشؤون الحج بمكة ويقدم لسكرتير المناقصات بمقر الوكالة بمكة .

آخر موعد لقبول العطاءات هو نهـــــايةدوام يوم الاحد الموافق ١٨ــ٩ــ٩٣ هـ .
وستفتح المظاريف عند تمام الســـــــاعةالعاشرة روالى من صباح يوم الاثنين الموافق ١٩ــ٩ــ٩٣ وللعموم جرى نشره .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

إعـــلان

للمرة الثانية

تعلن وزارة الحج والاوقاف ـ وكالة الوزارة لشؤون الاوقاف ـ للمرة الثانية عن طرحها بالمناقصة العامة عن طريق الظرف المختوم بالشمع الاحمر انشاء عمارة سكنية على ارض الاوقاف بالرومية بالمدينة المنورة بموجب الخرائط والشروط والمواصفات التى يمكن الحصول عليها من الادارة العامة للاستثمار المركزية بوكالة الاوقاف بمكة المكرمة ومن ادارة اوقاف المدينة المنورة نظير مبلغ خمسمائة ريال (٥٠٠) للنسخة الواحدة .

فعلى السادة المقاولين الراغبين فى دخول هذه المناقصة تقديم عطاءاتهم باسم وكيل الوزارة لشؤون الاوقاف بمكة المكرمة اولمدير اوقاف المدينة المنورة من اصل وصورتين مرفق بالاتى :

١ ـ شهادة السجل التجارى .

٢ ـ شهادة تسديد الزكاة والدخل للعام الحالى .

٣ ـ شهادة الاشتراك بالغرفة التجارية للعام الحالى .

٤ ـ تقديم بيان بسابق الاعمال التى قام بها المقاول فى عمل مماثل فى جهات حكومية أو أهلية .

٥ ـ تقديم بيان بالالات والمعدات الفنية والفنيين التابعين له .

٦ ـ ضمان بنكى فى حدود (٢ ٪) من كامل قيمة العطاء سارى المفعول لمدة ثلاثة شهور من تاريخ فتح المظاريف .

وسوف تقبل العطاءات لنهاية الدوام الرسمى ليوم الاحد الموافق ١٩ـ٩ـ٩٣ هـ وتفتح المظاريف فى الساعة العاشرة زوالى من يوم الاثنين الموافق ٢٠ـ٩ـ١٣٩٣ هـ .

والله الموفق .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

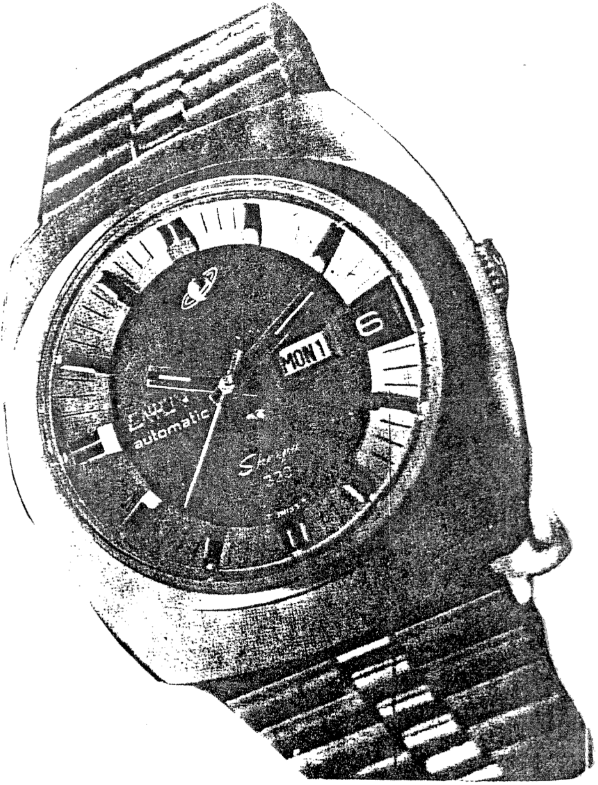
ماركة مسجلة

شركة الاسمنت العربية المحدودة اول شركة عربية سعودية وطنية قامت بصناعة الاسمنت في المملكة (حسب المواصفات الدولية المعروفة) (بورتلاند) بالاضافة الى انتاج اجود اصناف النورة (الجير) أسست في ٧-١١-١٣٧٦ هـ الموافق ٥ يونيه ١٩٥٧ م بموجب المرسوم الملكى الكريم رقم ٧٣١ في ١٢-٥-١٣٧٤ هـ برأسمال سعودى قدره خمسة وعشرون مليون ريال مدفوعة كلها ، ثم زيد رأس المال الى مبلغ خمسين مليونا تغطت بالكامل • وأخيرا ارتفع رأس المال المصرح به الى مائة مليون• وبذلك أصبح رأس المال مائة وخمسين مليون ريال مدفوع منه خمسون مليونا •

وسيرتفع انتاج هذه المصانع الى ٢٠٠٠ طن يوميا • مصنعها مزود بثلاثة أفران طاقتها الاجمالية ألفا طن يوميا من الاسمنت والنورة ويعمل في ادارة مصنع الشركة حاليا حوالى الخمسمائة شخص ما بين عامل ومهندس يعولون ما يقرب من ألفين وخمسمائة نفس • وقد وفرت مصانعها فيما مضى ١٣٠ مليون ريال من الدخل القومى كانت تصدر عملة صعبة للخارج • وابتداء من أول عام ١٣٨٨ هـ زاد الوفر السنوى ثلاثين مليون ريال من الدخل القومى •

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

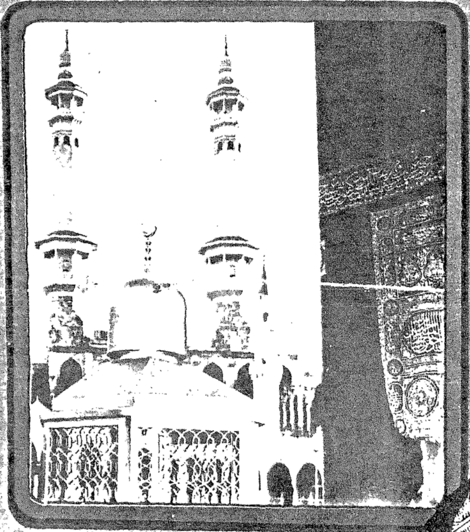


الوكلاء الوحيدون: **مؤسسات الغاشي** المملكة العربية السعودية

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

مجلة شهرية

للآداب والعلوم



□ المسجد الحرام ، ويرى أمامه مقام ابراهيم عليه السلام □

« بمناسبة شهر رمضان المبارك »

الجزء * السنة * المجلد رمضان ١٣٩٣ هـ ــ اكتوبر ١٩٧٣ م

٩ ٣٩ ٣٤

اقرأ في هذا العدد :

* حدث عظيم * رمضان شهر التصفية الروحية * الاسلام أمام تحديات العصر * شذرات الذهب * [illegible] الصحافة * الامتحان شر لا بد منه * مصطفى صادق الرافعي * مثنيات « شعر » * علامة الحاج محمد الهاشمي بن خضراء السلاوي * حديث الكتب .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

انتصار المسلمين على اليهود

▪▪ جاءَ في صحيح مُسْلِمٍ عن ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال: "لَتُقَاتِلُنَّ اليهودَ، فَلَتَقْتُلُنَّهُمْ، حتى يقولَ الحَجَرُ: يا مُسْلِمُ! هذا يهوديٌّ، فتعالَ فاقْتُلْهُ" ▪

▪▪ وفي روايةٍ أخرى في صحيح مُسْلِمٍ نفسِهِ أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلمَ قالَ: لا تقومُ السّاعةُ حتى يُقاتِلَ المسلمونَ اليهودَ، فيقتُلُهُمْ المسلمونَ، حتى يختبئَ اليهوديُّ مِنْ وراءِ الحجرِ والشجرِ، فيقولُ الحجرُ والشجرُ: يا مُسلمُ! يا عبدَ اللهِ! هذا يهوديٌّ خلفي، فتعالَ فاقتُلْهُ - الخ ... ▪

* صدق رسول الله الصادق المصدوق *

* تعليق المنهل: لم يكن لليهود كيان منذ صدر الاسلام حتى أواسط هذا القرن الهجري ولذلك فان هذا الحديث النبوي الصحيح ينطبق على هذه الحرب التي يخوض غمارها العرب والمسلمون ضد اليهود لتحرير فلسطين العربية ومنها القدس ثالث الحرمين. فهذه احدى معجزات المصطفى عليه الصلاة والسلام.

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

المنهل

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة شهرية ، للآداب والعلوم
أنشئت سنة ١٣٥٥هـ – ١٩٣٧م

السنة التاسعة والثلاثون (الجزء التاسع) رمضان ١٣٩٣ هـ – اكتوبر ١٩٧٣ م

صاحب المنهل ورئيس تحريره
عبد القدوس الأنصاري

مدير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الانصاري

● الاشتراكات :

قيمة الاشتراك السنوى : في المملكة العربية السعودية : ٣٥ ريالا سعوديا وفي انحاء العالم العربى والعالم الخارجي ستة عشر دولارا امريكيا أوما يعادلها .

وطريقة دفع الاشتراك : اما مناولة باليد اذا كان المشترك بجدة . أو حوالة بريدية أو (صكا) شيكا على احد البنوك بجدة اذا كان المشترك خارج جة .

● قيمة العدد :

قيمة العدد في المملكة العربية السعودية ريالان وفي خارجها ثلاثة ريالات سعودية أو ما يعادلها .

● الاعـــلانات :

تخاطب بشأنها الادارة او مكتبة القلم بجدة .

● بيع الاعداد في المملكة العربية السعودية : تباع الاعداد بمكتبة السيد محمد زين ضياء بالمدينة ، مكتبة الثقافة بمكة المكرمة ، مكتبة الجيل بمكة المكرمة ، مكتبة جده – بجده – مكتبة القلم بجدة . المكتبة العامة بالشرفية بجدة شارع الملك . مكتبة المعرفة بعنيزة لاصـــحابها السـادة : صالح محمد اليحيى واخوانه . المكتبة العقيلية بجازان لصاحبها الاستاذ محمد أحمد عيسى العقيل . المكتبة السعودية بالطائف لصاحبها السيد يسلم .

● رقما الهاتف الآلى لمكتب ادارة مجلة المنهل بجدة (٣٢١٢٤) و (٢٧٨٣١)
● العنوان البرقى : المنهل
● رقم صندوق بريد المنهل بجدة (٢٩٢٥)

مكتب الادارة بجدة : الشرفية – ٤٤ شارع عرفات

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

في هذا العدد

بلاد شرقية لم يمسها الاستعمار

قرأت فى مجلة العربى بالعدد الصادر فى شهر ربيع الاول ١٣٩٣ هـ ــ مايو (أيار) ١٩٧٣ م فى افتتاحية العدد بقلم الدكتور احمد زكى رئيس تحريرها قوله : (فى السنين الماضية ، وفى القرون كانت هناك دول عربية نعم .. ولكن ندر اجتماعها تحت راية واحدة ، بدأت كتلة واحدة كأكبر ما تكون الكتل ، ثم تصاغرت الكتل ، وتفرقت الدول ، والتفرقة ضعف ، انتهى على ما وجب ان ينتهى آخر الدهر بالاستعمار ، حتى لم يكن يوجد بلد عربى شرقى الا استعمره بلد غربى اوروبى ..) اهـ

□ ● □

والمتأمل فى اوضاع بلاد العرب والشرق يجد حقيقة ان اغلب البلاد العربية والشرقية قد رزحت تحت نير الاستعمار الغربى الاوروبى .. ولكن ليس ذلك على التعميم الذى قدره الدكتور احمد زكى ، فالواقع الملموس انه توجد بلدان عربية شرقية لم تمسها نار الاستعمار الاوروبى ، بل حافظت على كيانها واستقلالها واعنى بهذه البلدان : الحجاز ونجدا بالذات فانه لا يستطيع مؤرخ أو كاتب أيا كانت نزعته ان يزعم ان نجدا والحجاز قد استعمرهما الاوروبيون لا قبل الحرب العالمية الاولى حيث كانت نجد مستقلة وحيث كان الحجاز تابعا للدولة العثمانية ، ولا بعد الحرب العالمية الاولى حيث ظلت نجد مستقلة ، وحيث دخل الحجاز فى حكم الدولة الهاشمية .. ثم اندمج مع نجد وعسير والشمال فى اطار واحد : المملكة العربية السعودية بمجهودات الملك العربى المسلم العدنانى البطل موحد شمل القطرين المغفور له عبد العزيز آل سعود .. وبهذا يتضح جليا ان حكم الدكتور « الشامل » احمد زكى ليس فى محله .

قارىء



المخطط الشيوعي في دول العالم الاسلامي

ابعث لكم طى هذا الخطاب بنسخة من كتيب صغير يتضمن احدى مقالاتي في المنهل الغراء وقد طبعه احد الناشرين في بيروت بعد ان وضعت له مقدمة قصيرة .

وقد وزعت من هذا الكتيب في المغرب بضعة آلاف نسخة مجانا كان قد أرسلها لي الناشر .

واذا باليسار المغربي الشيوعي منه على وجه الخصوص يتبرى بالهجوم علينا متهما ايانا باننا من « الاخوان المسلمين » الرجعيين .. العملاء .. الخ .. ثم يحرك الشيوعيون حملات صحفية في مجلاتهم وصحفهم يهاجمون الكتيب ويتهمون صاحبه بكل ما توصلت اليه قريحتهم من سباب وشتائم بل ويهاجمون معه وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية والثقافية الشيخ المكي الناصري الذى اعتاد القاء خطب يوم الجمعة يحذر فيها من المد الشيوعي ويدعو الى بعث اسلامي .

وللاسف لا توجد لدينا هنا في المغرب وسائل الرد الاعلامية الكافية التي تسمح لنا بتفنيد افكارهم — لامهاجمة اشخاصهم كما يفعلون — وقد تتعجبون من ذلك ولكن هذه هي الحقيقة على الاقل فيما يتعلق بعالم الصحافة .

انني ابعث لكم بنموذج من هذه الهجمات التي نشرتها وتنشرها جريدة « البيان » الشيوعية والتي تصدر في الدار البيضاء وكذلك نسخة من الكتيب المذكور لتكونوا على بعض الالمام بابعاد المأساة حيث يهاجم المسلمون في عقر دارهم لانهم مسلمون ولانهم يدافعون عن الاسلام !!

لقد تولى الاستاذ علال الفاسي مهمة الرد على بعض هذه الحملات في صحيفة العلم جزاه الله خيرا ولكن حملاتهم تجاوزت اطار المغرب ولابد من التصدى لافكارهم على الصعيد العربي كله .

ان بين يديكم بعض عناصر القضية وارجو احاطة الرأى العام المسلم وكبار المسؤولين بخطورة الوسائل التي يتمتع بها الشيوعيون في أوطاننا والتنسيق الدقيق بين مخططاتهم في الاقطار الاسلامية .. اذ مكنتهم هذه الوسائل من اسكات الاصوات التي ترتفع بكلمة الحق ومن التمويه والتشويه على كل من يتصدى لمخططاتهم .

انني في سبيل موافاتكم تباعا بكل ما يستجد من احداث ويقيني انكم ستولون هذه القضية ما تستحقه من عناية .

وفقكم الله وجعل منكم دائما حصنا للاسلام والمسلمين والسلام عليكم ورحمة الله .

الرباط — ابراهيم دسوقي اباظه

● ★ ●

(المنهل) : ما اشرتم اليه من التصدى لمخططات الشيوعيين المدبرة نحو اليوم فرض على كل عربي ومسلم .. ابقاءا للمثل العالية وحفاظا على الحضارة الاسلامية الخالدة .. ودفعا لشر عالمي ووباء عالمي مستطر .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

□ رسالة من الرحالة السعودى الكبير □
الاستاذ محمد عبد الحميد مرداد

طرطوس بلاد الروم فى ٢٥ شــــعبان ١٣٩٣ هـ
فضيلة الاستاذ الكبير عبد القــــدوس الانصارى حفظه الله ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وارجو لكم دوام الصحة والعافية وبعد فلله الحمد والشكر قد من الله على اخيكم بالوصــــول الى بلاد الروم لاستقصاء آخر الحقـــــائق وزيارة الآثار للمرة الثامنة فى غضــــون ٣٥ عاما وهذه طرطوس التى توفى فيها المأمون الخليفة العباسى فاتحا ومجاهدا على حد قول المؤرخين الذين نســــبوا الى بعض جوارى الروم دس السم اليه فى طعـــام كان يهواه ولذلك قال فيه احمد بن ابـــى دؤاد الوزير ..

هـــمُ قتلـــوه بطـــــرطوس
كمـــــا دفنوا ابــــاه بطوس

وعلى العموم لا يوجد قبر للمأمون الا اذا خفى على فالله اعلم وقــد تمت برحلــة مع السيّاح الامريكيين المدرسين فى جامعة كليفورنيا واوهايو بالولايات المتحدة وبعض الجامعيين من طلبــــة جامعة اكســفورد ببريطانيا واكثر من اربعين سائحـــا مـــــن مختلف البلدان قمنا بجولة زرنا فيها جبــل اهل الكهف والرقيم فى آخر بلاد الروم لكننا تعبنا كثيرا لشدة المشقة وطــول المسافــة ومعنا المرشدون من الاتراك الحذاق وكنت اتمنى ان تكونوا معنا لتقارنوا بين الجبل الذى زرتموه قريبا من (عمـــان) بالاردن وبين هذا مع العلم بان هذا الجبل يتصده السياح من سائر العالم لكن من الاصحاء الاقوياء فى سن الشباب والفتوة اما مثلى فمن الصعب عليه القيام بالتسلق والتسنم بيد ان كثرة المشجعين والمساندين لــى من السياح بثت فى ، روح الشباب من جديـد

والحمد لله قد تمت بالواجب ولم ينقصنى شىء بفضل الله تعالى وسأوافيكم مستقبلا بالخلاصة ان شاء الله .

●●——●●

□ رسالة من الجمعية العربية □ ببريطــــانيا
الاخ الاستاذ عبد القدوس الانصــــارى صاحب ورئيس تحرير المنهل الغــراء — جدة

اكتب اليكم نيابة عن الجمعية العربيــة فى جامعة لستر — بريطانية — أعضـــاء ولجنة تنفيذية ، متوجها بالشكر العميــق لوزارة الاعلام علــى استمرارها فـــى ارسال اعداد المنهل بانتظام الى الجمعيــة حيث يجد الاخوة العرب متعة فــى قراءتها .. وبهذه المناسبة اود الاشــارة الى ان الجمعية العربية ستمر فى عملها الثانــى خلال الشهر القادم وقد اعدت برنامجـا

للعمل خلال العام الجامعــــى ١٩٧٣ — ١٩٧٤ يتركز كله حول قضية فلســـطين والعرب ، حيث اتفقـــت مـــع عـــدد مـــن المتحدثين السياسيين الانكليز ، ليتكلموا عن قضية العدل والحق خلال العام الجامعى الحالى . هذا وقد اعدت برنامجا اعلاميـــا وسياحيا عن بعض الدول العربية يتعلـــق بفنونها الشعبية وأماكنها الاثرية والتاريخية ونهضتها الاقتصادية والاجتماعية .

وقد كانت الجمعية خلال العام الجامعى المنصرم ٧٢ــ١٩٧٣ م انشـــــط الجمعيات العربية فى بريطانيا باعتراف الاتحاد العام للطلبة العرب : فلسطين الحرة .. الجامعة العربية ـ كذلك باعتراف الاتحاد العــــام لجامعة لستر والحقت بنشاطها هزيمـــــة للجمعية اليهودية بالجامعة .

ختاما ، اتوجه بالشكر ثانية الى وزارة الاعلام السعودية الموقرة والى ادارة المنهل آملا ان تستمر الوزارة الكريمة بارسال اعدادها الى الجمعية ويا حبذا لو كـــــان المرسل منها عددين بدلا مـــن عـــدد واحد لاتاحة المجال أمام اكبر عدد من الاخـــوة العرب للاطلاع عليها .

تقبلوا احترامى وتقديرى والسلام

المخلص — عبد الله رشيد حمادنه
جمعية الطلبة العرب — جامعة ليستر

A. R. Hamadneh
Arab Students' Society
The Students' Union .
University.
Leicester.

يطلب المنهل

الاخ الكريم الاســـــتاذ عبد القـــدوس الانصارى ادام الله توفيقه .

وبعد :

اطلعت على عدد من مجلتكم الغـــراء « المنهل » ووجدت فيها الادب كـــل الادب والعلم كل العلم وابحاثا لغوية طالما سال عنها الانســـان وطالما جالت فى خاطره .

ولقد سرنى كثيرا ان اجد فـــى البـــلاد العربية مجلة كهذه بعد أن كدنا نفقد مقومات ادبنا وثقافتنا والابتعاد عن تراث امتنـــــا وديننا . لكننى وجدت لى فى (المنهل الغراء عزاء واى عزاء ..

لقد استفحل الداء فى هذه الامة ايمـــا استفحال وخاصة فى مجـــال الصـــحافة والنشر ولقد نخرها السوس فى اعمـــاق العظام ولا حول ولا قوة الا بالله العلـــى العظيم ، فنجد الاقلام المأجورة الرخيصـــة تدعو الى التحرر تارة من تراث الآبــــــاء والاجـــداد فى اللغة والنحو وتجـــد تارة واخرى ترجمـــة ســـخيفة هزيلة لقطعة من أدب الغربيين الذى لاتستسيغه الاذواق العربية فيقحمونه علـــى افكـــــارنا غصبا ويجبرون القـــارىء الساذج عـــلى مطالعته وتذوقه .

وعلى كل حال فاننى لا أخفى عليك ان مجلتكم هذه لو يكتب لهـا الانتشار الواسع فى البلاد العربية لاصبحت من احسن المجلات العربية على الاطلاق .

وامر آخر اعجبنى فيها وهو ذكر اسماء المخطوطات واماكن وجودها واماكنها وحبذا لو تتحفونى بها وتجعلونى على قائمة من ترسل اليهم باستمرار حيث انى من طلبة العلم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

اخوكم : محمد ممدوح سليم
العنوان : معان ـ الاردن

□ رسالة من العراق □

انا مواطن من العراق الشقيق بلد الرافدين من عاصمة الرشيد سبق أن عملت فى المملكة العربية السعودية بلدى الثانى بلد المسلمين جميعا وبقيت حوالى عشرة اشهر وكنت اتطلع كثيرا الى مجلتكم الادبية (المنهل) الغراء واننى من المعجبين بمنهلكم القيم فآمل ان تصلنى منكم هدية مع الشكر والتقدير .

(الجمهورية العراقية ـ بغداد ـ الكرخ ـ محلة الفحامة)

محمد العزاوى

ابتهال

يارب أن ذنوبي لا اعداد لها
مثل البحار وملءُ السهل والجبل
وليس لي يا الهي من الوذ به
سوى رضاك وصفح منك عن زللي
لقد شعرت بأخطائي تلازمني
وتقصم الظهر من هول ومن ثقل
لكن رجائي أن الله يغفر لي
وأن عفو الهي منتهى أملي

« علي حافظ »



https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

مهداة الى الرئيس الجابوني المسلم

حدث عظيم

— ١ —

□□ حدث عظيم دخول فخامة رئيس جمهورية الجابون (البرت برنارد بنجو) في دين الاسلام ، دين المحبة العامة والوئام والسلام . وذلك عن قناعة ضمير ، وعن يقين صادق بان الاسلام هو دين الحق المتفرد الوحيد .

وقد نطق الرئيس الجابوني بالشهادتين : (لا اله الا الله محمد رسول الله) واعلن انه تسمى باسم ((عبد الله)) اشهارا لانتقاله — عقديا — الى الدين الحق دين العبودية لله وتوحيده .. وخير الاسماء — كما ورد في الحديث النبوي — ما عبد وحمد .

كما اعلن في نفس الوقت ان الدوافع التي دفعته الى اتخاذ هذه الخطوة المباركة ذاتية وهي ادراكه ان ((الاسلام هو الدين الذي يعز الانسان ، ولا يفرق بين البشر الا بالتقوى ، ويحترم الانسان)) .. وهذه حقيقة ملموسة فليس يوجد في العالم دين يجمع بين هذه المزايا الثلاث سوى دين الاسلام .

وجميل ان يتسابق ملوك المسلمين ورؤساؤهم ، وفي طليعتهم الداعية الاسلامي الاكبر الامام فيصل بن عبد العزيز — جميل أن يتسابقوا الى تهنئة عبد الله رئيس جمهورية الجابون بهذه الخطوة المباركة التي قام بها .. وكان مما قاله الفيصل في برقية تهنئته له : « واني اهنؤكم على هذه الخطوة المباركة التي فيها ان شاء الله خير الدنيا والاخرة » .

— ٢ —

وهذا الحدث العالمي يحمل في طياته جوهرتين لامعتين : احداهما انه (نقطة تحول بارزة) في التاريخ الحديث للبلاد الافريقية المتطلعة الى استعادة مجدها وكيانها بعد ان نال معظمها الاستقلال وتخلصت من براثن المستعمرين الذين كانوا يغلون ارادتها ويطوقون مفاهيمها بمفاهيم مستوردة لا تمت الى افريقيتها الاصيلة بسبب ، اعلاءا لمصالحهم ومآربهم على مصالحها .. وثانية النقطتين ان هذا الحدث سيحمل كذلك بتوفيق الله جل وعلا البركة والنماء والخير والكسب الكبير الوفير للرئيس الجابوني المسلم ، ولشعبه الصديق بقيادته الرشيدة ، كما تشير اليه برقية الفيصل اليه . وتنطوي في سمط الجوهرتين الرائقتين المذكورتين ، جوهرة ثالثة لا تقل عنهما لمعانا ولا تالقا .. وهي ان هذا الحدث كما انه كسب للجابون رئيسا وشعبا ، فهو ايضا كسب للمسلمين عامة . اذ ضم الى مجتمعهم الكريم اخا كريما في اطار دينهم الحنيف ذي المزايا المتلالئة في الآفاق على مر العصور .

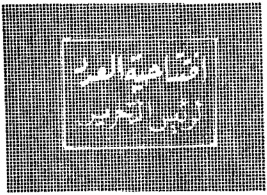
https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ـ ٣ ـ

هذا وقد دفعنى هذا الحدث العظيم الميمون الذى تم فى يوم الاحد الرابـــع من شـهر رمضان المبارك لعـــام ١٣٩٣ هـ ـــ دفعنى الى مراجعة محدودة لبعض المصادر التاريخية ، لأستقى منهـــا المعلومات عـــن بعض الملوك والزعماء الذين دخلـــوا ـــ عبر التاريخ ـــ فى دين الله زرافات ووحدانا نتيجة قناعة منهم عميقة بأن الدين الـــذى لجؤوا اليه هو دين الله الحق . وقد تجمعت لدى (حصيلة) محدودة عن بعض هـــؤلاء الرجال الابطال ، وهانئـــذ اقدمها للقراء بالمناسبة الكريمة ـــ فيما يلى :

□ النجاشى : اصحمة □

كان النجاشى اصحمة ملك الحبشة ، فى عصر النبى صلى الله عليه وسلم . وحينما لاقى اصحاب الرسول العنت من قريش فى مكة اشار عليهم بـــأن يهاجروا الى ارض الحبشة حيث فيها ملك لا يظلم فى بلاده احد . فهاجر الصحابة هجرتهم الاولى الى الحبشة ، وتلتها الهجرة الثانية وفى خلال هذه الهجرة وفى السنة السابعة لهجرته صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة بعث كتاب يدعو فيه النجاشى وقومه الـــى الاسلام . وعندما تسلم النجاشى الكتـــاب النبوى الكريم رحب به اجمـــل ترحيب ، واعلن على الفور لقومه انه مؤمن برسالة محمد صـــلى الله عليـــه وســـلم كـــل الايمـــان لان عيســى بـــن مريم بشر به .. وتوفى النجاشى فى بلاده واوحى الى الرسول بوفاته يوم حدوثها ، وصلى عليه هو واصحابه صلاة الغائـــب فى المسجد النبوى ، لانه اسلم من قبل ذلك



فكان اصحمة بن الاجر ملك الحبشة اول ملك افريقى دخل فى الاسلام نتيجة اقتناع وتصديق اختيارى .

□ المنـــذر بن ســـاوى □

كان المنذر بن ساوى ، (العربى) اميرا للبحرين فى الجاهلية والاسلام . وكـــان حسن السيرة فى رعيته .. وقد بعث النبى صلى الله عليه وسلم اليه بكتابين جميلين يدعوه فيهما الى دخول الاسلام . فاستجاب طائعا مختارا ، وبقى طيلة حياته حارسا أمينا للاسلام فى بلاده ، واقره الرسول على امارته وكان يتلقى التعليمات الاسلامية منه صلى الله عليه وسلم فينفذها علـــى احسن منوال .

□ هرقل قيصر الروم □

كانت غالبية شعوب الدنيا فيما قبـــل عصر الرسالة المحمدية وفى اثنائها ، مقسمة الى قسمين : قســـم يتبع الامبراطـــورية البيزنطيـــة القيصـــرية فـــى الشـــمال وقســـم يتبـــع الامبراطوريـــة الفارسية الكسروية فى الشرق . وكانت

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الامبراطوريتان عاتيتين .. وكما بعـــث الرسول عليه الصلاة والسلام بكتـــاب الدعوة الى الاسلام — الى كسرى ، فعل مثل ذلك مع قيصر .. وحينما بلغ الكتاب النبوى الكريم ، هرقل قيصر الروم بادر باعـــلان اسلامه وبتصديق رســـالة محمد عليـــه الصلاة والسلام ، وصرح فى نفس الوقت بان رسالته قد بشر بها عيسى عليه السلام تماما كما فعل النجاشي اصحمة .. وقــد ارسل هرقل رسالة جوابية لطيفة الـــى النبى تطفح بالايمان بوحدانية الله تعالـــى وبرسالة محمد صلى الله عليه وسلم .

□ ملـــك كنـــو □

وتتابع دخول الملوك والرؤساء والزعماء الذين بلغتهم دعوة الاسلام فأنار الله قلوبهم مما دونته اســـفار التاريخ عبر القرون .. وفى مستهل القـــرن السابع الهجرى — الموافق للثالث عشر الميـــلادى ١٣٠٠ م (دخل الاسلام الى كنو) عن طريق التبليغ فالايمان الاختيارى المحض وكان ذلك فـــى عهد الملك عثمان زمنقاوى — الملك الحادى عشر من الاسرة الفوداوية علـــى ايـــدى العلماء الونقاريين الغانويين الذين حضروا الى كنو ، وبشروا بالاسلام للملك ، واسلم فأسلم معه كثيرون » .

□ الامير نوحو (نوح) امبوجو □

وفى اوائل القرن الرابع عشر الهجرى — اواخر القرن التاسع عشـــر الميلادى — اعتنق الاسلام الامير اليوغندى نوح بـــن امبوجـــو ، وهـــو ابـــن الملك ســـونا ، والاخ غـــير الشـــقيق للملك موتيســـا الاول ملـــك بوجندا (١) الكبـــر وتولى نوح امر المسلمين فى بلادهـــم وعضدهم ، وصار زعيمهم ، واعتبروه ملكا فى الفترة من سنة ١٨٩٠ — الى سنة ١٨٩٢ م .

□ الملك موتيسا □

وعلى ذكر الملك موتيسا الاول ملك بوجندا الكبير فان التاريخ يروى لنا عنه انه كان قد عقد العزم الاكيد علـــى ان يدخل هـــو وشعبه الاوغندى دين الاسلام ، بعد مـــا ادرك — عن دراسة وتأمل — انه الدين الحق الذى يشمل ضياء تعاليمه ونور هداه المبين كافة كافة البشر . ولكن نهد له ممثل الاستعمار البريطانى الغاشم فى اوغندا : (جوردون) وشل حركته المباركة ، وحال بينه وبين تحقيق امنيته الكبرى ، بالقسوة الحديدية المسيطرة التى كانت تحت يـــده ، والتى كان الملك موتيسا واقعا فى قبضتها يومئذ .

— ٤ —

وبعد فتلك امثلة ستة نبيلة ، قدمناها للقارىء الكريـــم فى هذه العجالة كومضات محـــدودة التقطنا جواهـــرها النيرة مـــن اسفار المراجع بصفة عاجلة ، شاعـــرين بانها ســـتكون عنـــوانا لموضـــوعنا الكبير الذى نرجو من الله ان يوفقنا لاصدار كتاب شامل فيه . لانه موضوع الساعة .. فان دخول الملوك والزعماء ورؤساء القبائل والاسر ورؤساء الجيوش لدين الاســـلام طواعية نتيجة ايمان نابع من القناعة بانه دين الله الاوحد الخالد هو امر طفحت بـــه كتب التاريخ .. وكانـــت الحلقة المباركـــة الاخيرة — لا الآخرة باذن الله — من تلـــك السلسلة الذهبية المتوهجة فى آفاق التاريخ تتمثل فى اشـــهار الرئيس الجـــابونى — البرت برنارد بنجو — الافريقى ، اسلامه

(١) المنهل : بوجندا هو اسم مملكة اوغندا القديم

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

فى هذا الشهر المبارك الذى انزل فيــه القرآن هدى للناس وبينـات من الهـدى والفرقان ، والذى اتسم بانه اكثر الشهور بركة وفضلا . فاتصل باسلامه طرفا حلقتى التاريخ من هـذه الناحية .. عبـر الـف

وثلاثمائة وستة وثمانين عاما بالنسبة لطرف الحلقتين الاول المتمثل باسلام النجاشى اصحمه الافريقى فى العـام السابع من الهجرة النبوية .. وحلقتا التاريخ المعنيتان هنا هما عام ٧ من الهجرة ، وعام ١٣٩٣ للهجرة .

— ٥ —

ومما تحسن الاشارة اليــه بالمناسبة الكريمة القائمة ان الاسـتعمار الغربى الغاشم كان فى عنفوانه على الشرق الاسلامى يقف حجـر عثرة ضـخما وعقبة كؤودا ،

وحاجزا حصينا مانعا دون دخول المتنورين من غير المسـلمين الذين فتح الله قلوبهـم للهدى ــ لدين الاسلام ، حسدا وبغيـا وحقدا وعنادا .. هذا مـع ان الكثيرين من علمائهم ومستشرقيهم الذين خلـت اغلبية قلوبهم من داء الحقد المستشرى قد اعترفوا لسانيا وكتابيا بأفضلية دين الاسلام بالنسبة لصالح البشرية على كل الاديان .

— ٦ —

ونحـن نسـتشف من دخول فخامـة الرئيس الجابونى للاسلام فى يوم الاحـد ٤ رمضان المبارك سنة ١٣٩٣ هـ ان هـذا (الاتفاق) يحمل « فأل خير » وبشائر بشمول دين (التوحيد) عما قريب لاغلب اقطار

المعمورة عامة والافريقية خاصة ، وقد قال تعالى عن مستقبل الاسلام : (ليظهره على الدين كله) .. ونلاحظ فى هذا ، ان يـوم (الاحد) الذى كان فيه الحدث العظيم فـى اوائل العقد الاخير من القرن الحالى الا وهو اسلام الرئيس الجابونى ، هو مشتق مـن مادة التوحيد (التوحيد) .. والتوحيد هـو هدف الاسلام وجوهره الساطع : توحيـد الله وافراده بالعبادة .. وتوحيد البشرية جميعا على موائد الخير والسلام والوئام التى يهدف اليها الاسلام حينما قرر الاخوة الانسانية الكاملة والمساواة البشرية العامة فى اطاره المتلالىء فى قوله جل وعلا : (يا ايها الناس انا خلقنـاكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفـوا . ان اكرمكم عند الله اتقاكم) .

■■

● مراجع المقال :

□ كتب السيرة النبوية .

□ مجموعة الوثائق السياسية فـى العهد النبوى والخلافة الراشدة ــ لمحمد حميد الله .

□ موجز تاريخ نيجيريا ــ لآدم عبد الله الآلورى النيجيرى .

□ اوغندا بين الاسـتعمار البريطانى والكفاح الوطنى ــ لمحمد عبـد المنعم يونس .

□ التوفيقات الالهامية ــ لمحمد مختار باشا .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

رمضان شهر التصفية الروحية

بقلم: الدكتور السيد عبد الله بن عبد القادر بلفقيه العلوي

ان المسلمين فى جميع بقاع الارض يحتفلون بقدوم شهر رمضان ويعلنون ابتهاجهم بهذا الشهر العظيم ، وحق لهم ان يحتفلوا ويبتهجوا لانه شهر حافل بالخيرات معمور بالبركات فهو ركن من اركان الاسلام الخمسة ودعامة من دعائم الدين التى يقوم عليها ، وقد جعله الله ركنا من اركان دينه القويم ، تنزه الله عن العبث فهو حكيم جلت حكمته ، لايفرض فرضا ولا يقدر أمرا الاوله حكمة سامية وسر عجيب يدركه العقل الرشيد ، ويقدره من سمت افكاره ، وعلت مداركه ورسخ ايمانه واستنار عقله .

وها هو الصوم وسره ، وشهر رمضان وفضله ، فالصوم كف النفس عن شهوتى البطن والفرج ، واذا ماكف الانسان نفسه عن هاتين الشهوتين كان كالملك الطاهر ، وكان عبدا لله مخلصا ، واستحق شرف العبودية التى يعنيها الله فى قوله « ان عبادى ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا » .

اله هذا شأنه يغار على عبده هذه الغيرة فوق نعمه المتتالية ظاهرها وباطنها : « وان تعدوا نعمة الله لاتحصوها » ومن هذه النعم فرض الفرائض التى يعود نفعها على العباد فحسب ، فمن جد فيها واجتهد واخلص لمولاه حق الاخلاص كانت له الحسنى وزيادة والتمتع بالجنة ونعيمها التى فيها ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولاخطر على قلب بشر ، احفظ الله يحفظك .

وهاهو الصوم قد احاطه باسراره البالغة ، ونفع هذه الاسرار يعود على العباد خاصة ، فالصوم من طبعه ان يحول بين المرء وبين امتلاء المعدة التى هى علة العلل ، وقد قال طبيب العرب الحارث بن كلدة : « ان المعدة بيت الداء والحمية رأس كل دواء » وقال بعض الحكماء : « الدواء الذى لاداء معه اولا تأكل الطعام حتى تشتهيه ، وان ترفع يدك عنه وانت تشتهيه » ومن غير شك أن فى حفظ الجسوم حفظا لكيان الامم والشعوب .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وهناك فائدة اخرى تنجم عن الجوع وهى المحبة والوئام بين الناس بل وبين العبد وربه فان الانسان عندما يشعر بالم الجوع وشدة الظمأ يحصل له الذلة والانكسار ، وعندئذ يشعر بحاجته لمولاه فيتواضع لبارئه الذى خلقه وسواه ، ويطرح رداء الكبر والعظمة فانهما من صفات الله جل جلاله حيث يقول : « الكبرياء ردائى ، والعظمة ازارى فمن نازعنى فيهما قصمته ولا ابالى » «ب»

واذا ماترك العبد هذا لمولاه شعر بانه محتاج لسواه فيعطف على الناس ، ويتودد اليهم ، واحس من الجوع ولوعته بحاجة الفقير الى الطعام ، فكان الناس وقتئذ اخوانا متحابين ، وكانوا كما قال الرسول صلى الله عليه واله وسلم : « مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » رواه البخارى ومسلم عن النعمان بن بشير .

قيل ليوسف ابن الصديق عليه السلام « لم تجوع وانت على خزائن الارض حفيظ؟ قال اخاف ان اشبع فانسى الجائع » . فالجوع يدفع صاحبه الى البر والاحسان ، وشهر رمضان هو الموسم لمن اراد الربح العظيم .

فقد روى « ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اجود الناس بالخير ، وكان اجود مايكون فى رمضان حين يلقاه جبريل ، وكان جبريل عليه السلام يلقاه كل ليلة فى رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، القرآن فاذا لقيه جبريل عليه السلام كان اجود بالخير من الزيح المرسلة » . رواه البخارى ومسلم عن ابن عباس .

اضف الى هذا ان الاستمرار فى النعمة قد ينسى الانسان مصدر هذه النعمة فاذا ما انقطعت عنه وتذوق الم الجوع فى القر ، وشدة الظمأ فى الحر ، عندئذ يذكر النعمة ، فيقابلها بالشكر ، ويخلق فى نفسه الوزاع الذى يحببه فى الطاعات ، ويحول بينه وبين المنكرات .

والصوم هو الوسيلة العظمى فى تربية ملكة الصبر واحتمال المكاره والصبر سيد الفضائل

لاستسهلن الصعب او ادرك المنى
فما انقادت الآمال الا لصابر

والصبر هو السلاح الذى يكافح به الانسان ويجاهد حتى يظفر بمناه فى دنياه واخراه ، وقد قيل : (الصبر نصف الايمان) ووصى به القرآن الكريم وذكر فى التنزيل اكثر من سبعين مرة وحسبك من ذلك قوله فى شانه (انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب (سورة الزمر الآية ١٠) .

●●——●●

والصوم يعودك الحلم وسعة الصدر ،

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

فالرسول صلوات الله وسلامه عليه يقول فيما رواه البخارى ومسلم والنسائى عن ابى هريرة : (الصيام جنة) واخرج الترمذى بزيادة : « الصوم جنة من النار » وزاد النسائى وابن ماجه : « كجنة احدكم من القتال » (١) واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولايصخب ، فان سابه احد او قاتله فليقل انى امرؤ صائم . والذى نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وللصائم فرحتان يفرحهما : اذا افطر فرح ، واذا لقى ربه فرح بصومه ».

● ★ ●

ومن حق الصائم ان يكف جوارحه من جميع الآثام حتى يكون صومه مقبولا ، فيغض البصر عما حرمه الله ، ويكف اللسان عن الغيبة والنميمة والكذب والخصومة والفحش والجفاء وما الى ذلك، والسمع عن الاصغاء الى ماهو محرم . وقال الامام البيضاوى : « ليس المقصود من شرعية الصوم نفس الجوع والعطش بل ما يتبعه من كسر الشهوات وتطويع النفس الامارة بالسوء ، فاذا لم يحصل له ذلك لاينظر الله اليه نظر قبول » وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : (من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة فى ان يدع طعامه وشرابه) (٢) فهو مجاز عن عدم القبول فنفي السبب . لانه بتركه الطعام والشراب قد اتى بجسم الصوم وبفعله المحرم قد اذهب روحه ، والصوم بلا روح غير مقبول كجسم بلا روح فهو غير موجود ، والغاية من العبادات روحها .. انظر الى قوله تعالى : (يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) — فالغاية من فرضية الصوم هى تقوى الله لامجرد ترك الاكل والشرب ، وقال عليه الصلاة والسلام : « الصيام جنة » اى وقاية للجسم والروح من العلل والشرور .

وقد اختار الله هذا الشهر المبارك للصوم مع أن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا ، لانه عند الله طيب مبارك فقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شهر رمضان ونزل عليه جبريل عليه السلام وهو يتعبد فى غار حراء فى هذا الشهر ، فهو شهر مبارك حيث ابتدأت فيه دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم الى الخلق لاتباع الحق ، وظهر نور الاسلام فى طول البلاد وعرضها ، وفيه نزل القرآن الكريم الذى طمس معالم الباطل ورفع لواء الحق : (شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان) ، (البقرة — ١٨٥) وايضا نزلت فيه جميع الكتب المقدسة .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما رواه ابن زنجويه وخالويه عن الامام على بن ابى طالب كرم الله وجهه : « نزلت صحف ابراهيم اول ليلة من رمضان ، وانزلت التوارة لست مضين منه ، والانجيل لثلاث عشرة منه والقرآن لاربع وعشرين » .

●●——●●

وفى هذا الشهر ليلة القدر التى هى خير من الف شهر ، قال تعالى : (ليلة القدر خير من الف شهر ، تنزل الملائكة والروح فيها بأذن ربهم من كل امر ، سلام هى حتى مطلع الفجر) .

فهو شهر عظيم عند الله ، وجدير بخلق الله ان يعظموا ما عظمه الله ، « وفى ذلك فليتنافس المتنافسون » .

(ا) الصبر نصف الايمان — من حديث ابن مسعود رواه ابو نعيم فى الحلية والبيهقى فى شعب الايمان

(ب) رواه مسلم وابو داود وابن ماجه وابن حبان عن ابى هريرة بلفظ (الكبرياء ردائى والعظمة ازارى فمن نازعنى فيهما القيته فى النار .

١ — اخرجه مسلم والنسائى من طريق سفيان بن عيينة عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة .

٢ — رواه البخارى واحمد والبزار عن ابى هريرة.

الدكتور السيد عبدالله بن عبدالقادر بلفقيه العلوى
مفتى لجنة الافتاء الشرعى — المدير العام لمعهد دار الحديث الفقيهية وكلية المعلمين — كلية الدعوة الاسلامية — مالانج — اندونيسيا
مالانج اندونيسيا :

تهنئة المنهل بشهر الصوم المبارك

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك لعام١٣٩٣ هـ ترفع اسرة مجلة المنهل اجمل التهاني وايمن التبريكات الى حضرة صاحب الجلالة الملك الامام فيصل بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية ، والى افراد الاسرة السعودية المالكة الكريمة ، والى الشعب العربى السعودى النبيل ، والى ابناء العالم العربى والاسلامى ، راجية من الله ان يتقبل صالح اعمالهم ، وان يحقق آمالهم وان يعيد هذا الشهر الميمون على الامة العربية والاسلامية عزيزة الجانب مرهوبة المكانة ، وقد ارتفعت راية الاسلام على القدس وربوع فلسطين انه سميع الدعاء .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

□ بدعوة من جمعية الشباب والوعى القى الاستاذ علال الفاسى بقاعة المحاضرات بوزارة الثقافـــة ، محاضرة قيمة عالج فيها التحديات التى تواجه الاسلام وقد حضرها جمهور غفير من الطلبة والاساتذة والمثقفين

□ استهل المحاضر محاضرته بابــراز مختلف التحديات التى تواجه الاسلام ثم اكد ان الاسلام قادر على مواجهة ومجابهـــة كل التحديات لانه يمتاز عـــن غيـره مـــن الديانات الاخرى بكونه مذهبا وعقيـــدة وباستطاعته ان يكون دين الانسانية فـــى كل زمان ومكان .

فقد واجه الاسلام فى صــــدره الاول ، الجاهلية واستطاع ان يعطى الحلول الفعالة والصالحة وواجه الجاهلية العربية خاصة ومختلف الجاهليات الاخرى التى نقلـــت للعربية واستفاد العـــرب مـــن جميـــع الحضارات والبيئات واكدوا ان الفكـــرة الاسلامية واضحة ، وقد امتاز هــــــذا العصر بكثير من الائمة والعلماء الذيـــن كانوا يوجهون الفكر الاسلامى ويحللـــون ويجمعون حتى كونوا علم الجدليات المشهود فى التاريخ ، معتمدين فى ذلك على المصادر الاسلامية كالكتاب والسنة النبوية .

وهذا التراث يسلحنا لمواجهة التحديات العصرية بنفس الفكرة ونفس الحماسة ، وان احدث الافكار التى تعتبر جديـــدة ومعاصرة لها جراثيمها فى الافكار العتيقة . والانسان دائما هو هو لم يتغير بعواطفه وخلجاته ، بتحالفه وتخاصمه ، بحروبـــه واهوائه . والافكار التى تقع هى فـــى أمرها متجاوزة والتدقيق فى معركة الافكار على حقيقتها هو الذى يجعلنا نضع كـــل كل شىء فى محله .

الإسلام أمام تحديات العصر

محاضرة من المغرب

وبدات التحديات منذ الحروب الصليبية ، ووقعت قبل ذلك فى اوربا ضد الاحتكار والربا واهتدى الاوروبيون فى بداية الحروب الصليبية للفكرة الاسلامية التى تحد وتزيل الاحتكار الذى كان عند الاحبار والرهبان وقد كان بامكانهم لو تعاطوا الاســـلام ان يجدوا ذلك وغيره من القوانين والحلـــول وتطور الفكر الاوروبى بعد ذلك ضـــــد

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

المسيحية نفسها وانتهى الامر بفشل رجال الثورة العقلية حيث وقعوا في تضخــــم الرأسمالية الكبيرة وتكون المذهـــب

بقلم
الاستاذ المجاهد
علال الفاسي
تلخيص
الاستاذ :
عبد الرحيم بن سلامة

الاستعماري والرأسمالي المبني عـــلى استغلال البعض للآخر واحتلال اراضــي الغير وقد انتهت هذه التطورات بقيام ثورات في العديد من الدول واصبح العالم تحت نظريتـــين : (الرأسماليــــة الربوية) « والاشتراكية على اختــــلاف مذاهبها » وبينهما الديمقراطية .

وجاء العصر الحديث والمسلمون تطورت افكارهم منذ الثورة الوهابية التي وقفت عند الناحية العقائدية ولم تتجاوز ذلك .

وجاء جمال الدين الافغاني ومحمد عبده لمواجهة التحدي ، وقد رأى الاول رايــا صحيحا اكثر من تلميذه .

والديموقراطية الحقيقة التي جاء بهـا الاسلام هي الشورى واهل السنة يقولون ان المصلحة تتطور حسب الزمان والمكان وهي تنتظم بحسب الازمنة وحسب كـــل امـــة .

وقد كان المفكرون والعلماء ينتقدون دائمة معارضة هذه الفكرة .

والحقيقة ان الرؤساء كانوا تارة يسلكون هذه الفكرة واخرى يعرضون عنها وبسبب تسلط كثرة من الحروب الاجنبية لم تتحقق هذه الفكرة ولماجاء العصر الحديث وجدنا انفسنا امام المد الغربي الذي يحاول زعزعة العقيدة من النفوس وكان من اهم الشؤون التي قاومها الفقه الاسلامي الذي بقي وحده يمثل الفكر الاسلامي الصحيح والتسلسل التاريخي الصحيح للمسلمين وفرضوا على المسلمين محاكم خاصة ومختلطة ، وافهموا العرب والمسلمين بأن يضعوا قانونــــا عصريا مستمدا من القوانين الاوروبية ، ووقع الاستعمار الكامل .

ولايمكن للمسلمين أن يرجعوا الى الاصل الا اذا رجعوا للقانون الاسلامي وقد قبلنـا هذه الامور لنتحرر سياسيا واتبعناها في البلاد الاسلامية باستثناء القليل منها .

ومن حسن حظنا اننا بدانا نسمع ان البلاد الاسلامية بدأت تخطط في دساتيرها بعض الافكار الاسلامية .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

والذى لايمكن بتاتا هو ان تحكم البــلاد بغير الشريعة الاسلامية بصياغتها الجديدة وباجتهاد العلماء وهذا التحدى ضرورى ويجب مجابهته .

والذين يواجهوننا بالتحدى الاقتصادى يطالبوننا ، فالاقتصاد شيء ولنا الحــق بان نقبله او ان نرده برمته .

ولكن العقيدة يجب ان تبقى اسلاميــة والقانون الاقتصادى شيء آخر .

●●——●●

وذكر بالقوانين الموجودة فى اوروبـــا رغم انها ديموقراطية وبالقوانين فى الدول الاشتراكية .. واضاف : بان هذاالاختلاف يبين انه ليس من الضرورى اذا اردنا ان ناخذ هذه الاشياء بان ناخذ العقيدة والفكرة بل علينا بان نبوتقها حسب الشريعـــــة الاسلامية .

فالاسلام ليس دينا مغلقا بل بالعكــس يسايرالزمان والمكان. الراسمالية التى نراها الآن لم تكن موجودة من قبل ، وانما جاء بها الاوروبيون وبثوها فى الدول الاسلامية .

والنظام الاسلامى فيه من القوانـــين المختلفة الشيء الكثير ، وليس صحيحا مــا يتولونه من ان البشرية مهددة بالمجاعــة لان الله اعطانا كل شيء ، وانمــا هـــى مهددة بسبب احتكار الشعوب القويــــة للضعيفة ولايجوز ان يكون هندى مثـــلا يكسب الاف الدولارات والناس يموتـــون فى بلده جوعا .

والمسالة الموضوعة امامنا هى التفريق بين العلم والقانون المدنى وبين العقيدة — واذا منعنا الربا الذى هو اكل امـــوال الناس بالباطل نخاق مجتمعا شغيلا منتجا، والعالم الاسلامى مالى شغالى كل حســب طاقته ، وفى القرآن تعاليم عامة لعلـــم الاقتصـــاد . وبالنسبة لعلم الاقتصـــاد السوفيتـــى فهـــو لـيـس الا نقـــدا للاقتصاد الاوربى وليس علما قائما بذاته .

وقانون منع العبث باستعمال السلطة ماخوذ من الفقه الاسلامى وهو القانــون الذى تسير عليه روسيا وفى الصبغـــة الاولى اشاروا الى ذلك ، وهم يواجهوننـــا بالطبقية التى كانت موجودة فى اوروبا .

●●——●●

وتحدث عن التحدى فى طريقه الحكم وقال ان هناك حكما ديمقراطيا وآخر استبداديا والديموقراطية الغربية الشكلية لايقبلهـــا الاسلام — لانه ما الفائدة مـن اجــــراء انتخابات بطريـــق المال والتدخـــلات والاغراءات .

فهلذا نحن لانقبل الحكم الديمقراطــى الشكلى او الاستبدادى يمينيـــا كان ام يساريا بل ينبغى تتبع الاتجاه الاسلامـــى الوسط الذى هو فى الواقع ديموقراطيـة واقعية واقتصادية واجتماعية وكما يمنـع استبداد الدولــة والحكومة يمنـــع ذلك استبداد البرلمان . وتطـرق سيادتــــه ، للترجمة والارتباك فى فهم المفردات وقال ان مفرداتنا كلها معجم اسلامى فكيـــف نتركها ونتجه لمفردات اجنبية ، وكم مـــن مرة نسمع اناســـا يتحـــدثون بمفردات لايفهمونها ومن سوء حظنا ان التحـــدى الاجنبى اوقعنا فى هذه المشكلة .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

□ التحــدى العلمــى □

■ هذا صحيح فالاوروبيون تعلموا واجتهدوا وسبقونا فى هذا الميدان ومـــا علينا الا ان نتتلمذ عنهم رغم اننا كنا من قبل احسن منهم علما . وهذه المسألة لاينبغى ان يكـــون عندنا فيها عقدة او نقص شريطة ان لانتخلف عن عقيدتنا ومذهبنا وما علينا الا ان نطلب العلم من اى كان مـــع اعتبار القوانين الاسلامية . ولابد من الاصالة والتقنيـــة ولايمكن ان تحل احداهما محل الاخــــرى فعلينا أن ندرس ونتعلـم ونقتبس ونطور حسب انظمتنا الاسلاميةكما فعل اسلافنا من قبل .

ومنذ احتلال الانكليز والفرنسيين لعـــدة اقطار اسلامية بدأنا نقتبس للاسف منهـم الجزئيات عوض الاشياء الكلية المفيدة فبعد أن جردونا من فكرنا الاسلامى ولغتنا العربية عملوا على توزيع البلدان وتقسيمها عـــن طـــريق الوحـــدات ليضرب الناس بعضهم بعضا ، واصبحت البـــلاد الاسلامية مهددة بالاختلافـــات لصالــــح الاجنبى ، وصرنا موضوعا لسياسة الآخرين ، وقام فى العالم الاسلامى تفكير على هذا الصراع وشعت فكرة الطبقيات الموجودة فى أوربا .

والصراع الطبقى ينتهى باقرار العـــدل والمساواة ولن ياتى ذلك الا باقرار شريعـــة الاســـلام .

واضاف : بان رأسمالنا كله فى يد الاجنبى نحن امام تحد حقيقى فى الميدان العملى ، وعلى المسلمين ان يتولوا التحدى فى العلوم والتقنيات ، ولنجرب الاسلام فى تاريخنـــا لنرى هل سنعيش ام لا ، وقد وصلنا الـــى مصائب كبرى فى العالم العربى والاسلامى وقد كانت فى القديم اختلافـــات لكنها كانت تحفظ المبادىء .

والتحديات المعاصـــرة تجاوزت حـــدود النظر ، ولا ادل على ذلك من كون الاتحـــاد السوفياتى يؤيد الهند فى الهجوم على دولة اسلامية عضو فى الامم المتحدة وتبقى الدول الغربية ساكتة ومكتوفة الايدى امام هـــذا التحدى وماهى قيمةالاحلاف الاوروبيةاذن ؟ فلماذا لم تذهب تلك الدول لنصرة باكستان ثم لماذا تات روسيا بقـــوة وترد فلسطين للعرب ـــ كل هذا يدفعنا للحياد التام وعدم التبعيـــة ويستوجب علينـــا وضع مسألة الايديولوجيات جانبا ونتفق على اننا عـــرب مسلمون ونتآزر فيما بيننـــا ونتعامل مـــع أوربا كاصدقـــاء .

وينبغى علينا بـــأن نبدأ الكفاح من الآن لمواجهة التحدى الغربى ، والوسائل الـــتى يستعملها الاوروبيون ضدنا هى من المسائل التى يمكننا أن نتنبه اليها كقانون التخطـــيط العائـــلى .

والواقـــع اننا نسير بفتـــاوى وخطط استعماريـــة اجنبية ، ولـــذا يجب علينا ان نتمسك بعقائدنا ومبادئنا امـــام التحـــدى ونواجهه ولن نتحرر من هذا الا بايماننـــا ومذهبنا الاسلامى !!

عبد الرحيم بن سلامة ـــ رئيس جمعية الشباب والوعى الجامعية ، تطوان

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

رجال أفذاذ

أبو زكريا محي الدين

• إمام العلماء الزاهدين

لله در ذلك الرجل الذى نعرض اليوم للحديث عنه ، فى هذه السلسلة ما اعظمه وما اعظم شمائله واخلاقه وما اكرم سلالته وارومته .. اننا اليوم نتحدث عن رجل يختلف الاختلاف كله عن كل من سبقه ومن اتى بعده .. فان الزمان لم يجد بمثله فى العلماء قديما وحديثا ، ولعمر الله اى رجل يمكن ان يكون فى مقام الامام العابد امام الزاهدين وقدوة الصالحين وحامل راية البررة المقيمين وشيخ العلماء والمتعلمين الامام الحافظ .

ابو زكريا محى الدين يحيى بن شرف النـــووى

ولقد عرفت اذن ايها القارىء الكريم ذلك الرجل الذى اعنيه بحديثى السابق فى هذه المقدمة ، ولعلك ايضا شعرت بمزيد من الهيبة والوقار يداخل نفسك لهذا العالم الفذ الذى احبه الناس جميعا قديما وحديثا وعلى اختلاف مشاربهم وتباين طبقاتهم ، واثنوا عليه الثناء العاطر وحفظوا له فى نفوسهم احسن الذكر وارفع الود .. ومذ كنت فى صغر من السن وحداثة فى العمر وانا اطرب طربا شديدا كلما سمعت اسم الامام النووى وازداد ذلك مع الايام حتى تحول ذلك الطرب والانشراح الى حب كبير وهيبة عظيمة لصاحب ذلك الاسم العلامة الحافظ والامام الزاهد . فــلا غرابة اذن والحالة هــذه ان اخصص هذه الحلقة للتحدث عن هذا العلامة الامام ، وقد كان اولى بها ان تتقدم على غيرها من الحلقات السابقة التى تحدثت فيها عن افذاذ آخرين من العلماء ، غير انهم جميعهم دون الامام مكــانة وعلمـا وعظمــة وهيبــة وزهدا وتقى . غير ان الباحث فى سير العلماء والقارىء لتراجمهم لا ينتهى من احدهم وقد اعجب به اتم الاعجاب وبهر به ايما انبهار الا ويجد آخر يأخذ عليه كل اهتمامه ويشد اليه كل انتباهه ، ويبهره بخلقه وعلمه وصفاته كلها فالعلماء لعمر الله زينة الدنيا ونجوم سمائهم ورياحين زهورها وانوار ضيائها علاوة لما لهم من المكانة العليا التى تسنموا ذراها ، فهم ورثة الانبياء وهم لذلك افضل الامة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم وصحابته رضوان الله عليهم اجمعين .. ويا لضياع عمر من لا يطلع على تراجم العلمــاء ولا يقرؤها ليفيد منهـا ومـن سيرة اصحابها وكيفية معيشتهم علـى الغبراء وليتأسى باخلاقهم فيفوز فوزا عظيما .

واذ قلنا ما قلنا فاننا نبدأ فى استعراض حياة الامام النووى رحمه الله متلمسين فيها الاسوة مبتغين منها القدوة ، لتنير لنا الحياة دروبها وتصلو لنا دنيانا ونفــوز فى اخرانا ونكون من الصـــالحين الفائزين بجنات الرضوان ان شاء الله تعالى .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

يحيى بن شرف النّووي

وصاحب رياض الصالحين !

■■ ولادتـــه :

ولد الامام النووى سنة احدى وثلاثين وستمائة (٦٣١) مـن الهجرة النبـوية الشريفة بقرية صغيرة هي (نوى) مـن إعمال (حوران) ونشأ بها وتربى على يـد ابيه الذى عنى به عناية فائقة وتوسم فيـه النبوغ والذكاء منذ الصغر ، وما دمنـا فى ذكر صغره وطفولته فاننا نعرض لحـادثة غريبة وقعت له وهو ابن سبع سنين فقد روى انه افاق قبيل السحر من يوم السابع والعشرين من رمضان وايقظ اباه قائلا : يا ابت ما هذا الضوء الذى ملا الدار ؟ !!

واستيقظ اهل الدار فنظروا وتحروا فلم يروا شيئا ! قال ابوه فعرفت انه راى ليلة القدر ! .. لا شك ان هذا شيء تعجب له ويشتد عجبك اذا رويت لك هذه الحادثة نقلا عن كتاب للشيخ على الطنطاوى عن الامام اذ يروى ان رجلا هـو الشيخ يـاسـين بن يوسف المراكشى المتصوف زار (نوى) قادما من دمشق فمر بسوق القرية وراى النووى وهو ابن سبع فنظر اليه وكلمه فسأل : من ابو هذا الصبى ؟ فقالوا رجل من بلدنا .. قال : من اين هو ؟ قالوا : اصله من العرب نزل جده الاعلى بهذه القرية وتناسلت ذريته فيهـا . قال : دلونى عليه ! قالوا ندعوه لك . قال : بل انا الذى يمشى اليه فمشى اليه ، فلما رآه سأله عن الصبى ، فقـال الاب : هو ابنى ، قال : فاستوص به ولقنه العلم فانه يرجى ان يكون افضل اهل زمانه .. قال : امنجم انت ؟ قال : لا ولكن انطقنى الله بذلك .

■■ تعليمه :

واستجاب الوالد ــ والد الامام النووى ــ لنصيحة الشيخ الصوفى وبعث به فـى الحال الى من يعلمه بعد ان اخرجه مـن الدكان التى كان يعمل فيها مع ابيه . فكان مشغوفا بالتعليم يهرب من الصبيان ليقـرا وحفظ فى كتابه بدلا من ان يلعب معهم .

■■ الامام النووى فى دمشق :

فما زال علـى ذلك حتى بلـغ التاسعة عشرة من عمره فأخـذه ابوه الى دمشق لينهل من العلم ما شاء الله له . ــ قـال الامام : **(فلما كان عمرى تسع عشرة سنة قدم بى والدى فى سنة تسع واربعين الى دمشق فسكنت المدرسة الرواحية وبقيـت نحو سنتين لا اضع جنبى بالارض واتقوت بجراية المدرسة لا غير وحفظت التنبيه فى نحو اربعة اشهر ونصف ثم حفظت ربـع العبادات من المهذب فى باقي السنة وجعلت اشرح واصحح على شيخنا الكمال اسحاق المغربى ولازمته فاعجب بي لـما راى منى مع ملازمتى الاشتغال وعـدم اختلاطى بالناس واحبنى محبة شديدة وجعلنى معيد الدرس لاكثر الجماعة)** .

■■ طرفة للامام النووى :

كان الامام النووى يقرأ فى قريته وهو صغير كثيرا من كتب الفقه المشهورة المعتمدة ومما روى عن نفسه انه قرأ : (يجب الغسل من ايلاج الحشفة) فلم يعرف معناها وظن انه (قرقرة البطن) ، فكان يغتسل كلما قرقر بطنه !!

■■ يدرس فى اليوم اثنى عشر درسا :

يقول علاء الدين بن العطار :

(ذكر الشيخ لى انه كان يقرأ كل يوم اثنى عشر درسا على المشايخ شرحا وتعليقا وتصحيحا : درسين فى الوسيط وثالثا فى المهذب ، ودرسا فى الجمع بين الصحيحين وخامسا فى صحيح مسلم ، ودرسا فى اللمع لابن جنى فى النحو ، ودرسا فى اصلاح المنطق لابن السكيت فى اللغة ودروسا فى اصول الفقه تارة فى اللمع لابى اسحاق وتارة فى المنتخب للفخر الرازى ودرسا فى اسماء الرجال ، ودرسا فى اصول الدين) .

■■ يفكر فى دراسة الطب ثم ينصرف عنه

وفكر الامام النووى فى دراسة الطب تفكيرا جادا الا انه انصرف عن ذلك وسببه مايرويه الامام بنفسه حيث يقول :

(وبارك الله فى وقتى واشتغالى واعاننى عليه ، وخطر لى الاشتغال بالطب ، فاشتريت القانون ـ كتاب القانون فى الطب لابن سينا ـ وعزمت على الاشتغال فيه فأظلم على قلبى وبقيت اياما لا اقدر على الاشتغال بشىء ففكرت فى امرى من اين دخل على الداخل ؟ فالهمنى الله عزوجل ان اشتغالى بالطب سببه ، فبعت فى الحال الكتاب المذكور ، واخرجت من بيتى كل ما يتعلق بعلم الطب فاستنار قلبى ورجع الى ، حالى وعدت لما كنت عليه اولا) .

■■ اشتغاله بالتصنيف :

ولم يبلغ الثلاثين من عمره حتى اقبل على التاليف والتصنيف بنشاط ودأب وهو لا زال فى ريعان شبابه فى هذه السن اعظم مؤلفاته واروع مصنفاته ، فالف فى صحيح مسلم شرحا وافيا مفيدا ما من طالب علم الا واخذ منه بنصيب . كما الف كتاب **(المجموع)** الذى شرح فيه المهذب لابى اسحاق الشيرازى ، ويعتبر هذا الشرح موسوعة فقهية عظيمة . . كما الف كتابه العظيم : **(رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين)** وهو بحق رياض زاخرة بشتى الورود والرياحين يقرؤه العالم وطالب العلم فلا ينتهى منه الا ويزيد أن يعود اليه ويبدأ قراءته من جديد ، لفترط ما به من فوائد يجتنيها وزهور يرتشف رحيقها .. وقد قرات الكتاب المذكور فلم ار ما يعدله من الكتب فى بابه واعجبت به اعجابا منقطع النظير ، وتمنيت لو اقرؤه ويقرؤه غيرى معى مرات ومرات . . وله ايضا كتاب **(الاذكار)** وهو كتاب مفيد أيضا نافع لمن يطالعه ، وكتاب **(تهذيب الاسماء واللغات)** ، و **(مختصر اسد الغابة)** ، و **(الاربعين النووية)** ، و **(بستان العارفين)** فى الزهد والتصوف .. و**مناقب الشافعى** ، **(والمنهاج)** فى الفقه وهو كتاب عظيم جدا سارت به الركبان كجميع كتبه وامتدحه العلماء والفقهاء واشتغلوا به شرحا وتعليقا .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

■■ السبكى يصف الامام النووى :

فى مقدمته لتكملة شرح المهذب قـال السبكى ، يصـف الامام النـووى شارح الكتاب : **(هو الشيخ الامام العلامة علم الزهاد ، وقدوة العباد ، محيى علوم الاولين وممهد سبل الصالحين)** . فكانت كل كلمة قالها وصفا صادقا للامـام ليس فيه اى مبالغة او خروج عن وجه الحق والصدق ، بل انى أؤكد ان هذا الوصف لا يفى الامام العظيم حقه ، وانما صفاته تلك المذكورة على لسان السبكى غيض من فيض كما يقال :

■■ توليه مشيخة دار الحديث :

لما توفى شيخ دار الحديث بدمشق شهاب الدين عبد الرحمن المقدسى خلا مكان المشيخة فبحثوا عمن يضعونه فى ذلك المكان فما وجدوا افضل من الامام النـووى لشغل مشيخة دار الحديث ، فقـد ذاع صيته واشتهر علمه فى الافاق ، وقصده طـلاب العلم من اقاصى الدنيا ، فتولى المشيخة على غير رغبة منه وكان ذلك سنة (٦٦٥) مع وجود جمع غفير من اشياخه ، وكان هو لم يجاوز سن الرابعة والثلاثين .

■■ تلميذه السخاوى يتحدث عنه :

قال السخاوى :

(كنت مدة صحبتى له مقتصرا عليه دون غيره من اول سنة سبعين وقبلها — بيسير الى حين وفاته — اى انه لازمه من تلك السنة الى ان توفى رحمه الله — ثم يقول السخاوى : (وكان رفيقا بى شفيقا على ، مع مراقبته لى فى كل ذلك وتواضعه معى فى جميع الحالات وتاديبه لى فى كل شىء حتى الخطرات) !!

■■ صور من تقشفه رحمه الله :

كان الامام انموذجا رفيعا للرجل المتقشف الزاهد الذى يعيش فى هذه الدنيا كانه غريب او عابر سبيل ، فما عُرف — فى زمانه — من هو اكثر منه تقشفا وتزهدا فى الدنيا واعراضا عن متاعها الزائل وعرضها القليل .. فاما طعامه فانه كان ياكل الخبز الجاف وربما طعم الزيت والدبس ، اما اللحم فلا يأكله لانه لم يجعل للعابدين الزاهدين وانما هو لذوى الترف والنعمة من الناس ! وهذه فلسفة خاصة بالامام لا نوافقه عليها لان دين الله احل لنا اللحم واكل الرسول منه مرات كثيرة جدا فالاقتداء بالنبى صلى الله عليه وسلم مقدم فى كل شىء لان فى ذلك طاعة لله ، قال تعالى : **(ومن يطع الرسول فقد اطاع الله)** .. ولان هديه صلى الله عليه وسلم مقدم على هدى كل احد .

أما عدد اكلات الامام فى اليوم فهى مرة واحدة بعد العشاء ، ويشرب عند السحر اما لباسه فهو غاية فى البساطة ، اذ كان ثوبا وشيئا كالجبة الضيقة وليس جبة بالمعنى المعروف .

■■ طعام الجبابرة :

زاره اخوه يوما واحضر له معه شيواء وحلوى ، فقال له : كل ، فأبى الامام ان ياكل ، فتعجب اخوه وقال : يا أخى أهذا حرام ؟ ! ، قال الامام : لا ولكنه طعام الجبابرة .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

■■ لا ياكل من فاكهة دمشق :

قال علاء الدين بن العطار :

(انه كان لا ياكل من فاكهـة دمشـق ، فسألته عن ذلك فقال : انها ــ يعنى دمشق ــ كثيرة الاوقاف والاملاك لمن تحت الحجر شرعا ولا يجوز التصرف فى شىء من ذلـك الا على وجه الغبطة والمصلحة ، والمعاملة فيها على وجه المساقاة ، وفيها اختلاف بين العلماء ، ومن جوزها قال بشرط المصلحة والغبطة لليتيم والمحجور عليه ، والنـاس لا يفعلونها الا على جزء من الالف جزء من الثمرة للمالك ، فكيف تطيب نفسى) يعنـى بالاكل منها .

■■ ليس له غرض فى المقام فى دارنا :

وقال رشيد الدين اسماعيل بن المعلـم الحنفى (عذلته فى التضييق على نفسه فى عيشه واكله ولباسه وجميع احواله ، وقلت اخشى عليك مرضا يعطلك عن اشياء افضل مما تقصد اليه ، فقال لى : ان فلانا صام وعبد الله حتى اخضر لحمه !!) .

قال رشيد الدين : فعرفت انه ليس لـه غرض فى المقام فى دارنا ولا الالتفات لمـا نحن فيه .

الى هنا اتوقف لاكمل ما بداته فى الكتابة عن الامام العارف بالله ابو زكريا يحيى بن شرف النووى رحمه الله رحمة واسعة فى عدد قادم ان شاء الله تعالى . وصلى الله وسلم على خير خلقه سيدنا محمد وعلـى آله وصحبه والحمد لله رب العالمين .

اسامة عبد الله خياط

مكة المكرمة ــ كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ــ قسم الشريعة الاسلامية ــ

□ من لطـــف التعبيــر □

لما بلغ عدى بن حاتم خبر رســـول اللهصلى الله عليه وسلم ، اراد اللحاق به ، وخاف قومه على ابله وماله ، فامر ابنــهان يتمسى بابله ــ يجىء بها مساء ــ فـلا يردها الا فى الليل ، ففعل غـلامه بحضرةقومه ، ثم امره بعد فتمسى بالابل ايضا فلامه وشتمه فتوعده ، فلما كان فى اليوم الثالثقال لاهله : ان لابنى شأنا فى تمسيته بالابل واني خارج معه يومى هذا لانظر ما شأنهفخرج مع ابله وجعل وجهه الى رسول الله صلى الله فلم يفتقده قومه الا من الغد ،فخرجوا الى طلبه فلم يدركوه .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

نمِّ ثقافتك

وثائق هامة عن اختــراع الورق والطباعة فى الصين

عثر مؤخرا فى مقبرة شان ــ سى ، على اقدم قطعة من الورق عرفها العالم ، فهى ترجع الى القرن الثانى قبل الميلاد . وبهذاالكشـف يرجع تاريخ اختراع الورق المتعارف عليه الى الوراء بكثر من قرنين ومن المعروفان هذا الاختراع كان ينسب الى تساى لون ويقال انه تم حوالي عام ١٠٥ بعد الميلاد .

وفضلا عن ذلك ، يضم هذا العدد وثائقوصورا توضح مراحل تطور الطباعة فـى الصين منذ القرن السابع للميلاد ، واختراعحروف الطباعة المتحركة فى القرن الحادى عشر ، اى قبل جوتنبرج (القرن الخامسعشر) باكثر من اربعة قرون وحتى استخدام الطباعة بالالوان منذ القرن الرابع عشر .

●●——●●

كيـف تكتب الجيم المعقودة القريبــة من الكــاف ؟؟

يقول صاحب (نيل الابتهاج بتطـــريز الديباج) احمد بابا التنبكتى عن تعريفه لكلمة (مزجلد) فى ترجمة احمد بن عمر الزجندى الفاسى ما نصه : (ومزجلد ــ بميم مفتوحة وزاى ساكنة ثم جيـــم مفتوحة ثم لام ــوضبطه السخاوى بزايين بينهما جيـم ولام على صورة (مزجز لدى) أ هـ . قلت ــالقائل هو احمد بابا ــ والجيم فى ذلك معقود قريب من الكاف ولذلك ينقط بعضهمتحته ثلاث نقطات ، تنبيها على ذلك .. والله اعلم ــ ص ١٠٨ .

●●——●●

تعريفات :

□ البشــت □

البشت : الذى نعرفه هو العباءة ، فىلهجـــة نجـــد ، وفـى لهجة الحجاز وقد ذكر صاحب كتاب (الكواكب السائرةبمناقب اعيان المائة العاشرة) نجم الدين الغزى فى ترجمة محمد بن عبد الوهــابالعاتكى الابار ، انه كـــان متقشفا يلبس البشت من الصوف الاسود وتحته جبة من القطن وعلى رأسه المئزر) ص ٦٤ ج ٣ ط بيروت .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

شذرات الذهب



بقلم الشيخ :
أحمد بن إبراهيم الغزاوي

ايش وليش

— ١٤٩٢ —

هاتان الكلمتان ـ المتداولتان بين الناس حتى يومنا هذا عريقتان فى الاستعمال قبل الف ومائتين من السنين .

فقد روى ان احد الحكام فى العصر العباسى اشترى جارية .. وخلابها فسألها: انت بكر ام ايش فقلت له فى الحال : انـا (ايش) والمقصود معروف فهى تقول انهـا « ثيب » . وايش هذه تعنى اى شىء انت ونجد ابا نواس ابا الحسن بن هانىء ـ عفا الله عنه المولود سنة ١٣٠ هـ والمتوفى سنة ١٩٠ هـ يقول :

كيف اصبحت ؟ لا عـــدمت صباحا
صـــاحا ـ يـا محمـد بن قريش
انس نفسى كيف استجزت اطراحى
فيـم ذا ســـيدى وذاك لايش

اى لاى شىء ؟

<>■■<>

قلت وما اراهما الاقتضابا .. وقد رسخت بهما الاقـدام .. .. وتعلقت الالسنة والافهام ، ولن تتزحزحا عن التداول .. ولهما امثال كقولهم : (لسه) فهى بمعنى «حتى الساعة» واما (هسه) فهى (هذه الساعة) ، ومـا هنالك حرج مـن ذلك .. فى المخاطبـات والمشافهات ، .. فاما فيما يكتب وبدون فالافضل التكميل .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وكم سمعنا قول البعض (لأفيش وعليش) .. وأصلهما مفهوم اي لا ((في شيء — ولا على شيء)) .. وأمثال ذلك كثيرة — لا تكاد تحصر — في العامية — هدانا الله الى كل فصيح صريح .

القصر الابيض العربي

— ١٤٩٣ —

قال ابو العباس — إي ثعلب — : حدثنا عمر ابن شبة . حدثنا احمد بن سيار الجرجاني: وكان شاعرا ، راوية ، مداحا ليزيد بن مزيد : قال : دخلت انا وابو محمد التيمي واشجع بن عمر ، وابن رزين الحراني ، — على « الرشيد .. » (بالقصر الابيض) .. بالرقة .. وقد كان ضرب اعناق قوم في تلك البياعة فتخللنا الدم حتى وصلنا اليه فتقدم التيمي فانشده (ارجوزة) يذكر فيها نقفور ، ووقعة الرشيد بالروم ، فنثر عليه الدر من جودة شعره الخ .

قلت (فالقصر الابيض العربي في ازهى عصور الاسلام وقبل اثنى عشر قرنا اعرق واقدم من القصر الابيض في (واشنطن) وما يملك احد ان يكابر في ذلك .. مع هذا النص التاريخي الصريح .. فهل كانت هذه التسمية في العصور الاخيرة مجرد توافق فقط ؟ أم إنها اقتباس وتقليد وتعظيم وتمجيد؟ .. فما خلا بلد في العالم من باحثين ذوى احاطة بتاريخ الشرق ، وحضارته ، وعمرانه ، وبذلك اعتقد جازما ؛ ان التسمية الحديثة انما اخذت من القديمة .. فما كان في قصر الرشيد الابيض .. الا من كان اذا مرت به سحابة ما .. قال : امطرى حيث شئت فان خراجك لنا .. وذلك برهان على سعة الملك وعظيم الشأن وبسطة السلطان .

ما هو الردن

— ١٤٩٤ —

يغلط احدهم ويتابع كلامه في حدة وسرعة واندماج وانزعاج ، فيصيح به الآخر : يا اخنى (ايش بك تردن) .. ووجدتها واضحة في ابيات شعر اندلسية للحكم بن هشام المعروف بالربغي (١٨٠ — ٢٠٦ هـ) اذ يقول :

لمنى صليل البيض احلى الى الاذن
من اللحن بالاوتار واللهو و (الردن)

(قال صاحب اللسان) : (الردن هنا صوت وقع السلاح بعضه على بعض) .

ونحمد الله تعالى على ان الردن عندنا لا يتجاوز الحناجر . ولا يتعدى الى الخناجر .. !! وله مثيل (في الاردية) .. حيث يقولون : (قل قل نى) بفتح القافين وسكون اللامين . و (نى) بفتح النون وسكون الياء

البخشة والبغشة

— ١٤٩٥ —

قال ثعلب : (وانشدنا ابو الربيع النابغة :

تميح بعود الضرو اغريض (بغشة)
جلا ظلمة ما دون ان يتيمما

واتبع ذلك قوله : (البغشة) السحابة التي يدفع مطرها دفعة .

قلت ولا ادرى ما هي هذه البواعث التي تكمن في اعماق نفسي فلا اكاد اظفر بنص عربي نستطيع الاستغناء به عن كل لفظ دخيل ..

ملاحظات غير عابرة

بقلم الشيخ

عثمان الصالح



حتى اشعر براحة كبرى وكانى ظفــرت باحدى الامنيات فرايتنى احاول ان اتساءل هذه (البغشة) لانها ذات صلة مباشرة بما يدعوه الناس (البخشة) .. لانها لا يتـم اخضلالها الا بالاولى فلعلها تصلح ان تحل محلها .. فاما البخشة فلم اقف عليها فيما استطعت حتى الان ان اقراه من (المعاجم) وغالبا ما تكون من اللغات التركمانية .. لشيوع استعمال مثلها لدى اخواننا اهل بخارى فهل يسمح استاذنا الجليل صاحب المنهل الاغر (١) ان يهدينا الى ما هـــو الاشبه بالصواب وهل ثم مـــن مانع ان نستبدل (الإخشة) اى الحديقة (بالبغشة) ام لا يخلو الحال بذلك من تعسف وتمحل واغراب وذلك ما ارجوه على كل حال .

خطأ فاحش

— ١٤٩٦ —

مما تمثل به ثعلب فى مجالسه قول النميرى:

تضوع مسكا بطـــن نعمان اذ مشت
بـــه زينـــب فى نسوة خفـــرات

وجاء شارحه ومحققه وهو من هو علما وفضلا ومكانة .. الشـــيخ عبد السلام هارون . فقال : (بطن نعمان) بفتح النون وهو وادقريب من الفرات على ارض الشام)

قلت

ودهشـــت ان ينتقـــل بطـــن نعمان من مكانه وراء عرفات .. الى ضفاف نهـــر الفرات واخيرا قلت لا باس فهنـــاك اسطورة تقول :ان بلاد الطائف (انمــا انتزعت من بلاد الشام .. وبهذا لا نخسر شيئا .. فلنا الرجحان — فى كفتى الميزان .. (وجل من لايسهو) .. وسبحان من له الكمال وحده جل شانه .

(١) المنهل : البغشة والبقشة المستعملتان فـــى جمع قطعة القماش التى تجمع فيها الملابس هى عامية وان اصلها كما افضل استاذنا تركمانى . واســـمها الفصيح (الكلمة) وشكرا منى لاستاذنا البحاثة الطلق.

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

حكم التسمية بالاسماء الاعجمية وغيرها

— ٥١٦ —

تحت هذا العنوان كتب الشيخ محمد الحامد فى كتابه « ردود على اباطيل » انه يحسن العدول عن الاسماء الاعجمية الى اسماء اسلامية ، ويرى رأى الشيخ ابن عابدين بانه لايسمى بضم الياء وفتح الميم — الغلام يسارا ولا رباحا ولا نجاحا ولا بأفلح ولا بركة فليس من المرضي ان يقول الانسان عندك بركة ؟ فيقول لا وكذا سائر الاسماء، ولا يسميه ، حكيما ، ولا ابا الحكم ، ولا ابا عيسى ، ولا يسميه بما فيه تزكية نحو الرشيد ، والامين ، ولا يسمى محي الدين ولا فخر الدين ، وشمس الدين ، مع ما فيه من الكذب ثم استشهد بقول بعض المالكية فى مؤلف راى فيه المنع وترك هذه الاسماء وانشد بعضهم :

ارى الدين يستحي من الله ان يرى
وهذا له فخر وذاك نصير

فقد كثرت فى الدين القاب عصبة
هم فى مراعي المنكرات حمير

واني اجل الدين عن عزة بهم
واعلم ان الذنب فيه كبير

واستدل بان الامام السنوي كان يكره من يلقبه بمحي الدين ويقول لا اجعل من دعاني به فى حل انتهى موجزا .

هذا واجد ان فى هذا تشديدا لا داعي له فالاسماء تيمن وبركةوهي من الفال الحسن فهل لاحد اساتذتنا العلماء ان يعلق على هذه الكلمات التى نقلتها من كتاب :

« ردود على اباطيل » بما يراه من الصواب وان يكون ذلك على صفحاتمجلتنا المنهل ؟

المعمرون فى بلادنا

— ٥١٧ —

كنت فى مجلس يدير دفة الحديث فيه الشيخ ابراهيم بن ابراهيم وكيل امارة ومطلع واع ، ولديه الملم بالتاريخ دقيق منطقة عسير ، وهذا الرجل محدث لبق ، وعميق ، ولكن هذا الالمام لايصل الى التسجيل ولكنه لايتعدى الذاكرة التي تختزن هذه الاخبار وتحتضن هذا التاريخ وما اكثر ما يضيع من مثل هذا المخزون ، ولقد ضاع لنا تاريخ كثير لهذا الاسباب ولا سيما تاريخ الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه وما نقل عن الافواه لايمثل ما حدث ، وما كان مضاعاً عن تاريخ الملك عبد العزيز فهناك نظرات وومضات للامام عبد الرحمن والد الملك عبد العزيز ضاعت ، وهناك رجال زاملوا الملك عبد العزيز منهم (الاربعون) الذين استعاد بهم مدينة الرياض فى عام ١٣١٩ هـ ومنهم من روى هذه الاحداث وكلهم راحوا الآن وطواهم الموت وغيبهم فى الاجداث ، ومعهم تلك الاخبار الرائعة ،،

حدثنا الشيخ ابراهيم عن احوال وشؤون ومناورات ومحاورات واغارات حدثت ابان البدء فى مهمة توحيد المملكة قادها رجال مؤمنون وجنود مخلصون هم تلاميذ عبد العزيز « الرجل القوي والشخصية الصامدة والقائد المحنك وممن كان معه فى مثل هذا الموقف وهو من اخص جنده واقرب تلاميذه الامير عبد العزيز ابن ابراهيم والد الامير ابراهيم ، فلـه

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

قصص لطيفة وذكاء حاد في تلك الاحوال والظروف ليته قصها علينا وسجلها في صحفنا لتكون متعة وسرورا للقارىء ولتكون بمثابة « تاريخ ما اهمله التاريخ » (١) وكلها تنفيذ لوصايا عبد العزيز ذلك العبقري المحنك وسير على منواله ثم انتقل الشيخ ابراهيم الى المعمرين فحدثنا ان معمرا في « عسير الان » يتجاوز المائة فيما اتذكر بـ ٥٠ او ستين عاما لايزال يمشي على قدميه كابن الاربعين او اشد وانني لاطالبه وعلى صفحات « المنهل » ، مجلتنا النشيطة لكي يعطينا معلومات عنه فعسى ان يشجع هذا ذلك المعمر ان يحدثنا عن ماجريات حياته واحواله وما مر عليه من بؤس وسعادة وسرور وحزن ، ومن ثم يكون ذلك حافزا ، لدعوة هذا المعمر ليحدثنا في التلفزيون والاذاعة السعوديين عن ذكرياته باسلوبه الشعبي وبلغته التي لاتكلف فيها وليقام له حفلات تكريم يشعر فيها بان عمره المديد مكسب له ومكسب لبلاده فيسرد ذكريات بعيدة تحكي احداث قرن ونصف القرن من الزمان فنحن اشد شوقا لسماعها من الراي الممارس لا من الناقل الراوي ، ولعلنا لانكون اقل من غيرنا في تكريم المعمرين فلقد سمعنا عن المعمر الاذربيجاني الذي تجاوز الـ « ١٦٧ عاما » وما يزال نشيطا يعمل في حقله ، ولعلنا ايضا لاننسى ما تعمله الشعوب الاخرى في تكريم معمريها فلقد ذكرت جريدة الرسالة الالمانية في احدى اعدادها انه :

احتفل فريدريش فيدكيند اكبر معمر في جمهورية المانيا الاتحادية بعيد ميلاده العاشر بعد المائة ، وهو لايزال في صحة جيدة ، وكان حتى بلوغه المائة يمارس بسرور دائما هوايته المفضلة وهي قطع الاشجار وزرع الحديقة .

ولقد سمعت بان لدينا معمرين آخرين لو بحث عنهم لكانت ذكرياتهم ثروة طيبة اذا نقلت عنهم وسجلوها انها تذكرة وتنبيه فهل لنا ان نتذكر ؟؟

محسنان كريمان

— ٥١٨ —

قد يبذل المرء نفقات طائلة ، وقد يجود بمال جم ولكن كمن يبذر البذور الجيدة في السباخ وهكذا يذوب هذا المال الوفير كما يذوب الماء في اطباق الرمال ، وتجاويف الارض فلا ينبت زرعا ولا يصلح حرثا ومن ثم يكون هذا المال وتلك النفقة نفقة غير مخلوفة ، ومن النفقات التي تفيد وتجدي ما ينفق على العلم والتعليم والاصلاح ونشر الكتب وتشجيع المتعلمين اذكر ان من النفقات الطيبة ما بذله الاخوان الوجيهان : عبد العزيز ومحمد بن عبد الله الجميح اللذان بذلا مالا في طبع كتاب قيم هو — (غاية الاماني في الرد على النبهاني) لاحد ائمة العلم ، ابي المعالي محمود شكري الالوسي المولود عام ١٢٧٣ هـ والمتوفى ١٣٤٢ هـ هذا الكتاب يقع في مجلدين في نحو الف صفحة وكان هذا الكتاب من النفائس التي تعتز بها مكتبتنا الاسلامية ومكتبتنا العربية ثم ان مما نعتز به ان التجليد فاخر والطباعة انيقة واهم من ذلك ان الكتاب طبع في مطابع نجد التجارية وجلد فيها وفي هذا ما فيه من تشجيع

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

المطابع الوطنية .

إما ما أراه – وارجو ان يكون على بال الوجيهين فهوانه مع تقديرنا لهذا العمل الكبير المتمثل في نشر هذا السفر الجليل فاني ارى انه اذا ماتوافر مثل هذا المال الجسم وصرف في هذا المشروع القيم ان يكون الوجيهان لجنة تختار كتابا يكون اكثر مساسا بالجمهور من عامة الناس لان مثل هذا الكتاب للعلماء والجهابذة الكبار منهم والخاصة منهم على الاخص ، واعتقد انه اذا الفت هذه اللجنة من العلماء والادباء واتفقت بعد بحث ومشاورات ومذكرات على اختيار كتاب معين فسيكون له من الفائدة والنفع والرواج مايفيد اكثر وسيكون في متناول العامة مما يجعله ذا اثر فعال كالمطر الصيب على الارض الجديبة ، وهذه الملاحظة لاتقلل من أهمية طبع الكتاب الذي طبعه الوجيهان والذي هو زينة لكل مكتبة وشرف كبير لهما فجزاهما الله خير الجزاء وبارك في مسعاهما والى كتب اخرى مهمة مفيدة تهدي وترشد وتوجه ننتظرها باذن الله من نفحاتهما وهي سلسلة لما تقدم منهما وجزء مما ينتظر اسوة لما يقومان به من الخير والافعال الحميدة مثل المساهمة في بناء المساجد وتعضيد الجماعات الخيرية والمساهمة بجزالة وكرم واريحية في كل ما يفيد .



●● معمر من بلادنا هو الشيخ محمد بن سعيد بن سلطان تجاوز المائة وعشر سنين من عمره المديد السعيد .. ويرى هنا معه حفيده وابن حفيده وابن حفيده وحفيد حفيده .. يقول الشيخ : من اهم ما يحافظ عليه .. عدم التدخين – عدم السهر – المشي بكرا ، عدم الاغتمام – رضى النفس ، وقبل هذا وذاك خوف الله عز وجل والقيام بواجباته المفروضة والمسنونة والمحافظة عليها

– ماذا يقول ؟ –
مؤتمر المستشرقين الالمان في لوبيك

– ٥١٩ –

تحت هذا العنوان كتبت – الرسالة الالمانية – الصادرة في المانيا الغربية هذه الكلمة عن المستشرقين التي تقول فيها :– عقد في مدينة لوبيك بشمال جمهورية المانيا الاتحادية في الفترة من يوم أول

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

اكتوبر ١٩٧٢ الى اليوم الخامس منــه المؤتمر الثامن عشر للمستشرقين الالمان ،

وبناء على دعوة جمعية الشرق الالمانيــة (اسست عام ١٨٤٥) التقى بالمؤتمر اكثر

من ثلاثمائة عالم من المتخصصين فى ابحاث ودراسات آسية وافريقيــة ، وكان مــن

بينهم عدد من الضيوف الاجانب ، وقــد القيت فى الاقسام الاثنى عشر للمؤتمــر حوالي ١٢٠ محاضرة علمية ،،

ولقد بدت فى المناقشات الاساسية التي جرت فيه حول الابحاث والدراســات

الشرقية الاهمية الخاصةلابحاث ودراسات الشرق فى الوقت الحاضر ، تلك الدراسات المعاصرة التي حققت نتائج مفيدة فى مجال ابحاث شرقى آسيا والتي يجب ان تتــرك متقدمة الى الامام ايضا فى مجالات ابحاث الشرق الادنى وغيرها من المجالات

وهذه المشكلة هي ايضـــا جزء رئيسي من المذكـــرة المقدمة للمؤتمر بعنــوان

« الأستشراق الالماني فى السبيعينات » ، التي تضمنت ثلاثة اجزاء هي : النقاط

الاساسية ، وتحليل الوضع القائــم ، واحتمالات المستقبل ، اوضحت فيهــا

جمعية الشرقالالمانية وضع ابحاثودراسة العلوم الشرقية واهمية توسيعها وتنميتها وقد تحدثت « الرسالة » عن هذه المذكرة فى عددها السابق ،،

وفى الاجتماع السنوي العام لجمعية الشرق الالمانية الذي عقد فى نفس الوقت ،

تم اختيار ثلاثة علماء اجانب كأعضــاء فخريين بها ، هم :

الدكتور فؤاد افرايم بستاني ، اول مدير لجامعة لبنان الحكومية ببيروت .

والبروفسور دكتور ريتشارداتيجهاوزن عالم التاريخ الاسلامي المهاجر مــن المانيا ، والذي يعمل الان بنيويورك .

والبروفسور دكتور اريش فراونفالنر عالم الدراسات الهندية ، انتهى

فى هذه الكلمة عدة معان نقف عندهــا بتأمل ١ ــ المؤتمر الثامن عشر للمستشرقين الالمان ٢ ــ التقى بالمؤتمر اكثر من ٣٠٠عالم

من التخصيص فى ابحاث ودراسات عــن اسية وافريقية ٣ ــ وبينهم عدد مــن الضيوف ٤ ــ القيت ١٢٠ محاضرة علمية ٥ ــ الاستشراق الالماني فى السبعينات ٦ــ اختيار ٣ أعضاء فخريين بها احدهم عالم التاريخ الاسلامي المهاجر من المانيا والذي

يعمل الان بنيويورك ، كل هذه المعانــي وغيرها يحملها هذا الخبر ، وكــل فكــرة

تحتاج الى تعليق ، فهذا المؤتمر وعلماؤه

الثلاثمائة وهم يبحثون شؤون الشرق لابد انهم يصلون فى بحوثهم الى مقررات ذات

مساس بأمورنا نحن معشر المسلمين وذات عمق بالنسبة لحاضرنا ومستقبلنا ولا سيما

ان فيهم العـــالم المتخصص فى شؤون الاسلام والشريعة فهل اذا تحدث عــن الاسلام يتحدث باخلاص وصدق عــن

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الاسلام ام ان له ميولا اخرى حيال الاسلام وإذن افلا يجب علينا ان نقدم في مثل هذا المؤتمـــر ضيوفا منا يكون منهـــم المتحدثون ايضا عن الاسلام مقابل اولئـك المتحدثين عن الاسلام وقد يوردون شـــبها وقد يحاربون في مثل هذا المؤتمر اكثـر مما نحارب في الميادين بالدبابات والطائرات ان المؤتمرات الدولية فيها تخطيط دقيـق هادف يجب ان نقف عليه ومن ثم تكـون جنودا لديننا ولوطننا ولمقدساتنا ولاسيما ودعوة قيادتنا الى التضامن الاسلامي فيها مرونة مجيبة تنطلق من قول الله تعالى « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » (١)

(١) (المنهل) : ليس من شك في ان المرحوم الامير عبد العزيز بن ابراهيم وكيل امير المدينـــة المنورة كان يتمتع بذكاء خارق ، ودهاء نادر ولباقة عجيبة الى كرم فياض ، وهل المقادير تساعد رئيس التحرير فيدون بعض الحوادث التي شاهدها منه ابان امارته للمدينة المنورة فقد كان رئيس تحريـر هذه المجلة من موظفي امارة المدينة المنورة في عهده رحمه الله . وللتاريخ الذى من هذا القبيل حق معلوم.

(١) (المنهل) : مادام الغرب لايزال ممعنـــا في استكناه احوال الشرق الاسلامي بوساطة المؤتمرات الاستشراقية والمحاضرات والمؤلفات والمقالات ، جاءوا في ذلك ، متبعا اسلافه في هذا المخطط الرهيب ، افلا يتحرك الشرق الاسلامي فيؤلف مؤتمرات ويقـــوم بدراسات ويلقي محاضرات عن الغرب واوضاعـــه واحواله الخفية والجليلة ، مقابلة بالمثل ثم انقـــاذا للشرق الاسلامي من ان يظل تحت كابوس هـــذه الدراسات الاستشراقية الوبيلة ، والافادة وفهمـــا دقيقا لتاريخ الغرب قد عاد حديثا في استعماره وفي تقلص استعماره السياسى ثم في استعماره الاقتصادي والثقافي والاجتماعي للشريعة الاسلامية ولايفل الحديد الا الحديد .



من اشهر القرى التي تعج بالمعمرين في العالم قرية اسمها « برازافو » وهي واحدة من قرى تنتشر على سفوح جبال التاليش في جمهورية اذربيجان ويوجـد بها واحد على اقل مـــن المعمرين الذين يزيد عمرهم على ١٠٠ سنة من بين بين كل ٢٠٠ نسمة في المنطقة واكبرهم سنا يصل عمره الـــى ١٦٨ سنة « شيراتي مسلموف » ..ويقول هؤلاء المعمرون ان سر «شبابهم المتجدد » هو عدم التدخين ، وعـــدم تعاطي الخمور ، مع الاستيقاظ المبكر يوميا ، والاعتماد في الغذاء عـــلى منتجات الالبان والخضروات ، واهم نصيحة يقدمها المعمرون ، هي حـــب الحياة والبعد عن الهموم ، وعـــدم الافراط في معاشرة النساء !.

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

كلمات مختـــارة

● المآسي ليست فقط كفارات للمعاصي كما جاء في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما يصيب المؤمن من وصـــب ولا سقم ولا حزن ، حتى الهم يهمه ، الا كفر الله به من سيئاته » ، وانما هي كذلك بلاء وفتنة وامتحان لدرجات صدق ايمـان المؤمنين ، كما جاء في قول الله الكريـــم « احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لايفتنون ، ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمـــن الله الذين صدقوا وليعلمـــن الكاذبين » .

● ● ●

● لما كان اشتعال نار الجدال او الملاحاة والممارأة بين مجموعة من الناس او بين انسان واخيه تتنافى مع روح السلام الذي لاتتم حقيقة الاسلام في القلوب الا به ، كان الجدال من اوائل ما نهى الله تبارك وتعالى عنه عباده ، فقـــد روى الطبـــراني عن ام المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها قالت : قال رسـول الله صلى الله عليه وسلم « ان اول ما عهد الى ، ربي ونهاني عنه ، بعـــد عبادة الاوثان وشرب الخمـــر ، ملاحـــاة الرجال » .

● * ●

● ليس هناك انسان يعيش حياته بغير غاية ولا هدف ، فلكل انسـان — في جميـــع مراحل الحياة — امل يرجوه ، وهـــدف يسعى اليه ، وخير المقاصد والاهداف هي ما ارشد الله تبارك وتعالى عباده اليهـــا بقوله الكريم « ولكل وجهة هو موليهـــا فاستبقوا الخيرات ، اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ، ان الله على كل شيء قدير » .

● * ●

● رغم ان نعمة الكلام ، من اجل نعـــم الله تبارك وتعالى على الانسان ، فما اكثر الذين ينفقون تلك النعمة فيما لايعود عليهم بخـــير في دينهم او دنياهم ، كما جاء فـــي قـــول الحـــق جل جلاله : « لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس » .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

إلى طلاب الصحافة وشداتها

أسرار الصحافة

بحث قيم كتبه خصوصي لكم

الأستاذ

محمد صالحة

مدير مؤسسة بيكاردار

عمان - الأردن

□ التخصص □

الكاتب المبتدىء فى اختيار الناحية التى يوطـــد عليها مستقبله فى عالــم الصحافة .. هــل يا ترى يكتب فى كل الموضوعات التى تعن له سواء اكانت ادبية ام سياسية ام اقتصادية ام فكاهية ام قصصية .. الخ ام يتخصص فى ناحية واحدة منها ليتوافر على دراستها واتقان الكتابة فيها فيكون ذلك ادعى لنجاحه وبزوغ نجمه . ويبدو لك لاول وهلة ان الجواب السليم على هذه الحيرة ان تتخصص فى ناحية واحدة ولا شك ان التخصص اســلم للكاتب من الزلل الذى يتعرض له بالكتابة فى شتى النواحى التى لا يمكن ان يلم بها جميعا الا بعد ان يفنى الاجل فى دراستها .. هذا صحيح .. ولكننا لا ننصحك به الآن رغــم صحته فلا بد للكاتب المبتدىء من ان يضرب بسهم فى كل ناحية .. ويواصل الكتابة فى شتى الموضوعات الى ان ينضج ويتركز ويهتدى الى النوع الذى يليق به ان يتخصص فيه .. وتذكر انك عنــدما دخلت المدرسة الابتدائية قد فرض عليك فرضا ان تدرس التاريخ والجغرافيا واللغـــات والهندسة باعتبار ان الالمام باطـــراف هذه العلوم ضرورى لاعـــدادك للتخصص مستقبــلا فــى الطــب او المحامـــاة او التجـــارة او الهندسة .. الخ .

والصحافة مدرسة اعظم وارقى .. لا بد ان نلم باطراف فنونها جميعا قبل ان نقدم على التفرغ لناحية منها . ان اعظــم كاتب متخصص لم يفطن الى نبوغه فــــى الناحية التى انقطع لها الا بعد ان حاول الكتابة فى شتى النواحى . وبعد ان تعثر واخفق آلاف المرات .. ولقــد كان هـــذا التعثر والاخفاق هو صاحب الفضل الاكبر على معظم الكتاب الذين اهتدوا الى ان

هناك نوعا خاصا من الكتابة يجيدونه عن سواه ولكنهم رغم تخصصهم حرصوا فى الوقت نفسه على ان يجمعوا فى مزاج رائق قدرة صفات السياسي والاديب والفيلسوف والاقتصادى .. الخ لكى

يبرزوا هذه الصفات والمعلومات فى مناسباتها كدائرة معارف وضعت فى ادمغتهم لتكون رهن تصرفهم فى اى لحظة من اللحظات . فانه من العجز ان يقتصر الكاتب على الناحية التى تخصص فيها ويهمل الكتابة فيما عداها من نواحى الكتابة .

□ متى تتخصص ؟؟ □

احذر التخصص المبكر ، لانه سيترك اثره الواضح فى ضعف انتاجك مستقبلا ، فجرب الكتابة فى شتى الموضوعات ، صحيح انك ستخفق فى كثير من هذه الموضوعات .. ولكن هذا الفشل ليس بعيب بل انه سيوسع افق عملك ويهديك الى

النواحى التى تبرز مواهبك فيها . فضلا عن ان كل محاولة لمعالجة موضوع خاص سيساعدك على سهولة التعبير عن آرائك ، ويزيد فى مقدرتك الصحفية . ويكون بمثابة مران مستمر على صوغ العبارات وعرض الآراء وتنمية الثقة فى النفس واحتمال صدمات الخيبة التى يجب ان يحتملها كل مبتدىء وهو يتلمس طريقه الى النجاح والظهور .

□ الغرض الحقيقى من التخصص □

ولسنا نقصد بالتخصص ان نتعمق فى دراسة موضوع معين ثم نكتب فيه كتابة نتيه فيها على القراء والمحررين بعرض

مصطلحات او نظريات عويصة فى ذلك الموضوع ، لتوجيه انظارهم الى عمق ثقافتك فيه .. هذا خطأ يقع فيه كثير من المثقفين سواء عن قصد أم من غير قصد — فتتلاشى اسماؤهم من الميدان الصحفى .. حقيقة ان القارىء يحب المعلومات الصحفية دائما .. ولكنه لا يحب أن تقدم له فى شكل عويص يستعصى عليه فهمه . ولا بشكل يحس فيه بزهو الكاتب واعتداده بمعلوماته .. فالغرض من التخصص هو ان تحسن البحث وان تحسن العرض وان تحسن الجدل فى ناحية معينة ، ومتى استطعت ان تقنع القراء وتقنع رؤساء التحرير بتضلعك فى هذه الناحية فان شهرتك تتركز فيها .. وتسعى اليك الصحف كلما احتاجت الى بحث من هذا النوع ، فان الصحف والمجلات الكبيرة تتطلع الى الكتاب الذين يستطيعون ان يوفوا كل ناحية حقها ، حين يستدعى الامر الخوض فى معلومات معينة .

□ فن القراءة □

القراءة هى الطعام الذى يتحول الى دم فى شرايين العقل . وان انتاج الكاتب يتوقف على قيمة هذا الطعام ، فاقرأ فى كل ناحية .. ومن جميع الاصناف (المغذية) لأن كتابتك مرآة السحر وظلال الحياة . فلا اقل من ان تكون مطلعا على ما فى حياة الصحفى من فن ومعرفة وافكار واتجاهات .. فاقرأ لاعلام الادب كما تقرأ لاعلام القصة . ولاعلام التاريخ كما تقرأ لاعلام السياسة . وهكذا اشبع عقلك من جميع فيتامينات الثقافة فى عصرك .

يجب ان تقرأ وتقرأ حتى تصبح القراءة والاطلاع عادة لا غنى عنها . ولا تقتصر على

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

قراءة ما يروقك ويشوقك فقط . بل تعتمد قراءة الموضوعات والكتب التى تكمل معلوماتك فى مختلف النواحى ، مهما وجدت فى قراءتها من ملل واكراه . ولعل فكرة تراها فى موضوع تغير مجرى حياتك اذ لا شك فى ان الافكار تلعب اخطر الادوار فى حياتنا . والكاتب الذى يستطيع ان يستخدم الافكار التى يستوعبها عن قراءة يستطيع ان يضع تحت تصرف قرائه ذخيرة العقل البشرى وميراثه .

ان كل مقال او قصة او كتاب ليس الا دراسة لناحية من نواحى الحياة من وجهة نظر كاتبه ؛ فان كان دارسا للحياة على حقيقتها فهو جدير بان تقرا له ، صحيح اننا ننصحك بان تحترم معظم مشاهير الكتاب وتثق بمعلوماتهم ، ولكن ثق اولا وقبل كل شيء فى حكمك الشخصى . من واقع فهمك للحياة . ثم تنتظر ان يكون كل ما تقرا سهلا حسن الاسلوب فان بعض الكتاب لهم اسلوب معقد عميق . ولكن كتاباتهم لا تخلو من آراء ذات قيمة عظيمة .. وانك لن تكتشف فى كتاباتهم هذه الآراء القيمة اذا قراتها بروح التسلية .. بل يجب ان تقرا بروح حب المعرفة والاستفادة . واقرا كل شيء مرتين . مرة للمتعة ، ومرة للدراسة والتمعن والوقوف على شيء جديد تضيفه الى معلوماتك . وعليك ان تندمج مع كل كاتب تقرؤه وان تشاركه شعوره وتحس باحساسه .. حتى نستطيع فهم ما يقصده وليس معنى ذلك ان تسلم بكل ما تقرا بل يجب ان تحتفظ بشخصيتك واستقلالك وتبحث بفكرك الخاص اذا كان من الممكن ان تستفيد من هذه الآراء . وبذلك تربى فى نفسك غريزة البحث . وتبتعد عن روح الادعاء والغرور التى تتملك بعض القراء الذين يفتحون الكتب وهم يعتقدون ان ليس فيها جديد ، وان معلوماتهم خير مما فيها . واحرص دائما على محاولة التعبير كتابة عما تركته فى نفسك قراءة اى شيء كأن تجعل تحت يدك دائما كراسة تدون فيها ملاحظاتك وخلاصة الاراء التى تعلق بذهنك . فلهذه الكراسات اعظم الاثر فى مستقبلك لو عنيت بتنظيمها وعمل فهارس لما تحويه من موضوعات .

ان الشخص القليل التجربة يضيع كثيرا من الوقت والجهد فى القراءة بدون فائدة .. فاذا احتاج الى ان يبحث عن بعض الحقائق ليستخدمها فى بحث او قصة .. فانه يضطرب ولا يدرى ماذا يفعل .. وقد يكون تحت يده معظم الكتب التى تفيده ولكنه يروح يقلبها فى حيرة بغير ان يدرى ماذا يقرا وقد تدفعه هذه الحيرة وكثرة المراجع الى اليأس من الكتابة فى هذا الموضوع الواسع العريض . فمن مصلحتك فى هذه الحالة ان تلجأ الى الاقتصار على التخصص فى ناحية واحدة لان محاولة الالمام بكل شيء يشتت العقل ويضعف الخيال . ولنفرض مثلا انك اردت ان تكتب قصة او مقالا عن نابليون فاذا بك تجد تحت يدك كتبا وقصصا ومسرحيات متعددة عن هذا القائد التاريخى .. فلا تدرى كيف تقرا كل هذا .. فى هذه الحالة لا تجعل الحيرة تحاصرك واليأس من الالمام باطراف الموضوع يغلق عليك الطريق بل اعمد الى تحديد ناحية واحدة فقط .. شجاعة نابليون او غرامياته .. او المعارك التى خاضها .. او المنفى الذى قضى فيه ايامه الاخيرة .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

فاذا استقر ريك على ناحية معينة فتصفح المراجع التى تحت يدك . واقرا بامعان الناحية التى ستكتب فيها . فتجد نفسك مدفوعا فى سهولة عجيبة الى الكتابة بغير اى عائق .

□ اهمية اللغة □

لكى تحصل على الاستفادة الحقيقية من القراءة يجب ان تكون على قسط كاف من الفهم الصحيح وهذا لا يتيسر لك الا بان تلم بلغتك التى هى سبيلك الى العلم الصحيح .. وليس معنى هذا اننا نطلب منك ان تتعمق فى دراسة اللغة العربية . بل يكفى ان تدرس قواعدها دراسة صحيحة بحيث تستطيع ان تقرا على اساس سليم وتفهم بالضبط معنى ما تقرا . ومن المهم ان تستعين بقواميس اللغة ومراجع المعجمات لتفهم اى لفظ جديد عليك . وهذه الدراسة اللغوية لا تنفعك فقط فى اتقان فن القراءة .. بل هى ضرورية ايضا عندما تباشر فن الكتابة . ولعل من اهم ما ننصحك به فى هذا الصدد هو تلاوة القرآن الكريم لانه فى الواقع اهم مصدر من مصادر اللغة العربية يساعد على دراستها وتفهمها . ومهما تكن عقيدتك الدينية فانك يجب ان تتلو القرآن .. فسوف تتعرف من تلك التلاوة على كثير من الالفاظ الجيدة التى لم تكن تعرفها وتعرف شكل كثير من الالفاظ التى كنت تخطىء فيها . فضلا عن ان القرآن الكريم لايجارى من حيث قوة البيان وجمال الاسلوب . وانك لو تمعنت فى كتابة مشاهير الكتاب لوجدتهم يتأثرون باسلوب القرآن الى ابعد مدى ، ولو لم يشعروا هم انفسهم بذلك . وحتى الكتاب الذين لا يعتنقون الدين الاسلامى . وعلى رأسهم الاستاذ المصرى مكرم عبيد فان السر فى قوة اسلوبه هو تأثره الى حد كبير بأسلوب القرآن .

□ قراءة ما بين السطور □

للصحف طريقة خاصة فى القراءة تختلف عن اسلوب قراءة الكتب فغالبا ما يتحفظ الكاتب الصحفى . او لا يستطيع التعبير عن رايه صراحة لسبب ما فيعمد الى اللف والتلاعب بالالفاظ ، فاذا لم تدرك غرض هذا النوع من الكتاب فانت — للاسف — لا تتقن فن القراءة .

من ذلك ان تقرا خبر اعتكاف احد السياسيين (ان الاطباء نصحوه بالتزام الراحة) معنى ذلك انه ارغم على الاستقالة من منصبه . وحين تقرا فى وصف احدى المعارك الحربية ان جيشا يعمل على (تقصير خطوطه) فاعلم انه يبرر (انسحابه) . واذا قرات انه ينسحب لخطة موضوعة . فاعلم ان كلمة (ينسحب) هى كلمة متواضعة معناها (يتقهقر) . وعندما تقرا تصريحا لاحد الوزراء بأن (الوزارة لم تكن فى يوم من الايام اقوى مما هى الان) فاعلم أن هذه هى العبارة التقليدية التى تسبق عادة سقوط أى وزارة وهكذا .. واعلم ان لوضع النقط فى آخر الجملة معنى يجب أن تبحث عنه .. ولعلامات التعجب والاستفهام فى الغالب معان خاصة .. حاول ان تفهمها .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

□ كتابة المقال □

لا شك انك اقبلت على القراءة بالنظام والترتيب الذى علمته .. ومعنى هذه القراءة انك استوعبت طائفة طيبة من المعلومات الجديدة ، ومما لا شك فيه ايضا ان هذه المعلومات ستخلق فى نفسك رغبة التفكير ثم الرغبة فى الكتابة .. ونحن ننصحك بان لا تختزن هذه الافكار ولا تكبح جماح تلك الرغبة .. باعتبار انك ما زلت فى أول الطريق ، كلا .. اجلس فى الحال وشجع هذه الرغبة على الظهور واكتب لنفسك .. لمجرد مزاجك بصرف النظر عما اذا كان ما تكتبه سينشر أم لا .. ثم احفظ هذه الكتابة فى درج مكتبك وارجع اليها بين الفينة والفينة ، لترى اذا كان لها الطابع الصحفى الجدير بالقراءة .. فاذا لم يكن لها ذلك الطابع .. امكنك ان تضيف اليها او تحذف منها ما تراه صالحا . لا تتهيب الكتابة ، ولا تظن انها معجزة ، امتلىء ثقة بنفسك وقدرتك ، واكتب ببساطة كانك تكتب خطابا لاحد اصدقائك .. وتأكد انك بهذا الايمان ستصل .

□ سلة المهملات □

ولكن احذر ان ترسل اية قطعة من كتاباتك للنشر لمجرد انها اعجبتك فمهما يكن اعجابك بها فنحن ننصحك ان تتركها فترة وترجع اليها بعد بضعة ايام .. واننا نؤكد لك انك بعد هذه الايام القلائل ستكتشف لك عدة عيوب فيها . فداول علاجها المرة تلو المرة . فليست الكتابة الصحفية بالسهولة التى تتصورها . ولسنا بحاجة الى تذكيرك بمبلغ ما يعانيه الكاتب الناشىء حتى تنشر له كلمة صغيرة فى احدى الصحف وثق بان ما يعانيه الكاتب الناشىء قد عاناه من قبله مشاهير الكتاب والصحفيين الحاليين .. فان سلة المهملات تبتلع كل يوم آلاف المقالات والبحوث والقصص التى قضى كاتبوها الايام والليالى فى كتابتها ، وكان نصيبها القذف فى سلة المهملات لخطأ فنى بسيط قد لا يتجاوز زيادة كلمة لا لزوم لها ، او نقص جملة لها ضرورتها فى صلب الموضوع . ضع نصب عينيك ان محرر الجريدة هو رجل ذو عمل متشعب كبير وهو اذ يضع امامه مئات الرسائل التى يحملها اليه البريد فانه يريد ان يستخرج منها ما يصلح للنشر فى وقت محدد ، فالنظرة الاولى غالبا هى التى تبت فى مصير هذه الرسائل . وسلة المهملات هى اقرب شىء الى يد المحرر يقذف اليها كل رسالة يدل اسلوبها على جهل صاحبها بالعمل الصحفى . وانت لكى تنقذ رسالتك من سلة المهملات يجب ان تراعى فيها شروطا ثلاثة هى :

المظهر . والمادة . والمغزى .

المظهر : يستلزم مظهر الرسالة عدة شروط منها نوع الورق اذ يجب ان تراعى انتقاء الورق ، فى النظافة والمتانة والحجم المناسب فلا تكتب على ورق كبير او صغير الحجم . كما يجب ان يكون الخط نظيفا خاليا من الشطب متناسق السطور والحجم .. ولقد بلغ من حرص البعض على نجاح رسائلهم ان اقتنوا آلات الكتابة (التيبريتر) حتى يكون الخط جميلا متناسقا . ويرتاح المحرر لوجود فراغ مناسب بين سطور رسائل الكتاب المبتدئين حتى يمكن اضافة عبارة او تغيير كلمة تصلح من شأن الموضوع .. واعلم ان الكتابة الصحفية يجب ان تكون على وجه واحد من الورق . فلا تكتب ابدا على اى ورقة من الوجهين . وذلك

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

لاسباب فنية تتعلق بالطباعة .

المادة : اما المادة فاول ما يشترط فيها ان تكون ملائمة لروح الصحيفة التي يريد الكاتب نشر مقاله فيها او كما يقول سير فيليب جيبس : (الصحفي يجب ان يتشكل بشكل جريدته ويتلون بلونها وينظر بعينها ويسمع باذنها) . ثم يجب بعد ذلك ان تحوى المادة شيئا جديدا يهم جمهور الصحيفة . وان تسود هذا الشيء روح الابتكار والتشويق والطرافة . وانت لو تعودت النظر الى اى موضوع نظرة صائبة وتلمست النواحى التى تشوق الناس فيه لما لقيت اية صعوبة فى ايجاد المادة التى تكتب فيها كلما اردت الكتابة فالكتابة عمل اكتسابى يمكن ان تحصل عليه باخضاع عقلك لعادة الملاحظة والتفكير والاستنباط وتلمس مشارب الناس وتكييف رغباتهم .

المغزى : المغزى هو آخر ما ينظر اليه المحرر ويبنى عليه حكمه . لذلك يتحتم على الكاتب الناشىء بصفة خاصة ان يراعى ان تكون كتاباته ذات مغزى واضح يرمى الى فائدة ثابتة للجمهور فان القارىء العصرى يسوؤه ان يضيع وقته هباء فى مطالعة مقال او قصة لا يخرج منها بفائدة ملموسة . فان الذين يقرأون للذة القراءة فى ذاتها او جريا وراء البلاغة والفصاحة والبيان قليلون جدا بالنسبة لمن يتوقعون من كل كلمة يقرأونها فائدة مادية ظاهرة .

الرتوش : اذا فرغت من تحقيق هذه الشروط فعليك ان لا تترك المقال بغير رتوش والرتوش للمقال بمثابة (التواليت) للمراة .. وأنت لا شك تدرك قيمة التواليت بالنسبة للمراة فهو يخفى كثيرا من عيوبها . ويزيد باقى محاسنها بهاء ورونقا . واول مهمة فى عملية الرتوش هو ان تمسك قلمك وتمر على المقال فى تؤدة لتشطب كل كلمة يمكن ان يستقيم المعنى بدونها . والمهمة الثانية هى أن تنظر لبداية الموضوع وتحاول ان تبداه بجملة او عبارة تسترعى الانتباه .. وهذا ما يعبر عنه ببراعة (الاستهلال) وهكذا تفعل ايضا فى خاتمة المقال . بحيث تختمه بجملة فنية لطيفة . بعد ذلك تنظر اذا كان الموضوع يستحق التقسيم الى فقرات .. ويستحسن ان تجعل لكل فقرة عنوانا فرعيا جذابا . واذا كان يمكن اضافة صور فوتوغرافية او كاريكاتيرية لتوضيح المقال فمن المفيد جدا ان تجتهد فى استحضارهما . فانها كفيلة بابراز محاسن الموضوع .

واخيرا .. وبعد النجاح فى مختلف انواع هذه الرتوش يبقى امامك اهمها واخطرها وهو (العنوان) وان عنوان المقال هو الذى يجعل القارىء يقدم على قراءته او لا يقدم .. انه اهم شيء فى الرتوش .

□ اختيار العنوان □

كم من مقال رائع اهمله قراء الصحف لسبب بسيط هو سوء اختيار عنوانه .. ولذلك تستخدم الصحف العالمية الكبرى اختصاصيين فى كتابة العنوان . كل مهمتهم أن تعرض عليهم المقالات قبل النشر فيختاروا لها العناوين المشوقة التى تثير شهية القراء . فالعنوان ذو اهمية عظيمة فى استهواء القارىء وحسن اختياره وجمال تنسيقه وروعته وتعبيره كلها اشياء يتوقف عليها نصف النجاح فى استرعاء اهتمام القراء وحملهم على القراءة .

انى اتهم :

كتب اميل زولا سلسلة مقالات فى كبريات الصحف الفرنسية اثار فيها كثيرا

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

من فضائح رجال حكومة فرنسا تحـت عنوان (انى اتهم) ويقول احد كبار كتاب الانكليز : ان هذا العنوان وحده هـو الذى قفز بصاحبه الى المجد وخلده كأعظم كتاب التاريخ . ومن الغريب ان هــذا العنوان

الذى يتألف من كلمتين فقط لم يكن شيئا جديدا فهو تعبيرمشهور على جدران المحاكم

اذ هو عبارة عن الجملة التقليدية التـى يبد بها النائب العام الفرنسى مرافعته فـى كل جريمة .. واذن فلم يكن اميل زولا قد

اتى بجديد .. ولكن لعبـرى انه اقتباس اروع من الخلق .. وتقديم اروع من الجديد .. ففى هاتين الكلمتين الايحاء بأن المقال

يحمل انباء جرائم خطيرة . ويكشف الستار عن مجرمين لم تأخذهم يد القانون بعد . .

□ فلسفة العنوان □

نحن لا نطلب اليك بالطبع ان تحمل جميع عناوين مقالاتك معانى الاتهام انما نحن نقدم لك المثال .. وعلى هذا القياس تستطيع ان تتصرف بما تحس انـه يثير فضـول القارىء ويشوقه . فى حـدود موضوعك والجماهير عادة تميل الى المبالغة والغرابة

والاوضاع المقلوبة . وما يثير فيها غرائزها المختلفة . فمثلا لو ان مقالا عنوانه (الاخلاق الحميدة) يتحدث فيه كاتبه عن الامانــة

والاستقامة . لا يغرى القارىء على القراءة حالما انك لو اخترت لهذا المقال نفسه عنوان (الطريق الى الجنة) لضمنت اهتمـام القراء .

ومثال ذلك اذا كتبت مقالا عن (فوائد البصل) فلا يفكر احد فى قراءته .. بينما يقبل القارىء عليه فى لهفة لو جعلت عنوانه

(البصل يضيف الى عمرك سنوات) وعلى هذا القياس تجد امثلة كثـيرة للطـرافة والغرابة فى العناوين تستطيع ان تستخلص منها اهم الشروط التى يجب توافرها فـى اختيار العنوان . والتى يمكن تلخيصـها فيما يلى :

١ ـ اختر اروع جملة فى المقال وتجعلها عنوانا .

٢ ـ او تختار اهم او اغرب ما فـى المقال من معلومات وتؤلف منها عنوانـا غريبا .

٣ ـ ان تجعل العنوان سؤالا يجيـب عليه المقال .

٤ ـ واهم ما يجب ان تعنى به هو ان يكون للعنوان الذى تختـاره روح ، وان

تحس وانت تقرؤه ان الحياة تدب فـى كلماته . وتضيف الى هذه الشروط تحذيرك من العنوان الشائع المطروق او الذى سبقك

اليه كاتب آخر أو الذى يشتمل على نصيحة عتيقة او وعظ سقيم مما هو شائع فـى الخطب المبوبة ، او فى موضوعات طلبـة المدارس الانشائية ، كل هذا يجـب ان تحذر منه وتتحاشاه . فأنه يهبط بكتاباتك الى الحضيض .

□ متى تضع العنوان □

بقيت مسالة هامة . هى : متى تضـع العنوان ؟ هل تضعه قبل كتابة المقـال او بعد الانتهاء من كتابته ؟ الواقع انك اذا وضعته قبل كتابة المقال فستكون مقيدا به فى مراحل كتابتك . فضلا عن انك ستجهد عقلك اجهادا كبيرا فى اختياره بعكس مـا

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

اذا كتبته بعد الانتهاء من المقال فستجد افكارك الحرية المطلقة فى الكتابة بدون قيد يربطك بالعنوان الذى اخترته . كما انك لن تجهد عقلك اذ ذاك كثيرا . فستجد امامك فى سياق المقال عدة جمل رائعة يمكنك ان تختار منها ما تشاء — او على الاقل ستجد انك استوعبت جميع محتوياته فى مخيلتك فتتدفق العناوين من ذهنك بدون اى اجهاد . وبهذه المناسبة ننصحك اذا عرضت لك عدة عناوين لمقال واحد ان لا ترتبك فى تفضيل ايها تستقر عليه .. بل اكتبها جميعها ثم تخير ابسطها واقصرها . فان البساطة والقصر اروع بكثير من الاطالة والتعقيد . وعلى كل حال فان الذوق يلعب دورا مهما فى اختيار العنوان فلتعمل على تنمية سلامة ذوقك وتهذيبه بالتمعن فى عناوين مشاهير الكتاب ونقدها واختيار بدلها من عندك والمقارنة بين ما اخترته وبين الاصل . وستجد ان هذه المحاولات ستساعدك كثيرا فى تنمية الذوق السليم عندك .

□ الـــراى العـــام □

ان مهمة الصحافة هى تنوير الراى العام وتوجيهه . ولا شك ان من اول واجبات الصحفى ان يفهم بالضبط ما هو هذا (الراى العام) الذى هو مكلف بتنويره وتوجيهه . والصحفى الذى لا يدرس الراى العام هو مثل الصانع الذى لا يفهم شيئا عن خامات صناعته فلا يرجى له تقدم . بل لا يرجى له وقوف على تدميه فى الميدان الصحفى . اما (الراى العام) فهو تعبير مطاط تتسع دائرته وتضيق امام من يريد تعيين حدوده بحسب ميول واهواء الجماعة التى يعيش فيها ، فيتراوح بين اكباره واحتقاره ، وبين حسن الظن به وسوئه، وبين اعتباره صاحب السلطان واغفاله تمام الاغفال . فبعض الكتاب يعتبر الراى العام هو المسير للحكومات وواضع سنن التقاليد .. ويراه البعض الآخر قطيعا ابلهيساق سوق الاغنام .. والواقع ان الراى العام لا يتكون فى امة من الامم من فئة واحدة متجانسة متساوية المدارك بل يتكون من فئات تتنافر طباعها وتتفاوت مداركها . مما يصح فى نظر الكاتب اعتبار فئة واحتقار فئة اخرى .. واغفال فئة ثالثة .. الخ .. ومن مجموع هذه الفئات المتعددة يتكون الراى العام . لذلك انقسم الراى العام فى نظر الصحافة الى ثلاثة اقسام :

١ — راى عام نابه .
٢ — راى عام قارىء .
٣ — راى عام منساق .

الراى العام النابه : فالاول يتالف من اكمل العناصر ثقافة واصحها وزنا للامور .. واقدرها على ابداء الراى الصحيح اذا تأزمت الامور . وهذا النوع من الراى العام هو الفئة القليلة العدد . ولا يتاثر بالصحافة بقدر ما يؤثر هو فيها بما يسديه فى الازمات من نصح يستند الى وعى قومى سليم .

الراى العام القارىء : اما الراى العام القارىء فيتالف من مجموعة المتعلمين ..

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وهذه الفئة تختلف فى تعدادها باختـــلاف انتشـار التعليم فى بيئتها . كما يختلـــف ادراكها باختلاف متانة التعلم ذاته . وهـــى اكثر عددا من الراى العام النابه وتتأثـــر بالصحافة بقدر تأثيرها فيها . فى الواقـــع الميزان المتعادل للراى العام . لذلك تنصل الصحافة بها اكثر مــــن اتصالها بالنوعين الآخرين على اعتبـــار انهـــا الفئـــة التى تـــرى فى الصـــحافة وســـيلة من وسائل استكمال ثقافتها ، وفى الوقت نفســه تحس بان الصحافة هى وسيلتها الوحيدة لابداء آرائهـــا وفرض وجهة نظرها على الكيان الاجتماعى الذى تعيش فيه . فالصحافة تحاول جذب هذه الفئة وتوجيهها التوجيـــه الصحيح . فى الوقت الذى تحاول هـــذه الفئة تصحيح اتجاه الصحافة اذا احست منها انحرافا عن طبيعة كيانها الاجتماعـــى وغيره وهذا ما يسميه الباحثون بالتفاعـــل التوجيهى . ولا شك فىان الصحف الجديرة بالاعتبار هى التى تعتمد على هـــذا الراى العام القارىء لانها تمثل شخصية البيئـــة اصدق تمثيل .

الرأى العام المنساق : اما النوع الثالث فيتألف من العامة . وهو بطبيعته اكثـــر عددا من النوعين السابقين ولكنه لا حول له فى التأثير على الصحافة من تلقاء نفسه .. بل هو دائما متأثر بها ومنساق لتعاليمها .. ومن الضرورى هنا ان نشـــير الى ان الصحفى الذى يتأثر بهذا النوع ويذهـــب فى طريق ارضـائه شتى المـــذاهب هـــو انسان غير جدير بلقب الصحفى .. بل هو ينزل بصحيفته ارى احط دركـــات الاسفاف والتجارة غير الشريفة .

صحيح أن صحيفة قد تنتشر وتنجـــح من الوجهة التجارية ولكنه انتشار ونجـــاح على حساب الاخلاق ، وعلـــى حساب مدارك السذج والجماهير غير الواعية .. فبعض هؤلاء التجار قد يعمد الى ترويج صحيفته بنشر الصور العارية مثلا .. او الادب المكشوف ، او الكلمات المبتـــذلة ، والاساليب الرخيصة ، مما لا يعود علـــى قارىء الصحيفة بايـــة ثقافـــــة ادبية او اجتماعية أو سياسية او فنية . الخ

□ تكييف الراى العـــام □

اذا استثنينا ما ذكرنـــاه من مســـاوىء يرتكبها الصحفى الذى يحاول استرضـــاء الراى العام المنساق وجدنا ان الصحفى له مطلق الحرية فى تكييف الراى العـــام بنشر معلوماته على اوسع معانيها واعمها وافسحها ارجاء . فمن مجرد سرد الحوادث اليومية بأمانة يجد القارىء صورة لما يجرى فى الحياة التى يحياها الـــــى البرقيـــات الخارجية التى توسع افق اطلاعه علـــى احوال العالم والموازنة بينها وبين ما يجرى فى بلاده الى اخبار الاســـــواق التجارية والمالية والصناعية التى تهم طائفة كبيرة من المنتجين والمستهلكـــين الى المعـــلومات السياسية والادارية والتشريعية والقضائية .. الى العناية ببحوث الثقافة العامة فـــى

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الادب والعلم واللغة والدين والفن والصحة والتعليم .. الخ بحيث يتجلى فى كل تلك البحوث ابعد ما يمكن تصوره من مد لانارة الفكر على ان هذه الانارة يجب ان يحدها ضمير الصحفى من مراعاة خير المجتمـــع والعمل على نضج البيئة بحيث لا تلعـب الاغراض المادية دورها فى نشر الافكـار الخبيثة والاراء الفجة كمــا ان التعمـق والتدقيق فى البحوث المختلفة ليس مـن وظيفة الصحفى بل هو وظيفة العلمــاء والفلاسفة وليس مجالها الصحف بل الكتب العلمية التى لا تهم الا فئة محدودة مـن المثقفين والمتفقهين .

لذلك يجب ان تكون جميع هذه البحـوث فى الصحف معممة مكتوبة باسلوب يستسيغه الراى العام القارىء مبتعدا عـن الاسلوب العميق الغائر فى اصول الفقه والفلسفة والادب .. ويجب ان تساب افكار الصحفى الى مشاعر القراء فـى اسلوب سـنيم تجمله السلاسة وتزينه السهولة . فـان الراى العام القارىء ليس مسلحا بوسائل النقد ولا بملكات الصبر التى يتسلح بهـا الباحث العلمى . بل هو قارىء متعجـل يحس اكثر مما يعى . فيجـب ان تقصد الصحف الى مشاعره اكثر مما تقصد الى عقله .

وهذا احسن تعريف سمعناه للصحفى، وهو : « ان الصحفى هو الذى يكيف فكرة تكييفا سهلا بحيث تذهب مباشرة الى قلوب القراء تداعب احساسهم ثم تطرق بعد ذلك عقولهم حين نجدها مفتوحـة او نصف مفتوحة » .

البقية فى العدد القادم ان شاء الله

محمد صالحه

مدير مؤسسة بيكاردار بعمان

عاصمة المملكة الاردنية الهاشمية

□ بثلاث اتخذه الله خليلا □

قيل لابراهيم الخليل — عليه السلام — باى شىء اتخذك الله خليلا ؟ قال : بأنـى ما خيرت بين امرين الا اخترت الذى لله ، وما اهتممت لما تكفل لى به ، وما تغديت وما تعشيت الا مع ضيف .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

موضوع تربوي

الامتحان شر لابد منه

اذا سالت تلميذا ، عن الامتحان قال : انه شر لا بد منه ، واذا سالت استاذا ما ، قال : كاد يكون سبب فشلي في كثير مــن الاحيان .

فهل نحن ملزمون بالاحتفاظ بما لابد من شره في المؤسسات التعليمية ؟

ان الشر مهما كان ، يحاول الانسان ان يجد حلا له ، حتى يتخلص منه ، في هــذا التخلص يكون قد حقق نوعا من الخير ، لكنه قد اشرنا في العنوان الى ان الامتحان شر لابد منه بمعنى انه ضروري ... واذا كانت الضرورة الى هذا الحد ، فاين يتجلى شرها ؟

وكيف نتحرر من اضرار هذا الشــر ؟لنستمتع بالخير وحده ؟

ان فكرة الامتحان لازمت الانسان منــذ وجوده ، ومازالت تتطور في مفاهيمها ، كما يتطور الانسان . وهذه الفكرة ، فــي الظاهر ، تطلب النفع والخير ، وتحــاول ابعاد الاذى والشر ، .

انطلاقا من هذه الظاهرة ارتبطت فكــرة النفع بالامتحان ، واصبح هذا الاخيــر مصدرا للخير نتجاوز به الشر ونستمر به في التقدم ، والواقع ان الامتحان ليس الا نوعا من الشكليات نلتجيء اليها بالضرورة والمشكلة لاتتصل بالضرورة او عدمهــا ،

فلا مجال للشك في ان الامتحــان ضرورة اجتماعية ثقافية . والسؤال المطروح الان: كيف يمكننا الاحتفاظ بروح الفكــرة وضرورتها ، ولكن في شكليات جديدة تكون في الظاهر والباطن مصدرا للخير ؟

ان كل مؤسسة ثقافيــة او اجتماعية تعتمد في نظامها الاساسي على نوع مــن الامتحانات لصيانة مستقبلها ومستقبــل المجتمع بتنظيمه وحمايته مــن الفوضى ، وتتجلى هذه الصيانة في التمييز بين الافراد حسب قدراتهم العقلية وقابلياتهم المختلفــة

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

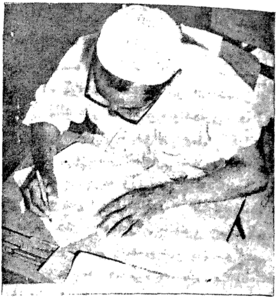
هذه الفكرة الى حدما مقبولة ومعقولة ، لانها تجعل المجتمع يستفيد بصورة منطقية علمية من العامل الصالح في العمل الصالح وهي مايسمى « المفهوم العلمي الديمقراطي للامتحانات » وهي كما يتضح تعتمد على انتخاب يرجع في اساسه الى : .. اسئلة ، ووضع مناهج وغير ذلك ... كل هذه في الواقع ليست سوى شكليات لتلك الروح مهما تختلف صورها باختلاف العصور ، وقد استمرت الوسيلة الصالحة والوحيدة لتحقيق الغاية في التصنيف والانتخاب ،وتقدم الانسان، وتقدم تبعالذلك العلم ، وتطور المجتمع ، وانقلب مفهوم الدراسة ، واصبح التلميذ يدخل الى المدرسة لالشيءالا للحصول على الشهادة والنجاح في الامتحان كشكليات جامدة فقدت روحها واختل نظام التصنيف وفسد الانتخاب ، واصبح الانسان مرتبطا بفكرة « الغاية تبرر الوسيلة » فاعطى اهمية قصية للامتحان وجعله كفاية ، دون ان يلتفت الى الوراء ليعرف الوسيلة التي هي التكوين . فقام عدة مفكرين ، نذكر على رأسهم « روسو » الذي نادى بان نعود الى الطبيعة لا لان يصبح الانسان متوحشا من جديد ، بل لانه ادرك ان القيم قد انهارت ، وان الغاية اصبحت تنشد اكثر من الوسيلة ، فاراد بذلك « روسو » ان تبقى الغاية غايةوا ن لاتتحدى الوسائل في شكلياتها روح الغاية منها لقد قام «روسو» ضد هؤلاء الذين رفعوا من شأن الامتحان وتناسوا روحه ، واصبح القول المثور : « عند الامتحان يعز المرء او يهان » .

ان روسو حينما دعا الى العودة الى الطبيعة كان يقصد بذلك ان الانسان عندما يخرج الى البشرية يكون صالحا ولكن المجتمع يفسده .

لم تلق هذه الفكرة الحظ الوافر ، في العصر الذي عاش فيه « روسو » ، ولم يكن في انعكاساتها فاعلية الا في بداية القرن ١٩ تتجلى هذه الانعكاسات في الدعوة ، الى العودة من جديد الى الانسان الانساني وليست الثورات ، التي كانت في اوروبا ابان هذا القرن سوى امتداد لما قال به « روسو » اى ليست سوى عودة الى الماضي ، ومراجعة هذا الماضي الذي انحرف عما كان يصبو اليه ، فاصبح الانسان يهتم بالشكل اكثر من المضمون ، يهتم بالشهادة اكثر مما يهتم بالتكوين ، وظلت هذه الانتفاضة حتى القرن ٢٠ ، حيث قامت ثورات طلابية في فرنسا والبرتغال واسبانيا و ... تنادى بتغيير الطرق التقليدية التي توجد في المدارس ، وبالغاء الامتحانات ، وكان من نتيجة هذه الانتفاضة ، ومراجعة الانسان لماضيه

بقلم الأستاذ
محمد العراقي

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



لم يمتنع هذا الشيخ عن مواصلة هــذا الكفاح من اجل العلــم وهو هنا يــؤدى امتحان شهادة الكفاءة

وتقدم العلـــوم وخصوصا البيولوجيا والطبيعيات ، ان ينشـــا علم جديد هو الديسولوجيا اى
علم الامتحانات الذى اعتمد فى قواعده على الاستفادة من مآخذ الامتحانات التقليدية ، واصبح التصنيف يعتمد على روح علمية تجل من الامتحان بعيدا عن ان يكون شرا. ومن هذه المآخذ :

١ ـ ان الامتحانات ليس فيهـا مبادرة ولا ابداع ولا اصالة .

٢ ـ مطاردة الشهادات
فتحصر عمل المدرسة بالتحضير للامتحانات مهملة مراحل النمو ، فاندفع الناس الـى الحصول على الشهادة ، الوريقة المعبودة ، باى ثمن كان ، على حساب القيم .

٣ ـ نظام المركزية فى تنظيم اعـــمال الامتحانات ، مما يجمد الطريقة التقليدية ، ويوسع فى ميدان مطاردة الشهادات ، فلا يكون موضوع امتحان الشهادة الابتدائية. (شرطى السير) فى بلاد لايرى فيهـــا الشرطى ، بل شرطى ، فى غير العاصمة .

٤ ـ وضع الاسئلة هو فن الفنـــون الجميلة ، فن قائم بذاته ، فليست الاسئلة اثارة للحوافظ فى بهاوانيات ، انما هــى استثارة ماقى تقانية الممتحن ذاته من تفكير شخصى وشعور اصيل فى عرض المعارف وبحثها وتحليلها .

٥ ـ ذاتية الفاحصــين ، فالمتحنــون تجدهم تحت رحمة هؤلاء المصححــين او قسوتهم على اختلاف معرفتهم واختصاصهم علما او جهلا ، وعلى تصور امزجتهم هدوءا واتزانا ورصانة او انفعالا واضطرابـــا وطيشا . فهل يجوز لمنصف واع بعد هذا وذلك ان يلقى على المرشحين للشباب تبعه هذا الاخفاق ، اذا ما رسبوا ، او ان ينسب لجهودهم الفوز اذا ما نجحوا ؟؟

افلا تكون هذه النتائج بحكم وقائعهـــا الطبيعية ، دون التعرض لاى اتهام ، وسيلة لاعتناق شبابنا عقيدة الحظ فى وثنية مذهب المصادفة ، فيكفرون بالجهود التثقيفية فلا يعملون سوى تكديس المعلومات فى اذهانهم بدون ان يعرفوا شيئا ، .

وفى هذا يقول ب ـ فاليرى « هــــذه الاذهان الهزيلة ، تتكدس فيها المعارف » بالمعدة تتحمل الاطعمة ، ولاتعمل ، وهناك من عبر عن تلك الاذهان الهزيلة بـ«الاذهان المتورمة يتفخ بها الانسان غرورا . فما

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

قولك في انسان هزيل الذهن ينتفخ عجبـا بوريقات شهادات تحفظ في الخزائن اوتعلق على جدران المنازل والمكاتب ؟ وكيف تصبح احوال مجتمع يعتز بمثل هؤلاء ؟

٦ ـ الامتحان كسب للتهويل بحيث يكون كالسيف المسلط على رؤوس المرشحـين فيخيفهم ، كمثل الغول المرعب .. فكثيرا مانجد الاساتذة يخيفون تلامذتهم لان يـوم الحساب قريب (يوم الامتحان) كشكـل للتهديد والارهاب ، .

ان الرسوب في الامتحان لايعنـي ان المرشح عاطل عن معرفة ماهو فـي مقرره ، بل قد يكون السؤال فوق طاقته فليس المرشح ببغاء ، فهنـاك « اناتول فرانس » الذي رسب في امتحان البكالوريا وكذا (ل ـ باستوز) الذي لم ينجـح فيها الا بشق الانفس .

نتساءل الان بعد ان قدمنا ، مآخـذ الطريقة التقليدية : هل هناك من وسائـل للاصلاح ؟

سنشير هنا الى نظرتين اولاهما : تتعلق باهم اكتشاف ، (الدسمولوجيا) ، والثانية ما اراه ممكنا ، بالنظر الى ما يعيشـه المدرس من اوضاع خاصة ، وظروف معينة

ترى مدرسة الدسمولوجيا ، ضرورة تحديد اهداف الامتحانات والمباريات ، لان هذه الاخيرة تستوجب التوجيه المدرسـي خصوصا ، فيما يتعلق بالانتقال من سنة الى اخرى .

ويجب ان يطبق هذا حتى في التعليم العالي ولعمري ان هذا النوع من النظام ليخرج عن المنهاج التقليدي . كما ان اختيار الاسئلة بصورة فنية في محاولات تدارك الاخطاء ، وعلى العموم فانه مهما يصبح لـدى الدسمولوجيا ، في تقدمها وفي امكانات مـا توجهه من وسائل الاصلاح ، فانا نرى ان العناصر الجوهرية للامتحانات تظـل متصلة ، فنرى من الظلم ان نحمل المرشحين تبعة الرسوب .

فلا يجب على المربى الفطن ان يدفـع بتلاميذه لمواجهة التجربة قبل الامتحـان ، فيؤثر ذلك على سلوكهم ، ويعملون بانفعال نفسي ، على تهيئة ذواتهم وملء ذاكراتهم على عجل بوسائل شاقة ومصطنعة تدفعهم الى ابتلاع حبوب واقراص « اوبتاليدون ، والامينوكتال ، والماكستون ، هذه ليست الا افيونا يخدر ، وكثيرا مايفتك ، ويدفعهـم هذا الخوف الى البحث عما يملأ حوافظهم باسرع ما يمكن وباقل جهد ممكن .

ان هذه الافة الهزيلة لاتقوى على العمل بقدر ماتدفع الى الانحراف عن النشـاط فعلى المربى ان يعنى اولا وقبل كل شيء ، بتنمية الذهن وتقويته ليصبح الناشيء متحفزا لمواجهة الامتحان ، لابذاكرته فحسب . فلا ترهق ايها المربى الحكيم تلميذا بفكـرة الامتحان ، ولاسيما في السنوات الابتدائية الاولى .

من كل هذا ، يتضح ان المعرفة ينبغي ان تندمج بنوع من الهدوء مما يجعل الطالـب يتمتع بنوع من الراحة قبل الامتحانـات ويرى الخبراء من العلماء في الراحة فنا من الفنون الجميلة ، على كل مرب ان يتقـن تقنيتها ، بالتخفيف من الدرس ، وبـذل المجهود لانصراف التلاميذ الى العنايـة بصحتهم قبل الامتحانات ..

محمد العراقي
استاذ بثانوية التقدم
الرباط ـ المغرب

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

مصطفى صادق الرافعي

للدكتور محمد رجب البيومي

— ٢ —

أسلوب الرافعي

اثمرت النهضة الادبية ثمارها الفضة اذ ساعدت المطابع على نشر التراث الادبى فبسطت للقراء ديباجة العصر العباسي الأول لتنقذهم من ركاكة المحسنات وغثاثة التكلف ، واذا كان البارودي قد تسلم لواء الزعامة الشعرية ، فان زعامة النثر الادبى قد تنوعت الى منزعين مختلفين ، منزع الترسل ومنزع السجع ، وزعيم الوجهة الاولى محمد عبده ومن تلاميذه المنفاوطي والرافعي والبشري والزيات على اختلاف فى اقدار طاقاتهم وزعيم الوجهة الثانية عبد الله فكري ، ومن تلاميذه حفني ناصف ومحمد المويلحي البكرى على اختلاف طاقات اقدارهم ايضا ، وقد تم الغلب لمدرسة محمد عبده لان ضروريات الحياة الادبية وانفساح ميادين الكتابة وظهور الصحف اليومية حافلة بالجديد من المقالات المعالجة لشؤون الامس واليوم بل الساعة والدقيقة كل اولئك لم يفسح الوقت لتؤدة ذوى الاسجاع بل فرض الترسل فرضا على الكاتبين ، واحبب به اذا افصح وابان (*)

كان المنفلوطي والرافعي والبشرى والزيات من مدرسة واحدة تتجه وجهة البيان المشرق ، وقد مضى كل واحد من تلاميذ هذه المدرسة الى حيث يؤهله استعداده ومنحاه ، فالمنفلوطي يؤثر السهولة والانسياب لذلك نجد بيانه عذبا سهلا ينحدر انحدار الماء فى مجراه دون كدرة او غثاء ، اما البشرى فقد برع فى التصوير الظاهر لمعالم الصورة المرئية والباطن لخوافي النفس المستكنة مع نكته ظاهرة وخفة روح لايضاهلان من رصانة الاساوب وقوة أسره ، وقد أولع الزيات بالتنسيق اللفظي ، والتصوير الخيالي دون أن يغفل جانب المعنى فجاء بيانه آية الآيات فى حلاوة نسقه وصفاء مورده وجودة تقسيمه وصحة ازدواجه فاذا تركنا هؤلاء الى الرافعي فاننا نجده اعمقهم فكرة وابعدهم غوصا وأناهم منالا حيث تتوالى معانيه فى قوة ودقة ، وتترادف اخيلته فى براعة وقدرة ، وقد أوتى تحليلا فلسفيا يكشف له الغوامض وتعليلا منطقيا يؤيد له الظواهر ، وخيالا شعريا يبعث البهاء والجلال والروعة فيما يكتب ، واذا دق وغمض احيانا فلأنه الرافعي نسيج وحده ، وفريد نوعه ، ان الرافعى يتناول الحادثة التاريخية قد وعاها الناس جميعا وعرفوا ما تقدمها من الاسباب وما وليها من النتائج فاذا هي

(*) المنهل : هذا هو الجزء الثاني والاخير من المحاضرة المنشور جزءها الاول فى عدد شعبان الماضى .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

فى بيان الرافعي شيء اخر لا يعرفه الناس لما احاط بها من التصوير الحي والشعور الحار والنفاذ البصير ، واوضح ما يتحلى ذلك فى كتابه وحي القلم بأجزائه الثلاثة حيث ادار الحديث فى اكثر فصوله على نماذج حية من اعلام السلف ، وخيار السابقين فاتخذ من مواقفهم الدائمة ما امده بفيض أدبي اعاد الحياة ثانية الى هؤلاء فى نفوس القارئين فاكبوا على التاريخ الاسلامى يبحثون عن النظائر ويتابعون الاشباه وكان الرافعي زعيم مدرسة جديدة تضع السلف الصالح موضع القدوة فى عصر بهرته المدنية الغربية بزيوفها الخادعة فضاءلت اثر الشرق وجوفت مظاهر الغرب دون تحقيق .

و يقول الاستاذ محمد سعيد العريان عن استاذه الرافعي (١)

ومذهبه فى الكتابة اعطاء العربية اكبر قسط من المعاني فهو لا يكتب الكتابة الصحافية السوقية لان الهدف الذى يرمى اليه هو ان يضيف ثروة جديدة الى اللغة ولن تجد كاتبا غير الرافعي يجهد جهده فيما يكتب فلا يحاول مرة ان يسخر من قرائه او يشعوذ عليهم ليملأ فراغا يريد ان يمتلىء ، وميزة اخرى تراها فى كتابة الرافعي ، هى انه لا ينحرف مرة واحدة عن مذهبه فى المادة والموضوع ، فهو منذ كان الى اليوم ، لم يرجع عن راي رآه ،او يناقض نفسه فى منهج ابتدعه ، وهذا بعض اسرار الايمان فى هذا الرجل الذى لم يغالط نفسه قط وهو مع ذلك لا يرى اكثر ما تكتب الصحف الا عامية راقية ، فهو يشكو دائما الجو العامي الذي يحوطه فكيف به لو كان يسمع لغو الناس ومن ثم لا يهم الرافعي أن يكتب الا حاول جاهدا أن يتخلص من هذا الجو الذى كان فيه ، فيرجع الى بعض كتب العربية يقرأ منها صفحات كما تتفق ليعيش لحظة قبل الكتابة فى بيئته عربية فصيحة اللسان وخير ما يقرأ فى هذا الباب كتابات الجاحظ وابن المقفع وأحب الكتب اليه كتاب الاغاني لأبي الفرج .

لكتابة الرافعي جرس موسيقى خاص تتميز به حتى ما يمليه على عجل بلا اعداد ولا توليد ، وكثيرا ما يملى بلا اعداد صفحات وصفحات ، وقد أملى علي، مرة مقالا طويلا فى الرد على بعض الادباء استغرق تسعة اعمدة من صحيفة يومية على حين لم يستغرق املاؤه ساعات ولعل تعبي فى كتابته كان اكثر من تعبه فى املائه .

ويتهم الرافعى بالغموض احيانا ،وليس ثمة غموض فيما يكتب الا عند من لم يتزود من الادب الصحيح او يتعود قراءة ادب الرافعي ، على ان كتابته فى مجموعها لا تصل الى نفس قارئها الا ان يقرأها قراءة الشعر بعقله وروحه لا قراءة القصص والروايات ، يفتش بعينيه بين السطور عن معنى يسليه او حادثة يزجى بها الفراغ ، ونصيحتى للذين يطلبون التسلية فى الادب الا يقرؤوا كتب الرافعى فانها لن تجدى عنهم شيئا ، وقد يطلب اليه الكثير من ناشئة الادب ان يجعل ادبه أهون مما هو او اقل دسما فيأبى أن ينزل الى ذلك ومذهبه أن يحاول جذب الجمهور

١ ــ مجلة الرسالة العدد ١١٠ اغسطس سنة ١٩٣٥ .

الى اعلى بدل ان يتدلى هو الى الجمهور وان يكتب ما يرضى الفن لا مايرضى الناس على انه لو اراد الرافعى ان ينـزل لما استطاع ان ينزل الا ان يصير شيئا غير الرافعى لأنه على مقدار عمق الفكرة يكون عمق الصورة اللغوية التي تنادى بهـا ولن يستطيع كاتب من الكتاب ان يرضى الفن والجمهور في وقت واحد » .

وقد الف الرافعي كتبا هامة ــ غير وحي القلم ــ نذكر منها في مضمار التأليف العلمي كتابه الشهير تاريخ الأدب العربي وقد وضعه ليسد به فراغا أحسه المشرفون على الجامعة المصرية في عهدها الاول اذ لم يجدوا ما يقدمونه للطلاب فى حقل التاريخ الادبى لبلاغة العرب فرصدوا جائزة لمن يقوم بتأليف هـذا الكتاب المرتقب ، وكان ظهور كتاب الرافعى عامل دهشة كبيرة لدى المثقفين وقد قرظه احمد لطفى السيد فى صدر صحيفته كما كتب عنه الامير شكيب ارسلان مقالا طويلا بالمؤيد . يقول فيه :

او كان هذا الكتاب فى بيت حرام اخراجه للناس منه لكان جديراً بان يحج اليه ،ولو عكف على غير كتاب الله فيغواشيء الاسحار لكان جديرا بان يعكف عليه » .

ووالى الرافعي تاريخه للادب العربي فقصر الجزء الثانى منه على اعجاز القرآن وبلاغة الرسول فشرح قضية الاعجاز بما وضح كلام السابقين وتعرض لتاريخ المصحف المشرف رسما وتدوينا وقراءة ورؤية ثم رصد ظواهر الاعجاز بما فتح الله به عليه من رائع التعليل وبارع التحليل اما حديثه عن البيان النبوي فقد سبق فيه كل من تقدمه فى مضماره اذ رزق من سلامة البصيرة وعمق النفاذ وحلاوة التذوق مالا يتاح لغير نابغة كبير ، اما الجزء الثالث فاكثره استدراكات تتبع السابق وتمهد للاحق وقد ظهر ناقصا غير كامل اذ جمعت أوراقه من مكتب الرافعي عقب وفاته دون ان يتنفس به الأجل الى وقت يكمل به ما اراد ، فاذا اضيف الى ذلك تراثه النقدى فى (كتابه) تحت راية القرآن » فاننا نجد مكانة الرافعي المؤرخ الناقد العالم تحتل موضعها الرحب الفسيح .

وفى ميدان النثر الفني ظهرت للرافعي روائع كثيرة كالسحاب الاحمر ورسائل الاحزان واوراق الورد والمساكين وجميعها اخوات متشابهة فى طرافة المنحى وحلاوة التصوير ورقة العاطفة وقوة التخيل ، اما حديث القمر فقد كان ارهاصا سابقا لا اكثر ولا آقل .

واما « المساكين » فمقالات ترسم الالم الانساني فى لوعة الجائع وزفرة العاشق وانة المريض . وقد اوحى بفكرته رجل عامى تنوع سما بطبيعته فوق رغائب الحياة وآمالها وآلامها ، ورأى الكاتب فى سيرته مجالا للنظر والتحليل ليحبب القناعة والبساطة والرضا للناس وقد قال الرافعى فى مقدمته .

« هذا كتاب حاولت ان اكسو الفقر من صفحاته مرقعة جديدة ، فقد والله بليت أثواب هذا الفقر وانها لتنسدل على اركانه مزقا متهدلة يمشي بعضها فى بعض وانه ليلفها بخيوط من الدمع ويمسكها

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

برقع من الاكباد ويشدها بالقطع المتنافرة من حسرة الى امل وامل الى خيبة ، الى وهم ، واقبح من الفقر الا يظهر الفقر كاسيا او تكون له زينة الا من أوجاع

الانسانية أو المعاني التي يتمنى الحكماء او أنها غابت في جماجم الموتى الاولين.

واما كتاب أوراق الورد فأحب كتب الرافعى الى نفسه لانه صدى عاطفته العاشقة وترجمان قلبه النابض وسر غرامه المستكن بكاتبة الشرق مي زيادة وهو يصور سطوة الشوق وبهجة الامل وحلاوة العتاب ومرارة الفراق وقد قال الرافعى في مقدمته :ــ

((هذا كتاب أوراق الورد ، فحدثني من حدث في سبب التسمية قال: كانت معها ذات يوم لا ادرى ايهما تستنشق الاخرى فجعلت لها ساعة من حفاوتها ، مرة صدرها ومرة شفتيها ، والوردة بين ذلك كانما تنمو في شعاع وندى اذ رأيتها وقد تفتحت وتهدلت حتى لحسبت أنها قد حالت أوراقها شفاها ظماى ثم تاملتها شيئا ثم نحت الى بصرها وقالت ما ارى هذا الحب الا كورقة الوردة في حياته ورقته ، وعطره وجماله ولا اوراق الوردة الامثلة في انتشارها على أصابع من يمسها اذا جاوز في مسها حدا بعينه من الرفق ، ثم في تفترها على الحاح من يتناولها اذا تابع الحاحه عليها ولولا التنهد ثم بناء عقدها على ان تنحل او تذوى ان لم يمسكها مع بنانها الرقيق حذر من تكون في يده لانها على يده فن لا وردة ثم دنت الشاعرة الجميلة فناطت وردتها الى عروة صاحبها فقال لها : وضعتها رقيقة نادية في صدرى ، ولكن على معان في القلب كأشواكها فاستضحكت وقالت ((فاذا كتبت يوما معاني الاشواق فسمها اوراق الورد وكذلك سماها)) .

والوجه المقبل لاوراق الورد هو كتابه (رسائل الاحزان) اذ كتبه بعد قطيعته ونفور صاحبته فكان صرخة الم تدوى ومأساة هم وجيع ، واذا اجتمع في اوراق الورد حلاوة الامل وبهجة اللقاء وبشاشة الحب ورونق البشاشة فقد أجتمع في رسائل الاحزان مرارة اليأس ووحشة الصد ، وجهومة البغض وكدرة التعاسة وقد انتقل تياره الى بعض صفحات السحاب الاحمر الذي يقول سعيد العريان عنه :

((يقوم السحاب الاحمر على سبب واحد ويدور حول فلسفة البغض وطيش الحب ولؤم المراة ان كل ما فيه لا يشير الا لمعنى واحد ، هو ان قلبا وقع في اسر الحب يحاول الفكاك فلا يستطيعه فما يملك الا ان يصيح بملء فيه : (اني ابغضك ايتها المحبوبة) .

والعريان واقعي حين يعمد الى الصراحة في تحليل البواعث واكتناه الدوافع ، واحسبه يكون اصدق واقعية في حديثه عن السحاب الاحمر لو جعل مفتاح سره قول الرافعي فيه :

يا من على البعد ينسانا ونذكره
لسوف تذكرنا يوما وننساكا

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ان الظـلام الذي يجاوك يا قمـر
لـه صباح متى تدركه اخفاكـا

الرافعي المناضل

قلنا ان الرافعي قد حمل راية الجهاد ضد اعداء العروبة وخصـوم الاسلام ، ومقالاته النقدية فى مختلف الجرائـد والمجلات تدل على مكانه ، وتشير الـى زعامته ، كما ان كتاب (**تحت راية القرآن**) يشير الى بعض معاركه الهادفة ، وينبيء عن طريقته النقدية ، واساليبه الهجومية ، برزت فتنة القديم والجديد عقب الحرب العالمية الاولى فتوهم الناس ان مايعرف بالادب العربي القديم لايجد مكانه فى دنيا الحضارة الحديثة ، والقضية ذات لبس وخداع تظهر شيئا وتضمر اشياء ولكـن الرافعي قد اعلن رايه فيها بجلاء ساطـع كشف عنها القناع وكان مما قاله بصـدد ذلـك :

« ان ارادوا بالمذهب الجديد العلـم والتحقيق وتمحيص الراي والابداع فـي المعنى عـلى ان تبقى اللغة قائمة عـلى اصولها ، وعلى ان يكون التفنن طرائق ، لا مذاهب يراد بها اثبات ومحو فاننا لاندفع شيئا من هذا ولا ننازع فيه ، بل هو رأينا بل رأي الحياة ، بل هوقانون الطبيعـة ولكننا مع هذا نزيد عليه ان الاصل فى كل ذلك سلامة اللغة وسلامة القومية ، فـلا ننظر فى آراء الامم الا على اننا شرقيون ، ولا ننقل من لغات الافرنج الا على اننا اهل لغة لها خصائصها ولا تصرفنا مدنيتهم عن انفسنا ولا نأتي بسيوفهم لرقابنا ، بـل نؤثر الفضيلة على الرأي ونرغب فى المصلحة الجافية على المفسدة اللينة ، وان ارادوا بالمذهب الجديد ان يكتب الكاتب فى العربية منصرفا الى المعنى والغرض تاركا اللغـة وشأنها متعسفا فيها اخذا ما يتفق كمـا يتفق معتبـرا ذلك اعتبار من يرى ان مخه بلا غـلاف من عظام راسه وان اصابـع قدميه كأهداب عينه وان اللغـة اداة ولا باس بالاداة ما اتفق منها ولا باس ان يمزع الجراح مزعا من جلد العليـل باسنانه او باظافره او بنصل الفاس ما دامت معقمة ان ارادوا بهذا او باشباهه ما يسمونـه المذهب الادبي الجديد ، قلنا لاثم لاثم ثلاث لاءات (١) .

ويواصـل الحرب على اعداء الجزالـة ومن يزعم ان الجملة القرآنية تنأى بقارئها عن اسلوب العصر فيفسح المجال الرائـع لبراهينـه السـاطعة كي يدحض باطـل المغرضين ويقول فى صراحة :

« ان هذه العربية بنيت على اصـل سحري يجعل شبابها خالدا عليها فلاتهرم ولا تموت لانها اعدت من الازل فلكا للنيرين الارضيين العظيمين ، كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومـن ثم كانت فيها قوة عجيبة من الاستهـواء كانها اخذة السحر لايملك معها البليغ ان ياخذ وان يدع ، وكيف تريد ممن عجز عن الفصيح ان يثني عليه وهو لو اثنى عليه لطولب به ، ولو طولب به لبان عجـزه

---

١ ـ تحت راية القرآن ص ١٥ ط رابعة

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وقصوره ، ولو ظهر منه الناس على العجز والقصور لما عدوه في شيء ، ولذهب عندهم قليل مالا يحسنه بالكثير الذي يحسنه(١)»

أما موقفه من انصـار العاميـة المصرية ودعاةاستعمالها في الكتابة والتحرير فقد كان اشد المواقف سحقا لانصار هذه الدعوة وقد جابههم بالحق الصريح حين قـال :

« لقد أهملنا اللغة ثم اهملناها ، حتى صارت معنا الى حال من الجفوة جعلتهـا كالواغلة علينا والغريبة عنا ، وجعلتنا من نقص فهمنا فيها بحيث نضطر الى التماس شيء غيرها نفهمه ، فصار اصلاح اللغـة كانه درية لافسادنا ، وافسادهمـا فيمـا نتوهم درية لاصلاحنا ، وانما هما خطتان لاتفضي كلتاهما الى شر من اختها مبدأ او منقلبا ، وان اقبح ما ترى مـن شيئين ان يكون احسن الرأي تركهما جميعا .

زعموا انهم يريدون ان تسهل الالفاظ وتنكشف المعاني وتكون الكتابة في استوائها وجمالها كصفحة السماء ، فهل البلاغة العربية الا تلك ، وهي يعرفون اصلحهم الله ـ ان الطفل يرى كل ما يدور فـي مسمعه من الفاظ والديه كانه انما يتفق لهما اغتصابـا واعتسافا واستكراها اذ لايلقم من كل ذلك شيئا الا بمقدار ما يعتاد وعلى حسب ما تبلغ حاجته واذ هي لغة اوسع من لغته مادة وصناعة فلم لا يكون الرأي ان ينزل الاباء الى لغات اطفالهـم ويقتصر هذا المنطق الانساني على المترادف المتوارد من الالعاب الصبيانية وما يلتحق بهـا (٢) » .

• ▪ •

أما مقالاته عن الادب العربي فـي الجامعة ، وعصفه بما كتبه الدكتور طـه حسين عن الشعر الجاهلي فمما اشتهر وذاع حيث كان هجوم الرافعي من امضى الاسلحة الماحقة ، ولولا ما تورط فيـه الناقد من لذع التشهير وبالغ الثلب لكان اسلوبه النقدي نمطا يحتذى في التحليل والتعليل والنقض والتصويب ، وندعـو القراء الى متابعة هذه المقالات النقدية في كتابه الذائع (تحت راية القرآن) وقـد تعددت طبعاته ونال من الاقبال والحظوة ما مكن لآرائه من السيرورة والذيوع ، والى معاركه الظافرة يشير امير البيان شكيب ارسلان في رثائه الرائع للرافعي حيث قـال :

هيهـات يطمـع طامع في المصطفى
ان صـال في يوم العراك وهـدرا
تتضـاءل الاقـران دون بـرازه
مثل السباع تكع عـن أسد الشرى
كثر التفيهـق في الجديد ونهجـه
كم مـن تكلم بالجديد ومـا درى

١ ـ تحت راية القرآن ص ٣٠
٢ ـ تحت راية القرآن ص ٤٥

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وعـــدا رجـــال يحلمون بان يروا
شمل العروبة في البيان مبعثـــرا
درجت صدورهم بـــان يجدوا مـــن
القـــرآن مـــورد امـــة والمصدرا

فتقصدوا ان يطفئوا ذاك الضيـــا
وتعمدوا ان يفصموا تلـك العرى

وتغفلـــوا قوما ابت احلامهـــم
ان تستبين الرشـــد او تتدبـــرا

فمحـــا بنـــور الحق آية ليلهـــم
وأراهـــم عـــنه النهار المبصـــرا

ورماهمو بكتائب مـــن كتبـــه
فتطـــايروا كالحمر لاقت قســـورا

وافاهمـــو ببلاغـــة مضريـــة
ما كان معجزها حديثـــا يفتـــرى

فغـــدت سفاسفهم لدى آياتـــه
نار الحباحب ناوحت نار القـــرى

زعـــم الالى نحوا الجديد بانـــه
عصر تحتم ان يخالـــف اعصـــرا

عمدوا الى التغيير حتى يحدثـــوا
حدثـــا يبلغهـــم مرادا مضمـــرا

قد فاتهـــم ان الحلاوة سرمـــد
ومذاق طعم الشهد لـــن يتغـــيرا

لغـــة قلـــوا آسلوبهـــا وتخيروا
عنها كلاما مثل احـــلام الكـــرى
آخنى ابو سامي (١) على غلوائهم
واذاقهم مر الكفاح المقـــرا (٢)

زحفت بلاغته تجـــر جيوشهـــا
فانقاد طوعا من ابـي واستكبـــرا

قد يحرقون عليه من حسد ومـــن
بغـــض ولكـــن يحرقون الغبـــرا

مـــازال في الادب النزيـــه مبرزا
حتى اذا شـــهد السفاهة قصـــرا

أعـــزز ابا السامي عـــلي بان ارى
ذاك البـــراع الجاحظي مكســـرا

وقد اكثرنا الاستشهاد بأبيات شكيب ارسلان لانه كان من القلة القليلة التي بكت الرافعي اصدق بكاء ، وكان زميله في حومة الكفاح ، ولا ادري لماذا تقاعس كثير مـــن المرموقين عن رثاء الرافعي ، وعن اقامـــة احتفال لتأبينه او السعي لتخليد ذكراه ، أهي الدنيا تنسى الراحلين مهما خلامكانهم واتسع الفراغ بعدهم ام ان الرافعي كان شجى في بعض الحلوق فآثروا الســلامـــة صامتين .

لقد عاش الرافعي بآثاره واشعاره مهما تحيفه الكاتبون وتناساه المؤرخون وفـــي ذلك عزاء لذوي الاخلاص المتقد والكفاح الدؤوب .

(تم البحث)

د محمد رجب البيومي
الاستاذ بكلية اللغة العربية بالرياض

---

١ ـ ابو سامي : الرافعي
٢ ـ المقر : المر العاصف

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الملك عبد العزيز

• شعر فقيد الشعر فارس سعد

هكذا المُلْكُ عزْمةٌ واقتحامُ   وعُلاً تبتني ومجدٌ يُقامُ

إنّما سادةُ الزمانِ مُلوكٌ   لرعاياهمُ همُ خُدّامُ

ملكوا الأرضَ عزّةً لا اقتناءً   أطعموها للآكلينَ وصاموا

بيديهم كنوزُها ، وحلاهم   إنْ تحلّوا ، عباءةٌ وحُسامُ

خلّفوا الرُسْلَ : رقّةٌ في جلالٍ   وعفافٌ يحفّه الإقدامُ

جلَّ عبدُ العزيز في الشرقِ مَلْكاً   يتعالى بعزّهِ الإسلامُ

مَوْئلُ الحقِّ والعروبةِ ، يأبى   أينَ كانوا لأهلها ، أنْ يُضاموا !

باسطٌ ظلّهُ على العُرْبِ طرّاً   فهمُ في حماهُ حيثُ أقاموا

علَمٌ واحدٌ وعرشٌ عزيزٌ   فعَلامَ العروشُ والأعلامُ ؟

مَلِكٌ أخلِيَ الزمانُ ليَحْويه   فضاقتْ عن مجده الأيامُ

مَلأَ الشرقَ عرشُهُ الضخمُ حتّى   ليس فيه لربِّ تاجٍ مقامُ

واختصامُ السراةِ في الشُهْبِ ليلاً   وهُوَ الشمسُ ليس فيها اختصامُ

عمّمَ الخيرَ في الثرى تساوى   في نداه السهولُ والآكامُ

● (المنهل) : في احدى رحلات رئيس التحرير الى لبنان سلمني الشاعر الراحل قصيدته هاته بخط يده لنشرها بالمنهل ، فهذه اول مرة ظهر في عالم النشر .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



شرد البؤس فهو أين توارى — عنه يقتص إثرة الإنعام

أبداً من يمينه للعطايا — هجمات ، وللرزايا أنهزام

زجر الدهر عن بنيه نداه — فتولته رعشة واحتشام

مثل بيض السيوف بيض الأيادي — من يديه قتيلها الإعدام

بسط الأمن في البرية حتى — لكأن الزمان شهر حرام

سل بالرفق مخلب البغي حتى — كل طير على الفضاء حمام

دمث الوعر فالقفار رياض — من أياديه ، والصخور رخام

واستوى العدل فالخيام قصور — يتعالين ، والقصور خيام

• • •

إيه عبد العزيز ، للشرق وجه — أنت فيه تألق وابتسام

سعدت أمة وعزت بلاد — لهما فيك منقذ وإمام !!

بيروت ـــ رأس المتن — فارس سعد

شعر

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

مثنيات

• بقلم: شاعر المدينة الكبير السيد عبيد مدني

● هذه المثنيات التي دبجتها براعة شاعر المدينة ومؤرخها العلامة الكبير السيد عبيد مدني هي من طراز شعري رفيع المكانة جزل العبارة متفتح الورود والازاهير تنشرح له الصدور ، وتتفتح له القلوب لانه ينير ويهدي ، وهو برقي الاداء ، عاطر الارجاء سباق الى كل ميدان ، ويستهوي كل جنان ، ويحوي روائع البيان ››

أنفقتَ جُهدَك في الدُّنيا وزخرفها — وأنتَ هِمٌّ (١) دهَتْه رعْشة الهرمِ
فأينَ أنتَ من (الذكرِ الحكيم) ومن — صنائع البرِ والتكبير (للحرم) ؟

———

أتقولُ : إنَّك مُخْلِصٌ — وتسومُه سُوءَ العَذابْ
أفَذاكَ مَفْهومُ الصَّداقةِ — ام مخاتلة الذِئابْ ؟

———

البَيْتُ إن لم تزِنْه بَسْمةُ امرأةٍ — تُشيعُ فيه ابْتِهاجاً فهوَ دَيْجور
والبَيْتُ مِنْ دونها نفسٌ بلا أملٍ — فهي السَّعادةُ والأحلامُ والنور

● ● ●

قُصارَى العُمْرِ ضَعْفٌ وانقطاع — إذا لمْ يَخْتَرِمْه (٢) الاغتباطُ
ومَنْ لم يغتنمهُ في قُواه — فما يَرجو إذا ولَّى النَّشاطُ

———

في ظُلمةِ الليل الحنونِ وسجوه (٣) — يَتَقابَلُ الإلْهامُ والأدَباءُ
وهُناكَ تَنبثِقُ المعاني ثَرَّةً — ويصوغها الإبداعُ والإنْشاءُ

● ● ●

يَعْنُو الجليدُ على النوازلِ ما قست — غلْواؤها إنْ كانَ فيها مُنْفَرِد
لكنْ تَخُورُ قُواه إن رُبطتْ به — أحبابُه فَيَخونُهُ حُسن التجَلُّدُ

---

١ — الهم — بكسر الهاء — الشيخ الفاني ›› ٢ — اخترمه ، قطعه واستاصله ‹ ماتت غبطة : اى شابا — ٣ — سجون الليل : سكونه .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

اللقاء المنتظر

بقلم: مفرج السيد

شاعر الريف السعودي

ياحبيبي أينَ دُنيانا البَعيده ... واللقاءاتُ التي كانتْ سَعيدَهْ
وهَوَانا يومَ انْ كانَ هَوانا ... أملاً يَنْمُو وأحلاماً وَليدَهْ
وزمانٌ بالمنى يأتي قطيعاً ... وليَالٍ في الهوى كانت فريدَهْ
وحبيبٌ كلَّ صُبحٍ ومساء ... يبعثُ الحُبَّ بألوانٍ جديدَهْ

• • •



ذهب الماضي ومات الحبُّ ذاتُه
ومع الأيام ماتت ذِكرياتُه
لم يَعُدْ من ذلك الماضي مُقيماً
غيرُ قلبٍ تتوالى زَفَراتُه
وعيونٍ كلَّما الليل أتاها
طرْفُها الواني تبارَتْ عَبَراتُه
ومحبٌّ لم يَجِدْ بعد حبيباً
عزَفَ الحُبَّ ولم تَسْعَدْ حياتُه

• • •

يا حبيبي أين أيّامُ السعاده ... يوم يأتي ما أردنا وزياده
تلك أيامٌ مَضَتْ عَنّا بعيداً ... وتوارتْ ما لنا فيها إرادَهْ
قدَرٌ قد ساقه اللهُ إلينا ... مُثْبَتٌ في غَيْبنا قَبْل الولادَهْ
فلعَلَّ الله يأتي بِلقاءٍ ... والليالي الزُّهْرَ تأتينا سُعادَهْ

تاريخيات

العلامة الحاج محمد الهاشمي ابن خضراء السلاوي

بقلم فضيلة الأستاذ ج أحمد معنينو
المغرب الأقصى ـ

■■ انه لمن دواعي الأسى والاسف ان يفقد المغرب المسلم جل علمائه وصلحائه . في النصف الاخير من هذا القرن ، لقد عرف المغرب مدنه وقراه بالخصب الكثير من العلماء والصلحاء والرجال البررة ، يؤدون رسالتهم العلمية والتربوية على الوجه الافضل ولصالح الأمة والوطن . سواء في ذلك دراستهم لمواد العلوم الاسلامية ، من حديث وتفسير وفقه وادب واصول ومنطق وحساب وفلك وتاريخ وجغرافية . وجميع علوم الآلة . فحيثما حللت منه بالسهل أو الجبل ، بالقرى أو المداشر فضلا عن المدن كانت تتقابل مع خيرة العلماء . في حلقات دروسهم . وكثرة تلامذتهم . ووفرة انتاجهم وكريم خصالهم ، كما تجدهم في اطر الدولة المختلفة يزينون المناصب بفضائل العلوم الاسلامية مع الاخلاق السامية والاستقامة ومراقبة الله عز وجل ، في كل المجالات . وهذا الصنف من العلماء والادباء يضمحل ويندثر بتتابع وبسرعة ! وكانه لم يكن . اقفرت الديار منه واحسرتاه :

ففي الفترة الاخيرة توالت احداث الموت انتقل فاضل بعد فاضل . وعالم بعد عالم وقاض نزيه أو مفت صالح أو رئيس مستقيم فكادت نسمات الهدى والرشاد تفقد ، وطبقات هؤلاء الافاضل تضمحل ، ولا من يخلفها . وللاستدلال على ما اقول فتحت عيني طالبا بهذه المدينة على نحو الثلاثين عالما ، كل منهم له قدر ومكانة ، كل منهم يدرس في فنه وهويته وبين يديه طبقات من التلاميذ النجباء . سواء بالمساجد ، ام

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الزوايا . أم المدارس صباح مساء ، ليل نهار . واليوم بكل أسف لا يوجد منهم ولا واحد ؟ ، ولله الامر من قبل ومن بعد .

ومدينة سلا احدى مدن المغرب ودعت فى السنة المنصرمة عدة علماء ابرار ورجال اخيار ، الواحد تلو الاخر . ومن الحق والانصاف ان أحرر فى هذه الكلمة الوجيزة نبذة يسيرة عن عالم تقى فقدناه . وقاض نزيه بكيناه ، ورئيس مجلس الاستئناف الشرعى للدولة المغربية قبرناه ، فبموت هذا العالم فقدت هذه المدينة ركنا من اركانها ، وعالما نصوحا من فضلائها ، وقاضيا ورعا من زهادها .

هو القاضى النزيه ، ورئيس الاستئناف الشرعى النصوح الامين ، والمسلم التقى الذى لايخاف الا الله ، العلامة الجليل « **سيدى الحاج محمد الهاشمى بن خضراء السلاوى** » . ولشريف مواقفه الخالدة .. وتواضعه الجم ، ونصحه لجلالة السلطان المولى يوسف رحمه الله شأن علماء المسلمين المخلصين .. مع ملوكه المسلمين الاوفياء للحق والشرف .

لشريف مواقفه الخالدة ونصائحه المخلصة . وسلوكه الحميدة وزهده وورعه اخترت نشر ترجمته على صفحات مجلة « **المنهل** » الغراء . التى هى الرابطة بين علماء المغرب وعلماء المشرق ، والرابطة بين الاجيال السالفة ، والاجيال المقبلة ، هى سند رجالاتها الاخلاص والوفاء لخدمة الصالح العام ، بكل جهات البلاد الاسلامية ، حتى نتعرف على الفقر الذى يجتاح بلاد المسلمين بفقدان علمائه وادبائه عسانا نتدارك الحال قبل فوات الوقت ولات ساعة مندم .

أسرته

■■ من عائلة سلا الشهيرة بالفضل والكرم والعلم والادب ، وحسن الارومة ، تنتسب هذه الاسرة الى قرية بالساقية الحمراء بصحراء المغرب بالقسم الذى لا يزال مغتصبا تحت نفوذ الاسبان . والذى لايزال المغرب يبذل بسخاء الدعاوة من اجل ضمه للوطن الام . فى المنتظم الدولى . والذى لا نشك ان الحق والعدل والانصاف سيحقق هذا الحق المقدس لبلاد المغرب ، وما ضاع حق وراءه طالب « **يدعى الساقية الخضراء** » من هذه القرية انتقل جد هذه العائلة الفقيه الجليل السيد على فسكن مدينة سلا واليه تنتسب هذه الاسرة المجيدة . كما ارتحل آخرون من هذه القرية للاقامة والسكن « **بجبل العلم**» جوار الشيخ الداعية الشهير « **مولاى عبد السلام ابن مشيش** » رحمه الله وفريق ثالث من هذه الاسرة انتقل من ارض المغرب لارض فلسطين الحبيبة ، ثم منها لارض الحجاز مهبط الوحى ، ولاتزال منهم بقية هناك ويلاحظ أن افرادا من الذين اقاموا بمدينة سلا انتقلوا لسكنى فاس .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

والد الفقيد « هو العلامة الشهير والمؤلف الخبير . والمستشار المؤتمن للسلطان المولى عبد العزيز « السيد **عبد الله بن خضراء** » فقيدعينهبمنصب «**قاضي القضاة**» بمدينةفاس فكان احد مستشاريه الذين يراقبون اللـــه ويؤدون النصح للك البـلاد على الوجـــه المطلوب . وقد توفى الى رحمـــة الله عام ١٣٩٤ هـ ودفن بالزاوية الناصرية بفاس ، وجده هـــو العدل الاستاذ المقرىء السيد **الهاشمى** ابن العلامة النحرير السيد **محمد** ابن العلامة السيد **احمد** ابن الفقيه **السيـد على** ، وهو الذى ورد من **القريـــة الخضراء** لسكنى مدينة سلا من الساقية الحمراء .

هذه لمحة وجيزة عن اسرته العلميـــة الشهيرة اختصرتها وقد يوجد فى هذه العائلة عدة شخصيات علمية خصصت بمؤلفـــات نظرا لكون ابنائنا تناقلوا العلم ابا عن جد . ومن ذوى الثراء الفكرى رحم الله الجميـــع ، الكل انتقل للدار الاخرى ، وبقيت مراتبهم شاغـــرة ، ومجالسهم فقيرة ومجـــدبة ، وتلامذتهم مهملين يهيمون فى اودية من الجهل والبلبلة والشكوك والانهيار . فالى ايـــة جهة نحن سائرون ؟

ولادته

■ ولد الفقيد بمدينة سلا عام ١٢٩٨ هـ فى احضان العلم والفضيلة ، الحق « بالكتاب القرآنـــى حسب الاعراف المغربيـــة فحفظ القـــرآن الـــكريم . عـــلى الفقيه الـــورع « **ابن عبد الرحمن** » ثم على الفقيه « الحاج محمد **بريطل** » شيخ ، **المجودين والمقرئـــين بهذه المدينة** ، ثم انبرى لدراسة العلم . فاخذ عن والده العلامة **سيدى عبد الله** وشيـــخ الجماعة بسلا **احمـــد ابن الفقيه الجريـــرى** والعلامة المفتى الطيب **بن المدنى الناصرى** ، ولما اشتد ساعده وارتشف منمبادىء العلوم الاسـلامية . ارتحل لـــدينة فاس التى كان والده يتولى فيها رئاسة القضاء فـــى عهد الدولة العزيزية ، فانخرط فى سلك تلامذة « **الجامعة القروية** » وتتلمذ لمشايخها الكبار كشيخ الجماعة سيدى **احمـــد ابن الخياط** والعلامة التقى سيدى **محمد القــــادرى** ، والعلامة المولى ســـيدى **احمد بن الجلالى الامغارى** والعلامة الشهير **سيدى التهامى كنـــون** ، وغيرهم من رجال العلم والدين ، الذين تزخر بهم « **جامعة القرويين** » وقـــد درس بكلية القرويين نحو سبع سنوات ، ثم انه رحمه الله رحل للمشـرق لاداء فريضـــة الحج ، واجتمع بعدة علماء اعلام بتلك البقاع الشريفة ، كشيخ الحنابلة بالحجاز **عبد الله القدومى** وتتلمـــذ بالمدينة للعـــلامة احمد البزرنجى . وشيخ الحنفية ابو الخير احمد **ابن عبد** الشهير بمرداد . الحنفى ، ثـــم مفتى الحنفية بمكة **صالح بن صالح كمال** .. كما اخذ عن عدة علماء **بالشام واجازه الكثير** منهم حسب الاعراف المتبعة عند علمـــاء المسلمين : -

● ★ ●

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

اشتغاله بالتدريس

■■ افتتح عدة دروس بالمجلس الاعظم وغيره وانتفع بعلمه خلق كثير . وتتلمذ له الكثير من نجباء المدينة . حيث كانت دروسه افادة واستفادة ، وفى هذه الاثناء اختير برتبة العدالة ثم لمنصب الامانـــة بعدة مراسى بالمغرب ، ثم اسندت اليه خطـــة القضاء الشرعى ، وفى عهد المولى يوسف رحمه الله عينــه رئيســا لمجلس الاستئناف الشرعى بالمشور السعيد . وكان جلالته يقربه اليــه كثيرا ويستشيره ويعتمد على توجيهاتـــه وصراحته فى الحق . وكمثال على تقــواه وورعه . ووقوفه مع الشرع الاســلامى ساعة الشـــدة والحسرة غير هياب ولاوجل

ففى مدة رئاسته لمجلس الاستئناف الشرعى كان عهد الحماية البغيض يعمل ويحــاول تجريد القضاء الشرعى من مهامه . لتفتيت الشعب المغربى وذوبانه : كان هذا العالــم الفذ لجانب ورعه وتقواه يتخذه جلالة المولى يوسف مستشارا نصوحــا ومفتيا قــوى الارادة بالله ، لاتأخذه فى الله لومة لائـــم فعندما عزمت حكومة الحماية البغيضة على اصــدار ظهيــر شريف تنتــزع بمقتضاه اختصاصات القضاء الشرعى فى المعاملات واسنادها للباشوات والقواد ، وهم من هم ... ؟! ولكن جلالـــة المولى يوسف لــدى اجتماعه بالمستشار الفــرنسى الذى اتــاه بالظهير المصـــنوع كالفخ ، ليوافق عليـــه جلالة الملك . ويصدر العمل به هنا احضــر عالمنــا الجليل للمجلس باذن من جـــلالة السلطان ومكنه من نفس مشروع الظهــير المعروض عليه وقال له : اقراه وتدبره وقل لى نظر الشرع الاسلامى فيه . فتناوله وقراه وتمعن فصوله وبنوده ثم قال (يا مولاي : ان وافقتم على هذا الظهير ، فان الخزانـــة العالميـــة الممتدة من عهـــد النبوة حتى يوم الناس حرى بها ان تحرق وتقبر .. وامام هذه الصراحة قام المولى يوسف فى وجـــه المستشار الفرنسى قائلا : (لا اوافق عـــلى اصـــدار ظهير شريف يخالف الشريعـــة الاسلامية ، ويقف فـــى وجهها بحال مـــن الاحوال) ثم ذهبت ايام وجاء دور آخر من تدليس الحماية البغيضة . التى كانت تعمل فى السر والعلن عـــلى محاربة المسلمين وابعادهم من التحاكم **لكتـــاب اللـــه وسنة رسوله** . وكانت المؤامرة هذه المرة تحـــاول اصدار الظهير البربرى الشهير الـــذى كان يدرس ويهيأ منـــذ الاحتلال . للعمـــل على الحيلولة بين الشـــرع الاســلامـــى ، وسكان المغرب المسلمين .ولكن جلالة السلطـــان المولى يوسف اعاد الكرة هذه المرة وما اكثر مواقفه لجانب شريعة جده عليه السلام . فاختار احضـار هذا العالم النصوح ايضـــا والمستشار الفرنسى بين يديه يحاول نيل موافقة جلالة السلطان على اصدار الظهير البربرى بتقسيم المغرب شطرين : عربـــى وبربرى بعدما عاش فى كنف الاسلام شعبا مسلما موحدا . طيلة ثلاثة عشر قرنا ، دون ان يلحق بالشريعة الاسلامية ما يشينها ، فناول جلالة السلطان نص الظهير المعروض على جلالته للموافقة ومكن منه هذا العالــم

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

النصوح وقال له : (يا مولاى اذا صدر هذا الظهير ، وحصلت موافقتكم عليه لاقدر الله فانه القضاء المبرم على وحدة المغرب **الوطنية والدينيةوالاجتماعيةوالسياسية**) فماكانمن جلالته الا ان واجه المستشار الفرنسي رافعا صوته « **لا اوافق** » على تقسيمدولة المغرب

وامة المغرب ، الامة المسلمة الموحدة منـذ عرفت هذه البلاد الدّعوة الاسلامية وهـى متمسكة بشريعتها لاترضى بها بديلا » .

من هذين المثالين نستطيع أن نتعرف على الخسارة العظيمة التى اصابت المغرب ولا اقول سلا لان هذا العالم الامين قـل نظيره ومواقفه هذه تجعله فى صفوف علمـــاء المسلمين النصحاء المرشدين .

ومن هذا العرض (الوجيز) لحياة الفقيد الكريم . نتعرف على مواقف هذا الشـيخ

القدوة الـذى ادى رسالتــه غير منقوصة ووقف حياته الجلي على نفع البشرية بتلقين

مبادىء العلوم للاجيال وتكوين وضع الرجال للحاضر والمستقبل ، بلغ الامانة لكل مـن سأله او استفتاه بصراحة وثقة بالله .

وامام هذه الحياة المليئة بالمعالى والفضائل كان جلالة **محمد الخامس** رحمه الله يتخذه

مستشارا امينا وعالما نصوحا ، كان يقدره ويجله. وجاء دورجلالة الملك **الحسن الثانى**

ملك المغرب . فراى بعين البصيرة تقــدير واجلال اربعة من العلماء الاعلام ومشايخ

الاسلام . اثنان من مدينة فاس **الفيحاء** هما شيخ الاسلام النصوح « **سيدى محمد بـن**

عبد الرحمن العراقى » والعلامة الشهيــر المؤتمن **السيد احمد الشبيهى** واثنان مـن مدينة سلا الغراء ، وهما صاحب الترجمة **السيد الحاج محمد الهاشمي ابن خضراء** وشيخنا شيخ الجماعة العلامة **الحاج احمد بن عبد النبى** ، سميه فى العـلم والديـن والورع والاقتدار والامانة والاخلاص .

اجل تلد الكل جـــلالة الملك حياه الله **« وسام الاستحقاق الفكرى » وضعه على صدر كل واحد من هؤلاء العلماء الاعلام ،** وذلك فى شهر مارس ١٩٦٥ م جزاء خدماتهم وشريف هيامهم بنشـر العلم والفضـيلة والوقوف فى وجه الظلم والكفر والتلبيـس موقف الشرف .

● ■ ●

لنقتصر على هذه النبذة الوجيزة من حياة فقيد العروبة والاسلام الذى وافاه الاجـل المحتوم وانتقل الى الرفيق الاعلى موفـور الكرامة مرفوع الرأس .

وعزاء لاسرته الصغيرة والكبيرة ولعلماء الاسلام الذين خلدوا المــواقف المشرفة . تجاه البغى والعدوان والاستعمار . وعند الله ينالون الجزاء الاوفى .

ولقد وافاه الاجل يوم الاحد فى عـــام ١٣٩٢ هـ وحضر لجنازته جميع اهل الفضل والعلم والدين . حيث ودعوه لمرقده الاخير داعين الله جلت قدرته له بمنزلة الصديقين

بقلم فضيلة الاستاذ : ج احمد معنينو

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

من معالم الحجاز

— ٢ —

وادى ملل ذو المعالم التاريخية — تكملة بحث ملل (*)

٣ — صخيرات اليمام :

قال ياقوت : صخيرات : تصغير جمع صخرة ؛ وهى صخيرات الثمام ، بالثاء المثلثة المضمومة ، .. وهو نبت ضعيف له خوص أو شبه بالخوص ربما حشيت به الوسائد : وهو منزل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الى بدر ، وهو بين السيالة وفرش ، وفى المغازى : صخيرات اليمام ، بالياء آخر الحروف ، ذكرت فى غزاة بدر وغزاة ذات العشيرة ، قال ابن اسحاق : مر ، عليه الصلاة والسلام ، على تربان ثم على ملل ثم على غميس الحمام (١) من مريين ثم على صكيرات اليمام ثم على السيالة .

وفى معجم ما استعجم صخيرات اليمام ، بضم اوله ، تصغير صخرات : هى على طريق مكة من المدينة ، يأتى ذكرها فى رسم العشيرة .. وفى مادة ذى العشيرة قال : .. حتى لقى الطريق بصخيرات اليمام

(*) المنهل : هذا البحث تابع لما نشر فى شهر رجب ١٣٩٣ هـ .

قلت : هى صخيرات اليمام ، بالياء المثناة تحت ، وليست صخيرات الثمام بالمثلثة . لان ارضها لا تنبت الثمام ولكن تصلح مواقع للطيور كاليمام والقمرى .

وتعرف اليوم بـ (الصخيرات) ولها شهرة هناك ، وقفت عليها يوم ١٢ صفر سنة ١٣٩٣ هـ ، ومنها كتبت :

ضليع اسود رأسه صخور سود افترقت عن بعضها فصارت مناصيب بشكل عمودى يمر طريق الحاج القديم بلصقه من الجنوب ويسمونه السلطانى ، ويمر وادى السيالة الغربية — ويسمونه الشرفة لريع فى رأسه — بسفحه من الغرب ، ومنه ترى الفريش جنوبا ، وطريق الاسفلت شرقا ، وتبعد الصخيرات ثلاثة اكيال شرقا مع ميل الى الشمال عن محطة السيالة ، وتبعد عن (ريع عار) (٢) ثمانية اكيال شمالا ، يمر طريق حزرة على قرب منها من الشمال .

٤ — الفريش :

واد يأخذ أعلى مساقط مياهه من نواحى ورقان (١) ، وقد تقدم الحديث عن

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

واديه ، ويطلق اليوم اسم الفريش على بلدة فى وسط الوادى كانت تعرف ببئر درويش ثم اخذت اسمها من الوادى ، وتبعد بلدة الفريش ٤٨ كيلا عن المدينة على الطريق العام منها الى مكة ، فيها مقاه عديدة ومسجدان ، ونزل ، وامارة تابعة للمدينة ، وبها مدرسة ابتدائية ، واهلها الرحلة من بنى سالم من حرب . وقد جنب الطريق عنها فى تجديده الاخير ، فتقهقرت وسدت بعض مقاهيها مهجورة ، ومعظم القرى التى على الطريق جنب عنها فى تجديده الاخير فتأثرت كثيرا لانها ما قامت الا عليه، وليس لها حياة بدونه .

وفى الفريش بئر درويش التى كانت تسمى المحطة باسمها ، وهى فى الجهة الشرقية على مجرى السيل وهى بئر واسعة الفوهة دائرية الطى غزيرة الماء ، لها ذكر فى بعض التواريخ وكتب بعض الرحالين ، ولها شهرة مكانية ، واهل الفريش مذكورون بغلاء السلع ، وقد لمست ذلك بنفسى .

٥ ـ الفقارة :

قال البكرى : ذو الفقارة : بفتح اوله ، على لفظ الواحدة من فقار الظهر : جبل معروف ، وقال النابغة :

وقد خفت حتى ما تزيد مخافتى
على وعل فى ذى الفقارة عاقل

وانظره فى رسم الاشعر .

وفى الاشعر ، قال : ومن اودية الحورة (١) واد ينزع فى الفقارة ، سكانه بنو عبد الله بن الحصين الاسلميون والخارجيون .

قلت الفقارة : جبل ضخم يتصل بالفقرة (الاشعر) غربا ، تسيل مياهه الشمالية فى الجفر (١)، والجنوبية فى السدارة من وادى الصفراء، فيه نخل فى شعابه من نوع نخل الفقرة ، قد يغل فى السنة مرتين او ثلاثا . سكانه الحجلة من بنى سالم من حرب ويبعد جبل الفقارة عن المدينة ستين كيلا تقريبا فى الجنوب الغربى ، وطريقه طريق بحزرة (٢)

٦ ـ ورقان :

قال البكرى : ورقان : بضم اوله ، وسكون ثانيه ، بعده قاف ، على وزن فعلان هو من جبال تهامة . ومن صدر مصعدا من مكة ، فأول جبل يلقاه ورقان ، وهو كأعظم ما يكون من الجبال ، ينقاد من سيالة الى المتعشى ، بين العرج والرويثة ، فيه أوشال وعيون عذاب ، سكانه بنو أوس من مزينة ، قوم صدق واهل يسار . وفيه انواع الشجر المثمر وغير المثمر ، فيه السماق ، والقرظ ، والرمان ، والخزم ، وهو شجر يشبه ورق البردى ، له ساق كساق النخلة ، واهل الحجاز يسمون السماق الضمخ ، واهل نجد يسمونه العرتن ، وعن يمين ورقان سيالة والروحاء والرويثة ، والعرج عن يساره . ويتصل بورقان قدس ، وقال الاحوص :

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وكيف يرجا لوصل منهــا واصبحت
ذرا ورقـــــان دونهـــا وحفـــير

وقال جميل :
يا خليلـــــى ان بثنـــــة بانــت
يــوم ورقـــــان بالفــؤاد ســبيا

واضاف يا قوت : من حديث ابى هريرة، رضى الله عنه : خير الجبال احد والاشعر(٣) وورقان ، وهو جبـــل اســـود بين العرج والرويثة على يمين المصعد من المدينة الـــى مكة (٤) ينصب ماؤه الى رئم .

قال نوفل بن عمارة بن الوليد :
ارى نــــزوات بينهــن تفــاوت
وللـــدهر احــداث وذا حدثـــــان

ارى حدثــا ميطـــان منقلـــع بـــه
ومنقطـــع مـــن دونـــه ورقــــــان

وقال ابو سلمة يمدح الزبير :
ان السماح مـــــن الزبير محالـــف
ما كـــان مـــن ورقـــان ركن يافـــع
فتحالفـــــا لا يغـــــدران بذمـــــة
هـــــذا يجـــود بـــه وهذا شـــافع

ورقان : جبل لا يزال معروفـــــا باسمه ، وفيما تقدم من وصفه مبالغة فى حجمه ، فهو لا ينقاد الى المتعشى ولكن الجبال المتصلة به تنقاد الى هناك ، ولا يتصل بقدس ولا بقرية ،

وليس ماؤه يصب فى رئم وهو بالتالى ليس اسود بل اصفر يميل الى الحمرة ، والمصعد من مكة يلقى جبالا كثيرة قبل ورقان ، ويقع ورقان بين وادى السدارة فى الصفراء ، ووادى الفريش فى مال ، يشرف علـــى الروحاء من الشرق تراه منها قريبـــــا ، ذا شناخيب محددة شامخة فى الســـماء ، وتتقاسم مياهه ثلاثة اودية : غربية تصب عند الروحاء فى السدارة ، وشرقية تصب فى الفريش ، وجنوبية غربية تصب فـــى العرج .

وسكانه عوف من حرب ، وفيـــه معاسل عسلها من اجود العسل ، ولكن زراعتـــه اليوم قليلة . وفيه يقول الشاعر الشعبى:

لــى ســيد ما عطــى الفائـــر
ولا شـــاف ورقـــان بعيـــونه
ولا شـــاف دم الحشـــا سايل
والترك بـــام خمس يرمـــونه

والفائر : ريع بطـــــرف ورقان مـــن الشرق .

مكة المكرمة ــ حى الزهراء
عاتق بن غيث البلادى

---

١ ــ انظر المنهل ج ٧ ص ٣٩ .

٢ ــ ريع عار : هو الريع الذى تصعده اذا تجاوزت الفريش الى مكة .

٣ ــ الاشعر : يعرف اليوم باسم القدرة ، جبل ضخم يقع بين وادى الصفراء شمالا ووادى الحمض ــ اضم ــ جنوبا غربيا ، .

٤ ــ لعله يقصد : من مكة الى المدينة لإن هــذا وهو الصحيح .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

بحوث لغوية

مُسْبَق أو مُسَبَّق أو « مَسْبوق »

هذا بحث لا يخلو من غموض لغوى ،ولا يخلو من غلط عامى مزدوج .. فقد سمعنا الكثيرين من القراء والمذيعين وهم يقرؤون ما بين ايديهم ويقولون : (هو مسبق) بكذا .. وينطقون الصيغة احيانا بسكون السين المهملة ومرة فتحها وفتح الباء الموحدة بعدها قاف — وقد راجعت ما لدى من المراجع فلم اجد الصيغة الاولى لهذا المعنى او غيره فى مادة (سبق) .. والذى وجدته هو صيغة « مسبّق » بضم الميم وفتح السين بعدها باء موحدة مشددة . وفسروا الصيغة بقولهم : (سبّق — بتشديد الباء الموحدة المفتوحة — فلان : اخذ السبق اعطاه « ضد » . وسبقت الشاة — بفتح الباء المشددة — : القت ولدها بغير تمام والغين اعرف — : .

وسبّق الخيل — بفتح الباء المشددة — سابق بينها ، وسبق الجائزة بين الشعراء جعلها سبقا لمن غلب وهو مسبق اذا كانت عادته ان يسبق .. والمسبق — بضم الميم وفتح السين وتشديدها — : من يسبق الخيل .

هذا جملة ما قالته المراجع فى معانى (مسبق) بضم ففتح مع شد الباء الموحدة ، ولم يذكروا شيئا عن (مسبق) الدارجة اليوم ، والتى هى بضم الميم وسكون السين المهملة .. ويدل اهمالهم لها على انها ليست من لغة العرب الفصحى فى المعنى المراد بها اليوم . ونلاحظ انه حتى صيغة (مسبق) بضم ففتح مع شد الباء — لم ترد فى المراجع بمعنى « سابق » او (مسبوق) أخذ من مادة (سبق) المخففة الباء .. والتى من معانيها : تقدم الانسان فى الجرى وتقدمه الى الشىء .. وهذه الصيغة المخففة هى التى يمكن ان يؤخذ منها مجازا لغويا مرسلا معنى التقدم الزمنى الذى كثيرا ما يراد الان بهذه المادة محرفة الى (مسبق) بسكون السين او فتحها مع تشديد الباء بعدها — ويعنى به الزمن الذى مضى قبل الزمن الحاضر .. وعليه فالصواب أن يقال (هو مسبوق بكذا) .. وذلك لان (سبق) المخففة فعل من (سبق) فيصاغ فيه (اسم المفعول على وزن صيغة (مفعول) اى (مسبوق) لا « مسبق » بتشديد الباء ولا (مسبق) بسكون السين المهملة وفتح الباء المخففة بعدها ، من باب احرى . والله اعلم .

عبد القدوس الانصارى

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

معجم المصطلحات الحديثة

□ البئر الارتوازية □

البئر الارتوازية : نوع من الآبار ، يندفع منه الماء الى السطح بفعل الضغط الطبيعي .. وتنشأ مثل هذه الآبار عندما تنحصر طبقة مائلة منفذة للماء (طبقة تحمل المياه) بين طبقتين لا تتغلغل فيهما المياه وتتعرض فى نقطة تعلو سطح البئر للمطر ، أو لاى مصدر مائى آخر .

●●——●●

□ اكسجين □

الاكسجين : عنصر غازى ، يقع فى الصف السادس من الجدول الدورى اكتشفه بريستلى فى سنة ١٧٧٤ م ، وهو انشط العناصر كلها ، اذ يتحد مع اى عنصر آخر ، ما عدا الغازات الحاملة لتكوين اكاسيد ، وبدونه لا يمكن لاى شيء حى ، سواء اكان حيوانا أم نباتا ، أن يعيش .

يحضر الاكسجين فى الصناعة بأسالة الهواء ثم السماح له بالتبخر فيتصاعد النتروجين الاكثر تطايرا ، تاركا الاكسجين النقى .

ويكون الاكسجين مع الهيدروجين والكربون اكثر من ٩٠٪ من جميع الاغذية التى تعتمد عليها المخلوقات الحية .

●●——●●

□ ديناميكا هوائية □

فرع من العلوم التطبيقية يختص بدراسة سلوك الاجسام المتحركة فى الهواء ، والهواء المتحرك المار بالاجسام الساكنة وهو الاساس لتصميم جميع الطائرات .. وبعد الوصول الى السرعات العالية من استخدام المحركات النفاثة ، اصبح هذا العلم اكثر اهمية من ذى قبل .. ومثال ذلك ان الاجنحة التى هى على شكل دلتا او المائلة للخلف ، أو اجنحة الطائرات فوق الصوتية — كلها اشكال مصممة وفقا لمبادىء الديناميكا الهوائية .

●●——●●

□ الطقس □

الطقس هو : الاحوال الجوية التى تسود مكانا معينا فى وقت معين وتدرج هذه الاحوال تحت العناصر الاتية :

الضغط ، ودرجة الحرارة ، والرطوبة ، والريح ، وتكثف البخار .. ومدى الرؤية ، والمعلومات التى تعطيها لنا فى وقت واحد اجهزة البارو مترات والترمومترات ، والهيرومترات (مقاييس الرطوبة) ، والانيمومترات ، ومقاييس المطر فوق منطقة رياح فى بلد ما — هذه المعلومات يمكن رسمها على خريطة شاملة من البيانات المجمعة وتبين هذه الخريطة حدوث نظم من الضغوط المرتفعة والمنخفضة وتمكن من التكهن والتفرس بالاحوال الجوية .

(التحرير)

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

قصة العدد

في طريقي الى لندن

كان لابد أن يمر المسافر الى وطنه من مدينة فلورنسا بمدينة بيزا اولا ليستقل قطار رومـا السريع ، والحقيقة ان هنالك عربة تقطع الطريق بدون توقف ، ولكنها كانت تحجز دائما لنفر خاص من ذوى المكانة والاهمية . وبصرف النظر عن ذلك فقد كان كل مقعد تقريبا فى اى قطار بايطاليا يحجز دائما للشخصيات البارزة من الناس او لكل من فقد عضوا من أعضائه في الحرب وأن كان من يكثر السفر منهم قليلا جدا ، وقد لاحظت شخصيا ان هذه العربة التى تسافر الى فلورنسا راسا ، لم تكن قط مشحونة بالمسافرين من كبار الشخصيات لدرجة أن لا اجد لى مكانا فيها . وفى القصة التى اريد التحدث عنها كانت الآنسة برادلى من بين الركاب ايضا مع انها لم تكن من ذوى المكانة والجاه كما كان يبدو عليها فقد كانت اشبه بممرضة من المرضات وقد استرعى نظرى ما بها من قبح بشكل غريب يدعو الى الدهشة ، كانت مكتنزة الجسم بادية الطول فى الخامسة والثلاثين من عمرها ، ذات انف احمر كبير عليه نظارة كبيرة ذات اطار من حديد ، يمتلىء وجهها بآثار الجدرى ، ان ما كانت عليه من منظر قبيح ، يكون جزءا هاما من القصة التى اسردها ، المهم اننى عندما ذهبت الى عربة الطعام ، كانت الآنسة برادلى قد سبقتنى الى هناك وقد اجلسنى الرجل القائم على خدمتنا فى المقعد المواجه لها ، وكان تناول وجبات الطعام بقطار روما السريع يستغرق وقتا طويلا ، وكانت المدة التى مرت بالنسبة الى كانها الدهر ، كما لا حظت انها كانت قاسية بالنسبة اليها ايضا .

اذا كنت انكليزيا فمن الصعب عليك ان تتحدث باللغة الايطالية او الفرنسية فى مناسبات كهذه ، حيث يكون الجرسونات مستعدين لممارسة ما يعرفون من اللغة الانكليزية ، معك . وكان الرجل الذى يقوم بخدمتنا على المائدة يتحدث

بقلم: الكاتب بيجل بالجن

ترجمة: محمد علي قطب

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

بالانكليزية بطلاقة ومع ذلك فقد قررت الآنسة برادلى ان تطلب ما تريد من طعام باللغة الفرنسية ، وكانت تتحدث بها فى ركاكة اشبه باحدى طالبات المدرسة وكانت تتحدث ووجهها يحمر خجلا كأنما تشعر بحقيقة ما تفعل ، وكنت اجد صعوبة اذ نفسى فى فهم ما تقول ، ويبدو ان الجرسون كان لا يفهم شيئا مما تقول فقد كان ياتيها بمافى متناول يده من اطعمة ، مما يحمل على الاعتقاد بان الآنسة برادلى لم تكن قبيحة جدا فحسب بل فى منتهى البلادة والغفلة ايضا ..

كان لابدلى من ان اتبادل معها بضع كلمات على المائدة فى تناول السكر والخبز كما كان من المستحيل ان تتناول الطعام مع احد بدون تبادل بعض الفاظ المجاملات ، وكانت هذه بالفعل هى كل ما تبادلناه من حديث ، وبعد ان غادرت عربة الطعام لم اتجه بالآنسة برادلى مرة اخرى الى ان وصلنا الى كاليه ، حيث وقع نظرى عليها حينئذ وهى تجهد فى النزول من القطار بهذه المحطة ، كما رايت رجلا يجهد ايضا فى ان يفهمها أن من الضرورى ان تنزل بهذا الميناء ، حينئذ وحينئذ فقط تحدثت اليها بقولى :

ــ هذه هى مدينة كاليه الموقف الثانى للقطار ..

فردت على ، شاكرة تقول وقد ازداد وجهها حمرة :

ــ حسنا شكرا لك

لم نكد نصل الى الميناء حتى كان كل منا قد تعرف تماما بصاحبه ، وتلك كانت غلطتى .. وكان هنالك كثير من الحمالين على اتم استعداد لنقل أمتعة المسافرين فدعوت احدهم الى من نافذة القطار بدون صعوبة الا اننى عندما خرجت وجدت الآنسة برادلى واقفة بالمحطة والى جانبها حقيبتان كبيرتان جدا ، الى حد ان احداهما كانت موثقة بالحبال خشية ان تتفكك .. وكانت تدعو الحمالين فى صوت منخفض ولا احد يلتفت اليها ، وصوتها لا يكاد يسمع بين ضجيج اصوات المسافرين المنتشرين فى المحطة ، بل ان الحمالين كانوا يمرون بها الواحد تلو الآخر بدون ان يعيروها أى التفات ، فقد كانوا يتطلعون للاغنياء ومن هم احسن حالا منها

توجهت اليها فى تلك اللحظة ، ولو كانت اقل مما كانت عليه من دمامة وقبح لما فعلت ذلك .. نعم لقد كانت قبيحة بادية الحزن والحيرة فى وقفتها تلك والامتعة الى جانبها ولا من يجيبها من الحمالين مما جعلنى اشفق عليها .

ابتسمت لها فى اخلاص وشعور طيب بالواجب وقلت :

ــ ان حاملى على استعداد لنقل ماتريدين اذا اردت يا سيدتى ..

فاستدارت نحوى وتطلعت الى ، فرأيتها عن كثب قبيحة اكثر مما كنت اتصور ثم قالت :

ــ شكرا لك .. هذا من لطفك ياسيدى ..

قام الحامل على كره منه بنقل امتعتها وماهى الادقائق حتى كنا على ظهر الباخرة وقد وضعت حقائبنا معا وجلسنا جنبا الى جنب .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

واعتقد ان القارىء معى فى اننى قمت حتى تلك اللحظة بواجب اللياقة معها وان يكن عن غير طيب خاطر منى ، اقول ذلك لأن طبيعتى السيئة بدأت تسيطر على نفسى من ذلك اليوم .. !

لقد ادركت فى اقل من عشر دقائق ان الآنسة برادلى كانت الى جانب دمامتها وقبحها فى منتهى البلادة ايضا ، فقد كانت لا تفتر عن الكلام والحديث بمناسبة وبدون مناسبة وقد ذكرت لى انها امضت اسبوعين فى ايطاليا فى زيارة لاختها المتزوجة باحد الايطاليين ، وانها لم يسبق لها ان خرجت من انكلترا من قبل ، وانها تعمل موظفة فى بلدها باحد المكاتب وان عملها كان مرضيا مريحا إلا ما يكلفها الذهاب والعودة من جهد ومتاعب !

ولا اقول ان هذا الحديث فى ذاته كان ينم عن بلادة ولكنها كانت بكثرة كلامها وترديده تجعله كذلك .. وقد فكرت فى ان اكتفى بمرافقتها الى دوفر لتستقل القطار منها الى لندن ، ولم يكن لدى مانع فى الواقع فى ان اواصل الرحلة معها لولا نفورى منها خصوصا ان الرحلة سوف تستغرق اربع ساعات على اقل تقدير لذلك فقد ابتعت تذكرة فى القطار السريع (جولدن آرو) ، ولما كانت الآنسة برادلى تريد ان تستقل القطار المعتاد كان لا بد لنا ان نفترق ، وقد اخبرتنى فى رجوعى اليها بعنوانها فى لندن .. وكانت تسكن فى شقة مع زميلة لها فى المكتب الذى تعمل به

وصلنا الى دوفر ، والآنسة برادلى لاتفتر من الحديث والكلام طوال الرحلة فاستأجرت حمالا لنقل امتعتنا وكانت معى حقيبتان جديدتان قدمتا الى ، هدية من احد الاصدقاء بالاضافة الى حقيبتيها العتيقتين .

كانت العادة ان ينظر فى شئون ركاب القطار السريع اولا ، لانه يسافر قبل عشرين دقيقة ، لذلك فاننى عندما سألنى احد المختصين : هل انا مسافر فى القطار السريع ؟ اجبته فى غير تردد بالايجاب وقد قصدت بالطبع الاجابة عن نفسى فلم يكن يعنينى ان اشرح لحضرة السائل اننى سأسافر وحدى بالقطار السريع اما هى فلا ، وكان ذلك فى صالح الآنسة برادلى حيث اخذت امتعتها قبل غيرها من الركاب .

لقد اوضحت للآنسة برادلى ونحن متوجهان الى البهو ــ ان القطار الذى سأستقله سيسافر قبل قطارها ومع ذلك فان هذا لن يمنع من اهتمامى بأمتعتها قبل سفرى فسيقوم الحمال ، بنقل كامل امتعتها الى المكان الخاص به من القطار لتأخذ مكانها فيه فى غير عناء حتى يتحرك ولكن الرجل ضم امتعتنا جميعها معا ولم يلبث المفتش ان اقبل ونظر الى الحقائب الاربع نظرة فاحصة ثم قال :

ــ لمن هذه الحقائب ؟

وكانت الآنسة برادلى تقف خلفى فلم أرد لأن السؤال لم يكن موجها لى بالذات ، وكنت على وشك ان اقول : لنا ! الا ان كبريائى تغلبت على فى تلك اللحظة فقلت له :

ــ هاتان الحقيبتان لى اما الاخرى فهى للآنسة برادلى

فرد المفتش قائلا :

ــ انها لكما معا اليس كذلك

فقلت وانا ابتسم للآنسة حرصا على شعورها :

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ــ نعــم انها لنــا

ــ هل انتما مسافران فى نفس القطار ؟

ــ كلا .. لقد قام الحامل فقط بنقلها معا

فقال المفتش فى هدوء وبصوت واضــح كما لو كان يتحدث الى اطفال :

ــ هل يتفضل كلمنكما فيرينى المتــاع الذى له لاقوم بما يلزم له ؟

(اشرت له الى حقائبي ولم يكن بها شىء ذو قيمــة ، كما لم يطلب المفتش منــى ان افتحها واكتفى بالتأشير عليها بالطباشير ، وبدلا من ان ينتقل الى يسارى ليقوم بمثــل ذلك لامتعة الآنسة برادلى انتحى الى اليمين وراح يتحدث الى رجل كان متاعــه يغطى اكثر من لسبعة اقدام من الارض . فرجوت ان يقوم بما يلزم لامتعة الآنســة بــرادلى ايضا ولكنه لم يعرنى ادنى التفات ومضــى فى تفتيش مامع الرجل من امتعة .

ازاح احــد الحمالين امتعتى بعيــدا ليفسح المجال لامتعة اخرى فغادرت المكان حيث لم تكن ثمت فائــدة مــن الوقــوف وانتظار الآنسة برادلــى ولم يسعنى الا ان اقــول لهــا :

ــ الوداع الآن فساذهب الــى قطــارى ولن يلبث المتاع ان يعود اليــك ويتــولى الحامل بعد ذلك نقل امتعتنا الــى المكــان الخاص بها من القطار

فردت على ، قائلة :

ــ مع السلامة وشكرا جزيلا

تصافحنا ثم افترقنا وقــد شعــرت ببعض الارتياح وخالجنى شعور باننى قــد تسوت معها بعض الشىء

اخذت متعدى بقطار (جولــدن آرو) وبدات فى مطالعة بعض الصحف ثم تذكرت فجأة بعد نحو عشرين دقيقة مــن جلوسى بالقطار ان القطار سيتحرك بعــد خمــس دقائق وامتعتى لم يحضرها الحامــل بعــد فنهضت مسرعا للبحث عنها فاذا بالحامــل يتبل لاهثا وهو يحمل الحقيبتين فسالتــه فى شىء من الحدة عما اخره عن المجىء كل هذه المدة فأجاب فى اقتضاب :

ــ انها هــى التى ..

ــ من .. الآنسة برادلى هــى التــى اخرتك .. ولكن اين هى الآن واين تركــت امتعتها

ــ انها مازالت فى مكانها الذى تركتهــا به ، وسوف تظل كذلك وقتا اطول عــلى ما اظــن !

ــ لــماذا ؟!

ــ آه .. لقد وجدوا معها اكــثر مــن اربعين ساعة يد وما زال التفتيش جاريــا وقد خشيت ان اتأخر عنك فتركتهــــا واتيــت ..

اما الشىء المحزن فــى هذه القصة فهو اننى لو كنت الطف معهــــا ومصممــا حتا على ايصالها سالمة الى لندن لصبــرت حتى يتم تخليص امتعتها ونقلها الى القطار ، كما اعتقد اننى لو تساهلت ولم آنف مــن قذارة حقائبها لتم نقلها بسهولة مع امتعتــى منذ زمن طويل ، او كان بامكانــى التدخــل فى الامر لانقاذها من ورطتها .. ولســت ادرى الآن هل الآنسة برادلى مازالــت بمفردها فى مكانها ام القــدر ســاق اليها من يساعدها فى ورطتها ؟!

اخذت استعرض فى ذهنى مامــر بــى معها فادركت انها قد اختارتنــى بالفعــل لهذا الغرض دون غيرى ولكننــى لا ادرى بالضبط ما حملها على ذلك ، ذلك مع اننى لم الاحظ انها كانتتحرص على التحدث الى او التعرف بى فى لقائنا بتلك الرحلة !

عن الانكليزية ــ محمد على قطب

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



التعليم فى مكة والمدينة آخر العهد العثماني

التعليم في مكة والمدينة

آخر العهد العثماني

تأليف

الدكتور محمد عبد الرحمن الشامخ

الأستاذ المساعد في كلية الآداب بجامعة الرياض

الطبعة الأولى

١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م

تأليف : الدكتور محمد عبد الرحمن الشامخ

عرض وتحليل عبد القدوس الانصاري

لهذا الكتاب ميزة علمية وميزة ادبية .

● ميزته العلمية انه اول كتاب ـ فيما اعلم ـ طرق هذا الموضوع : موضوع التعليم فى مكة والمدينة بآخر العهد العثماني ، ومعلوم ان تاريخ هذه الفترة بالنسبة للتعليم فى هذه البلاد يحيط به ضباب كثيف من الغموض ، وقد نجح المؤلف فى استعراضه لحركة التعليم فى البلدين المقدسين بجميع الوانها الاهلي والحكومي ، واضاف الى ذلك ما تحسن اضافته من الالمام بحركة التعليم فى المدن الاخرى بالحجاز .

● وميزته الادبية واضحة فى انسجام استعراضه وحسن تبويبه وتربيته وسهولة بيانه وشفوفه عن مرامه ، فالكتاب ذو اسلوب ادبي جميل شفيف ، يشبه الماء الصافى النمير هو سواء فى الشفوف بالنسبة لسطحه وعمقه .

والكتاب ذو فصول ستة .

الفصل الاول خصصه للتعليم بمكة المكرمة ، وفى هذا الفصل حدد مواد التعليم فى بلد الله الحرام ، كما حدد عدد المدرسين فى المسجد الحرام ، وذلك اعتبارا من مطلع القرن الهجري الرابع عشر حتى اواسط العقد الرابع منه .

ويقول فى مستهل هذا الفصل :

« لقد كان من الطبيعي ان تصبح مكة المكرمة والمدينة المنورة اكثر اجزاء الجزيرة العربية احتفاء بالعلم ، واتصالا بالثقافة وذلك بفضل الحرمين الشريفين الخ » .

وهذه كلمة علمية منصفة رد بها المؤلف كثيرا من زيوف المستشرقين الذين تحدثوا عن حركة التعليم فى البلدين المقدسين فغمطوهما حقهما وزيفوا تاريخ هذه الحركة المتنامية الصامدة الهادفة النيرة .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

والمؤلف مع ذلك يراعي واقع التاريخ ولا يسبح فى بحار الخيال الواسعة فهو يقرر انه كان هناك ضيق فى المعاش ، وان هذا الضيق قد اصابت سهامه الحركة العلمية، فى الحرم المكي بشيء من الضعف والاضطراب ولكن هذا الامر الخطر قد تداركته الدولة العثمانية على نحو ما ، فقررت اجراء مرتبات لعدد من المدرسين ، وهذه المرتبات سدت بعض حاجتهم وساعدتهم كثيرا على الصمود من ناحية مادية ، ومن ناحية معنوية وروحية فان اقرار الدولة رواتب لهم فيه تشجيع لهم على مواصلة التدريس لطلابهم العلوم والاداب الاسلامية والعربية كما ان فيه اثباتا لاعتباراتهم المعنوية الشريفة امام الجمهور .

ولم ينس المؤلف ، وهو يتحدث عن حركة التعليم فى مكة ، موضوع الاجازات العلمية التي كان علماء الحرمين يمنحونها لطلابهم الناجحين فى دراساتهم ، وقد قدم لقراء كتابه نماذج صالحة من هذه الاجازات التي اصبحت بالنسبة لعصرنا الحاضر من التراث المنقرض اذ حلت شهادات المدارس والكليات والجامعات محلها ، ونماذج الاجازات العلمية التي يتضمنها كتاب الدكتور محمد عبدالرحمن الشامخ يبتديء تاريخها من عام ١٢٩٥ هـ حتى عام ١٣٢٩ هـ أي فى حقبة تبلغ ٣٤ عاما ، ولم يكتف بنشر تلك الاجازات بل انه قدم صورا لبعضها .

وقدم المؤلف اول احصاء رسمي للتعليم بمكة ، وكان فى سنة ١٣٠١ هـ وقد نشرته الحكومة العثمانية فى مجلتها الدورية السنوية : (حجاز سالنامه سي) وهذا اسمها الصحيح ، وقدم اول احصاء رسمي للتعليم الحكومي بمكة .

وقال عن المدرسة الرشدية بمكة : « ويبدو ان اول محاولة لادخال التعليم الحديث فى مكة المكرمة قد تمت بين عامي ١٣٠١ هـ (١٨٨٤) م و ١٣٠٣ هـ (١٨٨٥م) وذلك حين انشئت المدرسة الرشدية » اي فى وقت مبكر من مطلع القرن الرابع عشر الهجري .

وفى ٢٥ المحرم ١٣٢٨ هـ انشا فرع جمعية الاتحاد الترقي بمكة « مدرسة برهان الاتحاد » و « مدرسة صناعية اوفد لها مدرسون من الاستانة ، وهما كعربون او دليل لاهتمام جمعية الاتحاد والترقي بالبلاد المقدسة وبترقية مستواها العلمي ويبدو لنا اخفاقهما وضعف اثرهما فى ذلك

اما التعليم الاهلي بمكة فقد بدا المؤلف استعراض خلقاته من « الكتاتيب » وقال عنها : « كانت الكتاتيب ، القاعدة الاولى للتعليم الاهلي ، وكانت هذه الكتاتيب منتشرة آنذاك فى احياء مكة ، وكان منهجها فى اكثره تحفيظ القرآن والاملاء والخط والحساب » .

ومن الكتاتيب الاهلية انتقل الى المدرسة الصولتية ام المدارس المجددة بمكة ، وقد وصفها المؤلف بانها اشهر مدارس مكة فى اخريات العهد العثماني ، وبانها اعظم اثرا ، ومؤسسها هو الشيخ محمد رحمة الله العثماني ، اسسها فى عام ١٢٩٢ هـ (١٨٧٥) ، ومعلوم ان الشيخ محمد رحمة الله كان من اقطاب العالم الاسلامي الذين جمعوا بين الثقافتين الاسلامية والغربية ، ويكفيه انه صاحب كتاب (اظهار الحق) الذي قهر به خصوم الاسلام فى بؤرة الاستعمار البريطاني حينئذ (الهند) موطنه الاول .

وعدد طلاب المدرسة الصولتية فى عهد

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

مؤسسها كان يتراوح بين ٥٠ و ٢٠٠ طالب وعدد مدرسيها في حياته كان عشرة مدرسين وقد توفي المؤسس رحمة الله سنة ١٣٠٨هـ

ويقـــول المؤلف : ان تنظيم المدرســة الصولتية اعيد بعام ١٣٢٥ هـ اي بعـــد ثلث قرن من تاريخ تأسيسها ، ونقل عـــن كتاب (صدى العلم من الحجاز) الـــذي نشرته المدرسةالصولتية في عـــام ١٣٣١ هـ (١٩١٣) م بعض محتواه ، كما ذكـــر الدروس التي تلقى بها ، وهي ٢٥ مادة ، ولا تزال المدرسة الصولتية تقوم بعـــبء النهوض بالتعليم الاسلامي مضافاً اليـــه العلوم الحديثة على منهج معتدل .

وكانت نهضتها الثانية على يد حفيـــد المؤسس الشيخ محمد سليم رحمة الله واخيرا عهد بادارتها لابنه الاستاذ مسعود سليم رحمة الله ، وهو يسترشد اباه فيما يرفع مستوى هـــذه المدرسة الاسلامية العربية العريقة .

وعمارة المدرسةالصولتية عمارةاسلامية جميلة شامخة ، جددها الشيخ محمـــد سليم رحمة الله وتقوم في حارة الباببمكة علما شامخا من اعلام العلم الاسلامي حتى اليوم ، وقد اكملت مائة عام من حياتها المديدة ودخلت في مستهل المائة الثانية .

وهناك المدرستان الاسلاميتان :الفخرية والخيرية ، والمدرسة الخيرية اسســهـــا الشيخ محمد حسين الخياط ، احد نوابغ مكة وعلمائها الاعلام ، وذلك في عام ١٣٢٦هـ (١٩٠٨ م) وقد كان لها اثر بارز في دفـــع مركبة التعليم بمكة الى الامام ، ولكنهـــا توقفت فيما بعد مع اسف شديد لعوامل واسباب ادت الى هذا التوقف ، بعدمـــا اثمرت بواكير ثمار يانعة في حقل التعليم الاسلامي المركز .

وجاءت مدرسة الفلاح بمكة ، اســـسها في عام ١٣٣٠ هـ (١٩١٢ م) المرحـــوم الحاج محمد علي زينل ، لتنهض بالعلم الحديث في اطار العام الديني ببلـــد الله الحرام ، وكان الشيخ عبد الله حمدوه رحمه الله من انجح مديريها ، وقد قامت هـــذه المدرسة النابضة بالحيوية والاشراق حتى اليوم بمهمتها التثقيفية على خير ما يرام مما فصله المؤلف على خير منوال .

وكلمة على الهامش : فأنه يبدو لـــي ان اوائل المدارس الاهلية انشاء في مطلع القرن الهجري الحالي وفي اواخر الماضي ، انمـــا انشئت لتنهض بالعلوم الدينية وليكـــون متخرجوها اساتذة في هذه العلوم الاسلامية للعالم الاسلامي باعتبار ان مكة هي قبلـــة المسلمين الروحية فلتكن مدارســـها قبلتهم العلمية ، وفي ذلك مقاومة لمدارس التبشير والاستعمار التي ذرقرتها واستشرى شرها

واما المدارس التي انشئت فيما بعـــد فانما توخي من وراء تأسيسها ودعمها ان تصمد امام التيارات التي كانت تهب مـــن بعيد أو من قريب على هذه البلادالمقدسة سواء من جمعية الاتحاد والترقي ام من المدارس الاستعمارية الدنلوبية التي تكاثر انشاؤهـــا في الاقطار العربية المجـــاورة المستعمرة وفي سائر الاقطار الاسلاميـــة المستعمرة كالهند واندونيسيا وماشاكلهن .

فهل نهضـــت مـــدارس الحجاز آنذاك بهذه الاعباء الجسام على النحو المنشود ؟!

هذا وقد لاحظت على حديث المؤلـــف عن اجازات علماء مكة انه ذكر اسم (الشيخ محمد صالح الشوقي) ص ٢٠ بالشين مع ان اجازة الشيخ عبد الرحمن سراج للشيخ عبد الرحمن العجيمي المصورة امام الصفحة المذكورة انما تذكره بالسين المهملة (ص ١٧

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

١٨) وهو الصحيح ومع ان المؤلف ذكر ـ نقلا عن الاستاذ احمد السباعي ـ انه كن بالحرم المكي نحو ١٢٠ حلقة درس ثم اورد ما في (السالنامه) من ان عددمدرسي الحرم المكي في عام ١٣٠٣ هـ كان (١٠٧) مدرسا ، فانه ـ اي المؤلف ـ لم يعرج على اغلب اسماء هؤلاء المدرسين في اي ظرف من الظروف الخالية، وكل ما اورده اسماء خمسة علماء مدرسين بالحرم المكي ـ عرضا ـ بمناسبة ذكر اجازاتهم لبعضهم .

ولعل من محاسن المصادفات انه يوجد لدي بيان رسمي يحوي اسماء (٦٠) مدرسا ملازما بالمسجد الحرام في عام ١٢٩٠ هـ قبل ١٠٢ من الاعوام ، وقد كان المرحوم السيد عباس شطا بعث به الي في اخريات ايام حياته الحافلة ،لكي افيدمنه في تاريخ مكة المكرمة، وهاانذا انقل صورته للقراء ، اكمالا للفائدة .

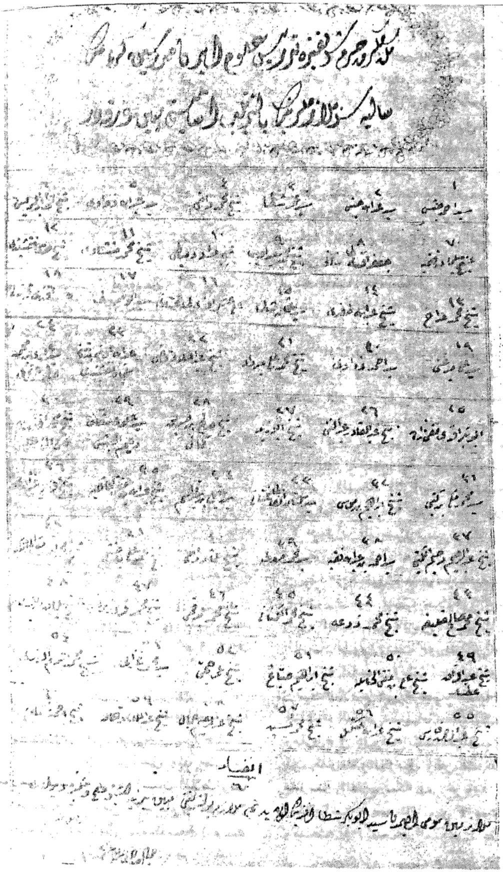
وعن التعليم بمكة ، والمدينة يفيدنا المؤلف بان منهجيهما لايختلفان ، فدروس الحرم المكي وعلومه هي الدروس والعلوم بالحرم المدني .

● ● ●

وحدد المؤلف عدد مدرسي المسجد النبوي بانهم (١٨) مدرسا في عام ١٣٠١هـ (١٨٨٣ ـ ١٨٨٤ م) .

واورد بيانا باسماء علماء المدينة والمدرسين بالمسجد النبوي ، ولاحظت على البيان انه غير متسلسل ولم يعين عصورهم المتفاوتة ، وفي البيان اغلاط ربما تكون مطبعية في بعض الاسماء ، مثلا (عبد الحق رفعت علي) والصحة (عبد الحق رفاقت علي) . ، وعبد الحق رفاقت علي علم مشهور في الحجاز قبل الستينات فهو عالم ضليع وشاعر مدوي الصيت وبخاصة في فن الغزل ، وصارا مديرا عاما لجامعة سهارنفور في الهند قبل التقسيم وبها توفي وله ترجمة وافرة في مجلة المنهل وله فيها قصائد عصم من غير الغزل مما يدل على تمكنه من ناصية الشعر بمختلف فنونه ومثلا جاء هكذا : (تركي برزنجي) وصحته (زكي برزنجي) وهو السيد زكي برزنجي العالم المدني الذي تولى قضاء المدينة فقضاء مكة معا في العهد السعودي الحاضر ، ومثلا ورد هكذا : (حبيب الله الخضر) وحبيب الله هو اخو الشيخ محمد الخضر الشنقيطي وليس الخضر اباه بل هو اخوه الاكبر ، وصحة اسمه هي : « حبيب الله بن مايابى الجكنى الشنقيطى » كما اثبته على مؤلفاته المنشورة وهو عم سماحة الشيخ محمد الامين الشنقيطي سفير الدولة الاردنية الهاشمية بالمملكة العربية السعودية حاليا ، ومثلاورد هكذا : « حمدان الونيس » بدون ياء ، وصحة لقبه او نسبته : « الونيسى » ـ بنون مشددة مكسورة بعدها ياء ، فسين مهملة مكسورة فياء نسب ـ وهو احد مشائخ عبد الحميد بن باديس حينما كان هذا في المدينة المنورة كما اورده ابن باديس في ترجمته لنفسه ،ومثلا : « حمدانالمحرس» وصحة الاسم هي:« عمر حمدان المحرسى» التلميذ الخاص للسيد جعفر الكتاني ، ومقرؤه في دروسه بالمسجد النبوي ، وقد كان مدرسا بالحرمين وعين مدرسا في مدرسة الفلاح بمكة في اخريات ايامه ، ومثلا اسم « محمد العمر » ورد هكذا : وصحته : (محمد العمري) بضم العين

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وفتح الميم المخففة وكسر الراء بعدها ياء نسب ــ وهو العالم المدرس بالمسجد النبوي في القرن الرابع عشر الهجري والشاعر الفحل الذي لايشق له غبار في شعر السياسة ولولا ضآلة وسائل النشر في هذه البلاد ابان حياته لكان له صيت مدولايقل عن صيت زملائه : شوقي وحافظ وعبد المحسن الكاظمي ، وله قصائد عصم سيارة ويوجد ديوانه المخطوط لدى الصديق الاستاذ السيد عبيد مدني في المدينة المنورة ، وقد نشرت بعض قصائده في مجلة المنهل ، ونشرت ترجمته مرات ثلاثا بقلم رئيس تحريرها ، وبقلم الاستاذ السيد عبيد مدني ، وبقلم الاستاذ محمد سعيد دفتدار رحمه الله .

وهناك علماء ومدرسون بالمسجد النبوي لم يرد لهم ذكر في هذا البيان ، وهناك اشخاص عديدون ذكروا فيه على انهم علماء مدرسون بالمسجد النبوي ولست ادري مبلغ انطباق هذا الوصف عليهم ، والامانة العلمية تقتضينا ان نذكر هؤلاء ، وهم : حمزة بساطي ، فانه لم يكن مدرسا بالمسجد النبوي ، والسيد علوي بافقيه ومحمد جمل الليل ، وعبد الله رضوان ، واحمد مرشد .

ومن العلماء والمدرسين بالمسجد النبوي الذين لم يذكروا في ذلك البيان ، الشيخ محمد الطيب الانصاري ، والشيخ ياسين الخياري، والشيخ سعيد الغوتي ، والشيخ خليل الغوتي ، والسيد حسين احمد ، وغيرهم لا تحضرني الآن اسماؤهم . وقد ذكرالمؤلف ماكان يلقيه علماءالمسجد النبوى من دروس التفسير والحديث والقراءات والفقه والاصول والصرف والنحو والبلاغة ، واشار الى انه لم يكن لهم نظام مدون في التدريس ، ومن المؤكد انه كان لبعضهم نظام دقيق (غير مدون) يسير عليه في تدريس العلوم ، ومن ذلك انه لا يبدأ بكتاب الا اذا اتم في نفس العلم او الفن الكتاب الذي قبله والذى يكون اصغر منه حجما وعلما واسهل لفهم طلابه ، فاذا مكث التلميذ لديه عدة سنين تبحر في العلوم وفهم ما درسه بكل دقة وتفتح وعى فاذا تبين له من الممارسة والاختبارات الخاطفة الهادفة

انه اصبح اهلا للتدريس اجازه بذلك ،نصار من العلماء المدرسين بالمسجد النبوي الشريف بعمق وتحقيق ، ومن هنا يرتفع صدى اسمه ويقبل عليه الطلاب من كل صوب وحدب وهذا المنهج المرضى هو المنهج الاسلامي في التعليم ، فلا تتراكم العلوم ولا تختلط في ذهن الطالب الصغير فيرتبك فيخرج من دراسة الجميع بلا حصة او بحصة جد ضئيلة لاتسمن ولا تغني من جوع كما هو حاصل اليوم ، وقد ايد هذا المنهج وارتضاه كبار رجال التربية من ابن خلدون والزرنوجي وحتى ساطع الحصري في العصر الحديث ، ولا اوافق مطلقا على اطلاق القول بان (تدريس اولئك العلماء لم يات بالثمار المرجوة حيث كان الطلاب يعدون بالالوف) ، اذ ان حقيقة حلقات التدريس في الحرم النبوي تنقسم الى لونين ، لون مدرسوه علماء اقوياء اثبات في العلوم الاسلامية ، وهمهم الاول والاخير هو ادخال اضواء العلم الاسلامى مشرقة الى اذهان طلابهم بتمحيص وفهم واستيعاب ، وهذا الصنف من مدرسى الحرم النبوى لا يعطون الدروس غالبا الا لطلابهم المختصين بهم الدارسين لديهم

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

المواظبين على الافادة من علومهم وادابهم واخلاقهم ليل نهار ، الناذرين انفسهم للعلم ، ويتابعون تدريسهم حتى يوصلوهم الى الهدف المنشود وهكذا ، وهذا الصنف من المدرسين لايجتذبون العوام الى حلقات دروسهم بطبيعة الحال ، اذ ماذا يستفيده العامي من دروس اللغة والنحو او البلاغة والقسم الثاني من المدرسين هم مدرسو الوعظ والارشاد ، وهؤلاءهم الذين يحتشد في حلقات دروسهم عشرات العوام ، لا الالوف — لينتفعوا قلبيا بما يسمعونه من آيات الوعظ والارشاد من هؤلاء المشايخ الصالحين المصلحين . ...

على ان هناك بعض شباب العوام قد يغريهم بعض زملائهم من الشباب الطلاب للجلوس مبدئيا في حلقات دروس اساتذتهم العلماء الاقوياء في العلوم ، لعلهم ينتظمون في سلك طلاب العلم ولعلهم يكونون علماء آخر الامر ، ومن ثم تراهم ينتظمون في سمط هذه الحلقات الدراسية المتخصصة بمحافظهم الزاهية ويبتدئون في دراسة ميادين العلوم تدريجيا ، واذا ذاقوا حلاوة العلم فيما بعد استمروا في دراستهم وهكذا حتى يصبحوا آخر الامر اما طلاب علم اقوياء مشاركين ، او علماء محققين ، وذلك بحسب هممهم وجدهم وذكائهم وثباتهم والظروف المواتية

ولهؤلاء الطلاب النبهاء شواهد حية اليوم في المدينة وغيرها من بلدان المملكة لافي مكة والمدينة وحدهما ولكن في الرياض والعارض والقصيم وعسير وتهامه . وقد صار منهم المدرسون والقضاة والمديرون والوزراء والقضاة الخ ، ووكلاء الوزارات والى الحقيقة التي سردناها آنفا اشار

الاستاذ عثمان حافظ في تقريره الذي اورده المؤلف عن ماضي التعليم في المدينة حينما قال : (واذا ما اراد الطلاب المتخرجون في الكتاتيب والمدارس الدينية اكمال دراستهم فانهم يتجهون الى المسجد النبوي ، حيث كانت حلقات الدروس عامرة بالطلاب من طلبة العلم ، ومن اصحاب الاعمال ، بعضهم يدرس علوما معينة ، وبعضهم يحضر الوعظ والارشاد والفقه والتوحيد ، وكل طالب موكول الى رغبته وجهده ، وفي الدراسة بدرس العلم الذي يريده : واذا آنس المدرس كفاءة الطالب في التدريس اعطاه شهادة خاصة بصلاحه للتدريس وبالعلوم التي درسها عليه) .

وشرح المؤلف الوان التعليم الحكومي في المدينة ، على اني لم اسمع بكتاب — بضم الكاف — للشيخ محمد الغاطي — بالغين المعجمة ، وربما كان هذا غلطا مطبعيا لعل صحته (العاطي) بالعين المهملة ، و(مدرسة ساقزي) صحتها : (ساقزلي) (١) بلام بعد الزاى على داب الاتراك في زيادة هذه اللام قبل ياء النسب ، و (مدرسة كبلي) ، بالباء الموحدة — صحتها (مدرسة كيابي) (٢) بالياء بعد الكاف .

●●●

والفصل الثاني من الكتاب موضوعه التعليم بجدة ، وبدأ الكلام بالتعليم في كتاتيبها كدابه في مكة والمدينة ، وقدم لنا عدد كتاتيب جدة في سنة ١٣٠٥ هـ وكانت ٩ في تلك السنة ثم ارتفعت الى ١٠ كتاتيب في سنة ١٣٠٦ هـ .

ووصف اوضاع التعليم بجدة ، فقدم ذكر المدارس الاهلية : مدرسة النجاح ، فمدرسة الفلاح ، اهم مدارس جدة الاهلية مكانة ، وابعدها صيتا واثرا في رفع مستوى

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

التعليم والثقافة والحركة الفكرية ،وهذه المدرسة اسسها مؤسس مدرسة الفلاح بمكة وبدبي على الخليج العربي ، وكان تأسيسها له سنة ١٣٢٣ هـ (١٩٠٥ م) فلها الآن واحد وسبعون عاما ، كما ذكر مدرسة الاصلاح التي كان تأسيسها قبل مدرسة الفلاح ولكنها توقفت في وقت مبكر ، ومن ثم عطف على التعليم المسجدي بجدة ، وذكر العلماء المدرسين مستندا الى مرجعين من اهل جدة الشيخ محمد نصيف وعلي بن سالم العميري رحمهما الله .

وحينما فرغ من هذا البحث انتقل الى التعليم في مدن الحجاز الاخرى : الطائف الوجه ، ينبع ، وكانت المعلومات التي قدمها لنا على مائدة هذا البحث قيمة وان تكن غير وفيرة ، وكذابه قدم لنا المراجع التي استند عليها في تقرير بحثه هذا ، وكان بودي ان يضم الى المراجع التيعاد اليها في هذا الموضوع ، كتاب (مرآة الحرمين) لايوب صبري باشا الذي طبع في سنة ١٣٠١ هـ فلعل فيه بعض المعلومات التي تضيف معلومات جديدة الى القراء في موضوع الكتاب وبخاصة وان مؤلفه يمتاز بسعة الاطلاع علىمجريات احوال الحجاز وغيره بحكم مكانته العلمية ومنصبه الحربى حيث كان برتبة (اميرالاى) في عاصمة دولة آل عثمان : (استانبول) التى كانت مرجع ولاية الحجاز يومئذ .

وكان الفصل الثالث خاصا بنفقات التعليم ومرتبات المدرسين المقررة من الدولة العثمانية بعدما لمست شدة حاجة هؤلاء المدرسين الى العون الرتيب ، ليواصلوا اداء مهماتهم العلمية بعد سد رمقهم .

ومما يلاحظ ان المؤلف ذكر في بحث (الرسوم الدراسية في الكتاتيب) من فصل (نفقات التعليم ومرتبات المدرسين) ص ٩٥ ان الشيخ حسن العبادي وضع في عام ١٣٦٦ هـ (١٨٩٨ م) نظاما لكتابه — بضم الكاف — الذي اسسه في مكة المكرمة) الخ ، وقد سبق لنا ان قرانا الاحصاء الرسمي لكتاتيب مكة في الكتاب وقراناأسماء الكتاتيب المكية التي ذكرها في الكتاب ، ولم يكن بينها كتاب الشيخ العبادي هذا ، ولعل له عذرا في ذلك فانه انما اورد بعض كتاتيب مكة ولم يقل انه احصاها ، والكتاتيب المكية التى ذكر اسماءها فيما سبق اربعة كتاتيب فقط ، ولعل شح المراجع سبب هذا الايجاز للمؤلف الذي لايشطح مع الخيال، وانما يقدم مايقوم من النتائج العلمية اذا كانت لها مستندات معتبرة ، وكان من الحسن ان يذكر اسم كتاب حسن العبادي مع اسماء الكتاتيب الاربعة ، لتنسيق معلومات الكتاب .

وحظيت مدينة جدة كما حظيت مكة بايراد المؤلف اسماء اربعة كتاتيب فيها فحسب ، مع انه أفادنا بانها كانت (٩) في سنة ١٣٠٥ هـ — ثم صارت (١٠) في السنة التالية .

وحظيت كتاتيب المدينة بوجود مرجع معتبرللكتاتيب : هو الوثيقة التىكتبها الشيخ جعفر فقيه في هذاالشأن ، فجاءت في الكتاب اسماء اربعة عشر كتابا — بضم الكاف — واضاف المؤلف الى ذلك معلومات

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

قيمة هي تحديد مرتبات الكتاتيب فمرتبات المدرسين في المسجد النبوي .

واورد ميزانية التعليم لولاية الحجاز بعام ١٣٠٠ هـ (١٨٨٢ م) فاذا هي لاتتجاوز (٥٤٠٨٦) قرشا ، فما ابعد ابون بين تلك الميزانية في مطلع القرن الهجري الحالي وبين ميزانية التعليم في اخر القرن المذكور الذى نعيش الآن في العام الاخير من ثلث عقده الاخير ١٣٩٣ هـ .

اما الفصل الرابع ففي الوسائل الثقافية: المكتبات ، والمطابع والصحف وكلها ادوات تعتبر روافد لحركة التعليم في كل بلد ، ويسترعي للانظار ان المكتبات العلمية كانت تلاقي العناية في التأسيس والتزويدبذخائر الكتب في ذلك الوقت ، وتلاقي اقبال المطالعين عليها ، مما يدلنا على مدى ازدهار العلم والفكر نسبيا اذ ذاك ، واما المطابع والصحف فتعتبر دخيلة على ولاية الحجاز في اوائل القرن الهجري الحالي ، ولو وجد أستقرار وازدهار اقتصادي منذ ذلك الوقت في الحجاز لكنا رفيعي المستوى جدا في الثقافة والصناعة والعلم ولكانت صحافتنا تضاهي كبريات صحافة العالم الضخمة ، فان مضى ما يناهز مائة عام عليها ليس بالزمن القصير ، ولكن امكانات الدولة العثمانية كانت اذ ذاك حرجةوهي محرجة بالدول التي تنتظر فترة نهايتها لتوزع الاسلاب على بقية المستعمرين المتربصين بها في كل مكان كالذئاب العاوية الجائعةامام الفرائس المحاطة بحظائر مهلهلة ومبترئة .

وكان في مكة سنة ١٣٢٧ هـ مكتبتان : مكتبة شرواني زاده محمد رشدي باشا ومكتبة الحرم التي انشاها السلطان عبد المجيد ، ولا تزال الاخيرة موجودة وقد تطورت تطورا عظيما في عهد الدولة السعودية اذ اضفت عليها رعايتها وامدتها بالتشجيعات المالية وبالكتب وبالموظفين بما لم يكن في الحسبان وفي المدينة ١٧ مكتبة سرد المؤلف اسماءها ، وبين موجوداتها من المصاحف الشريفة والكتب، ما بلغ مجموعه ، على ما حققه المؤلف (٢١٨٥٥) ، على ان ايوب صبري باشا في كتابه « مرآة الحرمين » ص٨٨٠ و ٨٨٩ و ٨٩٠ عدد لنا اسماء ١٨ مكتبة في المدينة ،،

اما المطابع فمطابع الحجاز في سني ١٣٠٠ هـ (١٨٨٣ م) و ١٣٢٧ هـ (١٩٠٩ م) و ١٣٢٨ هـ (١٩١٠ م) لاتعدو جملتها خمس مطابع ، وكان فيمكة منها ثلاث ، هي (مطبعة الولاية) اولى مطابع الحجاز تأسيسا في عام ١٣٠٠ هـ (١٨٨٣ م) والمطبعة الماجدية المؤسسة في سنة ١٣٢٧ هـ (١٩٠٩ م) ومطبعة شمس الحقيقية الجريدة التي كانت تصدر بمكة اذ ذاك ، واذا ثبت ذلك فيبدو أن جريدة شمس الحقيقة تكون هي اول جريدة صدرت بالحجاز من مطبعة تختص بها .

وفي جدة انشئت بعام ١٣٢٧ هـ مطبعة الاصلاح .

وفي المدينة انشئت بالعام الذي يليه ، المطبعة العلمية (٣) وقد اسهمت هذه المطابع — كما يرى المؤلف — في انعاش الحركة الفكرية في ولاية الحجاز ،ونرى ان اثر هذه المطابع وهذه الصحف التي صدرت اذ ذاك بالحجاز هو اقل شأنا

واضعف من ان يسمى (انعاشا) ، ولعل اجدر الاوصاف به ان يطلق عليه (حركة ارعاش) بدلا من (حركة انعاش) ، فان الحركة الفكرية انما بدأ انتعاشها في اوائل عهد الحكومة الهاشمية في مكة وجدة ، وفي اواخر عهدها واول عهد الحكومة السعودية في المدينة .

<●>●<●>

وموضوع الفصل الخامس : (مجالس العلماء) وهو فصل جدير بالتقدير ، فمجالس العلماء كانت شبه مدارس .

ومن مجالس العلماء – على ما ذكره المؤلف – مجلس الشيخ صالح كمال (ربما كان عقد هذا المجلس في الطائف) ، ومجلس السيد ابي بكر شطا بمكة ، ومجلس الشيخ عبد الجليل برادة بالمدينة .

●●——●●

وخاتمة فصول الكتاب – الفصل السادس – عقده المؤلف في موضوع التعليم : مدى انتشاره ومستواه ، وقد ذكر آراء متفاوتة في تقويم (٤) هذا المستوى ومن هذه الاراء راي المستشرق السويسري جون لويس بيركهارد ، الذي (زار الحجاز متنكرا ، وكتب عن زيارته هذه كتابة لاتخلو من تعصب ضد الاتراك والمسلمين) ، وقد وهن – بتشديد الهاء – هذا المستشرق من حالة التعليم في الحرمين اشد توهين ، ولكن الذي يشرح النفس ان المؤلف تنبه للغرض الدفين الذي يكمن وراء هذا الراي فنقده وفنده ، ومن الاراء راي المستشرق الاخر (سنوك هرجرونه) الذي زار مكة بعد بيركهارد ، بواحد وسبعين عاما ، وقد خالف على طول الخط عن آراء بيركهارد فيما يتعلق بالتعليم فقد اثنى على التعليم بمكة وقرر ان المسجد الحرام كان في عهد زيارته لمكة مركزا علميا فريدا للعالم الاسلامي .

وعطف المؤلف على رايبهما راي محمد لبيب البتنوني الرحالة المصري المعروف الذي جاء الى مكة والمدينة بعد سنوك هرجرونه باربع وعشرين سنة والذي تابع في توهين شأن التعليم بالحرمين راي بيركهارد . والبتنوني معروف بضعف آرائه وقبولها للنقد والتحميص والمناقشة والنقض والابرام ، وقد قام المؤلف بنقد رأيه المذكور ونقضه ببراعة ولطف .

وقدم لنا المؤلف بعد ذلك رايين لشخصيتين من اهل الحرمين هما المرحوم السيد صالح شطا بمكة والشيخ عبد الحق نقشبندي بالمدينة ، ويقول السيد صالح ان للطلاب في المسجد الحرام (دويا كدوي النحل) ، وراي عبدالحق نقشبندي في طلاب العلم بالمدينة لايخرج عن نطاق راي السيد صالح شطا في طلاب مكة .

واكد لنا المؤلف في تعقيبه على جميع الآراء بقوله ان المسجدين الشريفين قد قاما حينئذ بدور مهم في حفظ علوم الدين واللغة العربية .

وبحث في (نظرة المجتمع الى التعليم) ويعني بالمجتمع مجتمع الحجاز ، واورد بعض آراء ثلاثة من الرجال البارزين في جدة ومكة والمدينة ، هم : الشيخ محمد نصيف ، والسيد عبدالحميد الخطيب ، والشيخ عبد الحق نقشبندي بالمدينة ، وقد ابدى كل واحد من الثلاثة الفرسان نظريته في حالة التعليم من حيث القوة او الضعف ويبدو لي ان ممن ضعف منهم حالة التعليم

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

سابقا فى الحجاز عامة وبالمدينة خاصـــة (وهو عبد الحق نقشبندي) انما يقصـد ضعف العلوم العصرية فى مدارس الحكومة العثمانية ، ودليلنا على ذلك اننا نراه يعلل ذلك بعدم تقدير اهل المدينة للعلم وتأخره فيها بقوله : (فكثيراً ما كانت الحكومـــة تطلب بعثة من الطلاب لتعليمها على نفقتها فى سورية او استانبول فلم يتقدم احـد الا النزر القليل ، وعلى كل فقد كان اهـل المدينة يتخوفون من التعليم العالي خوفـا من الجندية وحمل السلاح) .

وعقد المؤلف لتفشى الامية بحثا خاصـا فى كتابه ــ (ص ١٢٧ ــ ١٢٨) وحقيقة ما قال ، ومـا رأى ، فلم يكن التعليـــم بالمسجديـن الشريفين مهما يعل شأنـه بمستطيع ان يرفع نير الامية المتفشية فى اوساط الشعب ، ان المتعلمين يومئذ كانوا كالشعرات البيضاء فى الجلد الاسود .

وقد احسن المؤلف حينما قدم لنا بعد بحث تفشى الامية ، بحثا ممتعا فى فشـــو التعليم وانتشاره فى الحجاز فى العهــد السعودى ، فشتان بين الثرى والثريا ، ان التعليم بالحجاز وبسائر اجزاء المملكة حاضرة وبادية كما قلنا فيما سبق قد قفز قفزات عالية مذهلة فى العهد السعودي ، وانطلق من القيود ، وطار محلقا فى كل مجـال ، وعم الحاضرة والبادية ، والابناء والبنات ، والصغار والكبار ، كان ذلك فى العهــد السعودي بعامة ، وبخاصة فى العهــد الفيصلى .

<●>●<●>

وخاتمة الكتاب تلخيص أحوال التعليم فى مكة والمدينة وغيرهما بالحجاز فى العهد العثماني ، هو عود على بد ، ولكنه عـود موفق حميد .

وقد عنت لي ملاحظة عابرة هنا ، وهي ان المؤلف قد اضاف الى عرض احـوال التعليم فى مكة والمدينة ، عرض احواله فى مدن اخرى كجدة وينبع فلو كان الاسم عاما شاملا لكل ذلك بان يسمى الكتاب مثـلا : (التعليم فى مكة والمدينة وما حولهما) لكان اقرب الى التسمية العلمية .

وحقيقة الامر كما قال المؤلف ان اثـر المراكز التعليمية الحكومية بولاية الحجاز يومئذ كان محدودا غير ممدود ، لانها كانت تعاني من شح الموارد المالية ، ولان نظـرة المجتمع الحجازى حينئذ الى هـذا التعليم (الحديث) لم تكن مشجعة ، ولكون التعليم المذكور بنفسه كان ضعيفا تتنازعه لغتان ، اللغة العربية واللغة التركية ، واذا كان التعليم كذلك وقدخصصت له الدولة جزءا من ميزانيتها العامة فما بالك بالمطابـــع والصحف اللواتى تتفرع منه ، وتستمد قوته ان كان قويـا ، وضعفه ان كان ضعيفا ، ويضاف الى ذلك ان انتاجهما من كتب وصحافة مصدر رواجه او كساده هو افراد الشعب ، فهم الذين باقبالهـم الشديد او الضعيف على شراء الكتـب والصحف تروج أو تكسد ، وتشقى المطابع والصحافة او تسعد وهم من تعرف فى قلة الاهتمام وعدم المبالاة بهذا الزاد الجديد الغريب على افكارهم ، ان عددا واحـدا من صحيفة تكفي لخمسين شخصا مثلا ، وقد يكون صاحبه الاول استهداه من مكتب الصحيفة ان كان لها مكتب ، او من المطبعة التي طبعته وتتناوله الايدي تباعا مجانا حتى يكاد يتلف او يتلف فعلا من تتابـع الايدي عليه فاين الرواج ، وانتعـاش

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الحركة الفكرية من هذا الركود المشهود؟!

ثم اورد المؤلف بعض نصوص الكلمات التي نشرت صحافة ذلك العهد الواهنة الواهية باللغة العربية الركيكة الباردة ، وجل هذه الكلمات مفث الفكر تافه الاسلوب تافه الموضوع تافه الهدف ، وقله القلل حسن ولا بأس به نوعا ما ، وابرز هذه الكلمات كلمتان منشورتان فى صحيفة (حجاز) التي ترتبط بقيد العجمة حتى في اسمها العربي ، احدى الكلمتين لعبد الملك الخطيب الذي اصبح فيما بعد بسنوات معدودة معتمدا للملك حسين بن علي في مصر وقد نشرت كلمته هاته في عدد الجريدة المذكورة آنفا الصادر فى ١٨–١١–١٣٢٦هـ – (١٢–١٢–١٩٠٨م) اى قبل الحرب العامة الاولى ببضع سنوات ، وكان عنوانها (دعا داعي الوطن فهل من مجيب ؟) وهذا العنوان ترين عليه اللهجة التركية السائدة وان كان عربيا ، والكلمة الثانية لبكر خوقير ، وعنوانها : (حاجة مكة المكرمة الى مدارس جديدة مثل المدرسة الصولتية) وهذا العنوان متحرر من اصداء اللغة التركية السائدة فى ذلك الظرف ، وكلتا الكلمتين تنبيء عن فكر يحاول الانطلاق من القيود والسدود ، وربما يصح ان يعتبرهما دارس الحركة الادبية الحديثة التي ولدت فى الحجاز بعدئذ ببضع سنوات – ارهاصا اوليا لهذه الحركة ، وبخاصة كلمة عبد الملك الخطيب فانه قد طالب فيها بأمور جديدة للمجتمع الحجازي مطالبة صريحة غير موارية ولا غامضة ، طالب بالتعاون فيما بين هذا المجتمع ، وبفتح المدارس ، وبانشاء الصحف ، وبتأسيس الشركات ، ولذلك فان من رايى ان هذه الكلمة هي ([illegible]) [illegible]

هذا واننا نقدم جزيل الثناء والتقدير للمؤلف الفاضل الدكتور محمد عبد الرحمن الشامخ ازاء تأليفه فى هذا الموضوع ، فانى لم اطلع على كتاب سبق كتابه في موضوعه ، وقد كان متمكنا من ناصية البحث ، سالكا فى دراساته لما يتناوله من موضوعات الطريق السوي في الاستقصاء ، والتتبع ونقل النصوص والتقيد بمفاهيمها الصحيحة ، وابداء ملاحظاته القيمة على ما يراه قمينا بابدائها في تؤدة وتبصر ووعي واعتدال ، وما اشرت اليه من ملاحظات على بعض النقاط الواردة فيه لايغير من جوهر الكتاب القيم ، وانما يزيده لمعانا ويدل على مدى اهميته فالنقد العلمي البناء لايقدم الا للثمين من الاشياء.

عبد القدوس الانصاري

---

١ – فى (مرآة الحرمين) باللغة التركية للاميرالاي ايوب صبري باشا ان اسم هذه المدرسة (مدرسة مصطفى افندى ساقزلى) ص ٨٨٩ ج ٢ ط الاستانة ١٣٠١ هـ .

٢ – فى الكتاب المذكور ان اسمها هو (مدرسة كيلي) بالياء بعد الكاف ص ٨٩٠ ج ٢

٣ – مما يسترعي الانظار وصف المكتبات التجارية المنشاة بالمدينة فيما بعد بالعلمية ، فلعل لذلك صلة ما بتسمية مطبعتها الاولى بالمطبعة العلمية .

٤ – التقويم هو الصيغة الصحيحة لمعنى (التقدير) .. وصيغة (تقييم) من تحريفات كتاب العصر الحديث الذين لا يتقيد الكثير منهم بفصيح الكلام ، وتجاوزوا الى حدائق الشعر العربى العمودى النضرة فهم يحاولون الان [illegible] وتقويضها من [illegible] .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

خفقات فكر!

الفرحة تغمر كل القلوب المسلمة ..
والبسمة ترتسم على كل الشفاه .. المؤمنة
وبشائر الخير تعلو كل حى .. معلنـــة
اسمى آيات السعد والانس والاقبال ..
باعثة فى النفوس انبل المشاعر .. واصدق
الاحاسيس .. كل ذلك بالروحانية الهائنـــة
والانسام الربانية الحانية .. المنبعثة مـــع
انوار شهر رمضان المبـــارك الساطعة ..
شهر الخير .. والبر والاحسان .. والعتق
من النيران .

شهر التسابق الى المزيد من افعال الخير
.. طمعا فى الاستزادة من الثواب والتقرب
الى الله لطلب الغفران ..

شهر فيه (ليلة خير من الف شهر تنـــزل
الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كـــل
امر سلام هى حتى مطلع الفجر) .

● ■ ●

عن رسول الله صلى الله عليه وسلـــم
قال : (الصيام جنة ، فلا يرفث ، ولايجهل
وان امرؤ قاتله أوشاتمه ، فليقل انى صائم
مرتين ، والذى نفسى بيده ، لخلوف فـــم
الصائم ، أطيب عند الله من ريح المسك ،
يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلى :
الصيام لى وانا اجزى بـــه والحسنة بعشر
امثالها) .

وعن ابى هريرة رضى الله عنه عـــن
النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من صام
رمضان ايمانا واحتسابا غفرله ماتقدم مـــن
ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابـــا
غفر له ما تقدم من ذنبه) .



وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال
رسول اللهصلى اللهعليه وسلم : (اذا دخل
شهر رمضان فتحت أبواب السماء وغلقت
أبواب جنهم وسلسلت الشياطين .

●✻●

اخى المسلم : الفرصة امامك سانحـــة
فى موسم لايعوض ولا يقدر بثمن .. فسارع
لاغتنامها فانك لاتدرى ماذا يخبىء لك القدر
امسح الدمـــوع الباكية ..
اعن المحتاجين .. وارسم البسمة عـــلى
شفاههم ..
ارحم عزيز قوم ذل تحت وطاة الحاجـــة
.. وغنى افتقر .. بعد غنـــى .
استزد من الاجر والثواب ، فانك احوج
ماتكون الى ذلك ..
وفقنا الله تعالى وايـــاك الى صـــيام
رمضان المبارك وجعلنا من عتقـــائه مـــن
النار .. آمين يا رب العالمين .

الطائف ـــ على خضران

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

عالم الكتب

□ دراسات في تاريخ الخط العربي □

للدكتور صلاح الدين المنجد

١٥٢ ص من القطع الكبير مع ٧٥ لوحا
دار الكتاب الجديد — بيروت — ١٩٧٢

معظم الدراسات التي صدرت عـــن الخط العربي واصله ومنشئه كانت تعتمد على النصوص النظرية التي حفظتها لنـا الكتب القديمة . وجميع هذه الدراسات لم تصل الى نتيجة مقنعة ، وتضمنت روايات هي اقرب للاساطير منها للحقيقة .

وقد تصدى للكتابة في هذا الموضـــوع الدكتورصلاح الدين المنجدكتب الدكتور المنجد هذه الدراسات عن خبرة واختصاص ، فلقد قضى مدة طويلة مديرا لمعهد المخطوطات العربية في القاهرة ، وقد زار معظم مكتبات العالم التي توجد فيها المخطوطات العربية، وكان في اثناء زياراته هذه يلتقط الانموذجات التي تساعد على دراسة الخط العربي .

ان الاستاذ المنجد يقـدم لنا رايا جديدا وسديدا . ويقول ان الخط العربي ينبغي ان يدرس بالاستناد الى النماذج الخطية قبل كل شيء ، لا بالاســـتناد الى الروايات القديمة . فكما ان الباحث والمؤرخ يبحث عند كتابة بحثه التـــاريخي في الوثـائق والمستندات المعاصرة ، فعلى عالم الخـط الذي يؤرخ لتطور الخط ان تكون امامـه الانموذجات الخطية ، مرتبة حسب العصور على اختلاف انواعها ، وازمانها . وعلـى اختلاف الحاجات التي كتبت عليها ، من ورق او حجر ، او برديات او اخشاب أونحاسيات أو نقود او غير ذلك .

لقد مهد الدكتور المنجد لدراساته ببحث عن (كيف ينبغي أن ندرس الخط العربي) وابان فيه النهج الذي يجب اتباعه . وهـو بحث رصين يمكن ان يتخذ اساسا لكـل دراسة مقبلة عن الخط العربي .

عالج المؤلف قضية نشاة الخط العربي ونراه ميالا الى كون الخـــط العربي قـد اشتق من الخط النبطي ، مستندا في ذلك الى الكتابات القديمة التي عثر عليها قبـل الاسلام . وقد زود بحثـه هذا بمصادر علمية ثابتة يطمئن اليها .

وانتقل الى الحديث عن الخط العربـي في ايام الرسول صـــلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين رضي الله عنهم ففحص جميع الكتابات التي وصلت الينا او عثـر عليها ، والتي تعود الـــى تلك الحقبة ، كرسائل الرسـول عليه السلام ، وبرديات مصر التي كتبت بالعربية في اوائل الفتـح الاسلامي ، وشواهد القبور ، وكتابة سد الطائف الذي بناه معاوية . ثم تطرق فـي

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

بحث ممتع ومستفيض الى مصاحف عثمان الموجودة فى العالم ، وابان انها كلهـا مما كتب فى القرن الثانى والثالث ، لا فى ايـام عثمان رضى الله عنـه ، وخص بالذكـر المصاحف الموجودة فى استانبول ، وطشقند وغيرها ، وفعل كذلك هذا النقد نفسـه بالنسبة الى المصاحف التى تنسب الـى الامام على ، والحسن والحسين وزيـن العابدين رضى الله عنهم . وقد جاء بحثه هـذا ، مستندا الى قـواعد قيمـة مثبتا بالصور التى اخذت من هذه المصاحف والموجودة فى استانبول ، والنجـف ، وطهران ، وغيرها من البلدان .

ثم بحث الدكتور المنجد عن نشأة الخط الكوفى ، بعد بنـاء الكوفة ، فكان لاحقـا بالخط المكى والخط المدنى اللذين ظهرا قبله وتحدث عن الخط ايام بنى امية ، وخصائصه وانواعه وتطوره بالنسبة لما كان عليه من قبل .

ومما نقـدره فى هـذا الكتـاب تلك النماذج الوفيرة التى قدمها الدكتـور المنجد لاثبات نظرياته والتدليل على آرائه .. وهى انموذجات لا متوجد قط فى كتاب واحد مجموعة ، مبوبة ، مصنفة ، ومنقودة

<>■■<>

ان هـذا الكتاب يعد مهمـا فـى دراسة الخط العربى ، اى (الباليوغرافيا) وسـيفتح امـام الباحثـين آفاقا جديدة ، فى المنهج والطريقة ويساعدهم بمـا وصل اليه من نتائج علـى المضى فى ابحـاث اخرى .

ان سهولة الاسلوب واستقامته ، وحلاوة العرض وطرافته ، والمنهجية فى البحث ، كل ذلك يجعل هذا الكتاب محببا الى النفس ليس فيه جفـاء الكتب العلمـية ، ولا صعوبتها .

بيروت ــ الدكتور سعيد العالم

□ تعقيـب □

قرات فى الصفحة (٤٥٢) من الجـزء السابع من مجلة المنهل الغراء لشـهر رجب ١٣٩٣ هـ المقال الادبى الدسم الذى فاض به قلم الاستاذ الاديب محسن بـن احمد ابو طالب عن الشاعر اليمنى المعاصر احمد بن عبد الواسع وقد جاء فى مقـال الاستاذ اشادة وتنويه بقصيدتى (الدالية) المنشورة فى مجموعة شعراء الجنوب .. التى رثيت بها (والدى) السيد علـى بن محمد السنوسى) رحمه الله : وتعقيبا على ذلك . اقول ان صحة البيت الذى كـان موضع تساؤل الاستاذ هو كما يلى :

كـل ما فى يديك جهـل ومـا ازدد ت مـن الجهـل غـير طيش العناد

اى ان صحة الكلمة هى (العناد) بالالف واللام والعين والنون والدال ، اما كلمـة (الضـاد) بالالف واللام الشمسية والضـاد والدال . فهى غلط مطبعى . ولا معنى لها بالنسبة لمعنى البيت . وهو اى البيت موجه للفلاسفة الذين يحاولون حل الغاز الحياة وشرح طلسمات الكون . فلا يصلون الى شىء سوى الطيش ــ والعناد . كفانا الله شرهما .

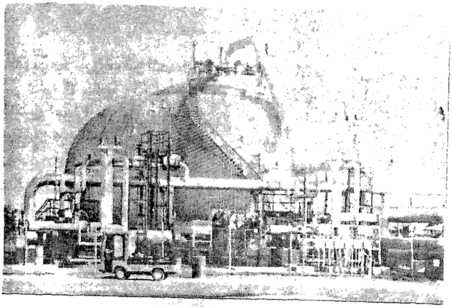
جازان ــ محمد على السنوسى

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

أخبار شركة الزيت العربية الأمريكية

□ تشغيل صهريج سابع لفرز
الغاز الزيـــت

جرى مؤخرا تشغيل صهريج سابع فـــى معمل فرز الغاز من الزيت فى بقيق ، تبلـــغ طاقته ٤ الف برميل فى اليوم ، وذلك لمعالجة الكميات المتزايدة من انتاج حقل الغوار . ويستطيع كل صهريج من هذه الصهاريـــج السبعة دفع ٩٠٠ الف برميل من الزيـــت الخام فى اليوم .. والغرض من اقامة هذه الصهاريج هو فرز الغاز من الزيت ،،وذلك لانتاج غاز البترول المسال ، وتخزين كميةمنه قبل أن يدفع الزيت لمعالجته فى اعمدة التركيز المجاورة .



الصهريج السابع فى بقيق والى اليمين محطة ضخ توربينية تعمل بالبخار طاقتها اليومية ٦٠٠ر٠٠٠ برميل تستخدم لدفـــع الزيت الخام من الصهريج الى عمـــود التركيز .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

□ تعيين السيد عبدالرؤوف ابو الحمايل □

مديرا لادارة الاساليب الكتابية و
وخدمات المكاتب



■ عين السيد عبد الرؤوف أبو الحمايل في منصب مدير ادارة الاساليب الكتابيـــة وخدمات المكاتب اعتبارا من اول يوليـــه ١٩٧٣ . وتتكون هذه الادارة من قســـم الطباعة وخدمات المكاتب في كل من بقيـق ورأس تنورة ، وقسم خدمات المكاتـــب بالظهران ، وقسم الاساليـــب الكتابية ، ووحدة خدمات مكتب الرئاسة التنفيذية .

ولد السيد عبد الرؤوف في مدينة جدة ، وتلقى تعليمه الابتدائي فيها ، ثم التحـــق بالجامعة الاميركية في بيروت وحصل منها على شهادة البكالوريوس في ادارة الاعمال.

وفي عام ١٩٦٢ التحق بارامكو وعمل فترة في ادارة العلاقات بالحكومة ، ثم شغل عدة مناصب هامة في ارامكو الى ان رفع الـــى منصبه الحالي .

عبدالله الشيخ ناصر ينال
درجـــة الماجستير

■ عاد مؤخرا ، مـــن الولايات المتحدة الاميركية السيد عبـــد الله احمد الشيخ ناصر ، الموظف في الادارة الطبية بالظهران بعد حصوله على درجة الماجستير في ادارة المستشفيات والشؤون الصحية .

ابتعث السيد عبد الله في عام ١٩٦٣ الى الكلية الثانوية التابعة للجامعة الاميركية في بيروت حيث حصل على الشهادة الثانوية ، ثم واصل دراسته في نفس الجامعة لمـدة سنتين .

وفي عام ١٩٦٦ ابتعث الى الولايـــات المتحدة الاميركية لمدة ثلاث سنوات ، حصل في نهايتها على شهادة البكالوريوس فـــي شؤون الموظفين .

وفي عام ١٩٧١ ابتعث مرة اخرى الـــى الولايات المتحدة الاميركية لمدة عشرة اشهر درس خلالها ادارة المستشفيات والشؤون الصحية ، كما عمل في مستشفي وعيـــادات شاندزني في ولاية فلوريدا لمدة ١١ شهـــرا كدراسة ميدانية حضر خلالها الاطروحـــة المتعلقة باختصاصه .



https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

موظفان ينالان شهادة البكالوريوس



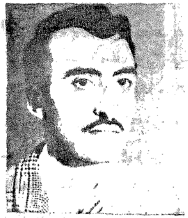


■ عاد مؤخرا مــن الــولايات المتحــدةالامريكية ، السيدان سعيد محمد الغمغام الموظف فى ادارة الخزينة بالظهران ، وعبدالعزيز محمد العمرى ، الموظف فــى ادارة المحاسبة العامة بالظهران ايضا ، بعد ان اكمل كل منهما المدة الدراسية المقررة له .

التحق السيد سعيد أولا لمدة سنة واحدةبأكاديمية بن سنتر فى مدينة فيلادلفيا بولاية بنسلفانيا وحصل فى نهايتها على الشهــادةالثانوية . ثم التحق بكلية روبرت موريس فى مدينة كارثيج بولاية الينوى لمدة سنة آخرى ثم التحق فيما بعد ، بكلية روبرت موريس فى مدينة بتسبرغ بولاية بنسلفانيا لــدة ثلاثسنوات ، حصل فى نهايتها على شهـــادة البكالوريوس فى ادارة الاعمال .

والتحق السيد عبد العزيز فى عام ١٩٦٧ بأكاديمية بن سنتر فى مدينة فيلادلفيا بولاية بنسلفانيا لمدة سنة واحدة حصل فى نهايتهاعلى الشهادة الثانوية . وفــى عام ١٩٦٨ التحق بكلية فيرس ستيت فى مدينة بج ربدزبولاية ميشغن لمدة سنتين . وبعد ذلك سافر الى انكلترا ، حيث أمضى خمسة أسابيــعمع شركة « ادرو سجراف مليتجراف » فى لندن تدرب خلالها على آلات الفاريتايب ، ثمعاد الى الظهران .

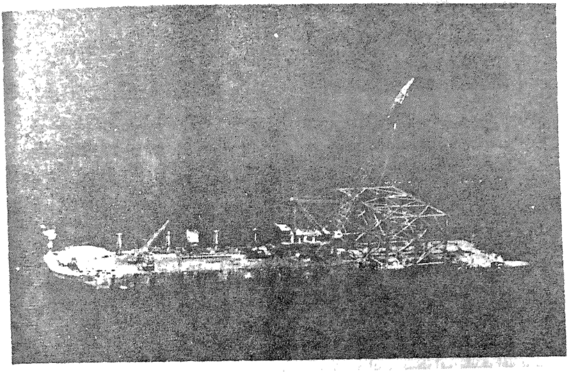
□ مبتعث ينال شهادة البكالوريوس □



■ ارامكو ــ الظهــران ــ عادا مؤخرا من الولايات الاميركية السيد غرم اللـــه محمد احمد الغامــدى ، الموظــف بالادارة الطبية التابعة لارامكو بالظهران ، بعــد ان اكمل دراسته الجامعية وحصل عــلى درجـــة البكالوريوس فى الاعمـــال وادارة سجلات المستشفيات كما تلقى فى دراسته دورة تدريبية تطبيقية فى بعـــض المستشفيات .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

تثبيت هيكل لمنصة عدادات
قيــاس الزيت فى الجعيمة



ارامكو الظهران :

■ تمت عملية وضع الهيكل الفولاذى لمنصة عدادات قياس الزيت فى فرضة ارامكــو البحرية الجديدة بالجعيمة وتثبيته فى قــاع الخليج العربى فى مياه يبلغ عمقها ٥٠ قدما على بعد سبعة اميال من الشاطىء حيث يجرى حاليا بناء المرافق الخاصة بفرضــة الجعيمــة .

وكان الهيكل الفولاذى ، الذى يبلغ وزنه ٤٢٠ طنا ، قد حمل الى موقعه وثبت فيــه بواسطة الصندل « مكدرمــوت ــ ١٤ » . وقد كان من الضرورى زيادة طاقة الرافعة المزود بها الصندل من ٥٠٠ طن الى ٦٠٠ طن لتصبح قادرة على رفع وانــزال هــذه

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

اعلانات المنهل

اعـــلان هـــام

تعلن قيادة القوات البحرية عن حاجتهـــاالى مهندسين معماريين مـــن ذوى الكفاءة والخبرة . فعلى الراغبين فى الالتحاق تقديمطلباتهم شخصيا الى قيادة القوات البحرية بالمنطقة الشرقية او بالبريد على العنـــوانالتالـــى :ـــ

قيادة القوات البحرية مطار الظهران علىان يكون الطلب مستوفيا للشروط الاتية :ـــ

١ ـــ شهادة اصل ومنشا .

٢ ـــ اربع صور من حفيظة النفوس .

٣ ـــ شهادة حسن سيرة وسلوك .

٤ ـــ شهادة خلو سوابق .

٥ ـــ شهادة بكلوريوس هندسة معماريةمن احد الجامعات المعترف بها

٦ ـــ ان لايزيد عمره عن ٣٥ عاما .

٧ ـــ ان يجتاز الكشف الطبى .

٨ ـــ أن يجتاز المقابلة الشخصية .

الميـــــــزات :ـــ

١ ـــ يمنح المقبولون دورة عسكرية داخلالملكة يعين بعدها فى سلك الضباط برتبة تتناسب مع سنى دراسته الجامعية وخبرتهفى حقل تخصصه .

٢ ـــ يبعث الى الولايات المتحدة الامريكيةللحصول على دورة بحرية .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

مناقصة عمليات صيانة بعض الطرق

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة عملية صيانة واصلاح الطرق الاتية :
١ ـ طريق صلبوخ المجمعة والوصلات المتفرعة منه بطول (٢٤٥) كيلو متر .

٢ ـ طريق ابها ـ خميس مشيط ـ ظهران الجنوب ـ نجران والوصلات المتفرعة بطول (٣٤١) كيلو متر .

٣ ـ طريق الدلم ـ وادي الدواسر والوصلات المتفرعة منه بطول (٦٢٢) كيلو متر .

وعلى كل من يرغب في الاشتراك في مناقصة صيانة اى من هذه الطرق ان يتقدم بطلب باسم سعادة وكيل وزارة المواصلات الطرق والموانيء) للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بذلك نظير دفع مبلغ (٥٠٠) خمسمائة ريال للنسخة الواحدة بالنسبة لكل طريق ومن ثم تقديم عطائه عن كل طريق على حدة من صورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر يوضع داخل ظرف آخر مختوم ايضا بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات الطرق والموانيء ، ويكتب على حافة الظرف اسم الطريق العائدة له المناقصة .

وعلى كل مقاول لم يسبق تاهيله من قبل الوزارة للدخول في مناقصات الطرق ان يقدم مع عطائه بيانات مفصله عن مؤهلاته الفنية والالية والمادية وعن سابق اعماله المماثلة التى سبق له القيام بها في حقل انشاء او صيانة الطرق ، ويجب ان تكون هذه المؤهلات مؤيدة ومصدقة من جهات الاختصاص ، ولن يقبل اى عطاء ما لم يكن مستوفيا لما نكر .

وقد حدد آخر موعد لقبول جميع العطاءات نهاية الدوام الرسمي من بعد ظهر يوم الثلاثاء ٢٠ـ٩ـ٩٣ الموافق ١٦ـ١٠ـ٩٣ اما فتح ظروف العطاءات فسيكون في تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوالي من صباح اليوم الذى يليه .. وللبيان حرر .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

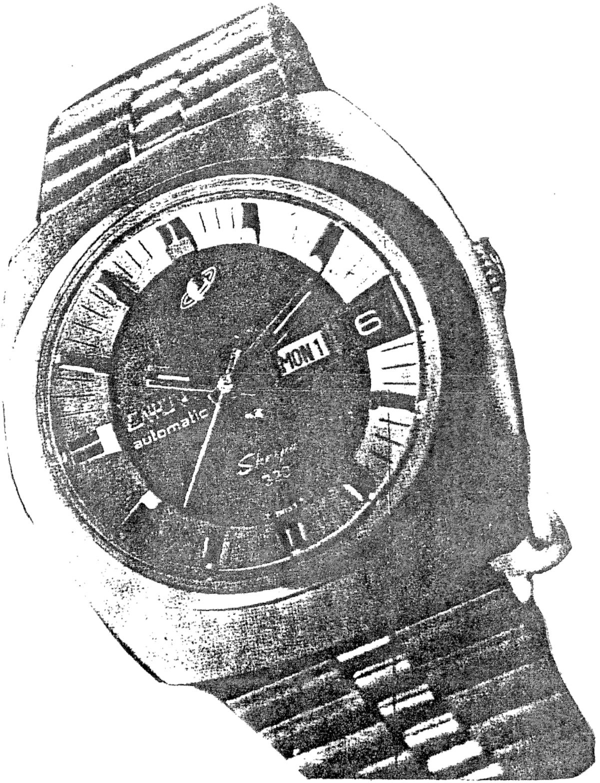
ماركة مسجلة

شركة الاسمنت العربية المحدودة اول شركة عربية سعودية وطنية قامت بصناعة الاسمنت في المملكة (حسب المواصفات الدولية المعروفة) (بورتلاند) بالاضافة الى انتاج اجود اصناف النورة (الجير) أسست في ٧-١١-١٣٧٦ هـ الموافق ٥ يونيه ١٩٥٧ م بموجب المرسوم الملكى الكريم رقم ٧٣١ في ١٢-٥-١٣٧٤ هـ برأسمال سعودى قدره خمسة وعشرون مليون ريال مدفوعة كلها ، ثم زيد رأس المال الى مبلغ خمسين مليونا تغطت بالكامل . وأخيرا ارتفع رأس المال المصرح به الى مائة مليون. وبذلك أصبح رأس المال مائة وخمسين مليون ريال مدفوع منه خمسون مليونا .

وسيرتفع انتاج هذه المصانع الى ٢٠٠٠ طن يوميا . مصنعها مزود بثلاثة أفران طاقتها الاجمالية ألفا طن يوميا من الاسمنت والنورة ويعمل في ادارة مصنع الشركة حاليا حوالى الخمسمائة شخص ما بين عامل ومهندس يعولون ما يقرب من ألفين وخمسمائة نفس . وقد وفرت مصانعها فيما مضى ١٢٠ مليون ريال من الدخل القومى كانت تصدر عملة صعبة للخارج . وابتداء من أول عام ١٣٨٨ هـ زاد الوفر السنوى ثلاثين مليون ريال من الدخل القومى .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

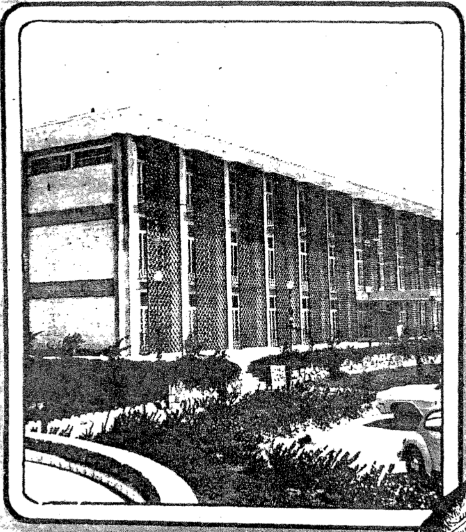


الوكلاء الوحيدون: **مؤسسات الغباشي** المملكة العربية السعودية

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم



● جامعة الملك عبد العزيز بجدة ●
● بمناسبة قرب انعقاد مؤتمر الادب السعودى ●

الجزء ١٠ ● السنة ٣٩ ● المجلد ٣٤ ● شوال ١٣٩٣ هـ — نوفمبر ١٩٧٣ م

اقرأ في هذا العدد :

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

« بمناسبة حرب العاشر من رمضان ١٣٩٣هـ »

قال الله تعالى فى كتابه المجيد عن اليهود :

(هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ) .

● صدق الله العظيم ● (سورة الحشر ، الآية الثانية) :ـ

(المنزل) : فى عهد المصطفى صلى الله عليه وسلم نقض يهود بني النضير العهد الذي كان بينه وبينهم ، وشأن اليهود الغدر فى سائر الازمان ، فأمكن الله منهم المسلمين وأجلاهم الرسول فتشتتوا فى الارض بددا ولم تقم لهم قائمة حتى سنة ١٩٤٨ م حيث أقام لهم الاستعمار دولـة اغتصب لها أرض فلسطين العربية الاسلامية المقدسة ، وليتمكنوا فيها انشأوا لهم حصونا واستحكامات منيعة على دأبهم فى تاريخهم ، وظنوا انها مانعتهم من جند الله : العرب المسلمين ، وما دروا الا وجند الله ينقض عليهم فى ١٠ رمضان فيستولي على خط بارليف أعظم حصونهم المنيعة ويدكها ويأسر حماتها برغم ما لديهم من فاتك الاسلحة الحديثة وفاتك الطيران القاتل الحديث .

وقد اجلاهم العرب المسلمون عن تلك الحصون اهانة وأوسعوهم قتلا واسرا وفتكا وتدميرا .

● ولعل فى هذا الواقع الملموس الذي رد الله به للعرب والمسلمين كرامتهما مستهل فتوح المسلمين لفلسطين وبداية نهاية الكيان اليهودي المجرم ،واندحار الصهيونية العالمية الشريرة ، ولعل فيه أيضا ارهاصا ومصداقا الحديث النبوى الصحيح الذي قدمناه للقراء الكرام فى مثل هذا المكان من العدد السابق .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

المنهل

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة شهرية . للآداب والعلوم
أنشئت سنة ١٣٥٥هـ - ١٩٣٧م

السنة التاسعة والثلاثون (الجزء العاشر) شوال ١٣٩٣ هـ نوفمبر ١٩٧٣ م

صاحب المنهل ورئيس تحريره
عبد القدوس الأنصاري
مدير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

● الاشتراكات :

قيمة الاشتراك السنوى : في المملكة العربية السعودية : ٢٥ ريالا سعوديا وفي أنحاء العالم العربي والعالم الخارجي ستة عشر دولارا امريكيا اوما يعادلها .

وطريقة دفع الاشتراك : اما مناولة باليد اذا كان المشترك بجدة . أو حوالة بريدية أو (صكا) شيكا على احد البنوك بجدة اذا كان المشترك خارج جدة .

● قيمة العدد :

قيمة العدد في المملكة العربية السعودية ريالان وفي خارجها ثلاثة ريالات سعودية أو ما يعادلها .

● الإعـــلانات :

تخاطب بشانها الادارة او مكتبة القلم بجدة .

● بيع الاعداد في المملكة العربية السعودية : تباع الاعداد بمكتبة السيد محمد زين ضياء بالمدينة ، مكتبة الثقافة بمكة المكرمة ، مكتبة الجيل بمكة المكرمة ، مكتبة جدة - بجدة - مكتبة القلم بجدة . المكتبة العامة بالشرفية بجدة شارع الملك . مكتبة المعرفة بعنيزة لاصـــحابها السـادة : صـالح محمد اليحيى واخوانه . المكتبة العقيلية بجازان لصاحبها الاستاذ محمد أحمد عيسى العقيلي . المكتبة السعودية بالطائف لصاحبها السيد يسلم .

● رقما الهاتف الآلى لمكتب ادارة مجلة المنهل بجدة (٣٢١٢٤) و (٢٧٨٣١)
● العنوان البرقى : المنهل
● رقم صندوق بريد المنهل بجدة (٢٩٢٥)

مكتب الادارة بجدة : الشرفية - ٤٤ شارع عرفات

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

في هذا العدد

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

تقوم المنهل بتعريف العالم الإسلامي ببعضه



سعادة الاخ الحبيب الاستاذ الاديب السيد عبد القدوس الانصارى مدير مجلة «المنهل» الغراء .

تحية اسلامية اخوية — وبعد .

وصلتنى الاعداد الثلاثة التــى اصدرتموها ، والغريب انها وردت دفعه واحدة بعد الانتظــار الطويل ! وشكرا على الوفاء .

لقد تصفحت الاعداد . وتعرفت على المجهودات القيمة التى تبذلونها لنشر ما يرد عليكم من هنــا وهناك ، والحقيقة اننى شعرت باداء واجب مقدس نحو أمة المغرب المسلم بواسطة مجلتكم الغــراء التى فتحت صدرها لنشر ما يرد عليها من المغرب تعريفا لابناءالمشرق .الذين بكل اسى واسف يجهلون عن المغرب كل شيء . ! حتى اننى عندما اتصفح جل المؤلفات أو المجــلات أو الجرائد قديمهــا والحديث أجد اصحابها يغفلون أو يتغافلون مغربنا العربى المسلم . ويجهلون كفاحه وبطولته فى كل الميادين . علميا وادبيــا أو فلسفيا أو عمرانيــا وحضارة وجهادا وكفاحا مستمرين والحــال ان مغربنا يقوم بنصيبه فى الجهاد الدائم المسترسل ضد اعداء وخصوم الامتين العربية والاسلامية ، يجهلون تاريخ هذه البلاد التى رفعت الرأس عاليا فى كل المعارك والحروب والهجمات المتواليه مــن اعداء المبادىء والاتجاهات العــربية والاسلامية يجهلون مواقف هذه الامــة فى مواقف التحــدى المسيحى الصليبى العنيد ! شعبا وحكومات وفى كل الظروف والملابسات . والحال ان مؤلفــات التاريخ المغربى تفوح عطرا ومسكا وعنبرا بأمجاد أمة المغرب ومواقفها الخالدة . فى هذا الوقــت بالذات يجهــل اخواننا عرب المشرق كل شيء عنا فجاءت مجلتكم الغــراء وفتحــت صدرها الرحب فى وجه التبشير بمزايا شعبنا الباسل . ومواقفه الخالدة فى كل احقاب تاريخه المتواصل .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ومن هذا العمل المشرف قامت بمثله بعض مجلات الشرق العربي في ظروف خاصة كمجلة « الفتح » لمؤسسها خالد الذكر الاستاذ محب الدين الخطيب وجريدة « الشورى » لمؤسسها المجاهد الفسطيني العظيم محمد على الطاهر والمجلة التى كان يصدرها باللغة الفرنسية حليف الادب والجهاد المقدس الامير شكيب ارسلان وغير هذه المجلات لكنه بكل اسف لا نجد الصدى المناسب والمعرفة الحقيقية المغرب ورجاله وجهاده وأبطاله . لذلك تجدونني اغتنم هذه الفرصة وابعث لاخوتكم بعدة كلمات وتراجم واخبار تهم معرفتها امتنا المسلمة العربية شرقا وغربا . وسأبذل كل الجهد فى تزويد المجلة بكلمات وكلمات وتأدية الواجب المقدس .. ويا حبذا لو تكرمتم بارسال عدة نسخ من كل عدد تصدرونه . لامكن منها بعض اخواننا من كتاب وعلماء هذا البلد الامين للمساهمة بنصيبهم فى اداء هذا الواجب دعما للصلات والمواصلات والتعارف والتضامن والتآزر بين الشرق العربي والغرب العربى . وبذلك تسجل مجلتكم الغراء المنهل الفياض خطوة مباركة فى شد الازر والعمل على ربط الاواصر بيننا شرقا وغربا .

● ■ ●

سيدى .. لا بأس ان اخبركم بانني شرعت فى تحرير رحلتى الاولى للحجاز عن طريق لبنان ــ سورية منذ سنة ١٩٣٠ مسجلا فيها جل ما علق بذهني عن تلكم الديار المباركة فى اول نهضتها ووحدتها تحت قيادة عاهلها الملك الشهم : عبد العزيز آل سعود قدس سره ولدى الانتهاء منها سأبعث بها لجنابكم قصد نشرها على صفحات المنهل العذب للافادة والاستفادة .

ثانيا ــ عنوانى الجديد الذى يمكنكم الارسال به :

الحاج احمد معنينو ص.ب ٦ مدينة سلا ــ المغرب الاقصى ــ فلتقتصر عليه . وختاما اذكركم انى وجهت لكم طيه كلمتين اثنتين ، الاولى تحت عنوان «تعريف المشرق بالمغرب» مقتبسة . والثانية : شيخ جماعة علماء سلا بالمغرب فى ذمة الله ، مع رسمه . وسأبعث لكم بعدة كلمات متتابعة .

« المنهل » شكرا لفضيلتكم حيال ما تجود به قريحتكم الفياضة عن تاريخ المغرب العربى الشقيق ورجالاته واعلامه . والمنهل انما سميت منهلا لتكون موردا عذبا لكل رجال العلم والثقافة من اخواننا العرب والمسلمين وقد وصلت كلماتكم النيرة وارجو ان نتبعها رحلتكم المنعمة الى ربوع الحجاز فى عام ١٩٣٠ تلك الرحلة التى ننتظر ورودها بلهفة وشوق وحرص اكيد . نكرر الشكر لفضيلتكم والتقدير . هذا وقد سجلنا عنوانكم الجديد مع الشكر والتقدير .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

بريـد القارئ

رسالة من صنعاء

سيادة الاســتاذ الكبير العــلامة المحقق اللغوى الاثرى عميد الادب من لا يجاريه فى الفضائل مجارى الاخ عبد القدوس الانصاري رئيس تحرير مجلة (المنهل) الغراء حفظه الله تعالى واطال لخدمة العلم والادب عمره السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وتحياته ومرضاته .

وبعـــد فابــــدى لكـــم ان ســيدى العلامة الاديب حاكم الشرع الشريف لجبل رازح المحسن بن احمد ابو طـــــالب حفظه الله وأقام بحسن سعيه صروح العلم والادب ارسل الى ، ما تفضلتم به من اهداء العدد (٧) والعدد (٨) من مجلة المنهل الاغر وفيهما نشر بعض ملفقات المخلص ولقـد حسنتما الظن به معا بما لا يســتحق الذكر والنشر لولا حسن ظنكما ثـم ان دل هذا على شىء فانما يدل على اندفاعكم الفطرى الذى منحكم الله اياه الى خدمة العــــلم والادب ونشر وسائل الثقافة والوعى فى كافة ابناء الناطقين بالضاد تولى الله اعانتكم وسدد خطواتكم ،كما ارجو لمجلتكم الغراء اطراد التقدم والنمو والذيوع والانتشار فى كافة انحــاء العالم بل بكافة انحاء العالم الاسلامى ولا شك ان ذلكم الصنيع يعتبر اوفر قسط وأكبر نصيب تساهمون به فى خدمة الدين بالوطن العربى الكبير .

ففى طيات رياض (منهلكم) الانيقة مزيد العجب اذ يتنقل القارىء الكريم بين حدائقه فمن علم الى آداب ومن تاريخ اثرى الـــى امثال عربيـــة ومن بحوث لغوية الى كل ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين . ولا غرو اذ ازدحم كل الوراد العطاش على هذا المنهل العذب (فالمنهل العذب كثير الزحام) وكـــم اود لو تتكرمون بارسال بعض اعداد مـــن اولئك الاعداد باســـم (مكتبـــة دار العلوم العليا بجامع صنعاء) ثالث مساجد الرسول الكريم عليه افضل الصلاة والتسليم كمـــا تحكيه كتب السير والتاريخ حيث امر عامله بان يبنى لاهل صنعاء مسجدا بين غمـــدان وان يجعل قبلته (جبل ضين) اه . وذلك لئلا يحرم ادباء صنعاء من تناول لذيذ فواكه موائد منهلكم صنوان وغــــير صنوان .. وارى ان يكون ذلكم بواسطة الملحق الثقافى السعودى الاستاذ عبـــد الملك آل الشيخ وعنوانه شارع الزبيرى . صنعاء .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

كما ان من المستحسن التبادل الصحفيبواسطة وزارتى الاعلام للبــلدين الشقيقين وسلام الله عليــكم ورحمــة الله وبركاتهوتقبلوا فائق احترامى وتقديرى .

٢٢ شعبانالمعظم سنة ١٣٩٣ هـ ٢٠/٩/٧٣م

من المخلص مدير دار العلوم العليا حاليا

ومدير المعاهد العلمية باليمن سابقا



احمد بن عبد الواسع الواسعى

وعنوانى — حارة داود صنعاء —

وصدر اليكم مع هذا كتاب (الدر الفريد)

كهدية دينية تذكارية .

ملاحظة هـامـة

اخى العزيز : اطلعت فى نسبة المخلص على انــه (اموى) ولا اصل لذلك من الصحة قطعا ولقد استفتى معى من اطلــع على ذلك والواقـــع ان اسرتنا آل الواسعى ((يمانون)) من سلالة ((حميرية)) تنتهى الىتبع الاكبر ولذلك قلت فى قصيدة السلام المنشــورة بالمنهل بالصفحة ٢٥٨ جزء ٦ مجلد ٣٤ :

ونَبْنِى مصانِعنا مِــنْ جَـــديد	ونحيى مــآثِر مَــن قــد غبَرْ
مــآثِر اجْــدادنا ناشِرى الـــ	ـحضارة فى بَــدْوِها والحَضَرْ
فَعمَّا قريبٍ ستَبنى الســدُوُد	لاحيــآء تاريخنـــا المُــزدهِرْ

وانما جاء الوهم لسيدى المحسن حفظه الله من حيثان اسرة بصنعاء يعرفون (بآل العلفى) وهى اسرة مجيدة ينتسبون الى معاوية بن ابى سفيان وبعضهم كازيكره ان يعرف بهذا النسب زمن تعصب العوام وبغضهم لابن ابى سفيان فصادف ان احد اجدادهم كان اسمه(عبد الواسع) فانتحلوا له اسم ((الواسعى)) للستر ومن ثم كان التعميم غلطا تاريخيا محضا فيرجى مــنسيادتكم تحقق الرجاء بالامــر (بنشر هذا التنبيه) ولو باشراف الاخ الفذ نجلكم ((نبيه)) الذى ازف اليهازكى تحياتى والذى طابق اسمه مسماه :

وقلّما وَضَــعوا لَفْظــاً لِصاحِبِه	الا ومَعْناه انْ حقّقْــتَ فى لقبــه

(اخى العزيز) ((وبعد فان لنا معا شرف الالتقاءالى دوحة يمانية عريقة فنحن غصنا شجرة طيبة وفرعا ارومة زكية فأنتم سلالة الانصار اليمانين الكرام الذيننصروا الله ورسوله)) وقد حــررت معنى هذا الى سيدى محسن ابو طالب حفظه الله من اجل الغلطــةالتاريخية للعلم فقط .

سيدى وجد بعض اغلاط فى قصيدة مبدا الانسانوالدولة فى البيت (٢٣) ونصه :

ويبــدلنا بهــذا الجهــل علمــاً	ونحمــى حرمــة الوطن الثمينــا

وانها الاصل هكذا :

(ويحْمِيْ كلُّنا الوَطنَ الثمينا)

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

فتفضلوا بالامر بالتصحيح الضروري ولا داعي الى ارتكاب « الاقواء » المعيب عندهم ولكم الشكر . وفي « ٧ » منها منال والصواب مثال وفي (٢٩)ما قد امينا والصواب ما قد منينا .

ويوجد غلط آخر في قصيدة « السلام » في البيت الرابع ونصه : ونجني بالجيم والتصحيح « نحيي » بالحاء المهملة وكذا في ١٤ منهـــا ونصه « بويمه »والتصحيح « بومية » وهي المضخة عرقا ولكـم الفضل بالتصحيح مع الامكان اما الاول فضروري جدا .

سيكون عدد المنهل لذي الحجة ١٣٩٢ هـ
« عدد الجامعات السعودية »
بإذن الله

بمناسبة مرور [illegible] مجلة المنهل ٣٣ عاما على صدورها وذلك في شهر ذي الحجة ١٣٩٢ هـ ، فقد ارتأت رئاسة تحريرها اصدار عدد ممتاز خاص بالجامعات السعودية : جامعة الرياض ، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، جامعة الملك عبد العزيز ، كلية البترول والمعادن في الظهران .

ونرجو أن يكون العدد حافلا وعاليا بمستوى موضوعه المهم ، وقد قدمت رئاسة التحرير رسائل خاصة بهذا الشأن وفي طليعتها الرسالة المقدمة الى معالي وزير المعارف الرئيس الاعلى لمجلس الجامعات حسن آل الشيخ ، راجية [illegible] كلمة [illegible] رائعة للعدد ، والتي [illegible] والى مديري الجامعات والى سعادة المدير العام لكلية البترول والمعادن رجاء تفضلهم خصيصا بالاسهام الكريم في هذا المشروع الثقافي الاسلامي الذي يؤمل ان تكون خطوة [illegible] تسهم في رفع المستوى الثقافي للقارئ العربي والاسلامي والسعودي [illegible] عن [illegible] معاهدنا العلمية التي تمثل أعلى مستويات الثقافة في بلادنا الناهضة في ظلال توجيهات جلالة عاهلنا المفدى الملك [illegible] « رائد التضامن » العربي والاسلامي حفظه الله وأيده بالنصر المؤزر .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

مؤتمر الأدب السّعوديّ

الّذي تَبَنَّتْهُ جَامِعَةُ المَلِكِ عبدِ العزيز

— ١ —

حينما قال احمد شوقى « نونيته » العصماء التى القيت فى مؤتمر تكريمه العكاظى الشامل بالقاهرة قبل اربعة عقود من السنين (*) وورد فيها قوله المعبر الحزين :

يا عكاظاً تألفَ الشرقُ فيه
مِنْ فلسطينِه إلى بَغْدَانِه
إفتقدنا الحجازَ فيه فلم نعـ
ـثرْ على قسِّه ولا سحبانِه
حَملتْ مِصْرُ دونَه هيكلَ الديـ
ـنِ وروحَ البيانِ مِنْ اركانِه

لم يكن يدور — يومئذ — بخلده ولا بخلد احد من حاضرى المؤتمر الكبير ولا المتحدثين فيه — ان فلك الزمان سيستدير، فاذا بالحجاز ونجد بالملكة العربية السعودية يقفزان الى الامام فى البيان وفى الدين والادب شعره ونثره وفى العلم فى شتى الوانه بينما لم يكن يومئذ يطرق ذلك الحسبان او يخطر على بال انسان .. وهاهما الان يموجان بالصحف والعلماء والكتاب والشعراء والاطباء والمهندسين وتنشأ بهما جامعات عديدة اسلامية بحتة وعلمية اسلامية وهاهما اليوم يحملان الى العالم بقايدة الفيصل العظيم — اعلام التضامن الاسلامى والعزة والكرامة ..

وهاهى ذى احدى جامعاتها — جامعة الملك عبد العزيز — احدث الجامعات السعودية انشاءا تقوم بدعم كبير ورفد عظيم للادب السعودى المعاصر ، بجوار ما تقوم به زميلاتها الاخريات اللائى هن : الجامعة الام « جامعة الرياض بالرياض » والجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، وكلية البترول بالظهران التى حقيقة واقعها انها « جامعة » تحمل اسم (كلية) .

□●●□

ويتمثل الدعم الكبير الذى تنهض به هذه الجامعة ، فى تبنيها واحتضانها لنهوض الادب نثرا وشعرا فى بلادنا بمهماته الجلى، وبوساطة قيامها بعقد « مؤتمر الادب السعودى » بعد ان ادركت ان عوده قد استقام ، وان غصونه قد اورقت ، وان ثماره قد اينعت وحان قطافها ، وان موكبه يسير الى الامام ، ويحتاج الى شد ازره بايجاد رابطة بين القائمين به تسهل لهم مراجعة جماعية فاحصة لثماره وانتاجه ، ويعود الفضل فى هذه الظاهرة المجيدة التى تعتبر الاولى من نوعها الى تشجيع الحكومة للادب وتقديرها للقائمين عليه من كتاب و شعراء .

— ٢ —

هذا وقد جاء فى مستهل الرسالة التى

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

بعث بها معالى الدكتور محمـــد عبده يمانى مدير جامعة الملك عبد العزيز قوله : « ايمانا من الجامعة باهمية النشاط الفكرى ، وتادية منها لرسالتها فـــى العمل علـــى تشجيع اللقاءات بين مادة الفكر والادب ، واساتذة الجامعة فى مجتمعنا الآخذ باسباب التقدم فى شتى حقول المعرفة ــ تبنت كليـــة الآداب بجامعة الملك عبد العزيز فكرة الدعوة الـــى اقامة مؤتمر الادب السعودى الذى يعقـــد بالجامعة فى الفترة ما بين ١٧ــ١ــ٩٤ هـ الى ٢٢ــ١ــ٩٤ هـ » .

وهذا عن عقـــد المؤتمر .. اما عـــن موضوعه فقد قالت رسالة الجامعة عنه : « وموضوع المؤتمر هـــــو دراسة الادب السعودى من خلال انتاجنا الادبى فى مجال القصة والشعر والدراســـــات الادبية ، ومحاولة دراسة المشكلات التى تواجـــه ادبنا ، ووسائل النهوض به » .

واضافت الرسالة قولها :

وتنظيما لاعمال المؤتمر ، واستثمارا له فى الاهداف التى سيعقد من اجلها الفت به لجنتان متفرعتان عنه ــ كما جاء فى نص الرسالة الموجهة الى الادباء المدعوين اليه

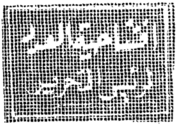
١ ــ لجنة الدراسات الادبية .

٢ ــ لجنة احيـــاء التراث الادبـــى والاسلامى .

وقسمت اعمال المؤتمر الى فترتين :

١ ــ فترة صباحية وتعقد فيها اللجـــان المختلفة اجتماعاتها لدراسة الابحاث وتقديم التوصيات .

٢ ــ فترة مسائية . وستلقى فيهــــا الابحاث والدراســـــات التـــى يقدمهـــا المشتركون .



وجعل آخر موعد لتقـــديم الابحـــاث والدراسات هو ١٥ــ١٢ــ١٣٩٣ هـ . وقرر ان توجه الابحاث والدراســـــات المتعلقة بالمؤتمر الى رئيس لجنة الاعداد للمؤتمـــر سعادة الدكتور محمد زيان عمر عميد كلية الآداب .

ــ ٣ ــ

وبعد فمما يستحق التسجيل والاشـــادة ان هذا « المؤتمر » هو اول مؤتمر ادبى يعقد على صعيد هذه البلاد ، منذ رآى الادب الحديث النـــور فى العـــالم العربى ، بل هو فى حقيقـــة الامر وواقع الحياة والفكر اول مؤتمر من نوعه يعقد فى الجزيرة منذ الخليقة الى اليوم فيما نعلم .. فمن حق اولئك الذين فكروا فى عقده ونفذوا هذه الفكرة ان يوجه اليهم عاطر التقـــدير والثناء .. وفى الوقت نفســـه يؤمل مـــن المؤتمرين المشتركين فيـــه مـــن ادبائنا ان يرتفعوا الى مستوى يرفع راس الادب عاليا فى داخل بلادنا وفى خارجها بان يستهدفوا الموضوعية المنشودة وحدها فيمـــا يعملون وفيما يقولون .. فان مـــــا يقررونه ومـــا ينشرونه يعتبر محكا صادقا ولسانا ناطقـــا وصورة حية لمستوى ادبهم ، وبـــه يحكـــم العالم الادبى فى العالم وفى العالم العربى لهذا الادب الحديث الذى بذرت بذوره منـــذ

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

امد ينيف على خمسة واربعين عاما .. وما زال ينمو ويتمدد داخليا فقط حتى كاد يعم ارجاء الوطن السعودى كله ، وكان من مزاياه البارزة تولى رجاله زمام الصحافة السعودية منذ نشأت حتى اليوم تحريرا وتجهيزا وادارة وتوجيها .

□<>□

وان « جامعة الملك عبد العزيز » لتستحق التقدير والشكر الجزيل والثناء المستطاب وعلى رأسها معالى الشيخ حسن آل الشيخ ، وزير المعارف والرئيس الاعلى للجامعات وذلك حيال تحقيقها لهذه البادرة الادبية المثمرة .. ولعلها بذلك تكون اول جامعة عربية فى العصر الحديث عنيت بالادب الحديث هذه العناية الايجابية دعما وتشجيعا باحتضانها وتبنيها لهذا المؤتمر ، كما نأمل ان يكون لذلك اثر بارز فى ابراز معالم ادبنا الحديث الذى لم تهيأ له بعد وسائل الذيوع فى العالم اسوة بزملائه، مع انفيه من مقومات الحياة ما يجعله جديرا بهذا الذيوع . ولعله ان يظهر به قس البيان وسحبانه ، فتمحى تلك الوصمة التى كان شوقى رحمه الله عن حسن نية وعن واقع كان اليما قبل اربعين عاما .. ولعل ادبنا يلخذ مكانته تحت الشمس فيتبارى فى ميادين التقدم الحافلة مع آداب العالم .. فان هذه البلاد هى المهد الاول للادب العربى شعره ونثره .. وهى المكان المشرف الذى نزل به القرآن المجيد من السماء لهداية البشر ، وهى الوطن المنيف الذى ولد به محمد صلى الله عليه وسلم وابتعث من الله جل وعلا ، وهو الميدان الذى انتشرت منه اضواء الاسلام الى العالم فلا غرو ان يعيد التاريخ نفسه فى هذا العهد الفيصلى المتسم بتقدم البلاد وتطورها .. فى شتى مرافق الحياة ومجالات العلم والفكر والادب .

— ٤ —

ثم اننا نأمل ونعتقد ان ادبنا السعودى قد واتته الفرصة الثمينة الآن لكى يعلى بنيانه وينظم كيانه ، من وراء انعقاد هذا المؤتمر الحفى الذى سيكون مرآة مجلوة لظهور شخصيته وارتفاع مكانته اذا احسن المسيرة .. وسيكون منه منبر حى لرسم خطوط المسيرة الراشدة ، ووضع الخطط الحكيمة الملهمة لتصميم صعوده وصموده ، وسيكون ان شاء الله بذلك احدى المنارات والصوى الرامية الى الاسهام الفعلى القويم فى خير البلاد وفى نهضتها .. وسينبعث منه ان شاء الله ومضات الاشراق ، وطاقات النشاط الحافل المتزن الحثيث الواعى .. حتى يفوق الاقران ، وحتى يصبح السابق المجلى فى كل مكان .. وسينشط ادباؤه واعلام رجاله الى ميادين التأليف المثمر البناء لجلاء تاريخ بلادهم وآثارها ومعالم مجدها الرفيع : تليدة وطارفه على السواء .. وسيبنى قصورا عالية لمجد العربية الفصحى ويزيل عنها اوضار الاستعمار الثقافى والمناوشات الواغلة الدخيلة التى سببت ولا تزال تسبب للغة العربية الفصحى ، مضايقات فى نثرها وشعرها .. فقد هيىء لادبنا اذن الجو الملائم للنهوض بكل هذه الاعباء الجسام فلينتهز الفرصة الثمينة على خير منوال .. وسيلقى تشجيعا كريما من حكومة الفيصل الملك الامام .

●✻●

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وشيء آخر لا يقل اهمية عما سلف تبيانه آنفا .. ذلك ان هذا المؤتمر هو خير وسيلة لبروز الجوهر الاصيل الكمين فى ادبنـــا الحديث . فنرجو ان تسود « الموضوعية » المخلصة رجاله ولجانه ، ونامل ان يكون سمو الاهــــداف هو مطلـــب الجميع ، فيسود التعاون الحق والتضامن الصادق كل من يعملون به وكل ما يقررون وكل مـــا يقولون وبذلك يكون ادبنا عند حسن الظـــن به ، ويكون ادباؤنا اهلا للمهمة التوجيهية والفكرية التى يضطلعون بها .

□★□★□

واخيرا نرجو ان تنشر بحوث المؤتمر فى كل ما عالجه من فكر ونثر وشعر ، فى كتاب انيق مستقل مطبوع طبعا جذابا وان تتولى جامعة الملك عبد العزيز ومعها من تراهـــم من رجـــال المؤتمـــر وادبـــاء المملكـــة امـــر الاشـــراف علـــى تاليـــف هــــذا الكتـــاب الـــذى تسـجل فيه اعمال هــــذا المؤتمر الآنف ليكـــون اجمل عنوان لتقدم ادبنا ولتطور بلادنا ، وان تعهد الجامعة الى احدى دور النشر الوطنية باخراجه فى حلة قشيبة تحت اشراف من تولوا ترتيبه وتنسيقه وان توزع اكبر كمية منه على ارجاء العالم العربى والاسلامى ، والعالم اجمع ، ليكون منه منار دعاية طيبة بناءة لادبنا ولبـــلادنا على السواء .

وفق الله الجميع لما فيه الخير والسداد .

عبد القدوس الانصارى

(*) المنهل : اقيم مهرجان تكريم احمد شوقى وتقليده امارة الشعر العربى فى عام ١٣٤٦ هـ الموافق ١٩٢٦ م واشترك فى هذا المؤتمر الادبى العام ادباء البلاد العربية ما عدا هذه البلاد ، وذلك لان تاسيس الدولة السعودية الشاملة للحجاز ونجد وملحقاتها تم قبل عقد هذا المؤتمر بعام أو عامين . وتقول جريدة كوكب الشرق القاهرية انه (عقب الاحتفال مباشرة قدمت لشوقى رحمه الله هذه القصيدة التى نالت تقديره واعجابه) . والقصيدة التى نشرتها الجريدة هى للمرحوم الاستاذ فؤاد شاكر وهى منشورة فى ديوانه « وحى الفؤاد » .. واذكر ان سعادة شاعر المملكة وصونها الفريد الاستاذ البحاثة الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوى مد الله فى عمره المبارك ، له قصيدة اخرى عصماء فـــى الموضوع ذاته .. وكانت القصيدتان توتنيى القافية وعلى وزن قصيدة احمد شوقى النونية .. وتوخـــى القصيدتان تقديم الاعتذار لشوقى عمـــا لاحظه من عـــدم اسهام الحجاز فى المؤتمر الادبى العربى الكبير .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

اسلاميات

السياسة المالية في الاقتصاد الاسلامي



■ احتلت مالية الدولة موضعا رئيسيا من الاقتصاد الاسلامي ، وظلت الى زمن طويل محركا لهذا الاقتصاد ومصدرا لقوته ، فقد شرع الاسلام فى تنظيم مالية الدولة اسسا ومبادىء تجاوز احدث النظم الوضعية فى الجباية والانفاق ، اذ اعتمد مبدأ تعدد الضريبة ، ففرض الزكاة كضريبة مستقلة تتناول الاموال جميعها ، النقدية منها والعينية . كما فرض الخراج كضريبة على الارض الزراعية ، والعشور كضريبة غير مباشرة على الصادرات والواردات .

اما بالنسبة للانفاق ، فقد اختطت الشيعة الاسلامية سياسة انفاقية هادفة اتسمت بالمرونة والعدالة ، ومكنت من خلال الممارسة تطوير المجتمع المسلم والارتقاء به

❋■■❋

وبحثنا لنفقات الدولة فى الاقتصاد الاسلامى سيتناول زوايا رئيسية ثلاثة : انواع النفقات فى الدولة الاسلامية ثم نفقات الدولة والعدالة التوزيعية فى الاسلام واخيرا آثار الانفاق العام فى الاقتصاد الاسلامى .

■ نفقات الدولة الاسلامية :

■ تشير الفرائض المالية المتعددة التى اختطتها الشريعة الاسلامية الى الدور الخطير الذى يجب ان تضطلع به الدولة الاسلامية فى الميادين الاقتصادية والاجتماعية اذ تستخدم حصيلة هذه الضرائب لتمكينها من اداء هذا الدور .

ولاتقتصر وظيفة الدولة الاسلامية على القيام فقط بالاعباء التقليدية كاقامة العدل ،

بقلم : الدكتور ابراهيم دسوقي أباظة

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

والسهر على الامـــن الداخلى ، وتهيئة الحماية ضد الاعتداء الخارجى ، كما كان الشأن فى الدول الغربية الـــى مطلع القرن العشرين ، بل تتعدى مسؤولياتها كل هذه الاعباء لتشمل اعباء جديدة اذ تقوم بعـــدد مـــن الوظـــائف الاقتصادية تتخذ شلـــين رئيسيين :

اولا : تنظيمى ورقابى يستهدف منـــع الانحراف فى المعامـــلات وحماية جمهـــور المستهلكين ، وذلك عن طريق تنظيم الاسواق ومراقبتهـــا .

والثانى : تدخلى وانتاجى يرمى الـــى توجيه المشروعات الانتاجية الخاصة بمـــا يتفق ومصلحة المجتمع والقيام بمهام الانتاج بالنسبة لبعض المشروعات التى تـــرى ضرورة بقائها فى قبضتها .

والى جانب النفقات التى تفرضها اعباء الدولة الوظيفية فى الميدان الاقتصادى توجد النفقات الاجتماعية التى تستهدف الارتقاء بالفرد وانماء الجماعة مثل نفقات التعليم والصحة العامة والضمان الاجتماعى .

فقد رصدت لخدمـــات التعليم نفقات ضخمة عملا بالتعاليم الاسلامية التى تحض على تحصيل العلم واعلاء شأن العلماء ، من ذلك قوله تعالى اعلاء لشأن العلم « قـــل هل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون» وقوله تعالى تمجيدا للعلماء « يرفع اللـــه الذين آمنوا منكم والـــذين اوتوا العلـــم درجـــات » .

■ **وهكذا خصصت نفقات ضخمة لتجنيد المعلمين والاساتذة وفتح المســـاجد ودور العلم امام كل راغب فى التعليم من ابنـــاء الامة الاسلامية . كما هيئت امكانات البحث العلمى للعلماء والمبتدئين علـــى السواء ، وبذلت فى سبيلهم المساعدات المادية ومنحت المتفوقـــين منهم الجـــوائز التشـــجيعية والتقديرية .**

اما نفقات الصحة العامـــة ، فقد كان نصيبها كبيرا ايضا من بين جملة نفقـــات الدولـــة الاسلاميـــة اذ تستلزم التعاليم الاسلامية نظافة الاجساد والاماكن كشرط اساسى للطهارة الشرعية ، كما تستلـــزم ايضا اجراء الوقاية اللازمة من الامـــراض ومكافحة الاوبئة وعلاج المرضى ، ويقتضى تنفيذ هذه التعاليم نفقات من جانب الدولـــة بوصفها الساهرة على سلامة المجتمع .

وعلى ذلك اتجهت السياسة الانفاقيـــة للدولة الاسلامية الى تكريس جانب هـــام من النفقات العامة لكفالة النظافة فى المدن والاماكن العامـــة ، واستخدام رقبـــاء ومساعدين لهـــذا الغـــرض ، وانشاء المستشفيات لعلاج المرضى واماكن العزل للموبوئين . كما عملت الدولة على تشجيع البحوث فى ميادين الطب المختلفة .

المبحث الثانى

■ نفقات الدولة والعدالة التوزيعية فى الاســـلام :

■ يعتبر الاسلام بحق دين التكافـــل الاجتماعى ، فهو لايكفل لافـــراد المجتمع المسلم فقط توفـــير الضرورات المادية مـــن مأكل وملبس ودواء .. الخ .. انما يضمن لهم ايضا توفير الضرورات المعنوية مـــن مشاعر التعاطف والتساند والتعاون .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ولعل ابرز اشكال التكافل الاجتماعى هو ذلك الجانب المادى الذى يعبر عنه اليـــوم باصطلاح الضمان الاجتماعى .

والضمان الاجتماعى يقوم تاسيسا على مسؤولية الدولة الاسلامية عن كفالة كــل مواطن فى حالة عجز او حاجة ، ســواء أكان مسلما أم غــير مسلم ، وقد خصصت التعاليــم الاسلامية للوفاء بهــذا الفرض مصدرا هاما من مصادر الايرادات العامـــة وهو الزكاة (١) .

وكان حرص الاسلام على التمسك بهذا المبدا عظيما ، اذ اعتبر كل خروج عليه او كل اهدار له، بمثابة خروج على الدين وانكار لــه .

وفى ذلك يرد قوله تعالى : « ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغــرب **ولكن البر من آمن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيــل والسائلين وفى الرقاب »** ويقول الرســـول صلى الله عليه وسلم : **ليس المؤمن الــذى يشبع وجاره جائع الى جنبه وهو يعلم » .**

وكانت مشكلة اختلال التوازن فى توزيع الثروة لاتجد حلولها الناجعة قبل ظهـــور الاسلام ، فالضعف المادى الـــذى يصيب بعض الفآت الاجتماعية لايجد علاجه الا من خلال فكرة الاحسان الاختيارى ، الـــذى يتطوع به الاغنياء لصالح الفقراء . فلمـــا جاء الاسلام انفرد بانشاء مؤسسة الزكاة ، التى يرادفها فى العصر الحديث مؤسســـة الضمان الاجتماعى ، وبذلك نقل مفهــــوم الاحسان من مجال الاختيار الى مجـــال الالتزام ، فأصبح الغنى ملزما بأداء جــزء معلوم من ماله فى شكل « زكاة » كما تعلق حق الفقير بهذا الجزء من المال .

■ وبناء على ذلك تعتبر ضريبة الـــزكاة الزامية تستوفيها الدولة من المول متـى توافرت لديه شروطها . غير انــه لا يجوز بحال استعمال حصيلتها فى غير الاغراض التى تقررت لها ، كما لايجوز بحال انفـــاق هذه الحصيلة على غير الفئات التى نــص عليها القرآن الكريم فى قوله تعالى : « انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملــين عليها والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم » .

● ● ●

■ وفريضة الزكاة مقررة شرعا بواقع ٢٫٥ ٪ من الدخل ، تبعا لما اذا كان الدخـــل ناتجا عن جهد او غير جهد . ولكن هــــذه النسبة تعتبر الحد الادنى المفروض لقيـــام مؤسســة الضمان الاجتماعى . فاذا كانـــت حصيلة الزكاة المقــررة غير كافية لقيـــام مؤسسة الضمان الاجتماعى بالتزاماتهـــا المقررة شرعا ، فان لولى الامر الحق فـــى ان يحصل لها من اموال المسلمين مايتجاوز النصاب المقرر شرعا . وفى هذا المعنـــى ورد قوله تعالى « وفى اموالهم حق للسائل والمحروم » . ويعبر الامام ابن حزم عن ذلك

---

(١) — راجع فى شان الزكاة كمصدر من مصادر تمويل النفقات العامة فى المجتمع المسلم مؤلف الاستاذ يوسف القرضاوى « فقه الزكاة » الجزء الاول والثانى « دار الارشاد للطباعة والنشر والتوزيع — بيروت » ١٩٦٩ .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

بقوله : « ان الله فرض على الاغنياء مـــن اهل كل بلد ان يقوموا بفقرائهم ويجبرهـــم السلطان على ذلك ان لم تتم الزكوات بهم »

● ● ●

■ **وقد لعبت الزكاة فى العهد الاسلامى الاول دورا حاسما فى كفالة التوازن المادى بين الفآت الاجتماعية المختلفة ، وكان اهم ما استهدفته هو ضمان حد ادنى لمعيشة كل فرد ، بمعنى كفاية الاحتياجات الضروريـــة لمعيشة الفرد من ماكل وملبس ومسكن ، فى حالة عجزه عن تحقيق هذه الكفاية لظروف خاصة خارجة عن ارادته ، كتعطل اجبارى عن العمل او مرض او عجـــز او شيخوخة .. الخ .**

وعلى ذلك ، فالحد الادنى للمعيشة الذى تتكفله الزكاة ليس حد الكفاف المعروف فى علم الاقتصاد ، اى الحد الادنى الذى يسمح فقط ببقاء الفرد على قيد الحيـــاة ، ولذلك يعبر عنه رجال الفقه الاسلامى بحد الكفاية اوحد الغنى تمييزاله عن الحد الادنى بالمعنى السابق ، لانه يكفل للفرد عيشا كريما فـــى حدود ضرورات الحياة الملائمة .

والى جانب تأمين حد الكفاية لكل فـــرد تسهم الزكاة فى منح فرص العمل لكل قادر عليه ، وقد استخدم الانفاق العام من اموال الزكاة كأداة لمســـاعدة الراغبـــين فى القيام باستثمارات صغيرة ، فمنح الفقراء مـــن ارباب المهن والحرف بعض رؤوس الامـــوال التى تمكنهم من القيام باعمال تجـــارية او صناعية والنهوض بها .

كذلك تؤدى الزكاة دورا هاما فى الميدان العائلى ، فقد اسهمت فى العهد الاسلامـــى الاول فى تخفيف اعبـــاء الاسرة) ، وذلك بمنح اعانات للاسر الفقيرة متعددة الابنـــاء من ذلك ما اختطه عمـــر بن الخطاب عندما قرر لكل مولود مئة درهم ، وتتصاعد المنحة كلما نهى المولود ونمت بالتالى احتياجاته .

● ● ●

■ تلك بعض جوانب العدالة التوزيعيـــة التى كفلها الاســـلام بالضمان الاجتماعـــى ممثلا فى مؤسسة الزكاة . وقد جاء فـــى وثيقة حقوق الانسان التى صادقت عليهـــا الامم المتحدة فى ديسمبر عام ١٩٤٨ ما نصه (لكل فرد الحق فى ان يعيش فى مستوى معقول من المعيشة ، بحيث يتوفر لـــــه ولاسرته الصحة والمعيشة الطيبة بما يضمن له الغذاء والكساء والمسكن والرعايـــة الصحية والخدمات الاجتماعية اللازمـــة ، وكذلك حق الضمان فى حالةالتعطل والمرض والعجز والترمل والشيخوخة ، وغير ذلـــك من العجز عن التكسب لاسباب لايستطيـــع التحكم فيها) .

ولعل ما اختطه الاسلام فى هذا الشأن قبل اربعة عشر قرنا ، وما تؤكده اليـــوم وثيقة حقوق الانســـان غنى عن كل تعليق .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

البحث الثالث

■ آثار الانفاق فى الاقتصاد الاسلامى :

■ يمكن ملاحظة تأثير النفقات العامـــة فى الاقتصاد الاسلامى من زاويتين رئيسيتين : زاوية الانتاج وزاوية التوزيع .

■ المطلب الاول : تاثير الانفاق العام فى الانتـــاج :

■ فمن زاوية الانتاج القومى ، يبدو تاثير هيكل الانفاق العام فى الاقتصاد الاسلامـــى على طاقة الافراد فى العمل والادخـــار ، وكذلك على القدرة فى توجيه عناصر الانتاج نحو افضل استعمالاتها .

(أ) فاهتمام الدولة الاسلامية بالانفاق على الخدمات العامة كالتعليم والصحة .. الخ يعتبر بمثابة تشجيع على الاستثمارات الانسانية ، يسمح من حيث المبدا بتكويـــن « راس المال الانسانى » الضرورى لكـــل تنمية اقتصادية واجتماعية . فهذا الانفاق باسهامه فى تهيئة الفرد فكريا وبدنيا يؤدى فى النهاية الى زيادة طاقـــة الافراد عـــلى العمل ويؤدى بالضرورة الى زيادة دخولهم ومن ثمة مقدرتهم على الادخار وفى كل ذلك دفع لعجلة الانتاج وارتقاء به .

(ب) وتاثير النفقات العامة الاسلاميـــة على حوافز العمل والادخار يبدو واضحـــا فيما تنفقه الدولة الاسلامية فى شكل اعانات ومساعدات قصد اعانة الافراد او تمكينهم من شق طريق مستقبلهم او ضمان حـــد الكفاية لمعيشتهم عند الضرورة .

ولعل ابرز ما يميز النفقات العامـــة الاسلامية من هذه الزاوية وهو اقتصارها على حالات معينة لاتؤثر فى حوافز العمـــل والادخار كحالات العجز والشيخوخـــة والبطالة الاضطرارية . اذ ان اطلاق هذه النفقات دون قيد او شرط ، يؤدى فى العمل — كما اثبتت التجربة — الى هبوط مستوى الرغبة فى العمل والادخار والميل الـــى الكسل والتراخى ، اعتمادا على ماتؤديـــه الدولة من اعانات .

(ج) وتؤثر النفقات العامة الاسلاميـــة على توزيع عناصر الانتاج ، اذ يمكن تحويل بعض هذه العناصر من فروع انتاجية الـــى اخرى ، أو من اقليم الى آخر .

●●●

■ ولعل ابرز مظاهر هذا التوجيه ، هو ما اختطته الدولة الاسلامية خلال فتـــرات متعددة من تاريخها ، فقد نوعت فى برنامج الانفاق العام تبعا لظروف الاقطار الخاضعة لسيادتها . فاولت الزراعة فى الاقطـــار الزراعية الاسبقية فى جدول الانفاق العام على غيرها من الانشـــطة ، حـــالما اولت التجارة والصناعة فى الاقطار المهياة لهـــا اسبقية فى الانفاق العام عـــلى النشاط الزراعى ، كما عمدت الدولة مـــن ناحية

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

اخرى الى انعاش بعض المناطق المتخلفـة من اقاليمها عن طريق الانفاق العام عـلى الانشاء والتعمير بها وخلق سبل النشـاط الاقتصادى فى ربوعها .

☐ **المطلب الثانى : تاثير الانفاق العـام فى التوزيع :**

■ **يعتبر الانفاق العام اسلوبا فعـالا لاعادة توزيع الدخول بين الافراد ، اذ يمكن عن طريقه نقل قوة شرائية من فئة اجتماعية الى اخرى . فالانفاق على الخدمات العامة التى تستفيد منها الفآت الفقيرة اكثر مـن غيرها يعتبر فى واقعه تحويلا لقوة شرائية لصالـح هـذه الفآت .**

ولما كانت النفقات العامة تمول اساسا عن طريق الضرائب المتعددة التى تفرضها الدولة الاسلامية ، فان انفاق حصيلة هذه الضرائب على الانشطة والمرافق التى تعود بالنفع على الفآت الفقيرة ، يعتبر فى واقعه تعديلا لطريقة توزيع الثروة فى اطار المجتمع المسلم .

وقد اهتم الاسلام ابلغ الاهتمام بتحقيق التوازن الاجتماعى من خلال عدالة توزيعية رائدة ، وقد كفلت السياسة الانفاقيـة للدولة الاسلامية تحقيق جانب هام مـن هذه العدالة ، وتجسد هذا الاتجاه بوجـه خاص فى تقرير الضمان الاجتماعى ممـثلا فى مؤسسة الزكاة .

ويجب التنويه بأن النظـم الاقتصـادية المعاصرة ، وخاصــة النظام الراسمالى والنظام الجماعى ، قد انتهت فى التطبيـق الى نوع من التفاوت المادى والمعنوى بـين الافراد ، ادى بدوره الى خلق تفاوت فـى الفرص ، والى بقاء فئات اجتماعية عاطلـة عن الانتاج بسبب عدم تهيئتها بدرجة كافية من الوجهتين التربوية والعلمية .

اما الاسلام ، فقد رفع العدالة التوزيعية الى المرتبة الاولى فى سلم الاولـويات ، باعتبار انهـا شرط لازم لادراك التوازن الاجتماعى ، وجعل من تكليف القادرين باداء الضرائب والتوسع فـى الانفاق عـلى الخدمات العامـة التى يفيد منها السواد الاعظم من الافراد ، وسيلة لتحقيق هـذه الاهـداف .

ومرد اهتمام الاسلام بتحقيق العـدالة التوزيعية على هذا النحو الرفيع يعود الى القيم التى يقوم عليها ، اذ لايمكن ان تستقيم العقيدة وان تنهض الاخلاق فى مجتمع مختل البيئة ممـزق الكيان ، يتقاسم صفوفـه الحرمان والشبع والقـلق والاطمئنان ، ان ترك احد اعضاء المجتمع المسلم نهبا للقلق والحرمان ينطوى على اعتداء صارخ عـلى القيم الاسلامية ، وفى ذلك يقرر الامام ابن حزم ان من حق المحروم ان يقاتل من منعه حقه ، فان قتل المحـــروم مات شهيدا ، ووجبت ديته ، وان قتل الممتنع مات مذموما ولا دية على قاتله .

وهكذا تكتمل الصورة العامة للسياسـة المالية فى الاقتصاد الاسلامى ويتعين الهدف من العمل بها فى ادراك العدالة الشاملـة تلك الغاية السامية التى يرنو اليها المجتمع المسلـم .

الرباط (المغرب العربى)

■ **الدكتور ابراهيم دسوقى اباظة ■**

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الدكتور البحاثة محمد عبد المنعم خفاجي

يتساءل من الذى يفسد لنا مبادئ الاسلام ؟

ويجيب بدوره



١

الاسلام ثورة
والاسلام حق
والاسلام تاريخ وحضارة
والاسلام قوة عالمية يحسب العالم حسابها اليوم ، ويحسب حسابها فى الغد ، كما حسب حسابها فى الماضى القريب والبعيد .

ان افكار عصر الاستعمار ، افكار عصر الاحتلال ، وقفت تحارب الاسلام ومبادئه ونظرياته بكل ما استطاعت من حيله ، ومن وسيلة ففشلت ، وفشل الاستعمار ، وفشل الاحتلال ، وبقى الاسلام كما هو شامخا شموخ الحق والعدل والضياء والسماء .

والمشكلة التى خلقها الاستعمار هى وجود طائفة من المثقفين لاتنظر للحياة الا بعين الحضارة الغربية ، ولا تريد ان تفهم نظرية غيرها ، ولا ان تستضىء بنظام سواها ، فاذا ماقيل لها : الاسلام ، راحت تريد اصلاحا ملفقا من قانون السماء ومن حضارة الغرب وقوانينه ويأبى الاسلام الا ان يبقى خالدا ابدا خلود الفطرة الانسانية بكل مافيها من صفاء ونقاء وجلال وجمال .

وليس هناك خلاف بين المفكرين حول هذا السؤال الذى يثار كل يوم ، ولا ندرى سر اثارته وبخاصة فى هذه الظروف الراهنة التى تجتمع فيها كلمة الامة الراغبة فى وحدة كاملة نبيلة ، وتحت قيادات وطنيه جليلة ، تعمل لهدف انسانى مقدس ، من

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

اجل تحرير الارض وتحرير الانسان وتحرير الفكـــر .

ليس هناك خلاف فـى جواب هـــذا السؤال الحائر ، وهو ان الذى يفسر لنـا مبادىء الاسلام هم العلماء المختصون .

فالذى يفسر لنا مسائل التكنولوجيـــا والطب والفضـــاء والتنمية هـــم العلمــاء المختصون .

فلم لانقول بكل ملء فينا : ان الذى يفسر لنا مبـــادىء الاسلام هم علمــــاء الدين المختصـــــون ؟

علماء الدين هم المختصون بتفسير مبادىء الاسلام كما أن اساتذة الطب هم المختصون بتفسير ظواهر الامراض وبواطنها .

والاستاذ عبد الرحمن الشرقاوى فيمـا كتبه فى العدد الصادر فى ـ ١٦ـ٧ـ٧٣م من روز اليوسف يقر ذلك فقد قسم رجـال الدين الـــى قســـمين : متاجرين بالكلمة ، وشرفاء فى الراى فقهاء فى الدين ، يطالب بالبحث عنهم لانهم لايزاحمون بالمناكب ، بل يخلصون الدين لله ، وما زالوا يأمـــــرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، بل لقد طالب المخلصين من حكام المسلمين بأن يبحثـوا عن هذا النفر من الفقهاء المخلصين ، فالبحث عن هذا الطراز من الفقهاء يجب ان يمليـه الحرص الصادق عـــلى اعادة صياغـــة مجتمعاتنا لتكون بحق مجتمعات فاضلة قائمة على العدل والاخاء ، ولتكون الكلمة للحـق لا للاطماع ، وليكون الدين لله .

٢

اذن فهذه الحملة التى شنها الاستاذ عبد الرحمن الشرقاوى هى على غير الفقهـاء من رجال الدين ، وقد حدد هؤلاء الفقهـاء بانهم الذين يدركون مافى الاسلام من نقـاء ومن طاقات ، ومن قدرة على سد احتياجات هـــذا العصر .

وهذا ما لا يمكن ان يخالفه فيه احـــد ، ولكننا نخالفه فى إشياء اخرى نعجب كيف ندت من قلمه ، وكيف ساغ له ان يقع فيهـا

الأمر الأول

اتهامه لجميع علمـــاء الدين المتصدرين لقيادة الحركة الدينية فى العالم الاسلامـى بأنهم تجار الكلمة ، وانهم يريدون كهنوتـا خاصـا ، وانهم مازال فى اعماقهم اثر هائل من الوثنية القديمة .

وهذا نص كلام الاستاذ الشرقاوى ، بل انه ليسرف الاسراف كلمــــة ، فيقول : « وكأنهم قد اسلموا ولما يدخل الايمـــان فى قلوبهم ومـــا يحدمـــون الا مصالحهـم واهواءهم واطماعهم ، وهم حرب عـــلى التقدم ، وهم اعداء الحرية والفكر وهـم يريدون ان يفرضوا ظلمات الجمود على كل مظاهر الحياة .

ان الاستاذ الشرقـــاوى يلبس لباس المعركة فى غير معركة ويتظاهر بمظهـــر المقاتل فى غير حرب ، وفى غير اوان حرب كـــذلك .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ويسرف الاسراف كله ، حين يستمر فى مقالته الغريبة فى الحديث فيقول :

« لقد تمنيت على الله ان نحـذر هؤلاء المتشرين فى كثير مـن بلادنا العربية ، وانهم ليطربون الان للدعوة الـى تطبيق الشريعة لا اخلاصا للشريعة ، ولكن ظنـا منهم ان الامور ستؤول اليهم فتاتى دولتهم فاذا هم الوارثـون .

ـ لكم اتمنى على الله ان يجنب المخلصين من حكام المسلمين فساد راى هؤلاء وسوء ما يفعلون » .

●✻●

هذا نمط مما خطه قلم الكاتب الشرقاوى ولا ادرى لماذا خط كل ذلك ، وما هو الاثـر الهائل من الوثنية القديمة الباقية فى اعماق هؤلاء الذين نعتهم ولمصلحة من كتب كـل هذا الكلام ، ولحساب أية معركة قال كـل هذه الحملة المسمومة .

الأمر الثاني

انه يرى انقوى الشريعةالاسلامية مطبقة فى كل الدول العربية فى المعاملات المدنية والتجارية اما نقلا عن الشريعة مباشرة ، واما بطريق غير مباشر نقلا عن القـوانين الاوروبيةالتى نقلت هى نفسها عن الشريعة الاسلامية .

ويعنى ذلك مثلا ان قوانين اوروبا فـى هذه المعاملات كلها قوانين اسلاميـة وان الربا والفائدة مثلا فى هذه القوانين فـى المعاملات المدنية والتجارية هى شريعـة اسلامية ، وليست شريعة لبيـوت المـال اليهودية التى قامت فى اوروبا فى اوائل عصر النهضة .

واذا كان الاصل الذى اخذت اوروبا منه كما يقول الاستاذ الشرقاوى موجودا فـى ايدينا فلم ناخذ عن الترجمات والتفسيرات الاوروبيـة لـه ؟

ذلك الصنيع لوجـاز . لجازما صنعـه بعض كتابنا حين ترجم كتابا فرنسـا فيـه نصوص مترجمة الى الفرنسية لآيات مـن القرآن الكريم ، فما زاد على ان ترجم الـى العربية الترجمة الفرنسية لهـذه الايـات دون ان يفكر ان النص العربى لها موجود بين ايدينا فى المصحف الشريف .

الأمر الثالث

ما ذكره الكاتب الشرقاوى من ان المشكلة تثور عند تطبيق الشريعة الاسلامية فـى الاحوال الجنائية ، فى العقوبات ، فالعقاب يمس مقدسـات انسـانية ، يمس الحريـــة والحيـــاة .

ولماذا تثور المشكلة عند هذا التطبيق ؟

اليس قانون الاسلام قانونا سماويا ملزما ؟

اليس كل مافيه حقا وعدلا ؟

اليس ما جاء به القرآن واجب التطبيق ؟

●✻●

لن اطيل فى بيان القانون الجنائى فـى الاسلام ومبادئه واصوله وفلسفته الانسانية فلذلك موضع آخر من البحث .

ولكن اقول للاستاذ الشرقاوى ان حرمة المال والعرض والنفس ايضا هى امـــر

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

انسانى ـ مقدس ، وان حياتها والدفـاع عنها هما من اقدس الواجبات ـ الانسانية المفروضة على كل قانون وكل مسؤول عن عالم الاسلام ودنيا المسلمين .

وعند التطبيق وصيانة القانون يمكن ان نعرف مدى حماية الاسلام ـ للمقدسـات الانسانية ولحرمة الحرية والحياة .

وانت نفسك تقول فى مقالك : ان المجرم الذى يفلت من العقاب قد يشكل خطرا على المجتمع كله ، وتهديدا للقيم التى تتمسك بها الامة .. والبرىء الذى ينزل به عقـاب لايستحقه يعم المجتمع كله بالظلم ويسحـق الطمأنينة فى النفـوس .

٣

ان الكاتـب عبـد الرحمن الشرقاوى ليعرف تمام المعرفـة ان كل مريب لافكار الاسلام التقدمية وحضارته انما هى بضاعة غربية مستوردة ، غرسها الاحتلال وعصر الاستعمار فى نفوسنا للقضاء على كل قوة قومية ووطنية ودينية فى مجتمعنـا يمكن ان تقف فى وجه الغزو العنصرى الصهيونـى اليـوم تمثل ما وقفت فى وجـه الغزو والاستعمار الصليبى بالامس .

وبعـد فأرجـو ان يتقبل الاستاذ عبد الرحمن الشرقـاوى رئيس مجلس ادارة مؤسسة روز اليوسف ورئيس تحريرهـا هذه الكلمة المخلصة منى بصدره الرحـب وبحبه المعروف للحقيقة .

وما توفيقنا الا باللـه .

القاهرة

دكتور محمد عبد المنعم خفاجى

□ فضيلة الدكتور محمد عبد المنعم خفاجى □

● عضو بالمجلس الاعلى للفنون والآداب بالقاهرة ●

اصدر وزير الثقافة فى الجمهورية العربية المتحدة الاستاذ يوسف السباعى قـرارا باختيار الدكتور محمد عبد المنعم خفاجـى عضوا فى لجنة الشعر بالمجلس الاعـلى للفنون والاداب فى القاهرة .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

بحث قيم خاص بالمنهل : الإلحادُ وأسبابُه

لفضيلة الشيخ هاشم دفتردار

اعظم ما يشغل بال الكاتبين من علماء عصرنا المفكرين . هو حماسة بعض المثقفين ثقافة وسطى لتأييد الالحاد التقليدي الاعمى ، واظنك تلمس هذه الحماسة التقليدية العمياء في كتاباتهم الالحادية وما تشتمل عليه من دلائل كأنها النعال البالية ، كل آثارها انها لا تصلح لشيء ، ومن آراء سخيفة مختلسة من كلمات كتبة ملحدين انقرضوا وانقرض معهم الحادهم وسخافة براهينه ووهنها وامسوا محل رثاء العلماء الراسخين . ونقدهم على تسرعهم في اصدار احكام تتصل بالحياة والاحياء وتتصل بغيوب حقائق الاكوان ، بما كان من امر تكوينها .

ولولا هذا الصعود العلمي الحديث الكاشف لكثير من هاتيك الحقائق التي لم تكن في الحسبان ، لما ظهر فشل الحادهم وفساده ، ولما ظهرت معجزات الوحي الالهي وتظهر بسبب التقدم العلمي المطرد المغامر في هذا القرن .

لحضرة الاديب السيد نبيه الانصاري : ــ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

بمناسبة دخول شهر رمضان المبارك كتبت كلمة للمنهل الغراء عن حقائق الايمان واسباب الالحاد ومصادره لاني اعتقد ان الناس تكاثر عليها الحديث في الصحف والمجلات وفي الاذاعات والتلفزيونات حول فريضة الصيام لذلك احببت ان اجعل كلمتي هدماً للالحاد الذي استطار شرره في كل مكان وتهافت عليه الشبان المثقفون ثقافة وسطى او اشباه الاميين تهافتاً مريعاً .

وانتم تعلمون ان الالحاد مصيبة المصائب اشتعل لهيبه وأواره في دول اوروبا الشرقية ولم يعلموا الفارق بين دين الاسلام الذي هو عين حقائق الوجود ومظوريقين العلم وبين الاديان الاخرى المفعمة بالاساطير والترهات اجل لم يفرقوا ولم يميزوا فالحدوا جهلاً أو تجاهلاً وامر كهذا فيه بلاء كبير لان اولئك الذين الحدوا يقاومون اساطير اديانهم وخرافاتهم ولا ادري لماذا يلحد هؤلاء وحقائق وحي الله في القرآن تسبق العلم ابداً وهو يجري في غبارها من اجل ذلك كتبت هذه الكلمة وخصصت بها مجلة المنهل الغراء التي نصبت نفسها مناضلة عن الحق والصدق والايمان والعلم وسنن السلف الصالح .

هاشم دفتردار

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وقد مر فى الغرب فى القرن المنصرم ملحدو عتاة جعلوا شغلهم الشاغل الدعوة الى الالحـاد :

وقد تخيل متوسطو المعرفة الذين اطلعوا على ما قدموا من ادلة أنها علمية يقينية وانها كافية للاقتناع ، فالحدوا معهم ، تقليدا ، ولكن بعد اتساع العلم الحديث فى عصرنا هذا الاتساع الشامل، وانكشاف علوم الذرة ، والتعمق فى دراسة الأجرام السماوية ومقوماتها وابعادها واعمارها واثرها وبعد الاطلال على عوالم الطاقات والتعرف الى مدى قواها الجبارة وغرائب اعمالها التكوينية .

وبعد افراز العلم اليقيني عن الظنون والفروض ، وافراز الوحي اليقيني عن الاوهام والظنون والاساطير والتأويلات الشاردة المدسوسة .

بعد كل ذلك لمسوا فساد الالحاد ووهن الدلائل التى اقاموها لصحته ، وتهلهلها والتباسها بحقائق العلم من أجل ذلك نجد علماء عصرنا أظهروا فساده فى كلمات قيمة رائعة مكانها بين دلائل العلم مكان المجرة بين الافلاك .

ومع كل ذلك تقرأ لاشطار المثقفين لدينا كلمات اعجاب بالمقلدين الملاحدة من أبناء جلدتنا لا .. لأنهم اخترعوا اختراعهم ، واكتشفوا اكتشافهم ، ومهدوا لهذا التطور العلمي الكبير الذى يعيش فيه عصرنا . بل لأنهم قلدوهم فى الحادهم وانتصروا له انتصارهم ودعوا اليه مثلهم.

● ● ●

والالحاد لدى أطفال الفكر هؤلاء — علم واختراع وزيادة ، ولو كان اصحابه أشباه الأميين والمطالعون يجدون فى هذه الكلمة جولات علماء عصرنا فى تزييف الأسباب الوهمية التى كانت بواعث الالحاد فى القرن الماضى ، الى جانب كشفهم النير خفايا سقطاته باسلوبهم العلمى الواقعى ، ويطيب لي أن اضيف النواحي التى تبينتها فى هذا الموضوع بنفس الاسلوب العلمى الواقعى الذى التزموه .

واول كلمة دامغة انوه بها هي كلمة عميد معهد هورمل العلامة وولتر اوسكار تحت عنوان ((استخدام الاسلوب العلمى)) قالها مزيفا اسباب الالحاد ودلائله :

((للعالم المشتغل بالبحوث العلمية ميزة على غيره . اذا استطاع أن يستخدم هذه الميزة فى ادراك الحقيقة حول وجود الله)) . فالمبادىء الأساسية التى تستند اليها الطريقة العلمية التي يجري بحوثه على مقتضاها هي ذاتها دليل على وجود الله .

ويرجع فشل بعض العلماء فى فهمهم وقبولهم ، ما تدل عليه المبادىء الأساسية التى تقوم عليها الطريقة العلمية من وجود الله ، والايمان به الى اسباب نخص اثنين منها بالذكر .

أولا — يرجع انكار وجود الله فى بعض الاحيان الى تبعة بعض المنظمات الالحادية

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

او الدولة من سياسة معينة
ترمي الى شيوع الالحاد ،
ومحاربة الايمان بالله بسبب
تعارض هذه العقيدة مع
صالح الجماعات أو مبادئها .
ثانيا — وحتى عندما تتحرر
عقول الناس من الخوف ، فليس
من السهل ان تتحرر من
التعصب والاهواء .

ففي جميع المنظمات الدينية المسيحية
تبذل محاولات لجعل الناس يعتقدون منذ
طفولتهم في جميع آله هو على صورة
الانسان ، بدلا من الاعتقاد بأن الانسان
قد خلق خليقة لله على الارض . وعندما
تنمو العقول بعد ذلك وتتدرب على
استخدام الطريقة العلمية فان تلك الصورة
التي تعلموها منذ الصغر ، لا يمكن ان
تنسجم مع اسلوبهم في التفكير او مع
اي منطق مقبول .
واخيرا عندما تفشل جميع المحاولات
في التوفيق بين تلك الافكار الدينية
القديمة ، وبين مقتضيات النطق والتفكير
العلمي . نجد هؤلاء المفكرين يتخلصون
من الصراع بنبذ فكرة الله كلية .
وعندما يصلون الى هذه المرحلة
ويظنون انهم قد تخلصوا من أوهام الدين
وما يترتب عليها من نتائج نفسية . لا
يحبون العودة الى التفكير في هذه
الموضوعات بل يقاومون قبول اية فكرة
جديدة تتصل بهذا الموضوع الذي يدور
حول وجود الله . (١)

وهكذا نجد أن اكتشاف معارف
الكائنات وانتظام مسيرتها وسننها
المفروضة عليها الملتزمة لها بدون تخلف
يهدى عادة الى الايمان العلمى اليقينى
وتهدد الخطا وتنفى الطانينة فى الفكر
والضمير والوجدان ، فانها لدى اشطار
المثقفين والسطحيين والسذج من الكاتبين
من اسباب الجحود لوجود الله الخالق
العظيم ، كان مشاهدتنا المرفق الفضائى
الذى يقوم باعماله آليا بمقتضى المخطط
الآلي المكون بحسبه .

وكان استيعابنا لمعارف توجب نفى
صانعه .
وهذا منطق علمهم المقلوب وتفكيرهم
المشلول .

يا لله .. اي مجنون يقول اذا شاهد
أهل كوكب الأرض او اهل اي كوكب اخر
المرفق الفضائى ، وهو يقوم باعماله
الدقيقة فوق سطح الجاذبية ، انه اوجد
نفسه بنفسه ، وانه ليس له من موجد .

عجب هذا الانسان ، وعجب
تفكيره الشاذ ، وغطرسته
وجحوده — تحسه كانه لايدرى
ان الذى يحيط علما بصنع
المصنوع ، ويفهم جميع آلاته
ودقائق اجزائها ووظائفها
واسرارها وعجائبها ، يجب
ان يزداد ايمانا ، بوجود
صانعه الذى ابدع صنعه ،
والا كان ممرورا مهووسا .

---

(١) راجع — كتاب الله يتجلى فى عصر العلم — ص ٣٢ — ٣٤ .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

أسباب الألحاد

لكل شيء نشاهده من أعمال الكائنات اسباب وجود والاسباب هي دروب تحققه ومنافـذ التعرف اليه .

أما قال اللـه عز وجـل في حـق ذي القرنين الذي حقق كثيرا من الأشياء ((انا مكنا له في الارض ، وآتيناه من كـل شيء سببا)) ٢٨–٨٤

وكما ان للايمان اسباب تحقق وحصول كذلك للالحاد ، واني اجمل بواعث الاسباب الواهية التي هيمنت عـلى عقول بعض الاشخاص فجعلتهـم يلحـدون ، وهم يحسبون ان الحادهم يقين مـن العلم ، رانفلات من الأوهام والظنون والأساطيـر رالخرافـات .

واهم بواعث الأسباب هي :

١ ــ اكتشاف العلوم المتواصل

يرى العلماء في النظام المكون عليه كـل كائن ــ من أصغر ذرة الى اكبر الأجـرام السماوية ــ وفي وظائفه ومستودعه المعين

لهمن هذا الفضاء الواسع ، علوما جمـة واسعة وموازين دقيقة مقدرة له وهندسة رائعة وتكوينه تكوينا يعجز العلم الانساني عن احصاء عجائبه ، وغرائب بدائعه .

ال يرى العلماء ذلك في كل كائـن يمارسون دراستـه ، يكتشفـون ما يستنبعون اكتشافه من معارفه التي تـم تكوينه بمقتضاها .

حذ مثلا الذرة فإن العلماء فتحـوا ابوابها ، وبعثروا الى اعماقهـا وظفقـوا يدونون معارفها ، ويجمعونها في مؤلفـات ويعرضونها على العلماء ومحبي المعرفة .

وهل كون العلماء المرفق الفضائي بكـل آلاته ومدهشات مختبراته ، واقاموا على سطح الجاذبية لهذه الغاية الجليلة التـي هي جمع المعلومات ، وارسالها للمراكـز العلميـة .

فمثل هـذه الأراجيف والاوهـام ، والشطحات الرعناء والتظاهرات الجوفاء ، والقاء الكلمات على عواهنها هي ماتسمعها من افواه الملاحدة لـدى التحدث عن كـل كائن اكتشفت معارف تكوينه او في طريق اكتشافهـا .

وعلى هذا يكون جواب زعم هؤلاء الملاحدة ، اذا سالتهم

س ــ هل تكوين الكائـن يسبق العلم الذي بمقتضـاه تم تحقق وجوده ؟

فان جوابهم واضح :

ج ــ ((تمام التكوين ، اولا ثم العلم الـذى بمقتضـاه حصل التكوين .

فعلى زعمهم هذا نقـول مثـلا :

((تم صنع عالم الالكترون اولا . ثم توفر العلماء عـلى درسه ، ودرس آلاته واجزائها ووظائفها التي مناجلها تـم صنعها حتى استطاعوا كشف العلوم التي وفقها كون .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

هذا قول الالحاد الذى يهتفون باسمه جهلا او تجاهلا .

ولعلهم تصوروا ان نفى العلم والارادة عن عملية تكوين الكائنات ترغم العلماء على نفى حتمية وجود الله الخالق العليم المريد القادر ونفى تسمية ما يكتشفون من حقائق تكوين الكائنات علوما كونية وهذا هو الجنون المركب من الخبث والبلاهة والأفك لان العلماء فى كل يوم يؤلفون المؤلفات ويلقون المحاضرات عن حقائق الايمان بالله الخالق العظيم مكون الاكوان وعن حقائق العلوم التى تم تكوينها ، ويتم بمقتضاها .

وهناك ملحدون عتاة يعلمون علم اليقين ان الالحاد يفقد البراهين العلمية اليقينية ما خلا العناد والظنون والأوهام والتظاهر بالعلم ومع ذلك يؤثرونها على براهين الايمان الصارخة فى كل عوالم الوجود وفى كل مكتشفات العلماء ومعارفهم .!!

ولا ريب ان هؤلاء واشباههم الذين اضلهم الله على علم ، وعناهم بقبوله فى محكم وحيه اليقيني .

افرايت من اتخذ الهه هواه ، واضله الله على علم ، وختم على سمعه وقلبه ، وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله . افلا تذكرون (٢٣) وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا . وما يهلكنا الا الدهر ومالهم بذلك من علم ، ان هم الا يظنون ٤٥-٢٤ .

وانك تلمس هول عتو الملحدين والمشركين الذين يفترون على الله الكذب عمدا ليضلوا اهل الملل والنحل عن واقع الايمان الصحيح ، المقوم بدلائل يقين العلم تلمسه فى قوله تعالى .

« فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم ، ان الله لا يهدى القوم الظالمين »، ٦-١٤٤ :

ومهما يكن فالذى اكتشفه العلماء من علم الله الذي كون بمقتضاه العوالم ، لا يزيد عما تكتشفه النملة مما تحويه مجموعتنا الشمسية من معارفها ، لو اوتيت النملة علما كاشفا واعيا حافظا .

والعلماء المفكرون آخذون فى تحرير الوحي الآلهي اليقيني مما دس فيه بحسن نية ، كما يزعمون ، أو بسوء نية ، كما هو الواقع لأن حسن النية فى مقام الافتراء على الله والحق والعلم جريمة مميتة . فما بالك بسوئها . !!

ولو لم يدس وقائع هذا الافتراء فى نصوص وحى الله قديما ، لما انعرت بين اهل اى وحى سماوى منزل ملاحدة أو وثنيين او مشركين .

وهذا هو بلاء ، وجريمة الجرائم ،
وليس بعده من جريمة أو بلاء
وقديما قيل كذبة واحدة تفسد الف حقيقة .

فما بالك اذا كانت الكذبة على وحي اله تيقظ وانتبه وتبصر فى كل ما يقدم اليك للمطالعة عن وحي الله .!!

« وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين »
« واعوذ بك رب أن يحضرون » . ٢٣-٩٧-٩٨

هاشم دفتردار

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الطفولة في رحاب الاسلام

• بقلم : فاروق حمادة •

تهب علينا نسائم الغرب فنتنفسها بارتياح وشغف ، دون نظر لما تحمله فى طياتها من الجراثيم أو الهوام والحشرات فى كثير من الاحيان بل ورودها من هنا او هناك يكفر كل خطيئة تحملها وتجعلنا نغضى عن كل سيئة تاتى بها هذه النسمات لانها من بلد الحضارة والتقدم بلد الرقى والرفاهية ، وهذا شان المجنومين فكريا وروحيا وعقليا .

قالوا : يوم عيد الام ، رددنا نحن صدى هذه النغمة دون تعقل بمعناها ، قالوا : يوم العمال ، رددنا نحن . الخ .

وعلى كل حال فان العاقل يقف ثابتا أمام كل ما يرد ويتقبل الاشياء ثم يفرزها فما كان صالحا أخذه ، وما كان ضارا القاه ولم يعبا به ولم يكترث وذلك على ضوء ما عنده من الحقائق ويزنها بميزان اسلامه وعقيدته ودينه . وفى هذه المناسبة التى يتحدثون فيها عن الطفولة ساجلى بعض الحقائق الاسلامية والمفاهيم الربانية التى ربما الهى عنها الكثير منا وشغل عن تفهم محتواها بضجيج دولاب الالة الغربية ، وصوت صاروخ الفضاء الذى يتنقل من كوكب لآخر .



تكريم النفس الانسانية :

ان الاسلام قد كرم النفس الانسانية — مجردة عن أى اعتبار — فكل انسان قد أودعه الله نفحة من روحه رفعته من مستوى الطين الذى يتركب منه شقه الثانى الى أعلى من ذلك ، فلا يجوز الاعتداء فى شريعة الله تعالى على أى نفس الا بحق ولا حل ظلمها بحال من الاحوال ، يقول سبحانه وتعالى « ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا » وهذا التكريم والتقدير والرفعة الذى منحه الله عزوجل الانسان تتناوله فى جميع ادواره واطواره حتى ان هذا التكريم تصل حدوده الى ما بعد الموت كما جاء فى الحديث « كسر عظم الميت ككسره وهو حى » وهذا شىء تفردت به الشريعة الاسلامية فيما اعلم .

فيستتبع هذا ان يكون الطفل الانسانى بالتالى مكرما ، وهذا التكريم لم يكن كلاما مبثوثا بل احيط بهالة من التشريعات والاحكام ليتحقق ذلك وليصل الاسلام بالانسان الى القمة العالية والهدف الرفيع .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

سبل مشروعة لغاية نبيلة

وبعد تكريم الاسلام للنفس الانسانية جعل طريقا واحدا نظيفا طاهرا لايجاد هذه الروح الا وهو طريق العقد الشرعي الصحيح وحرم كل الطرق الاخرى لما يترتب على ذلك من الأخطار والامراض الفردية والاجتماعية.

حفظ الروح وتحريم الاجهاض

وأول شيء عمله الانسان لهذا أن حرم الاجهاض وقتل الروح التي تعمر الأرض وتنشر في أرجائها الخير والعدل ، مستخلفة عن الله ـ كما هو الاصل في ذلك ـ وجعل الاسلام قتل النفس الواحدة كقتل البشرية جميعها وانقاذ النفس الواحدة يستحق التقدير والاجلال فاعتبر احياء النفوس جميعا ، وما ذلك الا لأن الذي يهون عليه قتل نفس واحدة ولا يؤنبه ضميره ويبكته يهون عنده قتل اثنين وثلاثة وهكذا بقدرما ما يستطيع ، قال تعالى « من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا ، ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا » المائدة ـ ٣٢ .

وتحريم الاجهاض كان له اثر طيب في المجتمع الاسلامي فلا تستطيع امرأة مسلمة الاقدام على عملية الاجهاض ، وذلك بفضل ايمانها وعقيدتها ، وهذا لا نزال نلمسه في كثير من البيئات المتدينة حتى الآن ، عكس ما نشاهده ونقرؤه في الصحف عن عملية الاجهاض التي تقع تحت سمع الدول الراقية وبصرها ، بل بمعرفتها وارشادها !

وبالأمس القريب نشرت احدى الصحف الغربية ارقاما مذهلة عن عمليات الاجهاض التي تمت في بريطانيا خلال العام المنصرم وفي أروقة المستشفيات مما جعل بعض الاطباء المختصين يفكرون بالأمر مليا ويعتبر هذا وصمة عار في جبين الحضارة لاسيما ان عددا كبيرا من المجهضات هو دون السادسة عشرة من العمر ـ وهذا الأمر له أسبابه ودوافعه ولنا فيها رأي ونظر مأخوذ من حكم الاسلام في هذه القضايا .

وبعد تحريم الاجهاض وذلك عند نفخ الروح فيه يمده الاسلام بتشريعات أخرى لتأكيد انسانيته .

تشريعات الأرث :

فباعتبار انسانيته يجعل له الارث من والديه حسب الطرق الشرعية أمرا لازما لا يستطيع أحد منعه والحيلولة دونه وأعطاه مايسمى ـ الأهلية ـ وقبل هذا الارث المادي جعل له الارث المعنوي الاوهو النسب من أبيه ومن أمه ، لان الذي لا يعرف نسبه يشعر بنقص وضياع مما يؤثر في نفسيته فيجعله انسانا معقدا يحقد على المجتمع والأمة ، ولا يفوتنا أن نذكر أن من خصائص العرب « التفاخر بالاحساب » .

عند الولادة :

بعد خروج الجنين الى الدنيا نلمسا

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الاسلام كيف نحسن استقباله ووفادته والفي ما كان متعارفا عليه في المجتمع الجاهلي الذي كانت تستقبل فيه ولادة الانثى بصورة تبعث على الاسى . وأحسن وصف لهم ما ذكره ربنا سبحانه في قرآنه « واذا بشر احدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه في التراب ؟ الا ساء ما يزرون » :

فالغى هذا التصور من اساسه وأرسى مكانه مفهوما جديدا ، فأول ما يستقبل به الوليد الجديد بالاذان في اذنه اليمنى ليسمع اول ما يسمع كلمة التوحيد التي فطره الله عز وجل عليها ثم تقيم في اذنه اليسرى ، تفاؤلا بصلاح هذا المولود ولنا في رسول الله اسوة حسنة فقد اذن عليه الصلاة والسلام في اذن الحسن بن علي رضي الله عنهما حين ولدته فاطمة عليها السلام . (١)

ثم نعق عن هذا الوليد الجديد بفرحة وابتهاج عن الذكر شاتين ، وعن الانثى شاة متجاوزين حدود المادة ، لأن كثيرا من الناس – لاسيما في عصرنا – يزنون الأمور كلها بميزان الربح والخسارة المادية ولا تسمو ارواحهم الى أعلى من ذلك ، وللعقيقة معناها ومدلولها – وليس هذا مكان تفصيلهما – ثم يختار له الاسم الجميل الحسن لان الأسماء قوالب المعاني ودالة عليها ، اقتضت الحكمة ان يكون بينها ارتباط وتناسب ، وقد علمنا اسلامنا ذلك وأدبنا به ، فقال النبي صلعم « انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء آباءكم

(١) اخرجه ابو داود عن ابي رافع .

حسنوا اسماءكم (٢) » وقال صلى الله عليه وسلم « أحب الاسماء الى اللـه تعالى : عبدالله وعبدالرحمن (٣) وكان من هديه صلى الله عليه وسلم أن يغير الاسم القبيح الى الحسن ، فقد كانت بنت لعمر تسمى عاصية فسماها رسول الله (صلعم) جميلة وغير اسم العاصي وعزيز وعتلة وشيطان والحكم وغراب ، وحباب ، وشهاب ، وسمى حربا ، سلما ، والمضطجع المنبعث وارضا تسمى عفرة سماها خضرة ، وهكذا كان هدي الاسلام كي ينشا الطفل وبنفسه المعاني الرفيقة والرقيقة خاليا من العقد النفسية .

تربية الأبناء :

وهو اهم عنصر تعاني البشرية من فقدانه اليوم ، فلا نرى في الغرب الا شبابا ثائرا ناقما على كل شيء يحيط به ونرى بنفس الوقت ان كل الحاجيات مؤمنة له موجودة لا يعوزه منها شيء ، فنفكر في الامر فنجد الخبر قد جاء من مؤثرات عديدة ومناح مختلفة فانتجت هذا الشباب المتمرد المستهتر الذى لا يؤمن بالقيم ولا يرضى بالموازين الا التى يبتدعها هواه وترتضيها شهوته ، ومن اهم هذه العوامل المسببة لذلك اهمال التربية في البيت اولا وتقلب الموازين والقيم التربوية خارج البيت ثانيا .

اما في الاسلام فتربية الابناء واجبة على

(٢) اخرجه ابو داوود ، وابن حبان عن ابي الدرداء

(٣) اخرجه مسلم وغيره من حديث ابن عمر .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الوالدين أو من يقوم مقامهما ، والله عز وجل سائلهم عن ذلك هل أحسنوا ام لم يحسنوا ؟ وفى هذا يقول سبحانه وتعالى: « يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا ، وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون (التحريم ١٦ ، فمسؤولية من يلي المسلم مؤكدة لاخياراه فيها ، وتوضيحا لهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم (كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته ، فالامام راع ومسؤول عن رعيته ، والرجل راع فى أهله ومسؤول عن رعيته ، والمرأة راعية ببيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها ، والخادم راع فى مال سيده ومسؤول عن رعيته ، وكلكم راع ومسؤول عن رعيته (٤) .

والمسؤولية هذه أول ما تقتضيه أن يربى الأولاد على مكارم الاخلاق ومحاسن الشيم ورفيع الخلال ، ويجب على الوالدين ان يبذلا الجهد فى ذلك ، ولا يتركا الأمور على عواهلها ، ثم يقول احدهما : ان الامر بيد الله والهداية هدايته فلئن كان المرء حريصا على ان يورث ابناءه المجد الرفيع والثراء الواسع فقد علمنا الاسلام أن من خير ما نتركه ونهبه لهؤلاء الاولاد ، الادب الحسن والتربية المستقيمة، والسلوك الصالح الذى يجعل منهم مكارم مزهرة واشجارا للفضائل مثمرة ، فقد قال النبى صلى الله عليه وسم : (ما نحل والد ولدا من نحل أفضل من أدب حسن . (٥)

وقال عليه الصلاة والسلام أيضا : (اكرموا أولادكم واحسنوا ادبهم (٦) ، بل ذهب الاسلام الى ابعد من هذا فجعل تربية الابناء والعناية بنشاتهم كالصدقة المالية التى يتصدق بها الانسان ابتغاء مرضاة الله ، فقد جاء فى الحديث : (لان يؤدب الرجل ولده خير له من أن يتصدق بصاع . «٧» .

وأما الذين يقصرون فى تربية اولادهم فلا يحسبون أنهم بمنجاة من المسؤولية، فاذا كان الرجل يتعلق بالعشرة يوم القيامة ويقولون له : مالك ومالنا ؟؟ فيقول : كنتم ترونى على المنكر ولا تردوني وان اول ما يتعلق به الانسان والداه اللذان أهملاه ، والمثل يقول : من شب على شيء شاب عليه وهو على الغالب صحيح ، فان تربية الطفل فى صغره هى التى تحدد اتجاهه وتطبع سيرته لأنه فى تلك المرحلة أي مرحلة الطفولة يكون صفحة بيضاء لم يكتب عليها شيء بعد .

وقد وضع الله عز وجل أمامنا نموذجا حيا للاب الحانى على ولده الذى يريد ان يكون امتداده وفلذة كبده مثاليا عاليا وذلك فى لقمان الحكيم وفى السورة التي أسماها الله عز وجل باسمه ، تنبيها لنا لناخذ درسا لاتنتهى عظاته وعبرة فاليك يا أخي المسلم الآيات الكريمة :

« واذ قال لقمان لأبنه وهو يعظه يابني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ، ووصينا الانسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله فى عامين أن اشكر لي ولوالديك الي المصير ، وان جاهداك على ان تشرك بي ماليس لك به علم فلا تطعهما

(٤) أخرجه البخارى ومسلم عن ابن عمر

(٥) اخرجه الترمذى من حديث ايوب ابن موسى عن أبيه عن جده ، ونحل اي اعطى ووهب .

(٦) اخرجه ابن ماجة عن ابن عباس

(٧) اخرجه الترمذى من حديث جابر بن سمرة .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وصاحبهما فى الدنيا معروفا ، واتبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون . يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن فى صخرة أو فى السموات أو فى الارض يأت بها الله ان الله لطيف خبير ، يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك ان ذلك من عزم الأمور ولا تصعر خدك للناس ولا تمش فى الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور ،-واقصد فى مشيك واغضض من صوتك ان أنكر الاصوات لصوت الحمير (لقمان ـ ١٣ :

وكذلك جعل الله عز وجل فى القرآن من صفات المؤمنين انهم يسالون اللهتعالى الذرية الصالحة التي تكون امتدادا لهم تقر اعينهم بهم فى حياتهم وتحمل صفات الايمان التي اورثوها بعد مماتهم .

ما أجدر الامة الاسلامية اليوم وهي تحاول أن تصل الى مستوى الأمم المتقدمة ان تعيد النظر فى رصيدها وتراثها الفكرى والعقدي لتستلهم منه أسس نهضتها الحديثة مستخدمة وسائل العصر لتتجنب بذلك اخطار ما تعانيه الأمم الاخرى من ثوران وهيجان بين شباب الكوكايين والموروفين والافيون ، واول عمل تقوم به فى ذلك هو تربية الاطفال تربيةاسلامية صحيحة ، لأن النظريات التى يحاولون تلقينها لاطفالنا وشبابنا نبتت فى ارض غير ارضنا ونضجت بادمغة حرمت الكثير من الخيرات التى خصنا الله عز وجل بها

وعلى سبيل المثال نظرية العقاب . وقع خلاف طويل بين علماء التربية الغربيين بشأنها ، بين مؤيد ومعارض ولكن الكثير منهم يقول بتعويض الطفل القيام بالاعمال بدافع الترغيب والمكافآت المالية دون ضرب ودون عنف ، وبغض النظر عن أن الكثير قد عارض هذه النظرية واثبت خطأها وفشلها فان التربية عند المسلمين تعتمد على ربط الطفل بالمكافأة الربانية التي يشعر من خلالها برقابة الله عز وجل حيثما توجه واينما سار وقد انفقت الحضارة الحديثة مالا يحصى على معاهد التربية ونظرياتها فانتجت أجيالا نراها ماثلة أمامنا ، وهذا لا يمنع من استخدام وسائل الترغيب والترهيب ما نجده مناسبا وملائما ، ولكن الفارق يبقى شديدا بين تربية الانسان بالله تربية تتعامل مع الروح والعقل والجسم ، وتربية تتصل بالمادة والعقل فقط . والحديث فى هذا طويل وضروري ولكني أقتصر علىهذه الاشارات الخاطفة والومضات السريعة ولابد قبل الختام من ذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذى يختصبعناية الآباء بابنائهم وتربيتهم على تنفيذ اوامر الدين الاسلامى من صغرهم : (مروا أولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر ، وفرقوا بينهم فى المضاجع) ولا سبيل الى الثمار الطيبة اليانعة ان اردنا قطافها الا بسقي هذه الغراس بماءالعقيدة السليمة وسلسبيل الايمان الفياض .

كما ان هناك تشريعات تربوية تختص بالاناث سنتحدث عنها فى غير هذا الموضع ان شاء الله تعالى .

وما اعتقد ان هناك دينا او مبدا كرم الطفولة ورعاها وحرص عليها وحفظها كما نهض بهذه المهمة الاسلام « صنع الله الذي أتقن كل شيء » .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الحرية في الإسلام

بقلم الأستاذ سراج حسين فتحي

● الحرية فطرة .. او غريزة من الغرائزالتى فطر اللـــه عليها النـــاس ، لانهـــم لايستطيعون الحياة الحقة بدونها هـــىمولد الحرارة .. والطاقة للعمل الخصـــب .. هى الغاية والوسيلة فى نفس الوقت .

غاية كل انسان ان يعيش حرا من كــلقيد غير عادل ، ووسيلة كل انســان الـــى الرغد الكريم .. الانسان بدون حرية آلــةتسير حسب نظام عبودى (اتومـــاتيكى) لاينحاز ولايتبدل ، كذلك وتحت هذا النظامفانه يعيش وفقتانون لاينمو ولا ينمى القوى المدخرة والموجودة فى الكائن الانسانى ..وهذا بالطبع يؤدى الى افناء الكينونة الذاتية ومحوها من الوجود الشخصى .. وبهـــذاتنعدم الشخصية المستقلة وينعدم الكيـــان الخاص ان الحريةبمختلف معانيها ومفاهيمها ترمى الى هدف واحد وغاية واحدة وهـــى الانفكاك من السلطة غير العادلة .. ومهما تطاحنت الاهدافـمـــن وراء الحرية فانهـــا تعطى معنى هاما وهو قيمتها ومدى الاثـــر المترتب على هذه القيم .. ودعـــونا الان نستعرض لمحات موجـــزة مفسرة لمعنى الحرية ..

*** الحرية كلمة اخذتها اللغة من وصف الحر ، فالحرية والحر متلاقيان فى الوجود ويستمدان اشتقاقهما منه ، ويتحلى هو بها**

*** قال احدهم : حريتك تبدأ حيث تنتهى حرية غيرك ، كذلك فان حريتك تنتهى حيث تبدأ حرية غيرك .**

*** الحرية فى الاسلام لاتعنى ابـــدا الانطلاق المجـــرد .. وكذلك لاتعنى هـــذا القيد المطلق .**

ومادام الاســـلام دين الفطرة السليمة يتمثلها فى اكمل صورة ، والفطرة السليمة هذه ترمـــى الـــى اشباع رغبات الكائن الانسانى وما يحتاجه من حاجيات من غيـــرتمـــد على حدود المعقول ، والمعقول ابـــدا يقف فى جوار المصلحةالفردية بالاضافة الىمصلحة الجماعة .. والعقلانية هـــذه تقف دائما الموقف الوسط .. فلا افراط ولا تفريط .. فالافراط يؤدى الى الانهيار والانعدام ..

والتفريط يوصد الابواب ويقارب فى النتيجةالافراط .. فالافراط فى اعطاء المراهـــق الحرية يؤدى الى تضايا اجتماعية وخلقيةسيئة نتيجة ترك الحبل على الغارب .. وفى

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

مقابل هذا يؤدى التفريط فى الحرية « اىعدم اعطائها القيم التى تستحقها » الى مشاكل نفسية يصعب حلها احيانا .

*** لهذا كان موقف الاسلام فى مسألة الحرية وفى غيرها هو الاعتدال اى لا افراط ولاتفريط .**

السُّبُلُ المتفرقة

الاستاذ سراج حسين فتحى كاتب هذا المقال والمقالات الهادفة التى قبله بالمنهل قد تخرج فى هذه السنة من جامعة الملك عبد العزيز بجدة من كلية التربية بمكة المكرمة وتم تعيينه فى مدينة بريدة بمنطقة القصيم مدرسا للعلم الذى



تخصص فيه وهو علم النفس والتربية فى معهد اعداد المعلمين ببريدة .. ونحن اذ نهنئه بتخرجه من الجامعة اولا وتعيينه مدرسا للعلم الذى تخصص فيه ثانيا نرجو له مستقبلا زاهرا .

● تتفرع اتجاهات الناس فى النظر الى الحرية شانهم فى ذلك شانهم فى كل امر يحتاج الى ادراك ذاتى وتفسير خاص .. فمن قائل بوجودها المطلق الفطرى لدى الكائن البشرى ووجوب الابقاء على فطرتها هذه حتى يتم معناها .. وفريق آخر يقيدها فيقصرها على فئة معينة او شعوب معينة ويمنعها عن البقية الباقية .. وهذه تتمثل بصدق فى التفرقة العنصرية ونتائج هذه النظرة معروفة وملموسة ومشاهدة فى عصرنا : عصر التطور والتقدم الالى .. اما الفريق الثالث وهو الوسط بينهما فلا ينفى الحرية بل يوجبها ولكن فى حدود المعقول وهذا يقف الى جانبه كثيرون وهم يمثلون طائفة كبيرة من الناس .

يقول الاستاذ العقاد فى الحرية المعتدلة فى كتابه الانسان فى القرآن « فكيف يتصور العقل ارادة الانسان على كل احتمال ؟ » انه لايتصورها ارادة مطلقة من جميع القيود لان ارادة انسان واحد تنطلق بغير قيد هى قيد لكل انسان سواه .. وكيف يأتى هذا الانسان الواحد بارادته المطلقة منفردا بها بين امثاله المقيدين ؟ .. وليس فى العقل شيء يسمى حرية مطبوعة تعلو على الحرية المخلوقة بالانطلاق من جميع القيود لا الانطلاق من جميع القيود غير معقول وغير موجود » .. اذن فليس معنى الحرية هو اللاحدود .. انها تعنى التحديد وليس الحدودية .. التحديد لشؤون الحياة فلايحق لى ان اجعل فى حوزتى ما يملكه غيرى ، وهذا تحديد لنطاق الملكية .. ولا يدخل هذافى نطاق المحدودية فلى الحق ان اوسع نطاق ملكيتى كيفما اشاء مادمت قادرا على ذلك بالطرق المشروعة وليس عن طريق السلب والنهب .

قال الاستاذ على الطنطاوى ذات مرة مثالا يبين فيه حقيقة الحرية .. قال مامعناه

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

لوجاءت طالبة الى المدرسة قذرة الثياب متسخة الجسد فجلست الى جوار رفيقة لها والتصقت بها تعمدا .. ترى ماذا سيكون موقف هذه الزميلة ؟ .. هـــل سترحب بصاحبتها .. هل ستاخذها الى احضانهـــا .. وهل سترضى عن هذه العملية ؟

حتى ولوكانت تؤمن بالحرية المطلقة فانها لن تصبر على هذا الايذاء .. لماذا ؟ لان حرية زميلتها تنتهى فى نطاق ذاتيتهـــا ولا يجوز ان تتعداها الى التاثير عـــــلى الاخرين ليكونوا مثلها وبهذه الصورة تكون الحرية تحديد للرغبات .. تقييدا للاهواء وتعقلا فى التصرفات .. وبهذا المعنى يجب فهم الحرية بصورة عامة ..

وهكذا لابد ان نكون احرارا .. وعلى هذا المنوال وبمثل هذه المفاهيم السليمـة وليست المفاهيم المعوجة لمعنى الحرية .

حـــريّة الفـــرد

لم يكن الافراد فى المجتمع الا ضـــرورة هامة او جبها تكوين هذا البناء .. فالمجتمع يتكون من افراد وكل فرد يتصف بصفـــات تميزه عن ســواه .. الفرد فى بناء المجتمع يشبه الخلية الحية فى جسم الكائن الحـــى فالخلية الواحدة تقوم فى داخل غلافهـــا الخلوى بأعمالها الحيوية فهى عالم مـــن الحركة والنشاط والانتاج والبناء . وهـــى قد تستطيع الانفراد ابديا عن بقية خلايـــا الجسم ولكنها ترتبط مع البقية بوظائف معينة تتساعد فيها جميع الخلايا لتؤدى هــــذه الوظيفة الحيوية ، فالخلية الحية رغم انها تعيش داخل نطاقها الخاص مليئة بالحيـــاة لا انها لاتنفك عن رفيقاتها لاداء وظيفة ما . يعيش فى عالمه الخاص به ، ولكنه فــــى كذلك الفرد فى المجتمع له الحق فى ان نفس الوقت مرتبط بافراد المجتمع الاخرين .. ولكن ما الذى يميزه عن غيره ؟ ومـــا الذى يعطيه صفة الفردية ضمن الوجـــود الجماعى ؟ انها الحرية الفردية (الشـخصية) فهى النطاق الذى يدور فيه الفرد فى جميع احواله .. واذا خرج عـــنه اصبح شاذا ، واذا انكمش فى بؤرتـــه انهارت مقوماتـــه الحيوية وفقد صفة (الشـخصية) .. فلكل فرد مجال يعمل ضمن نطاقه كيفما شاء ، ولكن اذا تعدى نشاطه مجالا لسواه فهـــذا يسمى بالاعتداء . والحرية الشـخصيـــة ضرورة واجبة لكل فرد والافانه سيفقـــد صفته كعضو مكتمل فى مجتمع متكامل .. والمجتمع المتكامل لا يمكنه القيام الا باعضاء مكتملين فى تكوينهم الشخصى والا فعـــلى المجتمع السلام .. ان الحرية الشـخصيـــة تتضمن كما قال الاستاذ محمد ابو زهـــرة فى كتابه تنظيم المجتمع :

حرية الشـخص فى ان يعتقد مايراه حقا وان يقول مايراه ، وان يتصرف فى ، اثـــرة شخصه بما يعود عليه بالخير فى نطـاق من غير تدخل من احد فى ارادته ، وان يـــكون له الحق فى ابداء رأيه فى كـــل ما يتصل بالمجتمع الذى يعيش فيه ..

«الحريات .. أنواعـهـا وحقـــيقتها»

تحدثنا عن طبيعة الحـــرية والمفاهيم العديدة لها وسنتحدث الان عن بعض انواع الحريات التى يحتاج اليها الانسان ويعيشها فى حياته اليومية .. وكذلك التـــى ترتبط

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

بحياة المجتمع وتضمن مسيرة حياته فى أمان فهناك حرية الراى ، وحرية الاعتقاد .. والحرية السياسية والاقتصادية والاجتماعية .. ولكل نوع من هذه أهميته وضرورته للفرد وللمجتمع كل على حدة او فى ارتباطهما معا ..

حرية الرأي

● من الطبيعى ان يكون لاى فرد حق ابداء الراى وحريته ، فما لم يكن له راى فيما يتفاعل معه من الحياة حوله ، فانه يكون عضوا مشلولا .

فحرية الراى تعطى الصورة الحقيقية للتفاعل « السيكولوجى » داخل الفرد فاذن لابد منه .. وبدونها لا يمكن لنا ان نقوم الفرد او نعطيه صفة الانسانية المتكاملة .. وقد تكفل الاسلام بهذه الحرية ، فكان للمسلم أن يقول كلمته فى اى موطن لانه انسان متكامل ولانه انسان حر ..

وصور ابداء الراى وحريته معروفة فى التاريخ الاسلامى ، ومن التكرار المفيد ان نذكر بعض ما كان عليه المسلمون فى عدم التحرج عند التعبير عن افكارهم ، فهم لم يترسموا سبيل الضلال .. بل ان فطرتهم المتمثلة فى العقيدة الاسلامية كانت هى الوجه والرقيب فى كل احوالهم .. ومن ضمنها الافكار .. والاراء ..

●*●

الرسول يستجيب لصحابته

● هذا نبى الله عليه افضل الصلاة والسلام يستجيب لراى أحد الصحابة فى مسالة اختيار الموقع الملائم فى موقعة بدر ، لان المسالة تقتضى الخطة المتقنة ، وهذه قد تاتى عن راى حر مخلص فقبل النبى عليه السلام راى الصحابى ذلك لان الرسول يعرف قيمة الحرية المخلصة الواعية هذه فى الراى فلو كان الاسلام يمنع الحرية لما رضى الرسول بقول الصحابى .. كذلك لنا فى عهد الصديق وفى عهد الفاروق رضى الله عنهما صور عديدة تتمثل فى احترام الخلفاء الراشدين للراى لانهم يعرفون قيمة الراى الحر السليم المخلص ولو اننا اردنا استعراض هذه الصور لطال بنا الحديث .. وفى كتب التاريخ والسيرة مايكفى لمن يريد الاطلاع .. ولكن نورد هاتين القصتين للتذكرة فقط ، وقد وقعتا فى عهد الراشدين .. الاولى : هى قصة الفاروق رضى الله عنه مع المراة التى عارضته فى مسالة المهور فوقف عند رايها وقال كلمته الخالدة اصابت امراة واخطا عمر .. ؟

وهذا أعرابى يقول لاحد الراشدين — اعتقد انه الصديق رضى الله عنه — اتق الله فينا .. ويحاول الصحابة ايقاف الاعرابى فيصدهم الصديق ويقول كلمته الخالدة ايضا : لاخير فيكم ان لم تقولوها لنا .. ولاخير فينا ان لم نسمعها منكم ؟

وبهذا تضرب الامة الاسلامية أروع الامثلة الحرية الفردية .. ونستطيع القول بان حرية الراى والقول مكفولة فى الاسلام

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

مادامت لاتخرج بالفرد عن نطاق المعقوليـة والحقيقة ، والا فان الانسان مسؤول امام ربه قبل اى كائن عن كل كلمة او حـرف « مايلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد » .

وبهذا تتحدد معالم الحرية فى الراى فـلا هى ممنوعة ولا هـى مجردة من القيد .. ويكفى الانسان أن يكون رقيب نفسه ، وقد قصد الاسـلام تكـوين أفراد يشـعرون بمسؤولياتهم عن انفسهم قبل غيرهـم .. « الاتزر وازرة وزر أخرى » وهذا التكوين أو هذه التربية هـى التى تبنى شخصية شاعرة بذاتها وحقوقها وما يجب عليها ..

ولذلك فليس من المعقول أن ينتج عنهـا افراد منحرفون او ضالون .. وعلى هـذه الاسس استطاع الاسلام أن يرفع بنـاء الامة وأن يكفل لها الحرية التامة ، والحرية الشخصية خاصة .

الشخصيّةُ المستقلة:

● من ناحية المذاهب الاربعة الموجودة فى الاسلام فان ذلك يرجع والله اعلم الى غاية هامة وضرورية وهى تكوين الشخصيـة المستقلة فى عقيدتها حيث يكون المسلم حرا فى اختيار المذهب الذى يراه ويريده فـى حياته فاما ان يكـون حنبليا او شـافعيا او مالكيا أو حنفيا . بل انه اذا وصل الى درجة من العلم تمكنه من فهم القرآن والسنة فهما سليما يمكنه الاعتماد على هذا الفهم ويعتبر منه اجتهادا له اجران ان اصاب ، واجـر واحد ان اخطأ .. وبهذا لاتبطل عقيدتـه لهذا وجب لن لا يكون ادنى خلاف بين اتباع المذاهب الاسلامية الصحيحة مادامت كلها تسير على هدى القرآن والسـنة النبـوية ومادامت لاتخرج عن نطاق الاسلام .

طابع الشورى الإسلامية:

● اذا اردنا الدقة ـ وهى واجبة هنا ـ فاننا سنرى ان نظام الحـكم او الشورى الاسلامى له طابع خاص يجعله يختلف عن مشابهة البرلمان الحديث فى نواح كثيرة ..

اولا : لنرجع الى عهد الخلفاء الراشدين انهم لم يكونوا مجالس ذات تكوين دائـم للشورى انما كان الخليفة اذا اراد الاستفتاء فى مسالة او اخذ راى يدعو من يعرف ويثق به من اهل الخبرة والحكمة ويشاورهم فى الامر

ثانيا : اذا كانت الاغلبية على راى واحد نفذه أن امن هو النتيجة بثاقب نظره ، وفى قصة حرب الردة ومانعى الزكاة استشار الصديق ابو بكر الصحابة ، واجمع رايهم على عدم الحـرب لانهم ـ كما ظنوا ـ لايقدرون على مقاتلة العرب ، وان القتال لايكون الان كفر كفرا صريحا مستدلـين بالحديث : « امرت ان اقاتل الناس حتـى يقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله فاذا قالوها عصموا منى دماءهـم واموالهم الا بحقها » .

لكن الصديق راى من الضرورة محاربة المرتدين ومانعى الزكاة حتى يرد للاسـلام هيبته ولايدع مجالا للاعداء ان يصيبوه من قريب او بعيد فقاتل ...وكان النصر الـى جانبه .. عندئذ تبين للجميع ان رايه لـم يكن مغامرة طائشة ولا انفعالا .. وهـذا

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

اكد ان رأى الفرد لابد ان يسيطر احيانا اذا كان هذا الفرد متأكداً من صلاحية رأيه وان نتائجه الايجابية هى لصالح المجموعة

ولا تعود بالضرر عليها باية صورة .. وهذا ما يدعو الى اعتبار رأى الفرد الى جانب مراعاة رأى الجماعة .. فكل واحد منهما

له دوره ووقته المناسب الذى يجب ان يسود فيه ويكون هو الرائد ولا يقيد النظام الاسلامى .

فى عصرنا الراهن يتصارع فى عالم الاقتصاد مذهبان رئيسيان ، كل واحد منهما

يدعى الصلاحية ويزعم العدالة للمجتمع « الرأسمالية والشيوعية » .. اما الاول فيقوم على اساس اطلاق اليد الفردية فى الحياة العملية ، اذ لابد ان تنتج .. أن تربح

لايهم اذا جاءت الارباح بطريق محمود أو غير محمود .. قتل فى سبيلها الغير ام عاشوا .. تم العدل من اجلها ام الظلم .. لايهم .. فهم المذهب الراسمالى هو كسب المادة انى جاءت .. وكيفما كانت ـ .. اما

الثانى وهو الشيوعية فيقوم على اساس الحد من الانتاج الفردى والاعتماد على الانتاج الجماعى لان الفرد لاقيمة له فى المجتمع الشيوعى . .وليس من البعيد على ذكاء العاقل وادراكه معرفة نتائج هذين المذهبين .. فالاول يخلف وراءه من لايجد سبيلا الى العيش فيهيم فى عوالم البطالة والاجرام وهو امر ملموس فى بلاد امريكا واوروبا .

اما الثانى فانه يولد من النتائج ما يشابه سابقة مع زيادة هامة وخطيرة وهى اعدام

القوى الفردية المنتجة والقضاء على المنافسة التى تشجع على الانتاج المبدع .. ولكن .. ورغم هذا العراك بين الراسمالية والشيوعية فاننا نجد مذهبا ثالثا يرتفع الى ذروة التكامل ، انه مذهب الاقتصاد الاسلامى ،

، هو وسط بين الاثنين .. فلا فردية مطلقة ولاجماعية مطلقة .. بل لكل انسان ما اكتسب بعرق جبينه ، والتعاون الجماعى من صفاته ، مع رعايته لحقوق الفرد العامل .. نظام الاقتصاد الاسلامى يضع الحقوق الفردية والجماعية فى الاهمية سواء ، لذلك فهو كفيل باراحة الانسانية من براثن اطماع الراسمالية والشيوعية ..

يقول الاستاذ العقاد فى كتابه الديمقراطية فى الاسلام :

الديمقراطية الاقتصادية :

فالديمقراطية الاقتصادية فى الاسلام هى الديمقراطية التى يحمدها الكبير والصغير ويرتضيها كل عامل يريد أن يطمئن على جزاء عمله ، بل يرتضيها العاجز عن العمل ولو كان متكلا على غيره لانه صاحب حق معلوم فى اموال الامة باسرها وانما ينكرها العاجزون الذين يقرنون العجز بالحسد والشر فلا يجلبون الخير لانفسهم ولا

يطيقون الخير عند غيرهم ›› .. يقول الله تعالى : لكل درجات مماعملوا ›، .. وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ،› .. وفى اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم ›› .. والاقتصاد بصورة عامة يقوم على أساس الملكية ، فردية كانت ام جماعية .. والملكية فى الاسلام تعتمد

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

في قيامها على اسس وموارد معينة هـي كما يلي :

١ ـ العمل والكسب ٢ ـ عن طريق الحكم الشرعي كالزكاة والانفاق في سبيل الله ٣ ـ عن طريق الحكم الشرعـي في صور خاصة كنظام الارث .

ومهما يكن فان حقيقة الملكية لاتعود لبني الانسان وانما هي لله الرزاق الوهاب .. وانما اضيفت الى الانسان مجازا واتاحـة لفرصة الكسب والاستثمار امامـه .. والانسان كما ورد في القرآن هو خليفة الله في ارضه يستثمرها ويستفيد مـن تسخير الكون له ، ولذلك فالمال الذي بين يديـه عليه الزكاة والصدقة ثم ان الملكية لاتـدوم بل انها تزول بالموت فتحول الى غير مالكها الاول ، وتصبح من نصيب افراد غيره .. وكما أن المال لايجوز اكتنازه كذلك لايجوز حبس العين اى البضائع المستعملة للتجارة فلا يحق لتاجر ان يحتكر الاسواق لصلحته الفردية . .ان الحـريـة الاقتصادية في الاسلام مكفولة للفرد وحق من حقوقه الا اذا تعداها وبلغ درجة الاحتكار عندها يقـول له الرسول الكريم عليه السلام :

(الجالب مرزوق ، والمحتكر ملعون ؟؟ من احتكر طعاما اربعين يوما يريد بـه الغلاء فقد برىء من الله وبرىء الله منه)

وحرية التصرف الاقتصاديـة لاتسمح للتاجر او الغني ان يستغل حاجة اخيـه الفقير « المقترض » فيربي ماله على حساب هذا المسكين والا فان الله تعالـى يهدده بحرب منه : (فاذنوا بحرب من الله) .

ومن هنا نخلص الى نتائج هامة هي :

١ ـ العمل واجب ٢ ـ حرية العمل حق واجب ٣ ـ الاحتكار ملعون ٤ ـ الربا حرام ٥ ـ توجد حقوق وواجبـات على الملكية كالزكاة والصدقة .

لهذا نجد ان نظام الاسلام الاقتصـادى يستطيع القيام بأعباء الحياة « لو اتيحت » له الفرصة ان يظهر عمليا وبصورة دقيقـة .. لماذا ؟ لانه آت من لدن حكيم خبير تكفل بمعيشة العباد وعلم موارد المصالح لهـم فوجههم اليها ، وحثهم على العمل والاستثمار بعد ما مهد لهم جميع السبل « نحن نرزقهم واياكم » .

الحرية الاجتماعية :

● النشاط الاجتماعي للفرد يعني كل تفاعل حيوى وجداني ياتيه الفرد داخل اطـار مجتمعه ، ودائـرة المجتمع لاتقصر على الجماعة الكبرى في البلد او الامة بل هي تصغر حتى تنتهي بالتدرج من هيئة العمـل ورفاق المهنة الى العشيرة .. الى الاسرة .. فالتحدث عن الحرية الاجتماعية يشمل الحديث عن سائر دوائر المجتمع ، ولنبدأ من اصغرها بعد الفرد وهي الاسرة :

* للاسرة في الاسلام نظام له قوانينـه وقواعده ، فهناك خطوط عريضة يجب على الفرد العمل ضمن حدودها ولايجوز التقصير عنها ولا الخروج عليها .. فللرجل مثلا حرية الزواج بمن شاء شريطة العقد الشرعـي واذا تزوج فانه يستطيع ان يضم اليه مثنى وثلاث ورباع عـلى أن يقف عند حـدود استطاعته وقدراته من كل الوجوه ..

وفي نطاق الاسرة هناك حدود تقف دون تسلط الرجل على زوجته او استغلاله لها

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

فى اىشان الا بارادتها لان المراة لها مكانتها المرموقة التى تكفل لها حقوقها فى نطاق الزوجة او الابنة او الاخت ولها حرية التصرف فيما تملك يداها لاعتبارها انسانا له كيانه الخاص به « للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن » وتكفل حرية المراة لها حق التعلم والتعليم والمشاركة فى بناء صرح الامة فى حدود معينة فالنساء شقائق الرجال ، والام مدرسة .. وهى التربة التى تنمو فيها نباتات المجتمع ، فكان واجبا الاعتناء بها وعدم اهمالها .. هذا عن الحرية الاسرية داخل النظام الاجتماعى الكبير .

وقد جعلت الحرية الاجتماعية محددة لكل فرد او جماعة داخل اطار المجتمع لغاية ضرورية ترمى الى اتاحة المجال للآخرين ان يعيشوا فى امن وسلام لا يعكر عليهم صفوهم فرد او جماعة شاذة ، وهذه الغاية تشمل نواحى الاخلاق العامة من معاملة وعلاقات اجتماعيةمتنوعة ، واخلاق خاصة بالملبس والمخبر اذ لايحق لفرد اى فرد ان يدعى الحرية الاجتماعية ويسف فى اخلاقه ويحتال و .. الخ .. كذلك لايحق لجماعة ما أن تستغل حرية الاجتماع فتكون فرقا منحرفة كما هو حادث فى دول اوروبا اذ تنتشر فرق الخنافس والمراهقين وتستعرض عضلاتها على حساب الحرية الاجتماعية وليس من رقيب او مانع ..

وقد وضع الاسلام قواعد لها اهميتها فى التكوين الاجتماعى : فالدين المعاملة ، الدين حسن الخلق ، الى غير ذلك من قواعد فى المعاملات الاجتماعية تكفل للحرية الاجتماعية مسيرة حسنة .

مكة المكرمة — سراج حسين فتحى

● الشرب فى الزجاج ●

عن ابن عباس قال : (كان لرسول الله صلى اللهعليه وسلم قدح من قوارير يشرب فيه) .

قال الشيخ ابو محمد عبد اللطيف البغدادى : الزجاجفاضل للشرب ، والهنود تفضله ، وكذا ملوكها تختاره على الذهب والياقوت : لانه قل ما يقبل الوضروالسهوكة ، ويرجع بالغسل جديدا . وايضا يرى ما فى باطنه من ظاهره ، فهو كالنمام عن قذى الشراب وكدره ، ويستمتع بصافيه ، وقل ما يقدر الساقى ان يدس فيه السم .. ويسمى من بين الاحجار بالإحمق والمائق ، لانه يفشى اسراره ويقبل لون ما يجاوره ..

عن كتاب « الاربعين الطبية » المستخرجة من سنن ابن ماجه وشرحها للتلميذه الشيخ محمد بن يوسف البرزالى تحقيق عبد الله كنون، مجلة معهد المخطوطات العربية المجلد الثامن عشر الجزء الاول ربيع الثانى ١٣٩٢ هـ

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

شذرات الذهب

ليش يخصـــروني ؟
أنا أوريهم !
— ١٤٩٧ —

□ يروى ان الشيخ عمر افنـــدى نصيف الكبير جد المرحوم المبرور الشيخ محمد افندى نصيف كان صاحب ثراء ودهاء وبعد نظـر ومع أستقباله يوميا بداره الكبرى اصنافا من عباد الله يسعهم بالطـــافه وكرامته واكرامه .. فانه كبشر كان لا يسر بشخص يصابحه ويماسيه .. وهو لا يميل اليــه ، ويستثقله كثيرا ، ويضيق به ذرعا ..

قالوا : وما زال هذا الانسان مداوما على الزيارة بدون اى مبرر .. الا مجرد الامـــر والنهى والازدراد !! حتى اضطر « الافندى الكبير » أن يتخذ وسيلة للخلاص منه ..

بقلم الشيخ : أحمد بن إبراهيم الغزاوي

والسلامة من فضوله ، فكان أن رتب أمره مع الخدم .. (كما يبدو) فطلب صـاحبنا ماءا .. أو قهوة .. أو شايا .. ودعـا مرارا أحد الخدم لاحضار ذلك اليه .. فما رد له احد منهم جوابا .. ولا حضر .. فشكا الى (الافندى) اهمالهـم له .. فقال له : ابشر ، وصاح ، (يا ولد ــ يا ولد ــ يا ولد) .. فما أجابه ايضا لا ولد ولا بنت ! فتضجر الثقيل .. وقال له : (أفندى أمرك عجيب خدامك ويخصروك ؟؟) أى لا يهتمون بندائك .. فانزعج الافندى ، واظهر الغيظ منهم .. وقال له : (يخصروني ــ أنا ــ والله طيب .. والله لأوريهم (١) شغلهم ، قليلين الادب) .. والله لأوريهم شغلهم ، . قليلين الادب) وبقى الرجل مهملا .. دون جدوى ! فقال : (يا أفندى ايش يعني توريهم وهمه (٢) .. لا يبالون ولا يحضرون قال : (والله مقابل خصرانهم اخصرهم انا ولا أزهم (٣) أحدا منهم (خيبة العمر عليهم) !! وبقى الرجل .. ينتظر .. طويلا .. فما كان منه الا ان خرج محموقا .. مهرولا ، ولم يعد بعد ذلك الدرس القاسي ، وعسى أن لا يلجا الى مثل

---

(١) لأوريهم ــ عامية حجازية .. اى لارينهم شغلهم

(٢) النزل : ــ وهمه ــ بضـم الهــاء وفتح الميم وشدها بعدها هاء ساكنة كلمة من عامية الحجاز اصلها العربى (وهم) اى ضمير الغائبين .

(٣) ولا ازهم : اى لا ادعو .. عامية حجازية ايضا

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

هذا التصرف من تضيق صدورهم بالثقلاء . (ملحوظة) .. اوردت القصة بالفاظها .. ولو حاولت ان احرص على الفصحى لفقدت ميزتها العامية .

أنت ما تصير آدمى !
— ١٤٩٨ —

☐ قال المرحوم المبرور السيد عبد الوهاب نائب الحرم تغمده الله برحمته : يحكى انه كان فى اسطنبول رجل — ادركه الهرم ورغم شيخوخته وامراضه .. ابى عليه شممه .. ووقاره وصلاحه ، أن يستجدى الناس فعكف على حرفته التى نشأ عليها ودرت عليه رزقه — وهى صنع (الجزم) أو الكنادر .. أو اللابشينات وقد تجاوز سنه (الثمانين) .. وكان له ولد رزق به على كبر ومنذ نشأ .. صغيرا .. حتى كبر .. كان ديدنه الشقاوة واللعب والاستهتار بالحياة .. والعقوق بأبيه .. فقال له مغتاظا : (انك لا تصير آدميا ! .. ابدا) .. فانزعج الولد بذلك كثيرا — وهرب من الآستانة وارتاح والده من انكاده وافساده .. ومضت عدة اعوام . ولا يدرى ابوه شيئا عنه ! فاذا بالولد العاق .. ينطلق الى اوروبا ويلتحق بمعاهدها .. وجامعاتها .. وينوء بأمراضه .. فحوقل وبسمل .. الى السفارة التركية فى باريس . ومن ثم يرتقى من ادنى المراتب الى ان اصبح هو السفير ثم — يستدعى الى العاصمة .. ويعين وكيل وزارة .. ثم وزيرا .. ثم (صدرا أعظم) .. وما بعد ذلك ما يطمح اليه .. فأمر (مدير البوليس) بأن يتوجه مع كوكبة من فرسانه الى الزقاق الحقير الذى يقيم فيه والده فيه حانوته .. وان يحضروه اليه حالا .. وفوجىء المسكين بهذه « المصيبة الكبرى » فما اقترف اثما .. ولا ارتكب جرما .. وهو فى آخر عمره .. وينوء بأمراضه .. فحوقل وبسمل .. وجر قدميه معهم .. الى صاحب الصولة



والدولة السلطان وهو يرتعش وينكمش !! فلما مثل بين يديه متهاويا متحاملا — لا يكاد يقف !! قال له (الصدر) : — هل عرفتنى ؟ قال : — وقد تبين سحنته وعرف حقيقته : .. نعم عرفتك كما عهدتك ! قال : من انا ؟ قال : انت الذى قلت لك مرارا (ماتصير آدمى) .. قال : وحتى الآن تقول هذا — وانا اشغل منصب الصدارة ! قال :

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ـ انا لم اقـل لك انك لا تصـبح وزيرا او صدرا .. او سلطانا .. وانما قلت ومـا ازال اقول : (انـك ما تصـير آدمى) .. وكذلك انت حتى الآن .. فلو كنت آدميا يا ابن ...... لبادرت الى ابيك تقبل يديه وقدميه نكسب رضاءه ودعاءه .. بدلا من ان تبعث اليه (زبانية جهنم) يجرونه .. اليك مهانا .. مفجوعا ، لا يدرى ما ذنبه وما جريمته .. (فالآدمية) غير السلطة .. وغـير الجاه .. وغير المال !! (ومن يضلل الله فماله من هاد) .

●●ــــ●●

وفى هذه القصة عظة وعبرة ، وحكمـة وتوجيه وتذكير وتنبيه .. والله الهادى الى سواء السبيل .

قلت **ان وقوع هذا الحادث قد يكون على هذه الصورة او غيرها ، الا اننى اعتقد جازما أن مـن يرتقى الـى دست الوزارة ثم يتقدم الى الصدارة لا يمكن ان يكون بهذه الاخلاق ، اننى أنزهه عن ذلك ومن المعلـوم ان الروايات تختلـف بحسب الاهواء فى بعض الاحايين .**

(ثلاثة) (بثلاثة)
ــ ١٤٩٩ ــ

□ ما بين عامى ١٢٣٠ هـ و ١٣٣٠ هـ .. نشأت بمكة طائفة تدعى (الجعايدة) وقـد وفدت اليها ــ فى ظروف خاصة من بعض البلدان المجاورة .. اذ لم تعرف بمكة ولم تذكر قط الا تلك الحقبة فقط .. وكانـت كالصلبة - بين قبائل العـــرب وهى ذات ملابس قذرة .. نساء ورجالا واطفالا ــ ولها اصوات منكرة .. مرتفعة .. وكان لها شيخ خاص بها ــ معين من الحكومة اذ ذاك .. وبقيت معروفة فى زاوية من جبال مكة المشرفة .. الى ما قبل خمسين عاما .. ثم انطوت او اندمجت واتخذت القابا واسماء جديدة . سلمت بها من المعرات والوصمات اللاصقة بها قديمـا .. (على ما اعتقد) .. فليس بمكة اليوم اثر لهم بالاسم ولا بالمسمى ، وكان يضـرب بهم المثل فـى « المواقحة » .. والمعابطة .. والصفاقة .. وابرز ميزاتهم ــ ارتفاع اصواتهم ــ وعدم مبالاتهـم حتى بلغـت شهرتهم بذلك درجة جعلت كل من يعلـو صوته وتشرس اخلاقه .. يقال عنه انـه (جُعيدى) .. واحسب ان لهم بقايا فى « مصر » حتـى الآن .. ولا ادرى لماذا نعتوا بهذا اللقب ؟ وما اصله وسببه وعلته ؟

قلت **هذا تمهيد لحكـاية سمعتها مـن معمر توفاه الله قبل ستين سنة .. قال : كان التنافس بين الامـير والوالى متصلا لا ينقطع وكان كل منهما ــ يحاول أن يستميل الى جانبه ونصرته اكبر عدد ممكن من الاهالى ليعتز به أمام السلطان العثمانى ، وانه كثـير الصـلات بالناس واعيانهم وكبرائهم .. وان رجحت بالطبـع كفة « سيدنا » على الوالى التركى .. فحدث ان اتصل ثلاثة من الوجهاء بالوالى باساليب كانت رابحة للوصول آنئذ !! حتى اكتسبوا رضاءه ــ بكل ما استطاعوه من وسـائل الزلفى ، فكتب باسمائهم بيانا الى (المابين) فى استنبول ــ وقال انهم من اصدق القوم واخلصهم لمولانا السلطان وهـــم جديرون بالتقدير والتكريم .. وطلـب لكل واحـد منهم تشريفا لـه ووساما يزدهى به بـين اقرانه .. فى المحافل والمجامع .. مكافاة لهم على خدماتهم ووو ..**

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وجاءه الرد بالاستجابة لطلبه .. مع « النياشين » والبراءات .. واحضرهم وناطها برقابهم .. وهنأهم على هذا العطف السلطانى ، وخرجوا والارض لا تسعهم من الفرح . « وما اردت ان اسمى هؤلاء الوجهاء .. قصدا » .

وما ان علم سيدنا ــ « عون الرفيق » بذلك حتى اضطرم غضبا .. واضمر الانتقام المناسب .. من الوالى .. ومن المنعم عليهم من قبله .. فسحب الى « المابين » برقية عاجلة بانه علم بما حدث .. وهو خطا عظيم .. ومضرته كبيرة فماذا يقول لمن هم اشرف منهم واكرم واحق واجدر بالتقدير والتشريف ــ من الاهالى ــ الذى هو ادرى بهم ، واعرف ؟ واخيرا سمى « ثلاثة » ــ مقابل (الثلاثة) ــ وهم (فلان) وهو شيخ « الحمارة » .. وفلان ــ وهو شيخ (كلاب المسعى) وفلان ــ وهو (شيخ الجعايدة) مبالغة فى النكاية بالوالى واصدقائه .. وأردف التماسه بالرجاء الى ذوى الشان فى (يلدز) (٤) .. فما مضى اسبوع الا والبريد يحمل اليه الاوسمة والبراءات .. وبدرجة ارفع وأسمى من الاولى .. مع شكره على توجيه النظر الى من هم احق من السابقين .. واحضرهم وأمرهم بان يتقلدوها صباحا يوم العيد (عيد الفطر .. اى حين تقام التشريفات وتتميز الشخصيات ، وانهم اذا رأوا (الثلاثة الاولين) يصعدون السلالم باوسمتهم .. فما عليهم الا أن يمسايقوهم ويدفعوا بهم دفعا الى الوراء ، ويتقدموا عليهم بحكم أن اوسمتهم أرقى درجة ، وأنهم اشرف منهم وأكبر .. وأبرز وأظهر .. وكذلك كان .. وليمثل القارىء .. الموقف المخجل الرهيب آنئذ فقد عجل كل من الاولين ــ فك (نياشينهم) من صدورهم أو حلوقهم .. وادخالها فى جيوبهم .. واحتملوا مزاحمة الاخرين وشماتتهم بهم ، وقاموا بواجب السلام فى سحنات مكدرة .. ووجوه محجرة ، وعرفوا أنها مكيدة مدبرة ! وان سيدنا انما اراد ان ينتقم منهم لصلاتهم بالوالى .. وذهبت احدوثة أو أمثولة بين الجمهور .. وهى قصة طريفة لا تخلو من الفكاهة والاعتبار ، والعهدة على (الراوى) ..

قلتُ ان القصة وان تكن حدثت الا انها لا تخلو من المبالغة والتحريف ، وأعتقد انها لو وقعت فعلا فانها كانت باسلوب غير هذا . والله اعلم .

دفـن العيد
ــ ١٥٥٠ ــ

☐ لعل اغلب من ولد ونشأوا خلال الخمسين سنة الاخيرة .. يستغربون هذه الشذرة او عنوانها ــ فما تقبل عقولهم النيرة .. أن يدفن العيد .. وما الدفن الا لمن مات من بنى الانسان .

غير ان من سبقهم الى الحياة ــ وعايشوا الناس قبل عام الاربعين ــ هـ ، ربما شارك بعضهم فى موكب هذا المدفن .. فما تكاد الشمس تميل بعد الزوال الى الغروب فى اليوم الرابع من شوال من كل عام حتى يتراكض الفتيان .. وبعض الشيخان الى

---

(٤) المنهل : يلدز بمعنى النجمة فى اللغة التركية وهو اسم قصر السلطان فى الاستانة .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

امتطاء الحمير .. على اختلاف درجاتها .. واشكالها من (الربائط) ، الى (سكسك له ولا تلمطه) .. ويخرجون زرافات ووحدانا الى ضواحي مكة — كالشهداء — ومنى — وجعرانة — والوادي : وادي فاطمة — ولهم زومال) لا احفظه الآن مودعين أيام العيد .. وهم محزونون على انقضائها .. وكأنهم يؤبنون فقيدا عزيزا عليهم ومن هنا زعموا انهم يدفنون العيد لأنه كالميت في نظرهم بعد ان تولى — بعيدياته وحلوياته .

ثم انقرضت هذه العادة فلم يبق لها عين ولا اثر .

كلاب المسعى
— ١٥٥١ —

□ نعم : (كلاب المسعى) ! انها كانت بين بني جنسها ذات امتيازات وتؤثر بالرعاية والعطف والايثار .. ولها منطقة معلومة لا تتجاوز ما بين (المروتين) .. وهناك تسكن وتعيش وتتوالد وتتحاضن وتتوطن .. فلا يستطيع احد أن يزجرها او يطردها من (حماها) .. كما يقولون .. كان ذلك قبل خمسين عاما .. ومن شدة الاعتناء بها .. كان يخصص لها (خادم) يسمى (شيخ الكلاب) وعليه أن يهيىء لها (مراكن) الماء النقي البارد ووجبات الغذاء : الغداء والعشاء والافطار ، وربما كان له مقابل ذلك راتب من الدولة آنئذ وعليه ان يكف عنها اذى الصغار والكبار .. ويا ويل من يتعرض لها بمناوشة او مهاوشة ، فانها تحتاط به من كل جانب وتهر عليه هريرا .. وتنبحه عن يمينه وشماله وامامه وخلفه وربما مزقت اثوابه .. وتركته مثلة بين المتفرجين هذا — وهي تسرح وتمرح دون نكير في المشعر الحرام — واخيرا صرف الله شرها .. بحجز المسعى وادخاله في المسجد الحرام وتفرقت في سائر الانحاء وزالت عنها مزية الجوار الذي اكسبها ذلك الانتساب والاحتساب .. وكان اجدر بها ان تشرد وتطرد وفقا لاقذارها وصيانة للساعين والحمد لله رب العالمين .

(لا تقول ما شفتني)
— ١٥٥٢ —

□ سمعت هذه القصة من المعمرين — وقد حدثت في أوائل هذا القرن الرابع عشر الهجري بمكة : وتتلخص في ان الشيخ عبد الله قطش كان من اثرياء الناس ومن اهل محلة الباب .. وكان له رفاق كثيرون يستخدمهم في مصانع النورة العائدة له ويسكن في (داره) في وسط المحلة .. وله مركاز يجلس فيه لاستقبال زبائنه وبيع (نورته) ورخامه امام منزله .. صباح مساء .. قالوا : وذات صباح مر به احد معارفه من اهل الحارة .. وهو مكتف و (الجندرمة) الاتراك يسوقونه من المحكمة الى السجن او المكس .. وكان متهما بالقتل او قاتلا .. ووجبت عليه (الدية) .. فصاح به : يابو صالح : (لا تقول ما شفتني) ! فأثارنخوته ومروءته وشفقته، فنفض يده من كل ما كان يمارسه من الاعمال حالا وانطلق الى البلد .. يبحث عن دلال العقار .. فوجده وامره ان يبيع الدار سكناه وهي تضم افراد عائلته واطفاله .. لعدم توافر الدراهم لديه حينئذ .. وبالفعل لم تمض

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ساءت حتى اتاه (بالثمن) مبخوسا .. فأخذه وذهب الى اهل (المقتول) وتراضى معهم على دفع الدية وسلمهم اياها فورا وعاد يحمل معه العفو والتنازل وقدمه الى ذوى الشأن وفك (رقبة) صاحبه من القصاص .. وفقد دار سكناه .. وسكن فى دار سواها بالاجرة وما تزال الدار المذكورة — قائمة — فى واجهة المحلة حتى اليوم ومعروفة بهذه المكرمة يتحدث بها الناس حتى الان (٥) .. واكتسب بذلك الاجر والثواب .. والسمعة الطيبة الباقية تتناقلها الاجيال بعد الاجيال و (ما عندكم ينفد ، وما عند الله باق) و (امة محمد الى خير) (وفى ذلك فليتنافس المتنافسون) .

الامير عبد الله بن محمد بن عون والحامل — والصندوق

— ١٥٥٣ —

□ مما سمعته من ذوى الاسنان .. المعاصرين لامير مكة الشريف عبد الله بن عون — قبل مئة سنة — وزيادة .

انه كان فى قصره (الذى احترق) وهو الآن قصر يملكه الاخوان : الشيخ ابراهيم الجفالى واشقاؤه الاعزاء .. وكان الفصل فى الجوزاء شديد الحر والقيظ لاهبا والجو شاحبا ! فنظر من (روشنه) فى الظهر .. والهجير يذيب دماغ الضب فرأى حاملا نحيل الجسم لو وزن لكان اخف من الريشة وهو (يعتل) فى الشمس القاهرة .. وعلى ظهره صندوق من الحديد .. اى (خزنة) لو حمله بعير لآده .. وطاح به .. ولم يقو على احتماله ! فعجب من ذلك ودعا احد الخدم .. وقال : ادرك هذا الحامل وائتنى به وليضع حمله — فى (الدكة) فركض اليه وناداه وأحضره الى (سيدنا) فسأله متعجبا : كيف استطعت ان تحمل على ظهرك فى هذا القيظ هذا الصندوق الحديدى فتململ ولم يجب .. فأمر الشريف بتفتيشه — فوجد فى وسطه (كمرا) ضخما ، فأفرغ ما فيه — فاذا هو من الذهب الابريز .. (زعموا انه اكثر من ٤٠٠ جنيه ..) .. فقال الشريف لمن حوله : (هذا هو سر قوته) .. وانتصاب قامته .. وشدة اعصابه .. وبه كانت قوة احتماله .. ولكن — ما كان اغناه بما جمع ان يسعف وان يكف .. ويتخذ له حرفة .. تضمن له رزقه بدون شقاء .. ولكنه (الطمع) و (منهومان لا يشبعان — طالب علم — وطالب دنيا) .. وقد اطلق سراحه بعد ان نصحه بالقناعة والاكتفاء .. وان يرحم نفسه وشيخوخته من هذا البلاء .

ما هو التزكين ؟

— ١٥٥٤ —

□ (يا ولد زكن عليه .. يواجهنى) .. جملة لا تخلو منها احاديثنا اليومية . ويقصد بها (التأكيد) وما هى به فى اللغة : قال اياس بن معاوية القاضى المشهور بالذكاء

(٥) المنهل : نيابة عن القراء الكرام نرجو استاذنا السماحة الفضال ان يعرف بهذه الدار تعريفا اوسع واشمل يربطا الماضى القريب من تراثنا بالحاضر والمستقبل وله شكر جزيل ، ودعاء من الاعماق بالعمر الطويل والصحة الموفورة والمسرات .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

والفراسة والدهاء .. (عرفت الزكن مـن أمي وكانت خراسانية ، واهل بيتها (يزكنون) اى يتفرسون .

وبهذا يكون (التزكين) بعيدا عن معناه المتداول الدارج على الالسنة .. منذ عصور طويلة .. وهيهات ان يعود الـى اصله : (الفراسة) والتفرس .. بعد ان ثبت مدلوله فى افهام الناس .. بمعنى التأكيد وله أمثال شتى .. لا يفطن اليها الا الباحثون ، ولكنهم لا يستطيعون تحويلها عن الخطأ الى الصواب الا بكثير من الاعنات .

هدية (هند) — ١٥٥٥ —

☐ قرات فى السيرة النبوية ان هند بنت أبي سفيان بعثت بهدية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة .. وكانـت عبارة من (جديين) مشويين !! وتساءلت : هل هما من نوع (الندى) (٦) المعهود فـى زماننا هذا ؟ واغلب الظن انهـما منـه أو مثله الا انهما كانا — بلا ارز) .. لعـدم وجوده آنئذ او استعماله .. أو ندرته .. ومع التفارق فى (التنور) الذى ينـدى أو اليدين .. ومعه طائفـة من الجنـود يشوى فيه (الكبش أو الجدى) فقـد يكون ذلك كما شهدته فى محطات سكة الحديد السودانية منذ خمسين سنة حيث يرضمون من الحصى كمية كبيرة ويوقدون النار مـن تحتها حتى تحمى .. ثم يضعون عليها مـن شرائح اللحم قطعا كبيرة .. تحمر فوقها ، ويعرضونها للبيع على ركاب القطارات من السودانيين وهى ناضجة لذيذة الطعـم رخيصة الثمن .. بقى علينا ان نعرف اولية اصطناع (السليق) وأعتقد انها لا تتجـاوز ثلاثة قرون .. فما عثرت على بدنها فى كل ما مر بى من مطالعات .

عمران (مكة) الحديث — ١٥٥٦ —

☐ خلال هذا العصر السعودى الزاهر .. استبحر عمران مكة .. فامتد مصعدا الى (دقم الوبر) .. حيث اعتلى عن حدود (منى) وفى نسق منظم جميل .. فما بينه وبين (المزدلفة) الا رمية حجر كما يقـول البدو .. ومنحدرا حتى تجاوز الى ما بعـد

(أم الدود) — وما وراء (التنعيم) .. ولا يزال يتمطى فى ضواحى أم القرى كلهـا بشكل غير معهود قط منذ اسكن (خليل الله ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه — ذريته (بواد غير ذى زرع) عند بيته المحرم — ومـا ذلك الا للامـن الوارف الظـلال .. وتـوافر اسـباب الحيـاة العصريـة

.. مع الشوارع المهدة المسفلتة والكهرباء .. والماء .. والحدائق .. الغناء .. وكل ذلك من النعم الكبرى التى نستزيدها بالشكر لله والحمد — وندعو لكل من بذل فى ذلك جهدا — بالتوفيق الدائم ، ولعاهلنا المفدى بالعمر المديد .. والنصر والتأييد ، هـذا بالاضافة الى ما تراه العيون من ذلك فى كل من جدة والطائف والمدينة المنورة وكافة المدن

(٦) الندى بفتح النون وتشديد الياء بمعنى : المشوى والحنيذ ، وهى كلمة مـن عامية الحجـاز فى هذا المعنى بالذات ، وربما يعنى به الكبش المشوى فى التنور .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

والقرى .. والضواحى ، ومـا اصبحت عليه بلاد عسير من تطوير يبشر بالمستقبل الناضر الرغيد بحول الله ـ وقوته ـ ان شاء الله .

كرملـين الجحاش
ـ ١٥٥٧ ـ

☐ قرات فى كتاب (شفاء الصدر بتوضيح واعراب شواهد القطر) للعلامة على بـن عبد الرحيم العدوى المالكى من علماء الجامع الازهر الشريف ، هذا الشاهد :

أتانى انهـم مزقـون عـرضى ،
جحاش (الكرملين) لهـا نـديد

واستوقفنى منه كلمة (الكرملين) فمـا نعهدها فى اذهاننا الا قصور القياصرة الروس فى موسكو .

وبحثت عن المقصود بها .. فوجـدته يشرحه بقوله : (والكرملـين بكسر الكاف والميم بينهما راء ساكنة .. وفتح اللام .. اسم ماء (بجبل طى) تشرب منه الجحاش.

وفى الاصل تثنية (كرمـل) كزبرج .. والنديد : الصوت .. ومعنى البيت : (بلغنى تمزيق هؤلاء القوم لعرضى ، وهم عندى فى الحقارة مثل الجحاش التى ترد الماء المسمى بالكرملين حال تصويتها وتنهيقها) .

قلت لقد عجبت لاتفاق التسمية من جهة وتطلعت الى أن نقرا لأدبائنا بـين (اجا وسلمى) عـن بقائه حتى **الآن بهذا الاسم فى (جبل طى) أو اندراسه وانطماسه . ولا تخفى النكتة فى المضـاف والمضاف اليه .. ههنا وهناك على ارباب الذكاء .**

(اللاميات) العربية
ـ ١٥٥٨ ـ

☐ وانها لاربع لاميات ، سـارت بهـا الركبان .. الاولى (لامية ابى طالب) .. والأخرى (لاميـة العـرب) للشنفرى .. والثالثة (لامية العجـم) للطغرائى .. والرابعة .. (لامية ابن الوردى) .. وكنت ابان شبابى .. احفظها كلها .. واترنم بها فى خلواتى .. وقد جمعت فأوعت من الادب الرفيع .. والنصائح الثمينة .. ما يعجب ويطرب ..

وانى لانصح الجيل الصـاعد .. ان لا يغفل عنها (حفظا وتطبيقا) .. ومناشدة .. ومساجلة .. ففيها ذخـائر لا ترخص بكرور الايام .. والأعوام .. والعصور ..

وهى ثروة عظيمة من اللغة والاخلاق ، ومادة غزيرة تتقوم بها الالسنة وتتنور الاذهـان وتهذب الطباع . فلو لـم يكن سـواها .. للناشئين .. من الاوابد والخوالد لكان له بها الغناء عن غيرها .. فهى مـن الكنـوز الغالية .. وما للشداة .. مثلها ـ عتاد ، وزناد ، واعتـداد ، وامداد .. فليجرب ذلك الذين يريدون ان يكونوا يوما من أساطين البيان ، ولا سـيما اولئـك الذين يتزودون ويتمكنون من اساليب (الفرقان) . فما مثله تقويما لكل لسـان ، وهواية لكل قلب وجنان ـ والله ولى التوفيق .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

مظالم غير عابرة



بقلم الشيخ

عثمان الصالح

□ هذا هو العـــدل □

— ٩٢٠ —

قالت احدى المجلات ان فتاة بدينــة ، طولها ١٧ سم ووزنها ١١٠ كيلو لم تجد عملا والذنب وزنها الثقيل ، وبعد الجهد الجهيد والسعي الشديد وجدت عملا مـا في مستشفى ما بشروط قاسية ، ومــع هذا فقــد فصلت ببدء الشهر .. وعلقــت المجلة على ذلك بقولها ما اظلم هذا العالم!

واني اعلق على هذا بأن العدالة مفقودة فلو ان في هاتيك الدولة عادلا في الحكــم وموئلا للمظلوم لمـا تعطلت الفتــاة بسبب بدانتها التي لايد لها فيها وانما هي قــدرة الله وخلقه واين هذا من ذلك القزم الذي تقدم لعدة مسابقات في بلادنا « المملكــة العربية السعودية » ولم يفز بالنجاح في واحدة منها وغير ذلك لانــــه قزم فمـــا كان منه الا ان ذهب الى القصر وسلم مع المسلمين على جلالة الملك فيصل ورفع إليه ظلامته ، وقال : ان كونه قزما هـــو مـــن خلق العظيم الخالق ولا دخل له في الكفاية والمقدرة .. واضـــاف قولـــه : وامـــا حرماني من العمل وان ابقى متسكعا فذلك امر موكـــول الى جلالتكم ... فما كان من الملك الا ان كتب معـــه كتابا للجهة التـــي يرغب في العمل فيها بأمر جازم عازم وحازم .. وباشر العمل وكان موفقا فيه وإن كان يعتمد في صعوده الى الكرسي وارتفاعه عليه بوسيلة معينة .

واين اخلاق اولئك الذين ضاع فيهم الحق وذابت الاخلاق فـــي صـــدورهم وانتهكت الانسانية وتحكم الهوى فيهم اين هم مـــن عدالة الاسلام في دولتنا وفي قيادتنا ؟؟

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

□ لماذا لم تكن – تركيا معهم □
□ واين الباكستان وماليزيا □

– ٥٢١ –

قالت احدى كبريات الصحف العربية :
قررت الندوة الثقافية بالجزائر نشر وتعميم اللغة العربية فى الدول الاسلامية غير الناطقة بالعربية ، وطالبت باحياء الجامعات الاسلامية مثل جامعة عليكره بالهند وجامعة الزيتونة بتونس والجامعة الاسلامية بليبيا ، استمر الملتقى ١٦ يوما،وأصدر قرارات وتوصيات هامة .
ان الندوة ضمت عددا كبيرا من المفكرين والمستشرقين والطلاب .. وركزت الندوة بصفة خاصة على الشباب المسلم ، وطالبت بحمايتهم من الموجات الالحادية التي تجتاح العالم الآن ، وذلك عن طريق التوعية المستمرة . واقامة المعسكرات الثقافية والرياضية وبث الروح الدينية وتقديم الكتب التى تشرح تعاليم الدين فى سهولة ويسر .
اشترك فى الندوة ٤٦ مفكرا من مصر والجزائر والسعودية والسودان وتونس والمغرب وليبيا ، ولبنان وسوريا والمانيا الغربية والمانيا الديمقراطية وفرنسا وبريطانيا وهولندا وفنلندا والنيجر وغينيا والكمرون وموريتانيا ، كما اشترك فى مناقشات الندوة وابحاثها ٦٤ من رجال الدين والفكر من مختلف الدول وكانت الندوة قد افتتحها الرئيس هواري بو مدين ببحث عن الاسلام ثورة شاملة .

■ فأين تركيا التى تعتبر مسلمة والتى فيها علماء وحفظة للدين وفيها آلاف من المدارس ومئات من الكليات . وللدين والقرآن مركز حي وبها كليات للدين والشريعة ، فلماذا لا تكون ممثلة فى هذه الندوة .؟

وقد خطب فيها شيخ الازهر الدكتور محمد الفحام فقال :
انه كان حول بحث : ان الاسلام صالح لكل زمان ومكان . لقد جاء الاسلام . وسما بالانسانية عن ان يكون قيام مجتمعاتها على اساس من العصبية الجنسية او الاقليمية ، مما يدفع الى الدمار . بل جعل الاساس الذي ترتكز عليه صروح المجتمعات هو الاعتصام بمبدا الخير العام ، والعدل المطلق والرحمة الشاملة . ان الاسلام هو الذي يقدم للناس التفكير ، الذى يؤدي الى وحدة الجنس البشرى والتقارب بين الاجناس والالوان . وان الاسلام كما آخى بين البشر جميعا على اختلاف الوانهم واجناسهم ومراتبهم دعا الى

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

احتـــرام جميــــع الأنبياء والمرسلين ، وعم اتباعـه ان تعاليم الاديان كلها تنطوي على جوهر الحقيقة التي تتلخص فى وحدانية الله .. هذا هـــو الاسلام ، وهذا هو موقفه من سائر الاديان .

* فأين كلمة مندوبنا السعودى ؟ واين الكتاب الذي طبع عن المؤتمر .. أو الندوة الاسلامية ؟؟ يترجم فيها ما قاله المتحدثون واين تركيا والباكستان وماليزيا .

☐ أليس هـذا عتبا واضحا ؟! ☐
ـ ٥٢٢ ـ

(أوراق محرر) : باب يكتب فيه كثير مـن الادباء ذوى الاقـلام ذوى الحيوية والنشاط .. ففي هذا الباب نفثات جديرة بالاهتمام والتقدير ، ومن بين كتابه عبدالله الماجد ـ كتب فى العدد الأخير عن تكسير النوافذ الزجاجية فى المدارس وانها ظاهرة سيئة تدل على سوء التربية . ولعل الأستاذ الماجد لم يكن موظفا فى مدرسة ما ، ولـم يكـن ايضا مفتشا ولو كـان كذلك لرأى العجب العجاب من عبث الشباب وحيرة الادارة المدرسية ، ويكفى ان ترى بنـاء محطما فتعرف فى الحال انـه مدرسة .. ولا يكفي ان ننوه بهذه الظاهرة ولا ان نهولها ولا ان نذكر انها ظاهرة سيئة بل يجب ان نجد لها حلا وان نجتث هذه الأخلاق التي تجعل من ابنائنا عابثين ـ وانني لأحمـل الادارة المدرسية والمدرسين مسؤولية هذا العبث فلولا التساهل ـ ولولا التغافـل لما حدث ما حدث ، ولما كانت منابع العلم والعرفان مباءة لعبث الصبيان .. ان منظر مدارسنا المزري فى حاجة ماسة لان يدل على وثبتنا العلمية ونهضتنا العظيمة التـى تبني العقول وتهذب النفوس وتجعل مـن الشباب اعمدة للاصـلاح .. ان افتتـاح مدرسة ما فى اي مدينة لا تتم الا بصعوبة بالغة ذلك انها اذا لم تكن مما بنى حكوميـا فان ايجارها يكون ثلاثة أضعاف ما يماثلها فيما لو استاجرته دائرة أو مساكن .. فاذا عوتب المؤجر على ارتفاع الأيجار قال بأسف والم : لا تلوموني على ذلك .. فسببه انه سيكون مدرسة سنة أو سنتين والايجار لا يكفي للترميم . وليست المسألة مسألة طلاء يغير او باب مكسور يصلح . ولكن الامر يتعـدى ذلك فجميع دورات المياه محطمة والانابيب مسددة والصنابـير لن توجـد والمجاري ستحتاج الى نزح . والى اصلاح من جديد . ولولا ان الاغراء بمضاعفة الاجرة دافع قوي لما رأيت بيتا مؤجرا ليكـون مدرسة .. ويكفي ان تعم ان بيتا جديـدا قد يؤجره صاحبه لساكن بمبلغ خمسـة آلاف ريال مثلا لا يؤجـره بعشرين الفـا لمدرسة .. لهذا فلابد من النظرة الجديـة والحد من هذا العبث ومحاربة هـذه الظاهرة فى مدارسنا وبين شبابنا .

+++++++++++++++

اذكر مرة اننا تشرفنا بحضور حفلـه مدرسية حضرها علية القوم وكانت الحفلة شائقة ورائعة وموفقة قام طلابها واساتذتها بادوارهم باتقان ونظام ، ولكن هذه المدرسة الحكومية كان منظرها غير مناسب فأبوابها مخلوعة .. و اذكر مرة اننا تشرفنا بحضور حفلة مدرسة معاوية بن ابي سفيان التي يديرها الاستاذ على الدهامي . وكـان الاستاذ الامير خالد بن فهد ممن شرف هذه الحفلـة وصحبه مـن المسؤولـين

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

والأعيان حشد كبير . ومع أن الحفلة عظيمة والطلبة فيها ناجحون في كل ما القوه من خطب وكلمات فان ابرز ما اعجب الحضور وسرهم ان المدرسة كانت من الجمال والتنسيق على درجة ممتازة وحار الزوار في ايهما يستحق التقدير : براعة الطلبة أم نظافة مدرستهم وسلامتها .. فأتفق الجميع على انهما فرسا رهان، وعلى ان المدير يستحق الاعجاب والاشادة، واقترح بعضهم ان تعمل وزارة المعارف أوسمة لكل مدير مدرسة تكون على شاكلة مدرسة معاوية بن ابي سفيان ، ولقد سألت المدير وقلت له ان مدرستك نظيفة فما السبب في ذلك ؟ فأجابني : بأن مدرستي وجهي وثوبي فلا ارضى ان اشوههما بالسواد او الطخهما بالعيوب — فقلت له : ماهي الطريقة التي استطعت بها ان تجعل من مدرستك صورة ناصعة من النظافة والاناقة ومنها الحديقة الناضرة .؟ فقال : السبب شيء واحد هو انني اول داخل مدرستي وآخر خارج منها واني مع زملائي الاساتذة شيء واحد متماسك نعمل جميعا في محاربة السفيه والعابث .. ولهذا فكانا طلبة واساتذة وادارة نعتبر المدرسة وجها لا يخدش وثوبا لا يدنس .. اكثر الله من أمثال الدهامي (١) وبارك في وزارة المعارف .

(١) المنهل : الاستاذ على الدهامي ان لم تخني الذاكرة كان زميلا انا في الهيئة التي انتدبت من دوان سمو النائب العام لجلالة الملك عبد العزيز (جلالة الملك فيصل حاليا) الى الرياض في اواسط سنة ١٣٦٧ هـ لتقوم باعمال الاحصاء ومنح التابعيات (حفائظ النفوس) والاقامات وكان انبقا راسيا ذا لمحية وفكر ناضج .. وهذه مناسبة طيبة للاشادة باخلاقه .

□ هذا السؤال موجه □
□ لكل موظف □

— ٥٢٣ —

تقول إحدى الصحف وقد نشرت السؤال والجواب التاليين :

ماهو المركز الأدبي للانسان؟

ق . و : الدقي

● هو العمل الذي يؤديه الانسان لصالح مجتمعه وبلاده .. وهو مدى احترام الناس وحبهم له ، وثقتهم به وما تتمتع به شخصيته من ثقافات وخبرات وتجارب :

* انه لسؤال جميل واجمل منه هذه الاجابة اللطيفة الموجزة وما من شك في ان موظفا ما لا يتمتع بحب الناس وثقتهم ولا يخدم مواطنيه ولا يتمتع بشخصية تفوز باحترام الناس مالم يكن باشا لهم ورقيقا في معاملتهم — ان لم يكن كذلك فسيكون — عالة على نفسه وعلى غيره ثم يعتبر حجر عثرة في سبيل مصالح الناس ثم ينتهي أمره ببغض الجميع له ومقتهم اياه واذا غادر مركزه فانه يسير على هامش الحياة ويصبح منبوذا مكروها . فما قدم جميلا يذكر ، ولا كسب صديقا بشكر ولا اعان محتاجا ولا جبر قلبا .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

مختارات

● ان صدق الايمـان لا يعني صدق اللسان ، فحسب وانما كذلك صدق القلب والوجدان ، فيما يسمع ؤ يردد مـن حـديث او بيان ليس ذحسب نقول الصادق الامين صلوات الله وسلامه عليه ـ فيما رواه الامام مسلم ـ « كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع » ، وانما لقول الحق جل جلاله « يـا ايهـا الذين آمنـوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالـة فتصبحوا على ما فعلتـم نادمين » .

يروى ان الشيطـان اقترب مرة من مصـاب بمرض عضال وهمس فـي اذنه :

« انت مشرف على الموت .. ولا بـد لان تشفـى أن تختار احد ثلاثة اشياء:

« أن تضرب زوجتـك الوفية ، او ان تقتل خادمك الامين ، او ان تشرب كاسا من الخمر » .

وفكـر المريض قليلا .. ثم قال :

« ان ضرب زوجتي دون مبرر ..لهو خطيئة كبرى . وقتل خادمي دون مبرر .. لهو جريمة :

اذن : اختار شرب الخمر ..و لما شرب الكاس .. اذهب السكر صوابه ، فضـرب زوجته حتى كاد يـودى بحياتها ، وجاء الخـادم لانقاذها فتحول اليه واخذ يضربه حتى قتله !!

● ما كان بشر بن منصور يفرغ من صلاته ، ويتنبـه الى رجل بجواره يلاحظـه باعجاب ، حتى التفت اليه وهو يقول : لا يعجبك مـا رأيت مني ، فـان ابليس لعنه الله ، قـد عبـد الله تعالى مع الملائكة مـدة طويلة ، ثم صار الى مـا صار اليه ، واول ما دفـع بشرا رحمه الله تعالى الـى ذكر ذلك ، قول ام المؤمنين عائشة ـ رضي الله عنها ـ حين سئلت : متى يكـون الرجل مسيئا ؟ . قالت : اذا ظن انه محسنا » .

● ان الاسرة هي دائـرة التفاعل الاولى فـي حيـاة كل فرد ، مـن خـلالها يكتسب الابناء كثيرا مـن اتجاهاتهم وقيمهم التـي تستمر معهم خلال حياتهم المقبلة ، والاسرة باعتبارها من المؤسسـات الاجتماعيـة الهامة التي تعمل عـلى استمرارية التراث الثقافي لها دورها المؤثر في تكوين الابناء ومكانتهم داخلها وما يتاح لهم مـن امتيـازات وحقوق وما يفرض عليهـم من واجبات وما يواجهـون من قيود وحدود .

● العقل المحاسب عله الا يوم القيامة ـ يـوم يقوم الناس لرب العالمين ـ ليس فحسب ما كلف به من فرائض وعبـادات ، وحسن معاملات ، وانمـا كذلك كل ما يقوم به مـن عمل او انتـاج سـواء اكان لصـالح فـرد، أم مجتمـع أم للصـالح العام ، وهذا بعض مـا اشار اليه الصادق الامين صلوات الله وسلامه عليه بهديه الشريف « ان اللـه يحب اذا عمل احدكـم عملا ان يتقنه » .

● ومهمـا يبلغ الضرر الذي يصيب نفس الانسان ، اذا نسي صاحبها ان يقدم لها بعض ما تحتاج اليه مـن وجبات الغذاء او العـلاج بسبب زحمة العمـل او مشاكل الحياة ، فلن يبلغ ـ بحال ـ ضرر نسيـان ما يجب تقديمه لروحه من نور العلم والذكـر ومـا فرضه الله تبارك وتعـالى عليه من عبادات او حسـن معاملات خلال رحلة الحياة كما جاء بيان هذا المعنى في بعض معاني قول الحق تبارك وتعالى « يا ايها الذين آمنوا اتقـوا الله ، ولتنظر نفس ما قدمت لغد ، واتقوا الله ان الله خبير بمـا تعملون ، ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون » .

●●●

٢

إلى طلاب الصحافة وشداتها

أسرار الصحافة

بحث قيم كتبه

خصوصي لكم

الأستاذ

محمد صالحة

مدير مؤسسة بيكاردار

عمان - الأردن

● فن الاخـــراج ●

● ليست الصحافة مقالات تكتب وورقا يطبع بل هي ذوق وابتكار ولو انه استكتبت جميع كبار الكتب مقالات وطبعتها لما عاد هذا بأي نجاح اذا لم يصحبه الذوق في اختيار الموضوعات ثم الذوق أولا وقبل كل شيء في الاخراج أو ما يسمونه (التوضيب) .

ان الجريدة القوية في اخراج رديء هي رجل عالم في ثياب مهلهلة قلما يشعر احد بعلمه أو يلتفت الى كنز العبقرية الكامن في نفسه .

اخرج عن المألوف : بيــن الاخــراج الصحفي والاخراج السينمائي وجوه شبه عديدة ولكن الاخراج الصحفي يحتاج الى جهد أكبر في التجديد والابتكار والـذوق فالقارىء الذي يجد امامه مئات الصحف والمجلات يستطيع ان يكتفي بواحدة منها فقط اذا لم يشعر بان هناك فرقا واضحا واول ما يساعد احساسه على ان يتلمس هذا الفرق هو بطريقة الاخراج ، ولانستطيع ان نرسم لك قواعد الابتكار ونكتفي بـأن نقول لك ان الابتكار هو الخروج عـلى المألوف بما هو اجمل واروع منه بل ان مجرد التغيير ايا كان هو في حد ذاتـه خير من هذا الجمود الذي يبعث مـن فرط تكراره على الملل . على ان للاخراج قواعد عامة يجب مراعاتها وهي التـي نشرحها فيما يلي :

١ ـ الصفحة الحية :

ان الصفحة الحية المحشورة بالسطور من بنط واحد ونوع واحد تبدو كئيبـة مملة ينفر القارىء من التطلع اليها ولا يقبل على قراءتها مهمـا تكن غزارة مادتهـا ولذلك يجب أن لا تسمح بمثل هـذه

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الصفحة في جريدتك بل حاول دائما ان تدخل اليها ما يجعل الحياة تدب فيها . كصورة او اطار فيه خبر او فكاهة أوحكمة أو اعلان او غير ذلك ، كما يجب ان تقسم موضوعها الى عناوين فرعيــة بانبساط مختلفة .

٢ ـ جو الموضوع :

هيء لكل موضوع الجو المناسب الذى يبعث على قراته ويساعد القارىء عــلى هضم فكرته وذلك بمقدمة صغيرة فــي اطــار منفصــل ، أو بوضــع صــورة فوتوغرافية او كاريكاتورية للكاتب اذ كان مشهورا او للمكتوب عنهم او بصورةتتعلق بجوهر الموضوع وللصورة أهميتها الكبرى في خلق هذا الجو لا سيما اذا وزعت على الصفحة توزيعا جميلا متناسقا واذا كانت هناك حكاية أو نبا يتصل بالموضوع فانهذا ايضا يخلق الجو المطلوب ويعينك عـلى اخراج الصفحة اخراجا جميلا ، فاذا لم يكن هناك شيء من هذا فيمكنك تقديــم الكاتب بصورة حية سريعة من قلمـك او بابراز اقوى فقرة في الموضـــوع ببنط واضح بحيث تثير الفزع او الدهشة او التفكير في القارىء وترسل في اوصالـه ذبذبة كهربائية توقظـه بالصفحة .

٣ ـ خط العنوان :

اصبحت (رواسم) كليشيهات العناوينضرورة لابد منها الصحف الناجحة ويجب انتكون مبتكرة في طريقة كتابتها ولا تكون جميعهــا بخط واحد ، بل كثيرا ما يكتــب العنوان الواحد باكثر من خط واحد واذا كــان خط العنوان يتداخل او يندمج في صورة كاريكاتورية وفوتوغرافية فان هذا كون ولا شك أروع وابدع .

٤ ـ توزيع الصور :

أما الصور العامة التي لا تتصل اتصالا مباشرا بالموضوعاتسواء أكانت فوتوغرافية أم كاريكاتورية فيراعى في توزيعها عــلى الصفحات الذوق والانسجام ، فصـــور رجال السياسة والكاريكاتور السياسى توضع مع الموضوعات السياسية ،والصور الفنية مع الموضوعات الفنية ، والادبيـة في الصفحات الادبية ، وهكذا ، ويجب ان توصى ورشة الزنكوغراف بمقاسات معينة للصور تناسب الطريقـة التـي ترسمهـا لتوضيب كل صفحة .

٥ ـ التبويب :

ولابد من تبويب الجريدة فيكون فيهـا مثلا أبواب ثابتة للسياسة والفن والمجتمع والمرأة والعمال والادب الخ ، ويجب عدم تغيير أماكن هذه الابواب بقـدر الامكان ، بحيث يلجأ اليها القارىء بلا تعب أو بحث على أنه يجب مراعاة الاقتصاد في التبويب حتى نترك مجالا للموضوعات العامة .

٦ ـ البقية على صفحة :

وأسوأ ما يقع فيه المشرف على اخراج الصحيفة هو تجزئة المقال على صفحـات بعد ان يضع في ذيله العبارة التقليديـة (البقية على الصفحة كذا) فان هذايتعب القارىء ، وقد ينسيـه تتبـع الموضوع ، ويفقد تأثيره أثناء البحث عن البقية ، ولا باس بأن ينشر الموضوع الكبـير في اكثـر من صفحة ، ولكن بشــرط ان تكـون الصفحات متتابعة ، وان كان ثمة بقيـة لا تزيد عن بضعة أسطر فيجب اختصـار بعض فقرات من المقال بحيث لا تخل بمعناه حتى يجيء المقال منسجما مع مساحته ، واذا اضطرتك ظروف قاهرة الى التجزئة

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

فلا اقل من ان تكون البقية فى الصفحات الأخيرة ، وإياك ان تجعل البقية فى صفحة سابقة على الموضوع .

ملاحظات :

● الموضوعات يجب أن ترتب بحسب أهميتها ، والاعلانات يجب ان توزع على الصفحات توزيعا لا يحس معه القارىء بأنها طغت على مواد الجريدة ، ولا تترك فراغا ملحوظا بين السطور او بين الفقرات والاطارات ، يجب ان تكون رقيقة خفيفة ، وللألوان اهمية كبرى فى احياء الصفحة الاولى (او الغلاف فى المجلات) فيجب العناية باختيارها لأنها طليعة الجريدة التى تجذب اليها القارىء .

● الريبورتاج البوليسي ●

✻ قال مدير احدى صحف شيكاغو الكبرى لأحد محرريه الشبان : (احمل الي كل يوم جثة ازد راتبك خمسين دولارا فى الشهر) وفى هذا القول مقياس الذوق لقراء الصحف فى ارقى بلاد العالم مدنية وحضارة فمعظم الناس فى اقطار المعمورة اكثر ما يهتم بالاخبار لاسيما حوادث القتل المجهولة ذات الاسرار والاحاجي او ذات الفظائع والاهوال وقل ان يهتم كثيرا بظهور اختراع كبير او اكتشاف منجم للذهب اهتمامه باختفاء مجرم خطير او ظهور سفاح جديد . (١)

■ سر النجاح ■

● على ان هناك سؤالا يجيء قبل هذه النتيجة وهو : لماذا تلقى الاخبار البوليسية هذا النجاح ؟ والجواب على هذا ان نجاحها ورواجها يرجع الى ان كل انسان يرى فيها صدى انسانية حقيقية فالعالم فى هذا العصر احوج منه فى العصور السالفة الى معرفة الحقائق ودليل هذا ان الرواية التى للخيال فيها الدور الاول لا تنال قبول القراء ورضاءهم الا اذا ضمنها مؤلفها بعض الحوادث الحقيقة وخلطها بالخيال وهذه نزعة ملموسة فى الصحف الاوروبية (٢) الان بل ان القراء باتوا يفضلون تفاصيل الوقائع والجرائم الحقيقية على الروايات الخيالية .

فالانسانية لا تنعكس صورتها على اى مكان كما تنعكس فى الاخبار اليومية التي كثيرا ما تصل الى حد الوحشية فتلمس فى قرارة النفس المظلمة وحشية الحيوان التى كانت ظاهرة مالوفة ايام كان ماوى الانسان الكهوف والمغاور ، وان يكن تطور المدنية واستمرار تقدمها ابعده عن طبيعته ، ولكن هذه القوة الفطرية كثيرا ما تظهر وتثور على العادات والتقاليد والثقافة والقوانين والعقل (٢) .

(١) المنهل : نحمد الله تعالى ونسأله دوام نعمة الاستقرار فى بلادنا فقد خلت بلادنا السعودية من الجرائم الفظيعة فقراء الصحف هنا يهتمون جدا باكتشاف منجم او معدن او علم او ما يقدمنا خطوات الى الامام .. وجمهورنا حديثه الدائم عما يفيده ويرفع مستواه

.. والسبب فى ذلك هو تطبيق الدولة لاحكام الشريعة الاسلامية الغراء .

(٢) المنهل — نرجو ان يبتعد الشرق الاسلامى بعدا عظيما عن هذه الظاهرة المدمرة للمجتمعات والافراد على السواء .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

■ التحقيقات الصحفية والريبورتاجات ■

■ ماهــو الريبورتـــاج ؟ ■

● أما الريبورتاج فهو نوع اخباري من التحقيق الصحفي .. أي المحرر هو الذى يشيد بنيانه بنفسه بقصد تسلية القارىء مع اعطائه بعض الثقافات العابرة السهلة فهو كثيرا ما يحوم حول حيـــاة المشاهير ، او غيرهم من مختلف الطبقات .

١ ــ يمكنك أن تجعل من هواة جمــع الطوابع البريدية ريبورتاجا طريفا ، وفى الوقت نفسه فيه شيء من الثقافة العابرة فتذكر شيئا عن أول استعمال لطوابــع البريد ، وصــــاحب اكبــر مجموعة مــن الرجال ، وصاحبة اكبر مجموعة من النساء وصور أجمل الطوابع ، ومعلومات عــن مزيفي الطوابع الثمينة ــ الخ .

٢ ــ المحتالون لهم اساليب طريفة فــي الاحتيال وابتزاز أموال الناس ، فلو انك جمعت طرفا من هذه الأساليب لوجدتهــا ــ ريبورتاجا طريفا .

المؤهلات اللازمة لك ؟ : ان المحرر الذى يريد النجاح فى الريبورتاجات يجـب أن يضع نصب عينيه انشاء علاقات صداقــة مع افرادمن مختلف الهيئات .. لا تستنكف ان تتعرف باى شخص مهما يكن تافهــا .. وأن أي صدبق تكسبه هو ربح صحفــي جديد لا تدرى متى تقطف ثماره .

ولابد اولا وقبل كل شيء من ا تحفــز والاستعداد لما عساه يتراءى الى عملك من احداث تحصل فجاة وعلى غير انتظار فان السرعة وحدها هــي مفتــاح النصر الصحفي ، فجهــز نفســـك دائما ورتب شؤونك على اعتبار ان ينتظرك على الدوام سفر قريب أو بعيد .

■ الحديث الصحفي ■

● يستمد الحديث الصحفى اهميته من :

١ ــ شخصية المتحدث

٢ ــ طرافة الموضوع .

فهو اما ان يكون مع احد كبار رجـــال الســياسة أو الادب او الفن واما ان يكـون مع احد عامة الناس ممن يزاولون أعمــالا يتوق القراء الى كشف غوامضها .

احاديث المناسبات :

وأحاديث المناسبات هي اول الاحاديث الناجحة وعليك ان تختار موضوعا مــن وحي الحوادث الجارية .

شخصية المتحدث :

واحرص على استغلال لـون المتحــدث وشخصـيته حتى يستطيع القـــارىء ان يمس روحه في الحديث .

الاسئلة العامـــة : ولا بأس بالطبع ان توجه الى محدثك اسئلة عامة عن ســر نجاحه والاماني التي حققها والكتب التي أثرت فى حياته فاذا وجدت ان الحديث الذى تخـــرج به فـــى النهاية (فارغا) استطعت ان تستعين بها لستر عورات هذا الحديث واذا حدث العكــس وظفـــرت بالاسئلة الأهم التي تريدها امكنك انتدخر هذه المعلومات الاخرى في مذكراتك فقـد تنفعك فيما بعد فى حديث جديد او خبــر أو مقال عنـــه .

ويجب ان توجه الى محدثك عددا مــن الاسئلة الخفيفة التـــي لا يتحفظ فيها فسوف يساعدك هــذا على زج الاســئلة

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

(الكبيرة) فى غمرتها واذا احتاج الامر الى ان تفتح الحديث بالسؤال عن الطقس ودرجة الحرارة وعلامات السيارات الفارقة فلا تتردد، وعليك ان تدرس شخصية المتحدث وبعض صفاته قبل ان تذهب اليه فاذا كانت له اشعار مثلا فالفن الصحفي يرغمك على ان تحفظ بعضها لترويها عليه ذايس احب الى الأنسان من الشخص الذي يتتبع آثاره ويعجب به ، وعليك ايضا تحضير الاسئلة وتسجيلها فى مفكرتك اذا كانت ذاكرتك ضعيفة والأفضل ان تكون ذاكرتك قوية على ان تتقيد بهذه الاسئلة وحدها ، فالحديث ذو شجون وقد تجد فى اجابته على سؤال ما يوحي بسؤال آخر وهكذا .

● المظاهر والتقاليد ●

* وللمظهر — اثره السحرى فى نفسية المتحدث فكن انيقا نظيفا الى ابعد حد وكذلك يجب مراعاة اتيكيت الطبقة التي ينتمي اليها المتحدث ومجاملته باحترام تقاليده الخاصة ، فاذا وصلت الى محدثك كان يلزمك اللباقة فى توجيه الاسئلة وتغليفها فى اسلوب رقيق حتى لا تحرجه وكن معه صحفيا فقط . لا تحاول ان تظهر له رأيك ، قل اه دائما : (يقولون كذا) والناس تسأل عن كيت ولكن البعض يعترض على هذا الراى بان .. واحرص فى كل هذا على ان لا يفلت منك لفظ نأب او يبدو منك اي تهور احمق قد يسيء اليك والى سمعة الجريدة التي تمثلها ، ونحن بهذا لا ندعوك الى ان تتنازل عن كرامتك وكرامة مهنتك ، كلا بل يجب ان تحافظ على كرامتك بنفس الروح التي تحافظ بها على كرامة محدثك ؛

لا تقبل رشوة يقدمها اليك ولا تجاره فى غيبة احد خصومه لمجرد التملق ولا تبدى اعجابك بتصرف له تؤمن انه اساء به اجعل محدثك يحس شخصيتك ويحترمك ويعجب بك ، ويثق فى اخلاقك وامتلاء ثقة واعتزازا بنفسك وشخصيتك ومهنتك .

■ كيف يتحدث الصحفي مع العظماء ■

● لعل اهم ما تنشره الصحف وترحب به وتفسح صدرها له احاديث العظماء وتصريحاتهم بصدد مسائل الساعة الاجتماعية او السياسية او الاقتصادية الخطيرة لما تتضمنه عادة من آراء وحلول وازاحة الستار والكشف عن الاسرار التي قد تكون خافية عن الراي العام .

قبل ان تعرف كيف تتحدث الى العظماء وتنقل احاديثهم الى الصحيفة التي تعمل فيها وتنقل هي بدورها هذه الاحاديث الى القراء فيزيدون عليها اقبالا وتزداد هي رواجا .. قبل هذا كله يجب ان تعلم أولا ان العظيم وهو الانسان الكبير المقام الواسع النفوذ المشهور الاسم هو انسان مثلي ومثلك ، وتأكد ان هذا الانسان الذي يحتم عليك عملك الصحفي ان تتحدث اليه قد يكون فى اغلب الاحيان اكثر حلما والين جانبا من اي مخلوق عادى ، فلا تتهيبه ابدا بل اعتقد فى قرارة نفسك على اهمية مهمتك كصحفي .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

١ ــ انت نظيف الملبس طبعـــا حسن الهندام .

٢ ــ فهل وضعت الاسئلة ام ستترك المسألة للظروف ؟ كلا تعـود ان تحضـر اسئلتـك حتى لا تجهـد نفسـك فى التفكير امامـــه .

٣ ــ الخطوة الثانية هي الاتصال وتحديد الميعاد للمقابلة ، والهاتف طبعا أوسيلـة الاولى للاتصال ولا تحاول ان تتصـل أول الأمر بمن تريد مقابلتـه فى منزلـــه بل اتصل بمكتبه أولا فالمنزل للراحة من عناء العمــل ، واجتهد ان يكـون اتصالك بالسكرتير وكن لبقا معه فلا تدعه يتخلص منك لأول وهلـــة .

٤ ــ حـدد لك الموعد فكـن صريحـا على ان تصل فى الموعد بـلا زيـــادة ولا نقصـــان .

٥ ــ وصلت فى الوقت المناسب وسمح لك بالدخول على العظيم الذي استعـددت لقائه فاستأذن بطرق الباب مرة او مرتين بخفة وسر بسرعة نحو المكان الـذي وقف فيه محدثك لاستقبالك ، فان كان مستعدا لمصافحتك فمد يـدك والا فاقرئه السـلام ولا تجلس حتى يجلس وحذار ان تدخـل اليه وفى يدك سيجارة فـاذا طـب لـك قهوة فاعتذر فان اصر فاقبل دون ان يطول الحديث فى القهـوة وينســى الحديث الصحفى .

٦ ــ انظر الى وجهه فان كان جـادا فسلم اليه ورقة الأسئلة بسرعة مبينا فيها انها لجريدة او مجلة كذا . وفى هـــذه الحالة هو حر فى املاء الاجوبة عليك ، وقد يرسلها لك فان كان يرغب فى الحديـث معك فألق السؤال تلو الســؤال واكتب نص الاجابة واحرص على الامانة فى النقل .

٧ ــ حاول أن تحصل على توقيعه .

هذا كله فى حالة تكليفك مـن قبـل الصحيفة بالحصول على حديث العظيم ،

أما فى حالة مصادفتك له . ورأيت سنوح الفرصة للتحدث اليه فلا تحاول ارغامـه على الحديث اذا لم يكن مستعدا لـــه . واكتف بسؤاله عن الحالة والصحة والمزاج واذا كان معك جمع من الزملاء الصحفيين فلتصغ الى كل سؤال وتسجل كل جواب وحاول أنت ان تكون صاحب السؤال المهم . اي المتصل بحوادث وســير الزمن ؛ ولا تتحدث عندما يكون محـــدثك يتحدث او زميلك يسأل ؛ وانصرف فى كل حال حين ترى محدثك قد نظـر الى ساعته أو زادك ترحيبا على ترحيبه .

■ وسائـل الاعــلان ■

● تعددت وسائل الاعلان فى هذا العصر حتى لقد استخدمت ارصفة لشـــوارع واعمدة النور وسطوح العمارات بل وعلب الكبريت وعربات الكرو والاوتوبيس والترام ودليل التلغراف ومحطات السكك الحديدية لتذكير الناس ببعض السلع او الدعوتهـــم لمشاهدة المعارض . ولكن من أهم وسائـل الاعلانات فى العصر الحديث واكثرهـــا انتشارا :

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

١ ـ الاعلان في الصحف .
٢ ـ اعلانات الحائط .

٣ ـ الاعلانات المضيئة وقد استخدمت الكهرباء ايضا في الاعلان فأصبح في الامكان كتابة اسم المصلحة المطلوب الاعلان عنها بالنور الكهربائي المعروف باسم (النيون) وقيمة هذه الاعلانات يظهر ليلا .

٤ ـ الاعلانات الناطقة : وهي التي تذاع بواسطة الميكرفونات في الشوارع أو بواسطة اللاسلكي من محطات الاذاعة .

٥ ـ الاعلانات الصغيرة : وهي التي تعرض في هيئة منشورات صغيرة توزع باليد او تلقى من الطائرات مثلا وهذا النوع من الاعلان يصلح لكل وقت وكل سلعة ويناسب كل تاجر وكل ميزانية .

٦ ـ الاعلان بالهدايا وهي ان يكون الاعلان في شكل هدية موسمية نتيجة حائط او مفكرة جيب او اجندة مكتب او نشافة أو امساكية شهر رمضان . وبديهي أنها اعلانات خاصة المؤسسات الغنية ذات العملاء الدائمين .

٧ ـ الاعلانات الاجتماعية : وهي التي تتشكل في صورة دعوات وحفلات تكريم وخطب وولائم ومباريات ومسابقات وجوائز للفائزين ويحتاج هذا النوع من الاعلانات الى براعة خاصة والى ذوق وفن وابتكار .

والمهم هو ان تفكر طويلا قبل ان تختار الوسيلة أو الوسائل التى تعلن بها عن مؤسساتك بحسب ميزانيتك وظروفك وامكاناتك واحتياجاتك ، وعليك ان تراعي بصفة عامة :

أ ـ اختيار الوقت المناسب للاعلان .

ب ـ انتقاء المكان الأفضل للاعلان .

جـ ـ انتخاب الأسطر الاقرب للاعلان .

د ـ استخدام الوسيلة الأسهل للاعلان فلا تعلن عن لوازم الطلبة في شهر ابريل بل عند افتتاح المدارس ، وانت بالطبع تتقيد بميزانيتك ومدى ما تتسع له من التجارب الاعلانية فاذا كانت ميزانيتك للدعاية ضخمة كان عليك أن تلجأ الى كل هذه الوسائل وغيرها لتعلن عن سلعتك . وان كانت ميزانيتك اقل فلتحدد وسائلك في الاعلان . واذا كانت الميزانية صغيرة فعليك ان تختار ارخص الوسائل واسرعها اثرا بالنسبة لظروفك التجارية او الانتخابية ولو اضطررت الى وسيلة واحدة .

■ ميزانية الاعلان ■

● أن تعدد السلع ومنتجاتها وزيادة عدد تجارها ومشتريها جعل الاعلان عاملا هاما من عوامل النجاح التجاري في عصرنا الحديث . وأول ما يحتاج التاجر الى معرفته عن الاعلان هو كيف يضع ميزانية اعلاناته هل يقرر نسبة سنوية من راس المال ؟ ام يقرر نسبة سنوية من الربح ؛ ام يقرر نسبة سنوية من الدخل ؟ وكم تكون هذه النسبة او تلك يا ترى ؟

الواقع ان لكل مشروع تجاري ظروفه الخاصة التي تجعل من اصعب تحديد الاسلوب أو المبلغ او السنة المطلوبة ومع

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ذلك ففي وسع التاجر ان يلتزم القواعد الثلاثة التالية :ـ

١ ـ التفرقة بين المؤسسات التجارية الحديثة والمؤسسات التجارية القديمة ، فالأولى تحتاج الى تقديم وتعريف ، فالاعلان الزم لها من المؤسسات القديمة التى لها اسم وثقة لم تظفر بهما المؤسسات الحديثة بعد .

وفى حالة تخصيص راس المال لا تقل نسبته عن عشرة فى المائة ولا تزيد عن خمسين فى المائة بحسب نوع السلع المعلن عنها ونسبة الربح المقررة لها ، وتقرير ما يمكن ان يؤديه الاعلان نحو هذه المؤسسة بالذات ، ان كل قرش ينفق على الاعلان فى هذه المرحلة التأسيسية يعتبر استثمارا حقيقيا لراس المال وكلما زادت ميزانية الاعلان عند الافتتاح قلت هذه الميزانية فى المستقبل ، فالمهم غالبا هو براعة الاستهلاك لا سيما بالنسبة لبعض المشروعات ، فالجريدة التي لا تجد اقبالا من العدد الاول يصعب ان تجد اقبالا فى الاعداد التالية ، اما المؤسسات القديمة فلا تحتاج الا الى الحملات الاعلانية الموسمية من حين لآخر لتذكير الناس لا اكثر ولا اقل ، ومع ذلك فحتى هذه المؤسسات ينبغي ان تعتبر نفقات الاعلان جزءا من نفقات المؤسسة لابد منه ؛ وفى هذه الحالة تستطيع ان تقرر نسبته باضافة ٥ بالمائة مثلا على ما تريد ان تربحه من السلعة التي تتجر فيها مع تقدير نسبى لمتوسط المبيعات وبديهى انه كلما ازداد البيع نتيجة الاعلان ينبغى ان تزيد معه الميزانية الاعلانية كذلك .

٢ ـ الحملة الاعلانية بين الاسراف والتقتير .

انا اعرف المنتج او التاجر ، ان طاقته الانتاجية او التجارية قد بلغت اقصاها فان من العبث بداهة ان يستوفى الاعلان عنها وكذلك يكون من الغباء ان يغير التاجر او المنتج فى ميزانية الاعلان اذا وجد سلعته مكدسة ونسبة المبيعات فى تدهور .

٣ ـ ان تقرير ميزانية الاعلان لابد ان تصحبه الدقة فى توزيعها على طول السنة فتخصص كل شهر ميزانية تقريبية حتى لا تستنفد الميزانية فى موسم الصيف ، ثم لا تجد ما تعمله فى موسم الشتاء او العكس ، وبديهى ان هذا التوزيع لا يعني تقسيم الميزانية بالتساوى على الاثني عشر شهرا ، فلكل مؤسسة تجارية ظروفها

.. فالمحل الذى يبيع الادوات المدرسية ينبغي ان يرصد نصف ميزانيته دعاية مثلا فى الشهر الذى تفتح فيه المدارس ، والمصنع الذى ينتج كراسى فلا ينبغى ان يركز حملته الاعلانية فى وقت غير مناسب وهكذا . .

ولكن المهم هو ان نرتب توزيع ميزانيتنا مقدما .

محمد صالحة

مدير مؤسسة بيكار

المملكة الاردنية الهاشمية

(تم البحث)

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الخادم في القصة الشعبية

بقلم الأستاذ
هشام أبو حاكمة

□ **ما المقصود بالخادم ؟**

ليس المقصود بالخادم هنا هو الذي يعمل في البيت او الحقل ، لقضاء شؤون من يعمل عنده ، ولكن المقصود به ما سخر لخدمةبطل القصة الشعبية .ولانقاذه من الأزمات التي يقع بها .

وهؤلاء (الخدام) ليسوا على صفة واحدة من النوع او الجنس . فقد يكونون حيوانات ، أو طيورا ، او جمادات او اشخاصا من اصحاب الخوارق ، او الدهاء او غير ذلك .

وحتى يحصل البطل على خدمة هؤلاء الخدام ، يجب ان يتصف باحدى الصفات المميزة عن غيره ، كالقوة والشجاعة ، او الاخلاص ، او حب المساعدة ، او الذكاء او ان يكون مظلوما ، او القدرة والمهارة .. الـخ .

□ **من هو الخادم ؟**

ليس هناك نوع محدد من (الخدام) تتناوله القصة الشعبية ، اذ نرى انها تأتي بالخادم المناسب للحادثة التي تتطلب ذلك ، او ما يتناسب مع شخصية البطل ووضعه ، فالطائر خادم للفتاة ، والاسد خادم الشجاع ، والذئب خادم للسارق والغولة خادمة للبيت ، والديك ناشر للأنباء وهكذا .

ويروي في كتب التاريخ ان كل الكائنات والجمادات كانت تتكلم في العصور العريقة في القدم . ولكون القصة الشعبية ايضا عريقة في ا قدم . فليس غريبا ان نرى الشجرة تتكلم . والطائر ينقلب الى فتاة . والخاتم يتحول الى جني .

□ **الحيوان الخادم :**

نستطيع ان نميز بين مجموعتين من الحيوانات الخادمة . المجموعة الاولى وهبت ملكة النطق ، والمجموعة الثانية لا تنطق ، ولكن تستغل قوتها في تحقيق اهداف من تقوم بخدمته .

ونجد ايضا أن بعض هذه الحيوانات الخادمة ، المجموعة الاولى وقد وهبت ملكة النطق ، والمجموعة الثانية لا تنطق ،ولكن تستغل قوتها في تحقيق اهداف من تقوم بخدمته .

ونجد ايضا ان بعض هذه الحيوانات مفترس ، وبعضها اليف ، ونرى ان الحيوان المفترس ، اصبح خادما لأن صاحبه رباه وتعهده منذ صغره ، فكان عليه مقابل ذلك ان يحمي صاحبه ، كما حصل مع الشاطر حسن الذي ربى شبل الأسد حتى كبر ، فكان عونا له على الغيلان عندما هاجمته في سفره ، او كما حصل مع عامر السارق عندما آخى الذئب ، فكان هذا يذهب ويسرق الأبل ويحضرها الى

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

سيده . او لأن صاحب ذلك الحيـــوان استطاع ان يتغلب عليه ، ويمسكه بشيء لا يستطيع التخلص منه ، كما حصل مع ابن السلطان ، حيث امسك بالغول من شعر راسه ، فاضحى خادما له :

اما الحيوان الأليف الخادم ، فغالبا ما تخص القصة الشعبية هذا النوع من (الخدام) للنساء ، وليس هذا بالغريب ، فان طبيعة الحيوان الأليف تتناسب مع طبيعة المراة ، من حيث الهدوء والضعف والأعمال البسيطـــة والمكوث فى البيت وغيرها . فهذه ابنة حقدت عليها زوجة ابيها فكانت (القطة) خادمة بالسر لهـا ، فتحضر لها الملابس والحلي والعربة الأنيقة التي تجرها الخيول البيضاء ، لتذهب الى حفل ابن السلطان ، وتلك الفتاة التي ضلت الطريق فى الصحراء ، فجاءت لها الحمامة ، فكانت تسليها وتحضر لهـا الطعام واللباس ، وبقيت معها تسليها حتى وصلت الى اهلها .

وكثيرا ما نرى ان القصـــة الشعبيــة تظهر الحيوان الأليف على انــه انسي او جني ممسوخ ، وقد يكون سبب هـــذا المسخ غضب احدى الساحرات عليه عندما تستجير بها احدى العاشقات ، كما حصل مع ابن التاجر، حيث سحرته ومسخته الى قط فيذهب الى احد بيوت اغنياء البلد ويعيش فيه ، وبينما كانت بنت ذلك الرجل تداعبه فى يوم ما ، وجدت ابـــرة فى راســه فنزعتها ، فعاد الشاب الى طبيعته الاولى .. وكما حصل مـع ذلك الجني الـــذي غضب عليه رئيسه فسحره ومسخه كلبا ، فالتقطه احد الصيادين ، ورباه واحسن اليه فكان مخلصا وفيا ، وفى احـد الايام وبينما كان الصياد فى وسط الصحراء ، امسك الكلب فريسة ، فاذا بها جنية ساحرة فى ثوب أرنب ، فطلبت من الكلب ان يطلق سراحها على ان تعيده الى سيرته الأولى ، فرضي وفعلت .

□ الجمادات الخادمة :

يختلف نوع الجماد الخادم حسب حاجة بطل القصة اليه . فاذا كان يريد السفر الى بلاد بعيدة نراه يركب البساط السحري ، واذا اراد ان يرى حبيبته او اهله ينظر فى المراة ، واذا اراد ان يقاتل اعداءه يقاتلهم بالعصا او الدبوس .

واكثر انواع الجمادات الخادمة التي استخدمتها القصة الشعبية هو (الخاتم) فما ان يفرك بين الاصابع حتى يحضر جني ضخم الجثة يلبي حاجات صاحب الخاتم بسرعة .

ويتطلب الحصول على الجماد الخادم من بطل القصة مجهودا وذكاء وشجاعة ليس من الضروري ان يتوافر فى الغالب للحصول على الحيوان الخادم . فهـذا الشاطر زين يتغلب على الغول ويحصل منه على الخاتم السحري مقابل اطلاق سراحه ، وذاك ابو راس يتغلب على المارد فيقتله وينزع الخاتم من اصبعه ، وعلي الذي يقتل الساحرة ان يأخذ عصاها السحرية ، وقوة وشجاعة ابو آذان تجعله قادرا على حمل الدبوس الذي يزن ثقل الجبل .

● ■ ●

وفى معظم القصص الشعبية التي اطلعت عليها ، لم اجد الا ما ندر ما يبين ان البطل استعمل ذلك الخادم فى عمل غير انساني شريف . وبهذا نرى ان القصة الشعبية تعمل على تنمية حب التعاون والتآلف بين افراد المجتمع وترى ضرورة

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

مساعدة الغني للفقير ، والقوي للضعيف .. فنرى ان عليا عندما طارد جماعة من اللصوص اعترضه جبل ضخم يتطلب اجتيازه جهدا ومشقة ، فيضرب بعصاه الجبل فتصبح الطريق امامه ممهدة . ويصل الى اللصوص فيقاتلهم ويقضي عليهم ، والاخوة الثلاثة حينما راى أحدهم ابنة عمه على فراش الموت . ركبوا البساط السحري اليها ، واطعموها من تفاحة الحياة ، فعادت اليها صحتها كما كانت ، وذاك الطبق السحري الذي انعمت به احدى الجنيات على الحطاب الفقير ، والذى يمتلىء بما يطلب منه ، كلها امثلة تسخر الخادم من اجل عمل الخير .

الرياض

هشام ابو حاكمة

● وكالات الانباء الكبرى ●

في عالمنا الحاضر اربع وكالات كبيرة لنقل الاخبار والاحداث من اطراف العالم الى اطرافه . وهذه الوكالات الكبرى هي:

١ ـ وكالة الصحافة الفرنسية التى حلت محل وكالة « هافاس » التي كانت قد انشئت في عام ١٨٣٥ م

٢ ـ وكالة الصحافة المتحدة المؤسسة في الولايات المتحدة بعام ١٩٤٨ م

٣ ـ وكالة رويتر البريطانية التى انشئت في سنة ١٨٥١ م ثم الوكالة الدولية المتحدة (١٩٥٨ م)

٤ ـ وكالة تاس السوفيتية التى انشئت سنة ١٩٥٨ م وتعتبر هذه الوكالة اكبر من الوكالات الاخرى .

□ ولتوسعة معلوماتك عن بعض هذه الوكالات نفيدك بان لوكالة الصحافة الفرنسية مكاتب ومراسلين في ١٦٠ دولة ، وتستخدم نحو الفي صحافي وموظف ، نصفهم خارج فرنسا .. ولديها ايضا ١٥٠٠ صحافي او موظف يشتغلون لحساب الوكالة بشكل غير دائم . وتبلغ موازنتها السنوية نحو ١٥٠ مليون فرنك ويصدر عن مكتبها الرئيسي بباريس نحو نصف مليون كلمة بعدة لغات وتوزع هذه الكلمات على ١٥٠ جريدة في فرنسا وعلى الاذاعات ، ومحطات التلفزيون ، كما يتسلم خارج فرنسا برقيات الوكالة المذكورة (٢٣٠) جريدة و (١٤٥) اذاعة ومحطة تلفزيون ، و (٦٠) وكالة انباء محلية تعود وتبث الاخبار الى (١٢) الف جريدة مختلفة .

وعدد المشتركين بالوكالة الفرنسية للانباء غير الصحفيين نحو (٤٠٠) مشترك (السفارات والمؤسسات الكبرى) وتوزع الوكالة باللغات الفرنسية والانكليزية والاسبانية والالمانية والعربية ما مجموعه (٥٣٥) الف كلمة وهذا خلاف صور تبلغ يوميا ٥٠٠ صورة ترسلها اما بالبريد او بالبرق .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

« بسم الله الرحمن الرحيم
من حبيب بن مسلمة الى أهل تفليس من جربزان أرض الهرمز ، سلام انتم فانى احمد الله اليكم الذى لااله الاهو فانه قد قدم علينا رسولكم تفلى ، فبلغ عنكم وادى الذى بعثتم وذكر تفلى عنكم انالم نكن امة

ادبينا المؤرخ الاستاذ عبد القدوس الانصارى .. اطلعت على هذه القصاصة من جريدة قديمة (١) وشاقنى هذا البحث الذى دبجته يمينك لاشك وقد بحثت فيه بحثا وافيا قربه الى الذهن فكنت الباحث والاديب والمؤرخ معا افلا تستطيع أن تبحث عن الموضوع الاول والاخير وتنشره فى مجلتنا الفتية .. انه يعطى القارىء فلكة جميلة ووجليلة عن حضارتنا العربية.

● البحث الثانى ●

وهذا اوان الشروع فى استعراض الاوامر الادارية فى العهد الاموى وسنفتتح هذا العهد بخلافة معاوية رضى الله عنه ، فقد كتب احد عماله وهو حبيب بن مسلمة الى اهل تفليس ما نصه :

فيما تحسبون ، وكذلك كنا حتى هدآنا الله عز وجل بمحمد صلى الله عليه وسلم واعزنا بالاسلام بعد قلة وذلة وجاهلية ، وذكر تفلى انكم احببتم سلمنا فما كرهت والذين آمنوا معى ، وقد بعثت اليكم عبد الرحمن بن جزء السلمى وهو من اعلمنا من اهل العلم بالله واهل القرآن وبعثت معه بكتابى بامانكم فان رضيتم دفعه اليكم وان كرهتم آذنكم بحرب على سواء ان الله لا يحب الخائنين » اه .

فانت اذا تاملت فى ثنايا هذه الرسالة الادارية الجديدة تجدها مسايرة للرسائل التى كانت تحرر فى عهد الخلفاء الراشدين فى المعنى والمغزى ، ولكنك تجد فيها شيئا آخر ، هو المناقشة العلمية الهادئة ، والهدوء والحلم اللذان هما الطابع الذى يطبع خلافة معاوية والناس على دين ملوكهم .

واليك رسالة ادارية أخرى املاها عبيد الله بن زياد على كاتبه ، وبعث بها الى يزيد بن معاوية وهذا نصها :

« أما بعد فالحمد لله الذى اخذ لامير المؤمنين بحقه وكفاه مؤونة عدوه . اخبر أمير المؤمنين اكرمه الله ان مسلم بن عقيل لجا الى دار هانىء بن عروة المرادى ، وانى جعلت عليهما العيون ، ودسست اليهما الرجال ، وكدتهما حتى استخرجتهما وامكن الله منهما فقدمتهما فضربت اعناقهما ، وقد بعثت اليك برؤوسهما مع هانىء بن ابى حية الهمدانى ، والزبير بن الادرج التميمى ، وهما من اهل السمع والطاعة والنصيحة ، فليسالهما امير المؤمنين عما احب من امر فان عندهما علما وصدقا وفهما وورعا والسلام » اه .

فهذا الكتاب هو املاء من عبيد الله بن زياد امير العراق ، وقد لاحظنا فيه شيئا من التطور مع المحافظة على الجزالة والقوة ، وذلك بالنسبة للرسائل الرسمية

(١) المنهل : هذه الجريدة هى جريدة ام القرى حينما كان رئيس تحرير المنهل رئيسا لتحريرها فى اواخر الستينات من هذا القرن الهجرى . وقد كتبت فى هذا الموضوع عدة مقالات متسلسلة نشرت بالتتابع فى ام القرى وسمعا وطاعة لاشارة الاستاذ الاديب الجليل حيال اقتراحه المشكور اعادة نشرها بالمنهل .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

التي سبقته ، فجملة « اكرمه الله » هي جملة دعائية معترضة لم يسبق لنا ان رأيناها مقحمة بهذه الكيفية فيما سبق لنا من اوامر اداريه ولعل هذا كان مبدأ اتخاذها واحدة من التقاليد الكتابية الرسمية في الحضارة الاسلامية ، وانت تلاحظ في ختام هذه الرسالة كلمة : « والسلام » وقد نبهناك فيما سلف الى بدء استعمالها في الاوامر الادارية ، وبهذا صارت من أهم التقاليد المرعية في المراسلات السياسية والادارية ، واخذت حظا وافرا من ذيوع الاستعمال في البيان العربي وخاصة في الاوامر والخطابات والمكاتبات ، الى ان جاءت جملة « ان شاء الله تعالى » في العهد العباسي فحلت محلها ، وهكذا يتطور الاسلوب الكتابي الاداري تبعا لتطور الحيوات والمجتمعات .

وقد سبق ان اشرنا لك اشارة عابرة الى ان اهل ذلك الجيل كانوا يحبون الايجاز في الابانة عن بنات صدورهم ، وانهم كانوا يكرهون التطويل ، نتيجة حصافة تفكيرهم وسلامة اذواقهم ، وصفاء جواهر افهامهم ، وها نحن اولاء نقيم لك الدليل الملموس على تلك الدعوى ، فقد جاء في تاريخ ابن جرير الطبري ان عبيد الله بن زياد امر كاتبه عمرو بن نافع ان يكتب الى يزيد بن معاوية في الغرض السابق ذكره ، فكتب عمرو بن نافع كتابا اطال فيه ، وكان اول من اطال الكتب ، فلما نظر عبيد الله بن زياد الى الكتابة المطولة كرهها ، وقال ما هذا التطويل ؟ وهذه الفضول ؟ واملاه من لسانه ماينبغي ، وما يحب ، وما يناسب أن يكتبه ، وهو نفس الرسالة التي اوردناها لك آنفا .

— ٢٨ —

وهاك أمرا اداريا صدر من ديوان يزيد ابن معاوية الى عامله عبيد الله بن زياد جوابا على خطابه السالف ونصه :

« اما بعد فانك لم تعد ان كنت كما أحب ، عملت عمل الحازم وصلت صولة الشجاع الرابط الجاش ، فقد اغنيت وكفيت ، وصدقت ظني بك ، ورايي فيك ، وقد دعوت رسوليك فسالتهما وناجيتهما في رايهما وفضلهما كما ذكرت ، فاستوص بهما خيرا » .

« ٢ »
أساليب الأوامر الإداريّة في الحضارة العربيّة الإسلاميّة

— ٢٩ —

وهذا ملاحظة ادارية سنحت لنا هنا ، فرأينا من المناسب تسجيلها وذلك انهم في عهد السلف كانوا يتخذون خطة ادارية مزدوجة في المعاملات الرسمية فكان الامير والعامل والقائد يعتمد في ابلاغ مراده الى الخليفة أو الملك على امرين : اولهما رسمي تحريري وشعاره فيه الايجاز

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

والجزالة والاعتماد على البساطة والاخلاص وعدم التصنع ، وثانيهما : يركز هـــذا ويسنده ويكمل نواقصه ، ويعضـــده ويستوعب اطـرافه ، وهـو السـفير الذي يرسـله العامل او الامير او القائد بالرسالة الى الخليفة او الملك وهذا ينبغى ان يكون موثوقا به عند هذا العامـل او الامير او القائد ، مأمون النزوات والمغبات ، حصيفا ذكيا ألمعيا منطقيا ، ليكـــون الترجمان الكشاف عن مدى اخلاص مرسله وفطنته وسهره على المصالح العامة والخاصة ولا نبالغ اذا قلنا اننا قد لاحظنا فى كثير من المعاملات الرسمية ذلك الاثر البارز الذى يتركه هذا السفير بصورة اهم واوسع فى كثير من الاحيان بالنسبة للرسالة التـــى يحملها .

— ٣٠ —

وهذا خطاب ادارى كتب به خالد بـن عبد الله القسرى والى البصرة الى عبد الملك ونصه :

اما بعد فانى اخبر امير المؤمنين أكرمه الله انى بعثت عبد العزيز بن عبد الله فى طلب الازارقة وانهم لقوه بفارس فاقتتلوا قتالا شديدا فانهزم عبد العزيز لما انهـزم الناس ، وقتل مقاتل بن مسمع وقدم الفل الى الاهواز ، فاحببت ان اعلم امـــير المؤمنين ذلك ليأتينى رأيه وأمره انزل عنده ان شاء الله ، والسلام عليك ورحمة الله» اهـ .

وانت اذ تقرا هذا الخطاب وتتامـل فى تضاعيفه ومراميه البعيدة تلمس حصافـة خالد بن عبـد الله القسرى ومدى حرصه على حسن سمعة اخيه الذى ولاه قيـادة الجيش ، فهو يقول فيه لعبد الملـك بن مروان : ان اخاه اضطر للانهزام بحكـم انهزام الناس قبله فالذنب عليهم لا عليه ،

وبخاصـة ان هذه الهزيمة جاءت بعد قتال عنيف شديد، وقدعبر خالد عن مرامه هذاكله مع البساطة والايجاز والجزالة والوضوح فاسمع جواب عبد الملك الداهية له :

— ٣١ —

وهذا نص امره الجوابى :

« اما بعد فقد قدم رسولك فى كتابـك تعلمنى فيه بعثتك اخاك على قتــال الخوارج وبهزيمة من هزم ، وقتل من قتل، وسألت رسولك عن مكان المهلب فحدثنى انه عامل لك علـــى الاهواز ، فقبح الله رايك حين تبعث أخاك اعرابيا على القتال وتدع المهلب الى جنبك يجبى الخراج وهـو الميمون النقيبة ، الحسن السياســة ، البصير بالحرب ، المقاسى لها ، ابنها وابن ابنائها . انظر أن ينهض بالنـاس حتـى تستقبلهم بالاهواز ، ومن وراء الاهواز ، وقد بعثت الى بشر أن يمدك بجيش مـن اهل الكوفة ، فاذا انت لقيت عدوك فـلا تعمل فيهم برأى حتى تحضره المهلـــب وتستشيره فيه أن شاء الله تعالى والسلام عليك ورحمة الله » اهـ .

وحزم عبد الملك ودهاؤه وسهره على مصالح الدولة وحنكته وبصره بمواقــع الرأى الصائب والرأى الفائل من الامـور المسلمة ، ولهذا نراه يوجه عناية كبـيرة للموضوع ، فيلزم عامله خالد بن عبد الله ان يعكس خطته الادارية تماما ، فيرفع مـن وضعه ، ويضع من رفعه لان المصلحـة الحربيـة قضـت بهـذا ، حـذرا مـن تفكك الامور ، وذهاب ريح الدولة .

والامر الادارى الحازم الذى أصدره لخالد والذى اوردناه لك آنفا تجـد فيـه قـوة ومتانة وتنسيقا وعناية حافلة ، كما تلمس فيه صرامة بالغة الى جانب منطق معقول ، يسـنده نظـر عميـق فـى اغـــوار

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

شؤون الدولة والحروب وواجبات حماية الدولة من الذوبان والانحــلال ، ولا نرتب في ان هذا الكتاب جاء مطبوعا بطابع العلم والتفكير الثاقب والنظر الرجيح ، في كل جملة من جمله ، وفي كل فقرة من فقراته ، وكان عبد الملك مشهورا بذلك كله .

ولا نريد ان نتجاوز بك هذه النقطة الخاصة حتى نشير لك الى نقطة عامة هامة ، في اساليب الاوامر الادارية في عهد الخلفاء الراشدين ، وفي عهد الامويين ، وتلك هي البساطة التي تجلل كل اعمالهم الادارية ، وهذه البساطة تجاوزت الى محرراتهم الرسمية ، فاعانتهم على اصابة الاهداف بطريق مختصر مستقيم ، والمظهر الذي ننبهك اليــه من مظاهر هذه البساطة انهم كانوا يكتبون اسماء الاشخاص كما ينطقون بها ، وقد تغيرت هذه الحال في عهد العباسيين على ما سنقصه عليك في حينه ان شاء الله .

— ٣٤ —

واليك الامر الاداري الذي حرره عبد الملك الى بشر بن مروان في الموضوع الذي مر بك آنفا وذلك حسب ما اشار به لخالد في الامر الذي وجهه اليــه ، حبكا لاطراف المعاملة ، وتنظيما لحلقاتها من كل الوجوه ، قال : « اما بعد فاني قد كتبت الى خالد ابن عبد الله آمره بالنهوض الى الازارقة فسرح اليه خمسة آلاف رجل وابعث عليهم رجلا من قبلك ترضاه ، فاذا قضوا غزواتهم تلك صرفتهم الى الري ، فقاتلوا عدوهم ، وكانوا في مسالحهم ، وجبوا فيأهم حتى تأتي ايام عقبهم ، فتعقبهم وتبعث آخرين مكانهم » اهـ .

فهذا الامر الاداري الوجيز البليغ قد حوى جميع التعليمات التي يريد عبد الملك بن مروان ان يبلغها لبشر بن مروان في ايجاز ملموس وعدم تكلف ولا تعقيد ، وهذه هي البلاغة في اسمى معانيها فان البلاغة بلوغ المرام العظيم في لفظ قوي وجيز .

ودونك نص الخطاب الاداري الذي بعث به خالد الى عبد الملك بعد أن وقفت رحى الحرب بانتصار جيوشه وقد صدر منه هذا الخطاب لاحاطة عبد الملك علما بهذه الحادثة السارة الخطيرة على حسب ترتيبات الاداريين واصطلاحاتهم وهذا نصه:

« اما بعد فاني اخبر امير المؤمنين اصلحه الله اني خرجت الى الازارقة ، فالتقينا بمدينة الاهواز فتناهضنا واقتتلنا ، كاشد قتال كان في الناس ثم ان الله انزل نصره على المؤمنين والمسلمين وضرب الله وجوه اعدائه ، فاتبعهم المسلمون يقتلونهم ولا يمنعون ولا يمتنعون وافاء اللــه ما في عسكرهم على المسلمين ، ثم اتبعتهم داود ابن قحذم ، واللــه ان شــاء مهلكهم ومستاصلهم والسلام عليك » اهـ .

— ٣٦ —

فلما وصل هذا الخطاب الى عبد الملك كتب الى بشر بن مروان : « أما بعد فابعث من قبلك رجلا شجاعا بصيرا بالحرب في أربعة آلاف فارس فليسيروا الى فارس في طلب الازارقة فان خالدا كتب الي يخبرني انه بعث في طلبهم داود بن قحذم فمر صاحبك الذي تبعث ان لا يخالف داود بن قحذم اذا ما التقيا ، فان اختلاف القــوم بينهم عون لعدوهم عليهم والسلام عليك »

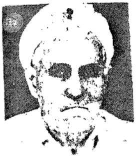
ويبدو لك جليا ما في هذا الامر من ايجاز وفصاحة وجودة وشمول .

عبد القدوس الانصاري

(جريدة ام القرى)

العدد الصادر في يوم الجمعة ١٥ جمادى الاولى سنة ١٣٥٩ هـ الموافق ٢١ يونيه سنة ١٩٤٠ م

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



الصحابي الجليل .. والفاتح العظيم

عقبة بن نافع رضي الله عنه

ومجده الخالد بالمغرب العربي

تلخيص بقلم الاستاذ الشيخ الحاج احمد معنينو

لقد كان لمحاضرة الاستاذ الالمعي والمؤرخ الافريقي الشهير السيد عثمان الكعاك احد بناة مجد المغرب العربي بافريقية الشمالية .. المحاضرة التي جادت بها قريحته بكلية الآداب من جامعة محمد الخامس بالعاصمة المغربية رباط الفتح — المغرب الاقصى — بتاريخ ديسمبر ١٩٦٥ ونشرت نصها الكامل مجلة « البحث العلمي » التي تصدرهـا وزارة الثقافة بالمغرب في عددها السادس تحت عنوان « الجامعات المغربية واثرها في جامعات اوروبا » .. كان لتلك المحاضرة الوقع الكبير والنفع العظيم والدعـاوة الجميلة لامجاد الفتح الاسلامي والدعـوة المحمدية بهذه الديار المسلمة .

وقد اقتبست منها ما ياتي ننشره بالمنهل الاغر :

قال المحاضر لافض فوه : عندما شرف سيدنا عقبة بن نافع الصحابي الجليل ، والفاتح المسلم بلاد المغرب : اسس مدينة القيروان الخالدة ومسجدها الجامع الذي دام عمرانه بعبادة الله ونشر دينه بالدوام والاستمرار ..

ولم يمض عليه الا حين من الدهـر ، حتى أصبح جامعة اسلامية ، ولم يكـن جامعة اسلامية للرجال فقط ، بل وللنساء ايضا ، يدرسون فيها على السواء ، فحين كان سحنون بن سعيد ، وأسد بن الفرات يدرسان في جامعة القيروان ، كانت خديجة بنت سحنون تدرس بالجانب اليســاري بالجامع للنساء ، وكانت فاطمة بنت أسد ابن الفرات تدرس بنفس الجانب للنساء ، ايضا . ثم ان المسلمين ادركوا بسرعـة فائقة هائلة . ان الجامعة التي هي محـل تدريس العلوم الاسـلامية وتدريس الآداب العربية ، لابد ان تردف بكلية الى جانبهـا تدرس العلوم الدخيلـة التي نسميها الآن العلوم العصرية .

لذلك : عندما جاءت دولة الاغالبـة الى القيروان في القرنين الثاني والثالـث الهجريين ، المعاصرة للـدولة الرستمية بالجزائر ، والادريسية بالمغـرب الاقصى

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

تاريخيّات

والاموية بالاندلس ، واشرلمان الدولـــة الكرلوسـية بفرنسا . ترعرع العـلم بجامعة القيروان ، وعلى خطوات منـــه بيت الحكمة ، وهو مكتبة ومدرسة ومعهد للتعريب ، فمن حيث أنه مكتبة لم يكـــن مقتصرا على الكتب العربية في اللغة والدين ، وانما كان ضم كتبا في اللغة اللاتينيـــة والبربرية القديمة المعروفة باللغة الليبية . وكتبا في اللغة الفينيقية . واخـــرى فـــي اليونانية التي كانت لغة العلم منذ القــرن الرابع قبل الميلاد .

الامـــويون بالانـــدلس شرعوا في ترجمـــة الكتب العلمية . وزيادة بن الاغلب شرع وجعل معهدا للترجمة ، بيت الحكمـــــة بالقيروان .. وهكذا ظهر صنع الـــورق بفاس قبل ظهوره بفرنسا بخمسة قـــرون (سوق الكفاطين بفاس) .

فلقد كانت الكتابة اذ ذاك تحتـــاج الى جهود وجهود مضـــنية : صـــيد الغـــزلان وســـلخ جلودها وتهيئتها للكتابة عليها .. امر شاق ومضن في وقت واحد . ولكـــن عندما ظهر صنع الورق وقد اســـتولى العرب على المغرب لم يكن لهم اسطول ، وكانت غزوات البزنطيين مما يســـمى القرصنة وليتنفع العرب من هذه الغزوات أسسوا الف رباط . من طنجـــــة الى الاسكندرية ، لان المسافة بينهمـــا ٦٠٠٠ كيلو متر ولما كان بين رباط ورباط ستـــــة كيلو مترات ، فقد كان بهذه الطريق الف رباط . ويقول المحاضر ، ورباط الاسكندرية ما زال موجودا الى الآن اى الى حـــــد ابريل من سنة ١٩٦٥ فهذه الربط كانـــت تكتظ بتطـــوع الناس بالمرابطـــة فيها لمدة معينة ، ومن كان يرابط هناك فله دور في دراسة الثغور ، وخارج حصته يتطوع بعمل مدني احتسابا ، فمن كان معلمـــا ، علم مجانا وهذه الف مدرسة ، ومن كان طبيبا يعالج الناس مجانا ، وهذا الـــف مستشفى ومن كان بريديا ينظم البريـــد مجانا ، وهذه الف دار للبريد . والبريـــد منه الجوى ايضا بالحمام الزاجل . وتجدون كتابة مطولة عن الحمام الزاجل في كتـــب مخطوطة منها البعض بجامعة القرويين ، نقلا عن صبح الاعشى ، وهو موجـــود والباب الاخير منه في تربية الحمام الزاجل، وفي هذه الربط يصنعون ما يسمى بالكاغط البطائقى ، وهو كاغط رقيق ودقيق جدا . وخفيف جدا . يعلق في عنق الحمـــام .. ويقول المحاضر : وأنتم تعلمون ان مراسلة الجو تكون من الكاغط الخفيف ويعتبر ذلك من مستحدثات الجيل الحاضر ، مع انـــه استحدثه الناس قبل هذا الجـــيل بعشرة قرون ، ويكتبون فـــي هذا الكاغط مـــــا يسمى بالجفر ، والجفر اخذه الاربيون عنا فقالوا : « شفر » ثم اخذناه بطريقـــــة عكسية عنهم فقلنا « الشفرة » بزيـــادة هاء . .

نقل وتصرف : ج احمد معنينو
سلا ـــ المغرب الاقصى

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

دراسة أدبيّة ممتعة



كتبها للمنهل خاصة

الدكتور

إبراهيم دسوقي أباظة

الجديد في سيرة عزيز أباظه

نشأته:

☐ من الأدباء من تبدأ حياته الفكرية بعد مماته .. ومن هؤلاء شاعر المسرحية المتفرد عزيز أباظـه .

وشاعرنا الراحل هو محمد عزيز اباظة باشا ابن محمد عثمان اباظه باشا ابن عثمان اباظه بك بن السيد اباظة باشا انحدر من أسرة تمارس السياسة وتهوى الادب . فقد كان ابوه واجداده من كبار رواد السياسة والادب في عصورهم .

ينتمي عزيز اباظه بالميلاد الى أواخر القرن الماضي فقد ولد سنة ١٨٩٨ الميلادية بمركز منيا القمح من أعمال محافظة الشرقية ، في وقت كانت مصر تضطرم فيه بالثورة ضد الاستعمار البريطاني اذ كانت انكلترا قريبة العهد باحتلال مصر ١٨٨٢ وكانت الادارة الاستعمارية تهيء نفسها لاقامة طويلة في البلاد وسط سخط شعبي عارم حمل لواءه نفر من السياسيين والدينين .

ولم يكن باليسير على الطفل عزيز أباظه ان يكون بمنأى عن الحركة الوطنية الصاعدة فقد ولد في اتونها وترعرع معها وعاش في بيت يموج بأحداثها . وكانت أشهر احداث هذه الفترة من زاوية الحياة الخاصة لعزيز أباظة الطفل هي تلك التي حاولت فيهما انكلترا . تمديد امتياز شركة قناة السويس لمدة اطول مما نص عليه عقد الامتياز فأوعزت لحكومة ولحلفائها الاعضاء بمجلس شورى القوانين **وكان بمثابة مجلس للنواب في ذلك الوقت** بتبني المشروع غير ان اسماعيل اباظـه

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

باشا ــ وهو عم عزيز اباظة ــ الذى كــان عضـوا بمجلس شورى القوانين ــ ان تتصدى للمشروع وقاد حملة عنيفة ضده داخــل المجلس وخارجه مما ادى فى النهايــــة الى رفضه ، وكان لهذا الحدث وقع عظيم فى النفوس اذ جسد الارادة المصرية فــى رفض الوجود الأجنبي ، والهب الحماس الشعبى فى مقاومة الدخيل والتحرر مــن سلطانــه .

وقد ارتبطت هذه الواقعة بوجدان الامة .. وكان لها فى نفسية الطفل عزيز اباظــة وقع خاص لم يلبث ان تبلور فى وطنيــة متقدة وارادة صلبة عندما تفجرت ثــورة مصر الكبرى ضد الاستعمار البريطانى عام ١٩١٩ ، فقد انخرط فى صفوفها الى جانب ابن عمه ذى الفكر المتقد والبيان الســاخــر فكرى اباظه (١) الذى اسهم بنصيب وافر فى اعداد الثورة بالزاد الفكري والمتــــاع الروحــي .

بين الإدارة والسياسة

وبعد حياة طلابية حافلة بالأحــداث السياسية حصل عزيز اباظه على ليسانس الحقوق من مدرسة الحقوق الملكية عــام ١٩٢٣ وانخرط فى سلك المحاماة ثم انتخب عضوا بمجلس النواب مــرات عديـــدة . وشغل عددا من المناصب السامية فقــد اختير محافظا للاسماعيلية وحاكما عسكريا لمنطقة قناة السويس ابان الحرب العالمية الثانية .. ومحافظا للبحرية ، ومحافظـــا لاسيوط ، وقد اثبت عزيز اباظه فى كــل هذه المناصب القيادية جدارة فائقة ولعل ابرز « الحوادث فى حياته الادارية والتي تتضمنها سجلات وزارة الداخلية المصريــة هو قضاؤه على « خط اسيوط » ذلــك المجرم الشهير الذي روع محافظة أسيوط بجرائمه الوحشية ، اذ تمكن عزيز اباظه بعد تعيينه محافظا لهذا الاقليم من الضرب بشدة على عصابة الخط فقتل رئيسها بعد ان رفض الاستسلام لقــوات الشرطـــة ومزق شملها . وأعاد الأمن والسلام الــى ربوع المحافظة .

وعلى الرغم من هذا النجاح . فقد خرج عزيز اباظه من الحياة الادارية لينتخــب عضوا بمجلس الشيوخ . آخر مجلس في الحياة النيابية المصرية قبل انقلاب عــام ١٩٥٢ .

مأساة تكشف شاعراً

بقي عزيز اباظه بعد عام ١٩٥٢ بعيدا عن أضواء السياسة وضوضائها وعكــف على الانتاج الشعري مترسما الطريق الذي بداه منذ عشرات الاعوام .. طريق المسرحيه الشعرية التاريخية . وكان عزيز اباظــه فى هذا الطريق مكملا ومجــــددا لأمــير الشعراء أحمد شوقي الذى نصحه وشجعه على ولوج هذا الباب . وكانت مــرحيــة قيــس ولبنى هى باكورة انتاجه الشعـري . وقد حظيت بنجاح عظيم حفز الشاعر عزيز اباظه على مواصلة الخلق والابداع .

غير أن المدقق فى تاريخ اباظه الأدبــي يلاحظ انتاجا قليلا متباعدا فــى سنــى حياته الشعرية الأولى ، لم يلبث أن انساب دفاقا غزيرا من بعده والى ان وافته المنية فى ١١ يوليو عام ١١٧٣ ومرد هذا التحول فى حياة الشاعر الادبية حــــدث خاص لا

١ ــ هو شيخ الصحافة محمد فكرى اباظه باشا رئيس مجلس ادارة دار الهلال حاليا .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

يخفي عن الكثيرين من اصدقائه ومريديه هو فقدان زوجته وأم اولاده فجأة بعد سنوات حافلة بالسعادة والحب والتعاطف .. وكانت صدمة الهبت فؤاده ، فراح يدفن همومه في بحور من الشعر تفيض بالرقة

وديوان عزيز اباظه « همسة حائرة » لم يكن الا تعبيرا حيا عن هذا الحدث الاليم الذي اجتاح قلب الشاعر ، وفجر في نفسه كوامن الذكرى وحنين الماضي .

لقد راح بعد فقد زوجته يدفن همومه في بحور من الشعر تفيض بالرقة والأسى !!

□ قلنا ان رواية « قيس ولبنى » كانت اللبنة الاولى في شعر عزيز اباظه المسرحي ، ولم تلبث أن تلتها روائع شعرية تدور كلها حول وقائع هامة من تاريخنا العربي والاسلامي فكانت (العباسة) التي احدثت دويا هائلا في عالم الشعر والمسرح .. وكانت (الناصر) وشجرة الدر « وقافلة النور » وقد مثلت كلها على مسرح الاوبرا المصرية وتوزع ادوارها اعظم الممثلين المسرحيين الذين عرفتهم مصر .

أن رواية قيس وليلى، الناصر، شجرة الدر، قافلة النور، قد مثلت على مسرح الأوبرا وتوزع أدوارها أعظم الممثلين الذين عرفتهم مصر

وعلى الرغم من تفرغ عزيز اباظة الكامل بعد عام ١٩٥٢ للانتاج الشعري وعلى الرغم من العديد من المسرحيات الشعرية التي سجلها ، وتلك التي ترجمها بتصرف كما هو الشان في مسرحية « قيصر » التي اقتبسها عن شكسبير ، فان المسرح المصري أوصد أبوابه دون عزيز أباظه .. ولم تكن الاسباب فنية .. بل كانت خليطا من الحقد والدوافع السياسية جعلت نفرا من غلاة اليسار متسلطا على الحياة الفنية والادبية في مصر يحركها بوازع من مصالحه واهدافه .

وواصل الرجل طريقه وسط عواصف هوجاء من النقد والتجريح ومؤامرات من الصمت المنظم التي ارادت أن تحول بين الشاعر وبين الجمهور تارة باسم العصرية والتجديد .. واخرى باسم الادب الملتزم بدعوى أن عزيز اباظه ينتمي الى البرجوازية الاقطاعية التي حكمت مصر ، والتي

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

لا يمكن ان تنتج سوى « ادب بورجوازى » **(وبما أن الامـة فى مسيس الحاجـة لأدب تقدمي يلتزم بمعانقة امانى الجماهير ومواكبة احلامها « فان عزيز أباظه وأمثاله** يجب ان يغيبوا تماما عن الميدان .

ولكن هذه الموجة التى استقطبت فى اول عهدها عددا لا بأس بهمن الادباء الشبـان .. لم تستطع أن تنال من عزيز اباظـه الشاعر وان نالت من عزيز أباظه الانسان فقد اصابت حسه المرهف ، وحملته فوق ما كان يحمل من هموم الزمان اعباء مواصلة المسيرة وسط حملات الجحود والنكران.

من أجل الفصحى

☐ ودخل عزيز اباظه الى مجمع اللغـة العربية ليتبوأ مكانه مع الخالدين . وكان يحمل العديد من المشروعات التيتستهدف اصلاح اللغة العربيـة والنهوض بها .. وسجلت مضابط المجمـع مآثره اللغويـة ومساهماته الرائدة فى سبيل الذود عن لغة الضاد .

وكانت اكبر معارك عزيـز اباظـه فـى السنوات العشر الاخيرة من حياته ، هـى تلك التى خاضها دفاعا عن اللغة العربيـة ضد قوى اليسار الشيوعى فى مصر .

فقد انطلقت أبواق تردد بضرورة ابـدال الفصحى بالعامية وكانت لها اصداء فـى لبنان واصداء فى مصر . وركب الدعوة شيوعيو مصر ومن نحـا نحـوهم فسلكوا بهـا طريقا آخر اشد ذكاء واكثر التواء من الجهر باحلال العامية محل الفصحى فـى لبنان ، ومؤداه ان لا مانع من استخـدام العامية على نطاق واسـع فى الكتابـات الأدبية النثرية منها والشعرية .. لأن الادب فى زعمهم يجب ان يكـون « جماهيريا » يهبط الى مستوى العوام مـن افـراد الشعب لا ان يترفع عن هموم الشعـب ومشكلاته ليصير ادبا عاجيـا «موجها» لخدمة مصالح حفنة من الناس » .

واذا كان ظاهر الدعوى يغري بالسلامه والصدق فان باطنها يستهدف ابطـال مفعول الفصحى .. لغة القرآن ، وبالتالي قطع الصلة بالتراث .. مع كل ما يحمـله من قيم ومبادىء ومن هنا يستبين ويتضح الهدف وهو افراغ هذه الامة من مضمونها

التراثي لتتقدم من بعد ، قيـم الشيوعيين ومبادؤهم .. لأن الحائل الأعظم دون هذا التقدم .. هو التراث ، وعـلى الاخص التراث الاسلامى ، وفى يوم « وقف عزيز أباظه يجهر بالقول أمام ملايين العـرب المسلمين :

« انه فى الشرق العربي كله ، وبلادنـا جزء منه ، جماعات ليست كثيرة العـدد ولكنها كثيرة المدد ، لعلها ترى ان الخير لا يقوم آلا على انقاض هدم الجليل مـن مأثوراتنا ، مأثورات امتنا العربية ، تلـك المأثورات التى لم يزدها مر السنيـن الا توثقا واستقرارا ونماء وازدهارا ، وعندى

وعند جمهرة هذه الأمة ان الغض من هذه المأثورات كبيرة من الكبائر ، فكيـف اذا كان هذا المأثور هو لغة القرآن الكريـم ، كتاب الاعجاز الخالد الذي يقول الله فيـه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



وكيف اذا كان هذا المأثــور هو لغــة خاتم النبيين التي شعشعت فيها أنوار احاديثه بالكمال والهــدى للناس كافة ، وارسلها في اسلوب ـ كما يقول القدامى ـ ليس فيه عروة مفغولة ولا كلمة مقولة .

وكيف اذا كان هذا المأثور هو اللغة التي لا تربط العرب جميعه لا روابطها ، ولا تلم شملهم جميعا يوم سعدهم ويوم بؤسهم الا وشائجها .

هذه الجماعات ـ في خفاء ووضوح ـ تقذف العاميــة عـلى الفصحى بحجــة التطوير » .

وثارت ثائرة الشيوعيين ، وكان لهم في هذه الاونة (١٩٦٥ ـ ١٩٦٦) شأن وشأن في أجهزة الاعلام فانقضوا بحملاتهم على الشاعر سبا .. وشتما وتجريحا ، وقذفوه صراحة ضمنا بالاقطاعيــة والرجعيــة والجمود .

ويقول سعد وهبة : (**اخطأ عزيز اباظة في فهم المعنى الشائع لكل مقام مقال**) .

ويقول الخميسي : (أنا لا اتفــق مــع **عزيز أباظة في تهكمه على اللغة العامية ، لأنه في أبسط تفسير له املاء من رواسب الماضي لن يستطيع تكبيل وثبة الحاضــر وانطلاقها الى المستقبل !**

ويقول احمد حجازي : عزيز اباظة الذي يختار لشعره أغرب الألفاظ ، وأحيانــا أقبح الألفاظ ليدلل بسعة علمه ، يعمــل على تعقيد المشكلة ولا يسهم في حلهــا
ولا شك ان امثال عزيز اباظه قبل الف سنة ولا فارق بينه وبينهم ، هم الذين خاضــوا هذا الازدواج اللغوي حين كانوا يقفــون ضد اي تطور ، وحين كانوا يقولون بــأن اللغة الفصحى لغة منزلة وليست وضعية)!

ويقول السيد احمد حجازي في مقال آخر عن نفس الموضوع تحت عنــوان : **(ليس شاعرا و ليس فصيحا) وما كنــا لنناقش الأستاذ عزيز أباظة أو نتعــرض له أو لشعره بخير او شر ما دام همــه محصورا في أن يكتب ما يهوى ، وأن يترك الآخرين يكتبون** ، بدليل ان الاستاذ عزيز **أباظة** قد أصدر **خلال الأعوام العشريــن الماضية** اكثر من عشرة كتب **لم يستطــع بهــا** ان يمثل اي خطـر أو يثــير اي **معركــة**) .

(وشعر الاستاذ عزيز اباظة مثل فريد في الاغراب والتعمية ، فمثله كمثل الكلام السوقي الذي لا يستطيع تعبيرا عن ذات النفس لأنه لا يرقى الى هموم النفس) !

تلك « باقات » من حملات الشيوعيين .. نتركها للقارىء غنية عن كل تعليق .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

معركة الشعر الحديث

ولم تكن معركة الفصحى والعامية ، أول معارك عزيز اباظة ، ولا آخرها ، فقد ظل فى صراع دائم مع دعاة الشعر الحديث فلم يكن يرى فى تجريد الشعر من قوافيه واوزانه شعرا .. انما الشعر فى يقينه هو الكلام الموزون المقفى — فاذا انتفت عنه صفات الوزن والقافية لم يعد شعرا بالمعنى الفنى ، ووجب البحث له عن اسم آخر ، فلسنا امام ازمة أسماء فالأسماء كثيرة وميسورة ، ولكننا امام ازمة فكر وضمير لا يرى غضاضة فى تخريب التراث باسم التجديد وقذفه بالغريب عن جوهره بدعوى التطور والعصرية .

ولم تكن معركة « الشعر الحديث » فى واقعها سوى امتداد لمعركة الفصحى والعامية فخلف المعركتين اصابع واحدة وامام المعركتين اهداف واحدة .

وما كان فى كل مرة يتصدى فيها عزيز اباظة لدعاة الشعر الحديث نصحا او نقدا الا وينبري ادباء اليسار الشيوعى من دعاة هذا اللون قذفا وتجريحا .

وكانت آخر معاركه مع دعاة « الشعر الحديث » — قبل بضعة أيام من غيبته الفاجئة — هو ما ادلى به من تصريحات لمندوب مجلة آخر ساعة القاهرية حيث قال بالحرف الواحد :

— ليس بين الشعر الذي نكتبه وما يكتبونه معركة . لان مفهوم المعركة فى نظرنا ان تكون بين قوى متكافئة ، وهى ليست كذلك ، ولكننا نتركهم لكي نعطيهم اكبر فرصة ممكنة للتعبير عن ذواتهم وقد تركناهم طويلا . بدون أن نهاجمهم : بدون أن نتحدث عما يكتبونه « ماذا فعلوا ؟ »بعد حوالي ربع قرن كامل .. ماذا قدموا ؟ ما الذي يتبقى مما قدموه للتاريخ الأدبى العربي ؟ اين حصادهم ؟ لقد اخذوا فرصتهم وكفى .

ويضيف الرجل : بصراحة كاملة . لقد انتظرنا عليهم طويلا ، ولكن احدا منهم لم يفعل — لم يكتب ما يضعه فى صفوف الشعراء . لم يقدم شيئا يستحق الذكر ولا عناء القراءة ، كل ذلك بينما وسائل الاعلام تنشر لهم . رغم انكارهم لذلك ، وما يكتبونه يتسلل على امواج الأثير فى برامج كاملة دون رقابة .

اى انهم قد اخذوا اكثر من الفرصة المتاحة لهم ، اكثر من الفرصة المتاحة للشعراء الذين يكتبون شعرا

وأنا اسأل هؤلاء .. هل يحفظ احد قصائدهم ؟ هل غنت لهم أم كلثوم ؟ او غنى لهم عبدالوهاب ؟ هل صدر لاحدهم

بواقع الحقد وبدافع السياسة تسلط نفر من غلاة اليسار على الحياة الأدبية والفنية فى مصر حتى ان المسرح المصرى أوصد البوابة دونى

عزيز اباظة

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ديوان شعر يستحق البقاء ؟ هل قدمت عنهم دراسة اكاديمية واحدة ؟

ألا يعني ذلك كله . بعد أن مكثوا بالساحة حوالى ربع قرن كامل الا يعني ذلك ان عليهم أن يتذرعوا بالعقل والحكمة وان يتركوا الساحة .. بحثا عن فن آخر .

ويستمر الرجل : ((**ان ذلك يذكرني بسؤال لصحفي سعودي عن هذا اللون** من الانتاج ــ ولا اقول الشعر ــ ذاته له الشعر شعر وكفى . الشعر شعر مهما قيل فيه ــ ولو كتبوا ما يكتبون فلن يصلوا الى ماكتبه المرحوم ((احمد شوقي)) فى كتابه ((اسواق الذهب)) ولكن شوقي الشاعر بكل عظمته وجبروته . لم يقل ان ذلك شعر ، وانما هو نثر ــ لون آخر من الفنون الادبية ، وكان يستطيع ان يقول : أنه يكتب شعرا ، ولكن ذلك لم يحدث . ايضا لا يصل احدهم الى هذه الالوان المتباينة العظيمة الجديرة بالاعجاب التى تركها بعض كبار كتابنا ((أحمد أمين)) ((مصطفى صادق الرافعى)) ، ((المازني)) ، ((مصطفى لطفي المنفلوطي)) وغيرهم . وغيرها من الكتابات النثرية التى تعتبر قمة الأسلوب ، والرصانة والقوة ، ومع ذلك لم يقل هؤلاء عنها إنها من الشعر .

واضاف قائلا : ((اليك كتاباتهم . قطعهم الادبية الخالدة ، تستطيع أن تغير اذا اردت فى شكلها . أن تمزق السطور والكلمات و ((ترصها)) تحت بعضها ، ولكن هل يعني ذلك أن كل قطعة منها قد أصبحت قصيدة ؟

ومجاة يضحك الرجل ، واسأله عن سر ضحكته **فيقول : ((انه تذكر كلمة للشاعر** الكبير ((أحمد رامي)) عندما كان الحديث يدور حول هذا الانتاج الجديد ، كان رامي يقول : انه مثل ((الجاكتة .. بدون اكمام))

ويفرد الرجل ذراعه . ويقول : ((**تصور انني أريد أن ارتدي هذه الجاكتة بدون أكمام** .. ثم يواصل ضحكته .

ويسأل الصحفى عزيز اباظه : **وهذه الاغانى الجديدة كلها التى ترددها الاذاعات فيقول الشاعر : عمل سهل ــ سريع ، ولكن عندما تغني أم كلثوم لأحدهم أقول لك إنه هو العمل المطلوب ، وكذلك عندما يغني عبدالوهاب .. هل فعلا ذلك ؟ هل تراهما يفعلان ؟**

شيء آخر : ان بيتا واحدا من الشعر .. من اية قصيدة غزل قديمة يعادل كل ما قدمته الاذاعة أخيرا ، من هذا الانتاج السهل ــ الذى لن يكتب له البقاء .

ويتساءل الصحفي عن هذه القصائد .. فيقول الشاعر : اختر اية قصيدة **تعجبك ــ حتى من شعر الغزل فى العصر الجاهلى للمرقش او عروة او عبدالله بن علقمة أو عمرو بن كعب او المثقب العبدى او غيرهم تجد الجزالة والسهولة والقوة والاحساس .**

ويذهب عزيز اباظه .. وتبقى المعركة قائمة بكل ضراوتها وابعادها .. المعركة بين الدخيل والأصيل ، بين الزبد وما ينفع الناس .. ((**اما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث فى الأرض)) .**

صدق الله العظيم

الربـاط ــ المغرب

الدكتور : ابراهيم دسوقي اباظه

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

بحوث لغوية

الجُحُّ ـ والحَدَجُ ، والجَوحُ بمعنى

دارجة هذه الصيغة في لهجة اهل نجد .. وهي صيغة عربية فصيحة لا غبار عليها .

وتذكر المعاجم اللغوية ان (الجح) بضم الجيم هو البطيخ الصغير المشنج او الحنظل ، او البطيخ الصغير الاخضر قبل أن يصفر .

وذكرت المصادر اللغوية لفظين مشاركين للجح في هذا المعنى .. هما (الحدج) بفتح الحاء والدال المهملة والجيم المعجمة ـــ و (الجوح) ـــ بجيم معجمة مفتوحة فواو ساكنة فحاء مهملة .

جاء في (تاج العروس شرح القاموس المحيط) للسيد مرتضى الزبيدي (مادة جح) ما نصه : « قال الازهري: جح الرجل اذا (اكل الجح وهو) بالضم (1) : البطيخ الصغير المشنج ، أو الحنظل قبل نضجه .. واحدته جحة ـــ بالضم ـــ وهو الذي يسميه اهل نجد الجدح (2) والجح عندهم كل شجر انبسط على وجه الارض ، كانهم يريدون : انجح على الارض ، او انسحب » .

وبمثل هذا قال ابن منظور الانصاري مع توسع في (لسان العرب) قال : (الجح ـــ بالضم ـــ عندهم كل شجر انبسط على وجه الارض ، كانهم يريدون : انجح على الارض ، اى انسحب) .. (والجح صغار البطيخ والحنظل قبل نضجه ، واحدته جحة ، وهو الذي تسميه اهل نجد الحدج) . مادة (جح) .. ثم قال في مادة (حدج) ـــ بتقديم الحاء على الدال وبآخره جيم معجمة ـــ « قال ابن شميل : اهل اليمامة يسمون بطيخا عندهم اخضر مثل ما يكون عندنا ايام التيرماه ـــ اى رابع الشهور الشمسية عند الفرس بالبصرة ـــ الحدج » راجع مادة (حدج) في لسان العرب .

●✻●

اما (المعجم الوسيط) لمجمع اللغة العربية بالقاهرة فلم يذكر ان (الحدج هو البطيخ الصغير أو الحنظل قبل نضجه ، وانما اكتفى بقوله : (الجحة ـــ بضم الجيم ـــ الشجرة تنبسط على وجه الارض ، (ج) جح ، بضم الجيم ايضا وبحذف هاء التانيث . (مادة جح) .

✻■■✻

واما « معجم متن اللغة » لاحمد رضا ، فقد ذكر في مادة (جح) ان « الجح ـــ بفتح الجيم ـــ والجح ، ـــ بضمها ـــ : صغار البطيخ والحنظل قبل نضجه ، واحدته جحة ـــ بالضم ـــ وسمى في نجد الجدح بتقديم الجيم على الدال المهملة واخيرا الحاء » .. ويبدو لنا ان فتح جيم (جح) بمعنى البطيخ الصغير ، هو وهم تابع فيه احمد رضا نسخة القاموس المحيط التى سلفت الاشارة اليها ، كما انه وقع في وهم آخر حينما قال آن « الجدح » بتقديم الجيم هو الجح اى صغار البطيخ . والحقيقة ان (الحدج) بتقديم الحاء المهملة على الدال المهملة التى تجيء بعدها الجيم المعجمة في آخر الكلمة ، على ما ذكرناه فيما سبق من هذه الكلمة .. فالحدج ، لا في عرف نجد وحدها بل في لهجة الحجازيين ايضا هو صغار الحنظل .. على ما نعرفه بالسماع المستمر .. واهل الحجاز لا يسمون صغار البطيخ لا بالجح ولا بالحدج وهم يقصرون الحدج على الحنظل وحده .. وقال احمد رضا في معجمه : (الجوح : البطيخ الشامي ، ويعرف في العراق بالرقي ، وفي الفرس بالهندى ، ويسميه المغاربة بالدلاع) (مادة جوح) .

عبد القدوس الانصاري

---

(1) ولكن صيغة الجح هذه وردت بفتح الجيم في نسخة القاموس المحيط المطبوع بمطابع البابي الحلبي بمصر سنة ١٣٧١ هـ ١٩٥٢ م الصفحة ٢٣٥ والسطر الثامن .

(2) هكذا وردت في نسخة تاج العروس المطبوعة بالمطبعة الاميرية ببولاق بمصر ، اى بتقديم الجيم على الدال المهملة وفي الآخر الحاء ، وهو غلط نسخي او مطبعي او هما معا بدليل ان (لسان العرب) عقد فصلا لمادة (حدج) بتقديم الحاء فالدال المهملة فالجيم أخيرا .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

أدبيات

الحلقة

يقول مؤلف كتاب (يقظة الفكر العربي في مواجهة التغريب) : أنه من خلال دراسة مرحلة ما بين الحربين (١٩١٨ ــ ١٩٣٩) وهي في تقدير الباحثين من اخطر مراحل التاريخ العربي الاسلامي : تبدو ايماءات كثيرة الى اخطار وآثام لم تكن قد تكشفت بعد ، وهي تبدو اليوم بالمراجعة واعادة النظر كلما كانت تضع الخطوط العامة لاعمال بعيدة الاثر عميقة الخطر . ومن خلال هذه الايماءات تبدو بعض المخططات الصهيونية الباكرة وتتكشف ملامح الايدلوجية التلمودية التي كانت تنطلق من خلال هذه المرحلة برفق وأناة من خلال كلمات وعبارات ودعوات .. الخ الخ .

إرهاصات صهيونية في الأدب العربي المعاصر

ويهمنا ان نتابع هذه النقطة لنحاول أن نصل الى اثر الصهيونية في الادب العربي المعاصر ، ويمكن ان نضع في ايدينا هذه الخيوط مجمعة ثم ننظر فيها من بعد مفرقة .

اولا ــ النشاط الخطير الذي قام به اسرائيل ولفنسون تلميذ طه حسين في جامعة القاهرة واستاذ اللغات السامية في دار العلوم وكتاباته في الصحف والمجلات ومؤلفيه الخطيرين : اللغات السامية واليهود في جزيرة العرب (الذي هو بمثابة اطروحة نوقشت في الجامعة المصرية كلية الآداب) .

ثانيا ــ الدراسات التي قدمها (ايزاك شموس) في مجلة السياسة الاسبوعية عن الادب العربي وعن اثر السلطان عبد الحميد في الادب العربي

ثالثا ــ افتتاح الجامعة العبرية ١٩٢٦ وحضور لطفي السيد هذا الاحتفال ممثلا للجامعة المصرية .

رابعا ــ ما نشرته الهلال والمقتطف عن احصائيات طباعة العهد القديم على سنوات متعددة وترجمته بمختلف اللغات في العالم .

خامسا ــ اثر اساتذة الجامعات في اوروبا وباريس بالذات في عديد من شباب مصر الذين تبوؤوا المناصب الجامعية والثقافية فيما بعد .

منصور فهمي ، طه حسين ، محمود عزمي ــ زكي مبارك ، محمد مندور وهؤلاء الاساتذة هم : دوركايم وليفي بريل . وهما يهوديان .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الأولى

سادسا ـ الاحتفال بذكرى موسى بن ميمون فى الاوبرا الملكية وشهود عشرات من اعلام الفكر هذا الاحتفال والاشتراك فى ذلك عام ١٩٣٦ .

سابعا ـ حركة الاحياء للتراث اليهودى التى اشترك فيها هلال فارحى ، وايزاك شموس ، واسرائيل ولفنسون ، ومراد فرج ، واسماعيل ادهم أحمد ، وطه حسين ، واسماعيل مظهر ، ومجلات الهلال والمقتطف والمصور والمجلة الجديدة .

ثامنا ـ الاهتمام بالدعوة الى البهائية ونشر الفصول الضافية عنها وخاصة فى هذه المجلات الاربع .

تاسعا ـ الحملة على السلطان عبدالحميد فى الصحف التى يصدرها : يعقوب صروف وفارس نمر ومكاريوس وخليل ثابت وسليم سركيس وجرجى زيدان وشبلى شميل وجلهم من خريجى مدارس الارساليات) مع انتماء هؤلاء جميعا الواضح للماسونية . وقد كانت الحملة على السلطان عبد الحميد قد بدات ١٩٠٢ تقريبا

عاشرا ـ ما اورده الدكتور طه حسين فى كتاب الشعر الجاهلى من التشكيك فى وجود ابراهيم واسماعيل عليهما السلام وفى دروسه فى كلية الآداب عن القرآن المدنى والقرآن المكى .. وهى من آراء اليهود الذائعة فى كتابات مستشرقيهم امثال مرجليوث وغيره .

حادى عشر ـ كانت الدراسات التى قام بها هلال فارحى فى الاهرام واسرائيل ولفنسون فى كتاباته ومحاضراته عن اللغات السامية يستهدف احياء اللغة العبرية القديمة ، وخلق مكانة موهومة لها بالمقارنة مع اللغة العربية كذلك الدراسات التى استهدفت ابتعاث التاريخ القديم السابق للاسلام والمسيحية مما يتصل اساسا باليهودية واحياء تراثها .

ثانى عشر ـ محاولة التبشير بالدور الصهيونى فى البلاد العربية ، واثر الصهيونية فى الحضارة العربية على النحو الذى كتبه عمر عنايت فى العصور عما اسماه المدنية اليهودية المستقبلية .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ثالث عشر — محاولة ابراز دور زائف لليهود فى مواقع كثيرة من الادب العربى والفكر الاسلامى ، منها ما حاضر به اسرائيل ولفنسون عام ١٩٢٥ عن اثر اليهود فى الادب العربى وفى الف ليلة وليلة .

رابع عشر — ما حاولت بعض كتابات التبعية ان تسبغه على الادب العربى من طابع التوراتية على النحو الذى نراه فى كتابات المهجريين وما ابتكره المازنى من بدء فصول قصصه بكلمات من التوراة . وما كان يكتب تحته بعضهم من عناوين : الحق (اقول لكم) او (فى البدء كان الكلمة) ومحاولة المهجريين (جبران ، ايليا ابو ماضى ميخائيل نعيمة) فى فرض الاسلوب التوراتى ، ومعارضة المنفلوطى لهذا بالاسلوب القرآنى ونجاح الاتجاه المنفلوطى وفشل التوراتى .

خامس عشر — روح التلمودية الواضحة فى آراء زكى مبارك (النثر الفنى) عن العرب قبل الاسلام واستعدادهم للملك وتصغير دور الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وانكار طابع الاعجاز فى القرآن وطابع النبوة فى بناء الامة الاسلامية .

سادس عشر — محاولة طبع بعض مخطوطات التراث الاسلامى لتاكيد نوع معين من الراى او تزييف بعض الحقائق او اثارة الشبهات . ومن اخطر ذلك طبع كتاب انساب الاشراف للبلاذرى فى اسرائيل وتولى المعهد الشرقى بالجامعة العبرية بالقدس نشره وقد وضع محققه وطابعه اليهودى (جوتهلدويل) مقدماته بالعبرية بترجمة الى الانكليزية . وقد اعتمد عليه الدكتور طه حسين فى كتابه عن الفتنة الكبرى .

سابع عشر — احياء تاريخ الشعراء اليهود ، وقد اصدر مراد فرج المحامى اليهودى كتابا عن مجموعة من شعراء اليهود منهم السموال والربيع بن ابى الحقيق وابو زياد وابو الزبال وابراهيم بن زيد .

ثامن عشر — ما نشرته مجلة الهلال من فصول متتابعة عن الحل اليهودى للمشكلة الصهيونية .. وكله مما يهىء الاذهان لقيام اسرائيل .. وكذلك ما نشرته المقتطف .

تاسع عشر — ما اذاعه كثيرون من تلاميذ المستشرقين العرب واعلاء المصريين عليهم (احمد امين ، توفيق الحكيم) وغيرهم وانكار فضل الاسلام (سلامه موسى ، طه حسين) .

ومما يتصل باطروحات الدكتوراه فى اوروبا : يهودى هو (دوركايم) يدفع طه حسين الى مهاجمة ابن خلدون ، ويهودى هو (ليفى بريل) يدفع منصور فهمى الى مهاجمة الرسول فى زوجاته ، واتباع اليهود دفعوا زكى مبارك الى مهاجمة الغزالى ، وبلانشير دفع طه حسين الى مهاجمة المتنبى .

تلك هى الخيوط العامة التى نرجو ان نفصلها فى الفصول التالية .

القاهرة — انور الجندى

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

معجم المصطلحات الحديثة

● حاسبة ●

■ الحاسبة : آلة الكترونية اوتوماتيكية ، صممت بصفة خاصة لايجاد حلول سريعة للمشكلات الرياضية المتناهية الصعوبة والتى يستنفد حلها وقتا طويلا .. وتعرف باسم « العقل الالكترونى » .

وهناك انواع مختلفة من الحاسبة ، اهمها نوعان : الحاسبة الرقمية : والحاسبة بالقياس .

والحاسبة الرقمية نوع كبير باهظ التكاليف ، يستخدم فى الاعمال والصناعة .. وتتناول الحاسبة الرقمية الارقام بطريقة معينة ، تقوم بها آلة ملحقة ، فتقدم نتيجة عددية معينة ، وذلك بتفتيت المشكلة الى تتابع من المعليات الحسابية الاربع من جمع وطرح وضرب وقسمة بوساطة النهج التقليدى المعروف فى التحليل العددى .

أما الحاسبة بالقياس فتستخدم كميات مادية باعتبار انها نظائر المتغيرات المطلوب حلها ، فتتناول بيانات مستمرة مثل الرسوم البيانية والمنحنيات .. وكل نقطة على منحن عبارة عن نظير للمعلومات المطلوب حلها ، شأنها شأن المسافات التى تكون نظائر الاعداد على مسطرة حاسبة . والحاسبة بالقياس تقدم نتائجها فى رسوم بيانية ومنحنيات تكون عادة اقل دقة من نتائج الحاسبة الرقمية . ويستخدم هذا النوع من الحاسبات غالبا فى الدراسات الهندسية .

●✻●

● ميكروسكوب او « مجهر » ●

■ الميكروسكوب : جهاز بصرى ، يستخدم للحصول على صورة مكبرة تكبيرا شديدا للاجسام الصغيرة . ويتكون الميكروسكوب البسيط من عدسة واحدة او مجموعة عدسية واحدة ، حالما ان الميكروسكوب المركب يتركب من عدستين او من العدسات ، ويطلق على العدسة الاولى او المجموعة الاولى : العدسة العينية ، او المجموعة العينية على الترتيب ، وعلى العدسة الثانية أو المجموعة الثانية : العدسة الشيئية أو المجموعة الشيئية على الترتيب .

ويستخدم الميكروسكوب المركب عادة للحصول على تكبير قد يصل الى ١٥٠٠ مثل قطر الجسم المراد تكبيره .

ويطلق على الميكروسكوب ايضا اسم « مجهر » وهو تعريب جيد للميكروسكوب .

✻■■✻

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

خطرات فكر

جولة" في عدد المنهل لشهر رمضان المبارك ..



● مقدمة :

■■ لدى من الكتب والحمد لله ما يشبع هوايتى المفضلة — القراءة — ويعيننى علــى الاستمرار فى المطالعة الحرة المركزة فى شتى فنون العلم والادب ، والمعرفة ، الا انه لما حل بنا عيد الفطر المبارك — أعاده الله على الجميع بالخير — وما يكتنفه من مشاغل وزيارات للاقارب والاباعد على حد سواء لم اتمكن من تنفيذ خطتى المقررة للمطالعة اليومية فيه ولذا آثرت ان اتخذ لى من المنهل العذب لشهر رمضان المبارك روضة اتنقل فيها من غصن إلى غصن متذوقا ثمارهـا الناضجة طيلة ايام العيد فهى تعـد — فى نظرى — مرجعا تاريخيا وادبيا دسما لا يقل اهمية ومكانة عن اى مؤلف ادبى وتاريخى آخر .

وقد رأيت أن من حق القارىء ان يشاركنى فى هذه الجولة الخاطفة التى آمل ان تروق له مشيرا بانهـا ليست — دراسة بمعنى الدراسة الصحيح ولا نقـدا بمفهوم النقد الحقيقى وحسبى انها كما قلت جولـة خاطفة هى اقرب ما تكون للتعريف والتلخيص من اى معنى آخر .. الا انها لا تخلو من بيان صور ناصعـة لمضامين حقيقية ثابتة لها مدلولها وجدواها .

١ — بريد القارىء

■■ تولى مجلة المنهل جم عنايتها لما يصلها من قرائها الاماثل من كلمات واستفسارات ، وترى ان مــن الواجب عليها الاهتمام بها وتفسح المجال امامها اولا باول لانها هى الرابطة الوطيدة بينها وبين قرائهـا ولعل احتلال هذا الباب لاولى صفحاتها . اكبـر برهان على مصداق ذلك .. وهذه ناحية قلما تتوافر فى الكثير من المجلات والصحف الاخرى مادة واخراجا .

٢ — حدث عظيـم

■■ افتتاحية العدد لرئيس التحرير وقد اهداهـا الى الرئيس الجابونى المسلم رئيس جمهورية الجابون البرت برنارد بنجو بمناسبة اعتناقه الدين الاسلامى .. دين المحبة العامة والوئام والسلام .

والافتتاحية كعادتها سامية الهدف رفيعة المستوى جمة المعنى ، طرقت حدثا عالميا عظيما له اهمية بالغـة فى دنيا الاسلام والمسلمين بل هو حديث الساعة اليوم .. فقد كاتبها — أمد الله لنا فى حياته — ما لدخول

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الرؤساء والملوك والزعماء لدين الاسلام من كسب للاسلام والمسلمين من جهة وكسب لهم ولشعوبهم من جهة اخرى لانه دين الله الخالص . وقد وصلها سعادته

بمعلومات عن بعض ملوك وزعماء اعتنقوا الاسلام عبر التاريخ نتيجة قناعة منهم عميقة بين الدين الذى لجؤوا اليه هو دين الله الحق . وفى الفترة الرابعة

من الافتتاحية وعد كريم من سعادته بان ما قدمه فى هذه الافتتاحية او تلك المجالة كما اسماها انما هى ومضات محدودة مؤكدا لنا انها ستكون عنوانا لموضوع كبير فى كتاب شامل ان شـاء الله .. ولا نملك الا الدعاء له بالتوفيق .

٣ — رمضان شهر التصفية الروحية

■■ كلمة اسلامية ضافية عن شهر رمضان المبارك للدكتور السيد عبد الله بن عبد القادر بلفقيه العلوى

عدد فيها بعض مزايا شهر رمضان المبارك الكثيرة وفوائده الجمة وقيمه الروحية والصحية وما يجب ان يحظى به من كل مسلم فهو شهر الخير والبر والاحسان والعتق من النار .. والحق انها كلمة لها مدلولها ومناسبتها .

٤ — الاسلام أمام تحديات العصر

■■ محاضرة من المغرب القاها الاستاذ الداعية الاسلامى الكبير علال الفاسى بدعوة من جمعية الشباب والوعى بالمغرب عالج فيها المحاضر التحديات التى تواجه الاسلام . لخصها وحللها للمنهل الاستاذ عبد الرحيم بن سلامه رئيس جمعية الشباب والوعى الجامعية بالرباط ، ومن تحليل وتلخيص المحاضرة تتضح لنا قيمتها ، وان علينا نحن ابناء الاسلام جميعا ان ننتبه لما يحاك للاسلام من تخطيطات ومذاهب هادفة بكل ما نملك من وسائل علمية ومالية ومعنوية .

٥ — رجـال افذاذ

■■ باب شهرى قدم ويقدم فيه الاستاذ اسسامة عبد الله خياط بكلية الشريعة بمكة ، قسم الشريعة الاسلامية — تراجم وسيرا ودراسات عادلة ومركزة

لبعض رجالات الدين باسلوب دراسى سهل القراءة بديع التقديم شيق المدخل . وكان هذا الشهر عن الامام الزاهد يحيى بن شرف النووى صاحب كتاب رياض الصالحين .. اتمنى دوام استمراره واكثر الله من امثال مقدمه . فالمجال الاسلامى لدينا واسع ويحتاج لامثال الكاتب الجاد فيه .

٦ — شـذرات الذهب

■■ مباحث ومطالعات لغوية واجتماعية وادبية واسلامية قيمة ، دبجتهـا وتدبجها يراعة استاذنا وشاعرنا المحلق احمد بن ابراهيم الغزاوى ، والحق انها فريدة فى نوعها ومادتها بليغة فى بابها ، سلسة فى اسلوبها نافعة فى محتواها ناضجة فى ثمرتها .. حبذت وما زلت احبذ أن تجمع فى كتاب للاستفادة منها فلا غنى لكل لغوى مستطلع وباحث عنها .. أمد الله لنا فى حياة كاتبها وابقـاه لابناء الضاد فانه أحد دعائمها .

٧ — ملاحظات غير عابرة

■■ مقالات وتعليقات شهرية هادفة وبناءة لسعادة المربى القدير الاستاذ عثمان الصالح طرق ويطرق فيها سعادته شؤونا حيوية شتى تدعو لصلاح المجتمع وفلاح الناس على أساس من الغيرة الدينية والتراث والاخلاص للامة والوطن . وجملة القول انما قدمه ويقدمه سعادته شهريا انه بمثابة قطوف اصلاحية قيمة لا غنى لمجتمعنا عنها ..

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

٨ ـ اسرار الصحافة

■■ بحث مطول لم ينته بعد ، كتبه من عمان عاصمة الاردن ـ الاستاذ محمد صالحة مدير مؤسسة بيكاردار وقد وجهه على وجه الخصوص لطلاب الصحافة وشداتها وما دامت حلقاته لم تنته فالحكم فيه الآن في غير محله . لكن الذي استشفه من خلال قراءتي للحلقة الاولى منه انه يهدف الى تعريف الصحفي الناشيء بالوسائل الناجعة لنبوغه وتفوقه في هذا المجال .

٩ ـ الامتحان شر لابد منه

■■ مقالة تربوية كتبها الاستاذ محمد العراقي .. قد يوجس القاريء منها خيفة ساعة قراءته لعنوانها لكنه لا يلبث ان يرتاح لها بعد علمه بمضمونها الذي يهدف الى تحبيب الامتحان الينا جميعا ، والذي يعني-في مفهومه الاساسي بالنفع والخير وابعاد الاذى والشر . والمقالة ذات صلة وثيقة بشؤون التربية وعلم النفس وحرية بمطالعة المعنيين وحافزة لذوي الهمم العالية في متابعة الدرس والتحصيل .

١٠ ـ مصطفى صادق الرافعي

■■ دراسة ادبية وجيزة ومركزة للدكتور محمد رجب البيومي الاستاذ بكلية اللغة العربية بالرياض ، القاها اساسا محاضرة على طلاب كلية اللغة العربية ، بداها بمقدمة ضافية عن مكانة الرافعي وقيمة ادبه ، ثم تحدث بعد ذلك عن نشاته الاولى ، واتجاهاته الادبية واسلوبه وكتاباته وتاليفاته ، ونثره ونضاله ، وموقفه من انصار العامية في مصر ، ومقالاته النقدية عن الادب العربي التي تضمنها كتابه المشهور : (تحت راية القرآن) عاصفا بها ما كتبه الدكتور طه حسين عن الشعر الجاهلي ولا شك ان الدكتور بدراسته هذه عن الرافعي يوفيه بعض ما له من حق على مقدري ادبه وشعره من قيمة ومكانة .

١١ ـ بـاب الشعر

■■ يحوي ثلاث قصائد لهذا الشهر ، أولاها لفقيد الشعر فارس سعد من بيروت ، راثي الملك ، عن المغفور له الملك عبد العزيز مؤسس المملكة العربية السعودية وموطد دعائم نهضتها ، وجلالته ـ رحمه الله ـ خليق بأعظم منها . ومهما يقل الشعراء ويتحدث الخطباء نلن يستطيعوا حصر المزايا الانسانية السامية التي تفرد بها جلالته رحمه الله واسكنه فسيح جنانه . وقد اختتم الشاعر قصيدته بالابيات التالية :

بسط الامن في البرية حتى
لكأن الزمان شهر حرامُ
سل بالرفق مخلب البغي حتى
كل طير على الفضاء حمامُ
دمث الوعر فالقفار رياض
من اياديه والصخور رخامُ
واستوى العدل فالخيام قصور
يتعالين والقصور خيامُ
ايه عبد العزيز : للشرق وجه
أنت فيه تالق وابتسامُ
سعدت أمة وعزت بلاد
لهما فيك منقذ وامامُ

اما القصيدة الثانية فهي (مثنيات) لشاعر المدينة الكبير السيد عبيد مدني ... وقيمة هذه المثنيات وروعتها أوضحها رئيس تحرير المنهل في مقدمة ثابتة تتصدرها شزريا . لذا فليس لي منها سوى العبرة والاعتبار لما تفيض به من حكم وقيم .. ومنها قوله :

قصارى العمر ضعف وانقطاع
اذا لم يختره الاعتباط
ومن لم يغتنمه في قواه
فما يرجو اذا ولى النشاط

اما القصيدة الثالثة ، فهي غزلية بعنوان اللقاء المنتظر (لشاعر الريف السعودي) (١) مارج السدد ،

(١) تسمية اطلقها رئيس التحرير على الشاعر مفرج السيد المقيم ببدر .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وقد لمع نجمه أول ما لمع على صفحات المنهل ، وكما هى عادة رئيس تحرير هذه المجلة فى تشجيع المواهب المغمورة المتفتحة التى يرى ان فيها تجاوبا ملموسا مع ما تطرقه من فنون الادب بتمهيد السبيل أمامها بما تستحقه من التوجيه والارشاد ، واستطيع القول ان المنهل قد اظهرت الى حيز الوجود خلال العشر السنوات الفائتة الكثير من الشباب الادباء فى شتى الاختصاصات الادبية ونقتطف من قصيدة الشاعر قوله :

ذهب الماضى ومات الحب ذاته
ومع الايام ماتت ذكرياته
لم يعد من ذلك الماضى مقيما
غير قلب تتوالى زفراته
وعيون كلما الليل أتاها
طرفها الوانى تبارت عبراته
ومحب لم يجد بعد حبيبا
عزف الحب ولم تسعد حياته

١٢ — تاريخيات

■■ ترجمة لفضيلة الاستاذ احمد معنينو من المغرب الاقصى عن فقيد المغرب المسلم العلامة الحاج محمد الهاشمى ابن خضر السلاوى . أو فى الفقيد فيها حقه من حيث بيان مكانته وفضله وعلمه وورعه وعدالته ونزاهته ومواقفه الفائدة ونصائحه المخلصة مع بيان لاساس اسرته وولادته واشتغاله بالتدريس ، وعرض الكاتب لحياة الفقيد فيه انصاف له ولامثاله من العلماء الافذاذ الذين خدموا الاسلام والمسلمين بأمانة واخلاص وهدى وبصيرة . فالعلماء هم ورثة الانبياء ومعالم الهدى .

١٣ — معالم الحجاز

■■ استطلاعات وتحقيقات تاريخية لبعض الامكنة والاودية ببلادنا للاستاذ عاتق بن غيث البلادى من مكة المكرمة .. ولا شك فى أنه يسد بها بعض الثغرات فى مجالها . وقد لقى ماقدمه ويقدمه للمنولمن استطلاعات وتحقيقات قبولا حسنا لدى عارفى ومقدرى هذا النوع من الدراسات التاريخية والاثرية .

١٤ — بحوث لغوية

■■ باب شهرى يقوم به رئيس التحرير بما وهبه الله من سعة اطلاع وفهم لاسرار اللغة وقواعدها — ما اعوج من كلامنا مما له صلة بلهجتنا اليومية وهو فى الحقيقة جهد عظيم يشكر عليه . وحظ هذا الشهر من الكلمات المحققة والمرجوعة لاصلها هو (مَسْبَقَ" او مَسَبَّق" — او مَسْبُوق) وتأكيد صلاحيته بالشواهد القاطعة ان الصحة منها هى (مَسْبُوق) على وزن صيغة مفعول لا مسبق بتشديد الباء ولا مسبق بسكون السين المهملة وفتح الباء المخففة بعدها .

على ان هناك العديد من الاخطاء التى يقع فيها البعض اثناء القراءة او الخطابة منها (كسر الكاف وتشديد الفاء فى اكفاء) جمع — كفؤ — بدلا من سكون الكاف وفتح الفاء . لذا فالحاجة ملحة وضرورية لدعم هذا الباب بالبحوث اللغوية الشهرية مع دوام استمراره .

١٥ — معجم المصطلحات الحديثة

■■ هو موسوعة علية كبرى — فى نظرى — او دائرة معارف على الاصح — وكنت رجوت سعادة رئيس التحرير دعم هذا الباب واستمراره ومن ثم اصدار ما قدم ويقدم فيه فى كتاب للفائدة لانه يعد مرجعا هاما فى مادته ونعله يستجيب لرجائى ورجاء الكثيرين .

١٦ — قصة العدد : فى طريقى الى لندن

■■ قصة قصيرة للكاتب (بيجل بالجن) ترجمها عن الانكليزية محمد على قطب . وقد قرأتها اكثر من مرة لكننى لم افهم ما تهدف اليه ربما لسوء فهمى أو لانها فوق المستوى بالنسبة لى .

ومعروف ان الغرض الاساسى فى الترجمات هو توخى نفع وفائدة القارىء وهذا يعود لذوق وحسن اختيار المترجم لما يقدم على ترجمته ومكانة الاستاذ محمد على قطب ونظراته فى الاداب الاجنبية معروفة بالصواب والدقة ومستواه القصصى فى نظرى فوق هذه القصة التى لا تعدو تسلية فى فراغ .

١٧ — حديث الكتب

■■ باب شهرى يحلل فيه بعض كتاب المنهل او

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

صاحبه بعض المؤلفات الجديدة ونصيب هذا البـاب لهذا الشهر : كتاب (التعليم فى مكة والمدينة آخـر العهد العثمانى) للدكتور محمد عبد الرحمن الشامخ عرض وتحليل الاستاذ عبد القدوس الانصارى وقـد جاء العرض والتحليل فى اثنى عشرة صفحة ، انصف به الشيخ الانصارى كعادته الكاتب واثنـى على جهده وأوضح ان ما اشار اليه من ملاحظات لا يغير مـن من جـ ر الكتاب القيم وانما يزيده لمانا ويدل علـى اهميته فالنقد العلمى البناء لا يقدم الا للثمين مـن الاشياء

١٨ ـ عالم الكتب :

■■ اما عن عالم الكتب والجديد فيها فيشير الدكتور سعيد العالم من بيروت فى كلمة وجيزة كتبها عـن مؤلف جديد بعنوان (دراسات فى تاريخ الخط العربى) للدكتور صلاح الدين المنجد . عن نشأة الخط العربـى الى ان معظم الدراسات التى صدرت عن الخط العربى واصله ومنشئه لم تصل الى نتيجة مقنعة لانها تضمنت روايات هى اقرب للاساطير منها للحقيقة . ويرى المؤلف ان يدرس الخط العربى بالاستناد الى النماذج الخطية لا بالروايات القديمة . ويختتم الكاتب كلمته بقوله : (وما نقدره فى هذا الكتاب تلك النماذج الوفيرة التى قدمها الدكتور لاثبات نظرياته والتدليل علـى ارائه) وكنت اتمنى ان يورد الكاتب صورة واحدة من احدى هذه النماذج .

■■ من كل ما تقدم يظهر للقارىء جليا ان مجلـة المنهل تتوخى فى مادتها النفع والفائدة ، وتجنب مـا يؤدى الى عكس ، ذلك ، ولعل هذه الخطة الحكيمة والسياسة المدروسة هى التى جعلت وتجعل للمنهل مكانة عظمى فى قلوب محبيها على الدوام .

النهـــــاية

■■ وبعد فانى استميحك قارىء اللبيب العذر فـى الاستيلاء على بعض وقتك الثمين . ولعل خير مـا اودعك به فى نهاية المطاف تلك العبارة المألوفة المحببة لدى كل نفس (من العائدين وكل سنة . انت طيب) .

الطائف على خضران

الطائف على خضران

مناقشة رسالة دكتوراه

نوقشت فى كلية اللغة العربية فى الساعة العاشرة من صباح الاربعـاء الموافق ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٧٣ الرسالة المقدمة مـن ـ محمد حموده عبد الرحمن وموضوعها :

« المذهب الفنى لشعراء المعلقات واثره فى القصيدة العربية » .

وتتألف لجنة المناقشة من :

الدكتور ـ محمد عبد المنعم خفاجى ـ مشرفا .

الدكتور ـ عبد الحميد يونس ـ عضوا

الدكتور ـ محمد السـعدى فرهود ـ عضوا .

● تصحيحات ●

نشرت فى عدد رجب ١٣٩٣ هـ حلقة من « مثنيات » للشاعر الكبير السيد عبيد مدنى وقد حصلت بها اغـلاط مطبعية هـذا تصحيحها .

١ ـ والرسم يبقـى صـورة مطبوعة « تعنى » الخ .. والصواب : (تعى) بالياء فى الآخر .

٢ ـ ونشرت فى عدد رمضان ١٣٩٣ هـ حلقة أخرى منها جاء فيها غلطات مطبعية (والتكبير ، المحرم ـ وصوابه (التبكير) بتقديم الباء على الكاف وجاء فيها ايضا غلطا مطبعيا : وانت هم « دهشته » وصـوابه (دهنه) فاقتضى التنبيه .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

عالم الكتب

● ماليــة الدولة ●

تأليف : الدكتور ابراهيم اباظه الدسوقى
تقديم فضيلة الاستاذ عبدالرحيم بن سلامه

تعتبر مالية الدولة وريد الحياة لكل اقتصاد حديث .. فما من بناء حضارى امتد صرحه بغير تنظيـم مالى يوفر له الموارد ويحدد له وجهات انفاقها .

واذا كانت مالية الدولة قديمة قدم الدولة .. فان تطور علومها وتقنيتها قد ارتبط بتطور الدولة .. وهذه المواكبة فرضتها احتياجات المد الاجتماعي التى ضاعفت من مسؤوليات الدولة ، وجعلت منها مهيمنا وموجهـا لمسيرة المجتمع حتى ليصدق القول بان كل بناء اقتصادى وكل تقدم اجتماعى ، مشروط بمقدرة النظام المـالى المعمول به ، ومدى فعاليته فى التطبيق .

وقد اختط المغرب الاسلامى .. عبر تاريخه الطويل .. نهجا ماليا صاحب تطوره ، واستجاب لاحتياجاته .. استقيت مبادئه من الشريعة الاسلامية .. وفصلت احكامه على مقتضيات الواقع المغـربى .. غـير ان خضوع المغرب للحماية ، استتبع اعادة تنظيم ماليتـه على اسس جديدة نقلا عن القانون الفرنسى .

وظل العمل بهذه القوانين ، الى ان استرد المغرب استقلاله ، واتجه بطاقاته الى ميدان البناء الاقتصادى والاجتماعى .. وكان ضروريا ان يعيد النظر فى نظمه المالية على ضوء واقعه ووحى تراثه .. فكانت سلسلة الاصلاحات المالية التى تناولت اكثر ما تناولت اسس التشريع الضريبى المغربى عام ١٩٦١ .

وهكذا برزت مالية الدولة فى اطار هادف مـــن القواعد والاجراءات التى ترمى الى التلاؤم مقتضيات التنمية الاقتصادية .. والاستجابة لم الاجتماعية .. غير ان حركية التنمية وتقدمها ا على خط الزمن يستلزم تدخلا مستمرا لتطوير قو .. وتجديد نظمها لتساير الركب الزاحف الى مس افضل .

تلك هى الموضوعات التى تناولتها ابحاث ـ الدكتور ابراهيم اباظه المدرس بكلية الحقوق المغر ونجدر الاشارة الى ان المؤلف اهتم بصفة خاصة ب الدولة على ضوء الهياكل الاسلامية ، وهكذا ـ كتابه دراسة وافية ومقارنة شاملة للنظم الماليـ اطار القوانين والتشريعات الوضـــعية من جه والتشريع الاسلامى من جهة فلا غرابة فى ذلك لا وانا عهدنا الدكتور اباظه ــ وهو عضو الجم المغربية للتضامن الاسلامى ــ مؤلفا لعدة كتب اس مثل تاريخ الفكر الاسلامى ، والمخطط الشيوعى ؛ العالم الاسلامى واسس التنمية فى اطـار الاقتص الاسلامى ، كما انه تقدم ببحث هام لدى الامانة لمؤتمر القمة الاسلامى بمشاركة منه فـــى المس الاقتصادية التى اعلنت عنها هذه الامانة .

فتهانينا للصديق الدكتور اباظه على جهوده الم ونبارك همته العالية وشجاعته فى الرد علـى ا اسلام فيما نكتبه من ابحاث ودراسات .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

مثنّيات

شعر الأستاذ السيّد عبيد مدني شاعر المدينة الكبير

أمر النبوة في الأبوه حكمٌ تضمن كل قوه
ومن العجائب أنه يحلو اذا زادوا غلوه

●● ●●

أيها الراكب مهلاً لا يغرّنك ركوبك
واحفظ الجهد لتمشي عندما يدنو نكوبك

●● ●●

ليس معنى الحياة أكلا وشربا إنّ حق الحياة ذكرٌ ومجدُ
وجهادٌ في الواجبات طويلٌ واندفاعٌ إلى المكارم يعدو

●● ●●

أرسم لنفسك غايةً تفضي إليها بالنضال
أودع حياتك لعبةً بين التمني والخيال

●● ●●

الفكر أوسع من مفهومنا أفقاً ولا يقيده حدٌّ اذا انطلقا
يجول منتقلاً من ههنا وهنا كالطرف متعرضاً والبرق مؤتلقا

●● ●●

يفيد البعض من أخطاء بعض بما يرتد مغرمها لمغتنم
وكم من خطة تشقي ذويها ويسعد غيرهم منها وينعم

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

مَجْد العَرَب

بالدَّمِ الزَّاكي وبالأرواحِ تبْذَلْ
قَدْ صَنَعْنا مَجْدنا الغالي المُؤمَّلْ
نهضَ العربُ الميامينُ جميعاً
لِلوغَى والمدفعُ القصَّافُ جَلْجَلْ
ووقفْنا للعِدَى في كلِّ وجْهٍ
وحَمَيْنا أرضَنا من كلِّ محتَلْ
دارت الحربُ على الباغي ليالي
ورأى مِنْ حرْبِنا ما كان يَجْهَلْ
ذَهبتْ غاراتُهُ الكُبْرى هَبَاءً
جَيْشُنا عَنْ عَزْمِهِ لا يتحوَّلْ
وزَحَفْنا نستعيدُ الأرضَ قَسْراً
لم نَجِدْ غير امتشاقِ السَّيفِ مِنْ حلْ

■ ● ■

يالَهُ نصرٌ على الظُّلْمِ عَزيزٌ
كبَّرَ الحقُّ لهُ اليومَ وهلَّلْ
أيها الجنديُّ يا فَخْرَ بِلادي
عَزْمُكَ الوثَّابُ لِلْعادِين زَلْزَلْ
أيُّها الشَّعبُ الذي خاضَ المنايا
قل لإسرائيلَ ليسَ الشَّعبُ أعزَلْ
قادَتي يا قادةَ الزَّحفِ المُفَدَّى
جُهدُكُمْ يا قادةَ الأوطانِ أولْ

شِعْرُ الأُستاذ مُفَرِّج السَّيِّد شاعِرِ الرِّيفِ السعوديّ

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

اجتماع أعضاء ندوة الفكر الإسلامي

اجتمع اعضاء « ندوة الفكر الاسلامي » فى مقر مكتب تنسيق التعريب فى الوطن العربي فى جلستهم الاولى ليتدارسوا كيفية تطبيق اهـداف هذه الندوة ، التى كان الغرض منها الدفاع عن الاسلام فى كل مكان ، ودحض كل الشبهات الموجهة اليه وتوحيد الفكر الاسـلامى المعـاصر وربط الصلة مع علماء الاسلام فى كل وطن ، وتنسيق الجهـود ، وتحديد المفاهيم فى هذا الميدان .

وقد حضر هذا الاجتماع الأساتذة السادة :

- الاستاذ علال الفاسى
- الدكتور عبد الغنى العلى
- الدكتور ابراهيم دسوقى اباظه
- الاستاذ خالد عبدالله عيسـد
- الاستاذ عبد الرحيم بن سلامه
- الاستاذ فاروق حمادة .
- الاستاذ عبد العزيز بن عبد الله
- الدكتور : ممدوح حقى

●❋●

وفى بداية هذه الندوة قام الاستاذ د . ممدوح حقى فرحب بالحاضرين وشكرهم على تلبيتهم الدعوة ثم تقدم الاستاذ عبدالعزيز بن عبدالله فعرض الفكرة الداعية لتاسيس هذه الندوة وهى توحيد الدعـوة الاسلامية ودحض الشبهات الموجهـــة الى الاسلام ، واكد ان التجارب التي اكتسبها هو وغيره فى هذا الميدان بالمحاضرات التى القيت فى الشرق والغرب على درج الجامعات والكليات المختلفة ، والمناقشات التى اجريت مـــــع مختلف العلماء والاســـاتذة والمتخصصين والاسئلة التى كانت تلقى فى شـؤون الاسلام والمسلمين فى كل مكان كل ذلك جعلنا نفكـر جميعا فى الدعوة الى مثل هذه الندوة تلافيا لمـا اصاب الاسلام والمسلمين من تدهور وما اصبح يتخبط فيه من تشويه للحقائق وبلبلة فى الافكار ونقص فـى المعلومات ، وقد أعطيت امثلة عن مواقف الشبـاب المسلم الذى يبحث عن طرق مقنعة ووسائل علميـة ومنطقية لتفهم قضايا دينية وعقـــدية ، لان الاتجاه الحديث لديهم جعلهم لا يفهمون الفكر الاسلامي على حقيقته ولذلك يجب ان ننطلق معهم من المنطق والعلم فى كثير من المسائل المتعلقة بديننا الحنيف وعقيدتنا السمحــة .

❋●❋

وبعد ذلك اخذ الكلمة الاستاذ علال الفاسى فايـد هذه الافكار التى شغلته كثيرا مؤكدا أن الشبهـات هى النقط الاساسية فى هذا الباب ، ولكي نحدث الناس كما يفهمون قد نجد انفسنا عرضة للانتقـاد من اخواننا العلماء الذين يجب ان يكونوا معنا فـى الصف الأول ، وقد أعطى سيادته امثلة كثيرة عـن بعض الجوانب الدينية والاقتصادية والاجتماعيـــة التى عالجها القرآن الكريم او التي تخالف أو تتفق مع تعاليم الدين الاسلامى الحنيف ، وقـــال : ان الماركسية مثلا وهي التي كانت فى موقف المهجـوم أصبحنا نراها الآن فى موقف الدفاع ، نظرا للتطور والتقدم الذى يشهده عالمنا اليوم وأيد اقواله بكثـر من الامثلة والاحاديث النبوية والايات القرانية .

ثم قال : يجب عرض الاتجاه الاسلامى الاصيـــل ومحاولة تنقيته مما علق به من شبهات وطريقة ايصال ذلك كله الى الشباب بلغة يفهمها الجميع ونبـــين

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

للعلماء ان ما يريدونه من الخير هو ما نريده نحن ايضا ، ولذلك يجب ان ننطلق من الآن استمرارا وامتدادا لما قام به المصلحون الاسلاميون بدحض كل مايمس الفكر الاسلامي ومحو الخرافات التي تهدد كيان الاسلام ، ثم تعرض لبعض القضايا التي تشغل باله كالتعريب وبرمجة التعليم بالفكرة الاسلامية واعداد ما ينبغي لها من كتب ومناهج .

● ■ ●

ثم اخذ الكلمة الدكتور عبدالغني الدلي فوجه الشكر للاستاذين علال الفاسي وعبدالعزيز بن عبدالله عما تفضلا به من القاء الضوء على بعض الحقائق المتعلقة بالشؤون الاسلامية ، وقال : ان الملاحظات التي نريد ابداءها تتعلق بالوسيلة اللازمة لدفع الشبهات عن الاسلام والمجتمعات الاسلامية التي تعرضت لصدمات وتمزق وجمود وتدهور وظلت فترة القرون المتاخرة في معزل عن العلم الحديث ولهذا نجد افكارا كثيرة ما زالت تعيش فترة ما قبل الثورة العلمية ، لان الاسلام لم يدخلها بالمعنى الصحيح ، كما ان هناك ايضا جيلا لم يفهم الطريقة العلمية الحديثة على حقيقتها وكما يجب ان تفهم .

ثم ابرز ضرورة ايجاد قاموس اسلامي يشرح المفاهيم الاسلامية ويوضحها للقضاء على هذه البلبلة التي اصبحت تهدد الاسلام والمسلمين في كل مكان من المعمور ملاحظا أن هناك قاموسا من هذا النوع صدر اخيرا اطلع على اعلان عنه في مجلة تصدر في لندن .

● ■ ●

ثم تحدث الاستاذ ابراهيم دسوقي اباظة فاشار الى ان بلورة الفكر الاسلامي تقتضي الانطلاق من نقطة واحدة ، من عناصرها ربط الاتصال مع علماء الاسلام في كل مكان ، ثم البحث عن كيفية نشر هذه الفكرة اما عن طريق الاتصال الشخصي ، أو عن طريق البريد او الكتابة في المجلات أو نشر المؤلفات أو القاء المحاضرات .

وتلا ذلك مناقشة عامة تحدث فيها كل من الاساتذة ممدوح حقي الذي لخص مجموع هذه الاراء والاقتراحات في نقطتين :

١ — مقارعة الشبهات .

٢ — تحديد المفاهيم .

وأدلى بعد ذلك بقية السادة أعضاء الندوة وأدلى كل منهم برأيه وألقى بعض الاستفسارات وانتهت هذه المناقشة ، على أن يعاد عقد اجتماعات مماثلة مرة كل اسبوعين « واقترح ان يكون ذلك بيوم الاربعاء » . .

المقرر : محمد الفسحي

بالمكتب الدائم للتعريب في العالم العربي

● الشيخ عثمان الصالح ●
■ رئيس لتحرير مجلة البحوث الاسلامية ■

* علمنا بمزيد من الغبطة ان صاحب السعادة والفضيلة الاستاذ الجليل مربي الجيل الشيخ عثمان الصالح قد اختار سماحة الشيخ ابراهيم بن محمد بن ابراهيم رئيس ادارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد رئيسا لتحرير مجلتها « **مجلة البحوث الاسلامية** » الغراء فاننا نهنؤه بهذه الثقة الكريمة ونهنىء المجلة به ونرجو له مزيدا من التوفيق .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وفيات الاعيان

الشيخ محمد الطاهر بن عاشور

فقدت تونس علما من اعلامها ، وهو العلامة الاستاذ محمد الطاهر بن عاشور في ١٢ رجب سنة ١٣٩٣ هـ ، وهو رحمه الله من اعلام الزيتونة اقدم الكليات الاسلامية . وقد درس فيها السنين الطويلة. وكان من رجال الاصلاح بها ، وترقى الى ان صار شيخا لها ، واستمر على ذلك مدة طويلة ، وتخرج على يديه الكثير من الاساتذة بها . كما انه درس بالمدرسة الصادقية ، وتخرج على يديه الكثير من الشبان وفي طليعتهم فخامة الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة .

ولم يقتصر عمله على التدريس والادارة بل الف مؤلفات كثيرة اعظمها تفسير التحرير والتنوير الذي يبلغ ثلاثين جزءا ، وقد طبع منه بتونس عشرة اجزاء ، والبقية مهياة للطبع ، كما له حواشي شرح التنقيح في علم الاصول للقرافي في جزءين ، وحقق ديوان بشار بن برد على نسخته الوحيدة التي انفردت بها خزانته .

وله مكتبة جليلة حوت النفائس من المخطوطات ، علاوة على المطبوعات المتنوعة ، ومن نوادرها (المعلم في شرح مسلم) و (القبس في شرح موطا مالك بن انس) لابن العربي الاندلسي الاشبيلي .. وعلى بعضها خطوط العلماء .

وكانت دروسه بالزيتونة عبارة عن محاضرات يحضرها فحول الطلبة بل الاساتذة ، وتجرى هنالك المباحثات العلمية ، وكان الشيخ يفتح صدره للبحث مما رغب الكثير من الباحثين في ان يلازموا دروسه .

وقد اشتهر الفقيد بسعة الاخلاق وحسن المعاملة، حتى اصبح بيته مأم الكثير من الراغبين في العلم ، ومن غيرهم من الذين يقتسون باخلاقه الحميدة .

وقد انسا الله له في الاجل اذ عاش سبعا وتسعين سنة شغلها كلها في الاستفادة والافادة ، فاتسعت معارفه وتبحر في العلوم مع مامنحه الله من قلم سيال عذب أتاح له أن ينشر معارفه وافكاره في مؤلفاته .

رحمه الله رحمة واسعة ، وبارك لتونس في بقية اعلامها وابقاها دار علم كما حافظت على ذلك السنين الطوال واخرجت اجيالا بعد اجيال .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

فقيد الصحافة والبلاد
الشيخ محمد صالح نصيف

فقدت البلاد في يوم ٥ من شهر رمضان١٣٩٣ هـ علما من اعلام الفكر والصحافة والادارة فيها .. ذلكم هو الشيخ محمدصالح نصيف رحمه الله .
ولد الفقيد فى مدينة جدة سنة ١٣١٣ هوحينما بلغ سن الشباب مارس التجارة .
ثم اسهم فى بذر النواة الاولى للصحافةفأسس جريدة بريد الحجاز الاسبوعية فى مدينة جدة . وكان انشاؤه لها واصدارهافى ٢٩ ربيع الثانى سنة ١٣٤٣ هـ واستمرت تصدر متقطعة حتى سنة ١٣٤٤ هـ .
كان ذلك فى اخريات عهد الحكومةالهاشمية .
وفى مطالع عهد الحكومة السعودية ،كان الرائد الاول فى تأسيس الصحافة فى هذه البلاد حيث اصدر فى ذى القعدة١٣٥٠ هـ الموافق ٤ ابريل ١٩٣٣ م جريدة صوت الحجاز اسبوعية بمكة المشرفة . وكانت ميدانا حافلا لمباريات قلمية واسعة النطاق من هواة الادب الحديث وروادهوشداته .
وكان يدير شؤونها الادارية والماليةفى ظروف لم تكن المادة الصحفية والمادة النقدية وافرة .. ولكنه وقد صمم على المضى بها قدما وفق الى ما اراد وظل يدير شؤونها حتى ١٢ المحرم ١٣٥٤ هـ — ١٦ابريل ١٩٣٥ م . وقد مارس التجارة ثم اسس هو وعبد الفتاح قتلان رحمه اللهالمطبعة السلفية فى مكة المكرمة فى عهد الدولة السعودية وتولىعدة مناصبمنذعهدالدولة الهاشمية ، فكان رئيس بلدية جدة فى عهدها ، ثم فى مطلع عهد المملكةالسعودية تقلب فى عدة مناصب : ادارة رئاسة اموال الاحساء ، فادارة الاموال فىجازان ، وقد عين عضوا بمجلس الشورى مرتين . واخيرا احيل على التقاعد .

والخلاصة ان نشاط الشيخ محمد صالحنصيف رحمه الله كان مزدوجا فهو فى الصحافة الوطنية يعتبر رائدا سجل لهالتاريخ السبق فى هذا الميدان مرتين وهو فى عالم الوظائف ذو مناصب عديدة .
وكان طوالا ابيض اللون نحيف الجسم ،ذا لحية خفيفة وكانت نبرات صوته لطيفة وقوية وكان منطقيا فصيحا .. ذا عرنينأشم واباء وشمم . وخلف من الابناء السيد عمر نصيف وهو موظف فى وزارة الصحةواخوه وهو ابن عم فضيلة الشيخ محمد نصيف الذى كان بيته بيت الامة وكان علمامفردا فى مدينة جدة يقصده الزائرون والمستفيدون من كل انحاء الدنيا .
وقد توفى الشيخ محمد صالح نصيف عنعمر يناهز الثمانين عاما ..
رحم الله هذين العلمين النصيفينالجليلين اللذين اديا خدمات جليلة للاسلام ولبلادهما ، رحمة واسعة وجعل البركةوالنماء فى ذريتهما انه سميع الدعاء .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

اعلانات المنهل

اعلان مناقصة عامة لعام ٩٣ـ٩٤ هـ

الحاقا لاعلاننا السابق الخاص باحتياج الامارة لعدد من السيارات تحت رقم المناقصة ـ ١١ ـ لعام ١٣٩٣ ـ ١٣٩٤ هـ تعلن امارة منطقة القصيم عن احتياجها لتأمين السيارة الاتية :

عدد	النوع
١	ونش ثلاثة اطنان .

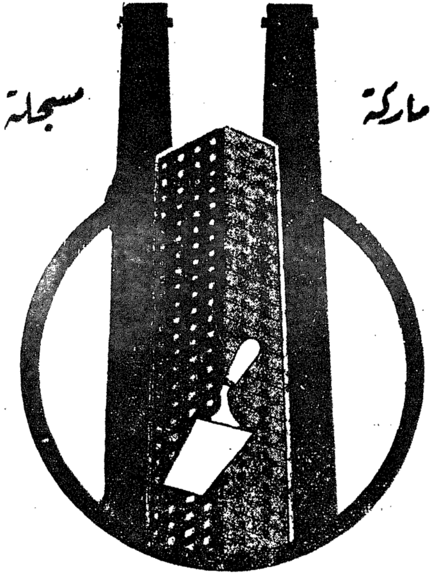
فعلى الراغبين فى الدخول فى هذه المناقصة مراجعة الشؤون المالية بالامارة لتسلم نسخة من الشروط والمواصفات لهذه السيارة مقابل مائة ١٠٠ ريال وتقديم العطاءات من اصل وصورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر مكتوب عليه اسم ورقم المناقصة ومعنون باسم امير منطقة القصيم على ان يربط بالعطاء ما يلى :

١ ـ ضمان بنكى بواقع ٢٪ من كامل قيمة العطاء سارى المفعول لمدة اربعة اشهر بموجب الصيغة المعتمدة وقد حددت آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الثامنة من يوم الاحد الموافق ١ـ١١ـ٩٣ هـ وستفتح الظروف فى تمام الساعة الرابعة من يوم الاثنين الموافق ٢ـ١١ـ٩٣ هـ بالتوقيت الغروبى وحسب تقويم ام القرى واى عطاء يرد غير مستكمل للمطلوب سيتم استبعاده .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

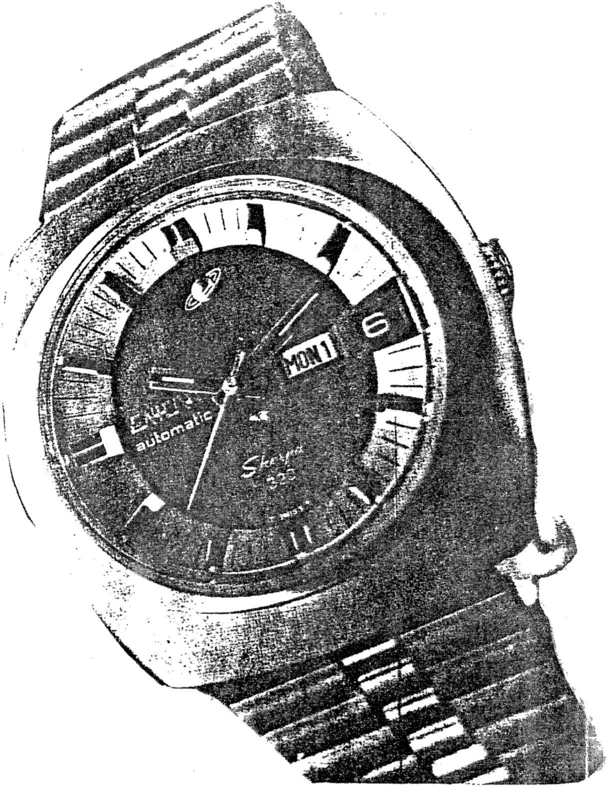


شركة الاسمنت العربية المحدودة اول شركة عربية سعودية وطنية قامت بصناعة الاسمنت في المملكة (حسب المواصفات الدولية المعروفة) (بورتلاند) بالاضافة الى انتاج اجود اصناف النورة (الجير) أسست في ٧-١١-١٣٧٦ هـ الموافق ٥ يونيه ١٩٥٧ م بموجب المرسوم الملكى الكريم رقم ٧٣١ في ١٢-٥-١٣٧٤ هـ برأسمال سعودى قدره خمسة وعشرون مليون ريال مدفوعة كلها ، ثم زيد رأس المال الى مبلغ خمسين مليونا تغطت بالكامل • وأخيرا ارتفع رأس المال المصرح به الى مائة مليون• وبذلك أصبح رأس المال مائة وخمسين مليون ريال مدفوع منه خمسون مليونا •

وسيرتفع انتاج هذه المصانع الى ٢٠٠٠ طن يوميا • مصنعها مزود بثلاثة أفران طاقتها الاجمالية ألفا طن يوميا من الاسمنت والنورة ويعمل في ادارة مصنع الشركة حاليا حوالى الخمسمائة شخص ما بين عامل ومهندس يعولون ما يقرب من ألفين وخمسمائة نفس • وقد وفرت مصانعها فيما مضى ١٢٠ مليون ريال من الدخل القومي كانت تصدر عملة صعبة للخارج •وابتداء من أول عام ١٣٨٨ هـ زاد الوفر السنوى ثلاثين مليون ريال من الدخل القومى •

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



الوكلاء الوحيدون : **مؤسسات الغباشي** المملكة العربية السعودية

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com
اوفست المدينة للطباعة - جدة

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم



حضرة صاحب الجلالة الملك "الامام" فيصل بن عبد العزيز يتصدر الوفد السعودي في مؤتمر القمة العربي السادس بعاصمة الجزائر

الجزء ١١ ● السنة ٣٩ ● المجلد ٣٤

ذو القعدة ٩٣ هـ ـ نوفمبر ديسمبر ٧٣ م

اقرأ فى هذا العدد :

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

المنهل

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة شهرية . للآداب والعلوم
انشئت سنة ١٣٥٥هـ - ١٩٣٧م

السنة التاسعة والثلاثون (الجزء الحادى عشر) ذو القعدة ١٣٩٣ هـ ديسمبر ١٩٧٣ م

صاحب المنهل ورئيس تحريره
عبد القدوس الأنصاري
مدير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الانصاري

● **الاشتراكات :**

قيمة الاشتراك السنوى : في المملكة العربية السعودية : ٢٥ ريالا سعوديا وفي أنحاء العالم العربى والعالم الخارجي ستة عشر دولارا امريكيا اوما يعادلها .

وطريقة دفع الاشتراك : اما مناولة باليد اذا كان المشترك بجدة . أو حوالة بريدية أو (صكا) شيكا على احد البنوك بجدة اذا كان المشترك خارج جة .

● **قيمة العدد :**

قيمة العدد في المملكة العربية السعودية ريالان وفي خارجها ثلاثة ريالات سعوديه أو ما يعادلها .

● **الاعـــلانات :**

تخاطب بشأنها الادارة او مكتبة القلم بجدة .

● **بيع الاعداد في المملكة العربية السعودية :** تباع الاعداد بمكتبة

السيد محمد زين ضياء بالمدينة . مكتبة الثقافة بمكة المكرمة ، مكتبة الجيل بمكة المكرمة . مكتبة جده - بجدة - مكتبة القلم بجدة . المكتبة العامة بالشرفية بجدة شارع الملك . مكتبة المعرفة بعنيزة لاصحابها السـادة : صالح محمد اليحيى واخوانه . المكتبة العقيلية بجازان لصاحبها الاستاذ محمد أحمد عيسى العقيلي . المكتبة السعودية بالطائف لصاحبها السيد مسلم .

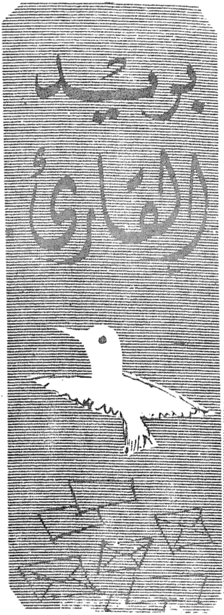
● رقما الهاتف الآلي لمكتب ادارة مجلة المنهل بجدة (٣٢١٣٤) و (٢٧٨٣١)
● العنوان البرقي : المنهل
● رقم صندوق بريد المنهل بجدة (٢٩٢٥)
مكتب الادارة بجدة : الشرفية - ٤٤ شارع عرفات

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

في هذا العدد

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

رسالة من مجاهد



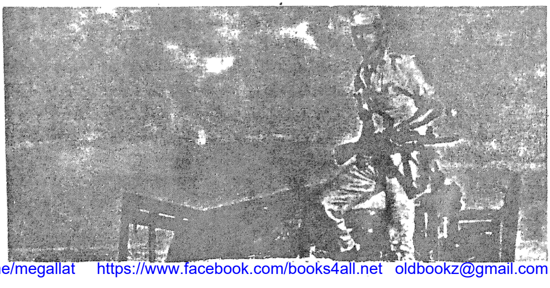
■ السيد الاخ الاستاذ عبد العال صديق بكر
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد

اجد من واجبى ان اقول لك اهتم بوالديك اكثر تسعد فى الدنيا والاخرة ، واننى والله ما حملنى على كتابة ذلك الا شعورى باننى فى الظرف الاخير من حياتى فالحرب لم تنته ، وقد تستعر الحرب ان لم يكن اليوم فالغد وشعورى بان لى لقيمات التقطوا وانفاسا اتنفسها، وان الله الكريم الذى لا يبخل لن يبخل على ، ان شاء بشهادة فى سبيله تريحنى من عناء دنيا زائفة لا تساوى جناح بعوضة ويريحنى من حساب عسير واننى اشتاق لجنة فيحاء عرضها السموات والارض واننى منذ زمن بعيد اشتم رائحتها ..

اخى .. لا تحزن اذا قلت لك ذلك فاننى سعيد اذا حدث ذلك ان شاء الله ولانه ستكتمل سعادتى عندما اشعر انك (حتى وانا فى الحياة الاخرى) قد اكرمت والديك عن نفسك كما اكرماك وانت صغير وربياك فى رغد من العيش وعلماك احسن تعليم فاكرمهما حتى اكون سعيدا دائما ..

اخوك المخلص :

المجاهد : هاشم صديق بكر



https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

مُسبّق لا مسبوق

الاستاذ عبد القدوس الانصارى
حفظه الله

■ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

اطلعت على كلمتكم المنشورة فى الجـزء التاسع من السنة التاسعة والثلاثين مـن مجلتنا الحيوية (المنهل) تحت عنوان بحوث لغوية عن الكلمات مسبق ومسبق ومسبوق ومع تقديرى لروح البحث التى تجلـت وتتجلى دائما فى كل ما تكتبونه او تدققون فى صيغه أو معانيه من الفاظ فـانى ارى ان النتيجة التى استنتجتموها لا تتفق مـع المعنى الذى تستعمل فيه كلمتا (مُسْبَق) أو (مُسبّق) فكلمة مسبق او مسبـق تستعمل للدلالة على ان شيئا ما مقدم عن موعده او عن غيره اى انـه هـو السابق وليس المسبوق .

واللفظ الصحيح للكلمة التى يقصد بها هذا المعنى هى فى نظرى (مُسبّق) بالسين المهملة المفتوحة والباء الموحـدة التحتية المشددة المفتوحة على وزن صيغة (مُقدّم) بالقاف المثناة المفتوحة والدال المهملـة المشددة المفتوحة وما على وزنها من كلمات والفاظ ، وليس مسبق بسكون السيـين وفتح الباء لان هذه الصيغة اذا صحـت تدل على عكس المعنى المطلوب فهى قد تكون بمعنى مسبوق وليست بمعنى سابق على وزن مقفل او مهمل بسكون القاف اوالهاء وفتح الميم الثانية فى الكلمتين .

وختاما ارجو المعـذرة لتطفلى عليـكم واقتحامى هذا الميدان الذى لست من فرسانه مع قبول تحياتى .

اخوكم : العميد ـ يحيى المعلمى

●✻●

قلعة حلب الأثرية

مدير مجلة المنهل ..

لقد وصلنى خطابكم المؤرخ فى ٥ـ٨ـ ١٣٩٣ هـ ردا على الخطاب الذى بعثت به اليكم بشأن عدم وصول بعض الاعداد من هذه المجلة الى . وقد تباحثت مع ساعى البريـد لدينـا فوجـدت ان التقصـير فى عدم وصول بعض الاعداد من هذه المجلة الى ، ناشىء منـه وليس منـكم لذلك اشكر لكم اهتمـامكم البالـغ ، واستمراركم فى ارسال الاعداد الينا فى اوقاتها . ثم افيدكم باننى معجب بهـذه المجلة ولى رغبة فى المساهمة معـكم فى الكتابة بها بقدر استطاعتى .

فى هذه العطلة الصيفية زرت سـورية مع بعض الاصدقاء وقد ذهبت الى حلـب فشاهدت قلعة حلب الاثرية فاعجبت بمـا فيهـا من الآثـار العظيـمة فاحببـت ان اكتب موضوعا عنها بعنوان (من المعالـم الاثرية : قلعة حلب) ليطلع عليها القـراء الكرام يضيفون معلوماتهم الى هـذه المعلومات الضئيلة . فارجو التكرم بالاطلاع عليه فاذا كان صالحا للنشر فى مجلتـكم فانشروه واذا كان غـير صالح فانتـم احسن نظرا .. والموضوع مع هـذا الخطاب ■

سعود بن عبد العزيز العجالين
الافلاج المعهد العلمى القسم الثانوى
السنة الثالثة الثانوية

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

افتتاحية العدد لرئيس التحرير

مؤتمر القمة العربي السادس

قمة المؤتمرات العربية في العصر الحديث

■ فى السيرة النبوية المطرة معالم وصوى وضاءة . وذلك انه صلى الله عليه وسلم شرع لأمته « عقد المؤتمرات » منذ صدر الاسلام للتشاور فى حل المعضلات والمشاكل الكبيرة التى تتعرض لها سلامة المسلمين وبخاصة فى الحالات الحربية ، ذات الخطورة بالنسبة لحياة المسلمين واستقرار الاسلام وثباته .

●

والرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم فى ذلك ممتثل امر ربه له حينما خاطبه فى الذكر الحكيم بقوله جل وعلا : (وشاورهم فى الأمر) .. والراى دائماً مقدم على شجاعة الشجعان ، انه النور الذى يضىء الطريق فيسلكها السالكون على بصيرة وهدى من الامر .

●□●

■ من المؤتمرات القدوة التى عقدها رسول الله صلوات الله وسلامه عليه « مؤتمر العقبة » بمنى ، وكان هذا المؤتمر قد عقد « سراً » مع الانصار الذين وفدوا عليه من المدينة تمهيداً حفيا لدخولهم فى دين الله .

وقد نجح هذا المؤتمر كل النجاح المنشود .. برغم انعقاده فى وقت حرج يترصد فيه المشركون حركات النبى عليه السلام وسكناته خوفا من انتشار الدين القيم الذى جاء به من عند الله . فيقضى على عباداتهم الضالة وعلى اوضاعهم الاجتماعية القبلية المنحرفة .

●*●

ومن هذه المؤتمرات ذات الاهمية البالغة فى ثبات عمود الاسلام برغم المحاولات العنيدة العنيفة التى قام بها خصومه من قريش ومن عرب آخرين كانوا ضالعين معهم فى محاولة القضاء على الدين الجديد ، يؤازرهم اليهود

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

خونة المواثيق والعهود عبر التاريخ — من هذه المؤتمرات

« مؤتمر غزوة بدر »
و « مؤتمر غزوة أحد »

و « مؤتمر غزوة الاحزاب »

.. وتكمن اهمية هذه المؤتمرات الثلاثة فى أنها عقدت قبيل تقرير النبى عليه السلام الدخول فى المعارك

الثلاث ، وهى معارك مصيرية بالنسبة للاسلام

والمسلمين الذين كانت المدينة المنورة عاصمتهم

وبلدهم الوحيد المتفرد بالاسلام دون بلدان العالم

قاطبة .. وقد نجحت المؤتمرات الثلاثة المذكورة

نجاحا باهرا وكفى الله بها المسلمين شراً وبيلاً ، وحمى

بها دينه من الابادة التى رامها خصومه الالداء المتالبون عليه من كل صوب

وحدب . فسار فى طريقه

حتى عم ارجاء الدنيا ..

وسار على منوجه صلى الله عليه وسلم حيال عقد المؤتمرات فى الازمات خلفاؤه الراشدون ومن بعدهم الملوك المسلمون الواعون والزعماء

المصلحون جيلا بعد جيل حتى يوم الناس هذا .

●□●

ها هو ذا ابو بكر الصديق خليفته الاول يعقد مؤتمره

« الاسلامى » الكبير حينما انتقض كثير من قبائل العرب على الاسلام ومنعوا الزكاة

عقب لحوق النبى بالرفيق الاعلى .. وقد نجح المؤتمر

نجاحا منقطع النظير ، وانقذ الله به العرب من نكبة محققة ومن ضلال محيق ..

ففتحوا الدنيا وادخلوا نور الاسلام الى شتى الاجواء قرونا متوالية .

■—■

■ والمعاصرون يذكرون ان الملك المؤسس المغفور له

عبد العزيز آل سعود كان يعقد المؤتمرات الكبيرة عندما يستدعى الامر ذلك وكان

النجاح حليف هذه المؤتمرات

وقد عقد هذه المؤتمرات فى نجد وعقدها فى الحجاز قبل

توحيد شطرى المملكة ، وعقدها فيما بعد توحيدهما .

□ وخليفته الملك الامام فيصل بن عبد العزيز قد رأينا المؤتمرات التى عقدها وقد ادت مهمتها .

■(●)■

— ٢ —

■ ومؤتمر القمة العربى السادس الذى عقد فى عاصمة الجزائر من ثانى يوم بذي القعدة

١٣٩٣ هـ حتى رابعه ، يعتبر بحق من انجح المؤتمرات العربية فى هذا القرن . وقد عقد فى وقت ملائم بعد ما

سحقت قوات العرب قوات اسرائيل فى القناة والجولان وانهت اسطورة التفوق

الاسرائيلى الى الابد ولقنت صلف الصهيونية المعتدية

درسا لن تنساه ، واعادتها الى حجمها الصحيح . وقد

حقق المؤتمر اهدافه ، وحضره ملوك ورؤساء

سبع عشرة دولة عربية اعضاء فى الجامعة العربية .. وكانت صبغته الميمونة

الاتفاق الشامل الكامل ، واعمال الرأى الحكيم

المتضامن فى الموضوعات الكبرى ذات الصلة العميقة

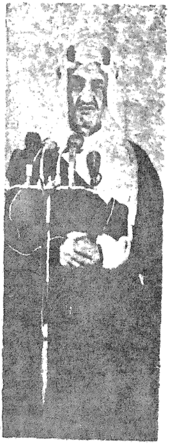
https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

بمصير العـرب فى حاضرهم ومستقبلهم ، والوصول بها الى النتائج المرجوة ، وكان قطب رحـا المؤتمر جـلالة الملك فيصل المعظم ، وكمـا قاد سفينة معـركة العاشر من رمضان المبارك الى ساحل النجاح والنصر ، فكذلك قاد سفينة المؤتمر العربى الكبير بحكمته وعبقريته .

●

— ٤ —

■ وهكذا جـاءت قرارات مؤتمر القمة بالغة الحكمة ، بارعـة الصـياغة ، وعلى مستوى المهـمة الكبرى المصيرية التـى اضـطلع بالقيام بهـا المؤتمرون .. وقد عالجت هـذه القرارات كل الموضوعات الخطـيرة الموضوعة علـى بسـاط البحث وبلغت بهـا قمة النجاح .. عالجـت قضية تحرير الارض العربية المحتلة فازالت عن واقعها ومصيرها الغبار ، وحققت لها ما كان منتظرا منهـا تحقيـقه فى الحاضر والمسـتقبل القريب والبعيد . وعالجت شد أزر التضامن العـربى الافريقى



وما نسيت تقـدير أصـدقاء العرب مـن الغـربيين المتضامنين معهم فى قضيتهم قضية الحـق والعـدل والكرامة الانسانية ، ونبهت من عداهم الى الشرور التى تطفح بها افئدة اسرائيل ، ووضعت اصابعهم على بؤر مفاسدها الجارفة المستطيرة التى لا يهـدأ لها بال حتى تنفث سمومها على جميع من تسميهم فـى بروتوكولاتها (الاميين) وفى طليعتـهم المسـيحيون اعـداؤهم التقليـديون ، ونبهـت الضالعين مع الصهيونية فى العالم الغربى اجمع الـى مخاطرها الهـائلة علـى الامن والسلام العالمى وعلى الحضارة العالمية فهى تسعى بكل الوسائل الجهنمية التى تمتلكها لتقويضها وقلعها من جذورها لتقيم عليها غراس امبراطورية الصـهيونية العالمية التى تحلم بها على ما سجلته فى بروتوكولاتها ،

■ وهكذا كـان التوفيـق حليف المؤتمر ، فى كل مـا قرر ، وفى كل ما حرر ■

عبد القدوس الانصارى

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين .

■ وبعد فقد اطلعت على ما نشرته مجلة المجتمع الكويتية فى عددها ١٦٢ الصادر بتاريخ ٩–٧–١٣٩٣ تحت عنوان (فيلم محمد رسول الله) وقد تضمن الخبر المذكور انه خلال الايام الماضية تم التوقيع على عقد تاسيس الشركة العربية للانتاج السينمائى العالمى وتولى التوقيع ممثلو حكومات ليبيا والكويت والمغرب والبحرين وان الشركة المذكورة تعاقدت مع المخرج مصطفى عقاد لانتاج فيلم عن النبى صلى الله عليه وسلم حياته وتعاليمه بالسينماشكوب والالوان يستمر عرضه ثلاث ساعات ويخرج بعشرين لغة عالمية ومنها العربية .

وذلك بالاستناد الى قصة اقرها الازهر والمجلس الشيعى الاعلى واشترك فى صياغتها توفيق الحكيم وعبد الحميد جودة السحار وعبد الرحمن الشرقاوى ، انتهى الخبر المذكور .

ولكون ذلك فيما نعتقد امرا منكرا وحدثا خطيرا يترتب عليه مفاسد كبرى واضرار عظيمة واستهانة بالمصطفى صلى الله عليه وسلم وتعريض لذاته الشريفة الى التلاعب بها والاستهزاء والتنقص ،رايت المساهمة فى انكار هذا المنكر والاهابة بالدول الاربع الموافقة على اخراجه بالرجوع عن ذلك تعظيما للنبى صلى الله عليه وسلم واحتراما له واحترازا عن تعريض ذاته الشريفة للتنقص والاستهانة والسخرية .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

■ ومعلوم ان الرجوع الى الحق خير من التمادى فى الباطل وقدعرض هذا الموضوع على المجلس التأسيسى لرابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة فقرر تحريم اخراج فيلم عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وتحريم تمثيل الصحابة رضى الله عنهم ، وذلك فى المادة السادسة من قراره المتخذ فى دورته الثالثة عشرة المنعقدة خلال المدة من ٨شعبان ١٣٩١ الى ١٧ شعبان ١٣٩١ وهذا نص المادة المذكورة :

١ — يقرر المجلس التاسيسى بالاجماع تحريم اخراج فيلم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فيه من تمثيله صلى الله عليه وسلم بآلة التصوير الكاميرا ، مشيرة اليه والى موضعه وحركاته وسائر شؤونه بالتحديد وتمثيل بعض الصحابة رضى الله عنهم فى مواقف عديدة ومشاهد مختلفة وهو محرم بالاجماع .

٢ — يوصى المجلس الامانة العامة للرابطة بابلاغ هذا القرار لجميع الدول الاسلامية والمنظمات الاسلامية والجمعيات الدينية فى البلاد العربية والاسلامية ووزارات الاعلام ومشيخة الازهر ومجمع البحوث الاسلامية والجمعيات الدينية فى البلاد العربية والاسلامية ووزارات الاعلام ومشيخة الازهر ومجمع البحوث الاسلامية بالازهر والمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بالقاهرة والصحف والاذاعات فى البلاد الاسلامية كافة .

٣ — يوصى المجلس الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامى ، باخطار مخرج هذا الفيلم بهذا القرار جوابا على طلبه الاخير باخراج الفيلم وانذاره بان الامانة العامة للرابطة ستتخذ الاجراءات القانونية ضد كل ما يحاول الاعتداء على قدسية وحرمة صاحب الرسالة العظمى صلى الله عليه وسلم وحرمة اصحابه فى اية جهة من العالم .

٤ — يوصى المجلس الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامى بوضع رسالة فى حرمة اخراج فيلم عن النبى صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه رضوان الله عليهم اجمعين تضم ما اجرته الامانة العامة للرابطة بشانه فى جميع مراحله وما صدر فيه من قرارات فى المجلس التاسيسى لرابطة العالم الاسلامى والمنظمات الاسلامية الاخرى وما صدر بشانه من القرارات والفتاوى فى البلاد الاسلامية عامة ونشر ذلك فى البلاد الاسلامية تبصرة وتنويرا وارشادا وتحذيرا .

٥ — يشكر المجلس الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامى على ما قامت به من جهود موفقة فى هذا الموضوع الخطير) انتهى

كما قررت هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية منع تمثيل الصحابة رضوان الله عنهم ، والنبى صلى الله عليه وسلم من باب اولى : وذلك بقرارها رقم ١٣ وتاريخ ١٦—٤—١٣٩٣ الآتى نصه:

(الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين والتابعين ومن تبعهم باحسان الى

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

يوم الدين ، اما بعد فان هيئة كبار العلماء في دورتها الثالثة المنعقدة فيما بين ١-٤-١٣٩٣ و ١٧-٤-١٣٩٣ قد اطلعت على خطاب المقام السامي رقم ٤٤-٩٢ وتاريخ ١-١-١٣٩٣ الموجه الى رئيس ادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد والذى جاء فيه ما نصه :

(نبعث اليكم مع هذا بالرسالة الواردة الينا من طلال ابن الشيخ محمد النبى المكي مدير شركة لونا فيلم من بيروت بشـان اعتزام الشركة عمل فيلم سينمائي يصـور حياة (بلال) مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونرغب اليكم بعد الاطـلاع عليها في عرض الموضوع على كبار العلماء لابداء رأيهم فيه واخبارنا بالنتيجة) . وبعد اطلاع الهيئة على خطاب المقام السـامى وما اعدته اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على ذلك وتداول الرأى قـررت ما يلي :

١ - ان الله سبحانه اثنى عـلى الصحابة وبين منزلتهم العالية ومكانتهـم الرفيعة وفي اخراج حياةاى واحد منهم على شكل مسرحية او فيلم سينمائي مناذاة لهذا الثناء الذى اثنى الله عليهم به ، وتنزيـل لهم من المكانة العالية التى جعلها الله لهم واكرمهم بها .

٢ - ان تمثيل اى واحد منهم سيكـون موضعا للسخرية والاستهزاء ويتـولاه أناس غالبا ليس للصلاح والتقوى والاخلاق الاسلامية مكان فى حياتهم العامة مـع ما يقصده ارباب المسارح من جعل ذلـك وسيلة الى الكسب المادى ، وانه مهمـا حصل من التحفظ فسيشتمل على الكذب والغيبة كما يضع تمثيل الصحابة رضوان الله عليهم في انفس الناس وضعا مزريـا فتتزعزع الثقة باصحاب الرسول صـلى الله عليه وسلم وتخف الهيبة التى في نفوس المسلمين من المشاهدين وينفتح بـاب التشكيك على المسلمين في دينهم والجـدل والمناقشة في اصحاب محمد صلى اللـه عليه وسلم ، ويتضمن ضرورة ان يقف احد الممثلين موقف ابى جهل وامثاله ويجـرى على لسانه سب بلال وسب الرسول صلى الله عليـه وسـلم وما جاء بـه الاسـلام . ولا شـك ان هـذا منكر ، كما يتخذ هدفا لبلبلة افكار المسلمين نحو عقيدتهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم .

٣ - ما يقال من وجود مصلحة وهى اظهار مكارم الاخلاق ومحاسن الاداب مع التحرى للحقيقة وضبط السيرةوعدم الاخلال بشيء من ذلك بوجه من الوجوه رغبـة في العبرة والاتعاظ فهذا مجرد فرض وتقديـر فان من عرف حال الممثلين وما يهدفون اليه عرف ان هذا النوع من التمثيل يأباه واقـع الممثلين ورواد التمثيل وما هو شأنهم فـي حياتهم واعمالهم .

٤ - من القواعد المقررة فى الشريعة ان ما كان مفسدة محضة او راجحـة فانه محرم ، وتمثيل الصحابة على تقدير وجود مصلحة فيه فمفسدته راجحة ، فرعايـة للمصلحة وسدا للذريعة وحفاظا علـى

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

استنكار إخراج فيلم

إسلاميات

كرامة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يجب منع ذلك : وقد استرعى نظر الهيئة ما قاله طلال من ان محمدا صلى الله عليه وسلم وخلفاءه الراشدين هم ارفع من ان يظهروا صورة او صوتا فى هذا الفيلم ، استرعى نظرهم الى ان جرأة ارباب المسارح على تصوير بلال وامثاله من الصحابة انما كان لضعف مكانتهم ونزول درجتهم فى الافضلية عن الخلفاء الاربعة ، فليس لهم من الحصانة والوجاهة ما يمنع من تمثيلهم وتعريضهم للسخرية والاستهزاء فى نظرهم ، فهذا غير صحيح ، لان لكل صحابى فضلا يخصه وهم مشتركون جميعا فى فضل الصحبة وان كانوا متفاوتين فى منازلهم عند الله جل وعلا وهذا القدر المشترك بينهم وهو فضل الصحبة يمنع من الاستهانة بهم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه . انتهى .

■■

■ ولكل ما تقدم وما سوف يفضى اليه الاقدام على هذا الامر من الاستهانة بالنبى صلى الله عليه وسلم وباصحابه رضى الله عنهم وتعريض سيرته واعماله وسيرة اصحابه واعمالهم للتلاعب والامتهان من قبل الممثلين وتجار السينما يتصرفون فيها كيف شاءوا ويبرزونها على الصفة التى تلائمهم بغية التكسب والاتجار من وراء ذلك ، ولما فى هذا العمل الخطير من تعريض النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه رضى الله عنهم للاستهانة والسخرية وجرح مشاعر المسلمين فانى اكرر استنكارى بشدة لاخراج الفيلم المذكور .

واطلب من جميع المسلمين فى كافة الاقطار استنكارهم لذلك .

كما ارجو من جميع الحكومات والمسؤولين بذل جهودهم لوقف اخراجه .

وفى ابراز سيرته صلى الله عليه وسلم وسيرة أصحابه رضى الله عنهم بالطرق التى درج عليها المسلمون من عهده صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا ما يكفى ويشفى ويغنى عن اخراج هذا الفيلم .

●

واسأل الله عزوجل أن يوفق المسلمين جميعا وحكوماتهم لكل ما فيه صلاح المسلمين فى العاجل والآجل ولكل ما فيه تعظيم نبيهم صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام والحذر من كل ما يفضى الى التنقص لهم او السخرية بهم او يعرضهم لذلك انه جواد كريم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وآله وصحبه ■

عبد العزيز بن عبد الله بن باز
رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الإحياء القرآني

بقلم : فضيلة الأستاذ
الشيخ
محمد الشاذلي النيفر

(أومن كان ميتا فأحييناه ، وجعلنا لـــه نورا يمشي به في الناس كمن مثلـــــه في الظلمات ليس بخارج منها) .

نزل القرآن على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فنشره في الناس فكان غيثـــا اصبحت به الاذهان ممرعة والنفوس حية بعد ما كانت في سبات عميق بل كان الناس في غمرة ساهين لاهية قلوبهم لا يفقهـــون من الحياة الا ما اشبع البطون وكســـا الاجساد وارضى الشهوة واما ما وراء ذلك فالناس عنه في غفلة معرضون .

ولكي ندرك ان هذا الغيث الصيـــب القرآني المحيي للقلوب الميتة كان اجـــدى على العرب من اي شيء نلم ببعض جوانب من الحياة الجاهلية وبالاخص الوضـــع الذي كانت عليه الجزيرة العربية الـــتي كانت تعد في ذلك العصر ــ العصر الذي نزل فيه القرآن ــ النقطة الضـــعيفة في رقعة العالم ولعلها لا تبعد عن الامـــم المتدلية التي لم تنل من الحضارة شـــاوا يضاهي ما كانت عليه الامم المتحـــضرة في تلك الحقبة بل لم تاخذ من حضارة ذلـــك العصر الا القليل .

فاذا ما قايسنا بين ما كانت عليه الامة العربية ابان النزول القرآني وبين ما كانت عليه دولتا الروم والفرس تلك الدولتـــان اللتان كانتا الزعيمتـــين للامـــم وكانـــت بايدي رجالهما حظوظ العلم فهما الدولتان المتحضرتان وصاحبتا السلطان المطلق فـــي العالم القديم وما اشبههما بالدولتـــين العملاقتين امريكا وروسيا ، واذا ما قاسنا بين الجميع ظهر البون الشاسع والفـــرق الكبير .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

فالامة العربية المجاورة لهاتين الدولتين كانت قزما من الاقزام لايذكر امامهما ولا يعبؤ به ولا يحسب له حساب وهو مما جعل العرب في جاهليتهم تتداعى عليها الامم المجاورة حتى انهم لم يستطيعوا ان يكونوا دولهم الا باعانة الامم المتحضرة على حدودهم فالعرب وان كانت لهم مدنية سالفة الا انها اصبحت اثرا بعد عين فحين جاء الاسلام لم يجد الا دولة تخضع لغيرها فالقبائل المتوطنة على حدود الدولة الرومانية الشرقية اسسوا دولة الغساسنة والقبائل المستوطنة على حدود فارس اسسوا دولة المناذرة فهما في الحقيقة خاضعان للروم وللفرس .

ويكفي الامة العربية باسرها انحطاطا ، انها لم تستطع ان تقف في وجه الاحباش ، فحين حاول ابرهة ان يهدم الكعبة لم يجد من يقاومه من العرب مقاومة جدية فسار من اليمن وهو يطوى الارض الى الكعبة ، والعرب تفرق منه لانه لم يجد الا اوزاعا من القبائل قد فرقتهم النزعات واستولت عليهم الخلافات لا قدرة لهم على صد هذا الجيش المغير . ولم يستطع العرب ان يخلصوا ارض اليمن من الاحباش الا بالاستعانة بالفرس .

●*●

ان هذه الامة الموزعة اشتاتا ، والمنقسمة على نفسها قد تبدلت بين عشية وضحاها فبعد ذلك الخنوع وتلك الاستكانة للفرس والروم وحتى الاحباش قد خلعت ثياب الذل واصبحت الامة التي تقود الامم ان هذا لشيء عجاب لابد له من سبب فعال قد انتقل بهذه الامة من الحطة الى السيادة ومن المذلة الى الكرامة ومن الاستجداء الى امتلاك خزائن الارض .

وهذا السبب ليس غير الاسلام والهداية بالقرآن فهذه الامة التي كانت ميتة لاعداد لها بين الامم قد احياها الله تعالى بالقرآن وبث فيها روحا جديدة لم يعرفها العرب ولا غيرهم روحا يمدها حبل الله المتين القرآن الكريم .

هذا ما نطق به القرآن الكريم في الاية السابقة وهي قوله تعالى :

(أومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون) ١٢٢ الانعام

اخبر الله تعالى مستفهما ايستوى من انقذه الايمان وخرج به من الموت الى الحياة ومن الهوى في المهالك الى النجاة ، ومن الحيرة في سلوك الجادة الى الظفر بالقائد الحكيم ومن الظلمة الحالكة الى النار الساطع الهادي الانسان الى منجاته ايستوى هو ومن اخلد الى الضلالة ، وتمسك بالظلمة معرضا عن النور ؟ طبعا لا يستويان .

■ ان الذين اهتدوا بالقرآن وفتحوا له قلوبهم قد انقذهم مما كانوا عليه فهذا عمر بن الخطاب كان في ضلال الجاهلية يرسف في قيودها قد اصبح رجل الدنيا باسرها يغزو اسمه العالم ويخشاه المشرق والمغرب يدير دفة السياسة ويخطط الخطط الموفقة ويمسك بزمام امة بنظام لم يعرفه العالم من قبله استخرجه من الاسلام وبناه على اصوله فهو قد احياه القرآن الكريم وكونه افضل زعيم . بينما ابو جهل لما اعرض عن الهداية بقي في الضلالة يتخبط حتى أردته الضلالة ولقي مصرعه في بدر فذهب غير مأسوف عليه ،

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وخسر الدنيا والاخرة وذلك هو الخسران المبين .

فشتان بين الرجلين وهما المثلان لمن اهتدى بالقرآن ومن اعرض عن ذكره(١) فاخذ بحبل الله المتين يسلك به الطريق الاسد ويقتفى به السيرة العمرية المتأسية بالنبى صلى الله عليه وسلم وفي ذلك الفوز بالحسنيين وتبوؤ الدرجات العلى في الدنيا والاخرة . والمتعامى عن نور القرآن سيهوى في مكان سحيق ويبتعد به عن نجاته الحقيقية .

ان القرآن هو الحياة للافراد بصفتهم افرادا وبصفتهم امة فالامة العربية — وكذا غيرها ممن رفعه الاسلام — كانت في نظر غيرها من الامم في عداد الحيوانات ويشرح هذا ان سعد بن ابى وقاص لما دارت الرسل بينه وبين رستم قائد فارس ادرك هذا الاخير حقيقة الدعوة الاسلامية وعرف ان هؤلاء العرب الذين يقودهم سعد بن ابى وقاص غير العرب الذين كان يعرفهم من قبل فقال كما حكاه الفخرى في « الآداب السلطانية » مخاطبا لاصحابه .

(انظروا فان هؤلاء لا يخلو امرهم من ان يكون صدقا او كذبا فان كانوا كاذبين فان قوما يحفظون اسرارهم ولا يختلفون في شيء وقد تعاهدوا على كتمان سرهم هذا التعاهد بحيث لا يظهر احد منهم سرهم لقوم في غاية الشدة والقسوة وان كانوا صادقين فهؤلاء لا يقف حذاءهم احد) .

فصاح اصحابه لا نترك ما انت عليه لشيء رأيته من هؤلاء الكلاب (١) .

فالفرس لما عهدوه من هؤلاء القوم اعتبروهم كلابا فلذلك صاحوا بقائدهم اعتبارا لهم بما عرفوه منهم لكنهم بين لهم الواقع ان هذه الامة ليست هي الامة الماضية اذ قد عرفت طريق الهداية فلذلك مع قلة عددها استطاعت ان تجعل كلمة الله هي العليا وان تحمل مشعل الهداية الى الفرس انفسهم لانقاذهم من ظلم الاكاسرة الذين استعبدوهم وجعلوهم خولا فرحبوا بالاسلام وادركوا انه الانقاذ لانهم راوا ان الذين كانوا يعدونهم كلابا اصبحوا الهداة المبرئين من الصفات الذميمة التى كان عليها دهاقينهم من ابتزاز اموالهم ، وتسخيرهم لخدماتهم . هكذا اتضح للعيان ، ان الحياة فيما ينادى به القرآن ، وان الاعراض عنه اعراض عما يحيى فلذلك مالت نفوسهم واشربت قلوبهم حب هذه المبادىء لانهم رأوا مبادىء تنير السبل وتوضح المناهج وتعرف الانسان بحقيقته فمن اخذ بها استطاع ان يظفر بنفسه الهادفة الى الخير ومن تنكب عنها فقد النفس المنقادة الى الصلاح الدالة على الرشاد .

القرآن والانسان

■ انما كانت المبادىء القرآنية احياء لانها عرفت الانسان بجميع جوانبه فلم تترك جانبا منها او ترجح جانبا على آخر كما هو الشان في المبادىء الاخرى التى ان اخذت بجانب تركت الآخر مهملا .

(١) الفخرى في الاداب السلطانية

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وهذا ما انتشر اليوم فان المبدأ القائل بان الانسانية متركزة على الجانب المادى دون غيره مبدأ قد اهمل جانبا عظيما من الانسان وبسبب هذا الاهمال لم يتمكن من اقرار قدمه فى الارض واثبات مبادئه التى تبدو خلابة براقة تبهر الانظار لكنها عند التحليل تصبح سرابا يفر من الانظار ان اقترب منه .

ان هذا المبدأ يلخذ بالالباب اذا كان فى غير حيز التطبيق بعيدا عن الدوران فى المجتمع واما اذا طبق فانه ينقسم على نفسه ولا يمكن له ان يجمع امتين فضلا عن امم متعددة بل انه لا يستطيع ان يجمع امة من جنس واحد .

وانما اخذ بالالباب فى دعواته لان الافكار تتحلب حين تسمع بتوزيع الثروات توزيعا يشمل كافة الافراد ويعم كل الطبقات ، وتهش له وبالاخص الطبقات الكادحة ذهابا منها الى انها ستجد جنة المأوى لكن ان طبق هذا المبدأ وجدت الطبقات كلها نفسها انها اصبحت فى جحيم لا يطاق وقد حدثتني كلثوم عودة الكاتبة المستشرقة السوفياتية العربية الاصل انه منذ اعلان الثورة فى روسيا اصبحت الحياة لا تطاق فى شدتها وقساوتها . ولولا اليد الحديدية القابضة على زمام الامور لكانت الانتفاضات متتالية وانما تلك اليد الحديدية كبتت الافواه وغلت الايدى حتى مضت الثورة .

والكبت له حد يقف عنده فهذا المبدأ اليوم يقف وجها لوجه مع اصحاب الافكار المتطلعة الى حرية الانسان . وبين ايدينا قضية معروفة وهى قضية الكاتب (سولجنتسين) الذى يحمل على نظام بلاده لانه خنق الفكر .

● ■ ●

■ ثم ان النظام المادى لم يستطع ان يستوعب بعض الامم فضلا على الامم كلها فما عجز عنه النظام المادى فى هذا القرن الحافل بشتى الاختراعات قد حققه الاسلام فى الماضى واستوعب اكثرية الامم دون استثناء وهاهو ذا اليوم يحتضن الكثير ممن نبذتهم المبادىء المادية الاخرى وهى مبادىء الرأس مالية ويفتح أهم ذراعيه ولو جد المسلمون وعملوا كما يعمل غيرهم ، لاستطاعوا ان يستوعبوا هذه المجموعات المنبوذة فى الولايات المتحدة وغيرها فلا يقتصر على المنبوذين بل يستطيع ان يستوعب غيرهم بدون استثناء .

وها ان النظام المادى الشيوعى بمجرد ما دخل فيه الشرقيون الصفر انقسم على نفسه فاصبحت هناك شيوعية روسية وشيوعية صينية وسياتي اليوم الذى تتصادم فيه القوتان وليس ذلك ببعيد ، لان كلا من الفريقين يعد العدة لهذا اليوم .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وقد اتضح ان المادية الشيوعية والمادية الراسمالية التى تتمثل بوضوح فى الولايات والمسيحية التى لم تاخذ من المادة قليلا ولا كثيرا قد اتضح ان المبادىء بنوعيها لا تقدر المتحدة القائمة على اصول تتنـافى ان تجتمع فى اضيق المجتمعات فضلا عـن ارحبها .

وكان التفرق فى اصحاب المبـادىء المادية بنوعيها لان المادية لا تستطـيع ان تكون رابطة مهما تفنـن اصحـابها ومهما زوقوها ونمقوها لان المادية من اسبـاب التفرق وان كانت فى اصلها من اسبـاب الاجتماع لان الانسان مدنى بالطبع فى اصل احتياجه لكن هذا الاحتياج يدعو الانسان الى الحيف والاستحواذ على ما فى يـد الغير وهذا ما اشار اليه ابن خلدون :

(ثم ان هذا الاجتماع اذا حصل للبشر كما قررناه وتم عمران العالم بهم فلا بد من وازع يدفع بعضهم عن بعض لما فى طباعهم الحيوانية من العدوان والظلم وليست قوة السلاح التى جعلت دافعة بالعدوان عنهم لانها موجودة بجميعهم فلا بد من شىء آخر يدفع عدوان بعضهم عن بعض ولا يكـون من غيرهم لقصور جميع الحيوانات عـن مداركهم والهاماتهم فيكون ذلـك الوازع واحدا منهم له عليهم الغلبة والسلطان ، واليد القاهرة ، حتى لا يصل احد غـيره بعدوان وهذا هو معنى الملك وقد تبين لك بهذا انه خاصة للانسان طبيعة ولا بد لهم منها) .

ما قـرره ابـن خلدون اولا مسلم ، وهو ما ذكرناه وان لم يفصح عنه تمـام الافصاح من ان المادية كما هى من اسباب الاجتماع هى من اسباب التفرق وذلك لانها تدعوالى الاجتماع اولاحيث يضطر الانسان الى الانسان بسبب الحاجيات ، وعند مـا تستوفى الحاجيات تدعو هى الىوصول الى الزيادة منها لان حب الاثرة ، والاستحواذ مما جبلت عليه الطبيعة الانسانية لكـن وراء ذلك مناقشة .

وهذا المعنى انما لم يحلله ابن خلـدون التحليل الكافى واجمله ليتوصل الى ما يرمى اليه من الملك والعصبية

ونحن نحلل ذلك بما ذكر القرآن الكريم فانه تعالى بينه ووضحه بما لا يدع للشك مجالا ، قال تعالى :
« كلا ان الانسان ليطـغى . ان رآه استغنى » سورة العلق ٦ــ٧ .

فالحاجة هى التى حملت الانسان على الاجتماع ، وليس ذلك نابعا من نفسـه الشهوانية لانهـا تحب ان كل شىء لها دون غيرها وانما نبع حب الاجتماع من الحاجة فالنفس فى اجتماعها ليست تركيزا صحيحا وهذا ما دعاها الى ان تنقلب الى الطغيان بمجرد أن ترى نفسها غنية وهذا ما دعاها الى البطر ، ودعا الى تسخير الاقويـاء للضعفاء كما حللته الايتان الكريمتان .

ولو اقتصر ابن خلدون على هذا المعنى لكان قد اوقفنا على عين الحقيقة لكنـه تجاوز ذلك الى تقرير قاعـدة وهى ان الوازع انما هو القوة الماسكة والعصبية .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وهذا من ابن خلدون زلة قدم لان الوازع الحقيقي الدائم لا يقوم على القـــــوة او العصبية فان احدهما وآن تراءى خلابا ، انما هو كسراب والحقيقة وراءه ، وهي الايمان فان المدنيات التي هي الـــوازع الحقيقي لا تتأسس بسلطان قاهـــر ، او عصبية جنسية فحسب ، وانما يتأسس كل ذلك على فكرة نابعة قد تكون مزينة مـــن السلطان ، او تكون نابعة من العصبية اما مجرد العصبية او السلطان فانه غير كاف في ايجاد الوازع الحقيقي .

لكن ان كانت فكـــرة الوازع مبنية على ايمان مدعوم صحيح استطاعت ان توجـــد مدنية وازعة يستظل الناس بوارف ظلهـــا ويتفيؤون في برد ظلالها ولا يمكن آن تزول من الارض ، اما ان كانت غير مبنية عـــلى ايمان صحيح فانها عرضة للانهيـــــــار والتلاشي ، وهو ما تقوم عليه الفكر المادية اليوم التي تغلي كغلي المرجل منقسمة علـــى نفسها غـــير مستطيعة ان تلـــم شتات الانسانية .

اتضح من الواقع ان الـــوازع اذا كان مصدره الايمان الصحيح هوالذي يجمع بين افراد الانسان ويبقي على الروابط بينهم ، ويدفع الايدي العدوانية ، وينشيء الاخوة الصحيحة فيعيش أفراد بني الانسان تحت لوائه مطمئنين آمنين لا يخافون مـــــــن انفسهم ولا من غيرهم .

فالايمان يقضي على الهواجس النفسية التي تجعل الفرد لا يامن مجتمعه ولا يامنه المجتمع ، فاذا تمكن من فرصة ليختلس او يخيف لم يحجم عن كل ذلك لانه ليســـــت له ثقة في مجتمعه ، اما آذا تركزت النفس على الايمان فانها ترى المجتمع متفتحـــا يوما ، ولا تستطيع ان تعيش بدونه وتتفتح هي على المجتمع فصاحبها يشد بالمجتمـــع ازره ، ويكتفي بادنى الحاجيات ولا يخشى قوة قاهرة غير القوة الالهية المنفرد بهـــا الرحمن الرحيم ، فهو يرتع في مامن قـــد تفتح له ، وتفتح هو له ، فيكون التجاوب من الجانبين .

فالايمان ليس هناك غيره دافعا عـــن الانسان الخسران المبين والتيه في الحياة ، والتواء الطرق واختلاف الاهواء وليس غيره جامعا للقلوب ، ومؤلفا بينها ، وباعثا على الخير ، ودالا على ما يدع ، وما يأخذ ، وما يصلح وما يضر .

وقد ركزت المعنى الانف الذكر ، وهـــو ضرورية الايمـــان للانســـان تلـــك السورة التي اجملت صـــلاح الانسان في آياتها الثلاث وهي سورة العصر .

بسم الله الرحمن الرحيم :

والعصر ● ان الانسان لفي خسر ● الا الذين آمنـــــــوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ● .

ـــ تونس ـــ

● محمد الشاذلي النيفر ●

● ■ ●

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الإعلام الشيوعي في دول العالم الإسلامي



بقلم: الدكتور إبراهيم دسوقي أباظة

من بين العناصر التى تتشكل قوة الدفع الشيوعى فى بلادنا .. الاستراتيجية الاعلامية التى ينتهجها الشيوعيون فى فى العمل .

ولئن تطورت هذه الاستراتيجية ، وتبدلت فى بعض عناصرها ، لتتلاءم مع التطورات الهيكلية التى اصابت المجتمعات النامية .. الا ان اسسها لا تزال ثابتة او تكاد .. فوسائلها ومضامينها تقوم دائما على ذات المقومات التى اختطها معلموها الاوائل من مارس الى لينين .

فالوسائل لا زالت كما هى : الصحيفة ، والمجلة ، والكتاب ، والمنشور ، والكلمة المسموعة ، سواء كانت فى الاذاعة ام فى جمع عام ، ام فى خلية سرية .

والمضامين لا زالت هى الاخرى ثابتة الجوهر .. وتدور كلها حول الفردوس الموعود .. او الشيوعية .. مدينة ماركس الفاضلة .

واذا كانت الوسائل والمضامين التى يقوم عليها الاعلام الشيوعى على هذا القدر من ثبات الجوهر .. فان هذا لا يعنى ان احجامها وابعادها ظلت دائما ثابتة جامدة .

لقد سجلت السنوات العشر الماضية للشيوعيين توسعا هائلا فى الوسائل ، وتنوعا متزايدا فى المضامين ، حتى غرقت اسواق الفكر بنظرياتهم .. ولم يعد لمن ناهضهم المذهب على كثرة عددهم متنفس للتعبير عن آرائهم ، أو حتى مجرد الرد على مفترياتهم .

ولنتناول الوسائل والمضامين بشىء من التفصيل :

١ ــ اذا كان امتداد الوسائل وتعاظمها على النحو الذى نلمسه اليوم ، معروف السبب فى جملته ، فانه مجهول الابعاد فى تفاصيله . فمن المعروف أن سبب امتداد الوسائل ، يعود الى كثرة المدد من دول تملك ناصية المادة ، وعلى الاخص الاتحاد السوفيتى والصين .. ولكن ميكانيكية هذا الامتداد وابعاده ما زالت فى حاجة الى الدراسة والتحليل .

وميكانيكية الامتداد الاعلامى ، كما وردت فى المخطط الشيوعى (١) تتحقق عن طريقين :

ــ اما بخلق وسيلة اعلام جديدة

ــ واما باستغلال وسيلة اعلام قائمة .

---

(١) راجع فى شأن المخطط الشيوعى مؤلفنا ((المخطط الشيوعى فى دول العالم الاسلامى)) المطبعة المصرية ، بيروت ١٩٧٣ .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وبالنسبة لاستغلال وسائل الاعلام القائمة ، يلجأ الشيوعيون الى أحد طريقين :

* اما شراء الذمم نقدا وعدا ، كما وقع بالنسبة لبعض الصحف التى استطاع الشيوعيون شراء اصحابها او بعض كتابها

* واما استغفال القائمين عليها باستغلال ظروفهم الخاصة ، والتظاهر بالتعاطف معهم والتفهم لمشاكلهم — رغم بعد الشقة — وبالتالى يستطيعون دس ما يريدون من اخبار تفيد دعوتهم .

ولن اتناول فى الكثير تفاصيل امتداد وسائل الاعلام الشيوعى وتشعبها على هذا النحو .. فليس فى الالمام بها مشقة كبرى لكل من اراد البحث والاستقصاء ، وان كنت اشك فى امكان التوصل الى حقيقة العلاقات التى تربط بين بعض الصحف ودور النشر ، وبعض الكتاب وبين مراكز الاعلام الشيوعى التى تتعامل معها .. وعلى كل حال فان النتيجة التى تستدعى من المسلم وقفة امعان وتمحيص هو ذلك الاستسلام المزرى لهذا السيل من الاعلام الشيوعى .

وتكفى نظرة واحدة الى الصحف والمجلات والكتب والنشرات التى تصدر يوميا فى مجموع دول العالم الاسلامى ، لتحيط الباحث علما بطغيان وسائل الاعلام الشيوعى على غيرها من وسائل الاعلام الاخرى — وخاصة الاسلامية منها — كما وكيفا .. ويبدو ذلك بوجه خاص فى تلك البقعة العربية من الوطن الاسلامى ، حيث يقف الشيوعيون اليوم خلف حوالى ٦٠٪ من انتاج الكتب ، وحوالى ٥٥٪ من انتاج المجلات ، وخاصة المجلات ذات الصبغة العلمية و ٤٤٪ من انتاج الصحف اليومية .

يضاف الى ذلك تأثيرهم غير المباشر فى اجهزة الاعلام الحكومية ونصف الحكومية من خلال عدد من الاقلام الرفيقة والصديقة ، التى باعت مدادها بالانتماء والتعاطف .

ومحصلة هذه السيطرة المتزايدة على وسائل الاعلام واجهزته ، تبدو فى الحصار الذى ضرب على كل فكر ورأى لا يتفق والخط الماركسى . وعلى هذا الاساس صنفت الافكار والآراء المحلية ، فكل رأى يحمل طابع الهدم للهدم يرحب به ولو لم يكن ماركسيا ، لانه يتفق والخط الماركسى العام الذى يستهدف اولا تحطيم ما هو قائم . وكل رأى يستخدم قوالب التحليل الماركسى ، يفسح له المجال حتى ولو لم يكن صاحبه ماركسيا لأن فيه دعاية وتقديرا لادوات التحليل الماركسى .

اما تلك الافكار والاراء التى تجادل فى سلامة النظرية الماركسية ..او تطرح قيما جديدة تتجاوز قيمها ، او تعلى من شأن مذاهب دينية قائمة ، فلا يمكن أن تجد سوى المحاربة والتضييق .. وغالبا مالا تجد سبيلها للنشر ، الا فى بعض المجلات المتخصصة الضعيفة الانتشار .

٢ — اما مضامين الاعلام الشيوعى ، فقد اصابها التنويع رغم ثبات الجوهر .. فهى وان كانت لا تعدو ان تكون نوعا من الكذب المنظم ، الا انها اصابت هوى فى النفوس ، وارتأى فيها بعض الشباب من السذج وانصاف المثقفين والطامحين الى زعامات سياسية جوادا رابحا فى سباق السيطرة العقائدية تجدر المراهنة عليه .

وينصرف تنويع المضامين الى النقاط التالية :

أ — الحياد المصطنع بالنسبة للدين .. فبعد ما كانت الاديان فى الدعوة الماركسية

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

افيون الشعوب .. تجتر تعاويذها لتتلهى بها عن آلامها .. اصبحت في المضامين الاعلامية الجديدة قيما اجتماعية ، يلزم « احترامها » باعلاء شانها ، او على الاقل بعدم التعرض بها .. وهكذا اصبح الشعار الاعلامي المرفوع « الدين لله والشيوعية للجميع » .

وقد انبثقت عن هذا الاتجاه الجديد في الاعلام الشيوعي شعارات جديدة تتصل بموقف الشيوعية من الاسلام من بينها الا تعارض بين الشيوعية والاسلام فكلاهما يسعى الى هدف واحد .. وكلاهما يحدوه في مسعاه نبل الهدف وعظمة الغاية ..

كما ان كليهما ثوري في وسائله . حاسم في اساليبه « فلو كان طارق بن زياد على قيد الحياة لما كان اقل تشددا مع الامبريالية الامريكية من الجنرال جياب او تشي جيفارا ».

وبهذا الاصطناع الظاهري يرمي الاعلام الشيوعي الى تحييد الدين الاسلامي بابعاده عن دائرة المقاومة للغزو الماركسي، خاصة بعد ما انتكس هذا الغزومؤخرا في العديد من الاقطار الاسلامية . بسبب عنف المقاومة التي لقيها منجانب الاسلام.

وليس معنى ذلك ان الاعلام الشيوعي قد ثاب واناب عن هدم القيم الاسلامية ، ولكن معنى ذلك انه قد غير من اسلوبه في هدمها ، فكتابات المراكسة لا تخلو من التلميح بخواء هذه القيم .. وعدم تلاؤمها مع روح العصر ومتطلباته بل والمتصفح لمؤلفات علمية لمؤلفين مراكسة او متاثرين بالفكر الماركسي لا يعدم العبارات المحبوكة والجمل المركبة بعناية قصد التشهير بالتعاليم الاسلامية وافراغها من مدلولاتها العظيمة .

ب ـ التبسيط الساذج لمشاكل العالم الثالث بطرحها في قوالب ماركسية توحي للملاحظ العادي بسلامتها وصدقها ، واذا كان التبسيط يعتبر اسوا تعبير عن الحقيقة ، فهو عند المراكسة يشكل اكثر من نصف قوتهم الاعلامية . من ذلك مثلا معادلة المستغل والمستغل التي لا يرى المراكسة لها حلا الا باستيلاء البرولتاريا العمالية على الحكم واقامة دكتاتورية الطبقة الواحدة .

ومعادلة التخلف التي لا يرون لها مخرجا الا في التاميم الكامل للموارد والتخطيط الشامل المركز لعناصرها . .

وهكذا تقدم « الحقائق » الماركسية في اشكال براقة ، وتستاثر بالعواطف ، وتطرح الحلول في قوالب جاهزة تفرض على العقل العادي سلطانها .

جـ ـ ركوب كل تيار يؤدي الى خدمة اغراض الدعوة ، حتى ولو كان مصادما لجوهرها . ومن هنا ركب الشيوعيون تيار القومية واداروه لحسابهم وامتطوا صهوة الاشتراكية « غير العلمية » وسخروها لاهدافهم ، بل وتعاطفوا مع الاقليات الانفصالية ، واستمالوا خيرتها الى صفوفهم .. وعلى الرغم من ان هذا النوع من الاعلام ، يلعب دور ذي الوجوه السبعة ، الا انه ما زال يحظى بالنجاح في بلادنا .. لانه يجد في الواقع لكل حالة لبوسها ، ولكل مقام مقالة .

فعندما تغلق الابواب دون دعوة او عقيدة ، ويحاصر روادها من كل جانب ، يتحرك المخطط الشيوعي ليحتضن الدعوة والدعاة ، وينبري الاعلام الشيوعي لمدها بالعون المادي والمعنوي . او لم يكن هذا موقف الاعلام الشيوعي من القوميين

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

العرب ودعاة الانفصال فى آلباكستان الشرقية وغيرهم .

د - ولعل الجديد فى مضامين الاعلام الشيوعى ، واشدها خطرا على مستقبل العالم الاسلامى بوجه خاص ، والعالم الثالث بوجه عام ، هو تلك المحاولات الغريبة التى بذلها بنجاح رواد الاعلام الشيوعى قصد تحطيم الجسور التى تصل انسان العالم المتخلف بحقيقة الدعوة الشيوعية .

فكل ما تناوله الخبراء العالميون من دراسات وابحاث تتصل بالتطبيق الشيوعى فى دول العالم الثالث ، وقطع الطريق عليه وسدت دونه المنافذ حتى لا تصل حقائق التجارب الشيوعية فى بعض هذه الدول الى دول اخرى تنظر تجربتها . أوليس من التزوير والزيف حقا ان يعمد الشيوعيون الى ترجمة مؤلفات هؤلاء الخبراء التى تنتقد التجارب الماركسية فى غانا وغينيا وكوبا وغيرها ، ونقلها الى العربية محرفة مشوهة بعيدة عن كل موضوعية ، بل ومجردة عن كل امانة علمية تستوجب احترام المعنى الذى قصده المؤلف ، والاقتناع عن كل اسقاط او حذف من شانه الاخلال بالمبنى ؟

ويكفى أن اسوق مؤلفين لخبيرين كبيرين نشرا بالفرنسية وتناولا مشاكل التنمية والتجارب الاشتراكية فى دول العالم الثالث .

الاول هو مؤلف « التخلف والتنمية فى العالم الثالث » للبروفسير البرتينى ، استاذ العلوم الاقتصادية بجامعة ليون ، والثانى هو مؤلف « التجارب الاشتراكية امام مشاكل التنمية » للبروفسير ديمون وهو استاذ جامعى سابق وخبير عالمى الشؤون الاقتصادية .

وقد نقلت كلا المؤلفين الى العربية « دار الحقيقة » ببيروت .

والذى يدعو للعجب حقا ، هو تلك الجراة الغريبة التى تصرف بهـا المترجمون لتوليف هذين المؤلفين على مزاجهم العقائدى وتقديمهما فى شكل لا يمس الصورة الجميلة التى نسجتها ابواق الدعاية الشيوعية عن الجنة الموعودة خلال نصف قرن من الزمان . ومن هنا كانت المقدمات الطوال التى تصدرت الطبعات العربية والتى حاول بهاالمترجمون ان ينتحلوا الاعذار للكاتب عندما يخرج عن الخط الماركسى ، بوصمه تارة بالرجعية ، وآخرى بالتعاطف مع البرجوازية ، او ينتحلوا الاعذار للقارىء عندما يخشون اطلاعه على نتائج الماركسية باسقاط جزء من الاصل عنه بمقولة انه غير مفيد له .

وبهذه البهلوانيات الاعلامية تطل علينا الطبعات العربية للمؤلفات الاجنبية المتخصصة ، ويتلقى القارىء المسلم هذه الطبعات وكانها تعبير عن الاصل .. والاصل منها براء .

فالتصدى لقوى الاعلام الشيوعى فى دار الاسلام فرض جهاد .. والبذل فى محاربتها مقدمة فى نظرنا على كل بذل من اجل الاسلام .

ومن يضنون على هذا السبيل بجهادهم، عليهم ان يدركوا الى اى منقلب يوردون شعوبهم .. والى اى مصير يقودون اجيالهم . عليهم ان يدركوا قبل فوات الاوان .. فهل هملعظم المسؤولية قادرون ؟

دكتور ابراهيم دسوقى آباظه

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

• في ذمة الله •

شيخ جماعة علماء سلا

بقلم: الأستاذ الحاج أحمد معنينو



رسم صاحب الترجمة العلامة شيخ الجماعة لعلماء مدينة سلا الاستاذ سيدى الحاج احمد بن عبد النبى رحمه الله وبجانبه احد ابنائه الاستاذ ابو بكر

لبى داعى الله شيخ الجماعة . بسلا . صاحب الفضيلة العلامة النحرير . المفتى القدير عضو المجلس الاعلى لرابطة علماء المغرب سيدى الحاج احمد بن عبد رب النبى . وافاه الاجل المحتوم صبيحة يوم الاربعاء ٢١ محرم الحرام ١٣٩٢ هـ الموافق ٨ مارس ١٩٧٢ م .

والحقيقة ان فقدان هذا العالم الفذ ،يعد نكبة كبرى . لا بالنسبة لمدينة سلا . ولكن بالنسبة لبلاد المغرب اجمع . لانه رحمه الله كان من ابرز علماء هذا العصر ، علما ودراية وارشادا وورعا وزهدا ، ولانه معدود من الطبقة العليا لعلماء الاسلام بالمغرب فى عصرنا . انه الرجل الذى جاهدوكافح طيلة ستين سنة فى دراسة العلم وتدريسه ونشر المعرفة . وساند الكفاح الوطنى الذى خاضه علماء المغرب وتلامذتهم طيلة خمسين سنة . كان رحمه الله المرجع عند نزول الملمات ، والمسائل الشائكة لجميع الطبقات ، وكان مصلحا ماهرا لذات البين فى الاسر والافراد ، يحترمه الصغير والكبير ويطيعونه فى تدخلاته وارشاداته ،مرشدا من أجل المرشدين بالافعال قبل الاقوال . فقيها يتسم فيه مذهب مالك ولايبغى به بديلا . ومفتيا من المع المفتين الذين يشار لهم بالبنان فى ارض المغرب .ونوازليا من أعلم المحققين واشهرهم ، ولا أبالغ اذا لقبته ((بمالك الاصغر الثاني في عصرنا)) اذ من المعلوم ان هذا اللقب منح واطلق أولا على الشيخ العلم الربانى ابى محمد عبد الله بن ابى زيد القيروانى رحمه الله .

من بعده للتفسير والتأويل والسنة وعلم الحديث ومصطلحه ؟ ومن بعده للعربية او علوم الالة باكملها . بتعبيراته السلسة العذبة التى تعد من قبيل ((السهل الممتنع))؟ من للمواقف الحاسمة بفتواه واحكامه وصدق اتجاهاته ؟ يركز اقوال المالكية بما اشتهر

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

منها، وينقب فى كتب السنة عما يساند رأيهم ويؤيده ، ويصدر القول وفق التشريع الاسلامى . انه وايم الله ليضيق القول فى تعداد محاسنه واوصافه . وفهمه وذكائه ورشده وارشاده وزهده وورعه وافتتانه بالدرس والدراسة والتدريس حتى ان جل مساجد مدينة سلا على كثرتها كانت تتحلى بطلعته . وتزدهر بمجالسه العلمية والارشادية . والمسجد الاعظم بالمدينة يشهد كل ركن من اركانه . وكل سارية بجوانبه لهذا العالم النفاعة بملازمته التدريس فيه لشتى الفنون والعلوم دون ملل او كلل ، ليل نهار ، صيفا وشتاء ، من دروس الاجرومية ، والفية ابن مالك الى تدريس متن الشيخ خليل وعلم الاصول ، والبلاغة . الى السنة النبوية والسيرة العطرة ومصطلح الحديث ، الى تسيير كتاب الله وتفهم الاحكام منه طبق اتجاهات السنة .

●✻●

اما الافتاء وما أدراك ما الافتاء . فالمسجل فى سيرته أنه لا يمر عليه يوم دون ان يفيد الكثير من زواره والمسترشدين بفتواه وتقريراته ، بابه مفتوح للجميع ، وطريقه مشفوعة بمسترشد أو سائل . وهو رحمه الله طوع ارادة الجميع . لا يستنكف ؛ ولا يمل ، ولا يرد السائل ، ولا يؤخره أو يعتذر له . مسلكه فى الحياة لخير المجتمع . يقضى سائر حاجاته بيده . ويكد على عياله ، ويحمل حاجاته من السوق . بيده ، شأن ذوى النفوس العلية ، أواه انى لنا بنظيره او شبيهه ؟ ان موته رزية اى رزية ! من ذا الذى يكشف القناع عن وجهه من العلماء ويستطيع ان يبارز هذا الشيخ الراحل فى العمل المتواصل لخير المجتمع ؟

■ دابه وعادته وديدنه نشر العلم وبث المعرفة ، عمر طويل قضاه فى الجهاد بحبس النفس على مواصلة البحث والدرس .. تضحيات قل نظيرها فى نشر الثقافة الاسلامية والدعوة الى الله . من هو الخلف الذى سيحاول ان يسير على سلوكه وسيرته مع الطلبة فى مختلف افهامهم واعمارهم . يفهمهم الدروس ويقوى فيهم ملكة الفهم ؟ من هو الخلف الذى سيحمل المشعل بعده فى التبشير بعلوم الدين الروحية والاحوال الشخصية ؟ من يدرب بعده الطلبة على المناقشة والبحث عن إسرار المدلهمات ؟ من يعوض فقيدنا بصفة خاصة بالمسجد الاعظم الذى كان يسمع فيه صوته الخافت الرقيق بالحلو من القول ، والاختصار فى العبارات المؤدية لفهم الحقيقة .. يبكيه فى هذه المدينة كل شىء حلقات الدرس وكراسى الوعظ ومجالس الفهم ، وحنايا واساطين المسجد الاعظم وغيره ، المدينة مكلومة بفقدانه .

■ ابا العباس ! سائر الاوساط كانت تعتقد فيك العلم والصلاح . سائر افراد الامة كانت تنظر اليك ناصر الدين ومرشد الامة ، والمدافع عن الحق والداعى الى الانصاف والتسامح بين الطبقات ، فاعظم به من عالم واكرم . ان موته لمن اعظم الكرب والمصائب، ان موت العلماء خصوصا منهم فقيدنا وامثاله البررة من الجهابذة الاعلام ومصابيح الظلام — ثلمة لا تسد ، ومصيبة لا كالمصائب ، ان الجو يخلو للجهلة فتسند امور المسلمين الى شبه العوام ، والبعيدين عن فهم الحلال من الحرام .. والمتلاعبين بحقوق العباد . والطامعين

لما فى ايدى الناس .

فعلى موت هذا العالم الناسك السمح المتواضع يبكى الباكون ، وعلى فقيد الافتاء والمفتين فى مدينتنا يأسف الآسفون ، وعلى أخلاقه المحمدية . وسـيرته المرضية ، وتواضعه الجم . وحسن طلعته . ولطـف عشرته . وتنازله مع الخـاص والعام ، ونظره السديد الـى كل المسـتويات **« الناس سواسـية ، أحسـنهم انفعهم للخلق » .**

شخصية لامعة فقدناها ، وسيرة مثلـى ونموذج فى الحياة يهتـدى به ويقتـدى خسرناها : فمن لحل المشاكل العويصة — يا ابا العباس — ؟ هذه نازلة حلت بمغربنا منذ سنوات ، بثبوت شهر رمضان بعدل واحد ، سجل رؤيته من منـار القرويين ، فقامت اثره ضجة وتردد فى اثبات وتزكية واستنكار وتهذيب ! هنالك ظهرت عبقريتك ونفعت فتواك القيمة وحلت المشكل حـلا شرعيا مرضـيا . مركزا اقوال علمـاء المالكية بالحجة والبرهان ، رفعت الـى وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية **الكافة بهذا الشأن فصادقت عليها وعملت بمقتضاها** نظرا للنزاهة التى تتسم بهـا ، والمعنى الرشيد التى تهتدى به دون خروج عـن الجادة ولا التواء وختم شهر رمضان المعظم وصدقت الفتوى . وكان العلاج الناجع :

هذه احدى مفاخركم فى جمع كلمة الامة المسلمة على عبادتهـا وتقواها وقيامهـا باحدى شعائر الاسلام على الوجه الاكمل .

والتاريخ الحر النـزيه لا يبخس الناس حقوقهم ، بل يضعهم فى مراتبهم السامية فى مكانتهم العلمية الرفيعة **« نم قرير العين ابا العباس » .**

□ فقيـدنا ابصر النور □
□ فى اوائل هذا القرن الهجرى □

■ ولد شيخنا ابوالعباس احمد بن الحاج بنعاشر بن عبد النبى المنظرى الخالدى بمدينة سلا . من أبوين صالحين وأسرتين كريمتين والده المكرم الفاضل السيد بنعاشر بن بنعاشر بن احمد بن عبد رب النبى المنظرى الخالدى نسبا ، توفى رحمه الله وابنه لا يزال صغير السن ! والدته السيدة الصالحة « الحاجة» اسماء بنت التاجر المكرم السيد الحاج عبـد الله بن العربى نسبا » .

■ **مشـيخته :**

التحق بالكتاب القرآنى وسنه لا يتجاوز الخامسة لدى الفقيه المهذب المؤدب الصالح السيد محمد بن موسى الشـهير بالكبيش بمكتبه الكائن بحومة راس الشجرة حيـث كان يعتنى به اعتناء خاصـا ، ويجلسه بجانب الرجل الصالح العابد القانت سيدى الهاشمى بن الطالب الذى كان من رفقـاء الفقيه المذكور وفتح الله عليه فحفظ القرآن الكريم على هذا الشيخ الجليل . الذى كان من صلحاء الامة ، ولما عجز شيخه عـن مسايرة الكتاب ، انتقـل لكتاب الشيخ المقرىء الذائع الصيت الشـهير السـيد « محمد بو علي » حيث درس عليه علـم القراءات والرواية والتجويد . وفى هـذا الظرف بالذات كان يتلقـى مبـادىء اللغة العربية والدين عـن علماء مدينة سلا ، وما اكثرهم اذ ذاك واندرهم اليوم . ولله الامر مـن قبـل ومـن بعد ، نخص بالذكر منهم القدوة الصالحة شـيخ العلمـاء والزهاد الاتقياء ، ونموذج علمـاء السلف الصالح الشهير بمواقفه الخالدة ضـد المستعمر الغشوم المفتى الاكبر الذى كانت تشد اليه الرحال ، الناسك الـذى عرف بالصلاح

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

والتقوى . وشهر بالصراحة فى الفتوى أبو العباس سيدى احمد الجريرى سليل البيت الجريرى ، بيت العلم والادب والعلم والصلاح ، وهو عمدته بعد الله ، كما درس على عدة علماء جهابذة اعلام . وكانت تزخر بهم المدينة ، منهم العلامة المفتى القاضى أبو الرشاد سيدى علال الثغراوى ، والعلامة الورع العدل سيدى محمد المنصورى ، والعلامة التقى سيدى الحسن ابن الفقيه، والعلامة التقى سيدى الحسن الشريف سيدى عبد القادر التهامى ، والفقيه الالمعى عضو المجلس الاعلى بالاستيناف السيد حجى زنيبر ، وغيرهم ، ولما اشتد ساعده وارتوى من فيض معارف رجالات هذا البلد الامين تاقت نفسه للرحلة لفاس حيث ((**كلية القرويين العامرة تزخر بالعلماء والطلبة**)) وذلك فى خاتمة عام ١٣٢٢ هـ وبهذه الجامعة تلقى الدروس العالية عن مشيخة هذه الجامعة الخالدة ، اخص بالذكر منهم : السند القوى للجامعة شيخ العلماء السيد احمد بن الخياط الزكارى الحسنى ، وابا عبد الله محمد فتحان القادرى ، والشيخ عبد السلام الهوارى ، والشيخ عبد السلام بنانى ، والشيخ عبد الحى الكتانى . والشيخ احمد بن المامون البلغيثى ، والشيخ احمد بن الجلالى الامغارى ، والشيخ عبد الرحمن ابن القرشى الامامى ، وقاضى الرصيف بفاس ، الشيخ عبد الله بن خضراء السلاوى ، والشيخ العلامة الفضيلى . كما اخذ عن جهابذة علماء مدينة الرباط العاصمة : شيخ الجماعة العلامة الاديب سيدى المكى البطاورى ، وشيخ علماء الحديث بالمغرب والمشرق داعية **السلف الحافظ الحجة أبو مديان شعيب الدكاكى الصديقى** ، وغيرهم

فقد استوطن بمدرسة الصفارين بفاس ، نحو احدى عشرة سنة . كان فيها الطالب المثالى المجتهد ، الذى لا يلذ له شىء . . ولا يزهو له شىء اللهم ألا النهل من العلم والمعرفة ، عشق الغربة والعزلة فى سبيل العلم . ولذة المعرفة ، مستسهلا كل الصعاب وزاهدا فى كل اللذات . ومكتفيا بالمتيسر لدفع غائلة الجوع . حتى جمع زاده . وبرز فى العلوم الادبية والشرعية بين اقرانه .

وزكاه شيوخه العلماء الاعلام وشهدوا له بالباع الطويل . والمعرفة والصلاحية للتصدى للتدريس ، وكانت هذه الشهادات والاجازات هى **المقياس الجامعى آنذاك** استجاز شيوخه فأجازوه . رحمهم الله وأمروه وكلفوه بالانفاق من علمه ، وزودوه بصالح ادعيتهم ، فنفعته وعمته بركاتهم ، **وهكذا نجد سلفنا الصالح لا يخول الاستاذية لكل من استطاع ان يصحح اوراقا ولو بخلسة** بل كانوا رحمة الله عليهم لا يمكنون من اجازتهم الا من تظهر عليه سمة العلماء . ووقار الصلحاء . وهدى المرشدين . والاستقامة فى السلوك والوقوف لجانب الحق تخليدا لرتبة العالمية ، وتصحيحا لرجالات الدعوة الاسلامية ((**اذ العلماء ورثة الانبياء ومن حق الوارث المحافظ على الاصول والمواهب والمسلك الرشيد والدعوة للحق والفضيلة**)) .

على هذا النسق السوى برز عالمنا الفذ فى مسلكه الرشيد لدى

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

عودته لمسقط رأسه « سلا الحبيبة » بهذه الصفات الجلى ، والدعـوات وصالح الاتجاهات استطاع عالمنا ان يسلك طريقه

فى الارشاد والدرس والدعوة طيلة ستين سنة ! دون عياء أو فتور ؟ ودون ملل أو كسل ! لذة تفوق كل اللذات ، وشـهوة

لا يستطيبها الا من خولتهم نظرة الاكابر المنزلية الرفيعة ؟ .

●✻●

حل بمسقط رأسه . والمدينة فى لهفة وشوق عظيمين الى شيخنا . لدروسه لاجتهاده ، لسلوكه ، لتوعيته ، لنزاهته .

وسرعان ما اجتمعت حوله هيئات الطلاب النجباء ، النخبة تلو الاخرى ، فكان الرجل لا هم له فى الحياة الا تدريس المبتدىء ومع المنتهى لا يفصل بينهما الا الوقت ، ولا يفرغ من درس مع جماعة ، الا لينتقل الى جماعة اخرى فى درس آخر .

ظهر نفعه .. وذاع صيته ، واجمعت كلمة الطلبة على الانتفاع بدروسه ، والاستفادة من مجالسه

وحسن عشرته ، فى نفس الوقت اصبح المرجع الاسمى لسكان المدينة ، فيما يجد بينهم ويحصل من القضايا يلتجئون اليه ،

فيحل المشكلات بلباقة ودراية . وحسن تفهم . وطيبة سريرة .

□ مبادرة الامة الى تاسيس □
■ المدارس الحرة بارجاء المغرب ■

● من المعروف لدى الخاص والعام ان بلاد المغرب حافظت وتحافظ على لغتها ومبادىء دينها وكريم عوائدها طيلة احقاب

التاريخ ، ومنذ فجر الدعوة الاسلامية فى ربوعه حتى أبتلى فى العهد الاخير بالمستعمرين ـــ خاب فالهم ـــ حيث اصبحوا يدبرون المؤامرات . ويحاولون

بشتى الوسائل زحزحة الامة المغربية عن الكيان العربى الاسلامى الذى اصبح فى المزيد العلنى ! بمحاولة المستعمر الغشوم لهدم كيانه بمعول لغته الاجنبية ! وحضارته

اللائكية ! شعرت الامة بالمؤامرات تدبر للكيد بالشباب المغربى ! والعمل على تخدير اعصابه وقلب افكاره بأن لغة المستعمر هى

الزاد والمعاد . وبهـا الوصول للوظيفة والوظيف ! وان العربية لا تفيد ولا تنفع ! قامت قيامة الامة المغربية بكافة الاحياء

والارجاء . حتى النائية تؤسس المدارس الحرة هنا وهناك . على نفقتها . وتحت سمعها وبصرها . وكان لمدينة **سلا التواقة للنهضة قصب السبق** فأسست عدة مدارس

حرة . فى مقدمتها **مدرسة سيدى الهاشمى الطالبى بحى درب العلم من مدينة سلا** قام بتأسيسها نخبة من رجالات هذه المدينة ولا يزال فريق منهم بقيد الحياة . يتمتع بالحب والتقدير على ما قدمت يداه من خير للشباب وللمجتمع السلوى المسلم . فى الحفاظ على نشأة فلذات كبده فى احضان اللغة العربية والتعاليم الاسلامية التى عرف بها المغرب منذ نشأة الدولة الاسلامية « الادارسة » بربوعه حتى يوم الناس .

□ وللتاريخ اسجل امجاد امتنا □

■ فلقد اوقف على هذه المدرسة ملكا من خالص املاكه . ليحتضنها . حيث اصبحت

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

مركزا لها احد رجالات الدولة العزيزية ، والمكلف فى عهــــدها بالسهر على صنع

((**سكة الدولة**)) الوجيه الاكرم الشـــــريف الغيور مولاى **احمد الصابونجى** رحمه الله ، وهذه المؤسسة لا تزال قائمة الذات تؤدى

مهمتها التربوية حتى يوم الناس هذا ـــ كما شفعها بأخرى لصيانتها والنفقة عليهـــا : **القائد الهمام الوطنى الشهم الغيور الاريحى**

نائب جلالة الملك بطنجة فى العهد العزيزى واول رجل فتحنا عليــــه اعيننا فى رعيل الوطنية الاولى والتضحية بكل غال ونفيس

للدفاع عن كيان الامة . السيد عبد الله بن سعيد رحمه الله . وهكذا كانت همم رجالات المغرب بكل الانحاء والارجاء تتسابق فــى ميدان انقاذ الاجيال مـ ن مفتريات المستعمر العنيد ! ولغته الدخيلة واتجاهاته اللائكية !

نعم اختير شيخنا المترجم له . وفقيدنا المبكى عليه للتربية والتدريس بها مدة وجيزة كان خلالها نبراسا مضيئا ، وحارسا أمينا ،

صان شبيبة المدينة من الزيغ والتهلكة .. وبث فى روح ابناء المدينة مبادىء الاسلام والعروبة . وافتر ثغر المدينة بأمجاد هـــذا

الداعية المؤمن التقى . وفى سنة ١٩٢٠ م عين لاول مرة فى وظيفة استاذ **للعــــربية والدين بالمدرسة الابتدائية الحكومية ..** بالمدينة حيث كان مستقرها **((دار ابن عطار))**

حتى باب **حسان**ين **مدينة سلا** قضى بها حوالى اربعة اعوام مدرسا وفيا . مرشدا قويا ، يهدى للخير ويرشد للجادة ، ويكون الاجيال تكوينا اسلاميا سلفيا ويرقى المــــدارك . ويهيىء ابناء الامة للحياة الشريفة حياة حفظ

الكيان والذب عن الشرف والدفــاع عـــن المقدسات واحترام المعتقدات ، وفى هـــذا

الحقل اليانع ، تخرج على يديه افواج مـــن شباب المغرب اكثرهم يوجد اليوم باطر عليا ومكانة عظمى وجهاز الدولة ، وبعد عشرين

سنة قضاها مدرسا بالتعليم الثانوى بثانوية مولاى يوسف بالرباط وناشرا للعلم بالمدينة

فى سائر اوقاته الخاصة والعامة ومفتـــيا مؤتمنا على كلمة الحق . يفصل بها بـــين المتنازعين . طبق شريعة الاسلام : **((لا ضرر ولا ضرار))** ثم عين مفتشا للكتاتيب القرآنية بمدينتى **سلا والرباط** قام باداء هذه المهمـــة بحزم ولباقة ووفاء ونصح ثم عين عضـــوا مستشارا بالاستئناف الشرعى بالاعتـــاب الشريفة بالرباط فكان مثال النزاهة والاقتدار وفى سنة ١٩٤١ م عينه صاحب الجلالة محمد

الخامس طيب الله ضريحه ، عينه عضوا فى لجنة الامتحانات بعالمية القرويين لتخريج العلماء بقسمى الكلية القـــــروية الشرعى والادبى . وفى هذا الحقل المزدهر تعرف على افكاره . وسديد نظرياته عدة متخرجين بالعالمية يذكرونه بالتقدير ، لما كان يتصف به من حسن السلوك معهم والتفاهم والبحث فى دائرة المصلحة العليا للتعليم . ثم عينه استاذا لتدريس التربية الاسلامية بالمعهد المولـــوى بالاعتاب الشريفة « المعهد » الذى كـــان يدرس به ولى العهد اذ ذاك وملك المغرب اليوم الحسن الثانى وشقيقه الامـــير مولاى

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

عبد الله الممثل الشخصي لجلالته . مع طبقة من الطلبة المغاربة النجباء ، وفى سنة ١٩٥٧

عينه جلالة الملك محمد الخامس مستشارا بالمجلس الاعلى للقضاء مع الاحتفاظ باستاذيته فى كلية الحقوق والمدرسة

الادارية . فكان رحمه الله يقوم بسائر المهمات المسندة اليه رسميا . والى جانبها دروسه اليومية الليلية والنهارية حرة طليقة ، لمختلف طبقات الطلاب المبتدئين والمنتهين . والكل بجد ونشاط واخلاص وحيوية .

■ ثم جاء دور المعاش ■

احيل على المعاش طبق النظم الادارية بالمغرب ولكنه رحمة الله عليه لم يتأخر عن اداء فروضه اليومية . فى تادية دروسه المتعددة والمتنوعة بين مختلف الاجيال الصاعدة بأمانة ونزاهة وفتوة ، رغم سنه العالية طلق المحيى ، وضاء الجبين ، نظيف السمعة ، قوى الارادة .

من هذا العرض الموجز لحياة فقيدنا الكريم . نتعرف على مقدار الخسارة التى اصيب بها المغرب بفقدان هذا العالم الجليل ، والشيخ القدوة . الذى ادى رسالته غير منقوصة ، ووقف حياته الجلى على نفع البشرية بتلقين مبادىء العلوم العربية والشرعية الاسلامية وتكوين الطاقات وصنع الرجال للحاضر والمستقبل ، بلغ الامانة لكل من حضر دروسه او سأله او استفتاه ، لم يتأخر عن اداء وظيفته السامية فى المجتمع حتى آخر حياته .

وامام هذه الحياة السعيدة المليئة بالمعالى والفضائل ، والنفع العام وخدمة المجتمع بنشر الفضل والفضيلة . قدره واكبره : جلالة ملك المغرب **الحسن الثانى حياه الله وأيده فأنعم** جلالته : على فقيدنا ضمن اربعة من العلماء الاعلام ومشايخ الاسلام اثنان من مدينة فاس الفيحاء مشيخة القرويين العامرة . الاول شيخ الاسلام الوطنى الشهم العلامة البارز الاستاذ سيدى محمد ابن عبدالرحمن العراقى شيخ الجماعة ابقى الله بركته وزكى حياته لنفع المسلمين .. وسميه فى القدر والعلم والجاه العلامة الشريف مولاى احمد الشبهى اطال الله حياته للخير وعالمان اثنان من مدينة سلا

الفيحاء ، شيخنا او قدوتنا وفقيدنا شيخ الجماعة سيدى الحاج احمد بن عبد رب النبى وسميه فى العلم والدين والورع والاقتدار والامانة والاخلاص رئيس مجلس الاستئناف الاعلى بالاعتاب الشريفة العلامة النصوح سيدى الحاج محمد الهاشمى ابن شيخ الجماعة وقاضى الرصيف العلامة الشهير سيدى عبد الله بن خضراء وقد لبى داعى الله قبل فقيدنا باسبوع ، فكانت مصيبة مدينة سلا فى فقدان علمائها وصلحائها ونصحائها وامثالها الواحد تلو الاخر عظيمة وانا لله وانا اليه راجعون .

اجل قلد جلالة الملك الحسن الثانى حياه الله صدر هؤلاء العلماء الاعلام ومشايخ الاسلام **وسام الاستحقاق الفكرى** فى شهر مارس ١٩٧٠ م جزاء خدماتهم وشريف اعمالهم . بنشر العلم والفضيلة . والنصح والنصيحة . لامير المؤمنين ولخاصة المسلمين وعامتهم كالوارد فى السنة .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ثم جاء دور الامتحان والابتلاء

■ كان من جملة المتحنين فى حادثة الصخيرات النكراء شيخنا وفقيدنا حيث اصيب رحمه الله بقطع اصبعه ثم فى فقد فلذة كبده وخلفه فى الفضل ونشر المعرفة الحقوقى القانونى المقتدر الالمعى ولده البار مدير المدرسة الادارية لتخريج الاطر بالمغرب الذى وافاه الاجل المحتوم فى نفس الحادثة ولكل اجل كتاب ، الاستاذ سيدى عبد الرحمن بن عبد رب النبى . فاستقبل كل الاحداث بالصبر والاحتساب وذلك شأن المؤمنين ودام بقية حياته فى جو الحامدين الشاكرين . ولخير الامة بنشر العلم والفضيلة من المتفانين المخلصين . حتى جاءه القدر المحتوم . فلبى داعى الله ليلة الاربعاء ٢١ المحرم ١٣٩٢ هـ .

نعم ، يعد فقدان شيخ الجماعة وعضو رابطة علماء المغرب . واستاذ الاجيال المتعاقبة بالمدارس الابتدائية والثانوية والعالية وبالمساجد والجوامع وحيثما حل وارتحل : يعد موته نكبة ومصيبة ولا ينفعنا الا الصبر والاحتساب ، والدعاء للفقيد بالرحمة والمغفرة وبمنزلة الصديقين ولقد شيعت جنازته فى موكب رهيب .. شارك فيه العلماء والشرفاء وجمهرة الامة ، كما ساهم وفد من لدن جلالة ملك المغرب . لتشييع جنازته .. مكون من وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية

السيد احمد بركاش ، والوزير المشرف على تربية ولى العهد السيد محمد عواد ومدير ديوان جلالة الملك السيد احمد عصمان والقيت كلمات الرثاء فى الفقيد من طرف عدة اساتذة من تلامذته فى منزله وفى المقبرة حيث ووري التراب ماسوفا عليه من الجميع ، فالعزاء لابنائه واسرته الصغيرة والكبيرة . ولرابطة العلماء والاسلام والعروبة ، ولا حول ولا قوة الا بالله ، وكل نفس ذائقة الموت (**الموت باب وكل الناس داخله**) .

سلا المغرب الاقصى **ج احمد معنينو**

اديب كبير وعلامة نقادة

■ انست دار مجلة المنهل بزيارة الاديب الكبير العلامة الاستاذ انور الجندى وقد قدم الى هذه الديار المقدسة لاداء فريضة الحج .. وقد تبودلت احاديث الود والادب . وكان الجو عبقا بروح فياضة من البحوث الرائعة القيمة ■

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

شذرات الذهب



بقلم الشيخ : أحمد بن إبراهيم الغزاوي

قصيدتان

— ١٥٥٩ —

● قرات مرة : ان الأصمعى كان فى غربة .. فعرض عليه متأدب قصيدة له وطلب منه أن يبدى له رايه فيها .. فتأملها .. ثم بكى !! فقال صاحبها ملا بالك تبكى ؟ فقال : ابكى لأننى غريب فى هذه البلد ، ولو كنت فى بلدى .. لما تجرات ان تعرضها على ،

● وقرات اخيرا فى مظورات تقويم ام القرى لسنة ١٣٩٣ هـ هذه (الأطروفة) .. وهى : « بعث شاعر ناشىء بقصيدة عنوانها : (لماذا اعيش ؟) الى رئيس تحرير مجلة ادبية « طبعا غير المنهل » ! ... وكانت القصيدة ركيكة المعنى ، سيئة النظم فردها اليه رئيس التحرير .. وكتب تحت عنوانها العبارة التالية : « انك تعيش لسبب واحد هو انك ارسلت قصيدتك الى ، بالبريد ولم تحضرها بنفسك » ..

قلت وكان الله فى عون رؤساء التحرير .. فانهم ، ليعانون الكثير من هذا القبيل ! وقد وجدتنى انصح نفسى ثم الاخرين من اصحاب (الخيال المجنح) ان يحترسوا !! فلا يذهبوا بانفسهم بالانتساج الذى يضطر رئيس التحرير الى المصارعة او الملاكمة او البكاء ... فان وقتهم ثمين

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

.. وحسبهم بعثه (بالبريد) .. ففيه وقاية من التهديد والوعيد ، ... و (دع مايريبك الى مالا يريبك) .. ومن انذر فقد اعذر .

الفالوذج قديما وحديثا

— ١٥٦٠ —

● « دخل فرقد السبخى على الحسن . وهو يأكل الفالوذج .. فقال يافرقد ! ما تقول فى هذا ؟ فقال : لا آكله .. ولا احب من اكله » (صيد الخاطر) لابن الجوزى)

قلت: فيكون الفالوذج بوصفه هذا — هو « المعصوب » المعهود فى زماننا هذا .. وقد كاد لا يوجد .. بعد أن كان من أهم والذ ما يفطر به أهل مكة .. ممزوجا بالموز آونة — وبالقشطة آونة أخرى .. فاما السمن البقرى .. فانه آعز من لبن الانوق !! فمن اراد أن يستكمل به (ألفلذجة) فلا بد له من ثمن — لا يسخو به الا الأثرياء .. وكان ميسورا للعمـال والفقراء .. ولا يتجاوز تكثيف (القدح) منه بزوجين .. من الاقراص ... اكثر من نصف ريال على اكبر تقدير .. وعاد ذلك يتطلب اكثر من خمسة ... الى عشرة من الريالات .

وما كنـا نظـن الفالوذج الا الحـلوى المعروفة مما كان يسمى فى بلادنا بالمهلبية (والفالوده) ... وقديما سمعنا أمية بـن ابى الصلت يمدح ابن جدعان بقوله :

الـى نصـب من الشـيزى ملاء
لبـاب البـر يمزج بالشـهاد

واحسب ان فى (بلاد عسير) واعـالى الحجاز لايزال هذا الطعام مالوفا حتى اليوم ... غير انـه لايدق .. ويقـدم فى الموائد اقراصا كاسنمة الجمال .. ومن حولهـا وعليهـا يصب السمن والعسل المصفى . ادام الله فضله وانعامه على الجميع .

وكلما مر — يحلو

— ١٥٦١ —

● قال بدر الدين الذهبى :

يـا عـاذلى فيـه ، قـل لى
اذا بـدا كيـف اسـلو ؟
يمـر بـى كـل وقـت
وكلمـا مـر يحـلو !

قلت: ما احلى هذه التورية ومـا اشـد الغـربة لمثـل هـذه المحسـنات اللفظـية اللطيفة .. وما اظلم المحدثين للقدامى — فيما هم به أجدر بالتقدير والتكريم .. ومـا اندر العثور على امثالها وما احكم من قال : « اذا بعد عليك العنقود قل حامض ياعنب »

الدكتـورة
بنت ملا أمان بمكـة
المكرمة قبل ٦٨ سنة

— ١٥٦٢ —

● لم اجد فى كل ما كتب من تاريخ مكـة الحديث .. وما قرأته خـلال حياتى حتى الآن من أثبت هذه الحقيقة : لقد شهدت قبل ستين سنة — بشوارع مكة .. وبيوتاتهـا

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الكبيرة هذه الدكتورة والطبيبة او الحكيمة وهى تمتطى (حمارا) كبيرا مدندشا ، زينته بأجمل الزينات ، وزركشته بكل ما كان يتنافس فيه الناس .. من الجلاجل واللجام والركائب والحلى التى تناط الى رقبته واطرافه

وهى متوشحة بالقناع التقليدى القديم من الملاءة والبرقع فى تحجب سميك ..

ماعدى الخف والبابوج .. فانها تستعمل بدلا منهما (الجزمة) ويسير على يمينها خادم يحمل لها « الشنطة » التى لابد انها تحتوى على لوازم العلاج الأولية .. وميزان الحرارة وما الى ذلك . وكانت ذات

استقراطية مترفعة فلا تستجيب لكل من دعاها لمريض أو مريضة وانما هى خاصة بأهل الجاه والثروة والمناصب .. فظلت

على ذلك مدة العصر التركى وربما بعض الوقت من أوائل العهد الهاشمى .. ثم اختفت وهى فى نحو الخمسين . اما كيف

صارت (دكتورة) ؟ وفى اى عهد درست ؟ وبأى شهادة ظفرت ؟ فذلك مالا ادريه ، واحسب انها تلقت دراساتها بالتجارب من

جهة وبالانتساب الى اب كان صاحب صلة بالطب والتطبيب . وارى من حقها ان لا

نهضم حقها فى الذكرى فهى اول امراة زاولت المهنة بين سمع الدولة وبصرها .. خلال

سنوات طويلة تمتد من عام ١٣٢٥ هـ وتنتهى ربما فى عام ١٣٣٧ هـ .. رحمها الله تعالى

ولا اتذكر غيرها فيمن عاصرت ولا مثلها قبلها من ذوات الحجال .

■■

الدندن البالى

— ١٥٦٣ —

● ما اوسع هذه اللغة التى انزل الله بها القرآن .. ومكن بايجازها واعجازها قواعد الايمان .. وما اكثر ماهو مدفون فى كنوزها الغالية ولقد كنا نضرب مثلا — قديما — ولا ندرى ما هو — بلفظه .. ولو حذقنا معناه بالتداول وهو : « قصدت ، دندن يامعدن » . وفى مطالعة عابرة قرات لحسان بن ثابت رضى الله عنه قوله :

والمال يغشى رجالا لا طباخ لهم
كالسيل يغشى اصول الدندن البالى

وقال شراحه : لا طباخ لهم اى لاقوة ولا سمن ، والدندن ماإسود من النبات لقدمه

قلت وبهذا نستطيع أن نتاول المثل الذى يضرب عندما ينيط احدنا بمهمة ما .. بمن لا يكفيه فيها .. ولا يزال دارجا بافواه الناس حتى يومنا هذا .. فكانه ماخوذ من ان من لاكفاء به ولاغناء هو (الدندن) . فاما المعدن فما احسبه الا للمقابلة السجعية ويقصد به المفتر .. الخائب فى ظنه الجدوى ... فيما تهشم او اذوى .. والله اعلم .

الرماد والضماد

— ١٥٦٤ —

● مازالت ربات البيوت .. تضمد

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الجروح ــ كما عهدنا ذلك منذ الطفولـــة بالرماد ــ أو بمسحوق البن . وتبين لى الآن انهن كن يفعلن ذلك بالتوارث السحيق ..

فقد قرات فى قصة المهلهل سيد ربيعة فـى العصر الجاهلى : أن سلمى ابنته كانـت تمسح جراحه وتغسلها .. بالماء الساخـن فى اعلى ذراعه وتذر عليها رمادا من اعواد الطرفاء المحروقة وتلف عليها ضمادة مـن الصوف .

ومن ذلك ادركت تاريخ استعمال الرماد والضماد .. ورغم التقدم الحضارى فـى عصرنا هذا فانه متداول لا بين البادية فقط ــ بل وفى قلب الحاضرة ولا ادرى ان كان الطب الحديث لا يرى مانعا من ذلك ، وان له خاصة كبح النزيف .. واندمال الجراح .. خاصة فى المناطق التى لا يتوافر فيهـا العلاج (وماكل ذات رماد بطرفاء) .. ولكل داء دواء .. حتى الحيوان فان له تجاربـه فى الاستشفاء .. بالهام مـن رب الارض والسماء .. وسبحان الخلاق العظيم .

لا عنصرية فى الاسلام

— ١٥٦٥ —

● عن ابـى ذر رضى اللـه عنه قال : قاولت رجلا عند النبى صلى الله عليه وسلم : فقلت له : يا ابن السوداء !! فغضب صلى الله عليه وسلم وقـال : **(يا ابا ليس لابن البيضاء على ابن السوداء فضل)** فقال ابو ذر فاضطجعت وقلت للرجل : قم فطأ عـلى خـدى .

قُلْتُ **هذا مافعله الصحابى الجليل .. وهـذا مـا امـره بـه سيد ولد آدم صـلوات الله وسلامه عليه . فمن يترجمه لا هـل حضارة القرن العشرين ؟ ومن يلقنهم قول من ارسله الله رحمة للعالمين « الناس كلهم لآدم وآدم من تـراب » ؟ ومن يستطيع ان يخضع لأمر الله تعالى ، ورسوله فيضـع خده على الارض .. وهو الابيض ليقول لمن ساءه : (طا على خدى ..) وهو الاسود ومن يملك من البشر اليوم أن يهتدى بقوله تعالى « أن اكرمكم عند الله اتقاكم » ... الا من انار الله بصره وبصيرته ... ولـم تاخذه العزة بالاثم والحمد لله على نعمـة الاسلام وكفى بها من نعمة .**

ثقافيات

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

حكمة بالغة

— ١٥٦٦ —

● قال صلى اللهعليه وسلم : (ان من الشعر لحكمة) .. أو كما قال : وما زلت

اردد فى خلواتى بيتا لابى تمام هو :
قد ينعم الله بالبلـوى ، وان عظمت
ويبتلـى الله بعض القـوم بالنعـم
وان لذلك لشواهد ناطقة .. وآيات بينة

ولعل فى هذه البلوى الكبرى آلتى ابتلى الله بها عباده المؤمنين فى فلسطين (نعمة) تتمثل فى يقظتهم ورجوعهم الى دينهم القويم

وصراطهم المستقيم ، وعودتهم الى كتاب الله وسنة رسوله صلوات الله وسلامه عليه ، وفى جمع شملهم وتوطيد وحدتهم وتضامنهم وصدق الله العظيم « وعسى أن تكرهـوا

شيئا وهو خير لكم » و « آلم .. احسب الناس ان يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لايفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن

الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين »
« ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم »

ومن التطريب

— ١٥٦٧ —

● استوقفنى بيتان للشماخ .. رواهما (قدامة بن جعفر) فى كتابه (نقد الشعر) ذكر فيهما نهيق الحمار .. وهما :

اذا رجـع التعشـير ردا كأنـه
بناجـذه مـن خلـف قارحة شجـ
بعيـد مدى (التطريب اوله ـى لهاقة
سـحيل واخـراه خفى المحشرج

●*●

واحسب الشماخ كان دقيـق الوصف حتى ليجعـل لنهيق الحمـار (تطريبا) .. وهو ترجيع الصوت وتزيينه . ثـم يطلـق عليه (التعشير) بمعنى أن النهيق يغلب فيه الترديد الى عشر مرات .. او (صدحات) . وذلك مـالم يعن بحصره الاكثرون .

قلت

وهنا اجد الفرصة سانحة لاقـول : ان الشعراء الاوائل لم يدعوا شاردة ولا واردة من كل ما شاهدوه فى هذا الكون العظيـم

الا تناولوها بالوصف كائنة ما كانت . وقـد استجدت فى عصرنا هذا آلمبتكرات فـى

الارض وفى البحر وفى الجو .. وفى اعماق الفضاء .. فماذا قال عنها المحدثون وهـم اوسـع آفاقا .. وارحب معرفة مـن القدامى ؟ ولا نكران فى ان من الشعـراء المحدثين من تصدى لشىء من ذلك الا انـه غير مستوعب ولا محيط ، وقد تكون مشاغل الحياة اليوم غيرها بالامس لانتحال المعاذير

● ■ ●

وقد تذكرت بهذه الطرفة .. افكوهـة تروى عن شاعر النيل العظيم : (حافـظ ابراهيم) رحمه الله وهو انه كان فى حفل

كبير ينشد قصيدة من روائعه الخالدة .. فنهق حمار شوش عليه وعـلى المستمعين فتوقف عن الانشـاد ، فقيل له مالك لاتستمر

فى انشادك : (يا انا ياهوه) : او اسكتوه فلما اتم العير تعشيره ونهيقه او تطريبـه استانف (حافـظ) الانشاد .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ملاحظات غير عابرة



بقلم الشيخ

عثمان الصالح

● قناة السويس ●

— ٥٢٤ —

■ للسياسة الاقتصادية اربابها ، الذين لهم العمق فى الادراك بها ودول العالم المتقدمة فى هذا المجال كاوروبة وامريكة وغيرهما .. وكثير من الناس لا يفهم من سياسة المال وتنمية الاقتصاد الا امورا سطحية ومنهم كاتب هذه السطور .. ولكنى قد أعجبت بما أقف عنده مذهولا ، هو ان شريان تجارة اوربه وتنميه اقتصادها ، ومصادر ثروتها هو قناة السويس ومع هذا فقد اعماهم الجنوح مع اسرائيل وتحملوا فروقات فى ايصال انتاجهم وتغذية استثماراتهم مجاملة لدول معينة وتضامنا معها وسعيا وراء عدم ازعاج « اسرائيل » وراحوا يدورون حول قارة كاملة ببواخرهم وسفنهم وحاملات النفط اليهم ، ولم يقفوا مع العرب فى « قناتهم » ولم يقولوا لاسرائيل : اخطات ولم يعملوا بما ينصف الامة المسالمة التى فيها مصالحوم ومنابع ثرائهم ، وعلى ارضها ولدى بنيها يستهلك ما يصنعون وما ينتجون .

●● وهنا خبر صغير يعطى القارىء ادلة عديدة لا دليلا على أن الاوروبيين ضالعون مع الاعداء وانهم ممالؤون لهم .. ولم يتضح لهم هذا الجنوح وهذا الميل الجارف الا يوم استعمل العرب صلاحياتهم وخفضوا انتاجهم فى البترول ، حينئذ وبعد ان احسوا بالخسارة الفادحة وراوا باعينهم المصير السىء لتجارتهم راوا قيمة العرب وشعروا باهميتهم واهمية ما تحويه ارضهم من بشر وثروة .. وهائنذ انقل لك هذا الخبر الذى اومات اليه آنفا .. انقله لك ايها القارىء العزيز بدون تصرف عن احدى الصحف حيث يقول الخبر :

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

■ ومن الارقام المثيرة ايضـا ان احصائيات عام ١٩٧٢ م دلت على ان الفرق باجرة نقل البترول بين الدورة حول افريقيا وبين المرور في قنـاة السويس بلغت ٢٥٠٠ مليون دولار ، هذا فضلا عن الفرق في اجرة نقـل سائر المواد والسلع . وهذا العام ، حسب قول سياسي أيطالي مطلـع للرئيس جلو ، ان ايطاليا وحدهـا تدفع ١٠٠٠ مليون دولار لنقل بترولها كفارق بين دورة افريقية وبين ما كان يمكن ان تدفعه لو فتحت قنـاة السويس ■

●● ان الفين وخمسمائة من ملايـين الدولارات والف مليون تدفعها ايطاليـة وحدها كاف ليعطينا ان تلك الدول لـم تؤيدنا في هذا الظرف الدقيق الا بعد ان لمست من العرب قوة وحزماً واتحاداً .. أمـا عن امريكة فتقول الجريدة :

■ تدرس لجنة الخدمات العامـة في الولايات المتحدة امكانية اقفـال المدارس وتخفيف حركة مترو نيويورك خلال هذا الشتاء . كما انها امـرت شركات الخدمات العامة بتحضير خطط للطوارىء خلال اسبوعين . واثارت اللجنة ايضا امكانية دعوة المواطنين الى عدم استعمال الطاقة الا للحاجات الضرورية .

وذكرت ((النيويورك تايمس)) ان ناطقا باسم اللجنة تكهن بانه في حال استمرار تدهور الوضع فانه قد يعمد الى الغاء الاضاءة في مواقف السيارات وفي المكاتب خلال الليل ■

●● والدول الاخرى كهولندا ومن معها ففي وضعها الحالي النفطي المتدهور بعض الادلة على ما للعرب من المكانة حيث كانوا يدا واحدة فرضت الاحترام والتقدير لهم ، وسنرى الشيء الكثير من ثمار هـذا الاتحاد والتضامن والالتفاف باذن الله .

▽ قال كسنجر منذ ثلاث سنوات : ▽

— ٥٢٥ —

● قالت أحدى الصحف اللبنانية مـا يأتي :

■ قبل ثلاث سنوات جرى حوار بين الدكتور هنرى كيسينجر واحـد الجنرالات الاسرائيليين ، ونقلتـه وكالات الانباء ، حـول الصراع العربي الاسرائيلي والذى الـذى سياخذه هذا الصراع . ومما قالـه وزير الخارجية الاميركية الحـالي والمستشار السياسي للرئيس نيكسون سابقا — وهو يهودى — : ان الوضع في الشرق الاوسط لا يمكن ان يستمر على هذا المنوال ، وبالتالي لا يمكن ان يظل هناك طرف مهزوم على الدوام وطرف منتصر على الدوام ، لان ذلك سوف يبقى يدور بالمنطقة ضمن دائرة جهنمية ، والخروج من هذه الدائرة لابد أن يؤدى الى حالة يكون فيهـا طرفا النزاع منتصرين ومنهزمـين في نفس الوقت .

واضاف : وفي اعتقادى انه قـد حان الوقت لاعادة الاراضي المصـرية المحتلة الى العرب ، مقابل وجـود شرعي اسرائيلي ، والا فسوف يـأتي

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الوقت الذي تجدون انفسكم انتم وامريكا في جهة والعالم كله في جهة اخرى ■

●● هذا ما يقوله وما يتوقعه الدكتور هنري كسنجر منذ عدة سنوات ، وكان ما توقعه قديما وهو ما حصل حديثا .. ذلك ان الاسلام وحد شمل العرب وجمع شتاتهم وازال الفجوات التي كانت فيما مضى مظلمة لا يرى بعضهم بعضا خلال ظلمتها .. والشيء الوحيد الذي يجب ان يكون على البال هو قول الدكتور كسنجر : « سوف ياتي الوقت الذي تجدون انفسكم — يخاطب اليهود — انتم وامريكا في جهة والعالم كله في جهة اخرى (١) ولقد تحقق ذلك فقد وقفت الدول الاوروبية والافريقية صفا واحدا مع العرب وجميع الدول التي احست بقوة العرب والمسلمين والدول المتاخرة لهم سواء حفاظا على مصالحها ام حبا لها .. اذن : فالدكتور هنري كسنجر .. يجب عليه اليوم ان ينفذ آراءه وافكاره !!

▽ عالم جليل لم يترجم له احد ▽
— ٥٢٦ —

□ سليمان بن محمد بن سليمان بن منصور ابن جمهور ينتمي الى قبيلة عدوان الجماهرة في الطائف .. ولد في « جلاجل » احدى مدن منطقة سدير عام ١٢٦٥ هـ وتوفي في جلاجل ايضا عام ١٣٦٠ هـ في شهر شوال .. حفظ القرآن في مسقط رأسه ثم سافر الى العراق وعمره تسعة عشر عاما ، وقصد بغداد لوجود اقارب له هنالك ، وتعلم فيها مبادئ العلوم الشرعية .. اما دراسته الواسعة فكانت على الشيخ « محمد بن عبد الله بن عوجان » في (مدينة الزبير) .. وكان عمره اذ ذاك يتراوح ما بين ٢٥ و ٣٠ عاما وزاول التجارة فترة ما ، في الهند ، في الخيل والسلاح بالاشتراك مع بني عمه .. وبعد ذلك رجع الى « الزبير » واستقر فيه زمنا ، وعاود القراءة ونهل من العلم عن شيخه « ابن عوجان » وقد درس التوحيد على نفسه وقد عرف ان بقاءه في العراق لا يجدي ولا يفيد . كان ذلك في عام ١٣٣١ هـ حيث هاجر الى نجد وقابل عبقريها المغوار (عبد العزيز) الذي اتاح له لقاء فضيلة الشيخ العلامة « عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ » وقد ناوله « ابن جمهور » مؤلفا يتضمن عقيدته التي دعته الى الهجرة وآلت به الى ان يضحي بتجارته في « الخيل والسلاح » وان يضحي ايضا باقامته في العراق على ما فيه من رخاء وخصب وثراء .. ليكون مع الملك عبد العزيز ومع آل الشيخ في عقيدتهم السليمة واتجاههم المستقيم ، ولذلك ولما حوته رسالته من الاصول الصحيحة منحه الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف اجازة ، وتعتبر في ذلك الوقت كالشهادة العالمية في الأزهر .. ورغب الشيخ « ابن جمهور » من الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف لكونه رئيسا للقضاة واماما للجامع الكبير في ذلك الوقت .. نعم رغب في ان يلقي نصيحة في ذلك الجامع بالرياض بعد صلاة الجمعة ،

(١) (المنهل) : قال هذا القول وزيادة من قبله الرئيس بنيامين فرنكلين في اخريات القرن الثامن عشر الميلادي فقد انذر الامريكان في وثيقة محفوظة لديهم بسوء عاقبة ما ينتظرهم من هجرة اليهود الى بلادهم اذ سوف يتحكمون فيها ويصير الامريكان في بلادهم تابعين لهم ، وكالاذرياء .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وقد استغرب الامام عبد الرحمن والملك عبد العزيز وكذلك الجماهير ، من هـذا الخطيب ذى اللهجة العراقية وتساءل الناس عمن اذن له في التحدث ، فاجاب « الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف » بانه هو الذى اذن له بذلك وأنه مهاجر .. وما كان من الشيخ عبد الله الا ان قام للجمع من الناس ومنهم العلماء وطلاب العلم ، معرفا به قائلا لهم : هـذا اخوكم « ابن جمهور المهاجر » فحينئذ امر الملك عبد العزيز امين بيت المال « شلهوب » بانزاله في بيت مستقل .. وحظى بثقة الملك وبالمكانة لدى رئيس القضاة وجميع طلاب العلم والعلماء وعرفوا حقيقته الصادقة ومن ثم ومن خلال هذه الصفات الجميلة فيه وصفاء دينه واخلاصه له بعثه الملك عبد العزيز مرشدا وداعية يتجول بين القبائل في مضارب البادية وفي المدن والقرى في «نجد»

وفي عام ١٣٣٥ هـ ارسله عبد العزيز قاضيا في « رنية » وبقى فيها سنوات .. وبعد رجوعه منها في عام ١٣٣٩ هـ ارسله مؤسسا (لهجرة العجمان) عند (ضيدان بن حثلين) في « الصرار » في المنطقة الشرقية وهو الذى خططها حتى تسابق البداة في البناء فيها ، وخطب على منبر مسجدها خطبة بليغة .. وسننشرها ان شاء الله في عدد قادم من « منهلنا » لانها خطبة تاريخية وهى موجودة بخطه رحمه الله (٢) .. واستمر عند «العجمان» بضع سنوات بعدها انتدبه الملك عبد العزيز مع الامير فيصل (جلالة الملك فيصل حاليا) مستشارا شرعيا في مكة عام ١٣٤٣ هـ وجزءا من عام ١٣٤٤ هـ ثم طلب رخصة تشبه الاجازة في وقتنا الحالى .. وبعد انتهائها أمر الملك « عبد العزيز » ان يرجع الى مقر عمله فاعتذر لكبر سنه وقال للملك « عبد العزيز » : قد قلت لى فيما مضى انك اب لنا ، فقال الملك : نعم قلت ذلك . فقال : الوالد يبر ابناءه .. فقال الملك : نبرك فاسأل ما شئت .. فقال اعفنى من القضاء وهذا هو البر من جلالة الملك الوالد . وعندما تحقق له ذلك سأل الله أن يبقيه عشر سنوات يتفرغ فيها للعبادة وبعدها يذهب الى لقاء ربه ومن العجيب انه توفى آخر السنة العاشرة عام ١٣٦٠ هـ وكان يحمل كفنه معه طيلة عشر السنوات الاخيرة وجهز فيه في مسقط رأسه وكان في مطلع مسؤولياته دائما يدعو الله ان يخرجه من مدينة « ابها » على البعير لا على السرير وكان ذلك كذلك .. وكان في « جلاجل » يدرس الفرائض والتوحيد والفقه ويتنقل في « سدير ، والرياض ، والمحمل ، والشعيب » واعظا ومرشدا . وكثيرون من الطلاب يذكرون نصائحه وكلماته التى يكون دائما فيها صريحا كل الصراحة ■

▽ نبذ من سيرته وطلابه ▽

■ وكان عزيز النفس زاهدا وقويا في دينه لا تأخذه في الله لومة لائم .. واذكر أنه دخل علينا في « كتابنا » في « مدينة المجمعة » فيما بين عام ١٣٤٥ هـ ١٣٤٦ هـ وكان مدير مدرستنا بل المدير والمدرس معا هو الشيخ « احمد الصانع » رحمه الله فجمعنا المدير في بهو المدرسة فالقى لنا الشيخ ابن جمهور كلمات جميلة وادلى بنصائح قيمة ومنها ما لا ازال اذكره من جمله الصريحة وصوته الجهورى ومنها

«٢» المنهل : بودنا ان يفضل الاستاذ المربى الكبير عثمان الصالح بنشر هذه الخطبة اصلا وفرعا مع تعليقاته القيمة على متنها وملابساتها .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

قوله : « مطاردة الكلاب ولعب الكعاب (بكسر الكاف) هما فساد الشباب » اما حضه لنا على الصلوات والتأدب بآداب الاسلام وضرب الامثلة والقصص فيعتبر من ابرع الخطباء والمحدثين في ذلك .. وممن درس على الشيخ « ابن جمهور » الشيخ ابراهيم بن نغيمش .. وقد تولى القضاء في بلدة الحلوة من منطقة حوطة بني تميم ، ومنهم محمد بن عبد الكريم بن سليمان .. تولى القضاء ولا يزال في احدى بلدان القصيم قاضيا الى اليوم . ومن تلاميذه محمد بن الامير احد قضاة محكمة الرياض ، وهو من مشاهير القضاة في المملكة وليته قص علينا شيئا من تاريخ استاذه .. وتلاميذه كثيرون .. وابن جمهور محبوب ومقبول وصراحته لا تبعده عن الناس بل تقربه اليهم .. وهو شاعر في مجالي الادب العربي والعامي الذي يقال له : الشعبي وفي قصائده جودة ومتانة .. فلقد كتب قصيدة للملك عبد العزيز من بلدة رنية يستعطف فيها الملك ويتمنى السماح له بزيارة بلاده ومسقط راسه « جلاجل » مطلعها :

كفى حزنا انى « برنية » ثاويا
عن الاهل والاوطان ما زلت نائيا

وتبلغ حوالي السبعين بيتا .. وله نصيحة عندما تولى القضاء في ابها اسماها « منهج السلامة في نصيحة عسير واهل تهامة » سننشرها ان عثرنا عليها فيما بعد . وله ديوان شعر من الشعر النبطي كله غرر ودرر منها رده على الشاعر الكويتي وكان معجبا باهل « سدير » ولها في نفسه مكانة عميقة تركز ذلك اثناء اقامته في هذه المنطقة وتجوله في قراهم ومدنهم وله كلمة مشهورة ... وهي :

« مع السلامة بالقدوع والعود الازرق واللحم » قالها وقد فارق اهل سدير مكلفا بالقضاء في مدينة ما من المدن التي كان فيها قاضيا ومرشدا .. و « القدوع » هو التمر الذي يقدم امام القهوة .. و « العود الازرق » هو عود « البخور » الذي يعتبر بحق من ابرز ما يقدمه سكان تلك المنطقة .. وكان كثير الاعتبار بالاثار والاطلال ، لا يمر بها الا ويقف عندها معتبرا ومعبرا لمن حوله بان يعتبروا .. وكان « قصر آل الجدعان » المسمى بالحويطة تصغير الحوطة بالقرب من مدينة « جلاجل » ومنها اسرة « الجدعان » وكانت مشهورة ومعروفة بعددها وعددها وقد عرفت بالفتوة وفي المناسبات وعند الحروب يتقدم من هذه الاسرة اربعون فارسا وهذا ليس بالشيء السهل في ذلك الحين وكان اذا مر بهذه الاطلال من قصورهم قال كلمة ابتكرها وهي : « اين اهلك يا«عيطا؟!» (بفتح العين واسكان الياء) فيجيب نفسه بنفسه عن هذه الاطلال قائلا « دفناهم بالنويطة ، بين القرى والحويطة » . والنويطة بالتصغير مقبرة للحويطة .. وكان لا يذكر له « كتاب » في اى بلدة الا ويذهب اليه ويجتمع بالقائم عليه ويذكر طلابه وينصحهم. وساحاول العثور على شيء من شعره ورسائله ولعلي اوفق في ذلك .. ومعذرة اذا كنت اطلت في هذه الترجمة فالحقائق الناصعة هي التي املت هذه المعلومات . والفضل لابنه « محمد » وهو من طلاب العلم الاخيار والصلحاء .. ويعرف عن والده احاديث كثارا ولعل الظروف تسمح لي وله فناخذها عنه ونزود بها القارىء فتكون علقا نفيسا في مجلتنا الغالية « المنهل » .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ندوة الفكر الإسلامي

اجتمع ثانية اعضاء ندوة الفكر الاسلامي لمتابعة مناقشة ومدارسة شؤون الاسلام والمسلمين والتوسع في طرق المقترحات السابقة في هذا الموضوع ، وقد حضر اجتماع اليوم السادة الاساتذة :

ـ علال الفاسي ـ د . ابراهيم دسوقي إباظه ـ خالد عبد الله عيد ـ عبد الرحيم ابن سلامه ـ فاروق حمادة ـ عبد العزيز بنعبد الله ـ د . ممدوح حقي .

وقد اقترح الاستاذ الدكتور ابراهيم دسوقي اباظة تخصيص هذا الاجتماع لتعميق المفاهيم عن طريق المناقشة والتوسع في تحليل المقترحات المدرجة في الاجتماع وفي هذا الصدد قدم الاستاذ خالد عبد الله عيد عرضا عن هيكل الموضوعات التي يجب ان تهتم بها الندوة وهي :

١ ـ وحدة القيم والمصير في ضوء المسؤولية التاريخية والخلقية الاسلامية والتحليل العلمي الموضوعي الشامل .

٢ ـ ضرورة وضع قاموس اسلامي يشرح المفاهيم الاسلامية ثم أورد سيادته بعض المقترحات استنتاجا من هاتين النقطتين واخصها في ضرورة اقترانهما ببعض الشروط التحليلية هي كما يلي :

أ ـ في ضوء المسؤولية التاريخية (١)

ب ـ في ضوء الخلقة الاسلامية (٢)

جـ ـ في ضوء التحليل العلمي الشامل(٣)

د ـ ضرورة الترابط والتلازم بين الاساس النظري والقيادة والجماهير .

هـ ـ شرح مفهوم العنف واعادة النظر في بعض هذه المفاهيم .

ثم اعطى سيادته شروحا وتحليلات ضافية بما يتلاءم والقيم الاسلامية والدين

رسالة المغرب الثقافية

وتدخل بعد ذلك كل من الاستاذين علال الفاسي وعبد العزيز بنعبد الله فحللا وعلقا على بعض هذه المقترحات واتفقا على ضرورة التعريف بواقع العالم الاسلامي مع تحديد المفاهيم الاسلامية ووضع معجم اسلامي موسع .

ثم تطرق الجميع بعد ذلك لدراسة خطة العمل وكيفية البدء في التنفيذ ، فأعلن الاستاذ علال الفاسي استعداده بأن يتقدم الى الندوة في اجتماعها القادم ببحث الموضوع . كما اقترح سيادته بأن يصدر كل شيء باسم الجماعة وأن تعقد ندوات لتحليل بعض المفاهيم كالتأميم والعدالة والعقيدة من المدركات الاخرى ، مع تكوين لجان متخصصة والاتصال بالفئات الاسلامية الاخرى في العالم ، ومحاولة ترجمة الابحاث باللغتين الفرنسية والانكليزية .

وفي الاخير اتفق الجميع على ضرورة جمع عناوين الهيئات الاسلامية في العالم وكلفت الندوة احد اعضائها الاستاذ فاروق حمادة للقيام بهذا العمل ؛ كما اتفق الجميع ايضا على مناقشة موضوع تحديد المفاهيم والمعجم الاسلامي في الاجتماع القادم .

المقرر : محمد الفسحي بالمكتب الدائم للتعريب في العالم العربي

(١) يتطلب ذلك : تحليل الوضع الراهن لظروف العالم الاسلامي والعربي وتحليل الوضع الراهن

(٢) يتطلب ذلك البعد عن المناورات السياسية التقليدية واعتماد المصارحة والتحليل العلمي الموضوعي للتاريخ الدولي ودور القيم الاسلامية في انقاذ الانسانية .

(٣) يتطلب ذلك : اعادة النظر في كافة الشعارات المطروحة ووضع شعارات تتلاءم مع الفكر الاسلامي في مجالي السياسة الداخلية والدولية .

تعريف الجولان حديثاً

■ هي المرتفعات السورية التي يبلغ طولها نحو ٤٠ ميلا وعرضها الاقصى نحو ١٦ ميلا وتدرف في الخريطة الادارية السورية بمحافظة القنيطرة الواقعة في اقصى الجنوب الغربي من اراضي الجمهورية العربية السورية على نقطة التقاء الحدود الاردنية — السورية — اللبنانية — الفلسطينية .

ومن اهم مميزات هذه المنطقة وعورة اراضيها وصعوبة مسالكها الجبلية ، فهي تمتد شمالا من سفوح جبل الشيخ الذي يعلو سطح البحر ٩٢٣٢ قدما الى نهر اليرموك — الذي يعتبر حاجزا مائيا طبيعيا امام المركبات يفصلها عن الاراضي الاردنية — جنوبا .. ومن سهل الحولة تبدأ المرتفعات بحائط صخري هائل يتكون من تلال صخرية بالغة الوعورة تتماسك فيما بينها مشكلة حصنا منيعا .

عن مجلة المجتمع الكويتية
العدد الصادر في ٢٥ شوال ١٣٩٣ هـ
الموافق ٢٠ نوفمبر ١٩٧٣ م ص ٢٩

تعريف الجولان قديماً

قال ابن دريد يقال للجبل « حارث الجولان » ، وقيل (حارث) قلة فيه ولحارث الجولان هذا ذكر في الشعر العربي الجاهلي قال فيه النابغة الذبياني في رثائه للنعمان بن الحارث :

بكى حارث الجولان من فقد ربه
وحوران منه موحش متضائل

وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه :

نم ثقافتك

هبلت أمهم وقد هباتهم
يوم راحوا لحارث الجولان

وعرف جغرافيو العرب (الجولان) بانه بالفتح ثم السكون قرية وقيل جبل من نواحي دمشق ثم من عمل حوران — بفتح الحاء — .

و (جاسم) على وزن « فاعل » موضع بالشام من عمل الجولان يقرب من بصرى . قال النابغة الذبياني يرثي النعمان بن الحارث ويذكر موضع دفنه

سقى الله قبرا بين بصرى وجاسم
ثوى فيه جود فاضل ونوافل
فآب مصلوه بعين جلية
وغودر في « الجولان » حزم ونائل
ولا زال يسقى بين سرج وجاسم
بجود من الوسمي قطر ووابل (١)

« وسرج » مجاورة لهذه المواضع .

وكانت الوف من مساكن « لخم » في الشام متفرقة واكثرها بين الرملة ومصر في الجفار ، ومنها في (الجولان) ومنها في « حوران » (٢) .

وكان ابن منظور في كتابه (لسان العرب) دقيق التعريف حينما قال عن (الجولان) : وجولان و(الجولان) بالتسكين : جبل بالشام . الى ان قال : (وقال ابن سيده : الجولان جبل بالشام . قال ويقال للجبل : حارث الجولان ، ثم روى بيت النابغة الذبياني المتقدم :

بكى حارث الجولان من فقد ربه
وحوران منه موحش متضائل

وحارث قلة من قلاله ، والجولان ارض الى آخر مادة جول

(١) معجم ما استعجم للبكري ومعجم البلدان لياقوت الحموي .

(٢) صفة جزيرة العرب للهمداني ص ١٢٩

عبد القدوس الانصاري

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

أدبيات

الشعر في عالم اليوم

— ١ —

● يشكو الشعر والشعراء اليوم من الكساد ، فقد زهدت الصحف السيارة فيهما فلم تفتح لهما صدرها ، واصبحت قصائد الشعر اقل الانتاج الادبي فرصة في النشر في مختلف الصحف والمجلات حتى الادبية منها ، وصارت دور النشر ازهد الناس في نش ديوان شاعر كبير او صغير ، جهير او مغمور ، وصار مايوزع من دواوين الشعر اقل الكتب توزيعا في سوق البيع والشراء .. ماعدا بعض دواوين الجنس طبعا .

هذا عندنة .. ولماذا كل هذه الظواهر المؤسفة في حياة الشعر والشعراء ؟
الاننا في عصر الفضاء والذرة والتكنولوجيا والمادة ؟
ام لاننا لانزال في عصر أمية ادبية وفنية وثقافية لم نتركها الى عصر الحضارة الفكرية بعد ؟

أم لاننا — في العالم العربي — مجتمع فقير لايستطيع أن يكمل حاجاته الضرورية في عالم الثقافة والادب والفن ؟

لا ادري .. لأي سبب كل هذه الظواهر المؤسفة في عالم الشعر ، وقد يكون من بين الأسباب ضعف الشعراء وعدم قدرتهم على التجديد في الشعر وعلى ارضاء اذواق الجماهير .

ومن المؤكد مثلا ان سامعي الشعر ومهرجاناته في الاقاليم المصرية اكثر منهم عددا في العاصمة ، وان قصائد الحنين والالم والثورة والوطنية والحرية اكثر ذيوعا من قصائد المدح والوصف والتامل والغزل وان موسيقى الشاعر تتدخل الى حد كبير في ذيوع شعره ورواجه واقبال الناس عليه .

— ٢ —

ومن عجب ان يحتل الشعر في جميع بلاد العالم المتحضرة دورا قياديا فعالا ، وبخاصة شعر الحرية والمقاومة ، ثم لاتجد له هذا الدور في بلادنا .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



بقلم: د
محمد
عبد المنعم
خفاجي

ويقول كاتب مثل اراجــون : ان دور الثقافة عموما والشعر خصوصا ، لا يقــل اهمية عن دور السلاح وحمله من اجــل التحرير .
وقال بعض القواد فى الحرب العالميــة الثانية : ان قصيدة واحدة كانت احيانا تعدل قطارا كاملا من الذخيرة . وكان الشعراءيذهبون بمواكبهم النبيلة الى ميادين الحرب لينشدوا شعرهم للجنود فى ارض المعركة .

وفى بعض دول اوربا — كروسيا مثلا —تطبع دواوين الشعر طبعة قد يصل عددها الى المليون نسخــة ، ويشهد مهرجانات الشعر اعداد كبيرة تتجــاوز عشرات الآلاف من المستمعين .
وفى باكستان والهند تقام ليالى المشاعرة بانتظام فى المدن الكبرى وفى القرى والمزارع البعيدة معا ، ويسهرون فيها حتى الصباح بشغف ولذة لامثيل لها .

وتذيع بعض القصائد الشعرية نيوعــاكبيرا فى اوساط كثير من الجماهير فى بلادنا لبعض ابيات من قصيدة رائية للشــابى الشاعر التونسى . على الرغم من ضآلة معناها الشعرى ومثل نشيد « الله أكبر » لعبد الله شمس الدين الذى ذاع نيــوعا كبيرا .
ومن قبل كانت قصائد كبار الشعراء فى بلادنا تحتل مكانا كبيرا من اهتمام الجمهور ووسائل الاعلام .

واليوم فان من العجيب ان نكبر شأن وسائل الاعلام والعاملين فى حقله دون ان نعنى بالحقائق التى سيتحدث عنها رجــل الاعلام اولا وقبل كل شىء .

ان مجتمعاتنا العربية فى عصر انتشار الجامعات والمدارس ، وفى عصر نيــوع الطباعة والكتاب ، يجب ان تعتنى بالشعر والشعراء عناية كبيرة كالعناية التى يجدانها فى صحف ومجتمعات الجزيرة العربية اليوم مثلا .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ومع كل الحاضر السيء للشعر فانـي اتفرس له بمستقبــل رفيع فى بلادنا ، وبخاصة بعد ماتصقل الاذواق ، وتتكـون الثقافة الشعرية لدى الشباب ومهرجانات الشعر التى تقوم جامعة الدول العربيـة بالتعاون مع المجالس المتخصصة للعلـوم والفنون والآداب بتنظيمها كل عام عمـل جليل يجب الافادة منه .

● ■ ●

وانى لأقترح اقتراحا سبق اليه الاديب السعودى الكبير صاحب المنهل ، ونـادى به الأديب السعودى الشهير عبد العزيز الرفاعى ، وهو اقامة سوق عكاظ الشعرى من جديد ليرعى الشعر والشعراء فـي بلاد الشعر والشاعرية فى ارض الجزيـرة العربية ، وطن المهلهل ، وامرىء القيس ، والنابغة ، وزهير ، والاعشى وعنترة ، ولبيد ، وعمرو بن كلثوم ، والحارث بن حلزة وحسان ، وقيس بن الخطيم ، وجـرير ، والفرزدق ، وذى الرمة ، ومجنون ليلى ، وقيس بن ذريح ، وتوبة الخفاجى ، وسواهم

— ٤ —

ولقد احتفل مجتمع الجزيرة العربية ، بالشعر والشعراء منذ القدم ، وابتكر امرؤ القيس قصيدة المعلقات ، وتابعه فيهـا شعراء المعلقات المشهورون الخالدون ، واصبحت قصيدة المعلقات تمثل النموذج الفنى الرفيع الذى يجب ان يحتذيه كـل شاعر يحب الشعر وينظمه ويشتهر به .

واستمدت عمودية القصيدة من قصائد المعلقات كل مميزاتها وسماتها الفنيـة الرفيعة .

وفى رايى ان تخصص كل دولة فـي العالم العربى مجلة راقية للشعر فى بلادها ، وقد سبق الى ذلك منذ سبتمبر عـام ١٩٣٢ الدكتور احمد زكى ابو شادى اذ خص الشعر بمجلة راقية اصدرها وسماها مجلة ابولو وجعلها قاصرة على الشعـر ونقده وعلى الدراسات الشعرية والنقديـة المتعلقة به ، واقام جماعة حولها سماهـا جماعة ابولو هدفها خدمة الشعروالشعراء وحركة التجديد الشعرية التى يجب ان تظل مستمرة فى بلادنا .

وادعو الصحف فى العالم العربى الى ان تفتح صدورها للشعر والشعراء ، والى ان تصدر كل اسبوع او اسبوعين عددا خاصا بالشعر .

وعندما تنهض جمعيات ادبية متعاونة فى بلادنا تعمــل على نشر دواويـن الشعراء نشرا غنيا متقنا ، سوف يجنـي الشعر من وراء ذلك خيرا كبيرا ، وفى العمل الذى قام به الاديب السعودى الكبير عبد العزيز الرفاعى — باصداره عددا خاصا من « المكتبة الصغيرة » قاصرا على مجموعـة شعرية لشاعر معاصر — فى هذا العمـل الادبى النموذج الذى يجب ان يحتذى ، والمثل الذى يجب ان يشتهر فى بلادنا .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وانني لاحلم باليوم الذى تطبع فيـــه دواوين الشعراء فى مجموعات خاصـــة طباعة فنية متقنة تذيع بين الناس .

ويجب ان تضاف الى مواد الدراســة مادة جديدة فى كل معاهد التعليم نسميهـا « قراءات شعرية » ، وهذه المادة لاتغنـي مادة النصوص عنها ، ولاتسد مسدها بحال من الاحوال ، اذ يجب ان تختار للطــلاب قصائد جديدة لكل من دواوين شعرائنـا القدماء والمحدثين والمعاصرين وتتخيـــر موضوعاتها تخيرا دقيقا ، وتطبع مشكولة على ورق جيد ، لنعودهم على حب الشعر وقراءته وتذوقه والاحساس الفنى به .

وأدعو المنهل الغراء الى ان تصدر عددا خاصا بالشعر كل عام تستكتب له الكتاب من كل مكان فى عالمنا العربى وتعنى بـــه عناية فائقة على العهد بها فيما تصنعـــــه دائما من اجل الشعر والشعراء ، والعدد الخاص الذى اصدرته المنهل فى نوفمبـــر عام ١٣٨٦ هـ ــ ١٩٦٦ م عن شعـــراء وادباء المملكة عمل أدبى يحتذى وهـــو نموذج كريم لما يجب ان يعمل فى هذا الميدان ، والله ولى التوفيق .

القاهرة د : محمد عبد المنعم خفاجي

●❋●

● الخيـــــل ●

☐ الخيل .. لها صيت عظيم عنـــد العرب .. ولها أسماء وصفات .. وتقدير وتربيه وتكريم ..

ومن خير صفات الخيل : الاثر الكريـــم « الخيل فى نواصيها الخير » ..

ولم يترك شعراء العرب شيئا مـــن اوصافها وتحركاتها ومزاياها الا وصفوه فى قصائدهم فى سلم وحرب . وامير الشعراء امرؤ القيس يصف حصانا خفيف الحركــة قوى الجسم بقوله :

مكـــر مفـــر مقبـــل مدبـــر معـــا ‏ ‏ ‏ كجلمود صخر حطه السيل من عـــل

ويرجح بعض العلماء أن أصناف الخيل فى العالم انحدرت من الفرس العربى حتى الاغريق والرومان بدليل ان ما تبقى مـــن تماثيل الخيل الرومانية والاغريقيـــة التى تركوها الى اليوم تشبه شبها كثيرا الفرس العربى الاصيل ، وبخاصة فيما يتعلـــق بالراس وعلو الجبهة وانضمام الجسم ●

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

● من المؤسف أننا لا نقدر علماءنا حق قدرهم حتى يودعونا راحلين ، ولم اجد لذلك تعليلا غير داء الأدواء : الحسد هـذا الشيطان الجاثم على القلوب ، هذا الداء الذي لو خلا منه قلب انسان لوجب ان تخلو منه أفئدة العلماء والأدباء ليحل محله التسابق الى الأعمال الجليلة ودليلي على ذلك ان العلماء لم يسلموا من اقلام والسنة من فرغت رؤوسهم من العلم وانفسهم من الادب فما من شخص يحب الظهور والتعالم الا ويتناول فحلا من اساطين اللغة والادب بالتجريح والتشهير ظنا منه ان الناس يحيلون كلامه هذا الى محاولة النقد ، والغريب أن أحدا من هؤلاء لايوفق أبدا لو انه وفق لنقد نقدا نزيها صادقا يرحب به العلماء ويستفيد منه القراء ولكنهم بذلك يبحثون عن العيوب البسيطة في التاليف والتي هي بمثابة التطبيع تقع سهوا وقل ان خفيت على أحد . والعلماء والادباء يقرؤون مايكتب عنهم من نقد سخيف يراد به الهدم والابتسامة ملء شفاههم متمثلين ببيت يزيد ابن محمد المهلبي :

أديبنا العلامة اللغوي الكبير

أحمد عبد الغفور عطار

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها ؟
كفى المرء نبلا أن تعد معايبه !

وبعد : لماذا نبخل على علمائنا وادبائنا بكلمة اطراء لو انها وزنت بميزان الذهب لما حركته ، ما دمنا لا نضن على معارفنا واصدقائنا بالمديح الذي لو وزن بالقبان لضاق عنه .

سيقول اناس : ما حملك على هذا القول؟ اتدري ان دعوتك هذه مدعاة لغرور العلماء؟ واني أقول لهؤلاء : نعم ! وماذا في هذا ؟

ان الشيء الذي نكرهه لعلمائنا ان يحبوا أن يحمدوا بمالم يفعلوا اما ان يثنى على صنيعهم ، ويقدر انتاجهم وهم أحياء فهذا أمر رائع لانه تشجيع وتقدير في مكانه يدفعهم الى مضاعفة الانتاج ويبعد عنهم كآبة الوحدة .. ويعوضهم عما لاقوه من عسف وحرمان . وسواء علينا ارضينا غرورهم ام اخجلنا تواضعهم كما يقولون فان النتيجة واحدة وهي مزيد من المؤلفات الرائعة والمقالات الدسمة وهذا شاعر العربية الكبير المتنبيء ، تولى بنفسه الثناء على نفسه وعبنا صنيعه وسخفنا قوله وهجنا قصده لان الثناء على النفس مستقبح عندنا .. ومع ذلك فقد أنصف نفسه قبل ان ننصفه وصدقها قبل ان نكذبه بشاعر فحل يضاهيه او ينسخه افنستكثر الثناء على علمائنا الصادقين ؟ وادبائنا المثقفين ؟ اولئك الذين حرموا انفسهم — من أجل العلم وحده — طمأنينة النفس ، وراحة الجسم ، والتلذذ بكثير من

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

متع الحياة ! اما انا فانى لا استكثر الثناء عليهموا . . يادىء باحد هؤلاء الجها . . ـذة الافذاذ ومثن عليه بما انا عالمه لابما يستحقه ، فانى . . . ف سلفا بالتقصير ، ذلك انـى اريد آن أشجعه لا ان اؤنبه ذلـــك هو : علامتنا الجليل وبحاثتنا الكبير ولغوينـــا الاديب : احمد عبد الغفور عطار ولم لا وهو لو لم يستوجب منا تقديره والثناء عليه الا من اجل كتبه الثلاثة :

١ ــ مقدمة الصحاح .
٢ ــ آراء فى اللغة .
٣ ــ الزحف على لغة القرآن .



قليل عليه الثناء ، ولولم ينتج غير هذه الكتب الثلاثة فكيف وهو قد انتج مايقــرب من ثلاثين كتابا بعضها من ذوات الاجزاء الكثيرة وذلك مابين تاليف وتحقيق ! اذن فلتحدثنا عن هذا المؤلف الكبير كتبه ولــن يتسع وقتنا لحديثها كلها فلنختر منها هذه الكتب الثلاثة التى اشرنا اليها آنفا :

١ ــ مقدمة الصحاح : لو الف هـــذا الكتاب النفيس فى جيل غير هذا الجيـــل لملئت اعمدة الصحف بالثناء عليه بل بالاطراء له لانه فريد فى نوعه سام فى فكرته مستقص فى بحثه منصف فى كل ماذهب اليه غاص مؤلفه بحورا كثيرة ومحيطات كبيرة مـــن أمهات الموسوعات العربية الضخمة فابدع أيما ابداع رغم آنه صاغه بلغة يسيرة سهلة المأخذ وان كانت راقية التعبير صادقـــة اللهجة حسنة السبك فصيحة اللفظ جميلة التنسيق فهى من السهل الممتنع واتمه حتى استكمل بناءه فاصبح وهو جزء لايتجزا من صحا ح الجوهرى .

٢ ــ آراء فى اللغة : يذكرنى هذا الكتاب بما الفه فحول العربية من أمثال الحريرى الذى الف كتابه الرائع : « درة الغواص فى اوهام الخواص » ومن سار على نهجه واهتدى بنجمه الا ان شيخنا الجليل ســار على نهج لم يالفه هؤلاء فالزمان فى وقتهم زمان انصاف اللغة اما زمننا هذا فهو زمن اجحاف عليها وهضم لحقها وسرقـــــة لذخائرها فليغير العطار النهج وليسلـــك مسلكا جديدا يستعد له بامضى الاسلحة واعظم الحجج وقد كان فقد تضمن هــذا الكتاب بحوثا طريفة عجيبة ورد اصـــول الالفاظ العربية التى سرقتها اللغــــات الاجنبية أو بعبارة الطف اقتبستها وظنهـــا

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

المتعالمون من جهلتنا ومتادبينا كلمـــات افرنجية تسربت الى العربية لان بهـــرج الحضارة الغربية لايزال يغش أنظارهـــم ويسيطر على افكارهم .

٣ ـ آلزحف على لغة القرآن : لك الله يا شيخ احمد : قل لى بالله عليك كيـــف حالفك التوفيق فى اختيار هذه اللفظـــة « الزحف » انك ان اردت بها الزاحـــف بما يملكه من قوة العتاد ووفرة المال وعدة الهدم فالامر كذلك وآن اردت به الزحـــف البطىء .. المتثاقل المخادع الذى لو اسرع لاسترعى الانظار سرعته فلاقى مايستحقه

من قتل وصلب وتشريد فكانها لم توضـــع الا له . آشهد ان توفيقك فى هذه اللفظـــة الحية المتحركة دائما لا يعدله غير توفيقك بهذا المؤلف الذى احاط احاطة تامة بما بداه ويتمه هؤلاء الضلال المارقون واشهد مـــرة اخرى أن كتابك رغم أنه لايزيد على ثلاثمائة صفحة الا انه معسكر كامل من عساكـــر الحق كامل الاهبة هازم لكل من يقف فـــى

طريقه وهو يعتبر مرجعا عجيبا للحركـــات الهدامة التى قامت ولاتزال مستمرة لهـــدم الاسلام وكتابه آلقرآن ولغته الفصحى .. وانى لأرثى لعقول هؤلاء البسطاء المغفلين الذين اعتقدوا من غرورهم وجـــهلهم ان خططهم تنجح فلا تخفى على احد ونسوا او تناسوا أن فى العالم الاسلامى حمـــاة مدافعين وذادة مخلصين وقفوا انفسهـــم للذب عن هذه اللغة العظيمة الكاملة الحية برغم انوف الذين يريدون أن يطفؤوا نـــور

الله بأفواههم ويأبى الله الا أن يتم نـــوره ولو كره المستعمرون والمستغربـــــون والمتفيهقون ، وجزاك الله ـ وجزى امثالك ـ خيرما يجزى عليه مصلح غيور .

عنيزة : على بن محمد بن على آل تركى

■ (المنهل) : يشكر الاستاذ على آل تركى على كلمته هذه القوية المنصفة ، ونامل منه المزيد من هذا اللون الطيب الناصف من البحوث الفريدة فى صحائفنا ان شاء الله .

■ ما هى « الطاقة » ؟ ■

□ كثيرا ما تقرأ اليوم فى الصحـــف والمجلات والكتب الحديثة صيغة «الطاقة» .. فتتساءل ما هى هذه « الطاقة ؟ » وماحقيقتها ؟

وهاك الجواب :

« الطاقة فى هذا العصر تطلق عـــلى صفة كامنة فى اشياء معينة تهيؤها لانجاز شغل » .

- طاقة الانسان يستمدها من عضلـــه .. فطاقته كامنة فى عضله .
- طاقة السيارة تاتيها من حريق نفطها . فطاقتها كامنة فى نفطها .
- طاقة القاطرة تجيئوها من بخارها .. فطاقتها مستمدة من بخارها
- وجاذبية الارض بها طاقة متهيئة دواما لتنقل جسما من مكان عال الى مـــكان واطىء .. فطاقتها كامنة بها .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

رحلات



من الطائف إلى الباحة

ومقابلة للأمير الأديب
سعود بن عبد الرحمن السديري

ومستقبل المنطقة الزاهر

● على طول مكثى بالحجاز وكتابتى فى المنهل الاغر لم أمر من الطريق الجنوبية ، لانى استقرب ماهو اريح وهو الطيران من جدة الى جازان . ولكنى لما رحلت الى الرياض وكتبت عن الطريق والمدن والقهاوى المتوسطة بين الطائف والرياض على طول الطريق وما عملته حكومة صاحب الجلالة الملك فيصل المعظم من محاسن يسطرها التاريخ باحرف من نور ، حررت ما تيسر لى فى ذلك التاريخ بجريدة الجزيرة التى كان يراسها الاديب الشاب الاستاذ عبد الرحمن بن معمر وفى هذه العجالة سابسط ما تيسر لى عن هذه الارض الجميلة التى بحول الله ستصبح فيما بعد مصيفا يقصد من بعيد وقريب .

الطريق

● فى الساعة ٣ من يوم الاثنين ١٠ شوال ركبت السيارة ميمما مدينة الباحة الحديثة ، وكانت الطريق كثيرة المنعرجات كثيرة الهضاب بصفة مورلة بحيث تعددت (الجسور) فى انفجوات ما بين الهضبة والهضبة ، وكنت اشاهد ارضا زراعية فى اودية وشعوب تكتنفها الهضاب وقد تشبه الواحات بين الرمال فى الصحارى العاتية والقرى منتشرة ومنتثرة وسط الهضاب وقرب السفوح بحسب ارتفاع الهضبة ، وشاهدت مقاهى جميلة فى الاودية الخصبة وفى بعض الشعاب فيها ما يحتاجه المسافر وسيارته ، وكان يقال فى القديم ما يحتاجه المسافر ودابته التى تحمله . وقد علم الله الانسان مالم يعلم فاختصر المسافات السحيقة بالطيران

بقلم فضيلة السيد محسن بن أحمد أبو طالب

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

بتعبيد الطرقات حتى صارت أقصى البلاد كالقريب وبها كان التعاون والتــآلف وفى ذلك مصلحة عظيمة للاسلام والمسلمين فى جميع بقاع الارض فالاعتصام بحبل اللــه ميسور من كل طريق .

الباحة والظفير

■ تقعان فى متسع من الارض وبــين هضاب شبيهةبالقاع، وبين الظفير والباحة قدر ميل تقريبا ولكن العمارات قد وخطت وجه الفارق بينهما وستصبح احداهما من حارات الاخرى وتحيط بها الجبال الشاهقة الجميلة التى تعد من شعاف جبال السراة وهما بيضان من جهة الغرب وجبــل بنى ظبيان من جهة الجنوب شرقا . وكــلا الجبلين من اجمل جبال الجزيرة العــربية التى هى سلسلة متصلة من جبل صبر الى مشارف الشأم كما قرره الحسن بن احمد الهمدانى صاحب (صفة جزيرة العرب)

الأمير الأديب سعود السديري

● تطفلت على سعادة الامير الاديــب سعود بن عبد الرحمن السديرى امــير منطقــة البــاحة فهــش وبش وكنت حريصا على ملاقاته لما عرفته مــن اسلوبه فى الكتابة فى « المنهل » الاغر الذى يعد من أرفع اساليبالبيان المعاصر واعلاه مستوى فى الاختيار للمح لامعة من مجربات الفطاحل وحكمهم نظما ونثرا فلما لقيتــه (صفر الخبر الخبر) وفاتحته فى الحديث فما سألته عن شيء من الادب والتاريــخ خصوصا المعاصر الا وجاب بكل اتــزان وتواضع وهو يسمع اكثر مما يتكــلم واذا تكلم اجاد وافاد واتى بالمراد وهو يستشهد على كل حادثة بشاهد شعرى ، او مثــل عربى ، او حديث نبوى . والامير شــابه بشوش طلق المحيا يميل الى المرح المعتدل ، اجتماعى سخى ، نشط للاعمال لا يفتر، ولم يكن مقتصرا على الامــارة والادارة المحلية بل هو موجه بناء فى كثير مــن المشروعاتالعمرانية التى بلغت بها المنطقة مستوى جيدا فى العمران فشق الطرقــات الى الجبال الشاهقة التى تشيد باهتمامه وتوجيهه بل وبمباشرته تحت ظل العاهــل العظيم .

كان بينى وبين الامير صلة قديمة ومودة وطيدة مع انه لايعرفنى شخصيا وانما جمع بيننا الادب وما يتحلى به الامير من صفات نادرة من الادب ونضج الفكرة والتواضع وحب الاخوان .

صعودا الى جبل بيضان

● صعدنا الجبل فى سيارة الامير ومرت بنا فى غابة ملتفة واشجار العرعر الخضر ملتفة ما بين الشعاب والجبل الى قمــة الجبل بيضان الذى يرتفع عن سطــح البحر بحوالى ٩٠٥٠ قدما كما يفيد سعادة الامير ، وغربت الشمس وصليت المغرب مع الامير وبعض حاشيته فى الجبل وكنا فى منبسط فسيح فسطح الجبل وسيع جدا -

وهو مفعم بالحقول والقرى بيضاء بـدت في الليل مستنيرة بالكهرباء وقفنا على قمـة

جبل بني ظبيان وشاهدت قرة والسيارات تمر مضيئة تنقض من قرية الى اخـرى في

المنعرجات كانها شهب والطرق مستنيـرة بنور الكهرباء الدافق من خلال نوافذ بيوت

القرى التي دخلتها الحضارة في اقـرب مدة . وكان عودنا مريحـا لان مدينتي

الباحة والظفير بدتا مغمورتين باضـواء الكهرباء الملون الزاهي وتلك الانوار التي تكسو الجبال التي تعد كسور لهمـا ،

تكسوها جمالا صناعيا فوق ما حباها الله من الجمال الطبيعي .

جبل بني ظبيان

● وقد بت تلك الليلة ضيفا بمنزل الامير الاديب الكريم وفي الصباح صليت معه في

مسجده الذي هـو في داره ، جماعة

ثم افطرت في المنـزل المعـد لي في الساعة الثالثة وركبت سـيارة مع الحرسي الحاج سـليمان احـمد حرسيي (١)

الامير وهو رجل تقي متزن وسائق السيارة من عرب زهران الاوفياء واتجهنا جميعنـا

الى الجنوب ثم صعدنا جبل بني ظبيـان

الوسيع وهو دون سابقه في الارتفاع ولكنه اوسع منه قمة اذ يحتوي على قـرى ،

نظيفة واسعة تتخللها المدارس الحكوميـة من ابتدائية الى متوسطة اعـدادية الى

ثانوية . والمستوصفات الضخمة في عـدة اماكن .. ووجدت هذا الجبل كسابقه في الحقول والمدرجات الجبلية التي ما كنـت احسب لها وجودا بالحجاز بهذه الصفة ،

●●●

ومما ابديه من رايي الخاص ان الاهـالي الكرام لو نشطوا في زراعة القمح والـذرة وغرس اشجار البن والكرم وسائر الفواكه

الصيفية لحصل لهم من الحنطة والذرة ما يكفيهم او يقارب لان الارض خصـبة

ومتسعة ، هذا من جهة .. ومن جهـة اخرى لاصبحت بلادهم مصيفا يقصد مـن

كل جهة ، ولكانت متنزهاتها من اجمـل متنزهات العالم لان الجو الجميل الصيفي الذي تتمتع به هو معتدل وغني عـن

المراوح والمكيفات وبعيد عن الاتربـة التي تثور في امثال الطائف وصنعاء وغيرهما من المصيفات العالية الجميلة . اضـف الى ذلك ان الناظر لا يمل من النظـرة لان الجهات الاربع مفتوحة فانت ترى تهامـة من غرب وجنوب ، وتشاهد البحر الاحمر اخضر جميلا ، وتشاهد الهضاب المنتشـرة في تهامة الحجاز والمنخفضة عن شـدا الاعلى والاسفل والتي تقوم في احـد سفوحها المدينة الجميلة الساحرة طبيعيا

المسماة (بالمخواة) . ومن جهـة الشرق الجهة الشرقية وقراها المسـاوية ، والمنخفضة ، ومن جهة الشمال كمـا وصفت في الذهاب الى الباحة .

□ ● □

(١) المنهل : الحرسي في اللغة العربية الفصحى هو (الخوي) في عرفنا الحاضر .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ومما يرتاح له الخاطر توافر المياه فقد تقدمنا سعادة الامير الى واد خصب بـه شجر (الغرب) وبه شلالان طبيعيـان والماء ينساب بكثرة رغم الجفاف الذى ساد هذا العام . ويسمى الوادى فى شـمال الباحة والظفير بـ (الملد) وهذه كلمة عابرة اعددتها كتعليق على ما نشره استاذنـا الكبير عبد القدوس الانصارى ابقاه اللـه فى رحلته الى الباحة من رحلاته الموفقة ، والتى خصص لها اعدادا فى منهله الاغر .

ولعلى اعود فاكرر البحث عن بنى ظبيان هؤلاء وعن بنى ظبيان الآخرين الـذين (بخولان العالية) هل احدهما فرع من الاخر ؟؟ وعلى كل فان كلتا القبيلتين من قحطان . وجبلا بيضان وبنى ظبيـان وغيرهما من جبال السراة ورؤوسـها لا تزال معممة بالسحب فى اغلب الاحيـان والضباب يعممها خصوصا فى فصـلى الشتاء والربيع ..

واخيرا غادرت المنطقة مودعا لهـا ، ولهوائها الطلق ولاميرها الاديب الجليـل الكريم داعيا لها بمزيد من العناية والتقدم والازدهار ، ولاميرها بالتوفيق والعون .

□●●□

ملاحظة أخيرة

بعدان حررت المقال عن الباحة والظفير وجبليها الكبيرين وما حباها الله مـن الجمال الطبيعى والهواء النقى والسمـا الزرقاء احيانا ، والمفعمة بالضباب حينـا آخر ولم استكمل كل الجبال التى تضاهى ما ذكرت لكنى بعد ان حررت المقـال المقتضب تأخر رحيلى فتفضل سعادة الامير سعود بن عبد الرحمن السديرى وركبت فى سيارته متجها شمالا فى الطريق المسفلتة التى سلكتها عند ذهابى من الطائف ثـم سارت السيارة بنا الى مسـافة ٥ او ٦ كيلو مترات وانعطفت شرقا فى طريـق فرعية جميلة تمتد الى رأس جبل وتطـل على الباحة والظفير ورغدان وعلى قرى شرقية فى مكان يشبه الحوية والظفير ولكن حقوله اكثر ولعله أخصب ورأيت فيـه شجرة الجوز بكثرة ورأيت جميع قـرى الجبال وهى فى حلة مرصعة بنجـوم الكهرباء الملونة مما جعلها ابهى زينـة ، وأزهى نضرة . ولايصدق المرء انه بالحجاز بلاد الجمل والحمار . نعم والطريق بـل الطرق عرفناها من الطرق التى شقهـا الامير والى كل قرية ومحل وانها لنعمـة جليلة ويا حبذا لو سرى مفعول ذلك الى كل الجبال الجنوبية والشرقية وخصوصا جبال السراة الجميلة .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ولعل الشيخ العلامة عبد القدوس الانصارى ابقاه الله ، لو زارها مرة اخرى

لاطنب فى الوصف وتشخصها باساليبه البليغ حتى كان الناظر يشاهدها من كثب ،

ولعدل عن الدوامات الهوائية التى اقترح ان تكون الواسطة لاهل الجبال الوعرة التى

لم تعبد الطرقات اليها ولكن همة سعادة الامير الهمام ازالت العقبات حقيقة لانه

يقال (ازال فلان العقبات) مجازا اذا سهل امرا صعبا .

●●※●●

ان القرى التى شاهدتها لم تعد قرى تكدح وتتعب وتنال اقسى المشاق بل وصل

اليها كل شيء مما يصل امهات المدن ، واصبح اهلوا يرتعون فى بحبوحة من العيش .

ان المواطنين فى هذه المملكة العظيمة ، تحت ظل الملك المعظم هم من اسعد بنى آدم فى هذه الدنيا . فيجب عليهم شكر الله

سبحانه استبقاءا للنعمة وتوقيا من طوارق النقمة فما ثم شعب من شعوب العالم

كلهم يشاكلهم ويضاهيهم وفو قذلك هنا سيادة الاسلام والشريعة الغراء وتطبيق مبادئها وحدودها كما امر الله ورسوله .

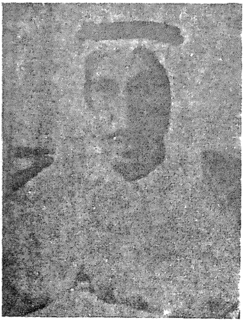
※●※

وفى يوم الخميس وهو يوم سوق الباحة الذى تجتمع فيه من غامد وزهران وغيرهما من المدن والقبائل المجاورة الالاف . فى هذا اليوم راينا التقاليد العربية

القبليةفى ازهى مظاهرها واعلى مستوياتها

.. وان اى امة من الامم لا تحافظ على تقاليدها القديمة فمصيرها الى الضياع .. والانحلال اقرب اليها من الشموخ والرقى

.. فان المحافظة على ذلك لا تمنع الصعود



الى قمة المجد ، ولا تؤخره فقد كان العربى بزيه وسحنته سيدالعالم وارحم فاتح عرفه التاريخ بشهادة الشرق والغرب

ومن غامد وزهران ، بلاد الغابات المكثفة والمزارع المنبسطة والمدرجات الجبلية الوسيعة ارتحلت الى بلد آخر ،

مودعا تلك البلاد واميرها النبيل آخذا فى حقيبتى معجم غامد وزهران والمنهل الاغر لما فيهما من معلومات قيمة شيقة ،

داعيا لجلالة الملك فيصل بالتوفيق والتاييد والتسديد وطول العمر فى خدمة الاسلام والمسلمين واعلاء كلمة الدين.

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

من الأدب الإنساني

القط الأعمى [١]

ما برحت ذاكرتي صورة　　تذكرها العين لقط ضرير
قد سارت الأعوام من خلفها　　وطيفها الماثل ما إن يسير
شاهدته عن كثب حائراً　　يشتم ترب الأرض كالفاحص
يلمس فيها مطعماً انما　　قد بعد الدرة عن الغائص
ألأنف يا للأنف يوحي له　　بأنه في البيت طعاماً يفوح
والعين يا للعين تنأى به　　عن قصده فهو حزين ينوح

——* *—*—*

كم يرفع الرأس كمن يشتكي　　فإن وهي عن حمله أطرقا
له مواء شفه عن حسرة　　كاد بها الأعجم أن ينطقا
مواؤه الضارع مسترسل　　تلمس فيه ذلة السائل
يحسبه يعطف بعض الورى　　لكنه يمضي بلا طائل
وربما يصمت في غفوة　　صمتاً يدوي حزنه الواضح
كالجمر يغشاه الثرى برهة　　ووقده من حوله لافح

——* *—*—*

هزاله المرء دليل الطوى　　ووجهه الجهم دليل الضجر
رعشته تنبيء عن خافق　　في صدره لاقى الضنى وانفطر
أعشى الورى يفصح عن نفسه　　لكنه الأبكم لا يفصح
مأساته فاقت مآسي الورى　　ومالها من ناطق يشرح
في صدره الزفرة لم تنطلق　　إلا تفاريق بمجرى النفس
كهائج البركان لم ينفجر　　رسا عليه طوده فاحتبس

——* *—*—*

يشم ما يرجو فإن رامه　　لم يلف غير الأسف اللاذع
كالآل يبدو لامعاً إنما　　قد ضاع فيه أمل الطامع
يفتح جفناً يدلهم الدجى　　به فما من قبس يسطع

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

شعر الدكتور محمد رجب البيومي

إن بَدَتِ الشمسُ مضت دونَه فحَتومٌ الفأرُ به لاهيا
قد هانَ عند الفأر واحسرتا حَشْرَى طواها ليلُه الأسْفَعُ
رأى به ذلاًّ فلم يكترثْ وخفَّ في فرحته شاديا
مُقلتُه الخضراءُ تحت الدجى تشعُّ بالضوء ولا تبصرُ

——* *—*—*

جوهرةٌ زَيَّفَها حظُّها فما لها من قيمةٍ تُذْكَرُ
يَنْصِبُ من خلف الدجى سَمعهُ كَمِجْهَرٍ يُبْرِزُ ما يختفي
صَوْتُ الشِّواءِ الحُلْوُ يُجلى به لكنَّهُ بالصوت لا يكتفي
يظنُّ مَنْ في الأرض من جنسه يشكو الدجى فالليلُ مستحكمُ
طَنٌّ يُريحُ النفسَ إذْ لا حِجاً يُرْشِده والرشدُ قد يُؤلِمُ
بعثتُ عن كافٍ له مُسعدٍ بِظُلْمَةٍ أطبقَ فيها الشقاء

——* *—*—*

وكِدْتُ أستَيْئِسُ في حيرتي لولا يقينٌ ثابت في السماء
أسألُ نفسي ما الذي قد جَنَى وما غَنَاءُ الكون من بُؤْسِهِ ؟!
يَحْيَا حياةً ما استفادت به أَرْغَدُ منها النَّومُ في رَمْسِهِ
لعلَّهُ اعتاد الدجى فاغتدى بِأُلْفِه ذا سَلْوَةٍ وارْتَضاه
وَبِتُّ وحدي شاكياً همَّهُ وذو الأسى مستمرئٌ مادهاه
لا فانكسارُ الرأسِ في خَطْوِه يُنْبِىءُ عن إحساسه الناقمِ !

——* *—*—*

وصاحبُ الإحساسِ والهفتا من حسّه بين لظىً جاحمِ
قد يَرْتقي القطُّ بإحساسه إلى سماء القِمَّةِ العاليه
وفي طغام الناسِ من يَرْتمي إذ يفقدُ الحِسَ إلى الهاويه

د . محمد رجب البيومي الاستاذ بكلية اللغة العربية ـ الرياض

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الواحة العذراء

نفسى فداها .. وفدى بدانها — والثمر الغافى .. بأغتصابها
وسنان .. لم يقطف .. ولم يهتصر — أكرم بها .. أنعم بوسنانها

ترتد عنه العين .. من طهره — مبهورة .. من قبل إمعانها
الواحة العذراء .. ذات الجني — من لي بريّاها .. وفينانها

فى ربوة .. قد بوركت أرضها — وبورك الغرس ببستانها
الغيمة البيضاء: مرت بها .. — ما أشبه الغيم بقطعانها

تجر ثوب التيه أفياؤها .. — كأنما نيطت بأرسانها !

والنسمة الرعناء تذرو الثرى — فتنحنى .. درءاً لعدوانها

والسحب الدكناء : كم أبرقت ؟ — فاغتسل الزهر بهتانها •
والقوس فى أطيافه : ناشر — ألوانه تزهى بميدانها

والطل : كم ندى كروماً لها — فحيزت الدنيا لنشوانها !
تنفر الطير عناقيدها .. — وتختفي عنا بأكنانها ..

والبدر : كم داعبها نوره — فابتسم الورد بحيضانها !
و (الجبل اليقظان) : جار لها — يجيرها من عيث غربانها

ألحر : مكدود على سفحه ..! — والظل : ممدود بقيعانها
تبيت فى أمن بأحضانه ..؟ — والخير .. والعزة .. بأحضانها !

فلاسمه : تنمي .. وينمي لها : — كأنه من بعض قطانها ..
يا ليته لم يك وعر الذرى .. — تلفحه الشمس بنيرانها !

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

إليها الواحة

ع . أبو السمح

يـاليتـــه بشٌ بترحـــابهـــا ... ياليتـه هش لأحـزانهـــا ..!
« الواحةُ العذراءُ » ذاتُ الشذى: ... أدْوَاحُها نشوى بريحانهـــا !

يأوي إليها القلبُ مِنْ غرْبَةٍ ... وتسرحُ العيـنُ بأكوانهـــا ..!
فى الهائم الهاديءِ فى جوّهـا .. ! ... فى الطّاهرِ الصّافى بغُدرانها ..!

فى النّرجسِ الرّانى لتُفّاحها ..! ... فى التّرمُسِ الهاني برُمّانها ..!
فى نخْلـةٍ تشمخُ فـوقَ الثّرى ... تُعانِقُ الشمسَ بقنْوانهـا ..!

يا ليتهـــا تـدْري بِأنّي بِهـا ... فى لجّةٍ .. أرنو لشُطآنِهـا ..!

ظمآنُ .. لكني : إلـــى نبْعهـا ... أهْفُو .. فهلْ تصفُو لظمآنِهـا ؟

ما واحةٌ أحْببتُ .. بـلْ جَنّةٌ ... تَحرسُهـا أعينُ رِضْوانها ..!
نأيتُ عنهـــا .. فتخيّلْتُهـــا ... بحُورِها العِينِ .. وولْدانِهـا!

وهزّني الشّوقُ .. فلم أصطبر .. ... وطِرْتُ ـ بالرّوحِ ـ لأوْطانها
متـى أرانى فى ذُراهـا .. وفى ... فِردَوْسِها الرّحبِ وإيوانِهـا ؟

أسَرّح الطّـرفَ .. بأرجائِهـا ... وأُمتـعُ العينَ بألوانِهـا .. ؟
وأسْكبُ الدّمعَ لديْها .. فَقَدْ ... تشْفى الجَوَى عَينى بتَهتانِهـا ؟

وأبذُلُ النفْسَ وِقـاءً لهـا ... إنْ طافتِ الهُوجُ بأركانِهـا ؟
أوّاهْ من قلبي .. عـلى مابه .. ... يَهيمُ فـى الغيدِ .. بِغزلانِها !

تحسبهُ فى هَمّهِ غـارقاً ... ... حتى يَراهـا بـين كُثبانِهــا !
وعنْدهـا : ينسَى تَباريحَـهُ ... حَتّى يُرَى أسْبقَ فُرسانِها

ياعيونا تفيضُ بالسِّحْر وَسْنى
شرحتْ لي فى الحب مليونَ معنى

حدثتني عن الهوى والأماني
والسَّنى والجمالِ والمجدِ يُبْنى

وعن الأمسِ والغدِ المتواري
وبما فى الوجودِ أقصى وأدنى

حدثتنى العيونُ يومَ التقينا
وعيوني تكادُ فى اللحظِ تَفْني

وفؤادي وما أرَقّ فؤادي
فهو من طبعه مدى الدهر مُضْنى

كاد فى لحظةِ اللقاء يُنادي :
يا حبيبي أنا لكَ اليومَ سُكْنى

ياعيونَ الحبيبِ بثّي فؤادي
وعيوني الحديثَ فرداً ومثنى

واملىءِ القلبَ والعيونَ ونفسى
من سناكِ المشعِّ يا عينُ أمْنا

حديث العيون
شعر :
مفرج السيد
شاعر الريف الشعوري

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

* تعبير ذو وجهين *

●● مجلة الاسبوع العربى اللبنانية ،نشرت عنوانا ضخما فى صفحة الغــلاف الاولى بعددها الصادر فى ٢٩ تشرين الاول ١٩٧٣م ونعنى به قولها : « حرب أمريكا ضد العرب » والملاحظة هنا قد تنصب على قولها (ضد العرب) فكلمة (ضد) فى اللغة لها جملة معان مذكورة فى المراجع اللغوية ،وهى : (المخالف والمنافى والمثل والنظير والكفء) وجمعها أضداد ، قال تعالى :« ويكونون عليهم ضدا » اى عــونا او اعوانا .. (راجع القاموس) ، ولســان العرب ، وتاج العروس ، والمعجم الوسيط ومعجم متن اللغة) مادة « ضد » .

فاذا فتحنا دال ضد فيكون معنى عنوان مجلة الاسبوع العربى الذى سبق ذكره هــو : « حرب امريكا اضداد العرب » اى مخالفيهم ومنافيهم .. وفى هذا ينقلب المعنى تماما .. اذ يكون ان أمريكا تحارب مخالفى العرب ومنافيهم اى اليهود الذين تؤازرهم فعلا .. ولأن من معنى (ضد) ايضا كما ذكرنــاه « المثل والنظير والكفء » .. فيكون المعنى على هذا التفسير لصيغة « ضد » هو : ان امريكا تحارب امثال العرب ونظراءهــم واكفاءهم ، وهذا ايضا بطبيعة الحال ليس هو مقصد كاتب الجملة وناشرها بالحــرف العريض الضخم فى الصفحة الاولى مـــن غلاف العدد المذكور آنفا ، اذ ان المفهــوم الواضح انه يقصد حرب امريكا للعرب .. لا حربها لاكفائها ونظرائها وامثالها . .

ويلاحظ عدم استقامة المعنى فى حال فتــح الضاد من (ضد) جملة وتفصــيلا . . اما اذا ضممنا الدال فى (ضد) فى العبارة المذكورة آنفا . وهو ضم لا ينطق به مــن يستعملون (ضد) فى هذه الجملة وامثالهــ فتكون العبارة صحيحة فى المعنى المراد ، اذ يكون المعنى حينئذ (حرب امريــكا هى ضد العرب) اى ان حربها تضاد بهــا العرب . على ان العبارة الصحيحة التى لاتعتريها شبهة هى وضــع اللام فى محــل (ضد) فيقال مثلا : « حرب امريكا للعرب »

● عبد القدوس الانصارى ●

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

معجم المصطلحات الحديثة

● حجر جيرى ●

الحجر الجيرى هو : مجموعة من الصخور الطرية تحتوى اساسا على كربونات الكالسيوم (الكالسايت) مع كميات قليلة من كربونات المغنسيوم وشوائب مثل حبيبات الكوارتز . واغلب الحجر الجيرى من اصل عضوى ، بمعنى انه تكون من الهياكل العظيمة ، واصداف الحيوانات البحرية . ويستخدم الحجر الجيرى فى الصناعة ، فهو يحرق مثلا لعمل الجير ، كما يستخدم فى انتاج الزجاج ، والاسمنت ، وفى البناء . ومن الاحجار الجيرية المشهورة : الطباشير ، والرخام ، والدلوميت والترافرتين .

●❋●

● صلصال صينى ●

الصلصال الصينى هو : صخر ابيض رخو ، يتكون فى غالبيته من معدن « الكاولينايت » وينتج من تحليل « الفلسبار » بفعل المياه ، وثانى اكسيد الكربون . من المواد الهامة فى صناعة الورق اذ يكسبه سطحا املس ، ويستعمل فى صناعة الخزفيات مثل الاطباق ، والمهمات العازلة للكهرباء ، وصناعة المطاط ، والطلاءات ، وصناعة النسيج ، وله فوائد طبية مهمة اذا طحن لدرجة فائقة من النعومة .

❋■■❋

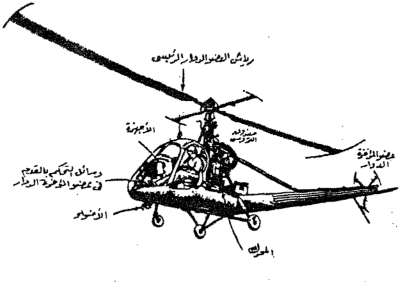
● ميكروفون ●

تعريف الميكروفون هو : جهاز تحويل صوتى كهربائى ، يستجيب الى الموجات الصوتية ليعطى ما يناظرها من موجات كهربائية .

●——●

● هليكوبتر أو (الحوامة) ●

الهليكوبتر ، او (الحوامة) هو : نوع من الطائرات تتولد فيه حركتا الرفع والجر (الدفع) عن طريق عضو دوار افقى (ذى ثلاث ريش عادة) يدار ميكانيكيا وموجود فوق جسم الطائرة (انظر الشكل)



وتستطيع الحوم ــ ومن هنا جاءها اسم (الحوامة) والصعود والهبوط عموديا .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



حديث الكتب



● البيـت الكبير ●

مجموعة قصصية

بقلم : غالب ابو الفرج

عرض وتحليل :

عبد القدوس الانصاري

هى تسع عشرة قصة ، قصيرة ، كتبت باسلوب شائق وجذاب . وعمد كاتبها الى احداها فسمى المجموعة بها .

ويجمع بين سائر القصص شريط فنى دقيق يتمثل فى الذكريات الماضية لابطال القصص وبطلاتها وذلك مانحاول استكشافه وعرضه فى هذا الشريط من العرض والتحليل .

القصة الاولى :

حائط الصمت .. بطلتها (هدى) تحمل فى قلبها شريطا من ذكريات حب رفيق الصبا (حامد) .. وقد حالت المقادير بينها وبين تحقيق امنيتها فتزوج حامد اخرى غيرها

وظلت هى عانسا يتلوى قلبها ويكتوى بنار الحب العميق المحرق .

والقصة الثانية : (البيت الكبير) التى بها سميت المجموعة ، وقد وردت هذه العبارة فى كثير من القصص يتعلق بطلها بذكريات الصبا ورفيق الصبا وهذه القصة وقعت حوادثها المتخيلة فى قباء بالمدينة المنورة . وكانت امنية البطل هنا ان يبنى عندما يكبر ، البيت الكبير .

والقصة الثالثة : (شريط الذكريات) عنوانها يعبر عن محتواها وعن هدفها . وبطل القصة هذه اسمه (فريد) كان يحمل

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

بين جوانحه ذكريات مؤلمة تقض مضجعه وقد تخلص من براثنها بحمله للشهادة الجامعية . وبذلك تسنى له ان يبدأ حياة جديدة سعيدة بعد طول عناء وشقاء .

والقصة الرابعة : (الدواء المهمل) تحمل بطلتها ايضا شريطا من ذكريات الطفولة .

فقد قال (فريد) وهذا اسم بطل القصة رفيق صباها المحبوب وكانت تتعلق بأن يقترن بها اذا ماكبرا ولكنه تغرب في طلب العلم وعاد بشهادة جامعية وبزوجة له من تلك البلاد ، فتقطعت نياط فؤاد البطلة التي حرمت من قطف ثمار حبها العريق .

والقصة الخامسة : (فتاة الغلاف) بطلتها كانت تربط بفؤادها ذكريات الطفولة والصبا .

والقصة السادسة: (في الطريق الطويل) — هي قصة فلسطينية .. وما اكثر الذكريات المؤلمة لمن هم ابطال هذا اللون من القصص ..

وفي القصة : ذكريات الشباب وذكريات نكبة فلسطين تداخلت واستقرت في دماغ الشاب البطل الفارع الطول ، حيال اولئك الإعداء الذين احتلوا ارض فلسطين وطردوا اهلها الاصليين .

والقصة السابعة : (بصمات الزمن) هي شريط حار ومحرق من بصمات الزمن يحمله في جوفه بطل القصة الكبير العم كامل وبطلة القصة زوجته (سحر) .. فقد وضع الزمن اختامه ذات الاخاديد على جبينهما فاستقرا على الوئام بعد طول خصام .. حينما أدركا انهما امسيا في الطرف الثاني من ساحل العمر .

والقصة الثامنة : (الانطوائي) .. مجموعة ذكريات شتى جعلت من بطلها (محاورا) غلابا .. في الشؤون الفلسطينية .. وبذلك كانت القصة قصة تمت بصلة الى السياسة العربية العامة ، نحو هذه القضية الحيوية الهامة .

والقصة التاسعة : (الرسالة الجديدة) فيها شحنة من ذكريات الصبا الماتعة (يوم كان — بطلها — وصديقه — (ينهبان الارض نهبا هناك بين اعناق النخيل على الطرف الاخر من طيبة الطيبة) وتهدف القصة الى تجنب الزواج من القريبات ، وبطل القصة هذه ايضا سمى باسم (فريد) وبطلها الثاني اسمه (سعيد) وقد ذكرني الاسمان (فريد وسعيد) ببطلي رواية (التوأمان) : رشيد وفريد .. وان كان البون بينهما شاسعا .. في السبك والاسلوب والعرض والاهداف .

والقصة العاشرة : (ارض العرب) قصة فلسطينية الهدف والموضوع . وتنطوي على ذكريات منبثقة من نكبة هذه البلاد العربية الاسلامية وتعالج فكرة استرجاعها باسلوب جذاب .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وفي القصة ــ كما في غيرها ــ شريط من ذكريات الطفولة الممتعة .

والقصة الحادية عشرة (اللوحة الاخيرة) تضم كمثيلاتها ذكريات طفولة بطل القصة وطفولة اخته التي كبرت وتثقفت في بلاد الخارج شأنه هو ايضا .

والقصة الثانية عشرة : (المشردون) .. قصة تعالج أزمة الاخلاق بمنطق قصصي سليم .. وتندد بالميوعة وبالهيبيين وتنعى عليهم بلادتهم وقذاراتهم .

وتستهدف ابعاد هذا اللون من الشباب المائع الضائع عن بلادنا .. .. ولاتخلو من ذكريات البطل مع سويدية من هذا القبيل .

والقصة الثالثة عشرة : (بلاعكاز ولاول مرة) تضم باقة عطرة من ذكريات الماضي التعس لاحد ابطالها ، والماضي السعيد الرافه لثانيهما .. وقد تمكن البطل الثاني بشهامته ومتانة صداقته ووفائه المطبوع . من انقاذ صديقه البطل من عمى كارب ففتح عينيه للنور بعد ان دب اليأس الى قلبه وقد كاد يذهب ضحية الامواج العاتية لولا لطف الله به ثم انقاذ صديقه الوفي له .. فكان له من هذا الانقاذ ان ضرب عصفورين سمينين بحجر واحد .

والقصة الرابعة عشرة (حنـان) .. فلسطينية المنزع .. وهذا يدل على اهتمامه نبيل من كاتب (المجموعة القصصية) هذه بأمر احتلال الصهاينة لفلسطين العربية ولذا فهو يسهم في قصصه في العمل على حل عقدة الاحتلال واعادة الوطن العربي السليب لأهله من طريق تعبئة الشعور بابراز الشعور المستكن في اعماق بنيه المخلصين .

وفي القصة اسوة بغيرها شريط من الذكريات الاليمة الكاربة عن ملابسات نكبة الاحتلال الممثلة في جلاء الاهلين الاصليين عن ديارهم رغما عنهم .. وقد عزمت بطلة القصة الشهمة في ان تسهم في تقريب يوم الخلاص فالقت قنبلتها على بعض المتجمعين في الشارع العام ومضت هي في نفس الوقت الى ربها راضية مرضية .

والقصة الخامسة عشرة: (ربما لانها لاتحبه) ذات ذكريات ماتعة وممضة ، وهي قصة دارت وقائعها بين زوجين ، كبرهما الزمن فانطوت صفحة شبابهما النضر على غرة منهما وكانت الزوجة ابان شبابها شرسة الطبع ، عنيدة تعاكس زوجها فيما يستوجب المعاكسة وفيما لا يستوجب اعتزازا بجمالها .. فلما بدا عودها يجف اذعنت واطاعت وعادت كما يؤمل ويبغي .. وقد صدقت هي بالفعل فراسته فيها حينما قال لها في زمن مضى : (سيأتي اليوم الذي تتاسفين فيه على كل ما فعلت)

والقصة السادسة عشرة (عندما يكبر الانسان) توحي للقارىء بانها جزء مكمل لقصة (ربما لانها لا تحبه) .

والقصة السابعة عشرة (صبي المقهى) من احلى قصص المجموعة واشفها واعمقها في الفن القصصي الحديث .. وهي قصة بلدية صرف .. من الفها الى يائها .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

بطلا القصة هما : (العم مــــرزوق) صاحب المقهى فى القرية الصغيرة النائيــة بوذه البلاد ، وابنه سعيد الذى يظن بعض زبائن المقهى انه (صبى) وليس ابنــا لصاحب المقهى المشهور .

ادخل العم مرزوق ابنه المدرسة ، ومن ثم سافر الى امريكا وعاد بدكتورية ففرح العم

مرزوق بنجاح ابنه وعودته حاملا للشهادة الجامعية تقبــله سيارة امريكية براقــة

يملكها ويراها اهل القرية الصغـــيرة ، باعينهم ويكبرون فيه العزة والشهامــة

والعلم .. وتقر عينا العم مرزوق بفلـذة كبده الذى عاد مرفوع الراس والـــذى

سيكون القدوة لبقية ابناء القرية فى حلـه وترحاله .

والقصة الثامنة عشرة : (الصـــورة الطفل) فلسطينية الموضوع . وفيها ذكريات نابضة وتعبير رائع عن الدوافـــع التى تحفز المقاومة الى الامام .

والقصة التاسعة عشرة : (خطــوات على الشوك) فيها نفحات واريج وفلسفة من قصتى : (عندما يكبر الانســـان)

و (صبى المقهى) .. ومكان حوادثهـــا المتخيلة فى ارض الوطن وابطالها مواطنون

.. ولد ووالد وزملاء .. الولد ترعرع فى ثراء ابيه ولكن بدون سعادة فان الوالـد

قد عرفوا هذا فملوه ومقتوه واحس الولد
قد عرفوا هذا فملوه و مقتوه واحس الولد
بما فعل ابوه ولاحقته عقدة شوّم فعلته فى

صباه وفى شبابه وهكذا سببت له هذه العقدة المحبوكة الاضرار به فى حيــاته وســـمعته حتى تمكن اخيرا من معرفة آلسر فحــاول

جاهدا التخلص من العقدة التى طوقتــه باشواكها .. وقد جعلته طيلة حياته (كمن يمشى خطواتعلى الشوك)

●

وبعد فان مجموعة قصص (البيـــت الكبير) للاستاذ الاديب القصاص غالــب ابو الفرج تحوى قصصا مشرفة لفـــن

القصص عندنا وانى اعتبرها خطــوة الى الامام فى هذا الفن العصرى الحـــديث ..

فقد عبرت عن اهدافها خير تعبير وراعى فيها الكاتب طرائق الفن القصصى الحديث

وتراتيبه .. وساعده على ذلك اسـلوب مشرق جذاب .. يحوى شحنات من الروح الادبية الاصلية ، وطاقات من الفـــكر الاسلامى الاصيل .

تقع المجموعة فى ١٧٢ صفحة منالحجم دون المتوسط بقليل وطبعت طبعا انيقــا على ورق ابيض صقيل بمطابع المطـــوع بالدمام فى المملكة العربية السعودية وزينت غلافتها برسم رمزى فنى ملون جميل .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

تبيان الادلة فى اثبات الاهلـــة ويليـــه : الدعوة الى الجهاد فى القرآن والسنة

● الف الكتابين سماحة الشيخ عبد الله ابن محمد بن حميد الرئيس العام للاشراف الدينى على المسجد الحرام . ويرى سماحته ان النصوص الرسمية لاتقرر انه اذا رؤى الهلال فى الغرب او فـــى ايران او فى غيرهما لـــزم جميـــع مسلمى الارض ان يصوموا او يفطروا بتلك الرؤية . عـــارض سماحته الرأى القائل بذلك لأن ذلك لايستند على دليل يؤيده لا عقلا ولا نقلا ، والف هذه الرسالة لدعم رايه المشار اليه .

اما رسالة الدعوة الى الجهاد فهـــى محاضرة لسماحته القيت فى قاعة رابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة بطلب مـــن الامانة العامة للرابطة .

● ● ●

الجوف : تاريخ عريق ومستقبل زاهر

● انجز سعادة امير منطقة الجـــوف الامير عبد الرحمن السديرى باهدائنا هـــذا الكتيب المصور ذا الحجم الكبير فى التعريف بالنهضة التى تسود منطقة الجوف شمال المملكة بتوجيهات جلالة الملك فيصل رائـــد نهضة بلادنا وقد اصـــدرت الكتيب امارة منطقة الجوف وحسنا فعلت باصداره بهذا الشكل الشامل الجذاب .

فـــى الكتيب صـــور عـــديدة توضـــح النهضة فهـــذه صورة سعادة الامير يتفقد معرض الجوف السنوى ومعه لفيف من كبار الموظفين واعيان الجـــوف وطلابه وشبابه . وهنا بعض المعروضـــات المصنوعة محليا باليد فى معرض الجـــوف السنوى ، وصورة ثالثة بها صـــور زوار المعرض يبتاعون بعض الحلى المصنوعـــة محليا ، وصورة لحدائق النخل يتفقدهـــا زوار الجوف ، والابل انذلل فى حلبة السباق السنوى بالجوف وترى وهى متأهبة لاشارة الانطلاق ، وصورة لها اثناء السباق واخرى فى المرحلة الاخيرة من السباق ، وصـــورة لجميع وسائل المواصلات بالجوف تشـــق طريقها لحضور سباق الذلائـــل الى صور اجود انواع البقر الحلوب فى مزرعة الجوف التعاونية فمزرعة الجوف التعاونية التـــى تسد حاجة المنطقة للبيض والدجاج ، فقلعة مـــارد التـــى بنيت قبـــل الاســـلام كما يقال بدومة الجندل الاثرية ، فالمسجـــد المنسوب لعمر بن الخطاب رضى الله عنه فى دومة الجندل الاثرية فقلعة زعبل الاثرية المشرفة على مدينة سكاكة ، فعنقود من زهر تمر الحلوة . وشلال ماء طبيعى فى الجوف فمنظر جميل لحدائق النخيل بالجوف .

● هذا وتقع منطقة الجوف فـــى وسط شمال المملكة بين خطى العرض ٢٨ ، ٣٢ وخطى الطول ٣٩ . ٤٢ شرقا وعلى ارتفاع وسطى ١٠٠٠ متر على سطح البحـــر ، ومناخها جميل وارضها ثرة بالخصب والمياه

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

العذبة الناعورية التي تروى البساتين وبها نخيل وزيتون و « حلوة الجوف » المشهورة.

وبالجوف المواشي ويقام الاحتفال التقليدى السنوى لسباق الابل ، ومعرض المنسوجات المحلية وبهـا مدارس ابتدائية تحـوى (٣٦٢٧) طالبا و (٦٤٩) فى المتوسطـة و (١٦٠) فى الثانوية وفى دور المعلمين و (٦٧٦) ، فى مدارس الثقافة الشعبية و (٥٨) فى مركز التدريب المهنى و (١٤٠) فى المعهد العلمى وبها يزيد على (٦٩٠٠) طالبـة فى مـدارس البنات الابتدائيـة

والمتوسطـة ومعهد المعلمات وتـقـدرت المساحة المزروعة حتى نهاية عام ١٣٩١ هـ بـ ١٧١٦٧٢٧١ دونما ، الى ١٦٣٦ حيازة والخدمات الطبية متوافرة بالمنطقة فـي مستشفيات ومستوصفات . وبها جمعيات تعاونية متعددة الاهداف ، ونادى للموظفين

وروضة اطفال الجوف الاهليـة والطريق يجرى تعبيدها حاليا ، وفى ارضها ثـروات طبيعية كبيرة وسيستخرج الرخام بها وهو من اجود انواعه ليصل الى اسواق المملكة بالاضافة الى الفوسفات ومعادن اخـرى لما تكتشف بعد ، وارضـها جميلة وماؤهـا وافر عـذب وهواؤها نقى وبها واحـات خضر فالجوف اذن من اكثر المناطق ملاءمة للاستيطـان .

□✶□✶□

كلية التجارة بجامعة الرياض الكتـاب السنوى

● أصدار الكتب المعرفة لمعاهد العلـم وكلياته هو امر مزدوج الفائدة وقد اصدرت كلية التجارة بجامعة الرياض هذا الكتـاب السنوى الهام لسنة ١٣٩١ ـــ ١٣٩٢ هـ ـــ

١٩٧١ م ـــ ١٩٧٢ م وقد صور كل مايحتاجه المستطلع والباحث من شؤون كلية التجارة الادارية والعلمية والمالية الى صور : لعميد

الكلية وبعض اعضاء هيئة التدريس بهـا وصور واسماء بعض طلاب سنتها الرابعة .. طبع الكتاب بمطابع الرياض .

●✶●

مخطوطات جامعة الرياض
القسم السابـع
نشرتان خاصتان
بمصورات المدينـة المنورة

● تقوم جامعة الرياض منذ امد بجهـد علمى قيم متواصل فى جمع اقصى ما يكـن

جمعه من تراثنا العلمى والادبى والدينـى والتاريخى المخطوط المبثوث فـي مختلف مكتبات العالم وشتى مكتبات المملكة فـي جميع مناطقها .. وقد تلقينا بأخرة ثلاثـة

المجلدات المشار اليها اعلاه وهى نفيسـة جدا وتحتوى على هذا التراث العظيم الذى تحشده

جامعة الرياض مشكورة مقدرة فى مكتبتها العامرة لافادة اسـاتذتها وطلابها وطلاب العلم فى كل مكان . وهذه المصورات هـي من اعداد الاساتذة يحى ساعاتي وعـبد

العزيز المسفر وعبد الله قحطانى وكلهـم بالجامعة .. وفق الله العاملين .

□ ● □

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

□ الدفـاع المدني □

□ قامت المديرية العامة للدفاع المدني بالمملكة العربية السعودية بوضع هـذا الكتاب الضخم تعزيزا لمعلومات رجالها كما جاء في المقدمة التي كتبها صاحب السعادة الاستاذ فايز محمد العوفي المدير العـام للدفاع المدني .

والدفاع المدني كما ورد في المقدمة ذاتها يتلخص في ثلاثة أمور هي :

(اطفاء ـ انقاذ ـ اسعاف)

في الكتاب كل المعلومات المهمة التي يحتاجها رجل الدفاع المدني لاداء مهمتـه الصعبة الحيوية كاملة ، وهو يجهزه بالقدرة على مواجهة شتى انواع الاحتمالات مـن الحرائق المتطورة واستعمال الانقاذ وطرق تقديم الاسعاف الاولى للاشخاص الضحايا

وابحاث الكتاب القيمة مستقاة من مختلف المراجع الاجنبية التي تعالج هذه الموضوعات وقد اشار اليها سعادة الاستاذ فايز العوفي في نهاية الكتاب .

□ صوت الكلية □

□ والكلية هنا هي كلية الشريعة بالرياض وهذا العدد هو العدد الرابع من السـنة الثانية . والمجلة دوريـة تصدر باشراف الاستاذ الدكتور محمد عجـاج الخطيب ويشاركه نخبة من طلاب الكلية في اعداد المجلة وقد قرأنا فيها بحوثا طلية منها بحث الاشباه والنظائر في قواعد وفروع فقـه الشافعية الذي كتبه الاستاذ الدكتور محمد عجاج الخطيب واثبت فيه وجود كتـاب الاشباه والنظائر في فقه الشافعية خلافا لما كان كتبه في مجلة المنهل الاستاذ الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي .

وهذا العدد من المجلة صدر في سـنة ١٣٩٢ هـ ـ ١٣٩٣ هـ .

❊●❊

□ المعـرفة □

□ مجلة مدرسية دورية جامعة يصدرها معهد الحفر العلمي ، وهذا العدد هو الثاني لعام ١٣٩٢ هـ والعدد مرتب ترتيبا صحفيا مناسبا ، وافتتاحية العدد هي (المعاهـد العلمية في مسيرة الخير) .. وتتابعـت المقالات بعد ذلك في نسق جميل . وممتعة قصيدة الاستاذ محمد أمين قره علي (سؤال وجواب) واخراج المجلة وهيكلها العـام وموضوعاتها كل ذلك يدل على وعي متفتح للعلم والادب في طلاب معهد الحفر العلمي التابع للرئاسة العامة للكليات والمعاهـد العلمية بمدينة الرياض .

❊●●❊

□ النشرة الاحصائية □

□ اصدرتها دائرة الابحاث الاقتصادية والاحصاء بمؤسسة النقد العربي السعودي في رجب ١٣٩٢ هـ ـ سبتمبر ١٩٧٢ م ـ ويحتوي هذا العدد من النشرة ثلاثـة فصول تتعلق بالتطورات الهامة في المملكة العربية السعودية والبلاد المجاورة بالاضافة الى الاحداث العالميـة التي لها علاقـة بالتطورات الاقليمية ، كما يشـمل العدد الاحصائيات التي توافرت لـدى دائرتي الابحاث الاقتصادية والاحصاء حتى تاريـخ صدور هذا العدد .

وكان صدور العدد طباعيـا في شوال ١٣٩٢ هـ ـ نوفمبر ١٩٧٢ م وطبع بمطابع دار الاصفهاني وشركائه بجدة طبعـا انيقا

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

على ورق بـــراق املس ابيض (كوشيه) فى ٧٠ صفحة من الحجم المتوسط .

●□●

□ قواعد السلامة فى الحياة والاعمال □

□ تعنى شركة الزيت العربية الامريكية باصدار (ملصقات بيانية) بخطوط كبيرة ، تحوى تخطيطات موجزة مركزة للقواعد التى اذا اتبعها العامل او الانسان فى حياتــه واعماله واستعماله للادوات الحديثة تلازمه السلامة باذن الله تعالى .

من هذه الملصــقات : ملصقة قواعــد السلامة فى استعمال (الآلات) وقد اعطتنا هذه (الملصقة) اربع قواعد للمحافظة على السلامة وهى هذه :

١ ـ اختر الادارة المناسبة للعمل .

٢ ـ استعمل الادوات بطريقة مأمونة .

٣ ـ حافظ عليها لتكون دائما مأمونــة الاستعمال .

٤ ـ احفظها فى مكان مأمون .

وقد زينت الملصقة بمجموعة من الادوات المشار اليها وكتبت العبـــارات المذكورة باللغتين العربية والانكليزية . والملصـــقة لنوفمبر ١٩٧٢ م .

وملصقة ثانية ملونة تفيد القارىء بمحتواها وبالصورة التى تحويها بخط عربى وانكليزى كبير :

(عيناك لا يمكنك الاستعاضة عنهما)

(وفر لهما جميع اسباب الوقاية) .

وهذه (الملصقة) لديسمبر ١٩٧٢ م وبها صورة لرجل سعودى علــى عينيه نظـــارة لوقاية عينيه وملصقة ملونة اخرى لديسمبر ايضا : تقول لقارئها :

(احذر خطر الهواء المضغوط) .

(حافظ على ســـلامة عينــيك وسلامة الآخرين) .

وملصقة ملونة ليناير عام ١٩٧٣ م تنصح للقارىء بقولها :

(استعمل حزام الامان) .

(اشـدد حبل التوصيل بحبل النجـــاة بعقدة لازقة ثلاثية) .

وتضع امامـــه صورة معبرة للعمــلية ذاتها .

وملصقة ملونة لفبراير ١٩٧٣ م تقــول للقارىء :

(تعلم كيفــــية استعماله قبل فوات الاوان) وهى تشـــير بذلك الى كيفـــية استعمال انبوب انسولين خاص باطفـــاء الحرائق) .

اما ملصقة مارس ١٩٧٣ م الملونة فهــى تقول لك :

(سوء التخطيط يؤدى الى اصابة دائمة)

وملصقة ابريل ١٩٧٣ م . تسائل السائق الجالس على مقعد قيادة السيارة :

(هل تجعل من سياقتك مثلا يحتذى ؟)

وملصقة مارس ١٩٧٣ م ترشـد السائق قائلة له :

(مارس السياقة الوقائية فى جميـــع الاوقات) .

وبعد فهذه الملصقات هى عبارة عـــن موسوعة مركزة خفيفة الظل وفيها ضـــمان لقواعد سلامة الانسان حينما يمارس الاعمال المختلفة ، فما اجدر العاملين بامتثالها لضمان سلامتهم وضمان نجح اعمالهم معا .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

تعقيبات على عدد المنهل السابق

● راجع « المعقب » عدد المنهل لشهر شـــوال ١٣٩٢ هـ بعد طبعه فسجل الملاحظات والتعقيبـــات التالية :

فاولا — فى افتتاحية العدد لرئيس التحـــرير وفى الصفحة ٧١٠ والسطر ٢٢ وردت العبارة الاتية : « فتمحى تلك الوصمة التى كان شوقى رحمه الله عن حسن نية الخ » وصواب العبارة : فتمحى تلـــك الوصمة التى سجلها شوقى رحمه الله الخ » .

ثانيا — فى بحث « السياسة المالية فى الاقتصـــاد الاسلامى » للدكتور ابراهيم دسوقى اباظـــة ، وفى الصفحة ٧١٢ والسطر ٢٢ كانت هناك اكليشيه (روسم) ملون هو « البحث الاول » وقد حذف غلطا مطبعيا .

ثالثا — فى مقال الدكتور محمد عبد المنعم خفاجه بالصفحة ٧١٨ والسطر الخامس من عنوان المقـــال ورد غلط خطى انتقل للطبع كان فيه تحريف واضـــح للعنوان الاساسى الذى هو : (من الذى يفسر لنا مبادىء الاسلام !) وهذا التحريف يتمثل فى قلـــب (واو) يفسر الى (دال) مهملة .. فانقلب بذلـــك المعنى المقصود راسا على عقب .. ولكن القـــارىء سرعان ما يدرك المقصود من سياق الكلام ونصه اذا مضى قدما فى قراءة المقال .

رابعا — وفى الرسالة الموجهة من فضيلة الشيـــخ هاشم دفتردار الى مدير التحرير تمهيدا لمقال فضيلته عن « الالحاد واسبابه » .. ورد غلط مطبعى طفيف فى الصفحة ٧٢١ وفى السطر الرابع من الرسالـــة ونصه : (وفى اذاعات والتلفزيونات) وصحته (وفى الاذاعات والتلفزيونات) بالالف واللام التعريفية كما كما هو واضح ..

خامسا — فى اول السطر ١٦ من الصفحـــة ٧٤٥ وردت كلمة (ابن) بدون همزة فى اولها وهو غـــلط مطبعى واضح كثيرا ما يقع فيه الكاتبون ويقع فيـــه بعدهم القارئون اذ يحذفون همزة (ابـــن) ويكسرون الباء فى قراءاتهم .

سادسا — فى عنوان مقال : (الى طلاب الصحافة وشداتها) للاستاذ محمد صالحة ، وردت جملـــة (خصوصى لكم) وسبق ان وردت العبارة نفســـها مخطوطة فى عدد رمضان ١٣٤٣ .. وهما غلط وصحته (خاصة لكم) .

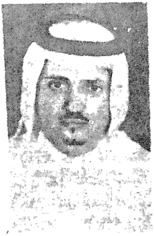
سابعا — الكلمة المحاطة باطار فى الصفحة ٧٦٤ ، والتى آخرها مباشرة : « انه يعطى القارىء فذلكـــة جميلة وجليلة عن حضارتنا العربية » . هذه الكلمة كان من الضرورى ان نختتم بتوقيع كاتبها ومرسلهـــا الاستاذ عثمان الصالح .. ولما لم يحدث ذلك غلطـــا مطبعيا اقتضى التنبيه .

ثامنا — فى مطلع « مثنيات » للاستاذ السيد عبد بدنى (النبوة) بتقديم النون على الباء والصحيح هو العكس : (البنوة) بتقديم الباء على النون ، وقـــد تكرر مثل هذا فى (مثنياته السابقة) .

وبعد .. فهذه « تعقيبات » على عدد المنهل الصادر فى شهر شوال الماضى .. يراد من نشرها التصحيـــح والتوضيح والتقويم لئلا تتكرر الاخطاء ولتصدر الاعداد صحيحة الموضوعات مائة فى المائة ان شاء الله .. وعسى ان تنقلص مواد هذه التعقيبات تدريجيا حـــتى يؤول امرها الى الاضمحلال التام كرمز واقـــعى مأمول للصحة المنشودة فى كل اعداد المنـــهل التى تصدر مستقبلا ان شاء الله .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

خطرات فكر!



جواب العاجزين

● لست ادرى كيف يطمئن بعض الناس الى صحة صلاته ، وجلها حركات تتنافى وشروط قبولها ، فقد صلى الى يمينى ذات مرة احد المصلين وكانت لــه التفاتات متعددة ، وحركات مستمرة ، ورفــع بصره احيانا الى اعلى دونما عذر شرعي أحوجه الى كــل ذلك .

وما كدت افرغ من الصلاة حتى قلت له في لطــف ونصح اخوى : لقد اذيت من حولك وخالفت شروط الصلاة يا اخانا في الله ! فرد قائلا : عزز نصيحتك بالدليل ؟

قلت : الالتفات المباح له وجهته وقبوله ، ولكــن جل حركاتك والتفاتاتك المنكورة ليس لها مبرر وتدخل ضمن مبطلات الصلاة .

ثم اسمعته الحديثين التاليين عله يقتنع :

١ — عن أنس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما بال اقــوام يرفعون ابصــارهم الى السماء في صلاتهم ، لينتهــن عن ذلك او لتخطفن ابصارهم .

٢ — عن عائشة رضي الله عنها قالت : سالــت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفــات في الصلاة ؟ فقال : هو اختلاس يختلسه الشيطان مــن صلاة العبد .

فصمت الرجل ولم يجبني ولعله اقتنع اخر الامــر بما سمع فندم على تصرفه . تاب الله علينا وعليه ، وهدانا لصراطه المستقيم .

■ العجيب ان كثيرا من الناس يغضبون عندمــا توجه اليهم بعض الارشادات في أمور دينهم أو دنياهم وتأخذهم العزة بالاثم ، ويطلبون الدليل على اقــل نصيحة من النصائح ، وبخاصة في الامور الدينية .. وهم بذلك انما يدرأون — في نظرى — تقبل النصيحة واستهجانها فما كل مسالة لها دليل حاضر . واللــه اعــــلم .

أحب ابنائى الى

■ سئلت سؤالا من احب ابنائى ألي ولعــل سائلي الكريم اراد التماس الاجابة الصحيحة ، اوظن انني سأتخبط في الاجابة عليه ، فاخالف بذلك القاعدة الابوية المسنونة في هذا الشأن . فقلت: ابنائى عندى بمثابة العينين في الراس ، هذا من ناحية المفاضلة ، واما من حيث ألمحبة فجوابي جواب الاعرابيـــة المشهور : « الغائــب حتى يحضر ، والمريض حتى يشفى ، والصغير حتى يكبر »

ولا اعتقد أن ابا ما يفرق بين ابنائه بتفضيل احدهم على الاخر لاى سبب من الاسباب . ولو حدث هــذا عند بعضهم فسورث انقساما بين الابناء وتفككا في الاسرة غير محمود العاقبة ، ناهيك بالاثم الــذى يترتب على ألوالد في هذه الحالة ازاء تصرفه هذا ، لان عدل الاب بين اسرته صغيرها وكبيرها هــــو اساس قوامها ، واستمرار سعادتها ، وتعزيــز كيانها ، ووفاقها وبلوغها اهدافها المرموقــة ، في حالة من الاحترام المتبادل والشعور المحسوس بــين بعضها وبعض ●

طرائف عربية

☐ ابو فرعون ، وصبيته الصغار ☐

● حمل ابو فرعون صبيته الصغار ، وكانوا سود الوجوه ، خمص البطون ، عرى الاجسام ، وطاف بهم في الاسواق ، يسأل الناس ان يشبعوه ويشبعوهم وينقذوهم من البؤس الكارب الذى هم غارقون فيه . وقد وصف حاله وحالهم في ابيات لطيفة ، معبرة ، هي قوله :

وصبية مثل فراخ الذر
سود الوجوه كسواد القدر

جاء الشتاء وهم بشر
بغير قمص وبغير أزر

حتى اذا لاح عمود الفجر
وجاءنى الصبح غدوت أسرى

وبعضهم ملتصق بصدرى
وبعضهم منجحر بحجزى

اسبقهم الى أصول الجذر
هذا جميع قصتى وأمرى

فارحم عيالي وتول امرى
انا ابو الفقر وام الفقر !

●✻●✻●

☐ دعاء ابى المكنون النحوى ☐

● استسقى ابو المكنون النحوى فقال : « اللهم ربنا والهنا وسيدنا ومولانا ، صل على محمد نبينا . ومن اراد بنا سوءا فاحط ذلك السوء به ، كاحاطة القلائد باعناق الولائد ، ثم ارسخه على هامته كرسوخ السجيل على هام اصحاب الفيل . اللهم اسقنا غيثا مريعا ، مجلجلا ، مسحنفرا ، هزجا ، سحا ، سفوحا ، طبقا ، غدقا ، متفجرا صخبا.

فسمعه اعرابى فقال له : ياخليفة نوح ! هذا الطوفان ورب الكعبة . دعنى حتى آوى الى جبل يعصمنى من الماء ● .

●✻●

☐ ينبغي أن نلقى فيك زورقا ☐

●قال رجل لاعرابى : ما اسمك ؟ فقال : فرات ابن البحر بن الفياض .. فقال الرجل : فما كنيتك ؟ قال الاعرابى : ابو الفيث . فقال له الرجل : ينبغي أن نلقى فيك زورقا ، والا غرقنا .

■(○)■

☐ ابو ريحانة الشاعر ، والمغنية ☐

● مرت بابى ريحانة المدنى جارية على كتفها قربة وهى تغنى :

وابكى فلا ليلى بكت من صبابة
الى ، ولا ليلى لذى الود تبذل
واقنع بالعتبى اذا كنت مذنبا
وأن اذنبت كنت الذى اتنصل

فقام اليها ، وقال : اعيدى ! قالت : اننى على عجل ، ومولاتى تنتظرنى . فقال : انا احمل القربة عنك ، وغنته ، فرمى بالقربة من شدة الطرب ، فغضبت الجارية مما صنع . فذهب وباع ملحفته ، واشترى لها قربة جديدة ●

✻●✻

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

أخبار شركة الزيت العربية الأمريكية

٦٠ مدرسا من كلية البترول والمعادن
يزورون معرض الزيت فى الظهران



● قام مؤخرا حوالى ٦٠ مدرسا من كليه البترول والمعادن ، ترافقهم عائلاتهم ، بزيارة معرض صناعة الزيت الدائم في الظهران ، حيث شاهدوا نماذج وصورا توضيحية لمراحل انتاج الزيت وتصنيعه في شركه الزيت العربية الامريكية — ارامكو — ، ويبدو السادة الزوار امام نموذج لجهاز الحفر يستمعون الى شرح من السيد عبد الرحمن المجلان ، من ادارة العلاقات العامة، عن عمليات حفر آبار الزيت .

■(○)■

ضباط طيارون اردنيون
يزورون المعرض

● قام مؤخرا ستة ضباط طيارين اردنيين بزيارة لمعرض صناعة الزيت التابع لشركة الزيت العربية الامريكية — ارامكو — في الظهران ، ترافقهم الرائد محمد الهاشم ، من قيادة المنطقة الشرقية ويبدو

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



السادة الزوار امام خارطة مجسمة لحقول الزيت وهم يستمعون الى شرح عن حقول الزيت الواقعة ضمن امتياز ارامكو من السيد عبد الرحمن العجلان ، من ادارة العلاقات العامة .

***

موظفون سعوديون يعينون في مناصب ادارية عليا في ارامكو

● الظهران — اعلنت شركة الزيت العربية الامريكية — ارامكو — تعيين ثلاثة موظفين سعوديين في مناصب ادارية عليا ، اعتبارا من ٤ شعبان ١٣٩٣ — اول سبتمبر ١٩٧٣ — فقد عين السيد عصام توفيق حمزة مديرا لادارة عمليات المخازن ، وعين السيد عبد العزيز دخيل الفالح مديرا لادارة مراقبة التموين ، كما عين السيد صالح عبد الله هنداس منسقا لقسم تجهيز المعلومات بالالات الالكترونية خلفا للسيد عصام حمزة.

***

التحق السيد عصام توفيق حمزة بارامكو عام ١٩٦١ اثر حصوله على درجة بكلوريوس في ادارة الاعمال من كلية وودبري بالولايات المتحدة الامريكية ، وعين في وظيفة محلل مالي في ادارة الخزينة بالظهران . وفي شهر ابريل من العام التالي عين في وظيفة محلل اعمال مصرفية . وفي يوليه ١٩٦٥ انتقل الى ادارة التسويق الداخلي انذاك وعمل في مناصب متعددة ثم رفع الى منصب ناظر قسم مبيعات المناطق الفرعية ، حيث كان يشرف على مستودعات منتجات البترول في كل من الهفوف والسفانية وطريف وراس تنورة ، وفي عام ١٩٦٧ انتقل الى قسم تجهيز المعلومات حيث رقي الى وظيفة منسق للقسم ، حتى تعيينه الاخير .

وقد ابتعث عصام الى الولايات المتحدة الامريكية لفترة وجيزة تتعلق بعمله ، كما اشترك في عدد من دورات التدريب على الرئاسة والادارة التي عقدت في الظهران وراس تنورة وبيروت .

والسيد عصام من مواليد مكة المكرمة ، وفيها تلقى دراسته الابتدائية والمتوسطة ، كما تلقى دراسته الثانوية في لبنان .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

● والتحق السيد عبد العزيز دخيل الفالح بارامكو عام ١٩٥١ بوظيفة مراسل في ادارة التموين وحركة البضائع بالظهران ، ثم رقي بعد ذلك الى وظيفة كاتب ، وكان في الوقت ذاته يواصل دراسته في مركز التدريب الصناعي . وفي عام ١٩٦٠ ابتعث لمدة عام واحد الى الكلية الثانوية العامة في بيروت ، حيث انهى دراسته الثانوية . ثم ابتعث الى الولايات المتحدة الامريكية ، حيث حصل على درجة بكالوريوس علوم في التجارة من كلية (ر ايدر) وقد عمل بعد تخرجه لمدة اربعة اسابيع في مكتب الشركة في نيويورك واسبوعين في شركة ارامكو فيما وراء البحار في لاهاي بهولندا . وعقب عودته عين في منصب مراقب تموين . وفي عام ١٩٦٧ انتقل الى بقيق في منصب ناظر قسم التموين وحركة البضائع بالوكالة . وفي صيف ١٩٦٨ حضر دورة تدريبية على الادارة في الجامعة الامريكية في بيروت ، وعقب عودته عمل في قسم مراقبة التموين هي الوظيفة التي ظل يشغلها حتى تعيينه الاخير .

السيد عبد العزيز من مواليد الزلفي ويقطن مع عائلته في الدمام في بيته الذي بناه ضمن برنامج ارامكو لتملك البيوت .

■ التحق السيد صالح عبد الله هنداس بارامكو في عام ١٩٥٢ ، وعين في وظيفة امين مستودع تحت التدريب في راس تنورة . ثم اخذ يتدرج في عدة وظائف بادارة التموين وحركة البضائع الى ان رفع الى وظيفة رئيس عمال شحن البضائع في الادارة نفسها . وفي عام ١٩٦٦ ابتعث الى الولايات المتحدة الامريكية بعد ان انهى البرامج المقررة في مركز التدريب الصناعي ، وفي عام ١٩٧٠ تخرج بتفوق بدرجة بكالوريوس في ادارة الاعمال . وبعد عودته التحق بادارة تجهيز المعلومات بالالات الالكترونية ، كمحلل اساليب . وفي يناير ١٩٧٢ ، عين في قسم تجهيز المعلومات بالالات الالكترونية ، ثم رفع في ابريل الماضي الى وظيفة رئيس وحدة تجهيز المعلومات وهي الوظيفة التي كان يشغلها قبل ترفيعه الاخير .



السيد عصام توفيق حمزه



السيد عبد العزيز دخيل الفالح



السيد صالح عبد الله هنداس

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

اعلانات المنهل

اعـــــلان مناقصـــة

تطرح وزارة المواصلات فى المناقصة العامة عملية الصيانة العادية والوقائيـــة لطريق جدة ـ المدينة المنورة مع وصلـة طريق ينبع بطول ٥١٥ كيلو مترا وعـلى كل من يرغب فى الاشتراك فى هـــذه المناقصة ان يتقدم بطلب باسم سعـادة وكيل وزارة المواصلات ـ الطـــرق والموانىء ـ للحصول على نسخة مـن الشروط والمواصفات الخاصة بذلك نظـير دفع مبلغ ٥٠٠ خمسمئة ريال للنسخـة الواحدة ومن ثم تقديم عطائه من صورتين داخل ظرف مختوم بالشمع أحمر يوضع داخل ظرف آخر مختوم ايضا بالشمـع الاحمر يكون معنونا باسم وزارة المواصلات ـ الطرق والموانىء ـ ويكتب على حافـة الظرف عبارة (مناقصة صيانة طريق جدة ـ المدينة) وعلى كل مقاول لم يسبق تاهيله من قبل الوزارة للدخول فى مناقصات اعمال الطرق ان يقدم مع عطائه بيانات مفصلـة عن مؤهلاته الفنية والالية والمادية وعـن اعماله المماثلة التى سبق له القيام بها فى حقل انشاء الطرق ويجب ان تكون هـذه المؤهلات مؤيدة ومصدقة من جهـــات الاختصاص ولن يقبل اى عطاء ما لم يكن مستوفيا لما ذكر .

وقد حدد آخر موعد لقبول العطـاءات بنهاية الدوام الرسمى من بعد ظهر يـوم الاربعاء ١٨ـ١١ـ٩٣ هـ الموافق ١٢ـ١٢ـ١٩٧٣ م اما فتح ظروف العطـــاءات ، فسيكون فى تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوالى من صباح اليوم الذى يليه .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

اعـــلان عن مناقصـــة

تعلن ادارة الخدمات الطـــبية للقوات المسلحة عن طرحها بالمناقصة تامـــين اجهزة ومعدات طبية وذلك بموجب الشروط والمواصفات التي يمكن الحصول عليها من سكرتارية المناقصات بمقر الادارة بالرياض مقابل مبلغ قدره (٢٠٠ مائتا ريال) للنسخة الواحدة وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات وفتح الظروف في تمام الســـاعة العاشرة صباحا من يوم الخميس في ١ ـ ١ ـ ١٣٩٤ هـ مع ضرورة ربط شـــهادة الزكاة والدخل والاشتراك في الغرفة التجارية والســـجل التجارى وضمان بدائى بواقع ٢٪ من قيمة العطاء . ويجب ان تكون العطاءات من اصل وصورة ، وللمتناقصين الحق بحضور فتـــح المظروف أو من ينوب عنهم بموجب تفويض رسمى . واى عطاء يقدم ولم يكتمل الشروط المذكورة لا يلتفت اليه .

★ ● ★

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

اعلان هام للشباب السعودي الطموح

تعلن كلية الملك فيصل الجوية

استمرار فتح باب القبول لحملة الشهادةالثانوية العامة بقسميها العلمى والادبى لهذا العام ١٣٩٣ هـ .

على الطلبة الراغبين فى الالتحاق مراجعةكلية الملك فيصل الجوية او اقرب قاعدة جوية للحصول على نموذج طلب الالتحاقوتعبئته وارساله الى قيادة كلية الملك فيصل الجوية مباشرة .

شروط القبول :

١ – ان يكون المتقدم سعودى الاصلوالمنشا والولادة .
٢ – ان يكون المتقدم حسن السيرةوالسلوك .
٣ – ان يكون لائقا طبيا .
٤ – ان يكون حاصلا على شهادة اتمامالدراسة الثانوية بقسميها العلمى والادبى .
٥ – أن لا يقل عمره عن ١٦ سنة ولايزيد عن ٢٤ سنة بموجب حفيظة النفوس .
٦ – ان يجتاز فحص المقابلة الشخصيةبنجاح .
٧ – ان يكون غير متزوج .

المميزات اثناء الدراسة :

يحصل الدارس فى كلية الملك فيصلالجوية على المميزات التالية :

١ – مكافاة شهرية قدرها – ٤٠٠ –اربعمائة ريال .
٢ – السكن المريح والطعام الممتاز .
٣ – ملابس عسكرية ورياضية .
٤ – الخدمة الطبية والعلاج داخلالكليلة .
٥ – كتب ومحاضرات دراسية .
٦ – اجازة سنوية يقضيها الطالب بينأهله وذويه .
٧ – اجازة اسبوعية داخل مدينةالرياض .
٨ – تذكرة سفر مراجعة فى الاجازاتوالمناسبات حيث تسكن اسرته .

المميزات بعد التخرج :

١ – يعين المتخرج بنجاح برتبة (ملازمطيار) براتب شهرى قدره (١٦٠٠) ريال
٢ – يعطى بدل سكن بمعدل راتبشهرين سنويا ، وبدل ملابس بمعدل سبعمائة ريال سنويا ، وبدل تنقلات بمعدل٢٠٠ ريال شهريا .

اخيرا ايها الشاب الطموح لا تفوتنك هذهالفرصة المتاحة للالتحاق بكلية الملك فيصل الجوية .

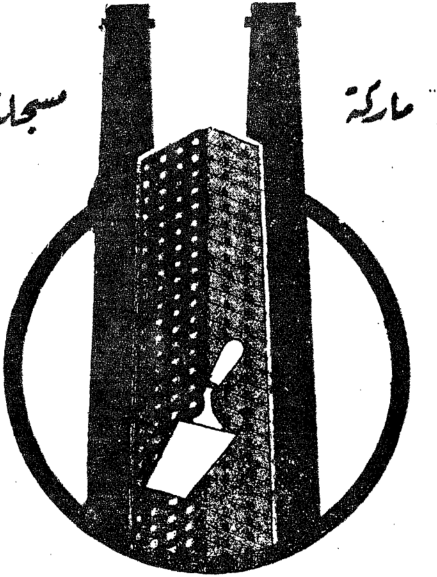
والله ولى التوفيق .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ماركة مسجلة



شركة الاسمنت العربية المحدودة اول شركة عربية سعودية وطنية قامت بصناعة الاسمنت في المملكة (حسب المواصفات الدولية المعروفة) (بورتلاند) بالاضافة الى انتاج اجود اصناف النورة (الجير) أسست في ٧ـ١١ـ١٣٧٦ هـ الموافق ٥ يونيه ١٩٥٧ م بموجب المرسوم الملكى الكريم رقم ٧٣١ في ١٢ـ٥ـ١٣٧٤ هـ برأسمال سعودى قدره خمسة وعشرون مليون ريال مدفوعة كلها . ثم زيد رأس المال الى مبلغ خمسين مليونا تغطت بالكامل . وأخيرا ارتفع رأس المال المصرح به الى مائة مليون. وبذلك أصبح رأس المال مائة وخمسين مليون ريال مدفوع منه خمسون مليونا .

وسيرتفع انتاج هذه المصانع الى ٢٠٠٠ طن يوميا . مصنعها مزود بثلاثة أفران طاقتها الاجمالية ألفا طن يوميا من الاسمنت والنورة ويعمل في ادارة مصنع الشركة حاليا حوالى الخمسمائة شخص ما بين عامل ومهندس يعولون ما يقرب من الفين وخمسمائة نفس . وقد وفرت مصانعها فيما مضى ١٢٠ مليون ريال من الدخل القومى كانت تصدر عملة صعبة للخارج . وابتداء من أول عام ١٣٨٨ هـ زاد الوفر السنوى ثلاثين مليون ريال من الدخل القومى .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

يا راكب الدراجة : انتبه ...

ايا كان طراز الدراجة وايا كان نوع استعمالها ، هناك تدابير احترازية في سبيل السلامة يجب ان يراعيها كل راكب دراجة ٠

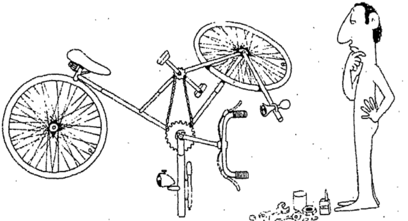
اولاً الدراجة ذاتها ، فهذه ينبغي أن تكون مامونة من الناحية الميكانيكية ٠ وهذا يعني ان المحامل (الرولمانات) يجب أن تغسل مرة في السنة وتحشى من جديد بالشحم ، وان الجنزير يجب أن يفك وينظف بمادة مذيبة ثم يفرك بالمادة المزلقة الخاصة بالجنازير ، وان ذراعي المقود والقبضين والمقعد والدواستين يجب أن تظل مضبوطة ضبطا صحيحا ومشدودة في جميع الاوقات ٠

وينبغى فحص اطاري العجلتين في فترات منتظمة للتأكد من حالتهما وانتفاخهما ٠ ويجب ان تكون الفرامل ايجابية الى درجة تكفي لجعل العجلة بعد ضغط الفرامل عليها تنزلق على الطريق المعبد اذا كان نظيفا تام الاستواء٠

وجميع الدراجات يجب ان تكون مزودة بجرس او زمور يسمع على بعد ٢٥ مترا ٠ وكل دراجة تستعمل في الليل يجب أن تكون مزودة بضوء امامي ذي نور أبيض يرى على بعد ٢٥ مترا أمام الراكب ، وأن تكون مزودة أيضا بعاكسة حمراء ترى على بعد ١٠٠ متر من الخلف ٠

ولا يجوز لراكب الدراجة ابدا أن يلمس سيارة في الشارع ، أو أن يحاول التمسك بسيارة وهي سائرة ٠

في سبيل حياة أطول وأسلم
اعلان في سبيل الخدمة العامة
صادر عن
شركة خط الانابيب عبر البلاد العربية



https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



الوكلاء الوحيدون: مؤسسات الغباشي المملكة العربية السعودية

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم

عدد ممتاز



افتتاح جلالة الملك فيصل المعظم لكلية البترول والمعادن - بالظهران

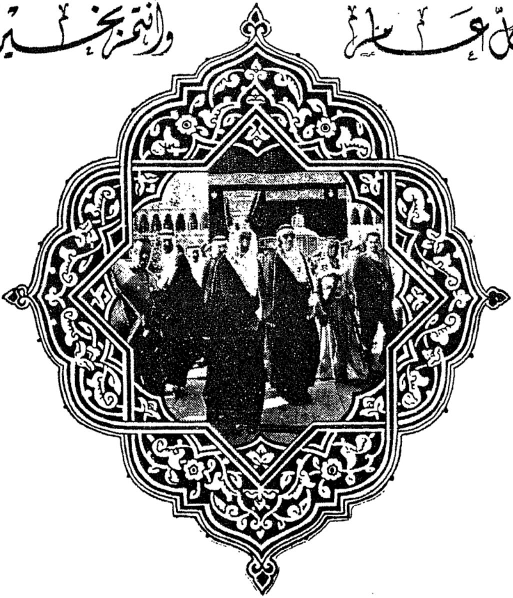
العدد	السنة	المجلد	
١٠	٣٩	٣٤	ذو الحجة ١٣٩٣ هـ - يناير ١٩٧٤ م

خاص بجامعات المملكة العربية السعودية

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

عدد صفحات هذا العدد (١٣٢) صفحة

كل عام وأنتم بخير



بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك يطيب لشركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) أن تتقدم بأسمى التهاني إلى جلالة الملك المعظم وولي عهده المحبوب وحكومته الرشيدة والشعب العربي السعودي النبيل والمسلمين عامة .

أعاده الله على الجميع باليمن والخير والبركات .

ارامكو

PRS-73-6

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

المنهل

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة شهرية ، للآداب والعلوم
أنشئت سنة ١٣٥٥هـ - ١٩٣٧م

السنة التاسعة والثلاثون (الجزء الثاني عشر) ذو الحجة ١٣٩٣ هـ - يناير ١٩٧٤ م

صاحب المنهل ورئيس تحريره
عبد القدوس الأنصاري
مدير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

● **الاشتراكات :**

قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية : ٢٥ ريالا سعوديا وفي أنحاء العالم العربي والعالم الخارجي ستة عشر دولارا امريكيا اوما يعادلها .

وطريقة دفع الاشتراك : اما مناولة باليد اذا كان المشترك بجدة . او حوالة بريدية او (صكا) شيكا على احد البنوك بجدة اذا كان المشترك خارج جدة .

● **قيمة العدد :**

قيمة العدد في المملكة العربية السعودية ريالان وفي خارجها ثلاثة ريالات سعودية أو ما يعادلها .

● **الاعـــلانات :**

تخاطب بشانها الادارة او مكتبة القلم بجدة .

● **بيع الاعداد في المملكة العربية السعودية :** تباع الاعداد بمكتبة .

السيد محمد زين ضياء بالمدينة ، مكتبة الثقافة بمكة المكرمة ، مكتبة الجيل بمكة المكرمة ، مكتبة جدة - بجدة - مكتبة القلم بجدة . المكتبة العامة بالشرقية بجدة شارع الملك . مكتبة المعرفة بعنيزة لاصحابها السادة : صالح محمد اليحيى واخوانه . المكتبة العقيلية بجازان لصاحبها الاستاذ محمد أحمد عيسى العقيل . المكتبة السعودية بالطائف لصاحبها السيد يسلم .

● رقما الهاتف الآلي لمكتب ادارة مجلة المنهل بجدة (٣٢١٢٤) و (٣٧٨٣١)
● العنوان البرقي : المنهل
● رقم صندوق بريد المنهل بجدة (٢٩٢٥)
مكتب الادارة بجدة : الشرفية - ٤٤ شارع عرفات

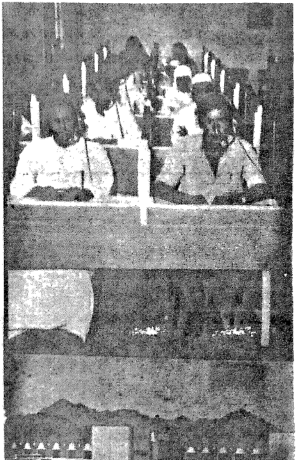
https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

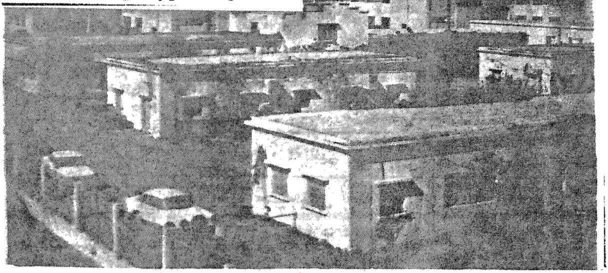
هذه هي جامعاتنا..

■ هذه هي جامعاتنا الاربع :جامعة الرياض بمدينة الرياض ، وجامعة الملك عبدالعزيز بجدة ، والجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة وكلية البترول والمعادن (الجامعة) بالظهران

هذه هي جامعاتنا الاربع المشيدة — بتوفيق الله ومعونته وتسديده — فى ثلاث مناطق من مملكتنا العزيزة فى المنطقة الوسطى والمنطقة الغربية ، والمنطقة الشرقية . وغدا وغدا فى القريب العاجل باذن الله وتوفيقه ستنشأ جامعات اخرى متخصصة فى المناطق المذكورة وفى بقية مناطق المملكة العربية السعودية فتكون بمشيئة الله مشرقة وضاءة بأقمار العلم وشموسه ، فتأخذ حينئذ سمة بارزة من سمات قول البحترى — ألهم — قبل الف علم :

(كأن سماء ركبت فيها) .

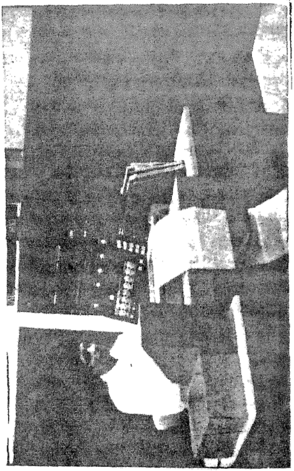




https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

■ هذه هي جامعاتنا الاربع ، قواعد العلم وقواعد الدين الاسلامي دين التقدم الحـق والارتقاء الصدق والعلوم النافعة والمجـد الشامخ .

■ هذه هي جامعاتنا الاربع اللواتي اصبحن في بلادنا « مصـابيح » متوهجة تبعـث الاشعاع والصحوة الكبرى والنهضة العليا الى سائر ربوع مملكتنا الحبيبة .. وفيما بعد الى سائر آفاق بلاد العروبة والاسلام .. وفيما بعد سيصل اشعاعها الوضـاء الى سائر ارجاء المعمورة ان شاء الله .. وبذلك يعيد التاريخ نفسه من جديد ..



■ هذه هي جامعاتنا الاربع معروضة لك ايها القارىء العزيز على بساط هذا العـدد الممتاز الخاص الذي قصرناه على هـذه الجامعات ، ليعرض للقراء والمستطلعين والباحثين ما تقوم به هذه الجامعات الغـر الميمونات في سبيل بث العلوم النافعة ونشر المعرفة الراشدة ورفع عام وخاص لمستوى التعليم ببلادنا في شتى مناحيه وفي أوسع معانيه وفي ارقى مبانيه .

■ هذه هي جامعاتنا الاربع نقدمها لـك على صفحات هذا العدد ، الكتاب ، أو هذا الكتاب بالعدد لتستوعب عن طريق الكلمات المضيئة ما تقوم بـه جامعاتنا العـزيزة الناهضة من رفدنا بغذاء العلم القيم القويم في مختلف المجالات والميـادين والاتجاهات والسبل . . كل جامعة فيما اختصت به .

● ■ ●

■ كل جامعة من جامعاتنا تقوم ببنـاء جزء كبير من صروح المعرفة والتقدم فـي بلادنا .. وكل جامعة تقوم ببناء هذا الجـزء الكبير بمقتضى خطط التعليم النافع المرسومة لها .. وتتـلاقى الاجزاء التي تشيدها الجامعـات الاربع في آفـاق بلادنـا فيتكون منها جميعا ذلك الصرح الباذخ الضخم الفخم من التقدم الحافل المنشود في حياتنا وفي حياة بلادنا وفي حياة العرب والمسلمين اجمعين .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

■ يد موفقة حانية وراء هذا البناء المجيدوعقل مفكر عبقرى كبير وراء هذه الاشادة الجليلة ، ووراء هــــذه النهضة العلمية المباركة .. وتلك هى يد « **الفيصل** » الامام العظيم الذى اعترف له العالم اجمع بالقيادةوالريادة وبالقلب الكبــــير وبالعقل الكبير وبالحصافة والرزانة والتوفيق فى التنظيـــموالروعة فى التنسيق والاجادة فى الاشادة ورفع البناء .

■ هذه هى جامعاتنا الاربع التى رفعـــتيد آلفيصل الماهرة ،واعلى عقله العبقري بناء صروحها وسقي ادواحها المثمرة بجهـــوده المسخرة العالية فاثمرت لنا ثمارا يانعـــة ناضجة مباركة من العلم والوعى والتقويموغدا تثمر ما هو اكثر وأكبر واعظم بحول الله .

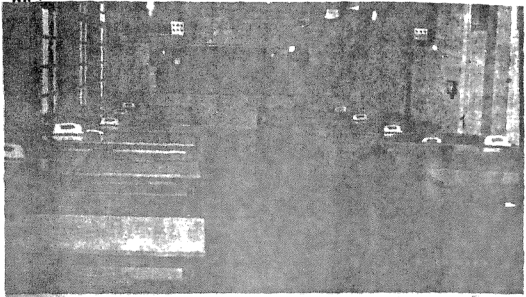
■ كل جامعة من جامعاتنا الاربع حصنمشيد هو سياج لتقدمنا الحاضر وســـياج لتراثناالزاهر .واضواء ابراجه العاليةتكشفلنا فى المدى القريب والبعيد عن مســـتقبل باسم سعيد ومشرق وجميل بفضل الله ومعونته .

■ لكل لجامعة من جامعاتنا الاربع المدونةتراتيبها الادارية ومناهجها العلمية مســـار خاص تسير فيه كواكبها المتلالئة فى نظـــامجميل قويم .

■ وكل جامعة من جامعاتنا الاربع شريانعظيم من شرايين الحياة يتدفق منها معينها الغزير الى ادمغة شبابنا وامتنا الناهضـــةالمتطلعة .



https://t.me/megallat　https://www.facebook.com/books4all.net　oldbookz@gmail.com



Teaching through T.V. at the Girls' College. — التعليم بواسطة التلفزيون في كلية البنات

□□ جامعة الرياض وجامعة الملك عبدالعزيز تنميان فى أذهان شبابنا العلـــوم الاسلامية والعصرية بروح عالية هادفة ..وتتباريان فى حقليهما المتجانسين ، لكـــى تقوما معا بكفاية المملكة الواسعة الارجــاءمن هذا الغذاء القوى الضرورى للحيـــاة المتقدمة ذات الانفتاح على علوم الحيـــاةوحياة العلوم ، وعلى حياة العالم الحاضر فى تقنياته وتطلعـــــاته وفى استطلاعاتـــهواكتشافاته وفى ابتكاراته واستنباطاته وفى معارفه العميقة فى شتى مرافق حياة الناس والنبات . .ودقائق كيـــانات الجوامد .. والكائنات على سطح الارض فى اجوائهـــاوفى فضائها ايضا .

□ والجامعـــــة الاسلامية بالمدينـــةالمنورة ترفع بافكـــــار عالية ناضجـــة سليمة ، اعلام الدين الاسلامى من علـــى بروجها العالية لتضـــىء للعالم العربـــى والاسلامى طريقه القويم وتفتح امامه سبل الرشاد والحق والسمو المبين منطريقتنوير العقول وبث الثقافة الاسلامية الخالدة وبذلكتتقلص المذاهب الالحادية الرعناء التـــى اضلت العقول وأطاشت الحلوم ، فترامي الناس فى آتون مدمر من الفوضى والانحلال والانحطاط .

□ وكلية البترول والمعادن (الجامعة) فى الظهـــران تقوم بدورها فى الطليعـــــة بحشـــــد طاقات العلوم التقنيـــــةالعالية فى الباب شبابنا وشباب العـــالم العربى والاسلامى المتطلع فتغنيهم بغذائهاالدسم القيم عن غذاء مبعثر فى آفاق الدنيا البعيدة والقريبة ، وهكذا يستثمر شـــبابناالعلوم التقنية ، من كتب ، فى كلية البترول (الجامعة) من ايسر السبل ومـــن اقـــربالطرق وفى داخل حظيرة وطنهم المتنامى الرشيـــد .

■ وبعد فهذه جامعاتنا الاربع مجلوة بيندفتى هذا العدد ونرجو ان يكون موفقا فى العرض والشرح والتقويم (١) ان شـــاءالله .

رئيس التحرير

---

(١) التقويم هنا بمعنى التقدير .. وهذه هى الصيغة الصحيحة .. اما التقييم فغلط مبين ..

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

كثير من الناس تبدو لهم الامور ميسورة وممكنة وتبتدىء بهم مسيرة انجازها ، وتمضي بهم الايام ثم اذا بهم يعجزون عن مواصلة السير ويتوقف مابدؤوه ويعودون الى واقعهم قبل ان يفكروا فيما فكروا فيه ، وقد تكون الاسباب لذلك وجيهة لايمكن التغلب عليها، وفي حالات كثيرة لاتكون كذلك ، لكن (عناصر) الثبات والتحدي والصمود لاتتوفر لدى كل العاملين فيضعف بهم حماسهم ، وتبطؤ بهم انطلاقتهم .

ومجلة (المنهل) بفضل الله ثم بتوفيق وعزيمة سعادة رئيس تحريرها الاخ الاستاذ الكبير عبدالقدوس الانصاري تمثل في نظري (تجربة) رائعة للقدرة على التحدي ، والثبات على المبدا . فلقد ظلت على مدى السنوات الطويلة في عمر الاعمال المماثلة تؤدي رسالتها في صمت واصرار بعيد عن المبالغات ، وتنأى عن المزالق التي انحدر اليها الكثير من المجلات المعاصرة ولقى صاحبها مالقى لكنه كان مصرا على اداء الامانة التي رعاها وعمل لها ،

وانطلقت مجلته — رغم كل العراقيل — مادية وفنية كما ينطلق كل عمل ناجح .

والحمد لله .. واني ارجو الله ان يهيء لها من الاسباب والظروف ما يمكنها من مواصلة السير قدما لابلاغ رسالة الاسلام

ونشر المعرفة ، والنهوض بمستوى الادب والفكر في بلادنا المقدسة وأن تكون في مقبل ايامها اكثر عزيمة ، وقدرة ، ونجاحا ..

***

الجامعات في بلادي ودورنا الكبير

بقلم صاحب المعالي
الشيخ
حسن بن عبدالله آل الشيخ

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وتقديراً

للرغبة الكريمة من أخي الاستاذ رئيس التحرير في الحديث عن الجامعات في بلادنا أقول .. ان من أبرز مظاهر توفيق الله وعنايته بهذه البلاد المقدسة ، أن هيألها قيادة أمينة رشيدة مخلصة تعمل في دأب وصمت لكي تصل بلادنا المسلمة الى المستوى الذي يليق

بها كمصدر لهداية الناس اجمعين وقد وضعت قيادتها الراشدة في حسبانها ، اهمية العلم ونشره لأنه هو الوسيلة الوحيدة للارتقاء بمستوى هذه الأمة وايجاد الكفاءات المؤمنة العاملة التي

تستطيع أن تواجه مسؤولية البناء الواعي والعمل الهادف .. وكانت (المدارس) على أختلاف مستوياتها ، في المدينة والقرية ، وفي مضارب البادية ، وعلى قمم الجبال.

وبعدها اتجه العمل الى انشاء الجامعات حتى تستوعب الاعداد المتزايدة من شبابنا كل عام ، وكانت السياسة المرسومة ذات شقين :

الاول : العمل وبكل عزيمة ممكنة على ايجاد كل انواع التعليم العالي في بلادنا حتى يجد الشباب مايحقق أهدافهم في المعرفة والعلم في داخل وطنهم المقدس ، وضمن اطار هذا المجتمع المتكامل الكريم .

الثاني ــ ان تكون مستويات التعليم بها على أعلى قدر ممكن من حيث نوعية المدرسين ، واستكمال المختبرات والمعامل

والأجهزة وكل الوسائل التي تؤدي الى ايجاد جيل مسلم مثقف يؤمن بالله ، ويتمتع بكفاءة عالية في مجال تخصصه . وتحقق بحمد الله ذلك .

وهاهي ذي جامعاتنا :



وزير المعارف
والرئيس الأعلى
للجامعات

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

جامعة الرياض

وتضم ثماني كليات هي : الآداب ، والعلوم ، والتجارة والصيدلة ، والزراعة ، والهندسة ، والتربية ، والطب .

جامعة الملك عبدالعزيز

■ وهي تضم حاليا خمس كليات : الشريعة والدراسات الاسلامية ، التربية ، الآداب ، والعلوم الانسانية ، الاقتصاد والادارة ، العلوم . وهناك مشروع لكلية الطب وغيرها .

الجامعة الاسلامية

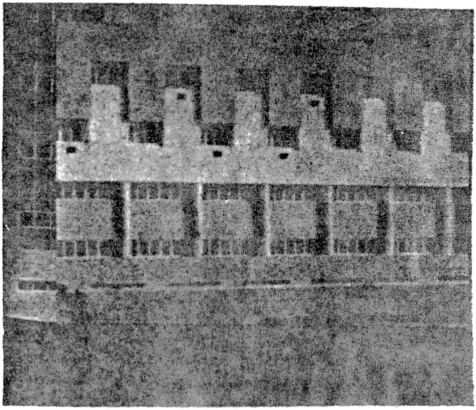
بالمدينة المنورة وهي تحوى العديد من الكليات التي تعد الداعية المسلم الكفء لكي يعود الى وطنه بعد تخرجه منها ليدعو الى الله في وجه كل التيارات والمبادىء المنحرفة .

كلية البترول (الجامعة)

بالظهران وقد يسرت الدولة لها الكثير من الامكانيات لتؤدي رسالتها:

كليتا الشريعة واللغة العربية

وهما تؤديان رسالتهما بجوار الجامعات لايجاد الكفاءات المتخصصة . ونظرا لازدياد عدد الجامعات تبعا لنمو التعليم وتطوره فقد ادركت الدولة انمن الخير ان توجد جهازا يشرف ويخطط للتعليم العالي بالمملكة فانشأت (المجلس الاعلى للجامعات) الذى ينتظر ان يباشر اعماله بعد فترة وجيزة باذن الله .



https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



هذا استعراض سريع للجامعات في المملكة من حيث العدد ، وانواع الدراسات المتوفرة بها .

وقد بدا المسؤولون بالجامعات في العناية بايجاد دراسات عليا داخل المملكة استكمالا للسياسة الموضوعة ، وها هو قسم الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة يعج بالمنتمين اليه من طلاب العلم ، وقد تحصل عدد كبير منهم على درجة الماجستير في فروع عديدة من الشريعة الاسلامية ، وسيكون الاهتمام متجها الى التوسع في ايجاد الدراسات العليا في كل التخصصات كنتيجة لنجاح الجامعات بحمد الله في ارساء قواعدها على ارض صلبة وراسخة .

<■>

والحديث عن الجامعات في بلادي حديث عن الأمل المشرق ، في غد حافل بالخير والنصر المؤزر باذن الله .. وهو حديث عن الدور الكبير الخطير الذى شاء الله أن يضع بلادنا في موضوع المسؤولية من قيادته في العالمين : الاسلامي والعربي .

والجامعات تعمل وستظل تعمل باذن الله وعونه على ايجاد الرجال القادرين على ممارسة دورنا القيادي . بأمانة وثقة .

والله وحده الموفق والمعين .

حسن عبدالله آل الشيخ

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

مستقبل التعليم الجامعي وأهميته في المملكة العربية السعودية

تناول هذين الموضوعين : مستقبل التعليم ، واهميته ، فى المملكة بالدرس

والتحليل ، كل من معالي وزير المعارف والرئيس الاعلى للجامعات الشيخ حسن بن

عبد الله آل الشيخ ، فى حديث له عن « مستقبل التعليم الجامعي » نشرته نشرة جامعة الملك عبد العزيز فى عددها الصادر فى شوال سنة ١٣٩٣ هـ .

وتناول موضوع اهمية التعليم الجامعي فى المملكة معالى الدكتور محمد عبده يماني مدير جامعة الملك عبدالعزيز فى كلمة له ، نشرت « مقدمة » الكتيب الصادر عن جامعة الملك عبد العزيز لعام ١٣٩٣ هـ .

وتناول « مستقبل التعليم الجامعي » ايضا سعادة الدكتور محمد زيان عمر عميد كلية الاداب بجامعة الملك عبد العزيز فى مقال له نشرناه فى هذا العدد بمكان آخر .

واذكر ان فقرة وردت حول موضوع مستقبل التعليم الجامعي فى فصل نشر من

كتاب « التعليم فى المملكة العربية السعودية » .. تاليف معالى الاستاذ عبد الوهاب عبد الواسع وكيل وزارة المعارف آنذاك .

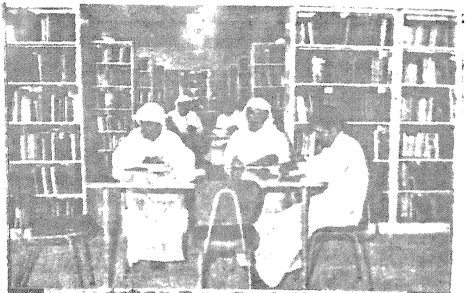
وهذه موافقة بديعة بين اتجاه تفكير شخصيات ذات مكانة كبيرة فى ادارة دفة

التعليم الجامعي بهذه البلاد ، فآراؤهم الاتية فى حقول التعليم متوافقة فى الاتجاهات والاهداف كما يتضح من المقارنات التالية :

يقول معالى وزير المعارف والرئيس الاعلى للجامعات الشيخ حسن آل الشيخ :

« آمالى فى مستقبل التعليم الجامعي فى بلادى لا تقف عند حد . فانا اتصور التعلم الجامعي انطلاقة لا تعرف التوقف ،

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



ومسيرة لا تعترف بالعقبات ، لانها تعنى مستقبل هذا البلد المسلم الذى عرف الناس هدايتهم من ربوعه ، يسعى حثيثا لكى يعيد دوره القيادى والروحى، ليكون مصدرا للهدى والخير ، كما كان ، وكما سيكون باذن الله حتى يرث الله الارض ومن عليها » (١)

فمعالى الوزير المسؤول عن تطور التعليم بجميع اقسامه ،وبخاصة التعليم الجامعى يرجو ان يتطور هذا التعليم الاسلامى ويتسامى حتى تشرق شمسه على آفاق الدنيا ، كما كانت قد اشرقت عليها من قبل .. ان وزير المعارف يتحدثعن التعليمبصفة كونه مسؤولا عن تطوره كله الى ماتصبو اليه البلاد من اشعاعمتوهج واسعالارجاء.

*

ويقول معالى الدكتور محمد عبده يمانى مدير جامعة الملك عبد العزيز :

« وستحرص الجامعة ان شاء الله على ان تؤدى اعمالها فى اطار اسلامى كريم نفخر به جميعا ، وانى اهيب بشبابنا ان يسرع الى الجامعات ودور البحث ليكمل تعليمه الاساسى ويخرج الى الحياة ، مؤهلا ، يمد يده ليساعد وطنهعلى المضىقدما الى الامام نحو مستقبل افضل تحت راية الاسلام ، بدعم من هذا المليك الكريم ، وهذه الحكومة الطيبة التى تواصل دعم التعليم فى شتى المجالات » (٢) .

فهذا الذى يأمله ويرجوه معالى الدكتور محمد عبده يمانى مدير جامعة الملك عبد العزيز ، هو نفسه ما كان يرجوه ويسعى له معالى وزير المعارف ورئيس المجلس الاعلى للجامعات الا وهو اتساع اشعاع العلم العالى الاسلامى الى ارجاء هذا الوطن حتى

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

يضيء الخافقين كما كان عليه الحال من قبل .

*

ويقول سعادة الدكتور محمد زيان عمر عميد كلية الاداب بجامعة الملك عبد العزيز :

« وتهدف سياسة التعليم العام والعالي بالملكة الى تكوين المواطن الصالح ليكون مؤمنا بالله متسلحا بالعلم ، وليسهم في خدمة دينه وأمته ، وليحقق رسالتها في العالم مع متابعة التقدم العلمي المتطور وليتمكن من تحقيق ذاتيته عن طريق تطويره علميا ، ليتفاعل مع المجتمع ، وليكون مؤثرا فيما يدور حوله ، وليصبح عنصرا هاما في محيطه الخاص (المملكة العربية السعودية) و طاب رحي (المجتمع الاسلامي الكبير) « العالم الاسلامي » و « نقطة تحول » الى الخير والهدى في العالم اجمع (٣) .

وهذا الرأي او هذا التفكير ينسجم ويتوائم مع ما ابداه كل من معالي وزير المعارف ومعالي مدير جامعة الملك عبد العزيز .. حيال مستقبل التعليم الجامعي واهميته .

*

ونفس الفكرة قد طرقها معالي الاستاذ عبد الوهاب عبد الواسع حينما قال في بحث (مستقبلنا التعليمي) :

« خامسا — توسيع قاعدة التعليم وجعل مراحله مرحلة ثقافية واسعة . وان نجعل التخصص في المرحلة الجامعية حتى يتيسر للشبان في هذه المرحلة ممارسة الوان التعليم ومن ثم نتمكن من مراقبة نشاطهم وقدراتهم حتى يتسنى لنا توجيههم التوجيه السديد السليم وذلك بادخال مادة الاشغال والصناعة اليدوية في منهج هذه المرحلة ، ولا يتحقق ذلك لنا الا باتباع سياسة المدرسة الشاملة التي تمكننا من اكتشاف القدرات الشابة ومن ثم توجيهها التوجيه الذي نريده لمستقبلنا ولمستقبل امتنا العربية والاسلامية (٤) .

●{■○■}●

فالتوجيه الذي اشار اليه معالي الاستاذ عبد الوهاب عبد الواسع نحو مستقبلنا ومستقبل امتنا العربية الاسلامية هو بلوغ الذروة في العلم وتحقيق الاهداف الاسلامية السامية .. وهو ما يريده جميع فرسان هذا الميدان الثلاثة السابق ذكرهم آنفا .. وبالله التوفيق .

عبد القدوس الانصاري

---

١ — نشرة اخبار جامعة الملك عبدالعزيز العدد السابع الصادر في شوال ١٣٩٣ هـ — نوفمبر ١٩٧٣ م

٢— كتيب اخبار جامعة الملك عبد العزيز الصادر لسنة ١٣٩٣ هـ ص ٨ (مطابع شركة المدينة — جدة).

٣ — من المقال الذي بعث به الينا لنشره في هذا العدد بعنوان (مستقبل التعليم الجامعي) وقد نشرناه في غير هذا المكان .

٤ — التعليم في المملكة العربية السعودية تأليف عبدالوهاب عبدالواسع ص ١٦١ ط الكاتب العربي بيروت .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

مستقبل التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية

بقلم د: محمد زيان عمر
عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية
بجامعة الملك عبد العزيز

السياسة التعليمية العليا للمملكة التي تسعى مؤسسات التعليم العالي الى القيام بتنفيذها ، تتمثل في البناء العلمي ، بخدمة البحث ، وخدمة اشاعة المعرفة والمحافظة في كل ذلك ومع ذلك على التراث الاسلامي وعلى التراث الانساني الخير ، من طريق الاهتمام بفروع التخصص .

هذا من ناحية عامة وشاملة .. ومن ناحية خاصة فان مؤسساتنا التعليمية العليا تهدف الى تأمين احتياجات البلاد في ميدان التعليم وسائر ميادين التنمية المتطورة وهذان الهدفان الاساسيان لمؤسسات التعليم العليا في بلادنا تجعل هذا التعليم — الذي هو التعليم الجامعي مرتبطا بسياسة ايجابية واضحة على المدى القصير والمدى الطويل معا .

كذلك فان من اهم اهداف هذه السياسة المستقبلية تنمية الكفاءات العلمية وتطويرها من اجل رفع مستوى الانتاج برفع الكفاءة التي تمارس التنمية العلمية في مختلف المجالات .. وذلك بالنظر لمركز هذه المملكة الذي يجعلها بمثابة القلب من الجسد بالنسبة للعالم الاسلامي ، ولموقعها الجغرافي في الشرق العربي ايضا مما يجعل لها مركزا ذا اهمية خاصة في مستقبل المنطقة والعالم الاسلامي ايضا .

ومن هذه الزاوية فان على المملكة ان تضع في برنامج سياستها التعليمية في المدى القصير وفي المدى الطويل ان تؤمن ما تحتاج اليه البلاد الاسلامية والعربية من الكفاءات العلمية ، تحقيقا لسياسة الامام الملك فيصل رائد التضامن الاسلامي في الانفتاح على الدول الافريقية والاسلامية .

■ ونحمد الله ونشكر له منته الجسام فان المتتبع لتاريخ النهضة التعليمية بالمملكة يجد ما يبهجه ويملأ قلبه بالحبور والامل الكبير بسبب ضخامة منجزات هذه

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

النهضة خاصة في العقدين الأخيرين من هذا القرن الهجري الرابع عشر . ان صروح العلم قد ارتفعت في انحاء المملكة ، وكان من بواكير هذه النهضة انشاء اول مؤسسة للتعليم العالي لدينا ممثلة في كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بمكة المكرمة المنشأة في سنة ١٣٦٩ هـ — الموافقة لسنة ١٩٤٩ م وتلاها تأسيس جامعة الرياض بالرياض في سنة ١٣٧٧ هـ والجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة وكلية الشريعة واللغة العربية وكلية البترول والمعادن، وجامعة الملك عبدالعزيز ومن توفيق الله جل وعز ان هذه المؤسسات التعليمية جميعها تسعى جاهدة في اكمال مشروعاتها العلمية والانشائية التي انشئت لاجلها .

وقد استطاعت جامعة الرياض ان تكمل تأسيس كلياتها العلمية والنظرية ، وهي تعمل الآن على انشاء الحرم الجامعي .

■ وكلية البترول والمعادن دخلت مجال التنمية من أوسع ابوابها ، وتمكنت في المدى القصير من طريق المستوى العلمي الرفيع الذي بلغته ، ان تحصل على اعتراف اشهر الجامعات واعرقها بمستواها العلمي الرفيع الذي حققته هذه الكلية التي لا تزال على اسم الكلية مع انها جامعة في حقيقة كيانها وثمارها ..

وهي تسعى جاهدة — مع ذلك ودائماً — الى تطوير مشروعاتها العلمية .. وذلك بانشاء مركز الدراسات العلمية على مستوى المنطقة ، وقد انجزت جزءا كبيرا من مشروعاتها الانشائية والاساسية ، والتطويرية على احدث النظريات العلمية ، والتنظيمات التربوية في الجامعات العالمية الغربية والحديثة .

■ وتمكنت الجامعة الاسلامية من تحقيق سياسة التيصل في الانفتاح على العالم الاسلامي ، وبذلك اصبحت اليوم مركزا للاشعاع الاسلامي ، وتقوم بتدريب الدعاة الى الله وتبعثهم الى مختلف اقطار العالم الاسلامي ليقوموا بنشر دعوة الحق التي تلقوها ولقنوها في جامعتهم الاسلامية المؤسسة في مهاجر المصطفى المركز الاول للاشعاع الاسلامي الى كافة اقطار المعمورة

والجامعة الاسلامية ، جامعة اسلامية بمعنى الكلمة .. فهي جامعة مخصصة للدراسات الاسلامية العليا بلسان عربي مبين ، لسان الدين الاسلامي المقدس .. وهي تضم في رباعها العلمية النضرة الكثير من طلاب ابناء العالم الاسلامي في مختلف اقطارهم ..

وجامعة الملك عبد العزيز هي الآن تعنى عناية بالغة بإكمال انشاء كلياتها النظرية ، والعلمية وتسعى كذلك الى انشاء كلية الدراسات العليا ، لمنح درجة الدكتورية في مختلف الاختصاصات . وتقوم في الوقت نفسه بالعمل على انشاء مركز اسلامي للوثائق والبحوث الاسلامية المتخصصة بمكة المكرمة ، وتعنى بتطوير كلية الشريعة لتصبح مركزاً علمياً مرموقاً في العالم الاسلامي خاصا بالدراسات الاسلامية ، بما يتناسب مع مركز مكة قبلة المسلمين ومبعث النبي المصطفى الامين صلوات الله وسلامه عليه ..

وتضع الجامعة في هذه الايام اللمسات الاخيرة والتعديلات النهائية على مخطط الحرم الجامعي الذي ستشرع في انشائه .

■<>■

■ هذا وان المراقب للتطورات التعليمية بهذه البلاد يجد ان ميزانية التعليم

https://t.me/megallat　https://www.facebook.com/books4all.net　oldbookz@gmail.com

العلم ، وتعليم البنات قد تضاعفتا اتساعاً في العقد الاخير ، كما ارتفع في نفس الوقت عدد المدارس واعداد الطلاب والطالبات بنسبة كبيرة اشبه بالخيال في مختلف مراحل التعليم .

ويدل هذا التوسع البين الحثيث على ان البلاد العربية السعودية تولى عناية كبيرة وخاصة لحقل التعليم عامة ولحقل التعليم الجامعي خاصة ، وتعتبره وسيلة رئيسية من وسائل دعم النهضة الشاملة .

ومما يلاحظ — في هذا الميدان — ان القائمين على امر التعليم العالي يبذلون الجهد حريصين في اعداد خطة متكاملة له ، مؤسسة على قواعد متينة وسليمة تؤمن لهم استيعاب احتياجات المملكة والدول الاسلامية ، من اجل وضع التخطيط الصحيح لها في المدى الطويل .

ويدخل في اطار ذلك التخطيط المنشود تكوين المملكة للمواطن الصالح الذي يكون مؤمنا بالله قائما بواجباته في اطار حقله ايا كان ، متسلحا بالعلم ، مسهما في خدمة دينه وامته ، عاملا على تحقيق رسالة الاسلام في العالم مع متابعته للتقدم العلمي المتطور ، ليمكنه ذلك من تحقيق ذاته عن طريق تطويره علميا ، ليتفاعل مع المجتمع .. وليكون مؤثرا اثرا ايجابيا فيما يدور حوله ، وليصبح عنصرا فعالا في مجتمعه الخاص (المملكة العربية السعودية) واحد اقطاب رحى المجتمع الاسلامي الكبير (العالم الاسلامي) و (نقطة تحول) الى الخير والهدى في (العالم اجمع) .

واخيرا لا آخرا ربما كان من اهم مسؤوليات الملقاة على عاتق مؤسسات التعليم العالي بالمملكة :

اولا — التركيز على تربية المواطن الصالح تربية اسلامية رشيدة ، وان يرسخ في ضميره الاهتمام بخدمة مجتمعه العربي والاسلامي الكبير ..

ثانيا — مد اجهزة الدولة والمجتمع السعودي بالكفاءات العلمية والفنية اللازمة في مشاركته في عمليات البناء الاقتصادي والثقافي والاجتماعي الذي ينشده .

ثالثا — خدمة البحث العلمي في حقل التخصص المختلفة على الدراسات التطبيقية والتقنية .

رابعا — المشاركة في تلبية احتياجات الدولة العربية والاسلامية من الكفاءات العلمية والفنية وتحقيقا للانفتاح على العالم العربي والاسلامي .

خامسا — اكمال المشروعات التعليمية والانشائية والتنسيق بين مؤسسات التعليم العالي في هذه المشروعات عن طريق المجلس الاعلى للجامعات .

سادسا — التفاعل مع المجتمع عن طريق تنظيم الدراسات المسائية والبرامج والدورات التدريبية الخاصة لمختلف الفئات .

سابعا — الاهتمام بالتعليم الفني والمهني الذين يقوم على كاهليهما كثير من متطلبات الحياة والحضارة المعاصرة .. وذلك بتخريج الكفاءات الفنية المتنوعة التي تحتاجها مرافق التنمية .

ثامنا — الافادة من التقنية ، ومن النظريات التربوية والعلمية وتطبيقها فيما لا يتعارض مع تقاليدنا وعقيدتنا الاسلامية .. ومن هذا السبيل يكون الاتصال بمنابع الابتكار والاستنباط والاختراع التي اوصلت الحضارة العالمية الحاضرة الى ما هي عليه اليوم .

جدة — د. محمد زيان عمر

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الجامعة



العلم أقوى سلاحٍ فى يد الأمم ... فاصرع به (الجهل) تحيا خافق العلمِ

واملأ حجاك بـه نوراً فإنه لـه ... فجراً من الحق يجلو كل منبهمِ

واشدد يديك به أزراً فإن لـه ... يداً أدل على الخافق من الألـمِ

وسر بأنواره الغراء منطلقـاً ... فى لجة الماءِ أو فى ظلمة النـدمِ

فـإنه فى سره سر الحيـاة وفى ... لبابه لب هذا الكون فاقتحمِ

* ● *

على الجزيرة أضواء وفى يدهـا ... مشاعل فابتهج يا قلب وابتسمِ

وافتح ذراعيك للعهد الذي انطلقت ... فيه المنى والقوى جبارة الهممِ

وانظر إلى ثبج الصحراء تغمره ... أشعة من ضياء الفكر والقلمِ

هذا هـو الأمل المنشود مندفعاً ... ملء الحقيقة تجري من فم لفمِ

وهذه منية الأحلام ماثلة ... أمام عينيك فانظر روعة الحلمِ

* ● *

تنفس الصبح عنها وهي باذخة ... كالطود فى سمكه العالي وكالهرمِ

صرح تظلله الأملاك خاشعة ... (للعلم) فى جيله السامي إلى القممِ

وكوكب قدسى الضوء منطلق ... به الثرى فى سماء المجد والعظمِ

وهيكل عبقري الساح يغمره ... فيض من النور فى نبع من العلمِ

ودوحة ظلها ضافٍ ، وجدولها ... صافٍ ، وسلسلها شافٍ ، لكل ظمِ

* ● *

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

محمد ابن علي السنوسي

لشاعر الجنوب الأستاذ

فاهنـا فإنك فى أرجاء (جامعة) تطيف بالروح فيها روعة الحرم
فى كل (كلية) منهـا وزاوية حبر يطوف وساع خاشع القدم
سنا القرائح فى أنحائهـا شعل وهاجة بالحجى والرأي والحكم
وجوهر الفكر فى أرجائها درر شفيفة كشعاع النجم فى الظلم
والدرس والبحث والتحليل رهبنة فكرية واعتكاف فى هدى القيم

* ● *

والشعر والنثر والآداب أجنحة رفافة فى ظلال الفن والنغم
دنيـا تموج وأرواح مرفرفة كالنحل بين الشذي ، والزهر والنسم
بخ بخ يا شباب الضاد إن لكم من الثقافة إكسيراً من الهرم
تدفق النهر فى أوطانكم فردوا سلافه العذب من ينبوعه الشبم
وجددوا عزة الأجداد إنكمو أحفاد قوم محوا أمية الأمم
كانوا أساتذة الدنيـا وسادتها فى الحرب والسلم والتشريع والنظم

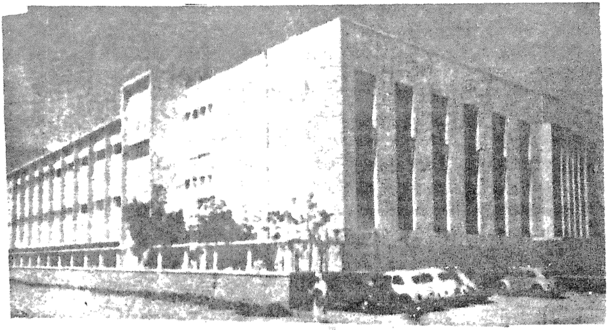
* ● *

مرحى (أبا خالد) مرحى فقد بلغت آمالنا فيك أقصى غاية الكرم
توجت نهضتنا الكبرى (بجامعة) كالعقد فى الجيد والإكليل فى الجمم

جازان ــ محمد علي السنوسي

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

جامعة الرياض



□ فى عام ١٣٧٧ هـ (١٩٥٧ م)انشئت جامعة الرياض ، وبدات عامها الدراسى الاول في ١٣٧٧ هـ ٧٨هـ - ٥٧م ـ٥٨م بكلية الآداب ، وكان عدد طلابها ٢١ طالبا وكانت في مبدأ الامر تشغل ركنا من المبنى الذي به تقوم في الوقت الحاضر كلية العلوم بشارع الملز الذى اصبح فيما بعد يطلق عليه اسم (شارع الجامعة) ، وكان اول مدير للجامعة هو الاستاذ الدكتور عبدالوهاب عزام) عميد كلية الاداب بجامعة القاهرة سابقا .

وفى العام الثانى ١٣٧٨ـ٧٩هـ - ٥٨ـ٥٩م انشئت كلية العلوم ، وكان عدد طلابها نحو عشرة طلاب وفى خلال العام الدراسى فقد شيخها الذى وافته المنية فى عام ١٣٧٩ هـ ١٩٥٩م ومن ثم عين معالى الاستاذ ناصر المنقور المدير العام لوزارة المعارف حينئذ ، نائبا لمدير الجامعة .

وفى العام الثالث ٧٩ـ٨٠هـ ٥٩ـ٦٠م انشئت كلية التجارة وكان عدد طلابها ٨٣ طالبا ، وانشئت بكلية العلوم سنة اعدادية لكلية الصيدلة .

وفى العام ذاته عين الاستاذ مصطفى عامر مدير جامعة الاسكندرية سابقا مستشارا فنيا للجامعة واستاذا غير متفرغ بكلية الاداب ،وبدىء في اعداد مشروع نظام للجامعة ومشروعات بلائحتها التنفيذية وانواع الكليات الاربع ،والاداب والعلوم والتجارة والصيدلة .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



الدكتور عبد العزيز الفدا
مدير جامعة الرياض

ويومئذ وجهت الجامعة الدعوة لبعض مديرى الجامعات العربية وعمداء كلياتها لزيارتها والاشتراك فى مناقشة مشروع النظام المقترح ومشروعات اللوائح الاخرى ، وعقد الاجتماع بمبنى الجامعة فى المدة من ١٨ـ٢٠من شعبان عام ٧٩هـ١٥ـ٢٧ من فبراير ١٩٦٠م وفى عام ٨٠ـ٦٠م صدر المرسوم الملكى الكريم رقم ١١٢ فى ٢٦ـ١١ـ٨٠هـ بناء على قرار مجلس الوزراء رقم ٦٦٨ فى ٢٥ـ١١ـ١٣٨٠ هـ بالموافقة على نظام الجامعة .

واذ ذاك عين معالى الدكتور عبد العزيز الخويطر امينا عاما للجامعة ثم اصبح وكيلا لها بعد ذلك التاريخ بعام .

وفى العام الدراسى ٨١هـ ـ ٨٢هـ تقرر نقل كلية الاداب وكلية التجارة الى مبنى جديد قريب من مبناهما القديم واضيفت فصول دراسية ومدرجات ومختبرات جديدة الى هذا المبنى الاخير استلزمها التوسع فى قبول الطلاب وزيادة الاقبال على كلية العلوم ، وحينئذ بدىء فى انشاء مبنى خاص لكلية الصيدلة .

وبعد ذلك ترك الجامعة معالي الاستاذ ناصر المنقور لشغل منصب كبير ، واصبح معالى الدكتور عبدالعزيز الخويطر وكيلا للجامعة فى عام ١٣٨١هـ ومسؤولا عن ادارتها ومشرفا على شؤونها .

* ● *

■ وبعده عين معالى الدكتورعبدالعزيزعبدالله الفدا وكيلا للجامعة ، ثم صدر مرسوم ملكى كريم بالرقم ١٠٧/١ فى ٢٨ رجب ١٣٩٣ هبتعيينه مديرا اصيلا للجامعة بالمرتبة الممتازة .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وهذا نص المرسوم :
بعون الله تعالى نحن فيصل بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية .

بعد الاطلاع على المادة الاولى من نظام الوزراء ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/١٠ وتاريخ ١٨—٣—١٣٩١ هـ

وبعد الاطلاع على المادة — ٢٠ — من نظام جامعة الرياض الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/٦ وتاريخ ٢٨—١—١٣٩٣ هـ
وبناء على ترشيح وزير المعارف والرئيس الاعلى للجامعة امرنا بما هو آت :
اولا — يعين الدكتور عبد العزيز الفدا مديرا لجامعة الرياض بالمرتبة الممتازة .
ثانيا — على وزير المعارف والرئيس الاعلى للجامعة تنفيذ امرنا هذا .

فيصل

هذا وان وكيل جامعة الرياض الحالي هو سعادة الدكتور عبد الله النافع ، وقد كان امينا عاما لجامعة الرياض قبل ذلك . اما عمداؤها فقد ذكرناهم .. في بحوث كلياتهم .

□ اول اجتماع لمجلس الجامعة □

■ عقد اول اجتماع لمجلس الجامعة في ٢٤ جمادى الاخرة ١٣٨٢ هـ ٢١ نوفمبر ١٩٦٢ م برئاسة معالي الدكتور عبدالعزيز الخويطر .

□ انشاءات واجراءات في جامعة الرياض □

■ وفي عــام ١٣٨٥ هـ ٨٦ هـ ٦٥—٦٦ م انشئت كلية الزراعة ، واستقرت في قصر قديم محاط بأرض واسعة بمنطقة عليشة من مدينة الرياض ، وفي الوقت ذاته انتقلت كلية التجارة الى جزء من هذا المبنى وبلغ عدد طلاب كلية الزراعة في عام انشائها ٥٨ طالبا .

وفي اليوم التاسع من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٨٧ هـ — ١٦—٧—١٩٦١ م صدر قرار مجلس الوزراء بالرقم ٣٠٧ بنظام جامعة الرياض المعدل ، ووفق عليه بالمرسوم الملكي الصادر بالرقم م/١١ في ٨—٥—٨٧هـ واشتمل هذا النظام على انشاء مجلس اعلى للجامعة يقوم الى جانب مجلس الجامعة وله اختصاصه ، وحينما عرض على هذا المجلس مشروع اللائحة التنفيذية اعتمد اقرارها .

وبموجب المادة —٣— من نظام الجامعة الصادر في عام ١٣٨٧ هـ ضمت في العام الجامعي ١٣٨٧—٨٨هـ ٦٧—٦٨م الى الجامعة كلية التربية(١) وكلية الهندسة ، ومن قبل كان الاشراف عليهما منوطا بوزارة المعارف بالتعاون مع منظمة اليونسكو .

وفي عام ١٣٨٨هـ —٨٩هـ انتقلت ادارة الجامعة الى مبناها الجديد الذي اقيم في حرم الجامعة بجوار مباني كلية العلوم وكلية الصيدلة ، وهذا المبنى ضخم واسع وبه بهو كبير لاقامة الحفلات به ،

(١) المنهل : ومثلها في هذا الضم ، كلية التربية في مكة ، فقد ضمت هي ايضا الى جامعة الملك عبد العزيز كلتاهما ضم بموجب نظام كل من الجامعتين.

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وفي عام ٨٩هـ ـ٩٠هـ (١٩٦٩ـ٧٠م) انشئت كلية الطب بالاتفاق مع جامعة لندن ، وبدات الدراسة بالسنة الاعدادية الاولى فيها في العام نفسه بالتعاون مع كلية العلوم ، وتقرر ان يكون عدد الطلاب الذين يقبلون بالكلية ٣٥ طالبا وكلهم سعوديون .

●❊●❊●

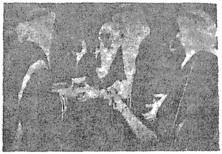
□ **كليات الجامعة اليوم** □

وتشتمل الجامعة اليوم على ثماني كليات يبلغ عدد طلابها فـي عام ١٣٩٠ـ٩١هـ ١٩٧٠ـ٧١م (٣٦٠٧) طالب منهم ٢٥٩ طالبة منتسبة فى كليتى الاداب والتجارة.

ويوجد مشروع لاقامة مباني الجامعة فى ارض كبيرة خصصت لهذا الهـدف بطريق الدرعيـة ويشتمل المشـروع على اضافة مباني للكليات والوحـدات التعليمية والمرافق المختلفة ومستشفى تعليمى ومدارس للتمريض ملحقة بكلية الطب .

<■>

□ **هذا ومن الحقائـق الملموسة ان التعليم العام فى هذه البلاد قد بدا قفزاته الاولى منذ عهد تاسيس هذه الدولة فـي اوائل الخمسينات من هذا القرن الهجرى فتكاثرت المدارس التحضيرية ، فالابتدائية ثم الثانوية ممثلة قبل كل شيء فى مدرسة**



سمو الأمير فهد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية حاليا يتسلم هدية جامعة الملك عبدالعزيز بجدة وهي مصحف كريم . من الامين العام

تحضير البعثات بمكة .. ومعاهد المعلمين .. ثم كانت القفزة الكبرى بتأسيس جامعة الرياض فى مدينة الرياض ام الجامعات الحديثة فى المملكة العربية السعودية .

■ **ومن دلائل تطور التعليم وتوسعه وتقدمه ان مديرية المعارف العامة بالبلاد ، قد حولت فى سنـة ١٢٧٣ هـ ـ ١٩٥٣ م الى وزارة للمعارف وكان اول وزيـر للمعارف هو سمو الامير فهد بن عبدالعزيز النائب الثانى لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية الان :**

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وليس من شأننا هنا ان نبحث قفزات ميزانية التعليم حتى بلغت الى ارقام شبه خيالية سنة ١٣٩٣ هـ — ١٣٩٤ هـ فذلك امر له مجال آخر ..

□ **لقد كان انشاء (جامعة الرياض) فتحا مبينا لتأسيس التعليم الجامعي فى المملكة العربية السعودية ، .. ذلك التعليم الذى من دأبه ان يرفع مستوى الفرد ، ومستوى المجموع ، ومستوى الامة ، اذا كان مقاما على قواعد ثابتة ، وكان ذا اهداف محددة قيمة .**

وقد اسست جامعة الرياض لتكون زهرة متفتحة لهذا التعليم الذى يعتبر فى العصر الحاضر ذروة التعليم ..فاليه يصعد المتخرجون من المدارس الثانوية ، بعد ان يكونوا قد تمكنوا من ((الصعود)) الى التعليم الثانوى من سلم التعليم الابتدائى .

وقد ضمت جامعة الرياض فى مراحل تأسيسها الاول كما سبق ان اجملناه اربع كليات هى :ـ

١ ــ كلية الاداب .
٢ ــ كلية العلوم
٣ ــ كلية الصيدلة
٤ ــ كلية التجارة

ثم تفزت بعد ذلك قفزة واسعة الى الامام حتى ضمت ثمانى كليات .. هى الكليات الاربع الآنف ذكرها مع كليات اربع اخريات هن :

كلية الزرعة ، وكلية الهندسة ، وكلية التربية ، وكلية الطب ة

ومعلوم ان مهمة الجامعات الناجحة فى عالم اليوم هي رفع مستوى الحياة العامة والخاصة ، من طريق تعميق المعرفة بكل العلوم ذات الشأن البالغ الرفعة فى هذا الميدان الرحب الكبير ..

□ **هذا وقد بدات الوية التعليم الجامعى ترفرف فى اجواء هذه المملكة ، لتمنحها مزيدا من القوة والنماء والتطور بتأسيس جامعة الرياض اولى جامعاتنا وفخرها بهذه الاولوية التى يتحدث عنها التاريخ وتقدره الاجيال المتعاقبة .**

□ **كان اول منجزات جامعة الرياض من الكليات هى :**

كلية الآداب

■ انتحت كلية الاداب منذ فى عام ١٣٧٧ هـ وهى اول كلية انشئت فى جامعة الرياض ومدة الدراسة بها اربع سنوات يحصل الطالب بعد التخرج منها على درجة البكالوريوس فى الاداب .

كان عدد الطلاب فى الكلية فى عامها الاول (٢١) طالبا ، وقد اخذ العدد يتضاعف مع مرور الايام حتى بلغ فى عام ٩٢ــ٩٣ هـ (٣٠٦) طالبا منتظما و (٥٥٢) طالبا منتسبا ومنتسبة اى (٨٥٨) طالبا وطالبة .

وقد تخرج من الكلية حتى الان اثنتا عشرة دفعة حصلوا على درجة البكالوريوس فى الآداب من اقسامها المختلفة .

وكان نظام الكلية فى السابق يقضى بأن يكون التخصص من السنة الثانية فتكون مدة الدراسة المتخصصة ثلاث سنوات والسنة الاولى عامة ، وقد عدل هذا النظام فاصبح التخصص من السنة الاولى . وبهذا تصبح

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الدراسة في الاقسام اربع سنوات في كل قسم من السنة الاولى .

وتقبل الكلية الحاصلين على الثانوية العامة بعد اجتياز امتحان القبول .

ويقبل الحاصلون على نسبة ٧٥٪ من طلبة ثانوية دار التوحيد في قسم اللغة العربية انتظاما فقط على ان لا يزيد عدد المقبولين منهم على عشرة طلاب .

■ اقسام الكلية ■

١ — قسم اللغة العربية وآدابها .
٢ — قسم اللغة الانكليزية وآدابها .
٣ — قسم التاريخ .
٤ — قسم الجغرافيا .
٥ — قسم الاعلام .
٦ — قسم الدراسات الاجتماعية .

□ ثلاث ملاحظات □

اولا — طلبة قسم التاريخ بالسنة الثالثة ينقسمون الى قسمين تاريخ عام — وآثار .

ثانيا — طلبة قسم الاعلام بالسنة الثالثة ينقسمون الى قسمين اذاعة وتليفزيون — صحافة .

ثالثا — طلبة قسم الدراسات الاجتماعية بالسنة الثالثة ينقسمون الى قسمين اجتماع عام ، خدمة اجتماعية .

□ قسم الدراسات العليا □

افتتح في هذا العام ٩٣—١٣٩٤ هـ قسم الماجستير بالكلية وذلك في الاقسام الثلاثة التالية :

(١) اللغة العربية ، (٢) التاريخ ، (٣) الجغرافيا .

ويشترط للمتقدمين للدراسة بهذا القسم :

١ — ان يكون المتقدم حاصلا على درجة البكالوريوس في الآداب من جامعة الرياض اوما يعادلها بتقدير عام جيد كحد ادنى .

٢ — ان يجتاز المتقدم امتحان القبول الذى تعده الكلية .

٣ — ان يتفرغ في السنة الاولى للدراسة تفرغا تاما .

ويجب على الطالب لكي يسجل في الدراسات العليا ان يجتاز السنة الاولى التمهيدية بتقدير جيد جدا .

ومدة الدراسة لنيل الماجستير في الآداب ثلاث سنوات على الاقل .

□ درجة الدكتورية في الآداب □

يشترط لقبول الطالب بتحضير درجة الدكتورية (١) في الآداب ان يكون حاصلا على درجة الماجستير في الآداب بتقدير (جيد) على الاقل من جامعة الرياض ، أو على درجة معادلة لها من معهد آخر معترف به من الجامعة ولا يكون قيد الطالب بدرجة الدكتورية الا في مادة تخصصه في الماجستير .

□ نظام الامتحانات □

اجرت الكلية تعديلا على نظام الامتحانات السنوى ليكون على النحو التالى :

□ ٤٠٪ من الدرجة موزعة على اربعة امتحانات شهرية كأعمال سنة .

□ ٦٠٪ من الدرجة حدا ادنى للنجاح في آخر العام .

يحرم الطالب الذى يزيد نسبة غيابه في مادة من المواد عن ٢٥٪ من الامتحانات

□ وتكون النسبة المكتوبة للدرجات النهائية والتقديرات كما يلي :

ممتاز من ٩٠ — ١٠٠ والقيمة التقديرية ٥
جيد جدا ٨٠ — ٩٠ والقيمة التقديرية ٤

(١) اخترنا صيغة « الدكتورية » بدلا من الدكتوراه لان (ياء النسب) تحيل الاسم الاعجمى الى مصدر مثل « الاستاذ » نقول فيه (الاستاذية) :

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

جيـــــد ٧٠ ــ ٨٠ والقيمة التقديرية ٣
مقبـــــول ٦٠ ــ ٧٠ والقيمة التقديرية ٢
راسب اقل مــن ٦٠ والقيمة التقديرية ١

□ المكتبات □

فى الكلية عدة مكتبات هى :

مكتبة الكلية

وتحوى المراجـع والكتب التى تهـــم الطلبة وتساعدهم دراسيا وكذلك بها بعض الدوريات والمجلات والاطالس .

مكتبة المتحف الاثرى

وتحتوى على الكتب التاريخية والاثريـــة وبخاصة منها ماله علاقة بتاريخ الجزيـــرة العربية والشرق الادنى لتساعد الباحثـــين وطلاب قسم التاريخ خاصة .

مكتبة الجمعية الجغرافية :

تحوي كتبا جغرافية وإن كانت لاتـــزال صغيرة فى حجمها .

□ الجمعيات □

وبالكلية عدد من الجمعيات العلمية هى :

□ الجمعية الجغرافية :

انشئت كجمعية طلابية عام ١٣٨٣ ثـــم طورت فى عام ١٣٩١ هـ وتغير اسمها الـــى (الجمعية الجغرافية السعودية)

□ من اهداف الجمعية :

١ ــ نشر المعرفة الجغرافية .
٢ ــ تشجيع الدراسة والبحث الجغرافى خاصة المتعلق بشبه الجزيرة العربيـــــة والمملكة السعودية .
٣ ــ تشجيع التعرف على مختلف مـــدن المملكة العربية السعودية ومناطقها .

□ وسائلها فى تحقيق اهدافها هى :

١ ــ القاء المحاضرات العامة وعقـــد المحاضرات والمناظرات والندوات .
٢ ــ نشر الابحاث والكتب .
٣ ــ نشر المعرفة الجغرافية ووسائـــل الاعلام المختلفة .
٤ ــ القيام بالرحلات .

□ الهيئة الادارية :

تتكون من رئيس وسكرتير وأمين للصندوق وثلاثة أعضاء من هيئة التدريس ورئيس هو الدكتور اسعد سليمان عبده ، وتنتخـــب الهيئة الادارية سنويا .

□ عضوية الجمعية :

على ثلاثة انـــواع :
١ ــ عضو اصيل : وهو من منتسبـــى جامعة الرياض اساتذة وطلابا وموظفين .



https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ب — عضو مؤازر : وهو من غير منتسبى الجامعة ، وله التمتع بالاشتراك فى نشاط الجمعية .

جـ — عضو شرف : وهو طلب عضوية من له نشاط ملحوظ فيما يتصل بالدراسات الجغرافية فى المملكة ، او من قدم للجمعية مساعدة علمية او فنية او مالية ويعفى عضو الشرف من دفع الاشتراك السنوى .

والاشتراك السنوى كالاتى : .

عشرون ريالا للاستاذ والموظف بالجامعة .

خمسة ريالات للطلاب .

عشرون ريالا للعضو المؤازر .

□ من انجازات الجمعية فى ٩١–١٣٩٢هـ

تنظيم عدد من المحاضرات العامة اشترك فيها الدكتور هالموث بلومى رئيس معهد الجغرافية بجامعة نيوبنجن بالمانيا الغربية ، وقد القى فى يوم ٢٢ المحرم ١٣٩٢ هـ محاضرتين بالانكليزية كما القى الاستاذ ويليم فشر (رئيس قسم الجغرافيا وجمعية الخريجين فى جامعة (درم) بانكلترا محاضرة فى يوم السبت ٢٤ صفر ١٣٩٢ هـ .

وتشجيعا للطلاب على ممارسة النشاط العلمى ، نظمت الجمعية ندوة علمية فى مساء ٥ ربيع الاول ١٣٩٢ تحدث فيها الطالب يحيى محمد شيخ ابو الخير (بالسنة الرابعة جغرافيا) عن بعض جوانب التطورات الزراعية الحديثة فى وادى نساح .

عرض الاستاذ طه الفرا (احد موفدى المملكة للدراسات العليا فى الجغرافيا بالولايات المتحدة) فى يوم الخميس ٢٢ صفر ١٣٩٢ مجموعة من الشرائح (سلايدات)عن امريكا الجنوبية وعلق عليها .

واحضرت الجمعية مجموعة كبيرة من المراجع الجغرافية ومكنت الطلاب من اقتنائها بسعر التكلفة . بدات الجمعية فى تنفيذ بعض مشروعاتها العلمية ، وقد تمكنت من اعداد مجموعة من الخرائط للاقطار فى المملكة .

□ جمعية اللهجات والتراث الشعبى :

انشئت فى عام ٨٧ — ١٣٨٨ وهى جمعية علمية تحت اشراف قسم اللغة العربية .

□ اهدافها :

١ — جمع اللهجات الموجودة فى الجزيرة العربية وتسجيلها .

٢ — جمع كل مايتصل بتراث الجزيرة الشعبى ، سواء اكان تراثا شفويا كالقصص والامثال والاشعار والاغانى والعادات والتقاليد ، والفنون المختلفة الاخرى ، ام كان تراثا ماديا كالادوات الشعبية والازياء والاسلحة القديمة وكل ما يتصل بمظاهر الحياة الشعبية الماضية والحاضرة ، وتصنيف ذلك كله حسب الاصول العلمية .

٣ — دراسة مواد اللهجات والتراث الشعبى على ضوء احدث النظم المتبعة .

٤ — اقامة سجل للهجات الموجودة فى الجزيرة وآخر لفنون التراث وتصنيف هذه المواد واعدادها للدارسين .

٥ — استضافة كبار العلماء فى هذه الموضوعات والاستفادة من تجاربهم وخبراتهم

ولتحقيق هذه الاهداف يقوم اعضاء الجمعية برحلات دورية لاجراء مسح للهجات وتراثها الشعبى وتسجيل ماتحصل عليه بوساطة الكتابة والتسجيل الصوتى والتصوير السنمائى وغيره .

□ انجازات الجمعية :

١ — انشأت الجمعية اول متحف للتراث

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الشعبى فى المملكة يضم مجموعة كبيرة من ادوات التراث الشعبى فى الجزيرة من مختلف مناطقها .

٢ — سجلت الجمعية نماذج لبعض الروايات الشفوية والاغانى والعرضات الشعبية تسجيلا صوتيا وكتابيا .

٣ — واعدت سجلا فوتوغرافيا لبعض الادوات الشعبية فى المملكة .

□ **اعضاء الهيئة الادارية :**

للجمعية هيئة ادارية تتكون من رئيس وامين للصندوق وثلاثة اعضاء .

□ **العضوية :**

تقبل الجمعية عضوية كل من يهتم بموضوع اللهجات والتراث الشعبى فى الجزيرة ويستوفى من العضو اشتراك تحدده الجمعية .

وينقسم الاعضاء الى :

١ — اعضاء عاملين (وهم فى العادة من اساتذة الكلية) .

٢ — اعضاء عاديين .

٣ — اعضاء مراسلين .

□ **قيمة الاشتراك :**

٢٠ ريالا للعضو العامل سنويا .

١٠ ريالات للعضو العادى والمراسل سنويا .

وتمنح الجمعية عضويتها مجانا لكل لكل من يقدم مساعدة او هدية الى متحف التراث الشعبى .

□ **جمعية التاريخ والآثار :**

انشئت فى عام ٨٧—١٣٨٨ هـ وهى جمعية ثقافية وعلمية منبثقة عن قسم التاريخ بكلية الآداب بجامعة الرياض وتعمل الجمعية على (اهدافها) :

١ — بث التوعية التاريخية والاثرية بين الطلاب والافراد .

٢ — نشر الثقافة التاريخية الاثرية على مستوى عام .

٣ — دراسة وبحث تاريخ وتراث الجزيرة العربية الحضارى لمختلف العصور .

٤ — تشجيع البحث التاريخى والاثرى للجزيرة العربية .

٥ — تشجيع التعرف على المدن والمواقع التاريخية والاثرية نظريا وموضوعيا .

وتتبع الجمعية فى تحقيق اغراضها الوسائل التالية :

١ — القاء المحاضرات العامة وعقد ندوات علمية .

٢ — نشر الابحاث والكتب .

٣ — تقديم برامج مناسبة فى الاذاعة والتليفزيون للاعلام .

٤ — القيام برحلات الى مختلف المدن والمواقع التاريخية والاثرية بصحبة الاساتذة المتخصصين .

□ **العضوية :**

عشرون ريالا لعضو هيئة التدريس والموظفين بالجامعة .

خمسة ريالات للطالب .

عشرون ريالا للعضو من خارج الجامعة

هناك لجنة فرعية مكونة من اربعة طلاب من قسم التاريخ ينتخبهم الطلاب فى بداية كل عام دراسى ، ويكون عن كل فصل دراسى طالب .

وهذه اللجان هى الواسطة بين الطلاب والهيئة الادارية للجمعية وعليهم المساعدة فى تنفيذ مختلف اوجه نشاط الجمعية ، وقد بلغ عدد اعضائها فى عام ٨٨—٨٩ (٢١٣) عضوا .

□ **الهيئة الادارية للجمعية :**

يراس الجمعية سعادة الدكتور عبدالرحمن

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الطيب الانصاري ومعه سكرتير وامين صندوق وثلاثة أعضاء وكلهم يتم انتخابهم سنويا من هيئة التدريس بقسم التاريخ .

□ منجزات الجمعية □

١ — تقيم الجمعية مع بداية كل عام دراسي حفل تعارف لاعضائها تفتتح به موسمها .

٢ — نظمت الجمعية رحلات علمية كثيرة زارت خلالها المناطق الاثرية ووقفت على معالمها الشاخصة وتاريخ اماكنها وآثارها وجغرافيتها . وهي على النحو التالي :

أ — رحلة الى منطقة الجبيلة والعيينة وسدوس في يوم الجمعة ١٧ شعبان١٣٨٨

ب — رحلة الى منطقة الدوادمي في ٢٠ ذي القعدة ١٣٨٨ هـ .

ج — رحلة طويلة لمدة ثمانية عشر يوما الى عنيزة وبريدة وبعض برك زبيدة على طريق الحج مرورا بقرية خيبر ، وقرية سميرا ، وحائل ، والحائط (فدك) ثم العلا ، ومدائن صالح ، وتيماء ، والمدينة المنورة ، وذلك من يوم ١٥ ذي القعدة ١٣٨٩ هـ .

د — رحلة الى الخرج في يوم الجمعة ١٠ ذي القعدة ١٣٩٠ هـ .

هـ — رحلة اثرية الى قرية الفاو ، عام ١٣٩٠ هـ .

و — رحلة اثرية علمية الى المناطق الاثرية في تبوك وقرية البدع ومغاور شعيب في عام ١٣٩١ هـ .

ز — رحلة الى حريملاء والدرعية في يوم الجمعة ٧ ذي القعدة ١٣٩١ هـ .

ح — رحلة اثرية علمية الى قرية (الفاو) لمدة خمسة وعشرين يوما من ٤—١—١٣٩٢

ط — رحلة الى المواقع الاثرية والتاريخية الاسلامية في كل من الطائف ومكة وجدة وبدر وينبع والمدينة والصويدرة ، أستمرت احدعشر يومامن ١٥—١٢ الى ٢٥—١٢—٩٣

ى — رحلة علمية الى ماوان جنوب الدلم لمدة ثلاثة أيام ابتداء من ٢٥—١—٩٣

ك — رحلة علمية إلى سدوس والجبيلة والعيينة في ٣—٣—١٣٩٣ هـ .

□ المحاضرات

■ في الموسم الثقافي للجمعية لعام ٨٧—٨٨ هـ القيت محاضرتان لاستاذين من اساتذة الكلية اذ ذاك .

في عام ٨٨—١٣٨٩ هـ نظمت الجمعية سلسلة من المحاضرات والبحوث كانت كما يلي :

١ — الآثار الاسلامية في الاندلس للدكتور عبد الرحمن الحجي .

٢ — نمو القوى العربية في الخليج العربي للدكتور عبد رب الامير محمد أمين .

٣ — المدرسة والتعليم في بلاد الرافدين للدكتور محمود الأمين .

٤ — نصوص ساعد اكتشافها على اعادة تقويم الدعوة العباسية ، للدكتور فاروق عمر .

٥ — لمحات عن القبائل البائدة في الجزيرة العربية .

للدكتور عبد الرحمن الطيب الانصاري رئيس الجمعية .

□ وفي موسم ٨٩—١٣٩٠ هـ القيت مجموعة من المحاضرات والبحوث التالية :

١ — تاريخ الآلات الموسيقية في العصور الاسلامية ، للدكتور صبحي أنور رشيد .

٢ — الكتب والمكتبات في الاندلس للدكتور عبد الرحمن الحجي .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

٣ — النظريات الاقتصادية الاوروبية فى القرن السادس عشر ، للدكتور عبد رب الامير محمد أمين .

٤ — العلا : مدينة تاريخية القاها الدكتور عبد الرحمن الطيب الإنصارى فى مدرسة عبد الرحمن بن عوف بالعلا .

□ تيماء فى عهد نابونيد القاها الدكتور صبحى أنور رشيد فى مدرسة عبد الرحمن ابن عوف بالعلا .

□<>□

وإلى جانب هذه المحاضرات العديدة رأت الهيئة الادارية للجمعية ان يشارك بعض اعضاء الشرف فى نشاطها الثقافى فوجهت الدعوة الى ثلاثة من اعضاء شرف الجمعية بالمنطقة الغربية وذلك فى عام ١٣٨٩ هـ فلبوا الدعوة ونظمت الجمعية أيلما لالقاء محاضراتهم فكانت كما يلى :

١ — بين التاريخ والآثار : القاها الاستاذ عبد القدوس الانصارى يوم الثلاثاء ١٤—٢—١٣٩٠ هـ

٢ — الروابط الانسانية بين الادب والقضاء: القاها الاستاذ ضياء الدين رجب يوم الاربعاء ١٥—٢—١٣٩٠ .

٣ — الخندق والتاريخ : القاها الاستاذ على حافظ فى يوم الخميس ١٦—٢—١٣٩٠ هـ وقد كانوا ضيوفا على الجامعة فى حلهم وترحالهم ، وقد تفضل معالى وزير المعارف بحضور محاضراتهم وأثنى عليهم فى الكلمة التى القاها كما اثنى فيها على جهود الجمعية فى هذا الميدان .

●❋●

وفى الموسم الثقافى لعام ٩٠—١٣٩١ هـ ، تلقت الجمعية استجابة من الاستاذ عبد الله ابن خميس عضو شرف الجمعية . وكانت المحاضرات التى القيت فى هذا الموسم كما يلى :

١ — لغة البادية : القاها الاستاذ عبد الله بن خميس — عضو شرف الجمعية —

٢ — آلة السمسمية قديما ، وحديثا : للدكتور صبحى انور رشيد (سكرتير آنذاك)

٣ — النقود الاسلامية منذ زمن الرسول (ص) وحتى نهاية العصر الاموى ، للدكتور محمد باقر الحسينى (سكرتير الجمعية).

٤ — حملة شمر يرعش على شرق الجزيرة ، للدكتور خالد العسلى .

٥ — فروع التاريخ الاسلامى واقطابه رجاله فى القرنين الثانى والرابع للدكتور صلاح المدنى .

٦ — العمارة فى بلاد العرب فى مغرب الجاهلية وفجر الاسلام ، للدكتور فريد الشافعى .

وفى الموسم الثقافى لعام ٩١—١٣٩٢ هـ القيت المحاضرات التالية :

١ — الاسلام واللغة العربية فى غربى افريقية للدكتور أبراهيم على طرخان .

٢ — الخزف والخزافون فى العصر الاسلامى ، للسيد عبد الرؤوف على يوسف (الفنى بالمتحف الاثرى بجامعة الرياض) .

٣ — آثار المملكة العربية السعودية ، للدكتور عبد الرحمن الطيب الانصارى : القيت فى الكلية الحربية .

٤ — انتشار الاسلام فى بلاد الديلم للدكتور حامد غنيم ابو سعيد .

٥ — آثار وتاريخ للدكتور عبد الرحمن الطيب الانصارى ، والقيت فى كلية قوى الامن الداخلى .

●❋●

وبموسم عام ٩٢—١٣٩٣ هـ كانت المحاضرات كما يلى :

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

١ — محاضرة بعنوان (المدينة والحضارة وأثر الاسلام فيها) للدكتور حسن سليمان .

٢ — حركة النقل للتراث الاسلامي ومراكزها فى اوربا للدكتور ابراهيم على طرخان .

٣ — نقود الدعاية والمناسبات فى العصر الاسلامى للدكتور محمد باقر الحسينى .

٤ — الدعوة السلفية فى جنوب الجزيرة فى عهد الامام عبد العزيز بن سعود فى القرن الثالث عشر الهجرى — يوم ٢٧—٣—١٣٩٣ هـ القاها الاستاذ محمد احمد العقيلى (عضو شرف الجمعية)

وقد تدم بدعوة من الجمعية وكان فى ضيافة الجامعة ، وقد حضر المحاضرة معالى وزير المعارف .

وهكذا القت الجمعية فى مجال التوعية التاريخية الاثرية حتى نهاية الموسم ٩٢—٩٣ ثلاثين محاضرة وذلك عدا المحاضرات التى القاها الطلاب من اعضاء الجمعية تشجيعا لهم على البحث التاريخى .

□ النشاط الاعلامى :—

١ — قامت الجمعية بارسال نسخ من نظامها باللغتين العربية والانكليزية الى جهات عديدة للتعريف بالجمعية ونشاطها .

٢ — ساهم بعض اعضاء الجمعية باعداد كلمات ومقالات عن اهداف الجمعية ونشاطاتها نشرت فى مجلات محلية واجنبية .

٣ — كان نتيجة لهذه النشرات ان اصبح هناك علاقة علمية بين الجمعية وجمعيات مماثلة كالجمعية الاثرية الفنلندية وجمعية الآثار الايرانية . وتلقت الجمعية منهم عددا ضخما من المطبوعات الاثرية والتاريخية .

٤ — قدم التليفزيون عرضا مصورا للمحاضرات التى القاها الاساتذة فى الموسم الثقافى لعام ٨٨—١٣٨٩ هـ بالجمعية .

٥ — اصدرت الهيئة الادارية — فى علم ٩٠—١٣٩١ هـ — أول مطبوعات الجمعية بعنوان (**محاضرات فى التاريخ والآثار**) .
وقد وزع هذا المطبوع على جهات علمية عديدة فى شتى الاقطار العالمية وتلقت الجمعية رسائل شكر مشجعة على الاستمرار .

٦ — نشرت بعض الصحف المحلية عن نشاط الجمعية واحاديث عن رحلاتها والآثار الموجودة فى المتحف الاثرى بكلية الآداب ، فنشرت مجلة المنهل ومجلة العرب بعض الأبحاث الأثرية والتاريخية لبعض اعضاء الهيئة الادارية للجمعية من قسم التاريخ .

٧ — كذلك كان للجمعية نصيب فى التعريف بها وباهدافها دوليا فى (المؤتمر الدولى للدراسات الآشورية بميونخ بالمانيا الغربية فى صيف عام ١٣٩٠ هـ حيث كان فيه الدكتور عبد الرحمن الانصارى رئيس الجمعية (عضوا) .

□ عرض الافلام التاريخية والاثرية :

قامت الجمعية بعرض عدد من الافلام التاريخية فى اوقات مختلفة ، ومثال ذلك ما قامت بعرضه فى عام ٨٨—١٣٨٩ هـ وهو :

١ — فيلم عن متحف سميسونيين بنيويورك .

٢ — فيلم عن مدائن صالح .

٣ — فيلم عن مقابلة مع الدكتور فيليب حتى المؤرخ المعروف .

٤ — فيلم عن مسجد واشنطن بالولايات المتحدة .

٥ — فيلم عن رحلات الجمعية الى

الدرعية والجبيلة وسدوس والدوادمى .

٦ — فيلم عن آثار البحرين .

٧ — مجموعة صور اثرية (شرائح من الكتب الاثرية) كانت تصحب بعض محاضرات الطلاب والأساتذة للايضاح .

كذلك عرضت الجمعية فى موسمها لعام ٩١—١٣٩٢ هـ عددا من الافلام ، تحقيقا لأهدافها فى نشر الوعى الاثرى .

٨ — فيلم عن رحلة الجمعية الى الفاو — برئاسة رئيسها الدكتور عبد الرحمن الانصارى واشرافه .

☐ **منجزات الجمعية فى مجال النشر والتاليف :**

١ — دفعت الجمعية فى موسمها لعام ٨٩ — ١٣٩٠ هـ الى المطبعة بأول مطبوعاتها حاويا للابحاث والمحاضرات التى القيت عام ٨٨—١٣٨٩ هـ .

٢ — قامت الجمعية فى مطلع عام ١٣٩٢ باجراء أول جس اثرى فى المملكة فى منطقة الفاو جنوب المملكة وسوف تنشر النتائج العلمية فى القريب .

٣ — قامت الجمعية باعداد معرض الفاو ، وتجهيزه ، افتتحه معالى وزير المعارف فى ربيع الثانى عام ١٣٩٣ .

☐ **مشروعات الجمعية وخططها مستقبلا**

١ — طبع معظم المحاضرات التى القيت خلال المواسم الثقافية السنوية للجمعية والتقارير العلمية عن الرحلات العلمية الى المناطق الاثرية .

٢ — اعداد وطبع خريطة اثرية للجزيرة العربية .

٣ — أصدار نشرة دورية تحتوى على احدث الاخبار الاثرية المهمة وبعض الكلمات والتعريفات التطبيقية فى التاريخ .

٤ — اعداد دليل تاريخى للمدن الاثرية والتاريخية فى المملكة باللغة العربية والاجنبية .

٥ — اعداد كتاب عن مصادر تاريخ شبه الجزيرة العربية على مر العصور .

٦ — ستقوم بطرح مسابقة للعلماء والباحثين لاحسن بحث يكتب عن تاريخ وعمارة المساجد فى المملكة خاصة والجزيرة عامة ، وسوف تكون لجنة لهذا الغرض من بعض الاساتذة لدراسة هذه المسابقة وتقديم مشروعها للهيئة الادارية لتقوم بدراسته وتقديمه للجامعة لاخذ موافقتها والاعلان عنه .

٧ — ستقوم الجمعية باصدار سلسلة من الكتب والمؤلفات تحت عنوان (**نافذة على التاريخ**) حيث انتهى الآن تقريبا من تاليف اربعة كتب هى :

ا — تيماء القديمة للدكتور صبحى أنور رشيد سكرتير الجمعية (سابقا) .

ب — كسوة الكعبة للدكتور عبدالله عقيل عنقاوى أمين صندوق الجمعية (سابقا)

جـ — كتابات الفاو للدكتور عبد الرحمن الطيب الانصارى رئيس الجمعية .

د — مطبوع حول المسكوكات الاسلامية فى متحف جامعة الرياض للدكتور محمد باقر الحسينى .

وهناك التقرير العلمى لنتائج الاحافير الاثرية لقرية الفاو ، الذى ينتظر صدوره خلال الصيف المقبل بقلم رئيس البعثة الاثرية ورئيس الجمعية الدكتور عبد الرحمن الطيب الانصارى .

٨ — الاستمرار فى اجراء الاحافير بالفاو ، للكشف التام عن تاريخ وتراث وحضارة هذا الجزء من بلادنا .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وفعلا سافرت البعثة الاثرية هذه برئاسة الدكتور عبد الرحمن الانصاري من الرياض الى الفاو في اواسط شهر ذي الحجة ١٣٩٣ هـ يناير ١٩٧٤ م وستقيم هنالك نحو ٢٣ يوما تجرى فيها التنقيبات عن الآثار المطمورة في طبقات اعمق مما احتفرت سابقا .

□ **المعامل**

تضم الكلية عددا من المعامل والمتاحف هي :

١ — معمل اللغة الانكليزية ، مزود باحدث الأجهزة السمعية لتدريس اللغة ، ويحوى المختبر ٤٠ مقصورة مزودة بآلات السمع والتسجيل وتوابعها .

□ ٢ — ومعمل الخرائط والمساحة **(الجغرافيا)** :

وهو مجهز بالأدوات المستخدمة في انتاج الخرائط بأنواعها المختلفة وبآلات التكبير والتصغير والطبع وغير ذلك .

□ **المتاحف** □

■ **أ — متحف التراث الشعبي :**

■ يحتوى على الأدوات والمأثورات الشعبية المختلفة كقسم الازياء الذي يحوى نماذج من الازياء القديمة المستعملة في مختلف مناطق المملكة كنجد والحجاز وعسير والمنطقة الشرقية .. تلك الملابس الخاصة بالنساء والرجال والاطفال في بعض مدن هذه المنطقة وقراها .

وكالقسم الزراعي الذي يضم نماذج كثيرة من الادوات الزراعية القديمة . فهناك ادوات السقي المختلفة كالساقية التقليدية بأجزائها المختلفة ، وهناك بعض المحارث التي كانت تستعمل الى جانب الدواليب الضخمة التي كانت تستخدم لجذب المياه من الآبار وهي تختلف باختلاف المناطق التي تنتمي اليها .

وفي قسم الاسلحة بالمتحف ، الاسلحة اليدوية التي شاع استعمالها الى وقت قريب في المملكة ، كالسيوف والخناجر والاسلحة المحلية الاخرى التي تتميز بها المملكة ، وانواع نادرة من السهام والكنائن القديمة والرماح والبنادق والتروس والدروع التي استعملت في هذه المنطقة وادوات الصيد كالفخاخ المختلفة التي جمعت من مختلف انحاء البلاد ، والتي تستعمل لصيد الحيوانات والطيور ، وفي قسم الأدوات المنزلية الوان عديدة من هذه الأدوات التي شاع استعمالها في الجزيرة العربية كادوات الطبخ ، والزينة ، والاستقبال ، وأدوات نقل الماء ، وحمله ، وتخزينه . وتحتل القهوة العربية بأدواتها المختلفة ركنا ملحوظا في المتحف فقد عرضت كل الأدوات المتصلة بالقهوة مع استعراض لتطور « الدلة » التاريخي .. من الدلة الفخارية البسيطة الى الدلة المعدنية الحالية مع عرض لأنواع واشكال هذه الاواني في مختلف بيئات المملكة .

وفي متحف الادوات تلك الصحاف والاواني الخشبية التي تكون مجموعة فريدة من نوعها وبعض الادوات الموسيقية بأنواعها المختلفة التقليدية : الربابة والسمسمية والطبل والزميرة ، . وفي المتحف قسم خاص بالمنتجات الخزفية التي تصنع في مختلف واحات المملكة الخصيبة كالقصيم والمدينة والمنطقة الشرقية ، ومجموعة من الادوات الفخارية والأدوات الحجرية المنحوتة كالقناديل والقدور القديمة المصنوعة من الحجر والتي تستعمل في المنطقة الجنوبية .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

☐ المتحف الاثرى ☐

انشىء المتحف عام ١٣٨٧ هـ ويتألف من قاعة مستطيلة ومختبر لترميم الآثار وتنظيفها ومخزن لخزن الآثار المكررة والمتروكة للدرس ومكتبة .

☐ قاعة العرض :

تشتمل على احدث الخزانات المتحفية العالمية المتنوعة التى صنعت خصيصى لهذا الغرض فى فرانكفورت بالمانيا الغربية ، وقام ثلاثة من المهندسين الالمان بتركيبها ووضعها فى المتحف ، وهى على انواع :

أ — حائطية : وعامودية ، ومنضدية ، (افقية) لعرض المسكوكات وما اشبه .

ويحتوى المتحف على احجار تحمل كتابات لحيانية وثمودية وقبطية وغيرها ، ومنها البارز ومنها المحفور ، كما يضم اوانى فخارية (كالجرار) وادوات من حجر الصوان التى كان الانسان يستعملها فى العصر الحجرى القديم والحديث . وآنية حجرية (مبخرة حجرية ارتفاعها يزيد على نصف المتر ، تحمل كتابات اثرية) ونسخة جبسية من مسلة معروضة فى متحف اللوفر بفرنسا (عثر على الأصل فى الاردن) وخارطة اثرية للجزيرة العربية حددت عليها المدن والمناطق والمواقع الاثرية والتاريخية وطرق الحج ، وجميع ذلك يعود الى ماقبل الاسلام ، وفى العصور الاسلامية ، وقد اعدت هذه الخارطة جمعية التاريخ والآثار وستقوم بنشرها بعد اكتمالها . ونسخة جبسية من مسلة تيماء المشهورة المعروضة فى متحف اللوفر (المنقولة من الجزيرة العربية) . وهناك نماذج من خطوط كوفية تمثل مراحل مختلفة من الخط العربى منذ كانت الحروف تكتب بدون نقط ، ومسكوكات ذهبية وفضية ونحاسية تعود لعصور مختلفة من العصر البارثى والرومانى والاموى والعباسى والايوبى والعثمانى والسعودى وهكذا فالمتحف يضم آثارا من عصور بعيدة ومن مناطق مختلفة من الجزيرة العربية .

والمتحف نتيجة لتزايد مقتنياته اصبح فى حاجة ماسة الى توسعة ، فوضع مشروع لزيادته بالقدر الذى يسمح به اتساع مبانى الكلية .

وينوى المتحف تخصيص قسم خاص به لحضارة جنوب الجزيرة بمناطقها المختلفة وعصورها الزمنية المميزة وذلك نتيجة وفرة القطع الأثرية التى اقتناها المتحف اخيرا بعد حفرية الفاو .

كما تم تخصيص مكان جديد متسع ليكون مختبرا خاصا بالمتحف تتوافر فيه كل الامكانات الحديثة لتنظيف القطع الاثرية وترميمها وكذلك مكان لتسجيل الآثار ودراستها .

ويقوم بالعمل فى المتحف خبراء مختصون من دول عربية ، ومن السعوديين . والمسؤول الأول عن المتحف الاثرى ومكتبته هو الدكتور عبد الرحمن الطيب الانصارى .

☐ النشاط الثقافى والفنى :

تقوم اللجنة الثقافية والفنية بكلية الآداب بنشاطات متعددة نجملها فى الآتى :

١ — تنظيم محاضرات وندوات .

٢ — اصدار مجلة سنوية يكتب فيها الطلاب انتاجهم .

٣ — عرض مسرحية تقوم بها فرقة تمثيل من طلاب الكلية .

https://t.me/megallat　https://www.facebook.com/books4all.net　oldbookz@gmail.com

٤ ـ افتتاح معرض سنوى لأعمال الطلاب الفنية من رسم وتصوير ونحت .
٥ ـ عرض بعض الأفلام التعليمية ومناقشتها .

□ النشاط الرياضي :

■ تصرف الجامعة للطلبة الملابس الرياضية مجانا .وقد احضرت لهم اخيرا مدربين لتنظيم النشاط بين الكليات ، وقد اقامت الكلية وتقيم سنويا مباريات ودورات رياضية مختلفة وتقدم الكلية باسم عميدها والوكيل وبعض الاساتذة جوائز للمتفوقين وتقدم الجامعة جوائز تقديرية للكليات المتقدمة فى ختام النشاط .

□ مجلة الكلية :

■ تصدر مجلة الكلية مرة كل عام . وتهتم المجلة بنشر الأبحاث ذات الطابع الاكاديمى وكل ماهو جديد من البحوث لاسيما مايتعلق بتاريخ الجزيرة العربية وجغرافيتها وآثارهاوفنونها وآدابها وتراثها الشعبى . ويقوم السادة اعضاء هيئة التدريس بتحرير المجلة ولاتقبل المجلة ابحاثا من خارج الكلية الا ماكان متفقا مع اهدافها .

□ الرعاية الصحية :

تجرى الجامعة على الطلبة المتقدمين فحصا طبيا قبل البدء فى الدراسة للتأكد من سلامتهم الصحية . وقد استحدثت الجامعة اكثر من وحدة صحية تقوم بمعالجة الطلبة وصرف العلاج اللازم لهم وتقوم بتطعيمهم ضد الأمراض الوبائية كل عام .

□ المكافآت التشجيعية :

قرر المجلس الاعلى للجامعة فى جلستة المعقودة بتاريخ ٢٠ـ١١ـ١٣٩١ هـ بشأن المكافآت التشجيعية للطلاب المنتظمين المتفوقين الناجحين من السنة الاولى أو الاعدادية والسنوات التى تليها من سعوديين وغير سعوديين مايلى :

١ ـ تحدد المكافأة التشجيعية بمائة ريال شهريا للطالب الناجح بتقدير ممتاز .
ب ـ خمسون ريالا شهريا للطالب الناجح بتقدير جيد جدا .

وذلك لمدة اثنى عشر شهرا فى كل عام دراسى .

٢ ـ تطبق هذه المكافأة على الفئات الآتية من الطلاب :
ا ـ الطلبة المنتظمين السعوديين :
ب ـ الطلبة المنتظمين غير السعوديين الحاصلين على منح دراسية من الجامعة او من غيرها .
٣ ـ الطلبة المنتظمين غير السعوديين من غير ذوى المنح يحصلون على المكافأة على النحو التالى :
٣٠٠ ريال للحاصل على تقدير ممتاز .
٢٠٠ يال للحاصل على تقدير جيد جدا
٤ ـ يطبق هذا القرار على الطلاب الناجحين ابتداء من الدورين الاول والثانى لعام ٩٠ـ١٣٩١ هـ .

□ عمداء كلية الآداب □
□ بجامعة الرياض □

كان عميدها الاول الاستاذ مصطفى السقاء رحمه الله .. وبعده تولى عمادتها الدكتور عزت النص ، ثم تولاها بعده الدكتور عبد الرحمن الطيب الانصارى وتولاها بعده عمادتها الدكتور منصور الحازمى عميدها الحالى .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

□ كلية العـلوم □

■ انشئت كلية العلوم هذه في عـام ١٣٧٨ هـ ١٩٥٨ م اي بعد تاسيس كليـة الاداب بعام واحد ، ودخلها —١٠— طلاب وتابعت خطواتها التقدمية فارتفع عـدد طلابها في السنة الثانيه الى —٣٩— طالبا ثم ارتفع عددهم مرة اخرى الى ما يقارب الضعف اى الى ٦٥ طالبا واستمر تصاعد طلبتها فاصبح عددهم في عام ٩١—٩٢هـ ٧١—٧٢م — (٢٤٩) طالبا منهم ١٦٨طالب و٢٣ طالبـة .

● وعميد كلية العلوم الحالى هـو الدكتور سالم مليبارى وقبله تولى عمادتها الدكتور رضا عبيد .

■ مدة الدراسة فى كلية العلوم اربـع سنوات ، وتشتمل عـلى أربعة اقسام : قسم الطبيعة ، قسم الرياضيات ، قسم الكيمياء ، قسم النبات ، قسم الحيـوان قسم الجيولوجيا ، ويدرس طالب السنة الاولى مجموعة مكونة مـن ثلاث مواد ، ويدرس طالب السنتين الثالثة والرابعـة مادتين فقط .

■ وتمنح الجامعة بناء على طلب كليـة العلوم الدرجات الاتية :—

١ — درجة البكالوريوس العامة فـي العلوم .

٢ — درجة البكالوريوس الخاصة فـي العـلوم .

٣ — درجة الماجستير فى العلوم .

٤ — درجة دكتورية الفلسفة فـي العـلوم .

■ معامل كلية العلوم ■

وفى كلية العلوم ١٦ معملا ما بين كبير وصغير موزعة على الاقسام المختلفة ،

■ مكتبتهـا ■

● وفيها مكتبة مزودة بالمراجع العلمية والمجلات العالمية التى تبحث فيموضوعات العلوم .

□ كلية التجـارة □

● ثم انشئت هذه الكلية الثالثة فـي جامعة الرياض وذلك فى عام ٧٩هـ٥٩م، وضمت فى سنتهـا الاولـى ٨٣ طالبا وتضاعف هذا الرقم فى السنة الثالثـة قريبا من اربع مرات فكن ٢٧٠ طالبا ، ثم صار العدد يرتفع سنويا فاصبح في عـام ٨٣—٨٤هـ — ٤٧٤ — طالبا وفى عام ٨٥هـ ١٣٨٦ هـ — ٦٥—٦٦م (طالبـا) وفى ٩١ —٩٢ هـ — ٧١—٧٢م — (٦٥٠) طالبا .

وتدرس فى هذه الكلية : المحاسبـة وادارة الاعمال والاقتصاد ، والقانـون والاحصاء والرياضة ، والتامين والتاريخ الاقتصادى والموآدالاقتصادية والجغرافية السياسية والعلوم السياسية وفروعها ، واللغات الاوروبية الحديثة ، وما يتصل بذلك من مواد تكميلية .

■ وتمنح الجامعة — بناء على طلب كلية التجارة درجة البكالوريوس فى التجـارة اما من شعبة المحاسبة وادارة الاعمال ، واما من شعبة العلـوم الاقتصاديـة والسياسية .

وتمنح ايضا درجـة الماجستير فـي التجارة ودرجة الدكتورية فى التجـارة ومدة الدراسة فى الكلية اربع سنوات .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وعميد الكلية الدكتور محمد عبد اللطيف اللحم وقد تولاها قبله الدكتور غــازي القصيبي ووكيل الكلية الحالي الدكتــور منصــور التركي .

□ كلية الصيدلة □

كلية الصيدلة هي ثالثة كليات جامعة الرياض انشــاءا اذ تم انشــاؤها عام ١٣٧٩ هـ — ١٩٦٠م . (١)

وتمنح الجامعة بناء على طلب كليــة الصيدلة درجات البكالوريوس والماجستير والدكتورية في أي علم من علوم الصيدلة التي هي :

الحيوان ، النبات ، الطبيعة ، الكيمياء الطبيعية — الكيمياء غيــر العضويــة ، تصنيف النباتات الطبية والعقاقير الخام والكيمياء التحليلية وكيمياء العقاقيــر الخام ، والصيدلانيــــات . والكيميــاء الصيدلــــية ، وعلــم العقاقيــر التطبيقية ، وعــلم السموم والاسعاف الاولى وعلم البكتريا الصيدلية ، والصحة العامة والتشريعات المتصلة بمهنةالصيدلة وامساك الدفاتر ، وادارة الاعمالالصيدلية ولغــة اوروبية حديثة .

وقد بلغ عدد طلابها في عام ١٣٨٠ هـ ٤١ طالبا منهم ٢٢ في السنة الاعداديــة

وعميد كلية الصيدلة الدكتور عبد الغني حمزة سليمان وعــــدد اساتذتها ستـــة ومدرسان ، ومعيــدان وثلاثـــة رؤساء معامل .

وتمتد مدة الدراسة بهــا الى خمس سنوات وتستعمل فيها اللغتان العربيــة والانكليزية .

□ كليــة الزراعة □

■ كان انشاء كلية الزراعــة — وهــي خامسة كليات جامعة الرياض انشاء — في عام ٨٥—٨٦هـ — ٦٥—٦٦م ودخلها فــي العام الاول من الطلبة ٥٨ طالـا ، ثم فــي عام ١٣٩٠ هـ ٦٩—٧٠م كان عدد طلابهـا قد ارتفع الى ١٠٢طالب ، ثم في عـــام ٩١—٩٢هـ ٧١—٧٢ م ارتفع العدد الــى ١٢٥ طالبــا ،

واقسام كلية الزراعة هي ستة : قسم التربية واستصلاح الاراضي ، قســـم الاقتصاد الزراعي والاجتماعي الريفــي ، قسم الانتاج النباتي ، قسم وقاية النبات قسم الانتاج الحيواني ، قسم الصناعات الزراعية .

■ ومدة الدراسة بكلية الزراعة اربــع سنوات فاذا اتمها الطالب بالنجاح احــرز شهادة الهندســة الزراعيــة ، وتدرس موادها باللغتين العربيــة والانكليزية ، وتدرس اللغة الانكليزية كمادة اساسية في المنهاج .

وعميد كلية الزراعة هو سعادة الدكتور عبدالرحمن ال الشيخ وكان تولى عمادتها قبله الدكتور عبدالله العقيل الحمدان.

---

(١) في كتاب « معجزة فوق الرمال » ، للاستـــاذ احمد عسة — الطبعة الثانية بلبنان ان انشاء هذه الكلية كان في عام ٦٠—٦١ م ٨٠—٨١ هـ وفي كتاب المملكـــة العربية السعودية وكتاب هذه بلادنا — لوزارة الاعلام السعودية ، وكتاب الموسوعة للمملكة العربية السعودية ما اثبتنا نصه فوق هذا من « ان كلية الصيدلة ثالثة كليات جامعة الرياض انشاءا ، اما كتاب (معجزة فوق الرمال) فقد جعلها الكلية الرابعة انشاءا من كليــات جامعة الرياض .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

□ كلية الهندسة □

■ انشئت كلية الهندسة في عام ١٣٨٢ هـ ــ١٩٦٢ م وكان انشاؤها لتكون خطوة جديدة في طريق توسيع التعليم الجامعي وتنويعه وتعميقه ورفع مستواه ، وقد رصد لهذا المشروع ١٩٤ مليون ريال تنفق على مراحل لتبلغ كلية الهندسة الــذروة التي تتطلع اليها البلاد في منشآتهـا ومعداتها وفي ثمارها اليانعة في هذا العلم الجليل .

■ وكان طلابها اول تاسيسها ١٢٥طالبا وارتفع عددهم في عام ٨٥ــ٨٦هــ٦٥ــ ٦٦م الى (١٥٢) طالبا واصبح عدد الاساتذة ١٢٥ استاذا من ذوى المؤهلات العالية .

وفي عام ٨٨ــ٨٩هـ ارتفع عددهم الى (٢٨٧) .

وفي عام ٨٩ــ٩٠هــ٦٩ــ٧٠م ارتفع عدد الطلاب ارتفاعا مرموقا اذ بلغ عددهم ٣٩٧ طالبـا .

كما ارتفع عدد اساتذتهم الى ٦٠ استاذا بينهم ١٦ استاذا سعوديا و٤٣ من غير السعوديين ، وفي عام ٧١ــ٧٢م ــ ٩١ــ٩٢هـ كان عدد الطلاب (٣٥٩) طالبا، وازداد عدد الاساتذة في هذه الفترة.

اما لغة التدريس في كلية الهندسة فهي اللغة الانكليزية .

□ وكانت كلية الهندسة قد انشئت بالرياض ــ بالتعاون مع الامم المتحدة وكان لها مجلس ادارة مستقل يراسه وزير المعارف ، وكان افتتاحها في عام ٨٥ــ٨٦هـ هـ وسارت على هذا المنوال طيلة سنوات التاسيس الخمس ، وفي عام ٨٧هـ ــ اى بعد خمس سنوات من تأسيسها ــ ضمت الى جامعة الرياض فأضت بذلك احدى كلياتها .

■ ويقوم بالتدريس في كلية الهندسة اساتذة متخصصون بعضهم متعاقدون، وبعضهم مختصون سعوديون يؤازرونه .

■ وتقوم خطة التدريس فيها على ان السنة الاولى تمهيدية ، والسنتين الثانية والثالثة للهندسة العامة ، والسنتان الاخيرتـان يتخصص الطالب فيهما بالفرع الـذي يختاره .

ويمنح المتخرج منها درجة البكالوريوس في أحدى الشعب التالية :

الهندسة الميكانيكيـة ، والسيارات والهندسة الكهربائيـة الالكترونيـة ، والهندسة المدنية ، ويمكن للمتخرج فـي هذه الكلية ان يتابع دراسته للحصـول على درجة الماجستير والدكتورية من اية جامعة شاء في الخارج .

■ وبرامج التدريس بالكلية تشمل جميع الحقول الهندسية ، ومنها الهندسة المعمارية ، والهندسة الكهربائية والهندسة الميكانيكية ، وهندسة السيارات ، وهندسة الطرق .

■ ومدة الدراسة فيها خمس سنوات والدراسة فيها منظمة على نسق فني قيم ويتدرج الطالب فيهـا بنجـاح حسب مقرراتها الدراسية المعينة في كل مرحلـة وبنجاحه يتحصل على شهادة بكالوريـوس في الهندسـة ، فشهـادة الماجستير ، فالدكتورية فـي الجامعـات الاوروبية والامريكية .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

■ وعميد كلية الهندسة هو الدكتور جعفر الصباغ وتولى عمادتها قبله الدكتور طالب عبيد .

□ كلية الطب □

● فى عام ٨٩ــ١٣٩٠ هـ ٦٩ــ٧٠م انشات جامعة الرياض سابعة كلياتها ، وهى كلية الطب ، وكان انشاؤها لهما مظهرا موفقا وكبيرا لاطراد نجاح الجامعة وتصاعد مواهبها العلمية الى طريق القمة.

■ وقد تم الاتفاق مع جامعة لندن لتزويد كلية الطب بجامعة الرياض بهيئة التدريس .

■ وابتدات كلية الطب عامها الدراسى الاول بقبول ٣٥ طالبا فى المرحلة التحضيرية ، وفى عامها الثانى ارتفععدد طلابها فكانوا (٦٩) طالبا وفى عام ٩١ــ٩٢هـ ٧١ــ٧٢م بلغ عدد طلابها (١٠٠) طالب:

واللغة الانكليزية هى لغة التدريس فى هذه الكلية ، كما انها لغة التدريس فى كلية الهندسة حسب ما قدمناه .

■ وتقبل جامعة الرياض فى الكلية طلابا عربا تتوافر فيهم شروط الالتحاق بالاضافة الى الطلاب السعوديين .

■ وتقدم منحا للطلاب العرب ، كما تقدمها لطلاب الدول الافريقية ، بشرط ان يكون هؤلاء واولئك مسلمين يتكلمون باللغة العربية .

■ وعمية كلية الطب هو الدكتور حسين الجزائرى .

■ كليـــة التربيـة ■

■ فى جامعة الرياض انشئت كلية التربية ، وهى احدث كلياتها انشاءا وهى ثامنة كلياتها ، والغرض من تاسيسها هو ان يساهم متخرجوها فى ايجاد مدرسين اكفاء متخصصين فى تدريس المواد التعليمية المختلفة بالمرحلةالثانوية.

فى عامها الاول كان عدد طلابها ٢٩ طالبا وفى العام الدراسى ٨٨ــ٨٩ هـ ـ ٦٨ــ٦٩م بلغ عددهم ٤٢ طالبا .

وعميدها هو الدكتور صالح ازمرلى وقبله كان عميدها الدكتور عبد الله النافع

■ كلية الطب للبنات ■

● نقلت بعض صحفنا المحلية ماتناقلته الاخبار ــ حسب افادتها ــ عن مولدكلية للطب خاصة بالبنات وأبدت انالامرالسامى صدر بانشائها فى جامعة الرياض ، لكى تستوعب هذه الكلية الجديدة العديد من الفتيات السعوديات المتعطشات لهذا النوع العالي من التعليم الذى تحتاجه هذ هالبلاد ، وقد علقت الصحيفةعلى النبأ المشار اليهبانظرة واحدة الى سير التعليم النسائى فى بلادنا منذ عام ١٣٨٢ هـ حتى الآن تعطينا فكرة صادقة وسريعة عن الخطوات التى خطتها بلادنا فى هذا النوع من التعليم ، فقد بلغ عدد الطالبات اللواتي يتلقين العلم فى مختلف مدارس البنات عام ٩٢ــ٩٣ــ (١٥٢٦٧٩) طالبة.

ثم اضافت الصحيفة قولها : ــانانشاء مثل هذه الكلية ، وفى هذا الوقت بالذات يعطى هو الآخر صورة صادقة عن

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

التقدم العلمي الذي استطعنا ان نتوصل اليه خلاه سنوات معدودات وهويعني ايضا مفهوما اسلاميا رائعا للاهداف القويمة التي ارادها الاسلام من تعليم المراةتعليما يتصل بطبيعتها كأم ، وصاحبة مدرسة كبيرة تتخرج على يديها الالوف المؤلفة من شباب وبنات هذا الجيل .

■ وقد اختتمت الصحيفة كلمتها عن هذا المشروع العلمي الحيوي بقولها : (ولنا امل في أن يأتي يأتي اليوم الذى نرى فيه كلية أخرى للطب للبنات في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة قريبا ، وقريبا جدا .. فبلادنا في أمس الحاجة الى هذا النوع من العلم والتعليم (١) .

■ مكتبة جامعة الرياض ■

توجد في كل كلية من كليات جامعة الرياض مكتبة ، وهذا بالاضافة الى المكتبة العامة في الجامعة ، وبلغ عدد كتب المكتبة المركزية وفروعها ٤٨٦٢٠ مجلدا منها ٢٧ الف مجلد باللغات الاجنبية وبقية المجلدات باللغة العربية .

■ وتشترك الجامعة في نحو ٣٣٠مجلة علمية منها ٢١٠ مجلة باللغات الاجنبية وخاصة الانكليزية و ٢٠ مجلة تصدر في الشرق العربي .

(١) صحيفة عكاظ العدد ٢٧٨٣ الصادر في يوم الاربعاء ١٦ ذى الحجة ١٣٩٣ هـ — ٩ يناير ١٩٧٤ الصفحة الاولى .

■ نشاطات الجامعة ■

في الجامعة رابطة لطلابها تؤلف من لجان الطلبة في الكليات المختلفة .

■ وتبعث الجامعة الى جامعات العالم عدداً من المعيدين بها ليحصلوا على اعلى الدرجات العلمية ، وذلك دعما من الجامعة لاجهزة التدريس في كلياتها ، لمقابلة الزيادة المطردة في عدد الطلاب وفي عدد الكليات ، وقد تم ابتعاث ١٤٢ طالبااغلبهم ابتعثوا ليحصلوا على درجة الماجستير ، والباقون ابتعثوا للتدريب وللحصول على دبلوم في المكتبات والمعامل والتمريض .

لجامعة الرياض مجلسان :

١ — المجلس الأعلى للجامعة :

ويراسه معالي الشيخ حسن آل الشيخ وزير المعارف والرئيس الأعلى للجامعة .
وله اعضاء مؤلفون من مدير الجامعة وأمينها العام وعمداء كلياتها :

٢ — مجلس الجامعة :
ويراسه مدير الجامعة ووكيل الجامعة رئيسا للمجلس بالنيابة .

وله اعضاء مؤلفون من الامين العام ووكيل وزارة المعارف وعمداء الكليات :
ولجامعة الرياض مستشار فني :
ونظام للدراسة ونظام لقبول الطلاب وقيدهم ، ونظام للامتحانات .
والدراسة في الجامعة مجانية ، ويمنح كل طالب مكافاة شهرية تقديرية من الجامعة .
وهناك نظام للمنح الدراسية وللانتساب والاستماع .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وقد وضعت الجامعة قواعد لتأديب الطلاب اذا ما خالفوا النظام ، ويحتوى عقوبات تأديبية ، اقصاها الفصل النهائي من الكلية أو من الجامعة .

وهناك تراتيب مقررة لرعاية شؤون الطلاب .

وتوجد رابطة لطلاب الجامعة تتألف من لجان فى كلياتها .

وبالجامعة ادارة طبية تشرف على الوقاية الصحية وتوفر العلاج الطبى لطلاب الجامعة وتوجد فى الجامعة عدة قواعد مرعية فى ابتعاث طلابها تكفل لهم النجاح والسلوك الحسن .

وبكل قسم من الاقسام المختلفة بكليات الجامعة كراسى الاستاذية وهى محدودة ومتنوعة بحسب الحاجة .

وفى كل كلية ادارة ومجلس للكلية وتبيان الدرجات التى تمنحها الكلية ،

واقسام الدراسة فيها ، وما تمنحه من الدرجات العلمية المقررة .

ومواد الدراسة مقررة لسائر اقسام كل كلية من كلياتها الثمانى .

وفى كل كلية اعضاء هيئة التدريس لمختلف العلوم والفنون المقررة فى الجامعة .. وغنى عن البيان ان نذكر ان فى كل كلية من كليات الجامعة مكتبتها الخاصة بها وفيها المراجع اللازمة .

وعدد الكتب العربية الموجودة فى مكتبات الجامعة فى سنة ٩١ـ٢ ٩هـ يبلغ العربى منها (٩٥٨٢) كتاب ، والاجنبى ٢٠٥٢٠ كتاب ومجموع ذلك كله (٣٠١٠٢) كتاب وللمكتبات هذه كلها فهارس منظمة .

ولكليتى الاداب والعلوم متحفان ،متحف كلية الاداب للجغرافيا والاثار ، ومتحف كلية العلوم للحيوان والنبات والجيولوجيا.

■ اما ميزانية الجامعة فقد ارتفعت بالملايين من ٥٤٢٥ مليون ريال فى عام ١٣٧٩ ـ ٨٠هـ الى (٧٦٠٠٦) ريال فى سنة ٩١ـ٩٢ هـ ثم الى (١١٢ر٢٠٠) ريال فى عام ٩٢ـ ١٣٩٣ هـ .

وتصاعد سنويا عدد خريجى جامعة الرياض فى سائر كلياتها .

وكانت الجامعة تقوم سنويا بابتعاث طلبة من طلابها وطالباتها الى الخارج للتزود بماهو أعمق وأرفع مستوى من العلوم والآداب والفنون ، وتبعثهم الى الكليات المختلفة فى كل من بريطانيا وامريكا وفرنسا ومصر والمانيا .

● ● ●

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

◆ نظام جامعة الرياض ◆

■ صدر هذا النظام بمقتضى المرسوم الملكي رقم م/٦ في ٢٨ المحرم ١٣٩٢ هـ — ١٩٧٢ م .

مادة ١ — جامعة الرياض مؤسسة علمية وثقافية عامة تهدف الى :

ا — توفير اسباب التعليم الجامعي والدراسات العليا في مختلف الاداب والعلوم ومجالات المعرفة المتخصصة .

ب — العناية الخاصة بالدراسات الاسلامية وابحاثها .

جـ — اعداد المدرسين .

د — تقدم العلم والمعرفة عن طريق اجراء البحوث العلمية وتشجيعها .

هـ — النهوض بالنشاط الثقافي والرياضي والاجتماعي والعلمي .

مادة ٢ — للجامعة شخصية معنوية ذات ذمة مالية تعطيها حق التملك والتصرف ، وتتمتع الجامعة باستقلال مالي واداري باشراف وزير المعارف بصفته الرئيس الاعلى لها .

مادة — ٣ — مقر الجامعة الرئيسي (الرياض) ويجوز بقرار من المجلس الاعلى للجامعة ان يكون مقر بعض الكليات والمعاهد التابعة لها خارج الرياض .

مادة — ٤ — تتكون الجامعة من الكليات التالية :

كلية الاداب .	كلية العلوم .
كلية التجارة .	كلية الصيدلة
كلية الزراعة .	كلية الهندسة .
كلية التربية .	كلية الطب .

وغير ذلك من الكليات او المعاهد التي تنشأ بموافقة رئيس مجلس الوزراء بناء على اقتراح المجلس الاعلى .

ويجوز للمجلس الاعلى تغيير او تعديل مسميات الكليات القائمة كما يجوز ان تضم الى الجامعة كليات ومعاهد قائمة وذلك بقرار من مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير المعارف وموافقة المجلس الاعلى .

مادة — ٥ — يكون لكل كلية او معهد صلاحيات مناسبة في الشؤون العلمية والمالية والادارية في حدود هذا النظام وفقا لما يقرره مجلس الجامعة من لوائح .

مادة — ٦ — تتكون كل كلية من عدد من الاقسام يتولى كل منها تدريس المواد التي تدخل في اختصاصه ولايجوز ان تتكرر الاقسام المتماثلة الا بقرار من المجلس الاعلى بناء على اقتراح مجلس الجامعة .

مادة — ٧ — اللغة العربية هي لغة التعليم . ويجوز تدريس بعض المواد بلغة اخرى بمقتضى قرار من مجلس الجامعة بناء على اقتراح مجلس الكلية .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

◻ النظام المالى للجامعة ◻

مادة — ٨ — للجامعة ميزانية مستقلة خاصة بها تجدد ايراداتها ونفقاتها وتخضع فى مراقبة تنفيذها لدبوان المراقبة والسنة المالية للجامعة هى السنة المالية للدولة .

مادة — ٩ — يضع المجلس الاعلى للجامعة قواعد المراقبة المالية المسبقة طبقا للوائح المالية .

مادة — ١٠ — مع عدم الاخلال بمراقبة ديوان المراقبة العامة يعين المجلس الاعلى مراقبا او أكثر للحسابات من الاشخاص الطبيعيين ممن تتوفر فيهم الشروط القانونية وتكون لهم حقوق المراقبة فى الشركات المساهمة وعليهم واجباته .

مادة — ١١ — تتكون ايرادات الجامعة من :

أ — الاعانة التى تخصص لها فى ميزانية الدولة .

ب — التبرعات والاعانات والمنح والوصايا .

جـ — ريع املاكها وماينتج عن التصرف فيها .

د — الرسوم الجامعية أن وجدت .

مادة — ١٢ — يجوز لمجلس الجامعة قبول التبرعات الخاصة بالجامعة سواء عن طريق الهبة او الوقف او الوصايا او الاعانات كما يجوز له قبول التبرعات المقترنة بشروط او المخصصة لاغراض معينة اذا كانت الشروط او الاغراض تتفق ورسالة الجامعة .

◻ السلطات فى الجامعة ◻

مادة — ١٣ — وزير المعارف هو الرئيس الاعلى للجامعة والمسؤول عن الاشراف عليها .

مادة — ١٤ — يتولى السلطات الجامعية .

أ — المجلس الاعلى .

أ — المجلس الاعلى .

ب — مدير الجامعة .

جـ — مجلس الجامعة .

مادة — ١٥ — يتولى ادارة كل كلية او معهد .

أ — عميد الكلية او المعهد .

ب — مجلس الكلية او المعهد .

◻ المجلس الاعلى ◻

مادة — ١٦ — يشكل المجلس الاعلى على الوجه التالى :

أ — الرئيس الاعلى وله رئاسة المجلس .

ب — مدير الجامعة ووكيلها والامين العام .

جـ — عمداء الكليات والمعاهد التابعة للجامعة .

د — خمسة من مديرى الجامعات او اساتذتها او ممن سبق لهم شغل هذه المناصب او من رجال الفكر فى البلاد ويصدر امر ملكى بتعيينهم لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد لمرة واحد بناء على اقتراح الرئيس الاعلى .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

مادة — ١٧ — المجلس الاعلى هو السلطة المهيمنة على كافة الشؤون العلمية والمالية والادارية للجامعة وتصريف امورها ووضع السياسة العامة التى تسير عليها وله ان يتخذ ما يراه لازما من القرارات لتحقيق الاغراض التى قامت من اجلها وفقا لاحكام هذا النظام وله على الاخص :

ا — اقرار اللوائح التنفيذية التى يضعها مجلس الجامعة .

ب — اقتراح انشاء كليات او معاهد جديدة .

ج — الموافقة على انشاء اقسام جديدة فى الكليات والمعاهد .

د — اقتراح ميزانية الجامعة تمهيدا لاصدارها بمرسوم ملكى .

هـ — وضع النظام الخاص بمرتبات ومكافآت اعضاء هيئة التدريس ومن فى حكمهم ومكافآت واعانات الطلبة وغيرهم فى الجامعة بالاتفاق مع وزارة الماليةوديوان الموظفين .

و — اقتراح رسوم جامعية واستصدار قرار من مجلس الوزراء بها .

ز — اقتراح تعديل نظام الجامعة لاستصدار مرسوم ملكى به .

ح — الموافقة على الحساب الختامى .

وللمجلس تكوين لجان دائمة او مؤقتة من بين اعضائه او من المختصين لدراسة مايكلفهم به .

مادة — ١٨ — يجتمع المجلس الاعلى بناء على دعوة رئيسه لدورتين فى السنة وللرئيس دعوته الى دورة استثنائية كلما اقتضت الضرورة وذلك ولايعتبر انعقاد المجلس نظاميا الا اذا حضره ثلثا اعضائه وتصدر قراراته بالاغلبية المطلقة لاصوات الحاضرين .

مادة — ١٩ — تقرر مكافاة لرئيس المجلس الاعلى واعضائه مقابل حضورهم جلسات المجلس تحدد بقرار من مجلس الوزراء .

□ مدير الجامعة □

مادة — ٢٠ — يعين مدير الجامعة بامر ملكى بناء على ترشيح الرئيس الاعلى ويعفى من منصبه بامر ملكى بناء على اقتراح الرئيس الاعلى .

مادة — ٢١ يتولى مدير الجامعة الاشراف على ادارة شؤون الجامعة العلمية والادارية والمالية ويمثلها امام الهيئات فى بعض اختصاصاته ويكون مدير الجامعة مسؤولا امام الرئيس الاعلى عن تنفيذ السياسة العامة الموضوعة لتحقيق اغراضها .

مادة — ٢٢ — يقدم مدير الجامعة للرئيس الاعلى تقريرا عن شؤون الجامعة ونواحى نشاطها عن كل سنة دراسية فى موعد لايتجاوز الشهر السادس من السنة الدراسية التالية ويناقش التقرير فى اول دورة للمجلس الاعلى اوفى دورةاستثنائية ويرفع التقرير بعد اقراره من المجلس الاعلى عن طريق رئيسه الى جلالة الملك .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

□ وكيل الجامعة □

مادة — ٢٣ — يعين وكيل الجامعة بقرار من مجلس الوزراء بناء على اقتراح الرئيس الاعلى لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد ويعفى من منصبه بقرار من مجلس الوزراء بناء على اقتراح الرئيس الاعلى .

مادة — ٢٤ — يعاون الوكيل مدير الجامعة فى ادارة شئونها ويقوم مقامه عند غيابه .

□ الامين العام للجامعة □

مادة ٢٥ — يعين امين عام للجامعة من بين اعضاء هيئة التدريس بناء على اقتراح الرئيس الاعلى ويصدر التعيين بقرار من رئيس مجلس الوزراء لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد ويعفى من منصبه بقرار من ملجس الوزراء بناء على اقتراح الرئيس الاعلى .

مادة — ٢٦ — يتولى الامين العام للجامعة الاعمال الفنية والادارية والمالية بالجامعة وذلك تحت اشراف مديرالجامعة ووكيله ويكون مسئولا عن تنفيذ النظم واللوائح فى حدود اختصاصه ويتولى امانة المجلس الاعلى وامانة مجلس الجامعة .

□ مجلس الجامعة □

٢٧ — يؤلف مجلس الجامعة على الوجه التالى :

١ — مدير الجامعة او من ينيبه وله رئاسة المجلس .

٢ — وكيل الجامعة .

٣ — وكيل وزارة المعارف .

٤ — امين عام الجامعة .

٥ — عمداء الكليات والمعاهد المستقلة التابعة للجامعة .

٦ — عضو من هيئة التدريس من كل كلية او معهد يعين بقرار من المجلس الاعلى لمدة سنتين قابلة للتجديد لمرة واحدة .

مادة — ٢٨ — يجتمع مجلس الجامعة بناء على دعوة رئيسه مرة على الاقل كل شهر وللرئيس ان يدعو المجلس للاجتماع كلما اقتضت الضرورة ذلك ، وعليه ان يدعوه كلما قدم اليه ثلث الاعضاء طلبا مكتوبا بذلك او بناء على طلب الرئيس الاعلى الذى يكون له ان يطلب ادراج اية مسئلة يراها فى جدول الاعمال وله رئاسة المجلس اذا حضره .

مادة — ٢٩ — بدون تجاوز لصلاحيات المجلس الاعلى او مخالفة لقراراته يتولى مجلس الجامعة تصريف الشئون العلمية والادارية والمالية وتنفيذ السياسة العامة للجامعة وله على الاخص :

١ — اقتراح انشاء كليات جديدة واقتراح انشاء اقسام جديدة فى الكليات والمعاهد .

٢ — تعيين اعضاء هيئة التدريس بالجامعة والبت فى ترقياتهم العلمية واعارتهم وندبهم وانهاء خدماتهم فى حدود هذا النظام ولوائحه .

٣ — نشر البحوث والدراسات التى يرى المجلس نشرها .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

٤ — منح الدرجات العلمية والدبلومات والشهادات لخريجي الجامعة .

٥ — منح الدكتوراة الفخرية بناء على اقتراح مجلس الكلية المختص .

٦ — وضع قواعد لتعيين مدة الدراسة ومدة العطلة .

٧ — اقتراح تحديد الرسوم الجامعية ان وجدت وشروط الاعفاء منها .

٨ — اقتراح المكافآت والاعانات للطلاب على اختلاف انواعها .

٩ — اقتراح مشروع ميزانية الجامعة .

١٠ — اقتراح الموافقة على مشروع الحساب الختامي للجامعة .

١١ — قبول التبرعات والاعانات والمنح والوصايا وغيرها على ان لاتتعاوض مع الغرض الاساسي الذي انشئت من اجله الجامعة .

١٢ — النظر في الموضوعات التي يحيلها اليه المدير او الرئيس الاعلى ، او التي يقترح عضو من اعضائه عرضها .

١٣ — اقتراح اللوائح التنفيذية لهذا النظام لعرضها على المجلس الاعلى للجامعة .

وللمجلس تكوين لجان دائمة او مؤقتة من بين اعضائه أو من المختصين لدراسة مايكلفهم به .

مادة ٣٠ — لاتكون اجتماعات المجلس نظامية الا اذا حضرها ثلثا اعضائه على الاقل .

مادة — ٣١ — تصدر قرارات مجلس الجامعة بالاغلبية المطلقة ولاتعتبر نافذة الا بعد التصديق عليها من الرئيس الاعلى للجامعة .. فاذا لم يوافق الرئيس الاعلى للجامعة على قرار من قرارات مجلس الجامعة يحال القرار الى المجلس الاعلى للجامعة في مهلة اقصاها (١٥)يوما في جلسة عادية او استثنائية للبت فيه في جلسة خاصة مستعجلة ، وللمجلس الاعلى تصديق القرار او تعديله وقراره في ذلك قطعي ونهائي .

مادة — ٣٢ — تقرر مكافاة لرئيس مجلس الجامعة واعضائه مقابل حضور جلسات المجلس تحددها اللائحة التنفيذية في حدود المكافاة المشار اليها في المادة (١٩) من هذا النظام .

□ المجلس العلمي □

مادة — ٣٣ — يتألف في الجامعة مجلس علمي يتولى شئون البحوث والدراسات العلمية ويتم تحديد اعضائه واختصاصاته وصلاحياته وفق لائحة تصدر من المجلس الاعلى .

□ عمداء الكليات والمعاهد ووكلاؤها □

مادة — ٣٤ — يعين عميد الكلية او مدير المعهد لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد لمرة واحدة بقرار من المجلس الاعلى بناء على ترشيح مجلس الكلية وموافقة مدير الجامعة

مادة — ٣٥ — يتولى العميد او مدير المعهد ادارة شؤون الكلية او المعهد العلمية والادارية والمالية في حدود هذا النظام ويقدم الى مدير الجامعة في نهاية كل سنة جامعية

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

تقريرا عن شؤون التعليم وسائر وجوه النشاط فى الكلية او المعهد .

مادة — ٣٦ — يكون لكل كلية او معهد وكيل من اعضاء هيئة التدريس يعينه مدير الجامعة لمدة سنتين بناء على ترشيح العميد او المدير ويعاون العميد او المدير فى اعماله وينوب عنه اثناء غيابه سكرتارية مجلس الكلية او المعهد .

□ مجالس الكليات والمعاهد □

مادة — ٣٧ — يؤلف مجلس الكلية من :

عميد الكلية وله رئاسة المجلس .

وكيل الكلية .

رؤساء الاقسام بالكلية .

والمجلس الجامعة بناء على اقتراح العميد ان يضم الى مجلس الكلية من يراه من اعضاء هيئة التدريس ويحدد مدة عضويتهم .

ويجوز ان يشترك رؤساء الاقسام التى تقوم باعباء التدريس بكلية غير الكلية التابعين لها او من ينيبونه فى مجلس الكلية عند النظر فى المسائل الداخلة فى اختصاص اقسامهم .

ويؤلف مجلس المعهد من مدير المعهد ووكيله ورؤساء الاقسام ولمجلس الجامعة بناء على اقتراح مدير المعهد ان يضم الى مجلس المعهد من يراه من هيئة التدريس ويحدد مدة عضويتهم وتكون رئاسة المجلس لمدير المعهد وعند غيابه للوكيل .

مادة — ٣٨ — بدون تجاوز لصلاحيات مجلس الجامعة او مخالفة بقراراته يختص مجلس الكلية او المعهد بالنظر فى كل الامور اتى تتعلق بالكلية او المعهد وله على الاخص مايلى :—

ا — وضع القواعد المتصلة بمواظبة الطلاب ونظام الدروس والمحاضرات وقبول الطلاب فى الكلية .

ب — اقرار مناهج الدراسة وخططها فى الكلية .

ج — تشجيع البحو ثالعلمية وتنسيقها بين اقسا مالكلية ونشرها .

د — وضع قواعد الامتحان وتحديد مواعيدها .

هـ — تحديد البعثات اللازمة للكلية .

و — اصدار القرارات فى كل مامن شأنه النهوض بالتعليم والبحث والتاليف فى الكلية او المعهد فى حدود انظمة الجامعة ولوائحها .

مادة — ٣٩ — يجتمع مجلس الكلية بناء على دعوة رئيسه مرة كل شهر على الاقل وكلما دعت الحاجة ولاتكون الجلسة نظامية الا بحضور نصف اعضائه وتصدر قراراته بالاغلبية المطلقة لاصوات اعضائه الحاضرين ولمدير الجامعة حق الاعتراض عليها خلال (١٥) يوما من تاريخ عرضها عليه فاذا اصر مجلس الكلية على القرار المعترض عليه يحال القرار الى مجلس الجامعة للبت فيه فى اول جلسة عادية او استثنائية ولمجلس الجامعة تصديق القرار او تعديله او الغاؤه .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

□ اقسام الكليات □

مادة — ٤٠ — يكون لكل قسم من اقسام الكليات صلاحيات مناسبة في الشئون العلمية والمالية والادارية في حدود هذا النظام ولوائحه . ويكون لكل قسم مجلس يتكون من اعضاء هيئة التدريس فيه .

مادة — ٤١ — يعين رئيس القسم بقرار من مجلس الكلية بناء على ترشيح مجلس القسم لمدة سنتين قابلة للتجديد ويكون القرار نافذا بعد مصادقة مدير الجامعة عليه .

مادة — ٤٢ — يختص القسم بجميع الاعمال التعليمية والادارية فيه ، ويقترح مجلس القسم خطط الدراسة والمقررات الدراسية ويوزع الدروس والمحاضرات والتمارين والاعمال التدريبية على اعضاء هيئة التدريس والمدرسين المساعدين والمعيدين كما يختص بتنظيم وتنسيق البحوث العلمية واعمال هيئة التدريس التابعين للقسم .

□ اعضاء هيئة التدريس □

مادة — ٤٣ — اعضاء هيئة التدريس بالجامعة هم :

ا — الاساتذة .

ب — الاساتذة المساعدون .

جـ — المدرسون .

مادة — ٤٤ — يجوز ان يعين في الكليات والمعاهد بناء على اقتراح الاقسام المختصة مدرسون مساعدون ومعيدون مهمتهم القيام بالدراسات والبحوث العلمية وبما يعهد به اليهم القسم المختص من التمرينات والدروس العملية وغير ذلك من الاعمال باشراف اعضاء هيئة التدريس . كما يجوز ان يعين فيها مدرسو لغات وموظفون فنيون وتبين اللوائح كافة القواعد المنظمة لتعيينهم وترقيتهم وندبهم وعملهم .

مادة — ٤٥ — يجوز عند الاقتضاء تعيين غير السعوديين في هيئة التدريس ، كما يجوز ان يعين منهم مدرسون مساعدون ومعيدون ومدرسو لغات وموظفون فنيون يكون تعيين غير السعوديين بالشروط التي يضعها المجلس الاعلى للجامعة .

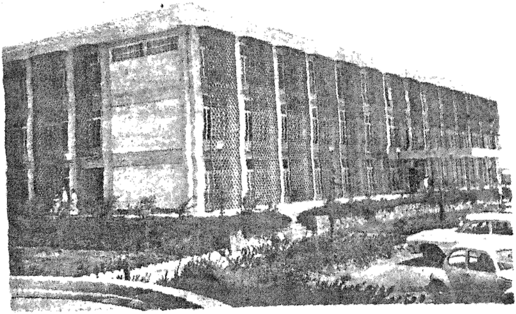
مادة — ٤٦ — يجوز ان يعهد بالتدريس في الكليات الى محاضرين غير متفرغين ويحدد المجلس الاعلى شروط تعيينهم ومكافآتهم .

مادة — ٤٧ — يجوز عند الاقتضاء الاستعانة باساتذة واساتذة مساعدين ومدرسين من غير السعوديين بصفة زائرين لمدد معينة وتحدد حالتهم في عقود عملهم .

مادة — ٤٨ — يعود اعضاء هيئة التدريس الذين يعهد اليهم بوظائف ادارية الى اقسامهم في حالة انتهاء مدة تعيينهم .

مادة — ٤٩ — يلغى هذا النظام نظام جامعة الرياض الصادر بالمرسوم الملكي رقم م—١١ في ٨—٥—١٣٨٧ هـ وجميع ما يتعارض معه من انظمه واوامر وتعليمات سابقة .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



جامعة الملك عبد العزيز

من الفكرة إلى الحقيقة

«ان فكرة تأسيس هذه الجامعة نبتت في فكر نخبة من اخوانكم قصد وابذلك خدمة العلم وارادوا أن يثبتوا للجميع بأن في هذا البلد الكريم رجالاً يعملون وينشئون ولا يتكلمون».

(فيصل)

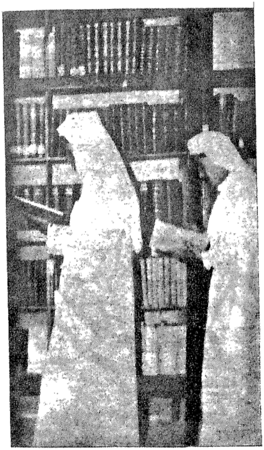


https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

■ فى شهر المحرم سنة ١٣٨٤ هـ ١٩٦٤م بدات فكرة انشاء جامعة اهلية بجدة فـى المملكة العربية السعودية تتبلور على صعيد المناقشة والحوار .

فقد تناولت بعض صـحف المملكة — جريدة المدينة المنورة — مناقشة الفكـرة التى نبتت بقرائح بعض كتابنا ، من ناحيـة جدوى الفكرة بحد ذاتهـا ، ومدى امكان اخراجها من حيز الخيال الى حيز الوجود ،

ومن الصحيفة المحلية انتقلت الفكرة الـى المجالس الخاصة ، فتداولها الناس بالبحث وقلبوا وجهات النظر فى الفكرة المطروحـة على بساط البحـث .. ومـن هـذا المنطلق نهض المرحوم **الشيخ محمد ابو بكر باخشب باشا** ، فاعلـن انه تبرع لمشروع الجامعة بمليون ريال عربى .. واقتـرح فى نفس الوقت ان تسمى باسم (**جامعة** الملك عبد العزيز) تخليدا لذكرى الملك العظيم الذى اسس هذه المملكة وبناها ثم وحـد شمل اجزائها فى اطار واحد هو « المملكـة العربية السعودية » . وعندما تقدم باخشب باشا بتبرعه واقتراحه الهادف فكر فريق من المثقفين بالبلاد فى تكوين لجنة تمهيدية .. والفت اللجنة المقترحة فعلا ، وكان باكورة اعمالها أن قامت بمقابلة جلالة الملك فيصل ابن عبد العزيز « ولى العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء حينئذ » . « وقد كانت اللجنة مشكلة من السادة : احمد شطا ، واحمـد صلاح جمجوم ، وعبد الله الدباغ ، ومحمد ابوبكر باخشب باشا ووهيب بن زقر ، ومحمد على حافظ » .. وكانت مقابلتها لجلالته بيوم الاثنين الموافق للخامس والعشرين من شـهر ربيع الاول ١٣٨٤ هـ . وعرضوا على سموه



الجليل فكرة قيام جامعة فى جدة ، والصدى الكبير الذى كان لهذه الفكرة ، فوجدوا منه تأييدا تاما ، ومساندة كاملة ، تمثلت فـى موافقته على الامور التالية :

١ — الموافقة على اطلاق اسـم جلالة المغفور له الملك عبـد العزيز بن سـعود ، على هذه الجامعة .

٢ — الموافقة على انيتراس سموه الكريم افتتاح اعمال الهيئة التأسيسية للمشروع .

https://t.me/megallat　https://www.facebook.com/books4all.net　oldbookz@gmail.com

٣ — منح المشروع قطعة ارض مناسبة خارج مدينة جدة .

■ الهيئة التاسيسية للجامعة ■

وعند ما حقق هذا النجاح المبدئى الكبير لمشروع الجامعة الفت — بطريق الاقتراع السرى — هيئة تأسيسية من ٢٥ شخصا ، .. وهذه اسماؤهم ، (مع حفظ الالقاب) :

محمد ابو بكر باخشب باشا ، احمد صالح شطا ، عبد الله عريف ، محمد فدا ، وهيب بن زقر ، احمد عبيد ، هشام حافظ ، محمد على حافظ ، محمد العوضى ، الدكتور

عبد اللطيف جمجوم ، هشام ناظر ، حسن كتبى ، محمد على مغربى ، يوسف زاهد ، الدكتور فاضل خيرى قبانى ، حمزة بوقرى ، احمد الجفالى ، اللواء على زين العابدين ، الدكتور عبد الهادى طاهر ، عبد المجيد شبكشى ، محمد باقبص ، حسن عبد الله القرشى ، عبد الله الدباغ ، صالح محمد جمال .

واختار المجتمعون معالى وزير المعارف ومدير جامعة الرياض ، وعميد كلية البترول والمعادن ، بالظهران . وعميد كلية التربية بمكة — اعضاءاً فى الهيئة التاسيسية ..

كما اختير لعضوية هذه الهيئة ايضا ثلاثة من خيرة ابناء هذه البلاد للاستفادة من مواهبهم وهم : سمو الامير سعود بن فيصل بن عبد العزيز . ومعالى الاستاذ احمد صلاح جمجوم ، والاستاذ محسن احمد باروم .

وقد تقرر أن تؤلف لجان مختصة لبحث النواحى العلمية والمالية للمشروع .. والفت تلك اللجان فعلا ، وقدمت تقاريرها فنوقشت التقارير المقدمة منها فى اجتماعين عقدا برئاسة معالى وزير المعارف الشيخ حسن ابن‌عبد الله آل‌الشيخ . وقد اقرت دراسات اللجان كمشروع لجدول اعمال الاجتماع الاول للهيئة التأسيسية برئاسة جلالة الملك فيصل المعظم .

وفى ٢١ جمادى الاولى سنة ١٣٨٤ هـ — ٢٧ سبتمبر سنة ١٩٦٤ م ترأس جلالته بمدينة الطائف جلسة الهيئة التأسيسية ، واتخذت القرارات التالية :

اولا — اختيار حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل المعظم رئيسا للهيئة التاسيسية لجامعة الملك عبد العزيز الاهلية بجدة (وقد تفضل جلالته فقبل ذلك) .

ثانيا — اختيار معالى وزير المعاف الشيخ حسن بن‌عبدالله آل‌الشيخ نائبا اول‌للرئيس ومعالى السيد أحمد صالح شطا نائبا ثانيا للرئيس .

ثالثا — اقرار مشروع نظام الهيئة التأسيسية لجامعة الملك عبد العزيز فى صيغته النهائية .

وقد وافق جلالة الملك فيصل على ان توجه دعوة باسمه الكريم باعتبار انه رئيس الهيئة التاسيسية — الى احتفال عام لبدء حملة التبرعات لمشروع الجامعة .

واقيم الاحتفال الكبير فى مساء يوم الخميس التاسع من شهر جمادى الاخرة سنة ١٣٨٤ هـ ١٥ اكتوبر ١٩٦٤ م . وسارع فيه مواطنون كثيرون الى تقديم تبرعاتهم لمشروع الجامعة ، وكان فى طليعة المتبرعين اعضاء الاسرة الملكية الكريمة .

وهزت الاريحية النبيلة معالى المغفور له

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



الشيخ عبد الله السليمان الحمدان وزير المالية والاقتصاد الوطني الاسبق الـذي ان يتبرع للجامعة بقطعة أرض تبلغ مساحتها : « سبعمائة وخمسين الف » متر مربع .. وعليها بعض الابنية وقد قدرت قيمتها بمبلغ (ستة ملايين) ريال .

وفي شهر رجب ١٣٨٥ هـ رأت الهيئة التأسيسية أن تناط جميع أعمال اللجان التي الفت لغرض بحث النواحي العلمية والمالية لمشروع الجامعة ــ بلجنة تنفيذية ، تتولى مهمة الاعداد لابراز مشروع الجامعة الى حيز الوجود ، وجعل من حقها ان تشكل ما تراه من اللجان الفرعية لدراسة مختلف الموضوعات ذوات الصلة بالمشروع .

وكان من اهم منجزات اللجنة التنفيذية تحديدابعاد سياسة التخطيط العلمي للجامعة وغيره من الانظمة الخاصة بالابتعاث والشؤون المالية ، والعمل على زيادة موارد الجامعة ، وأصلاح بعض المباني القائمة على الاض التي تبرع بها الشيخ عبد الله السليمان ، لتلائم اغراض الدراسة .

■ تبرعات اخرى كريمة ■

كان اليوم التاسع من شهرجمادى الآخرة ١٣٨٤ يوم حملة التبرعات من قبل المواطنين الكرام لمشروع الجامعة وقد دعا اليها ورأسها حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل ولي العهد المعظم آنذاك (جلالة الملك حاليا) .

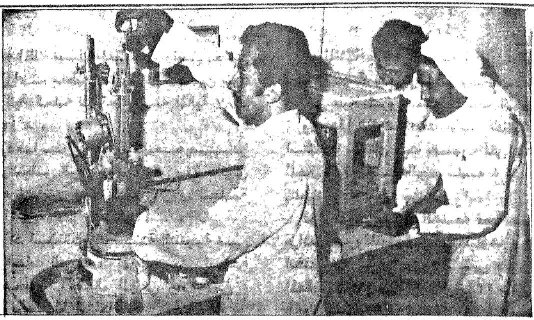
وكان ان بادرت الاسرة الملكية الكريمة بفتح باب التبرعات بمبلغ مليون ريال . واخذ المواطنون من مختلف الطبقات يتسابقون في تقديم تبرعاتهم لمشروع الجامعة ليقينهم الكامل بأهميتها لبناء المستقبل الزاهر للبلاد ..

ويومئذتقدم المواطن النبيل المرحوم الشيخ محمد ابو بكر الخشب باشا فتبرع وحده تبرعا سخيا مثاليا دوى له المحفل بالتصفيق والتقدير .. ومقداره **(مليون) ريال عربي سعودي .**

وقد بلغت جملة التبرعات للجامعة منذ بروز فكرة انشائها حتى نهاية جمادى الآخرة ١٣٨٧ هـ مبلغ (٥٥٧٣٨٦١) اى خمسة ملايين وخمسمائة وثلاثة وسبعين الفا وثمانمائة وواحد وستين ريالا عربيا سعوديا

وهناك تبرعات عينية تتمثل في الاثاث المكتبي ، واجهزة تكييف الهواء ، وادوات كهربائية ، واجهزة هاتف تلقائي (اوتوماتيكي) ومطفئات حريق . ورافعات مياه ، وصندوق حديدي من الحجم الكبير .. قدم هذه التبرعات اصحاب مؤسسات تجارية مواطنون .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



وتبرع البنك الاهلى التجارى بجدة بدفع قيمة الايجار السنوى لمكتب الهيئة التأسيسية لمشروع الجامعة للسنوات الثلاث الماضية بمبلغ ينيف على خمسة عشر الف ريال .

وقامت شركة كهرباء جدة بايصال التيار الكهربائى الى مبانى الجامعة على نفقة الشركة المذكورة . وتزيد تلك النفقات على مليون ريال .

■ مالية جامعة الملك عبد العزيز الاهلية ■

□ وكانت الجامعة تعتمد فى تسديد مصروفاتها على معونة الدولة فى موازنتها السنوية ، واموال الهبات والتبرعات والوصايا ، وكانت تحضر ميزانيتها السنوية وفق شروط اللائحة المالية التى أقرتها اللجنة التنفيذية فى ٢٩ صفر ١٣٨٧ هـ .

■ وعلى سبيل المثال نذكر هنا تفصيلات ميزانية السنة الثانية للجامعة ٨٧ــ١٣٨٨ هـ

■ المصروفات ■

ريال عربى سعودى

١٥٤١٩٨٠	اعتمادات الباب الاول
٢٦١٦١٨٨	اعتمادات الباب الثانى
٤١٥٨١٦٨	المجموع

■ الواردات ■

وقدرت الواردات هكذا :

ريال عربى سعودى

٧٥٠٠٠٠	التبرعات
٤٩٥٠٠٠	الاستثمارات
٢٦٥٢٣٥	الوفورات المتعددة
١٥١٠٢٣٥	المجموع

□ أما المشروعات الانشائية فقد وضعت لها اللجنة التنفيذية ميزانية مستقلة . وقد بلغت جملة ميزانية المشروعات هذه (٤٫٥٤٦٫٥٧٠) ريال .

وبمقابلة الواردات عموما بالمصروفات عموما ظهر عجز مالى بلغ(٤٫١٤٧٫٩٣٣) ريال .

■ وتقدمت اللجنة التنفيذية ملتمسة من

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

جلالة الملك فيصل المعظم رئيس مجلس الوزراء — تغطية هذا العجز من بنود الميزانية العامة للدولة ، للسنة المالية ٨٧ — ١٣٨٨ هـ .

ودعما من جلالته للجامعة صدر قرار مجلس الوزراء بتخصيص مبلغ سنوى قدره : مليون ونصف مليون ريال للجامعة ابتداء من العام ٨٧ — ١٣٨٨ هـ .

وقد استعانت اللجنة التنفيذية فى الدراسات التى قامت بها — ببعض اساتذة الجامعات فى العالم العربى والاسلامى ، وفى بريطانيا وامريكا .

■ **مشروع الجامعة يدخل مرحلة التنفيذ** ■

وهكذا تمكن مشروع جامعة الملك عبد العزيز ان يدخل مرحلة التنفيذ ، بعد ان كان مجرد فكرة تتداولها الافكار ، على اعمدة الصحافة المحلية اولا ، ثم فى المجالس الخاصة والعامة ثانيا . . وقد الفت الهيئة التاسيسية مجلس الجامعة وعينت الدكتور احمد محمد على نائبا لرئيس الجامعة .

■ افتتحت جامعة الملك عبد العزيز الاهلية ابوابها للدراسة بيوم السبت الموافق ٤ رجب ١٣٨٧ هـ ٧ اكتوبر ١٩٦٧ م وذلك فى اول العام الدراسى ١٣٨٧ هـ ١٣٨٨ هـ — ١٩٦٧ — ١٩٦٨ م اى بعد اربع سنوات من بدء تحرك فكرة انشائها .

وكان افتتاحها فى هذا التاريخ وفقا لقرارات الهيئة التأسيسية فى دورتها النهائية المعقودة فى ٢٤ صفر ١٣٨٥ هـ الموافق ٢٣ نوفمبر ١٩٦٥ م

■ وكانت الدفعة الاولى من طلاب الجامعة مكونة من ٦٠ طالبا و ٣٠ طالبة .

وقامت الجامعة ، بادىء ذى بدء ، وهى تضم كبار موظفين يباشرون أعمالهم ، ومجلسا للجامعة يدير اعمالها ، ومجلسا للكلية المنشأة بادىء ذى بدء ، التى هى : **(كلية الاقتصاد والادارة)** . . وكان ذلك حسب ما نص عليه مشروع نظام الجامعة الاساسى

وفى هذا الظرف قدمت اللجنة التنفيذية استقالتها بعد ان ادت مهمتها ، لكى تفتح المجال أمام مجلس الجامعة ، ليمارس سلطاته ، وليتولى مهماته .

ثم كان ان تمت الجامعة نموا حثيثا فزادت مصروفاتها واتسعت أعباؤها ، ولهذا اتخذت الهيئة التاسيسية فى جلستها المعقودة فى ١٥ ذى القعدة ١٣٩٠ هـ — ١٣ يناير ١٩٧١ م قرارا بتقديم طلب الى حكومة جلالة الملك المعظم ، لكى تضم جامعة الملك عبد العزيز الاهلية الى الدولة ، وتاسيسا على ذلك صدر قرار مجلس الوزراء رقم ١٥٠ فى ٤ صفر ١٣٩١ هـ بضم جامعة الملك عبد العزيز الى الدولة كمؤسسة تعليمية ذات اعتبار مستقل وضم كليتى التربية والشريعة بمكة المكرمة الى الجامعة ، وذلك ابتداء من غرة رجب ١٣٩١ هـ — الموافق ٢٢ اغسطس ١٩٧١ م .

■ **وثيقة** ■

□ **تبرع الشيخ عبد الله السليمان رحمه الله** □ **بقطعة ارض كبيرة ومبانيها للجامعة** □

ذكرنا فى مكان آخر من هذا العدد تبرع الشيخ عبد الله السليمان الحمدان رحمه الله بقطعة ارض كبيرة عليها مبان للجامعة وقد راينا من باب استكمال المعلومات ان نثبت فيما يلى وثيقة هذا التبرع العظيم الذى بنيت عليه الجامعة .

وهذا نص تلك الوثيقة التاريخية :

بسم الله الرحمن الرحيم

ابنائى الاعزاء اعضاء الهيئة التاسيسية لمشروع جامعة الملك عبد العزيز الاهلية الموقرين :

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

تحية طيبة . وبعد فلما كان المشروع الذى تقومون به يحمل اسم جلالة المغفور لـه الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود مؤسس هذه المملكة العظيم وبانى نهضتها وصانع مجدها . ولما كانت افضال هذا المليك على ، وعلى ابناء هذه المملكـة عظيمة لا يمكن حصرها فانى ايمانا منـى بجدوى هذا المشروع العلمى الكبير وتأثيره الفكرى والاجتماعى الخير فى مستقبل هذه البلاد والنهوض بها فى مختلـف مناحيهـا العلمية والتربوية والاقتصادية والإجتماعية يسعدنى كـل السعادة ان اعلن اليـكم كمؤسسين لمشروع هذه الجامعة العـزيزة على نفسى ونفوس بقية المواطنين ــ بتبرعى للجامعة المذكورة بقصورى الاربعة والفيـلا والاراضى المقامة عليها بجميع ما اشتملت عليه من اسوار محيطة بها ومنافع وملحقات وكراجات مع قطعة ارض اضافية بحيث يكون مجموع مساحة ما تبرعنا به للجامعة مـن الاراضى المقامة عليها القصور وملحقاتهـا والارض الاضافية هى سبعمائة وخمسين الف متر مربع ، لكى تقام عليهـا مبانى كليات الجامعة ومساكن المدرسين والطلاب وذلك فى الكيلو السادس على يسار الذاهب فـى طريق مكة .

والله اسال ان يجعل عملى هذا خالصا لوجهه الكريم ، وان ينفع به الناس والبلاد فى داخل المملكة وخارجها . آمين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الراجى عفو ربه

عبد الله السليمان الحمدان

حرر فى جدة يوم الخميس العاشر من شهر ربيع الاول عام ١٣٨٥ هـ

وكان لهذا التبرع العظيم اثر كبير فـى نفوس المواطنين وفى مقدمتهم جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز رئيس شرف هـذا المشروع . وقد وجه جلالته لمعالى الشيخ عبد الله السليمان رسالة ملكية كريمة عبر فيها عن شعوره وتقـديره لهذه الاريحية الفياضة بالخير والبركات .

وهذا نص الرسالة الملكية الكريمة :

حضرة المكرم الشيخ عبد الله السليمان سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد نشكركم على تبرعكم السخى لمشروع جامعة الملك عبد العزيز الاهلية ، ونعرب لكم عن سرورنا وامتناننا لهذا العمل الصالح الذى قمتم به مساهمة فى اقامة صرح هذا المشروع العلمى الجليل . واننا اذ نقدر روحكم الطيبة التى تجلت فى تبرعكم نرجو ان يكون باعثا على الاقتداء بكم مـن قبل القادرين مـن مواطنينا الكرام ، محتسبين ذلك عند الله فى خدمة العلم ، وتقدم الوطن ومواكبة ركب الحضارة . وفقنا الله جميعا لما فيه الخيـر والصلاح . « فيصل »

■ وبهذه المناسبة الميمونة اصدرت الهيئة التاسيسية ، قراراتها فى دورتها الثالثة العادية المعقودة فى ٢٤ صـفر ١٣٨٥ هـ باطلاق اسم المغفور له معالى الشيخ عبد الله السليمان على احدى القاعات الكبرى فى الجامعة ، ووضع الواح ــ لوحات ــ باسمه على المبانى الاربعة الكبيرة والفيـلا وتوابعها اللاتى تبرع بهن للجامعة ، واختيار كل من الشيخ عبد العزيز عبد الله السليمان والشيخ عبد الله السعد عضوين فى الهيئة لمشروع الجامعة «١» .

(١) كتيب جامعة الملك عبد العزيز الاهلية ص ١٧، ١٨ طبع مؤسسة شركة الطباعة والاعلام بمكة .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

مديرو جامعة الملك عبد العزيز ووكيلها وعمداؤها



الدكتور محمد عبده يمانى مدير جامعة الملك عبد العزيز



الدكتور حسن ابو ركبة عميد كلية الاقتصاد والادارة .



الدكتور محمد زيان عمر عميد كلية الآداب والعلوم الانسانية



الدكتور نزار ابراهيم توفيق عميد كلية العلوم .

■ تنتظم المشروعات وتسير قدما الى الامام اذا وضعت فى ايد امينة تسندها عقول راجحة ذات ثقافة قوية ..

■ وتاسيسا على هذه القاعدة الاجتماعية الوطيدة نذكر ان جامعة الملك عبد العزيز قد حظيت بنصيب وافر من هذه الروافد كانت ادارتها واعية وحازمة .. وكان قد عهد بهذه الادارة الى سعادة الدكتور احمد محمد على بصفة كونه نائبا لرئيس الجامعة منذ تاسيسها الى أن نقل وكيلا لوزارة المعارف للشؤون الفنية بالرياض ، فادارها بحزم وعزم واخلاص وكفاءة ، وتولى بعده زمام ادارة شؤون الجامعة معالى الدكتور محمد عبده يمانى ، وكيلا للجامعة فمديرا اصيلا لها .. وقد قاد سفينة الجامعة

بقيادة حكيمة حازمة ووسع من دائرة تقدمها وتطورها . وبعد ما كانت الجامعة عندما كانت اهلية تستمد مواردها من المعونات والتبرعات احتضنتها الحكومة السعودية فاغنتها عن تلك الموارد وقررت لها ميزانية ضخمة تزداد ضخامة واتساعا كل عام ،

وجعلتها واحدة من مؤسسات الدولة التى تسخو بالانفاق عليها وارتفعت بذلك معنوياتها وارتفعت مادياتها ، اذ قد رفع كاهلها ما كان يرهقها من قصور وعجز فى الواردات ، ووافق ضم الجامعة الى الدولة ان ضمت كليتان اليها، كان لهما ماض مشرف ومشرق فى حقل التعليم العالى ، كل فى دائرة اختصاصها وهما كلية التربية وكلية الشريعة بمكة .

وكان سعادة الدكتور احمد محمد على قد ظل فى منصب نائب رئيس الجامعة من سنة ١٣٨٥ هـ حتى سنة ١٣٩٢ هـ وفى اواخر عهده التحقت الجامعة بالدولة .. وكما اشرنا اليه آنفا جاء من بعده وكيلا

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

للجامعة فمديرا اصيلا لها معالى الدكتــور محمــد عبــده يمانــى .. وتقديرا لــه منحته الدولة ((المرتبة الممتازة)) بمقتضــى الامر الملكى الكريم الصــادر بالرقم ١٠٧/١ وتاريخ ٢٨ــ٧ــ١٣٩٣ هـ ونصه الكريم :

((بعون الله تعالى نحن فيصل بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العــربية السعودية ..

بعد الاطلاع على المادة الاولى من نظام الوزراء ، ونواب الوزراء وموظفى المرتبة الممتازة الصادر بالمرسوم الملكى رقم م ــ ١٠ وتاريخ ١٨ــ٣ــ١٣٩١ هـ .

وبعد الاطلاع على المادة (٣٠) من نظام جامعة الملك عبد العزيز الصادر بالمرسوم الملكىرقم ٢ ــ ٥ وتاريخ ٢٢ــ١ــ١٣٩٢هـ وبناء على ترشيح وزيرالمعارف والرئيس الاعلى للجامعة .. امرنا بما هو آت :

اولا ــ يعين الدكتور محمد عبده يمانى مديرا لجامعة الملك عبد العزيز بالمرتبــة الممتازة .

ثانيا ــ على وزير المعــارف والرئيس الاعلى للجامعة تنفيذ امرنا هذا .

فيصــل

وهكذا بدا العهد الجديد للجــامعة .. عهد التطور الكبير والانفتاح والتوســع ، والعمق والاستيعاب والازدهار .

□ الرئيس الاعلى للجامعات □

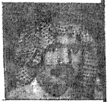
■ الرئيس الاعلى للجامعات هو صاحب المعالى الشيخ حسن بــن عبداللــه آل الشيخ .. وجهوده الموفقة تنصب فى رفع مستوى التعليم فــى شتى نواحيــــه والوانه المفيدةالتى تنهض بالشعبالسعودى والشعوب العربية والاسلامية معا .

□ عمداء كليات الجامعة □

جميع عمداء كليات الجــامعة الخمس سعوديين مؤهلون تاهيلا علميا حديثا ..



الدكتور محمد عمر زبير وكيل جامعة الملــك عبد العزيز .



الدكتور حمــد العرينى وكيــل كلية الآداب .



فضيلة الاستاذ زين الديـــن فطانى المستشار القانونى للجامعة



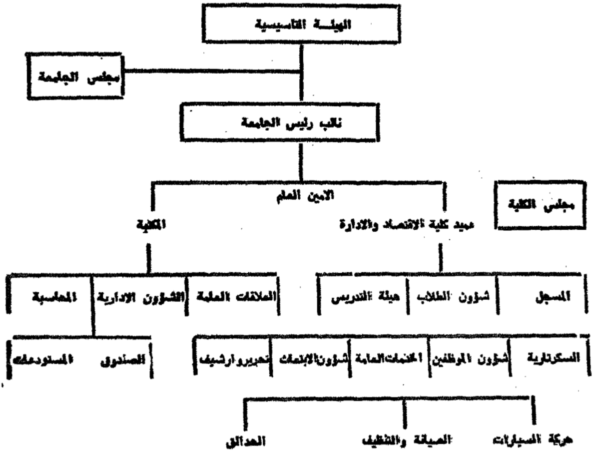
سعادة الاستاذ عبد الله بغدادى المستشار الفنى لجامعة .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

فعميد كلية الاقتصاد والادارة هـــو الدكتور حسن عبد الله ابو ركبة
وعميد كلية الاداب والعلوم الانسانيـة هو الدكتور محمد زيان عمر
وعميد كلية العلوم هو الدكتور نـزار ابراهيم توفيق
وعميد كلية الشريعة هو الدكتور راشد الراجح .
وعميد كلية التربية هو الدكتور عبـد العزيز خوجة .

□ الجهاز الادارى العام لجامعة الملك عبد العزيز □

تشكيل الجهـاز العام للجامعة



⑥ هذا ما كان عليه الجهاز الادارى ابان تولى الهيئة التاسيسية لادارة الجامعـــة حتى ١٢ ـ ٩ ـ ١٣٨٧ هـ .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

□ وظائف جامعة □
□ الملك عبد العزيز □
□ فى عام التأسيس □

بلغت وظائف الجامعة (داخل الهيئة) فى عام تاسيسها ٨٧ــ١٣٨٨ هـ (٤٥) ، وظيفة تبتدىء برئيس الجامعة وتنتهــى بمدرس تربية بدنية .

وكان بين هذه الوظائف مستشار فنى ، وامين عام ، وعميد كلية الاقتصاد والادارة ، وامين عام للمكتبة، واساتذة ،ومدرسون

اما وظائف (خارج الهيئة) فقد كانــت (٢٢) وظيفة .

□ التأليف الاول □
لاعضاء هيئة التدريس ومواد الدراسة
فى المرحلة الاولى للجامعة

كان تسجيل اعضاء هيئةالتدريس ابان الخطوات الاولى من سنى تأسيس جامعة الملك عبد العزيز على النحو التالى :

١ ــ عين اولا الدكتور أحمد محمد على مدرساللادارة العامة ونائبا لرئيس الجامعة وهو حائز على درجة بكالوريوس تجــارة عام ١٩٥٧ م بجامعة القاهرة ، وليسانس حقوق عام ١٩٥٩ م من جامعة القاهرة ، وماجستير ادارة عامة من جامعة متشجان ، ودكتورية ادارة عامة بعام ١٩٦٧ م مــن جامعة ولاية نيويورك (غير متفرغ)

وقد عمل بوزارة المعارف وانتدب لادارة المعهد العلمى الاسلامى بعدن للعــــــام الدراسى ٥٩ــ١٩٦٠م

٢ ــ السيد سعيد عقيل .. عـــين عميدا لكلية الاقتصاد فى اول انشائهـــــا (متفرغ)

٣ ــ الدكتور محمد حاج حسين .. عين استاذا مساعدا للغة العربية وآدابهــــا (متفرغ) .

٤ ــ الدكتور ظفر الانصارى .. عـــين استاذا مساعدا للتاريخ الاسلامى (متفرغ)

٥ ــ المستر ريتشارد هول .. عـــين محاضرا فى اللغة الانكليزية (متفرغ)

٦ ــ المستر روبرتكوب (معار من كلية البترول والمعادن بالظهران ــ للجــامعة) ليشرف على مختبر تعليم اللغة الانكليزيــة (متفرغ) .

٧ ــ السيد مسعود رضا .. عـــين مدرس علوم (متفرغ)

٨ ــ الدكتور عبد السبوح قاسمى .. عين امينا للمكتبة المركزية (متفرغ)

٩ ــ الدكتور يوسف نعمة الله أستــاذ زائر فى مادة الاقتصاد (غير متفرغ)

١٠ ــ الاستاذ احمد محمد جمــال .. محاضر فى الثقافة الاسلامية (غير متفرغ)

١١ ــ السيد عبد الحليــم غريب .. مدرس تربية رياضية

١٢ ــ الدكتور سعيد محسن الخزاعى .. مدرس رياضيات (غير متفرغ)

● مواد الدراسة ●

كانت مواد الدراسة فى الجامعةبمرحلتها الاولى حسب ما يلى :

* ثقافة اسلامية * لغة عربية وآدابها * علوم رياضية * تربية بدنية * ا[illegible] انكليزية .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

□ قرار مجلس الوزراء □

بضم جامعة الملك عبد العزيز الاهلية الى الدولة

بناء على قرار الهيئة التاسيسية المتخذ فى اجتماعها الثالث والعشرين المنعقدمساء الاربعاء ١٥–١١–١٣٩٠ هـ الموافق ١٣–١–١٩٧١ م بشأن ضم جامعة الملك عبد العزيز الاهلية ، الى الدولة ، وبناءا على الالتماس الذى تقدمت به الهيئة التاسيسية الى حكومة جلالة الملك المعظم بهذا الشأن .. اتخذ مجلس الوزراء القرار رقم ١٥٠ وتاريخ ٤–٢–٩١ القاضي بما يلى :

١ — تضم جامعة الملك عبد العزيز الاهلية الى الحكومة بكامل مرافقها ، وممتلكاتها وموظفيها وتسمى « جامعة الملك عبد العزيز » .

٢ — يؤلف مجلس ادارة مؤقت برئاسة وزير المعارف وعضوية وكيل جامعة الرياض ووكيل وزارة المعارف ووكيل جامعة الملك عبد العزيز واثنين من اعضاء جامعة الملك عبد العزيز يتم اختيارهما بموافقة جلالة الملك المعظم .

٣ — تعتبر الميزانية المقررة للجامعة للعام المالى ٩٠–٩١ هى الميزانية المقررة لما تبقى من السنة المالية الحالية ، ويغطى العجز المتوقع بينوارداتها ومصروفاتها من الحكومة (بند الطوارىء) حسب الحاجة الفعلية . وعلى مجلس الادارة المؤقت ان يعمل على تحصيل التبرعات التى كان من المتوقع ورودها خلال المدة الباقية من السنة المالية الحالية .

٤ — يتقيد المجلس المؤقت بالمصروفات فى حدود بنود الميزانية المعتمدة ويمارس نفس الصلاحيات التى كان يمارسها مجلس ادارة الجامعة على أن يتم الارتباط بالمشروعات التى يلتزم بها ولم تدخل فى اعتمادات الميزانية الحالية وتؤجل للنظر فى مشروع ميزانية السنة المالية القادمة .

٥ — على المجلس المؤقت ان يبادر الى وضع مشروع نظام للجامعة ، كمؤسسة تعليمية مستقلة ، مشابه لنظام جامعة الرياض على ان يتم انجاز مشروع النظام وينظره مجلس الوزراء ويصدر به مرسوم ملكى قبل انتهاء السنة المالية الحالية .

٦ — يقوم المجلس المؤقت باعداد مشروع ميزانية السنة المالية القادمة طبقا للخطة الموضوعة للتوسع ويقدم المشروع الى وزارة المالية والاقتصاد الوطنى لمناقشة واعداد مرسوم به مثل بقية ميزانيات المؤسسات العامة .

٧ — تضم كلية التربية والشريعة بمكة التابعة لوزارة المعارف ، للجامعة وذلك ابتداءا من السنة المالية القادمة ، وتنقل الى ميزانية الجامعة بكامل وظائف الكليتين المعتمدة فى ميزانية وزارة المعارف حاليا ، الى ميزانية الجامعة .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ميزانية جامعة الملك عبد العزيز
بين التطور والقفز

● كانت ميزانية الجامعة للعام المالى ٨٩ـ١٣٩٠ هـ (٥٨٤٦٠٠٠) ريال .. وزادت فى العام المالى التالى عام ٩٠ـ١٣٩١ هـ زيادة غير كبيرة اذ بلغت (٦١٨٢١٥٠) ريالاوزادت نحو خمسة اضعافها فى العام المالى التالى اى عام ٩١ـ١٣٩٢ هـ فاصبحت(٢٩،٢١٥،٨٤٩) ريالا ، وفى العام المالى، ١٣٩٢ـ١٣٩٣هـ زادت بما يربو على عشرة ملايين ريال .. اذ اصبحت : (٣٨،٨١١،٠٨٠) ريالا .. أما فى العام المالى ٩٣ـ١٣٩٤ هـ فقد قفزت قفزة واسعة الى الامام بما ينيف على الضعف اذ اصبحت (٨٥،٢٩٤،٤٨٠) ريال ..

ولهذه الزيادة الكبيرة اسباب جوهرية يتلخص اهمها فيما يلى :

اولا ـ افتتاح كليات جديدة بالجامعة مثل كلية العلوم .

ثانيا ـ افتتاح اقسام جديدة بالكليات مثل : قسم المحاسبة بكلية الاقتصاد والادارة ، وقسم المكتبات بكلية الاداب وقسم الدراسات العليا فى اللغة العربية بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بمكة ، وانشاء ادارات جديدة لتطوير الجهاز الادارى ، والفنى بالجامعة مثل : ادارة التخطيط والميزانية ، وادارة المشتريات ، وادارة الامتحانات ، والادارة الهندسية التى من اهم اعمالها دراسة مشروعات الجامعة ، والقيام بدراسات فنية للعطاءات المقدمة للجامعة الخاصة بالمشروعات ، والاشراف على التنفيذ ، وتسلم المشروعات المنتهية تسلما ابتدائيا ونهائيا ، والاشراف على الصيانة ، وادارة المشروعات ، وتطوير قسمى التلفزيون التعليمى بمكة وجدة ، وتزويدهما بكافة الامكانات الفنية اللازمة لخدمة الجامعة .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ومن جملة الاسباب التى استدعت قفزميزانية الجامعة الى الارقام التى سلف ايرادهاانفاتزويد الادارات المختلفة بالجامعة بالكفاءات الادارية والفنية ، وزيادة عدد المبتعثين الى الخارج رغبة من الجامعة فى زيادة عدد اعضاء هيئة التدريس السعوديين ، وزيادة عدد اعضاء هيئة التدريس المتعاقدين بسبب زيادة عدد الطلاب والطالبات بالجامعة ، وبسبب زيادة عدد الاقسام بالكليات المختلفة بالجامعة ، وبسبب تعديل المناهج الى ماهوافضل مما يتطلب مزيدا من الخبرة .

●✽●

■ ومما يحسن ايراده هنا بالمناسبة انمشروعات الجامعة الجديدة والمشروعات التى هى قيد التنفيذ للعام الحالى قد بلغ اجماليها (٣٩٠٩٨٤٤٨٨٠) ريالا . وفى طليعة هذه المشروعات :

١ — مشروع البيوت الجاهزة
٢ — فصول وغرف للطلبة والمدرسين بمكة المكرمة
٣ — تصميم المرحلة الاولى للمخطط العام بجدة .
٤ — شراء اراض لمخطط الجامعة بمكة وجدة
٥ — أنشاء مطبعة للجامعة
٦ — شراء مبنى لقسم الطالبات بمكة
٧ — اضاءة منطقة مبانى الجامعة بجدة
٨ — تجهيز قاعات المحاضرات للطلبة والطالبات بجدة
٩ — ملاعب رياضية بجدة ومكة
١٠ — وحدات سكنية للطلاب الوافدين

✽●✽

■ والاستعراض الموجز المتدم لتطور ميزانية جامعة الملك عبد العزيز يعطى القارىء صورة حية عن مدى عناية حكومة الفيصل المفدى بتقدم الجامعة ونموها ، مما يحملنا على التفاؤل للجامعة ، وزميلاتها الاخريات بمستقبل زاهر فى سبيل اسهامها فى خدمة الوطن ، فى مجال تخصصها الواسع الكبير .

●

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

جامعة الملك عبد العزيز ، احدث جامعاتنا انشاءاً ،فقد افتتحت في عام ١٣٨٧ هـ ومع ذلك تمكنت من انشاء كليات ثلاث ، وضمت اليها كليتان بمكة المكرمة ..وبذلك بلغت الكليات بها خمسا .. ومن المقرر افتتاح كلية سادسة ذات أهمية علمية وحيوية بالغة .. هى(كلية الطب) وربما تم افتتاحها في زمن قريب انشاء الله

وفيما يلى بيان بكليات الجامعة :

كلية الاقتصاد والإدارة

كانت كلية الاقتصـــاد والادارة ، اول كليات الجامعة انشاءاً بجدة . وقـد رؤى انشاؤها باديء ذي بدء مراعاة لاحتياجات المملكة المتصاعدة مـن ناحيتي الاقتصاد والادارة .

في سنة ١٣٨٧ هـ تم انشاؤها بعـد دراسات مستفيضة وظلت وحدها في الميدان طيلة سنتي ١٣٨٧ هـ و ١٣٨٨ هـ تـؤدى مهمتها المزدوجة في حرارة واخلاص وفي النجاح حليفهم في دراساتهم الاعدادية بهـا النجاح حليفهم في دراساتهم الجامعية بهـا وبذلك كانت باكورة مباركة وموفقة .

وفي عام ٨٨ــ١٣٨٩ هـ بدئت الدراسة



https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

فى الكلية بقسمين هما قسم ادارة الاعمال وقسم الاقتصاد ، وفى عام ٩١—١٣٩٢ هـ انشىء بها قسم ثالث هو قسم الادارة العامة .. ثم انشىء فى عام ٩٢—٩٣ هـ قسم رابع هو قسم المحاسبة .

أقسام الكلية

■ اقسام الكلية اربعة .. ومدة الدراسة فى كل قسم اربع سنوات بعد السنة الاعدادية يمنح الطالب باى منها درجة البكالوريوس فى ميدان تخصصه .

والاقسام الاربعة هى : اولا قسم ادارة الاعمال الذى انشىء فى سنة ٨٨—١٣٨٩ هـ وكان عدد طلبته يومئذ ٥٣ طالبا وتخرج به الدفعة الاولى فى عام ٩١—٩٢ هـ وعددهم (١٨) طالبا و (٧) طالبات .. ويدرس به الآن « ١٣٧ » طالبا و (٨٣) طالبة .

وقسم الاقتصاد الذى انشىء عام ٨٨—١٣٨٩ هـ كان عدد طلبته حينئذ ٥٣ طالبا وتخرجت منه اول دفعة عام ٩١—٩٢ هـ ومقدارها (٦٢) طالبا . ويدرس به بعد ذلك (٨٨) طالبا .

وقسم الادارة العامة الذى انشىء عام ٩١—٩٣ ويدرس به الان ٣٨ طالبا منهم ١٥ فى السنة الثانية و ٣٣ فى السنة الثالثة .. والسنة الاولى منه عامة لكل التخصصات

وقسم المحاسبة الذى انشىء بعام ٩٢—٩٣ هـ ويدرس به الان ٨ طلاب .

□ عمداء الكلية □

تتابع عمداء الكلية على النحو التالى :

الاستاذ سعيد عقل . اول عميد لها اذ وافقت اللجنة التنفيذية للجامعة والهيئة التاسيسية للجامعة على تعيينه عميدا منتدبا لمدة عام كامل من ١٢—٥—٨٧ هـ وانتهى فى ١١—٥—١٣٨٨ هـ .

الدكتور احمد محمد على ، حيث قام سعادته بعمادة الكلية بالنيابة خلفا للاستاذ سعيد عقل وذلك بالاضافة الى عمله كنائب رئيس الجامعة حتى ٢٠—٢—١٣٩١ هـ

الدكتور محمد عمر زبير، شغل سعادته عمادة الكلية من ٢١—٢—١٣٩١ هـ حتى ٤—٩—٩٢ هـ حيث عين سعادته امينا للجامعة ، ثم وكيلا لها .

الدكتورحسن ابوركبة ـ كلف سعادته بعمادة الكلية فى ٥—٩—١٣٩٢ هـ ووافق المجلس الاعلى للجامعة فى ١٥—٢—١٣٩٣ هـ على تعيينه عميدا للكلية .

■ اعضاء البعثة التعليمية عددهم (٣٠) مدرسا و (١٢) مدرسة و (١١) معيدا .

كلية الآداب

فى العام الدراسى ٨٩—١٣٩٠ هـ ٦٩—١٩٧٠ م انشئت بالجامعة كلية ثانية هى :

(كلية الاداب والعلوم الانسانية) .. وكان انشاؤها مهما وقد سدت فراغا واسعا بالنسبة لحياة التعليم العالى لان من مهماتها تخريج المدرسين السعوديين الواعين الاكفاء . وعميدها هو سعادة الدكتور محمد زيان عمر ، المتخصص فى التاريخ ، ولا يزال سعادته يمارس مهام عمادته للكلية ويسعى لتطويرها .

ويعاون سعادته سعادة الدكتور حمد المرينى وكيل الكلية ، وتخصصه التاريخ ايضا .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

□ تتألف الهيئة التعليمية فى الكلية من ٥٠ عضوا مع المدرسات .

وكان اول قسم فتح بهـا ، قسم اللغة الانكليزية منذ عامها الدراسى الاول . ان تعلم الطالب اللغات الاجنبية وفى مقدمتها اليوم الانكليزية يفتح لذهنه وادراكه آفاقا واسعة من المدارك والمعارف .. وقديما قال الشاعر العربى الحكيم :

بقدر لغات المرء يكثر نفعه
وتلك له عند الشدائد اعوان
فبادر الى حفظ اللغات مسارعا
فكل لسان فى الحقيقة انسان

□ خريجو كلية الاداب □

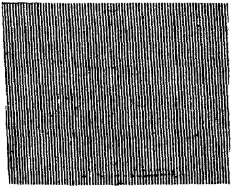
عدد خريجى كلية الاداب بقسم الانكليزية (٣) سعوديين اخذوا شهادة الماجستير و (١٦) غير السعوديين اخذوا الدكتورية و (٨) غير سعوديين اخذوا الماجستير .

وبين الاناث طالبتان سعوديتان اخذتا شهادة الماجستير ، و (١٠) طالبات غير سعوديات اخذن الماجستير .

● هذا وقد عنيت كليةالآداب بتزويد المكتبة المركزية بنفائس الكتب وذخائر التراث وبالدوريات والوثائق .

كما انها استحضرت أجهزة كل من مختبر الجغرافيا فى المساحة والخرائط والعرض السينمائى والشرائح وادوات الرسم والافلام والسلايدز ، ونماذج من تربة المملكة وصخورها تمثلان الظواهر الطبيعية للمملكة .

واقامت دورة خاصة للمكتبات للطلبة اشترك فيها — ٤٦ — طالبا من المكتبات العامة ومكتبات الوزارات ومكتبات المدارس مع عدد من موظفى مكتبة جامعة الملك عبد العزيز فى كل من مكة وجدة .



● تبنت كلية الاداب فى عام ١٣٩٣ هـ ١٩٧٣م فكرة الدعوة الى اقامة مؤتمر للادباء السعوديين تقرر اخيرا ان يعقد فى اول ربيع الاول ١٣٩٤ هـ .. وهذه بادرة حميدة وموفقة وهادفة فان اتصال رجال الفكر وحملة الادب السعودى برجال الجامعة يعتبر خطوة واسعة نحو رفد هذا الادب السعودى بمقومات آثبات شخصيته وتحقيق ذاتيته وفرض وجوده والاعتراف به كادب حى معاصر هادف ذى شخصية مستقلة بين آداب العالم فى العصر الحاضر .. وهناك موضوعات رسمت خططها كلية الاداب وهى على جانب كبير من الاهمية للنهوض بهذا الادب وابراز شخصيته وشخصية القائمين عليه بين زملائهم فى العالم .. وكانت بادرة جامعة الملك عبد العزيز هذه بادرة قيمة دلت على تفاعل الجامعة مع مجتمعها ، وبرهنت على مدى عمق وعيها وكفاءتها لمهمة رفع جوانب المستوى الفكرى العام .

ولم تقتصر كلية الاداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز على تحقيق

---

(١) المنهل : الدوريات هى ماينشر فى اوقات معينة نشرا متتابعا كالمجلات والصحف والنشرات المستمرة مثلا .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

المنجزات المار ذكرها آنفا بل انها حققت منجزات اخـــــرى تدخل فى اطـــــار اختصاصها ومن ذلك انشاؤها ــ قسم التاريخ ــ المتضمن لدراسة التاريخ والاثار معا .. مراعى فى هذه الدراسة الجامعية الواسعة العناية بالتراث الاسلامى فـــى نواحيه الحضارية والثقافية .. وهذا القسم يسعل فى الوقت الراهن على تكوين نـــواة لمتحف تعليمى لآثار الحضـــارات العربية القديمة ، لتصبح كمختبر يهيء الدراســة العملية بجانب الدراسة النظرية لطلبة التاريخ والآثار .

وقد الفت الجامعة لهذا الغرض لجنــة برئاسة عميد كلية الآداب الدكتور محمد زيان عمر ، وعضوية عدد من اساتذة قســم التاريخ ، وقد حصلت على قطع اثرية عربية من اليمن الجنوبية (وادي بيحان) .

كما انشأت الكلية (قســم الجغرافيا) لدراسة الظاهرات الجغرافية بالمملكة خاصة والجزيرة عامة . وسيشارك قسم التاريخ قسم الجغرافيا فى هذا الميدان لما فى ذلك من اسهامه فى مخططات التنمية والتعمير ، عندما يقوم خريج قسم التاريخ بالابحـــاث التطبيقية التى يقوم بها مختلف اجهزة الدولة كمصلحة الارصاد ، والبلديات ، وتخطـــيط المدن ، والجمارك ، وما شاكل ذلك .

وعنيت الكلية بتاسيس مختبر جغرافيا به احدث الاجهزة العلمية والخرائط والنماذج الممثلة للتربة والصـــخور والمعادن فـــى المملكة .

☐ ويوجد بالكلية احدث اجهزة المساحة واحدث إجهزة السينما والافلام وعـــرض الشرائح المصورة وما الى ذلك .

ومن قسم التاريخ بكلية الآداب انبثقــت جمعية الجغرافيا للطلبة ، وعهد بالاشراف عليها الى الدكتور احمد اسماعيل احـــد اعضاء هيئة التدريس .

وقد اعاد تقرير عميد كلية الآداب الذى لخصنا منه جل المعلومات السابقة تحقيق كل ما حققته من منجزات الى امرين : تعـــاون الزملاء اساتذة الكلية .. والمساندة والدعم المتواصلين من معالى مدير الجامعة وسعادة امينها العام .

كلية العلوم

☐ وفى عام ١٣٩٢ هـ ــ ٩٣ هـ انشئت كلية العلوم بجامعة الملك عبد العزيز .

وقد بدأت الدراسة فى مختلف اقسامهــا بالعام الدراسي الحالى ٩٣ــ٩٤هـ ولاجرمان يكون لهذه الكلية الاحدث انشاءا فى الجامعة دور قيادى مهم فى تطوير النهضة التعليمية والتقنية فى هذه المملكة ، باعتبار ان هذه الكليـــة هى مـــركز من مراكـــز البحـــوث العلميـــة المنبثقــة عن احتياجات مجتمعنا ومتطلباته فى المدى القريب والبعيد على الســـواء .. اذ ان مهمتها الاولى ان تخرج لنا شبابا متخصصا فى ميادين العلوم المشار اليها آنفا ارساءا لقواعد البحث العلمى الذى يمثل القاعـــدة التى تشاد عليها نهضتنا العلمية المرتقبة .

وقد خططت كلية العلوم لكل هذا ، عاملة على الافادة من تجارب من سبقونا الـــى هذا المجال .. ولذلك وافق مجلس جامعة الملك عبد العزيز على تطبيق نظام الساعات المعتمدة فى كلية العلوم ابتداءا من العـــام الدراسى ٩٣ــ١٣٩٤ هـ وتسمى اغلــب

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

منهل الجامعات

كليّات جامعة الملك عبدالعزيز

الجامعات الحديثة فى العالم فى الوقت الراهن الى ان تضع خططها الدراسية على اساسه لمزاياه التى من اهمها ما يلى بيانه :

اولا — لأنه يهدف الى تنمية الاسلوب العلمى فى تفكير الطالب وتعويده الاعتماد على نفسه فى تعيين مصيره العلمى ويجعله مستقلا بفكره منميا لقدرته على البحث والمناقشة العلمية .

ثانيا — لانه يتمشى مع ميول الطالب ، اذ يدرس بعض المواد التى تزوده بالقسط الادنى من المعرفة فى ميدان تخصصه ، ومن ثم يترك له الحرية فى اختيار ما يناسب رغبته من المواد العلمية الاخرى حسب ما يتوافر لديه من الامكانات .

ثالثا — لانه نظام مرن ، اذ يمكن من طريق السير فيه أن تراعى ظروف المملكة واحتياجاتها من التخصصات العلمية المتفاوتة . وبه يمكن اذن تزويد الاجهزة العلمية المختلفة بحاجتها من الاختصاصيين فى مختلف حقول العلم كالتحاليل البيولوجية المخبرية فى المستشفيات ، وكالاحصاء وابحاث الفضاء والارصاد الجوية والعلوم البحرية والكيمياء الصناعية وغير ذلك .

□ هذا وان عدد اعضاء هيئة التعليم بهذه الكلية (٦٠) مابين استاذ ومدرس واستاذ ومساعد .

كلية الشريعة

● ورابعة كليات الجامعة «كلية الشريعة» وهى اول كلية من كليات التعليم العالى فى شكله الحديث بالمملكة العربية السعودية فقد انشئت فى سنة ١٣٦٩ هـ — الموافقة لسنة ١٩٤٩ م واخيرا بتوجيهات من جلالة الملك فيصل وبموجب المرسوم الملكى الكريم رقم م/١١ فى ٤—٥—١٣٨٨ هـ ٣—٧—٦٨م اضيف اليها (قسم الدراسات الاسلامية) فسميت باسم مزدوج هو : (كلية الشريعة والدراسات الاسلامية) .

وكلية الشريعة بمكة المكرمة اقدم انشاءا من جامعة الرياض بمدينة الرياض بثمانية اعوام ، اذ ان جامعة الرياض كان انشاؤها بسنة ١٣٧٧ هـ — ١٩٥٧ م .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

كما انها اقدم انشـــاءا من الجامعـة الاسلامية بالمدينة المنورة باحد عشر عامـا لان الجامعة الاسلامية يوافق انشاؤها سنة ١٣٨١ هـ .

☐ **وقد** ضمت كلية الشريعة بمكة الى جامعة **الملك** عبد العزيزحيث نصت المادة الرابعة من **نظام** جامعة الملك عبد العزيز على انـه **(تتكون** الجامعة من الكليات التالية :

كلية الشريعة والدراسات الاسلامية وبها قسم الدراسات العليا ، بمكة المكرمة .

كلية التربية بمكة المكرمة .

كلية الاقتصاد والادارة بجدة .

كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجدة .

وغير ذلك من الكليات أو المعاهـد التى تنشا بموافقة رئيس مجلس الوزراء بناءا على اقتراح المجلس الاعلى للجامعة)) .

كلية التربية

● وخامسة الكليات التابعة للجامعة ايضا **كلية** التربية بمكة المكرمة التى أنشئت فى عام ١٣٨٢ هـ وقد ذكرنا آنفا انها ضـمت كزميلتها كلية الشريعة والدراسات الاسلامية الى الجامعة . وكان انشاء كلية التربيـة بمكة حسب قرار وزارة المعارف رقم ٥٧٢ فى فى ١١ ربيع الثانى ١٣٨٢ هـ وذلك لمواجهة حاجة المدارس المتوسطة والثانوية مـن المدرسين ، ولتكون مركزا للدراسات العليا المتخصصة ، ولتصبح مصدر اشعاع علمى يسهم فى رفع المستوى الثقافى فى هـذه المملكة ، وبخاصة فى ميادين التربية التـى وضع اسمها مقرونا بها ودالا عليها .

وقد افتتحت للدراسة فى مستهل العام الدراسى ٨٢ — ١٣٨٣ هـ بمبنى كلية الشريعة فى مكة المكرمة ، بقسمين احدهما : قسـم اللغة العربية ويشتمل على فصلين يدرس بهما ٧٣ طالبا .

وثانيهما : قسم المواد الاجتماعية وبـه فصل واحد يدرس به ٥٧ طالبا . وعـدل القسمان فيما بعد حيث نقل قسم اللغـة العربية الى كلية الشريعة ، وعدل اسـم قسم المواد الاجتماعية الى قسم الجغرافيا عندما سلخ منه قسم التاريخ وضم الى كلية الشريعة والدراسات الاسلامية .

وتطورت كلية التربية تطورا حثيثا ..

فبعد مضى عامين علـى تاسيسها استقلت بمبنى خاص بها فى حى العزيزية بمكـة ..

وانشىء بها فى سنة ٨٥ـ١٣٨٦ هـ قسـم للغة الانكليزية وقسـم آخر للفيزيـاء والرياضيات .

وفى عام ٨٥ـ١٣٨٦ هـ انشىء قسـم التربية وعلم النفس ايضا ، واسندت عمادة الكلية الى الدكتور حسن علـى خفاجى ، خلفا للاستاذ خالد قرملى الذى عين خبيـرا للتخطيط التربوى فى وزارة المعارف .

وحينما لوحظ ضيق مبنى الكلية عـن استيعاب عدد الفصول والاقسام والمختبرات والمعامل والاجهزة اقيم لها مبنى آخر بجانب

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

مبناها السابق ، بلغت تكاليفه (٣٠٢٧٥٠٠) ريالوقد انتقلتاليه الكلية فيسنة٨٨ـ٨٩هـ

□ افتتاح قسم للطالبات بكلية التربية □

■ وعند ذلك افتتح قسم خاص للطالبات في مبنى مستقل . وفي ٩١ـ٩٢ هـ ضمت

الكلية الى جامعة الملك عبد العزيز بموجب قرار مجلس الوزراء رقم ١٥٠ في ٢٤ـ٢ـ ١٣٩١هـ فاصبحت احدى كلياتها وعين الدكتور عبدالعزيزمحيي الدين خوجهعميدا

لها بموجب قرار من الجامعة ولا يزال سعادته في عمادتها ساعيا لتطويرها يساعده في ذلك الدكتور محمد اسماعيل ظافر الذي عين وكيلا للكلية في منتصف شهر رمضان المبارك ١٣٩٣ هـ

□ واقسام الكلية خمسة ومدة الدراسة في كل قسم اربع سنوات يحرز الناجح فيها

درجةبكالوريوس في التربيةومجال تخصصه وهذه الاقسام هي :

١ ـ قسم الجغرافية ويدرس به الآن١٤٧ طالبا و ١٦ طالبة ، وهذا القسم هو اقدم اقسام الكلية ، وقد تخرجت منه اول دفعة ومقدارها ٤٥ طالبا في سنة ٨٥ـ١٣٨٦ هـ

٢ ـ قسم الفيزياء والرياضيات ..

استحدث سنة ٨٤ـ٨٥ هـ وكان عدد طلبته ١٢ طالبا وارتفع عددهم الآن الى١١٦طالبا

ويلقى الطالب في دراسته تمرينات عملية على استعمال الاجهزة القياسية والميكانيكية

الكهربائية والضوئية ويطبقونبعض التجارب العلمية في مختبرات الكلية ومعاملها التي هي : معمل التيار المتردد ، ومعامل الكهرباء التاثيرية ، ومعامل فيزياء الجوامد ، ومعامل الالكترونيات (أ،ب) ومعامل فيزياء حديثة ، ومعامل التصوير والقياسات الضوئية والفوتومترية ومعمل الابحاث المتقدمة

الخاصبتاهيل المعيدين . وقد تخرجت اول دفعة منهذا القسم سنة٨٧ـ١٣٨٨هـ

وعددهم طالبان فقط .

وقسم اللغة الانكليزية .. آستحدث سنة

٨٤ـ٨٥ وكان به ١١ طالبا . والآن به ١٢٣

طالبا و ٤٦ طالبة ، وبه مختبر خاص للغة

الانكليزية وقد تخرج بهذا القسم سنة ٨٧ ـ١٣٨٨ هـ خمسة طلاب فقط . وقسم

التربية وعلم النفس الذى استحدث سنة

٨٥/٨٦ وكان عدد طلابه آنذاك ١٨ . أما

الآن ففيه ١٨٧ طالبا و ٤٤ طالبة وتخرجت اول دفعة به سنة ٨٨ـ٨٩ هـ وعددهم ١٠

طلاب . وقسم الكيمياء والاحياء الذى افتتح

في العام الدراسي ٩٢ـ١٣٩٣ هـ ويدرس به ٣٨ طالبا .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الهيئة التعليمية بكلية التربية بمكة

اما الهيئة التعليمية فى كلية التربية بمكة فتتالف من ٧١ عضوا ، منهم ٣٥ متعاقدا و ١٢ متعاقدة و ٢٤ سعوديا . وحملة الدكتورية منهم ثمانية مدرسين . وحملة الماجستير ٣ . والمعيدون ١٣ معيدا .

والاتجاه القوى الآن يستهدف انشاء كلية سادسة بالجامعة .. الا وهى (كلية الطب) .. فقد صدر قرار مجلس الوزراء وتوج بالموافقة الملكية السامية بتكوين لجنة لدراسة موضوع انشاء كلية للطب بجامعة الملك عبد العزيز . وقد تحدث معالى وزير المعارف الرئيس الاعلى للجامعات الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ عن هذه الخطوة الجديدة المباركة واسبابها واهدافها فقال معاليه :

(احتياج المملكة للاطباء خلال السنوات العشر القادمة يربو على الآلاف، ولا تستطيع كلية واحدة أن تفى بجزء من هذا الاحتياج .. ومن هنا نشأت فكرة انشاء كلية طب اخرى، ووافق جلالة الملك المعظم حفظه الله على قرار مجلس الوزراء بهذا الشان وستتخذ الاجراءات التنفيذية فورا ، باذن الله . اما موعد افتتاحها فهو رهن بالدراسات التى ستجرى ، والتى لابد منها قبل الاقدام على انشاء مثل هذه الكلية الهامة . وارجو ان لا يكون ذلك بعيدا باذن الله (١) . ولا ريب فى ان انشاء كلية ثانية للطب تتبع جامعة الملك عبد العزيز يتمثل فيه خطوة ايجابية تحقق البرنامج التطورى لمراحل التعليم الجامعى فى بلادنا .

نظام الجامعة

□ هذا وللجامعة نظام عام يرتب شؤونها الادارية والدراسية والمالية والفنية « نشر فى مكان آخر من هذا العدد » ومجلس مؤلف بموجب النظام المشار اليه من : مدير الجامعة او من ينيبه ، وله رئاسة المجلس، ووكيل الجامعة ، ووكيل وزارة المعارف ، والامين العام للجامعة ، وعمداء كليات الجامعة ، والمعاهد المستقلة التابعة للجامعة وعضو من هيئة التدريس من كل كلية او معهد ، ويعين بقرار من المجلس الاعلى لمدة سنتين قابلتين للتجديد ، لمرة واحدة (المادة ٢٧ من نظام الجامعة) .

● وتمنح الجامعة درجتى بكالوريوس وماجستير ، لطلابها الناجحين فى امتحانات الدرجتين العلميتين المذكورتين :

□ مستشارا الجامعة □

□ للجامعة مستشاران هما : سعادة الاستاذ زين الدين فطان المستشار القانونى للجامعة ، وسعادة الاستاذ عبد الله بغدادى المستشار الفنى للجامعة .

□ مدير العلاقات العامة □

■ مدير العلاقات العامة هو سعادة الاستاذ فؤاد عنقاوى وهو ايضا سكرتير مؤتمر الادباء السعوديين بالجامعة .

---

(١) نشرة اخبار جامعة الملك عبد العزيز : العدد الرابع من السنة الثانية الصادر فى شوال ١٣٩٣ هـ

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

عِنْدَمَا

□ عندما أسست جامعة الملك عبدالعزيز بجدة وفتحت ابوابها لقبول الطــــلاب والطالبات ــ انتظم فى سلكها بجدة (٦٨) طالبا ، و (٣٠) طالبة .. كان ذلك بسنة ٨٧ــ١٣٨٨ هـ فمجموع الجانبين (٩٨) .

□ وعند بدء العام الدراسى ٩٠ــ١٣٩١ بلغ عدد الطلاب والطالبات المسجلين فــى مختلف مراحل سنوات الدراسة (٤٧٩) طالبا وطالبة. وعند نهاية ذلك العام بلغ عدد الجانبين (٤٢٨) طالب وطالبة .

□ وقد بلغ تعداد الطلبة والطالبــــات بالعام الدراسى ٩٢ــ١٣٩٣ هـ (٢١٠٠) طالب وطالبة .

احصاءات عام لطلاب الجامعة وطالباتها منذ تأسيسها حتى سنة ١٣٩٢ هـ ١٣٩٣ هـ

المبتعثون والمبتعثات والحاصلون على شهادة الماجستير والدكتورية

□ فى سنه ٨٧ــ١٣٨٨ هـ بلغ عـــدد المبعوثين من طلاب الجامعة الى الخـــارج ٢٩ مبتعثا .

وفى سنة ٨٨ــ١٣٨٩ هـ بلغ عددهـــم (٣٣) مبتعثا

وفى ســــنة ٨٩ــ١٣٩٠ هـ بلـــغ عددهم (٣٦) مبتعثا كان من بينهم (٣٢) طالبا ، واربع طالبات .

وقد وزع جميعهم حسب مايلى تبيانه :

عدد	
٣١	فى الولايات المتحدة الامريكية .
٤	فى المملكة المتحدة
١	فى الجمهورية اللبنانية
٣٦	المجموع

□ وفى العام الدراسى ٩١ــ١٣٩٢ هـ بلغ عدد المبعوثين الى الخارج عددا يربو عــن ضعف المبعوثين فى العام الدراسى الــذى تقدمه ، حيث ارتفع عددهم الــــى (٨٨) طالبا مبتعثا .

□ وقد بلغ عددالحاصلين على الماجستير فى السنوات الثلاث الماضية ، اى ســنة ٨٧ــ١٣٨٨ هـ فسنة ٨٨ــ١٣٨٩ هـ الــى سنة ٨٩ــ١٣٩٠ هـ ستة وعشرين .. فـنال شهادة الماجستير منهم ١٣ طالبا فى السنة

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الاولى ، و٧ في السنة الثانية و٦ في السنة الثالثة .

وتخصص كل واحد من هؤلاء الخريجين في احدى المواد التالية :

آداب لغة أنكليزية ، واقتصاد وتسويق وادارة عامة ، وادارة أعمال ، وإجتماع وتاريخ ، ومحاسبة ، وادارة مالية ، وعلوم سياسية ، وجغرافيا ، وتربية ، ومكتبات ، وجيولوجيا ، وعلوم رياضية .

□ اما في عام ٩١–١٣٩٢هـ الموافق ٧١ — ١٩٧٢ م فقد بلغ حائزو درجة الماجستيــر في الجامعة (٤) طلاب .. احرزها ثلاثةمنهم في (الكتاب والسنة) . وأحرزها الرابــع في (الفقه واصوله) .

كما بلغ الحاصلون — في الجامعة — على درجة البكالوريوس في الشريعة الاسلامية والتربية (٣٤) طالبا .

وبلغ الحاصلون في الجامعة — على درجة البكالوريوس في اللغة العربية والشريعــة (١٢) طالبا .

وبلغ الحائزون لهذه الدرجة في التاريــخ والحضارة الاسلامية والتربية — مـــــن الجامعة (١٨) طالبا .

وبلغ الحاصلون عليها — من الجامعة — في التربية وعلم النفس (٢٦) طالبا .

وفي الجغرافيا (١٩) طالبا .

وفي اللغة الانكليزية (٧) طلاب .

وفي الفيزياء والرياضيات (١١) طالبا .

وفي الاقتصاد (١٢) طالبا .

وفي ادارة الاعمال (٢٥) طالبا وطالبــة

وهناك مبعوثو الجامعة الذين تنفق عليهم وزارة المعارف ، وعدد هؤلاء (١٠) مابين طالب وطالبة .

وهناك منــــــح دراسية جديدة ، فاز بها (١١) طالبا وطالبة .

□ وعاد الى المملكة من الخارج كل من الدكتور محمد زيان عمر وقد تحصل عــلى درجة الدكتورية في التاريخ، والسيد محمود كامل فايز للتدريس ثانية بالجامعة لعــدم رغبته في مواصلة الدراسة لنيل الدكتورية، والآنسة بلقيس ناصر علي ، بعــــد ان تحصلت على درجة الماجستير في التربية وقد رغبت في العمل بالجامعة .

كما قدم اثناء هذا العام كل من السيدة فاتن أمين شاكر ، والسيد مدني عبدالقادر علاقي بناءا على توصيات من جامعاتهما ، لاجراء بعض البحوث الميدانية وجمــــع معلومات تتعلق برسائلهم للدكتورية وقــد رجعا مرة ثانية الى الولايات المتحـــــدة الامريكية ، لاكمال الدراسة .

□ المبتعثون والمبتعثات للدراسات العليا من جامعة الملك عبد العزيز □

■ ابتعثت جامعة الملك عبد العزيز الى نهاية ١٣٨٦ هـ الطلاب والطالبات المدونة اسماؤهم فيما يلي :

اولا — ستة مبعوثين للعلوم الاقتصادية

ثانيا — سبعة مبعوثين لادارة الاعمال

ثالثا — مبعوثة واحدة للاداب واللغات

رابعا — ثمانية مبعوثين ومبعوثـــات للعلوم الاجتماعية

خامسا — مبعوثان للعلوم الطبيعية

سادسا — اربعة مبعوثين لعـــلوم المحاسبة

سابعا — مبعوث واحد لعلوم المكتبـــات

وقد بعثت جامعة الملك عبد العزيز بعد التحاقها بالدولة العديد مـــن طلبتها الى الخارج لتحصـــيل التخصص في العلوم والاداب كالتسويق وعلم النفس والتاريــخ والسياسة والجيولوجيا ، وجغرافيـــة اقتصادية وغيرها

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



الطالبات السعوديات ينتظمن في سلك جامعة الملك عبد العزيز بجدة

في السنة الاولـــــــى لافتتاح جامعة الملك عبدالعزيز بجدة بادرت فتيات يرغبن في الارتواء من معين العلم والآداب الاسلامية ــ الى الدخول فى هذه الجامعة ، وقد التحق منهن بالجامعة فى سنة افتتاحها الاولى بجـــدة ثلاثون طالبة • وابتعث بعضهن الى الخارج لاكمال نصيبهن من التعليم العالى وتخــرج بعضهن وظفرن بدرجة الماجستير مـــــن الخارج •

* * *

وتقبل الطلبات بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بكلية التربية فى هذه الاقسام : الشريعة . اللغة العربية . التاريخ . التربية وعلم النفس . اللغة الانكليزية . الجغرافية، وذلك مع توافر شروط القبول فى كلتـــا الكليتين .

* * *

□ اما فى كليات الجامعة بجدة فتقبـــــــل الطالبات بها مع توافر شروط القبــــول • والمناهج والمقررات والامتحانات موحـــــدة للطلاب والطالبات • وتتاح الفرصة لافادة الطالبات من المكتبة المركزية فى اماسى ايام الخميس باشراف مختصات• وتقوم الجامعة بتامين المواصلات لمن يرغبن من الطالبات فى ذلك من منازلهن الى الجامعة ، ومـــن الجامعة الى منازلهن •

● ● ●

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

سنة ١٣٨٧ هـ تولت هيئة التدريس للقسم العالى ، تدريس ومساعدة الطالبات باشراف اساتذة المادة فى القسم النهارى

وكانت هيئة التدريس تقوم فى كثير من الاحوال باعداد المحاضرات ــ بفتح الضاد ــ وارسالها الى الطالبات بالاضافة الى عمل التسجيلات على اشرطة تستمع اليها الطالبات .

● ● ●

☐ وهؤلاء هن عضوات هيئة التدريس للطالبات :

اولا ــ السيدة هدى الدباغ ، سعودية الجنسية ، ومؤهلها ليسانس آداب فى اللغة العربية ، ومادة تدريسها : اللغة العربية .. وكانت السيدة هدى الدباغ تعمل كمشرفة على شؤون الطالبات ، وقد انتهت مدة خدماتها بانتهاء العام الدراسى

ثانيا ــ احلام العزب : اردنية الجنسية ، ومؤهلها بكالوريوس علوم .. ومادة تدريسها : العلوم الرياضية .

ثالثا : السيدة سوزان ارنسون :امريكية الجنسية ، ومؤهلها: بكالوريوس آداب فى اللغة الانكليزية ، ومادة تدريسها اللغة الانكليزية .

رابعا : السدة رابعة عبد المهيمن : سعودية الجنسية ومؤهلها : ليسانس حقوق ، ومادة تدريسها: ثقافة اسلامية .

خامسا : الآنسة اجيان اسعد :سعودية الجنسية ، ومؤهلها : بكالوريوس تجارة ، ومادة تدريسها : الادارة .

☐ وعند بداية دراسة الطالبات بقسمهن فى الجامعة بجدة كان عدد عضوات هيئة تدريسهن خمس مدرسات غير متفرغات للعمل بالقسم .

● ● ●

وفى بداية العام الدراسى ٨٨ــ١٣٨٩ هـ عينت السيدة بوران امام ، مشرفة على القسم المسائى للطالبات خلفا للسيدة هدى الدباغ .

وقام بتدريس الطالبات فى العام المذكور اثنتا عشرة مدرسة ــ بضم الميم ــ فى مجالات مختلفة، العلوم والادارة القانونية واللغة الانكليزية ، واللغة العربية والثقافة الاسلامية ، والمحاسبة ، والعلوم ، وهن من جنسيات مختلفة وبينهن مدرستان ــ بضم الميم ايضا ــ سعوديتان .

وفى عام ٩٠ــ١٣٩١ هـ ــ ٧٠ــ٧١ م بلغ عدد المدرسات المتفرغات للطالبات ثمانيا ، وبلغ عدد المدرسات غير المتفرغات لهن ــ ١٥ ــ مدرسة .

وبين المتفرغات سعوديتان ، وبين غير المتفرغات ثلاث سعوديات .

● ● ●

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

والآن

والان وبعد مضى ستة اعوام علـى الجامعة فقد ارتفع عدد هيئة تدريس الطالبات الى (٣٠) عضوة ، يعاونهن ست مدرسات غير متفرغات .

• • •

تطور قسم الطالبات بالجامعة

☐ برزت فكرة اقامة « قسم الطالبات »لاتاحة الفرصة للفتاة السعودية لكى تحصل على التعليم الجامعى اسوة بإخوانها الشباب ـ برزت هذه الفكرة الى حيز الوجود فى المراحل الاولى لتاسيس الجامعة.. فقد انهالت على المسؤولين فى الجامعة طلبات الالتحاق بها من قبل الفتيات السعوديات المؤهلات ومن اولياء امورهن فأعدت فى فترة وجيزة هيئة للتدريس تتألف من المدرسات المؤهلات مع اعداد التعليم الادارى لهذا القسم .. وايجاد المبنى الملائم للدراسة .

وكان ان قررت اللجنة التنفيذية افتتاح قسم للدراسات المسائية للطالبات ، لتبدأن الدراسة منذ العام الاول من عمر الجامعة .

■ انشاء المباني لقسم الطالبات ■

☐ انجزت اقامة مبنى قسم الطالبات على مرحلتين . وتشمل المبانى المنشأة لهن اربعة ابنية خصص اثنان منهما للفصول الدراسية ومختبرات اللغة الانكليزية والافرنسية وقاعتين تضم شبكة التلفزيون المغلقة ، ومسجدا ومقصفا للطالبات ، وغرف استراحة المدرسات والطالبات .

اما المبنى الثالث فللمكتبة ، وقاعة للمحاضرات العامة . والمبنى الرابع خصص للادارة ومكاتب هيئة التدريس وقاعة الاجتماعات والعيادة الطبية .

مباني قسم الطالبات بمكة المكرمة

☐ ويشغل قسم الطالبات بمكة مبانى مؤقتة فى منطقة الروضة وسيظل الامر على ذلك حتى تنشىء الجامعة المبانى الخاصة بالقسم هناك .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

خريجات عام ١٣٩١-١٣٩٢ هـ

تخرجت من قسم ادارة الاعمال بكلية الاقتصاد سبع طالبات وتخرجت بقسم التربية وعلم النفس بمكة المكرمة (١٣) طالبة

إصلاح مباني الجامعة بمكة وتوسعتها

□ لتلائم اوضاع الدراسة بها □

□ سبق لنا ان اوردنا ان الشيخ عبد الله السليمان رحمه الله كفى الجامعة مؤونة المقر .. الذى تؤسس به وتعمل ..

ونذكر الآن ان ادارة الجامعة لم تأل جهدا فى ترميم واصلاح ما يتطلب الترميم والاصلاح فى هذه المبانى كما قامت بتوسعتها وبتعديل فى بعضها وتجديد لكى تلائم المبانى اوضاع الجامعة ومتطلباتها التعليمية والعلمية والفنية والادارية .

فى عام ٨٩-٩٠ هـ اكمل بناء وحدة سكن مخصصة للطلاب القادمين من خارج مدينة جدة والذين يكونون فى حاجة ماسة الى ايجاد المأوى لهم .

وهذا المبنى يتألف من عشر غرف وملحقاتها . وتسع - ٣٠ - طالبا . وكلف بناؤها هذا (١١٠,٣٣٣ر٩٩) ريال .

وقد اثث هذا المبنى ليقوم بمهمته بعام ٩٠-١٣٩١ هـ .

□ وتتكون الجامعة من ثلاثة مبان :

١ - المبنى الشمالى الغربى وملحقاته .. وقد رمم واصلح فى سنة ١٣٨٧ هـ .. ويضم عمادة كلية الاقتصاد والادارة وادارة قسم اللغة الانكليزية ، ومكاتب اعضاء هيئة التدريس به ، ومختبر اللغة الانكليزية ومختبر العلوم ، وغرفة مدرسى العلوم ، ومدرج محاضرات واحدا . وبهو (صالة) محاضرات واحدة . واربعة فصول دراسية وغرفة تحنيط واحدة ، وثلاثة ملحقات ، وغرفا عديدة .

٢ - المبنى الشمالى الشرقى . رمم بعام ١٣٨٨ هـ ويضم هذا المبنى ، المكتبة وتقع فى ثلاثة ابهاء (صالات) كبيرة وخمس غرف وتوابعها ، وخمس غرف لاعضاء هيئة التدريس ، وغرفتين للوحدة الصحية ، ومدرجا واحدا ، وصالة دراسة ، وفصلا دراسيا ، وملحقا لسكنى الطلبة الداخليين .

٣ - مشروع المبنى المؤقت الجديد . ويقع فى الركن الشمالى الشرقى .. ويتكون المبنى من ثلاثة ادوار ، تبلغ مساحتها نحو (٨٠٠٠) م م - ثمانية آلاف متر مسطحا وتستوعب هذه المساحة ، المكتبة المركزية ، وصالة محاضرات تتسع لخمسين واربعمائة شخص ، وعددا من المكاتب الادارية لاعضاء هيئة التدريس .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

صرف المكافآت للطلبة المحتاجين بالجامعة

▽ رات الجامعة — ورايها قيم — انتصرف المكافآت لمن يحتاج اليها من الطلاب وتركت تقدير الاحتياج لتقديم الطالب طلبابصرف المكافاة .. وقد بلغ مجموع الطلاب الذين طلبوا المكافاة وصرفت لهم ٣٧ طالباوصرفت لهم بمعدل١٠٠ ريال للطالب المقيم بجدة و ٢٠٠ ريال للطالب المقيم بخـارجمدينة جدة

ويتضح عدد الطلبة المصروفة لهم هذهالمكافآت من البيان التالى ة

١ — ثمانية عشر طالبا سعوديا من جدة
٢ — خمسة عشر طالبا سعوديا مـنخارج جدة
٣ — ثلاثة طلاب من الوافدين المقيمين فى جدة
٤ — طالب واحد مقيم خارج جدة .

ثم صدر قرار فىنهاية العام٨٧ــ١٣٨٨هـمن مجلس الجامعة بقصر صرف المكافـاة على من يطلبها من الطلبة السعوديـيـنوحدهم . ونفذ ذلك باثر فورى فى العـام الدراسى ٨٨ــ١٣٨٩ — ٦٨ــ١٩٦٩ م

● ● ●

□ جامعة الملك عبد العزيز
تستخدم وسائل التعليم الحديثة □

▽ كالجامعات العالمية الحديثة الطرازراينا جامعة الملك عبد العزيز توجـــه اهتماماتها الى توفير اجهزة التعليم الآليـةالحديثة لديها ، لكى تهيىء لطـلابها فرص الافادة من مواد الدراسة بهذه الطريقـةالتى تعتبر احدث وسائل التعـــليم فى الجامعات الحديثة .

وتتمثل اجهزة التعليم المشار اليها فىالجامعة فيما يلى :

اولا : استديو التلفزيون

لقد سد استعمال الجامعة للتلفزيون فىالتعليم بها ، ثغرة الحاجة المتـــزايدة الى عديد من المدرسين الذين قد لا يتوافرون فىكل وقت ومكان .

ومما يستحق الاشادة ان الجامعة هيات لطلبتها هذاالمرفق الالى الحديث ضمانـا لتقدمهم فى دراسة العلوم والاداب مـــعحداثة عهدها بالانشاء .. وقداعتنت بذلك بصورة خاصة لانها لاتقتصرعوبةفى الحصول علىمدرسات مؤهلاتيقمن بتدريس طالبات الجامعات المتعطشات للتعليم وللعلم . وقدانشات الجامعة شبكة تلفزيون مغلقة لخدمة الطالبات دراسيا فى الدرجة الاولى .. كانذلك فى عام ٩١ــ١٣٩٢هـ وفعلا فان وجود هذه الشبكة قد خفف من حدة المشكلة التىتتمثل فى ندرة المدرسات وفوق ذلك فـــى ندرة المدرسين ايضا . وقد اصبح — بهذهالطريقة الحديثة — من الميسور بـــث المحاضرات راسا من مبنى الجامعــــــةالرئيسى ، الى مبنى الطالبات مبـاشرة ، وبهذا الاسلوب العصرى تمكنت الطالباتوهن فى مباهن الخاص بهن — من توجيــه ما يبدو لهن توجيهه من الاسئلـــة — الى« المحاضر » ، فيجيب على اسئلتهن وهو فى مكانه بمبنى الجامعـــــــة الرئيســـــىاثناء القائه المحاضرة كماالمكن بوساطة هذا الجهاز العلمى الحديث فى الوقتذاته تسجيل المحاضرات ، واعادة بثها على «الطالبات»

منهل الجامعات

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

جامعة الملك عبدالعزيز تستخدم وسائل التعليم الحديثة منهل الجامعات

المتعلمات في الاوقات المناسبة ، واعــادةعرضها ايضا على « الطلاب » للمراجعــة عند الاقتضاء .

وكان مجموع المحاضرات — بفتــح الضاد — اللائى نقلن الى الطالبات بهــذا الاسلوب ، وهن ماكثات في مبناهن بالعام الدراسى ٩١—١٣٩٢ هـ — ستين ومائــة محاضرة — بفتح الضاد — في كل من جدةومكة . وهذا كسب علمى قيم حققتــه الجامعة .

ثانيا — مختبرات العلوم

اعد اول مختبر في الجامعة بجدة للعلومفي عام ٨٧—١٣٨٨ هـ وفي كلية التربية بمكة المكرمة توجد ثمانية مختبرات .. اربعــةمنها للفيزياء ، واثنان للكيمياء ، وواحــد للاحياء ، والثامن للحسابات الرياضية .

واعدت خمسة مختبرات جديدة في عام١٣٩٢هـ اثنان منها للكيمياء، واثنان للفيزياء ، وخامسها للميكانيكا . — علم الحيل —والحسابات الرياضية..وكان هذا بمناسبة افتتاح كلية العلوم بالجامعة في جدة .

وتجرى الدراسات لانشاء عدد آخر منمختبرات العلوم في مكة وفي جدة ، ليمكــن ذلك الانشاء من استيعاب الاعداد المتزايدةالمتصاعدة من طلاب كليتى التربية بمكة ، وكلية العلوم في جدة في السنوات القادمة.

ثالثا — مختبرات اللغة

وللغة في الجامعة الآن اربعة مختبرات..اثنان منها للطلاب بجدة . والمختبــر الثالث للطلاب في مكة ، ورابعها لطالباتالجامعة في جدة ايضا .

ومن المسلم به الملموس ان هـــذهالمختبرات ذوات مزايا واضحة ، فهى تمكن طلبة الجامعة وطالباتها من اللغات الاجنبية، وبذلك يعرفون الانجازات العلميــة والثقافية المتطورة فيعالم اليوم، فيتابعونها، فتوسع مداركهم ، وتنمــى معلوماتهم ، ولهذا الباعث العلمى المهم حرصتالجامعةعلى ان يشمل هذا البرنامج تعليم اللغــة الانكليزية في السنة الاعدادية بالجامعة فيجدة .

رابعا — متحف التاريخ الطبيعى .

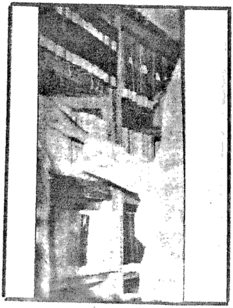
انشىء هذا المتحف في عام ٨٨—١٣٨٩ هـ٦٨ — ١٩٦٩ م لدراســة انــواع الحيوانات البيئية والمهاجرة معا ، ليتمكنالراغبون في مشاهدتها ودراسة خصائصها من القيام بذلك .

وجدير بالذكر ان هذا المتحف قد افتتحهسمو امير منطقة مكة المكرمة في ٢ صفــر سنة ١٣٨٩ هـ ، وقامـــت الجامعــةبتطويــر هــذا المتحف ، فزودتــه بجميع لوازمه ، ليكون بمثابة « مكتبــةحيوان » تفيد الباحثين ومحبى الاطــلاع وعشاق الثقافة .

ولتنظيم هذا المتحف على اسلوب حديثاستدعت الجامعة (مدير متحف التاريــخ الطبيعي بجامعة بغداد) لزيارة جامعــةالملك عبد العزيز ، ليعد تقريرا عن المتحف المشار اليه ، تمهيدا لتطويره وبنائه علىاسس علمية سليمة .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

المكتبات المركزية بالجامعة



▽ فى جامعة الملك عبد العزيز ، مكتبة مركزية كبرى بجدة ، امينها الاستاذ محمد مطيع النـــــدوى ومكتبة اخــرى بمكة المكرمة .. قامت الجامعة بانشاء اولاهما فى عام ١٣٨٧ هـ ١٩٦٧ م وذلك لتوفــير المراجع والمصادر المختلفة من كتـــب ، ودوريات ،ووثائق ــ لكل من اساتذتهــا وطلابها ، وللباحثين والمستطلعين .

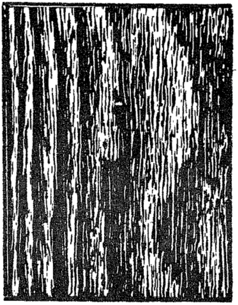
▽ وقد قدم بعض المواطنين امثــال الاستاذ عبد الله عبد الجبار مكتباتهــم وكتبهم للمكتبة هذه ، وكان الاستاذ عبــد الله عبد الجبار قدملكتبة الجامعة « مكتبته الخاصة » التى تحتوى عــلى (٢٠٨٨) كتاب ، فيها كثير من المراجع والمصـــادر المهمة ، وكذلك صنع الاستاذ محمد خليل عنانى ، اذ قدم هو ايضا مكتبتــه ، التى تحوى (١٧٤٢) كتاب ، كما قدم ايضاورثة المغفور له الشيخ يوسف ياسين مكتبــة والدهم التى تضم (٥١٦) كتـــاب .. هدية وتبرعا للجامعة .

هذا وقد بلغت محتويات المكتبةالمركزيةبجدة الان (٣٧٠٠٠) كتاب ، و (٩٠٧) دورية عربية واجنبية ..

▽ اما مكتبة مكة التابعة اصلا لكليــة الشريعة والدراسات الاسلامية التابعــة للجامعة .. فقد بدا تكوينها بعام ١٣٦٩ هـ ــ ١٩٤٩ م ، وبافتتاح كلية التربية بعدها فى عام ١٩٨٤ هـ ادمجـــت المكتبتـــان فى مكتبة مركزية واحدة للكليتين معا ، وقد اطلق عليها ايضا اسم « المكتبة المركزيــة للتعليم العالى بمكة المكرمة » . وتشمــل هذه المكتبة الآن « ٢٢٤٠٠ » كتـــاب . وتشتمل على دوريات يبلغ تعدادها (١١٧)

وفى مكتبة الجامعة بجـــدة جهــاز « ميكروفيلم ريدر » لقراءة افلام المخطوطات يضاف اليذلك مجموعات صغيرة مــن المخطوطات والمصورات ، لتكون نــواة لخزانة مخطوطات كبيرة ة

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



نشرة جامعة الملك عبد العزيز

▽ تصدر الجامعة نشرة شهرية مصورة تحمل اسم « نشرة اخبار الجـــامعة ـ جامعة الملك عبد العـــزيز . وهى نشرة هادفة تحمل اخبار الجامعة » وتعـــرض نشاطاتها فى ثوب قشيب وتبويب لطيف ، كما تنشر عن أعمالها ومشروعاتهـــا وتراتيبها الادارية والتعليمية ، والبحـــوث العلمية والادبية . وهى تصدر بحجم كبير فى ٨ صفحات من الورق الابيض الصقيل .

▽ وقد صدر اول عدد منها فى شهـــر شوال ١٣٩٢ هـ ـــ نوفمبر ١٩٧٢ م .

▽ وهيئة تحريرها على النحو التالى :

□ الدكتور حسن ابو ركبة : المديـــر المسؤول

□ الدكتور مدنى علاقى : رئيس التحرير

□ الاستاذ عبد الهادى الفضلى سكرتير التحرير .

□ وقد كتب افتتاحية عـــددها الاول ، معالى الدكتور ، محمد عبده يمانى مـــدير جامعة الملك عبد العزيز . ويقول فيها : « والجامعة اذ تصدر هذه النشرة الاخبارية ترجو ان تسهم فى تقـــويم اسس الروابط بينها وبين مبعوثيها وبين الجامعة والمهتمين بشؤونها فى الداخل والخارج » . ويضيف الى ذلك قوله : « نرجو ان تتمكن الجامعة من اصدار مجلات علمية تخصصية قريبا ان شاء الله حقق الله الآمال » .

■<>■

□ الرعاية الصحية فى الجامعة □

توفيرا للرعاية الصحية علاجا ووقايـــة انشأت جامعة الملك عبد العـــزيز ادارة طبية فى مقرها الرئيسى بمدينة جـــدة ، واخرى فى مكة المكرمة .ويقوم بالعمـــل فى الادارتين معا عدد من الاطباء والطبيبات ، والمريضين والمرضات، وتحتوى الادارتان عيـــادات الاطبـــــاء ، وصيدليـــة ، وغرف للعلاج والمداواة .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

جامعة الملك عبدالعزيز

□ اشتركت جامعة الملك عبد العزيز فيمعرض الكتاب الدولى الذى اقيم فى مدينة الرياض بدار الكتاب الوطنية فى غرة ربيعالثانى سنة ١٣٩٢ هـ ـ ١٤ مايو ١٩٧٢ م وقد تشارك فيه ـ عدا جامعة الملك عبدالعزيز ـ كل من جامعة الرياض ، وكلية البترول والمعادن بالظهران ، والمكتبات العامة بوزارة المعارف ، ومؤسسة بترومين ، ومصلحة الاحصاءات العامة ،والكليات والمعاهد العلمية،ومعهد العاصمة النموذجى بالرياض ، ومعهد الادارة العامة، ومؤسسة النقد العربى السعودى بجدة ، ومدرسة الثغر النموذجية بجدة ،ومؤسسة الخطوط الجوية العربية السعودية ، ووزارة الحج والاوقاف ،ووزارة الاعلام ، ومكتبة الحرم المكى ، ومكتبة الجامعة الاسلامية ، ومكتبة مكةالمكرمة ، ومكتبة المدنى ، ومكتبة الدار السعودية للنشر والتوزيع بجدة .

□ وكان المعرض المشار اليه قد افتتحبالرياض بحضور معالى وزير المعارف ولمدة اسبوعين ، وتشمل مساهمة الجهاتالتعليمية السعودية فى المعرض ما يأتى :

١ ـ النشراتالتعريفية بهذه المؤسساتوالرسومات البيانية والصور المكبرة .

٢ ـ المحاضرات التى القاها الاساتذةالزائرون

٣ ـ الرسائل العلمية للسعوديين

٤ ـ الكتب والمؤلفات السعودية اوالتى الفها غير سعوديين مما له علاقة مباشرة بالمملكة وبالدين الاسلامى الحنيف،مما احتوته مكتبات المؤسسات وما يمكنها الحصول عليه من المكتبات الخاصة.

وكان منشأ اقامة هذا المعرض الدولىللكتاب اهتمام المملكة بالمساهمة فى الاحتفاء بعام الكتاب الدولى وفق شرعة الحق جلتقدرته ، ووفق تعاليم ديننا الحنيف وامتثالا لقوله تعالى : ((اقرأ باسم ربك الذى خلق))ومن المعلوم ان المملكة كانت اول دولة عربية تنضم الى منظمة اليونسكو اعتقادامنها بسلامة اهدافها وتحقيقا لغاية نبيلة هى نشر العلم وجعله مشاعا للجميع ..واليونسكو هى التى حرصت باحتفالها بعام الكتاب ١٩٧٢ على تشجيع نشاطالكتابوالمترجمين مع مراعاة ضرورة حماية حقوق التاليف ولانتاج الكتب وتوزيعها ومن ذلكتنمية المكتبات ، وتشجيع عادة القراءة ، لان الكتب اداة للتعليم والتفاهم الدولى ،والتعاون السلمى .

تشترك فى معرض الكتاب الدولي

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

نظام جامعة الملك عبد العزيز

اشار قرار مجلس الوزراء الصادر برقم ١٥٠ في ٤-٢-١٣٩١ هـ والخاص بضم جامعة الملك عبد العزيز الى الدولة ـ اشار في الفقرة الخامسة منه الى وضع مشروع نظام للجامعة كمؤسسة تعليمية مستقلة ، مشابه لنظام جامعة الرياض .. والى انــــه اذا تم انجاز هذا المشروع ينظره مجلس الوزراء ويصدر به مرسوم ملكي .. وقد وضع مشروع النظام المشار اليه طبقا للقرار ، ووفق عليه وصدر حسب ما يلي نصه :

مادة (١) جامعة الملك عبد العـزيز مؤسسة علمية وثقافية عامة تهدف الى : ـ

أ ـ توفير اسباب التعليم الجامعي والدراسات العليا في مختلف الآداب والعلوم ومجالات المعرفة المتخصصة .

ب ـ العناية الخاصة بالدراسات الاسلامية وابحاثها .

جـ ـ اعداد المدرسين .

د ـ تقدم العلم والمعرفة عن طريق اجراء البحوث العلمية وتشجيعها .

هـ ـ النهوض بالنشاط الثقافي والرياضي والاجتماعي والعلمي .

مادة (٢) للجامعة شخصية معنوية ذات ذمة مالية تعطيها حق التملك والتصرف وتتمتع الجامعة باستقلال مالي واداري باشراف وزير المعارف بصفته الرئيس الاعلى لها .

مادة (٣) مقر الجامعة الرئيسي مدينة جدة ، ويجوز بقرار من المجلس الاعلى للجامعة ان يكون مقر بعض الكليات والمعاهد التابعة لها خارج مدينة جدة .

مادة (٤) تتكون الجامعة من الكليات التالية :

كلية الشريعة والدراسات الاسلامية وبها قسم الدراسات العليا بمكة المكرمة .

كلية التربية بمكة المكرمة .

كلية الاقتصاد والادارة بجدة .

كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجدة .

وغير ذلك من الكليات والمعاهد التي تنشأ بموافقة رئيس مجلس الوزراء بناء على اقتراح المجلس الاعلى للجامعة . ويجوز للمجلس الاعلى تغيير أو تعديل مسميات الكليات القائمة . كما يجوز ان تضم الى الجامعة كليات ومعاهد قائمة وذلك بقرار من مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير المعارف وبموافقة المجلس الاعلى .

مادة (٥) يكون لكل كلية أو معهد صلاحيات مناسبة في الشؤون العلمية والمالية والادارية في حدود هذا النظام ووفقا لما يقرره مجلس الجامعة من لوائح .

مادة (٦) تتكون كل كلية من عدد من الاقسام يتولى كل منها تدريس المواد التي تدخل في اختصاصه ولا يجوز ان تتكرر الاقسام المتماثلة الا بقرار من المجلس الاعلى بناء على اقتراح مجلس الجامعة .

مادة (٧) اللغة العربية هي لغة التعليم ، ويجوز تدريس بعض المواد بلغة اخرى بمقتضى قرار من مجلس الجامعة بناء على اقتراح مجلس الكلية .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

□ النظام المالى للجامعة □

مادة (٨) للجامعة ميزانية مستقلةخاصة بها تحدد ايراداتها ونفقاتها وتخضع فى مراقبة تنفيذها لديوان المراقبة . والسنة المالية للجامعة هى السنة المالية للدولة .

مادة (٩) يضع المجلس الاعلى للجامعة قواعد المراقبة المالية المسبقة طبقا للوائح المالية .

مادة (١٠) مع عدم الاخلال بمراقبة ديوان المراقبة العامة يعين المجلس الاعلى مراقبا أو أكثر للحسابات من الاشخاص الطبيعيين ممن تتوفر فيهم الشروط القانونية وتكون لهم حقوق المراقبة فى الشركات المساهمة وعليهم واجباته .

مادة (١١) تتكون ايرادات الجامعة من :

أ ـ الاعانة التى تخصص لها فى ميزانية الدولة .

ب ـ التبرعات والاعانات والمنح والوصايا .

جـ ـ ريع املاكها وما ينتج عن التصرف فيها .

د ـ الرسوم الجامعية ان وجدت .

مادة (١٢) يجوز لمجلس الجامعة قبول التبرعات الخاصة بالجامعة سواء عن طريق الهبة أم الوقف أم الوصايا أم الاعانات . . كما يجوز له قبول التبرعات المقترنة بشروط أو المخصصة لاغراض معينة اذا كانت الشروط أو الاغراض تتفق ورسالة الجامعة .

□ السلطات فى الجامعة □

مادة (١٣) وزير المعارف هو الرئيس الاعلى للجامعة والمسؤول عن الاشراف عليها .

مادة (١٤) يتولى السلطات الجامعية :

أ ـ المجلس الاعلى .

ب ـ مدير الجامعة .

جـ ـ مجلس الجامعة .

مادة (١٥) يتولى ادارة كل كلية أو معهد

أ ـ عميد الكلية او المعهد .

ب ـ مجلس الكلية او المعهد .

□ المجلس الاعلى □

مادة (١٦) يشكل المجلس الاعلى على الوجه التالى : ـ

أ ـ الرئيس الاعلى وله رئاسة المجلس.

ب ـ مدير الجامعة ووكيلها والامين العام .

جـ ـ عمداء الكليات والمعاهد التابعة للجامعة .

د ـ خمسة من مديرى الجامعات او اساتذتها او ممن سبق لهم شغل هذه المناصب او من رجال الفكر فى البلاد ، ويصدر أمر ملكى بتعيينهم لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد لمرة واحدة بناء على اقتراح الرئيس الاعلى .

مادة (١٧) المجلس الاعلى هو السلطة المهيمنة على كافة الشؤون العلمية والمالية والادارية للجامعة وتصريف أمورها ووضع السياسة العامة التى تسير عليها . وله ان يتخذ ما يراه لازما من القرارات لتحقيق الاغراض التى قامت من أجلها وفقا لاحكام هذا النظام وله على الاخص :

أ ـ اقرار اللوائح التنفيذية التى يضعها مجلس الجامعة .

ب ـ اقتراح أنشاء كليات أو معاهد جديدة .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

جـ ـ الموافقة على انشاء اقسام جديدة في الكليات والمعاهد .

د ـ اقتراح ميزانية الجامعة تمهيدا لاصدارها بمرسوم ملكي .

هـ ـ وضع النظام الخاص بمرتبات ومكافآت اعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم ومكافآت واعانات الطلبة وغيرهم في الجامعة بالاتفاق مع وزارة المالية وديوان الموظفين العام .

و ـ اقتراح رسوم جامعية واستصدار قرار من مجلس الوزراء بها .

ز ـ اقتراح تعديل نظام الجامعة لاستصدار مرسوم ملكي به .

ح ـ الموافقة على الحساب الختامي .

وللمجلس تكوين لجان دائمة او مؤقتة من بين اعضائه او من المختصين لدراسة ما يكلفهم به .

مادة (١٨) يجتمع المجلس الاعلى بناء على دعوة رئيسه لدورتين في السنة وللرئيس دعوته الى دورة استثنائية كلما اقتضت الضرورة ذلك ولا يعتبر انعقاد المجلس نظاميا الا اذا حضره ثلثا اعضائه وتصدر قراراته بالاغلبية المطلقة لاصوات الحاضرين .

مادة (١٩) تقرر مكافأة لرئيس المجلس الاعلى وأعضائه مقابل حضورهم جلسات المجلس تحدد بقرار من مجلس الوزراء .

□ مدير الجامعة □

مادة (٢٠) يعين مدير الجامعة بأمر ملكي بناء على ترشيح الرئيس الاعلى ويعفى من منصبه بأمر ملكي بناء على اقتراح الرئيس الاعلى .

مادة (٢١) يتولى مدير الجامعة الاشراف على ادارة شؤون الجامعة العلمية والادارية والمالية ويمثلها امام الهيئات الاخرى ، وله ان يفوض وكيل الجامعة في بعض اختصاصاته ويكون مدير الجامعة مسؤولا امام الرئيس الاعلى عن تنفيذ السياسة العامة الموضوعة لتحقيق اغراضها .

مادة (٢٢) يقدم مدير الجامعة للرئيس الاعلى تقريرا عن شؤون الجامعة ونواحي نشاطها عن كل سنة دراسية في موعد لا يتجاوز الشهر السادس من السنة الدراسية التالية ويناقش التقرير في اول دورة للمجلس الاعلى او في دورة استثنائية ويرفع التقرير بعد اقراره من المجلس الاعلى عن طريق رئيسه الى جلالة الملك .

□ وكيل الجامعة □

مادة (٢٣) يعين وكيل الجامعة بقرار من مجلس الوزراء بناء على اقتراح الرئيس الاعلى لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد ، ويعفى من منصبه بقرار من مجلس الوزراء بناء على اقتراح الرئيس الاعلى .

مادة (٢٤) يعاون الوكيل ، مديرالجامعةفي ادارة شؤونها ويقوم مقامه عند غيابه .

□ الامين العام للجامعة □

مادة (٢٥) يعين امين عام للجامعة من بين اعضاء هيئة التدريس بناء على اقتراح الرئيس الاعلى ويصدر التعيين بقرار من مجلس الوزراء لمدة ثلاثسنوات قابلة للتجديد ويعفى من منصبه بقرار من مجلس الوزراء بناء على اقتراح الرئيس الاعلى .

مادة (٢٦) يتولى الامين العام للجامعة الاعمال الفنية والادارية والمالية وذلك تحت اشراف مدير الجامعة ووكيله ويكون مسؤولا عنتنفيذ النظم واللوائح فيحدود اختصاصه ويتولى امانة مجلس الجامعة .

□ مجلس الجامعة □

مادة (٢٧) يؤلف مجلس الجامعة على الوجه الآتي :

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

١ — مدير الجامعة او من ينيبه وله رئاسة المجلس .
٢ — وكيل الجامعة .
٣ — وكيل وزارة المعارف .
٤ — امين عام الجامعة .
٥ — عمداء الكليات والمعاهد المستقلة التابعة للجامعة .
٦ — عضو من هيئة التدريس من كل كلية او معهد يعين بقرار من المجلس الاعلى لمدة سنتين قابلة للتجديد لمرة واحدة .

مادة (٢٨) يجتمع مجلس الجامعة بناء على دعوة رئيسه مرة على الاقل كل شهر وللرئيس ان يدعو المجلس للاجتماع كلما اقتضت الضرورة ذلك ، وعليه ان يدعوه كلما قدم اليه ثلث الاعضاء طلبا مكتوبا بذلك او بناء على طلب الرئيس الاعلى الذى يكون له ان يطلب ادراج اية مسألة يراها فى جدول الاعمال وله رئاسة المجلس اذا حضره .

مادة (٢٩) بدون تجاوز لصلاحيات المجلس الاعلى او مخالفة لقراراته يتولى مجلس الجامعة تصريف الشؤون العلمية والادارية والمالية وتنفيذ السياسة العامة للجامعة وله على الاخص :

١ — اقتراح انشاء كليات جديدة واقتراح انشاء اقسام جديدة فى الكليات والمعاهد .
٢ — تعيين اعضاء هيئة التدريس بالجامعة والبت فى ترقياتهم العلمية واعارتهم وندبهم وانهاء خدماتهم فى حدود هذا النظام ولوائحه .
٣ — نشر البحوث والدراسات التى يرى المجلس نشرها .
٤ — منح الدرجات العلمية والدبلومات والشهادات لخريجى الجامعة .
٥ — منح الدكتوراه الفخرية بناء على اقتراح مجلس الكلية المختص .
٦ — وضع قواعد لتعيين مدة الدراسة ومدة العطلة .
٧ — اقتراح تحديد الرسوم الجامعية ان وجدت وشروط الاعفاء منها .
٨ — اقتراح المكافآت والاعانات للطلاب على اختلاف انواعها .
٩ — اقتراح مشروع ميزانية الجامعة .
١٠ — اقتراح الموافقة على مشروع الحساب الختامى للجامعة .
١١ — قبول التبرعات والاعانات والمنح والوصايا وغيرها على ان لا تتعارض مع الغرض الاساسى الذى انشئت من اجله للجامعة .
١٢ — النظر فى الموضوعات التى يحيلها اليه المدير او الرئيس الاعلى او التى يقترح عضو من اعضائه عرضها .
١٣ — اقتراح اللوائح التنفيذية لهذا النظام لعرضها على المجلس الاعلى للجامعة . وللمجلس تكوين لجان دائمة او مؤقتة بين اعضائه او من المختصين لدراسة مايكلفهم به .

مادة (٣٠) لا تكون اجتماعات المجلس نظامية الا اذا حضرها ثلثا اعضائه على الاقل .

مادة (٣١) تصدر قرارات مجلس الجامعة بالاغلبية ولا تعتبر نافذة الا بعد التصديق عليها من الرئيس الاعلى للجامعة فاذا لم يوافق الرئيس الاعلى للجامعة على قرار من قرارات مجلس الجامعة يحال القرار الى المجلس الاعلى للجامعة فى مهلة اقصاها (١٥) يوما فى جلسة عادية او استثنائية للبت فيها فى جلسة خاصة مستعجلة وللمجلس الاعلى تصديق القرار او تعديله

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وقراره فى ذلك قطعى ونهائى .
مادة (٣٢) تقرر مكافأةلرئيس مجلس الجامعة واعضائه مقابل حضور جلسات المجلس تحددها اللائحة التنفيذية فى حدود المكافأة المشار اليها فى المادة (١٩) من هذا النظام.

☐ المجلس العلمى ☐

مادة (٣٣) يتألف فى الجامعة مجلس علمى يتولى شؤون البحوث والدراسات العلمية ويتم تحديد اعضائه واختصاصاته وصلاحياته وفق لائحة تصدر من المجلس الاعلى .

☐ عمداء الكليات والمعاهد ووكلاؤها ☐

مادة (٣٤) يعين عميد الكلية او مدير المعهد لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد لمرة واحدة بقرار من المجلس الاعلى بناء على ترشيح مجلس الكلية وموافقة مدير الجامعة .

مادة (٣٥) يتولى العميد او مدير المعهد ادارة شؤون الكلية او المعهد العلمية والادارية والمالية فى حدود هذا النظام ويتقدم الى مدير الجامعة فى نهاية كل سنة جامعية تقريرا عن شؤون التعليم وسائر وجوه النشاط فى الكلية او المعهد .

مادة (٣٦) يكون لكل كلية أو معهد وكيل من أعضاء هيئة التدريس يعينه مدير الجامعة لمدة سنتين بناء على ترشيح العميد أو المدير ويعاون العميد أو المدير فى اعماله وينوب عنه اثناء غيابه ويتولى سكرتارية مجلس الكلية أو المعهد .

☐ مجالس الكليات والمعاهد ☐

مادة (٣٧) يؤلف مجلس الكلية من : —
عميد الكلية وله رئاسة المجلس .
وكيل الكلية .
رؤساء الاقسام بالكلية .

ولمجلس الجامعة بناء على اقتراح العميد ان يضم الى مجلس الكلية من يراه من اعضاء هيئة التدريس ويحدد مدة عضويتهم ويجوز ان يشترك رؤساء الاقسام التى تقوم باعباء التدريس بكلية غير الكلية التابعين لها او من ينيبونه فى مجلس الكلية عند النظر فى المسائل الداخلة فى اختصاص اقسامهم ويؤلف مجلس المعهد ووكيله ورؤساء الاقسام .

ولمجلس الجامعة بناء على اقتراح مدير المعهد أن يضم الى مجلس المعهد من يراه من هيئة التدريس ويحدد مدد عضويتهم .. وتكون رئاسة المجلس لمدير المعهد وعند غيابه للوكيل .

مادة (٣٨) بدون تجاوز لصلاحيات مجلس الجامعة او مخالفة لقراراته يختص مجلس الكلية او المعهد بالنظر فى كل الامور التى تتعلق بالكلية او المعهد وله على الاخص ما يلى :

أ — وضع القواعد المتصلة بمواظبة الطلاب ونظام الدروس والمحاضرات وقبول الطلاب فى اللكية .

ب — اقرار مناهج الدراسة وخططها فى الكلية .

ج — تشجيع البحوث العلمية وتنسيقها بين اقسام الكلية ونشرها .

د — وضع قواعد الامتحان وتحديد مواعيدها .

هـ — تحديد البعثات اللازمة للكلية .

و — اصدار القرارات فى كل ما من شأنه النهوض بالتعليم والبحث والتاليف فى الكلية او المعهد فى حدود انظمة الجامعة ولوائحها .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

مادة (٣٩) يجتمع مجلس الكلية بناء على دعوة رئيسه مرة كل شهر على الاقل وكلما دعت الحاجة ولا تكون الجلسة نظامية الا بحضور نصف اعضائه وتصدر قراراته بالاغلبية المطلقة لاصوات اعضائه الحاضرين ولمدير الجامعة حق الاعتراض عليها خلال (١٥) يوما من تاريخ عرضها عليه فاذا أصر مجلس الكلية على القرار المعترض عليه يحال القرار الى مجلس الجامعة للبت فيه في أول جلسة عادية او استثنائية ولمجلس الجامعة تصديق القرار أو تعديله أو الغاؤه .

□ اقسام الكليات □

مادة (٤٠) يكون لكل قسم من اقسام الكليات صلاحيات مناسبة في الشؤون العلمية والمالية والادارية في حدود هذا النظام ولوائحه ويكون لكل قسم مجلس يتكون من اعضاء هيئة التدريس فيه .

مادة (٤١) يعين رئيس القسم بقرار من مجلس الكلية بناء على ترشيح مجلس القسم لمدة سنتين قابلة للتجديد ويكون القرار نافذا بعد مصادقة مدير الجامعة عليه .

مادة (٤٢) يختص القسم بجميع الاعمال التعليمية والادارية فيه ويقترح مجلس القسم خطط الدراسة والمقررات الدراسية ويوزع الدروس والمحاضرات والتمارين والاعمال التدريبية على اعضاء هيئة التدريس والمدرسين المساعدين والمعيدين كما يختص بتنظيم وتنسيق البحوث العلمية واعمال هيئة التدريس التابعين للقسم .

□ اعضاء هيئة التدريس □

مادة (٤٣) اعضاء هيئة التدريس بالجامعة هم : —

أ — الاساتذة .

ب — الاساتذة المساعدون .

جـ — المدرسون .

مادة (٤٤) يجوز ان يعين في الكليات والمعاهد بناء على اقتراح الاقسام المختصة مدرسون مساعدون ومعيدون مهمتهم القيام بالدراسات والبحوث العلمية وبما يعهد به اليهم (القسم المختص من التمرينات والدروس العلمية وغير ذلك من الاعمال بإشراف اعضاء هيئة التدريس) .

كما يجوز ان يعين فيها مدرسو لغات وموظفون فنيون وتبين اللوائح كافة القواعد المنظمة لتعيينهم وترقيتهم وندبهم وعملهم .

مادة (٤٥) يجوز عند الاقتضاء تعيين غير السعوديين في هيئة التدريس ، كما يجوز ان يعين منهم مدرسون مساعدون ومعيدون ومدرسو لغات وموظفون فنيون ويكون تعيين غير السعوديين بالشروط التي يضعها المجلس الاعلى للجامعة .

مادة (٤٦) يجوز ان يعهد بالتدريس في الكليات الى محاضرين غير متفرغين ويحدد المجلس الاعلى شروط تعيينهم ومكافأتهم .

مادة (٤٧) يجوز عند الاقتضاء الاستعانة باساتذة مساعدين ومدرسين من غير السعوديين بصفة زائرين لمدد معينة وتحدد حالتهم في عقود عملهم .

مادة (٤٨) يعود اعضاء هيئة التدريس الذين يعهد اليهم بوظائف ادارية الى اقسامهم في حالة انتهاء مدة تعيينهم .

مادة (٤٩) يلغى هذا النظام نظام قسم الدراسات العليا في كلية الشريعة والدراسات الاسلامية الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/١١ في ٤—٥—٨٨ هـ وينظم القسم بلائحة داخلية يصدرها المجلس الاعلى .

وكذلك يلغى جميع ما يتعارض معه من انظمة واوامر وتعليمات سابقة .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

□ وافق المجلس الاعلى بجامعة الملك عبد العزيز فى اجتماعه الاول للعام الدراسى ٩٣ـ١٣٩٤ هـ برئاسة معالى وزير المعارف الرئيس الاعلى للجامعات **الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ** على مشروع الانتساب بالجامعة وعلى اللائحة الخاصة به التى ننشرها فيما يلى .. على ان يبدا بالانتساب فى الجامعة من العام الدراسى الحالى ٩٣ـ١٣٩٤ هـ ، وقد اقر مجلس كلية الاقتصاد والادارة ـ قسم الادارة العامة ـ واقر مجلس كلية الاداب ـ قسم التاريخ ـ ليمثلا الاقسام المفتوحة للانتساب لهذا العام . وقد خططت الكليتان للانتساب اليهما وشرعتا فى قبول طلبات الالتحاق من قبل الراغبين .

هذا وقد ادلى معالى وزير المعارف والرئيس الاعلى للجامعات بقوله :

(اننى مسرور جدا لما اقره المجلس الاعلى من ايجاد نظام الانتساب بجامعة الملك عبد العزيز ، لانه سيهيىء الفرصة لمجموعة من المواطنين لكى يواصلوا تعليمهم العالى مع بقائهم على راس اعمالهم . ومما يسعدنى ايضا ان هذا القرار جاء نتيجة لدراسة طويلة ومستفيضة روعيت فيها كافة وجهات النظر حول هذا الموضوع) .

واضاف معاليه قائلا : ان هذه الجامعة ستقوم بانشاء ادارة خاصة للمنتسبين لتيسير حصولهم على الفائدة المطلوبة من الانتساب ، ولترعى شؤونهم . كما سرنى انه قد اتيحت الفرصة ايضا للطالبات لكى ينتسبن الى الجامعة) :

وهذا نص لائحة الانتساب كما وردت فى « نشرة اخبار جامعة الملك عبد العزيز » .

□ لائحة الانتساب □

□ قواعد عامة □

مادة ١ ـ الاصل فى الدراسة الجامعية الانتظام .

مادة ٢ ـ تهدف لائحة الانتساب الى :

أ ـ توفير اسباب التعليم الجامعى وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص .

ب ـ مقابلة احتياجات المجتمع من الكفاءات العلمية لتطويره ثقافيا واقتصاديا واجتماعيا .

جـ ـ مقابلة احتياجات الافراد لتحقيق ذاتهم عن طريق تنمية قدراتهم وطاقاتهم ووسائل التحصيل العلمى .

مادة ٣ ـ تشكل فى الجامعة ادارة عامة للانتساب للاشراف على شؤون الطلاب والتسجيل وحفظ الملفات وتنظيم الاتصال بينهم وبين الكليات والاقسام المختلفة .

□ شروط القبول □

مادة ٤ ـ يحدد مجلس الكلية فى نهاية كل عام دراسى عدد الطلاب الذين يمكن قبولهم فى الانتساب ، على ان لا تتجاوز نسبتهم ٥٠٪ من الطلاب المنتظمين فى الدراسة الصباحية .

مادة ٥ ـ يخضع قبول الطلاب فى الانتساب لنفس شروط القبول العامة التى يخضع لها الطلاب المنتظمون والتى تحددها الجامعة والكليات المختلفة .

مادة ٦ ـ يشترط فى قبول الطالب للانتساب :

أ ـ ان يتقدم الطالب فى المواعيد التى تعلنها الجامعة للقبول .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ب — ان يكون حسن السيرة والسلوك .

جـ — ان يكون حاصلا على شهادة اتمام الدراسة الثانوية أو ما يعادلها من المملكة أو من الخارج .

د — ان يجتاز امتحان الكشف الطبى .

هـ — ان يجتاز امتحان المقابلة الشخصية

و — ان يقدم الطالب موافقة من الجهة التابع لها بالسماح له بالانتساب والتقدم للامتحان فى المواعيد التى تحددها الجامعة.

ز — اية شروط اخرى يقترحها مجلس الكلية ويوافق عليها مجلس الجامعة .

مادة ٧ — لا يجوز للطالب تسجيل اسمه فى الدراسة الصباحية والانتساب فى وقت واحد .

مادة ٨ — لا يجوز تحويل الطالبات المنتظمات فى الدراسة الى طالبات منتسبات.

مادة ٩ — لمجلس الجامعة بناء على اقتراح مجلس الكلية عقد دورات — فى مواد دراسية يحددها — للطلاب المنتسبين وعلى الطالب حضور هذه الدورات ولا يسمح له بدخول الامتحان اذا تجاوزت نسبة الغياب ١٠٪ من مدة الدراسة ، ولمجلس الكليةطى قيده الابعذر يقبله مجلس الكلية

مادة ١٠ — يحدد مجلس الكلية المواد الدراسية ذات الطابع العملى لطلاب الانتساب وعلى الطالب حضور الدروس العملية وفى حالة عدم اشتراكه لمجلس الكلية طى قيده الا اذا تقدم بعذر شرعى يقبله مجلس الكلية .

□ احكام خاصة □

مادة ١١ — يجوز تحويل الطالب من نظام الانتساب الى طالب منتظم فى الدراسات الصباحية فى السنة الثانية بناء على اقتراح مجلس الكلية وموافقة مجلس الجامعة ، على ان يكون تقديره العام فى اثناء السنة الاولى لايقل عن جيد .

مادة ١٢ — الطالب المنتظم بالسنة الاولى والراسب فى كليته عامين لا يجوز تحويله الى طالب منتسب فى كلية اخرى .

مادة ١٣ — الطالب المنتسب فى السنة الاولى الراسب فى كليته عامين لا تتاح له فرصة الانتساب فى كلية اخرى .

□ الامتحانات □

مادة ١٤ — تسرى احكام النظام العام للامتحانات على الطلاب المنتسبين ولمجلس الكلية اقتراح قواعد خاصة لامتحان الطلاب المنتسبين وتعتمد من قبل مجلس الجامعة.

مادة ١٥ — لمجلس الكلية فى نهاية كل عام دراسى تحديد المواد التى ينتظم فيها الطالب المنتسب وتحديد الابحاث والكتب المناسبة للطالب مقابل اعمال السنة .

مادة ١٦ — يحدد مجلس الكلية انواع الامتحانات التحريرية والشفوية والعملية فى المواد الدراسية فى كل قسم لطلاب الانتساب .

مادة ١٧ — يتوقف حصول الطالب المنتسب على الدرجة العلمية على اكمال المواد التى تحتاج الى تطبيق عملى ويعطى مهلة لا تزيد عن سنتين لاكمال متطلبات الدرجة ويسقط حقه فى الحصول على الدرجة الا بعذر يقبله مجلس الكلية .

مادة ١٨ — لمجلس الجامعة بعد موافقة المجلس الاعلى فرض تامين رسوم دراسية على الطلاب المنتسبين .

مادة ١٩ — يحصل الطالب المنتسب على الدرجة العلمية بعد استكمال متطلباتها ويميز بين الشهادات بكتابة كلمة — منتسب — على الشهادة .

مادة ٢٠ — تسرى جميع الاحكام واللوائح والنظم بالجامعة على الطلاب المنتسبين .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ننشر فيمـــا يلـــى الخطاب السامى الذى ارتجله جلالة الملك فيصل بن عبـد العزيز حفظه الله فى قاعة المحاضرات بالجامعة الاسلامية فى الحفل الذى اقامته الجامعة تكريما لجلالته ، فى شهر ذى القعدة عـــام ١٣٨٤ هـ .



خطاب جلالة الملك فيصل فى الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

ايها الاخوة المسلمون :

انه ليسرنى فى هذه اللحظة المباركة ان اتقدم اليكم بعظيم شكرى وامتنانى لمـــا حبوتمونى به من مظاهر العطف والرعاية ، واننى لأتقدم بالشكر بصـــورة خاصة الـــى والدنا الكريم رئيس الجامعة والـــى الاخ العزيز نائبه الشيخ عبد العزيز بن باز ، والى اساتذة ومديرى وطلاب هذا المعهـــد العظيم لما رايته ولمسته من روح وثابة وعزم اكيد لخدمة هذا الدين وابناء المسلمين فـــى اقطار العالم الاسلامى .

ايها الاخوة :

ليس غريبا ان ارى واسمع والمس فـــى هذه الجامعة مايثلج الصدور ويبهج الخواطر من انطلاقة اسلامية كبرى ارجو لها النجاح وارجو ان تؤتى ثمارها فى اقطار العـــالم الاسلامى والدعوة اليها بين ابنـــاء الملل الاخرى واننى لأرجو لها نجاحا باهـــرا مـــا دامت ترتكز على مثل هذه السواعد ومثـــل هذه الروح الوثابة المنطلقة بحول الله لنشر هذا الدين والدعوة اليه والجهاد فى سبيله .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ايها الاخوة :

ان المسؤولية الملقاة علىعواتقكم وعواتق الجميع مسؤولية كبرى فاسعوا الى التفقه فى دينكم ومعرفة كل ما يمكن معرفته لتكونوا مسلحين بسلاح العلم وسلاح الفقه وبسلاح المعرفة حتى تكونوا مستعدين لما يجابهكم من صعاب ومن دعوات مضللة ومن مجهودات يرغب ويأمل اصحابها فى ان ياخذوا من هذا الدين وان يحطوا من قدره وان يهاجموه بكل ما أوتوا من قوة . واننى لأرجو الله مخلصا ان يهبكم الصبر والشجاعة والقوة لتكافحوا فى سبيل هذا الدين ولتبصروا الناس بما يحتويه هذا الدين ، وما تحتويه هذه الدعوة والشريعة من مزايا ومن مكارم ومن اسس هى اصلح ما تكون للبناء ، البناء الذى يهدف الى صالح البشر والى خير الامة ، ولا يهدف الى التزوير والى البدع والمضللات والى هدم الكيانات البشرية والى هدم الاخلاق وكل ما هو كريم فى بنى الانسان .

ايها الاخوة :

ان امامكم طريقا شاقا وطريقا طويلا وصعابا جمة ، وارجو ان تتسلحوا لها بالعلم والعرفان والنفس المطمئنة الصابرة الحكيمة فى الدعوة الى الله . وقد قال سبحانه وتعالى : **(ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن)** : جادل الكفرة وجادل المشركين وجادل المرتدين والملحدين والمعاندين حتى تلحقهم الحجة وتتغلب عليهم بالحكمة وبالعقل وبالصبر . فهذا هو السبيل الى الدعوة وهذا هو السبيل الى تنوير اذهان الناس وتبصيرهم بما تحتويه هذه الدعوة وما يحتويه الشرع الاسلامى والدين الاسلامى من مزايا وخصائص لا يمكن ان تخطر على قلب بشر ولا يمكن ان ينكرها او يجحدها الا جاحد او مكذب .

ايها الاخوة الكرام :

لا اريد ان اطيل عليكم واننى واثق بحول الله ان بين جنبات هذا المعهد من هم احسن منى وافقه منى واعلم منى ممن القيت على عاتقهم مسؤولية تثقيفكم

ومسؤولية تنويركم لا اقول الا الحــق فان الحق واضح ولكن لصقل افكاركم ومداركم لتكونوا سلاحا في يد الاسلام . في يـــدهذه الدعوة تبصرون الجاهل وتوضحـــون الطريق لمـن اراد الايضاح وتجابهون مـن اراد العناد والكفر بحجة واضحة . وقـد قـال صلـوات الله عليـــه وسلامه : **(تركتكم على مثل المحجة البيضاء لايزيغ عنها الا هالك) .**

فالحق واضح ، ولكن يحتاج الى ان نهدي اليه الناس وان نبصرهم بالسبل التي تؤول الى الحق وتهتدي بالحق وتطلب الحق فمن اراد الحق فهو واضح ومن اراد الجحود فلا حول ولا قوة الا بالله فـــان في الاسلام والمسلمين بحول الله وقدرته من القـــوة والثبات ما يمكنهم من ان يدافعوا عن الحق امام كل جاحد وكل مرتد وكل متكبر .

ايها الاخوان :

ان ما نقوم به في سـبيل نشر العلم والدعوة الى الله ونشر الثقافة الاسلامية ما هو الا قليل مما يجب علينا ولكننا نسـير حسب الامكانات وحسب ما يتحمله او يقتدر عليه مجهود البشر ، ولكن ثقوا بحول الله اننا سائرون بكل ما اوتينا من قوة لنصر ديننا ونخدمة الاسلام وللدفاع عنه ولتبصير الناس به فمن اراد الحق ومن اراد الخـير فسبيله واضح ومن اراد غـير ذلك استعنا عليه بالله سبحانه وتعالى ثم بقوة العقيدة والاصرار على التمسك بها فان اخشى مـا يخشى على المسلمين هو ادخال الشك فـي نفوسهم من عقيدتهم ومن دينهم وهذا مـا يخشى على المسلمين منه وانني ارجـو الله مخلصا ان يجعلنا واياكم من انصار دينـه وان يحفظنا بالاسلام وان يوفقنا لسبيل الحق والصواب .

ولي ملاحظة بسيطة احـب ان اقدمهـا الأخ نائب الرئيس . فقد تفضل وقال عني : انني امير المؤمنين واني كذا وكذا فارجو ان يتقبل مني هذه الملاحظة فانني لست فـي درجة من سلفوا من امراء المؤمنين ومـن خلفاء المسلمين وانما ارجو ان يعتبروني هو واخواني وكل من اتشرف بخدمتهم خـادم المسلمين وخادم المؤمنين وهذا اشرف مـا يكون .. ارجو من الله سبحانه وتعالـى ان يوفقني بأن أقوم بهذا الواجب حسـب امكاني وان يوفقني لخلوص النية والعمل الصالح الدائب انه على كل شيء قدير .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الجامعة الإسلامية

مصدر إشعاع إسلامي حديث من مصادر

الإشعاع الإسلامي الأول

■ الكلمة التى القاها سماحة رئيس الجامعة الاسلامية الشيخ عبد العزيز بن باز ■

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبى بعده وعلى آله وصحبه .

اما بعد :

فان فكرة انشاء الجامعة الاسلامية فى المدينة المنورة لم تكن جديدة بل لقد احس بعض كبار المفكرين والزعماء فى العالم الاسلامى بالحاجة الماسة الى وجود مصدر اشعاع اسلامى حديث من مصدر الاشعاع الاسلامى الاول .

وقد بقيت هذه الفكرة مجرد حلم يراود الاذهان حتى قدر الله سبحانه وتعالى بفضله ومنه باخراجها الى حيز الوجود على يد الحكومة السعودية السنية وذلك من فضل الله عليها لانها الحكومة الاسلامية التى تحكم شريعة الاسلام فى هذا العصر ، والتى شرفها الله تعالى بخدمة الحرمين الشريفين وحجاج بيت الله الحرام .

ان الاسلام بشريعته الكاملة هو الدين الذى بعث الله به رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم لتنظيم الحياة الاجتماعية السعيدة فى جميع العصور فهو صالح لكل زمان ومكان ومحقق لجميع الغايات النبيلة اذا ما التزمت احكامه وطبقت أوامره تطبيقا صحيحا واذا كنا نشاهد اليوم امما متخلفة ، تسمى نفسها امما اسلامية فما ذلك الا لكونها لم تسر على هدى الاسلام الصحيح فى الحقيقة ولم تحكمه فى الامر والنهى فى كل شان ..

ومعلوم ان الاسلام دين ودولة وعقيدة ونظام لجميع شؤون الحياة وهذا هو الذى جعل دول المسلمين فى الوقت الحاضر تتخلف عن دولة المسلمين فى الصدر الاول حيث كان للمسلمين الاولين العزة والسؤدد والمجد والرفعة وللمسلمين الحاليين التخلف والضعف والمسكنة الا قليلا منهم ممن ناصر الحق والتزمه . ولا شك أن من اوجب الواجبات والزم الامور تفقيه المسلمين فى دينهم والعمل على رفع شانهم واعادة مجد الاسلام وعزته .

ولذلك فانه لابد من أن تيسر السبل لكى يجتمع من كل بلد من بلاد المسلمين نفر يتفرغون لدراسة كتاب الله وسنة رسوله ومعرفة الاسباب التى ادت بالمسلمين الى

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

التخلف بعد التقدم والضعف بعد القوة حتىيتجنبوها ويحذروا اممهم منها ، واى مكــان اولى بهذا الاجتمــاع مــن (المدينة المنورة)مهبط الوحي ومبعث النور ومنطلق المسلمين الاوائل الذين انتشر على ايديهم نور الاسلامفعم حتى اضاء الخافقين وطبق انحاء الشرق والغرب ؟

وأي مكان احرى بان تنطلق منه الدعوةالاسلامية الى جميــع أنحاء العالم من هذا المكان المقدس (المدينة المنورة) ؟

ان المدينة المنورة التى تهفو اليها قلوبالمسلمين وتصبو لزيارتها نفوسهم هى اولى الامكنة والبقاع بان يقصدها المسلمون منكل بلد يقطنه مسلم لكى يتفقهوا فى الديــن ويتضلعوا من العلوم الاسلامية الصحيحة ،ثم يعودوا بما حملوه من نور وما استفادوه منهدى الى بلادهم وقومهم مبشرينومنذرينهادين مهتدين عملا بقوله تعالى : (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فــىالدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون) .



https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

أهداف الجامعة الإسلامية:

■ اهداف الجامعة تثقيف اكبر عدد ممكن من ابناء المسلمين فى سائر انحاء العالم ثقافة اسلامية صافية نقية على كافة مستويات التعليم تمكنهم من فهم الدين الاسلامى فهما صحيحا كاملا كما فهمه السلف الصالح والرعيل الاول من المسلمين مع دراسة المذاهب الاجتماعية المنحرفة الحاضرة واظهار فضل الدين الاسلامى الحنيف عليها حتى يتمكنوا من أن يفهموا قومهم من المسلمين ما عرفوه وتعلموه ، ويتمكنوا ايضا من شرح حقيقة الدين الاسلامى الحنيف لغير المسلمين من اصحاب الملل والنحل الاخرى وليقوموا بشرح محاسن الاسلام وتنقيته مما نسب اليه من الخرافات والضلالات ، وما الصق به من الاكاذيب والبدع التى روجها اعداؤه والجاهلون به ، وبالتالى حتى يكون ذلك وسيلة من وسائل تبصير المسلمين بدينهم وادخال غير المسلمين فى الاسلام عملا بقوله تعالى : (قل هذه سبيلى ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى) وقوله سبحانه : « ومن احسن قولا ممن دعا الى الله » الآية .

وتقوم الجامعة الاسلامية باتخاذ كل ما يلزم لذلك ابتداء من دفع اجور الاركاب للطلاب من بلادهم الى المدينة المنورة الى حين دفع اجور عودتهم من المدينة المنورة الى بلادهم بعد التخرج من الجامعة ، الى جانب ما يتطلبه اختيار الطلبة قبل قدومهم من تقدير حاجة البلاد المختلفة للتعليم الاسلامى ومعرفة الظروف التى تحيط بها والتيارات المؤثرة فيها ، وما يتطلبه تثقيفهم من توفير العدد الكافى من المدرسين الاكفاء وتهيئة الجو الدراسي الاسلامى المناسب ، وتوفير وسائل الراحة والاطمئنان بما فى ذلك العناية الطبية والمعيشة الميسرة .

وان اهم المهمات فى هذا الصدد هو ايجاد جو اسلامى صحيح يعيش فيه ابناء المسلمين من مختلف انحاء العالم فى هذه الجامعة الاسلامية فى رحاب المدينة المنورة ما بين مقر الجامعة الاسلامية الى الروضة المطهرة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

□ نسال الله ان ينفع بها المسلمين وان يوفق ابناءها والقائمين عليها لكل ما فيه صلاح المسلمين ورفعة شانهم ونصرهم على اعدائهم انه ولى ذلك والقادر عليه .

عبد العزيز بن عبد الله بن باز
رئيس الجامعة الاسلامية

<■>

كليات الجامعة الاسلامية

● في الجامعة الاسلامية : كليتـان .. « كلية الشريعة » و « كلية الدعوة وأصول الدين » .

ويتبعها ثلاثة معاهد : « المعهدالثانوى »ـ و « معهد الدراســة المتوسطة » ، « ومعهد التضامن الاسلامى » .

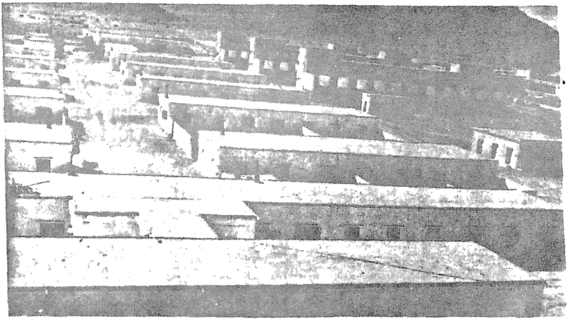
وهناك « دار الحديث » التـى ضمت اليها ولها علاقة وثيقة بمهــام الجامعة ودراساتها الاسلامية .

<●>●<●>

● وسنتحدث عن هــذه الكليــاتوالمعاهد فيما يلي :ـ

■ كلية الشريعـة ■

● انشئت كلية الشريعة .. فى عـام١٣٨١ هـ ـ ١٩٦١م ، وكان الهدف مـن انشائها اعداد جيــل مثقف بالثقافــةالاسلامية من شباب المسلمين ، ليرتفعوا



https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

فى دراستهم لها الى نيل الشهادة الجامعية فيما تلقوه من دراسة علوم الشريعة الاسلامية ، وليقوم ذلك الشباب المثقف بثقافة علوم الشريعة الاسلامية الغراء — بحل مشاكل المسلمين فى هذا العصر الكثير المشاكل والعقد ، على ضوء راشد من كتاب الله جل وعلا وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ، كما يقوم ذلك الشباب ايضا عن كفاءة وجدارة وفى خلق اسلامى رفيع العماد — بالارشاد والافتاء والتوجيه ، وحل معضلات الحياة الخاصة والعامة فى محيط ذلك الاطار الاسلامى الوضيء .

■ بدات الدراسة فى « كلية الشريعة » يوم الاحد الموافق ٢ جمادى الاخرة سنة ١٣٨١ هـ ، فلتيام هذه الكلية الآن ١٣ عاما

وفى عامها الاول بلغ عدد طلابها خمسة وثمانين طالبا .

■ المتخرجون من كلية الشريعة ■

■ تخرج من هذه الكلية ستة افواج من بداية التخرج فيها حتى نهاية العام الدراسى ٨٩—٩٠ هـ وهذا بيان المتخرجين فوجا بعد فوج .

● ففى العام الدراسى ٨٤ — ٨٥ هـ تخرج من طلابها ثلاثة واربعون جامعيا — كما سلف بيانه — وينتمي هؤلاء المتخرجون الى الاقطار التالية : المملكة العربية السعودية ، والاردن ، واندونيسيا وتركستان ، وتونس ، والجزائر والسودان وسورية ، والصومال ، وفلسطين ، ومالي والهند ، واليمن .

● اما العام الدراسى ٨٥—٨٦ هـ فقد تخرج منها طلاب بلغ عددهم — ٤٦ — طالبا بزيادة —٣— طلاب عن متخرجي العام الذى سبقه وينتمي هؤلاء الى —١٤— قطرا ، بيانها كالاتى : المملكة العربية السعودية ، والمملكة الاردنية الهاشمية والسودان ، وسورية والصومال والهند ، واليمن ، والباكستان والحبشة ، ونيجيريا وتايلند ، ولبنان ، والنيجر ، وموريتانيا .

وكما حصلت الزيادة النسبية فى عدد المتخرجين حصلت فى الاقطار التى ينتمون اليها تبعا لزيادة عددهم .

● وفى العام الدراسى ٨٦—٨٧ هـ تخرج من طلاب كلية الشريعة — ٣٩ — جامعيا ينتمون الى —١٣— قطرا هى : المملكة العربية السعودية ، والاردن ، واندونيسيا ، والسودان ، وسورية ، والصومال ، وفلسطين ، والهند ، واليمن والباكستان ، والحبشة ، والفلبين ، وارتيريا .

● وازداد عدد المتخرجين زيادة كبيرة فى العام الدراسى ٨٧—٨٨ هـ اذ بلغ عددهم — ١٠٨ — جامعي ينتسبون الى — ٢٤ — قطرا هى : المملكة العربية السعودية ، الاردن ، اندونيسيا ، تركستان ، السودان وسورية ، الصومال ، فلسطين ، مالي والهند ، اليمن ، الباكستان ، الحبشة وتايلند ، موريتانيا ، اريتريا ، ماليزيا المغرب ، اوغنده ، عجمستان ، ايران ، السنغال ، غانا ، الجنوب العربى .

وتبعا لزيادة عدد المتخرجين فى هذا العام ازداد عدد الاقطار التى ينتمون اليها .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

● وتخرج فى العام الدراسى ٨٨–٨٩هـ – ٩٠ – طالبا جامعيا ينتمون الى (٢٦) قطرا هى : المملكة العربية السعودية ، الاردن ، أندونيسيا ، الجزائر ، السودان ، وسورية ، الصومال ، فلسطين ، ومالى ، الهند ، اليمن ، الباكستان ، الحبشة نيجيريا ، لبنان ، موريتانيا ، اريتريا ، ماليزيا ، المغرب ، ايران ، الجنوب العربى ، قطر ، ، الكمرون ، وموزمبيق زنجبار ، بورما .

● وفى العام ٨٩–٩٠ هـ تخرج ٩٧ جامعيا ، ينتسبون الى –٢٢– قطرا هى : المملكة العربية السعودية ، والهند ، اليمن الاردن ، موريتانيا ، العراق ، سوريسة واثيوبيا ، نيجيريا ، مالى ، والسودان ، واندونيسيا ، وماليزيا ، السنغال ، نايلنده وحضرموت ، الصومال ، الباكستان ، المغرب ، الفلبين ، النيجر ، عمان – بضم العين .

■●■

■ ومن هذا البيان ندرك النجاح الواسع الذى حققته كلية الشريعة فى اداء مهمتها التعليمية الاسلامية ، ففى ظرف ١٣عاما قد خرجت لنا جامعيين يحملون شهادات اسلامية عالية من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم التى هى مسطعنور الاسلام الى العالم . وعدد اولئك المتخرجين قد بلغ فى خلال هذه المدة الوجيزة – ٤٢١ – جامعيا .

■ المتخرجون من كلية الشريعة ■ يقومون باعمالهم

● من المتخرجين من زاول بعد تخرجه التدريس فى المملكة او فى خارجها ، ومنهم من زاول القضاء الشرعى فى المملكة أو فى خارجها ، ومنهم من قام بالدعوة والارشاد فى المملكة او فى خارجها وقد تعاقد بعضهم مع دار الافتاء بالمملكة للارشاد فى عدة اقطار افريقية ، وقد بلغ عدد الاقطار التى يعملون فيها عشرين قطرا ، تمتد من روديسية وجنوب افريقية جنوبا الى الصومال شمالا والى غانا والنيجر غربا .

■ ومع وجود اولئك المبتعثين الى الخارج للاغراض الآنف ذكرها ، فان صلتهم بالجامعة لا تزال موجودة فهي تزودهم بالكتب والنشرات ، وتقاريرهم عن اعمالهم متتابعة الى الجامعة ، وما يحققونه من اهداف ، كذلك صلتهم بالجامعة موصولة لأن الجامعة تعني بحل المشكلات العلمية التى قد تعترض لهم فى اعمالهم ويطلبون من الجامعة حلها .

■ شروط القبول فى كلية الشريعة ■

● اولا – ان يكون مسلما حسن الاخلاق مستقيما فى دينه .

ثانيا – ان يتعهد بالتزام مبادىء الجامعة وان يتحلى بالاخلاق الفاضلة داخل الجامعة وخارجها ، وان يخضع لجميع الاحكام الشرعية .

ثالثا – ان لا تقل سنه عن ١٨ سنة ولا تزيد عن – ٣٠ – سنة .

رابعا – ان يكون حاصلا على الشهادة الثانوية من المعهد الثانوى التابع لادارة الجامعة او من احد المعاهد العلمية بالمملكة أو من احدى المدارس بالخارج على شرط

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ان تكون مناهجها معادلة لشهادة اتمام الدراسة الثانوية فى المملكة .

خامسا — ان يحضر شهادة بحسن السيرة والسلوك من آخر مدرسة درس فيها .

سادسا — ان يحضر تقريرا طبيا يثبت خلوه من الامراض السارية والعاهات .

سابعا — ان يقدم شهادة بتاريخ ميلاده مصدقة من جهة معتمدة .

ثامنا — أن يقدم ثلاث صور شمسية

■ شروط القبول بكلية الدعوة واصول الدين ■

■ وجدير بالذكر ان شروط القبول بكلية الدعوة واصول الدين هى نفس شروط القبول بكلية الشريعة .

■ ما يدرس لطلاب كلية الشريعة ■

■ هذه هى العلوم التى تدرس فى الكلية بالنسبة الاولى :ـ



التفسير ، التوحيد ، الحديث ، اصول الحديث ، دراسات فى الامهات الست ، السيرة النبوية ، فقه المذاهب الاربعة اصول الفقه ، النحو والصرف ، الانشاء والخطابة ، الادب .

● ويدرس فى السنة الثانية نفس دروس السنة الاولى ما عدا أصول السيرة فيعوض عنه بالتاريخ الاسلامى ، ويكتفى فى درس السيرة النبوية بما درسه الطالب فى السنة الاولى .

● ودروس السنة الثالثة هى نفس دروس السنة الثانية بزيادة درس الاخلاق الاسلامية ، ويكتفى عن الانشاء والخطابة ويوضع بدل درس الادب ، درس البلاغة .

● ودروس السنة الرابعة هى نفس دروس السنة الثالثة ويكتفى فى درس التوحيد بما تلقاه الطالب فى السنةالثالثة

ويكتفى عن درس التاريخ الاسلامى بما تلقاه الطالب سابقا ، وكذلك الشأن فى درس الامهات الست ، وبدلا من فقه المذاهب الاربعة يدرس الطالب (الاديان والفرق والمذاهب المعاصرة) . وعوضا عن درس أصول الفقه يتلقى الطالب درسين مهمين

هما : (المجتمع الاسلامى الحديث والمذاهب الهدامة) و (حاضر العالم الاسلامى) اذ بهذا يتفتح ذهن الطالب وتتسع مداركه ويتعمق وعيه لحاضر العالم المعاصر فيميز الحق من الباطل ويسير فى دراسة العلم الشرعى الاسلامى على بصيرة من الامر فى دنياه ودنياه .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

فاذا نجح فى هذه والدروس للسنوات الاربع استحق الشهادة الجامعية من كلية الشريعة حسب جده وتفوقه .

□ ادارة كلية الشريعة □

■ تتمثل ادارة كلية الشريعة فى المشايخ: محمد بن صالح المرشد عميد الكلية . ومسفر بن سعيد الزهرانى رئيس المراقبين وصالح بن حسين الشريف امين المكتبة .

□ مجلس الكلية □

■ للكلية مجلس يتكون من المشايخ : محمد بن صالح المرشد (العميد) رئيسا للمجلس ، وعضوية كل من عبد الرؤوف اللبدى ، وعبد اللطيف بنابراهيم، وابراهيم السلقيى ، وعبد الغفار حسن .

□ الاساتذة المحاضرون □

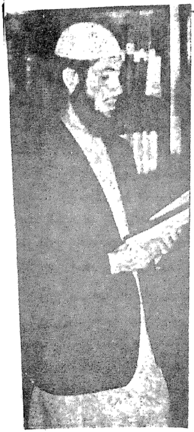
■ هم اصحاب الفضيلة المشاريخ : محمد الامين الشنقيطى (١) (رحمه الله) سعودى الجنسية ومؤهله انه من كبار علماء الملكة مع خدمة طويلة فى حقل التدريس ، وعبد القادر شيبة الحمد سعودى الجنسية ، ومؤهله الشهادة العالمية ، وعبد المحسن العباد وجنسيته سعودى ومؤهله : ليسانس من كلية الشريعة مع خدمة جامعية . وعبد الرؤوف اللبدى الاردنى الجنسية . ومؤهله الشهادة العالمية مع الاجازة فى التدريس . وعبد الرحمن ابراهيم عثمان المصرى الجنسية .. ومؤهله الشهادة العالمية مع درجة أستاذ فى علوم القرآن الكريم . ومحمود وفا ابراهيم المصرى الجنسية .. ومؤهله الشهادة العالمية مع الاجازة فى التدريس . وعبد العزيز رباح السورى الجنسية ومؤهله ليسانس مع خدمة جامعية طويلة . ومحمد عبد الجواد البناء المصرى الجنسية ومؤهله ماجستير . وابو بكر جابر الجزائرى السعودى الجنسية ومؤهله : ليسانس من كلية الشريعة مع خدمة جامعية . وعبد الغفار حسن باكستانى الجنسية ومؤهله شهادة (فاضل عرب) وابراهيم السلقينى السورى الجنسية . ومؤهله : ليسانس ، وعبد اللطيف ابراهيم السعودى الجنسية من علماء المملكة . ومحمد المختار بن احمد مزيد السعودى الجنسية من علماء الملكة . ومحمدالمصطفى المجذوب السورى الجنسية من العلماء . وحماد الانصارى السعودى الجنسية من علماء الملكة . ويوسف عبد الرحمن الضبع المصرى الجنسية . ومؤهله : الشهادة العالية من درجة استاذ فى النحو والصرف .. ومحمد سيد احمد الشال المصرى الجنسية ومؤهله الشهادة العالمية مع الاجازة فى التدريس .

---

(١) توفى فضيلة هذا العالم الجليل فى مكة فى شهر ذى الحجة ١٣٩٣ هـ وقد كانت وفاته خسارة كبيرة لما يتحلى به من علم اسلامى غزير ، وخلق رفيع وتواضع ، وتفان فى تعليم المسلمين امور دينهم رحمه الله رحمة واسعة واننا نقدم تعازينا لذويه ومريديه وعارفى فضله وفى مقدمة من نعزيهم بفقده الجامعة الاسلامية وعلىرأسها سماحة رئيسها وفضيلةوكيلها وطلابه وزملاؤه فى الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة.

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة



□ تاتى كلية الدعوة واصول الدين فى تاريخ الانشاء بعد كلية الشريعة . وقد فصل الكتيب الخاص بشرح اوضاع الجامعة الاسلامية اهداف هذه الكلية فقال :

((والغرض من انشائها هو سد النقص الملاحظ فى كثير من مجتمعات المسلمين ، اذ لا يوجد فيها طلاب اتموا دراسات متخصصة فى شؤون الدعوة الاسلامية على مستوى جامعى ، بالاضافة الى التعمق فى دراسة اصول الدين الاسلامى ، واعداد الطالب لكى يتمكن من شرح مزايا الدين الاسلامى للمثقفين من ابناء الديانات الاخرى، الى جانب تبصيرالمسلمين بحقائق دينهم ومبادئه السامية ، وتنقيتها مما علق بها من ادران الجهل وزيغ التخريف)) .

وقد خرجت الكليةعلى حداثة عهدهاانلها الآن ثمانى سنوات فحسب ـ خرجتفوجها الاول من الطلاب الذين ينتسبون الى اربعة عشر قطرا ، وعندما يرجعون الى اهليهم فى اقطارهم يكونون حاملين معهم من المدينة المنورة ما نالوه من العلوم الاسلامية الراقية الصالحة المصلحة ، فيبلغونها الى مواطنيهم بتوفيق الله فى انحاء الارض ، امتثالا لقوله تعالى : (فلولا نفر من كل فرقة طائفة منهم ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون) .

▽ ادارة الكلية ▽

يدير كلية اصول الدين فضيلة الشيخ عبد العزيز القويفلى بصفة كونه عميدها .

ورئيس المراقبين هو الشيخ محمد المانع السليمى . وامين المكتبة هو سعد بن عبد الرحمن الزهرانى .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

▽ مجلس الكلية ▽

■ وللكلية مجلس مؤلف من خمسة مشايخ . هم :

الشيخ عبد العزيز القويفلي (العميد) رئيسا للمجلس وعضوية كل من الشيخ عبد الكريم مراد والشيخ محمد الصادق عرجون والشيخ محمد شريف الربيعة ، والشيخ أحمد مختار البزرة .

▽ اساتذة الكلية المحاضرون ▽

● فى الجامعة ستة عشر استاذا محاضرا هم الدكتور محمد تقى الدين الهلالى (المغربى) ومؤهله دكتورية فى فى الفلسفة والادب ، والشيخ محمد احمد الدهمى (المصرى) ومؤهله الشهادة العالية من درجة استاذ فى الفقه واصوله .. والشيخ محمد سليمان البحيرى (المصرى) .. ومؤهله شهادة التخصص فى علوم البلاغة والادب ، والشيخ محمد صادق عرجون (المصرى) ومؤهله شهادة التخصص فى التفسير والحديث والشيخ محمد سليم زيدان (المصرى) ومؤهله : شهادة التخصص فى التفسير . والشيخ محمد سعيد مولوى (السورى) ومؤهله : ماجستير فى الادب العربى . والشيخ عبد الكريم مراد (السعودى) ومؤهله ليسانس مع خدمة طويلة فى مجال التدريس الجامعى . والشيخ ممدوح فخرى جولخه (السورى) ومؤهله ليسانس ودبلوم من كلية التربية بجامعة عين شمس ، والشيخ حسن السيد على متولى (المصرى) ومؤهله الشاهدة العالية مع الاجازة فى التدريس ، والشيخ محمد شريف الزيبق (السورى) ومؤهله الشهادة العالية مع الاجازة فى التدريس ، والشيخ احمد مختار البزرة (السورى) ومؤهله اجازة فى الآداب مع خدمة جامعية طويلة ، والشيخ رمضان ابو العز (المصرى) ومؤهله شهادة ليسانس فى الآداب مع خدمة جامعية طويلة . والشيخ محمد محمد الدهان (المصرى) ومؤهله الشهادة العالية مع الاجازة فى التدريس ، والشيخ محمد محمد الليثى (المصرى) ومؤهله الشهادة العالية مع الاجازة فى الدعوة . والشيخ محمد يوسف ابراهيم خليل (المصرى) ومؤهله الشهادة العالية مع الاجازة فى التدريس . والشيخ محمود عبد الحليم الرفاعى (المصرى) ومؤهله الشهادة العالية مع الاجازة فى التدريس .

▽ مايدرس للطالب فى كلية اصول الدين ▽

● فى السنة الاولى :

●● يدرس الطالب هذه العلوم : التفسير ، والتوحيد ، والحديث ، واصول الحديث ، والسيرة النبوية ، والاخلاق الاسلامية ، وادب البحث والمناظرة ، ودراسات فى الفقه المقارن ، والنحو والصرف ، والبلاغة ، والادب العربى ، واللغة الانكليزية .

● وفى السنة الثانية :

●● يدرس الطالب تلك العلوم ، ويوضع له درس (اسس الدعوة وآداب الدعاة) بدلا من درس : (الاخلاق الاسلامية) .

● وفى السنة الثالثة :

●● يدرس تلك العلوم ، ويستغنى بما درسه فى السنة الثانية : من درس التوحيد ، ودرس السيرة النبوية ، ويزاد له درس

أصول الفقه ودرس الاديان والفرق والمذاهب المعاصرة ، لتتسع مداركه فيما هو منتشر من الاديان والمذاهب والفرق المعاصرة .. ويزاد له ايضا درس المجتمع الاسلامي الحديث والمبادىء الهدامة ، ليميز الحق من الباطل ، فيؤيد المبادىء الحقة البناءة ويقوض بعقله وبلسانه وقلمه وفكره المبادىء الباطلة الهدامة .. كما يضاف له في هذه المرحلة درس في (حاضر العالم الاسلامي) ليعرف امته في عصرها الحاضر وبدلا من البلاغة التي يكون قد اكتفى فيها بما ناله من قبل ، يوضع له درس الانشاء والخطابة ليستطيع الافصاح والابانة ، والكشف عما في ضميره وفكره من علوم الاسلام الحقة التي درسها .. وبذلك يبلغ صوت ارشاده الى اعماق القلوب فيضيء جوانبها المظلمة .. كما هو اساس مهمة المرشد الاسلامي الواعي .

● اما السنة الرابعة :

●● فان دروسها هي نفس دروس السنة الثالثة ليتضلع الطالب من هذه المعارف الضرورية له كمرشد وكداعية اسلامي متفتح الوعي ، عالم بما يدور في آفاق الدنيا المعاصرة .. وبذلك يتمكن من دفع الباطل والالحاد والزيغ والانحراف والانجراف وراء المبادىء المستوردة بتزييفها وتقويض بنيانها على اركانه .. واسسه .. فيسود الحق وحده عندئذ .. ان شاء الله فاذا قوى الطالب في معرفة كلا الحقيقة والزيف ، اصبح اهلا لان يكون مرشدا اسلاميا لامعا موفقا في مهمته الاسلامية الجليلة باذن الله تعالى .. وعندئذ يستاهل اخذ الشهادة الجامعية من كلية الدعوة واصول الدين بالجامعة الاسلامية في المدينة المنورة

□ مكتبة كلية الدعوة واصول الدين □

■ لهذه الكلية مكتبة خاصة مثل كلية الشريعة .. فالمكتبات في كليات الجامعات مشاعل للطلاب والباحثين فهي من هذه الناحية تعتبر امرا حيويا ذا اهمية علمية مرموقة وضرورية باعتبار ان بالمكتبة مراجع البحث والاستذكار والتوسع والتضلع من العلوم التي درسها الطلاب أو يدرسونها .

وتضم مكتبة كلية الدعوة (٣٥١٢) كتاب هي مراجع ومصادر للموضوعات التي تدرس في الكلية على غرار زميلتها كلية الشريعة في هذا الشأن .

▽ جنسيات طلاب كلية الدعوة ▽

▽ في العام الدراسي ٨٩ــ١٣٩٠ هـ ▽

● بالسنة الاولى ٨٤ طالبا يمثلون ٢٩ جنسية

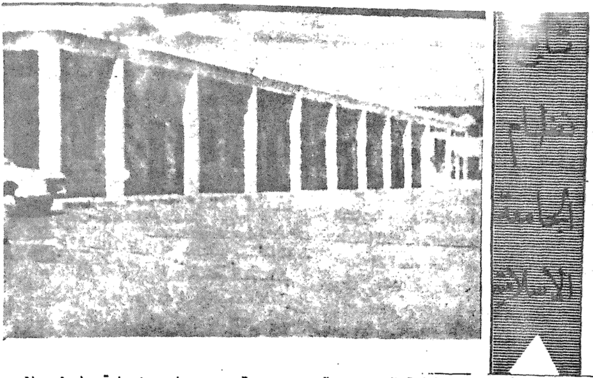
● وبالسنة الثانية ٧١ طالبا يمثلون ١٧ جنسية

● وبالسنة الثالثة ٥٣ طالبا يمثلون ٢٢ جنسية .

● وبالسنة الرابعة ٣٩ طالبا يمثلون ١٩ جنسية .

□ فمجموع طلبة هذه الكلية هم : (٢٤٧) طالبا . وكل طلبة الكلية ينتمون الى جنسيات مختلفة اعلاها عددا في السنة الاولى (٢٩) جنسية ، وطلبة السنة الثالثة ينتمون الى (٢٠) جنسية ، وطلبة السنة الثانية الى (١٧) جنسية .. وطلبة السنة الرابعة ينتمون الى (١٩) جنسية .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



● هذا المعهد يتبع ادارة الجامعـــة الاسلامية ايضا .. وقد انشيء عام ١٣٨١هـ ١٩٦١ م ليستوعب عددا من ابناء المسلمين الذين يحملون شهادة الكفـــاءة وليس فى بلادهم معاهد دينية ثانوية يستكملون فيها دراستهم الثانوية .

بلغ عدد طلابه لعـام ٩٠ــ٩١ هـ (٢٧٥) طالبا ينتمون الى (٦٤) قطرا . وتخرج به حتى عام ٨٩ــ١٣٩٠ هـ (٦١٣) طالبا من اقطار شتى ..

وادارته مكونة من مدير المعهد الشيـــخ على بنناصر فقيهى ورئيس المراقبين وامين المكتبة .

▽ شروط القبول ▽

● وللمعهد شروط للالتحـــاق به . أن يكون الطالب مسلما حسن الاخـــلاق ، مستقيما ، وان يلتزم بمبادىء الجامعـــة والاخلاق الفاضلة ، وتكون سنـــه من ١٥ الى ٢٥ سنة ، وان يحصل على شهـــادة الكفاءة المتوسطة من معهد دينى أو مـــا يعادلها وان يحسن قراءة القرآن الكريم ، ويحضر شهادة بحسن السيرة من آخـــر مدرسة درس بها ، وشهادة بتاريخ ميلاده مصدقة من جهة معتبرة ويقدم تقريرا طبيا بسلامته من الامراض السارية والعاهـــات ويحضر ثلاث صور شمسية .

▽ خطة الدراسة ▽

وضعت للمعهد خطة دراسة يلم فيهـــا الطالب بالعلوم الاسلامية ، وهى من ثـــلاث سنوات .

▽ مكتبة المعهد ▽

● للمعهد الثانوى مكتبة خاصة تضـــم (٢٩٧٤) كتاب مـــــــرجعى وبها نشرات ومجلات وصحف ، ولها أمين ينسقهـــا وينظمها ويتعاهدها بالحفظ والتنظيف .

▽ جنسيات الطلاب وعددهم ▽

● بلغ عدد طلاب المعهد الثانوى لعام ٨٩ــ ٩٠هـ (٢٦٠) طالبا من جنسيات مختلفة ، وكان طلابه لعام ٨١ــ١٣٨٢ هـ قد بلغ عددهـــم (١٧١) البا ، وللسنة ٨٨ــ٨٩ هـ بلغ عددهم (٢١٣) طالب .

▽ المتخرجون من المعهد ▽

● تخرج منه فى عام ٨٣ــ٨٤ هـ (١١٠)

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

طلاب ينتمون الى ٢٢ قطرا . وتخرج منه فى عام ٨٤ــ٨٥ (١٧٤) طالبا ينتسبون الى ٢٩ قطرا . وتخرج منه الفوج الثالث لعام ٨٥ــ٨٦ هـ وعددهم (١٠٣) طالب ينتمون الى ٣٣ قطرا والفوج الرابع تخرج منه فى عام ٨٦ــ٨٧ وعددهم ١٠٣ طالب ،وينتمون الى (٣١) قطرا . وتخرج منه الفـــوج الخامس عام ٨٧ــ٨٨ هـ وعددهم (٦٩) طالبا ينتسبون الى ٢٨ قطرا .. وتخـرج منه الفوج السادس عـــام ٨٨ــ٨٩ هـ وعددهم) ٥٦ (طالبا مـــن ٢٩ قطرا .. وتخرج منه الفوج السابع عام ٨٩ــ١٣٩٠ وعددهم (٤٩) طالبا من ٢٢ قطرا .

▽ معهد الدراسات المتوسطة ▽
▽ التابع لادارة الجـــامعة الاسلامية ▽

● هذا المعهد يتبع الجامعة الاسلاميــة بالمدينة المنورة وانشىء عام ١٣٨٦ هـ لكى يستوعب عددا من ابناء المسلمين الـــذين يحملون شهادات ابتدائية او ما يعادلهـــا ليتمكنوا اذا ما التحقوا به من اكمـــال دراستهم المتوسطة التى تؤهلهم لمواصلــة دراساتهم الثانوية بمعهد الجامعة . ومن ثم يواصلون دراساتهم العالية بالجامعة ،

▽ شروط القبول ▽

● وشروط القبول به هى نفس الشروط المطلوبة بالنسبة للمعهد الثانوى فهمـــا صنوان متقاربان فى الكيان : الاكبر هـــو المعهد الثانوى والاصغر هو معهدالدراسات المتوسطة ، بالاضافة الى شرطين همـــا : ان يكون الطالب من بلاد ليس فيها تعليـم اسلامى على مستوى الدراسـة الثانويــة والمتوسطة والحصول على الشهـــــادة الابتدائية او ما يعادلها حسب قرار مـــن لجنة المعادلات بوزارة المعارف .

▽ ادارة المعهد ▽

● وللمعهد ادارة مؤلفة من مدير المعهد ورئيس المراقبين .

▽ خطة الدراسة بالمعهد ▽

● للمعهد خطة دراسة خاصة بسنواته الثلاث .. فسنواته ثلاث ايضا اســـوة بزميله الاكبر : المعهد الثانوى . وعـــدد طلابه فى نهاية العام الدراسى ٨٩ــ١٣٩٠هـ بلغ (١٦٥) طالبا وهم من جنسيـــات مختلفة .

وعدد طلابه فى ٨٦ــ٨٧ هـ الى نهايـة العام الدراسى ٨٩ــ١٣٩٠ هـ من (٦٥) طالبا فى العام الدراسى الاول و٩٠ فـــى العام الدراســـى الثانـــى و١٦٢ فـى الثالث ، و ١٦٥ فى الرابع .

وقد تخرج الفوج الاول من طلابه فى عام ٨٨ــ١٣٨٩ هـ وعددهم (٣٢) طالبا ينتمون الى ١٤ قطرا .

▽ شعبة تعليم اللغة العربية ▽

● انشئت فى عام ١٣٨٦ هـ لاستقبـال الطلاب الذين يحملون شهادات دراسيـة من بلاد غير عربية ولا اسلامية ولا يعرفون اللغة العربية التى بها يتمكنون من فهـم ما يلقيه عليهم المدرسون .

وقد استقدمت الجامعة لهؤلاء الطـــلاب مدرسين مختصين يجيدون عدة لغـــات ، ليقوموا بتدريبهم وتقويم السنتهم عـــلى النطق باللغة العربية .

فاذا اتم الطلاب بهذه الشعبة عامـا اجرى لهم فحص فاذا نجحوا وزعوا عـلى اقسام التعليم بالجامعة ، حسب مؤهلاتهم الاصلية .

▽ معهد التضامن الاسلامى ▽
▽ فى مقديشو بالصومال ▽

● هو مؤسسة تعليمية اسلامية انشئت

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

بالتعاون بين الجامعة ورابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة وماليته مما تخصصه له الدولة السعودية من معونات . وتؤهل شهادته لحاملها ان يدخل كليات الجامعة الاسلامية والعربية .

ومنهجه الدراسى هو منهج المعهد الثانوى التابع للجامعة ، وشهادته الثانوية تمنحها الجامعة للمتخرج به ويوقعها رئيس الجامعة وللطالب مكافأة شهرية به .

تخرج منه فى عام ٨٩ـ١٣٩٠ هـ الفوج الاول من الطلاب حاملى الشهادة الثانوية وكان عددهم (٤٣) طالبا .

وخصصت الجامعة (١٠) منح للطلاب العشرة الاوائل وقد التحقوا بكليتيها .

ويبذل المسؤولون فى رابطة العالم الاسلامى ، وفى الجامعة ، قصارى جهودهم لدعم هذا المعهد ليكون فى المستقبل دعامة من دعائم الاسلام ومنارة من مناراته وليخرج العديد من الدعاة والمرشدين للخير .

▽ دار الحديث بالمدينة المنورة ▽

● مدرسة دار الحديث بالمدينة المنورة كانت مؤسسة اهلية اسست عام ١٣٥١ هـ باذن خاص من جلالة المغفور له الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ، تقدم بطلب تأسيسها ، الشيخ احمد بن عبد الرحمن الدهلوى رحمه الله ، وفى عام ١٣٧٧ هـ رأت الدولة السعودية تخصيص ميزانية للدار تصرف من صندوق الدولة تحت اشراف دار الافتاء . ثم رأت الدولة ضم الدار الى الجامعة الاسلامية فصارت تابعة لها . وهى الآن تقوم بمهمتها الاسلامية على الوجه الامثل .

▽ اقسام الدار وعدد فصولها ▽

لدار الحديث ثلاثة اقسام : قسم التوطئة . القسم التمهيدى . القسم الاعدادى .

يلحق بقسم التوطئة فصلان اولهما يلحق به كبار السن الذين لم يسبق لهم التعلم ، فيتعلمون بمبادىء القراءة والكتابة وبعض العلوم الدينية . وخصص الفصل الثانى لمن مستواهم فوق السنة الثالثة الابتدائية ويطبق منهج السنة الرابعة تماما باضافة مواد دينية .

والقسم التمهيدى فيه فصلان ايضا .. يلحق المتخرج من السنة الثانية منه ، بالسنة الاولى الاعدادية . والقسم الاعدادى من نجح به يمكنه الالتحاق بالمعهد الثانوى التابع للجامعة بدون اختبار اذا توافرت فيه شروط القبول .

واهداف التعليم فى الدار نشر الثقافة الاسلامية عامة ونشر الدين الاسلامى وتعاليمه على مستوى الدراسة المذكورة آنفا .

ولكل قسم من الاقسام الثلاثة خطة دراسية مقررة مرسومة .

▽ لجنة المعادلات والقبول ▽

● توجد بالجامعة لجنة للمعادلات والقبول ، تقوم جميع المناهج الدراسية الواردة وتدرسها وتقارنها بمناهج المملكة ثم ترسلها لوزارة المعارف للموافقة عليها من قبل لجنة المعادلات لعموم كليات المملكة ومدارسها . كذلك تقوم هذه اللجنة بفرز جميع طلبات الالتحاق الواردة ممن يطلبه ، وللجنة اربعة اعضاء .

□ المنح الدراسية □

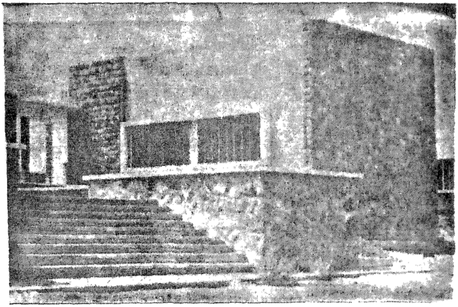
جرت العادة منذ تأسيس الجامعة بالمدينة ان تعنى قبل كل شىء بتوفير الدراسة الاسلامية لابناء المسلمين من خارج البلاد السعودية . وجرت العادة فيها على

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

ان لاتزيد نسبة الطلاب السعوديين على عشرين بالمائة من مجموع طلبة الجامعة .
وتقوم الجامعة بتوزيع المنح الدراسية على انحاء العالم الاسلامى حسب احتياجات كل قطر الى التعليم الاسلامى وذلك وفقا لخطوات مدروسة مقررة متبعة .

▽ الشؤون المالية بالجامعة ▽

● وتتكون الشؤون المالية بالجامعة من: الادارة المالية والمحاسبية . وتدل نظرة سريعة الى ميزانية الجامعة على مدى اهتمام الدولة السعودية وعلى راسها جلالة الملك فيصل المعظم — بالجامعة .. فقد بدات بميزانية قدرها (٣٠٠٠٠٠٠) ثلاثة ملايين ريال عام ٨١—١٣٨٢ هـ واصبحت ميزانيتها فى عام ٩٠—١٣٩١ هـ مبلغ (٩٫٢٢٦٫٤٧٤٫٥٢) اى تسعة ملايين ومائتين وستة وعشرين الفا واربعمائة واربعة وسبعين ريالا واثنتين وخمسين هللة .



أحد مداخل قاعات المحاضرات في كلية الشريعة

▽ المبانى التى انشاتها الجامعة ▽

● انشأت الجامعة ثلاث وحدات سكنية للطلبة ذات طابقين من ٢٢ غرفة ومكتبتين وثلاث صالات وانشأت مبنى لكلية الدعوة واصول الدين ، ومطعما ومظلة ومرابا للسيارات .. وبلغت التكاليف الكلية لهذه الانشاءات ٤١٧٢٦٨ ريال . وقد تسلمتها الجامعة نهائيا بعد انتهاء بنائها .
وانشأت الجامعة كذلك مبنى ضخما لقاعة المحاضرات وللمكتبة العامة ، والمستودعات بلغت تكاليفه (٣٣٥٢٧٣٠) ريال .
وانشأت مبنى لادارة الجامعة وكلية الشريعة . وبلغت تكاليف ذلك (٢٢٤١٩٢٠) ريال .
وانشأت دارا لسكنى رئيس الجامعة ، بلغت تكاليف انشائها (٥٤٠٦٦٠٢٠) ريال
وهناك مشروع لانشاء مهاجع الطلاب ، وتقدر تكاليفه بحوالى ٦٧٠٠٠٠٠ ريال .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

وهذا كله الى جانب منشآت اخـــرى استكملت دراستها ولم تعتمد حتى الآن .

▽ ادارة شؤون الموظفين ▽

● هذه الادارة هى التى تقوم بتطبيق مواد النظام والقرارات واللوائح التنظيمية فى حق الموظفين والمستخدمين فيمالهم وفيما عليهم . وتقوم باجراءات التعاقد والعلاوات والانتدابات والابتعاث والاجازات . وصرف المصروفات وما الى ذلك .

▽ مجلة الجامعة ▽

● انشئت بالجامعة مجلة علميـــــة اسلامية قيمة ، بلغ عدد الجهـــــات التى ترسل اليها على سبيل الهدية او المبادلـــة (٧٣٤) جهة بداخل المملكة وخارجهـــا ، وتصدر المجلة مرة فى كل ثلاثة اشهـــر فى الوقت الراهن وتقوم بأداءواجبها الاسلامى توعية وتوجيها وتنبيها .

▽ مستوصف الجامعة ▽

● لتوفير الخدمة الصحية المتـــــازة للطلاب الوافدين من الاقطار المختلفـــة وبطريقة مجـــــانية اسست الجامعة مستوصفا لها وبها مكونا من وحدة متكاملة

على احدث طراز كاى وحدة لعلاج الطلبة الجامعيين فى البـــــلاد المتقدمة طبيا ، يراسها الدكتور محمد محســـن خان ، المتخصص من جامعـــــة ويلز بانكلترا للامراض الصدرية ويعمل معه طبيبـــان ، ولكل طبيب منهما عيادة فى الجامعة مكيفة بهواء وبها الادوات اللازمة للفحـــوص فى اطار التعاليم الاسلامية ويشرف

على ادارةالصيدلية صيدلى متمرن ويساعده فى عمله عدد من الموظفــــين . وتصرف الصيدلية الدواء بموجب الوصفات الطبية التى يحررها الاطباء . ويلحق بالمستوصف مختبر حديث به المجاهر — المكروسكوبات واجهزة التحاليل مما يساعد الاطباء عـــلى حسن تشخيص الداء وحسم المـرض باذن الله .

ويقدم المستوصف خدماته الطبية لاكثـر من الف طالب بالجامعة وبضع مئات مـــن الطلاب فى دار الحديث وعشرات الموظفين والمدرسين بالجامعة .

▽ المكتبة العامة ▽

● تعتبر المكتبة احدى دعائم العلـــم الاساسية ، ولذا اولاها المســـــؤولون فى الجامعة الاسلامية كبير اهتمامهم منذ افتتاح الجامعة فى عام ١٣٨١ هـ . ومن الاقـــوال الرائعة : (الجامعة : مدرس . وطالب . وكتاب) .

ومن هذا المنطلق انشئت المكتبـــــة الجامعية ووضـع بها مختلف الكتب النافعـــة المتعلقة بالتراث الاسلامى ، وتبلغ محتويات المكتبة الآن حول (خمســـة وعشرين الف كتاب) وقد وصنفتهذه الكتبوفهرست بحيث تسهل مراجعتها وانشىء لها بناية رائعة من احدث طراز واضخمه واوسعه .

▽ بعثات الجامعة ▽

● دابت الجامعة الاسلامية بالمدينـــة المنورة — وخيرا فعلت فى هذا الـــدأب الميمون — دابت على ارسال بعثات منهـــا الى عدد من اقطار افريقية للاتصال بزعماء المسلمين وعلمائهم فى الدول التى تزورهـــا

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

تلك البعثات للاطلاع على احوال المسلمين فى كل قطر ومواضع سكناهم ونسبتهم الى مجموع سكانه من غير المسلمين ، ولتقدير حاجة كل بلد الى المساعدات الممكن تقديمها من الجامعة الاسلامية او من هيئات اخرى فى المملكة ، وبذل المساعدة المالية للجمعيات والهيئات والافراد الدعاة من المسلمين للمساعدة فى بناء المساجد او الدراسة وتوزيع المصاحف والكتب ، والاطلاع على النشاط الموجود فى الدعوة الى الاسلام بين المواطنين وغيرهم فى كل بلد ومعرفة ما اذا كان هناك نشاط معاد للاسلام ومدى فعاليته وما الى ذلك ، كتقدير المنح الدراسية التى يحتاجها كل بلد فى الجامعة الاسلامية فى المدينة حسب درجة حاجته للتعليم . وتحرى الجمعيات والشخصيات الاسلامية المستحقة للمساعدة اكثر من غيرها .. وتقدير حاجة المدارس الاسلامية الى وجود المدرسين السعوديين لابتعاثهم الى تلك البلاد . وقد ساهمت الرابطة الاسلامية فى نفقات البعثة الجامعية اضافة الى المبالغ المالية التى تحملها البعثة ..

وزارت البعثة الاقطار التالية : السودان — اريتريا — الحبشة — الصومال — كينيا تنجانيقا — زنجبار — يوغندا — بروندى — روديسيا الشمالية — وقضت ثلاثة اشهر و ١٤ يوما وعادت الى المملكة بعد ان اكملت مهمتها .. ثم تتابع ارسال البعثات من الجامعة ، وكان على رس البعثة الجامعية الاسلامية الاولى بعام ١٣٨٤ هـ الموافق ١٩٦٤ م الشيخ محمد بن ناصر العبودى الامين العام للجامعة الاسلامية آنذاك ووكيلها الان وعضوية كل من الشيخ ابى بكر الجزائرى المدرس بكلية الدعوة ، وعمر محمد فلاتى مدير دار الحديث التابعة للجامعة .

□ نظام الامتحانات بالجامعة □

● للامتحانات بالجامعة نظام سنوى تجرى عليها هذه الامتحانات ، وهو مؤلف من ٢٢ مادة ، وجاء فى المادة ٢٢ منه انه « يمنح (مرتبة الشرف الاولى) الطالب الذى يكون تقديره فى السنة النهائية (ممتاز) على ان لا يقل تقديره العام فى اى سنة من سنى الدراسة عن (جيد) .

ويمنح (مرتبة الشرف الثانية) الطالب الذى يكون تقديره فى السنة النهائية (جيد جدا) على ان لا تقل تقديره فى اى سنة من سنى دراسته عن (جيد) .

ويشترط لحصول الطالب على مرتبة الشرف ان لا يكون قد رسب فى اى مادة امتحان اشترك فيه فى « الكلية » .

▽ مشروعات الجامعة ▽

● لدى الجامعة الاسلامية مشروعات علمية مهمة منها مشروع انشاء قسم الدراسات العليا ، ومشروع كلية اللغة العربية . وفق الله العاملين لخدمة الاسلام الى كل نجاح مروم .

<■>

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

نظام الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

بسم الله الرحمن الرحيم

نظام الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

الصادر بالمرسوم الملكى رقم م/١٨

فى ١٨ـ٥ـ١٣٨٦ هـ

المملكة العربية السعودية

ديوان رئاسة مجلس الوزراء

الرقم /م/١٨

التاريخ ١٣٨٦/٥/١٨ هـ

بعون الله تعالى

باسم جلالة الملك

نحن خالد بن عبد العزيز آل سعود

نائب جلالة ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على الامر الملكى رقم ٥/٥/١/١٥٦ وتاريخ ١٢ـ٥ـ١٣٨٦ هـ .

وبعد الاطلاع على المادة (١٩) من نظام مجلس الوزراء الصادر بالمرسوم الملكى رقم ٣٨ وتاريخ ٢٢ـ١٠ـ١٣٧٧ هـ .

وبعد الاطلاع على قرار مجلس الوزراء رقم ٣٣٢ وتاريخ ١٤ـ٥ـ١٣٨٦ هـ .

رسمنا بما هو آت :

اولا ـ الموافقة على نظام الجامعة الاسلامية بالصيغة المرافقة لهذا .

ثانيا ـ على نائب رئيس مجلس الوزراء تنفيذ مرسومنا هذا .

خالد

نظام الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

مادة ١ ـ الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة مؤسسة اسلامية عالمية من حيث الغاية وعربية سعودية من حيث التبعية ذات شخصية اعتبارية مستقلة .

مادة (٢) اهداف الجامعة الاسلامية تثقيف من يلتحق بها من طلاب العلم من المسلمين من شتى الانحاء . وتكوين فقهاء فى الدين متزودين من العلوم بما يؤهلهم لحل ما يعرض للمسلمين من مشكلات فى شؤون دينهم ودنياهم على هدى الكتاب والسنة وعمل السلف الصالح .

مادة (٣) تضم الجامعة كلية الشريعة وكلية الدعوة واصول الدين وغير ذلك من الكليات والمعاهد التى تنشأ او تضم فى المستقبل .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

مادة (٤) تعتمد الجامعة فى ماليتها لاداءمهمتها وتحقيق اهدافها على ما تخصصه لها الدولة فى ميزانيتها العامة .

مادة (٥) يجوز للجامعة قبول التبرعات التى ترد اليها عن طريق الوقف والوصايا والهبات وغيرها بشرط ان لا يتعارض مع الغرض الاصلى الذى انشئت له الجامعة وعلى ان يصدر بذلك قرار من مجلس الجامعة ويوافق عليه رئيسها الاعلى .

مادة (٦) اموال الجامعة الاسلامية اموال عامة يخضع التصرف فيها للقواعد المالية المقررة للوزارات والمصالح الحكومية فى المملكة .

□ رئاسة الجامعة ومجالسها □

مادة (٧) جلالة الملك هو الرئيس الاعلى للجامعة .

مادة (٨) مفتى المملكة العربية السعودية حاليا هو رئيس الجامعة (*) وله من الصلاحيات فيها ما للوزير فى وزارته ويكون له نائب يقيم فى المدينة يفوض اليه صلاحياته كلها او بعضها .

مادة (٩) للجامعة امين عام يتولى امانة مجلس الجامعة والمجلس الاعلى الاستشارى وترتبط به تحت اشراف نائب الرئيس للشؤون الادارية والمالية وجهاز الموظفين الاداريين فى الجامعة وعليه اعداد الميزانية السنوية بموافقة نائب الرئيس وعرضها على مجلس الجامعة للموافقة عليها ثم رفعها الى الرئيس لاحالتها الى الجهة المختصة وعليه تسجيل محاضر جلسات مجلس الجامعة والمجلس الاعلى الاستشارى .

مادة (١٠) يكون للجامعة مجلس يتألف من رئيس الجامعة رئيسا ونائبه وعمداء الكليات وعدد من كبار هيئة التدريس فى الجامعة لا يتجاوز الخمسة يعينون بأمر من جلالة الملك بالاضافة الى وكيل وزارة المعارف او من ينيبه شريطة ان لا تقل مرتبته عن المرتبة الثانية الثابتة وعضو من وزارة المالية لا تقل درجته عن المرتبة الثانية الثابتة

مادة (١١) يختص مجلس الجامعة بالامور الاتية :

ا — اقتراح انشاء كليات ومعاهد جديدة

ب — اقتراح انشاء اقسام جديدة فى الكليات والمعاهد .

ج — اعداد مشاريع الانظمة والتعليمات الجامعية .

د — توزيع الدروس على القائمين بالتدريس فى الجامعة .

هـ — منح الدرجات والشهادات العلمية

(*) الملحق : كان رئيس الجامعة اذ ذاك سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم آل الشيخ رحمه الله .

https://t.me/megallat　https://www.facebook.com/books4all.net　oldbookz@gmail.com

و — الاشراف على تنظيم النشاط العلمي والاجتماعي في الجامعة .
ز — تحديد عدد اعضاء هيئة التدريس .
ح — الموافقة على مشروع الميزانية .
ط — ابداء الراي في مسائل التعليم ذي الصلة بالجامعة على اختلاف درجاته .
ى — تأليف اللجان الفرعية من اعضائه او سواهم لبحث الموضوعات التي تدخل في اختصاصه .
ك — الاشراف العام على تحقيق اهداف الجامعة وتنفيذ انظمتها واعداد اللوائح التنفيذية تمهيدا لرفعها لمجلس الوزراء لاصدار قرار بذلك .
ل — اعداد تقرير سنوى عن سير الدراسة وتنفيذ نظام الجامعة واقتراح ما يراه مناسبا حيال ذلك ورفعه الى المجلس الاعلى الاستشارى .

مادة (١٢) يكون للجامعة الاسلامية مجلس أعلى استشارى مقره في المدينة المنورة يختار اعضاؤه من كبار العلماء وقادة الفكر الاسلامي بأمر من جلالة الملك .

مادة (١٣) يتألف المجلس الاعلى الاستشارى من :
أ — رئيس الجامعة الاسلامية ونائبه ووزير المعارف أو من ينوب عنه ومدير جامعة الرياض واثنين من هيئة التدريس في الجامعة .
ب — خمسة عشر عضوا يختارهم رئيس الجامعة بناء على ترشيح من نائبه يوافق عليه الرئيس الاعلى للجامعة ويراعى في اختيارهم تنوع الاختصاص وتمثيل مختلف البلاد الاسلامية وتكون مدة عضويتهم سنتين قابلتين للتجديد .

مادة (١٤) مفتى المملكة العربية السعودية هو رئيس المجلس وله ان ينيب عنه من يشاء من الاعضاء عند غيابه .

مادة (١٥) المجلس الاعلى الاستشارى هو الهيئة التوجيهية العليا للجامعة الاسلامية ويختص بتقديم المشورة لمجلس الجامعة في الامور الاتية :

أ — وضع خطط الدراسة والمناهج .
ب — مشروعات انظمة الجامعة وتعديلها .
جـ — انشاء اقسام ومعاهد وكليات جديدة .
د — ابداء الملاحظات في اختيار اعضاء هيئة التدريس .
هـ — البحث في الوسائل التي تحقق اهداف الجامعة .

مادة (١٦) ينعقد المجلس الاعلى الاستشارى بناء على دعوة من رئيسه او بناء على طلب يقدم من ثلث اعضائه .
مادة (١٧) يصح انعقاد كل من مجلس الجامعة والمجلس الاعلى الاستشارى بحضور الاكثرية المطلقة لكل منهما . وتتخذ القرارات باغلبية اصوات الحاضرين .
مادة (١٨) تتحمل الجامعة نفقات سفر اعضاء المجلس الاستشارى المقيمين خارج

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

المدينة المنورة واقامتهم عن المدة التي يستلزمها انعقاد الدورة ومدة الدورة خمسة عشر يوما .

□ هيئة التدريس □

مادة (١٩) تتألف هيئة التدريس في الجامعة من :
ا — الاساتذة .
ب — الاساتذة المساعدين .
جـ — المدرسين .
وتحدد اللائحة التنفيذية شروط اكتساب اي من الدرجات المذكورة .
مادة (٢٠) يجوز ان يقوم بالتدريس محاضرون واساتذة زائرون بالتعاقد كما يجوز عند الاقتضاء التعيين المؤقت بوظائف الترجمة وتدريس اللغات .
مادة (٢١) يعامل اعضاء هيئة التدريس والمعيدون وموظفو الجامعة وفقا للاحكام العامة المطبقة على موظفي الدولة .

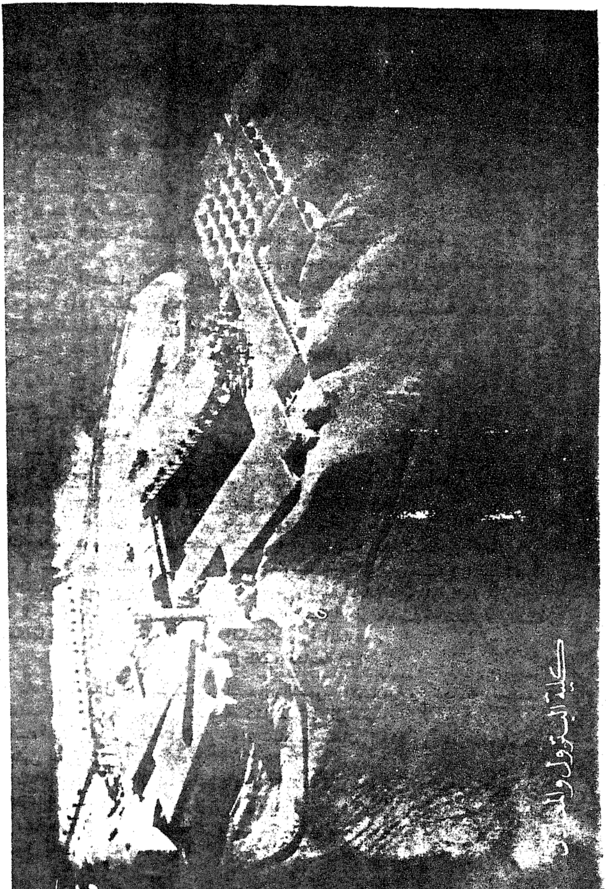
□ التدريس بالجامعة □

مادة (٢٢) مدة الدراسة في كليات الجامعة اربع سنوات ومدة الدراسة فيها تسعة اشهر يحدد بدايتها ونهايتها مجلس الجامعة .
مادة (٢٣) يجوز ان ينشأ في الجامعة قسم للتخصص ويوضع له نظام خاص .
مادة (٢٤) تمنح الجامعة الاسلامية حاليا درجة الاجازة العالية في العلوم الاسلامية وتعادل درجة (الليسانس) ويكون لحملة هذه الدرجة العلمية من الحقوق ما لأمثالهم من خريجي الكليات المماثلة على أن تتوفر في الطالب الشروط الاتية :
١ — لا يقبل في القسم العالي بالجامعة الاسلامية الا من كان حائزا على الشهادة الثانوية (التوجيهية) أو ما يعادلها بموجب قرار من لجنة المعادلات بوزارة المعارف .
٢ — لا يقبل بالقسم الثانوي بالجامعة الاسلامية الا من كان حائزا على شهادة (الكفاءة المتوسطة) او ما يعادلها بموجب قرار لجنة المعادلات بوزارة المعارف .
٣ — ولا يقبل القسم المتوسط الا من كان حائزا على الشهادة الابتدائية او ما يعادلها بموجب قرار لجنة المعادلات المختصة بوزارة المعارف .

□ طلاب الجامعة □

مادة (٢٥) يقبل الطلاب من الدول والشعوب الاسلامية في الجامعة بحسب النسب التي يقررها مجلس الجامعة لكل منهم في كل عام .
مادة (٢٦) يتقاضى الطلاب مكافأة شهرية يقترحها مجلس الجامعة ويصدر بها قرار من مجلس الوزراء .
مادة (٢٧) تتحمل الجامعة اجور مجيء الطلاب اول مرة الى الجامعة وعودتهم بعد التخرج الى بلادهم باقرب الطرق .
مادة (٢٨) يلغي هذا النظام كل ما يتعارض معه من انظمة واوامر وتعليمات ويعمل به من تاريخ نشره .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

□ منشأ فكرة اقامة كلية البترول والمعادن في الظهران □

■ وضع جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز ، نصب عينيه اهدافا سامية لرفع مستوى بلاده ، وكان احد هذه الاهداف البناءة ان ينقل هذه المملكة من مرحلة النمو الى طور التقدم الحثيث المنشود .

ولهذا رأينا جلالته يركز بحكمته المعهودة وبثاقب نظره المعروف ويولى اهتماماته البناءة الناجحة انشاء الكليات والمدارس والمعاهد التي توفر للمواطنين السعوديين ان يتحصلوا على ارقى العلوم وعلى التقنية، وان يكون طلابهم في تحصيلهم لتلك العلوم ولتلك التقنيات على احسن المستويات التي بلغها طلاب كليات العلوم ومعاهد التقنية المتقدمة في العالم .

ومن هذا المنطلق القويم انبثقت فكرة انشاء كلية البترول والمعادن في المملكة لكي تصبح (المعمل) الذي يؤمن للسعوديين في بلادهم ، الخبرات العلمية في هذه المجالات الحيوية البالغة الاهمية ، وفي المستوى الرفيع العماد ، وذلك في حقول الهندسة البترولية ، والهندسة الجيولوجية وكان اختيار منطقة الظهران لاقامة هذه الكلية اختيارا موفقا كل التوفيق لان هذه المنطقة هي منجم البترول في المملكة .

وكان أن وضعت شروط دقيقة لقبول الطلاب في الكلية واختيرت اللغة الانكليزية لغة تدريس سائر المواد ليرتوي طلاب الكلية مباشرة من منابع العلم النفطي والتقني الغزيرة التي استاثرت في العصر الحاضر بها الجامعات والكليات باللغات الاجنبية ، ولابد ان سياتي يوم قريب ان شاء الله تتوافر فيه الدراسات العليا الجامعية الدقيقة العالية في هذه العلوم باللغة العربية الكريمة ، مسايرة كل المسايرة ، الاستكشافات العلمية العالية والبحوث التقنية الرفيعة ، وعندئذ تعود الدراسة بها فيها ان شاء الله .

■ هذا وان وزارة البترول والثروة المعدنية انما خطت خطوتها الجبارة في سبيل اقامة صرح هذه الكلية لتسد بها الحاجة الى الفنيين من الطبقتين شبه الماهرة والماهرة ، ولتسد الحاجة ايضا من المختصين في المستوى الجامعي وما بعد الجامعي .

ولذا فقد انشئت الكلية هذه على اعلى مفهوم لكليات الهندسة النفطية وجندت لها امكانات وكفاءات فنية عالية ، واسند امرها الى طاقات مواطنة متخصصة واستقدم لسد حاجتها ، الافذاذ من كفايات العالم .

كما دعمت بالمبنى المناسب ، وبالمختبر العملي الملائم والمكتبة العامة الضخمة التي تشبع حاجة راغب العلم من المعلم ، واقيمت مناهجها على مستوى عال يوفر لوزارة البترول والثروة المعدنية احتياجاتها الفنية والادارية معا في هذا السبيل اللاحب المترامي الاطراف .

وقد اختير لها مجلس ادارة لتنظيم امورها وتقرير سياستها لكي تحقق ثمارها المنشودة ولتكون بعيدة عن المألوف (الروتين) الحكومي ، ويراس هذا المجلس معالي الشيخ احمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



وترمع الدولةان تجعل من هذه الكلية جامعة بترولية متكاملة ذات كليات عديدة في هذا المجال الحافل الكبير .

وانت ترى مما سلف تبيانه مدى اهتمام ومدى العناية البالغين اللذين احاطت بسياجهما الدولة كيان كلية البترول والمعادن التي انشئت لتكون في اعلى المستويات ، ولتكون ثمارها من ارقى

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الثمار واعظمها امتيازا ونفعا ولتكون فاتحة التطور التقنـــي العـــالي في البلاد . والحكومة بذلك تهدف بها الى ان تجعلها جامعة من الجامعات المرموقة في العالم.

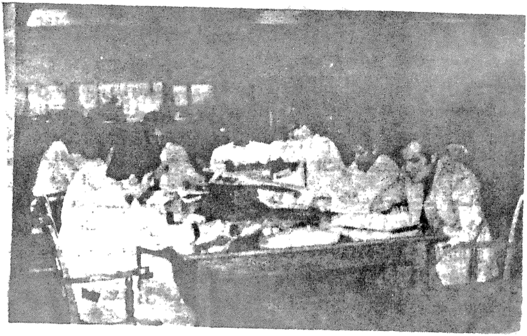
ولهذه المكانة التى تحتلها كليـــة البترول حاليا والتي تؤهلها لتصبح جامعة بحق رأينا ان ننظمها في سلك (جامعاتنا) في هذا العدد الذي خصصناه لجامعاتنا ، وذلك لامور عديدة منها انها مرشحة ومؤهلة لهذا الانتظام في تلك الجامعات منذ امد ، ومنها ان واقعها الملموس يقنعنا بانها جامعة بمعنى الكلمة وان ارتدت اسم الكليـــة المتواضـــع ، فاعتبارها من الجامعـــات السعودية العملاقة اذن امر معقول ومقبول وذلك لان العبرة بالكيان وبالواقع الملموس المعترف به ، لا بالاسم الذي يطلق مقدما على الاشياء التي تؤدى مهام اكبر من اسمها ، وذلك مثلا ، مثل لقب : (نظارة) التى كانت وما زالت لدى بعض الدول الكبرى تطلـــق دبلوماسيا على (الوزارة) مع انها في المسمى والواقع والمخبر ينطبق عليها وصف الوزارة برغم اطلاقهم اسما اقل مظهرا من مستوى الوزارة عليها ، وهو (النظارة) .

لقد كان ذلك مقررا وواقعا في العرف الدبلوماسي قديما وحديثا ، كما كان مقررا وواقعا في العرف العلمي ممثلا في كليـــة البترول والمعادن موضع البحث وربما في معاهد عالية اخرى ايضا .

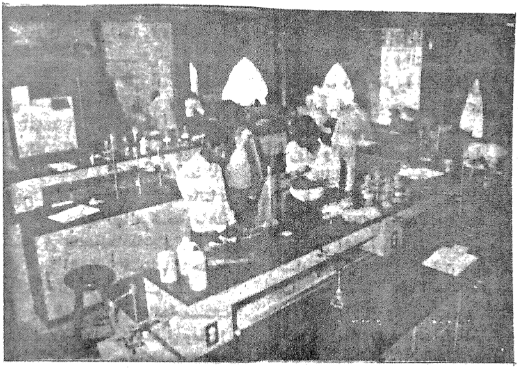
□ المرسوم الملكى بانشاء كلية البترول □

■ كان المرسوم الملكي الذى صـــدر بانشاء كلية البترول والمعادن في الظهران يحمل الرقم (٢) وبتاريخ ١١ جمـــادي الاولى ١٣٨٣ هـ وذلك بعدان دعت الحاجة الى انشاء هـــذه الكلية استجابة لمطلبين عاجلين اولهما : ان التوســـع في استغلال البترول كمورد آساسى من موارد الدخل القومي تلبية لمطالب التطوير والاصـــلاح استدعى وجود خبـــراء وطنيين يمكنهـــم الاشراف على عمليات الاستغلال هـــذه او القيام بها أو بجزء منها .

وثانيهما : اكتشاف مناطق متمعدنـــة



https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



كبيرة في انحاء المملكة وعلى الخصوص في المنطقة الغربية ، وقد عزمت الحكومة الرشيدة على استغلال هذه المناطق تجاريا بما يعود بالفائدة على البلاد ولندرة المهندسين الوطنيين الذين بوساطتهم يمكن البدء في تصنيع البلاد ، ولعدم كفاية المبتعثين للخارج لدراسة هندسة البترول والمعادن .

● افتتاح كلية البترول والمعادن

كان افتتاحها في عام ٨٤ — ٨٥ هـ — (٦٤ — ١٩٦٥ م) .

وفي سنة افتتاحهاكانت نسبة المدرسين السعوديين فيها الى غيرهم هي نسبة (١) على (١٢) وذلك بسبب الحرص الشديد البالغ من جانب الحكومة على أن يكون مستوى التعليم فيها ممتازا ، ولهذا تعاقد المسئولون مع كبار الاساتذة في جامعات الولايات المتحدة وفي غيرها للقيام بمهام التدريس فيها . وقد عدلت نسبة المدرسين السعوديين فيها الى غيرهم بعد ست سنوات حيث اصبحت ٦ على ٥٩

■ هذا وعميد كلية البترول اليوم هو الدكتور بكر عبد الله بكر .

■ عدد طلابها :

عندما بديء التدريس بكلية البترول والمعادن في عام ٨٤ — ١٣٨٥ هـ — ٦٤ — ١٩٦٥ م كان عدد طلابها (٦٧) طالبا ،وفي العام الثاني لتاسيسها ارتفع عددهم الى (١٠٣) طلاب ، واستمر تصاعد عدد الطلاب حتى بلغ في عام ٩٠ — ١٣٩١ هـ — ٧٠ — ١٩٧١ م — (٥٠٦)طالب موزعين على عدة اقسام تخصصية جامعية هي : الهندسة التطبيقية ، والعلوم الهندسية ،

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

والعلوم ، الى جانب تخصصات فرعية يتضمنها كل برنامج من برامج الدراسة فى الكلية .

هذا وجل طلاب الكلية سعوديون ، لانها انشئت فى الاصل لهم وفى بلادهم ، ومع ذلك فان ابوابها مفتحة للطلاب من مختلف الاقطار العربية والاسلامية ، لان الهدف السامي الذي رمى اليه جلالة الامام الفيصل العظيم هو ان يرتفع مستوى ابناء الامة العربية ، والاسلامية قاطبة اسوة باخوانهم السعوديين فلايكونوا عالة على طول الخط ، على الاخرين فى العلوم الحيوية الكبيرة التى بها تتم السيادة والتقدم وعلو المكانة بل يصلون الى مستويات اعلى الامم المعاصرة فى التقدم العلمي والتقني وفى المهارة والخبرة العملية ولذلك فاننا نرى بين طلاب الكلية طلابا جزائريين يدرسون على نفقة المملكة .

■ الاعتراف بشهاداتها :

■ ومما يوضح لنا مكانة كلية البترول والمعادن العلمية الممتازة ، وارتفاع مستواها الدراسي والعلمي ان شهادتها معترف بها من لدن ٩٦ جامعة امريكية ، وبريطانية متخصصة فى العلوم الهندسية ، وهذا الامر يفسح المجال امام طلابها الذين يرغبون فى اتمام تحصيلهم الجامعي ، للانتقال الى احدى هذه الجامعات كما انه فى نفس الوقت يتيح الفرصة لخريجيها ان يواصلوا دراساتهم العليا التخصصية فى خارج المملكة .

□ عندما تحول كلية البترول الى جامعة □

■ يبدو جليا مما سلف بيانه ان تحويل الكلية الى جامعة هو امر فى حكم الواقع ، وعندما يتم تحويلها الى جامعة ، كما هو المنتظر ان شاء الله — فانها ستضم حينئذ كليات متعددة تتخصص فى متنوع الدراسات العليا ذات العلاقة والارتباط بشؤون البترول والمعادن الوفيرة فى جبال بلادنا ووهادها ورمالها واوديتها ، وفرة النفط او الذهب الاسود فى حقولها واغوارها البرية والبحرية على السواء .

■ توزيع جامعاتنا منطقي وسديد :

وهكذا نرى جامعاتنا الاربع ، التى هي قواعد العلم والدين فى بلادنا ، ومطالع اشراقهما : جامعة الرياض فى مدينة الرياض والجامعة الاسلامية فى المدينة المنورة ، وجامعة الملك عبد العزيز فى جدة ومكة المكرمة ، وكلية البترول (الجامعة) بالظهران قد وزعت على انحاء من المملكة توزيعا حكيما موفقا ، وجميعها مصادر اشعاع فى العلم والمعرفة والهدي والرشاد البلاد وللعالم العربى والاسلامى اجمع وستصبح بمشيئة الله منطلقا من منطلقات القوة العلمية والدينية الاسلامية الشامخة التى هي قاعدة القوى المعنوية والمادية الحقيقية ، فالى الامام على الدوام .

<■>

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

الفهرس العام

للمجلد التاسع والثلاثين ١٣٩٣هـ - ٧٣ - ١٩٧٤م

من مجلة «المنهل» السنة التاسعة والثلاثون

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

تقويم الاصفهانى
لعام ١٣٩٤ هـ

هو تقويم جميل ورائع ودقيق الحسابات وقد صدر بصورة جميلة لجلالة الملك فيصل المعظم .
اهدانا سعادته هذا التقويم مجلدا تجليدا فاخرا وجداريا .
فله شكر جزيل وثناء جميل .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

اعـــلان عن مناقصـــة

تعلن ادارة الخدمات الطـــبية للقوات المسلحة عن طرحها بالمناقصة تامـــين اجهزة ومعدات طبية وذلك بموجب الشروط والمواصفات التي يمكن الحصول عليها من سكرتارية المناقصات بمقر الادارة بالرياض مقابل مبلغ قدره (٢٠٠ مائتا ريال) للنسخة الواحدة وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات وفتح الظروف فى تمام الســاعة العاشرة صباحا من يوم الخميس فى ١ــ١ــ١٣٩٤ هـ مع ضرورة ربط شـــهادة الزكاة والدخل والاشتراك فى الغرفة التجارية والســجل التجارى وضمان بدائى بواقع ٢٪ من قيمة العطاء . ويجب ان تكون العطاءات من اصل وصورة ، وللمتناقصين الحق بحضور فتــح المظروف او من ينوب عنهم بموجب تفويض رسمى . واى عطاء يقدم ولم يكتمل الشروط المذكورة لا يلتفت اليه .

★ ● ★

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

اعلان هام للشباب السعودي الطموح

تعلن كلية الملك فيصل الجوية

استمرار فتح باب القبول لحملة الشهادةالثانوية العامة بقسميها العلمى والادبى لهذا العام ١٣٩٢ هـ .

على الطلبة الراغبين فى الالتحاق مراجعةكلية الملك فيصل الجوية او اقرب قاعدة جوية للحصول على نموذج طلب الالتحاقوتعبئته وارساله الى قيادة كلية الملك فيصل الجوية مباشرة .

شروط القبول :

١ ـ ان يكون المتقدم سعودى الاصلوالنشا والولادة .
٢ ـ ان يكون المتقدم حسن السيرةوالسلوك .
٣ ـ ان يكون لائقا طبيا .
٤ ـ ان يكون حاصلا على شهادة اتمامالدراسة الثانوية بقسميها العلمى والادبى .
٥ ـ أن لا يقل عمره عن ١٦ سنة ولايزيد عن ٢٤ سنة بموجب حفيظة النفوس .
٦ ـ ان يجتاز فحص المقابلة الشخصيةبنجاح .
٧ ـ ان يكون غير متزوج .

المميزات اثناء الدراسة :

يحصل الدارس فى كلية الملك فيصلالجوية على المميزات التالية :

١ ـ مكافاة شهرية قدرها ـ ٤٠٠ ـ اربعمائة ريال .
٢ ـ السكن المريح والطعام الممتاز .
٣ ـ ملابس عسكرية ورياضية .
٤ ـ الخدمة الطبية والعلاج داخلالكلية .
٥ ـ كتب ومحاضرات دراسية .
٦ ـ اجازة سنوية يقضيها الطالب بين أهله وذويه .
٧ ـ اجازة اسبوعية داخل مدينةالرياض .
٨ ـ تذكرة سفر مراجعة فى الاجازاتوالمناسبات حيث تسكن أسرته .

المميزات بعد التخرج :

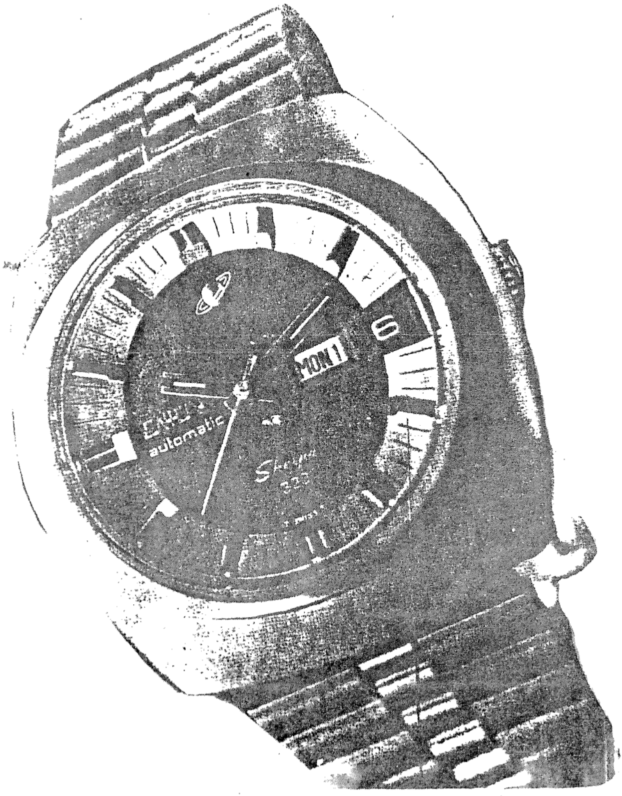
١ ـ يعين المتخرج بنجاح برتبة (ملازمطيار) براتب شهرى قدره (١٦٠٠) ريال
٢ ـ يعطى بدل سكن بمعدل راتبشهرين سنويا ، وبدل ملابس بمعدل سبعمائة ريال سنويا ، وبدل تنقلات بمعدل ٢٠٠ ريال شهريا .

أخيرا ايها الشاب الطموح لا تفوتنك هذهالفرصة المتاحة للالتحاق بكلية الملك فيصل الجوية .

والله ولى التوفيق .

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



تجدون هذه الساعة بجميع معارض الساعات •

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com

Bibliotheca Alexandrina
0551584
https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com